

# حِزَانَةُ الْأَدَبِ وَلَبُّ لُبِّ لِسَانِ الْعَرَبِ

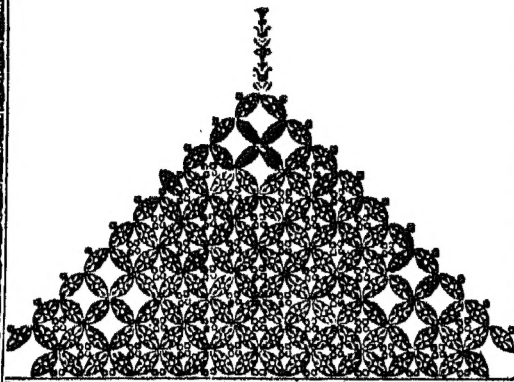
تأليف  
الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي  
١٠٣٠ - ١٠٩٣ هـ

المجلد الأول

دار صادر  
بيروت

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اياك محمد يا من علمتنا من العالوم  
فالم نعلم وألهمتنا البراز المعاني  
بالنون والقلم وياك نستعين  
في كل أمر يتباد ويختم اهدنا  
صراطا من منتهى علمهم بالنعم  
وآمنتهم من الغضب والضلال  
والظلم وعلى نبيك المختار  
المستأثر بالحكم والحكم اضلي  
صلاة تدوم الى يوم حشر الامم  
وعلى آله وصحبه ذوى المروات  
والكره ووبه فان العبد  
الفقير الى ربه الغنى أنا محمد  
محمد بن أحمد العتيق عامله  
ربه والديه باطقة الجلى والخفى  
يقول لما رأيت شدة اهتمام  
محصل الخوفى المدارك ونجاة  
الفتنهم بكتاب ألفية ابن مالك  
لكونه موضعا الى مقاصدهم  
بأوضح المسالك غير مستغنين  
عن شرحه المنسوب الى ابن  
الناظم وشرحه الذى ألقه ابن  
أم قاسم وشرحه الذى رتبته  
ابن هشام وشرحه الذى أملاه  
ابن عقيل الامام أردت أن  
أستخرج الايات الذى ذكرت  
فيها على سبيل الاستشهاد فى  
الابواب وأبين ما فيها من الاغاث  
والعاني والاعراب وأزيل  
ما فيها من المنهات التى تتخفف  
على الطلاب وأكثفت الالفاظ



بسم الله الرحمن الرحيم

فحمدك يا من شواند آياته غنية عن النسخ والبيان ودلائل توحيد صمدته معلومة بكل  
لسان صل وسلم على رسولك محمد المولى بقواطع الحجج والبرهان وعلى آله وصحبه  
الباذلين بهم في نصر دينه على سائر الاديان صلاتك وسلامك ما دام ثمين على عمر الازمان  
هو أما بعد فيقول المقتدر الى معونة ربه الهادي عبد القادر بن عمر البغدادي هذا  
شرح شواهد شرح الكافية لتجيم الائمة وفاضل هذه الامة الحق محمد بن الحسن  
الشهير بالرضي الاسترأب اذى عقاب الله عنه ورحمه وهو كتاب عكف عليه تشارير العلماء  
ودقق النظر فيه أمائن الفضلاء وكفاه من الشرف والمجد ما اعترف به السيد والسعد  
لما فيه من اجناس آنية وانظار دقيقة وتقريرات رائقة وتوجيهات فائقة حتى  
صارته بعد كتب النور كالشريعة المسوخة أو كالامة المسوخة الآن آياته  
التي استشهد بها وهي زهاء ألف بيت كانت محلولة العقول ظاهرة الاشكال لغموض  
معناها وخفاء مفزاها وقد انضم اليها التحريف وبان عليها اثر التجهيف وكنت  
من محروني في علم الادب حتى صار يابسه من كتب وأفرغ في تحصيله جهده وقبل فيه  
وكده وكثته وجمع دواوينه وعرف قوائمه واجمع عنده بفضل الله من الاسفار  
ما لم يجتمع عند احد في هذه الاعصار فشمرت عن ساعد الجد والاجتهاد وشرعت في  
شرحها على وفق المني والمراد فجاء بحمد الله حائرا لمضار والحمد فائقا على جميع  
شروح الشواهد فهو جدير بان يسمى (خزانة الادب ولب لباب لسان العرب) وقد  
عرضت فيه بضائع للاعتقان وعنده يكرم المرء أو يهان



لتي تشتهر عليهم في هذا الباب  
متعرضا الى بيان ما فيها من  
الابصار والاوزان والى ذكر  
بقية كل بيت بحسب الطاقة  
والامكان والى ايضاح قائله  
عند الظفر والوجدان وذلك  
لاني رأيت الشراح قد أهملوا  
هذه الامور واكتفوا بذكر  
ما فيها من الشاهد المشهور  
بحيث قد آل بعضها الى حالة قد  
استحق بها الهجران وصار  
بعضها في بعد من الازهان  
كالمسما والدبران فهذا هو  
الذي ندبني الى هذا التريب  
الغريب والجمع الموشع بكل  
عجيب مع ما سألني في ذلك من  
لاتسعي مخالفتي ولا توافقني  
مرادته واعتصمت في ذلك  
على ربي الكريم انه الميسر  
لكل صعب عظيم ثم اني بنت  
نسبة كل بيت الى من ذكره  
في تاليقه برمز حرف من أشهر  
حروفه فان اتفقت الاربعة  
على ذكر بيت منها عزت عليه  
هكذا (ظقهح) فالظاء من ابن  
الناظم والقاف من ابن قاسم  
والها من ابن هشام والعين  
من ابن عقيل الامام وان كانت  
الثلاثة أو الاثنين منهم مطلقا  
ذكرته ووزعت عليهم هكذا (ظقه  
ظقهح ظقهح ظقهح ظقهح ظقهح)

على أني راض بان أحمل الهوى \* وأخلص منه لأعلى ولا ليا  
وقد سعلته هدية لسدة هي مقبل شفاء الاقيال ونجيم سرادق المجد والاقبال حضرة  
سيد ملوك بني آدم وواسطة عقد سلاطين العالم ملأ الأبس الدنيا خلع الجال والكمال  
وادی لاهله اذ ان الاماني والآمال حامي بيضة الاسلام بالصارم العصام وناسر  
اعلام الشريعة الغراء والملة الحنيفة البيضاء وصرغم انوف الفراعين ومعفر  
تيجان الخواقين خليفة رب السموات والارضين ظلى الله على العالمين وقطب الخلافة  
في الدنيا والدين خادم الحرمين الشريفين وسلطان المشرقين الفاضل في سبيل الله  
والجاهد لاعلاء كلمة الله الا وهو السلطان ابن السلطان السلطان الغلزي (محمد خان)  
ابن السلطان ابراهيم خان فخرية آل عثمان خلده الله ظلال خلافته السابعة الوارفة  
وأفاض على العالمين من خال رآفته المترادفة ويسر له النصر الملقين وسهل له الفتح المبين  
بجاء حبيبهم ورسوله محمد الامين آمين (وههنا) مقدمة تشغل على أمور ثلاثة ينبغي  
ذكرها امام الشروع في المقصود فنقول بعون الله المعبود

\* (الامر الاول في الكلام الذي يصح الاستشهاد به في اللغة والنحو والصرف) \*

قال الاندلسي في شرح بدعيه رفيقه ابن جابر علوم الادب ستة اللغة والصرف والنحو  
والمعاني والبيان والبديع والثلاثة الاول لا يستشهد عليهم الا بكلام العرب دون الثلاثة  
الاخيرة فانه يستشهد فيها بكلام غيرهم من المولدين لانهم ارجعة الى المعاني ولا فرق في  
ذلك بين العرب وغيرهم اذ هو امر راجع الى العقل ولذلك قبل من أهل هذا الفن  
الاستشهاد بكلام الجعزي وأبي تمام وأبي الطيب وهلم جرا اه وأقول الكلام الذي  
يستشهد به نوعان شعر وغيره فنأخذ الاول قد قسمه العلماء على طبقات أربع (الطبعة  
الاولى) الشعراء الجاهليون وهم قبل الاسلام كمرئ القيس والاعشى (والثانية)  
المخضرمون وهم الذين أدركوا الجاهلية والاسلام ككبيد وحسان (والثالثة) المتقدمون  
ويقال لهم الاسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الاسلام بكريز والفرزدق (والرابعة)  
المولدون ويقال لهم المحدثون وهم من بعدهم الى زماننا كبشار بن برد وابي نواس  
فالطبقتان الاوليان يستشهد بشعرهما الجماعا وأما الثالثة فالصحيح صحة الاستشهاد  
بكلامهما وقد كان أبو عمرو بن العلاء وعبد الله بن أبي اسحق والحسن البصري وعبد الله  
ابن شبرمة يلحنون الفرزدق والكميت وذا الرمة واضربهم كما سيأتي النقل عنهم في هذا  
الشرح ان شاء الله في هذه آيات أخذت عليهم ظاهرا وكانوا يعدونهم من المولدين لانهم  
كانوا في عصرهم والمعاصرة محجوب قال ابن رشيق في العمدة كل قديم من الشعراء يحدث  
في زمانه بالاضافة الى من كان قبله وكان أبو عمرو يقول لقد حسن هذا المولد حتى اقد  
هممت ان امر صبيات سبر رواية شعره يعني بذلك شعر جرير والفرزدق فجعله مولدا  
بالاضافة الى شعر الجاهلية والمخضرمين وكان لا يعد الشعراء الا ما كان للامة قديمين قال

وان افرد واحد منهم ومن  
 ومنه المعين ليصل كل منهم  
 ويتبين فاجتهدت في تصنيفه  
 برهمن الزمان وجاهدت في  
 تأليفه مدغم الاوان بهد  
 هرا شديدة الى كتب  
 هدية ومطالعة مديدة في  
 دواوين سديدة مع مقاسة  
 العناء والنصب من حوادث  
 الزمان ومكابدته تجريع  
 القصر من أهل الحسد  
 والظلم والطغيان وكساد  
 سوق العالم وتوارضاعته  
 النفيسة ورواج معاش الجاهل  
 وتقديمه في صناعة الخبيثة  
 والبا المشبكي وعلبه  
 التهكلان على أمر هو  
 المستعان فاجمعه الله وقبه  
 شفاء صدور المنتمين وكفاية  
 مؤنة المشتغلين المتشددين  
 مشغلا على فوائده  
 وقراءته من النكات العظيمة  
 على ان نفعه عام لا كثر المكتب  
 النخوية وفوائده شاملة لقلب  
 الشواهد المحركة مسعى  
 بكتاب المقاصد النخوية في  
 شرح شواهد شروح الالقية  
 والمسؤول عن نظرفيه أن يصلح  
 ما يحتاج الى الاصلاح أدامه  
 الاخوة بالنهج والاعتجاج فان  
 لم له هفوة والجوايله كبرة

الاصمى جلست اليه عشر حجج فاستمعته يحجج بيت اسلاى وأما الرابعة فالصحيح انه  
 لا يستشهد بكلامها مطلقا وقبل يستشهد بكلام من يوثق به منهم واخساره الزمخشري  
 وتبعه الشارح المحقق فانه استشهد بشعر أبي تمام في عدة مواضع من هذا الشرح  
 واستشهد الزمخشري أيضا في تفسيره وأقل البقرة من الكشاف بيت من شعره وقال  
 وهو وان كان محدثا لا يستشهد بشعره في اللغة فهو من علماء العربية فاجعل ما يؤوله  
 بمنزلة ما يرويه ألا ترى الى قول العلماء الدليل عليه بيت الحامسة فيقعنون بذلك لوثوقهم  
 بروايته واتقانه اه واعترض عليه بأن قبول الرواية مبني على الضبط والرفق  
 واعتبار القول لمبني على معرفة أوضاع اللغة العربية والاحاطة بقوانينها ومن المبين  
 ان اتقان الرواية يستلزم اتقان الدراية وفي الكشاف ان القول دراية خاصة  
 فهي كقول الحديث بالمعنى وقال المحقق التفتازاني في القول بأنه بمنزلة نقل الحديث  
 بالمعنى ليس بسديد بل هو بعمل الراوي أشبه وهو لا يوجب السماع الا من كل من علماء  
 العربية الموثوق بهم فالظاهر انه لا يخالف مقتضاها فان استؤنس به ولم يجعل دليلا لم يرد  
 عليه ما ذكره لا ما قيل من انه لو فتح هذا الباب لزم الاستدلال بكل ما وقع في كلام علماء  
 المحدثين كالجزيري واضرابه واجبة فيماروه ولا فيماروه وقد خطوا المتنبي وأتمام  
 والبحري في أشياء كثيرة كما هو مسطور في شروح تلك الدواوين وفي الاقتراح  
 الجلال السبوطي اجمعوا على انه لا يحجج بكلام المولدين والمحدثين في اللغة والعربية وفي  
 الكشاف ما يقتضي تخصيص ذلك بغرامة اللغة وروايتها فانه استشهد على مسئلة  
 بقول أبي تمام الطائي وأول الشعراء المحدثين بشار بن برد وقد احتج سيمويه ببعض شعره  
 تقر باليه لانه كان هجاء لترك الاحتجاج بشعره وذكره المرزباني وغيره ونقل ثعلب عن  
 الاصمى انه قال ختم الشعر بابراهيم بن هرمة وهو آخر الحجج اه وكذا عدا بن رشيقي  
 السمدة طبقات الشعراء اربعاً قال هم جاهلي قديم ومخضرم واسلاى ومحدث قال ثم  
 صار المحدثون طبقات أولى وثانية على التدرج هكذا في الهبوط الى وقتنا هذا وجعل  
 الطبقات بعضهم هسا وقال الرابعة المولدون وهم من بعد المتقدمين كن ذكر  
 والخامسة المحدثون وهم من بعدهم كأبي تمام والبحتري والنداسة المتأخرون وهم من  
 بعدهم كأبي الطيب المتني والجبس وهو الاول اذ ما بعد المتقدمين لا يجوز الاستدلال  
 بكلامهم فهم طبقة واحدة ولا فائدة في تقسيمهم (وأما قائل الثاني) فهو ما رواه بشار  
 ونعالي ذلك كله من زعمه أقصص كلامه وأبلغه ويجوز الاستشهاد بذكره وشأه كما بينه  
 ابن جني في اول كتابه المحتسب وأجاد القول فيه ولما بعض أحد الطبقات الثلاث الاول  
 من طبقات الشعراء التي قدمناها وأما الاستدلال بحدِيث النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقد جوزه ابن مالك وتبعه الشارح المحقق في ذلك وزاد عليه ما لا يحتاج بكلام أهل  
 البيت رضي الله عنهم وقد قدمه ابن الصانع وأبو حيان وسندهما أمران أحدهما ان

والانسان غير معصوم عن  
الخطا والنسيان وهما بالنص  
عناصر فوغان وان يذكرني  
بصالح ذواته عقب صلواته  
في خلواته فاني جعلته خالصا  
لوجهه الكريم ابتغاء مرضاته  
وطلبا لغيرته العظيم والاعمال  
بالنيات ولكل امرئ ما نوى  
ولا يبين لسان عن الجنان  
الاماحوى فها أنا أشرع في  
المقصود متوكلا على الله  
المالك المعبود

«(شواهد الكلام)»

ظ (الاكل شئ ما خلا الله باطل)  
أقول قاتله هو ليد بن ربيعة بن  
عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب  
ابن ربيعة بن عامر بن  
ابن معاوية بن بكر بن هوازن  
الجعفرى العامرى صاحب شاعر  
من قول الشعر امة فاق مقدم  
في النصاحة محمد فارس جواد  
حكيم يكنى أبا عيسى لم يضمن  
أدرك الجاهلية والاسلام وهو  
عند ابن سلام في الطبقة  
الثالثة من شعراء الجاهلية  
وفد على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سنة وفد بنو جعفر  
فاسلم وحسن اسلامه وقال ابن  
قتيبة قدم على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في وفد ب  
ن شريفا الجاهلية

الاحاديث لم تنقل كما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وانما رويت بالمعنى وثانيهما  
ان ائمة النحويين المتقدمين من المهجريين لم يحتجوا بشئ منه ورد الاول على تقدير تسليمه بان  
النقل بالمعنى انما كان في الصدر الاول قبل تدوينه في الكتب وقيل فساد اللغة وعانيه  
تبدل لفظ بلفظ يصح الاحتجاج به فلا فرق على ان اليقين غير شرط بل الظن كاف ورد  
الثاني بانه لا يلزم من عدم استدلالهم بالحديث عدم صحة الاستدلال به والصراب جواز  
الاحتجاج بالحديث للنحوي في ضبط الفاظه ويطبق به ما روى عن الصحابة وأهل البيت  
كما صنع الشارح المحقق وان شئت تفصيل ما قيل في المنع والجواز فاستمع لما اقبله  
باطناب دون ايجاز قال أبو الحسن بن الضائع في شرح الجمل يجوز الرواية بالمعنى هو  
السبب عندى في ترك ائمة كسبيويه وغيره الاستفهام ادعى اثبات اللغة بالحديث  
واعقدوا في ذلك على القرآن وصرح المحقق عن العرب ولولا تصریح العلماء بجواز  
النقل بالمعنى في الحديث لكان الاولى في اثبات فصيح اللغة كلام النبي صلى الله عليه وسلم  
لانه أفصح العرب قال وابن خروف يستشهد بالحديث كثيرا فان كان على وجه  
الاستظهار والتبرك بالمروى لحسن وان كان يرى أن من قبله أغفل شيئا وجب عليه  
استدراكه فليس كما رأى اه وقال أبو حنيفة في شرح التمهيد قدأكثر المصنف من  
الاستدلال بما وقع في الاحاديث على اثبات القواعد الكلية في لسان العرب وما رأيت  
أحدا من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره على ان الواضعين الاولين لعلم  
النحو المستقرين للاحكام من لسان العرب كابي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر والخليل  
وسيبويه من ائمة البصريين والفسائي والقراء وعلى بن المبارك الاحمر وهشام  
الضري من ائمة الكوفيين لم يفعلوا ذلك وتبعهم على ذلك المسلك المتأخرون من الفريقين  
وغيرهم من نخبة الاقاليم كنهضة بغداد وأهل الاندلس وقد جرى الكلام في ذلك مع بعض  
المتأخرين الاذ كما يقال اعاد كرا العلماء ذلك لعدم وثوقهم ان ذلك لفظ الرسول صلى  
الله عليه وسلم اذ لو وثقوا بذلك لجرى مجرى القرآن الكريم في اثبات القواعد الكلية  
وانما كان كذلك لامر من أحد ههنا ان الرواية جازية والنقل بالمعنى فتجد قصة واحدة  
قد جرت في زمانه صلى الله عليه وسلم لم يقل بذلك اللفاظ جميعها نحو ما روى من قوله  
زوجتكم باسماء من القرآن لمسكتكم باسماء من القرآن خذها باسماء من  
القرآن وغير ذلك من الالفاظ الواردة فيه لم يقينا أنه صلى الله عليه وسلم لم يلفظ بجميع  
هذه الالفاظ بل لا يجزم بانه قال بعضهم اذ يحتمل انه قال اقظا مراد قال هذه الالفاظ فأتت  
الرواية بالرادف ولم تأت باللفظ اذ المعنى هو المطلوب ولا سيما تقدم السماع وعدم ضبطها  
بالكتابة والالتكال على الحفظ والضابط منهم من ضبط المعنى وأما من ضبط اللفظ فمعد  
جد الاسماء في الاحاديث الطوال وقد قال سفيان الثوري ان قلت لكم اني احديثكم  
كما سمعت فلا تصدقوني انما هو المعنى ومن نظري في الحديث أدنى نظري علم اليقين انهم

والإسلام وكان لبيد وعلمه  
 ابن علاثة العامريان من المولدة  
 قلوبهم وحسن إسلامهم وقال  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 لبيد أنشدني شيئا من شعره  
 فقال ما كنت أقول شعرا بعد  
 أن علمني الله البقرة وآل عمران  
 فزاده عمر رضي الله تعالى عنه في  
 عطائه خمسمائة وكان الفين فلما  
 كان في زمن معاوية رضي الله  
 تعالى عنه قال لمعاوية هذان  
 القودان فما بال العلوة يهني  
 بالقودين الألفين وبالعلاوة  
 الخمسمائة وأراد أن يحطه إياها  
 فقال أموت الآن وتبقى لك  
 العلوة والقودان فرق له  
 وترك عطائه على حاله فمات بعد  
 ذلك يسيرا وقيل لم يدرك لبيد  
 خلافة معاوية رضي الله تعالى  
 عنه وإنما مات بالكوفة  
 في إمارة الوليد بن عقبة عليه  
 في خلافة عثمان رضي الله عنه  
 وهو الأصح وقال الإمام مالك  
 ابن أنس رحمه الله بلغني أنه عاش  
 مائة وأربعين سنة وقيل مائة  
 وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة  
 وقال أكثر أهل العلم بالأخبار  
 لم يقل شعرا منذ أسلم ويقال لم  
 ينظم في الإسلام غير قوله  
 الحمد لله إذ لم يأتني أجلى  
 حتى أكتب من الإسلام سر بال

يروون بالمعنى الآخر الثاني أنه وقع اللحن كثيرا فيما روى من الحديث لأن كثيرا من  
 الرواة كانوا غير عرب بالطبع ويتعلمون لسان العرب بصناعة النحو فوق اللحن في  
 كلامهم وهم لا يعلمون ودخل في كلامهم وروايتهم غير الفصح من لسان العرب ونعلم  
 قطعا من غير شك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح فلم يكن يتكلم إلا بفصح  
 اللغات وأحسن التراكيب وأشهرها وأجزأها وإذا تكلم بلغته غير لغته فأنما يتكلم بذلك  
 مع أهل تلك اللغة على طريق الإعجاز وتعليم ذلك له من غير معلم والمصنف قد أكثر من  
 الاستدلال بما ورد في الآثار متعبا بنعمه على النحويين وما من النظر في ذلك ولا يصعب  
 من له التميز وقد قال لنا بدر الدين بن جماعة وكان ممن أخذ عن ابن مالك قلت له يا سيدي  
 هذا الحديث رواية الأعاجم ووقع فيه من روايتهم ما نعلم أنه ليس من أقط الرسول فلم  
 يجب بشئ قال أبو حيان وإنما معنت الكلام في هذه المسئلة أنه لا يقول مبتدئ  
 ما بال النحويين يستدلون بقول العرب وفيهم المسلم والكافر ولا يستدلون بما روى  
 في الحديث بنقل العدول كالبخاري ومسلم وأضرابهما فن طالع ما ذكرناه أدرك السبب  
 الذي لأجله لم يستدل النحاة بالحديث ١٥ وتوسط الشاطبي فجوز الاحتجاج بالأحاديث  
 التي اعتنى بنقل ألفاظها قال في شرح الألفية لم نجد أحدا من النحويين استشهد بحديث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يستشهدون بكلام أجلاف العرب وسقها ثم الذين  
 يقولون على أعقابهم وأشعارهم التي فيها القعش والخفى ويتركون الأحاديث الصحيحة  
 لأنهم انقل بالمعنى وتختلف رواياتهم وألفاظها بخلاف كلام العرب وشعرهم فإن روايتهم  
 اعتنوا بألفاظها ما ينبنى عليه من النحو ولو وقعت على اجتهدا هم قضيت منه العجب  
 وكذا القرآن ووجوه القراءات وأما الحديث فعلى قسمين قسم يعنى ناقله بعينه دون  
 لفظه فهذا لم يقع به استشهاد أهل اللسان وقسم عرف اعتناء ناقله باللفظ المقصود خاص  
 كالأحاديث التي قصدها بيان فصاحته صلى الله عليه وسلم ككتابه لهمدان وكتابه لوائيل  
 ابن حجر والأمثال النبوية فهذا يصح الاستشهاد به في العربية وابن مالك لم يفتصل هذا  
 التفصيل الضروري الذي لا بد منه وبني الكلام على الحديث مطلقا ولا عرف له سلفا  
 إلا ابن خروف فإنه أتى بأحاديث في بعض المسائل حتى قال ابن الضائع لا عرف هل يأتي  
 بهم مستدل لآيها أم هي مجرد القشيل والحق أن ابن مالك غير مصيب في هذا فكانه بناء على  
 استناع نقل الحديث بالمعنى وهو قول ضعيف ١٥ وقد تبعه السيوطي في الاقتراح قال  
 فيه وأما كلامه صلى الله عليه وسلم فبستدل منه بما أثبت أنه قاله على اللفظ المروى  
 وذلك نادرجه النحويين في الأحاديث القصار على قوله أيضا فان غالب الأحاديث مروى  
 بالمعنى وقد نداوا بها الأعاجم والمولودون قبل تدوينها فوهبا ما أدت إليه عباراتهم  
 فزادوا ونقصوا وقدموا وأخرى وأبدلوا ألفاظها بالفاظ ولها ترى الحديث الواحد  
 مروى على أوجه شتى بعبارة مختلفة ومن ثم أنكروا على ابن مالك اثباته القواعد



التحوية بالانفاظ الواردة في الحديث ثم نقل كلام ابن الضائع وأبي حيان وقال وعما يدل  
على صحة ما ذهبوا اليه ان ابن مالك استشهد على لغة أكلوني البراغيث بحديث الصحابين  
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وكثر من ذلك حتى صار يسميهم القسة  
يتعاقبون وقد استشهد به السهيلي ثم قال سكنى أنا أقول ان الواو فيه علامة ضمائر لانه  
حديث مختصر رواه البزار مطولا فقال فيه ان الله تعالى ملائكة يتعاقبون فيكم  
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقال ابن الأنباري في الانصاف في منع أن في خبر  
كاد واما حديث كاد الفقرة أن يكون كسر لانه من تعبير الزاوة لانه صلى الله عليه وسلم  
أفصح من نطق بالصاد اه (وقد) رده هذا المذهب الذي ذهبوا اليه البدر الدماميني  
في شرح التسهيل ولله دره فانه قد أجاد في الرد قال قدأكثر المصنف من الاستدلال  
بالاحاديث النبوية وشنع أبو حيان عليه وقال ان ما استند اليه من ذلك لا يتم له لتطرق  
احقن الرواية بالمعنى فلا يؤتى بان ذلك المحجج به لفظه عليه الصلاة والسلام حتى تقوم به  
الحجة وقد أجريت ذلك لبعض مشايخنا فصول رأى ابن مالك فيما فعله من على ان اليقين  
ليس بمطلوب في هذا الباب وانما المطلوب غلبة الظن الذي هو مناط الاحكام الشرعية  
وكذا ما يتوقف عليه من نقل مفردات الانفاظ وقوانين الاعراب فالظن في ذلك كله  
كاف ولا يخفى انه يغلب على الظن ان ذلك المنقول المحجج به لم يبدل لان الاصل عدم  
التبديل لاسما والتشديد في الضبط والتحرى في نقل الاحاديث شائع بين العقلة  
والمحدثين ومن يقول منهم يجوز النقل بالمعنى فانما هو عندهم معنى التجويز العقلي الذي  
لا ينافي وقوع تقيضه فلذلك تراهم يتحرون في الضبط ويتشددون مع قواهم بجواز  
النقل بالمعنى فيغلب على الظن من هذا كله انهم لم يبدل ويكون احق بالتبديل فيها  
مرجوحا قلني ولا يتقدح في الاستدلال بهم ان الخلاف في جواز النقل بالمعنى انما  
هو في الجاهل ون ولا كتب واما ما دون وحصل في بطون الكتب فلا يجوز تبديل ألفاظه  
من غير خلاف بينهم قال ابن الصلاح بعد أن ذكر اختلافهم في نقل الحديث بالمعنى ان  
هذا الخلاف لا تراهم جاري ولا ابراه الناس فيما هم في تضعيفه بطون الكتب فليس  
لاحد أن يغير لفظ شيء من كتاب مصنف ويثبت فيه لفظا آخر اه وتدون الاحاديث  
والاخبار بل وكثير من الروايات وقع في المصدر الأول قبل قساد اللغة العربية حين كان  
كلام أولئك المبدلين على تقدير تبديلهم يسوغ الاحتجاج به وغايته يومئذ تبديل لفظ  
باللفظ يصح الاحتجاج به فلا فرق بين الجميع في الاستدلال ثم دون ذلك المبدل على  
تقدير التبديل ومنع من تغييره ونقله بالمعنى كما قال ابن الصلاح فبقى جهة في بابه ولا يضر  
توهم ذلك السابق في شيء من استدلالهم المتأخر والله أعلم بالصواب اه كلام الدماميني  
وعلم مما ذكرنا من تعيين الطبقات التي يصح الاحتجاج بكلامها الله لا يجوز الاحتجاج  
بشعر أوثر لا يعرف فانه صرح بذلك ابن الأنباري في كتاب الانصاف في مسائل الخلاف

وقيل قوله  
ما عاتب المرء الكريم كنهه  
والمرء يصلمه المجلس الضال  
وقال ابن عبد البر في هذه  
القصيدة ما يدل على انه قاله في  
الاسلام وهو قوله  
وكل امرئ يؤماسي علم سعيه  
اذا كشفت عند الاله المحاصل  
وقال الحافظ أبو الفتح اليعمرى  
البيت الذي نسب اليه وهو قوله  
الحمد لله لقرو بن قاتل بن عمرو  
ابن ثوبان بن عمرو وطال عمره ووقد  
على النبي صلى الله عليه وسلم  
وأسلم وقال  
بان الشباب فلم أحفل به بالا  
وأقبل الشيب والاسلام اقبالا  
وقد أروى ندي من مشعشة  
وقد ألقب أورا كانوا كئالا  
الحمد لله اذ لم يأتي أجلي  
حتى اكتسيت من الاسلام سربالا  
(ثم) اعلم ان تمام البيت  
المذكور هو قوله  
وكل نعيم لاحالة زائل  
وهو من قصيدة لامية أولها  
هو قوله  
الانسان المرماذا يحاول  
انحب فيقضى أم ضلال وباطل  
رى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم  
بلى كل ذي لب الى الله واصل  
الاكل شيء ما خلا الله باطل  
وكل نعيم لاحالة زائل

وعلة ذلك مخافة أن يكون ذلك الكلام مصـ نوعاً ومولداً ولمن لا يوثق بكلامه ولهـ  
اجتهدنا في تخريج آيات الشرح وخصه من قائلها حتى عزونا كل بيت إلى قائله إن  
أمكننا ذلك ونسبناه إلى قبيلته أو فصيلته وميزنا الأسامي عن الجاهلي والصحابي عن  
التابعي وهل جراً وضمـ من إلى البيت ما يتوقف عليه معناه وإن كان من قطعة فادرة أو  
قصيدة عزيزة أو رداها كاملة وشرحنها غريباً ومشكهاها أو رداً ناسبها ومنشأها كل  
ذلك بالضبط والتقديم ليعم النفع ويؤمن التحريف والتصحيف وليوثق بالشاهد لمعرفة  
قائله ويدفع احتمال ضغفه قال ابن النحاس في التعلية أجاز الكوفيون اظهار أن بعد  
كي واستشهدوا بقول الشاعر

أردت لكيما أن تطير بقربى \* فمتر كهذا شأنيدها بلقع

قال والجواب أن هذا البيت لا يعرف قائله ولوعرف لجاز أن يكون ضرورة وقال  
أيضاً ذهب الكوفيون إلى جواز دخول اللام في خبر لكن واحتجوا بقوله ع  
«ولكنني من جها العميد» والجواب أن هذا البيت لا يعرف قائله ولا أوله ولم يذكره  
الاهذا ولم ينسده أحد ممن وثق في اللغة ولا عزى إلى مشهور بالضبط والاتقان اهـ  
ويؤخذ من هذا أن الشاهد المجهول قائله وتضمنه أن صدر من ثقة يعقد عليه قبل والافلا  
ولهذا كانت آيات سيبويه أصح الشواهد اعقد عليها خلف بعدد ألف مع أن فيها آياتاً  
عديدة جهل قائلوها وما عيب بها فاذلوها وقد خرج كتابه إلى الناس والعلماء كثير  
والعناية بالعلم وتهم ذنبه وكيدته ونظر فيه وفنش فباطن أحد من المتهمة من عليه ولا ادعى  
أنه أتى بشعر منكر وقد روى في كتابه قطعة من اللغة غريبة لم يدرك أهل اللغة معرفة  
جميع ما فيها ولا ردوا حرافتها قال الحرشي نظرت في كتاب سيبويه فإذا فيه ألف وخمسون  
بيتاً فاما الألف فقد عرفت أسماء قائلها فائتمت وأما الخمسون فلم أعرف أسماء قائلها  
فاعترف بهجزء ولم يطعن عليه بشئ وقد روى هذا الكلام لابي عثمان المازني أيضاً ولكن  
آياته أصح الشواهد التزمنا في هذا الشرح أن نتص على ما وجد فيه منها بيتاً بيتاً ونحذفها  
عن غيرها ليرتفع شأنها ويظهر رجحانها وروى البيت الواحد من آياته أو غيرها  
على أوجه مختلفة ربما لا يكون موضع الشاهد في بعضها أو جميعها ولا ضير في ذلك لأن  
العرب كان بعضهم ينشد شعره لا يخر فيه روية على مقتضى اغته التي فطرها الله عليها ويسببه  
تكثر الزوايات في بعض الآيات فلا يوجب ذلك قد حاق به ولا غضا منه فإذا وقع في هذا  
الشرح من ذلك نبي تبهنا عليه والتزمنا في شرح هذه الشواهد عدداً واحداً بعد واحد  
ليصل موضع الحواله فيه ويؤول التعب عن متعاطيه

\*(الامر الثاني في ذكر المواد التي اعقدنا عليها واتقينا منها وهي ضرب واجناس)\*

(قننا) ما يرجع إلى علم النحو وهو كتاب س والاصول لابن المراج ومعاني القرآن  
لأقراومعاني القرآن للزجاج وتأليف أبي علي الفارسي كالتذكرة القصرية والمسائل

وكل أناس سوف تدخل بينهم  
دويمية تصغر منها الأنامل  
وكل امرئ يومئذ يعلم سعيه  
إذا حصدت عند الآله المحاصل  
إذا المرء امرئ ليلة خال أنه  
قضى عملاً والمرء مادام عامل  
فقوله إن كان يقسم امره  
المبايع فذلك الدهر منك هابل  
فإن أنت لم تتفكك عما تقسب  
لعلك تهديك القرون الاوائل  
فتعلم أن أنت مدرك ما مضى  
ولأنت عما تحذر النفس وائل  
فإن لم تجد من دون عدنان والدا  
ودون معد فلتعرك العوائل  
وهي من الطويل وهو أول  
بحر الدائرة الأولى من الدوائر  
الخمسة المسماة بدائرة المختلف  
وسميت به لاختلاف كمية ابوابها  
وهي مشبهة على خمسة أبحر  
ثلاثة مستعملة وهي الطويل  
والمتوسط والبسيط وبحران  
مهملان وهما المستطيل  
مقابل الطويل والممتدمة لأوب  
المديد وأصله في الدائرة فعولان  
مقابلان عثمان مرات وقد دخله  
القبض في ضربه وأما عرضه  
فتكون مقبوضة دائماً والقبض  
حذف الناحية الساكنة

قصدت الياء من مفاعيلن فيصير  
مفاعيلن فتقول الاكل فعولن  
سالم لننن ما مفاعيلن سالم

البغدادية والمسائل العسكرية والمسائل البصرية والمسائل المنثورة ونقض  
الهاذوري على ابن خالويه وكتاب الشعر ونايف تليذه ابن جني كالمصانص والمختص  
وشرح تصريف المازني وسرا الصناعة وأعراب الجماسة والمهجع في شرح اسمائها  
وشرح ديوان المتنبي والأصناف في مسائل الخلاف لابن الأنباري وتذكرة أبي  
حيمان وأرتشاف الضرب له أيضا والضرائر الشعرية لابن عصفور والامالي لابن  
الحاجيب والامالي لابن الشهري وشروح الكافية وشروح التسهيل وصفى  
الليبي وشروحه وغير ذلك من المتداول (ومنها) ما يرجع إلى شروح الشواهد وهو  
شرح أبيات الكتاب لابي جعفر الخراساني ولا أعلم الشنقري ولا ابن خلف ولا بني محمد

الاثراني المسمى فرحة الاديب وشرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي ولا ابن  
هشام اللخمي وغيرهما وشرح أبيات المفصل لابن المستوفي الاربلي ولبعض علماء  
العجم المسمى بالتخمين وشرح أبيات شروح ألفية ابن مالك للحميقي وشرح أبيات ابن  
الناظم لابن هشام الانصاري ولم يكمل وشرح أبيات الكشف للعموي وشرح  
أبيات التفسيرين لخضر الموصلي وشرح أبيات الايضاح والمفتاح في علم المعاني  
وشرح أبيات التلخيص للعباسي وشرح أبيات اصلاح المنطق ليوسف بن السمراني  
وشرح أبيات الغريب المصنف له أيضا وشرح أبيات ادب الكتاب للجواليقي ولا ابن  
السيد البطليوسي (١) وللبلي وشرح أبيات الاذاب المسمى بالعباب وغير ذلك (ومنها)  
ما يرجع إلى تفسير أبيات المعاني المشككة وهو أبيات المعاني للاخفش الجاشعي وأبيات  
المعاني للاشعث اندلسي بخط ابن جني وعليه الجازة التي على له وأبيات المعاني لابن السكيت  
وأبيات المعاني لابن قتيبة في مجلدين ضخمين وأبيات المعاني لابن السيد البطليوسي  
وغير ذلك (ومنها) ما يرجع إلى دقاتر اشعار العرب وهو قصتان دواوين ومجاميع  
(فالاول) ديوان امرئ القيس الكندي وديوان اعشى ميمون وديوان علقمة الفحل  
وديوان ابن حنزة وديوان أبي دواد الياضي وديوان طرفة بن العبد وديوان عروبن  
قيشة وديوان طقبيل الفعوى وديوان عامر بن الطفيل وديوان بشعر بن أبي خازم  
وديوان أوس بن حجر وديوان اعشى باهلة وديوان عوف بن عطية بن النمرع وديوان  
مطير بن الاشيم وديوان الحادرة وديوان المنقب العمدي وديوان لقيط بن دمعمر  
الايادي وديوان نابغة بن شيبان وديوان النابغة الذبياني وديوان زهير بن أبي سلمى  
وديوان أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم (ومن شعر الصحابة) ديوان حسان بن ثابت  
وديوان لبيد بن ربيعة العامري وديوان كعب بن زهير وديوان حميد بن ثور وديوان  
أبي مجنن الثقفي وديوان النمر بن تولب وديوان عمرو بن معديكرب وديوان خفاف  
ابن ندبة وديوان الخنساء أخت صخر وغير ذلك (ومن شعر الاسلاميين) ديوان رافع بن  
هريم اليربوعي وديوان القطامي وديوان جرير العود وديوان محمد بن بشير الخارجي

(١) قوله وللبلي كتب عليه  
بهاش الأصل لعلة لأنبلي أه  
مصح



وديوان ابن همام السلولي وديوان الشماخ وديوان عدي بن الرفاع وديوان عروة  
ابن حزام العذري وديوان عبيد الله الهذلي وديوان أبي دهب الجمحي وديوان  
الخطيئة وديوان عمرو بن الاهم المنقري وديوان ابن قيس الرقيات وديوان الفرزدق  
وديوان جرير وديوان الاخطل النصراني وديوان ذي الرمة وديوان جميل العذري  
وديوان المغيرة بن حبيشة وديوان ربيعة بن الحجاج وديوان رجز الزبيان السعدي  
وديوان رجز أبي الاخير الجاني وغير ذلك (ومن ديوان المولدين والحدثين) ديوان مسلم  
ابن الوليد وديوان ابن الوكيع وديوان العباس بن الاحنف وديوان علي بن جبلة  
الطوسي وديوان أبي نواس وديوان ابن المعتز وديوان ابن الرومي وديوان أبي تمام  
الطائي وديوان البحتري وديوان الشريف المرتضى وديوان المتنبّي وديوان أبي  
قراص الحمداني وغير ذلك (والجماهير) منها أشعار بني محارب الشيباني والمفضليات  
للمفضل الضبي وأشعار الهذليين للسكري وشرحها لله وللإمام المرزوقي وأشعار  
لصوص العرب للسكري أيضا والمقائض لابي حبيب ومختار شعر الشعراء الست  
امرئ القيس والمناجاة وعلقمة وزهير وطرفة وعنترة وشرحها للأعلام الشنقري  
وأشعار تغلب لابي عمرو والشيباني ومختار شعراء القبائل لابي تمام والحامسة أيضا  
وشرحها للشمري وأبي محمد الاعرابي وللإمام المرزوقي وللخطيب التبريزي ولابي  
الفضل الطبرسي والحامسة البصرية وحامسة الشريف الحسين وحامسة الأعلام  
الشنقري وأشعار النساء لمرزباني وشرحها للمعاليق لابن النحاس وللزوزني  
وللخطيب التبريزي وجهرة أشعار العرب ومنه مني الطلب من أشعار العرب فيه  
أكثر من ألف قصيدة واليتيمة للشعالي وكتاب المغربين وكتاب النساء الفوارك  
وكتاب النساء التواضع والثلاثة الممداني والمجتبي لابن حديد وشرح لامية العرب  
للخطيب التبريزي وللزنجشيري وغيرهما وشرح بائيات سعد لابن الانباري ولابي  
العباس الاحول ولابن خالويه ولابن هشام الانصاري ولابن كتيبة البغدادي وشرح  
البردة للمرزوقي (٢) وغير ذلك (ومن الجماهير) النوادر والامالي أما النوادر فهي نوادر  
أبي زيد الانصاري وشرحها لابي الحسن الاخفش وغيره ونوادر ابن الاعرابي وشرحها  
لأبي محمد الاعرابي ونوادر أبي علي القالي وشرحها لأبي عبيد البكري وأما الامالي فهي  
امالي ثعلب وامالي الزجاجي الصغري والكبرى وامالي أبي علي القالي وشرحها لأبي عبيد  
الله بن رزيق وامالي القالي للقالي أيضا رصلة ذيل الامالي له أيضا وامالي الصولي  
وامالي السيد المرتضى المسماة بالفرر والدرر في مجلدين ضخمين وامالي شيخنا الشهاب  
الخفاجي (ومنها) ما يرجع الى فن الادب وهي البيان للجاحظ والحاسن والاضداد له  
أيضا وكتاب الشعر والشعراء له أيضا والكامل للمبرد وشرحها لابن السيد البطيوسي  
ولابي الوليد اللؤلؤي وغيرهما والعقد الفريد لابن عبد ربه وزهر الادب للحصري

الشمس صرع والاول اقرب  
وقايتيه من المنسارك وهو  
ما بعد ساكنه الاول حركات  
وسمي بذلك لتدارك السكون  
الثاني فيه الاول أي تدارك  
فلم يترك الحركات بتزايد اولان  
الحركة الثانية ادركت الاولى  
ولم يوصل بينهما ما كان ومثاله  
قفا بك من ذكرى حبيب ومنزل  
والقافية تأتي على خمسة أنواع  
هذا أحدها قوله يحاول من  
حاولت الشيء أي اردته والتعب  
بفتح النون وسكون الحاء  
المهملة وهو المدة والوقت يقال  
قضى فلان نخبه اذا مات قوله  
الأكلمة تنبيه تدل على تحقق  
ما بعدهما قوله شيء الشيء اسم  
للموجود فلا يقال للمعدوم  
شيء وفيه خلاف فيقرر في الاصول  
قوله خلا كلمة يستغنى بها أو نصب  
ما بعدهما ويجوز قول جاءني  
القوم خلا زيدا فتصحب بها اذا  
يجمل لها من خلا خلوا خلوا  
ويضمرفي الفاعل كأنك قلت  
خلا من جاءني من زيد واذا قلت

(٢) قوله للمرزوقي صوابه لابن  
مرزوق لان المرزوقي متقدم  
علي جناح البردة هكذا  
بهاش أصله

وجواهر النكت والمخ له أيضا وديوان المعاني لابي هلال العسكري والاعاني  
للأصمغاني في عشرين مجلدا والعمدة لابن رشيق في مجلدين والمثل السائر لابن  
الاثير وتحرير التعبير لابن أبي الاصمبع ومساوي الخمر لابن الحجاب السعدي  
والأوائل لابن هبة الله الأوصلي في مجلدين ومدرج البلاغة لابن فضالة الهاشمي وقد  
الشعراء لقدامة الكاتب وشرحه لعبد اللطيف البغدادي وسفر السعادة للسخاوي  
(ومنها) ما يرجع الى كتب السير وكتب الصحابة وانبساب العرب وهو سيرة ابن هشام  
وشرحه الروض الانفال للبهلي وسيرة الكلاعي وسيرة ابن سيد الناس وسيرة  
الشامى والاستيعاب لابن عبد البر والاصابة لابن حجر وجمهرة الانساب لابن الكلابي  
ومختصرها ليمانوت الحموي وانبساب قريش للزبير بن بكار ومقدمة الاستيعاب لابن  
عبد البر والمعارف لابن قتيبة وتنكيس الاصنام لابن الكلابي (ومنها) ما يرجع الى  
طبقات الشعراء وغيرهم وهو كتاب الشعراء لابن قتيبة والمؤلف والمختلص للأمدى  
والموثق لابي عبد الله المرزباني وكتاب المعمرين لابي حاتم السجستاني وكتاب المقتولين  
غيلة لابن حبيب وكتاب من نسب الى امه من الشعراء له أيضا وكتاب المتسويين الى  
أهاتهم للعلواني بخطه وطبقات النحويين للزازي وكتابهم أيضا لابي عبد الله الهيثمي  
ومعجم الادب لابي ابي القوت الحموي في عدة مجلدات (ومنها) ما يرجع الى كتب اللغة وهو الجوهرة  
لابن دريد والاصحاح للجوهري والعياب للاماني والقاموس لمجد الدين والبواقيت  
لابي عمرو والمطرزي وكتاب ائمة لابن خالويه والنهاية لابن الاثير والزهراء لابن الانباري  
والاصباح لخطيب الدهشة والتقريب في علم الغريب لولده وكتاب النبات في مجلدات  
بكراسة لابي حنيفة الدينوري واصلاح المنطق لابن السكيت وشرحه للبي وختصره  
للخطيب التبريزي وكتاب الافاظ لابن السكيت وادب الكتاب لابن قتيبة وشرحه  
للجوابي ولابن السيد البطليوسي والازجاء للبي ولابن بري والفصيح للعباب  
وشرحه لابن درستويه وللهرودي وللمرغوني وللبي ولابن هشام اللخمي وغيرهم وذيل  
الفصيح لعبد اللطيف البغدادي وكتاب الاضداد لابن السكيت ولعبد الواحد اللغوي  
ولغيره وكتاب الفروق لابي هلال العسكري وكتاب البيضة والدرع لابي عبيدة وخلق  
الانسان للزجاج والمعارف للجوابي والمنائيات لابن السيد البطليوسي وكتاب  
التفصيح في اللغة لابي الحسين النحوي والمرصع لابن الاثير والمزهر للجلال السيوطي  
وكتاب القاب والادغام لابن السكيت وكتاب المذكر والمؤنث له أيضا وغيره وكتاب  
الايام والالبالي للفره وكتاب اليوم والليلة والشهر والسنة والذكر والذكر لابي عمرو والمطرزي  
وكتاب الانواء واسماء النجوم للزجاج والانواء لابي الفداء المعري وغيره والمقصود  
والمدد لابن الانباري وللقالي ولابن ولاد وغيرهم وغير ذلك (ومنها) ما يتعلق باغلاط  
اغوين وهو التنبيهات على اغلاط الرواة لابي بن حمزة البصري وفيه اغلاط نوادر أبي

خلال زيد بالجرف هي عند بعضهم  
سرف جرم نزلة حاشا وعند  
بعضهم مصدر مضاف واما  
ما خـ لا بكلمة ما فلا يكون  
بعدها الا النصب تقول جاءني  
القوم ما خـ لا زيد لان خلا  
لا يكون بعدها الا صـ له وهي  
معها مصدر كالتك قلت جاءني  
القوم خلوزيد أي خلوزهم من  
زيد يعني خالين من زيد وعن  
قريب يأتي مزيد الكلام فيه  
ان شاء الله تعالى وقوله ما خلا  
القبائل من هذا القبيل فلا  
يجوز فيه الا النصب وذلك  
لان ما فيه مصدرية فدخلها  
يعين الفعلية ولفظة الله اسم  
للذات المعبود بالحق المستجمع  
لجميع الصفات وقد شاع كلام  
الناس فيه هل هو مشتق ام ليس  
موضوع فلا يحتاج الى ذكره  
قوله باطل من بطل الشيء بطل  
بطلا وبطولا وبطلانا ومفعلاه  
ذهب ضياء وخسرانا وزاد  
ابن القطاع بطولة وبطل اذا  
جاء بالبطل والباطيل جمع

زياد الكلابي واغلاط نوادر أبي عمرو والشيباني واغلاط النبات لابي حنيفة الدينوري  
 واغلاط الغريب المصنف لابي عبيد واغلاط اصلاح المنطق لابن السكيت واغلاط  
 الجهرة لابن دريد واغلاط الجاهز لابي عبيد واغلاط الفصح لثعلب واغلاط الكامل  
 للمبرد وغير ذلك وكتاب التخصيف للحسن العسكري وكتاب التبيين على حدوث  
 التخصيف لجزء الاصفهاني ولحن العاصم للجواليقي ولابي بكر الزبيدي وحاشية ابن  
 بري على صحاح الجوهري واغلاط الجوهري لاصلاح الصفدي ودرة القواص  
 للعريري وشرحه لابن بري ولابن الحنبل وليشيخنا الشهاب الخفاجي (ومنها) كتب  
 الامثال وهي امثال أبي عبيد القاسم بن سلام وشرحه التلمذه وامثال أبي فدم مؤرج  
 السدوسي والفاخر لأمه نضال الصبي والامثال التي على أفعل لجزء الاصفهاني وجمع  
 الامثال للميداني ومستقصي الامثال للزمخشري وغير ذلك (ومنها) كتب الاماكن  
 والبلدان وهي المعجم فيما استبحر لابي عبيد البكري في ثلاث مجلدات كبار ومعجم  
 البلدان لياقوت الحموي في عشر مجلدات كبار وغير ذلك مما لو سردته اطال واورث السام  
 والمال

• (الامر الثالث يتعلق بترجمة الشارح المحقق والمطهر المذوق رحمه الله وتجاوز عنه) •

ولم اطلع على ترجمة له واقية بالمراد وقد رأيت في آخر نسخة قديمة من هذا الشرح ما نصه  
 هو المولى الامام العالم العلامة ملك العلماء صدر القضاء له مقفى الطوائف الفقيه  
 المعظم نجم الملة والدين محمد بن الحسن الاسترأبادي وقد املى هذا الشرح بالحضرة  
 الشريفة الغزوية ٣ في ربيع الآخر من سنة ثمان وثمانين وسقائة هذا صورة ما رأيت  
 وهذا التاريخ غير موافق لما أرخه هو في آخر شرحه قبل احكام ما السكت قال فيه  
 هذا آخر شرح المقدمة والحمد لله على انعامه وفضاله بتوفيق اكمل وصلواته  
 على محمد وكرام آله وقد تم تمامه وختم اختتامه في الحضرة المقدسة الغزوية على  
 مشرفها افضل تحية رب العزة والسلامه في شوال سنة ست وثمانين وسقائة وقد اورد  
 الجلال السيوطي في معجم النحويين ولم يعرف اسمه قال الرضى الامام المشهور صاحب  
 شرح الكافية لابن الحاجب الذي لم يوافق عليه ابل ولا في غالب كتب النحويين له جمعا  
 وتحققة الاحسن تعليل وقد اكب الناس عليه وتداولوه واعتمدوا شيوخ العصر في قبلهم  
 في مصنفاتهم ودروسهم وله فيه ابحاث كثيرة واختبارات جمة ومذاهب بتقردهم اولقبه  
 نجم الاثمة ولم أقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته الا انه فرغ من تأليفه هذا الشرح  
 سنة ثلاث وثمانين وسقائة واخبرني صاحبنا شمس الدين بن عزم عكة ان وفاته سنة  
 اربع وثمانين أو ست وسقائة الشك في وله شرح على الشافية هذا ما ذكره السيوطي  
 والذاريحان وغيره وانقضى ما ذكرناه وقد ذكر الباقى في مناسبات القرآن تاريخي هذا  
 الشرح كما نقلنا قال عوش محمد بن الحسن الاسترأبادي العلامة نجم الدين وقم شرح الكافية

باطل على خلاف القياس كانه  
 جمع ابطال والباطل ضد الحق  
 وفي عرف المتكلمين الباطل  
 الخارج عن الانتفاع والناشد  
 يقرب منه والصحيح ضده ومقابلته  
 وفي عرف الشرع الباطل من  
 الاعيان ما فات معناه المقصود  
 المخلوق الذي هو عبارة عن  
 الكائن الثابت له في كل وجه  
 بحيث لم يبق الا صورته ولهذا  
 يذكر في مقابلة الباطل الحق  
 الذي هو عبارة عن الكائن  
 الثابت وفي الشرع يراد به  
 ما هو المفهوم منه لغة وهو  
 ما كان فائت المعنى من كل وجه  
 مع وجود الصورة اما لانعدام  
 بحلة التصرف كبيع الميتة  
 والدم ولا لانعدام اهلية التصرف  
 كبيع الجنون والصبي  
 الذي لا يعقل فان قلت ما معناه  
 ههنا قلت المعنى ههنا كل شيء  
 سوى الله تعالى زائل فائت  
 مضاعف ليس له دوام قوله وكل  
 نعم النعم ما أتم الله به عليك  
 وكذلك النعمة والنعمة

قوله في الهامش وفي الشرع  
 هكذا في النسخ وليتأمل

مصحح

(٣) قوله الغزوية نسبة الى  
 الفري كغنى وهو المشهد  
 ا هـ من هـ امش الاصل

في سنة ست وعشرين وسعمائة ولم ينقل الشرح من العجم الى الديار المصرية الا بعد ابي  
 حسان وابن هشام اه وعلى هذا لا يمكن أن يكون تاريخ وفاته ما ذكره السيوطي  
 فانه عاش مدة يهجر شرحه ولهذا تختلف نسخه اختلافًا كبيرًا كما نقله السيد الجرجاني  
 في اجازته الاثنية وشرحه للشافية متأخر عن شرحه للكافية فلا يصح ذلك التاريخ  
 وعصره قريب من عصر ابن الحاجب فان وفاة ابن الحاجب كانت في سنة ست واربعين  
 وسمائة وقد رأيت أن **كتب** هنا صورة اجازة الشريف الجرجاني لمن قرأ عليه هذا  
 الشرح فانه بالغ في تقريره واطرى ومدح الشارح بما هو اللائق والاحرى (وهي هذه)  
 أحده على جزيل نواله واضل على نبيه محمد ومحببه وآله (وبعد) فان صناعة الاعراب  
 لا يخفى شأنها في رفعة مكانها تجري من علوم الادب مجرى الاساس وتنزل منها  
 منزلة العرمان من القياس وبها يتم ارتشاف الضرب من تراكيب كلام العرب بل هي  
 صفة منصوبة الى علم البيان المطلع على نكت نظم القرآن وان شرح الكافية  
 للعالم الكامل نجم الائمة وقاض الامة محمد بن الحسن الرضي الاستربابي تفهده  
 الله بقرانه واسكنه بحبوة جنانه كتاب جليل الخطر محمود الاثر يحتوي من اصول  
 هذا الفن على امهاتهما ومن فروعه على نكاتهما قد جمع بين الدلائل والمباني وتقريرها  
 وبين تكثير المسائل والمعاني وتحريرها وبالغ في توضيح المناسبات وتوجيه المباحثات  
 حتى فاق ببيانها على اقرانه وجاء كتابه هذا كما قد نظم فيه جواهر الحكم بزواجر الكلم  
 لكن وقع فيه تغييرات وثق **كثير** من الهوى والاثبات وبطل بذلك صور نسخته  
 تبديلا بحيث لا تجد الى سيرتها اسديلا وانى مع ما منيت به من الاشغال واختلال الحال  
 واتسكس سوق الفضل والكمال وانقراض عصر الرجال الذين كانوا يحيطون بالرجال  
 ومنبع الافعال ومدن الاقبال ومجمع الآمال وتلاطم امواج الوسواس من  
 غلبة افواج الشوكة وظهور الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قد بذلت  
 وسعي في تصحيحه بقدر ما وفي به سعي مع تلك العوائق وسوءه قد رقي مع موانع العلائق  
 فتصحح الاماندر او طفي به القلم اوزاغ البصر وقد قرأه على من اوله الى آخره المولى  
 الامام والفاضل الهمام زبدة اقرانه في زمانه واسوة الافاضل في اوانه محمد ساجي  
 ابن الشيخ المرحوم السيد عمر بن محمد زيدت فضائله كما طابت شمائله قراءة بحث  
 زانقان وكشف وايقان وقد تقر فيها عن معضلاته وكشف عن وجوه مخدراته  
 هذا وقد أجزته ان يرويه عنى مع سائر ما سمعه على من الاحاديث وفنون الادب  
 والاصولين راجع لعمده ان لا ينفك في خلواته وفي دعواته عقيب صلواته لعل الله  
 يجمعنا في جناته ويتغمدنا بفضائه انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وحسبنا الله  
 ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير **كتبه** الفقير الحقير الجاني على بن محمد الحسيني  
 الجرجاني وذلك بمروسة سنة ثمان مائة اثنين وثمانمائة وهذا آخر الاجازة وقد سان

والنعماء فالمد في الفتح والقصر  
 في الضم قوله لا محالة أى لا محالة  
 ويجوز أن يكون من الحول  
 القوة والحركة وهي متعلة  
 منها ما وأكثر ما تستعمل  
 لا محالة بمعنى الحقيقة واليقين  
 أو بمعنى لا بد والميم زائدة ومنه  
 ما جاء في حديث قس بن ساعدة  
 ايقنت اني لاحيا

له حيث صار القوم صائر  
 قال الجوهري قوله لم لا محالة  
 أى لا بد يقال الموت آت لا محالة  
 (فان قلت) الجفنة نعيم وهي  
 لا تزول أبدا فكيف قال وكل  
 نعيم لا محالة زائل وهذا الكلام  
 غير صحيح ولهذا لما انشده لبيد  
 رد عليه عثمان بن مظعون رضى  
 الله عنه وقال له كذبت نعيم  
 الجنة لا يزول على ما روى محمد بن  
 اسحق صاحب المغازي وقال  
 حديث صالح بن ابراهيم بن  
 عبد الرحمن بن عوف عن أبيه  
 عن حديثه قال لما رأى عثمان  
 ابن مظعون رضى الله تعالى عنه  
 ما يليق رسول الله صلى الله عليه

(٤) قوله المنتصع يعني في قوله  
الآتي بعد هذا البيت

### الشاهد الاول

وسلم وأصحابه من الأذى وهو  
يفد ويرى روح في امان الوليد بن  
المغيرة قال عثمان رضي الله عنه  
والله ان غدي ورواحي آمنان  
يجوار رجل من أهل الشرك  
وأصحابي وأهل بيتي يلقون  
الأذى والبلاء في الله ما لا يصيبني  
ثم شئى الى الوليد بن المغيرة وهو  
في المسجد قال يا ابا عبد شمس  
وقت ذمتك قد كنت في جوارك  
وقد أحبت ان أخرج منه الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلي به وأصحابه اسوة قال فله لك  
يا ابن أخي أو ذبت أو انت سكنت  
قال لا ولكن أرضى بجوار الله  
ولا استجير بغيره قال فانطلق  
الى المسجد فارد على جوارى  
علاينة كما أجزتك علاينة  
فقال انطلق فخر جاحتي آتيا الى  
المسجد فقال الوليد هذا عثمان  
ابن مظعون قد جاء ابرء الى  
جوارى فقال عثمان صدق  
وقد وجدته وفيما أكرم الجوار  
وقد أحبت أن لا استجير بغير

(٥) قوله وهو فاسد بهامش  
الاصل بل هو العواب المأخوذ  
من كلام سيبويه وغيره وفي

كلام ابن الجاحب ما يؤيده كما هو مبسوط في شرح نظم الفصح لابن الطيب القاسبي اه

ان نشرع فيما اتوينا وتوجه الى ما اتجهينا راجين من الله اخلاص العمل والعصمة  
عن الزيف والخطي ومن هنا نقول وعلى الله القبول (انشد في خواص الامم)

(يقول الخنبي وأبغض الحجم ناطقا \* الى ربنا صوت الحمار الجبدع)

اورده الشارح وابن هشام في معنى اللبيد على أن ال في الجبدع اسم موصول دخل على  
صريح الفعل لمشابهة لاسم المفعول وهو مع ذلك شاذ قبيح لا يجيى الا في ضرورة وقال  
الاخفش أراد الذي يجبدع كما نقول هو المضربك تريد الذي يضربك وقال ابن السراج  
في كتاب الاصول لما احتاج الى رفع القافية قلب الاسم فعملوا وهو من أفجع ضرورات  
الشعر قيل لا ضرورة فيه فانه يمكن ان يقول يجبدع بدون ال لاسمقامة الوزن وأن يقول  
المنتصع (٤) اقول هذا معنى على أن معنى الضرورة عند هذا القائل ما ليس للشاعر عنه  
مندوحة وهو فاسد (٥) كما يأتي بيانه والصحيح تفسيرها بما وقع في الشعر دون التمسك  
كان عنه مندوحة أولا قال شارح شواهد الاقبة ذالتمسلم في جبدع دون المنتصع فانه  
يلزمه الاقواء وهو عيب أقول لا يلزمه الاقواء فان الربوع هي فروع والمندوحة وضفة كما  
يأتي بيانه وقيل ال فيه فائدة والجملة مصفة الحمار او حال منه لان ال في الحمار نسبة وهذا  
لا يمتشى في أخوانه وقول الشارح المحقق لمشابهة لاسم المفعول يريد أنها اذا دخلت على  
مضارع مبنى للمفعول انما تدخل عليه مشابهته لاسم المفعول نحو الجبدع واليقصع  
وقول القرزدي

ما أنت بالحكم القرصى حكومتهم \* ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجلد  
واذا دخلت على مضارع مبنى للفاعل انما تدخل عليه مشابهته لاسم الفاعل كقوله  
وايس اليرى للفل مثل الذي يرى \* له الخلل أهلا أن يعد دخيلا

وقوله

ما كابر روح وقيده ولا هيا فرحا \* مشهريستديم الحزم ذور شد

وقوله

لأبته من الحرب انى لك \* يند من نيرانها فائق

وقوله

فدو المال يوقى ماله دون عرضه \* لما نابه والطارق البيت عمل

وقوله

احين اصطبأ الى ان سكنت واننى \* انى شغل عن دخلي البنتبع  
وقول أبي على القاسمي في المسائل العسكرية ان دخول ال على الفعل المضارع لم يوجد  
الا في الجبدع والية تقصع وأظن حرفا او حرفين آخرين ليس كذلك كما ذكرنا وسكت عن  
دخولها على الظرف نحو

من لا يزال شاكر على المعه \* فهو حر بعيشة ذات سعه

وقوله



وقوله

وغرنى ما قال قيسا وما لكا \* وعمر او حمر يا مشقرا لما  
يريد الذين معا وقال السكاني أراد معا وال زائدة وعن دخولها على الجملة الاسمية نحو  
بل القوم الرسول الله فيهم \* هم أهل السكينة من قصي (٦)  
لانه لا يريد النقض بها وان كانت موصولة اسمية شاذة كشدوذها مع الفعل والكل  
خاص بالشعر قال الشاطبي في شرح الفقيه ابن مالك وامال الفخمة بالاسماء على جميع  
وجوهها من كونهن التعريف المهدأ والخمس أو زائدة أو موصولة أو غير ذلك من  
اقسامها واعلم ان مبرمج مذهب الشارح الحق في الضرورة هو المذهب الثاني وهو  
ما وقع في الشعر وهو مذهب الجمهور وذهب ابن مالك الى انها ما ليس للشاعر عنده  
منه وحده فوصل الى بالمضارع وغيره عنده جائزا اختيارا لكنه قليل وقد صرح به في شرح  
التسميل فقال وعندي ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة لا يمكن ان يقول الشاعر  
صوت الحمار يجديع وسامن يرى للخل والمتصع واذا لم يفهموا ذلك مع الاستطاعة في ذلك  
اشعار بالاختصار وعدم الاضطراب وما ذهب اليه باطل من وجوه \* أحدها اجاع النخاة  
على عدم اعتبار هذا المتنوع وعلى اهماله في النظر القياسي بخلافه ولو كان معتبرا لنبهوا  
عليه \* الثاني ان الضرورة عند النخاة ليس معناها انه لا يمكن في الموضع غير ما ذكر اذا  
من ضرورة الاو يمكن أن يعوض من لفظها غيره ولا يسكر هذا الاجاحد لضرورة العقل  
هذه الراي في كلام العرب من الشيعاء في الاستعمال يمكن لا يجهل ولا تكاد تنطق  
بجملتين تعريان عنها وقد هجرها راصل بن عطاء لمكان لنفسه فيها حتى كان ينظر  
الاصوم ويخطب على المنبر فلا يسمع في نطقه را فمكان احسنى الاعاجيب حتى صار  
مثلا ولا مرية في ان اجتماع الضرورة الشعرية أسهل من هذا بكثير واذا وصل الامر  
الى هذا الحد ادى أن لا ضرورة في شعر عربي وذلك بخلاف الاجماع وانما هي الضرورة  
ان الشاعر قد لا يخطر بباله الا لفظا فافهمته ضرورة النطق به في ذلك الموضع الى زيادة  
أو نقص أو غير ذلك بحيث قد يتنبه غيره الى أن يحتمل في شيء بل تلك الضرورة الثالثة  
انه قد يكون للمعنى عباوتان أو أكثر واحدة يلزم فيها ضرورة الا أنهما طابقة لقنضي  
الحال ولا شك انهم في هذه الحال يرجعون الى الضرورة لان اعتمادهم بالمعاني أشد من  
اعتمادهم بالالفاظ واذا ظهر لنا في موضع أن لا ضرورة فيه يصلح هنالك فن أين تعلم انه  
مطابق لمقتضى الحال \* الرابع ان العرب قد تأتي الكلام القياسي لعارض وحاف  
فتستطيع المزاحف دون غيره أو بالعكس فتركب الضرورة لذلك وقد بسط الرد عليه  
الشاطبي في شرح الفقيه وهذا النموذج منه ثم قال وقد بينت هذه المسئلة بما هو أوسع  
من هذا في باب الضرائر من أصول الميرية وهذا البيت ثانی آیات سبعة أوردها أبو  
زيد في نوادره لندي الطرق الطهورى وهى

(٦) قوله بل القوم الخ المشهور  
من القوم والمشهور أن العجز  
\* لهم ذات رقاب بنى معد \*  
ولعل هذا بيت غير المشهور  
من هاشمى الاصل

الله زويل وقد رددت عليه  
جواره ثم انصرف عثمان بن  
مظعون وليد بن زبيدة هذا  
في مجلس قريش فجلس معهم  
عثمان وهو يشدهم  
\* ألا كل شيء ما خلا الله باطل \*  
فقال عثمان صدقت قال ابعد  
\* وكل نعيم لا محالة زائل \*  
فقال عثمان كذبت فالتفت  
القوم اليه فقالوا لبيد أعد  
علينا فاعاد لبيد واعاد عثمان  
بتكذيبه مرة وبتصديقه مرة  
وانما في عثمان اذ قال كذبت  
نعم الخسة لا يزول فقال لبيد  
والله يا فخر قرش ما حركات  
محالكم هكذا فقام سقيمه  
منهم الى عثمان بن مظعون  
فلطم عينه فاحضرت فقال له  
من حوله والله يا عثمان لقد  
كنت في ذمة منية وكانت عينك  
غنية عما قبقت فقال جوار  
الله آمن واعز وجهي العيص  
فقبرة الى ما قبقت اختاروا  
برسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومن آمن معه اسوة فقال  
الوليد هل لك في جوارى فقال

عثمان لأربل في جوار أحد الأ  
في جوار الله ثم هاجر عثمان رضي  
الله عنه إلى المدينة (قلت)  
الجواب عن ذلك من وجهين  
الأول أن بسيدنا إنما قال ذلك  
قبل أن يسلم فيمكن أن يكون في  
اعتقاده في ذلك الوقت أن الجنة  
لا وجود لها أو كان يعتقد  
وجودها ولكن لا يعتقد وأنها  
ككذب اليه طائفة من أهل  
الاهواء والضلال والثاني أنه  
يمكن أن يكون أراد به ما سوى  
الجنة من نعم الدنيا لأنه كان في  
صدده ذلك الدنيا وبيان سرعة  
زوالها أو ما تكذب عثمان بن  
مظعون رضي الله عنه إلى عنه  
أيام فلم يكونه حل الكلام على  
العموم قوله فلتزعرك العوازل  
من وزعه يزعه إذا كلفه  
والعوازل ههنا حوادث الدهر  
وزواجره واسناده العذل إليها  
محاذ (الاعراب) قوله لا كل  
شيء الأحرف استفتح غير  
مركبة ولذلك قال سيبويه إذا  
سميت بها عربت ولم تتحرك وهي

(٧) قوله يأتك هكذا بالأصل  
ولعله دخل الخرم

(٨) قوله وهو أهل السواب أو  
هو فليأمل أم معصمه

أتاني م الثعلبي بن ديس \* فني أي هذا ويلا يسترع  
يقول الخفي وأبغض الهم ناطقا \* إلى ربنا صوت الحمار الجعد  
فهـ لا تمنها إذا الحرب لاقح \* وذو النبلون قبره يتصدع  
يأتك (٧) حيا دارم وهما معا \* ويأتك القبر طهية أفرع  
فيستخرج البرقع من نافقائه \* ومن حجره بالشية البتقع  
ونحن أخذنا الفارس الخير منكم \* نطل وأعياد الفقار بكرع  
ونحن أخذنا قد علمت أسيركم \* يسار فخذني من يسار وتفتح  
قوله أتاني كلام الثعلبي هو بفتح المثناة وسكون العين المهجولة كما في نوادر أبي زيد في  
نسخة قديمة صحيحة نسبة إلى ثعلب بن ربوع أبي قبيلة الأعمشاة ذوقية ففين محجة نسبة  
إلى ثعلب بن وائل أبي قبيلة كما ضبطه بعضهم فان ابن ديس هو أبو مذكور طارق بن  
ديس بن عوف بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن ربوع كذا سرد نسبة الأسود أبو محمد  
الأعرجي الفندجاني في شرحه نوادر ابن الأعرابي وأورد له شعرا جديدا وديس علم  
منقول قال الصاغاني في العباب قال الألب الدوسي خوان من فضة والطريق المستعمل  
والخوض الملا والشيخ والنور وكل حل من فضة يضاء صافية ووعا من أوعيتهم  
ماخوذ من الدسق يفتحون وهو امتلاء الخوض يقال ملأت الخوض حتى دسق أي ساحت  
ماؤه وقبل هو يياض الخوض وبريقه وقوله يتزعزع القبر بفتح القاف المشقة فوق  
والراء في العباب تزع الرجل كفرح إذا أقحم الأمور مرحا ونشاطا وقيل تزع سارع إلى  
الشروع والغضب وتزع اليه بالنمر أي تسرع وكأنه توعد بالقتل والسبي وانتهب وما  
أشبه ذلك يقول إلى أي هذه الأمور يسابق بشره ويلاله وقوله يقول الخفي البيت  
قال الجوهري وتبعه الصاغاني هذا من أبيات الكتاب وهذا الأصل له رقة تصفحت  
شواهد سيبويه في عدة نسخ ولم أجده فيها قال الصاغاني لم أجده هذا البيت في شعري  
انطرق وقد قرأت شعره في أشعار بني طهية وساق له أياتا سبعة لم يكن هذا البيت فيها  
وذكره يتأجل ما قبل البيت الأخير وهو

ونحن حبسنا الدهم وسط بيوتكم \* فلم تقربوها والراح تززع  
والخفي بالخطاء المحسمة والنون الفحش من الكلام وألفه منقابة عن ياء ولهذا كتبت  
بالياء يقال كلام خن وكلمة خنية وقد خفي عليه بالكسر واخني عليه في منطقه إذا الخش  
وهو منصوب بالقول لتضمينه معنى الجملة كقنت قصيدة فلا حاجة لتأويل بقوله  
ويتكلم وجملة يقول الخفي تفسير لقوله أتاني كلام الثعلبي وأبغض اسم تنصيص على غير  
قياس لأنه بمعنى اسم المفعول من أبغضته أبغاضا فهو مبغض أي مقته وكرهته ولأنه من  
غير الثلاثي (٨) وهو من بغض الشيء بالضم بغاضا بمعنى صار بغيا فلا شذر ذر قال  
السخاوي في شرح المنهل قالوا هو أبغض لي من زبدوا مقت لي منه أي يبغيضي أكثرها



بعضي زيد وقالوا انه من دود الى بعض ومقت يقال بعض بغاضنة لذا صار بعضا قال  
ابن بري انما جعل شاذا لانه جعل من أبيض والتجيب لا يكون من أفعال الأباليد وليس  
كما ظن الجوهري بل هو من بعض فلان الى وحكي اللغويون والصوريون ما بعضي له اذا  
كنت أنت المبيض له وما بعضي اليه اذا كان هو المبيض لك انتهى والى في التفضيل  
غير ما ذكر في التجيب فان الى هنا يعني عنده ويجرورها فاعل معني والمجم جمع أجهم  
وعجماء وهو الحيوان الذي لا ينطق والاجهم أيضا الانسان الذي في لسانه عجمة وان كان  
بدويا شبيها بالحيوان وناطقا فاعل من النطق قال الراغب النطق في التعريف الاصوات  
المقطعة التي يظهرها اللسان وتعبها الاذان ولا يقال للحيوانات ناطق الاممية اذ اوعلى  
طريق التشبيه كقول الشاعر

عجت لها أنى يكون غنائها \* فصحا ولم تغفر بقطعة هاغا

انتهى وهو هنا مجاز عن الصوت من اطلاق الخاص وارادة العام وهو منصوب على  
القياس للنسبة وأصله وأبيض نطق الجهم أى تصويته فلما حذف صارت نسبة البعض الى  
الجهم مهمة ففسرت بالتمييز ولا بد من هذا المحذوف ليصح الاخبار اراد الشاعر تشبيه  
صوته لذي يقول الخفى في بشاعة بهوت الجمار اذ قطع اذناه وصوت الجمار يشبه في غير  
ذلك الحال فما الظن به فيها وزعم جماعة ان ناطقا حال ثم اختلفوا فقال بعضهم هو حال من  
الجهم ويرد عليه انه مفرد وصاحب الحال جمع ومن صحته بانه المفرد صاحب الجمع أو ان  
ناطقا بمعنى ذات نطق فقد تسكف وقال بعضهم هو حال من أبيض ويرد عليه ان الاصح  
ان المبتدأ لا يقيده بالحال وجوز هذا القائل أن يكون حال من ضمير يقول مع اعترافه  
بانه يلزم الفصل بين المبتدأ والخبر بالاجنبى وذهب بعضهم الى أنه حال من ضمير أبيض  
وهذا هو اذا ليس فيه ضمير ولو كان خبرا تحمله وقوله الى ربنا متعلق بأبيض وروى  
ابن جنى في سر الصناعة الى ربه فالضمير يرجع الى ابن ديسق وقوله الجددع قال  
الصغاني الجددع بالبدال المهملة قطع الانف وقطع الاذن وقطع البسد وقطع الشفة  
وجددعه أى بصفته وجبسته ثم قال وجار مجددع مقطوع الاذن وأنشد هذا البيت  
عن نوادر أبي زيد وزعم شارح معنى اليبس وهو الحق أنه من جدعت الجمار بصفته قال  
لان الجمار اذا جسد كثر تصويته واذا جعل من الجددع الذى هو قطع الاذن لم يظهر له  
معنى قال السيوطى وليس كما قال لان صوت الجمار حالة تقطع اذنه أكثر وأقبح وكانه  
ظن ان المراد صوته بعد التجديد وليس كذلك بل المراد وقت التجديد هذا كلامه  
وفيه نظر فانه قيل لا يصوت عند قطع اذنه أصلا وقبل ان الجمار اذا كان مقطوع الاذن  
يكون صوته ارفع وانما كان صوت الجمار مستكرها لان اوله زفير وآخره شهيق وهذه  
حالة تفرم منها الطباع وقد وردت مثل الصوت المرتفع بصوت الجمار في القرآن قال تعالى  
في وصية لقمان لابنه واخفض من صوتك ان أنكر الاصوات لصوت الجمار أى أو حش

بمنزلة قفا وادعى الزمخشري فيها  
التركيب ولم يقيم على دعواه  
الدليل فتصددربها الجملة  
الاسمية كقوله تعالى الانتم  
هم المفسدون والقولية كقوله  
تعالى الا يوم يأتيهم ليس  
مهمروا فاعلم ولفظ كل المشهور  
فيه أن لا يخلو استعماله عن  
الاضافة لفظا فان خلا لفظا  
يكون مضافا معه فى كقوله  
تعالى وكل أوله ذاخرين وأجاز  
الخذش بغيره من الاضافة  
واتمابه حالا فافقه أبو على  
في الحلييات ونهضه قراءة نافع  
انا كلاهما وكل شئ كلام اضافى  
مبتدأ وخبره قوله باطل فقد علم  
ان كلمة كل اذا اضيفت الى  
الذكر تقتضى عموم الأفراد  
واذا اضيفت الى المعرفة  
تقتضى عموم الاجزاء تقول  
كل رمان ما كول ولا تقول  
كل الرمان ما كول ولفظة  
منصوبة بقوله خلا (فان قلت)  
ما موضع الجملة ككلامه من  
الاعراب (قلت) يجوز أن يكون

الاصوات وأقبحها قال القاضي وفي ثبيل الصوت المرتفع به ثم أخرجه مخرج الاستعارة  
مبالغة شديدة وقال معين الدين الصقوي شبه الرافعين صوتهم بالحجر من غير إرادة  
التشبيه مبالغة في التفعير ولما كان صوته لا يكاد يختلف وأصوات سائر الحيوانات  
مختلفة جدا أفرد وجهت والحجر بمنزلة أسماء الاجناس على الاصح والظاهر أن أنكر  
الاصوات الخ كلام لقمان وقيل هذا من كلام الله انتهى وهذا القول الأخير يناسبه  
قول الشاعر إلى ربنا فان إلى بعضه في عند وقال النسيف ولو كان في ارتناغ الصوت فضيلة  
لم يستشنع صوت الحمار الذي هو أرفع الاصوات وقوله فهلا تمناها الضمير راجع إلى  
معهود في الذهن أي في التمتع بالحرب حين كانت حلي غنما بالرجال ومقارعة الابطال  
ولا قبح من اقبح المناقاة لقمان باب تعجب فهي لا قبح مطاوع القبح الفعل الناقاة القاحا  
احبها كذا في المصباح وقوله وذو النبتون في شرح نوادر أبي زيد والنبتون لم يعرفه  
أبو زيد والنبتون بفتح النون والباء الموحدة اسم ما يجذب الجني أسد وقيل لبني السيد  
من ضبة كذا في معجم البلدان لياقوت الحموي ويقال له نبتون أيضا باللام قال أبو صخر  
الهذلي

وله يا بني نبتون منزلة \* قفر سوى الارواح والرحم

أي اها بأراضي نبتون منزلة والمراد بنى النبتون هنا رجل وهو اما صاحب هذا الماء أو  
لانه دفن في أرضه أو التصدع التشقق يقال صدعته صدعا من باب نفع شققته وصدعت  
القوم صدعا عاتقه صدعا وافرقتهم فتنفروا والمراد به هنا الحفر والنبتون أي هلاقت  
الحرب اذ قتلتهم منكم ذا النبتون خفرت له قبراً وواربته فيه وأنت شديد الحزن عليه  
ولم تقدر على الاخذ بشاره وقوله يا نبتك حيا دارم فيه التفات من الغيبة إلى الخطاب جزم  
يأت في جواب شرط مقدر أي ان غنيت حرياً يا نبتك الحيا من دارم دفعة ودارم أبو  
قيس بن عقيم وطهية حى من عقيم وهو اباهم اهم وهي طهية بنت عبد شمس بن سدي بن  
زيد مناة بن عقيم وهي أم أبي سؤد وعوف بن مالك بن حنظلة والنسبة اليها طهوي بسكون  
الهاء وبعضهم يفتحها على القياس وافرع بالقاف تام يقال ألف افرع ودرهم افرع  
ومائة قرعاً وقوله فيسخر اليربوع الخ القاء للسبيبة ويستخرج منصوب بان مضرة  
وجو باوهوم بنى للمقهول ويجوز بالبناء للفاعل نسبة إلى الالف واليربوع دويبة  
تحفر الأرض والياء زائدة لانه ليس في كلام العرب فعل لول سوى صفوق على ما نبه عليه  
بحر ان أحدهما القاصص وهو الذي يدخل فيه وأما قول الفرزدق يمجو جريرا

وإذا اخذت بقاصصك لم تجد \* احداً يمينك غير من يثقع

فمنها انما أنت في ضعفك اذ قصدت لك كالواد اليرابيع لا يمينك الاضعف مثلك  
والآخر النافقة وهو الخطر الذي يكتمه ويظهر غيره وهو موضع يرقة فاذا أتى من قبل  
القاصص اضرب النافقة برأسه فأتته في أي خرج وجهه ما قواصع ونوافق ونافق

حالا وبه جزم السراي فيكون  
التقدير الاكل متى حال كونه  
خاليا عن القوم ما خلا زيدا  
قوله جاءني القوم حال كونهم  
يعني جاءني القوم حال كونهم  
خاليا عن زيد ويجوز أن يكون  
نصباً على الظرفية فيكون  
التقدير الاكل متى وقت خلوهم  
عن الله باطل كما تقول في قولك  
جاءني القوم ما خلا زيدا وقد  
قلنا ان خلاً اذا دخلت عليها  
كلمة ما لا تقبل عند الجمهور ونقل  
الجري عن بعض العرب جري  
المستثنى بعد ما خلا وبعد  
ما عدا على أن ما زائدة وعدا  
وخلا حرف جبر وهذا اذا لان  
ما انما تزداد بعد الحرف متأخرة  
عنه كما في قوله تعالى فيارحمة من  
الله وها قليل وها خطيباتهم  
اغرقوا وها هنا هي متقدمة على  
الحرف فلا يحكم على الزيادة  
وإذا كانتا مجردتين من كلمة  
فما يجوز الجري بهما على انهما  
حرف جبر والنصب على انهما لان  
فاعلهما مضمرة وجوبا والمستثنى

البربوع أخذ في نافتان ومنه المنافق شبه البربوع لأنه يخرج من الإيمان من غير  
 الوجه الذي دخل فيه وقيل لأنه يتركفه فشبّه بالذي يدخل النفق وهو السرب يستقر  
 فيه والخمر يكون للضب والبربوع والحية والجمع بحرة كعنبية والشجر الضب على انفعال  
 أو إلى بحره وقوله بالشيخة رواه أبو عمر الرازي وهو غير متيسر إلا أن الأعرابي ذي الشيخة  
 وقال لكل رببوع شيخة عند بحره ورد الأسود أبو محمد الأعرابي الغندجاني على ابن  
 الأعرابي وقال ما أكثر ما يصف في آيات المتقدمين وذلك أنه توهم أن ذا الشيخة موضع  
 ينبت الشجر وأما الصحيح ومن بحره بالشيخة بالخاء المعجمة وقال هي رلة بيضاء في بلاد بني  
 أسد وحفظة وكذا رواه الجرجي أيضا والشين في الرواية من مكسورة وقوله التفتع  
 رواه أبو محمد الخوارزمي عن الرياشي بالبناء لأنه مقبول يقال تفتع البربوع دخل في  
 قاصعائه فتكون صفة للبحر وصلته مخذوفة أي من بحره الذي يتفتع فيه كما قد روي ابن  
 جني في سر الصناعة وروي بالبناء للفاعل فيكون صفة البربوع ولا حذف ورواه أبو زيد  
 المتفصع بصفة اسم المفعل وقال والمتفصع متفعل من القاصعاء فيكون صفة  
 البربوع أيضا لكن فيه حذف الصلة قال أبو الحسن الأخفش في شرح نوادر أبي زيد  
 رواه لنا أبو العباس فعلم المتفصع والجحدع قال هكذا رواه أبو زيد قال والرواية الجيدة  
 عنده المتفصع والجحدع وقال لا يجوز إدخال الـ على الأفعال فإن أريد بها الذي كان أفند  
 في العربية وكان لا يلتفت إلى شيء من هذه الروايات التي تشذ عن الإجماع والمقاييس  
 ومعنى البيت أنكم إن حاربونا جئناكم بجيش إمام يحيطون بكم فيوسعونكم قبلا  
 وأسرار لا تخجل لكم ولو احتلتم بكل حيلة كالبربوع الذي يجعل النساء قاصعة لئلا يصبه  
 من الدار من فاذا أكثر عليه الدار من أخذوا عليه من نافتان وقاصعائه فلا يبقى له مهرب  
 البتة وروي بعض شراح الشواهد هذا البيت بعد البيتين الأولين ولم يرد على الثلاثة  
 وظن أن قوله يستخرج البربوع بالبناء لأنه مقبول معطوف على قوله يقول الخنفي فقال  
 ووصفه أخيرا بالندبة والمكر ثم أخذ الشاعر في الغرض عليه بما فعل قومهم من  
 القتل والاسرف في الحروب السابقة فقال ونحن أخذنا الخنفي هنا ما فعل تفضيل أي  
 أفضلكم وأما مخفف خبير بالندبة أي الجيد الفاضل ومنكم على التقديرين متعاق  
 بأخذنا وقوله قتل أي اسقى في أبنينا وقوله وأعداؤنا الفقار هو بفتح الفاء قال الصغاني  
 هو معشر بن عمرو الهذلي وهو فاعل إيمان أي عيا في مشبه أي كل شيء لم يقدر على  
 شيء وجملة يكرع بالبناء لأنه مقبول حال من الفاعل ومعناه تقطع أكارعه جمع كراع  
 بالضم وهو كما قال ابن فارس من الإنسان مادون الركبة ومن الدواب مادون السكب  
 وروي الصغاني وأضحى ذوالقنار يكرع فجملة يكرع إما خبير أضحى أو حال أيضا  
 أن كانت تامة وقوله ونحن أخذنا قد علم الخنفي يقول نحن قد فككنا سارا الذي أسرقوه  
 من أسيركم بأموالنا نحن نهمل ونضيف من ثروة وأنتم معاليك لا تقدررون على شيء

منه ولاهما تقول قام القوم  
 خلازيدا وخالزيدا وقعدا وعدا  
 زيد اوعدا زيد (الاستنهاد)  
 فيه أنه أورد شاهد الاق  
 الكامة على الكلام وهو مجاز  
 مهمل عند النحويين مستعمل  
 عند المتكلمين وهو من باب  
 تسمية الشيء باسم جونه على  
 سبيل التوسع فإنه عليه الصلاة  
 والسلام قال أصدق كلمة  
 قالها شاعر كلمة لبيد  
 الا كل شيء ما خلا الله باطل  
 فاطلني الكلمة على الـ  
 نوسا وقدرينا عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه عن  
 طريق البخاري ومسلم عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد  
 الا كل شيء ما خلا الله باطل  
 وكاد ابن أبي الصلت أن  
 يسلم وفي رواية لهما قال اشعر  
 كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد  
 إلى آخره وهذه الرواية رويتها  
 أيضا من طريق الترمذي وقد  
 رويت هذه اللفظة بالفاظ مختلفة  
 منها أن أصدق كلمة ومنها أن

من ذلك ويسار الاول اسم رجل والثاني بمعنى الغنى والثروة وتحذى بضم النون وسكون  
المهمله والذال المججمة بمعنى نعطى من الاحذاه وهو الاعطاء وتنقع بالنون والقاف  
يقال تنقع الجزور تنقع بقنطين تنقعها اذا خمرها الاضيافة قال الصغاني وفي كلام العرب  
اذ انقلى الرجل منهم قوم عابرة لولوا ينقع لكم أى يجزركم كأنه يدعوهم الى دعوته  
والنقبة الجزور والى تجزركم الاضيافة وفسر بهض من كتب على نوادر ابن زيد تنقع بقوله  
نروى وهذا غير مناسب وقال الرياشى حفظى ونعم ومصدره المنع امام مقابل الاعطاء  
واما معنى الحياطة والنصرة يقال فلان فى عز ومنعة بالخيرين وقد تسمى كن النون  
وكلاهما مناسب لتحذى قال الصغاني والمنايع من صفات الله تعالى له معنيان أحدهما  
مقابل الاعطاء والثاني انه يجمع أهل دينه أى يحوطهم وينصرهم \* (قمة) \* نسب أبو  
زيدى نوادره هذا الشعر لذي الطرق الطهوى قال وهو جاهلى ومن لقب من الشعراء  
من بنى طهية ذا الخرق ثلاثة أحدهم خليفة بن حمرل بن عامر بن جبرى بن وقدان بن  
سبيع بن عوف بن مالك بن حنظلة بن طهية ولقب ذا الخرق بقوله

مابال أم حميش لا تكلمنا \* لما افتقرنا وقد نمرى فننتفق  
تقطع الطرف دونى وهى عابسة \* كما تشاوس فيك الشائر الحنق  
لما رأت ابلى جات حوائها \* غرق بها فاعليم الريش والخرق  
قالت ألا تبتنى مالا تعيش به \* عما تلاقى وشر العيشة الرقى  
فيسئ اليك فانا عشم صبر \* فى الجذب لاحقة فينا ولا ماق  
انا اذا سطمة حمت لنا ورقا \* نمارس العيش حتى يبت الورق

الثانى قرط ويقال له ذوالخرق بن قرط أخو بن سعدة بن عوف بن مالك بن حنظلة بن  
طهية وهو فارس أيضا الثالث شمر بن عبد الله بن هلال بن قرط بن سعدة كذا فى  
المؤتلف والمختلف لا مدى ولم يذكر هذا صاحب العباب ولم أر من قيده أحد هذه  
الثلاثة بكونه جاهليا فلا يظهر أن هذا الشعر من هومان هؤلاء الثلاثة وقال العيني ان  
ذا الخرق الطهوى صاحب الشعر اسمه دينار بن هلال ولا أدري من أين نقله وقال  
شارح شواهد المغنى وفى المؤتلف والمختلف لا مدى ان اسمه قرط شاعر جاهلى سمى  
بذلك لقوله \* جات بها فاعليم الريش والخرق \* وفيه ثلاثة أمور الاول ان الأمدى  
لم يذكر هذا الشعر فكيف ينسبه الى قرط الثانى انه لم يقيده قرط بكونه جاهليا الثالث  
ان هذا الشعر ليس لقرط وانما هو خليفة بن حمرل كما تقدم آنفا وفيه أيضا ان الرواية  
غرى بها فالاجاب بها قاف \* بنى من يلقب بذي الخرق من الشعراء من غير طهية وهم اثنا  
أحدهم مازو الخرق العروى أحد بنى صبيح بن ربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة  
ابن نعيم والثانى ذوالخرق بن شمر بن سبيح بن ابان بن دازم وهذا الذى قبله من شعراء  
الجاهلية ومن غير الشعراء ذوالخرق النعمان بن راشد بن معاوية بن عمرو بن وهب بن

أصدق بيت قاله الشاعر ومنها  
أصدق بيت قاله الشاعر ومنها  
أصدق بيت قاله الشعراء وكلاهما  
فى الصحيح ومنها أشعر كلمة قالها  
العرب قاله ابن مالك فى شرحه  
للتسهيل وكلاهما من وصف  
المعاني بما ألفه بما توصف به  
الاعيان كقولهم شعر شاعر  
وخوف خائف وموت مات  
ثم تصاغ منه أفعال باعتبار  
ذلك المعنى فبقوله شعرك أشعر  
من شعره وخوفى أخوف من  
خوفه وفيه شاهد آخر وهو  
تقديم المستثنى والممكن  
الشارح لم يورده لذلك وإنما  
أورده لما ذكرنا ظ  
(وكم هلته تعلم القوافى  
فما قال قافية هجلى)

أقول قاله هو من بن أوس  
المزنى شاعر جاهلى مقل قاله  
فى ابن أخت له وهو من قصيدة  
نونية وقال الجاحظ أولها هو  
قوله

فلا وأبى حبيبة ما نفاه  
من ابن بنى ربيعة من هوان



مرة كان يعلم نفسه في الحرب بغير قهر وصغر وذكاء وخرق أيضا فرس عباد بن الحرث بن  
عدي بن الأسود كان يقال عليه يوم اليمامة والخرق جمع خرقه وهي القطعة من الثوب  
والأسود الغندجاني ترجمه ياقوت الحموي في معجم الأديباء المسمى ارشاد الأريب إلى  
معرفة الأديب قال هو الحسن بن أحمد أبو محمد الأعرجي المعروف بالأسود الغندجاني  
اللغوي النسابي وغندجان بلد قليل الماء لا يخرج منه الأديب أو حامل سلاح في  
القاموس غندجان بالفتح بالدينقار من غفار فمعطشة وكان الأسود صاحب دنيا وثروة  
وكان عارفا بإيام العرب وأشعارها قريبا معرفة أحوالها وكان مستندها يروي عنه عن محمد  
ابن أحمد أبي الندى وكان قد رزق في أيامه سعادة وذلك أنه كان في كنف الوزير العادل  
أبي منصور بهرام بن مانق وزير الملت أبي كالحار بن بهاء الدولة بن بويه صاحب شيراز  
وقد خطب له بغداد بالسلطنة وكان الأسود إذا صنف له كتابا جعله باسمه وكان يفضل  
عليه أفضالها فاشترى من جهته ومات أبو منصور الوزير في سنة ثلاث وثلاثين  
وأربع مائة قال ياقوت وقرأت في بعض تصانيفه أنه صنفه في شهر ورسخه اثنتي عشرة  
وأربع مائة وقرأ عليه في سنة ثمان وعشرين وأربع مائة وله من التصانيف فرحة  
الأديب في الرد على يوسف بن أبي سعيد السعدي في شرح أبيات سيبويه وكتاب قيد  
الأوابد في الرد على ابن السعدي في شرح أبيات إصلاح المنطق وكتاب ضالة الأديب  
في الرد على ابن الأعرجي في النوادر التي رواها ثعلب عنه وكتاب الرد على النحوي في شرح  
مشكل أبيات الجاهلية وكتاب نزهة الأديب في الرد على أبي علي في التذكرة وكتاب السلي  
والسرقة وكتاب الخيل مرتب على حروف المعجم وكتاب في أسماء الاماكن وأكثرها  
عندي وفيه الحمد والمثنة

(وأشده بعد وهو الشاهد الثاني وهو من شواهد سيبويه)

(ولأرض أبقل أبقالها)

أوله \* فلا منة ودقت ودقها \* وأورده نظيرا لعرفات في كونها مؤنثة لا يجوز فيها  
التذكير الابتأويل بعيد وهو أن يراد به ما المكان وأورده أيضا في باب المذكر والمؤنث  
على أنه لا يحدد علامة التأنيث من المسند إلى ضمير المؤنث الجازي الأرض ضرورة الشعر  
وهو من شواهد الكتاب ومعنى اللبيب قال ابن خال الشاهد فيه أنه ذكر أبقل وهو  
صفة للأرض ضرورة معنى المكان فاعاد الضمير على المعنى وهو قبيح والصحيح أنه  
ترك فيه علامة التأنيث للأرض ضرورة واستغنى عنه معاً من تأنيث الأرض وإلى هذا  
الوجه أشار أبو علي وقال غيره وإنما قبح ذلك لاتصال الفاعل المضمرة بفعله فكانه كالجزء  
منه حتى لا يمكن الفصل بينهما بما يستلزم علامة التأنيث ولا يخفى خافيه ومحمد بن  
كيسان والجمهوري أن الفعل إذا كان مسنداً لضمير المؤنث الجازي لا يجب الحاق علامة  
التأنيث وقول بعضهم وهذا ليس بضرورة لأنه لا يمكنه أن يقول ولأرض أبقل أبقالها

(ترجمة الأسود الغندجاني)

وكان هو الغني إلى غناه  
وكان من العشيرة في مكان  
نكته الوشاة فازبحوه  
ودسوا من قضاة غير واثق  
فلولا أن أم أبيه أحمى  
وان من قد هجاه فقد هجاني  
إذا أصابه في هجاه  
يمر به الروي على لسان  
أعلم الرماية كل يوم  
فلم استدس أعدو رماي  
وكم علمته إلى آخره وقال ابن دريد  
هي المالك بن فهم الأزدي وكان  
أبيه سلمية رماه بسهم فقتله  
ووزن سلمية على وزن صهيمة  
ومالك هذا ابن فهم بن غنم  
تخت علمه تنوخ ونزلوا الحيرة  
وتحالفوا هناك فاجتلبهم  
قبائل من العرب فوثب سلمية  
على أبيه مالك فقتله فقال أبوه  
الأيام المذكرة ففرقت  
بنو مالك ولحقوا بعمان وهي  
من الوافر وهو قول الدائرة  
المسماة بالمؤنث وهي تشقل  
على بحر بنهما الوافر والسكامل  
وأصل الوافر في الدائرة معاً

يقول حركة الهمزة الى ما قبلها واسقاطها ليس بجيب يدلان الصحيح ان الضرورة ما وقع  
في الشعر سواء كان الشاعر عنده فسخة أم لا وأجاب السيرافي بأنه يجوز ان يكون هذا  
الشاعر ليس من لغته تحفيف الهمزة وحيث لا يمكنه ما ذكره وكره ان يسهون ان  
بعضهم رواه بالتاء بالنقل المذكور وقال ابن هشام فان صححت الرواية وصح ان القائل  
ذلك هو الذي قال ولا أرض أبقل بالتذكير صرح لابن كيسان مدعا والاف قد كانت  
العرب ينشد بعضهم بعضا وكل يتكلم على مقتضى لغته التي فطر عليها ومن هنا كثرت  
الروايات في بعض الايات وزعم جماعة انه لا شاهد فيه فقال ابن القواس في شرح الفية  
ابن معطي انه روى ابقالها بالرفع مسندا الى المصدر ويرده ان ابقالها منصوب على  
المصدر التشبيهي أي ولا أرض أبقات كبقال هذه الارض ولو كان كما زعم كان معناه  
نفي الا بقال وهو نقيض مراد الشاعر وزعم بعضهم ان ضمير أبقل عائدا على مذكور  
محذوف أي ولا مكان أرض فقال ابقل باعتبار المحذوف وقال ابقالها باعتبار  
المذكور وهو هذا فاسد أيضا لان ضمير ابقالها ليس عائدا على الارض المسذورة هنا  
فقد ذكر ابقل باعتبار المحذوف لادليل عليه ولو قال ان الارض مما يذ كروثوث كما قال  
أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات عندما أنشد هذا البيت ان الارض تذ كروثوث  
وكذلك السماء ولهذا قال ابقل ابقالها اسكان وجهها قال ابن الحاجب في أماليه  
الضمير في ودقها واباقالها راجع الى ضمير المازنة والارض المذكورتين ولا يستقيم أن  
يعود اليهما لما لا يصير محجرا انه ليس منزلة تدق بمثل ودق نفسه وهو فاسد وان لم تقدر  
محذوفا كان أفسد اذ يصير المعنى انه ليس منزلة تدق ودق نفسها والامر على خلافه  
اذ لا تدق منزلة الاودق نفسها فوجب ان يكون التقدير فلا منزلة ودقت ودقا مثل هذه  
المنزلة المحذوفة وزعم الصاغاني في العباب ان الرواية ولا روض ابقل ابقالها وهذا  
لا يصادم نقل سيبويه لانه ثقة والاعتقاد عليه أكثر فوله فلا منزلة الخ الا الاولى فاقية  
للجنس على سبيل الظهور عاملة على ليس أو ملغاة والثانية فاقية للجنس على سبيل  
التنصيص ومنزلة اسم لان كانت عاملة على ليس أو مبتدأ ان كانت غير عاملة وصح  
الابتداء أو نعت المازنة والخبر محذوف أي موجودة أو معدومة وجهه لا ابقل خبر لا فقط  
ولا يجوز كونها مضافة لانهم لا كما جوفه نبراح الشواهد لانه يجب حينئذ تدوين اسم  
لا يكونه مضارعا للمضاف والمنزلة واحدة المزن السهابة وقال العيني المنزلة السهابة  
البيضاء ويقال المطرة والمعنى هنا على الاول انتهى وكلاهما غير صحيح اما الاول فلان  
السهابة البيضاء لا ودق لها واما الثاني فيرده قوله تعالى أنتم أنزاقوه من المزن والودق  
المطر قال المبرد في الكامل يقال ودقت السهابة تدق ودقا قال تعالى فسترى الودق  
يخرج من خلاله وأنشد هذا البيت وأبقل قال الدينوري في كتاب النبات يقال بقل

ست هرات والبيت المذكور  
قد دخل له العصب بالمهملةتين  
وهو تسكين الخاء من المصرك  
فبقى مفاعلتين بسكون الادم  
فيمقل الى مفاعيلان ودخله  
القطف أيضا بالقاف أوله وهو  
المحذف بعد العصب حتى  
يصير مفاعل فيرد الى فعولن  
فمقولونكم علم مفاعيلان  
معصوب ته نظمل مفاعيلان  
معصوب قوافي فعولن مقطوف  
فلما قام مفاعيلان معصوب  
ل قافية مفاعيلان سالم هجائي  
فعولن مقطوف قولاه فلما استند  
بالسين المهملة من قولهم سدد  
الراعي رميته وأنشده الجوهري  
في فصل سدد شاهد على ما ذكر  
وكذا أنشده الزمخشري  
في أساس البلاغة فقال استند  
ساعده وتسدد على الرمي استقام  
وسدد السهم نحوه وتسدد  
السهم نفسه وقال ابن دريد في  
كتاب الاشتقاق يروي بالسين  
المجتمعة من الاشتداد وهو  
القوة وهذا قول من يدي

المكان يبقل بقل ولا ذابت بقله وأبقل بقل ابقلا وهذا أكثر اللغتين وأعرفهما وأكثر  
العلماء بقل المكان وقال بعض الرواة أبقلت الأرض وأبقلها الله بقل وجه الغلام  
إذا خرج (٣) وجهه وقال بعض علماء العربية أبقل المكان ثم يقولون مكان بقل قال  
ولا تعلمهم يقولون بقل المكان ومثله قواهم أدرست الأرض ونبت دارس ولا يقولون  
غيرها وقال أيضا أعشب البلد ثم قال بلد عاشب وكذا قال أبو عبيدة والأصحى وتبعهما  
ابن السكيت وغيره قالوا يقال بالبدعاشب ولا يقال بالأعشب وبقا الرمث وهو نبت  
وقد أبقل ودارس الرمث وقد أدرس فيقولون في النعت على فاعل وفي الفعل على أفعول  
كذا تكلمت به العرب قال الدينوري وتبعه علي بن حمزة البصري في كتاب التنبهات  
على غلط الرواة وقد جاء عن العرب ما يرد عليهم قال روية

• يلحن من كل غيبس مبقل • وقال ابن هزيمة

لرعت بصفرام السحابة النخرة • لها مصرع بين النبطيين مبقل

وقال آخر • ولا أرض أبقل أبقاها • فجاءه على أبقل يبقل فهو مبقل وقال  
الناطقة الجعدي

على جانبي حائر مفرط • يبرث تبواته معشب

وقال الدينوري في موضع آخر النبات كله ثلاثة أصناف شيء باق على الشتاء أصله وفرعه  
وشيء آخر يبدا الشتاء وفرعه ويبقى أصله فيكون نباته في أرضه الباقية وشيء ثالث  
يبدا الشتاء أصله وفرعه فيكون نباته من بزره وكل ذلك يتفرق ثلاثة أصناف آخر فصنف  
يشعره على ساقه مستقيمة بنفسه عن غيره وصنف يسمى أيضا صعدا لا يستقيم  
بنفسه ويحتاج إلى ما يتعاقبه ويرتقى فيه وصنف ثالث لا يشعره ولكن يتسطح على  
الأرض فينبت متفرشا فيقال لكل ما يبدا بنفسه شجر دق أو جل قاوم أو يجزعنه وقيل  
له شجر لأنه شجر فسمي فكل ما يمتد ورفعه فقد شجرت وما كان منه ينبت في بزره ولا  
ينبت في أرضه فاسمه البقل وكل نابتة بقل في أول ما تنبت ولذلك قيل لوجه الغلام  
أول ما يخرج بقل وما تنبت في أرضه وكان مما يمتد في أرضه فاسمه الجنبية لأنه فازق الذي  
يبقى فرعه وأصله وفارق البقل الذي يبدا أصله وفرعه فكان جنبية بينهما وما يتعلق  
بالشجر فرق في نفسه وعصبه فهو في طريقة العصبية وما اقتصر ولم يسم فهو في طريقة  
السطح وقد زعم أبو عبيدة أنه النجم على أن كل ما طلع من الأرض فقد نجم فهو نجم إلى  
أن تنبت وجوهه انتهى وقال الجواليقي في لحن العامة يذهب العامة إلى أن البقل  
ما يأكله الناس خاصة دون البهائم من النبات الناجم الذي لا يحتاج في أكله إلى طبخ  
وليس كذلك إنما البقل العشب وما ينبت الربيع مما يأكله البهائم قال الشاعر

• ولا أرض أبقل أبقاها • وقال آخر

قوم إذا نبت الربيع لهم • تبت عداتهم مع البقل

(٣) قوله خرج وجهه له خروج  
شعر وجهه وهكذا بقا باقي

من المتأخرين أن من رواه  
بالمجعة فقد حذف قوله علمته  
أضيق فيه يرجع إلى المذكور  
في الآيات السابقة وهو ابن  
أخت الشاعر قوله القوافي  
جمع قافية وهي اللفظ الأخير  
من البيت الذي يكمل البيت  
هذا عند الأخفش وقال قطرب  
القافية هي الروي وهو الحرف  
الذي تنب عليه القصيدة وقال  
ابن كيسان هي ما لزم أعادته في  
آخر الآيات من الحروف  
والحركات وقال الخليل هو  
من محرك آخر في البيت مع  
الساكين التاليين له أحدهما  
ملاصق للمحرك الأخير وقد  
يسمى النصف الأخير من البيت  
قافية تجوزا وأراد بها الشاعر  
القصيدة على ما ذكره أن شاء  
الله تعالى قوله هجائي من الهجو  
وهو خلاف المدح في اللغة  
تقول هجوت بهجوا وهجاءوا ثم جاء  
وفي الاصطلاح الهجو اطرأها رماني  
الشخص من المعاييب والمثالب  
والخط عليه بما ليس فيه من



وقال زهير

رأيت ذوى الحاجات حول يوتهم \* قطيعة الهم حتى اذا أنبت البقل  
يقال منه بقلت الارض وأبقت افغان فصيحتان اذا أنبت البقل قال أبو النجم يصف  
الابل \* تيملت في أول التبعيل \* والفرق بين البقل ودق الشجر ان البقل اذا رمى  
لم يبق له ساق والشجر يبقى له \* (تمة) قال شراح شواهد الكتاب هذا البيت لعاصم بن  
جوين الطائي وهو أحد الخلفاء القتال قد تبا أرومه من جرائره وله حكاية مع امرئ  
القدس وسنأت في ترجمته ان شاء الله وصف به أرضا خصبة بكثرة ما نزل به من الغيث  
ولم يذكر واما قبله ولا عما بعده شيئا وقال شارح شواهد المغني قال الزمخشري آثره

وجارية من بنات الملو \* لثقة عفت بالرح خلتها  
ككرفنة الغيث ذات الصبيح تترى السحاب ويرى لها  
تواعدتها بعد مر الجوى \* م كلفاء تترى طالها  
\* فلا مزنة ودقت ودقتها \* البيت انتمى وقد رأيت البيتين الاولين في شهر الخفساء  
من قصيدة تروى بها اخاها خضراوه وجرم بن عمرو بن القورث بن طي (١) أولها  
الاما عني الاماها \* لقد أخذت الدمع سر بها  
ثم وصفت جيشا قالت

ورجاجة فوقها يضا \* علم المضايف زفناها  
\* ككرفنة الغيث ذات الصبح \* البيت المذكور وقال شارح ديوانها الاخفش  
الرجاجة الكريمة كأنها تتحرك وتمغض من كثرة المضايف من الدروع التي  
تنسج حلقين حلقين وزفناها مشينا اليها باختيار وهي بالزاي المهجمة والقاف  
يزيد زيفاو زيفاونا جرت في مشيته وشبه الرجاجة في كثرتها وحرها \* ثم تمغضها  
بالكرفنة وهي السحاب العظيمة التي يركب بعضها على بعض حلالا للما والجل بالفتح  
ما كان في الحروف مستكنا والجل بالكسر ظاهرا مثل الوقوع على الظاهر شبه الكرفنة  
بالناقية بكثرة لحها وشدها يقال ان عليه الكرافة من اللحم والشحم والله - يرمي صاحب  
أيض ترمي السحاب هذه الكرفنة أي تنضم اليه وتصل به ويرى لها بالبناء للمفعول  
أي يضم اليها حتى يستوى ويحلون قال ابن الاعراب هذا البيت لعاصم بن جوين الطائي  
وقال الاصمعي الكرفنة وجمع كرفنة قطع من السحاب بعضها فوق بعض والصبح  
السحاب الابيض ثم قالت تتخاطب أخاها

ويض صنعت غداة الصبح \* وعدت الروع أذبالها  
وهاجرة حرا واة \* جعلت رداك أظلالها  
وجامعة الجمع قدسقتها \* وأعلمت بالرخ أعفالاها  
ورعبوبة من بنات الملو \* لثقة عفت بالرخ خلتهاها

النقائص وهذا البيتان مثل  
يضرب لمن يسيء إليك وقد  
أحسن اليه وأنشد المبداني  
قرا مثاله

فيا عيما ربيت طفلا  
ألقمه باطراف البنان  
أعلمه الرماية كل يوم  
فلما استدساعده رماني

أعلمه الرواية كل وقت  
فلما قال فاقية هجاني  
أعلمه الفتوة كل يوم

فلما طر شارب به جفاني  
(الاعراب) قوله وكم علمته  
الواو للعطف على ما قبله وكم  
خبرية والمميز محذوف تقديره  
وكم تعلم علمته أو كم مرة علمته  
ولا خلاف في حذف المميز جواز  
فان قلت ما حصل كم قلت ان  
قدرته تعلمهاكم مفعول مطلق  
وان قدرته وقتا فهي ظرف  
قوله نظم القوافي كلام اضافي  
مفعول ثان لعلمته لأن علم  
منقول بالتضعيف عن علم يعني  
عرف وفعل يتعدى بالتضعيف  
الى اثنين دون التاء كعلمته الخير

(١) انظر قوله ابن طي فانه لم يظهر  
وجهه في نسب صخر لان من  
يخسبم بلا شك وهذه النسبة  
نسبة عاصم بن جوين أدرجها  
الناصح خناسموا

ويجئ به الشعر والثناء الى واحد  
 كنه المير ويحبب الشعر قوله  
 فلما سمعني حين وجوابه قوله  
 هجائي وقافية نسب على أنه  
 مقبول قال فان قلت القول  
 يستدعي أن يكون مقوله جلة  
 وليس كذلك ههنا قلت اذا  
 كان القول بمعنى الحكاية  
 يقع مقوله مفردا كما في قولك  
 قلت شعرا . حكيت به واعلم أن  
 القول يتعدى بضمزة أحرف  
 بالياء نحو قال به في حكمه  
 وباللام نحو قال له أي خاطبه  
 وبين نحو قال عنه أي زوى  
 عنه وبين نحو قال فيه أي اجتمع  
 فيه . ويتعمل مجردا بمعنى  
 اقترى فان قلت مامع في القافية  
 قوله فلما قال قلت للتعقيب مع  
 مراعاة معنى السبيبة على ما لا  
 يخفى (الاستشهاد فيه) في كونه  
 أطلق القافية التي هي جزء  
 القصيدة على القصيدة من باب  
 إطلاق اسم الجزء على الكل أو  
 سمية الشيء باسم بعضه لان  
 حقيقة القافية طائر كرها

بعض نعي جوارسين كفت كشفت والروع الفزع وروى ابن الاعرابي  
 \* تكشف للروع أذيالها واقد شديد الحرج جعلت ردائلها أي استظلمت فيها  
 بالرداء وتعني بهامة الجمع ابلا كثيرة قدسقتها اما تزويج واما السبابة تفكه وروى ابن  
 الاعرابي \* ومعلومة قاعدا \* معلمة ابل قاعدا أي قاعدا على فرسك والأغفال التي  
 لامسات عليها ولاعلامات تقول أعامت منها ما كان أغفالا والربعوبة الناهضة الرخمية  
 اللينة قعقت خطالها أي تزوجت بها أم سبقتها هو سلبها ولا يخفى أن هذه الايات غير  
 مرتبطة ببيت الشاهد ولا مناسبة لها به واقفه أعلم وقد نسب أبو محمد الاعرابي في فرحة  
 الاديب الايات التي نقلت عن الرخصمري الى عامر المذكور وقال المظهرى في شرح  
 المفصل كلاما يشبه كلام المبرسمين وهذان المحمومين وهو قوله قصيدة هذا البيت ان  
 جارية هر بت من غارة وفي رجائها خلخال يقول الشاعر ان هذه الجارية تعدو بصوت  
 خلخالها كصوت الرعد فليس مزنة قططر مطر امثل السحاب الذي يشبه هذه الجارية  
 وليس أرض تخرج النبات مثل أرض أصابها ذلك السحاب هذا . لامة وعامر بن  
 جوين صاحب الشاهد هو كما قال محمد بن حبيب في أسماء المغتالين من الاشراف في  
 الجاهلية أو الاسلام هو عامر بن جوين بن عبد رضاء بن قران الطائي أحد بني جرم بن  
 عمرو بن الفوث بن طي كان سيدا شعرا فارسا شريفا وهو الذي نزل به امرؤ القيس  
 ابن جهم وكان سبب قتله أن كبا غزت بني جرم فأسرى بشرين حارثة وهيرة بن مضر الكلبي  
 عامر بن جوين وهو شيخ فجعلوا ينادونه اسكبر فقال عامر بن جوين لا يكن لعامر بن  
 جوين الهوان فقالوا له وانك لهو قال نعم فذبحوه ومضوا فاقبل الاسود بن عامر فلما  
 رأى أباة قتيلا اتبعهم فاخذ منهم ثمانية نفر وكانوا قتلوا عامرا وذهبت الصبا  
 فكلمهمهم ووضع أيديهم في جفان فيهما ما وجد من كل ما هبت الصبا ذبح واحد حتى أتى  
 عليهم . قال أبو حاتم الس . أن في كتاب المعمر بن عمار بن جوين مائة سنة ورضاء  
 بضم الراء والمد قال ابن الكلبي في كتاب الاصنام وقد كانت العرب تسمي بأسماء عبدها  
 لا أدري أهبطوها للاصنام أم لا منها عبد رضاء كان يتماثل في ربيعة بن كعب بن سعد بن  
 زيد مناة بن تميم وهدمه المستو غر في الاسلام وقال

ولقد شدت على رضاء شدة \* فقر كتم لا تنازع أسهما

وقرآن بفتح القاف وسكون الميم وبعدها راء مهملة وجرم اسم فاعلة - صنته أمة يقال  
 لها جرم فسمي بها وابنه الاسود كان شريفا شعرا وقبيصة بن الاسود وفد الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم \* وهذه نسبة عامر بن جوين من الجهرة عامر بن جوين بن عبد رضاء  
 ابن قران بن ثعلبة بن عمرو بن ثعلبة بن حبان وهو جرم بن عمرو بن الفوث بن طي وأبو  
 حنيفة الدينوري هو أحمد بن داود بن وثلة أخذ عن البصريين والكوفيين وأكث  
 أخذ عن ابن السكيت وكان نحويا لذي يامه دسا متجما حاسبا بارا وبة ثقة قباير وبه

ويحكى ما في جهادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين قال أبو عبد الله التميمي  
 أبو حنيفة الدينوري من نوادر الرجال جمع بين حكمة الفلاسفة وبين العرب له في  
 كل فن ساقى وقدم وهذا كلامه في الأنواء يدل على حفظ وافر من علم النجوم وأسرار  
 النفل وأما كتابه في النبات فكل كلامه فيه في عرض كلام أبي داود وعلى طباع أفصح  
 عربي ولقد قيل لي إن له في القرآن كتابا يبلغ ثلاثة عشر مجلدا وما رأيته وأنه ما سبق إلى  
 ذلك النظم مع ورعه وزهده وجلالة قدره وله من الكتب كتاب الباعة كتاب ما تلحن فيه  
 الغمامة كتاب الشعر والشعراء كتاب الفصاحة كتاب الأنواء كتاب في حساب الذر  
 كتاب البحث في حساب الهند كتاب الجبر والمقابلة كتاب البلدان كبير كتاب النبات  
 لم يصنف مثله في معناه كتاب الجمع والتفريق كتاب الأخبار الطوال كتاب الوصايا  
 كتاب نوادر الجبر كتاب اصلاح المنطق كتاب القبلة والزوال كتاب السكوف وله غير  
 ذلك روى أن أبا العباس المبرد وداود بن رزائير العيسى بن ماهان قالوا ما دخل عليه  
 وقضى سلامه قال له عيسى أيها الشيخ ما الشاة الجعثة التي نعى النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن كل لحم فقال هي الشاة القليلة اللبن مثل العجبة فقال هل من شاهد قال نعم  
 قول الراجز

لم يبق من آل الجعدي نسبه \* الاعين بطنية شجرة  
 فاذا الحاجب يستأذن لاني حنيفة الدينوري فلما دخل عليه قال أيها الشيخ ما الشاة  
 الجعثة التي نعى بها من كل لحم فقال هي التي جئت على ركبها وذبحت من خلف قفاها  
 فقال كيف تقول وهذا شيخ أهل العراق يقول هي مثل العجبة وأشد من الشعر فقال أبو  
 حنيفة أيما البيعة تلمز أبا حنيفة أن كان هذا التفسير معه هذا الشيخ أقرأه وأن  
 كان الشعر الاساهمة فقال أبو العباس صدق الشيخ فأنقذت أن أرد عليك من  
 العراق وذكرى ما قد شاع قال ما نسألك منه لا أعرفه فاستحسن منه هذا الاقرار

«(وأشد بعده لاهري القيس وهو الشاهد الثالث وهو من شواهد س)»  
 «(تنويرهم من أذرع وأهلها \* يقرب أدنى دارها انظر على)»

وقال الشارح يروى: سر القاء بالتونين وبعضهم يفتح التاء في مثل مع حذف  
 التنوين ويروى من أذرع كسائر ما لا ينصرف فعلى هذين الوجهين التنوين  
 للصرف بلا خلاف والاشهر بقاء التنوين في مثل مع العلمية أقول أراد به هذا الكلام  
 نقرير ما ذهب اليه اللزومي والزمخشري وأن خالفهما في الدليل من أن تنوين جمع  
 المؤنث السالم تنوين صرف لا تنوين مقابلة فان حذف التنوين في بعض اللفاظ عما  
 سمى به الجمع دليل على أن تنوينه قبل التسمية تنوين صرف فاستندوا ولا إلى تنوين  
 المبرد والزمخشري حذف التنوين منه مع العلمية وثانيا إلى رواية منع الصرف فيه مع  
 العلمية بوجهين سماي وقيامي فالاول نقله ابن جني في سر الصنعة عن بعض العرب

فقال

(طوق)  
 يا صاح ما حاج العيون الذوق  
 من طلال كالاتحى أم من  
 أقول فأنه هو الراجز الحاج  
 واسمه عبد الله بن ربيعة بن أبيد  
 ابن صهر بن كنيث بن حمزة بن  
 حبي بن ربيعة بن سعد بن مالك  
 التميمي السعدي من سعد تميم  
 البصري يروي عن أبي الشعثاء  
 والحاج أقب لقب بذلك لقوله  
 \* حتى يبع نخنا من \*  
 والعج رجع الصوت يقال رجل  
 ج أي صباح والآخر حاجة  
 يقال أشعر الناس الهاجان أي  
 روبة وأبوه وروبة يكنى بأبي  
 محمد وأبي الجاهلي وهو وأبوه  
 راجز من مشهوران كل منهما  
 له ديوان رجز ليس فيه شعر غير  
 الأراجيز ومنها ما جددان في  
 رجزهما وهو ما أمان بالغة  
 وهو في الطبقة التاسعة من  
 رجز الاسلام وقال أبو عمرو بن  
 الصلاء ختم الشعر بذي الرمة  
 والرجز روبة وقال أبو عبد الله  
 الرهبي في كتابه المواخي النادر  
 قد الجمع بين اللاد والنوادر أن

فقال واعلم أن من العرب من يشبه التاء في مسلمات معرفة ببناء التانيث في طلمحة وحزة  
ويشبهه الألف التي قبلها بالفتحة التي قبلها التانيث فيمنعها حينئذ الصرف فيقول  
هذه مسلمات مقبلة وعلى هذايت امرئ القيس تنورتها من أذرعات وقد أنشدوه  
من أذرعات بالتنوين وقال الأعشى

تغيرها أخوعانات شهرا \* وربى خيرها غاما فاعاما

وعلى هذا ما حكاه س من قولهم هذه قرشيات غير منصرفة انتهى والثاني أن بعضهم  
أى بعض النحاة يفتح التاء في مثله أى في مثل أذرعات مما سوى يجمع مؤنث سالم مع حذف  
التنوين أى يفتح التاء ويحذف التنوين منه ويرى ذلك البعض من أذرعات يفتح  
التاء قياسا على سائر ما لا ينصرف فعلى هذين الوجهين أى حذف التنوين مع كسر التاء  
وحذف التنوين مع فتح التاء التنوين للصرف أى التنوين الذى كان قبل التسمية  
فإن النحاة اتفقوا على أن التنوين الذى يحذف فيما لا ينصرف إنما هو تنوين الصرف  
وأذرعات قال ياقوت في معجم البلدان هى بلد فى أطراف الشام يجاور البلقاء وعمان  
وينسب اليه الخمر وقبذ كثرها العرب فى أشعارها لانهم لم يزلوا من بلادها والتسمية اليها  
أذرى ويثرب زاد الصغافر ويثرب اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال ياقوت  
تقلا عن الزججى سميت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك لأن أول من سكنها  
عند التقرب يثرب بن هوص بن ارم بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم فلما نزلها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سماها طيبة وطابة كراهية للتثريب وسميت مدينة الرسول  
صلى الله عليه وسلم لنزولها بها ثم اختلفوا فى قيل ان يثرب اسم فلما حية التى منها مدينة  
الرسول صلى الله عليه وسلم وقال آخرون بل يثرب من ناحية مدينة الرسول صلى الله  
عليه وسلم وقيل هى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس من قال للمدينة  
يثرب فليس يستغفر الله ثلاثا إنما هى طيبة وقال فى المصباح ثرب عليه من باب ضرب  
عقب ولام وبالمضارع ياء الفاتحة هى رجل من العمالة وهو الذى بنى المدينة سميت  
بأسمه قاله السمعيلى وأما يثرب بالثناة الفوقية بدل المثناة فقال ياقوت هى بفتح الراء قيل  
قريبة بالامامة عند جبل وشم وقيل اسم موضع فى بلاد بنى سعد وقال الحسن بن أحمد  
الهمداني اليمى هى مدينة بغير موت نزلها كندة وأياها عفى الأعشى بقوله

بسمهم يثرب أو سمام الوادى \* ويقال ان عرقوبيا صاحب المواهب كان بها ثم قال  
والصحيح أنه من قدماءهم وديثرب وأما قول ابن عبيد الأشجى

وعدت وكان الخلف منك بهيمة \* مواعيد عرقوب أخاه يثرب

فهكذا أوجهوا على روايته بالتاء المثناة قال ابن الكلبى وكان من حديثه انه كان رجلا  
من العماليق يقال له عرقوب فأتاه أخ له يسأله شيئا فقال له عرقوب اذا أطلعت الغلظة  
فلا تطلعها فلما أتاه الهمة قال دعها تصير بها فلما أبلحت قال دعها تصير زهوا ثم حقي

الهماج أدرك أباه بريرة رضى الله  
عنه وروى عنه وكان من اعراب  
البصرة مختصرا أدرك الدولتين  
وروى عنه أيضا كان مقبلا  
بالبصرة فلما ظهر جبريل ابراهيم بن  
عبد الله بن الحسن بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب رضى الله تعالى  
عنهم وخرج على أبي جعفر المنصور  
خاف روية على نفسه وخرج  
الى البادية تجنب الفتنة فلما  
وصل الى الناحية التى قصدتها  
أدركه أخيه فى اقربى هذا سنة  
خمس وأربعين ومائة وكان قد  
أسن \* قال محمد بن سلام قلت  
ليونس النحوى هل رأيت عربيا  
أفصح من روية قال لا وعن ابن  
قتيبة كان روية يا كل القار  
فهو ثب فى ذلك فقال والله هى  
أنظف من دواجنكم ودجاجكم  
الاذى يا كل العذرة وهل  
يا كل القار الا نقى البر ولباب  
الطعام ورؤية بضم الراء  
وسكون الهمزة وفتح الباء  
الموحدة وبمعناها ساكنة  
وهى فى الاصل اسم لقطعة من

تصير بصير انهم حتى تصير رطباً ثم عمراً قليلاً ثم عود اليها عرقوب من الليل فجدها ولم يطمه  
شيئاً فصارت مثلاً في الخفاف والنور قال المبرد في الكامل المتنور الذي يلتمس ما يلوح له من  
النار ويد عليه أبو الوليد القتيبي في شرحه عليه بأن المتنور انما هو الناظر الى النار من  
بعد اذ اراد قصدها أو لم يرد كما قال امرؤ القيس تنورتها من اذرعات ولم يرد أن يأتيها  
كالم يرد القاتل

وأشرف بالنور اليضاح لعاني \* أرى فارلي أوبراني بصيرها  
والنظر الى ناولها انما هو ينظر قلبه تشوقاً اليها كما قال ابن قتيبة في آيات المعاني هذا المعنى  
وعني منه ليس انه رأى بعينه شيئاً انما اراد رؤية القلب ومثله قول الآخر  
أليس بصير من رأى وهو قاعد \* بمكة أهل الشام يحتملونا  
وقال الاعشى

اريت القوم نارك لم أنمض \* بواقعة ومشرية ازروود

فلم أرموقدا منها ولصكن \* لآية نظرة زهر الوقود

ويجوز أن ياب البديع في الاغراق من المبالغة ان يكون نظراً بالعين حقيقة قالوا لا يجتمع  
هذان لأن يرى من اذرعات من الشام فأما حقيقته وكانت يترتب مدينة النبي صلى الله عليه  
وسلم على بعد هذه المسافة على تقدير استواء الارض وان لا يكون ثم حائل من جبل أو  
غيره مع عظم جرم الناس وان كان ذلك بمنتهى العادة وجعله تنورتها اسم تنافية وادنى  
دارها مبتدأ ونظر الى خبره بتقديم مضاف قال أبو علي في الايضاح الشعرى ولا يجوز  
ان يكون نظراً خبر أدنى لانه ليس به لأن أدنى فعل تفضيل واقول لا يضاف الا الى ما هو  
بعضه فوجب ان يكون بعض الدار وبعض الدار لا يكون النظر فاما أن يحذف المضاف  
من النظر أرى أدنى دارها ونظر واما ان يحذف من الاقل أي نظراً في دارها فنظر على  
ليكون الثاني الاقل في المصباح علاءوا من باب قعدا رفع فهو حال يريد أن اقرب  
من دارها بعيد يفسرها ودونها نظراً والجلستان الاسميان حال من ضمير  
المؤنث في تنورتها وجاءت الثانية بلا واو كقوله

والله يقيمك لنا سالماً \* بردالك تعظيم وتبجيل

وهذا البيت من قصيدة طويلة لا امرئ القيس عدتها ستة وخمسون بيتاً وهي من هيون  
شعره وأكثرها وقت شواهد في كتب المؤلفين هنا وفي معنى اللبيب وفي كتب النحو  
والمعاني فيبقى شرحها تبييناً للمائدة وان شئت هنا جاءها طال الكلام فلنوزعها  
مع الايات التي ذكرت منها في هذا الكتاب متفرقة فنذكر هنا من أول القصيدة الى  
البيت الذي شرحناه

(الاعم صباحاً بها الطلل البالي \* وهل يعمن من كان في الفجر الخالي

وهل يعمن الاسعد مخلد \* قليل الهموم ما عيت باوجال)

قوله

الخشيب يشعبها الاناء وجهها  
وقاب رطابها معنى الرجز المذكور  
وهي بونس الرتبة تسمية الابن  
وقطعة من الليل والحاجبة  
وجام ماء الفحل قوله من طال  
الى آخره ليس من تنمة قوله يا صاح  
ما حاج الى آخره كما زعمه ابن  
الناظم وغيره فانهم وهموا  
في ذلك وهماء فاحشاً بل لكل  
منها فائدة تغاير فائدة الآخر  
فان تمام الأول قوله  
من طلل أمسى يحاكي المصفا  
بعده

رسومه والذهب المزخرفا

رت عليه الريح حتى قد عفا

وقد أراى بالباد مرقفا

أزمان لا أحسب شيئاً مرقفا

أزمان فمرا تروق الشفا

كان قد أقدمه منقطفا

قطف من أهنا بهما فدا

قعهما حولين ثم استودفا

خالط من سلى خياشيم وفا

سبحان طوطاء قمار قرقفا

فه في الأبريق منها قرقفا

حتى تنالها في صهاريج الهفا



قوله عم صبا حاهذه الكامة فحمة عند العرب يقال عم صبا حاهذه مساه وعم ظلاما  
والصباح من نصف الليل الثاني الى الزوال والمساء من الزوال الى نصف الليل الاول قال  
ابن السيد في شرح شواهد ادب الكاتب يقال وعم بهم كوعدهم ووقيتي وذهب يوم  
الى أن يتم محذوف من يتم واجازوا عم صبا حاهذه العين وكسر ها كما يقال انهم صبا حاهذه  
وانهم وزعوا ان بعض العرب انشأ «ألا عم صبا حاهذه» بالفتح العين وحكى  
يونس ان أبا عمرو بن العلاء سئل عن قول عنزة «وعمي صبا حاهذه» واسلى «فقال هو  
من نعم المطرا اذا كثروا» الجرا اذا كثروا به كانه يدعوا لها بالسقية وكثرة الخير وقال  
الاصمعي والقرطبي انما هو دعاء بالنعيم والاهل وهو المعروف وما حكاها يونس فادرغيب  
ولم يذكر صاحب الصحاح مادة وعم قال وقوله هم عم صبا حاهذه محذوف من نعم يتم  
بالكسر ونعم ابن مالك في التسمي ان عم فعل امر غير متصرف قال أبو حنبلان ليس  
الامر كما زعم بل هو فعل متصرف وقد حكي يونس وعمت الدار اعم أى قلت لها انعمي  
قال الاصمعي عم في كلام العرب أكثر من انعم وقد روى الأتيم صبا حاهذه ونعم الشيء  
نعومة صار ناهما البناء من باب كرم وحذروا حسب ويقال انهم صبا حاهذه أيضا من النعومة  
وصبا حاهذه ظرف أو غير محمول عن الفاعل والطفل ما تنقص من آثار الدمار والرسم مطلق  
الاثر والبالى من بلى الثوب من باب تعب بلى بالكسر والقهر وبلاء بالفتح والمد خلق أو  
من بلى الميت افتمته الارض وقوله وهل يعلم هو استعفه ام انكأرى استعفه به ابن  
هشام في شرح الألفية على أن من يستعمل في غير العلاء قال العلاء كرى في كتاب  
التصنيف اختلوا في معناه لافي لفظه فقال الاصمعي اللفظ على مذهب أنت يا طلل قد  
تفرق اهلك وذهبوا فكيف تتم بعدهم والمعنى كيف أنتم انما فكأنه يعنى أهل الطفل  
والعصر بضمين لغته في العصر وهو الدهر والخلق الماضى قال تعالى وان من أمة  
الا خلا فيها نذير وقوله وهل يعلم من الاسميد الخ قال العسكري الخلد الطويل العمر  
الرخى البالى وخلد اذا الرثب وقبل الخلد المقرط والقرط الخلد طويل ورواه بعضهم  
«وهل يعلم من الاخلى مخلد» وقال يعنى غلاما حداثا خليا من العشق والوجال جمع  
وجل وهو الخوف وقوله من باب تعب

(وهل يعلم من كان أحدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال)

قال العسكري نقله عن الاصمعي وابن السكيت يقول كيف يتم من كان أقرب عهده  
بالرفاهية ثلاثين شهرا من ثلاثة أحوال على أن في معنى من ثم قال وقد يكون معنى مع  
قال ابن السكيت وكونه بمعنى مع أشبه من كونه بمعنى من ورواه الطوسي أو ثلاثة  
أحوال وكل من فسر مذهب الى أن الأحوال هي السنوات جمع سنة والقول فيه عندي  
أن الأحوال هنا جمع حان لاجتماع حوله وانما أراد كيف يتم من كان أقرب عهده بالنعيم  
ثلاثين شهرا وقد تعاقبت عليه ثلاثة أحوال وهي اختلاف الرياح عليه وملازمة

ومن هذه القصيدة قوله أيضا  
ومعه يطوم داء العسا  
بذات لوث أو يباح أشدا  
ناج طواه الاين مما وجفا  
طوى البالي زلفا فزلفا  
سنة اوة الهلال حتى استوففا  
(ونعم الثاني هو قوله)  
ما حاج اثمنا واثمنا قد شبا  
من طلل كالا فتمى أن شبا

وبعد  
أمسى لاهف الزمانات مدرجا  
واختلته النائمات مناج  
منازل هيج من تيجا  
من آل ليلى قد عفون هيجا  
والشبه قطع رجا من رجا  
أزمان أبيت واضعامة لها  
أزبر اطار طرزا برجا  
وجبهة وحاجبا من حيجا  
وفاجا ومرسنا مسرجا  
وكفلا وهنا اذا نرجا  
ومعه هال من تعرجا  
فأذله أهواله من أدلجا

(ومن هذه القصيدة قوله أيضا)  
كأن تعنى ذات شفت  
قودا لا تحمل الا شبا  
جبا تارى تليه مسجبا

الامطار له والقدم المغبر لرسمه فتسكون في هنا هي التي تقع في وادي الحال في نحو  
قوات حرت عليه ثلاثة اشهر في نعيم أي وهذه حاله

(ديار سلمي عافيات بذى الحال \* الخ عليها كل اسم هطال)

عافيات من عفا المنزل يعفوه عفا وعفا وعفا بالقح والمدروس وذو الحال قال ابن الاثير  
في الموضع جبل عبا لي نجد وقيل موضع وانشد هذا البيت ولبيد كرم يا قوت في معجم  
البلدان والاسم الاسود أراد به السحاب لكثرة مائه وهذا البيت مصرع وديار مبهتدا  
وسلمى وصفه وعافيات خبره وبذى الحال حال من ضمير عافيات وجهه الخ خبر بعد خبر  
(وتحسب سلمي لاتزال كعه دننا \* بوادي الخزامى أو على رأس أو عال)

العهد الحال والعلم يقال هو قريب العهد بكذا أي قريب العلم والحال والخزامى بالضم  
والقصر خديري البر ووادي الخزامى ورأس أو عال موضعان ويروي ذات أو عال قال  
ابن الاثير في الموضع هي هضبة فيها بئر وقيل هي جبل بين علمين في نجد والاول جمع وعل  
وانشد هذا البيت أي ان سلمي تظن أنها تبقى على الحالة التي كانت عليها في ذلك المكانين  
(وتحسب سلمي لاتزال ترى طلا \* من الوحش أو يضاميشا محلال)

سلمي فاعل تحسب والمفعول الاول من ترى محذوف أي نفسها وجهه ترى خبر لاتزال  
وهذا الاعراب جارفي السابق على هذا الترتيب والرؤية علمية وطلا مفعولها الثاني  
والطلا بالقح ولدا ظبية ومن الوحش صفة طلا ويضام مطوف على طلا أراد يضي  
النعام في البياض والملاسة والنعومة والميثاء قال في العباب هو بالقح الارض السهلة  
وانشد هذا البيت وقال العسكري في التمهيف هو بفتح الميم طريق للماء عظيم مرتفع  
من الوادي فاذا كان صغيرا فهي شعبة وهو نخوم ثلث الوادي وأقل فاذا كان أكثر  
من ذلك فهو تلة فاذا كان مثل نصف الوادي أو ثلثه فهو ميثاء مالميثا مالا وسهل  
من الارض وروى الميثاء بالكسر وهي الارض اللينة وروى الميثاء بالكسر وبالثاء  
المثناة فوق وهو الطريق المأقأى السلوك والمهلل بالكسر من حلات بالمكان اذا  
نزات به قال الصغاني وارض محلال اذا كثرا القوم النزول فيها وكذلك روضة محلال  
وانشد هذا البيت وقال العيني أي تحسبها ظبية لاتزال تنظر الى ولدها وتحسبها يضي  
نعام وقال بعض شراح القصيدة أي بالبادية حيث يكون يضي النعام أو ولد الوحش  
هـ وهذا لا يخفى ما فيه

(ليالى سالى اذ تريك منصبا \* وجيدا بكيد الزيم ليس هطال)

ليالى منصوب بتقدير اذكر ونحوه واذهب من ليالى ومنصبا قال العسكري من رواه  
بالنون أراد نغرها والمنصب المستوي من الارض المتسق ومن روى منصبا بالقاف أراد  
شعرها قصبتها جعلته ذواقب وشعره مقصب أي قصاية وقال الاصمعي قصبة قصبة وقال  
غيره قصبة وقصائب انتهى وفي الصحاح الذرائب المنصبة تلوى ايما حتى تقرجل ولا تنفر

واحدتها

(ومنها قوله)

فهموا أن لا تلاقوا مخرجا  
أوبهوا الى السماء درجا

حق يعجز تخنا من

أو يؤذى المؤذى ويحجب من نجما

وبه هي الججاج كما ذكرناه

قالا قول رجز فائق والثاني رجز

سبي وأصله في الدائرة مستعملان

ست مرات وقد دخله الطي

وهو اسقاط الرابع الساكن

الثاني من السبب وهو الفاء

فيصير مستعملان فيرد الى مقتعلن

وتطاع به ظاهر فقوله من طلل

مطوى وزنه مقتعلن والباقي

سالم قوله حاج من الهجان يقال

هاج الشئ يهيج هيجا وهيجا

وهيجانا واهتاج ويهيج أي تبار

وقهره يقال هاج به الدم والمرة

يقال هاج وهاجسه يتعدى

ولا يتعدى وهذا هاج متعد

والذرف يضي الذال المجمة وفتح

الراء المشددة جمع ذارفة من

ذرف الدمع اذا سال فهو ذارف

ومذروف وذريف ودموع ذواف

وقد ذرف دمه ذروفا وذرفت



واحدتها قصبية وقصاية بالضم والتشديد والمعطال المرأة التي خلا جيدها من القلائد  
والفعل من باب قتل وعطلا بالتحريك وعطولا بالضم  
(الازمعت بسياسة اليوم أني \* كبرت وأن لا يشهد الله واما نالي)  
بسياسة امرأة من بني أسد وكبر شاخ يقال كبر العصب وغيره من باب تعب مكبرا كسجد  
وكبر كعذب وشهده بالكسر يشهده بالفتح شهودا حضره والله ومصدر لهوت بالنق  
إذا لعبت به قال في الصحاح وقد يكتفى بالله وعن الجماع وقوله تعالى لو اردنا ان نتخذلها  
قالوا امرأه ويقال

(بلى رب يوم قد لهوت وليلة \* يا نوسة كأنها خط غشال)

بلى حرف إيجاب يختص بالنق ويقيد اثباته وأثبت به هنا الشهود المسمى في البيت  
السابق ورواه ابن هشام في مغني اللبيب في باب يوم الخ زاورده شاهدا على ورود رب  
لثة نحو وجهه قد لهوت صفة يوم والعائد محذوف أي فيه وصفة ليلة مع العائد  
محذوف أي لهوت فيها ولا يجوز أن يكون الوصف لهما والآنسة المرأة التي تأنس  
بجديك والخط الكتابة قال في العباب يقال خطه فلان كما يقال كتبه وانشد هذا  
البيت وقال في مادة مثل والتمثال الصورة والجمع القائل وقوله تعالى ما هذه القائل أي  
الاصنام وقوله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وهي صور الانبياء عليهم  
السلام وكان التصور مباحا في ذلك الوقت

(يضيء القراش وجهها الضجيعها \* كصباح زيت في قناديل ذبال)

القراش مقول مقدم ووجهها الضجيعها والمصباح السراج والذبال بضم الذال وتشديد  
الموحدة جمع ذباله وهي القليلة لغة في الذبال بخفيف الباء ويروي في قناديل آبال جمع  
آيل كشريف وأشرف وهو الراهب قال عدي بن زيد العبادي  
أنى والله فاقبل حلقتي \* بأيل كلما صلي جار

وفي معنى مع

(كان على لبساتهم أجر مصطل \* أصاب غضابهم لا وكف باجذال)

وهبت له ريح مختلف الموى \* صبا وشمالا في منازل (ل)

البسة المنحرو وموضع القلادة من الصدر والمراد هنا هو الثياب والمصطل اسم فاعل من  
اصطل بالنار وصل به أوصلهم من باب تعب وجدحها وجهه له أصاب غضابا صفة لمصطل  
والغضاب جمع خشب من أصاب الخشب ولهذا يكون في نفسه صلابة واصاب وجد  
والجزل الغلظ وجزل الخطب بالضم جزالة إذا عظم وغلظ فهو جزل وكف بالبناء  
للمفعول من كففت الثوب أي خطفت حاشيته وهي الخياطة الثانية أراد جعل حول  
الجر جذال وهي أصول الخطب العظيم جمع جذل بكسر الجيم وسكون الذال المججمة  
واختلف بفتح الادم موضع الاختلاف أي التردد وهو أن تذهب ريح وتبقى ريح

هذه الدموع ذرونا وحكي في  
الصحاح ذرونا وقال القرطبي  
عنه ذرونا وذرونا وذرونا  
من طال بقصتين وهو ما يخص  
من آثار الدار وما سودوا قبا  
وجعه أطال وطول قوله بها ك  
أي يتباهى والمعنى أي شئ هيج  
العيون الذارقة بالدموع من  
طال أي من رؤية طال كقوله  
تعالى كلما أرادوا أن يخرجوا منها  
من غم أي من أجل غم فوفى من  
طال داره دأسي بها كطوب  
المخفف في الخفاء والانداس  
والمخفف من الميم حكاه في شرح  
الكافية وهو ما يكتب فيه من  
جاء أو قرطاس ويقال  
ومخفف ومخفف والمزخرف  
الزبن هنا انعم أثره قوله متروفا  
أي منعها من الأثر  
قوله منقأ أي مقطوعا قوله غراء  
أي بيضا قوله تروق أي تهجب  
قوله الشنقا جمع شانت وهو  
الناظر عينا وشمالا قال الجوهرى  
شنتت إلى الله بالفتح قطرت

والصوى جمع صوة كقوى جمع قوة والصوة قال في الصحاح هي مختلف الريح وأنشد هذا البيت والصوة أيضا جري يكون علامة في الطريق وليس مراد هنا خلافا لبعضهم والقول جمع قافل كعباد وعابد والقافل الراجع من سفره وفعله من باب قعد ويكون القول في المبتدئ لا سفر تفاؤلا بالرجوع بالغ في صفة هذه المرأة في الشئ حيث وصف الحل الذي على أباتهم بما ذكر في البيتين وهذا مدح في النساء كما إذا بردت في الصيف قال الأعشى

وتسخن ليلة لا يستطيع \* نباحها كلاب الأهريرا

وتبرد برداء العزرو \* من بالصيف رقرقت فيه العيرا

(كذبت لقد أصبى على المرأة عرسه \* وأمنع عرسى أن يزن بها الخالي)

صرح بتكذيب سياسة حيث زعمت أنه لا يلهو بالنساء فقال أني أشوق النساء إلى مع وجود أزواجهن ولا ادع أحدا يتهم بأسرأني لأنهم لا يميل إلى أحد مع وجودي لاني محبيب عند النساء وأصبي مضارع أصببت المرأة بمعنى شوقها ووجهه لمتم ذات صبرة وهي الشوق والعرس بالكسر الزوجة ويزن يتهم بالبناء للمفعول يقال أرنته بشئ أتمته به وهو يزن بكذا وأزنه بالامر إذا أتممه به والخالي قال في الصحاح قال الأصمعي هومن الرجال الذي لا زوجة له وأنشد هذا البيت

(ومثلك بيضاء العوارض طفلة \* لعوب تنسني إذا فت سريالي)

الواو وأورب وهو خطاب لسياسة في القاموس العارض والعارضضة صفحة الخلد وصفعتا العنق وجانب الوجه والعارضضة أيضا ما يستقبل من الشئ ومن الوجه ما يمد عند الضحك والطفلة بفتح الطاء الناعمة البدن والطفل الناعم واللعب الحسنة الدل والنسيان خلاف الذكر وأزانيه الله ونسيانه تنسية بمعنى ورواه الجوهري عن أبي عبيدة لعوب تناساني إذا فت سريالي وقال معناه تنسني والسريال القميص

(الطيفة طي الكشح غير مفاضة \* إذا انفتحت مرتجة غير متقال)

لطف لطفنا ولطفانة ككرم صغير رقيق وهو لطيف والكشح بالفتح ما بين الخاضرة إلى الضلع الخلف وطى الكشح هنا جعلها وقتها يريد أن يمد ولا الكشح جدد لا طيفان هيف الكشح والخصر مدوح والمفاضة من النساء الضخمة البطن وهذا دم فيهن ومن الدروع الواسعة وهم لمن القميص وانفتحت انصرفت ومرتجة من الارتجاج وهو التحرك والاضطراب أراد عظم كفلها وهي خبير تكون محذوفة والمقال بالكسر من ثقل بالمشاة القوية والفاء قال في العباب الثقل بالتحريك مصدر ثقلت ثقل الرجل بالكسر إذا ثقل الطيب فهو ثقل وامرأة ثقلة وفي الحديث لا تقهوا ماء الله مساجد الله ولا يخرجن إذا خرجن ثقلات أي تاركت الطيب وامرأة متقال إذا كانت كذلك وأنقله غيره ومنه حديث علي رضي الله عنه لرجل رآه نائم في الشمس قم عنها فانما

في اعتراض قوله إذا فسد ما بالقاء أي إذا خروسة والمنطق بالطاء المهملة معناه المقرط يقال تنطقت المرأة إذا تقرطت والناطق بالحرركات المقرط قوله قطب أي زرع يذبه قوله استودفا أي استودكف قوله صهباء الصهباء الخمر تسميت بذلك اللون والخمر طوم بضم الطاء المجهمة هو الخمر قاله الجوهري وأنشد البيت المذكور والمقارن أسماء الخمر لأنهم إنما أقر القلوب والقرقف أيضا من أسماء الخمر لأنهم أقرقف صاحبها أي ترعده قوله فشن من شئن الماء على الشراب إذا صببه قوله زفنا بضم الزون جمع زرفة وهو القليل من الماء والشراب ويقال الزرفة الجرعة قوله ومهسه أي مفاضة قوله يطو أي يمد والمدى الابد الذي إليه يفتنى والعصف جمع عصف وهو المقاطع بغير طرقتي وربما قطع على الطريق قوله لون أي قوة قال الجوهري اللون

تثقل الریح وتبلى الثوب وتظهر الداء الدفين وصفها بثلاثة أمور ضم انحصار وضامة الكحل والطيب

(اذا ما الضميج ابتزها من ثيابها \* تميل عليه هونة غير معطال)  
ابتزها نزع بزها أى ثيابها وأراد مطلق النزع والسلب والهونة والهونة بالقبح والضم المتعددة والهون السكينة والوقار والمعطال تقدم نفسه يره ويروى بحمال قال الاصمعي معناه هى الغليظة

(كدعص النقايشى الوليدان فوقه \* بما احتسب من ابن مس ونسب مال)  
الدعص بالهمزة كسر قطعة من الرمل مستديرة والنقا الكثيب من الرمل أراد تشبيهه بحزها بالدعص اعظمه حتى ان ولدين يمكن - ما أن يلعبا فوقه من غيرة يضرر عليهما اللبنة وسهواته والوليدان الصبيان واحتسب اكثنى والتسهال السهولة  
(اذا ما استعجمت كان فيض جبهها \* على متنتها كالبحان لذي الحال)

استعجمت اغتسلت بالحميم وهو الماء الحار ومتنقا الظهور مكنتها الصلب عن عين وشمال من عصب ولحم والمفرمة تن ومنته والجنان بالضم اللؤلؤ والحال وسط الظهور ومن الفرس موضع اللبد أراد ان الماء الذى ينقل من ظهرها عند الاغتسال يشبه اللؤلؤ المتناثر تنورتها من اذرعات البيت الضمير راجع الى بسباسة وقد شرح البيت  
(نظرت اليها والنجوم كأنها \* مصابيح رهبان تشب لفقال)

ضمير اليها راجع الى النار المفهوم من تنورتها ووجهه والنجوم الخ حال من الفاعل ووجهه تشب حال من ضمير النار قال ابن رشيق فى العمدة ومن آيات المبالغة قول امرئ القيس يصف ناراً وان كان فيه اغراب نظرت اليها والنجوم البيت يقول نظرت الى نار هذه المرأة تشب لفقال والنجوم كأنها مصابيح رهبان وقد قال تنورتها من اذرعات البيت وبين المسكينين بعد أيام واغترج جمع القفال من الغرز والغارات وجه الصباح فاذا رأها من مسيرة أيام وجه الصباح وقد خدر سناها وكل موقدها فكيف كانت أول الليل وتسميه النجوم بمصابيح الرهبان لانها فى السحر تضعف نورها كما يضعف نور المصابيح الموقدة ليلها أجمع لاسيما مصابيح الرهبان لانهم يكون من سهر الليل فربما انفسوا فى ذلك الوقت وقال بعضهم ومن التشبيه الصادق هذا البيت فانه شبه النجوم بمصابيح رهبان لفرط ضيائهم او نهه الرهبان لمصابيحهم وقيامهم عليها اتزهروا الى الصبح فكذلك النجوم زاهرة طول الليل وتضاءل الى الصبح كتضاؤل المصابيح له وقال تشب لفقال لان أحياء العرب بالبادية اذا اقبلت الى مواضعها التى تأوى اليها من مصيف الى مشق الى مريع أو قدت لها نيران على قدر كثرة منازلها وقلتها ليمتدوا بها فشب النجوم ومواقعها من السماء بتفرق تلك النيران واجتماعها من مكان به مكان على حسب منازل القفال بالتبيران الموقدة لهم وقد طال الكلام هنا ولم يكتفنا أن نترجم

بالفتح القوة والنباح بضم النون  
وتخفيف الباء الموحدة وفى  
آخره جسيم مثل النباح بالحاء  
المهملة وهو الردام أيضا  
والاشد الذى فيه ميل الى يده  
اليسرى قوله الاين أى الاعياء  
قوله زانة اجمع زلفه وهو الدنو  
قوله سماوة الهلال سماوة كل شئ  
شخصه أراد كشفه الهلال فى  
دقته والمحناته والاحقة قاف  
الاو جاج قولها أنها اجمع نبعين  
بفتحين وهو الحزن وأما الشجن  
الذى معناه الحاجة فيجمع على  
شجون قال الشاعر  
والنفس شتى شجونها  
والعروضيون يروونه  
ما حاج احزاننا وشجوننا  
والشجون المذنون أيضا يقال  
قد شجنى الشئ أحنق والشجوا  
ما شجن فى الحلق من غصة هم  
ومفازة شجوا مصيبة المسالك  
فان قلت ما فائدة عطف الشجون  
الذى هو الحزن على احزاننا على  
رواية العروضيين قلت لما انفجر

أمر القيس وتفرجه ان شاء الله في الشاهد الثاني من شواهد شهره

• (وأشده منه وفي آخر الشرح في التنوين وهو الشاهد الرابع) •

(أقلى اللوم عاذل والعتابا • وقولى ان أصبت لقد أصابا)

على أن تنوين الترخيم يطق الفعل والمعترف باللام وقد اجمعت في هذا البيت والقول سواء كان ماضيا كاذكر أو مضارعا كقوله • ذاتيت أروى والديون تقضين • وقد طقت المضمرا يضل كقوله • يا ابتاعك أو عسا كن • قال الشارح ولم يسمع دخول الحرف ولا يمتنع ذلك في القياس أقول قد سمع في الحرف أيضا كما مثل له شارح الألفية بقول النافذة

أفند الترحل غيران ركابنا • لما تزل برحالتنا وكان قدن

ولحق هذا التنوين لما ذكر انما هو عند بنى تميم كما قال الشارح وعند قيس أيضا كما قاله ابن جني في سر الصناعة وأقلى فعل أمر مسند الى ضمير العاذلة يقال اقلته وقتلته بمعنى جماعته قليلا بتعديته قل بناه من قول التضعيف وهذا المعنى ليس براديل المقصود اتركى اللوم فان القلة به غير ماضية في العدم كما هو مستفيض واللوم مفعول أقلى وهو مصدر لام يلوم ومعناه العذل والتوبيخ وعاذل منادى محذوف منه حرف النداء ومرخم عاذلة من عذل ثم ذل من بابي ضرب وقتل بمعنى لام والعتاب معطوف على اللوم مصدر عتاب معاتبه وعتابا قال النكليل العتاب مخاطبة الادلال وهذا كرامة الموجدة أى الغضب وهذا ليس بمقصود اذ هو بهذا المعنى لا يكون الا بين متعابين وانما المراد مصدر عتاب عليه عتابا من بابي ضرب وقتل بمعنى لامة في تسخط وقوله قولى فعل أمر أيضا معطوف على أقلى وقوله لقد أصاب من قول القول وجهه ان أصبت معترضة بينهم ما وجوب الشرط محذوف وجوبه يفسر بوجه القول وهذا البيت مطلع قصيدة طويلة عدد أبياتها مائة وتسعة بطرير بمجوع عبيد الراعى القيرى والقر زرق وسبب هجوه اياه ما على ما حكى في شرح المناقضات ان عرادة القيرى كان نديا لقر زرق فقدم الراعى البصرة فقدم عرادة طعما ما وشرا بائعا الراعى فلما أخذت الكاس منهما قال عرادة للراعى يا أبا جندل قل شرا افضل القر زرق على جرير فلم يزل يزين له ذلك حتى قال

يا صاحبي دنا الاصيل فسيرا • غلب القر زرق في الهجاء جريرا

فغدا به عرادة على القر زرق فأنشده اياه وكان عبيد الراعى شاعرا مضرا وذاتنه الحبيب جرير أنه مغاب القر زرق عليه فلقبه يوم الجمعة فقال يا أبا جندل اني أفتك بغير أناني اني وابن عبي هذا يعني القر زرق تستب صبا حامسا وما عليك غلابة المغلوب ولا عليك غلبة الغالب فاما أن تدعى وصاحبي وانما ان تغلبني عليه لا تقطاعى الى قيس وخطبي في حيلهم فقال له الراعى صدقت لأبعدك من خير مما عادك المرير فقصه جرير فيهما ما يستخرج كل منهما مائة صاحبه رآهما جندل بن عبيد فاقبل يركض على فرس له

اللفظان عطف أحدهما على الآخر وان كان معناه واحدا قوله كالاتصاف يقع الهمزة وسكون التاء المتشابهين فوق وفتح التاء الهملة وهو نوع من البريد به اخطوط دقيقة وليست التاء فيه بالنسبة وانما هي مثل التاء في قولهم قصب بردى وكاب زرقا ويقال هو نسبة الى انهم موضع باليمن تعمل فيه البرود ونسب اليه اول هو الصحيح وشبهه الاطلال من أجل الخطوط التي فيه كاشبه بالمخفف قوله أنهم جاعا فعل ماضى يقال أنهم سخط الثوب اذ بل وخافى قال الجوهري أنهم سخط الثوب اذ أخذ في البلى قال عبد بن الحساس

فما زال بردى طيبا من ثيابها الى الحل حتى انهم ج البرد باليا قوله • لدرجا أى طريقا قوله وانفذته النائحات مناجا من فاجت الریح تناج تهباً تحركت فهي نوح وإلهاتج أى من سميع مع موت ومادته نون وهمزة وجسيم قوله واضحا

فضمرب بقله أليه الراعي وقال مالك يرايك الناس واقفا على كلب بنى كليب فصرفه عنه  
فقال جريأ ما والله لا تقان رواحك ثم أقبل إلى منزله فقال للحسين راوية زد في دهن  
سراجك الليلة وأعد لودا ودواة ثم أقبل على هجاء بنى غير فلم يزل يعلو حتى ورد  
عليه قوله

فغض الطرف انك من غير \* فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فقال حسبك أطفئ سراجك ونم فرغت منه ثم إن جريأ أتم هذه بهند وكان يسمى  
الدامغة أو الدماغة وكان يسمى هذه القافية المنصورة لأنه قال قصائد فيها كلهن أجاد  
فيها بعد أن أعطاها دخل طرف ثوبه بين رجله ثم هدر فقال أخزيت ابن يربوع حتى إذا  
أصبح غداو رأى الراعي في سوق الأبل فأنامه وأنشده ماها حتى وصل إلى قوله  
أجنس دل مائة ول بنو غير \* إذا ما الأبر في آت أيلك غابا

فقال الراعي شرا والله تقول

علوت عليك ذروة خندقي \* ترى من دونها رتبة صها

لنا حوض النبي وساقياه \* ومن ورت النبوة والكنيا

إذا غضبت عليك بنو تميم \* حسبت الناس كلهم غضابا

\* فغض الطرف انك من غير \* البيت ن فقال الراعي وهو يريد نقضها

أنا في ان جحش بنى كليب \* تعرض حول دجلة ثم هابا

فاولي ان يظل البحر يطفو \* بحيث ينزع الماء السحابا

أناك البحر يضرب جانبيه \* أغر ترى بطريرته حبابا

ثم كف ورأى ان لا يجيبه فاجاب عنه الفرزدق على روى قوله

أنا ابن العاصمين بن تميم \* إذا ما أعظم الحدثنان نابا

ثم إن الراعي قال لابنه يا غلام قد سمعنا قوما ثم قام من ساعته وقال لأصحابه  
ركابكم فليس لكم ههنا مقام فضعكم هرير فقال له بعض القوم ذلك بشؤمك وشؤم  
ابنك وسأري أهل فلان وصل إليهم سمع عند القدوم \* فغض الطرف انك من غير \* البيت  
وأقسم بالله ما بلغها النمل وان بطور لاشيا عا من الجن فتشامت به بنو غير وسبوه  
وسبوا ابنه وهم يتشامون به إلى الآن \* قال ابن رشيقي في العمدة ومن وضعه ما قبل  
فيه من الشعر حتى أنكروا منه وسقط عن رتبته وعيب بقصيدته بنو غير كانوا جرد من  
جرات العرب إذا سئل أحدهم عن الرجل تخم لفظه ومد صوته وقال من بنى غير إلى أن  
صنع جريأ قصيدته التي هجاء عبيد بن حصين الراعي فسمروا لها فطالت ليلته إلى أن قال  
فغض الطرف انك من غير \* البيت فاطفا أسراجه ونام وقال والله قد أخزيتهم آخر الدهر  
فمرفعوا رأسا بعد ما أنكم كسبتم هذا البيت حتى أن مولى لباهلة كان يرد سوق البصرة  
ممتارا فيصبح به بنو غير يا جواذب باهلة فقص الخبر على مواليه وقد ضجر من ذلك فقالوا

مفجأ الواضح المغفر الأبيض  
والهليج المتفرق والابرج الشديد  
بياض البياض الشديد سواد  
السواد وقال الأصمعي الواسع  
والمزجج بالاعتدال المطول به والفاحم  
بالفناء والهاء المهملة الشعر الأسود  
والمرسن الأنف والمبرج الحسن  
الملجج والوعث هو المكان الممل  
غيب فمه الاقدام وامرأة وثيرة  
كثيرة اللجم وكذلك امرأة وعثة  
كثيرة اللجم وترجرج إذا اضطرب  
وتعقض والهالان من قواهم هلكه  
الله قاله أبو عبيدة وأدلى سارل بال  
والشغب بالشين والغين الساكنة  
المجهتين والباء الموحدة وهوشدة  
النفس وشهرها والسهمعج  
المنطوية البطن وقال الأصمعي  
الطويلة والقوداء الطويلة  
العنق والخدج الناقص الخلق وفي  
حديث علي رضي الله عنه في ذي  
الشدية مخدج اليد أي ناقص اليد  
قوله جابا بفتح الجيم وسكون الهجزة  
وفي آخره بام وحلة وهو الغليظ  
من حمار الوحش قال أبو زيد يمد  
ولا يمدرة قوله مسججا بتقديم الماء



له اذا نزل فقل لهم \* ففض الطرف انك من غير \* البيت ومرهم بعد ذلك فنيزوه  
وأراد البيت نفسه فقال ففض والا جاءك ما تذكره فكفوا عنه ولم يعرضوا له بعدها  
ومرت امرأتهم بجماس بن غير فاداموا النظر اليها فقالت فحكم الله يا بني غير ما قبلتم  
قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ولا قول الشاعر

\* ففض الطرف انك من غير \* البيت وهذه القصيدة تسمى العرب الفاضلة وقبل سماها  
جرير الاماعة تركت بن غير بالبحر يتتبعون الى عامر بن صعصعة ويتجاوزون اباهم  
غير الى أبيه هرثمة بن غير وفزارعماوسم به من الفضيحة والوصمة \* واعلم ان جرات  
العرب ثلاث وهم بنو غير بن عامر بن صعصعة وبنو الحرث بن كعب وبنو ضبة بن أد فطقت  
جراتان وهما بنو ضبة لانها حلفت الزباب وبنو الحرث بن كعب لانها حلفت مذبح وبقيت  
غير لم تحالف فهي على كثرهم ومنعتهم او كان الرجل منهم اذا قيل له من أنت قال غيرى ادلالا  
بنسبه واقتدارا بمنصبه حتى قال جرير \* ففض الطرف انك من غير \* البيت وكعب وكلاب  
ابن ابي عامر بن عامر بن صعصعة والتجيمير في كلام العرب التجميع وانما عوايدلثة  
لانهم متوافرون في أنفسهم ليدخلوا معهم غيرهم وفي القاموس الجزرة النار المتقدة  
والف فارس والقبيلة لا تنضم الى احد أو التي فيها ثلثائة فارس وجرات العرب  
بنو ضبة بن أد وبنو الحرث بن كعب وبنو غير بن عامر أو عيس والحرث وضبة لان أهمهم  
رأت في المنام انه خرج من فوجها ثلاث جرات فترجوها كعب بن المدان فولدت له  
الحرث وهم أشرف الين ثم تزوجها بغير بن ريث فولدت له عيسا وهم فرسان  
العرب ثم تزوجها أد فولدت له ضبة فحمرتان في مصر وجرة في الين وجرير بن عطية  
ابن الخطمي بن بدر بن سلة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن  
تميم وجرير من الاسماء المنقولة لان الجرير حبل يكون في عنق الدابة والناق من آدم  
كذا في أدب الكتاب وسمي جرير لان أمه كانت رأت في نومها وهي حامل به انها ولد  
جريرا فكان ياتوى على عنق رجل فيحنقه ثم في عنق آخر ثم في عنق آخر حتى كاد يقتل  
عده من الناس ففرغت من رؤياها وقصتها على معبرة قال لها ان صدقت رؤياك ولدت  
ولدا يكون بلاء على الناس فلما ولدت ممتة جريرا وكان تأويل رؤياها انه هجرا ثمانين  
شاعرا فاعلمهم كاهم الا الفرزدق وكانت أمه ترقصه وهو صغير وتقول

قصصت رؤياي على ذاك الرجل \* فقال لي قولا ولبت لم يقل  
اتلثت عضلة من العضل \* ذا منطق جزل اذا قال فصل  
مثل الحسام العضب مامس فصل \* يعدل ذا الميل ولما يعدل  
\* ينهل من ينادي ويهل \*

والخطمي لقب جده واسمه حذيفة مصغر حذفة وهي الرمية بالعصا ولقب بالخطمي لقوله  
يرفون بالليل اذا ما أسدفا \* أعناق جذان وهما مارحقا

المهملة على الجيم وهو المعضض  
يقال حمار مسجج أى معضض  
مكدر وهو معنى التمسجج كقوله  
تعالى ومن قتلهم كل عرق وتوهم  
بعضهم انه اسم مفعول فمعنى  
بليته فقال تليله والبيت بكسر  
اللام فصحة العنق والتليل يفتح  
الثاء المنثاة من فوق هو العنق  
قوله حتى يعرج من العرج وهو رافع  
الصوت والخن يفتح الثاء المنثاة  
والحاء المجهة وفي آخره نون  
ويروي

حتى يعرج عندها من عرج  
قال اللغوي زجل جمع اى  
صياح (الاهراب) قوله يا صاح  
كلمة يا حرف النداء وصاح منادى  
مرخم على لغة الاتطاب ولم يرخم  
على لغة الاستقلال وترخمه نادى  
ألقواهم أطرق كرا لانه ليس يعلم  
ولامؤث وقول من قال أصله  
ساحي رخم. ف المضاف اليه  
ثم بعد ذلك آخر المضاف مردود  
قوله ما حاج ما مبدأ وأما حاج فعل  
والضمير الذي فيه هو فاعله جرير

في نسخة بدل باقي الرسم بهـ  
الكلام كذا به امش الاصل

الى ما والعينون مقعوله والذوق  
نصب على انما صفة للعينون  
والجملة خبر المبتدأ قوله من  
طائل جار مجرور بهماق  
بقوله حاج قوله امسى جملة  
في محل الجرح على انما صفة  
لطائل وامسى من الافعال  
الناقصة ومعناه ههنا صار قوله  
المعنى من مقعول بما كي والجملة  
في محل نصب على انما خبر  
قوله ما حاج انما نال الكلام  
فيه كالكل في قوله ما حاج  
العينون قوله قد شجاعا فعلية  
وقعت صفة لقوله شجاعا ومفعول  
شجاعا حذف تقديره وشجاعا  
قد شجاعا أي أي شيء الذي هي  
الشجر الذي قد شجاعا قوله من  
طائل بهماق بقوله حاج قوله  
كالانتمى صفة موصوفها  
محذوف أي كالبرد الانتمى  
وهو صفة لطائل ونحوها الجرح  
قوله انما شجاعا فعلية ماضية  
في محل نصب على الحال به تقدير  
قد أي كالبرد الانتمى حال كونه  
قد انما أي بلى واخلاق

\* وعننا باقي الرسم خطفا \*

ويرى خيطفا وهو السير يع ويكفي جري بأحرزة بفتح الهـ ملة وسكون المجهية بابن  
كان له والحزرة فعله من حررت الشيء اذا حرصته وخشته والحزرة أيضا خيار المال  
وجوزة الابن قال ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء وكان له عشرة من الولد ثمانية  
ذكور ومنهم بلال وكان أفضلهم وأشعرهم ولهم عقب منهم عمارة بن عقيل بن بلال ومن  
ولد جري نوح وعكرمة وكانا شاعرا بن أيضا وكان جري من جمل شعراء الاسلام وكان  
يشبه بالاعشى ميمون وكان من أحسن الناس تشبيها قال الأصمعي سمعت الحلي يتحدثون  
عن جريانه قال لولا ما شغاني من هذه الكلاب لاشبعت تشبيها حتى منه الجوزي الى  
شبابه احسن الناقصة الى سقمها وكان من أشد الناس هجاء وقد أجمع علماء الشعر على أن  
جري والفرزدق والاخطل مقدمون على سائر شعراء الاسلام واختلافوا في أيهم أفضل  
وقد حكم مروان بن أبي حفصة بين الثلاثة بقوله

ذهب الفرزدق بالفخار وانما \* حلوا الكلام ومره بلير  
واقد هجا فامض أخطل تغاب \* وحوى اللهى بمدح المشهور

في حكم الفرزدق بالفخار ولا خطل بالمدح والهجو وجرير بجميع فنون الشعر قال  
المداني كان جري أعق الناس لا به وكان ابنه بلال أعق الناس به فراجع جري  
بالا في الكلام فقال بلال الكاذب من ناك أمه فأقبلت عليه وقالت له يا عبد الله  
أنت قول هذا لا به قال جري فوالله لكان في أمهها وأنا أقولها لا به وما بلغ موت  
الفرزدق جري قال هلك الفرزدق بعد ما جدته ليت الفرزدق كان عاش قليلا ثم  
أطرق طويلا وبكى فليل له ما أبكا قال بكيت على نفسي والله اني لاعلم أني عن قليل  
لاحقة فلقه كان نجمنا واحد وكل واحد منا مشغول بصاحبه وقلمات ضد أو صديق  
الاتبعة الا آخر ثم أنشأ برثمه

بعضا بحمال الدنيا ابن غالب \* وحامى تميم عرضها والمرام  
بكيناك حدان الفراق وانما \* بكيناك اذا نابت أمور العظام  
فلاجلت بعد ابن أبي مهيبة \* ولاشدا ناساع المطى الروام

ثم لم يلبث أن مات بعد قليل بالعمامة وذكر الامدي في المؤلف والاختلاف من اسمه  
جري من الشعراء سبعة أحدهم هذا وتوفي في سنة عشر وقليل احدى عشرة ومائة وعمره  
قد قارب التسعين والثاني جري الجهلي وهو عصرى الاقل وقد ردد على الفرزدق  
الثالث جري بن عبد الله أحد بني عامر بن عقيل فارس شاعر والرابع جري بن  
عبد المسيح الضمعي وهو المتأس صاحب طرفة بن العبد والخامس جري بن كليب  
ابن نوفل وهو اسلاي السادس جري بن الغوث أخو بني كنانة بن القين السابع جري  
وهذا مضمون وهو ابو مالك المدلجي

(وأنشد بعده وهو الشاهد الختام وهو من شواهد سيبويه أنشدته في باب وجوه  
القوافي واستشهد به لما يلزم من اثبات الواو والياء إذا كانتا  
قافيتين كما يلزم اثبات القاف في المخترق لأنها حرف الروي)  
(وقام الاعماق حاوي المخترقين)

على أن تنوين الترم قد يلحق الروي المقدم فيختص باسم الغالي تبع الشارح المحقق  
في جعل تنوين الغالي نوعاً من تنوين الترم لأن جنى فانه قال في سر الصناعة الرابع  
من وجوه التنوين وهو أن يلحق أو آخر القوافي معاقباً لما فيه من الغنة لطرف الميم  
وهو على ضربين أحدهما أن يلحق مقملاً للميم والآخر أن يلحق زيادة بعد استيفاء  
الميم جميع أجزائه فيما من آخره منزلة الزيادة المسماة خزماً في أوله ثم قال وإنما زادوا  
هذا التنوين في هذا الموضع ونحوه بعد تمام الوزن لأن من عادتهم أن يلحقوه فيما  
يحتاج اليه الوزن نحو \* فقامت لك من ذكرى حبيب وميزان \*  
وقوله \* الحمد لله الوهوب الميزان \* فلما اعتادوه فيما يكمل وزنه الحقة أيضاً  
بما هو مستغنى عنه وهذا معنى قول الشارح وإنما ألحق بالروي المقيد تشبيهاً بالمطلق  
وزعم ابن يعيش أن فائدة هذا التنوين التطريب والتغني وجعله ضرباً من تنوين  
الترم وزعم أن تنوين الترم يراد به ذلك وهو غلط كما يفيده الشارح المحقق وقال  
عبد القاهر فائدة الايدان بأن المتكلم واقف لأنه إذا أنشد بجمل أو القوافي ساكنة  
صحيحة لم أوصل هو أم واقف وأتذكر هذا التنوين الرجاء والسير في وزعم أن روية  
كأن يند في أو آخر الايات ان فلما ضعف صوته بالهـ مزة لمرعة الأيراذن السامع انه  
نون وفي هذا توهم الرواة النقات بغير الاحتمال وقول الشارح فتح ما قبل النون تشبيهاً  
لها بالحقبة أو يكسر الساكنين كما في حينه قال ابن هشام في شرح الشواهد والاختص  
يسمى هذا التنوين غالباً بالحركة التي قبل التنوين غلوا وهي المكسرة لأنها الأصل في  
التقاء الساكنين كفواهم يومئذومه وزعم ابن الحاجب أن الأولى أن تكون الحركة  
قبل فتحة كما في نحو اضر بن وان هذا أولى من أن يقاس على يومئذ لان ذلك أصل  
في المعنى وهو عوض من المضاف اليه ولنا ان قياس التنوين على التنوين أولى لاتحاد  
جنسهما ولأنهما ما كان في الألف والنون لا تكون الألف الفعل ثم ان قصة اضر بنا  
لتركيب كما في خمسة عشر لالتقاء الساكنين والروي هو الحرف الذي تنسب اليه  
القصة مبدية مأخوذة من الزوايا بالكسر والمد هو الحبل والمقيد الساكن الذي ليس  
سرف عليه وهذا البيت مطلع قصيدة مرسلة مشهورة لرؤية بن الهجاج وقال ابن قتيبة  
في أول كتاب الشعر والشعراء حدثني أبو حاتم عن الأدهمي قال كان ثلاثة اخوة من بني  
سعد لم يأثروا الامصار ذهب رجولهم يقال لهم نذير ومنذرو ومنذرو يقال ان قصيدة لرؤية  
التي أولها وقام الاعماق لنذير وهذه القصيدة طويلة لا فائدة في ايراد جميعها لكن فيها

(الاستشهاد) في قوله الذوق  
فانه يجمع بين الالف واللام  
وتنوين الترم في قوله أنهم  
فانه أدخل تنوين الترم في الفعل  
وتنوين الترم هو المبدل من  
حرف الاطلاق عوضاً من مدات  
الترم وهو الالف والواو والياء  
أما الالف في ما مر من قوله  
الذوق وأنهم وأما الواو في  
قول الآخر

\* سقت الغيث أيتها الخيام \*  
وأما الياء في قول الآخر  
\* كانت مباركة على الأيام \*

طالع  
(وقام الاعماق حاوي المخترقين) \*

أقول فانه هو روية بن الهجاج  
وقد ترجمناه فيما مضى وهو من  
قصيدة قافية مرسلة وأولها  
هو قوله

وقام الاعماق حاوي المخترق  
مستقبه الاعلام لماع الخلق  
يكل وفد الرمح من حيث الخرق  
شازع عن عوقه جلب المنطق  
فام من التصبيح ناي المقتبق

يت من شواهد التفسير ومغنى اللبيب لا يتضح معناه الا بشرح الايات التي قبله  
 فلهذا شرحت فقوله وقاتم الواو واو رب وهي عاطفة لاجازة وقاتم مجرور برب لا بالواو  
 على الصحيح وقد انشد الشارح هذا البيت في رب من حر وفي البحر ايضا على ان رب  
 محذوفة بعد الواو وذكر انه يجوز حذفها في الشعر بعد الواو والقامو بل ولم أر من قيد  
 حذفها في الشعر وغيره وهذا هو مذهب البصريين وزعم الكوفيون والمبرد ان الجر  
 بالواو لا برب واستدلوا في افتتاح القصائد بها كهذا البيت وأجيب بجواز العطف  
 على كلام تقدم ملقوط به لم ينقل أو مقدر حكم له من ياتي النفس بحكم المنطوق به  
 ورد مذهبهم بوجوه ايضا أحدها انه مع ذكر رب عاطفة باتفاق فكذلك مع حذفها  
 ولا تنقل عن ذلك الابدليل والاصل عدمه قال ابن خالويه الواو اذا كانت في أوائل  
 القصائد نحو وقاتم الاعماق فانها تدل على رب فقط ولا تكون للعطف لانه لم ينقل عدم  
 ما يعطف عليه بالواو قال أبو علي الفارسي في نقض هذا وهو هذا شيء لم نعلم أحدا ممن  
 حكينا نقوله في ذلك ذهب اليه ولا قال به وليس هذا الذي تظننا من الفصل بين الواو  
 وغيرها بشئ وذلك ان أوائل القصائد يدخل عليها حرف العطف على جهة الجزم نحو  
 مارو وامن قوله \* بل ما حاج آخرنا وشجوا قد شجوا \* وكأنه جعله عطفًا على م  
 قد كانوا يقولونه وقصة خاصوا فيها فاعطف الشعر بحرف العطف على ذلك الكلام الذي  
 كانوا فيه الثاني لو كانت الواو عوضا من رب لما جاز ظهورها معها لانه لا يجوز ان  
 يجمع بين العوض والمعوض عنه الثالث انه لو كانت نائبة عن رب لجامعها واو العطف  
 كما لجامعها واو القسم كقوله \* والله لو لا تمر ما حييته \* الرابع ان رب تضرع  
 بعد \* او بل ولم يقل أحد منهم ما حذر فكذا لا ينبغي ان يكون الحكم مع الواو وقال  
 الشاطبي في هذه الدلالة كما انظر وأقربها الرابع ان ثبت الاتفاق من القرينين على  
 ان القامو بل ليست اجاريتين عند حذف رب فان الفرق بينهما ما بين الواو فيه بعد وبعد  
 فهذه المسئلة لا تخرها في النحو وانما البحث في مظهر للمرتكبات الاولى في ضبط  
 القوانين خاصة واذا كان كذلك فما قاله أهل البصرة له وجه صحيح ومقالة الآخرون  
 كذلك والله أعلم وقاتم قال الاصمعي في شرح ديوان ربيعة القنعة الفيرة الى الحرة والقنعة  
 مصدر الاقم وقال ابن السكيت في كتاب القاب والابدال يقال أسود قاتم وقاتم بالميم  
 والنون وفعله من بابي ضرب وعلم وهو صفة لموصوف محذوف أي وب بد قاتم والاعماق  
 جميع عمق بفتح العين وضما وهو ما بعد من اطراف المقاو في مستعار من عمق البئر يقال  
 عمقت البئر عمقا من باب قرب وحقاقة بالفتح أيضا بعد قمرها وتعديته بالهمزة والتضعيف  
 والخواوى من حوى المنزل اذا خلا والحقق بفتح الراء مكان الاخترق من الخرق بالفتح  
 وأما من خرق القميص من باب ضرب اذا قطعه وقدر استعماله في قطع المفازة فليس  
 خرق الارض اذا جبتها ومخترق ارباح عمرها (مستقبه الاعلام لمع الخلق) \* الاعلام

تبدلوا علامه بعد الفرق  
 في قطع الال وهبوات الدقش  
 خارجة اعناقها من معتق  
 تشطبه كل مفلاة الوحق  
 مضبوطة قروا وجر جاب فحق  
 مائرة الضم من مصلات العحق  
 مسودة الاعطاف من وسيم العرق  
 اذا الدليل استغنى أخلاق الطرق  
 كأنها حقة باقاة الزاق  
 أوجادر اللتين مطوى الخلق  
 عجل ادرج ادرج الطاق  
 لوح منه بعد بدن وسنق  
 من طول تعدد الربيع في الانى  
 تلويحك الضامير يطوي للسبق  
 قودعنا مثل أهراس الابق  
 فيما خطوط من سواد وبق  
 كأنه في الجاد توليع البق  
 يحسن شاما أو رقاعا من بق  
 فوق السكلام دوائر المنطق  
 مقدودة الاذان صدقات الحد  
 قد أحصت مثل دعاميص الرنو  
 أجنة في مستنكات الخلق  
 فف عن أسرارها بعد العحق  
 ولم يضعها بين فرق وعحق



جمع علم وهي الجبال التي يمتد بها يزيدان اعلام هذا البلد يشبه بعضها بعضا  
فتشبه علمك الهداية \* وانطق بفتح الخاء وسكون الفاء مصدر وخفق السراب وخفقت  
الراية من ياتي نصر وضرب خفقه واذا تحركت واضطربت وتحركت الفاء  
ضروية يريد انه يلعب فيه السراب ومشتبهه ولما عصفه ثمان اقامت  
(\*) بكل وفد الريح من حيث الخرق (\*) بكل مضارع كل من باب ضرب كلاله تعب  
وأعياو يتهدى بالاف وروى بضم الياء مازعاً كاه فالوفد مفعوله وضميره المستقر  
راجع لقامت والجله على الوجهين صفة لقامت الا ان الرابط في الوجه الاول محذوف أي  
يكل فيه والوفد جمع وافد من وفد على القوم من باب وعدو وفودا بمعنى قدم وفود  
الريح أولها وهـ ذاهم مثل وقوله حيث الخرق أي حيث صار خرقا والخرق الواسع يريد  
اتسع فاذا اتسع الموضع كثرت الريح واذا ضاق اشتد مروها فيه  
(\*) وأشار من عوقه جدد المنطق (\*) قال أبو زيد شئز مكاناً شأز اغلظ واشتدو يقال فاق  
واشأز أفلقه ومثله شأس تصرفا ومعنى وهو هنا وصف كصعب بمعنى الغليظ والشديد  
وعوقه بالعين المهملة مصدره التعويية بمعنى التغيريس وهو النزول في آخر الليل وكل من  
احتبس في مكان فقد عوقه والجدد بالفتح تقيض الخصب وهو هنا وصف كالأول فانه  
يقال مكان جدد وأرض جديدة ويقال أيضا مكان جديد وأرض جددوب أي بين  
الجدوبة فيهما وأشار وجدد وصفان لقامت والمنطق بفتح اللام محل الانطلاق أي ان  
هذا البلد شديد على من ثلبث فيه غير خصب على المار والسالك  
(\*) فام من التصحيح ناي الغتبيق (\*) يقول هو بعبء من أن يصحبه الراكب فيصطحب  
فيه أو ياتيه ليلافيقه بفتح الهمزة وهو وصف لقامت أيضا (\*) (تبدلوا نساءه بعد الفرق) \*  
بمعنى تظهر رجاءه بعد أن تغرق في الآل وضميره أعلامه لقامت ومثله  
تري قورها يغرق في الآل مرة \* وأونه يخرج من عامر ضحل  
(\*) في قطع الآل وهبوات الدق (\*) متعلق بالفرق قبله قال الاضحية قطع الآل  
غدران من الآل جمع قطعة والآل قال ابن قتيبة في أدب الكاتب الفرق بين  
الآل والسراب ان الآل يكون أول النهار وآخره وتسمى الآلان الشخص هو الآل  
فلما رفع الشخص قيل هـ ذا آل قديد اوتيين وأما السراب فهو الذي تراه نصف النهار  
كأنه ماء ورده عليه ابن السكيت في شرحه فقال انكاراً أن يكون الآل هو السراب من  
أجيب شيء يستعمله وذكرا ياتان دل على أن الآل هو السراب والهسوة الغيرة  
والدق بضم الدال وفتح القاف الاولى جمع دقة وهو التراب الذي كسخته الريح من  
الأرض (\*) خارجة أعناقها من معتق (\*) خارجة حال سبيبة من الاعلام وأعناقها  
فاعل خارجة والضمير للاعلام والمعتق مخزج أعناق الجبال من السراب  
(\*) تشطته كل مغلاة الوهق (\*) هـ ذا جواب رب وقد غفل عنه العيني مع انه شرح

لا يترك الغيرة من عهد الشبق  
الاشق ليس بالراعي الحق  
شذابة منها شذو الربيع السحق  
قياسة بين العنق واللبق  
مقدرة الصبغة وهو الشفق  
شهرين مرعاها بغيره الساق  
مرعي اتيق الذب بجناح الغدق  
جواريا يندى انداء الغدق  
من باكر الوسمي نضاح البوق  
مستأنفا الاعشاب من روض حق  
حق اذا ما صغر بجوان الذرق  
وأهيج الخلد من ذات البرق  
وشهها الاوخ بمازول ضيق  
وحل هيف الصيف اقتران الربق  
وبت حبل الجز قطع الخصدق  
وخف انواء الربيع المرتزق  
واستن اعراف السقاء على القيق  
وانجست في الارض بطنان الفرق  
وشبح ظهر الارض رباح الزهق  
هيج واجتباب جديدا عن خلق  
كالهروى المتنازع لون السرق  
طبعهم النفس حولي العقيق  
فما غار عن موارة المزق  
ولما غدران الضحاضح البق  
وانقرشت أبيض كالصبح الهق



القصيدة جدها فقال وجواب وقام الامحاق محذوف والتقدير ورب قام الامحاق  
الخ قد قطعت أوجبه أو نحو ذلك انتهى ونشاطه تجاوزته بنشاط قال أبو حاتم هو ان  
تدبها ثم تسرع ردها والضمير للقائم وكل فاعل والمفلا من النوق التي تبعد الخطا  
وتخلو فيه أي تفرط والوهق المبارقة في السير وقال الميث المواجهة المواجهة في السير ومد  
الاعتاق وتواقت الركاب تسارت (مضبوذة قروا هرجاب فثق) المضبوذة  
المجموعة الخلق المستقرة والقروا الطويلة القري بالفتح والقصر وهو الظهور وفي  
الصاح رفاة قروا طويلة السنام يقال الشديدة الظهور بيعة القري والهرجاب  
بالكسر والجسيم الطويلة الضخمة من النوق والفثق بضم الفاء والنون الناقة القبية  
ولا يقال شيء من الذكور فثق وقبل المنة مة في عيشها وقال الاصمعي هي القبية  
الضخمة وهذه الكلمات الأربع صفات للمفلاة

(ماترة العضدين مصلاة الفثق) ما راثنى يورمورا تحرك وجاء وذهب أي يور  
ضربها بالهامة ابطها وايسر بكثرته فوجهها مسرع والعضدان به يكون الضاد مخفف  
من ضمها ويروي الضم بعين بفتح المجمة وسكون الموحدة وهو كالعضدين وزنا ومعنى  
والمصلاة بالكسر ومثله المصلاة بالفتح وهي التي انحسر الشعر عن عنقه او الهجينة  
تكون شعرا العنق رقبيل هي التي تنصلت في السير أي تتقدم

(مصودة الاعطاف من وسم العرق) مسودة يحجور كالماترة والمصلاة صفات  
للمفلاة يقول قد جهدت حتى عرفت وتراكب عليها العرق واسود حتى صار وسمها يقال  
وسم وسمه اذا اترفيه بسمه وكى وروى من وشم بالمجمة يقال وشم يده وشمها اذا غرها  
بأبرته ثم ذكر عليها النور وهو النبل والاسم الوشم أيضا

(اذا الدليل استاف اخلاق الطرق) اذا هنا ظرف وليست شرطية والاعمال فيها ما في  
كان من معنى التشبيه واستاف شمه يقال ساف يسوف سوف اذا شمه وذلك بالدليل يشم  
الدليل التراب واخلق الطرق المدارس منها التي قد اختلفت واحدها خلق بفتح العين  
شبهها بالثوب الخلق لان الاستدلال بشم التراب انما يكون في الطرق القديمة التي كثر  
المشي فيها فيوجد رائحة الابواب والابوال (كانها حقباء بلقاء الزاني) ضمير كانها  
للقاعة المفلاة والحقباء مؤنث الاحقب وهو حمار الوحش معي بذلك لبياض في حقويه  
شبهه الناقة بالانثى الوحشية وهي في الجلالة والسرعة مثلها والبلقاء مؤنث الابلق  
والزاق عجز الدابة أي المكان الذي تزانق اليه من كفلها ايض وأسود

(أوجادر اللتين مطوى الخنق) في العباب وجدرايته اذا بقي فيها جدر بالتحريك أي  
أثر الكدم والعرض وجدرايته في ذو جدر والهيء بالكسر صفة العنق وهو ما لبتان  
يقول فضته انه حول فصار في عنقه أثر ومطوى الخنق قال الاصمعي في شرحه يقول  
طوى بالخنق أي بالضم يقال خنق اذا ضمروا بل محاسن أي ضروا مرو في الصاح حار

قوارب من واجبة بعد العبق  
لله اذا خلقت هاما الطرق  
من القريين وخبراه العنق  
يشذب انرا من ذات النوق  
أحقب كالحلج من طول القلق  
كانه اذراح مسلوس النوق  
نسر عنه أو سير قد عتق  
منسرحا الاذعاليب الخرق  
متصبا من قصده على وفق  
صاحب عادة من الورد الفثق  
ترعى ذراعه بجبهات السوق  
ضراوق قد المجدون من ذات الطوق  
صوادق العقب هاتيب الواق  
مستويات القند كالجذب النسق  
تسعد عن أظلالها من الفرق  
من غايات الليل والهول الزهق  
قرب من التعداد حقب في سوق  
لواحق الاقرب فيما كالمق  
تسكاد ايديهم تهوى في الزهق  
من كفتها شدا كاضرام الحرق  
سوى مساحين تقطيع الحقق  
تقبل ما قار عن من سمر الطرق  
ركبن في مجدول أرساغ وثق  
يتركن ترب القاع مجنون الصبح  
والمرودا القداح نسبوح القلق  
ينصاح من جبله رشم مدهق

يخفق ضمير من كثرة الضراب شبهه النفاقة التي سلكت به هذا البلاد الهائل عمدة في الوقت  
الذي يحار الدليل في الطرق القديمة التي لا علم بها وذلك آية الهلاك بالانان الوحشة أو  
بالجار الوحشي الموصوفين بهذه الاوصاف وانما خصم ما بالتشبيه لكونه ما أجاد  
الوحوش وأسرع وجاد ومطوف على حقباء (محجل ادرج ادرج الطلق) هذا  
وصف للجمار الوحشي والمحجل اسم فاعول من حجل الحبل فتله فتلا شديدا وأوله مهملة  
وآخره مهملة وأدرج بالبناء للمفعول أيضا يعني قتل وطوى وادراج بكسر الهمزة  
مصدر تشبيه أي كادراج الطلق والطلق بفتحين قديم من جلود وصف هذا الجمار  
بالضمر واكتناز انطلق وذلك أشد لدوه (لوح منه بعد يدن وسنق) يقال لاحه  
السفر ولوحه غيره وأضمره وضمر منه جلد رالييتين وفاعل لوح قودثمان في البيت الثالث  
بعد هذا ومن التبعيض وبدن بضم فسكون وبفتحين السمن والاكتناز تقول منه يدن  
الرجل بالفتح يدن بدنا بالضم فيه ما اذا ضخم وكذلك بدن بدانة فهو بادن وامرأة بادن  
أيضاً في الصحاح والسنق بفتحين البشم يقال شرب الفصيل حتى سنق بالكسر يسنق  
بالفتح وهو كالتخمة قال الاصمعي والسنق كراهة الطعام من كثرة على الانسان حتى  
لا يشتمه قيل لاعرابية اترين أحد الايشتمى الخبيص قات ومن لا يشتمه الامن سنق  
منه (من طول تعداء الربيع في الاتق) هذا كله للسنق والاتق بفتحين الانجاب  
بالثنية تقول انقت به من باب فرح فانابه أنق أي محبب وقال الاصمعي الاتق المنظر المحبب  
ومنه اتق يعني انه سنق من طول ما عد في الربيع في مكان اتق

(تلويحك الضامر يطوى للسبق) تلويحك مصدر تشبيه منسوب بلوح المذكور  
قبل وهو مضاف الى الفاعل والضاير مفعول به يقول كما بلوح أنت الفرس الضامر تريد  
ان تسابق عليه ويطوى يجوع ويضمر بالبناء للمفعول والسبق بفتحين والسبق بالضم  
مثله الخطر والرهن الذي يوضع بين أهل السباق والجمع اسباق

(قودثمان مثل امراس الاتق) قود فاعل لوح المتقدم وهو جمع قوداء بمعنى الطويلة  
العتق والظهور والامراس جمع حرس وهو جمع حرسة بمعنى الحبل والاتق بفتح الهمزة  
والموحدة القنب وقيل قنبر القنب وقال الاصمعي هو السكبان يقتل يقول هذه الاتق  
كانم احبال من شدة طيها وهذه الاوصاف مما تزيد في نشاط الجار وجره فاذا كانت  
النفاقة تشبهه فلا شيء أسرع منها

فيها خطوط من سواد وباق كانه في الجلد تولى مع البهق  
الباق بفتحين والبقاة بالضم مثله وهو سواد وبياض والتوليع استعطالة البلق قال  
الاصمعي اذا كان في الدابة ضروب من الالوان من غير بلق فذلك التوايع يقال برزون  
مواقع والدمع الذي يكون في جسده يقع تخالف سائر لونه فاذا كان فيه استعطالة فهو  
مواقع والبهق كما في المصباح بياض يخالف لون الجسد وليس بمرض وقال ابن فارس سواد

اذا قتله من صلصال الصعق  
تزم التجاعيل ملاح الملق  
يرى الجلامد بجلود صدق  
عماقن غايته بعد الترق  
شرح في الجوف صجيلا أو شق  
حق يقال فاهق وما حق  
كأنه مستنشق من الشرق  
حرامن الخردل مكره النشق  
أو مفرع من ركض هادى الزنق  
أو مستنكى فائقه من القاق  
في الرأس أو جمع احناقدق  
شاحى طوى فقهقانى الصاق  
الهو رطاف الهاق  
حق اذا أقمه في المنسحق  
والفسرت عن اشعاب الخقق  
ونلم الوادى وفرغ المنذلق  
وانشق عن اصعصان المنهق  
دورا تجافى عن اشأت العوق  
في رسم آثار ومدعاس دعي  
يردن تحت الانل سباح الدسق  
أخضر كالبرد غزير المنبعق  
قدلف في حائر بعد الدفق  
في حاجز كعكه عن البسق  
واغفس الراعى لها بين الاوق  
في هيل قصباء وخيس مخناق  
لا يلتوى من عاطس ولا نق

يعتري الجملد أولون يخالف لونه وفهله من باب تعب وهو ابن وهى بمقام وجهه فيه الخطوط  
 اما صفة الثالثة اقود واما حال منها والرباط الضمير وبه علم سقوط ما نقله شارح شواهد  
 التفسيرين خضر الموصلى من أن الضمير راجع اما الى بقرة يصنفها كما فى بعض الخواشي  
 أو الى أفراس كما قال جماعة أو الى اتان كما قاله ابن دريد مع انه لم يقدم ذكر شئ من  
 بقرة وافر اس والحب منه انه سطر الارجوزة برمتى لم يتأمل مرجع الضمير وقوله من  
 سواد وبلق بيان للخطوط يريدان بعض الخطوط من سواد تحت وبعضها من سواد  
 يحاط به بياض فالتقابل بين سوادين وجهه كانه فى الجملد الخنصة للخطوط أول السواد  
 والبلق والرباط الضمير يتأويله باسم الاشارة واسم الاشارة مؤول بالمد كوروشوه  
 وانما لم يؤول بالمد كوراء تده لان التأويل قد كثرت اسم الاشارة كما نقلوا عن أبي عبيدة  
 انه قال لرؤية ان كنت أردت الخطوط فقل كأنهم وان أردت السواد والبلق فقل كأنهم  
 فقال لرؤية أردت كأن ذلك وبلق وتأويل اسم الاشارة بالمد كوراء خالف المشار اليه  
 به علماء التفسير والعربية فانونا يرجع اليه عند الاحتياج وخرجوا عليه آيات منها  
 قوله تعالى ذلكم بضعوا باقراد اسم الاشارة مع أن المشار اليه شيان الكثرة والقيل  
 وأورد هذا البيت نظيره وزعم ابن جنى فى المحتسب انه لو قال قائل ان الهاء فى كانه عائدة  
 على البلق وحده لكان مصيبا لان فى البلق ما يحتاج اليه من تشبيه بالبلق فلا ضرورة الى  
 ادخال السواد معه انتهى وفيه ان الحدث عنه هو الخطوط وهى المشبهة بالبلق فاما ان  
 يرجع الضمير الى المين الذى هو الحدث عنه أو الى البيان بقامه وأما رجاءه الى بعض  
 البيان فيلزم تشبيهه دون بعض وهذا ليس بقصود بل المراد تشبيه الخطوط التى  
 بعضهم من سواد تحت وبعضهم من سواد فيه بياض بالبلق المستطيل والبلق فيه سواد  
 وبياض أيضا فتأمل وروى الاصحى كأنهم أيضا الضمير المؤنث وعاميا فلا إشكال وفى هذه  
 الارجوزة بيت وهو (لواحق الاقرب فيها كالقنق) أو رده الشارح فى حرف الكاف  
 من حروف الجز على ان الكاف فيه زائدة ونشرحه هنا ان شاء الله تعالى ورؤية هو  
 أبو الجحاف بن الهجاج عبد الله بن رؤية بن اييد بن مضر بن بن مالك بن سعد بن زيد بن  
 تميم هو وأبوه شاعران كل منهما له ديوان رجز وهو ما يجيدان فيه عارفان باللغة وحشها  
 وغريبها وهو أكثر شعرا من أبيه وأقصحه منه روى انه قال لانه انا أشعر منكم لاني شاعر  
 وابن شاعر وأنت شاعر فقط وقيل لبؤس النوى من أكثر الناس قال الهجاج ورؤية  
 فقيل له لم نهن الرجاز قال هما أشعر أهل القصيدة وانما الشعر كلام فاجوده أشعره قال أبو  
 عوف ما شبهت الهجة الحسن البصرى الا بالهجة رؤية (وكنى) ابن حبيب عن يونس  
 النوى انه قال كنت عند أبي عمرو بن العلاء فجاءه شبيل بن عمرو والضبي فقام اليه أبو  
 عمرو والى اليه لبدته بفلمته فجلس اليها ثم أقبل عليه يصغبه فقال شبيل يا أبا عمرو سألت  
 رؤيتكم عن اشتقاق اسمه فاعزته قال يونس فلم أملك نفسي عند ذكر رؤية فقلت

ولم يفتش عنده يد عتق  
 فى ولايد خرم مطبوخ المرق  
 ياوى الى سقماء كالشرب الخلق  
 لم ترج رسلا بعد أعوام الفتق  
 اذا احتسى من يومها صرا اللعق  
 جد وجدت القمن من الاق  
 لوضعت حولاد جولا لم تق  
 ترم فى الباطل منها المتفق  
 غول تشكى لبندى المعتق  
 كالخيمة الاصيد من طول الارق  
 لا يشكى من داء الودق  
 كسر من عينيه تقويم الفوق  
 وما بينه عوارير البلق  
 حتى اذا توفدت من الرق  
 حجرة كالجر من سن الذلق  
 يكسب من أرباشا من الطير العلق  
 سوى لها كبداء تنزوى الشق  
 تبعية ساورها بين النيق  
 تنقر من الصمهرى المتشق  
 كأنما قولهم من الناق  
 عولة عبرى ولوات بعد المائق  
 كأنما الى كنة تحت الروق  
 وفق هلال بين ليل وافق  
 أمسى شنى أو خطبة يوم الحق  
 فهى ضروح الركض ملحق اللعق  
 لولايد خلفه القدح انزرق  
 رؤية أبو الجحاف يفتح الجسيم  
 ونشيد الهامه المهملة

لعلك تظن ان سعد بن عبد الله ان أفصح منه ومن أبيه أفصح من أنت ما الرؤبة وكررها خاسا لم يخرجوا باوقام مفضبا فقال لي أبو عمر وهذا رجل شريف يزور مجلسنا ويقضي حقوقنا وقد أسأت بما فعلت مما واجهته به فقلت لم أعلمك نفسي عند ذكر رؤبة فقال أوقد سلطت على تقويم الناس (وحكي) المدا تقي قال قدم البصرة راجعا من رجا العرب فجلس الى حلقة فيها الشعراء ووجهه يعلو ان انا رجا العرب انا الذي اقول

مروان يعطى وسعيد يمنع \* مروان تبع وسعيد خرو

والله انا رجا من الهجاء فليت البصرة جعت بيني وبينه ورؤبة والهجاء حاضر المجلس فقال رؤبة لايه قد انصفتك الرجل فقم اليه فاقبل عليه وقال ها انا الهجاء ورحف اليه قال أي الهجاءين انت قال ما خلعت نعتي غيري انا عبد الله الطويل وكان يعرف بذلك فقال ما عنيتك وما قصدت ذلك قال كيف وقد هنت باسمي وعينت ان تلقاني قال أو ما في الدنيا هجاء - والى قال فهذا ابني رؤبة قال اللهم غفرا انما ادى غيرك انقصك الناس وكفاه عنه قال ابن قتيبة في كتابه الشعر والشعراء قال أبو عبيدة دخلت على رؤبة وهو يجبل جردا نافي النار فقلت أنا كلها قال نعم انها خير من دجاجكم التي تأكل العذرة انما تأكل البر والاقرة وكان رؤبة مقبلا بالبصرة وخلق الدولة العباسية كعبيرا ومدح المنصور وأبأس - لم ولما ظهر بهم ابراهيم بن الحسن بن علي رضي الله عنه وخرج على المنصور وخاف على نفسه من الفتنة فخرج الى البادية فبات بها في سنة خمس وأربعين ومائة كذا قيل وهذا ما رواه عن ياقوت قال لقيت الخليل بن أحمد يوما بالبصرة فقال لي يا أبا عبد الله دفننا الشعر والمخعة والفصاحة اليوم فقاتله وكيف ذلك فقال هذا حين انصرفنا من دفن رؤبة بن الهجاء ولم أر له في ديوانه من غير الرجا الا هذين البيتين أيها السامع المعير بالشيب افاق بالشباب اقتضارا قد است الشباب فضا طريا \* فوجدت الشباب فوباه عارا

ويتين آخرين وهما

اذا ما الموت أقبل قبل قوم \* أكب الخط واتقص العديد

ارانا لا يتيق الموت عنا \* كأن الموت ايانا يكيد

وذكر الامدي في الموفات والختلاف من اخمه رؤبة ثلاثة أحدهم هذا والثاني رؤبة بن

الهجاء بن شديم الباهلي هو وأبو شعراة وكنته هذا أبو يس ومن شعره

قالت لنا وقلها الحزان \* ذروه والقول له بيان

يا أبا رقتي القذان \* فالنوم لا تطعمه العينان

من وخزير غوث له اسنان \* وللبعوض نوقه دندان

البلدنة الكلام الذي لا يفهم والقذان جمع قذن وهو البرغوث والثالث رؤبة بن عمرو

ابن ظهير النخعي أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض \* (تمة) رؤبة اسم منقول

وقد بني بيتا خفي المنزني  
ومما من الناموس مسدود الذوق  
مقتدر النقب خفي المشرق  
مضطرب كالقبر بالضيق الأزق  
أسسه بين القريب والمفق  
أجوف عن مقدمه والمرفق  
فبات والنفس من الخوص  
الفتق

في الذوق لو يضح شربا ما يصفق  
لما نسوي في ضيق المشرق  
وأوقفت الرمي حشرات الرشق  
ساوي بايديهم ومن قصد اللفق  
مشرفة ثلثة من سبل الشفق  
يخفي والليل خفي المشرق  
اذا نادى من انقاض النفق  
في الماء والساحل خفضاض

البنق  
بصبغين واقتصر من خوف  
الزفق

يجه من بالاذناب من لوح وبق  
حق اذا ما خضن في الحوم المفق  
ويل نضج الماء أعضاد الأزق  
وسوم يدعو غصبا رب الفاق  
سرا وقد أوتن تاوين العقق  
وارنا زعري سندرى مخنلق  
لوصف أفرامض من الرق



اما من روية بالهاء زوهى قطعة تراب بها الشئ أى تشده بها قال صاحب أدب الكتاب  
في باب ما يغير من أسماء الناس ان روية بن المهاج بالهـ جز لا غير وهذا الحصر باطل لان  
المعروف في مثله يجوز تخفيف هـ به بلا خلاف وقد نقض قوله هذا بما ذكره في أوائل  
الكتاب في باب المسمين بالصفات وغيرها يجوز أن يكون مهموزا وغير مهموزا فانه قال  
روية اللين خيرة تأتي فيه من الحامض ايروب وروية الليل ساعة منه ويقال فلان لا يوم  
بروية أهله أى بما أسندوا اليه من حوائجهم غير مهموز وروية بالهـ من قطعة تراب بها  
الشئ وأسمعى روية بواحدة من هذه فذكر غير المهموز ثلاثة معان وبقي له معان أخر  
رابعة روية القرس وهى طريقة فى جناحه خامسة ما يقال أرض روية أى كريمة  
سادسة ما نجر الزعرور سابعة روية الرجل عقله ثامنة النقرة والكسل من كثرة شرب  
اللين تاسعة اللبن الذى فيه زبد وهو الذى نزع زبدته فهو من الاضداد وله معان أخر قال  
ابن خالفي شرح شواهد سيبويه قيل معنى روية بالهـ ولله نصف الليل والله أعلم

(وأشبه بعده وهو من شواهد مغنى اللبيب وهو الشاهد السادس)

(بأما أميل غزلا ناشدنا \* من هويا تكن الضال واليهير)

أوردته على أن التصغير فى فعل التعجب راجع الى المفعول المتعجب منه أى من ملجحات  
والتصغير لاشقة وأشده فى باب التعجب أيضا على ان الكوفيين غير الكسائي زعموا  
أهميته واستدلوا عليها بتصغيره فى نحو البيت وهذا جواب من قال الشاطبي وعلم ذلك  
سيبويه بأنهم أرادوا تصغيرا موصوفا بالاحقة كأنك قلت ملجحاتكم عدلوا عن ذلك  
وهم يعنون الاول ومن عاذتم -م ان يلفظوا بالنتى وهم يريدون شيئا آخر وقد ذكر ابن  
الانباري فى كتابه الانصاف فى مسائل الخلاف جميع أدلة الكوفيين مع أجوبة  
البصريين عنهم فقال ومن جملة أدلتهم انهم استدلووا على اهميته بالتصغير وأجاب عنه  
بثلاثة أوجه أحدها ان التصغير فى هذا الفعل ليس على حد التصغير فى الأسماء فانه على  
اختلاف ضروبه من التحقير والتقليل والتقريب والتخزين والتعطف كقوله عليه  
الصلوة والسلام أصحباي أصحباي وأعظم كقوله «دونية تصغر منها الا فاعلم»  
والفدح كقوله أنا جذيلها المحك كانه يتناول الاسم لفظا ومعنى والتصغير اللاحق فعل  
التعجب انما يتناول لفظا لا معنى من حيث كان متوجها الى المصدر وانما فى فضاء كـ  
المصدر هنا لان الفعل اذا أنزل عن التصغير لا يؤكده كـ المصدر لانه خرج  
عن مذهب الافعال فلما رضى المصدر واثروا وتصغيره صغروا الفعل لفظا ووجهوا  
التصغير الى المصدر بوجاز تصغير المصدر بتصغير فعله لان الفعل يقوم فى ذلك مقام مصدره  
لانه يدل عليه بلفظه ولهذا يورد الضمير الى المصدر بذكر فعله وان لم يجز له ذكره كما يجوز  
عود الضمير الى المصدر وان لم يجز له ذكره استغناء بذكر فعله فكذلك يجوز ان يتوجه  
التصغير اللاحق لفظ الفعل الى مصدره وان لم يجز له ذكره وظاهره إضافة أسماء الزمان الى

يشق به صقح القرطيس والافق  
ومقن من لسان الوتين فى الطبقي  
فما شتلاها صفة للمنهق  
حتى تهاوى أربع فى المنهق  
باربع يزعن أنفاس الرمي  
ترى بها من كل مرشاش الورق  
كثير الجاهل من هفت العاق  
وانصاع باق من كالبق الشفق  
ترعى بايديها ثانيا المنهق  
كانها وهى تهاوى بالرفق  
من ذروها شبرا شقذى عقى  
حتى احتداهارقة من الرفق  
أو خارب وهى يقال بالخزق  
فاصبحت بالصلب من طول الوسق  
اذ أنانى حلمه بعد الغلق  
كأب لوم النفس عنها أصدق  
وانما سقتنا هذه الارجونة  
بكألهما الوجوه الاول لكونها  
عزيزة الوجود وقيل من يقف  
عليها كاملة والثانى فى أبيات  
كثيرة مستشهد بها فيما  
نحن بعده والثالث لتكثير  
الفائدة لاشتهالها على لغات  
غربية والفاظ عجيبة والرابع  
ان مطلعها بيت مستطرق  
كثير الورد فى كتب النور والفة



الفعلى نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقاتهم وانما جازلان المقصود بالاضافة الى الفعل  
مصدره من حيث كان ذكر الفعل يقوم مقام ذكر مصدره فكأن هذه الاضافة لقطعة  
لاعتدادهم بذلك التصغير لفظي لا اعتداده الوجوه الثاني انما دخله التصغير  
لما على باب الفعل التفضيل لاستعمال اللفظين في التفضيل والمبالغة الا ترى أنك تقول  
ما أحسن زيد المن بلغ الغاية في الحسن كما تقول زيد أحسن التوم فتجمع بينهما وبينهم  
في أصل الحسن وتفضله عليهم والثالث انما دخله التصغير لانه الزم طريقة واحدة  
فأشبهه بذلك الاسماء فدخله بعض احكامها وحل الشيء على الشيء في بعض أحكامه  
لا يخرج عن أصله الا ترى ان اسم الفاعل محمول على الفعل في العمل ولم يخرج بذلك عن  
كونه اسما وكذلك المضارع محمول على الاسم في الاعراب ولم يخرج بذلك عن كونه فعلا  
اه ويا حرف نداء والمنادى محذوف أى يا صاحبي ونحوه والملاحاة المبهجة وحسن المنظر  
وفعله ملح الشيء بالضم ملاحاة وملح الرجل وغيره لمعان باب تعجب استندت فرقته وهو  
الذى يضرب الى البياض فهو أملح وهى ملحان والاسم الملمحة كغرفة والغزلان جمع غزال  
وهو ولد الظبية قال أبو حاتم الظبي أول ما يولد هو طلائم هو غزال والآخر غزالة فاذا  
قوى وتحرك فهو شادن فاذا بلغ شهرا فهو شهر بهجمة ومهملة مفتوحة حين فاذا بلغ  
سنة أشهر أو سبعة فهو جدية يفتح الجسيم للذكور والاتي وهو خشف أيضا والرشا التي  
من الظباء فاذا أنثى فهو ظبي ولا يزال تنيا حتى يموت والاتي ثنية وظبية والشيء الذى يلقى  
ثنيته أى يسمنه من ذوات الطاف والمأقر فى السنة الثالثة يقال أنثى فهو ثنى فعيل به فى  
فاعل وشدت ماضى شدن الغزال بالفتح يشدن بالضم شدونا قوى وطاع قرناه واستغنى  
عن أمه وربما قالوا شدن المهر واشدنت الظبية فهى مشدن اذا شدن ولدها والنون  
الثانية ضمير الغزلان وجملة شدن صفة غزلان وانما ومن متعلقان بشدن وقوله من  
هو يا شكن هو مصغر هو لا مشدو وأصله أول بالمد والقصر وهما التنبيه وهو اسم إشارة  
يشار به الى جمع سواء كان مذكرا أم مؤنثا عاقلا أم غير عاقل والكاف حرف خطاب  
والنون حرف أيضا لجمع الاناث وقد استشهد به النحاة على دخولها التنبيه عليه وعلى  
تصغيره شدو او قدروا الجوهرى من هو اياه بين الضال والسمر وقال ولم يصغروا من  
الفعل غير هذا وغير قولهم ما احسنه والضال صفة اسم الإشارة أو عطف بيان والضال  
السدر البرى جمع ضالة ولهذا صرح اسماءه لاسم الإشارة الى الجمع وألفه مفتوحة من الياء  
والسدر شجر النبق الواحدة سدرة وما ثبت منه على شطوط الانهار فهو العبرى نسبة الى  
العبر بالضم وهو شط النهر وجانبه والسمر يفتح السين وضم الميم جمع سمرة وهو شجر الطلح  
والطلح نوع من العضاء وهو شجر عظام والعضاء بكسر العين جمع عضاء وهو كل شجر  
عظيم وله شوك وهذا البيت من جملة أبيات ذكرها ابن هشام في شرح شراهد وهى  
حوراء لو نظرت يوما الى حجر \* لا تزلت سقما فى ذلك الحجر

فلاجله ذكرنا الباقية والخامس  
للدل على توغلنا فى هذا الفن  
وشدة تنقيرنا فى مظان الاشياء  
وسدادك اللغات والاتقاط  
فنتكلم على لغات مختصرة  
تذكر للقائد وازاحة للاهمال  
عن انقائها الغريبة قوله  
وقام الاعماق أى ومكان قام  
الاعماق أى مغبر النواحي  
القائم المكان المظلم المغبر من  
القسام وهو الغبار قال ابن  
السكيت يقال اسود قائم وقائم  
والقمة لون فيه غبرة وجرة  
ومثله القمرة وفى الاساس لون  
قائم واقم أغبر به لونه سواد  
وقد قم بفتح من باب ضرب  
يضرب وقم بفتح من باب علم  
يعلم فقاوقة والاعماق جمع  
عمق يفتح العين وضما قال  
الجوهري العمق والعمق  
ما بعد من أطراف المفازة ثم قال  
ومنه قول رؤبة  
وقام الاعماق حاوى الخترقن  
وعمق كل شئ آخره ومنتهاه  
والخاوى بالخاء المعجمة من  
خوى البيت اذا خلا قال الله

بن ادنور يدخسديم اذا لحظت \* كما ينبت نبات الارض بالطر  
 قالورد وجنتها وانحر ريقتها \* وضوئهم جنتها أضوا من القمر  
 يامن رأى الخرق في غير الكروم ومن \* رأى نبت ورد في سوى الشجر  
 كادت ترف عليهم الطير من طرب \* لما اغتبت بتغريد على وتر  
 بالله يا طبيات القاع قلن لنا \* لئلا يمتكن أم ليلي من البشر  
 يا ما اميل غزلا فاشد لنا \* البيت وروى العباسي في معاهد التنصيص عن بعضهم انه  
 من أبيات لبعض الاعراب وذكرها في الدمية للماخري انه أول آيات ثلاثة لبدوي  
 اسمه كامل الثقة ثانيا \* بالله يا طبيات القاع قلن لنا البيت وثالثها  
 انساة الحى أم ادمانة السمر \* بالتمهي رقصها الحن من الوتر  
 وقال العيني انه من قصيدة للعربي ومنها \* بالله يا طبيات القاع البيت وهذا البيت قد  
 روى الجعوني ولذي الرمة والحسين بن عبد الله والله اعلم ثم رأيت الصاغاني قال  
 في العباب يقولون ما اميل زيد او لم يصغروا من الفعل غيره وغير قولهم ما احبسني فقال  
 الحسين بن عبد الرحمن العريفي \* بالله يا طبيات القاع قلن لنا البيت  
 باننا نابعون من براقةها \* مملوءة مقل الغزلان والبقر  
 يا ما اميل غزلا فاشد لنا \* والادمانة قال الجوهري والادم من الظباء يعض تعلوهن  
 جدد فحين غيرة تنسكن الجبال يقال طيبة ادماء وقد جاء في شعر ذي الرمة ادمانة قال  
 أقول للركب لما عارضت أصلا \* أدمانة لم تربيهم الا جاليد  
 وانكروا الاصمعي والنهسي بكسر النون وسكون الهاء الفذير في لغة نجد وعيهم يقول  
 بالفتح كذا في الصحاح وقال السخاوي في شرح المفصل والحقاق ينشدون يا ما اميل  
 غزلا البيت ظنا منهم انه شعر قديم وانما هو لعلي بن محمد العربي وهو متأخر وكان يروى  
 التشبيه بطريقة العرب في الشعر وله مدح في علي بن عيسى وزير المقتدر وقتل المقتدر  
 في شوال سنة عشرين وثلاثمائة ونسبه قوم من النخلة الى مجنون بن عامر وأنشدوا  
 معه بالله يا طبيات القاع البيت والعجم ما قبلته اه والعرجي اسمه عبد الله وهو  
 أموي وانما لقب العرجي لانه كان يسكن العرج قال في الصحاح والعرج منزل بطريق  
 مكة واليه ينسب العرجي الشاعر ولم يكن له نبيلة في أهله مات في حبس محمد بن هشام  
 ابن اسمعيل الخزرجي وهو خال هشام بن عبد الملك وكان واليا مكة بهد ضرب كثير وشبهه  
 في الاسواق لانه شب بامه ليفضه لالخبة كانت بينه وبينها وقال في حبسه قصيدته التي  
 منها \* كافي لم أكن فيهم وسيطا \* ولم تك نسبي من آل عمرو  
 اضاعوني وأي فتى أضاعوا \* ليوم كريمة وسيد ادنور  
 وكان من الفرسان المهدوديين مع مسلمة بن عبد الملك بارض الروم ورجعته مع أحواله  
 مقصلة في الاغانى والمعاهد

نعالى قتلت بيوتهم شايبة قيل  
 معناه خالصة وقيل ناقطة  
 والخواء بالفتح الهاء بين السماء  
 والارض وكل فرجة بين السماء  
 والارض خواء وفي الأساس  
 حوى البطن خلا من الطعام  
 فاصابه الخوى أى الجوع  
 والمخرقن الممر الواسع المتخلل  
 للرياح لان الممر يتحركه فيجعل  
 من الخرق وهي المفازة وأصله  
 من خرقت الارض خرقات أى  
 جفتها وخرق الارض الواسعة  
 تنخرق فيها الرياح والخرق ريق  
 المطمئن من الارض وقيل  
 نبات قوله مشتبه الاعلام أى  
 الجبال وهو جمع علم كالتل يجمع  
 على اقلام والمعنى ان اعلام  
 هذه الطرق تشبه بعضهم بعضا  
 فلا يمتد يد السالك بها قوله  
 لماع الخفق الاماع من لمع البرق  
 لمعا ولمعا اذا اضاء وكذا القع  
 لمعوه والخفق من خفق العسل  
 والنجم خفتا بسكون القاء قال  
 ابن فارس يقال فيه أخفق  
 وخفق اذا تم باللمعيب قالوا فاذ  
 غاب فقد خفق وخفق التلب

(وأشدد في باب المعرب وهو من شواهد سيبويه وهو البيت السابع)  
 \* (تكتبان في الطريق لام الف) \*

على أن مقصود الشاعر اللام والهمزة لا صورة لا فيكون معناه أنه نارة يمشى مستقيماً  
 فقط رجلاه خطا شيع بالالف ونارة يمشى وهو جاف فقط رجلاه خطا شيع باللام وعليه  
 فالظاهر أن يقول لا ما والفاء وجهه أنه حذف التنوين من الأول من باب الوصل بنية  
 الوقف وحذف العاطف ووقف على الثاني على لغة ربيعة وليس في واحد من هذه  
 الثلاثة ضرورة ووجه هذا البيت ابن جني في سر الصناعة بوجهين آخرين فقال انما  
 أراد كانهما انحطان حروف المعجم لا يريد بهما دون بعض وقد يمكن أنه أراد بنية لأم  
 الف شكل لافاته تلقاء من أقواه العامة لأن الخط ليس له تعلق بالعرب ولا عنهم يؤخذ  
 وقول من لا خبيرة لا بحروف المعجم كالمعلمين لأم الف خطأ وصواب النطق به لا فانه اسم  
 الالف اللينة التي تكون قبل الياء في آخر حروف المعجم وفيما قاله نظرم وجهين الأول  
 قاله الدمامي في شرح المغني نسبة العرب الفصح إلى أنه اعتقد في النطق على العامة  
 أمر بعيد لا يلتفت إليه وقوله لأن الخط لا تعلق له بالفصاحة ساقط لأن ما صدر عنه لفظ  
 لاخط والثاني أن قوله لأم الف خطأ ممنوع فانه قد ورد في الشعر أشد أو زبد في نوادره  
 راجز يصف جندباً وقبل غراباً

يخط لأم الف موصول \* والزما والرايما تمليل

وسمى ما في شرحه في الشاهد الثاني بعد هذا أو ما ما أورده أبو بكر الشنواني في جواب  
 أسئلة السيوطي السبع بقوله قال روى أبو ذر الغفاري رضي الله عنه أنه قال سألت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل نبي يرسل ثم يرسل قال بكتاب منزل  
 قلت يا رسول الله أي كتاب أنزل الله على آدم قال كتاب المعجم ألف يا نانا إلى آخرها  
 قلت يا رسول الله كم حرف قال تسعة وعشرون قلت يا رسول الله عدت غانية وعشرين  
 ففضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت عيناه ثم قال يا أبا ذر والذي بعثني بالحق  
 نبياً ما أنزل الله على آدم إلا تسعة وعشرين حرفاً قلت أليس فيها ألف ولام فقال صلى الله  
 عليه وسلم لأم ألف حرف واحد قال أنزل الله تعالى على آدم في صحيفة واحدة ومعه  
 سبعون ألف ملة من خالف لأم ألف فقد كفر بما أنزل على من لم يمد لأم ألف فهو بريء  
 في وأبا بري منه ومن لم يؤمن بالحروف وهي تسعة وعشرون لا يخرج من النار أبداً  
 هـ فهو موضوع قال ابن عراق سئل عنه ابن تيمية فقال لا أصل له ولو أضح الوضع عليه  
 ظاهرة ولا سيما في آخره فهو كذب قطعاً هـ وعلى هذا فالفرق بين لآو وبين لأم ألف أن  
 لأم ألف اللينة ولام ألف لاسم لا لأنها على صورة اللام والهمزة إذا كتبت ما وعلم  
 مما تقدم أن بيت الشاهد انما هو بإضافة لأم إلى ألف يكون أصل لأم ألف من كتابين جميعاً  
 فأعرب بإضافة أحد الجزئين إلى الآخر على أحد الوجهين لا كما زعمه الشارح وتبعه

يخفق خفقاً إذا اضطرب  
 وخفق الطائر إذا طار وأخفق  
 الرجل بشويه إذا لمع به وانما انما  
 جانب الخو وأصله ما في الخلق  
 بسكون الفاء وانما سحره الراجز  
 لأنه ضرورة والمعنى أنه يلح فيسه  
 السراب ويضطرب قوله بكل  
 من كل السيف أو الطرف أو  
 اللسان بكل كلاً وكلاً وكلاً  
 وكلاً ولا ما في أنه موضع تكل  
 فيه الريح عن عملها في غير هذا  
 الموضع وقد الريح أرلها وما  
 جاء منها مثل وقد القوم قوله من  
 حيث الخرق والخرق الأرض  
 الواسعة قوله شاز بفتح الشين  
 المعجمة وسكون الهمزة في آخره  
 رأى معجمة أي غلط قوله قوة  
 بتشديد الواو أي أقام وحسن  
 قللاً وكل من احتبس في مكان  
 فقد عوقه قوله ناه من التصحيح  
 تقول هذا الماء ناه من أن  
 به الراكب فيصطحب منه أو  
 بأنهم لا يفتقرون قوله تبدو  
 لنا اعلامه بعد الفرق أي  
 تظهر لنا اعلامه أي جباله بعد  
 أن يفرق في الأتل قوله في

الدامية في شرح المغني ثم قال ابن جني وانما لم يجز ان تفرد الالف اللينة من الادم  
وتقام بنفسها كما قيم سائر حروف المعجم سواها بانفسها من قبل أن الالف تكون الا  
ساكنة تابعة للفتحة والساكن لا يمكن ابتداءه فذهب بالادم ليقع الابتداء به او يؤيد  
هذا ان واضع حروف المعجم اعلم انها مشددة غير منطومة فلو كان غرضه في أن يرينا  
كيفية تركيب الادم مع الالف لازمه أيضا ان يرينا كيف تركيب الحليم مع الطاء والقاف  
مع الراء وغير ذلك مما يطول تعداده وانما غرضه التوصل الى النطق بالالف فدعم بالادم  
ليمكن الابتداء به فان قيل ما بالهم دعوا بالادم دون سائر الحروف اجيب بانهم خصوا  
الادم من قبل انهم لما احتاجوا الى كون لام التعريف الى حرف يقع الابتداء به قبلها  
أو بالهمزة فقلوا الغلام فكما أدخلوا الالف قبل الادم كذلك أدخلوا الادم قبل الالف  
ليكون ذلك ضربا من التقارض **ا** واعترض عليه الدمامية بان الذي توصل به الى  
النطق باللام التعريف هو الهمزة لا الالف والذي توصل بالادم الى النطق به هو الالف  
الهاوائي لا الهمزة فلا تقارض **ا** وفيه انه ما أخوان يبدل كل منهم الى الآخر  
فيميل الهمزة انما في نحو رأس ويبدل الالف همزة في نحو دابة وشابة وحبال في الوقف  
وفي هذا القدر من الاشتراك يهتق التقارض واستشهد به سيبويه على انه ألقى حركة  
ألف على ميم لام وكذلك أورد الشارح في شرح الشافية أيضا في باب التقاء الساكنين  
على انه نقل حركة همزة ألف الى ميم لام كما نقلت حركة همزة أربعة الى الهاء في قولك ثلاثة  
اربعة اذا وصلت ثلاثة بما بعدها وهذا البيت ثالث آيات ثلاثة لا يابى النجم المجلي وهي  
خرجت من عند زياد كالحرف \* فخط رجلاي بخط مختلف

تكتبان في الطريق لام ألف

قال المرزباني في الموشح وهو طبعات الشعراء في الجاهلية والاسلام أخبرني الصولي قال  
حدثنا القاسم بن اسمعيل قال قال أنشدنا محمد بن سلام لابي النجم المجلي وكان له صديق  
يسقيه الشراب فينصرف من عنده غلاما أخرج من عند زياد كالحرف \* الايات قال  
الصولي وقد عيب أبو النجم فقل لولا انه كان يكتب ما عرف صورة لام الف وعناقها **ا**  
وقد عرفت ما فيه وروى أيضا أقبلت من عند زياد الخ والحرف صفة مشبهة من حرف  
الرجل خرفا من باب تعبد فسد عقله اكبره وخط على الارض خطا أعلم علامة وخط  
يسده خطا كتب وكتب يقال بالتخفيف والتنقيط والتنقيط ههنا تسكين الفل \* وأبو  
النجم هو الفضل بن قدامة بن عبيد الله بن عبد الله بن المارث بن عبدة بن المارث بن الياس  
ابن العوف بن زينة بن مالك بن جهل بن سليم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهو واحد  
ربما زالا لاسلام المتقدمين في الطبقة الاولى قال أبو هريرة بن العلاء هو بالغ من الحاج  
في النعت قال ابن قتيبة في طبقات الشعراء كان أبو النجم ينزل سواد الكوفة وياجر  
الحجاج فخرج اليه الحاج على ناقته كوما وعليه ثياب حسان وخرج أبو النجم على جمل

قطع الآل وهبوان الدق قطع  
الآل غدران من الآل تقطع  
والهبوات يفتح الهاء وسكون  
الباء الواحدة جمع هبوة وهي  
الغبرة والدق يضم الدال وفتح  
القاف جمع دقة وهو القرب  
الدقيق والفاء في أعناقها يرجع  
الى الاعلام قوله من معتق أي  
من حيث اعتنق أخذ من موضع  
الاعتق قوله تشدته أي تشطت  
هذا البيت كل ناقه مغلاة الوحق  
أي مبعدة المسافة قال الجوهري  
ناقه مغلاة الوحق تقتلى اذا  
تواقت أخفاها ثم أنشد البيت  
المدكور ثم قال والهاء للحرف  
ومشورة مجموعة الخلق ضم  
خلق بهضم الى بعض والقراء  
بالقاف الطويلة والهرباء  
بكسر الهاء وبالحميم وفي آخرها  
مجموعة وهي الضمة وفتح  
بضم الفاء والذوق يقال ناقه فتق  
أي تقيته بمينة وأمره فتق أي  
منعجه قوله مائة الضبيين  
من مازعور تحركت وجاء وذهب  
والضبيج العسود وروى مائة  
العسدين ومصلان العتق

(ترجمة أبي النجم المجلي)



مهنة وعلمه عبادة فاشد الجحاح \* قد جبر الدين الاله جبر \* وأنشد أبو النجم  
تذكر القلب وجهه لا ما ذكره حتى بلغ قوله

اني وكل شاعر من البشر \* شيطانه اني وشيطاني ذكر  
فما رأني شاعرا الا استتر \* فقل فجوم الليل عين القمر  
فيما هو يشد اذ وثب جله على ناقة الجحاح فطعمك الناس وانصرفوا يقولون  
\* شيطانه اني وشيطاني ذكر \* اه وقال له هشام بن عبد الملك يوما يا أبا النجم حدثني  
قال عن أوعن غمري قال بل عندك قال اني لما كبرت عرض لي الجول فوضعت عند درج لي  
شيا أول فيه ففقت من الليل أول فخرج مني صوت فتشددت ثم عدت فخرج مني صوت  
آخر فاويت الى فراشي فقلت يا أم الخير هل سمعت شيا قالت لا ولا واحدة منهم ما فطعمك  
هشام واحسن اليه بصله وله معه نوا ومضجكات تذكورة في الاغانى وغيرها وسنورد  
له ان شاء الله منها اذا ورد شاهد من شعره

وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن  
(تداهين باسم الشيب قمتلم)

على أن اسم الصوت انما أعرب في هذا التركيب وان كان يشاؤه أصله ايريدان أسماء  
الاصوات اذ اركبت جازا عرابهم الاعتبار بالتركيب العارض بشرط ارادة اللفظ لا المعنى  
كما يجوز اعراب الحروف اذ اقصدا لفظها والاعراب مع الادم أكثر من البناء لكونه  
علامة الاسم الذي أصله الاعراب لكنها لا توجب دليل الا ان والذي وانتمسة عن غير كذا  
فصله الشارح في باب الصوت وعجز هذا المصراع \* جواتيه من بصرة قوسلام \* وهو من  
قصيدة لذى الرمة يدحيم ابن ابراهيم بن هشام بن الواسع بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن  
عزروم وقيل بيت الشاهد

وكم عسفت من مثل متخطا \* أقل وأقوى فالجاء طواي  
اذا ما وردت المصادف بهوفه \* سوى واردات من قطا وحام  
اذا ساقينا افرغا في ارائه \* على فلفص بالمقصرات جيام

تداهين باسم الشيب البيت بمفقطه القنار على ابله والعصف الاخذ على غير  
هدى والضمير المستتر راجع الى الابل العيس والمثل المورد وهو عين ما تروى الابل  
والمثل المتخطا الذي تحتاه الناس فلم ينزلوه وأقل بالنساء فعل ماض بمعنى لم يصبه مطر  
وهو مع ضمير مضافة لمثل وهوذا سبب كون الناس لم ينزلوا فسمه يقال أرض فل بالكسر  
لأنها فيها عدم المطر وأقوى بمعنى خلا يقال اقوت الدار وقويت أيضا أي خات  
والجاء بكسر الجيم جمع جمة بضمها وهو المكان الذي اجتمع فيه ماء وطواي ملأ أنجمع  
طام اسم فاعل من طام الماء يطمو طموا كسهموا اذا ارتفع وملا النهر وساقيا ناقنة  
ساق وهو من يسبق الماء من البئر والازاء بكسر الهمزة والزاي مجمة مصب الماء

المعسرة الشعر وهو برأ قوله  
استأنف \* ثم يقال ساف  
يسوف سوف اذا شئتم وذلك بالليل  
يقيم الليل القرب فيعرف  
البلد واخلاق الطرق أي قديمة  
عجاية ليست بجديدة وحقباء بفتح  
الخاء المهملة وسكون القاف  
وبالياء الموحدة وهي الحمارنة  
الوحشية سميت بذلك لبيان في  
حقها والذكر احق  
وبالياء تاذيخ الابل وان اراد  
بالزلق هيرتم حيث ترتق منه  
قوله او جازا للبتين اراد عضتها  
القبول فصار في عنقه اجدرات  
ومنه المندري والبتان بكسر  
الم صفتا الفتق حيث تقع  
عليه المهاجم قوله مطوى الخلق  
أي طوى بالخلق يقال أخلق اذا  
ضم قال الجوهري جار مجنون  
ضمير من كثرة الضراب والمهاتيق  
الابل الضمر قوله عجل من عجل  
الحبل اذ اقله قتلا شهيدا  
والجاء المهملة قبل الجيم والطاق  
بفتح الطاء واللام قيد من ادم  
أدرج وقتل قتلا شهيدا قوله  
أوح منه أي غيره وأضره بعد



(١) قوله جمع حوم بهامش  
الاصل انظر في قوله جمع حوم فانه  
غير ظاهر والظاهر ان الطينام  
العطاش جمع حائمة فامل اه

(ترجمة ذي الرمة)

بدن يه في بعد أن كان بادنا قوله  
وسنق بفتح السين المهملة  
والنون وهو كراهة الطعام من  
كثرة حتى لا يشبعه والابق بفتح  
الهمزة والتون وهو المظفر  
الجبب ومنه الايق قوله  
تلويح منسوب بقوله اقح منه  
المراد لوح منه كتلويح  
الضامر وهو مصلح مضاف الى  
فاعله والضامر مفعول قوله قود  
بضم القاف جمع قوداء وهي  
الطويلة العنق والامراس جمع  
مرس وهو جمع مرسه وهو الحبل  
قال الجوهري والمرسة الحبل  
والجمع مرس وجمع المرس امراس  
والابق بفتح الهمزة والباء  
الموحدة وهو القنب ويقال الايق  
النكتان بفتح النون شبه الايق  
ضمها بالحبال يقول هذه الايق  
كانها جبال من ايق من شدة  
طبعها قوله تولىع البق التولييع  
ألوان مختلفة والبق يياض  
يخرج في عنق الانسان وصدره  
والشام التي تكون في الجسد  
وهو جمع شامة وارتفاع جمع  
رقعة والبق

في الخوض قال أبو زيد هو حفرة وما جعلت وقاية على مصب الماء حين يفرغ الماء يقال  
أزيت الخوض تازية وأزيت به بالمداء وعلى قاص متعلق بفرغا والقلص بضمين  
جمع تلوص وهي الناقة الشابة والحمام بكسر الميم (١) جمع حوم والحوم بالفتح  
الطبيع الضخم من الابل وبالمقترات صفة للقلص من أقفرت الدار اذا خلت وتداهين  
دعا بعض القاص بهما وروى تشادين من النداء والجلة جواب اذا والشيب بالكسر  
حكاية أصوات مشافرا الابل عند الشرب والصوت شيب شيب جعل هذا الصوت  
يدعوهم الى الشرب ويأتى ان شاء الله تعالى في باب الاضافة الكلام على اضافة اسم الى  
الشيب والمثل المتكسر والمثم دم أراد في حوض مثمل فحذف الموصوف لئلا يلبس  
الخوض عليه يقال ثلثة من باب ضرب كسرت فأنثلم وتثلم والبصرة بفتح الباء بحار  
رخوة فيها يياض وبه سميت البصرة والسلام بكسر الميم المهملة جمع صلبة بفتحها وكسر  
اللام وهي الحجارة (وذو الرمة) هو غيلان بالمجعة ابن عتبة من بني صعب بن مالك بن عدى  
ابن عبدمناة ويكنى أبا الحرث ومعنى ذو الرمة بقوله

لم يبق فيها أبل الا يسود \* غير ثلاث مائلا ثلاث سود

وغيره ووضح القفا موقوف به أشعث باق رمة التقليد

والرمة بضم الراء وتشديد الميم قطعة من الحبل الخلق ويجوز كسرها وقال ثعلب ان  
مئة لقبته بذلك وذلك انه هي بجهاثم اقبل أن يتشعب بها فأنفأ فاجتبه فاحب الكلام  
معها فخرق دلوها واقبل اليها وقال يا فتاة اخرزى لي هذا الدلو فقاتلتني خرقاءا وانظر فاء  
التي لا تحسن ولا تفعل غيلان ووضع دلوها على عنقه وهي مشدودة بقطعة حبل بال  
وولي راجعا فملت مئة ما أراد فقاتلها الرمة انصرف فانصرف فقاتلتها ان كنت أنا  
خرقاء فان أمي صناع فاجلس حتى تحترق دلوها ثم دعيت أمي فقاتلت اخرزى له هذا الدلو  
وكان ذو الرمة يسمى مئة خرقاءا لقولها اني خرقاءا وغلب عليه ذو الرمة لقولها يا ذا الرمة  
اه وهذا خلاف ما نقله ابن قتيبة في كتاب الشعراء ان مئة بنت فلان من طلبة بن قيس  
وهي غير الخرقاء فان الخرقاء من بني البكاء بن عامر وكان سبب تشبيهه بها انه مر  
في بعض أسفاره ببعض البوادي واذا خرقاءا خارجة من خباءها فنظر اليها فوقع في  
قلبه غرق ادأونه ودأمنه او قال اني رجل على ظهر سفرة وقد تحرق ادأوني فاصطلمها  
بستهطيم بذلك كلامها فقاتلته الله اني ما أحسن العمل وانظر فاء الخرقاء التي لا تعمل  
بيدها شيئا كرامتها على أهلها تشببها وسماها خرقاءا وقال أبو العباس الاحول  
سمي ذو الرمة لانه خشى عليه العيز وهو غلام فاقى به الى شيخ من الحنظلي وصنع له معاهدة  
وشدت في عضده بحبل المشهور والقول الاول قال حماد الراوية امرؤ القيس احسن  
الجاهلية تشبيها وذو الرمة أحسن الاسلام تشبيها وما اخر القوم ذكره الا لحدادته سه  
وانهم حسدوه وكان الفرزدق وجري يمسدانه على شعره ولقيه جري فقال هل لك في



ان مئة كان لها بنت قالت على اسنان ذي الرمة \* على وجهي مسمحة من ملاحمة \*  
الايات فكان ذو الرمة اذا ذكر ذلك له يتععض منه ويحلف انه ما قاله قط

(وانشد بعده وهو الشاهد التاسع)

(اذا اجتمعوا على ألف وواو \* وياهاج بينهم جدال)

على أن أسماء حروف المجتمتع عرب اذا ركبت وان كان بناؤها أصليا قبل حيث كانت  
معربة لاجل التركيب علم انهم اقبل التركيب غير معربة وهذا حكم جميع الاسماء سواء  
قلنا انهم اقبل التركيب موقوفة أم مبنيّة فما الفرق بينهما وبين سائر الاسماء أقول الفرق  
ان أسماء حروف الهجاء انما وضعت اسرها مفردة للتعليم لالان تكون مركبة مع عامل  
فالتركيب فيها عارض بخلاف سائر الاسماء فانها انما وضعت للتركيب وسرها منثورة  
أمر عارض ثم رأيت الشارح المحقق قد ذكر ما قلناه في مواضع أخرى من شرحه فقال ان  
أسماء حروف المجتمتع لم توضع الا لتستعمل مفردات لتعليم الصبيان ومن يجزى مجزاهم  
موقوفة عليهم انما الاستعمال مع عاملها انما خرجت عن حالها الموضوعات لها  
وهذا مذهب ابن جني في سر الصناعة حيث قال علم أن هذه الحروف مادامت حروف  
هجاء فانها سواء كن الاواخر في الدرج والوقف لانها أصوات بمنزلة صوته ومه فان وقعت  
موقع الاسماء اعربت وأراد الشارح باعرابها عند التركيب وجوب اعرابها كما نص عليه  
في موضع آخر فقال اذا أردت اعراب أسماء حروف المجتمتع الكائنة على حرفين ضعفت  
الالف وقبلتها همزة ولا تجوز الحكاية في أسماء حروف المجتمتع مع التركيب مع عاملها  
واغرب السيوطي في جمع الجرامع وشرحه فقال واسماء الحروف ألف با تا ثا الى  
آخرها وقف الاعم عامل فالأجود حينئذ فيها الاعراب ومد المقصور منها ويجوز فيها  
الحكاية كهيئتها بالاعمال ويجوز ترك المد بان يعرب مقصورا منوناً كما اذا تعاطفت  
فان الاجود فيها الاعراب والمد وان لم يكن عامل انتهى فجوز مع العامل الحكاية  
والقصر كما اذا لم تكن مع عامل وجوز أيضا اعرابهم مع القصر وجوز في التماطف مع  
عدم العامل الاعراب والمد أما الاول فصرح بمنعه ابن جني والشارح وأما الثاني فنهى  
ابن جني أيضا فقال فاما ما كان من نحو با تا فانك متى أعربت لم تكن ان تعد ذلك انه  
على حرفين الثاني من معارف ابن التميمي يدرك الكلمة فتحذف الالف لانه لا تقام  
الساكنين قبله فكأن ان تقول بنوتن ياتني فيبقى الاعم على حرف واحد فان ابتدأته  
وجب أن يكون مقصورا وان وقعت عليه وجب أن يكون ساكنا وهذا ظاهر الاستحالة  
فاما ما روي شربت ما يريد ما فحكاية شاذة لا تظهر لها ولا يسوغ قياس غيرها عليها واذا  
كان الاعم كذلك زدت على ألف با تا ألفا أخرى كما رأيت العرب فعلت حين أعربت  
أوقفوا \* ان اولوا وليتاعنا \* وأما قول الشاعر

بخط لام ألف موصل \* والزاي والرايما تهلل

منه فركبت المرأة زوجها  
بالكسر فركبها كأي أبغضته  
فهى فركبها وفارق وكذا  
فركبها زوجها ولم يسمع هذا  
الحرف في غير الزوجين قوله  
وعشق بفتح العين المهملة وفتح  
الشين المجهمة من عشقه عشقا  
نحو قوله عاليا وعشما أيضا بالفتح  
قاله القراء وقال ابن السراج انما  
حركه ضرورة ولم يحركه بالكسر  
اسما للعين كانه كره الجمع بين  
كسرتين لان هذا عزيز في الاسماء  
والشبق بفتح الشين المجهمة  
والبيهة الموحدة وهو شدة الغلة  
وفعله شبق بالكسر أراد  
أنه يمنعها من الفحول وهي بين  
الفعلوك والمبغض من فخرط  
الشبق والحق بفتح الحاء وكسر  
الميم هو الاحق قوله شذابة أي  
يشذب عنها أي يقطع عنها  
واحد واحد كما تشذب  
الشجرة وهو قطع ما لان من  
أغصانها حتى تستوي والشذا  
الاذى والرابع جمع رباع وهو  
الذي يلقي ثقبته والصق الذي

انما أرادوا الراء معدودة فلم يكن ذلك مثلاً بكمز الزون فحذف الهمزة من الراء واجاب بذلك  
على قراءة أي عمرو وتحققه الاولى من الهمزة حين اذا التفتان كلتين وكتبتا بيا  
متفقين الحركتين نحو فقه دجاء اشراطها وشاء انثمة وكذلك كان أصل هذا الزاي  
والراء ايما لم يل فلما انفقت الحركتان حذف الاولى من الهمزة زتين وأما الثالث  
فلا وجه للاعراب والمذموم مع عدم العامل وأظن أن السبب في ناسخ كلامه من  
الارتشاف لا في حيان وأصله من المقصور والممدود لابن الأنباري وبمعناه أبو علي  
القال في المقصور والممدود له أيضا حرف فاجزف فقالوا ما كان من حروف الهجاء على  
حرفين فالعرب قدوه وتقصيره فية ولون باهوتاه ومنهم من يقصر فية قول باهوتاه ومنهم من  
يقون فية قول باهوتاه قال يزيد بن الحكم يذكر النوبيين اذا اجتمعوا على ألف وواو وياء  
البيت والزاي في خمسة أوجه من العرب من يمد هافية قول زاه فاعلم ومنهم من يقول  
زاي ومنهم من يقول هذه زانية قصرها ومنهم من يقول زاي ومنهم من يقول  
زى فيشدو وأنشدوا القراء

### بخط لأم ألف موصول والزاي والراء ايما لم يل

انتهى فانت تراها كيف أطلنا ولم يفصلا وهو مخالف لكلام الناس ومزاد  
الشارح بالقركيب أن تقع مع عامل نحو أول الجسيم جيم وأوسط السيزيا وكبت يا  
حسنة وكذلك العطف فيقال ما هاجها بكثرة قول يا وكاف ورا وكبت الشاهد فان لم  
تعطف تين فتقول يا كافي راء باسكان الاخر وبت الشاهد لا يزيد بن الحكم كما  
نسبه اليه الزجاج في أول تفسيره وابن الأنباري وأبو علي القالي وروى الحريري في درة  
الغواص عن الأصمعي انه قال أنشدني عيسى بن عمر يتأهجا به النوبيين يعني أنهم اذا  
اجتمعوا للبحث عن اعلال حروف العلة نازي بينهم جدال والجدال مصدري جدال اذا  
خاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب وهذا أصله ثم استعمل في لسان  
حمله الشرع في مقابلة الادلة لظهور رأيهما وهو محمود ان كان للوقوف على الحق والا  
فمذموم يقال ان أول من دون الجدال أبو علي الطبري ويروي بده قتال أما يزيد بن الحكم  
فهو يزيد بن الحكم بن أبي العاص النخعي البصري الشاعر المشهور ومن قال يزيد بن  
الحكم بن عثمان بن أبي العاص فقد وههم فان عثمان جده أو عم أبيه احد من أسلم من  
نصيب يوم الطائف حدث عن عمه عثمان المذکور وروى عنه مع ما رويته بن قرة  
وعبد الرحمن بن اسحق حكى ان القرزدي مر على يزيد هذا وهو يشد في المسجد فقال  
من هذا الذي يشد شعرا كأنه شعرنا قالوا يزيد بن الحكم فقال أشهد بالله ان عتي ولده  
وأما يزيد بكثرة الزبرقان بن بدو وأما هندية بنت صهصعة بن ناجية وكانت بكرة أول  
عربية ركب البصر وروى الزجاجي في أماليه الصغرى قال ورد يزيد بن الحكم النخعي  
من الطائف على الجراح بن يوسف بالعراق وكان شريفا شاعرا فوله الجراح فارس فلما جاء

في المدو أي يمدده قوله  
قباضة مبالغة فابضة والغنيب  
من الغنيب واللبق يفتح اللام  
وكسر الباء الموحدة وهو الرجل  
الماذق الرفيع فيما يمدده قوله  
مقدرة الضميمة أراد ليس يقاس  
عليه وهو بين ذلك قوله وهو  
الشفق يقال وهو الاسد في زيمه  
فهو وهو وهو الجراح قول  
عائشة اشفاطاهميا والعانة بالعين  
المهولة وبعد الالف نون قطع  
من حر الوحش والساق يفتح  
السين المهولة واللام وهو القاع  
المقصوف وجهه ساقتان مثل  
خلاق وخلقان وكذلك السحاق  
زيادة الميم والجمع السماعي ويقال  
بجمع السحاق على اسلاق وهي  
أما كن مستوية ملس طينها  
طيب قوله مجاج الغدي المجاج  
يفتح الميم وتشديد الجيم على وزن  
فقال من شج الرجل الشراب  
أو الماء من فيه اذا رمى به  
ومنه يقال مجاج المزن وهو المطر  
ومجاج الضل وهو العسل  
والغدي يفتح الغين المجهلة



لاخذ عهد قال له يا يزيد انشدنا من شعر يزيدان فشدده مديحاه فانشدته  
من ين سادلا عني فاني \* انا ابن الصييد من سلفي تقيت  
وفي وسط البطاح محل يتي \* محل البيت من وسط الغريف  
وفي كعب ومن كالحى كعب \* حلات ذؤابة الجبل المنيف  
حوت نخارها غورا ونجدا \* وذلك منتمى شرف الشريف  
نماني كل أميد لا ضعيف \* بحمل المعصلات ولا عفيف  
فوجم الخجاج وأطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال الحمد لله أحمد وأشكره اذ لم يأت علينا  
زمان الاوفينا أشعر العرب ثم قال انشدنا يا يزيد فانشأ يقول

وأبي الذي فتح البلاد بسيفه \* فاذلها لبني الزمان القابر  
وأبي الذي سلب ابن كسرى راية \* في الملك تحق كالقالب الكامر  
واذا نخرت نخرت غير مكذب \* نخرنا أدق به نخر القاهر

فقام الخجاج مغضبا ودخل القصر وانصرف يزيد والعهد في يده فقال الخجاج لخادمه  
اتمه وقل له اردد علينا عهدنا فاذا أخذته فقل له هل ورثك أبوك مثل هذا العهد ففعل  
الخادم وأبلغه الرسالة فرد عليه العهد فقال قل للخجاج أو رثني أبي مجده وفعاله أو رثك  
أبوك اعزترعاها ثم سارت تحت الليل فلحق بسلامان وهو رثي عهد الوليد فضعه اليه  
وبجهله في خاصته ومدحه بقصائد فقال له سلامان كم كان أجرى لك في عمالة فارس قال  
عشرين ألفا قال هي لك على ما مدت حيا ومما مدحه به هذه القصيدة ومطالعها  
أسمى باسماء هذا القلب محمودا \* اذا أقول محمدا متاده عبدا  
كأن أحور من غزلان ذي بقر \* اهدي لنا شبه العينين والبيدا  
أجرى على موعده منها تخلصني \* فلا أمل ولا توفى المواعيدا  
كأنني يوم أسمى لا تكلمني \* ذو بغية يشتهي ما ليس موجودا  
ومنها

سميت باسم امرئ اشبهت شيمته \* فصلا وعدا لسلامان بن داودا  
أحمدية في الوري الماضين من ملك \* وأنت أصبحت في الباقيين محمودا  
لا يبر الناس من أن يحمدوا ملكا \* أولاهم في الامور الحلم والجلودا

ومن الناس من يفسد هذه الايات لعمري أبي ربيعة وذلك خطأ وفي الاغانى يستند  
الى ابن عائشة قال دخل يزيد بن الحكم على يزيد بن المهلب في سخن الخجاج وهو يعذب  
وقد حل عليه نجح كان قد نجح عليه وكانت نجومه في كل أسبوع ستة عشر ألف درهم  
فقال له

أصبح في قيدك المماحة والتجود وفضل الملاح والحسب  
لا بطران تنابعت نهم \* وصابر في البلاء محسب

والدال هو الندي والندى المبال  
الكثير أيضا قوله أندية الغمق  
يفتح الغين المجهمة والميم وهو  
كثرة الماء يقال أرض غمقة أي  
كثيرة الندي والبلة يقول من  
جوارب تحيطن الى مظان الندي  
لا يردن الماء معه قوله من  
يا صكر الوسمي الوسمي مطير  
الرياح الاول لانه يسم الارض  
بالنبات نسب الى الوسم والوسم  
موسومة قوله نضاح البوق يضم  
الياء الموحدة وهي الدفعة  
تنساق من الماء ويقال تنسقت  
عينا بوقه منكورة قوله مستأنف  
الاعشاب أراد ان الجارية ستأنف  
الاعشاب من روض عتي أي  
بعيدة الاطراف والجدران رياض  
لها حاجر يمس الماء عليها قال  
الجوهري جمع الحاجر جدران مثل  
حائر وحوران والندى بفتح الدال  
المجربة وفتح الراء وهو الخندق  
قوله واهج الخصاص من أهاجت  
الريح الذب أي يسته والخصاء  
أرض بالادية فيما عين ماء قوله



برزت سبوق الجياد في مهل \* وقصرت دون سجين العرب  
قال فالتفت يزيد إلى مولاه وقال أعطه نجم هذا الأسبوع ونصيب على العذاب إلى  
السبوق الآخر ولزيد بن الحكم مدة قصائد مائة في أخاه عبد الله بن الحكم وابن  
عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاصي وعما قال في ابن عمه

ومولى كذب السوء لو استطعت في \* أصاب دمي يوما بغير قتيل  
وأعرض عما ساءه وكائن ما \* يقاد إلى مأساتي بدل يسيل  
بجملته في ورا \* رام غيره \* بلا حسن منه ولا بهج جميل  
ولو شئت لولا الحلم جددت أنفه \* بأعاب جدد يادى وعليل  
خفا فاعلى أحلام قوم ردتهم \* رزان يزنون الندى كهول

وقال في أخيه عبد الله

أخي يسرني الشصنة يضمرها \* حتى وري جوفه من غمره الداء  
حران ذو غصة جرت غصته \* وقد تعرض دون الغصة الماء  
حتى إذا ما أساغ الرقي أنزلني \* منه كما ينزل الأعداء أعداء  
أسمي فيكفر ربي ما سميت له \* أني كذا لمن الإخوان لقاء  
وصكم يدويدي عند دويد \* يد تهن ترات وهي آلاء

والغريف بفتح الفين المجمة هو الأجمة والغابة وأما عيسى بن عمر فهو عيسى بن عمر  
الثقي مولى خالد بن الوليد أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وعبد الله بن أبي اسحق وروى  
عن الحسن البصري والجاحج ورؤية وجماعة وعنه أخذ الأصمعي وغيره وكان يتقعر  
في كلامه حتى عنه الجوهري في الصحاح أنه سقط عن جوارف جمع عليه الناس فقال  
مالي أراكم تكلمتم على تكلمكم على ذي جنة أفترقوا عني وأتمه عمر بن هبيرة  
بودعة فضر به نحو ألف سوط فجعل يقول والله إن كانت الأنبياء في أسبغ فاقبضها  
عشاروك مات سنة تسع وأربعين وقيل سنة تسعين ومائة كذا في مجمع الصحابين  
للسيوطي والبيت الذي منسب إليه ابن جني وروعه تابشرحه هو من أبيات رواها أبو زيد  
في نوادره قال أنها لراجز تصف بها جندبا وهي

يجعل فيها مثل الجول \* بقيا على شقيه كالمثلول  
لام ألف موصول \* والزاي والراء أيمتا ليل  
خط يدا المستغرق المسؤل \*

الجندب بفتح الدال رثه واضرب من الجراد وقال أبو الحسن الأخفش في شرح نوادر  
أبي زيد قال أبو العباس ثعلب أنه عن غراب يجمل قال في الهباب الجملان مشبهة المقيد  
يقال جمل الطائر يجمل بضم الجيم وكسرها إذا زأ في مشبهه والجول بفتح الميم وحمل  
الجيم الجندب أو الغراب وضيف فيها للأرض والمقلز بكسر الميم وفتح اللام أراد به

من ذات السبق بضم الباء  
الموحدة وفتح الراء وهي أما كن  
من الأرض فيها جبارة ورمل  
وطين قوله وشقها أي جهدها  
واللوح القلش قوله بما زول أي  
بوضع أزيل به في خشن ضيق  
قوله صيف الصيف الهيف ربح  
سارقة من قبل اليمن تيس  
البقل قوله أقران الربق  
الأقران الخيال وهو جمع قرن  
بفتحين وهو جبل بقرن به  
البقران والربق بكسر الراء  
وفتح الباء الموحدة جمع ربق  
وهي العروة والربق بكسر الراء  
جبل فيه عدة عرايشه البهم  
قوله وبث جبل الجز قطع  
المعنى يقول كان الناس في  
جز من الرابضة فقطع ذلك قطع  
الأنفاق فتفرقوا والانفلاق  
بالذال المجمة اقطع قوله وخف  
أنواء الربيع أي ذهب قوله  
واستن أي خفي على سن قوله  
أعراق السني بفتح السين  
المهمل والفاء قال الجوهري

رجل الخشب أو القراب لأنه اسم آله من قزاقرب والعصمور في مشيه حاول من  
لا عشي مشيه يافهو يقلن بضم الهمزة وكسر هاء قلن بسكون الهمزة ورواه أبو حاتم بفتح الميم  
وكسر الهمزة فيكون مصدر ماضٍ وزعم الاخفش في شرح النوادر انه مقول من قزاقرب  
القليل بفتح الميم وهو أسوأ العرب وقد نزل بالكسر فهو أقل والقليلان العرجان وقد نزل  
بالفتح قزاقرباً إذا مشى مشية العرجان ولا حاجة إلى ادعاء القلب لأن مادة قلن ثابتة  
مذكورة في العباب والقاموس ولم يقل أحد انهم مقولون من قزاقرب ثم قال الاخفش روى  
في نصاب مقلن الجول بكسر الميم ولا وجه له عند أهل العربية لأن المقلن هو الجول ولا  
يضاف الشيء إلى نفسه والرفع في الجول أجود وإن كان الشعر يصير مقوى وقد روى  
بالرفع وفيه مع هذا عيب وهو أنه حذف التنوين من مقلن كما هو في أوسكون الهمزة  
وحذف التنوين هو الذي شجع من رواه مخفوضاً ولم يتأمل المعنى والاقواء أصل من  
الاحالة انتهى (أقول) هذا تطويل بلا طائل يعلم فسادُه مما قد منعنا على أن المقلن يقل  
أحد انه بمعنى الجول والبعث هنا الاختيال والمزح والمشكول الذي في رجله شكال  
يقال شكالته شكلاً من باب قتل فبذلك بالشكال وشكالت الكتاب شكلاً أعلنته  
بعلامات الأعراب وقوله بخط الباهمة عاقبة بجعل ويجوز أن يكون بمنزلة تصبغة مضارع  
خط فيكون ضميره المستقر لامة قزاقرب ولام ألف مقولة وموصول وصف الهمزة والصفة  
محدودة أي موصول بها أي بالالف والزاي والرامزة وبيان بالعطف على محل لام ألف  
وقوله أعيانهم ليل منصوب بفعل محذوف وما زائدة أي هل تلبس بأي شيء ليل وهو مصدر  
هال بمعنى تكس وجبن وفر وخط منصوب على المصدر والتشبيه أي خط لام ألف كخط  
يد الكاهن المسؤول منه التكهّن والمستطرق الكاهن الذي بطرق الحياض بعضه ببعض  
والطرق ضرب الكاهن الحياض وقد استطرقت له أناروى بكسر الهمزة وقد أورد  
هذه الآيات ابن الأعرابي أيضاً في نوادره قال أنشدنيها المفضل وقد دخلت من  
أهلها فمارفهم الغربان والظباء والوحش ثم قال المستطرق الذي يتكهن فإذا سئل  
عن الشيء خط في القراب ونظر وحكي عن أعزابي قال عجلت جارية شاباً فإذا نزلت كأنها  
أنان وحش قال القزاة الشديدة والقزاقرب الهامس الذي لا يعمل فيه الحديد وقال أبو المنهال  
هو القزاقرب ولم يعرف القزاقرب وروى الجول بضم الميم على أنه مصدر وروى نعباً بديل بضم  
بفتح النون وسكون العين المهملة بعدها موحدة وهو صوت القراب وروى تفصيل  
بديل بفتح الميم

• (وأنشد بعده وهو الشاهد العاشر وهو من شواهد سيبويه أحضر الوغى) •

وهو قطعة من بيت وهو

الاي هذا الاغنى أحضر الوغى • وأن أشهد الذات هل أنت مخادى

على أن نصب أن المقدرة في مثل هذا ضعيف وقال في باب نواصب الفعل نصباً في مثله

السني القزاقرب والسفارة أحسن  
منه والقيق بكسر القاف وفتح  
الياء آخر الحروف جمع قيقاء  
وهي الأرض القليظة والهمزة  
مبعدة من الياء والياء الأولى  
مبعدة من الواو وبذلك عليه  
قوله سم في الجمع القواف وهو  
فعل مطلق بسرداج قوله  
بطنان القزاقرب البطنان جمع بطن  
والقاف القزاقرب هو الجيد الطين  
حره وهو بفتح القاف وكسر  
الراء قال الجوهري القزاقرب بكسر  
الراء المسندوى يقال قزاقرب  
قوله شيء أي علا والزهرق بالزاي  
المعجمة وهو النشاط وهذا مثل  
وأنما يراد به السراب قوله هج  
يقول هج هذا الجار لأنه للورد  
واجتماع جديداً يعني ألقت  
الورد القيق فأكثرت جديداً  
قوله ككاهن الهروي أي كاهن  
الهروي ولون الهروي أكر  
والسرق بفتح السين والراء  
المهملتين وهو جمع سرقة وهو  
السرير قوله النسي بفتح النون  
وهو بده السن ويقال للمرأة

شاذ والكوفيون يجوزون النصب في مثله قياسا (أقول) ذهب الكوفيون إلى أنها  
تعمل محذوفة في غير المواضع المحدودة واستدلوا بهذا البيت فقالوا الدليل على صحة  
هذا التقدير أنه عطف عليه قوله وأن أنتم قد دل على أنها نصب مع الحذف ومنع  
البصريون ذلك بأن موامل الأفعال ضعيفة لا تصح مع الحذف وإذا حذف ارتفع  
الفعل ومنه عند سيبويه قوله تعالى قل أنفي الله تأصروني أعبدوا قالوا رواية البيت  
عندنا إنما هي بالرفع فقال سيبويه أصله أن أحضر فلما حذف أن ارتفع وان أحضر  
يجوز ربي مة درة وأن أنتم معطوف عليه وقال المبرد جلة أحضر حال من الياء وان  
أنتم معطوف على المعنى لأنه لما قال أحضر دل على الحضور كما تقول من كذب كان شرا  
له أي كان الكذب كذا نقلوا عنه واثبتت رواية النصب فهو محمول على أنه توهم أنه  
أي أن نصب كقوله

بدل أي أنت مدرك ماضى \* ولا سابق شيئا إذا كان جاتيا  
يجز سابق على توهم أنه قال أنت مدرك ماضى وهذا لا يجوز قياسا عليه وروى الأ  
أي هذا الزاوي وروى أيضا الأبي اللآخي بتشديد الياء والوحي الحرب وأصله الأصوات  
التي تكون فيها وقال ابن جني الوحي بالهمزة الصوت وبالمجزة الحرب نفسها والشهود  
الحضور يقال شهدت المجلس بمعنى حضرته وأخلده أيقاه ومعنى البيت يامن يلقه في  
حضور الحرب ألا أقول وفي أن أنفق مالي لثلاثة قوائم أنت مخلاي أن قبلت منك  
فدعني أنفق مالي في الفتوة ولا أخافه لغيري وهذا البيت من قصيدة لطرفة بن العبد  
وهي إحدى المعانيات السبع وتذكر ترجمته وأخباره في موضع آخر إن شاء الله تعالى  
وبعد هذا البيت

فان كنت لا تستطيع دفع متيق \* فذري أبادرهما بملكك تدي  
يقول ان كنت لا تقدر ان تدفع موق فذري أسبق الموت بالتمتع بانفاق مالي يريد أن  
الموت لا بد منه فلا معنى للبخل وترك الأذات

«(وأنت بعدد وهو الشاهد الحادي عشر أدنونا نظور)»

وهو قطعة من بيت ثان أنشد هذا القراء وهذا  
الله يعلم أنا في تلقنا \* يوم التفراق إلى أحبابنا صور  
وأنت حوتماني الهوى بصري \* من حوتماني كوا أدنونا نظور  
على أن الواو حاصلة من اشباع الضمة وأصله أنظرو ويرى إلى أخواته بدل أحبابنا  
والصور بصادهم حلة جمع أصور وهو المائل من الشوق من صاير صور صورا (أ)  
بالضربك مال وإصاره فأنصارا ماله يقال ويجوز أن يكون جمع صورة أي إذا تلقنا إلى  
الأحباب عند رحيلهم فكأننا اشكال واشباح ليس فيها أرواح وأنت فيفتح الهمزة  
وحوت ظرف مكان لغة في حيث بتثنية التاء فيهما وهو خبر أن ومازائدة وثناه ماله

والهوى

أول ما يحمل قد نسيت وهي نس  
وحول العتق ما أتى عليه  
حول وان ينبغي أن يقول  
هذان واحدتهما حقيقة قوله  
جاءا من أين أراد ما من أين  
ففرق والمزق بكسر الميم وفتح  
الزاي وهو القطع من الثوب  
الممزق والقطعة منه امرأة  
قوله الغضاض جمع غضاض  
يقال ماء غضاض أي قريب  
الغمر والبق الأبيض ويكون  
لواحد والجمع قوله واقتربت  
أي أي رخصت طريقا  
واضحا والاهق الأبيض يقال  
لواحد وللجمع أيضا قوله  
قوار ياه في منها وبين المسألة  
والواجف بكسر الجيم اسم  
موضع قوله بعد المعنى أي بعد  
المصروف قال الجوهري العبق  
بالضربك مصدر قولك عبق به  
الطيب بالكسر أي رزقه به عبقا  
وعبقا فمماثلة غانية قوله لا بد  
بكسر العين المهملة وتشديد  
ال وهو الماء الذي له مادة  
ولا يقطع كماء العين واليسر

(أ) قوله من صاير صور الصواب  
من صور كفتح مثل عور فهو  
أعور لا صاير صور فانه متعد  
كأصار ومصدره الصور بالفتح  
أه من هاء الأصل وهو كذلك  
في القاموس

والهوى العشق وهو فاعل وبصرى مفعولة أى أنا فى الجملة التى يميل الهوى بصبرى  
إليها وقوله من حوثنا روى فى الموضعين حيثما تعلق بأدلوها بانظر أى أدلوها فانظر اليهم  
من الجهة التى سلكوا فيها وروى ابن جنى فى سر الصناعة وفى الخصائص وفى المبهج  
يسرى بدل يثنى وزاد فى المنسب فقال هكذا روى أبو علي يسرى من سرىث ورواه ابن  
الاعرابى يشرى بالشين مبهمة أى يعلق ويحرك الهوى بصبرى وما أحسن هذه الرواية  
واظرفها انتهى أما الأول فهو مضارع سرىث الثوب عنى سرى بالغة فى سر وثية عنى سروا  
عنى القيمة وأما الثانى فهو مضارع اشرى منه مفعول شرى البرق شرى من باب فرح إذا  
كثرتاه وشرى زمام الناقة إذا كثرت اضطرابه وشرى الرجل واستشرى إذا طلع فى الأمر  
وقوله أدلوها فانظر وروى ابن جنى موضعه أى فانظروا رأى أى عنى فانظروا نحوه من  
شبهه عنى لواء قال أبو علي وتبعه ابن جنى لوسميت رجلا بانظر لمنعه الصبر للتعريف  
ووزن الفعل ولو سميت بانظروا من قول الشاعر أدلوها فانظروا صر قته لزال لفظ الفعل  
وان كان علم ان الزوار انما تولدت من اشباع ضمة الظاهوان المراد عنده الجميع انظر

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثانى عشر) •

• (ينباع من ذفرى غضوب جصرة) •

تعامه • زيافة مثل التذيق المكدم • على ان الاف تولدت من اشباع الفتحة والاصل  
ينبع كذا حال جماعة وقال ابن الاعرابى ينباع ينفع من باع يبيع عىوع اذا مررتا بينائيه  
تلوا وانكر ان يكون الاصل فيه ينبع وقال ينبع يخرج كما ينبع الماء من الارض  
ولم يرد هذا انما أراد السيلان وتلويته على رقبته وفى العباب وانباع العرق سال وانشد  
هذا البيت وقال يروى ينبع وقبل ينبع فتولدت الالف من اشباع الفتحة ويروى  
ينهم أى يذوب يقال همه المرض اذا اذابه وانهم الشحم والبرد ذابوا انهم ككار ابن  
الاعرابى رواية ينبع مردود برواية الثقات وقوله ليس المراد ينبع الخ مردود أيضا فان  
الذفرى هو الموضع الذى يهزق من الابل خلف الاذن وقاهل ينباع فيه عائد على الرب  
أو الكحيل فى البيت السابق وجملة ينباع خبر كان وهو

وكانت ربا وكيل معقدا • حش الوقود به جوانب بقم

الرب بضم المهملة معروف وهو شبيه الدبس والكحيل بضم الكاف وقع الحاء المهملة  
القطران شبه عرق الشاة ثم ما قال الخطيب الثبريزى وقيل الكحيل هنا متهناه الابل  
من الحرب شبيه بالنقط يقال له الخفضاض وقال أبو جعفر النحوى هو ردى القطران  
يضرب الى الجفرة ثم يسود اذا عقد وفى العباب الكحيل مصغر الذى يطلى به الابل  
للجرب وهو بالنقط قاله الأصمعى قال والقطران انما يطلى به للذب والقراد وشبه ذلك  
وانشد هذا البيت ومعقدا اسم مفعول من أعقد وهو الذى أوقد نفسه النار حتى أنه قد  
وغاظ قال فى الصباح وعقد الرب وغيره أى غاظ فهو عقيب وعقدته أو عقدته أو عقدته تعقيدا

والجمع الاعداد والطرق بفتح  
أصله الطرق بسكون الراء وهو  
ماء السماء الذى يتول فيه الابل  
وتنعم قوله من القرين انقري  
على وزن فاعيل مجرى المسافر  
الارض والجمع أقرنه وقرين قوله  
وخبراء العذق الخبراء أرض  
تنت السدر ويقال خبرات  
وخبرة والعذق بكسر العين  
المهمله وفتح الذال المبهمة وهى  
العلامات والواحدة هذقة  
والنق بفتح النون والها مشيت  
بمينه قوله أحقب هو الحمار  
الوحشى شبهه بالحمل لاهلته  
والعلق بالفتحة كناية عن عدم  
نباته قوله مسالوس الشقى أى  
الشاة ويقال للرجل اذا ذهب  
عقله سلس عقله قوله تنسره عنه  
أراد كأنما كان به داعف تنسره عنه  
من الفسرة من السفسر قوله  
منسرحا أراد انه انسرح من وبره  
الأذعالب أى الأبقايا بقيت  
يقال ما بقى من ثوبه الاذعالب  
أى حرق واحد ما ذعلبه قوله  
من الورد الفتق يقال فسلان



قال الكسائي يقال للقطران والرب ونحوه أعقدته حتى تقع وهو وصف الثاني لا الأول  
 فان الرب يكون معقدا وحش بالماء المهملة يقال حششت النار اذا أوقدتها والوقود  
 بفتح الواو الحطب والوقود بالضم المصدر وهو فاعل حش وجواب مقعوله ويجوز أن  
 يكون حش بمعنى احتش أي اتقد كما يقال هذا لا يخلطه شيء بمعنى لا يختلط به فيكون  
 جواب منصوبا على الظرف كذا في شرح أبي جعفر الخوري والقمة كم هذه الجرة  
 وآتية معروفة قال القاضي أبو الحسين الزوزني في شرحه العرق السائل من  
 رأسها وعقها برب أوقطران جعل في قعره وأقبت عليه النار فهو يترشح به عند الغليان  
 وعرق الأبل شبهه بهم ما وشبهه رأسها القمة في الصلاة وتقدير البيت وكان رباً أو كعبلاً  
 حش الوقود باعلاقه في جواب قمة م عرقها الذي يترشح منها اه والذفرى بكسر الهمزة  
 المعجمة وسكون الفاء من القضا الموضع الذي يعرف من الأبل خاف الأذن يقال هذه  
 ذفرى أسيلة لانهن لان أفها التآثيت وبعضهم يتون ويجعل أفها اللالحاق وهي  
 مأخوذة من ذفر العرق لانها أول ما يعرف من الأبل الذفران وأول ما يدو فيه السم  
 لسانه وكرشه وآخر ما يبقى فيه السم عينه وسلامه وعظام اخفافه والغضوب بالغين  
 والضاد المفتحين قالوا هي الناقة العروس والمراد الناقة العصبية الشديدة المراس قال  
 الخطيب في شرحه تعالى في جمع الغضوب والغضبي واحد وغضوب للتكثير كما يقال  
 ظلم وغشوم وروى شارح شواهد التفسير ين من ذفرى أسيل قال والاسيل من كل  
 شيء المسترسل الطويل السهل وهذه الرواية غير صحيحة لانه ان كان باضافة ذفرى اليه  
 فكان يجب ان يقول أسيلة لان كلامه في الناقة يدل ما بعده وان كان الاسيل وصفا  
 للذفرى وان صح بتقدير أفها اللالحاق لكن تبقى الذفرى غير مقيدة بالجرسة بفتح الجيم  
 وسكون السين المهملة قال في الصحاح الجرس العظيم من الأبل والاق جرسه وفي  
 الشرح الجرس الماشية في سيرها ومنه جرس فلان على كذا وقيل هي الضففة  
 القوية وروى بدله حرة والجر الجسد الاصيل والخالص من كل شيء والزبابة بفتح الزاي  
 المعجمة وتشديد المنة الحمية والفاء مبالغة فاقب وهو من زاف يزف زيفا وزيفا  
 اذا تفتقر في مشيته كذا في العباب وقال الخطيب هي المسرعة والفتيق بفتح الفاء وكسر  
 النون الفعل المكدم الذي لا يؤذى ولا يركب لكرامته على أهله والمكدم بضم الميم  
 وسكون الكاف اسم مقعول قياسه ان يكون من اكدمه لكونهم لم يتقوا الا كدمه  
 ثلاثا من الباب الاول والثاني قالوا المكدم العض يادى القم كما يكدم الحمار والمكدم  
 بالتشديد المعض وروى موضعه المقزم على وزنه وهو البعير الذي لا يحمل عليه ولا  
 يذل وانما هو للفعله بكسر الفاء وسكون الحاء المهملة قال الزوزني يقول ينبع هذا  
 العرق من خاف أذن ناقة غضوب موثقة أطلق شديدة التجهت في سيرها مثل خل من  
 الأبل قد كدمته الفحول شبهها بالفعل في تجهتها وناقته خلفها وتجهتها وهذا

... الماء اذا جعل يشربه  
 سناحة فساعة ومادته غنية  
 وفاء ثم قاف قوله يجتبان  
 البوق الجوان شجر من  
 الثمرة والبوق بضم السين  
 المهملة وفتح الواو اسم موضع  
 قوله شرجان ضربه اذا شقه  
 قوله أنجبدن أي صرن الى نجد  
 قوله مرادى العقب بفتح  
 العين المهملة وسكون القاف  
 وهو الجرى بعد الجرى الاول  
 يقال لهذا الفرس عقب حسن  
 قوله مهاذيب الوقى المهاذيب  
 من التهذيب وهو الاسراع في  
 الطير والعدو والكلام والوقى  
 السير السريع قوله مستويات  
 القصة بكسر القاف وتشديد  
 الدال أراد ان حذا من واحد  
 كأنهم اضلاع الجنب بمعنى  
 مستوياته على قدر واحد قوله  
 قصبه أي جميل والفرق الخوف  
 ونما ت الأبل ما يقتال من  
 ذئب ونحوه والواو الاغزاع  
 يقال أذن ينز انما قوله  
 فب بضم القاف وتشديد الباء



البيهقيان من معاقبة عنتره وهي من أجود شعره وكانت العرب تسمي المذبة بصيغة اسم  
 المفعول من الأذهاب أو التذهيب وهو ما عني التلوين والتطرية بالذهب ومعنى المعلقة  
 ان العرب كانت في الجاهلية يقول الرجل من من الشعر في أقصى الارض فلا يهابه ولا  
 يشده أحد حتى يأتي مكة في موسم الحج فيعرضه على أئمة قريش فان استحسنوه روى  
 وكان نحر النائلة وعلق على ركن من أركان الكعبة حتى ينظر إليه وان لم يستحسنوه  
 طرح ولم يهابه وأول من علق شعره في الكعبة امرؤ القيس وبه علق الشعراء  
 وعند من علق شعره سبعة ثانيهم طرفة بن العبد ثالثهم زهير بن أبي سلمى رابعهم  
 ابيس بن زبيبة خامسهم عنتره سادسهم الحرث بن حنظلة سابعهم عمرو بن  
 كلثوم التغلبي هـ ذاهو المشهور \* وفي العمدة لابن رشيق وقال محمد بن أبي الخطاب  
 في كتابه الموسوم بجمهرة اشعار العرب ان أبا عبيدة قال أصحاب السبع التي تسمى السبع  
 امرؤ القيس وزهير والنايفة والاعشى وابيدومر وطرفة قال وقال المفضل من زعم  
 ان في السبع التي تسمى السبع لاحد غير هؤلاء فقد ابطال فاسقطا من أصحاب المعلقات  
 عنتره والحرث بن حنظلة وأثبتا الاعشى والنايفة وكانت المعلقات تسمى المذبات وذلك  
 انها اختيرت من سائر الشعر فكيفت في القباطي عماء الذهب وعلقت على الكعبة  
 فذلك يقال مذهبة فلان اذا كانت أجود شعره ذلك غير واحد من العلماء وقيل بل  
 كان المالك اذا استجيدت قصيدة يقول علقوا المأذبة لتكون في خزائنه وندكر ان شاء الله  
 خير كل واحد من أصحاب القصائد وأنسابهم والسبب الذي دعاهم الى قول تلك القصائد  
 عند ما يأتي شعر كل منهم وقد طرح هذا المالك بن مروان شعر أربعة منهم وأثبت مكانهم  
 أربعة وروى أن بعض امرأ بني أمية أمر من اختار له سبعة اشعار فسمها المعلقات  
 والسبب الذي جعل عنتره على نظم هذه القصيدة انه كان لا يقول من الشعر الا البيتين  
 والثلاثة حتى يباه رجل من قومه فعاب به بسواده وسواده وأنه لا يقول الشعر فأجاب  
 عنتره بأبلغ جواب فقال ابن قتيبة في طبقات الشعراء وقال اما الشعر فسمعت قال هذه  
 القصيدة ويستحسن منها قوله في وصف روضة

وخلا الذباب بها فليس يسارح \* غردا كفعل الشارب المترنم  
 هزجا يحك ذراعه بذراعه \* فعل المكب على الزناد الاجذم

البراح الزوال والغرد وصف من غرد من باب فوح اذا نفق يقول خلا الذباب به هذه  
 الروضة فلذا زال يرجع صوته بالغناء كشارب الخمر والهزج تراكب الصوت ومعنى  
 يحك ذراعه بذراعه يمر احدهما على الاخرى والاجذم بالمجتمعة من صفة المكب وهو  
 المقطوع اليد شبه الذباب اذا سق احدى ذراعيه بالآخرى باجذم يقدح ناراً بذراعيه  
 وهذا من عجيب التشبيه يقال انه لم يقل أحدهما في معناه مثله وقد عده أرباب الادب من  
 التشبيهات العظمى التي لم يسبق اليها ولا يقدر أحد عليها مشتق من الريح العقيم وهي

أي خاص عاقل عدون وحقب  
 يضم الحاء المهمل وسكون  
 القاف جمع حقباء في لهن  
 يتناض في موضع الحقب  
 والسوق بفتح السين المهمل  
 والواو الطول يقال لفلان سواقه  
 أي طوبى له قوله لواحق الاقرب  
 أي خاص البطون والمقن الطول  
 قوله تهوى في الزفق أي تسقط من  
 باب ضرب يضرب والزهق بفتح  
 الزاي المهمل والهاء وهو التقدّم  
 ويقال للفرس انزحقت بين يدي  
 النبل فرت وازحقتا اذا  
 ابتعدتا والكفت الانقباض  
 وكفت اذا أسرع والكفت  
 السوق الشديد ورجل كفت  
 وكفت أي سريع قوله  
 مساحين أي حوافرهن أراد  
 ان حوافرها كالشد المساحي  
 وهو جع اة وهي الجهرفة  
 من حديد قوله تقطيط الحلق  
 أي كما يقط الحلق وهو جمع حقة  
 قوله من سمر الطرق قال أبو سعيد  
 الجمر الاسمر أصلب من غيره  
 والطرق بضم الطاء وفتح الراء

التي لا تلمح شهيرة ولا تنج عثرة وقد شبه بعضهم من يفرل يديه ندامة بفعل الذباب وزاده  
الاطم فقال

فعل الاديب اذا خلا به مومه \* فعل الذباب ينق عند فراغه  
فقرأ يفرل راحته ندامة \* منه ويتبعها دمها

(ترجمة ٢٠)

(وعنزة) هو عنزة العيسى ابن شداد بن عمرو بن قرادة قال الكلبى شداد حقه غلب على  
اسم أبيه وانما هو عنزة بن عمرو بن شداد وقال غيره شداد حقه تكفله بعد موت أبيه  
فنسب اليه ويقال ان أباه اذ جاء به الكلبى وذلك انه كان لامة سوداء يقال لها زينة  
وكانت العرب في الجاهلية اذا كان لاحدهم ولد من أمة استعبده وكان لعنزة اخوة من  
أمة عبيد وكان سبب اذعاء أبي عنزة اياه ان بعض احباء العرب اثاروا على قوم من بني  
عيس فاصابوا منهم فتبهم العيسيون فطعوهم فقاتلوهم وفيهم عنزة فقال له أبوه كز  
يا عنزة فقال العبد لا يحسن الكبر انما يحسن الخلاب والصبر قال كز وأنت حر  
فقاتلهم واستنقذ ما في أيدي القوم من الغنيمة فاذا جاء أبوه به بذلك وهو أحد أغربة  
العرب وهم ثلاثة والثاني خفاف كفراب واسم أمه نذبة كقوة والثالث السليك  
بالتصغير واسم أمه السليكة بضم فسحق وأم الثلاثة سود وكان عنزة أشجع أهل زمانه  
وأجودهم بمعاملة يده وكان شهيد حرب داحس والغبراء وحده مشاهده فيها وقتل  
فيها ما المرى أبا الحصين بن ضهم وأبا أخيه هرم ولذلك قال في هذه القصيدة  
ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر \* رب دائرة على ابن ضهم  
الشامى عرضي ولم أشتهما \* والناذر ين اذالم اتهمادى  
ان يهلا فلقد تركت أباهما \* جزر السباع وكل نسرقشع  
وهذا آخر المعركة قال أبو عبيدة ان عنزة بعد ما عيس الى غطفان بعد يوم جبلة  
وحمل الدماء احتاج وكان صاحب غارات فكبر وجزعها وكان له يد على رجل من  
غطفان فخرج يتجاذفها في الطريق ونقل عن أبي عبيدة أيضا ان طينا نذى قتل  
عنزة يزعمون ان الذي قتله الاسد الرهيص وهو القاتل

أنا الاسد الرهيص قتلت عمرا \* وعنزة الفوارس قد قتلت

والله أعلم والعنزة في اللغة الذباب الازرق الواحد عنزة قال سيبويه نونه ليست برائدة

(وأشده هذه وهو الشاهد الثالث عشر)

(في كات رجله اسلاى رائده \* كاتاهم اقد قرنت بواحدة)

على ان كانت أصلها كاتاهم اذ ضرو وروية وقحة التام ليل على ارايت في حاشية  
الصاح ان هذا البيت من رجز يصف به نعمة فضير رجلها عائد على النعمة والسلاى  
على وزن حيارى عظم في فرس البعير وعظام صفار طول اصبع أراقل في اليد والرجل  
والجمع سلاميات والفرس بكسر أوله وثالثه هو البعير عنزة الحافر للفرس والضمير

جمع طرفة وهي حجارة بعضها  
فوق بعض قوله مجنون الصيق  
بكسر الصاد المهملة وفتح الياء  
آخر الحروف جمع صيغة وهي  
الغبار فهو جيفة وجيف وأراد  
انهم أشبه الغراب فترفعه الريح  
وتألف به كأنه مجنون والمروذا  
القداح وهو الحجر الذي يورى  
النار ومنجوح التلق بالاضاد  
المجبة قال الجوهري المصبوحة  
حجارة القداحة التي كانت  
مخترقة ثم انشد البيت المذكور  
والفلق بكسر الفاء جمع فلقة  
الحجر قوله تضاح أى ينشق  
والجبل بضم الجيم وسكون  
الهمزة الموحدة القليظة والرضم  
الحجارة بعضها فوق بعض  
ومدهق بر ومنه الدهق  
قال الجوهري الدهق بالتحريك  
ضرب من العذاب وهو  
بالقارسية أشكجه قوله اذا  
تسلاهن من تلت حتى اذا  
تبعته حتى استوفيته وجاءت  
الطيل تاليا أى متتابعة  
والصق شدة الصوت وأصله

في كتابهما الرجلين وقوله في كسرة ميم وواو الكسرة مقصورة على الالف المحذوفة  
وسلاى مبتدأ مؤخر وزائدة وصفه وكتابه ما مبتدأ وما بعده المجرور وهذا المصراع  
تاكيد للاول وفيه قلب يجعل المجرور المرفوع في الاول مرفوعا ومجرور في الثاني  
أي قرئت واحدة من السلاميات وأورده الشارح مرة ثانية هنا على أن الكسرة في  
زعموا أن كسرة مفردة كالتاء لكن هذا المقدر لم يستعمل ويجوز استعماله بالضرورة كما في  
هذا البيت (أقول) الكسرة في قوله إلى ان كلاً وكاتفيهما تثنية لفظية  
ومعنوية وأصلها ما كل فكسرت الكاف وخففت اللام وزيدت الالف للتثنية والتاء  
للتأنيب وقد بين الشارح مذهبهم واستدلوا على أنهم ماضيان لفظاً ومعنى وإن ألفهما  
للتثنية بالسمع والقياس أما السماع فمضمر في البيت فأفردت كات وهي بمعنى إحدى  
فدل على أن كاتاً تثنية وأما القياس فقلوا الدليل على أن ألفهما للتثنية إنما تنقلب  
إلى الياء في النصب والجر إذا أضيفتا إلى المضمرة ولو كانت ألف قصير لم تنقلب وذهب  
البحرانيون إلى أنهم ما ليس بمتأخرين من كل لأن كلاً لا لا حاطة وهو ما لمعنى مخصوص  
ليس أحد القيسيين مأخوذاً من الآخر بل مادتهما الكاف واللام والواو وهما  
مفردان لفظاً مثنيتان معنى والالف في كلاً كالف عصافى كاتاً للتأنيب ويدل لما قالوا  
عود الضمير إليهما تارة مفرداً حملاً على اللفظ وتارة مثنى حملاً على المعنى وقد اجتمعا  
في قوله

كلاهما حين جد الجري بينهما \* قد أقاما وكلاهما ما رايا

ولو كانا مثنيتين حقيقة لزمهم أمران الأول كان يجب عود الضمير إليهما مثنى مع أن  
الجل على اللفظ فيهما أكثر من الجمل على المعنى وتفسيرهما كل فانه يجوز عود الضمير  
إليهما مفرداً بالنسبة إلى لفظها نحو كل القوم ضربته وعودهما بالنسبة إلى معناها نحو  
كل القوم ضربتهم لكن الجمل على المعنى فيهما أكثر من الجمل على اللفظ عكس كلاً وكاتاً  
الثاني كان يمنع نحو كلاً أخو يلد لأنه يلزم إضافة الشيء إلى نفسه ويدل على أن ألفهما  
ألف مقصورة أمالهما كما قرأ حزقيا والكسائي وخالف بإمالة قوله تعالى أما يا عيسى عندك  
الكبر أحدهما أو كلاهما وقوله تعالى كاتاً الجنين أنت أكلها فلو كانت للتثنية لما جاز  
أمالتهما وأجابوا عن الدليل الأول بأنه لا جهة في البيت فإن أصله كاتاً حذف الالف  
ضرورة واكتفى عنها بقية التاء كما قال الشاعر \* وصاني الجاهل فيها وصنى \*  
أراد وصانى وقال الآخر

فأست بدمرلة ما فات منى \* بلهف ولا بلات ولا لوانى

أراد بلهفني فحذفت الالف منها ضرورة ومثله كثير (أقول) استدلالهم بهذا البيت  
على الإقرار بدفعه كان المعنى على التثنية بدليل تأكيده بالمصراع الثاني فتأمل  
وأجابوا عن الدليل الثاني بأنها إنما قلبت في حال الإضافة إلى المضمرة لوجهين أحدهما

بكون العين حركت  
للضرورة قوله معتزم أى التبعيض  
بالجيم قبل الحاء المهملة أى قوى  
الاعتماد قال الجوهري التبعيض  
الاستخدام الشديد والتصميم  
والملاخ بالحاء المعجمة قال الأصمعي  
المخ السير الشديد وقال الجوهري  
مخ القوم ملحة حالمة إذا أبعدوا  
في الأرض قال روبة يصنف الجار  
معتزم التبعيض ملاخ الملق  
والملقى ما استوى من الأرض  
وقال غيره ملقة بالعصا إلقه  
ما لا يريد أنها تلقى الأرض  
بضم الجيم الجوارق فاعش التراب  
والجلامد جمع جلود وهو الجحر  
ومدى بكسر الميم يريد أنه يدق  
هذه رة قوله عما تن من من  
يومه إذا عدا يومه إلى الليل قوله  
بعد الترقيق بفتح النون والراء  
المعجمة وهي الخفة والنشاط قوله  
حشرح من حشرجة الجار صوتة  
وهي تردده في حلقه والسحيل  
بالحاء المهملة هو الصوت الذي  
يدور في صدر الجمل وكذلك  
السحيل بالضم قوله مكانه

انه لما كان فيهما افراد لغظي وثنية معنوية وكانا تارة قضا فان الى المظهر وتارة الى  
المضمير جهوا لواله - ما حطامن حالة الافراد وحطامن حالة التثنية وانما جهوا لواله - ما حطام  
الاضافة الى المظهر بمنزلة المقر لان المقر هو الاصل وجهوا لواله - ما حطام مع الاضافة الى المظهر  
بمنزلة التثنية لان المظهر فرع والتثنية فرع فكان الفرع أولى بالرفع والشأن انه انما لم  
تقلب التثنية مع المظهر لانهم الزمنا الاضافة وجر الاسم بعدهما فاشبهتا لى والى وعلى  
وكان هذه الثلاثة لا تقلب التثنية مع المظهر وتقلب مع المضمير كان كلا وكما كذلك ويدل  
على صحة ذلك ان القلب فيهما يختص بحالة النصب والجر دون الرفع لان لا دين انما  
تستعمل في حالة النصب والجر دون الرفع فلهذا المعنى كان القلب مختصا به - ما دون حالة  
الرفع قال ابن الانباري في كتاب الانصاف وهذا الوجه الوجهين وبه على أكثر  
المقدمين قال والدليل على ان الالف في ما ليست التثنية اسم الوكالت للتثنية لا لتقلب في  
حالة النصب والجر اذا أضفنا الى المظهر لاء الاصل هو المظهر والمضمير فرع - فلما لم  
تقلب دل على انها ألف مضمرة لان التثنية والله - لم - هذا وقد قال أبو حيان في  
مذكره هذا البيت من اضطرار الشعراء وكذا ليس بواحد كتبا بل هو جاء به في كلا  
غير انه أسقط الالف اعتقادا على الكسيرة التي قبلها وعملا على انها تنكسر من الالف  
المحالة الى الياء وما من الكوفيين أحدية قول كت واحدة كتلا ولا يدعي ان لكلا وكلا  
واحدة منقردة في النطق صحتهم لا فان ادعاه عليه مدح فهو ونسيع وتعيش من  
الخصوص على قول خصوصه - انهم - ويؤيده على ما رأيت في معاني القرآن للقرائين عند  
تفسير قوله تعالى كتبا ليطهين آتت أكلها وهذه عبارة وقد عرفت ان العرب لم يسموا  
كتا بالامالة وهم يذهبون باقرادها الى اثني عشر وأنت في بعضهم  
في كات رجلهم اسلاى واحده - كتاه - ما قد قرئت بزانده  
يعنى الظاهر يريد - كتا

\*(وانشد بعده وهو الشاهد الرابع عشر)\*

(كات كفيه ولى دائما \* بهيوش من عقاب وانم)

على ان كات مفرد كاتعة الكوفيين والكلام عليه كالكلام على البيت الذي قبله  
ووالى بين الامرين موالاة ولا تابع والجيش الجند وقيل الجند السائر طربا وغيرها  
والعقاب النكال وانم جمع نعمة وهو المال هنا والظاهر ان مراد الشاعر ان احدى  
يديه تقيد النعم لا وليائه والاخرى توقع النقم باعدائه كما قال آخر  
يد الله بخيرها يرتجى \* وأخرى لاعدائهم اغانظه

وحينئذ فلا يتأتى قول الكوفيين ان كات هنا بمعنى احدى فوجب أن يكون أصله كاتا  
حدثت الالف ضرورة كالتقدم بيانه في البيت السابق وفيه أيضا ما قلناه

\*(وانشد بعده وهو الشاهد الخامس عشر)\*

\*(كاتا)

يستشق من الشرق بفتح الشين  
المجته والراء اراد كاتا مشرق وهو  
يدأوى من ذلك بفتح فسحة ساعة  
فساعة على هيئة القواق قوله  
أو مفرع بضم الميم وكسر الراء  
وبالعين الملهة وهو الذى قد  
أفرع فيه قد يجر ويرفع رأسه  
والرائق بفتح الزاى المجته والذون  
موضع الرائق أراد كاته حمار  
ركبته نصرت موضع زناقه  
حتى دى يقال دى النقي يدى من  
باب علم يعلم دما دما قوله أو  
مشبك فاقته الفائق موصـل  
العتق في الرأس فاذا طال الفائق  
طال العتق والفائق بفتح الفاء  
والهمزة استواء وضع الفائق  
قوله احناه دق بكسر الال  
وفتح القاف الاولى أراد حيث  
تجتمعت أحفاد عليه ويستحق  
في ناحيته القم قوله شاح لى  
وهو معانى السابق يقال شفافه  
يشجوه شعوا أى فتح وهو  
بالهاء الملهة أراد انه فاتح فاه  
والشعفة التى يسمع له نفعه  
وهو نفع الرأى غمه اذا نجرها



\*(كلانا اذا ما نال شيئا أفاته)\*

تمامه \* ومن يبحث حرقى وحرقى يهزل \* على ان كلا وكذا لو كانتا منسبين حقيقة  
لم يحز عود ضمير المفرد اليهما كما عاده ضمير نال المفرد الى كلا في هذا البيت فلما عاد اليهما ضمير  
المفرد علم انهما مفردة لفظا مشناه معنى فعاد اليهما باعتبار اللفظ وهو الكثير ويجوز ان  
ينفي الضمير العائد اليهما باعتبار المعنى وهذا البيت من أبيات أربعة رواها الرواة تأملوا  
شرا منهم الاصحى وأبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات وابن قتيبة في أبيات المعاني  
وخالفهم أبو سعيد السكري وزعم أنهم الامرئ القيس ورواها في معانيه المشهورة  
بعد قوله

كان الثريا علفت في مصامه \* بأمراس كان الى صم جندل

(والايات هذه)

وقربة اقوام جمعت عصاهما \* على كاهل من ذلول سرحدل

وواد يحوف العيرة فترقطعه \* به الذئب يعوى كالخايص المغيل

فقات له لما عوى ان شاتما \* قليل الغنى ان كنت لاساقول

كلانا اذا ما نال شيئا أفاته \* ومن يبحث حرقى وحرقى يهزل

وهذا الشعر أشبه بكلام اللص والمعلوك لا بكلام الملوك الواد واورب والعصام  
الجليل الذي تحمل به القرية ويضعه الرجل على عاتقه وعلى صدره والكاهل موصول  
العنق والظهر والذلول يقول من ذات الدابة ذل بالكمسر سملت وانقادت فهي ذلول  
والمرحل اسم مفعول من رحله اذا أطعمته من مكانه وأرسلته يصف نفسه  
بانه يخدم أصحابه قوله وواد يحوف العيرة الخ الواد حرف عطف عطفت على مجرور وواد  
رب ووجوف العيرة قوله وواد يحوف العيرة الخ الواد يحوف العيرة الخ الواد يحوف العيرة الخ  
عند الاصحى الحار يذهب به الى انه ليس في وجوف الحار شيء ذو كل ويقتفع به اذا صيد  
خوف الحار عندهم منزلة الوادي القفر وفي كتاب العنبران للقيمي في المثل تركه  
جوف حار أي ليس فيه ما يقتفع به الثاني ان العير رجل من العمالة وقيل من عاد  
كان له بنون وواد خصيب وكان حسن الطريقة فخرج بنوه يتصيدون فأصابهم  
صاعقة فأحرقهم فمكفر بالله وقال لا أعبدوا أحرقني وأخذني عبادة الاصنام ودعا  
قومه اليها فن أبي قتيلة فسلط الله على واديه نارا فاهلكه وأخرب واديه والوادي يلقب  
المن الجوف قال حمزة الاصماني في أمثاله قال أبو نصر قال الاصحى حدثني ابن السكبي  
عن قمر وبن سعيد عن عفيف الكندي ان هذا الذي ذكره العرب كان رجلا من بقايا  
عاد يقال له حار بن مويبع فعدت العرب من ذكر الحار الى ذكر العير لانه في الشعر أخف  
وأسهل محرجا اه وقد ضربت العرب المثل به في الخراب والخلابة فقالوا أخرب من  
جوف حار وأخلى من جوف حار قال الشاعر

وقال فعفع والصلى يفتح الصاد  
المهولة واللام جمع صلفه يقال  
سعت صلفه القوم اذا سعت  
أصواتهم في صياح والهور  
بسرهم وسكون الهاء  
المهولة وفي آخره راء وهو الذي  
تدور عليه البكرة والعلى يفتح  
العين المهولة وهو هي الق  
تعلق به البكر من القامة يقال  
أعرت علقك أي أداه بكرك  
قوله أنخمها أي أدخلها في  
المنجى أي في التسع والمخسر  
انكسفت والشعاب بكسر  
الشين المهجمة جمع شعب وهو  
المكان الضيق والفتق موضع  
الاختناق وتلم الوادي بالتحريك  
هو ان يندم جرفه والفرغ القاء  
والغير المهجمة مجرى كل ريح  
وما والندل في حيث يندل في  
الوادي وهو ان يندل في الأرض  
ومنه اندلقت سرته اذا خرجت  
والنصمان المستوي والمنفق



وبشوم البقي والغشم قديما \* ما خلا جوف ولم يبق حمار

وقالوا أبا كثر من حمار وقال بعضهم أراد بجوف العير وسط السيف والير وسط  
السيف والطلبيع قال ابن قتيبة في أبيات المعاني هو الذي قد خلعه أهل الجنايات والمهيل  
الذي ترك يذهب ويحصى حيث شاء وقال الخطيب التبريزي الخليل مع المقاهر وقال هو  
الذي قد خلع عذاره فلا يزال ما تركب والمهيل الكثير العيال وأراد به دوى عوام مثل  
عوام الخليل وقال إن كنت استأثرت لما نافية وتقول مضارع محذوف منه التاء ماضى  
تقول إذا صار ذمال ومثله مال الرجل يقول ويعال صولا ومولا ولا يقول إن كنت لم تصب  
من الغنى ما يكتفك فان شئت أقليل الغنى أى أنا لا أغنى عنك وأنت لا تغنى عنى شيأ أى أنا  
أطاب وأنت تطاب فكلا لا أغنى له ومن رواه طويل الغنى أى أراد همى تطول فى طلب  
الغنى وروى ابن قتيبة وقتلت له ما يعوى أى شأنا قليل الخ وقوله كذا إذا ما حال الخ نال  
يشال لا أصابه وأفاته فوته ولم يدخره ورواه ابن قتيبة \* كذا ما مضى لآخراته عنده \*  
والمضى من أضاع المال بمعنى أهلكه وروى الذين يورى \* كذا ما مضى لآخراته عنده \*  
وقال يقال للعمل فى الحرث لزرع كان أو فرس الحرث واللاح واللاح كارة ثم قيل للعمل  
فى كل شئ حرث فقيل فلان يحرث لا تحرنه يقول من يكسب كسبي وكسبك لا يستغنى  
لأنه يعيش من الخلس ولا يقتنى وقال الخطيب التبريزي أى من طلب منى ومثلك شيا  
لم يدرك مراده وقال قوم معناه من كانت مساعته وطامته مثل طامتى وطامته فى هذا  
الموضع مات من الألام ما كانوا يولد لانبثاق فيه ولا صيد (وتأبط شرا) اسمه ثابت وكنيته  
أبو زهير بن جابر بن سفيان بن عميل بن عبدى بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن  
عمر بن قيس عيلان واهم أهمية من قين بطن من فهم وفى تلقيبه تأبط شرا أربعة أقوال  
أحدها هو المشهور أنه تأبط شرا سبي فخرج فقيل لاهم ابن هو فقالت لأدري تأبط شرا  
وخرج الثانى أن أمه قالت له فى زين الكجاة ألا ترى غلمان الخبي يمجعون لاهم الكجاة  
فيمروحون بها فقال لها أعملى جرابك حتى أجتنب لك فيه فاعطته فلاه لها فأخى من أكبر  
ما قدر عليه وأخيه متأبط شرا والقاه بين يديهما ففحصته فسمع بين يديهما فى بينها فوثبت  
وخرجت منه فقال لها اسمها الخى ماذا كان الذى تأبطه ثابت اليوم قالت تأبط شرا  
الثالث أنه رأى كتب فى الأصمراء فاحدة تحت أبطه بفم يمد طول الطريق عليه فلما  
قرب من الخى ثقل عليه حتى لم يقبله فرمى به فاذا هو الغول فقال له قوم بهم تأبطت يا ثابت  
فأخبرهم فقالوا لقد تأبط شرا الرابع أنه ألقى بالغول فالتقاء بين يديهما ففحصته فسمع  
متأبطا قالت ذلك فلزمه وكان أحدهما صوم العرب يغزو على رجله وحده وكان إذا  
جاء نظرا إلى الأطباء فيتنق على نظره أسمها ثم يحرق خلفه فلا يثبته حتى يأخذ وترجمته  
مذكورة فى الأغاني بحكايات كثيرة يتعجب منها أهل أربابها وقيس عيلان تركب  
أضاق لأنهم - لأن اسم فرس قيس لا يسهل كطائفة بعض الناس كذا فى القاموس وغيره

المستوى والاشآت جمع اشاة  
وهى نخل صغار ملتفة والقوق  
بضم العين الملهمة وقبح الواو  
اسم مكان يقال له ذات الواو  
والمدعاس الذى تدعسه أى تطوه  
قال الجوهري المدعاس الطارقي  
الذى لبنته المارة ثم أنشد البيت  
المدكور قوله دعق بفخ الدال  
والعين الملهمة جلتين يقال دعق  
الطارقي فهو مدعوق أى كثر  
عقسه الوطه ودعقته الواو  
أثرت فيه قوله سباح الدسق  
السباح الماء الذى يسبح والدسق  
السباح قوله غزير المنبعق  
أى كثير الاتبعاق أى الشق  
وهو الموضع الذى ينبثق الماء  
منه أى ينشق ويسيل قوله  
فى حائر بالحاء الملهمة وهو  
مكان مشرف الزواحي يقصير  
قدمه المار والذوق بفخ الفاء  
وأص - له السككون حركت  
للضرورة قوله كفاكمها أى رده

(ترجمة تأبط شرا)

وهو يفتح العين المجهولة وليس عيلان في لغة العرب غيره وما عداه عيلان بالمعنى وقيس  
أبو قبيلة من مضر واسمه الناس بن مضر بن نزار وقيس لقبه يقال قيس فلان إذا  
تشبه بهم أو غلبتهم بسبب ما يخالف أو جوار أو ولاه قال رؤبة

وقيس عيلان ومن تقيسها ثم رأيت في شرح أدب الكاتب للجوالقي قال عديت  
رؤية هذا قيس عيلان بن مضر ويقال قيس بن عيلان واسمه الناس بالنون وأخوه  
الساس بالياء وفيه العدد وكان الناس مثلاً فلو كان إذا قدما عده أي أخاه الناس  
فيما مضى ماله أخيراً فلو يواسيه أحبا نال ما طال ذلك عليه وأما كما كان يأتيه قال له الناس  
غلبت عليك العيلة فانت عيلان نسعى لذلك عيلان وجهل الناس ومن قال قيس بن  
عيلان فان عيلان كان غير المضر فخص ابنه الناس فغاب على نسبه اهـ ومثله في  
الانساب للكاتبي قال كان عيلان عبد المضر فخص ابنه الناس

• (وأشبهه وهو الشاهد السادس عشر وهو من شواهد من) •  
(فلا أعني بذلك أسفلكم • ولكني أريد به الذونية)

على ان الذون داخل في حد الجمع المذكر وعلى أي وجه كان لان واحده ذو وأنشد  
أيضاً في آخر باب الاضافة على ان قطع ذو وادخل اللام عليه شاذ وذلك لاجرائه مجزئ  
صاحب وأنشده أيضاً في باب جمع المذكر السالم على انه لو اعتبر اللام أي لام الفعل لقيل  
الذون كالاعين فان ذو مفتوح العين عند من قال أبو علي الفارسي في الايضاح  
الشعري كسر العين من الذون وكان حقها أن تفتح لان ذون جمع ذو وقد ثبت بذواتا  
افذان العين مفتوحة اهـ قال في الصحاح ولو سميت رجلاً ذوا لقات هذا وقد قيل  
فترد ما ذهب منه لانه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لان التنوين يذهب  
فيبقى على حرف واحد وأنشده من أيضاً في باب تغيير الاسماء المشبهة اذا صارت  
اعلاماً خاصة فانه جمع ذو جمع الماء أو فرد من الاضافة وأدخل عليه اللام وجعله اسماً  
على تحياله قال في الصحاح ولو جمعت ذوماً لقلت هو لا ذون فان الاضافة قد رأت  
وأنشديت الكميت وقال أراد ذوا العين وكذلك قال أبو البقاء في شرح الايضاح  
النحوي للفارسي انما جاز هذا لانه أراد ملوك العين فخرجها الى باب المفرد ولذلك  
قالوا الذوا في هؤلاء انكن قال أبو بكر الزبيدي في كتاب طن العامة لا يجوز ان تدخل  
اللام على ذو ولا على ذات في حال افراد لا تنية ولا جمع ولا تضاف الى المضمرات وانما تقع  
مضافة الى الظاهر وقد غلط في ذلك أهل الكلام وأكثر النحويين من الشعراء والكاتب  
والفقه ما قاموا هم في ذي رعين وذى أصبع وذى كراع الذوا وقوله

• ولكني أريد به الذونية • فليس من كلامهم المعروف ألا ترى انك لا تقول هؤلاء  
اذوا الدار ولا مرتب اذوا المال وانما أحدث ذلك بعض أهل النظر كانه ذهب الى  
جمعه على الاصل لان أصل ذو ذوا جمعه على أذوا مثل قفا واقفا وكذلك الذون كانه

عن الباق وهو الانفجار قوله  
وانعس الراي أي لا تن أرا  
دخل الراي لهما بين الاوق وهي  
الحفرة في الماء وهو جمع أوقه  
والفيل بكسر الفين المجمة كل  
شعر منقذ والقصباء الاجرة  
والخيس بكسر الخاء المجمة  
وسكون الياء آخر الجروف وفي  
آخره سين مهـ وهو الشعر  
الملتف وموضع الاسد أيضاً  
ويخالف بالخاء المجمة ومعناه  
نام قوله لا ياتوى أي لا يطير اذا  
سمع غاطساً ولا موت غراب  
وهو النفق بالعين المجمة  
ويخترق بالخاء المجمة هو الذي  
قد خرقه السموم ويقال الخرق  
هو الصيد نفسه قوله في بكسر  
النون وهو خلاف المطبوع  
قوله سفهاء أراد امرأته السوداء  
الوجه من الجهد كالثوب  
البالي قوله لم ترج رسلاً الرسل  
بكسر الراء وسكون السين

جميعه مفردا وأخرجه مخرج الأذواء في الانفراد وذلك غير مقول لأن ذواته لا تكون إلا  
مضافة وبكالا يجوز أن تقول هذا الذو والذوان فتقر ذلك لا تقول الأذواء ولا  
الذوون لأن ذواته تكون المضافة وكذلك جمعها هو الصحيح عند من تبعه جواز  
جمع ذوق نحو ذى وعين عامه جوعه لم على الأذواء والذوون كما في شعر الكيميت وهو  
عربي فصيح ومراد الزيدى بتقليد من ذكر أنهم يقولون الذات وذاته فيسندون اللام  
عليه ويضيفونه إلى الضمير وهو مؤنث ذو وهذا جائز أيضا وإن توقف فيه أكثر الناس  
فإن الذات قد أجرى مجرى الأسماء الجامدة فإن المراد به حقيقة الشيء ونفسه من غير  
ملاحظة موصوف يجرى عليه قال الزركشي في تذكرة سئل الزمخشري عن إطلاق  
الذات على الله عز وجل فأجاب بأننا نأثيث ذوقه في صاحب وهي موضوعه ليوصف به  
ماتناس بما يلزمها المضافة اليه من الأجناس في نحو قولهم رجل ذو مال وأمرأة ذات  
جمال ثم قطعت عن مقتضاها وأجرى مجرى الأسماء الجوامد فلا تلزم المضافة ولا  
الأجرام على موصوف وعنهم انفس الباري وحقيقته وأصله في التقدير نفس ذات علم  
وغيره من الصفات ثم استغنى بالصفة عن الموصوف ومثله كثير وحذف المضاف إليه  
لإرادة التسميم كما تحذف المفاعيل فان قلت كيف جاز إطلاقه على الله مع ما فيه من  
التأنيث وهم يسمون إطلاق العلامة عليه مع أن تأنيثه للمبالغة لما فيه من الإيثار قلت  
سأخ من أغ النفس والحقيقة ووجهه أن امتناع علامة لأنه صفة حذو بها  
حذو الفعل في التفصّل بين المذكور والمؤنث بخلاف الأسماء التي لا تجرى على مجرى  
الأفعال في الفرق فلما انما كانت الذات في تلك الأسماء جرت مجرى النفس والحقيقة  
فإن صح ما حكى عن العرب من قولهم جعل الله ما بيننا في ذاته وعليه بنى خبيب قوله  
هو يضرب في ذات الاله فيو جمع فالكلمة اذن عربية وعلى ذلك استعمال المتكلمين  
اه واعلم ان اسمهم ادهم يشعر خبيب وبما وقع في الحديث من قوله ثلاث كذبات في ذات  
الله الصريح هذه الملاحظة انه ان بعض المحققين قال ايضاً معناه ما ذكره وانما هي ذات  
فيه أمور تستند إلى الله عما أراده وأوجبه على عبادته من طاعته وعبادته والايان به  
وتحذو ذلك وهو المتبادر منه بشهادة السماع والتأمل الصادق وهذا البيت من قصيدة  
الكيميت بن زيد هجاء أهل اليمن تعصبا للضر وسألت في الشاهد الرابع والعشرين  
سبب عصبيته للضر ونظمه لهذه القصيدة يقول لأعني به جوى اياكم أراذلكم وانما  
أعني بليستكم وبلوكم وروى

لم أقصد بذلك أسفليكم به ولكني عنيت به الذوينا

يقال عنيته عنيا من باب رى قصده تهفهوله أسفليكم وهو جمع مذ كرسالم واعتنيت  
بأمرى اهقمت واحدة قلت وعنيت به أعني من باب رى أيضا عناية كذلك وأما المبنى  
لأهفول فهو عنيت بأمر فلان عناية وعنيافهوه في شغلت به واتعن بها حتى أى تمكن

حاجتي

الله سلة وهو ابن أراد لم تزل  
في جدي لم تنق لنا بعد أعوام  
الفتن وهي التي فتقت الأبل  
واللعق ظاهر حركت عينيه  
لأضرورة قوله جد أي أخذ  
بالجد واجتهد أي أيضا أخذت  
بالجد والافقة واحدة الألق وهو  
الكذب ومنه قيل للكذاب  
الألق قوله لو مضيت من  
الضرب وهو اللفظ والمصباح  
قوله تزل أي تسرع والمعتدق  
الخطبوط أراد أنم أخطط حقا  
يأطل قوله لبندى البندى  
والسبقي واحد وهو الجوى  
من كل شيء قال الأصمعي هو  
النمر والأتى سبده أو سبته  
والمعتدق الهزل قوله كلمة  
الاصيد وهو الذي يميل بصره  
من طول الأرق وهو الصهر  
أراد أنه يكسر عينه والودق  
جميع ودقة وهي نكتة تخرج  
في العين قوله كسر من عينيه

قوله لم أقصد الخ كذا في الأصل  
بدون واو وأوافه وعليه فقد دخله  
الخبر اه معص

حاجتي شاعله أسيرك وربما قيل عنه يا حرم بالبناء لا فاعل كذا في الصباح والاسفلون  
 جمع أسفل وهو خلاف الأعلى يقال سفل سفل من باب قع - وسفل من باب قرب اغة  
 صار أسفل من غير موسفل في خلقه وعمله سفل من باب قع - وسفالا والاسم السفل بالضم  
 ومنه قيل لا ذراذل سفله بفتح السين وكسر القاء ويجوز التخفيف بنقل الكسرة الى ما  
 قبلها وأراد بالذو ين الاذواء هو - مملوك اليمن المسعود بندي بن وذي جندن وذي نواس  
 وهم المتباعدة قال ابن الشجري في أماليه واذا واه اليمن منهم مملوك ومنهم أقيال والقبيل  
 دون المثلث ثم سرد من - هي بندي كذا من مملوك اليمن وبالغ في جهه ما وشرحها فن أرادها  
 فلم ينظر طرحة ومن يقال له الكميته من الشعراء كذا في المؤلف والمختلف لا مدى ثلاثة  
 من بني أسد بن خزيمه أولهم الكميته الأكبر ابن ثعلبة بن نوفل بن فضله بن الأشعث بن  
 جحوان بن قديم المجهمة ابن فقهس والثاني الكميته بن معروف بن الكميته الأكبر  
 الثالث هو صاحب الشاهد ٣ وهو الكميته بن زيد بن الأخنس بن مجاهد بن ربيعة بن قيس  
 ابن الجحر بن عامر بن دويبة بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد وهو كوفي  
 شاعر مقدم عالم بلغات العرب خبير بآيامها ومن شعره امض وأسلمنا المتعصبين على  
 القبطانية المقارعة المين بالثالب يقال ما جمع أحد من علم العرب ومناقبها ومعرفة  
 انسابها ما جمع الكميته فن صحح الكميته نسبة صح ومن طعن فيه وهن وسئل معاذ  
 الهو اعن أشعر الناس فقال من الجاهليين امرؤ القيس وزهير وعبيد بن الأبرص ومن  
 الاسلاميين الفرزدق وجرير والخط فقبل ليا أبا محمد مارا بالذكريت الكميته قال  
 ذلك أشعر الاولين والاخرين وقال أبو بكرمة الضبي لولا شعر الكميته لم يكن للغة  
 ترجان ولا لبيسان لسان يقال ان شعره بلغ أكثر من خمسة آلاف بيت وقال أبو عبيدة  
 لولم يكن لبني أسد ممة قيمة غير الكميته لكفاهم حبيبهم الى الناس وأبق لهم - مذ كرا وقال  
 بعضهم في الكميته خصال لم تكن في شاعر كان خطيب بن أسد وفقه الشيعه وحافظ  
 القرآن وكان ثبت الجنان وكان كاتباً حسن الخط وكان نسيابة وكان جديلاً وهو أول من  
 ناظر في التشيع مجاهر بذلك وله في أهل البيت القصائد المشهورة وهي أجود شعره وكان  
 في صغره مذكياً لودعيما يقال انه وقف وهو صبي على الفرزدق وهو يشد فاجبه سماعه  
 فلما فرغ قال يا غلام كيف ترى ما تسمع قال حسن يا عم قال أسيرك أني أبوك قال أما أبي  
 فلا أبني به بدلاً واسكن يسر في انك أي فحصر الفرزدق وقال ما مر بنامك لها وحكي ما عد  
 مولى الكميته قال دخلت مع الكميته على علي بن الحسين رضي الله عنه فقال اني  
 قدم حديثك بما أرجو أن يكون لي وسيلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أنشده  
 قصيدته التي أولها

يقول اذا أراد أن يعزم السهم  
 نظر اليه فيكسر بصره لانه ينظر  
 اليه أبه عوج فيه وموه والفوق  
 بضم الفاء وسكون الواو وضع  
 الوتر من السهم وحركت الواو  
 ههنا الضروية والمواير الرمد  
 واحد عوار والحق بفتح الباء  
 الموحدة والخلاء المجهمة وهو  
 العور بالخفضاف العين قوله من  
 الزرق من قولهم فصل أفرق  
 بين الزرق اذا كان شديد الصفاء  
 والسن بفتح السين الله حلة  
 التهديد والذائق بفتح الذال  
 المجهمة والالام من التذائق  
 وهو تحديد طرف الشيء قوله  
 من الطير العنق بضم العين  
 والتاء المشناة من فوق وأراد بها  
 العنق الرقاق وكبداء عريضة  
 قوله تنزوي يعني من شدة ما وترت  
 كأنه تنزوي الشنق وهو أن  
 يرتفع رأسه اذا شده والشنق  
 الجبل قوله تبعية نسبة الى

(٣) ترجمة الكميته

من لقلب متهم مستهام • غير ماصوبة ولا احلام  
 فلما أتى على آخرها قال له فوايك نجزعنه ولكن ما جزعنا عنه فان الله لا يعجز عن مكانا فك



اللهم اغفر للكعبة اللهم اغفر للكعبة ثم قس له على نفسه وعلى أهله أربع مائة ألف درهم وقال له خذ يا أبا المسهل فقال له لو وصلتني يداني لكنت شرفاً لي ولكن أن أحيت ان تحسن الى قادف الى بعض ثيابك التي تلي جسدك أتبرك بها فقام فنزع ثيابه ودفعا اليه كلها ثم قال اللهم ان الكعبة جاد في آل رسولك وذرية يديك بنفسه حين ضن الناس وأظهروا كفه غير من الحق فأجبه سعيداً وأمنه ثم بدا وأمره الجزاء عاجلاً وأجرل له جريل المنوبة أجلاً فأما قد جيزنا عن مكانه قال الكعبة ما زلت أعرف بركة دعائه \* وحدث محمد بن مهمل قال دخلت مع الكعبة على جعفر الصادق في أيام التشريق فقال له جمعت فدأله الأئمة قال نعم الأيام عظام قال نعم أفبكم قال هات فأنشده قصيدته التي أولها

ألا هل عسى في رأيه متأسل \* وهل مذبر بعد الاسماء مقبل  
وهل أمة مستيقظون لدينهم \* فيكشف عنه النعسة المترجل  
فقد مال هذا النوم واستخرج الكرى \* مساوهم لو أن ذالميل يعدل  
وعظمت الاحكام حقيق كائنها \* على ملة غير التي تنصل  
كلام النبيين الهداة كلامنا \* وأفعال أهل الجاهلية تفعل  
رضينا بذناً لا نريد فراقها \* على أئمتنا فموت ونقتل  
ونحن بها مسفكون كائنها \* الناجسة مما تخاف ومقتل  
فكثرة البكاوار ترفع الاصوات فالجهر على قوله في الحسين رضي الله عنه

كان حبيبا واليه اليل حوله \* لاسيما فهم ما يحتل المتبل  
وغاب نبي الله عنهم وفقد \* على الناس رزما هناك مجال  
فلم أر محذولا لأجل مصيبة \* وأوجب منه نصرة حين يخذل  
فرفع جعفر الصادق رضي الله عنه يديه وقال اللهم اغفر للكعبة ما أقدم وما أخر وما أمرت وما أعلن واعطته حتى رضى ثم أعطاه ألف دينار وكسوة فقال له الكعبة والله ما أحببتكم لاني ولأوردتم لاني من هي في يدي ولكنني أحببتكم لاني لاني فاما الثياب التي أصابت أجسادكم فاني أقبها لاني كبتها وأما المال فلا أقبله وكانت ولادة الكعبة سنة ستين وهي أيام مقتل الحسين رضي الله عنه وكانت وفاته سنة ست وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد \* وكان السبب في موته أنه مدح يوسف بن عمر بعد عزل خالد القهيري عن العراق فلما دخل عليه أنشدته مدحيه معرضا بخاله وكان الجند على رأس يوسف متعصمين لخالد فوضعوا سيوفهم في بطنه وقالوا أنتشد الامير ولم تستأمره فلم يزل ينزف الدم منه حتى مات رحمه الله تعالى والكعبة مشقة من الكعبة يقال للذكري والاتي ولا يستعمل الاممقر او هو صغيرا كت على غير قياس والاسم الكعبة وهو من الخبيل بين الاسود والاحمر قال أبو عبيدو يفرق بين الكعبة

الذبيح وهي شجرة بغير ذمها  
القسي والنيق بكسر النون  
وقبح الباء آخر الحروف وهي  
رؤس الجبال واحدتها نيق  
بكسر النون قوله تنقراي قد  
الوتر فحذبه قوله السهري  
بفتح السين المهملة ومعناه  
الشديد والمتشقق أن يمد الوتر  
بين السنتين ثم يأخذ ذنب بقرة  
أو قطعة جبل فيهر عليه حتى  
يلين قوله عولها العولة رفع  
الصوت بالبكا وكذا العول  
والعويل والتأني بفتح التاء  
المنامة من فوق والهمزة الامتلاء  
من حزن وهوى بفتح العين  
الله هلة تأت العبران وهو  
البابى وولوات أى صاحبة  
بالويل والمأني بفتح الميم والهمزة  
الامتلاء من الحزن والهم قوله  
تحت الروق أصله الرواق وهي  
الشقة المقعدة من البيت  
والمؤخرة يقال لها الكعبة بضم



والاشقة بالعرف والذنب فان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا سودين فهو السكيت  
 ووجهه تصغيره من بما يستحسن فقال لانه لم يخص له لون بعينه فينفرد به بكبرا  
 والله اعلم

\*(وانشد بعده وهو الشاهد السابع عشر)\*

(وما كان حصن ولا جابس \* يفوقان مرداس في جمع)

على ان الكوفيين وبعض البصريين جوزوا للضرورة ترك صرف المنصرف بشرط  
 العلية وانشده ايضا هان في آخر الكلام على منتهى الجوع على ان الكوفيين يمنعون  
 الصرف بالعلية وحدها لانما سبب توى في باب منع الصرف اراد يعرض البصريين ابا  
 الحسن الاخفش واباعلى القاسمي وابن برهان واشترط العلية لمنع الصرف انما هو  
 مذهب السهيلي لا غير واما الكوفيون فهم يميزون ترك الصرف للضرورة مطاقا في  
 الاعلام وغيره ومن جله شواهدهم قول الشاعر

فأرض منها وهي ترغو وحشاشة \* بنى قسما او السيف عريان أحمر

قالوا ترك صرف عريان وهو منصرف لان مؤنثه عريانة لا عرياء وسبب ما في مثله الشارح  
 في هذا الباب وقول الفرزدق وقيل هو لابن أحر

اذا قال غاوم من تنوخ قصيدة \* بها جرب عدت على بزورا

قالوا ترك صرف بزور وهو منصرف ومعناه نسبت الى بكائها من قولهم أخذوا الشيء  
 بزوربه اذا أخذه كله وقيل بزورا أى كذبوا وزورا وان كان بزوربه عند البصريين  
 معرفة قال ابن جني في البحر وهو نفسه يرأسا في شعره الجاسة سألت أبا علي عن ترك  
 صرف زور فقال جاءها عائلها تضعفته القصيدة من المعنى وقال الرخشمي في المفصل  
 هو علم للكلية كبحان علم للتسبيح وكذا ذكره الشارح في باب العلم ثم أكثر شواهدهم  
 جاءت في الاعلام وكانهم راءوا بحسب الاغاب العلية في منع الصرف وحدها  
 للضرورة كما هو لها أيضا للضرورة فالسئلة ثلاثية الجواز مطلقا وهو مذهب  
 الكوفيين والمنع مطلقا وهو مذهب البصريين والجواز مع العلية وهو مذهب السهيلي  
 وقد حكى هذه المذاهب الثلاثة الشاطبي في شرح الالفية وقال المبرد الرواية

يفوقان شيخني في جمع قال ابن مالك في شرح التسهيل ولا يبردا قدم في رد ما لم يرو مع أن  
 البيت يذكر مرداس ثابت بنقل العدل عن العدل في صحيح البخاري ومسلم وذكر شيخني  
 لا يعرف له سند صحيح ولا سبب يدينه من التسوية فكيف من الترجيح وقال ابن  
 جني في سمر الصناعة بهذا عارض الرواية المشهورة برواية المبرد على ان المبرد قد حكى  
 عنهم سلام عليكم غير مخون والقول فيه ان اللفظة كثرت في كلامهم فحذف تنوينها  
 تحفة كما قالوا لا ينون ولا تبس ولا أدرا نتمى يريدان سلتنا رواية الكوفيين فهو من باب  
 حذف التنوين لامن باب منع الصرف وهذا ظاهر في المنسوب وليت شعري ما يقول في

السكان قصره للضرورة شبه  
 عطف القوس ودقها لاجلال  
 طلع لوفى لما طلع ليلته قوله  
 بين ليل وأفق يريد حين جاء الليل  
 من ناحية المشرق ولم يقب في  
 الافق وهو بين ذلك قوله أمسى  
 شئ قال ابن السكيت يقال  
 الرجل عنده قوة والقمر عند  
 محاقه والشمس عند غروبها  
 ما بق منه الا شئ أى قليل وشئ  
 كل شئ أيضا حرقه قال تعالى  
 وكنتم على شئ حفره من النار  
 قوله أو خطبة يوم الحق أراد بقية  
 والخطبة من الخط كالنقطة من  
 النقطة ويوم الحق هو اليوم  
 الاخير من الشهر حين يندى  
 ويغمر قصره للضرورة قوله  
 في ذم روح الرخص أى  
 الذم وأراد بالحق اللطاف قال  
 الجوهري الضروح القروس  
 الذنوح برجله وقوس ضم روح

المجرور إذا جرت بالقصة كقول الشاعر

قالت أمية ما ثابت شاخصا \* عارى الأشاجع ناحلا بالمفصل

فثبت علم جرت بالقصة وقول الآخر

والى ابن أم أناس نعمه نأقى \* عمرو لتخرج نأقى أو تلاف

فجر أناس بالقصة وأم أناس بنت ذهل من بني شيبان وعمر وهو عمرو بن هجر الكندي وقوله

وقالته ما بال دوسر بعدنا \* مما قاله عن آل أبي وعن هند

ونحوه هذا من أبيات أخرى واستدل الكوفيون على جواز ترك الصرف ضرورة

بالسمع والقياس أما السماع فكثرة الشواهد وهي تزيد على عشرين بيتا ذكرها ابن

الانباري في كتاب الانصاف وأثبتهم البصريون برأيت ليس فيها ترك الصرف فقالوا

في قوله وقالته ما بال دوسر بعدنا الرواية وقالته ما لا قرئى بعدنا به وقالوا في قوله

ومصعب حين جد الامثرا كثرها وأطعها

الرواية \* وأنتم حين جد الامر وهكذا رووا في سائر الايات فقال الكوفيون الرواية

الصحيحة المشهورة ما رويناها ولو سلمنا صحة روايتكم فاجوابكم بما رويناها مع صحته

وشمونه وأما القياس فانه لما جاز صرف ما لا ينصرف انشاقا وهو خلاف القياس جاز

العكس أيضا اذ لا فرق بينهم ما رووا أيضا فانه اذا جاز حذف الواو المتحركة ضرورية من قوله

فيميناه بشري رحله قال قائل \* ان جمل رخوا والملاط نجيب

وأصله فيميناهو لجواز حذف التنوين ضرورية من باب أولى لان الواو من هو متحركة

والتنوين ساكن ولا خلاف ان حذف الحرف الساكن أسهل من حذف المتحرك وأما

البصريون فقالوا لا يجوز ترك الصرف لان الاصل في الاسماء الصرف فلما تجاوزنا

ذلك أذى الى رده عن الاصل الى القرع ولا تنبش ما ينصرف عما لا ينصرف وعلى هذا

يخرج حذف الواو من هو في نحو قوله فيميناه بشري رحله فانه لا يؤدي الى ايسر وانما

جاز في الضرورية صرف ما لا ينصرف لانه من أصل الاسم فاذا اضطرر رادوه الى أصله

وان لم ينطقوا به في السعة كما لم ينطقوا بخوضه في السعة بخلاف منع الصرف لانه

ليس من أصل المنصرف أن لا ينصرف وقد ذهب ابن الانباري في كتاب الانصاف

مذهب الكوفيين لكثرة النقل الذي خرج عن هذا الشذوذ وقاله فقال ولما سمعت

الرواية عندهم الاخفش والفارسي وابن برهان بن البصريين صاروا الى جواز ترك

الصرف ضرورة تجاه الكوفيين وهم من أكابر أئمة البصريين والمشار إليهم من المحققين

وأجاب عن كلمات البصريين فقال أما قولهم يؤدي ترك الصرف الى القرع قلنا هذا

يطلب بحذف الواو من هو في قوله فيميناه بشري خصوصاً الى أصل البصريين فان

الواو عندهم أصلية وقولهم لا تنبش ما ينصرف غير مسلم فالكذا اذا قلت غرا هو بيتا كيد

إذا كانت شديدة النفع والحفز  
للسمع وفادته ضادة مجسمة  
وراءه وحاء مهملتان قوله لولا  
يدلى يعنى لولا يدلى فتزق به  
لا تزرق ولا تزرق أن يعربها  
ويذهب والتنزيق يضم الميم وسكون  
الذون وة الزاى امة والباء  
الموحدة ومعناه الدخول قال  
الجوهري ان تزق أى دخل وهو  
مقلوب انزق قوله مسدد  
المتقى أراد أن الناموس ليس  
بواسع قوله شفى المتفرق حيث  
يرق منه أى حيث يخرج منه  
يعنى بيت الصائد قوله الازق  
يفتح الهمزة والزاى المجهمة وهو  
الازل وهو الضيق وأصله  
بسكون الزاى فحركة الضرورية  
قوله والمعق يفتح الميم والعين  
وهو قاب المعق وهو بسكون  
العين في الاصل فحركة للضرورة  
وقال الجوهري وة لم يجر له

الضهير المتصل بالمتصل فاذا حذف الو وحصل اللبس وكذلك يحذف اللبس بصرف  
مالا ينصرف فانه يقع لاسباب المنصرف وغيره ومع هذا وقع الاجماع على جوازها فان  
قالوا الكلام هو الذي يحذف القانون به دون الشعر وصرف مالا ينصرف لا يقع  
اسباب ما ينصرف وبين مالا ينصرف لانه لا يلبس ذلك في اختيار الكلام قلنا وها  
هو جوازنا عما ذكرناه فانه اذا كان الكلام هو الذي يحذف به القانون فتركنا صرف  
مالا ينصرف في الضرورة لا يوجب لاسباب ما اذا لابس ما ينصرف وما لا ينصرف  
في اختيار الكلام وأطال الكلام في الرد على البصريين وقد ورد الفارسي في تذكره  
على أصل البصريين سؤال لم يجب عنه فقال أفيجوز في الضرورة ان لا يعرب الفعل  
المضارع لان الأصل كان فيه ان لا يعرب كما كان الاسم في الاسم ان لا يصرف فاذا لم  
نعر به رددته الى الأصل في الضرورة ~~كم~~ ما رددت الاسم الى الصرف في الضرورة  
واستشهد على ذلك بقوله فالיום أشرب ونحو ذلك قيل أما الآيات فلبست بدليل فاطع  
لانه يجوز أن يكون أجريت في الوصل مجرى الوقف وبقي النظر في هل يجوز أن لا يعرب  
هذا ما قاله ولم يجب عنه قال الشاطبي وكأنه اشكال على مذهب البصريين لكن  
الجواب يظهر عنه بادي نفاذ انتهى وهذا البيت من آيات سبعة للعباس بن مرداس  
العمامي رضي الله عنه ابن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عباس بن رفاع بن الحرث بن بهشة  
ابن ساسم أسلم قبل فتح مكة يدبر وأمه الخنساء العمامية الشاعرة كما يأتي بيانه في ترجمتها  
وكان عباس هذا من المؤلفة قلوبهم ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ردسبايا  
حنين الى أهلها أعطى المؤلفة قلوبهم م وكانوا أشرفا ثلثهم ويتألفهم قومهم  
فاعطى أبا سفيان وابنه معاوية وحكيم بن حزام والحرث بن الجوث بن كارة والحرث بن  
هشام ومهسل بن عمرو وحويط بن عبد العزيز وصندوان بن أمية وكل هؤلاء من  
أشرف قريش والاقرع بن حابس بن عثمان بن محمد بن سفيان الجهمي القيسية وعيينة  
ابن حصن الفزاري ومالك بن عوف النصري أعطى كل واحد من هؤلاء مائة بعير  
وأعطى دون المائة رجالا من قريش وأعطى عباس بن مرداس أبا عرفت فسطها وقال  
يعاتب النبي صلى الله عليه وسلم

أفجعل نبي ونخب العبيد بين عيينة والاقرع  
وما كان حصن ولا حابس \* يفوقان مرداس في جمع  
وما كنت دون امرئ منهما \* ومن تضع اليوم لا يري  
وقد كنت في الحرب ذاتدرا \* فلم أعط شيئا ولم أمنع  
\* الا أقاتل من حربة \* عديد قوائمه الأربع  
ومكانت غابا تلافيتها \* يكرى على المهر في الأجرع  
وايقظ القوم أن يردوا \* اذا جمع الناس لم أجمع

(ترجمة العباس بن مرداس)

مثل عمرو بن لحي قال نمر بن منبه  
أي عبق قوله أجوف عن  
معه دية في اذا قد تجافي عنه  
واذا انكأ أيضا قال مات فلان  
مرتقا أي متكنا قوله الفشق  
بفتح الفاء والشين المجهمة  
انشط قال أبو عمرو وانتشار  
النفس والحوص قوله في الذوب  
بفتح الذال المجهمة أي في الحدة  
والشري بفتح الشين المجهمة  
وسكون الراء المختل قوله في  
ضليل المنسفق أي في صغير  
المدخل قوله وأفقت بتقديم  
الفاء على القاف أي وضع  
الفوق في الوتر قوله حشرات  
الرشق الحشرات مع حشرة قال  
الجوهري الحشر من لشد  
مالط والرشق أصله التسكرين  
فكر للضرورة واللحق من  
المطريق وكذلك القم قوله ناه  
من التلم أراد من ناه المطريق  
منه ما يشبهه في قوله فاست  
فمن يدخلن قيسه أو التمسك

التهب الغنمية والعبيد بالتصغير اسم فرس العباس وكان يذبح فارس العبيد وتدرأه  
بضم التاء وفتح العين هـ هـ وزمن الدرء وهو المنع قال في الصراح وقواهم الساطان  
ذوترا أي ذوعة وقوة على دفع أعدائه عن نفسه وهذا اسم موضوع للدفع وقوله  
فلم أعط شيئا الخ أي لم أعط شيئا طائلا أو لم أعط شيئا استعنته وهو المائة ولم أمتنع من  
الاعطاء لأنني أعطيت به ما قبل كان أعطي بخسين واستشمت به الفخاة على حذف الصفة  
لئلا يلزم التناقض والأفاثل جمع أفيل بالفاء كالنصير وزناوه عني وقال الأصمعي هو  
ابن سبعة أشهر أو ثمانية ويجمع على أفاثل أيضا بكسر الهمزة وفتح زاي وهو زينة سفيان بن  
عمينة وروى ابن عتبة وابن أبي الأفاثل أعطيتها كذا في الاستيعاب لابن عبد البر  
فلما أنشد هذه الأبيات يزيد بن أبي النجدي صلى الله عليه وسلم قال قطعوا عني لسانه فأعطى  
حق رضى وقال سفيان بن عمينة أنعم الله مائة وقال ابن أبي الأصمعي في تحوير التهجير قال  
لعل ياعلى أقطع لسانه عني فقبض على يده وخرج به فقال أقطع أنت لسانى يا أبا الحسن  
فقل لى لمض فبك ما أمرت ثم مضى به إلى ابل الصدقة فقال خذ ما أحبيت قال وقول  
على رضى الله عنه أحسن مواربة سمعت فى كلام العرب وفيه روايات أخرى كذا  
السيوطى فى شواهد المغنى والمراد من الخصاة التى يرى بها فى البئر ينظر هل فيها ماء أم لا  
وأخطأ شارح اللب حيث قال ان مرادها هذا رأس الخوارج وكنته أبو بلال  
وسكى رواية الأبيات لأبي بقليل

هـ (وأفند بهده وهو الشاهد الثامن عشر)

(أرقى الميلة برق بالتم \* يالآ برقا من يشقه لايلم)

قال الشارح وكذا اتهم بفتح التاء فى المنسوب إلى التهم عني تهامة يريدان الألف  
فى تهام بالفتح عوض من إحدى ياءى النسب كما فى عيان اذ هو منسوب إلى عين وانما قيل  
بفتح التاء لأنك إذا كسرتها كانت تهاى بتشديد الياء لانه منسوب إلى تهامة بالكسر  
فالألف من لفظها أولست بدلا قال المرزوقى فى شرح فصيح نعل رجل تهام أى من أهل  
تهامة والأصل تهامى لأن تهامة قد وضع موضع تهامة لكنهم حذفوا إحدى ياءى النسبة  
وأبدلوا منها ألفا وأنشد هذا البيت عن أبي على الفارسي وقال ابن جني فى الخصائص  
فان قلت فان فى تهامة ألفا فلم ذهب إلى أن هذه الألف فى تهام عوض من إحدى الياءين  
للاضافة قبل قال الخليل فى هذا كأنهم نسبوه إلى فعل أو فعل وكانهم كفوا صيغة تهامة  
وأصاروها إلى تهام أو تهيم ثم أضافوا اليه فقالوا تهام وانما مثل الخليل بين فعل وفعل  
ولم يقطع باحدهما لانه قد جاء هذا العمل فى هذين المثالين جبهما وهو الشام واليمن وهذا  
الترقيم الذى أشرف عليه الخليل لظنا قد جاء به للسمع نصا أنشدنا أبو على قال أنشد  
أحمد بن يحيى أرقى الميلة برق بالتم \* البيت ونال أبو عبيد البكري فى معجم ما استجمر

بفتح السين  
المهمل وهو عوج فى الوادى  
قوله انقاض النطق الانقاض  
التمويت ومنه انقاض العلك  
والنطق بضم النون والقاف  
جميع نفوق بفتح النون على  
خلاف انقاس وهو المنقوع  
قوله خفضا من البثق أراد أن  
ماده إذا انبثق ينخفض قوله  
بضم السين أى مكن إذا جبن  
والزهرى بفتح الزاى المبهمة وهو  
الهنالك والأوج بفتح الهمزة  
الطش والبق البعوض والحوم  
بفتح الحاء المهمل الكثر والمهمل  
الابيض ويقال عين مهمل فى  
شدة البياض قوله أعضاد الازرق  
أراد عطشى فالترتوت رثاتهن  
فما شربن ابتلت نواحين يهوى  
ما الترقى من العطش قوله وقد  
أوتى تأوين المقى بضم العين  
المهمل والقاف الأولى ويقال  
بفتح القاف أراد أن شربن

التم بفتح أوله وثانيه قاله ابن الاعرابي وأنشد **أرقى الليله برق بالتم** البيت ثم قال  
تهامة **بب** كسر أوله أرض طرفها من قبل الجازمدارج العرج وأولها من قبل نجد  
مدارج ذات عرق وسهيت تهامة لتغير هوأثم من قواهم تم الدهن ونعمه اذا تغيرت  
رائحتها **اه** وقال ابن حجر في شرح البخاري وتهامة اسم لكل ما نزل من بلاد الجاز  
سهيت بذلك من التهم بفتح المثناة والهاء وهو شدة الحر وركود الريح وقيل تغير الهواء  
ليكن صاحب الصحاح والقاموس قالان التهم مصدر من تهامة وينسب صاحب  
القاموس فقال وتهامة بالكسرة مكة شرفها الله تعالى وأرض لا بلد ووهم الجوهرى ثم  
قال والتهامة بالفتح البلدة ولغة في تهامة والتعريك الأرض المتصوبة الى البحر كالتهم  
كانهم مصدران من تهامة لان التهام متصوبة الى البحر **اه** وأرقى أمر رقى من الارق  
بالتعريك وهو الصهر بالليل وفعله من باب فرح وتعديته بالتضعيف وبالكسر فانه يجب من  
العرق واسمته عظام له وقد شرح الشارح في باب الاستعانة نحو هذا التركيب وبرق فتميز  
وفيها التناث من الغيبة الى الخطاب والشوق الى الشيء نزاع النفس اليه يقال شاقنى  
الشيء أى جعلنى مشتتاً فافانما جعله العرق مشتتاً فالان حبيبه في تلك الأرض تذكر  
بالعرق وميض ثنابها فلم تأخذ سنة كما قال الشاعر

جارية في رمضان الماضي \* تقطع الحديث بالاماض

وقال المتنبى

إذا الغصن أم ذا الدعص أم أنت فتنة \* وذبا الذى نبلسه العرق أم نقر

واستحسن قول ابن تينة المصرى

(١) تذكرت لما رأيت جبينها \* للال الدجى والشيء بالشئ يذكر

وفاعل يشقه ضمير العرق والهاء مفعول وهو ضمير من الشرطية ولا يلزم بالبناء لانه مفعول  
من الاوم وهو العذل جواب من وجود الانانية لا يمنع الجزم فان المضارع المنفى  
بلا اذا وقع جزاء يجوز جزمه **ك** قوله تعالى ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ويجوز رفعه  
ليكن يجب اقترانه حينئذ بالقامخ وقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً أو ورداً بن  
الاعرابي في نوادره بعد هذين البيتين ثلاثة أبيات آخر ولم يزل الشعر لاجد وهي  
ما زال يسرى منجد حتى عتم \* كأن في ريقه اذا ابتسم

بلفظة تنفى الخذل عن طقل من

ومنجد من الشجد اذا ذهب الى الشجد والنجد كل ما ارتفع من تهامة الى أرض العراق فهو  
نجد وعتم دخل في العقة والمنهم ورأعتم بالالف والعقة بالتعريك المثلث الاول من الليل  
بعد غيبوبة الشفق والريق بالتشديد وريق كل شئ أوله والبقعة القرس التى فيها الباقى  
وهو بياض وسواد وقتنى تطردوا الخيل مفعوله وعن متعاقب تنفى والمنم بفتح التاء الولد  
الذى يولد لتمام مدته وهذا البيت مثل بيت أوس بن حجر في وصف العرق وهو

حتى كأن حمار من أنان حاصل  
عقوق وهى التى قد عظم بطنها  
ودخلت في عشرة أشهر والاون  
العدل فشبه بطنها بالاعدال  
قال الجوهرى الاون أحد جاني  
الخرج وهو ذا خرج ذواونين  
وهما كالعدلين ومنه قولهم  
أون الجار اذا **أككل** وشرب  
واستلأ بطنه واشتدت خاستراه  
نصار مثل الاون قال رؤبة  
وسوس يدعوا الى آخره وقال في  
العقق يريد جمع العقوق وهى  
الحامل مثل رسول ورسول قوله  
وارتا زجرى سمدرى قى  
نمز بطنه لينظر الى مـ لا بـ  
والسمدرى الازرق والختنق  
النام قول لوصف أدراها أراد  
لوصف لهـ هذا السهم أدراها  
لا ينفذها والذريص بالفاء جمع  
فريصة قال الجوهرى فريص  
العنق أوداجها والافق بفتح  
الهمزة والقاص جمع افق وهو  
الجلاد الذى لم تتم دباغته مثل أديم

(١) بهامش الاصل معزوا الى

ديوان ابن تينة هكذا

وذكر جميع المسالك ان بدا

لال الخ والامر سهل



كان ريشه ليلعلا شطبا \* أقرب أياق بني النخيل رماح  
قال شارحه ابن السكيت ريشه مستقرة ليس عظيمة والأقرب جمع القرب وهو الكشم  
يقول يشكف البرق كما يريح الأياق فيبدو بياضه اه

• وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع عشر وهو من شواهد س •  
(يحدو غماني موالها بلقاحها)

على أن غماني لم يصرف في الشعر شذوذ المساوهم الشاعران فيه معنى الجمع واقطعه وشبه  
لفظ الجمع وكان القياس أن يقول غماني قال ابن السكيت في غماني لغتان الصرف لانه اسم  
عدد وليس بجمع ومع الصرف لانه جمع من جهة معناه لانه عدد يقع للجمع بخلاف  
يمان وشام لانه غير جمع وفيه جمع فان س وغيره قالوا انه شاذ وهم الشاعر فيه معنى  
الجمع فلم يصرفه ولم يقل أحد انه لغة وفي شرح شواهد الكتاب للكتاب قال سيوييه وقد  
جعل بعض الشعر غماني بمنزلة حذاري حذري أبو الخطاب انه مع العرب يشدون هذا  
البيت غير ممنون وصحت أبا الحسن يقول ان هذا الاعراب غلط وتوهم ان غماني جمع على  
الواحد وتوهم انه من الثمن اه أي توهم أنه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو غماني  
وقال الاعراب السقري كأنه توهم ان واحدة ثمانية كحذرية ثم جمع فقال غماني كما يقال  
حذاري في جمع حذرية والمعروف صرفها على انها اسم واحد أي باللفظ المنسوب نحو  
يمان والحذرية بكسر الجاء المهملة وتسكون الذال المعجمة وتخفيف المثناة التحيمة قطعة  
غلظت من الأرض وهذا المصراع صدر وعجزه • حتى هم من بزية الارتاج • وقبل  
هذا البيت

وكان أصل رجالها وحبها • علقن فوق قويرح شجاج

وهذان البيتان من قصيدة لابن ميادة كما قال السيري في شبه ناقته بسرعته بالجسمار  
وحش فارح يحدو غماني أن أي يسوقها موالها بلقاحها حتى تجعل وهي لانه كنه  
فترب منه لان الاتي من الحيوان غير الانسان لا تمكن الفعل اذا حلت والرجال جمع  
رجال وهو كل شيء يصعد الرجل من وعاء للمناخ ومركب لليهر وحاس ورسن وضمير  
رجالها الناقه وعلقن بالبناء للمفعول والنون ضمير الرجال والحيال واكتسب المضاف  
الجمعية من المضاف اليه لانه يصح سقوطه والقويرح مصغر فارح وهو من ذى الحافر  
الذي انتهت اسنانه وانما يفتح في اسنانه في خمس سنين والتصغير للتعظيم والشجاج  
بفتح الشين المعجمة وتشديد الحاء المهملة قال في الصحاح هو الحمار الوحشي وهو بدل  
من قويرح أو عطف بيان ويحدو بمعنى يسوق وفاعله ضمير الشجاج والجملة متفصلة  
وأراد بالغماني انه ولهذا حذف التاء منه أولان الممدود محذوف والمولع من أواع  
بالشئ بالبناء للمفعول فهو مولع به بفتح اللام أي أغرى به وعلق به والاقاح كصاحب ماء

وادم قوله الوتين هو عرق في  
القلب اذا انقطع مات صاحبه  
وبروي بالناء المتلصقة والظبق  
يفتح الطام والباء الموحدة الففار  
كل واحد طبقة قوله غماني  
اشتلاها من اشتلاها اذا أنقذه  
وكذلك اشتلاها بمعنى ما انجهاها  
أي الاتن صفقه حين صفقها  
وصفقه صرفه ايها قوله للنصفق  
أي لا انصفق وتم اوى من  
تم اوى القوم في المواءاة اذا سقط  
بعضهم في اثر بعض وانصفق  
الموضع حيث ينصفق أي يرجع  
قوله باربع أي باربع بميات  
يقرب من أي يتنفس من هذه  
الرميلك والورق قطع الدم  
أراد يخرج من كل موضع  
رمية مرشاش يرش الدم وقال  
الجوهري الورق ما استدار من  
الدم على الأرض قال أبو عبيدة  
أوله ورق وهو مثل الرش قوله  
كثير الجاهض وهو أيضا فيه  
حرة شبه الزبد الذي يخرج مع

الفعل في رجم الناقة وفي المصباح القاح يفتح الادم وبكسر هاءهم من الفتح الذكرا لا تفي  
أى أحبلها وحتى غاية لقوله يحدو وهم بالنبي من باب قتل إذا أراد ولم يفعله والزيادة  
يفتح الزاى المعجمة وسكون المشاة التمنية وبالفين المعجمة مصدر رزاع يزيع أى مال  
والارتاج بالكسر مصدر ارتجت الناقة إذا أغلقت رجها على ماء الفحل يريدان هذا  
الحمار عدل خلف أنه يملطها ويركبها حتى تحبل فهرت منه فكانه ساقها وسوقا عينا  
حتى همت باسقاط ما ارتجت عليه أرحاءها من الاجنة وازلاقه وكان زمام هذه الناقة  
مرتبط بهذا الحمار الشديد الحرص على القاح بانه فهي تهدو بهدوه وهذا غاية في سرعة  
الناقة وروى بربقة الارتاج والربقة بكسر الراء المهملة وسكون الموحدة وبالقف  
اراد به العقد لانها اذا اغلقت فم الرخم على ماء الفحل فكانت عاقدة ومنه الحديث فقد  
خاع ربقة الاسلام من عنته أى عقد الاسلام وأصل الربقة واحد الرقب بالكسر وهو  
حبل فيه عدة عرائشه الهم الواحد من العرا ربة ولا بد من تقديره مضاف على  
هذه الرواية أى حتى هم حتى يحل ربقة الارتاج يعني ارتجت هذه الاتن وانفحات من شدة  
الجري حتى لم تقدر أن تضبط ما في أرحامها ولم يقف الاعلم الشفوي على البيت الاول  
فظن أنه في وصف راع فقال وصف ابلا أولع راعيا بالناقة حتى لقتت ثم هذا اشد  
الحدائق حتى همت باسقاط ما في بطونها من الاجنة وابن ميادة هو ابو نمر احبل وقيل أبو  
شرحبيل واسمه الرماح كشاد بن يزيد وهو من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان رهط  
الحارث بن ظالم كذا في كتاب الشعراء لابن قتيبة وصيادته أمه وهى أم ولد بن برة وقيل  
مقلبية وكان هو يزعم انها فارسية وفي ذلك يقول

انا بن أبى سلمى وجدى ظالم \* وأبى حصان حصنتها الاعاجم  
أليس ظلام بين كسرى وظالم \* ناكز من يطم عليه القائم

وسبب تسميته الله لما قبلوا من الشام نظر اليها رجل وهى ناعسة تتأبل على بغيرها  
فقال انها الميادة فسميت به وغلب عليه او ابن ميادة شاعر مقدم فصيح لكنه كان متعرضا  
للسخرات بالماهاجة الناس ومساية الشعراء وله مع الحكم الحضرمي مهاجاة ومناقضات  
كثيرة وأراجيز طويلة وقد أدركه الدورقين كان في أيام هشام بن عبد الملك وبقي الى زمن  
المنصور ومحمد بن أبى الوليد بن يزيد وعبد الواحد بن سليمان ومن بني هاشم ابا جعفر  
المنصور وجهه بن سليمان ولما قال من قصيدته

فضلنا قريشا غير رهط محمد \* وغير بني مروان أهل القبائل

قال له ابراهيم بن هشام أنت فصلت قريشا وجرده وضربه أسواط ولما سمع البيت الوليد  
ابن يزيد قال له قدمت آل محمد علينا قال ما كنت يا أمير المؤمنين أظنه يكون غير ذلك فلما  
أفضت الخلافة الى بني العباس قدم على المنصور فقدمه فقال له ما دخل عليه كيف قال  
لانه الوليد فأخبره بخله فغضب ولم يعده الى المنصور بهداه لما رأى قلة رغبته في مدائح

الدم بذلك والهناء السقوط  
قوله المنفرق بفتح الراء حيث  
يتفرق الطريق وتماوى أصله  
تتماوى أى يماوى بعضهم فى اثر  
بعض قوله بالرقى يريد الرقاق  
فقصه للضرورة قال الجوهري  
الرقاق بالفتح أرض مستوية  
لينة التربة تحته صلابته قوله  
من ذروها بفتح الذال المعجمة  
يقال مر فلان يذروا أى  
يمروا سريعا قوله شبرا قد  
من شبرقت الثوب شبرا إذا  
قطعته ومنزقته وذى عرق ذو  
بهدا أراد به وابعد اغزيرا  
قوله حتى احدها أى جمعها  
وساقها والرفق بضم الراء وفتح  
الفاء وهى الجماعة ورواه الأصمعي  
بكسر الراء وأصله رفاق فقصه  
للضرورة قوله أو خارب بالخاء  
المعجمة وهو اللص أرادوا لص  
من اللصوص يسوق ابلا وهى  
نقال لجامها ٣ بالخزق أى صارت  
حزقا وهو بكسر الخاء المهملة

الشعراء ووزارة ثوابه لهم وتوفي في صدر خلافة في حدود الست والثلاثين بعد المائة  
وبنوديبان تزعم ان ابن ميادة آخر الشعراء الذين يستشهدون بشعرهم روى أبو داود  
الفرزاني ان ابن ميادة وقف يوم في الموسم ينشد

لو أن جميع الناس كانوا بلعة \* وجئت بجدي ظالم وابن ظالم  
أظلت رقاب الناس خاضعة لنا \* مجودا على أقدامنا بالهجوم  
والفرزدق واقف عليه متأنم فقال له يا ابن زيد أنت صاحب هذه الصفة كذبت والله  
وكذب سامع ذلك منكم فلم يكذب قال فن يا أبا فراس قال أنا أرى بها منك وقال  
لو أن جميع الناس كانوا بلعة \* وجئت بجدي دارم وابن دارم  
أظلت رقاب الناس خاضعة لنا \* مجودا على أقدامنا بالهجوم  
فاطرق ابن ميادة ولم يجبه ومضى الفرزدق وانتهلها

(وأنشد بعده وهو الشاهد العشرون)

(بلغتها واجتمعت أشدى)

على أن أشد جمع شدة على غير قياس أو جمع لا واحد له بدليل تأنيث الفعل له وفي الصحاح  
كان س يقول واحد شدة وهو س في المعنى لأنه يقال بلغ الفلام شدة ولكن  
لا يجمع فعلة على أن فعل وأما أنعم فأنما هو جمع نعم بالضم ضد البؤس وقيل هو جمع شد  
بالفتح نحو كلب وأكل وقيل جمع شد بالكسر مثل ذئب وأذوب وكلا هذين القولين  
قياس وليس بأشدهم وعين وقيل هو جمع لا واحد له من لفظه مثل محاسن ومشابه وقيل هو  
ليس بجمع وإنما هو مفرد جاء على صيغة الجمع مثل آكل وهو الأسرب ولا نظير لها وهذا  
قول أبي زيد وسكى في هـ زنة الضمة لغة في فقهها ومعنى الأشد القوة وهو ما بين غمالي  
عشرة سنة إلى ثلاثين وقيل إلى أربعين أو إلى خمسين قال سحيم بن وثيل  
أخو خمسين جمعة أشدى \* ونجذني مداورة الشون

وفي هذه الحفظ للسهم هو جمع شدة بمعنى القوة والجلادة في البدن والعقل وقد شد  
يشد شدة إذا كان قويا وأصل الشدة العقد القوي وشددت الشيء قويت عقده وأشد  
يستعمل في العقل وفي البدن وفي قوى النفس هذا واستدل الشارح المحقق بـعلا ابن  
الحاجب في شرح المفصل بتأنيث الفعل ليكون أشد جمعا محل بحث فان أهل التفسير  
واللغة أجمعوا على تفسيره بالقوة فيحتمل أن يكون تأنيث الفعل له باعتبار معناه  
لأنه يكون جمعا وكان ينبغي أن يستدل بمادة الفعل وصيغته فان الجمع معناه تأنيث المتفرق  
والاجتماع مطاوعه وهو نالف المنزق فلا يتصور معناه إلا بجمع متعدد ولا يكون الاجتماع  
من شيء واحد على أن الرواية بلغت بالجمع الأشد بالخطاب لا بالتكلم وهو من أرجوزة  
لا ينجيله مدح بها هشام بن عبد الملك منها

ونفع الزاى المجهمة وهي جمع  
خرقة وهي الجماعة من الناس  
والطير والصل وغيره مثل فرق  
وفرقة والصاب بضم الصاد  
المهمل اسم موضع والوق  
يقع الواو والسبب الطرد وكل  
ما طرد فقد وسق والوسيقة  
الطريدة قوله إذا تاني حله  
يعنى إذا ثبت في حله والاعاق  
يقع الغين المجهمة واللام اسم  
من الاعلاق حاصله في البيت  
انه إذا ثبت في حله غلق وإذا  
لامته نفسه في أمرها يكذب  
لومه فيقول أنا لم أقبل بها هذا  
انما القدر الذي ألجمها فيها  
أصابها قوله أو صدق يريد صدق  
نفسه فيقول أنا جلتا على ذلك  
فانهم (الاعراب) وقاتم الاعاق  
الواو فيه وأورب أصله ورقاتم  
الاعاق وفي الحقيقة هذا صفة  
موصوفة بها محذوف أي وررب  
مهمه قاتم الاعاق والقاتم مضاف  
إلى الاعاق إضافة ظنية قوله

وقلت لا عيس اعلى وجدى \* فهي تحدى أحسن التحدى  
قد ادرعن في مسير سعد \* ليلا تكون الطيلسان الجرد  
الى أمير المؤمنين الجدى \* رب معقة وسوى معقد  
عن دعان أصيد وعبد \* هذى الجهد والتشريف بعد الجهد  
في وجهه بدر بدا بالسعد \* أنت الهمام القرم عند الجهد  
بلغتها مجمع الاشهد \* فأنزل لماقت صوب الرعد

والعيس الابل البيض يحاط بياضها شقرة مفردة المذكر عيس والمؤنث عيساء واعلى  
ارفة نجي والجهد بالكسر الاجتهاد في الامور وقول جد في الامر يجذبناضم وتحدى بانناه  
المججمة وفتح الدال المهملة أصله تحدى أى تسرع حذفته منه الناء من خدى البعير  
يحذى خديا تسرع وزج بقوائمه والسعد بفتح السين المهملة وسكون الميم في الصحاح  
وسدت الابل في مسيرها جدت وفي القاموس هو السرداى الطويل الدائم يقال هو  
لا سعد أى سرمد والادراع اقترع الليس الدرع وهو قيص المرأة والطيلسان من  
لباس الجحيم لونه أسود لانه يابى والجرد الخلق يقال فوب جرد والجدى اسم فاعل من  
أجدى عليه بمعنى أعطاه كثيرا من الجداى والجدى بفتح الجيم فيه ما هو المطر  
الذى لا يعرف اقده ما وقيل المطر العام ورب كل شئ ماله كدم مستحقه ومعد أبو العرب  
وهو معد بن عدنان وقوله ممن دعيايان لقوله سوى معد وقوله من أصيد الخ بيان ان دعيا  
أى هو سيد من دعان نفسه من ملك وسوقة والأصيد الملك وقوله أنت الهمام التغات من  
الغمية الى الخطاب والهمام الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع والقرم بالفتح السيد  
وأصله الفعل المكرم لا يركب ولا يرحل والجهد بالسكون سرمد الهزل وقول جد يجرد  
بالكسر وقوله بلغتم بابناء لانه اعل وروى بلغتم بابناء لانه معل والتشديد أيضا وروى  
أيضا ما وقتم بابناء لانه معل والتشديد أيضا والطوف على العنق وكل ما استدار بشئ  
ونطوقه لسه وضعير باهت بالخلافة المهودة ذهنا مجمع اسم فاعل حال من ضمير الخطاب  
ولا تضر الاضافة لانهم القضية وظهريه هذا ان بيت الشاهد على غير وجهه ويجوز ان  
يكون من أرجوزة أخرى والله أعلم وان لم يعرفى سال ان كان الصوب بالياء الموحدة  
ومعنى ارتفع ان كان الصوت بالمشناة القوقبة يريد انك لماقت باسم الخلافة انفتح أبواب  
الخير وفي الاغانى ان أبانخيلة قال قراتها حتى أثبت الى آخرها وهممت ان أسأله فمأثم  
تذكرت ان الناس نصحتوني على أن لا أسأله شأ فانه يحرم من يسأله فلما فرغت أقبل على  
جلسائه فقال الغلام السعدى أشهر من الشيخ أبي النجم الجهلى وخرجت فلما كان بعد  
أيام أتتني جائزته ولما أفضت الخلافة الى السفاح نقل هذه الأرجوزة الدالية اليه فهي  
الى الآن في ديوانه منسوبة الى السفاح وأبو نخيلة بضم النون وفتح الناء المججمة اسم  
الشاعر لا كنيته كذا في الاغانى وقال ابن قتيبة اسمه وهو مروكى أبانخيلة لان امه ولدته

خا المخترقن كلام اضافى  
مجرد على الوصفية وهكذا  
الكلام في الشطر الثاني وجواب  
هذا المحذوف والتقدير ورب  
قامم الاعاق الى آخره قد قطعه  
أوجبه أو نحو ذلك (الاستشهاد  
فيه) أن التنوين الساكنة في  
قوله المخترقن هي التنوين الغالى  
والغرض من إلحاقها الدلالة على  
الوقف فان الشعر يمكن آخره  
وقفا أو وصلا فاذا الحقت هذا  
التنوين دل على أنك واقف  
لا واصل ولهذا لا يلحق الا  
القافية المقيدة أى الساكنة  
لتظهر فائدتهم ادون القافية  
المطلقة وانما معنى بالغالى الجاوزة  
الوزن والغالى الجاوزة قال ابن  
الناظم التنوين انى هو الا لاحق  
الروى المقيد أراد بال حرف  
القصة ميدة وهو الحرف الذى  
نفس اليه القصيدة من كونها  
لامعة أو مغمية أو نحو ذلك كما هو  
من الرواى بالكسر والمسد وهو

(ترجمة أبى نخيلة)

الى جنب نخلة ويكنى أبا الجنييد وأبا العرماس وهو من بني حمار بن كعب بن سعد بن بكر  
المهملة وتشديد الميم وكان عاقبا ينفق أهله عن نفسه يخرج الى الشام فاقام هناك  
الى ان مات أبوه ثم عاد وبقى مشكوكا في نسبهم طمعو ناعليه وكان الاغلب على شعره الرجز  
وله قصيد ليس بالكثير ومن شعره

وان يقوم سودول الحاجة \* الى سيد لو يظفرون بسيد

ولما خرج الى الشام انصل بمسيلة بن عبد الملك فاصطنعه وأحسن اليه وأوصله الى  
الخلقاء واحدا بعد واحد واستماحهم له فاغذوه وكان بعد ذلك قاتل الوفاة انقطع الى بني  
العباس واقب نفسه بشاعر بني هاشم فدخل الخلقاء من بني العباس وهما بني أمية وكان  
طامعا فحمله طمعه على ان قال في المنصور وأرجوزة يغزيه فيها بجمع عيسى بن موسى  
ويعقد العهد لابنه محمد المهدي فوصله أبو جعفر بالنبي درهم وأمره ان يشدها بحضرة  
عيسى ففعل فطلبه عيسى فهرب منه وبعث في طلبه مولى له فادركه في طريق خراسان  
فدبحه وسلخ وجهه

\* (وأشده به وهو الشاهد الخادى والعشرون)

\* (جذب الصراريين بالكرور)

على أن الصراري جمع صراره وهو جمع صارعنى الملاح وهو السفان الذي يجرى السفينة  
والصارى بالصاد والراء المهملة من وزن القاضى معتل اللام بالياء وجمعه على صوار  
قياس مطرد لانه جمع فاعل اسم الاوصاف بخلاف جمعه على صراره اذ جمع فاعل المعتل اللام  
على فعال نادر نحو جان وجناه وغازو غزاه وقارب قرأه ولما شبه صراره وزن المفرد نحو زار  
وكلاب جاز جمعه على فعاعيل فهو صراري كما تقول زنا نرو وكلايب ثم جمع الصراري  
جمع تصحيف نقيض الصراريون وهذا تقرير كلام الشارح وقال أبو علي القاسمي في الايضاح  
الشعري الاشبه أن يكون صراره معدا لجمعه صراري ألا ترى ان فعلا لجمع كشم ادوم نعله  
جاء بكسرا كما جاء بكسب فعلا نحو جمال وجمايل وعلى هذا يكون الصراره كالصارى وكلا  
هذين القولين خلاف المنقول والمجموع أما الاول فقد نقل النقاش كابن السيرافي في شرح  
شواهد املاح المنطق والجواليقي وابن السكيت في شرح شواهد أدب الكاتب وصاحب  
الاصحاح والعياب والقاسموس أن الصراري مفرد مثل الصاري وأن جمعه الصراريون  
وأشده والله هذا البيت وان جمع الصاري الصراره كقولهم \* اشراق مردي على صراره \*  
فيكون الصراري من مادة الثلاثي المضاعف والصارى من مادة الثلاثي المعتل  
الآن صاحب القاموس اسام حيث اورد الصراري في المعتل أيضا لجمعه الصاري مع ان  
فاهلا لا يجمع على فعاعيل وانما الذي يجمع عليه فعال بالضم والتشديد كما مرأ وفعال  
بالفتح والتشديد نحو جبار وجبابير وزنه فعال غير موجود في أوزان المفردات من ابيته  
سبويه وفي غير هاتين وفي الأصل منسوب الى صرارة وهو اسم ثم والذى لم يجمع

جبل يشد به الرسل على ظهور  
البعير فكان الشاعر شد حروف  
قصيده بصجل وأراد بالمجيد  
الساكن والروى المقيد في الرجز  
المذكور هو القاف فانهم

(قح)  
(افدا الترحل غير أن ركابنا)

لما تزل برحالتنا وكان قد  
أقول قائله هو النابتة الذي ينف  
واضحه زياد بن معاوية بن ضباب  
ابن جابر بن يربوع بن غنظ بن  
صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان  
وهو يضم الال المعجمة وكسرها  
وقال ابن الاثير رأيت الفصحاء  
يختارون الكسر ويكنى أبو عبيد  
عن الكافي قال كان أبي يقول  
ذيان بالكسر وغيره ذيان وقال  
ابن دريد هو من ذبي الشيء يذبي  
ذبي اذا لان واسترخى والذبياني  
في قبائل قيس عيلان ذبيان بن  
بقيض بن نديث بن قطيس بن  
سعد بن قيس بن عيلان منهم  
نابتة المذكور في جهينة ذبيان



والذي لم يتزوج او الى صرار بدونها وهو كسحاب وكتاب اسم واد بالجاز واما الثاني  
فقد قال القرزوق

تري الصراري والامواج تضربه \* لو استطيع الى برية عبرا  
وقال خليفة بن جل الطهوي ايضا

تري الصراري في غبراء مظلمة \* تغلوه طور او فلو فوقه تيرا  
فقد رجع الضمير اليه في البيت الاول مفردا ثلاث مرات وفي البيت الثاني رجع اليه  
مفردا مرتين وقال القطامي في وصف غواص درة شبه حبيبتهم من قصيدة  
حق اذا السفن كانت فوق معتلج \* التي المعاوز عنه غت انكنا  
في ذي الجلول بقضي الموت صاحبه \* اذا الصراري من أهواله ارتسما

فلو كان جها كما زعمنا قال ارتسما قال شارح ديوانه أبو سعيد السكري والصراري  
الملاح والصرار الملاحون والواحد صار وأورد الخري في درة الغواص البيت الثاني  
وزعم أنه يصف فلان او المعتلج اسم فاعل من اعتلج الامواج القطعت واضطربت  
والمعاوز بالفتح جمع معوز بالكسر وهو الثوب الخلاق الذي لا يقبل لانه اباس المعوزين  
والمعاوزة فعول التي وقاعه ضمير الغواص في بيت قبله وانكم معطوف على التي وضعه  
كضمير وقوله في ذي الجلول معناه بانكم أي توارى في ما كثير عظيم والجلول جمع جل  
وهو معظم النقي وقيل بالجلول جمع جل يفتح الجيم يعني الشراع يعني ما فيه سفن لها  
شراع والارتسام بالسيفين المهمة التكبير والتعوذ والدعاء يقول ان الملاح دعا وعوذ  
حين شاهد عظم الأهوال بتلاطم الامواج وبيت الشاهد من أرجوزة الحاج يصف فيها  
سقيفة وقوله

لا ياتينها من الجور \* جذب الصراريين بالكرور

اذ لغت في جملها المسجور \* حذروا جات من حبال الطور

الملاذي يفتح اللام وسكون الهـ مهزة البطة والشدة وهو منصوب على نزاع الخافض أي  
بلائي ويتاها ياء معددها من النأي وروى يثاها بالثاء والذون من ثناه اذا عطفه  
والجور مصدر جار اذا عدل عن القصد وهو مصدر سماحي جاء على فعول بالضم لكن  
همز عينه على مقتضى القاعدة ولم أر من يه على هذا المصدر غير ابن السيرافي في شرح  
شواهد اصلاح المنطق وابن السيد المطليوسي في شرح شواهد ادب الكتاب وكلاهما  
نهما عليه في هذا البيت وكذلك الجور اليق في شرح ادب الكتاب أيضا والكرور  
الحبال واحدها كرافع قال أبو حنيفة في كتاب النبات قال أبو جرة الكرو الغليظ من  
الحبال وقال الطوسي هو حبل يكون من جلود وغيرها وانشد هذا البيت وجذب فاعل  
يثاها يقول اذا عدت هذه السفينة وجارت عن القصد لم يصرفها الملاحون عن ذلك  
الابعد بطة ومشقة ولغت بالحاء الهـ مهلة هبت والجذب يفتح الجيم الشراع كما تقدم

ابن رشدان بن قيس بن جهينة  
وفي ربيعة بن نزار ذبيان بن  
كثانة بن يشكر وفي جميلة ذبيان  
ابن قيس وفي الازد ذبيان بن  
ثعلبة بن الدول وفي همدان ذبيان  
بن مالك بن معاوية والثابغة  
الذي ياتي متقدم على الثابغة  
الجهمدي والجهمدي من الصعابة  
رضي الله تعالى عنهم والذيان  
شاعر ومقاتل كان ممن يهاجس  
النعمان بن المنذر ويناديه وكان  
عنده بمكة قال الاعمش والعماسي  
الثابغة لانه لم يقل شعر احدى  
صار رجلا وساد قومه لم يبعاهم  
الا وكان قد نبغ عليه به بالشعر  
بعد ما كبر فمضى الثابغة وقيل  
سمى بذلك لبيت فله وهو

حات في بني القين بن جسر  
فقد تبعت انا منهم شون

والبيت المذكور من قصيدة  
داوية قالها في المتبردة امرأة  
النعمان باشارة النعمان وكان  
قاعدا بالبلاد وعنده المتبردة  
والثابغة فقال صفا يا ثابغة في  
شعرها فوصفها فقال وتكني منها

والمسجور بالسجين الملهمة والجم الذي شهد بالحبال قال في العباب الأول والمسجور  
المنظوم المسترسل قاله أبو عبيد وأشد للعقل السعدى

وإذا لم خباها طهرت \* عيني فاشؤنهم السعدى  
كلوا أول المسجور أعقل \* سلك النظام فخانه المنظم

والحسد واه فاعل لفتت بالحاء والدال الملهمة ملتزم وهي الريح التي تعدد السحاب أى  
تسوقها وهي ريح الشمال والطور جبل والريح التي تجي من قبله هي الشمال وحيال  
الطور ناحيته وارتفاعه وهي بكسر الحاء الملهمة وبالمثناة التحتية يقال قد حباله وحياله  
أى بارتفاعه وروى من بلاد الطور والهجاء اسم عبد الله وكنيته أبو الشعثاء وتقدم نسبه  
في ترجمة ولد ربيعة في لشاهد الخامس وكان يقال له عبد الله الطويل وأقب بالهجاء  
لقله \* حتى يعرج عندها من عجبها وهو أول من رفع الرجز وجعل له أوائل وشبهه  
بالقصيد

\* (وأشد بهده لا كميت وهو الشاهد الثاني والعشرون)  
(ولم يستر يدرك حتى رميت فوق الرجال خصا لا عشارا)

على ان عشارا المعدول عن عشرة قد جافى قول الكميت والمثناة مفصلة في الشرح  
قال الحريري في درة الغواص روى خلف الأحمر أنهم صاغوا هذا البيت من  
عشار وأشد عليه ما عزي إلى أنه مصوغ منه

قل لعمرو يا ابن هند لو رأيت اليوم شينا لرأت عينك منهم \* كل ما كنت غنى  
إذا أتتنا فيلق شيت بامن هنا وهنا \* وأنت دوسر والملاح سيرا طمنا  
ومشى القوم إلى القوم أحادي ومشي \* وثلاثا ورباعا وخمسا فاطمنا  
وسداسا وسبعاعا وعثمانا فاجتلدنا \* وتساعا وعشارا فاصبنا وأصبنا  
لا ترى الا كيا فأتلامهم ومنا

ودلائل الوضع في هذه الايات ظاهرة وكنان خلف الأحمر مته بالوضع وشن قبيلة  
والفيالق الجيش وانشه باعتبار الكنية وهما بالفتح اسم اشارة للقريب ودوسر كنية  
للمعلم بن المنذر والملاء كنية أيضا لال المنذر وترجمة الكميت قد مضت في الشاهد  
السادس عشر قال ابن السكيت في شرح شواهد أدب الكائنات ومعنى يستر يدرك  
يجسدونك رائنا أى بطيئنا من الريث وهو البطء ورميت زدت يقال رمى على الخمسين  
وارمى أى زاد يقول المنشآت نفس الرجال أسرع في بلوغ الغاية التي يطلبها الطلاب  
المال إلى ولم يمتنعك ذلك حتى زدت عليهم بعشر خصال نفث السابقين وأبست الذين  
راموا ان يكونوا لك لاحقين انتهى ووقع في رواية ابن جني في الخصائص علوت موضع  
رميت وروى أبو جعفر النحاس حتى أتيت فوق الرجال خلا عشار وروى الحريري  
في الدرر نصالا بدل خصالا والاول هو الصحيح وهذا البيت من قصيد الكميت يجمع

أمن آل مبتدع أومعدي  
جبلان إذا زاد وغير منود  
أفد التحل غير أن ركابنا  
لما نزل برحانا وكان قد  
زعم الغداف بأن رحلتنا غدا  
وبذلنا خبرنا الغداف الاورد  
لا مرسجا بقدر ولا أهلا به  
ان كان تفرق في الاحبة في غدا  
سان الرحيل ولم تودع مهادنا  
والصبر والامانة منهم اموعده  
في اثرا نائية رمتك بسهمها  
فاصاب قلبك غير أن لم تقصد  
غيت بذلك انهم لا جيرة  
منهم ابغطف رسالة وتودد  
ولقد اصاب قوادهم من حبرا  
من ظهر مرزبان بسهم مصرد  
انظرت بعقله شادن متريب  
احوى أحتم المقلتين مقلد  
والنظم في سلات بن كرها  
ذهب توقد كالتحاب الموقد  
صفراء كالسرا اكدل خاقها  
كالغصن في غلواته المتأود  
والبطن ذو مكن لطيف طيه  
والهر تنقه بشدى مقعد  
مخطوطة المتن غير مفاضة

أبان بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وقيله

رجولك ولم يبلغ العشر سنك عشر اوليت فيك انغارا  
لادنى خساوز كامن سنك \* الى اربع فيقون انتظارا

وبعد بيت الشاهد يقول تبينوا فيك السود لسنة أو سنتين من مولدك فرجوا ان  
تكون سيدا أميراً مطاعاً رفيع الذكرو لم تبلغ عشر سنين وقوله ولانيت فيك انغارا أي  
أنفرت ولم تنبت أسنانك بعد في الصباح وإذا سقطت روضع المني قبل نفرة ومضغور  
فإذا نبت قبل انفرو وأصله انتفرو فقلت الشاهد ثم أدغمت وان شئت قلت انفرو يجعل  
الحرف الاصل هو الظاهر وقوله لادنى خساوز كأنه سابق في المصاحفة المصححة الفرد  
والز كابقح الزاى المصححة الزوج وخساوز كايون ولا يوزن والمعنى أنهم رجولك أن  
تكون كذلك لا لـ ل ما يعبر عنه بخساوز كارهو سنة أو سنتان الى ان صار لك أربع  
سنين فظهر للناس ما لهم على ما رجوه منك وتنبؤك عند كل سنك وقوله فيقون أي  
انتظروك يقال بقوت الشيء إذا انتظرت منه ويقال لأموذين بقاة لانهم يفتظرون  
أوقات الصلاة وانتظارا منه صوب بقوله فيقون لانه في معنى انتظروك انتظارا

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والعشرون وهو من أبيات سيبويه) •

(الاعلاة أو بدا • هـ سابع نهد الجزاره)

على ان المضاف يحذف مع دلالة ماضيف اليه تابع ذلك المضاف عليه مذكر الشارح  
المحقق في باب الاضافة ان هذا مذهب المبرد وأيده بما ذكره هناك على مذهب سيبويه  
وهو ان دلالة مضاف الى المجرور والظاهر وبداية في الاصل مضاف الى ضميره والتقدير الا  
دلالة سابع أو بدا هـ ثم حذف الضمير وجعل بداية بين المتضاميين الى آخر ما ذكره  
وسبق في الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى وهذا البيت من قصيدة للاعشى يخاطب  
بها شيبيان بن شهاب منها

وهناك يكذب ظنكم • أن لا اجتماع ولا زياره

ولا براعة البرى • ولا عطية ولا خفاره

الاعلاة أو بدا • هـ سابع نهد الجزاره

ولا نقاتسل بالعصى ولا نراى بالحجاره

يقول اذا غزونا كم علمتم ان ظنكم باتنا لا نغزوكم كذب وهو زعمكم اتنا لا نجتمع مع ولا  
نزوركم بالخيل والسلاح غازين لكم ومن كان ير يا منكم لم تنفعه برايته لان الحرب اذا  
عظمت لحق شرها البرى كما يلحق المني يربدا اتنا اتنا لم نكمن من المني والبرى فيما  
نكرهون ولا نقبل منكم مطا ولا نعطكم خفارة فتقدون به ما امننا والخفارة بالضم  
والكسر الذمة قال في الصباح خفر بالهدهد من باب ضرب وفي لغة من باب قتل اذا وفى به  
وخفرت الرجل حميته وأجرته من طالبه والاسم الخفارة بضم الخاء وضمها وقوله

ربا الروادى بضمة المجهول  
فالت تراى بين هـ فى كاة  
كالشعر يوم طلوعها بالاسعد  
أو دقة صدفة غوامها  
بمعنى رهايمل وبهجد  
أو دمية من سر من سر فوعة  
بيت باجر يشاد وقرمد  
مقط النصف ولم ترد اسقاطه  
فتناولته واتقنا باليد  
بمخضب رخص كأن يانه  
عنى يكاد من اللطافة يعقد  
نظرت اليك بحاجة لم تقضمها  
نظر السقيم الى وجوه العقود  
تجلبو بقادمى حسانه أيكمة  
مردا أدف لانه بالآخذ  
كالاتحوان غدا نقب مصابة  
جنت أعاليه وأسلة قدى  
زعم الهمام بان فاهما بارد  
هذب مقبله شمسى المولى  
زعم الهمام ولم أذقه انه  
يشقى بر ياريةها العطش الصدى  
أخذ الهذارى عذرا لها قنطرمه  
من أولو متتابع متسرد  
لو أنم اعرضت لا خطرا عاب  
عبد الاله صرورة متعبد

الاعلالة استقنا من قطع من قوله لا اجتلي أى لكن نزودكم بالخليل والعلالة بضم العين  
 المهملة بقبية جرى القرس وبقية كل شيء أيضا وهو من التعلال بمعنى التلهي والبداهة  
 بضم الواو حدة أول جرى القرس وأول الاضراب ووقع في رواية ابن جني في سماعه جماعة  
 والخصائص تقدم بداهة فأوعى هذا الاحد الشيعتين والسابع القرس الذي يدحو  
 الارض بيديه في العدو ويروي بدله القارح وهو من الخليل الذي بلغ أقصى استنانه  
 يقال قرح ذو الحافر يقرح بفتحهم ما قرحوا نمت اسنانه وذلك عند كمال خمس سنين  
 والنم يدقح النون المرتفع والجزارة بضم الجيم الراس واليدان والرجلان وهذا في  
 الاصل فيما يذبح ويحيت بذلك لان الجزار يأخذها في مقابلة ذبحها كما يقال أخذ العامل  
 عماله بالضم فبقي هذا الاسم عايم اريد أن في عنقه وقواقه طولاً وارتفاعاً فإنه يستحب  
 في عنق الخليل الطول واللين وقد فرق سليمان بن ربيعة بين العتاق والهجن بالاعتاق  
 فدعابطت من ماء فوضعت بالارض ثم قدمت الخليل اليها واحدا واحدا فأتى سبكه  
 وهو مقدم الحافر ثم شرب هجته وما شرب ولم يثن سبكه جعله عتيقا وذلك لان في اعتاق  
 الهجن قصر اهوى لا تنال الماء على تلك الحالة حتى تلتقى سببا بها ويستحب أيضا ان  
 يكون ما فوق الساقين من اللعنين طويلا في وصف حديثه بطول القوائم قال الشاعر  
 شرحب السحاب كأن رحما \* حملته وفي السرادة موج  
 والتمرحب والسحاب كلاهما على وزن جعفر بمعنى الطويل والسرادة بفتح الهمزة  
 أعلى الظهر والدموج دخول بعض الشيء في بعضه من شدته واكتنازه وأما الساقان  
 فيستحب قصرهما قال الشاعر \* لامتني عيوسا فاطلم \* العير الحمار الوحشي  
 والظلم ذكر النعام كذا في أدب الكاتب لابن قتيبة وبه يعلم سقوط قول الشنقري الهند  
 القليظ والجزارة الرأس والقوائم ويستحب غلظها - ماض قلعة لهما وأوهى منه قول  
 الجوهري وتبعه صاحب العباب ونقله الهيثمي إذا قالوا فرس من - د أو عجل الجزارة  
 فأنما يراد غلظ اليدين والرجلين وكثرة عصبهما ولا يدخل الرأس في هذا لان عظم الرأس  
 هجنة في الخيل وخبط المطر رى في شرح المفصل ضبط عشواء فقال يعني كافي سفر  
 أو حرب انقطع فيها جميع الافراس عن السير ولم يبق لها جرى الاعلالة أو بداهة فرس  
 ساجح هذا كلامه وكأنه لم يقف على ما قبله من الايات وقوله ولا تقابل بالعصى الخ  
 يصف قومه بأنهم أصحاب حروب يقاتلون على الخيل لأصحاب ابل يرعونهم فيقاتل  
 بعضهم بعضا بالعصى والجارية (والاعشى) كنيته أبو بصير واسمه ميهون بن قيس بن جندل  
 بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن نعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن  
 بكر بن وائل وكان أبو قيس يدعى قتيل الجوع وذلك انه كان في جبل فدخل غارا  
 فوقت منخرة من الجبل فسدت فم الغار فبات فيه جوعا وكان الاعشى من فحول شعراء  
 الجاهلية ومن قدم على سائرهم سلك في شعره كل مسلك وقال في أكثر أعاد يض العرب

لزالقو يتم احسن حديثها  
 ونظا له رشدا وان لم يشد  
 يتكلم لو نستطيع كلامه  
 ارنيت له أروى الهضاب الصعد  
 وبفاحم رجل أثبت بته  
 كالكرم مال على الامام المسند  
 واذا لمست لمست أختهم جائعا  
 متعبا بجاهه مل اليد  
 واذا طعنت طعنت في مستهدف  
 رابي الهجسة بالعبير مقروم  
 واذا نزع نزع عن مستهدف  
 نزع الحزور بالرشاء المحمد  
 لا واردمها بجور مصدر  
 هتم ولا صدر بجور وورد  
 وهي من الكامل وأصل في الدائرة  
 متفاعلين ست مرات وقد  
 دخله الاضمار وهو اسكان  
 الشاف في صير متفاعلين فيرد إلى  
 مستعملين فقوله لما نزل مستعملان  
 مضمرة قوله أمن آل ميمية رائج  
 يخاطب نفسه يقول أنا ميمية أنت  
 من آل ميمية أو مقتدى أي أتزوج  
 اليوم أم تقتدى فداو ليس  
 هذا اسكالكه كالمستثبت قوله  
 عجلان من الهبة قوله أفد على  
 (ترجمة الاعشى)

وليس عن تقدم من القهول أكثر شعرا منه وسئل ابن أبي حنيفة عن شعر العرب قال  
 شيخنا وائل الأعشى في الجاهلية والاضطراب في الإسلام وسئل يونس القهري عن الشعر  
 الناصي قال لا أومئ إلى رجل بعينه ولا كفى أقول امرؤ القيس إذا ركب والناصفة إذا  
 رهب وزهير إذا رغب والأعشى إذا طرب وهو أول من سأل بشعره وكانوا يسمونه  
 صناجة العرب بلجودة شعره وكان أبو عمرو بن العلاء ينظم منه ويعظم محله ويقول شاعر  
 مجيد كثير الأعاريض والافتنان وإذا سئل عنه وعن إبيد قال لبيد رجل صالح والأعشى  
 رجل شاعر وروى المفضل بسنده عن الشعبي قال عبد الملك بن مروان لمؤدب أولاده  
 أديهم برواية شعر الأعشى فإنه قاتله الله ما كان أعذب بحره وأصلب صخره قال المفضل  
 من زعم أن أحدا أشعر من الأعشى فليس يعرف الشعر وكان الأعشى يشد على الملوك  
 لاسيما ملوك فارس ولذلك كثرت الالفاظ الفارسية في شعره قال ابن قتيبة في طبقات  
 الشعراء وكان الأعشى جاهليا قديما وأدرك الإسلام في آخر عمره وورحل إلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم في صلح الحديبية فسأله أبو سفيان بن حرب عن وجهه الذي يريد فقال أردت  
 محمدا قال انه يحترم عليه كالحجر والزنا والقمار قال أما الزنا فقد تركه وأما الحجر  
 فقد قضيت منها ما رآه وأما القمار فلعلني أصيب منه عرضا قال فهل لك إلى خير من هذا  
 قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع عامك هذا وتأخذ مائة ناقة جوارا فان ظفر بعد  
 ذلك أظفته وإن ظفرتنا كنت قد أصبت من رحلتك عرضا فقال لا بألى فاختاره أبو سفيان  
 إلى منزله وجمع عليه أصحابه وقال يامعشر قرئش هذا أعشى قيس وأتى وصل إلى محمد  
 ليضمركم عليكم العرب فاطبسة فجاءوا له مائة ناقة جوارا فانصرف فلما صار بناحية  
 البصرة القاه بعير فقتله انتهى وقال شارح ديوانه محمد بن حبيب وكان الأعشى فيمارى  
 عند ظهور النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى مكة وكان قد سمع قراءة الكتب فنزل عنه سد  
 عتبة بن ربيعة فسمع به أوجهل فأتاه في قتيبة من قريش وأهدى له هدية ثم سأله ما جاء بك  
 قال جئت إلى محمد أتى كنت سمعت صبعته في الكتب لا أنظر ماذا يقول وماذا يبدع واليه  
 فقال أوجهل انه يحترم الزنا فقال لقد كبرت ومالي في الزنا حاجة قال فانه يحترم عليك الحجر  
 قال فما أحلى فجعلوا يحذرونه بأسوا ما يقدرون عليه فقالوا أنشدنا ما قلت فيه فأنشد  
 ألم تنقض عيثا لأمه أرمدا \* وعادك ما عاد السليم المسهدا  
 وهي قصيدة جديدة عدتها أربعة وعشرون بيتا فلما أنشدتهم قالوا هذا رجل لا يدخل أحدا  
 الأرضه ولا يجرأ أحدا الا وضعه فحين لما يصرفه عن هذا الوجه فقال أوجهل للأعشى  
 أما أنت فلما أنشدته هذه لم يقلها فلم ير الواب لشفاعة حتى صدده وخرج من فورنه حتى  
 وصل البصرة فكثرت أقواله لأمات وروى ابن داب وغيره ان الأعشى خرج يريد النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقال شعرا حتى إذا كان يعض الطريق فترت به واحدة فقتلته فلما  
 أنشد شعره الذي يقول فيه

وزن فقل بكسر السين ومعناه  
 قرب ودنا وفي حديث الأحنف  
 قد أفد الخيل أي ذنارقه وقرب  
 ويقال رطل أفدا أي مستجبل  
 ويروي أنف الترحيل ومعناه  
 قرب أيضا والترحيل الرحيل  
 والركاب الأبل الرواحل  
 واحدها راحلة ولا واحد لها  
 من لفظها وقيل جمع ركوب  
 وهي ما يركب من كل دابة فعول  
 بمعنى منفعول والركوبه أخص  
 منه والرحال من الرحيل وجمع  
 رحل أيضا وهو مسكن الرجل  
 ومنزله قوله وكان قد أوى وكان  
 قد زلت وذهبت بقريته لما  
 نزل قوله زعم الغداف يعني  
 الغراب ذهب فأنذرهم بالرحيل  
 وكانوا يتطربون به ويسمونه  
 حاتم لأنه كان يحتم عندهم  
 بالفراق قوله مهديا بفتح الميم  
 اسم جارية ويحتمل أن يريد بها  
 صبية وقد يسمون المرأة في أشعارهم  
 باسمين أو أكثر من ذلك  
 أنشاعا والغاية التي غنيت  
 بيمينها عن الخيل قوله لم تقصد



وآليت لا ارى اها من كلاله • ولا من حتى حتى تلاقى محمدا  
مضى ما تناخى عند باب ابن هاشم • تراعى وتناقى من فواضله ندى

فقال النبي صلى الله عليه وسلم كاد ينجو ولما وتر هذه القصيدة ان شاء الله مشروحة في  
شرح شواهد معنى الريب فانه استشهد بها في آياتهم اولم يقع منها شيء في هذه الشواهد  
وللاعتنى اخبار آخر تاقى متفرقة في شرح شواهد من شعره والاعتنى في اللغة الذي  
لا يصير بالليل ويصير بالهار والمراة عشوا وعشى الرجل بالكسر عشيا بالاصغر اذا  
ضعف بصره وكان هذا الاعتنى عني في آخر عمره وعدة من هواة عشي من الشعراء سبعة  
عشر شاهراذ كرمهم الا تسمى في المزلتلف والمختلف

(وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والعشرون)

(حلائل اسودين وأحرينا)

وأوله • فها وجدت بنات بنى نزار • على ان جمع اسود وأحمر جمع تعجيل شاذ كيجي  
في باب الجمع وقال في باب الجمع فكل صفة لا تلحقها التثنية فكأن من قبيل الاسماء فلذا  
لم يجمع هذا الجمع أفعل فاعلا وفعلان فعل وأجاز ابن كيسان أحمر ونسكروا نون  
واستدل بهذا البيت وهو عند غيره شاذ انتهى وبنات فاعل وجدت وحلائل مفعوله  
ونزار بكسر النون هو والدمضر بن نزار بن معد بن عدنان والحلائل جمع حليل بالحاء  
المهملة وهو الزوج والمصلحة الزوجية مما يلد لأن كلامهم ما يحلل للأخوة ولا يحرم  
أولان كلامهم ما يحل من صاحبه محلا لا يحل غيره واسودين صفة حلائل وهذا البيت  
من قصيدة الحكيم الأعور بن عياش الكلابي من شعراء الشام هاجبها مضروبي فيها  
امرأة الكميث بن زيد بأهل الحبس لما فر منه بثياب امرأته • وسبب حبس الكميث  
على وجه الاختصار ان حكيم الأعور هذا كان ولعا بمجاهم مضرب فكانت شعرا مضرب  
تهجوه وتجيده وكان الكميث يقول هو والله أشهر منكم قالوا فاجب الرجل  
قال ان خالد بن عبد الله القسري محسن الى قبيلا قد ران أردع ابيه قالوا فاسمع باذنك  
ما يقول في بنات عمك وبنات خالك من الهجاء فأنشدوه ذلك فخفى الكميث لعشيرته  
فقال المذهبة التي أوها • الاحبيبت عينا ما يدى • وأحسن فيها وهي زها ثلاثمائة  
يت لم يترك في احبها من احبها اليمن الالههاهم ومنها

ولا أعنى بذلك اسفلكم • ولكفى اريد به الذوينا

وتقدم شرحه وهو الشاهد السادس عشر وعرض الكميث فيها باخذ الفرس  
والحبشة وغيرهما من اسماء الامم بقوله

انما قر السهام وكل نجوم • تشير اليه أيدي المهدينا

وما ضربت بنات بنى نزار • هو انج من خول الاعمينا

وما حلوا الحميم على عتاف • منهمة فيمانوا من غلينا

والهوامج

من الاقتصاد أي لم تقلت حين  
رمتك فنتج يخال رماه  
ناقصه اذا تم له قوله فغيت  
بذلك أي اقامت وعاشت بما  
أودعتك من حبها قوله صرنا  
مفعول من الرنين وهو صوت  
التنوس عند الرمي يد رمتك  
عن ظهر قوس ترن عند الرمي  
الشدة وترها قوله مصر دأي  
منفذ يقال صرد السهم واسر دته  
انما اذا انفذته قوله سادن الشادن  
من أولاد الظباء الذي قد شدت  
وقوى على المني والمترقب  
المحبوس في البيت والاحدوى  
الذي فيه خططان سوداوان  
وأحمر المقاتلين أسودهم والمقلد  
الذي زين بالخلي وقلائد الخزف  
قوله صفراء بهى انها تطلو  
بالزهر ان تطيب به وصفها  
بالنعمه وتمكن الحيل والسيراء  
الحريرة الصفراء شيمها الصفرة  
الطيب واللين بشرتم او اطافتها  
والقلوب ارتفاع الفصن وغاؤه  
والتأوداد المتد في لطلو قوله  
والبطن ذو عكن أي هي مهفة

والهوا تجميع جمع هاتج وهو الفعل الذي يشتري الضراب وبالف خالدا التسري خبر هذه  
 القصيدة فقال والله لا قتلته ثم اشترى ثلاثين جارية في نهاية الحسن فرواهن القصائد  
 الهاشميات للكيميت ودمهم مع فخرهم الى هشام بن عبد الملك فاشتراهن فاشترى به يوما  
 القصائد المذكورة فكتب الى خالد وكان يومئذ يحمله بالعراق ان ابعت الى برأس  
 الكيميت فاحبذ خالد وجلسه فوجه الكيميت الى امرأته ولبس ثيابها وتر كها في  
 موضعه وهرب من الحبس فلما علم خالد ان يرسل بالمرأة فاجتعت بنو أسد اليه وقالوا  
 ما سبيلك على امرأتنا خذت خفافهم وخطي سبيلها ثم ان الكيميت اهل عساة بن  
 هشام فشق في غنمه والده فشدعه وقيل ان سبب هجاء الكيميت اهل اليمن ان حكيميا  
 الاعور هذا كان يهجو علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبني هاشم جميعا وكان منقطعا  
 الى بني أمية فأتته بلة الكيميت رحمه الله تعالى فهاجمه وسبه وأجابه وبلغ الهجاء بينهم  
 وكان الكيميت يخاف ان يفصح بشعره عن علي رضي الله عنه لما وقع بينه وبين هشام وكان  
 يظهر أن هجاء اياه للعصبية التي بين عدنان جدهم وبنو قحطان أبي اليمن وقال المستمل  
 ابن الكيميت يوما لو الدهم لما اقتصر في قصيدة بأمية موحدة بيني أمية هاجمها بخطان كيف  
 فخرت بيني أمية وأنت تشهد عليها بالكفر فهاجرت بعلي وبني هاشم الذين تقولاهم  
 فقال يا بني أنت تعلم انقطاع الكلي الى بني أمية وهم أعداء علي رضي الله عنه فلو ذكرت  
 عليه بالترك ذكري وأقبل على هجائه فأكون قد عرفت عليه ولا أجده فاصبر من بني  
 أمية ففخرت عليه بني أمية وقالت ان نقضه على قلوبهم وان أمسك عن ذكرهم فنبته عن  
 الذي هو عليه فكان كما قال أمسك الاعور الكلي عن جوابه فغلب عليه وألغى الكلي  
 وقال الاعور الكلي يوما ما عرفت ان احى من بني أسد وان ربي نجاني من النار وأنهم  
 زوجوني من بناتهم وان لي كل يوم ألف دينار فاجابه الكيميت

يا كاب مالك ام من بني أسد \* معروفة فاحترق يا كاب بالنار  
 (فاجابه الكلي)

لن يبرح اللؤم هذا الحى من أسد \* حتى يفترق بين السبت والاحد

• (وأشد بعده وهو الشاهد الخامس والعشرون) •  
 (قد صرت البكرة يوما أجها)

على ان الكوفيين جوزوا تأكيده النكرة المحدودة وقد اوردته الشارح في باب التوكيد  
 أيضا وياتي الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى وهذا البيت مجهول لا يعرف قائله حتى  
 قال جماعة من البصريين انه مصنوع والبكرة بفتح الموحدة ويكون المكاف ان كانت  
 البكرة التي يستقي عليها الماء من البئر فصرت به في صوت من صر الباب بصري صريا  
 أي صوت فيكون المعنى ما انقطع استقاء الماء من البئر يوما كما ملأ وان كانت  
 القمية من الابل مؤنث البكر وهو النقي منها قال أبو عبيدة البكر من الابل بمنزلة القتي

خصة البطن ولو كانت مضادة  
 عظيمة البطن لم يكن لها كنى  
 قوله تنفعه أي تعليه وترفعه  
 والمعنى الغلبة الاصل في أول  
 ثم ورد الذي لم يسترخ قوله محطوطه  
 المتين هي التي في متنها حيطان  
 بالحاء المهمله وهما كالحطين بالطاء  
 المهمة كما بخط جلود المصاحف  
 اذ ازيلت بالحديد وقال الاممى  
 محطوطه أي ملأه الظهور وغير  
 منقصة الجلود والمخط بكسر الميم  
 وبالحاء المهمله حديد يوصل بها  
 الجلود والمقاضة الواسعة البطن  
 العظيمة والرياء المملئة والبضة  
 بالياء الموحدة الناعمة البيضاء  
 والمتجرد الجاهم المجرى قوله تراهي  
 أي تعرض نفسك لنا وتنتظر  
 والسيف السرا مشرق الوسط  
 قوله يجمع أي فرح مسرور  
 والجمعة بضم الدال القتال والصورة  
 والمرص الرخام الأبيض قوله يشاد  
 أي يسخن ويرفع بالشيد وهو  
 الجص والقوم خرف مطبوع  
 مثل الأجر والنصيف نصف خمار  
 أو نصف ثوب يعقبه نصف انه

من الانسان والبكرة بمنزلة الفتاة والقلوص بمنزلة الحاربة والبعير بمنزلة الانسان والجل  
 بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة فصرت بالبناء للمفعول يقال صررت الناقة شدت عليها  
 الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف والتودية التلايرضعها اولدها الرقيق بفتح الفاء وكسر  
 المثناة وتشديد الميم هو من الدواب خلاف المسن وهو كالشباب من الناس والاثني ثنية  
 والثنى بالقصر الشاب والاثني فتاة والخلف بكسر الخاء المجهمة وسكون اللام هو لذوات  
 الخلف كاللدى للانسان والتودية بفتح المثناة الفوقية وسكون الواو وكسر الدال  
 وتحفيف المثناة التحتية هي خشبة تشد على خلف الناقة اذا صررت وجهها تؤادى  
 كساجد قال العيني بعد ان شرحه على الوجه الاول صدره \* انا اذا خطانا فقهقهنا  
 وفيه نظر من وجهين الاول ان بيت الشاهديت من الرجز وليس مصرعا من بيت حتى  
 يكون ماذ كره صدره \* والثاني انه غير مرتبط ببيت الشاهد فان بيت الشاهد لا يصح ان  
 يكون خيرا لقوله انا ولا جوا بالاذن اللهم الا ان قدر الرابط أى صررت البكرة فيه وتكون  
 حينئذ الجمل الشرطية خبر لانافهم والخطاف بالضم والتشديد حد يدعه ووجه تكون  
 في جاني البكرة فيها المحو وركل حديد معطوفة خطاف والنعقة تحريك الشئ اليابس  
 الصلب مع صوت والنعقة مطاوعة

• (وأشبهه وهو الشاهد السادس والعشرون وهو من شواهد المفصل) •

(أتانى وعيد الحوص من آل جعفر • فيا بعد عمرو ولونيت الاحوصا)

على ان الاحوص بالنظر الى الوصفية جمع على الحوص وبالنظر الى ثقله الى الاحمية  
 بالقلبية جمع على الاحوص وهذا البيت أورده الرخشمى في المفصل على ان الاحوص  
 يجمع على هذين الجمعين أحدهما فعل ولا يجمع على هذا الأفعال صفة بشرطه ان يكون  
 مؤنثا على فعلا كما هو مبين في جمع التكسير والثاني أفاعل ولا يجمع على هذا الأفعال  
 اسما أو أفعال التفضيل والبيت من قصيدة لاعتشى قيس نفر فم عامر بن الطويل فاته  
 الله تعالى ابن مالك بن جعفر - وعلى ابن عمه علقمة الصمعي رضى الله عنه بن عسلثة بن  
 عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلبي العامري  
 قال في الاستيعاب وكان سيدا في قومه حليما عاقل اولم يكن فيه - هذا الكرم والوعيد  
 التمديد والتضويق وأرادنا الحوص والاحوص أولاد الاحوص بن جعفر وهم عوف  
 ابن الاحوص وعمر بن الاحوص ونمر بن الاحوص والاحوص امه ربيعة  
 سمى أحوص اضيق كان في عمته قال في الصحاح والحوص أى بهمتين ضيق في مؤخر  
 العين والرجل أحوص ويقال بل هو الضيق في إحدى العينين والمرأة حوصاء وعجبة  
 عمر وقال ابن السيرة في شرحه اشواهد اصلاح المنطق هو عبد بن عمرو بن الاحوص  
 وقال في الصحاح عبد عمرو وهو ابن نمر بن الاحوص وجواب لو محذوف أى لو نسيتم  
 لكان خيرا لهم ويجوز أن تكون للقي على سبيل الحكم وانما وجه الخطاب اليه لانه

فاجابها فسط نصيفها فسترت  
 وجهها بجمعها وهو قوله  
 بضم رخص أى ناعم كأن  
 يانه أحبا بجمعهم بالعين المهملة  
 وهو شعر آخر النمر أشبه شئ  
 بالاصابع الخضوية قوله العود  
 بضم العين وتشديد الواو جمع  
 عائد قوله تجلو بقادم في جماعة  
 أيكة يعنى اذا ابتسمت كشفت  
 عن اسنان كأنها برد لياضها  
 وصفاتها والقادمتان الريشتان  
 اللتان في مقدم الجناحين يريد  
 ان في شفتيهما وساحة وهي  
 ممر في الشفتين وهما الظفتان  
 براتان فشمهم - ما بالقادمتين  
 لذلك قوله أسفاناه أى ذرا الأعد  
 على لسانها وكذلك كان يفعل  
 أهل الجاهلية يفرزون اللثة  
 بالابرة ثم يذرون عليها التمدد فيبقى  
 سيواده فيجس من بياض النفر  
 والافخوان ثبت له نواير بيض  
 ووسطه أصفر وغب الشئ بعده  
 وأراد بالسما الطر قوله قدى من  
 قدى الشئ بالكسب يقضى قدى  
 وقد اذ اسم له راحة طيبة  
 قوله زعم

كان رئيسهم حينئذ وانما قال الاعشى هذا الكلام لان عاقمة بن عـ لثة كان أو عده  
بأقتل ويدل عليه قوله بعد هذا بآيات

فان تعدنى أن تعدل بمنزلها • وسوف أزيد الباقيات القوارصا

والقوارص الكلمات المؤدية تريدانى أنزيدك على الإياد بقصائد الهجو ولولا أنهم فى  
صحبى لا وودت منها أيباتا وكان سبب تمديد عاقمة بالقتل للاعشى هو ان عاقمة بن  
عـ لثة كان نافر ابن عمه عامر بن الطفيل وكان عاقمة كريمة رثاسا وكان عامر عاهرا  
سقيما وساقا بلاجة ليخبر لهم المنة رفهاب حكام العرب ان يحكموا بينهم ما يشئ وأنوا  
هرم بن قطبة بن سنان فقال أنتما كركبتى البعير بقعان معا وينضان معا قالافينا  
اليمنى قال كلا كلا عينا وأقاما مسنة لا يجسرأ حد أن يحكم بينهما ما يشئ الى ان جاء الاعشى  
عاقمة مستجيابه فقال أجبرك من الاسود والاحمر قال ومن الموت قال لانأنى عامرا  
فقال له مثل ذلك فقال ومن الموت قال نعم قال وكيف قال ازمى فى جوارى وديك فقال  
عاقمة لوعلى أن ذلك مرادها ان على ثم ان الاعشى ركب ناقته ووقف فى نادى القوم  
وأنشدهم قصيدة نقر فيها عامرا على عاقمة منها

أقول للمساجاة فى نقره • سبحان من عاقمة الناقور

ومنها

ولست بالأكثر منهم - حصا • وانما العزة لك أكثر

وهما شاهدان من شواهد هذا الكتاب وسياق شريحهم ما ان شاء الله تعالى فى محلهما  
وبعد ان أنشد القصيدة نادى الناس نقر عامر على عاقمة ووردوا الشعر وأمضوا حكم  
الاعشى ودعوا أنهم أحكم باطلا كما يعلمه الناس وكان رأى هرم خلاف ذلك فلما سمع  
عاقمة به هذا هدده بالقتل فقال الاعشى هذه القصيدة الصادقة ومعنى المناصرة كفى  
الصالح الحماكة فى الحسب يقال نافـر فنفزه يتقرم بالضم لا غير أى غلبه والمنفور  
المغلوب والنافر الغالب ونقره عليه تنقير أى قضى عليه بالغلبة وكذلك أنقره والحسب  
هو من الحسبان وهو ما يهده الانسان من مفاخر آباءه ويقال حسبه دينه ويقال ماله  
وقال ابن السكيت الحسب والمكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف  
والجهد لا يكون الا بالآباء وترجمة الاعشى مرت فى الشاهد الثالث والعشرين

• وأنشده وهو الشاهد السابع والعشرون •

• (يا بى الظلامة منه النوفل الزفير) •

وأوله • أخور غائب يعطى اريد بمنزلها • على ان الزفير يعنى السيد قال الشارح المحقق  
فى نعل بضم الفاء اذا كان علميا شرط مانع صرفه جمع شرطين ثبوت فاعل وعدم فعل  
قبل العلمية أما هو وزفير علمين فكان الواجب صرفهما لانه لما جاءهما فاعل قبل العلمية  
جاء فعل أيضا نحو عمر جمع عمر والزفير السيد قال الاعشى وأنشد الشعر ثم قال ليكنهما

الهامم أراد به النعمان بن المنذر  
ومعناه السيد يعنى به لانه اذا هم  
بأمر أمضاه والربا الريح الطيبة  
والصدى بكسر الهمزة واللام الشديد  
العطش والندارى اي كثر  
الجوارى والتسرد الذى يتبع  
بعضه بعضا والاشمط الاشيب  
والضرورة باسناد المهملة اللازم  
لصومته لا يريد بها ولا عجرة  
وأراد به نضارى الشام الذين  
لا يعرفون الحج وقيل الضرورة  
هنا الذى لا يأتى النساء وقيل هو  
الذى لم يذب قط قوله لكرنا الام  
جواب لو أى لا دام النظر اليها  
ولا عرض عاهه وفيه من عبادة  
واظن ذلك رشدا ولم يرفيه حرجا  
وان لم يكن فيه رشدا قوله أروى  
الهضاب الاروى اناث الوعول  
والهضاب الجبال الصغار  
والضفاد المس وقيل المستقيمة  
وقيل الر كذا الشابة قوله  
وبناحم رجل أراد به الشعر  
والفاحم الشديد السواد  
والاثب الكثير الذى ركب  
بعضه بعضا والرجل المرسل

المسماة غير منصرفين - كما بان من ما عاين في عنقورين عن فعل النفس بل هما  
 مع دولان عن فاعل انتهى يفهم منه انه لم يسمع صرف زفر في اللمية لكن يجوز صرفه  
 باعتبار كونه مع دولان الزفر كما صرح به ابن جني ناعلا عن أبي علي في كتابه المبهج وهو  
 شرح اسماء شعراء الجاهلية وعبارته زفر مع دول عن زافر ولذلك لم يصرف لاجتماع  
 التعريف والعدل فيه وبديل على انه مع دول انك لا تجده في الاجناس كما تجب دفن حصر  
 ونفر واما قوله «يا بني الظلامة منه النوفل الزفر» فقال أبو علي انك لو سميت بهذا  
 صرفته كما تصرفه اذا سميت صردا وجراد وطمأ ولبدا وقال في مواضع آخر من هذا  
 الكتاب الزفر الناضج بجملة وليس زفر هذا الاسم منقول ولا من هذا الوصف ولو كان  
 كذلك لو جرب صرفه ألا تعلم ان فعلا الممدول عن فاعل لا يجوز دخول اللام عليه وذلك  
 لمحو زحل وقسم وقد قال «يا بني الظلامة منه النوفل الزفر» قد نزل اللام عليه يعمد  
 ان زفر الذي ليس مضمرا وفاليس بهذا الدخيلة اللام ولو سميت ربلا بزفر هذا بعد  
 خدامك اللام عنه لوجب صرفه لانه حينئذ كصرد ونفر وهذا واضح وهو رأى أبي علي  
 وتفسيره انتهى والاخ هنا جني في الملابس والملازم لشي فان العرب استعملت الاخ على  
 أربعة أوجه أحدها هذا كقولهم أخوال الحرب والثاني الجناس والمثابه كقولهم هذا  
 الثوب أخوه هذا والثالث الصديق والرابع أخو النسب وهو قسمان نسب قرابة وهو  
 المشهور ونسب قبيلة وقوم كقولهم يا أخا قيس يا أخا قيس بن عوف بن منبه فسر قوله  
 تعالى يا أخت هرون والرقائب جمع رغبة وهي العطايا الكثيرة كذا في الصحاح وفي  
 شرح شواهد الغريب المصنف لابن السيرافي والرقائب الاشياء التي يرغب فيها يريد  
 يهوى ما يرغب الرجال في اقتنائه ويمرصون على التمسك به لنفاسته وأخوه مبتدأ  
 محذوف أي هو أخو رقائب وجهه يعطيه أو يستأجره فسر لوجه الملابس في قوله أخو  
 رقائب ويستأجرها بالبناء لا مجرول من السؤال ويرى موضعه ويسلم بالبناء لانه لم  
 من السلب والظلامة بالضم ومثله الظلمة والمظلة بكسر اللام وضعها وهو ما نطلبه عند  
 الظالم وهو اسم مأخوذ منك والنوفل الجعر والكثير العطاء وقال ثعلب النوفل العزيز  
 الذي ينقل عنه الضم أي يدفعه والزفر الكثير الناصر والاهل والعدة وقال في الصحاح  
 هو السيد لانه يزفر أي يحمل بالاموال في الحالات من دين ودية مطبقا لها وأنشد هذا  
 البيت ثم قال وانما يريد به عيشه كقولنا لئن لقيت فلانا بالقيتينك منه الاسد وحصل  
 كلامهم ان من تجر يديته والتجويد كما في الكشف هو تجريد المعنى المراد عما قام به تصويرا  
 له بصورة المستقل مع اثبات ملازمة بينه وبين القائم به باداة أو سباق وهذا البيت من  
 قصيدة عدة أيساها أربعة وثلاثون بيتا لا غنى باهله ترى في المتشربين وهب الباهلي  
 قال لا تمدى في الموثلف والمختلف أعشى باهله يكنى أبا قحطان جاهلي واهمه عامر بن  
 الحرث أحد بني عامر بن نوف بن واقل بن معن ومعن أبو باهله له وباهله امرأتان

المصنوع والدعام بالكسر جمع  
 دعامة والمسد الذي رفع وأسند  
 بعضه الى بعض قوله أخذتم جائعا  
 الأختم العريض في ارتفاع  
 والجائتم الذي اتسع موضعه  
 وتمكن والمسد يرف المرتفع  
 والرابي المرتفع من الربوة وما  
 ارتفع من الارض والعبر هو  
 الزعفران وقيل هو الخلق  
 والمقرم هو المطلي والمصنف  
 الشديد الضيق القليل البذل  
 والمزقود بفتح الميم المهملة  
 والزاي وثنية الواو في آخره  
 راء وهو الغلام القوى والرشاء  
 الجبل والمصد الشديد القتل  
 قوله لا وارد الى آخره من الذي  
 يرد في هذه المرأة أي يبال منها  
 لا يريد بذلك بل لا يفيد رعتها ولا  
 الذي يصدر عنها لا يريد منها بل لا  
 أيضا يفيد رعتها غير هارمة في  
 يجوز بجمع (الأعراب) قوله أفد  
 الترحل جملة من الفعل والفاعل  
 وأن مع جائع في محل الجر باضافة  
 غير اليها قوله لا تنزل جملة وقعت  
 خبر لان قوله وكان مخففة من



همدان وهو الشاعر المشهور وصاحب القصيدة المربوبة في أخيه لامة المنتشر انتهى  
 والمنتشر هو كما قال أبو عبيدة ابن وهب بن سلمة بن كزانه بن هلال بن عمرو بن سبلة بن  
 ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن عيلان ٣ وكان المنتشر رئيسا فارسا  
 وكان رئيس الانبياء يوم ارمم وهو أحد يوحى مضرب في اليمن كان يوما عظيما قتل فيه  
 مرة بن عاهان وصلة بن العنبر والجوح ومعارك وقال الاسمي المنتشر هو ابن هبيرة  
 ابن وهب بن عوف بن حرث بن ورقة بن مالك قال السعيد المرقضي في أماليه المسماة غرر  
 القرائد ودرر القلائد وهذه القصيدة من المراتي المنصولة المشهورة بالبراعة  
 والبلاغة قال وقد رويت انها للديلمية أخت المنتشر وقيل لليلى أخته قال ومن هنا  
 اشتبه الامر على عبد الملك بن مروان فظن انها لليلى الاخيلية \* ويذهب ان نوره هذه  
 القصيدة مشروحة لامة ورمها انها نادر زقلما توجد ومنها انها جديدة في بابها ومنها ان  
 كثير من أبياتها شواهد في كتب العلماء ونور أدوا لآخر المنتشر حتى يظهر ربنا  
 القصيدة عليه \* وكان من حديثه على ما رواه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب في روايته  
 ديوان الاعشى قال خرج المنتشر بن وهب الباهلي يريد حج ذي الخلصة ومعه غلته من  
 قومه والاقيصم بن جابر أخو بني فراعص وكان بنو نقيس بن عمرو بن كلاب أعداء له فلما  
 رأوا مخبرجه وعورته وما يطالبه به بنو الحرث بن كعب وطوي يقه عليهم وكان من حج ذا  
 الخلصة أهدي له هديا يخبر به عن لقبه فلم يكن مع المنتشر هدي فسار حتى اذا كان  
 به ضباب النباع انكسر له بعض غلته الذين كانوا معه فصعدوا في شبيب من النباع فقالوا  
 في غار فيه وكان الاقصم يتكلمهم واندربون فقبل بالمنتشر بنو الحرث بن كعب فقال  
 الاقصم النجاء يا منتشر فقد آتت فقال لأبرح حتى أبرد قضى الاقصم وأقام المنتشر  
 وأتاه غلته بسلاحه وأراد قتاله فأمسوه وكان قد أمر رجلا من بني الحرث بن كعب  
 يقال له همد بن أسماه بن زبناع فسأله ان يهدي نفسه فابطأ عليه فقطع اغلته ثم أبطأ  
 فقطع منه أخرى وقد آمنه القوم ووضع سلاحه فقال أتؤمنون مقطعا والهي لا تؤمنه  
 ثم قتله وقتل غلته انتهى وذو الخلصة بفصحات الخفاء المجهمة واللام والصاد الملهمة  
 الكعبة الجمانية التي كانت باليمن أنفذ اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير بن  
 عبد الله فخرهم وأقبل هو بيت كان فيه صنم لدوس وخنم وبجيلة وغيرهم كذا في النهاية  
 لابن الانسيري وفي الصحاح هو بيت خنم كان يدهى الكعبة الجمانية وكان فيه صنم يدهى  
 الخلصة فهدم وفي شرح البخاري لابن حجر وذو الخلصة بفتح الخاء المجهمة واللام بعدها  
 مهملته وحكي ابن دريد بفتح أوله واسكان ثانيه وحكي ابن هشام ضمها وقيل بفتح أوله  
 وضم ثانيه والاول أشهر والخلصة نبات له حب أحمر كحرف العقيق وذو الخلصة اسم البيت  
 الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكي المبرد ان  
 موضع ذي الخلصة صار مسجد اجاءه البلدة يقال لها العيلات من أرض خنم ووهم

المثقلة وقد حرف حذف فعلة  
 كما ذكرنا فان قلت الاستثناء فيه  
 منقطع أم متصل قلت منقطع  
 أي قرب ارتباطه ولو لم يكن رحالنا  
 بعد لم نزل مع عز منا على الانتقال  
 (الاستثناء فيه) في دخول تنوين  
 التبرم في الحرف وذلك في قوله  
 وكان قدن وذلك ان تنوين التبرم  
 يشترك فيه الاسم والفعل  
 والحرف أما الاسم فكما في قوله  
 يا صاح ما هاج الدموع الذرف \*  
 وأما في الفعل فكما في قوله

\* من طلل كالاتحى أنهجن \*  
 وأما في الحرف فكما في هذا البيت

وفيه استشهد آخر وهو حذف  
 الفعل الواقع بعد كلمة قد ولكنه  
 لم يورده هنا الا لئلا ذكرناه

مع (أقل اللوم عاذل والعتاب  
 وقول ان أصبت لقد أصابن)  
 أقول فائله هو جرير بن عطية بن  
 الخطاطي بفتح الخاء المجهمة والطاء  
 المهملة وبالفاء المفتوحة وهو  
 لقب واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة  
 ابن عوف بن كليب بن يربوع بن  
 حنظل له بن مالك بن زيد منا بن

٣ قوله همد بن عيلان صوابه  
 ابن قيس عيلان كما تقدم

من قال انه كان في بلاد فارس انتهى ورأيت في كتاب الاسماء لابن الكلبي ان  
ذا الخلصة كان مروية بيضاء نقوشة عليها كهشة التاج وكانت بين مكة واليمن  
مسيرة سبع ايام من مكة وكان سداً لها بنو أمية من باهلة بن أعصر وكانت تعظمها  
وتهدى لها خنم وبجيلة بوادي الصراة ومن فارهم من بطون العرب من هوازن وفيها  
يقول خداس بن زهير العامري اعقبه بن وحشي في عهد كان بينهم فغدر بهم  
وذكرته بالله يفي ويدينه \* وما ينشأ من هذه لوتذكروا

وبالمروية البيضاء يوم تبالة \* ومحبة النعمان حيث تنصرا  
فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وأسلمت العرب وفدت عليه وفودها قدم  
عليه جرير بن عبد الله مسلماً فقال له يا جرير ألا تسكن في ذا الخلصة فقال لي فوجهه  
اليه فخرج حتى أتى أحسن من بجيلة فسار بهم اليه فقاتلته خنم وباهلة فقتله من  
سدنته من باهلة يومئذ ما ثمة رجل واكثر القتل في خنم وقتل ما تين من بني خفاعة بن  
عامر بن خنم فظفر بهم وهزمهم وهدم بنيان ذي الخلصة وأضرهم فيه النار فاسترق وذو  
الخلصة اليوم عتبة باب مسجد تبالة وبلاغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا تذهب الدنيا حتى تصطاك أليات نساء دوس على ذي الخلصة بعددونه كما كانوا بعدونه  
انتهى القصيدة هذه

(انتي أتيت لسان لأسر بها \* من علو لا يحب منها ولا مضر)

هذا البيت أوردته الشارح المحقق في الظروف على ان علو روي بضم الواو وكسر ها  
وفتحها واستشهد به صاحب الكشاف على ان اللسان في قوله تعالى وجعلناهم لسان  
صدق علياً أطلق على ما يوجبهم من العطية واللباس هنا في الرسالة وأراد بها نفي  
المشعر ولهذا أنت له الفعل فانه اذا أريد به الكلمة أو الرسالة يؤتى ويجمع على السن  
وان كان بمعنى جارية الكلام فهو مذكور ويجمع على السنة وروي ثعلب

انتي أتيت بشئ لأسر به \* من علو لا يحب فيه ولا مضر

وروي أبو زيد في نوادره

انتي أتيت بشئ لأسر به \* من عل لا يحب فيه ولا مضر

قال ويروي من علو وسخر بضمين قال في الصحاح وعلو مثل الواو أي أناني شجر من  
أعلى نجد وقال أبو عبيدة أراد الالهائية وقال ثعلب أي من أعلى البلاد ويقال من علو  
بضم الواو ومن عل يكسر اللام وضمها ومن علو من أعلى ومن معال وقوله لا يحب  
الح أي لا يحب منها وان كانت عظيمة لان مصائب الدنيا كثيرة ولا مضر بالموت وقيل  
معناه لا أقول ذلك مهزبه وهو بضمين وضمين مصدرو منه كسخر وسخر  
بضمين وسخر استهزأ به

(فقلت مكتبا حرا ندي \* وكنت أحذر لو يقع الخدي)

تسميم بن مرة القيسي الشاعر  
المشهور كان من لحول شعراء  
الاسلام وكانت بينه وبين  
الفرزدق مهاجرة وتقا بضع وهو  
أشهر من الفرزدق عند كثير أهل  
العلم في هذا الشأن واجعت العلماء  
على انه ليس في شعراء الاسلام  
مثل ثلاثة جرير والفرزدق  
والاخطل والجرب في اللغة الجبل  
توفي جرير سنة عشر أو إحدى  
عشرة ومائة وكان يكنى بأبي حنيفة  
بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي  
وفتح الراء وبعد ما هاسا كنة  
وهي المرة الواحدة من الحزر  
والبيت المذكور من قصيدة  
بائية وهي طويلة تزيد على مائة  
وعشر بيتاً وتسمى هذه  
القصيدة دماغه وأولها هذا  
البيت المذكور وبه  
أجده لا تذكر عهد نجد  
وحيا طال ما انتظروا الأيايا  
بلى قارن فضد معك غير نزر  
كما عنت بالسرير الطبايا  
وهاج البرق ليلة أديجات  
هو ما استطيع له طابا

وروى وكنت ذا حذر

(جاشت النفس لما جاءهم \* وراكب جاء من تثلث معقر)

في الصحاح جاشت نفسه أي غثت ويقال دارت للغميان فان أردت أن ترتفع من حزن أو فزع قلت جشأت بالهمز وروى بدل جمعهم أي الذين شهدوا قتله فلهم بفتح الفاء وتشديد اللام يقال جاء فل القوم أي منهم زموهم يستوي فيه الواحد والجمع وربما قالوا فلان وفلان وتثلث بالمثلثة اسم موضع ومعقر صفة ركب بمعنى زائر ويقال من عمره الحج

(ياقي على الناس لا يلوى على أحد \* حتى التقينا وكان دوتنا مضر)

فاعلى ياقى ضمير الراكب ويلوى مضارع لوى بمعنى توقف وعرج أي عرج هذا الراكب على الناس ولم يعرج على أحد حتى أتاني لائي كنت صديقه ودون بمعنى قدام (ان الذي جئت من تثلث تنديبه \* منه السماح ومنه النهى والغير)

أي فقلت لهذا الراكب ان الذي جئت الخ يقال ندب المبت من باب نصر ينجى عليه وعددها سبعة ووجهه منه السماح الخ خبران والنهى خلاف الامر والغير بكسر الميم توفيق المشقة الشخصية اسم من غيرت الشيء فتغير أقامه مقام الامر

(ينى امر الأتعب الحى جفنته \* اذا السكوا كب أخطاؤه المطر)

النبي خبر الموت يقال نعماء نعماء قال الاصمعي كانت العرب اذا مات ميت له قدر ركب راكب فرسا وجهه يسير في الناس ويقول نعماء فلا ناى انه وأظهر خبر وفاته وهي صبيحة على الكسر ولا يغيب هو من قواهم فلان لا يغيبنا عطاؤه أي لا يأتينا يوم مادون يوم بل يأتينا كل يوم والحقنة القصعة واخطاه كخطاه تجاوزه والنوم سقوط فحجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبته من المشرق يقال له من ساعته في كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجم الى انقضاء السنة وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها يريدان جفانه لا تنقطع في القطط والشد

(وراحت الشول مغيرا منا كها \* شعنا تغير منها الف والوبر)

معطوف على مدخول اذا فى القاموس الشائلة من الابل ما فى عليها من حياها او وضعها سبعة أشهر وخف لبنها والجمع شول على غير قياس وفي النهاية الشول مصدر شال ابن الناقة أي ارتفع وتسمى الناقة الشول اي ذات شول لانه لم يبق في ضرعها الا شول من لبن اي بقية ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها وروى مباتها اي مراحتها بدل منها كها ومغيرا يعنى من الرياح والهجاج والفى بفتح النون الشهم ومصدر نوت الناقة تنوى نوايه ونيا اذا همت يريدان الجذب وقلة المارعى خشن لجهاد غيره

(وأجلا الكلب مبيض الصقيع به \* وأجلا الحى من تنفاحه الجحر)

معطوف أيضا على مدخول اذا وأجلا اضطر ويرى أبحر يقال أبحرته أي أبلجته الى ان

أجمع قلبه طربا اليكم  
وهجرات أهالك واجتبا  
سأناها الشقاء فما اشقتنا

ومنتنا التودد والخلابا

فقات بحاجة وطويت أخرى

فهاج على بينهم كتنابا

أباحت أم حزمة من فؤادى

شعاب الحب ان له شعابا

ووجد قد طويت يكاد منه

ضمير القلب يلتصق التبا

وهى من الوافر وفيه العصب

بالمهملين والقطف ف قوله وقولى

ان مفاعيلن معصوب وقوله

أصابن فعولن معطوف قوله

أقلى أمر من الاقلال من اقله

واللوم بالفتح العذل يقال لومه لوما

والرجل ملوم والملم الذى

يستحق الملامة قوله أجلك

معناه أجد منك هذا ونصها على

طرح الباء قاله الاصمعي وقال أبو

عمر ومعناه مالك أجد منك

ونصب على المصدر وقال نعلب

ما نالك فى الشعر من قولك

أجلك فهو بالكسر واذا نالك

بالواو وجدك مفتوح

دخل بحره والصقيع الجليد وتنفاحه ضربه وهو مصدر نفحت الريح اذا هبت باردة  
والضمير للصقيع والباء في به بمعنى على والضمير للكلب والجر بضم الجاء وفتح الجيم جمع  
حجرة بالضم الفرفة وسظيرة الابل من شجر يقول هو في مثل هذه الايام الشديدة يطعم  
الناس الطعام

(عليه أول زاد القوم قد علموا \* ثم المظي اذا مارا لمواجر)  
يعني انه يرتب على نفسه زاداً مما به أولاً واذا في الزاد فخر لهم وأرمل الرجل نفد زاده  
والمظي جمع مطية وهي الناقة والجزر بضم الجيم جمع جزور وهي الناقة التي تعور وروى  
بفتحين جمع جزرة وهي الناقة والشاة تذبح

(قد تكظم البزل منه حين تبصره \* حتى تقطع في أعناقها الجور)  
ويروى \* وتنزع الشول منه حين يفيقوها \* يقال كظم البعير بالفتح يكظمه بالكسر  
كظوماذا أمسك عن الجرة وقيل الكظم أن لا يتجرأ شدة الفزع اذا أوت السيف  
والبزل جمع بازل وهو الداخل في السنة التاسعة والجر بجمع حرة بكسر الجيم فيهما  
وهي ما يخرج به البعير لا بقر اريقول تهودت الابل أنه يعثر منها فاذا راته كظمت على  
جرته افرعاً منه وقطع فعل مضارع منصوب بان

(أخو رغائب يعطها ويستلها \* يأبى الظلامة منه النوفل الزفر)  
لم تراضا ولم تسمع بساكنها \* الأبن من نوادي وقعه أثر)  
نوادي كل شيء بالنون أوائله وما ندر منه واحدة نادية ومنه قولهم لا يندلني سوء أبدا  
أي لا يندرك والوقع التزول

(وليس فيه اذا استنظرته بعل \* وليس فيه اذا يامرته عسر)  
وان يصيبك عدو في مناواة \* يوم فقد كنت تستعلي وتنتصر)  
ويروى فقد كان يستعلي ويقتصر المناواة المعاداة يقال ناوت الرجل مناواة وقيل هي  
المخاربة ناوأنه أي حاربته قال الشاعر

إذا أنت ناوت القرون فلم تنو \* بقرنين غرتك القرون السكامل  
(من ليس في خيبره من يكدره \* على الصديق ولا في صفوه كدر)  
أخو شروب ومكساب اذا عدوا \* وفي الخرافة منه الجلد والحذر

الشروب جمع شرب وهو جمع شارب كصاحب ويرى أخو حروب والمكساب  
مبالغة كاسب والعدم الفقر وفعله من باب فرح

(مردى حروب ونور يستضاهيه \* كما أضواء الظلمة القمر)  
المردى بكسر الميم قال في الصحاح هو مجزري به ومنه قيل للشجاع انه لمردى حروب  
ومعناه انه يقدف في الحروب ويرجم فيها وروى \* كما أضواء الظلمة القمر \*  
الظلمة بضم المهملة وسكون الجيم الظلمة والظلمة باللام المظلمة يريدانه كامل شجاعة

قال الجوهري أجلك وأجلك  
بمعنى ولايتك كما به الامضا فاقوله  
الايابا بالكسر هو الرجوع قوله  
فاورض أي تفرق وذهب وكل  
متفرق ذاهب مريض وهو من  
ارفضاض الدمع وهو ترششه  
وانزرو بفتح النون القليل قوله  
بالسرب الطيبا بالكسر الطاء  
جمع طبابة قال الاصبغ هي  
الجلدة التي يغطي بها الخرز وهي  
معتزة كالاصبع مثنية على  
موضع الخرز قوله وانزلا  
بكسر الخاء المججمة وهو الخديعة  
باللسان وأم حرة كنية امرأة  
جرير (الاعراب) قوله أدلى جلته  
من الفعل والفاعل وهو أنت  
المستكن فيه واللوم مقعوله  
قوله عاذل بفتح الهمزة منادى  
مرخم حذف حرف ندائه أصله  
يا عاذلة قوله والعناب عطف  
على قوله اللوم قوله وقولي جلته  
معطوفة على أدلى قوله لقد  
أصاب جلته فعلية وقاعها مستقر  
وهي مقول القول فان قات  
أين جواب الشرط قلت محذوف

اعقلا فشجاعته كونه يرمى في الحروب وعقله كون رأيه نورا يستضاء به وهما وصفان متضادان غالبا

(مهقنهم أعضم الكشعين مضرق \* عنه القميص اسير الليل محقن)

المهقن ان الجيوش البطان الدقيق الخضر والاهضم المنظم الخنبيين والكشعين ما بين الخصاصة الى الضلع الخلف وهو ذامدح عند العرب فانهم ساقمذح الهزال والضمير وتذم السمن وفي العباب ورجل مضرق السربال اذا طال سفره فشقت ثيابه واسير الليل متعلق بما بعده وهذا يدل على الجلادة وتحمل الشدائد

(طاوى المصير على العزاه مخبرد \* بالقوم ليله لاما ولا شجر)

الطاوى الجوع وقوله من باب فرح وطوى بالفتح يطوى بالكسر طيا اذا غمد الجوع والمصير المعارقى وجهه مصران كغيف ورغفان وجع هذا مصار بن اريد طاوى البطن والعزاه بفتح العين المهملة وتشديد الزاى المهمة الشدة والجهد وقال في الصحاح هي السنة الشديدة والمخبرد المشعر وقوله ليله لاما ولا شجر أى يرمى

(لا يصعب الامر الا ريث يركبه \* وكل امر سوى الفعشاء يا تمر)

اصعب الامر وجده صعبا وكل مفعول مقدم ليا تمر أى يفعل كل خير ولا يدوم من القاحشة

(لا يهتمك استر عن آتى بطالعها \* ولا يشد الى جاراته النظر)

لا يأتارى لما فى القدر يرقبه \* ولا يعرض على شرسوفه الصفر)

لا يأتارى لا يتكس ويتلمس يقال تارى بالمكان اذا أقام فيه أى لا يلبث لادر الطعام القدر وجهه يرقبه حال من المستقر فى تارى يمدح بأن همته ليست فى المطم والمشرى وانما همته فى طلب المعالى فليس يرقب نضج ما فى القدر اذا هم بامر له شرف بل يقر كها ويعضى والشرسوف طرف الضلع والصفر ذروية مثل الحية تكون فى البطن تعقرى من به شدة الجوع قال فى النهاية فى حديث لاعدوى ولا هامة ولا صفران العرب كانت تزعم أن فى البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه فابطل الاسلام ذلك وقيل أراد به النبى صلى الله عليه وسلم الذى كانوا يفترونه فى الجاهلية وهو تأخير المحرم الى صفر ويجهلون صفره والشعر الحرام فابطله انتهى ولم يرد الشاعر أن فى جوفه صفر الا بعض على شراسيمه وانما أراد انه لا صفر فى جوفه فبعض يصفه بشدة الخلق وصحة البنية

(لا يغمز الساق من أين ولا وصب \* ولا يزال امام القوم يفتقر)

لا يغمز الساق لا يجيبها يصب جلدته وتحمى له لاشاق والابن الاعيا والوصب الوجع والافتقار بفتح الفيم انما على الفاء انما لا تارى فى الصحاح وفقرت أثره أفقره بالضم أى فقوته واقتقرت مثله وأنشد هذا البيت وزواه أبو العباس فى شرح نوادر أبي زيد

تقديره ان أصبت لا تعذلى وقولى  
اقد أصاب (الاستشهاد) فى قوله  
العتاب وأصاب لان أصلهما  
العتاب وأصابا بفتحى بالتثوين  
بدلان الالف لاجل قصد الترخيم

(ق)

(وقد عد على المرمايا تمرن)

(أقول)

قائله هو امرؤ القيس  
ابن حجر بن الحرث بن عمرو بن  
هجر الا كبير بن عمرو بن معاوية  
ابن الحرث بن معاوية بن كندة  
ابن ثور بن مرثع بن عليم بن الحرث  
ابن مرة بن اد بن زيد بن ينجب  
ابن هزيب بن زيد بن كهلان بن  
سبأ بن ينجب بن ذر بن قحطان  
الكندى الشاعر الملقب القاتق  
مات فى بلاد الروم عند جبل  
يقال له عسب وكان قد سار الى  
قصر ملك الروم مستنجدا به على  
بني أسد لانهم كانوا قتلوا والده  
هجر فلما عاد من عند قيصرمات  
فى عسب ويقال ان ملك الروم  
سأله فى حيلة قال الامم وكان  
يقال لامرئ القيس الملك الضليل  
ومات بانقرة منصورا من عند



يقتر بالبناء للمجهول ومعناه انه يفوت الناس في تتبع ولا يلحق  
 (لا يأمن الناس بمساء ومصبه \* في كل فج وان لم تغزيفتظر)  
 أي لا يأمنه الناس على كل حال سواء كان غازیاً أم لا فان كان غازیاً يخافون أن يغتصب  
 عليهم وان لم يكن غازیاً فانهم في قاتق أيضاً لانهم يقرعون غزوه ويغفرونه  
 (تكفيه حزة فلذان ألم بها \* من الشوا ويروي شربه الغمر)  
 الحزة بضم الحاء المهملة وتشديد الزاي المجهمة قطعة من اللحم قطعت طويلاً والذلذان جمع  
 فالذة بكسر القاف فهما القطعة من الكبدة واللحم وألم بها أصابها عذابي أكلها والغمر  
 بضم الغين المجهمة وفتح الميم قدح صغير لا يروي  
 (لاتأمن البازل الكوما معدونه \* ولا الامون اذا ما خرط السفر)  
 البازل المبعير الذي فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة ويقال للناقة يازل أيضاً يستوي  
 فيه الذكر والانثى والكوما بالفتح الناقة العظيمة السنام والعدوة التعدى فانه يغمرها  
 لمن معه سواء كانت الطيبة مسنة كالبازل أو شابة كالامون وهي الناقة الموثقة الخلق  
 يؤمن منها رواضة أو خرطامة ودوطال  
 (كانه بعد صدق القوم أنفسهم \* بالياس تلع من قدامه البشر)  
 لمع أضله والبشر بضمين جمع بشير يقول اذا فرغ القوم وأيقنوا بالهلاك عند  
 الحروب أو الشدائد فكأنه من ثقته بنفسه قدامه بشير بشيره بالظفر والنجاح فهو  
 منطابق الوجه نشيط غير كسلان قال السيد المرتضى في أماليه قال المبرد لانه لم يتأني  
 عن التقيية وبركة الطلعة أسرع من هذا البيت  
 (لا يجل القوم أن تغلي مراجلهم \* ويدلج الليل حتى يفسح البصر)  
 يريد أنه رابط الجأش عند الفرع لا يستخفه الفرع فيجمل أصحابه عن الاطباخ وقوله  
 حتى يفسح البصر أي يجهد متساهل من الصبح وقيل معناه ليس هو شرهاته يجمل بما يؤكل  
 والمزاجل القدور جمع مزجل  
 (عشناه حبة حيا فارقنا \* كذلك الرمح ذو النصاين ينكسر)  
 وروى عشنا بذلك دهر اثم ودعناه والصلان هما السمان وهي الحديدية العليان الرمح  
 والزوج وهي الحديدية السفلى ويقال لهما الزجان أيضاً وهذا مثل أي كل شيء يهلك  
 ويذهب  
 (فان جرعنا فقد هدت مصابنا \* وان صبرنا فاما معشر صبر)  
 المصا به بضم الميم بمعنى المصيبة يقال جبر الله مصابه وهو فاعل والمفعول محذوف أي  
 قوا فالصبر بضمين جمع صبور ومبالغة صابر  
 (أصبت في حرم منأخافه \* هذين أسماء لايم في لك الظفر)  
 خاطب قاتل المنتشر هذين أسماء وأراد بالحرم ذاك الخصلة ثم دعا عليه وانتهت خلاف

قصير وفيه يقول القائل  
 يا تجابة تصيره  
 وطهنة منه فخره

قد عودت بأفقره  
 قلت عيب بفتح العين وكسر  
 السين المهملة تين وفي آخره ياء  
 موحدة وهو اسم جبل وفيه  
 يقول امرؤ القيس  
 أجازتنا ان الخطوب تنوب  
 واني مقيم ما أقام عيب

وكان أبو امرئ القيس جراً أول  
 ملوك كندة وهو ملك ابن ملك  
 وقد روي عن أبي هريرة رضي  
 الله عنه من حديث أخرجه  
 الامام أحمد رحمه الله تعالى في  
 مسنده قال قال صلى الله عليه  
 وسلم امرؤ القيس صاحب لواء  
 السعراء الى النار وصدر البيت  
 المذكور

أحار بن عمرو كافي خزن \*  
 وهو من قصيدة طويلة وأولها  
 هو البيت المذكور وبعبارة  
 لا أرى لك ابنة العامري  
 لا يدي القوم إلى أفر  
 قيم بن مروان شاعها

المعزية

(لوم تخننه نقيل وهي خائفة \* لصبح القوم وردا له صدر)  
 صبحه سقاء الصبوح وهو الشرب بالغداة أراد أنه كان يفتلهم  
 (وأقبل الخيل من ثلث مصغية \* وضم أعينها رغوان أو حضر)  
 أقبل الخيل جعلها مقبلة ومصغية مائلة نحوكم ورغوان وحضر موضعان أي كانت  
 تأتي خيله عليكم في هذين الموضعين وما كانت تنام في منزل الا فيهما  
 (إذا سلكت سبيلا أنت سالك \* فاذهب فلا يبعدك الله منتشر)  
 \* (وأشد بعده وهو الشاهد الثامن والعشرون شمس بن مالك)

وهو قطعة من بيت وهو  
 اني اهد من ثاني وقاصد \* به لابن عم الصدق شمس بن مالك  
 على انه مصر وفمع انه مدول عن شمس بالفتح وعليه اقتصر في باب العلم وانما صرف  
 ليكونه لم يلزم الضم فانه سمع فيه الفتح أيضا فلما لم يلزم الضم لم يعبه جرحه ولولزم الضم  
 اصرف أيضا لانه يكون حينة ذمقة ولا من جمع شمس لانه مدولان شمس بالفتح وقد  
 تبع الشارح الحق في رواية الضم والفتح شراح الحاشية من سم ابن جني في اعرابها فانه  
 قال اما من روى شمس بفتح الشين فامره واضح كما يسهى يدرب ونحوه ومن رواه شمس بضم  
 الشين فيجوز ان يكون جمع شمس بمعنى به من قول الاخطل  
 شمس العداوة حتى يستفاد لهم \* وأعظم الناس أحلاما اذا قدروا

ويجوز ان يكون ضم الشين على وجه تعميم الاعلام فهو مد يكره ونحوه  
 ومرطب ومكوزة وغ. بذلك مما غير في حال نظائره لاجل العلية الحادثة فيه وليس في  
 كلام العرب شمس الا هذا الموضع اه وفيه نظارتان شمساني هذا البيت مضموم  
 الشين لا غير وان المضموم غير المقتوح كما فصله الحسن العسكري في كتاب التمهيد  
 فانه قال بهدما أو رد هذا البيت شمس مضموم الشين بطن من الازد من مالان بن فهم  
 وكل ما جاء في أنساب اليمن فهو شمس بالضم وكل ما جاء في قريش فهو شمس بالفتح اه وهذا  
 البيت أول أبيات عشرة لتأبط شر أثبتها أبو تمام في أول الحاشية قال ابن جني ضعي يد  
 عندي راجع الى مرصوف محذوف أي شمس من ثنائي وراجع عند الاخفش الى  
 نفس ثنائي ومن عنده زائدة وسيبويه لا يرى زيادتها في الواجب اه فعلى الاول  
 يكون ما هدى محذوف او على الثاني مذكور واللام في قوله لابن عم متعلقة بقاصد  
 عند البصريين يقال قصده بكذا وقصده به قال في العباب كل ما نسب الى المصالح  
 والخير أصحيف الى الصدق فليل رجل صدق وصدوق صدق وتأبط شرقة قدمت ترجمته  
 في الشاهد الخامس عشر وأما مصنف كتاب التمهيد فهو أبو أحمد الحسن بن محمد الله  
 ابن سعيد بن اسمعيل العسكري ولد يوم الخميس است عشرة ليلة خلت من شوال سنة

وكنة حولى جميعا صبح  
 اذاركوا الخيل واستلأموا  
 تحورت الارض واليوم قوت  
 تروح من الحى أم تبسك  
 وماذا يضرك لو تنظر  
 امرخ خدامهم أم عشر  
 أم القلب في اثرهم منحد  
 أفين أقام من الحى هر  
 أم الطاعنون لها في الشطر  
 وهر نص يدقوب الرجال  
 وأخت منهم ابن عروج  
 رمتي بدم أصاب القواد  
 غداة الرحيل فلم انتصر  
 فاسبل دمي كفص الجان  
 أوادر ورقاقه المنهد  
 واذ هي غشي كشي الزرب  
 سفا بصره بالكثير البهر  
 برهنة رخصة رودة  
 كثر عوبة البائة لنظر  
 فتور القيام قطب سح الكلا  
 م تقترعن ذى غروب خصر  
 كان المدام مصوب الفمام  
 وريح الخزي ونشر القطر  
 وهل بها برد أنياها  
 اذا طرب الطائر المنصر

(ترجمة الحسن بن محمد الله  
 العسكري)

ثلاث وتسعين ومائتين ومات يوم الجمعة لسبع خلون من ذي الحجة من سنة اثنين وخمسين  
وثمناثة قال أبو طاهر السلفي ان أبا أحمد هذا كان من الأئمة المذكورين بالتصرف في  
أنواع العلوم والتصرف في فنون الفهوم ومن المشهورين بجودة التأليف وحسن  
التصنيف ومن جلته كتاب صناعة الشعر كتاب الحكم والأمثال كتاب التصنيف  
كتاب راحة الأرواح كتاب الزواجر والمواعظ كتاب تصحيح الوجوه والنظائر وكان قد  
جمع بغداد والبصرة وأصمهمان وغيرهما من شيوخ منهم أبو القاسم البخوي وابن أبي  
داود السجستاني وأكثرهم وبالغ في الكتابة وبقي حتى علاه السن واشتهر في الاتفاق  
بالرواية والاتقان وانتهت إليه رئاسة التحديث والاملاء والتدريس بقطر خورستان  
ورحل الاجلاء اليه للاخذ عنه والقراءة عليه فقلته مختصرا من مجموع الادباء

• (وأنشده وهو الشاهد التاسع والعشرون) •  
(وهم قريش الا كرمون اذا اتوا • طابوا فرغوا في العلم وعرفوا)

على ان الابن صاحب مؤولا بالقبيلة ففتح الصرف ~~كما~~ ما منع قريش الصرف لتأويله  
بالقبيلة والا كرمون صفة قريش ومثله لهدى بن زيد بن الرقاع السامي يدح الوليد بن  
عبد الملك

غلب المسامح الوليد سماحة • وكفي قريش المعصلات وسادها  
والمسامح جمع جمع على خلاف القياس وقوله اذا انتمرا قال انتمى الى أييه انتسب  
وغنيته الى أييه غنيته في العباب قال ابن دريد كثرة الكلام في قريش فقال قوم سميت  
قريش بقريش بن مخاد بن غالب بن فهر وكان صاحب عيرهم فكانوا يقولون قدمت  
عير قريش وخرجت عير قريش وقال قوم سميت قريش لان قصبا قريش اى جمعها فذلك  
مضى قصي فجاء قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

أبو ناصي • كان يدهى مجع • به جمع الله القبائل من فهر  
وقال الليث قريش قبيلة أبوهم النضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن اليازم بن مضر  
فكل من كان من ولد النضر فهو قريش دون ولد كنانة ومن فوقه وقال صاحب العباب  
وينقض هذين القولين قول ابن الكلبي لانه المرجوع اليه في هذا الشأن وهو ان  
قريش اسم فهر بن مالك بن النضر وفي تسميته قريش اسم سبعه أقوال أحدها سموها  
قريش لجمعهم الى الحرم ثانيا انهم كانوا يقرشون البياعات فيشترونها ثالثا انه جاء  
النضر بن كنانة في ثوب له يعنى اجتمع في ثوبه فقالوا قد قرش في ثوبه رابعها قالوا جاء الى  
قومه فقالوا ~~كانه~~ انه جل قريش أى شديد خامسها قول ابن عباس لما سأله عمرو بن  
العباس سميت قريش قال بداية في البصر تسمى قريشا لاتدع دابة الا كلما فدواب البصر  
كاهاتفاها قال المشمر بن عمرو الجعفي وقريش هي التي تسكن البصر سميت قريش  
قريشا سادسها قال عبد الملك بن مروان سمعت ان قصبا كان يقال له القريش لم يسم

٩٠ • كابدليل القما  
م والقلب من خشية مقشور  
فلم تدون تسديتها  
فتو بالبت وثوباً بجر  
فلم يرنا كالى كاشع  
ولم يفس منالدى البيت سر  
وقدر ابنى قولها باهنا  
مويحك ألحقت شرابشر  
وهذا الذى ذكرنا ان قوله  
أحار بن عمرو كانى خمر  
هو اول القصيدة هو المنقول عن  
الا وقال غيره ان اولها هو قوله  
لا وائيك ابنة العاصرى  
وقال الاصمعي أنشدنى أبو عمرو  
ابن الدلاء هذه القصيدة لرجل  
من الخمر بن قاسط يقال له ربيعة  
بن جشم وقال أبو عمرو والشيباني  
لم يشك أحد ان هذه القصيدة  
لامرئ القيس ولكن تخطأ بها  
آيات هي لامرئ وقد رواها أبو عمرو  
المنفل وهي من المتنار من  
الدائرة الخامسة وهي دائرة المتفق  
سميت بذلك لانفاق أجزائها  
الخامسة وهي مشقة على بحر بن  
المقارب والمتدارك وأصل

قرشي قبله سابعها انهم كانوا يفتشون الحاج عن خلتهم فيسدونها اه ويعلم من هذه  
الاقوال أن كون قرشي أبائنا هو على القول الثالث والرابع والسادس

\*(وأنشد بعده جذب الصرار بين بالكرو)\*

على ان جمع التكسير لا يمتنع جمعه جمع سلامة فان الصراري جمع صراري وهو جمع  
تكسير وقد جمع على الصرار بين جمع سلامة وتقدم ما فيه من غير وحاشي الشاهد المأدب  
والعشرين فراجع

\*(وأنشد بعده وهو الشاهد الثلاثون وهو من شواهد ص)\*

(واذا الرجال راوا يزيد رأيهم \* خضع الرقاب نوا كسي الابصار)

على ان جمع التكسير نحو نوا كس لا يمتنع جمعه جمع سلامة كنوا كسين كما ذكره أبو علي  
في الحجة (أقول) ذكره أبو علي في اعزاب الشعر أيضا واعلم ان الكلام على هذه الكامة من  
ثلاثة وجوه أحدها نوا كس جمع نا كس وهو الماطي رأسه وفاعل اذا كان اسما  
نحو كاهل أو صفة مؤنث سواء كان عن يعقل نحو حائض أو عن لا يعقل نحو نافذة حاسر  
اذا أعيت أو صفة مذكرة غير عاقل نحو صاهل يجمع قياسا على فواعل تقول كواهل  
وحوائض وحواسر وصواهل اما اذا كان صفة مذكرة عاقل لا يجمع مع على فواعل وقد  
شدت ألقاظ خمسة وهي نا كس ونوا كس وفارس وفوارس ونحو

\* لولا فوارس من نم وأسرتهم \* وهالك وهالك قالوا هالك في الهولك وغائب  
وغوايب وشاهد وشاهد قال عتبة بن الحرث بن الخزيم بن سعد

أحى عن ديار بني أبيكم \* ومنلى في غوايبكم قبل

فقال له جرهم وفي شواهدنا جمع عتبة غائب على غوايب وجمع جرهم شواهد على شواهد  
وقد وجهت بتوجيهات أما الأول فجمع له سيبويه على اعتبار التانيث في الرجال قال  
لأنك تقول هي الرجال كما تقول هي الجمال فشيء بالجمال ومنه أخذ أبو الوليد فقال في  
شرح كامل المبرور هذا يخرج على غير الضرورة وهو أن تبدال الرجال جماعات الرجال  
فيكون جماعات نوا كس وواحدة جماعة نا كس فيكون مقبلا جارية على باب كسالة  
وقوائيل ووجهه ابن الصانع على انه صفة للإبصار من جهة المعنى لأن الأصل قبل النقل  
نوا كس أبصارهم والجمع في هذا قبل النقل سائق لانه غير عاقل فلما نقل تركوا الامر على  
ما كان عليه لأن المعنى لم ينتقل وأما الثاني فقالوا انه من الصفات التي استعملت  
استعمال الاسماء فبذلك من اولانه لابس فيه لما ذكر سيبويه من ان القارص في  
كلامهم لا يقع الا للرجال وأما الثالث فوجهه انه جرى عندهم مجرى المثل ومن شأن  
الامثال ان لا تغير عن أصلها وأما الرابع والخامس فوجههما يعلم مما وجه به الشلو بين  
هواك ونوا كس فانه يجري في جميع ما جاء من هذا وهو قوله قد عرف بقوله هم أولاد

المتقارب في الدائرة فقولن ثمان  
مئات وفيه الحذف فان قوله  
تترفع لخص حذف وكذا قوله  
خرو في أول القصيدة ثم وهو  
قوله لا وفان وزنه فعل قوله  
لا أويك بكسر الكاف لانه  
خطاب للمؤنث لان تقديره  
لا وحق أويك يا ابنة العاصري  
والعاصري من بني عمرو بن عاص  
ابن الأزد قوله تقيم بن حيدل من  
القوم أو عطف ببيان قوله صبر  
بضم الصاد والياء جمع صابر قوله  
واستلاموا أي اذلبسوا الالة  
وهي الدرع وقيل هي السلاح  
قوله تفرقت الارض بالهاء  
المهملة يعني من شدة ذكاته قوله  
قر بضم القاف أي باره ويروي  
صبر بكسر الصاد أي شديد البرد  
والجمله وقعت حالا قوله تروح  
أصله أتروح فأسقط الهمزة  
للالا ثم عليها قوله أصبح الهمزة  
للاستفهام والمرح شجر خوار  
ضعيف يتخذ منه الزنادوا حتما  
مرحوخة وربما هبت له ريح فك  
هبط لانه بعضا فاحترق

هالك انه انما يريد المذكر وكذلك بقوله واذا الرجال راوا يزيد قال فصار ذلك مما تقدم ذكره من قوله سم فارس في الفوارس وان لم يكن مثله في الجملة لان المعنى الذي يتضمنه نوا كس يصلح للمذكر والمؤنث والمعنى الذي يتضمنه الفوارس لا يصلح الا للمذكر هذا قوله وهو جار في الاخيرة من لانه انما يريد فيمن غاب من رجالكم ولم يرد ان مثله في نسايتهم قليل فمعين انه يريد المذكر من جهة قصده فصار كالفوارس قال الشاعر في شرح الاقيسة وطريقة المبرد في جميع ما جاء من هذا النوع ان فواعل هو الاصل في الجميع وانما منع منه خوف اللبس فاذا اضطررنا راجعوا الاصل كما يراجعونه في سائر الضمومات وكذلك حيث آمنوا باللباس اه قال المبرد في الكامل بعد ما ورد بيت الشاهد وفي هذا البيت شيء يستظهره الضمويون وهو انهم لا يجتمعون ما كان من فاعل نعمنا على فواعل لانه لا يلتبس بالمؤنث لا يقولون ضارب وضوارب لانهم قالوا ضاربة وضوارب ولم يأت هذا الا في حرفين أحدهما فارس لان هذا مما لا يستعمل في النساء فأمروا باللباس ويقولون في المثل هو هالك في الهواك فاجر وه على أصله كقصة الاستعمال لانه مثل فلما احتاج الفرزدق لضرورة الشعر أجزأه على أصله فقال نوا كسى الابصار ولا يكون مثل هذا أبدا لضرورة اه وفيه انه كان ينبغي أن يقيد التعت بن يعقل وانكته أطلق لشهرته وفيه أيضا ان المدهوع خمسة لا ثلاثة كما تقدم ثم رأيت في شرح أدب الكاتب للجواليقي زيادة على هذه الجملة وهي حارس وحوارس وحاجب وحواجب من الحجابة نقلها ما عن ابن الاعرابي ثم قال ومن ذلك ما جاء في المثل مع الخواطي منهم صائب وقوله م انا وحواجب بيت الله ودواجبه جمع حاج وداج والداج الاعوان والمكاريون وحكي المفضل رافدور وافدوا نشد

\* اذا قل في الحى الجمع الروافد \* فالجميع احدى عشرة كلمة الوجه الثاني أن المشهور في رواية هذه السكامة فنوا كس بدون جهة ما جمع سلامة وبه استشهد صاحب الجمل وقال كان القياس أن يجمع نوا كس على انكاس أو فكس وكانه حمله على تانيث الجمع وقد رواها جماعة جمعها بجمع السلامة قال ابن السكيت في شرح كامل المبرد وهذا أطرف وأغرب من جمع نوا كس على نوا كس فانه غريب جدا لان الخطيب يرى أن هذا البناء من باب الجمع وقال في شرح أبيات الجمل ولما كان الجمع الذي ثالثه ألف وبعده حرفان أو ثلاثة لا يتهيأ تكسيرة لانه نهاية التكسير وأريد بجمعهم لم يكن ذلك الابان بجمع جمع سلامة لانه لا يغير الاسم عن انطه قال الجار بردي في شرح الشاقية بعد ما قال ابن الحاجب وقد يجمع الجمع أي جمع تكسير وجمع تعجيل بالالف والتاء وافاد بقدا أنه لا يطرد قياسا لكنه كثير في جمع القلة قليل في جمع الكثرة الابالاف والتاء الوجه الثالث انه يترأى في ظاهر الامر تدافع بين هذا الوزن من جمع التكسير وبين جمع التثنية فان الاقل موضوع للكثرة والثاني لاقتل وقد سأل ابن جني في احواب الخامسة

وعشر بضم العين المهملة وفتح الشين المهملة وهو شجر لين قال رخ نبت بالبحر والعشر بالغور والشجرها ورق عراض ولها ابن اذا قطع الورق أو المود قوله هي ابنة الفامري وهو سلامة بن عبد الله بن عامر قوله ام الطاعنون بالطاء المهملة من ظهن اذا ساروا الشجر بضم الشين المهملة والطام جمع شجر وهو الغريب قوله كنهض الجمان أي كنهض الجمان اذا انقطع سلكه والجمان الواو الصغار يعمل من فضة ويروي كنهض الجمان من فضة اذا سال قوله رقرقه قال الاعلم الرقرق ما جاء وزهب وهو يحرق وعلى انه بدل من الدرو قال غيره رقرق الدمع فاطر قرقه منه في العين أي تردد قوله التزييف يفتح النون وكسر الزاي وهو السكران الذي نزل عقله والكنيب ما اجتمع من الرمل والهر بضم الباء الموحدة من الانعام وهو انقطاع النفس وعلوه من التعب قوله برهرة



عن هذا فقال فان قلت فقد قالوا \* فنهى بعلكن حدادتها \* وقالوا

\* قد جرت الطير أيامنا \* وقالوا صوابا يوسف ومواليات العرب وقال الفرزدق  
\* خضع الرقاب نوا كسى الابصار \* فنهى رواء بالياء نفي هذا على قولك اجتماع الضدين  
وهو دلالة المثال على الكثرة مع جمعها بالواو والنون والالف والتاء وكل واحد منهما على  
ما قدمت موضوع للقله وأجاب عنه بقوله قيل لا يكون مفيد القله في القله كان لا يوجد  
البته ألا ترى ان نفس نوا كس وصواب يفيد بنفسه مفردا الكثرة اقترافا اذا جمع  
جمع القله يصير ذلك أن يكون أقل من أن لا يجمع أصلا قد كفاء موضوعه للكثرة من  
احتياجه الى ثمانية فضلا عن جمع قله أو تجاوز به الى مثال كثره كما ان المظهر الجوز وروان  
ضعف عن عطف المظهر عليه بغير عادة حرف جر معه فانه لا يضعف عن توكيده ككررت  
به نفسه وذلك انه لا يبلغ به الضعف أن يكون أقل من لا شيء وأنت لو قلت مرتت بنفسه  
ليكان قولنا جازا فاعرف هذا النوانتهى كلامه وهذه عبارة قلقة يمسرهم المراد  
منها ان ينفى شرحها فقوله فني هذا على قولك اجتماع الضدين الخ أقول لا يخفى عليك ان  
هذا ليس على ظاهره بل انما هو في الحقيقة اعترض بالترديد بين المزدورين ذكر أحدهما  
لظهوره وترك الآخر اعتمادا على فهم من له حظ من قانون المناظرة والافلايتم التفريب  
أصلا كما لا يخفى وتقريره ان هذا الجمع لو جمع جمع القله يلزم أحد المزدورين اما اجتماع  
الضدين على تقدير أن يكون القله والكثرة موجودتين معا أو كون مفيد القله كان  
لا يوجد على تقدير اعدام القله ولم يتعرض ليكون مفيد الكثرة كان لا يوجد دلالة  
لاخفاء في امتناعه ضرورة بقائه الكثرة على حالها به - ان جمع جمع القله وقوله قيل  
لا يكون مفيد القله في القله كان لا يوجد البتة الخ ظاهره جواب باختصار الشق الثاني  
ليكن يحصل منه الجواب باختصار الشق الاول أيضا وتقريره انما يلزم أن لو كانت القله مفتحة  
القله كان لا يوجد - على تقدير اعدام القله بل انما يلزم ذلك ان لو كانت القله مفتحة  
بجميع أنواعها وذلك ممنوع لان وضع لفظ التكسير للكثرة يقتضى انتفاء القله  
المبينة لها لا القله الجامعة معها ولا يلزم من انتفاء الاول انتفاء الثاني حتى يكون مفيد  
القله كان لا يوجد ولان لم يلزم اجتماع الضدين على تقدير وجودهما معا بل انما  
يلزم ذلك ان لو كانت القله الباقية به - ان جمع جمع القله هي القله المبينة ~~للكثرة~~  
المذكورة وذلك أيضا ممنوع بل مقتضى اجتماع الكثرة مع القله الجامعة معها  
ضرورة وان لفظ القله يفيد تقليل افراد مدخولها الا غير وهو ليس بالضدين حتى يلزم من  
وجودهما معا اجتماع الضدين وقوله ألا ترى الخ مع قوله اقترافا الخ تنويرا عدم كون  
مفيد القله كان لا يوجد وتقريره انك تعرف قطعا ان نفس صواب وأمثالها يفيد  
الكثرة بنفسه مفردا وتسرف أيضا ان جمع جمع القله لا يصير الى أقل من أن لا يجمع  
ذلك الجمع أي لا يصير الى الحكم المفرد حتى يكون جمع القله مفيد القله في المفردات

هي الرقيقة الجلد وقال الاممى  
هي المستلثة المترجمة قوله  
رخصة أي ناعمة والرزة بضم  
الراء الشاية الناعمة وكذلك  
الرزة والخروجية بضم الخاء  
القضيب الناعم والمنظر الذي  
ينظر بالورق وهو البين ما يكون  
واشده ثلثا حين يجري فيه الماء  
ويورق بعضه جدا وانما لم يقل  
المنظرة لانه رده على القضيب قوله  
فتور القيام يعني انما البطيئة  
القيام لتقبل مجيئها فطبيع  
الكلام يعني نثر الكلام  
الكثرة حياتها قوله تفترأى  
تتسم وقيل معناه تبدى أسنانها  
ولا تفطن ضحكاً شديداً قوله  
غروب أي عن تغردى غروب  
وغروب السن حدثها وغرب  
كل شيء حمله قوله خمر يفتح  
الخاء المججمة وكسر الصاد أي  
بارد قوله كان المدام وهي الخمر  
سميت بذلك لان المدام في الدنيا  
أي عتقت والغمام الذهاب  
وصوبه ما صاب منه أي وقع  
وهو المطر والخمر أي خمر البر

يكسر انشاء المجمة وهو خراي  
 البر والنشر الراتحة والقطر  
 بضمتين الود قوله يعـل يعـف  
 يسقى مرة بعد مرة قوله اذا طرب  
 الطائر رأى اذا صوت الديك ونحوه  
 ويقال اراد الابل الذي يصوت  
 في الصبح قوله المستحضر هو  
 المصوت بالصبح قوله اكادى  
 أقامى قوله ليل القام قال أبو  
 عمرو ليل القام اذا كان الليل  
 انتهى عشرة ساعة فهو ليل القام  
 الى خمس عشرة ساعة قال  
 الاصمعي ليل القام بالكسر وولد  
 الصبي اقام ٣ ومثله يعـف  
 وجل من أهله قوله تسديت ايهـف  
 علوتها رد كبتا قاله الاصمعي  
 قوله كالى أى حافظ راقب  
 والكاتب المتولى بوجه قوله  
 يا هناه كاية بمنزلة يارجل يا انسان  
 وأكثرت ما يستعمل عند الجفاة  
 والغلظة قوله ألحقت شرابهم  
 مهناه كنت مهناه عند الناس  
 فلياروك عندي ألحقت تممة  
 بتممة وثبر ابهم (الاعراب)  
 قوله أحاربين هو ومنادى مرخم

٣ قوله ليل القام الخ عبارة  
 البلهري وولات اقام وقام  
 وولد المولود اقام وقام وقصر  
 تمام وقام اذا تم ليلة البدر وابل  
 اقام مكسور ولا غير وهو أطول  
 ليلة في السنة اهـ

المباينة لتلك الكثرة كـفـلا ولو كان كذلك يلزم اتقاء الكثرة مع ان وصفه كافى  
 ذلك من غير احتياج الى تفتية أو جمع قلة أو جمع كثرة فظهر ذلك ان ذلك الجمع لا فائدة أمر  
 آخر زائد عليه وهو تعليل تلك الكثرة فقط فلما كانت القلة الجامعة مع تلك الكثرة  
 باقية على حالها لم يكن مفيد القلة كان لا يوجد البتة وقوله كان المظهر الجهر والى تنظيم  
 اعدم تغيير جمع القلة مع الكثرة وتقريره ان امتناع اجتماع الضدين نظير ضعف عطف  
 المظهر على المضمير بغير إعادة الجار وجمع القلة فيما نحن فيه نظير ما كيد المضمير بغير  
 إعادة الجار فكما ان ضعف العطف المذكور اسكونه كالعطف على بعض حروف الكامة  
 لا ينافى جواز التاكيد بغير إعادة الجار لانه كنهه بناء على تغير المادتين كذلك امتناع  
 اجتماع الضدين لا ينافى جواز جمع التكمير بجمع القلة لتغير المادتين وكان التاكيد  
 لا يجعل المضمير أقل من ان لا يؤكـد بل يفيد أمر اذا علمه وهو التاكيد كذلك الجمع  
 فيما نحن فيه لا يجعل لفظ التكمير أقل من ان لا يجمع بل يفيد أمر اذا علمه وهو  
 تقليل الكثرة الحاصلة من الجامعة معه والحاصل ان ما هو لازم ليس بمحذور وما هو  
 محذور ليس بال لازم هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام وقوله خضع الرقاب حال من مفعول  
 رأيتهم والرؤية بصرية في الموضوعين ولا تضر الاضافة فانها انظمية وكذلك نوا كسى  
 الاصدار لان المعنى خضعار قايم نوا كس ابصارهم وخضع بضمتين جمع خضوع مبالغة  
 خاضع من الخضوع وهو التواضع يقال خضع لغيره يخضع بفتحهما خضوعا  
 ذل واستسكان وهو قريب من الخشوع الا ان الخشوع أكثر ما يستعمل في الصوت  
 والخضوع في الاعناق وهذا اضافته الى الرقاب ويحتمل أن يكون خضع بضممة فسكون  
 جمع أخضع وهو الذى في عنقه نظام من من خاتمة وهذا ما بلغ من الاول أى ترى أعناقهم  
 اذا رآه كأنهم اخلقت مطامنة من شدة ثقلهم وفعل قياس فى جمع اقل ونوعا مفعلة  
 غير تفضيل نحو أحر وجرا وجعهما جرو هذا البيت من قصيدة للقرزوق يدح بها آل

المهلب وخص من بينهم ابنه يزيداً ولها  
 فلا مدحى فى المهلب مدحته • غراء ظاهرة على الاشعار  
 مثل النجوم امامها قرأها • يحلو لى ويضى ليل السارى  
 ودثوا الطعان عن المهلب والقوى • وخلائقا كندفق الانهار  
 اما الجنون فانهم لم يورثوا • كثراته ليليه يوم نخار

الى ان قال

• أما يزيد فانه تأنى له • نفس موطنة على المقدار  
 وزادة شهب المنى • فندرك كل معاند نهار  
 واذا النفوس جشأن طامن جائها • ثقته لجاية الادبار  
 ملك عليه مهابة الملك التنى • قرا اقام به وثمن خار

• وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم • البيت الى أن قال

ما زال مذكراً يده أزاره • وسما فادرك خمسة الأشبار

يدنى خوافق من خوافق للثقي • في كل معتبط الغبار مشار

قوله تأتي له نفس مفعول تأتي محذوف أي القعود عن الحروب ونحوه وقوله موطنه على المقدار أي تقول نفسه عند اقترام المهالك لا يصيبني إلا ما قدر الله والمقدار بمعنى القدر وورادة مباينة وارادة مصفة نفس وشعب مفعول وورادة بمعنى فروع المنية وأنواعها مستعار من الشعب التي هي أغصان الشجرة تجمع شعبة والقابض قنطرة وهي الرمح وتدر فاعله ضمير القناتين أدركت الرمح السحاب واستدرته أي استجابته وكل مفعوله والمعادن العرق الذي يسيل ولا يرقأ ويقال له عائد أيضاً وفعله من باب نصر والنعار بالعين المهملة من نعر العرق ينعر بالفتح فيم ما أي فارغه الدم فهو عرق نهار ونهور وجشاش يقال جشاش نفسه إذا ارتفعت من حزن أو فزع والجشاش بالهمزة جاش القلب وهو روعه إذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط الجأش أي يربط نفسه عن القرار لشجاعته ووطامن مقول بطله أن بالهمزة من فيه ما يعني سكن وثقة فاعله والتقي فعل ماض وقرأ القام فاعله يقال قروا بفتح القاء وكسرها إذا تم إليه البدر وأما ليل القام في كسور لا غير وهو أطول ليلة في السنة وقوله ما زال مذكراً يده إلى آخره هذا البيت استشهد به النصارى في عدة مواضع منهم ابن هشام وأورده في المغني شاهداً لا لبلا الجمل الفعلية لهذا يعلم بالجملة الاسموية وأورده أيضاً في شرح الألفية لقوله خمسة الأشبار حيث جرد المضاف من أداة التعريف وهو وجهه على الكونيين في جوازهم الجمع بين تعريف المضاف باللام والاضافة إلى المعرفة مستدلين بقول عرب غير فصحاء الثلاثة الأبواب والمجموع تجريد الأول من أداة التعريف كما قال ذو الرمة أيضاً

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمي • ثلاث الأثافي والديار البلاقع

وسما ارتفع وشب من السمو وهو العلو وأدرك بمعنى بلغ ووصل وقاعله ضمير يزيد وقوله خمسة الأشبار أراد طول خمسة أشبار بشير الرجال وهي ثلثا قامة الرجل ويضرب اليها فيقال غلام خماسي قال ابن دريد غلام خماسي قد أيقع في الصحاح والعياب وغلام رباعي وخماسي أي طوله أربعة أشبار وخمسة أشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي لأنه إذا بلغ ستة أشبار أو سبعة أشبار أو صار رجلاً والغلام إذا بلغ خمسة أشبار عندهم تميلاً وفيه الخيل والشمر ولهذا قال بعض العرب أي غلام بلغ خمسة أشبار فاهتمته قلته هذا ما عندني وأما الناس فقد اختلفوا في تفسيره على أقوال أحدها قال ابن السكيت في شرح شواهد الجمل ومعنى فادرك خمسة الأشبار ارتفع وتجاوز حد الصبالان الفلاسفة زعموا أن المولود إذا ولد لتمام مدة الحمل ولم تغيره آفة في الرحم فإنه يكون في قده عناية أشبار

يعني يا حوث بن عمرو والراء في حار مكسورة كما كانت أولاً وابن عمرو من نادى رب قوله كما في حرف من الحروف المشبهة بالفعل واسمه ياه المتكلم وخبره قوله خرو وهو بفتح الخاء الموحدة وكسر الميم معناه كافي خاصرني داء أو وجع وأصله من الخربفة وهو كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره ومنه الخمر التي تشرب لأنهم استمتعوا به العقل وتخسيرا الاسمية هو تفتيتها قوله ويعد وفعل وفاعله قوله ما ياتهم وما صدر به والتقدير ويعد وعلى الرجل اقترانه أمراً ليس يرشد وذلك أن الرجل إذا اقترأ أمراً ليس يرشد فكانه يعد وعليه فيمكنه وقال الأعمى معناه يصيبه وينزل عليه مكروه ما ياتهم به ويحمل نفسه على فعله وهذا نحو قول العامة من حفر حرة وقع فيها (فان قلت) ما الواو في قوله ويعدو (قلت) تصلح أن تكون ستئنافاً وتصلح أن تكون لتعليل على معنى لام

من شعر نفسه وتكون سرتة بمنزلة المركز له فيكون منها الى نهاية شقه الاعلى أربعة أشبار  
بشـ. بـه ومنها الى نهاية شقه الاسفل أربعة أشبار ومنها الى اطراف أصابعه من يدها  
أربعة أشبار حتى انه لو رقد على صلبه وفتح ذراعيه ووضع ضابط في سرتة وادبر لكان شبه  
الدائرة قالوا انما زاد على هذا أوتة قص فلا تة عرضت له في الرحم فالتك تجسد من نصفه  
الاعلى أطول من نصفه الاسفل ومن نصفه الاسفل أطول من نصفه الاعلى ومن يده  
قصيرتان ومن يده الواحدة أقصر من الثانية فاذا تجاوزا الصبي أربعة أشبار فقد أخذ في  
الترقي الى غاية الكمال اهـ وقوله اولاً وتنع وتجاوزا هذا الصبي شرح به المعنى المراد ولا  
حاجة بعده الى نقل كلام الفلاسفة لانه خارج عن المقام بل منه سد لانه رتب بعده قوله  
فاذا تجاوزا الصبي أربعة أشبار فقد أخذ في الترقى الى غاية الكمال وهذا غير متصور لان  
الطفل الذي تجاوزا أربعة أشبار بشعر نفسه لا يحسن عقد اذ ازاره فضـ. لـعن الاخذ في  
الترقي الى غاية الكمال وانما المعنى تجاوزا خمسة أشبار بشعر الرجال وهي ثلثة اقامة الرجل  
كما ذكرنا انها انه أراد بخمسة الاشبار السيف قال ابن هشام اللخمي في شرح شواهد  
الجل هذا هو الصحيح لانه منتهى طول السيف في الاكثر كما ان منتهى طول القوس  
ثلاث أذرع واصبع قال الرازي

أرى عليها وهي فرع أجمع \* وهي ثلاث أذرع واصبع

وانما زاد اصبع الاختلاف في أذرع الناس في الطول والقصر وروى عازادوا شبرا كما  
قال آخر \* وهي ثلاث أذرع وشبر \* وكان منتهى طول القنطرة أحد عشر  
ذراعاً طال عتبة بن مرادس

وأمر خطيا كأن كعوبه \* نوى القصب قد أرى ذراعا على العشر

وقال الجعفي أيضا

كالرح أذرع عشر وواحدة \* فليس يزي به طول ولا قصر

فانها انه أراد عصا الخطبة وهذا غير مناسب لما قبله ولما بعده رابعها انه أراد  
الخير رانة التي كان الخلفاء يحبونها يديهم وهذا أيضا غير مناسب كالذي قبله على أن  
يزيد ليس خليفة ولا من نسل الخلفاء وأراد هذا القاتل الخلفاء الامويين خاصها انه  
أراد خلال الجهد الخمسة العتق والعفة والعسل والشجاعة والوفاء وكانت عندهم  
معروفة بهذا العدد كذا نقلوه ولا يخفى انه لو كان المراد هذا البيت ذكر الاشبار فهو  
سادسها انه أراد بخمسة الاشبار القبر لان البيت من حرمته وهذا باطل لاصله فانه من  
قصيده في مدح يزيد بن المهلب وكان حيا واهم زال ضمير يزيد وخبرها البيت الذي بعده  
وهو يذني خوفا في الخ وأراد بالخوفا في الرأب وهو جمع خافقة يقال خفقت الربة بالفتح  
تخفق بالكسر والضم خفقا وخفقا اذا تحركت واضطربت ومعتبط الغبار بالعسين

للتعليل على رأي من أثبت هذا  
فيكون المعنى يا حزن بن عمرو كان  
خامس في داء لاجل عدوان  
الا فصار يا صريش برشد وتصلح  
ان تكون فائدة على رأي  
المصنفين والاختلاف  
(الا فصار يا صريش) في قوله ما  
يا صريش حيث أدخل فيه  
الفتورين القدي وهو الاحق  
للمروي المقيس وهو كثرين  
الترقي في عدم الاختصاص بالاسم

(قوله)

فالت بنات الم يأسلى وائن  
كان نقيرا بعد ما قالت وائن

أقول فانه هو رؤية بن الهجاج  
كذا ذكره ولم أجده في ديوانه

ونما

فالت سلمى ليت لي به لآين  
يفصل جلدي وينسفي الحزن  
وحاجة ما ان لها عندي غن  
ميسر رقتا وهامنه ومن

فالت بنات الم يأسلى وان  
كان يأسى بعد ما قالت وان

وهي من الرجز المسدس وفيه  
الجبلى وهو الخليل والطي فيصير  
منه ان فيرد الى نعتن قول المصنف

والاطلاء المهملتين هو الموضع الذي لم يقاتل عليه ولم يترقبه غبار قبل ما اناره هذا  
الممدوح يقال أعبطت الارض اذا حفرت منها موضعاً لم يعترف بها قبل ذلك والمشار المهيج  
والمحرك وروى بدله

يدنى كاتب من كاتب التتقى \* في ظل معتك الجحاج مشار

والكاتب جمع كتيبة وهو الجيش والمعتك موضع الاعتراك وهو الحاربة وأراد بطله  
الغبار النافر في المعركة فانه اذا اشتد لا يرى معه ضوء فيصير كالظل الكثيف ومذاشم  
فقد بل انما ظرف مضاف الى الجله وقيل الى زمن مضاف الى الجله وقيل مبتدأ فيجب  
تقدير زمان للجملة لا يكون هو الخبر والازار معروف وقيل كفى به قد الازار عن شدة  
لما يحتمل على عليه من كساي المجد وهذا يناسب تفسير خمسة الاشبار بخلال المجد الخمسة  
وخسة الاشبار مفعول أدرك بتقدير مضاف كما تقدم وقال الاعلم على ما نقله اللغوي  
فاعل سماه مفعول لالة المعنى عليه والتقدير وسما جسمه او طولاه وفاعل أدرك مضمير  
أيضا عائد على الجسم الذي دل عليه المعنى ومعنى أدرك انتهى والافعال يحمل بعضها على  
بعض اذا اشتركت في المعنى والتقدير انتهى طولاه وجسمه خمسة اشبار ويكون انتصاب  
خسة اشبار على انه مفعول على اسقاط حرف الجر أي انتهى الى خسة اشبار اه (اقول)  
هذا كله تعسف لا ضرورة تدعو اليه ومثل هذا قول ابن يسعون في شرح شواهد  
الايضاح ويجوز نصب الظرف بقوله سماه في هذا المقعد خمسة الاشبار اه  
فانه تعسف أيضا لانه يكون المدرك غير معلوم ما هو وبقى قوله أدرك غير مفيد شيئا ومن  
فسر الخمسة بالسيف والاصا والخيزرانة فهو على حذف مضاف أي فادرك أخذ خمسة  
الاشبار للاقبال به اوله والخطبة وقال ابن يسعون بعد جعل الخمسة مفعولا  
لأدرك على تقدير مضافها السيوف أو خلال المجد الخمسة معانصه ويجوز نصب خمسة نعمتا  
لأزاره وبدلانه او عطفت بيان اه فتأمل \* وأما يزيد فهو ابن المهلب بن أبي صفرة  
أحد شجعان العرب وكرماهم وشهرته في الشجاعة والكرم غنية عن الوصف كان  
في دولة الامويين والبايعلى خراسان وافتتح جرجان ودهستان وطبرستان وبعده الخجاج  
صار أمير المواقين وأجمع علماء التاريخ على انه لم يكن في دولة بني أمية أكرم من بني  
المهلب كما لم يكن في دولة بني العباس أكرم من البرامكة وولد يزيد سنة ثلاث وخمسين من  
الهجرة وتوفي مقتولا يوم الجمعة لاثني عشرة ليلة خلت من صفر سنة اثنتين ومائة وقد  
ترجمه ابن خلكان وترجم والده بما لا مزيد عليه وستأتي ترجمة والده في رب من حروف  
الجز في شرح قوله \* فله قد يكون أخدام وذبايح \* والفرزدق هو أبو فراس واسمه همام  
ابن غالب بن صعصعة بن ناهية بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن  
حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم البصري ومام بصيغة المبالغة من الهمة وقال

تصغير سألني ذكرها الراجز  
مصغرة ومكبرة وكانتا هما واحدة  
قوله به لا أي زباجا قوله عن  
بتخفيف الزون وأصله التشديد  
لانه من النسبة ولكنه خففها  
للضرورة قولاً منه ومن أصله  
وفي حذف التشديد والياء  
للضرورة قوله مع ما يعنى  
ليس له شيء أصله لا والتقدير على  
نوعين فغير مقل وهو الذي يملك  
شيئاً قليلاً ويقال له المسكين  
أيضا وقدره مع عدم وهو الذي  
لا يملك شيئا أصلاً ويرى وان  
كان عينا مع ما كان كذا كزناه  
وكذا أنشد الشيخ أبو حنبلان  
رحمه الله وهو فاعل من المعنى  
وهو العجز (الاعراب) قوله  
قالت فعل وسليهي فاعله والجملة  
أعنى قولها ليت لي به لا إلى  
آخره قول القول قوله عن جملة  
في محل النصب على انما صفة لبعلا  
وتقديره من على وقوله ففعل  
جملي جملة من الفعل والفعل  
والمفعول وقعت بياناً عن قوله  
بين وهي من الجملة السكاكفة  
(ترجمة يزيد بن المهلب والفرزدق)



ابن قتيبة في طبقات الشعراء بعد أن قال اسمه عمام وكان الفرزدق أخوة منهم هم جميع  
ابن غالب وبه سمى الفرزدق والاختل وكان أسن منه وأخت يقال لها جعت كانت  
امرأة صدق وكان جريفي مهاجراته للفرزدق يذكرونها قال البرقي وكذب  
عليها جريرو وكان يقول أسنة فراقته فيما ذلت لبعثت قال وكانت إحدى الصالحات  
والفرزدق قال صاحب العباب قال البيت الفرزدق الرقيق الذي يقطع في التنوير  
ويقولون أيضا الفرزدقة قال وقال بعضهم هوفقات الخبز وقال غيره الفرزدق القطعة  
من العجين وأصلها بالمارسية برادته وقال ابن فارس هذه كلمة مضمومة من كلبين من  
فرز ومن ذق لانه دقيق عجن ثم أفرزت منه قطعة فهي من الافراز والدقيق اه  
فلقب بأحد هذه المعاني ويشهد الاول ما روى انه كان أصابه جسدري وبقى أثره في  
وجهه ويروى ان رجلا قال لها يا ابن اراس كأن وجهك ابراح مجموعة فقال تأمل هل  
ترى فيه امرأك والابرار جرح برابك سر وحذف لام الفعل هو فرج المرأة وأخذ  
الفرزدق هذا الجواب من كلام أبي الاسود الدبلي فانه كما في الاغانى قال كان طريق أبي  
الاسود الى المسجد والسوق في بني تميم اقبل بن فلعلة وكان فيهم رجل متفحش يكثر  
الاستمزا بمن يمر به فمر به أبو الاسود وما فلما رآه قال لقومه كأن وجهه أبي الاسود وجهه  
هو زراحت الى أهله اطلاق لك القوم وأعرض عنه أبو الاسود ثم مر بهم فقال لهم  
كان غصون قفا أبي الاسود غصون القحاح فأقبل عليه أبو الاسود فقال هل تعرف قطعة  
أيك فيهن فأخسعه وضحك القوم منه وقاموا الى أبي الاسود فاعتذروا اليه ولم يعاوده  
الرجل بعد ذلك ويحتمل انه لقب بالمعنى الثالث به صرح ابن قتيبة في أدب الكاتب فقال  
والفرزدق قطع العجين واحدها قرزدة ومنه سمى الرجل وهو لقب له لانه كان جهم  
الوجه ويحتمل انه لقب بالمعنى الثاني بأن شبه غصون وجهه بفقات الخبز وقال ابن السكيت  
في شرح شواهد الجمل وتبعه فيها ابن هشام الغمى وابن خلف وغيرهما قال ابن قتيبة  
في طبقات الشعراء انما سمى الفرزدق لغلظه وقصره شبهه بالقمية التي تشربها النساء  
وهو الفرزدة اه (أقول) لم أر الفرزدة قمية هذا المعنى في اللغة ولا القمية بمعنى ما ذكره  
على ان ابن قتيبة لم يذكر في الطبقات شيئا في تلقيبه بالفرزدق ثم رأيت في الاغانى في ترجمته  
أن الفرزدق الرقيق الضخم الذي يحفظه النساء للفتوت وروى أن الجهم بن سويد  
ابن المنذر الجرمي قال له ما وجدته أمك اسمها لك الا الفرزدق الذي سهر النساء  
في سويتهما قال والعرب تسمى خبز الفتوت الفرزدق فقال له الفرزدق أحق الناس بأن  
لا يتكلم في هذا أنت لان اسمك اسم متاع المرأة واسم أبيك اسم الحمار واسم جدك اسم  
الكلب وروى بسنده عن أبي هريرة عن العلاء قال اخبرت عن هشام العتري أنه قال جعني  
والفرزدق يجلس نقباءات عليه فقلت من أنت قال أماتة عرفني قلت لاقال فانما أبو فراس  
قلت ومن أبو فراس قال أنا الفرزدق قلت ومن الفرزدق قال أماتة عرفني قلت

قوله ويسمى الحزن أيضا جلة  
بأنه مبطوفة على الجملة  
الأولى قوله وحاجة بالنصب  
عطف على بعد لا وأرادت بها  
حاجة قضاء الشهوة حيث  
فسرتم بالجلتين الأولى هي قوله  
ما ان لها عتدي عن كلمة  
فالتفتي وان زائدة لتأكيد النفي  
كأن قوله وما ان طينا جبين  
والثانية هي قوله قضاؤها منه  
ومن أي فضله تلك الحاجة  
من البعل وفي قوله ميسورة  
بالنصب لقوله حاجة قوله  
فالت فصل وبنات الم كلام  
اضافي فاعله والالف واللام  
في الم بدل من المضاف اليه  
تقديره فالت بنات عني وقوله  
يا سلمى منادى مقول القول  
قوله وان كان فقيرا ان حرف  
شرط وكان من الافعال الناقصة  
واسمه الضمير المستتر فيه  
العائد على البعل وخبره  
قوله ا والجملة فعل الشرط  
والجواب محذوف تقديره وان  
كان البعل فقيرا أترضيه أو

أعرف الفرزدق أنه شيء اتخذته النساء عند ما بالمدينة تنسمن به وهو الفتوت فضلت  
وقال الحمد لله الذي جعلني في بطون نسائككم وقال السيد المرتضى في أماليه والفرزدق  
لقب وإنما لقب به بلهامة وجهه وغلظه لأن الفرزدقة هي القطعة الضخمة من العجين  
وقيل إنهم اتخذوا الغليظة التي اتخذتها النساء الفتوت وفي الأغاني بسنده إلى محمد  
ابن وهيب الشاعر قال جالس بالبصرة إلى جنب عطار فاذا أعرابية سوداء قد جاءت  
فاشترت من العطار خلوقا فقلت له تجد لها شتره لا ينجا وما ينجا الأخف من الشتر فالتفت إلى  
متضاحكة وقالت لا والله الأمهات جسداء إن قامت فقتاة وإن قصدت خصاة وإن  
مشت فقتاة أسفها كتيب وأعلاها قضيب لا كفتياتكم اللواتي تسمنونهن  
بالفتوت ثم انصرفت وهي تقول

إن الفتوت لفتاة مضرطه \* يكرهاني البطن حتى تثلطه

فلا أعلمني ذكرتها إلا أضحكني ذكرها وبالجملة هو جري والاختل النصراني في الطبقة  
الأولى من الشعراء الإسلاميين واختلف العلماء بالشعر فيه وفي جري في المفاضلة وكان  
يونس يفضل الفرزدق ويقول لولا الفرزدق لأذهب شعر العرب وقال ابن شبرمة الفرزدق  
أشعر الناس وقال أبو عمرو بن العلاء لم أجد وبيا فأقام في الحضر الا فسد لسانه غير روية  
والفرزدق وفي العمد لابن رشيق كتب الجراح بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم يسأله عن  
أشعر شعراء الجاهلية وأشعر شعراء وقته فقال أشعر الجاهلية امرؤ القيس وأضر بهم  
مثلا طرفه وأما شعراء الوقت فالفرزدق أنفهم وجري أحجهم والاختل أوصفهم وقد  
طبق المفصل الأصماني في قوله حين سئل عنهم ما من كان يعيل إلى جودة الشعر ونظامه  
وشدة أمره فليقدم الفرزدق ومن كان يعيل إلى أشعار المطبوعين والكلام السمع الجزل  
فليقدم جري قال أبو عبيدة وكان الفرزدق يشبهه من شعراء الجاهلية بزمير وكان  
مصعقة جد الفرزدق كما قال ابن قتيبة في الطبقات عظيم القدر في الجاهلية وكان اشترى  
ثلاثين مؤودة ثم أسلم وصارهما يابوا مصعقة فقيرة بتقديم القاف على القاف وبالصغير  
بنت مسكين الدارمي وكانت أمها أمة وهما كسرى لزارة فوهما زارة لهند بنت يثرب  
فوثب أخوزوجها وهو مسكين بن حارثة بن زيد بن عبد الله بن دارم على الأمة فاحبلها  
فولدت له فقيرة فكان جري يرعى الفرزدق بها وكان مصعقة قبون والقين الحداد منهم  
جبير ووقبان وديسم فلذلك جعل جري يحاشا قيوها وكان جري ينسب غالب بن مصعقة  
إلى جبير قال

وجدنا جبيراً بأغالب \* بعيد القرابة من معبد

يعني معبد بن زارة وكان يميم بالخزيرة وذلك أن ركباً من مجاشع مر وأشم اب التغلبى  
فسألهم أن ينزلوا لحمل الهم خزيرة فجعلوا يأكلون وهي تسيل على ساعدهم وهم على  
رواحلهم والخزيرة بفتح الخاء وصكهم الزاي المجتمين وبالراء المهملة قطع لحم صفار

تقبلينه أو فخذ ذلك فان قلت هذه  
الجملة معطوفة على ماذا قلت  
على المقدرة قد يره كان البعل  
غنيان كان - أقوله معدا  
صفة تقيراً قوله فالتفت إلى  
الفاعل والقاعل والمقول محذوف  
وهو الذي عطف عليه وإن  
تقديره قالت كان البعل غنيا  
وإن كان فقيرا وقد حذف  
الشرط والجزاء (الاستشهاد  
فيه) في قوله وإن في الموضعين  
حيث أدخل الراجح فيه التنوين  
زيادة على الوزن فلذلك سمى  
التنوين الغالي الأثرى إن الوزن  
لا يستقيم إلا بحذف التنوين  
لأنك تقول قالت بيا مستفعلن  
ت الم ي مستفعلن سلى وإن  
مستفعلن فإن قلت سلى وإن  
يخرج عن الوزن وكذا الكلام  
في قوله قالت وإن وقادة كعب  
الشاعر هنا أمورا الأولى في  
قوله إن إذا صله بين بالتشديد  
والثاني في قوله منه ومن إذا صله  
ومنى والثالث أدخل التنوين  
في أن حتى خرج البيت عن الوزن

نوضع في القبر دبره كغيره فاذا انضح ذرع عليه الدقيق فان لم يكن فيه ما يحلهم فهي صبيحة  
ويقال خزير ايضا يدون ثاء ثابث واما غالب أبو الفرززدق فانه كان يكنى أبا الاخطل  
واستجبر بقبه بكاتمة فاحلقها عنه الفرزدق وفي نهج البلاغة وقال علي رضي الله عنه  
اغالب بن مصصة أبي الفرزدق في كلام دارينهم ما فعلت أبلال الكثرة قال ذذعتما  
الحقوق يا أمير المؤمنين فقال رضي الله عنه ذال أحد سيديها قوله ذذعتما ابدا لئلا يمجنين  
وعينين مهملتين يعني فرقتهما يقال ذذعتما فذذعت وذذعتا السراذمة قال شارح  
نهج البلاغة بن أبي الحديد دخل غالب بن مصصة بن ناجية بن عقيل الجاشي على أمير  
المؤمنين رضي الله عنه أيام خلافته وغالب شيخ كبير ومعه ابنه همام الفرزدق وهو  
غلام يومئذ فقال له علي رضي الله عنه ممن الشيخ قال أنا غالب بن مصصة قال ذوالابل  
الكثرة قال نعم قال ما فعلت أبلال قال ذذعتما الحقوق وأذهبت الحالات والنواب قال  
ذال أحد سيديها من هذا الكلام معك قال هذا ابني قال ما سمعته قال همام وقد رويته  
الشعرا يا أمير المؤمنين وكلام العرب ويوشك ان يكون شاعرا مجيدا فقال أقرته القرآن  
فهو خير له فكان الفرزدق بعد يروي هذا الحديث ويقول ما زلت كلمته في نفسي حتى  
قيدته نفسه بقيد وآي أن لا يفكك حتى يحفظ القرآن فافكك حتى حفظه اه وقد روي  
عنه عليه السلام أحاديث وعن غيره من الصحابة وعاش حتى قارب المائة ومات بعلة  
الديلة رحمه الله تعالى قال الثوري في تاريخه مات الفرزدق في سنة ثمان مائة وله  
أحدى وتسعون سنة ومات فيها جريزا أيضا وقال السيد المرتضى قدس الله سره في  
اماليه الفرزدق مع تقدمه في الشعر وبلوغه فيه الى الذروة العيا والغاية القصوى  
شريف الأتاه كرم البيت له ولا ياتهما آثر لا تدفع ومفاخر لا تفجده وكان ماثلا الى بني  
هاشم ونزع في آخر عمرهما كان عليه من القذف والفسق وراجع طريقة الدين على أنه  
لم يكن في خلال فسقه من سلطان الدين جلة ولا مهمل لا امره أصلا روي انه تعلق باستار  
الكعبة وعاهد الله على ترك الهجاء والقذف وقال

ألم ترق عاهدت ربي وانني \* لبين رتاح قائم ومقام  
على حلقة لاشتت الدهر مساما \* ولا خارجا من في زور كلام  
أطعتك يا ابليس تسعين حجة \* فلما انقضت عزي وتمت عامي  
فزعت الى ربي وأيقنت أنني \* ملاق لا يام المتوفى حماتي

«وأشد بهدم وهو الشاهد الحادي والثلاثون»

«وشق له من اسمه ليحمله \* فذوالعرش محمود وهذا محمد»

على انه يمكن لمخ الوصف مع العلية أي يمكن أن يلاحظ بعد العلية الوصف الذي كان قبلها  
وبلاحظته يوضع علما فان محمد اوضح علمه لئلا ينأى الله عليه وسلم بلا حطة معناه فان

(ق)  
(سلام الله عليه عليه السلام)  
أقول فانه هو الاحوص واهمه  
عبد الله بن محمد بن حاصم بن ثابت  
ابن قيس بن مصصة بن النعمان  
ابن ضبيعة بن زيد بن مالك بن  
عمرو بن مالك بن الاوس ويكنى  
أبا عاصم وهو شاعر مجيد من  
شعراء الدولة الاموية والاحوص  
الذي في مؤخر عهده ضيق  
وقام البيت  
وليس عليك يا مطر السلام  
وهو من قصيدة من الوافر  
أو لها هو قوله  
ان نادى هديلا يوم فلج  
مع الاشراف في دن حرام  
ت كان دمعك درسا  
وهي نسقا واسلم النظام  
كانك من تذكرا ممر  
وحبل وصاله اخلق رما  
توت تشوقا طور او تحيا  
وانت حريد اذك مستقام  
صريع مدامة غابت عليا  
تموت لها المذاصل والعظام  
والى من بلاد أم عمرو  
سقى بلاد تحلى به انعام

معناه في اللغة كما قال صاحب العباب وغيره الذي كثرت خصاله الممودة كما قال الاعشى  
في مدح النعمان بن المنذر

البيت آيت الاعم كان كلالها \* الى الماسجد الفرع الجواد الحمد

وبعد ان صار علمنا بجوزان يلفظ معناه اللغوي كما لفظه حسان في هذا البيت وهو اول  
آيات غانية مدح بها نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم والصواب في روايته شق له من اسمه  
بدون واوقافه العطف وليقة دم شق يعطف عليه ان يكن يبقى الشعر مخزوما والخرم جائز  
عندهم وهو بانحاء المعجزة والراء المهملة عبارة عن حذف اول الوند المجموع في اول البيت  
وذلك نحو قولهم ومفاعيلن ومفاعيلن كان ضميره راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم  
ومفعول محذوف أي شق له اسم من اسمه واسم الله تعالى المشقوق منه محمود يعني ان الحمد  
لا يكون الا له ولا يقع الاعلى فارادته اركونه الى ان يشترك بغيره في اسم من هذا الوصف  
تفصيله صلى الله عليه وسلم فسماه محمدا كما سيأتي بيانه وقوله من اسمه بمحذوف الوصل  
وسمعت بعضهم يقرؤنه بمحذوف القطع وهو لحن وقوله ايجله روى بدله كي يجله وبقيته  
الآيات هذه

نبي آتانا بعد بأس وقطرة \* من الرسل والاولئان في الارض تعبد

فأسمى سراجا مستنيرا وهاديا \* يلوح كالأح الصقيل المهند

وأندرفا نارا وبشر جنسية \* وعلمنا الاسلام فآله نحمد

وأنت اله العرش ربى وخالق \* بذلت ما عمرت في الناس أشهد

تعالى رب الناس عن قول من دعا \* سؤالا لها أنت أعلى وأجود

لأن الخلق والنعماء والاخرى \* فإياك نستعبد وإياك نعبد

لأن ثواب الله لكل موحد \* جنان من الفردوس فيها يجود

كذا في ديوانه من رواية أبي سعيد السكري ورأيت في المواهب اللدنية قال مؤلفه ثم ان

في اسمه محمد خصائص منها انه تعالى شق من اسمه الممودة كما قال حسان بن ثابت

أعسر عليه للنبوة خاتم \* من الله من نور يلوح ويشهد

وضم الاله اسم النبي الى اسمه \* اذا قال في الخس المؤذن أشهد

وشق له من اسمه ايجله \* فذوالعرش محمود وهذا محمد

وعلى هذه الرواية قالوا ولا عطف وفاعل شق ضمير الاله والضمير في راجع للنبي ثم قال

صاحب المواهب وأخرج البخاري في تاريخه الصغير من طريق علي بن زيد قال كان أبو

طالب يقول \* وشق له من اسمه ايجله البيت وقد سمعناه الله تعالى به هذا الاسم قبل

الخلق بالني ألف عام كما ورد من حديث أنس بن مالك من طريق أبي نعيم في مناجاة موسى

وروى ابن عساکر عن كعب الأحبار قال ان الله أنزل على آدم عصيا بعدد الانبياء

والمرسلين ثم أقبل على ابنه شيث فقال يا أي بني أنت خليفة في من بعدى فخذها به حارة

فحل النهم من أحد وأدنى

صساكنهم النفسىكة أو سنام

كان المالكن نكاح سلى

غداة يعرفهم ٣ عنهم انام

فلولم ينكحوا الا كفىا

لكان كفىهم الملك الهمام

سلام الله يامطر عليها

وايس عليك يامطر السلام

فان يكن النكاح أحل شئ

فان نكاحها طهر حرام

فطاةها فاستاهيا بهل

والا قبل مذركك الحسام

فلا عقر الاله لمنكحها

ذنوبهم ران صلوا وصاموا

قوله هديلا بفتح الهاء الذكر

من الحمام ويقال الهديل فرخ

كان على عهد نوح عليه الصلاة

والسلام فصاده جارج من جوارح

الطير قالوا فليس من حمامة الا

وتبكي عليه والهديل صوت

الحمام أيضا كالهدير واتصابه

على المفعولية والفاعل هو قوله

حسام قوله يوم فلبق الفاء

وسكون الادم وفي آخره

جسيم وهو موضع بين البصرة

٣ قوله يعرفهم هكذا بالاصول

التي بالياء والعل تفرقوا او نحو

ذلك فليراجع في مقامه

النفوس والعروة الوثقى وكلما ذكر الله فاذكر الى جنبه اسم محمد فاني رأيت اسمه مكتوباً على ساق العرش وأما بين الروح والطين ثم انى طقت السموات فلم أرفى السموات موضعاً الا رأيت اسم محمد مكتوباً عليه وانى رأيت سكنى الجنة فلم أرفى الجنة قصرها ولا غرفة الا اسم محمد مكتوباً عليها واول ما قد رأيت اسم محمد مكتوباً على نحو الحور العين وعلى ورق قصب آجام الجنة وعلى ورق شجرة طوبى وعلى ورق سدرة المنتهى وعلى أطراف الجب وبين أعين الملائكة فاذكره فان الملائكة تذكرك في كل ساعاتها ولما سمع جده عبد المطلب بمحمد قيل له كيف سمعته باسم ليس لاحد من آباءك وقومك فقال لا تني أرجو أن يحمده أهل الأرض كلها ثم وذللك لروى كان رأاه عبد المطلب كما ذكر حديثه على القبر والى العارفى كتاب البستان قال كان عبد المطلب قد رأى في المنام كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهره لاه طرف في السماء وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور وإذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها فقصها فعبثت له بمولود يكون من صلبه يتبعه أهل المشرق وأهل المغرب ويحمده أهل السماء والأرض فلذلك سمى محمد دافع ما حدثت به أمه آمنة حين قبل لها انك قد سمعت بسيد هذه الأمة فاذا وضعته فسميه محمد قال السهيلي محمد منقول من صفة في معنى محمود واسكن فيه معنى المبالغة والتكرار لان الله - الذي حمده مرة بعد مرة كما ان المكرم من أكرم مرة بعد مرة وكذلك الممدوح ونحو ذلك فاسم محمد مطابق لصفاته والله سبحانه به قبل ان يسمى به علم من أعلام نبوته عليه السلام اذ كان اسمه صادقا عليه فهو صلى الله عليه وسلم محمود في الدنيا بما هدى اليه ونفع به من العلم والحكمة وهو محمود في الآخرة بالشهادة فقد تكرر في الحمد ومحمود أيضاً من أسمائه صلى الله عليه وسلم قال صاحب المواهب اعلم ان من أسمائه الله تعالى الحميد ومعناه المجدول لانه تعالى حمده نفسه وحمده عباداً وقد سمى الرسول صلى الله عليه وسلم بمحمود وكذا وقع اسمه في زبور داود وقال الشافعي في سيرته ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم الحمد وهو المستحق لأن يحمد لكثرة خصاله الحميدة قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

فأصبح محمد الى الله راجعاً \* سيكده حق المرسلات ويحمده  
وهو من أسمائه تعالى قال حسان أيضاً \* وشق لمن اسمه ليحمله البيت اه وعليسه  
فهو اسم مشترك بين الله وبين نبيه ولم أرسن صرح به غير الشافعي وأما أحمد فهو اسمه عليه الصلاة والسلام الذي سمى به على اسنان عيسى وهوى قال السهيلي هو منقول من الصفة التي معناها التفضيل فمعنى أحمد أحمد والحمد لله في كل شيء وكذلك هو في المعنى لانه يفتح عليه في المقام الحمد محمد لم يفتح على أحد قبله فيصير مدحاً به ولذلك يعقله لواء الحمد وقال السخاوي في سفر السعادة أحمد هو مأخوذ من الحمد كما أخذ من الحرة

وضربة قوله في ذنن بفتح السين وهو الفصن ووجه افتنان قوله وهي أى سقط من الضمف قوله نسبة من قوله - م درسي يعنى منظم ونفرتى اذا سكنت الاسنان مستوية قوله واسلمه أى خذله قوله خلق يفتح الخاء المعجمة واللام أى بال ورمم بكسر الراء جمع رمة بالكسر وهي العظام البالبة وتجب مع على رمم أيضاً قوله وأنت حرك بكسر الراء يقال فلان حركى بذلك أى لا تق به وكذلك سرورى وقاب مستقام أى هاتم من الهيام وهو كالجنون من العشق والكنى على وزن فعمل جمع فى النظير وكذلك الكف والمكة وقوله فلست له ابي عبد وروى بكف قوله باصطار مطرا سم رجل وكان دميها أفتح الناس وكانت امرأته من أجل النساء وأحسنهن وكانت تريد فراقه ولا يرضى مطر بذلك فانشد الاحوص هذه القصيدة يصف فيها أحوالهما قوله والا يعمل من عليهما لولا المشرق موضع فرق الشعر من الرأس والحمام



(ترجمة) ان بن ثابت رضي  
الله عنه

بضم الحاء السيف (الاعراب)  
قوله سلام الله كلام اضافي مبتدأ  
وعليه خبره والضمير يرجع الى  
امرأة مطر وقوله يا مطر منادى  
مفرد نونه الشاعر ضرورة وهو  
معتز بين المبتدأ والخبر قوله  
وليس من الافعال الناقصة  
وقوله السلام اياه وعليك خبره  
وقوله يا مطر معتز بين اسم  
ليس وخبره اوهذا جاء على  
الاصل لان الاصل في المنادى  
المفرد أن يبقى على الضم  
(الاستفهام) في قوله يا مطر فانه  
منون في غير محله فقبل انه  
ضرورة وليس هو تنوين تمكين  
لان الاسم على الضم وقد  
عده بعضهم من أقسام التنوين  
وسماه تنوين الاضطرار (قلت  
مثل هذا ضرورة لا يحتاج الى  
عده من أقسام التنوين  
طقه)

(ما أنت بالحكم الترضى حكومته)  
ولا الاصل ولا الذي رأى والجدل  
أقول فائله هو الفرزدق واصله  
هجم وقيل هيم بالتصغير ابن  
غالب بن مصعب بن ناحية بن

أجر ومن الصفرة أصفر وأجدأ بلغ من مجده كما أن أجر وأصفراً بلغ من مجده وصفه  
لأنه في أجر وأصفراً لم يزل من الفعل المضارع ولا هو أفعل فتقول  
كأن كرم ومن هذا الله أكبر وحسان هو أبو الوليد بن ثابت بن المنذر الأنصاري من  
بنى الحارث واهله القرية بنت خنيس من بنى الخزرج والقرية بالقفا والعين المهملة  
مصفر فرعة بالتحريك وهي القملة الكبيرة قال ابن قتيبة في طبقات الشعراء وهو جاهلي  
اسلامي متقدم الاسلام الا انه لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا لانه كان  
يرى بالبلدين لهله أصابته وكانت له ناصية يسدلها بين يمينه وكان يضرب بلسانه روثه أنفه  
من طوله ويقول والله لو وضعته على شعر طلقه أو على صخر طلقه وعاش في الجاهلية  
ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة فهو من المخضرمين ومات في زمن معاوية وكف بصره  
في آخر عمره

\*(وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والثلاثون)\*

(فتى فارسي في سراويل راح)

وصدوره أي دونم اذب الرياد كأنه على ان سراويل غير منصرف عند الاكثرين كما هنا  
وهذا البيت من قصيدة اقيم بن أبي بن مقبل يصف الثور الوحشي وضمير دونم الانثاء  
ودون بمعنى قدام وروى عيسى بن اذب الرياد وروى أيضا رويدها والذب بفتح الدال  
المججمة وتشديد الموحدة قال في الصحاح هو الثور الوحشي ويقال له ذب الرياد لانه  
يرود أي يذهب ويحيى ولا يثبت في موضع قال النابتة الذي يأتي يصف ناقته  
كأنها الرجل منها فوق ذي جدد \* ذب الرياد الى الاشباح تظار  
وزاد في الغياب فقال ورجل ذب الرياد اذا كان زوارا للنساء قال عبد من عبيد بجيلة  
قد كنت فتاح أبواب مغلقة \* ذب الرياد اذا ما خواس النظر

وقال القالي في أماليه يقال فلان ذب اذا كان لا يستقر في موضع ومنه قيل للثور  
الوحشي ذب الرياد وأنشيدت الشاهد وقد خالف أبو هلال العسكري في ديوان المغاني  
فزعم أن ذب الرياد اسم للوعل ونسب البيت الى الراعي فقال وقد أحسن الراعي في  
وصف الوعل ثم قال وذب الرياد علم على الوعل والاصواب ما قدمناه فيه مما شبهه الشاعر  
ما على قوائم الثور الوحشي من الشعر بالسراويل وهو من لباس الفرس ولهذا شبهه  
بفتى فارسي وشبه قرنه بالراح ولهذا قال راح أي ذور مخ فقوله فتى خبر كأن وفارسي  
صفة فتى وفي سراويل حال من ضمير فارسي اذ هو عتي منسوب الى الفرس أو صفة  
انصارى وراح مفعلة ثانية لفتى والسراويل يذكر ويؤنث كما في الغياب وجواب القصة لانه  
غير منصرف قال الشارح الحق واختلف في تعليله فعمد من تتبعه أبو علي انه اسم  
أعجمي مفرد أعرب كما أعرب الأجر ولكنه أشبهه من كلامهم ما لا ينصرف قطعا

(ترجمة أبي هلال العسكري)

عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع  
ابن دارم واسمه بجوابن مالك  
واسمه عرف بالراء يسمى بذلك  
بلجوده ابن حنظلة بن مالك بن  
زيد مناة بن عليم بن مر التميمي  
المعروف بالفرزدق الشاعر  
المشهور صاحب جرير كان أبوه  
غالب من جلة قومه ومماتهم  
واسمه أبي بخت الحابس اخت  
الاقرع بن حابس وكان من  
الكرم على جانب عظيم وكان  
جلده مصعقة بن ناجية عظيم  
القدر في الجاهلية واشتهر  
ثلاثين مؤودة وفي ذلك قال  
الفرزدق

وجدي الذي منع الوائدات  
وأحب الوئيد فلم يواد  
وهو أول من أسلم من أجساد  
الفرزدق وقد ذكره أبو عمرو  
في كتاب الاستيعاب في جلة  
الصحابية رضي الله عنهم وكان  
الفرزدق يكفي بأبي فراس وهو  
شاعر أسلمني أبي بن أبي  
طالب رضي الله عنه وروى  
عنه وعن أبي هريرة رضي الله  
عنه والحسن بن علي وابن هر  
رضي الله عنهم وهو في الطبقة

نحوه تبادل لمعمل على ما شابهه فنع الصرف (أقول) الذي رأيته في تذكرة أبي على مخالفة  
من فانه بعد أن نقل كلام من قال سراويل وان كان واحدا فهو على مثال الجمع  
الذي لا يكون الواحد على مثاله فأنتم لم تسم به فهو منصرف كآجر الذي ليس في  
الواحد ولا غيره على مثاله فإذا سميت به صار مثل شراويل اه وكان أباعلى فهم من  
قول من أنه أجمع أي أعرب كما أعرب الأجر أنه يرديصرف كما يصرف الأجر وليس  
كذلك بل مراده أنه معرب لا مبني كما أن الأجر معرب بدل قول من بعده إلا أن  
سراويل أشبهه من كلامهم ما لا يصرف في فكة ولا معرفة \* وأبو هلال العسكري هو  
الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوي العسكري وكان تلميذاً لأبي  
أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ووافق اسمه اسم شيخه واسم أبيه اسم أبيه وهو  
عسكري أيضاً فربما اشتبه ذكره بذكره إذا قيل الحسن بن عبد الله العسكري وقد  
ترجماً بأحمد العسكري في الشاهد الثامن والعشرين قال أبو طاهر السلفي سألت  
الرئيس أبا المنذر الأيوبي وردى بهم هذا من عنه فأنشأ عليه ووصفه بالعلم والعفة معاً قال  
كان يبرز احترازا من الطمع والدناءة والتبذل وكان الغالب عليه الأدب والشعر وله  
كتاب في اللغة سماه التلخيص وهو كتاب مفيد وكتاب صناعتى النظم والنثر وهو أيضاً  
كتاب مفيد جداً قال ياقوت في معجم الأدباء مذكور غير أن أبا هلال كان ابن أخت أبي  
أحمد وله من الكتب بعد ما ذكره السلفي كتاب جهرة الأمثال كتاب معاني الأدب كتاب  
اعلام المعاني في معاني الشعر كتاب شرح الحاشية كتاب الاوائل كتاب الفرق بين المعاني  
كتاب نوادر الواحد والجمع كتاب من احتسبكم من الخلفاء الى القضاة كتاب التبصرة  
وهو كتاب مفيد كتاب الدرهم والدينار كتاب العمدة كتاب فضل الغنى على العسر  
كتاب ما تلحن فيه الخاصة كتاب المحاسن في تفسير القرآن خمس مجلدات وكتاب ديوان  
شعره قال ياقوت وأما وفاته فلم يلقى الغنى فيما نرى غير أنى وجدت في آخر كتاب الاوائل من  
تصنيفه وقرعنا من أملا هذا الكتاب يوم الاربعاء لعشر خلت من شعبان سنة ثمان  
ونسعين وثلاثمائة هذا ما ذكره ياقوت وله عندي كتاب النروق في اللغة وكتاب ديوان  
المعاني وهو ما دل الان على غزارة علمه ومن شعره

إذا كان مالي مال من ياقط العجم \* وحالي فيكم حال من حاله أوجم  
فأين اتفأعى بالأصالة والحبلى \* وما رجحت كنى على العلم والحسبكم  
ومن ذا الذي في الناس يصرحانى \* ولا يلعن القرطاس والخبر والقلم  
وله أيضاً

جلوسى في سوق أبيع وأشتري \* دليل على ان الانام قرود  
ولا خير في قوم يذل كرامهم \* ويعظم فيهم نذلهم ويسود  
ويجوههم عن رثائه كسوفى \* هجاء قبيحاً ما عاب به مزيد

(ترجمة تميم بن أبي)

الاولى من الشعراء الاسلاميين  
وهم جرير والفرزدق والاختل  
والراعي وكان على فضله وتقدمه  
يرى للخطبة ككثير او كان  
الخطبة راوية زهير وزهير راوية  
أوس بن حجر وطفيل الغنوي  
جميعا توفي بالبصرة سنة ٢٤٠  
ومائة وعمره قد ناهز مائة سنة  
والفرزدق في الاصل قبل قطع  
اليمين واحدتها فرزدقة لقب  
بذلك لانه كان جهم الوجه وقيل  
لقب به لظلمته وقصره شبه بالفتية  
التي تشرى النساء وهي الفرزدقة  
والقول الاول أصح لانه أصابه  
جدري في وجهه ثم برأ منه فبقي  
وجهه جهم صفة ضنا ويرى أن  
رجلا قال له يا أبا فراس كأن  
وجهك أراح مجموعة فقال  
تأمل هل ترى فيها سرا منك  
والأراح جمع حرج وهو القرح  
لخذفت في المفرد حاؤه الثانية  
فبقي حرا وسق جمعت عادت  
الحاء لان الجمع يرد الاشياء الى  
أسمائها وقبل البيت المذكور  
يت آخر وهو قوله

\* وأما تميم صاحب الشاهد فهو ابن أبي بن مقبل وأبي بالتصغير وتشديد الباء ابن عوف  
ابن حنيف بن قتيبة بن الجبلان بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة شاعر مخضرم  
أدرك الجاهلية والاسلام وكان يكي أهل الجاهلية وبلغ مائة وعشرين سنة وكان  
يهاجي النجاشي الشاعر فهاجم النجاشي فاستمده على عمره رضي الله عنه فقال يا أمير  
المؤمنين هجاني فقال عمر بالنجاشي ما قلت قال يا أمير المؤمنين قلت ما لأرى فيه عليه  
بأسا وأنشد

إذا الله جازى أهل لؤم بذمة \* بخازي بن الجبلان رهط ابن مقبل  
فقال عمران كان مظلوما استجب له وإن لم يكن مظلوما لم يستجب له قالوا وقد قال أيضا  
قيادته لا يفدرن بذمة \* ولا يظلمون الناس حبة خردل  
فقال عمر أيت آل الخطاب كذلك قالوا فانه قال

ولا يردون الماء الأعشبة \* إذا صدر الورد عن كل منهل  
فقال عمر ذلك أقل للزحام قالوا فانه قال  
تعاف الكلاب الضاريات لحومهم \* وتناكل من كعب بن عوف ونهشل  
فقال عمر يكفي ضياعا من تأكل الكلاب لحمه قالوا فانه قال

وما سمى الجبلان الا قوله \* خذ القعب واحلب أيها العبد واجمل  
فقال عمر كنا عبد وغير القوم خادمهم قال تميم فله يا أمير المؤمنين عن قوله  
أولئك اخوان اللعين واسوة للشهجين ورهط الواهن المتذلل

فقال عمر اما هذا فلا أعذر لك عليه فحسبه وقيل جلده قال صاحب زهير الآداب كان بنو  
الجبلان يتغفرون بهذا الاسم إذ كان عبد الله بن كعب جدهم انما سمى الجبلان لتجليله  
القرى للصفينان وذلك ان حسان طي نزلوا به فبعث اليهم بقرهم عبد الله وقال له اجعل  
عليهم ففعل العبد فاعتقه فحلقه فقال القوم ما ينبغي ان يسمى الا الجبلان فسمى بذلك  
فكان شرفا لهم حتى قال النجاشي هذا الشعر فصار الرجل اذا شغل عن اسمه قال كعب  
و يرغب عن الجبلان قال وزعمت الرواة ان بنو الجبلان استعدوا على النجاشي وذكر  
هذه الحكاية

\* (وأشده وهو الشاهد الثالث والثلاثون)

(عليه من اللؤم سر والة \* فليس يرق المستعطف)

على ان السراويل عند المبرد عربي وهو جمع سر والة والسر والة قطعة خرقه أقول هذا  
البيت قبل مصنوع وقيل فائله مجهول والذي أثبتته قال ان سر والة واحدة السراويل  
وكيف تكون سر والة بمعنى قطعة خرقه مع الحكم بانها واحدة السراويل هذا  
لا يكون وقال السيرافي سر والة لغة في السراويل اذ ليس مراد الشاعر عليه من اللؤم  
قطعة من جرة السراويل وسر والة في البيت مبتدأ مؤخر وعليه خير مقدم وقوله من

اللوم كان في الأصل صفة لسروالة فلما قدم عليه صار حالاً منه هـ ذاهو المقر و قال  
العبيد في ومن اللوم صفة لسروالة فيكون محلاً للرفع وهذا خطأ واللوم بالهـ مؤنث  
النفوس ودناه الآباء

\*(وأشدد بعده وهو الشاهد الرابع والثلاثون)\*  
(جاء الشئ وقبض أخلاق \* شرأذم يعجب منه التواق)

على ان شرأذم لفظه جمع بالاتفاق أقول نسب أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات  
هـ هذا البيت الى بعض الأعراب وقال الأخلاق والأرقام والأرمات لا تكون الا في  
الخلقان وقال انما صنعت الواحد بالجمع لكثرة فيه كما قالوا برمة اعشار اذا انكسرت  
أريدان كسرهما كثير وفي العباب وقد خلق النوب بالضم خلوة أي بلى ونوب أخلاق  
اذا كانت الخلوة فيه كله كما قالوا برمة اعشار وأرض سباسب وفي الزاهر لابن الأثير  
وقال القرامن العرب من يقول في أخلاق وجبة أخلاق فيصف الواحد بالجمع لان  
الخلوة في النوب تنسج فيسمى كل موضع منها خلقاً ثم يجمع على هـ هذا المعنى ومن قال  
جبة خلق قالوا في التثنية جبتان خلقان وفي الجمع جباب أخلاق والشرأذم بالسين  
والذال المجتبهين جمع شرذمة بكسر الأول والثاني قال في الصحاح الشرذمة الطائفة من  
الناس والقطعة من الشئ ونوب شرأذم أي قطع والتواق بفتح التاء المشناة الفوقية  
وتشديد الواو اسم ابن الشاعر قاله القرامن وغيره وأصله مباغلة فأتق من نأقت نفسه الى  
الشئ يعني اشتاقت قال الشاعر \* المرء تواق الى ما لم ينل \* وقال صاحب العباب  
وروى التواق بالنون وقال في نوق والتواق من الرجال الذي يروى الامور وقصصها  
وعلى هذا فيوزان براديه أيضاً الرقام ونحوه

\*(وأشدد بعده وهو الشاهد الخامس والثلاثون وهو من شواهد س)\*  
(ولو كان عبد الله مولى هجوتة \* ولكن عبد الله مولى مواليا)

على ان بعض العرب يجرحون جوار بالفتحة فيقول مررت بجواري كما قال الفرزدق  
مولى موالى باضافة موالى الى مولى والالف لا طلاق وجهه والعرب يقول مررت  
بجواري ومولى موالى يذف الياء والتنوين في الجر والرفع واما في النصب عندهما فلا  
تذف الياء بل تظهر الفتحة عليها كشورأيت جواري والمراد بجوارها كان جمعاً على  
هذا الوزن معتل اللام وهذا خلاف ما قاله من قال الاعلم في شرح إيساته الشاهد  
في ابرائه موالى على الأصل ضرورة وكان الوجه موال بجوار ونحوه من الجمع  
المتقوص فاضطر الى الاقمام والاجراء على الأصل كراهة لازخاف اهـ وكذا قال  
صاحب الصحاح قال وانما قال موالا لانه رده الى أصله للضرورة وانما لم ينون لانه جاءه  
بمنزلة غير المعتل الذي لا ينصرف وصاحب اللباب وغيره جاءه قولاً لا نحوين لانه بعض

يا أرفع الله أنفانت حامله  
يا ذا التلق ومقال الزور والخطل  
والأصل في ذلك ما حدثه ابن  
الكلي أن رجلاً من بني عذرة  
دخل على عبد الملك بن مروان  
يخبره عنه فذكر يروى الفرزدق  
والأصل فلم يعرفهم الأعرابي  
فقال له عبد الملك هل تعرف  
أهبي بيت في الإسلام قال نعم  
قول جرير

ففض الطرف انك من غير  
فلا كما بالفت ولا كلابا  
فقال أحسنت فهل تعرف أمح  
بيت قبل في الإسلام قال نعم قول  
جرير

أستخبر من ركب المطايا  
واندى العالمين بطون راح  
فقال أصبت وأحسنت فهل  
تعرف أرق بيت قالته العرب في  
الإسلام قال نعم قول جرير  
ان العيون اتى في طرفه امرض  
قتلنا ثم لم يصبين قتلانا  
قال أحسنت فهل تعرف جريراً  
قال لا والله وانى لرؤيته مشتاق  
قال فهذا جرير وهذا الفرزدق

(ترجمة عبد الله الحضري  
النحوي)

وهذا الاخل فانشأ الاعرابي  
يقول

خيا الاله ابا حرة

وارغم انك يا اخل

وجدت القرزق اتعس به

ودق خيا شيه الجندل

فانشد القرزق

يارغم الله اننا الى قوله وانظلم

ثم انشد الاخل

يا شمر من حلت ساق على قدم

ما مثل قولك في الاقوال محفل

ان الحكومة ابست في ايك ولا

في هه شرا انت منهم انهم سهل

فقام حريه غضبا وهو يقول

شقة ما قاتلا بالحق مهتديا

عند الخليفة والاقوال تنفض

انشقان شفاها خبركم حيا

فقبلكم والهي الزور وانظلم

انشقاء على رضى ووضه كيا

لازاقا في سقال ايم الالف

ثم وثب فقبيل رأس الاعرابي

وقال يا امير المؤمنين جازفك

وكانت خسة عشر انفا فقال

عبد الملك له مثلها من ما

فقبض ذلك له والبيت

المستشهد به من البسيط وهو من

العرب وقال ونحو جوار حكمة حكم قاض رفا وجرا على الاعرف وحكم ضو ارب نصبا  
وقيل نصبا وجر اوبهم ذاسقط اعترض ابن ابي اسحق على الفرزدق في قوله  
ولو كان عبد الله مولى هجوتة البيت والمولى الخليف وهو الذي يقال له مولى الموالات  
والخليف المعاهد يقال منه خالفا اذا تعاهدا وتعاهدا على أن يكون أمرهما واحدا  
في النصر والنجاة وبينما حلف وحلفه بالكسرة في ما أي عهد والرجل اذا كان ذليلا  
يوالي قبيلة ويضم اليهم ويعتبر بهم واذا والى مولى كان أدل ذليلا وكذلك القبيلة توالى  
وأراد بالموالى الحضرميين وكانوا موالى بنى عبد شمس بن عبد مناف يقول لو كان عبد الله  
ذليلا لهجوتة ولكنه أدل من الذليل لانه خليف الحضرميين وهم حلفاء بنى عبد شمس  
وهذا مباغلة في الهجو والحضري منسوب الى حضرموت وحضرموت بلد وقبيلة  
والموال في رواية البيت لو كان عبد الله مولى هجوتة يحذف الواو وجه البيت  
مخروفا فانه بيت واحد ولم يقدح به شئ حتى تكون الوار عاطفة وعبد الله هذا هو عبد الله  
ابن ابي اسحق الزياتي الحضري قال الواحدى في كتاب الاغراب في علم الاعراب كان  
عبد الله من تلامذة عتبة بن سعدان وهو من تلامذة ابي الاسود الدؤلى راضع النحر  
وايس في اصحاب عتبة مثل عبد الله واسمه ميهون الاقرن وهو الذي كان يرد على  
الفرزدق قوله

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مصحنا أو محلف

فهجاء الفرزدق بقوله ولو كان عبد الله مولى هجوتة البيت كان يقال عبد الله أعلم  
أهل البصرة وأعلمهم وفزع النحر وقاسه وكان أبو عمرو بن العلاء قد أخذ عنه النحر  
ومن اصحاب عبد الله الذين أخذوا عنه النحر عيسى بن عمر الثقفي ويونس بن حبيب وأبو  
الخطاب الاخفش اه وقال أبو بكر محمد بن عبد الملك بن السراج المعروف بالتاريخي  
في تاريخ النخاسة وتوفي عبد الله هذا سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن غسان وثمانين سنة  
وصلى عليه بلال بن أبي بردة واعلم انهم قد ذكروا في سبب هجو الفرزدق لعبد الله ان  
عبد الله لحنه في قوله الا مصحنا أو محلف فانه عطف المرفوع على المنصوب كما نقله  
الواحدى وغيره وسيأتى ان شاء الله شرح هذا البيت مستوفى في باب العطف فلما بلغ  
الفرزدق الحسين عبد الله اياه هجاء بهذا البيت فلما بلغ هجو الفرزدق لعبد الله قال قولوا  
للفرزدق لحنت في هذا البيت أيضا حيث حركت موالى في الخفض هكذا رواه هذه  
الحكاية والذي رأيته في تاريخ النخاسة لتاريخي المذكور انفا قال حدثني ابن النهم  
عن محمد بن سلام قال أخبرنا يونس ان ابن ابي اسحق قال لفرزدق في مدح يزيدي بن  
عبد الملك بن مروان

مستقبلين شمال الشام نضربنا على زواحف تزجي مخهارير

فقال له ابن ابي اسحق أسأت موضه مهارف وان رفعت أقويت وألح الناس على



الفرزدق في ذلك فتعلم افعال \* على زواحف تزجيم محاسير \* ثم ترك الروايف هذا  
ورجعوا الى القول الاول قال يونس وهذا جيد فلما كثر ابن أبي اسحق على الفرزدق  
هجم فقال \* لو كان عبد الله مولى هجوتيه البيت وقد حكى مثل حكاية التاريخي أبو  
القاسم على بن حمزة البصري اللغوي في كتاب التنبيهات على أغلاط الرواة قال وقد حكى  
أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى البلودي في اسناد ذكره في أخبار الفرزدق ان عبد الله بن أبي  
اسحق النحوي قال ان الفرزدق لحن في قوله \* على زواحف تزجيم مخهارير وان ذلك بلغ  
الفرزدق فقال أما وجد هذا المنتفع المحصين ابدي مخرجا في العربية أما اني لو أشاء  
أفقت على زواحف تزجيم محاسير وليكن في والله لأفعله ثم قال  
\* فلو كان عبد الله مولى هجوتيه البيت فبلغ ذلك عبد الله فقال عذره شر من ذنبه  
والنقض في رير جيسد وتقديره على زواحف ويرسخها تزجيم اه كلامه وهذا البيت  
مركب من بيتين وهما

مستقبلين شمال الشام تضر بنا \* بحاصب كديف القطن منشور  
على عمامتنا يلقى وأرحانا \* على زواحف تزجيم محاسير

والشمال هي الريح المعروفة وهي مفعولة ووجه تضر بنا حال منها والحاصب هم ملتين  
الريح التي تثير الحصباء والزواحف جمع زاحنة بالزاي المجعولة والحاء المهملة وهي الابل  
التي أعيت فجرت فراسنها يقال زحف البعير اذا أعيى الخنزير سمنه أي خفه وزجيم  
نسوقها والازجاء السوق ومحاسير جمع محسور ومن حسرت البعير حسرا اذا أتعبه فهو  
حسير أيضا ويقال أحسرت بالالف أيضا ويكون لازما أيضا يقال حسر البعير يحسره  
حسورا اذا أعيى الريح على ما في الرواية الاخرى هو باهـ ما الرايين قال الفراء مخزير  
بفتح الراء وكسر هاء وراي أيضا أي فاسد ذائب من الهزال ومن الامثال أسمع من نخبة  
الري قال لزنخشرى في أمثاله الري والري الملح الذي قد ذاب في العظم حتى كانه ماء  
ومما حذوه به وجر يانه وترجمة الفرزدق ذكرت في الشاهد الثلاثين \* (تمة) \* قد تكلم  
ابن جني في شرح تصريف أي عثمان المازني المسمى بالتصريف الملوكي بتفصيل جيد  
في الكلام على تنوين جوار أحبيت ان أذكره هنا قال فاما جوار وغواش ونحوهما  
فلا سائل أن يقول لم صرف هذا الوزن وبعد ألفه حرفان وقد قال أبو اسحق الزجاج في  
هذا اما أذكره لان وهو انه ذهب الى ان التنوين انما دخل في هذا الوزن لانه عوض من  
ذهاب حركة الياء فلما جاء التنوين وهو ساكن والياء قبله ساكنة التقي سا كان فحذفت  
الياء فقبل هو لا جوار كما قيل هذا قاض ومررت بقاض يريد ان أصله هو لا جوارى ثم  
أمكن الياء استمقالا للضمة عليها فثبت جوارى ثم عوض من الحركة التنوين فالتقى  
سا كان فوجب حذف الياء الا ترى ان الحركة لما ثبتت في موضع النصب في قولك رأيت  
جوارى لم يثبت بالتنوين لانه انما كان يجب عوضا من الحركة فاذا كانت الحركة ثابتة

الدائرة الاولى وهي دائرة الخلف  
المستقيمة على الطويل والمديد  
والبسيط وأصله فيها مستقيمة  
فكان ثمان حركات وله ثلاثة اعاريض  
وسنة أضرب وهو من العروض  
الاولى المحبوبة واضرب الاول  
المحبون وفائتيه من المتراكب  
وهو ما بين ساكنيه ثلاث حركات  
وتسمى بهذا الاسم لان الحركات  
توالى فيه فركب به ضم ابهضا  
قوله يا أرغم الله المنادى فيه  
محدوف تقديره يا قوم أرغم الله  
أنقأ أي أصفه بالرفع بالفتح وهو  
التراب والحق العيش والطل  
بفتح اناء المجهدة والطاء المهملة  
المنطق القاسد المضارب وقد  
خطئ في كلامه بالاكسر خطا  
وأخطأ أخفش قوله بالحكم بفتح  
الحاء والكاف وهو الذي يحكمه  
انحصان لفصل بينهما قوله ولا  
الاصيل أي ولا الحبيب يقال  
فلان لا أصل له ولا فصل قال  
الكسائي الأصل الحسب والفصل  
اللسان قوله ولا ذى رأى أي  
ولا صاحب الراى والجدل بفتحين

لم يلزم ان يعوض منها شيء وانكر أبو علي هـ. هذا القول على أبي اسحق وقال ليس التنوين  
عوضا من حركة الياء وقال لأنه لو كان كذلك لوجب أن يعوض التنوين من حركة الياء في  
يرى ألا ترى أن أصله يرمى بوزن يضرب فلما لم يضر بوزن يضرب فلما لم يضر بوزن يضرب فلما لم يضر بوزن يضرب  
لا يجوز أن يكون التنوين في جوارحه عوضا من حركة الياء فان اتصرت متصرا لا ي  
اسحق فقال الزام أبي علي اياه لا يلزمه لأنه أن يقول ان جوارحه عوضا من حركة الياء والتنوين  
بابه الاسماء ويرى فعل والتنوين لا يدخل فيه فلذلك لم يلزم أن يعوض من حركته قيل له  
ومثال مقاعلي أيضا لا يدخله التنوين فان قال مقاعلي اسم والاسم مما يصح فيه التنوين  
قيل له لو كان الامر كذلك لوجب أن يعوض من حركة الالف في حبل ونحوها تنوين فان  
قال لو عوض لدخل التنوين ما لا ينصرف على وجه من الوجوه قيل وكذلك مثال مقاعلي  
لا ينصرف معرفة ولا نكرة فان قال مقاعلي ل قد ينصرف في بعض المواضع في ضرورة  
الشعر وحسبى وبالم يصر فقط لضرورة قيل انما لم يصرفوا حبل للضرورة لان  
التنوين كان يذهب الالف من اللفظ فيحصل على ساكن هو التنوين وقد كانت الالف  
قبله ساكنة فلا يزدادون أكثر مما كان قبل الصرف فتركوا الصرف في نحو حبل لذلك  
الآثر انهم يصرفون نحو حراء فيقولون مروت بهمراء للضرورة لانهم قد ازدادوا  
حرفا يقوم به وزن البيت وهمزة حراء كاف سكرو وحبل والقول في هذا ما ذهب اليه  
الخليل وسيبويه من ان الياء حذفت حذفًا لا لالتقاء الساكنين فلما حذفت الياء صار في  
التقدير جواربوزن جماع فلما نقص عن وزن فواعل دخله التنوين كما يدخل جناحا  
فدل على أن التنوين انما يدخله لما نقص عن وزن ضوارب ولذا اذا تم الوزن في النصب  
وظهرت الياء امتنع التنوين ان يدخل لأنه قد تم في وزن ضوارب فالتنوين على هـ. هذا  
معاقب للياء لا للحركة اذ لو كان معاقب للحركة لوجب أن يدخل في يرمى لان الحركة قد  
حذفت من الياء في موضع الرفع وثى آخر يدل على ان التنوين ليس بدلا من  
الحركة وذلك ان الياء في جوارحه معاقب للحركة في الرفع والجرح في الغالب واذا كان  
كذلك فقد صارت الياء معاقب للحركة تجرى مجراها فيكلا لا يجوز ان يعوض من الحركة  
وهي ثابتة كذلك لا يجوز ان يعوض منها وفي الكلمة ما هو معاقب لها وجر مجراها وقد  
دللت في هذا الكتاب على ان الحركة قد معاقب الحرف وتقوم مقامه في كثير من كلام  
العرب فان قال قائل فلم يذهب الخليل وسيبويه الى ان الياء قد حذفت حذفًا حتى انه  
لما نقص وزن الكلمة عن بناء فواعل دخلها التنوين قيل لان الياء قد حذفت في  
مواضع لا يتبع ان تكون في الثقل مثل هذا كقوله تعالى الكبير المتعال ويوم يدع الداع  
ويوم التناد وقال الشاعر

• وأخو الغوان متى يشب يصرمه • وقال آخر • دواي الا يديخطن السريحا •  
فاكتفى في جميع هذا بالكسرة من الياء وهو كثير جدا فلما كان الاكتفاء بالكسرة جازا

شدة الخصومة وهو اسم من جادله  
اذا خصمه مجادله وجادلا  
(الاعراب) قوله ما للثني وأنت  
مبتدأ وخبره بالحكم الترضي  
حكومته والياء فيه زائدة  
لأن كيدوا لطلب لذلك الاعراب  
الذي هو من بني عذرة وقد ذكرناه  
وقوله الترضي حكومته جملة  
فعلة في محل الرفع لانها صفة  
لقوله بالحكم والحكم مرفوع  
تقديره لانها خبر ويجوز أن  
يكون في محل الجربا اعتبارا لظاهر  
لان الخبر في الظاهر مجرور  
بالياء والترضي على صيغة المجهول  
وحكومته مرفوع بما قوله  
ولا الاصيل عطف على قوله  
بالحكم أي ولأنت بالاصيل  
ولا يندى الرأي ولا يندى الجدل  
(الاستشهاد فيه) في دخول  
الالف واللام في الفعل المضارع  
تشبيه الياء بالصفة لانه مثلها في المعنى  
وهذا ضرورة عند النحويين  
وقال ابن مالك ليس بضرب  
لتمكن الشاعر من أن يقول  
ما أنت بالحكم المرضي حكومته

مستحسن في هذه الاسماء الاحاد والاحاد اخف من المجموع كان باب جوار جدي رايان يلزم الحذف لنقله الا ترى انه جمع وهو مع ذلك الجمع الاكبر الذي تنتمي اليه المجموع فلما اجتمع فيه ذلك وكافوا قد حذفوا الياء مما هو اخف منه الزموا الحذف البتة حتى لم يجر غيرهم وقد حذفوا الياء من الفعل ايضا في موضع الرفع حذفوا كالمطر دكة قوله تعالى ما كنا تبغي والليل اذا فسر وهو كثير فلهذا حذفوا الياء في الرفع والجر ايضا فان قال قائل الفعل انقل من الاسم فكيف يلزم باب جوار الحذف ولم يلزموا الفعل قيل له يلزم في الفعل لان الياء قد تحذف للجر حذفها مطرد اولوا الزموا الحذف في موضع الرفع ايضا لان الرفع بالجر يلزم واجازوا الحذف في بعض المواضع استخفافا فان قيل هلا فصلت بين الرفع والجر ايضا في جوار كفصلت بين الرفع والجر لم يلزم قيل له الضمة والكسرة وان اختلفتا في الصورة فقد اتفقتا في ان كل واحدة منهما حركة وانهما كلتيهما مستعملتان في الياء فكذلك لم يفصلوا بينهما في باب جوار واعدوا على ما يجب الكلام من اوله الى آخره وليس كذلك في الرفع والجر لانهما لم يتفقا في حال كما اتفقت الضمة والكسرة فانهم

«(واشبهه وهو الشاهد السادس والثلاثون وهو من شواهد س)»

«(سماء الاله فوق سبع سموات)»

ومصدره «له ما رأت عين البصير وفوقه» انشده لما تقدم في البيت قبله قال أبو جعفر الفهم في شرح شواهد من تعلق الاخشوشة ابن جني في شرح نصير في المازي واللفظه قال قد خرج هذا الشاعر عما عليه الاستعمال من ثلاثة اوجه أحدها انه جمع سماء على فعال فشيبهه بشمال وشمال والجمع المعروف فيها انما هو سماء على فعول ونظيره عناق وعنوق الا ترى ان سماء مؤنثة كان عناقا كذلك والثاني انه أقر الهمزة العارضة في الجمع مع ان اللام معتلة وهذا غير معروف الا ترى ان ما تعرض الهمزة في جمعه ولا موه او يا وهمة قاطلة همزة العارضة فيه مغيرة معتلة نحو خطيئة وخطايا ومطية ومطايا ولم يقولوا خطائي ولا مطائي والثالث انه أجرى الياء في سماء مجرى الياء في ضواري ففتحها في موضع الجر والمعرف عندهم ان تقول هو لا جوار ومررت بجوار فتحذف الياء وتدخل التنوين والنون في ذلك احتجاجا لما يذهبون اليه من ان اصل مطايا مطا في الا ترى ان الشاعر لما اضطر جابه على أصله فقال سماتيا كما انه لما اضطر الى اظهار أصله من قال «اني أجود لا أقوام وان ضنونا» وكما قال الآخر صدرت فاطوات الصدود يريد أطلت فهذه الاشياء الشاذة في الجمع في ان يقولوا ان أصل هذا كذا وكذلك ما حكى عنهم من انهم يقولون غفر الله خطائهم بوزن خطائهم فيه دلالة على ان أصل رزايار زاني بوزن رافع الا ترى ان رزيئة كخطيئة فلا بد لهم في جميع ما يدعون من قياس يرجعون اليه أو مسهوع يحملون ما غير عليه انتهى وهذا كله من الاصول لابن السيرافي الا ان ابن جني بسط ما أجمله ابن السراج وهذا البيت من

قصيدته دخل الالف واللام في اسم المفعول قلت هذا الذي قاله ابن مالك منقول عن سيبويه ثم من ابن السراج وليس هو القائل من ذاته ولكن هذا لا يستقيم الا اذا أسكنت الياء من الموصي ليستقيم الوزن فانهم وقالوا لا يخش هي موصولة وليست للتعريف كأنهم لما كانت بمعنى الذي وصلت بصلتها وقال ابن عصفور ومنهم من ذهب الى ان آل ههنا مفعلة من الذي وهو مردود لان الواو كانت كذلك لجواز ان يقع في صلتها الماضي كما جاز في صلة الذي فلما اختصت بالفعول المشبهة للموصف وهو المضارع دل على ايجامه

(قه)

اقائلن احضروا الشهودا  
راؤول قائله هو ربيعة بن  
الجباج وقيله  
أريت ان جاءت به أم لودا  
مرجلاو يلبي البغودا  
اقائلن احضروا الشهودا  
وهي من الرجز المسدس قوله  
أريت أصله أريت يحذف

قصيدة طويلة لامية بن أبي الصلت مطلعها

ألا كل شيء هالك غير ربنا \* ولله يرث الذي كان فانيا  
ولي لمن دون كل ولاية \* إذا شاء لم يسو أجراما واليا  
وان يك شيء خالدا ومعمرا \* تأمل تجد من فوقه الله باقيا  
له ما رأيت عين البصير وفوقه \* سماه الله فوق سبع سمائيا  
وهذه قصيدة عظيمة تشتمل على توحيد الله وقصص بعض الانبياء كنوح ويوسف  
وموسى وداود سليمان ويهجي منها قوله

الان يفوت المرمر رحمة ربه \* ولو كانت الارض سبعين واديا  
يعالي وتدركه من الله رحمة \* ويضحي شاة في البرية زائكا

وقوله في آخرها

وأنت الذي من فضل سيب ونعمة \* بعثت الى موسى رسولا مناديا  
فقال أعني يا ابن أمي فأنق \* كثير به يارب صل لي جاحيا  
وقلت لهرون اذها فتظاهرا \* على المرفوعون الذي كان طاغيا  
وقولا له أنت سويت هذه \* بلا وتد حتى اطمانت كاهيا  
وقولا له أنت رفعت هبته \* بلا عمد أرفق اذا بك بانيا  
وقولا له أنت سويت وسطها \* منيرا اذا ماجته الليل ساريا  
وقولا له من أخرج الشمس بكرة \* فأصبح مامست من الارض ضاحيا  
وقولا له من أنبت الحب في القرى \* فأصبح منه البقل لم تزاريا  
فأصبح منه حبسه في رؤسه \* ففي ذلك آيات لمن كان واعيا

وقوله ولي لمن دون كل ولاية الخ هو خبر مبتدأ محذوف أي ربنا ولي وهو فعيل بمعنى  
فَاعِل من وليه اذا أقام به وكل من ولي أمر أحد فهو وليه والضمير في له راجع لقوله الذي  
كان فانيا والولاية قال أبو عمرو وهي بالكسر في العمل والفتح في الدين وقوله إذا شاء الخ  
يقول اذا شاء أماتهم وفرقهم واما الى الورثة جمع مولى قال تعالى ولكل جعلنا مالا  
أي ورثة وقوله ما رأيت عين البصير الخ خبر مقدم رضمير له بنا وما موصولة مبتدأ  
مؤخر وتقديم الخبر للحصر أي الذي رأيته الاعين فلا لبس باليس لاحد شيء منه وضمير فوقه  
عائدا الى الموصولة وسماه الله أراد به العرش مبتدأ وخبره الظرف قبله وقوله فوق سبع  
سمائيا حال من الضمير المستتر في فوقه ومن رفع سمائه الله بالظرف قبله كان فوق سبع  
سمائيا حال من سمائه الله كذا في ايضاح الشعر لابي علي قال ابن جني في الخصائص وكان  
أبو علي يشدد فافوق سمائه كذا رأيته انا قد أثبتته في الايضاح وكذلك رأيته أنا  
أيضا في ديوان أمية فيكون المزداد بسماء الله السابعة (وأمية) هو أمية بن أبي  
الصلت واسمه عبيد الله بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي قال الاصمعي ذهب أمية في شعره

الهمزة • للتخفيف وكذلك قالوا  
في اربك بلامزة ومعنى رأيت  
اخبرني قوله املود انضم الهمزة  
وسكون الميم وضم اللام وهي  
الناهم قوله مرجع بلا الجيم أي  
مزيئا واصله من رجات شعره  
اذا سرحت به وضبطه بعضهم  
بالحاء المهملة وهو بردي صور  
عائيه الرجال وقال الجوهري  
مرط من حل اذا غرقت به علم  
ويقال المرحل بالجيم يوب فيه  
صور الرجال والمرحل بالحاء يوب  
فيه صورة تشبه الرجال قوله البرود  
جمع برد وهو نوع من الثياب  
معروف (الاعراب) قوله اقاتلن  
اسم فاعل دخل عليه حرف  
الاستفهام ونون التاكيد  
والمعنى هل أنتم قاتلون فاجراء  
مجيري اتقون احضروا  
الشهادة وهي جملة من الفعل  
والفاعل والمفعول وقعت مقولا  
للقول (الاستفهام ادفيه) حيث  
أدخل الشاعر فيه نون التوكيد  
على الاسم ونون التوكيد محتملة  
بفعل الامر والمستقبل طلبا او

(ترجمة أمية بن أبي الصلت)

بعمامة ذكر الآخرة وعشرة بهامة ذكر الحرب وقد صدقه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض شعره وفي صحيح مسلم عن الرشيد بن سويد قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء قلت نعم قال هيمة فأنشدته بيتا فقال هيمة ثم أنشدته بيتا فقال هيمة حتى أنشدته مائة بيت فقال كاد يسلم وفي رواية كاد يسلم في شعره وفي رواية آمن شعره وكفر قلبه وفي الأصاية عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أنشد قول أمية

رجل وثور تحت رجل عيظه \* والنسر للأخرى وليت مرصد

فقال صدق وهذه صفة حلة العرش وفي شرح ديوانه لمحمد بن حميد يقال إن حلة العرش ثمانية رجل وثور ونسر وأسد هذه أربعة وأربعة أخرى فأما اليوم فهم أربعة فإذا كان يوم القيامة اندوا باربعة أخرى فذلك قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية كذلك بالغى والله أعلم ويقال إن الذي في صورة رجل هو الذي يشفع لبقى آدم في أرزاقهم وأما الذي في صورة نسر فهو الذي يشفع للطير في أرزاقهم وبلغني أيضا أن لكل ملك منهم أربعة وجوه رجل ووجه ثور ووجه أسد ووجه نسر اه وفي الأغاني بسنده لما أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قول أمية

الحمد لله مخلصنا ومخلصنا \* بالخير صبيحنا ربي ومسانا  
رب الحنيفة لم تنفد خرائثها \* فلو أنه طفق إلا فاقا شيطانا  
الأنبياء لنا منافعنا \* ما بعدنا غائبا من رأس بحرانا  
ينشأ ربنا أبونا هليكو \* وبينما اقتسى الأولاد أبلانا  
وقد علمنا لو أن العلم ينفعنا \* أن سوف تلحق آخرنا بأولانا  
وقد عجبت وما بالموت من عجب \* ما بال أحيائنا سيكون موتانا  
إلى أن قال

يارب لا تجعل لي كافرا أبدا \* واجعل سريرة قلبي الدهرا عيانا  
واخلطه بيقيني واخلطه بشري \* واللحم والدم ما عرت أنسانا  
إني أعود بمن جحط لي \* والرافعون لدين الله أركاننا  
مسكين اليه عندهم \* لم يفتقروا بشواب الله أنمانا  
فقال صلى الله عليه وسلم آمن شعره وكفر قلبه وقال ابن قتينة في طبقات الشعراء وكان أمية يخبر أن نبيا يخرج قد أظل زمانه وكان يؤمل أن يكون ذلك النبي فلما بلغه خروج النبي صلى الله عليه وسلم لم كفر به حسدا ولما أنشد النبي صلى الله عليه وسلم شعره قال آمن أسانه وكفر قلبه وأتى بالناظرة كثيرة لا تعرفها العرب وكان يأخذها من الكتب منها قوله

بأية قام ينطق كل شيء \* وخان أمانة الدين الغراب

شرط الله داما كقولته تعالى فاما  
ترين فاما تنفقهم وقد تطلق  
الماضي تدورا بكافي قوله عليه  
الصلاة والسلام فاما ادركن واحد  
منكم الدجال وفي قول الشاعر  
دام سعدك لورجت متيما  
كاسيا في ان شاء الله تعالى وأندرو  
من ذلك دخولها في اسم الفاعل  
ككافي البيت المذكور وانما سوغها  
شبه الوصف بالفعل وقال ابن جوف  
دل هذا أن فون التأكد ليست  
من خواص الفعل لدخولها على  
اسم الفاعل وفيه نظر لان  
دخولها على اسم الفاعل مما لا  
يلتفت اليه لدوره وقاته ولا سيما  
الشاعر فإنه يضطر ويرتكب  
أمورا متعسفة فلا ينبغي عليه  
حكم

(ق)

(فان سعدك لورجت متيما)

(أقول) لم أقف على اسم فاعله  
وقامه

\* لولاك لم يكن الصباية جاتنا  
وهو من الكامل وفيه الاضمار  
قوله دامن أصله دامن من الدوام  
ودخله فون التأكد على وجه  
الشذوذ وسعدك خطاب لمحبوته  
والتميم من تيمم الحب اذا عبده  
باتسديد والصباية المحبوبة  
والهوى يقال رجل صب اذا غلبه  
الهوى والجماخ من جح اذا



قوله فقدم الجواز نأمل فانه غير  
متوجه اذ هو من الطائف فكيف  
يقال قدم الجواز اه من هاشم  
الاصول وقد يقال يحتمل قوله  
فقدم يعني من سفر فليأمل

مال قال الله تعالى وان جنحوا  
للسلم فاجنحوا اي وان مالوا  
(الاعراب) قوله دامن فعمل  
وسعد لك كلام اضافي فاعلموهي  
في الحقيقة جملته دعائية قوله  
ولان شرط ورجعت جملته من الفعل  
والفعل والمفعول وهو متبعا  
وقوت فعل الشرط والجواب  
محذوف تقديره لو رجعت متبعا  
أدام الله سعادته ذلك وأغنت عن  
ذلك الجملة المقدمة قوله لولا  
كلمة لولا لربط امتناع الثانية  
بوجود الاولى نحو لولا لا يزيد  
لا كرمك أي لولا لا يزيد موجود فان  
وجود زيد هو الذي منعه الاكرام  
وقد وليها ههنا خبر وكان حتمها  
أن يكون خبره من بحر لولا أنتم  
لكنكم مؤمنين ولا كن جاء قلبه لا  
لولا ولولا ولولا خلافا لله برد  
ثم عند الجمهور انه اجارة للضمير  
وموضع البحر ورنج بالابتداء  
والخبر محذوف وقد سد مسده  
جواب لولا وهي الجملة التي بعده  
وقال الخليل لولا لا تجر ولكنهم  
أنابوا الضمير المفروض عن

ورغم ان الحديث كان نديا للغراب فزعمه على الجرو وغدر به وتر كعند الخمار فجعله الخمار  
حارسا ومنه ا قوله \* قرو ساهور بسلا ويغمد \* وزعم أهل الكتاب ان الساهور  
غلاف القمر يدل فيه اذا انكسف وقوله في الشمس  
ليست بطالعة لهم في رسالها \* الامعية والابتعاد  
وكان يسمى السموات صاقور وحقا قور وعلما ونا لا يرون شمسهم حجة على الكتاب ولما  
حضرته الوفاة قال

كل عيش وان تطاول يوما \* صائر مرة الى ان يزولا

ليتني كنت قبل ما قد بداني \* في رؤوس الجبال أرى الوعولا

قال شارح ديوانه في شرح بيت الشمس قال أبو عمر وقال أبو بكر الهذلي قلت امكرمة  
مولي ابن عباس رضي الله عنهما أرايت ما بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
لامية بن أبي الصات آسن شعره وكفر قلبه فقال هو حق وما أنكرتم من ذلك قال قلنا  
أنكرنا قوله

والشمس تضج كل آخر ليلة \* حراء يصبح لوغها يتورد

\* ليست بطالعة لهم في رسالها \* البيت فاشان الشمس تجلج قال والذي نفسي بيده  
ما طلعت الشمس حتى يخطبها سبعون ألف ملك يقال لها الطائي فتقول لأطلع على قوم  
يبدونني من دون الله فيما أتيا ما كان حتى تستقل لضياء العباد فيما أتيا شيطان يريد ان  
يصد هاهن الطلوع فتطلع على قرينه فيكرهه الله تحتم او ما غربت قط الاخرت الله ساجدة  
فيما أتيا شيطان يريد ان يصد هاهن سجدوها فتغرب على قرينه فيكرهه الله تحتم او فذلك قول  
النبي صلى الله عليه وسلم تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان \* وفي الاغانى عن  
الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال كان أمية في الجاهلية نظرا للكتب وقرأها وائس  
المسوح تعبدوا وكان من ذكر ابراهيم واسماعيل والخليفة سعة وحرم الخمر وتجنب الاوثان  
وصام والقسم الذين طمعه في النبوة لانه كان قد قرأ في الكتب أن نبيا يبعث في الجاهل من  
العرب وكان يرجو أن يكون هو فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم حسده وكان يحرض  
قريناه بعدد رقة بدرير من قتل فيها في ذلك قصيدته الحامية التي نسي النبي صلى الله  
عليه وسلم عن روايتها التي يقول فيها \* ماذا يسدروا العقدة شغل من مرأية بجاج  
لان رؤوس من قتلهم اعمية وشيبة ابن اربعة بن عبد شمس وهما ابنا خاله لانه رقية  
بنت عبد شمس وفي الاصابة ذكر صاحب المرأة في ترجمته عن ابن هشام قال كان أمية  
آسن بالنبي صلى الله عليه وسلم فقدم الجواز ليأخذ ماله من الطائف ويهاجر فلما نزل بدر  
قبل له الى أين يا أبا عثمان فقال أريد ان أتبع محمدا فقبل له هل تدري ما في هذا القلب  
قال لا قال فيه شيعة وزبيعة وفلان وفلان فجدع انفنا فاقته وشق قوبه وبكى وذهب الى  
الطائف فبات بها ذكرك ذلك في حوادث السنة الثامنة والمعروف انه مات في التاسعة ولم

يختلف أصحاب الاخبار انه مات كافر او صبح انه عاش حتى رآه أهل بدر وقيل انه الذي نزل فيه قوله تعالى الذي آتيناها فانسح منها وقيل انه مات سنة تسع من الهجرة في الطائف كافر اقبل ان يسلم التقيون ورأيت في ديوانه قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم أولها

للك الحمد والمن رب العبا • دأنت المليك وأنت الحكيم  
الى أن قال

ودن دين ربك حتى التقى واجتنب الهوى والضجيم  
محمد أرسى له بالهدى • فما شقنا ولم يمتضم  
عطاء من الله أعطيت به • وخص به الله أهل الحرم  
وقد علموا انه خيرهم • وفي يدهم زى الندى والكرم  
يعيبون ما قال لما دعا • وقد فرج الله احدى اليهم  
به وهو يدعوبصدق الحديث • الى الله من قبل زرق القدم  
أطيعوا الرسول عباد الاله • تصرون من شهر يوم ألم  
تجرون من ظلمات العذاب • ومن حزن نار عـلى من ظلم  
دعانا النسي به خانم • فمن لم يجبه اسر الندم  
نبي هدى صادق طيب • رحيم رؤف بوصل الرحم  
به ختم الله من قبيله • ومن بعد من نبي ختم  
يعوت بكلمات من قدمضى • يرد الى الله باري القسم  
مع الانبياء في جنات الخلود • هم أهلها غير حل القسم  
وقدس فينا بحب الصلاه • جميعا وعـلم خط القلم  
كتابا من الله تقربا به • فمن يفتدي به فقد ما أنم

ما زائدة وانتم فعل ماض • (تتمة) • تدبعت من اسم امية فوجدتهم خمسة أحدهم هذا والثاني امية بن كعب الحارثي والثالث امية بن خلف الخزاعي والرابع امية بن أبي عاتق الهذلي والخامس امية بن الاسكر السكاني ولم يذكر واحد منهم الا مدى في كتابه المؤلف واختلف مع ان هذا من شرط كتابه وترجم ان شاء الله من هؤلاء من يأتي له شعر في هذه الشواهد بنون الله تعالى وحسن توفيقه

• (وأشبهه) • (يقوفان همداس في مجمع)

تقدم الكلام عليه مستوفى في الشاهد السابع عشر

• (وأشبهه وهو الشاهد السابع والثلاثون) •

المرفوع كما عكسوا اذ قالوا ما انا  
كائنات ولا أنت كائنات قوله لم يكن  
جواب لولا وأصله لم يكن لحذفت  
النون تخفيفا والضمير المستتر  
فيه العائد الى المتبوع هو اسم  
يكن وقوله جئت اخبره والصبغة  
بمعاقبه والمعنى لولا أنت موجودة  
لم يكن التسليم مائلا للصبغة  
(الاستشهاد فيه) في قوله دأنت  
حيث دخلت فيه نون التأكيد  
وهو ماض ونون التأكيد من  
خواص الامر والمضارع وهو  
قليل شاذ

(ق)

(باب شعري منكم حنيفا  
اشاهرن بهدنا السيقوفان)

أقول فائله هو رؤفة بن الهجاج  
وهو من الرجز المسدس قوله  
شعري بمعنى على من الشجر قال  
ابن فارس شعرت بالشئ اذا  
فطنت له والحنيف هو المسلم ههنا  
وله ممان أخر القتون والناسك  
والمستقيم الاربعة والمائل  
الى الدين المستقيم ويقال فلان  
محنف أى يتحسر أى أقوم  
الطريق وفلان يحنف أى يذهب

كم دون مية من خرق ومن علم \* كانه لامع عريان مملوء

على ان عريان جاء في ضرورة الشعر عن نوع الصنف تشبها بياضه كرا ن قد تفتد دم في  
الشاهد السابع عشر ان الكوفيين يجيزون ترك الصنف للضرورة في الاعلام وفي غيرها  
ومن جملة شواهدهم والسيف عريان آخر وقد قدموا كم هنا للتكثير ودون بعض قدام ونية  
اسم محبوبة ذى الرمة ولانها انظر فاء كانه قد قدم بيانه في الشاهد الثامن وفي أكثر نسخ هذا  
الشرح يشبه بل مية وهو موضع بالين وهو ما ساء وفي كتاب النبات للدينوري يشبه  
والعظيم من أودية نخج - وهو تحريف من الكتاب والخسرق يقع في المجمة ويكون الزاء  
المهمل وبالقاف هو الارض الواسعة التي تضرب فيها الرياح والله لم الجبل والمنار الذي  
يمتد في الطرف وجملة كانه صفة للعلم والرابط ضمير كانه شبهه برجل عريان سلب ثوبه  
فهو يشبه عريان القوم واللامع من لمع الرجل بيده اذا أشار والموصوف هو ذوق أي  
رجل لامع وهذا البيت من أبيات عشرة قلبي الرمة وقبل هذا البيت

هي ان خرقا الان يقر بها \* ذوالعرش والشعث مائات الهراجيب

يسبقه الوصول اليها بعد ما ينتمها الان يقر بها الله اليه والجمال والشعث مائات الناقه  
الخفيفة الطويلة والهراجيب جمع هرجاب وهي الناقه الطويلة الضخمة ثم بعد ان  
وصف الناقه في أبيات ثلاثة قال كم دون مية من خرق ومن علم البيت وبعده  
ومن مائة غير مائلة \* تراهم بالشعاف الغبر معصوب

هذا معطوف على قوله من خرق ومن علم والمائة اسم فاعل وهي القلاة التي يلح فيها  
السراب ويقال لها المائة أيضا قال ابن جرير

كم دون ليلى من تنوغيمة \* لماعة ينذر فيها النذر

والسراب يقال له يلح وبشبهه الكذب والشعاف رؤس الخيول والمعصوب الملقوف  
عليه كالعصابة وبعده وهو آخر الأبيات

كأن حرباء هاني كل هاجرة \* ذر شبيهة من رجال الهند مملوء

الهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر والحرباء حديدية تستقبل الشمس على اغمصان  
الشجر وتدور معها كيف دارت وتتلون الوان البحر الشمس ويخضر كأنه شيخ هندي  
مملوء على عود وترجة ذى الرمة تقدمت في الشاهد الثامن

\* (وأشد بعده وهو الشاهد الثامن والثلاثون وهو من شواهد س)

(أنا بن جلاوط لاع الننايا \* مق أضع العمامة تعرفوني)

على ان جلاوط منصرف عند عيسى بن عمر لانه صقول من الفعل ولم يشق ط غلبة الوزن  
بالفعل وأجاب عنه الشارح المحقق تبع الفقه بوجهين الاول وهو جواب من ان العلم  
انما هو الفعل مع ضميره المستتر فهو بلة تحكيه وليس العلم هو الفعل بدون ضميره ويرد

مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه  
قوله اشاهر من شمركم  
انتضاء فرعه يعني ابراهيم بن محمد  
(الاعراب) قوله باليت كلمة ياق  
مثل هذا الموضع تكون لجر  
التي فيه لخواها على ما لا يصلح  
للماء أو يقال انما على أصلها  
والله ادى محذوف تقديره ياقوم  
ليت شعري أي ليتني اشعر فاشعر  
هو الخبر وناب شعري الذي هو  
المصدر عن أشهر وناب اليه في  
شعري عن اسم ليت الذي في  
قولا ليتني وأشعر من الانحال  
المعدي وقد يعاقب عن العمل يقال  
ليت شعري أزيد فام أم محمد  
وهو في التعليق ابطال عمله في  
اللفظ وأعماله في الموضع فيكون  
موضع الاستفهام وما بعده نصبا  
بالمصدر قوله حنيفا نصب على  
أنه مفعول المصدر المضاف الى  
فاعله قوله منكم في محل نصب  
على انما صفة حنيفة والتقدير  
ليتني اشعر حنيفا كأننا منكم  
قوله اشاهر من اسم فاعل  
في بيت عليه همة الاستفهام

عليه ان جلايس اسم لابي الشاعر وللقبالة بما لم من ترجمته الا قيمة وانما ابن جلا في  
اللفظ المنكشف الامر كما قاله المبرد في الكامل وقال القالي في أماليه يقال هو ابن جلا  
أي المنكشف المشهور بالامر وأنشد الاصمعي \* أنا ابن جلا وطلاع الثنايا \* الخ قال وابن  
أجلى مثله وأنشد للجاح

لاقوا به الجاح والاصهارا \* به ابن أجلى وافق الاسفارا  
قال ولم اسمع بابن أجلى الا في بيت الجاح وقوله لاقوا به أي بذلك المكان وقوله  
والاصهارا أي وجدوا به ابن أجلى كما تقول لقيت به الاسد أي كائن لقيت بالقاتل وقوله  
وافق الاسفارا أي واضحا مثل الصبح وقال ابن الأثير في المرمع ابن جلا وابن أجلى هو  
الرجل المعروف المشهور بالامر الواضح المكشوف وزعم بعضهم ان ابن جلا اسم  
رجل كان تاسكا صاحب غارات مشهورة بذلك وأنشد هذا البيت وقوله بعد هذا وهو في  
الاصل فعل ماضى معي به وانما لم يصرف لانه أراد به الحكاية فاسد لانه ركب من التولين  
قولا وقال البلوى في كتاب الف باه ابن جلا وابن أجلى هما معني التخلي والامر  
المنكشف وهو أول النهار وقال صاحب القاموس وابن جلا الواضح الامر كابن أجلى  
وقال ابن الأنباري والقالي في المقصور والممدود لهما وقولهم أنا ابن جلا أنا ابن البارز  
الامر أنا ابن من لا ينكر فهذا كله يدل على عدم اختصاصه بأحد بل يجوز لكل أحد أن  
يقول لا تفتح أنا ابن جلا كما قال الله في المنقرى ثم يعود به بن الجاح

أنا ابن جلا ان كنت تعرفني \* يارؤب والحية الصماء والجبل  
أنا لاراجيز يا ابن اللوم توعدي \* وفي الاراجيز خلت اللوم والنشل  
وهذا البيت يشده الخويون \* وفي الاراجيز خلت اللوم والخور \*

والصواب ما ذكرناه فان القصيدة لامية الا أن يكون من قصيدة أخرى راقية وقال  
الآخر \* أنا القلاخ بن جناب بن جلا \* قال العسكري في التخصيف جناب جد القلاخ  
اتسب اليه وابن جلايس بجدا فما أراد أنا ابن الامر المكشوف مثل قولهم  
\* أنا ابن جلا وطلاع الثنايا \* انتهى الثاني وهو جواب الزحشمري في المقصود ان جلا  
ليس بعلم وانما هو فعل ماض مع ضيفه صفة لموصوف محذوف وبهذا الوجه أورده  
الشارح في باب الفتح وفي باب أفعال المدح والذم أيضا وضعفه في الابواب الثلاثة بأن  
الجملة اذا كانت صفة محذوف فشرط موصوفها ان يكون بهضامن متقدم مجرور بمن أو  
في كايين ويقي وجه ثالث ذكره ابن الجاح في أماليه وهو أن يكون جلا اسم لافعل  
وان يكون تنقيدي أي أنا ابن ذي جلا والجملة هو انحصار الشعر عن مقدم الرأس  
(أقول) في القاء ومن وغيره الجلا بالقصر انحصار مقدم الرأس من الشعر ونصف الرأس  
أو هو دون الصلع جلي كرضي جلا انتهى وفي المقصور والممدود لابن الأنباري والقالي

ونون التامس كيد وهو في معنى  
المستقبل لان تنقيدي الكلام  
أنا في شعر خفيفا منكم  
يشهر بعدنا السيوف وبعدا  
كلام اضافي في محمل نصب على  
الظرف والسيوف نصب بقوله  
اشاهرت (الاستشهاد فيه) في قوله  
أشاهرت حيث دخلت فيه نون  
التأكييد وهو اسم وهي مختصة  
بالامر والمضارع كما ذكرنا

(ق)  
(بعدوها كل فتى هيات  
وهي نحو البيت عامدات)  
أقول قائله راجع لم أفق على اسمه  
وقوله

ترى الاماء من الجمهرات  
وأرجل روح مخيمات  
وهي من الرجز المسمى قوله ترى  
الاماء غير وهو جمع اماء زوال اماء  
جمع معسر وهو المكان الصلب  
الكنية الحصى والارض معزاة  
سنة المعز والاماء جمع أمهوز  
أيضا وهو السرب من الظباء  
ما بين الثلاثين الى الاربعين  
والجمهرات بالجمع جمع جمرة يفتح  
الميم الثانية وقال الفراء يجوز  
الكسبر أي قوى صلب وأرجل

الجلال انفسا والشعر من مقدم الرأس من جانبي الجهة مقصود يكتب بالالف لانه يقال رجل أجلي وامرأته لواء وعلى هذا الوجه لا يحتاج الى تقدير ذي فانه يقال فلان ابن كذا بمعنى انه ملازم له كما يقال أخو حروب والصلح ونحوه تخاليل الشجاعة واماراتها وقبل من دلائل الكرم لان العرب تقول الذي ولد أصلع يكون كرميا بحسب الغالب والمراد من وضع العمامة ان التماعن الرأس اما لان الذي يعرفه انما آراء مكشوف الرأس في الحروب بكثرة مباشرته اياها فاذا رأى العمامة جهله واما لان الذي يعرفه انما آراء لا بأس آلات الحرب وعلى رأسه البيضة لكثرة حروبه فيمنحى عمامته ويلبس البيضة وهذا محمول كلام ابن الحاجب في أماليه وعبارته قوله متى أضع العمامة تعرفوني الخ اما ان يريد كثره مباشرته الحروب فلا يراه الا كثر الا بغير عمامة فقال متى أضع العمامة يعرفني الذي مارأى الا غير متعمم أو يريد اني بكثرة مباشرتي الحروب ولباسي بيضة الحرب فمتى أضع العمامة وألبس آلة الحرب يعرفوني يعني اذا حاربت عرفت باقداهي وشجاعتني انتهى والوجه هو الاول وقد لفظه ضياء الدين موسى بن ملهم الكاتب فاخذه وضعه ببعض تغيير في الرشيد عمرا الغوى وكان به داء الثعلب وهو من نوادر ما قيل في أقرع وقال بحجت لعمري غلطوا وعضوا \* من الشيخ الرشيد وأنكروه هو ابن جلاوط - لاع الثنايا \* متى تضع العمامة يعرفوه وقال أبو العباس أحمد اللخمي المالكي وتوفي في سنة ٦٠٣ ثلاث وسبعمائة يسر بالعباد أقوام لهم سعة \* من الثراء وأما المقترنون فلا هل مرفى وثباي فيه قوم سبا \* أوراقي وعلى رأسي به ابن جلا يعني يقوم سبا قوله تعالى من قناهم كل ممزق وابن جلا لعله عمامة وقال ثعلب في أماليه في الكلام على هذا البيت والعمامة تلبس في الحروب وتوضع في السلم وهذا خلاف الواقع وضد معنى البيت وقال الكرماني شارح شواهد الموشح شرح الكافية الحاجبية للخبزي قوله متى أضع العمامة يحفل معنيين بحسب اختلاف التقديرين الاول ان يقدر على فيكون التقدير متى أضع العمامة على رأسي تعرفوني اني أهل للسيادة والامارة والثاني ان يقدر عن أي متى أضع العمامة عن رأسي تعرفوا شجاعتني بواسطة صلح رأسي لانه أحد تخاليل الشجاعة هذا كلامه ولم يتعرض لمعنى وضع العمامة العتيق ولا السبوطي ولا صاحب المعاهد في شروح شواهدهم وطالع مباغثة طالع يقال طلعت الجبل طلوعا أي علونه يتعدى بنفسه وطلعت فيه رقيقة قال ثعلب في أماليه من رفع طلاع الثنايا جمع ثنية قال المبرد في الكامل هي الطريق في الجبل والطريق في الرمل وانما أراد انه جلد يطلع الثنايا في ارتفاعها وضعوها قال دريد بن الصمة يعني عبيد الله أخاه

يكش الأزار خارج نصف سائمه \* بعيد من السوات طلاع أشجود

بضم الجيم جمع رجل وروح بفتح الراء وسكون الواو وفي آخره حاء مهملة وهو سعة في الرجلين وهو دون الفصح الآن الروح تتباع صدور قديميه وتتداني عقباء وكل نعامه روحا والفصح بفتح الداء وسكون الهاء المهملة وفي آخره جيم مشبهة الاخفج وهو الذي تتداني صدور قديميه وتتباع عقباء ومحضات جمع محضة بضم الميم وفتح الهاء المهملة وتنبذ النون وفتح الباء الموحدة قال أبو عبيد الخنيزر البعيد ما بين الرجلين من غير فنج وهو مدح وتخب فلان أي تقوس وانحنى وقال الاصمعي التخب في الفرس اعياءه وتوير في الصلب واليه دين فاذا كان ذلك في الرجلين فهو بالجيم قوله يحذوهم أي يلايل أي يجرها له شي قال ابن فارس المد والابل زجرها والغناء قولها هيات على وزن فعال بالتشديد من هيت إذا قوله من رفع طلاع الخ كذا بالاصل وليتأمل اه صحيح



والنخيل على الشيا وهي ماء لامن الارض وغلط ومنه قوله لم يطلع النخيل على  
والنخيل على الشيا وهي السان المشهورة وهذا غير لائق به وهذا البيت مطلع قصيدة لسليم  
بن وثيل الرياحي وليس هو له ربحي كانوا هم التفتازاني في المطول وبهذه

وان مكاتمن حـ سـ يـ \* مكان البيت من وسط العرين  
واني لن يهودا الى قسري \* غداة الغب الا في قسرين  
بذي لبدي صدار كـ بـ عنه \* ولا توقي فريسته لحسين  
هذوت العزل اذهي خاطرني \* فلما بالي وبال ابني لبون  
وماذا يتقي الشـ راعني \* وقد جاوزت حد الاربعين  
اخو حـ سـ يـ رجع اشدى \* ونجـ بـ في مداورة الشون  
فان عـ لاني وجـ راحولي \* لذوشني على الضرع الظنون  
كريم الخال من ساني رياح \* كنصل السيف وضاح الجبين  
مقي أحـ لـ الى قطن وزيد \* وسلي تكثر الاصوات دوني  
وهـ مـ مـ مـ الى اليـ \* محـ لـ البيت في عـ صـ أمين  
ألف الجانيين به أسود \* منطقة باصـ لـ الجفون  
وان قناتنا مشظـ شظاها \* شديد مداه عنق القسرين

روى صاحب المعامد وغيره ان السبب في هذه الايات ان رجلاً أتى الابدري الرياحي  
وابن عمه الاحوص وهما من ردف الملوك من بني رباح بطلب منهم ما هنا لاله أي قطرا  
فقال له اذا أنت أبلغت يهيم بن وثيل الرياحي هذا الشعر أعطيناك فقال قولاً فقالا  
اذهب وقل له

فان بدا حق وجـ راحولي \* لذوشني على الحطم الحرون

فلما أتاه وأنشده الشعر أخذ حصة وانخد في الوادي يقبل فيه ويدبر ويهم بالشعر  
ثم قال اذهب وقل له ما وأنشده هذه الايات قال فأتاه واعتذرا له فقال ان أحد كالمري  
انه صنع شيئاً حتى يقيس شعره بشعرنا وحسبه بحسبنا ويستطيع بنا استطانة البعير  
الاذب انتهى وفي المـ مدة لابن وثيل ان الاحوص والابدري المـ ذروه ما شاعران  
مفلحان وقال عبد الكريم الابدري ان احوص انتهى والردف بضمين جمع ردف  
يكسر فسكون والردف هو الذي يجلس على عيني الملك فاذا شرب الملك شرب الردف قبل  
الناس واذا غزا الملك قـ ردف في مـ \* وكان خليفة على الناس حتى ينصرف  
واذا عادت كتيبة الملك أخذ الردف ربع الغنمة والبداية بضم الموحدة أول جرى  
الفرس والجـ راح بكسر الجيم مصدر جاراء مجازاة وجرأ أي جرى معه والحول العام  
والشق بالكسر المشقة والحطم بفتح الحاء وكسر

صاحبه ودعاه وكذلك هو  
قوله فهو البيت أراد به الكعبة  
المشرفة قوله عامدات أي  
قاصدات من عمد اذا قصد  
(الاعراب) قوله يحدو فعل  
وبها في محـ لـ النصب على  
المفعولية وكل فتى كلام  
اضاف فاعله قوله هبان مجرور  
لانه مفعول فتى وفـ في مجرور  
بالاضافة والمـ في بيت بالابل  
كل فتى صياح قوله وهن مبتدأ  
وهو البيت ماضى في تقدير  
الرفع على الخبرية والتقدير وهن  
كانت نحو البيت أو متوجهات  
نحوه وقوله عامدات بالنصب  
حال وقيل يميز وفيه ما فيه  
(الامتداد فيه) في قوله فهو  
البيت فان افطسة النحوي هنا  
نظرف وهو محـ لـ لمان كثيرة  
الاول بمعنى الظرف وهو كني  
نقول توجهت نحو الدار أي  
بجهاها والثاني بمعنى القصد تقول  
نحوت معروفه أي قصده  
والثالث بمعنى الطريق تقول  
هذا الحي المدينة أي طريقها

العصاح الحطيم المتكسر في نفسه ويقال للفرس اذا تم دم اطول عمره حطيم ويقال حطمت  
 الدابة بالكسر اذا أسنت وحطمت السن بالفتح حطما را الحرون الفرس الذي لا يتعاد  
 واذا اشتد به الجري وقف وهذا البيت تعرض لصحيم بأنه لا يبلغ غايتهما الكبيره وعجزه  
 والازب بالزاي المججمة والازب هو طول الشعر ويقال بعير ازب ولا يكاد يكون الازب  
 الا ثورا لا يفت على حاجبيه شعرات فاذا ضربته الريح تقز وقول صحيم وان مكاتنا  
 من حميرى يأتى في نسبه ان حميرى احد اجداده والبيت الاسد والعرب يفتح المهملة  
 الوجة والغاية وفيه يكون ماوى الاسد يريدانه في جبوحة النسب الى حميرى لافى اطرافه  
 وانقرن بكسر القاف الكف في الشجاعة وقيل عام والغب بالكسر ورود الابل المسافى  
 اليوم الثانى وغداة الغب اليوم الذى يقعون ابلهم فيه والقرين المقارن والمصاحب  
 وفي بعض مع قوله بنى ابله بدل من قوله في قرين وقاعلى يصدم ضمير ذى ابله وضمير عنه  
 وقريسته للقرن وذو اللبده هو الاسد بكسر اللام وفتح الباء جمع لبدة كقرب جمع قرية  
 واللبدة هي الشعر المتلبدين كتنفى الاسد والقرية النفس يقول ان قرنى لا يقدر ان  
 يقابلى من خوفه الامع رفيق كالاسد يقدر ان يدفع ركعته حتى تسلم نفسه معنى لمين  
 من الاحيان وقوله عذرت ابل الخ هو جمع بازل وهو البعير الممن وخاطر تنفى راهنتى  
 من الخطر بالتحريك وهو الشئ الذى يتراهن عليه وقد اخطر المال جعله خطرا بين  
 المتراهنين وخاطره على كذا راهنه وابن اللبون ولد الناقسة اذا استكمل السنة الثانية  
 ودخل في الثالثة يقول اذا راهنتى الشيوخ على شئ عذرتهم لانهم اقراى وأما الشبان  
 فلا مناسبة بينى وبينهم وأراد باقى لبون الابير و ابن عمه قائم ما طلبا مجاراته في الشعر  
 وقوله وماذا يتنقى الشعر امنى الخ رواه الجوهري وماذا يتدري الشعر قال ادراء  
 افعله بمعنى ختله من درى الصبي اذا ختله واستشهد النكاح بهذا البيت على كسر نون  
 الجمع وقوله أخوخه بين أى أنا أخوخه بين سنة واجتماع الاسد عبارة عن كمال  
 القوى في البدن والعقل وقال صاحب العباب والرجل للجمع الذى بلغ أشده واستوت  
 لحيمته ولا يقال ذلك للنساء وانشده هذا البيت لصحيم وفيه نظر وقوله ونجذنى بالذال  
 المججمة أى هذا بنى قال في العصاح ورجل من هذا أى مجرب احسنه الامور وهو من  
 لنا جذوه وآخر الاضرار يسمى ضرر الحلم بكسر الحاء لانه يفت بعد البلوغ وكما  
 العسل والمد او رقة مقاعلة من دار يدور بمعنى المعالجة والمزاولة والشؤون الامور  
 والاحوال جمع شأن وقوله فان علا لى الخ العلاء بضم العين المهمة بقية جري الفرس  
 والضرع بفتح الصاد المججمة والراء المهملة الضعيف وفي القاموس وضرع ككبره  
 ضعف فهو ضرع محركة من قوم ضرع محركة ايضا وهو ضرع محركة لم يتقوى العدو  
 والظنون بالمججمة كصبور الرجل الضعيف والقابل الحيلة وهذا تعريض بأن قيمه ما  
 ضعفه لا يقدر ان على مجاراته وان كان شيخا وقوله كريم الخلال أى أما كريم الخلال ورياح

والرابع بمعنى مثل تقول هذا  
 نحو ذلك أى مثله والخامس نحو  
 نحو قوم من العرب يقسم اليوم  
 النوى والسادس نحو الكلام  
 وهو قصد القتال اصول  
 العربية ابتكلم مثل ما تكلموا  
 به والتحوى اصطلاح القوم  
 معرفة كيفية كلام العرب  
 ونصرتهم فيه وما يستحقه كل  
 نوع منهم من الاعراب كرفع  
 الفاعل ونصب المفعول وجر  
 المضاف اليه والنسبة اليه ايضا  
 نحو والفرق بينه وبين النسبة  
 الى بنى نحو بالقرينة والسابع  
 التحويجي بمعنى فى الامالة يقال  
 فحوت بصري اذا امانته وكذلك  
 فحيت وأفحيت به بمعنى املته  
 والثامن يجي بمعنى القسم تقول  
 هذا على أربعة اشحاء أى أربعة  
 أقسام

(شواهد العرب والمبني)\*

(ظهم)

(فاما كرام وموسون أتيتم)

فجسي من ذى عندهم ما كفايا

أقول فائله هو منظور بن نصيم  
 الفقهسى شاعر اسلاوى وهو

بكسر الراء المهملة وبالمثناة التحتية هو ابن ربوع أبو قبيلة تميم وأحال أنزل وقطن  
 وزيد هما أخا له وسألى خاتمه وكثرة أصواتهم لتتريب والتمشيه وهمام هروحه والعيص  
 بكسر العين وبالصاد المهملة الشجر الكثير الماتق وبينهم ذين البيتين سلفيه من  
 رياح والآلف الموضع الماتق الكثير الأهل والمنطقة المزممة بالمنطقة وهي الحزام يقال  
 انتطق الرجل وتنطق شد وسطه بالمنطقة ككفسة وهي ما يمتطيق به والجفون جمع جفن  
 بالفتح وهو قراب السيف وأراد بالحقون السيف وبالأصلا ب سبور ها وقوله وان قناتنا  
 مشط الخ مشط يفتح الميم وكسر الشين المعجمة والهمام الظاء هو الذي يدخل في اليد من  
 الشوك إذا مس يقال مشط من باب فرح مس الشوك أو الجذع فدخل في يده منه شيء  
 والشطى يفتح الشين والظاء المعجمتين بمعنى الشظية وهي الناقة والقطعة من الشيء  
 والشديد من الشدة ومدها فاعل شديد وعنق القرن منصوب بعدها والقرن القرن  
 المقام والبيت على طريق التشبيه يقول من تعرض لنا بسوء فإله مكروه يتأذى به كالذي  
 يس جلده فثابة مشطه فتدخل في جلده من شظاها وهي مع ذلك صلبة من قرن به سادت  
 عطفه اليها ولم تنش إليه كذا في شرح أبيات الإصلاح لابن السيرافي وهو مصغر أصغرهم  
 تصغير ترخيم من السحمة بالضم وهي السواد ابن وثيل بالفتح الواو وكسر التاء المثلثة  
 وهو في اللغة كفاي القاموس اللب والرشاء الضعيف والحبل من الذنب والضعف وفي  
 الإصابة لابن حجر وتبعه السيوطي في شواهد المغني أنه بالتصغير وهو غير منقول ابن  
 أعبر مصغرا عن بالعين المهملة والتاء وهو الرمل الأحمر والأبيض وليس بالشديد  
 البياض وأعبر بن أبي عمرو بن أهاب بكسر الهمزة ابن حمير بالنسبة إلى حمير وهو  
 أبو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبأ بن يثرب بن قحطان قال ابن الكلبي في جمهرة  
 الأنساب حمير بن رياح يقال فيه حمري أيضا أي يفتح الحاء وتشديد الميم وزعم الدماميني  
 في الحاشية المهدية أن الماء في حمير زائدة وللنسبة بتقدير من نسب حمري وهذا من  
 عدم اطلاعه على نسب الشاعر وتقدم في شرح أول بيت من الشواهد أن حمير يا أحمد  
 آباء ذى الطرق الطهوى أيضا وحمير بن رياح وتقدم ضبطه ورياح بن ربوع اثنان  
 أحدهما ربوع أبو حمى من تميم وهو ربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم بن حمير بن  
 ادبن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان والمثاني أبو بطن من مرة وهو  
 ربوع بن غيث بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد  
 ابن قيس عيلان بن مضر بن نزار وحمير بن وثيل يتصل نسبه بربوع بن حنظلة كما قال  
 ابن الكلبي في الجمهرة فبنى حمير بن رياح بن ربوع بن حنظلة وحمير بن وثيل بن عمرو  
 ابن جوين بن أهيب بن حمير الشاعر القائل أنا ابن جلا وطالع الثنايا البيت وهو  
 الذي نافر غالبا أبا القرد في الإسلام انتهى وليس في آباء حمير من اسمه جلا وحمير  
 شاعر معروف في الجاهلية والإسلام عده الجميع في الطبقة الثانية من شعراء الإسلام

وقال

من قصيدة يقولها في امرأته  
 وأواها هو قوله  
 ذهبت إلى الشيطان أخطب بنته  
 فأدخالها من شقوتي في حباليها  
 فأنقذني منها جاري وجيتي  
 جرى الله خير أجنتي وجاريا  
 ولست بهاج في القرى أهل منزل  
 علي زادهم أبكي وأبكي البواكيا  
 فاما كرام مومنون أتيتهم  
 نفسي من ذى عندهم ما كفتانيا  
 واما كرام معسرون عذرتهم  
 واما ثام فادخرت حباتيا  
 وعرضني أبقي ما ادخرت ذخيرة  
 وبطفي أطويه كطفي ردا تيا  
 وهي من الطويل وفافيه من  
 المنسداد قوله فأنقذني منها  
 جاري وجيتي وقصته أنه  
 حلق شعر رأس امرأته فرفغته  
 إلى الوالى فجده واعتقله وكان له  
 حمار وجبة فدفعه ما إلى الوالى  
 فسر حماره قوله كرام جمع كريم  
 نجاف جمع جيف قوله رأيتهم  
 وروى أتيتهم كما ذكرنا وروى  
 لقيتهم قرأه نفسي أي يكذبني  
 قوله من ذى عندهم أي من



التي ريب المخضرم في اصطلاح أهل الحديث هو الذي أدرك الجاهلية وزمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وفي اصطلاح أهل اللغة هو الذي عاش نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الإسلام سواء أدرك البعثة أم لا فيبين الاصطلاحين عموم وخصوص من وجه الحكيم بن حزام مخضرم باصطلاح اللغة لا الحديث وبشر بن عمرو مخضرم باصطلاح الحديث لا اللغة انتهى وفي تعريفه اصطلاح اللغة نظرو تأمل ثم قال والمراد بادراك الجاهلية ما قبل البعثة كما قال النووي في شرح مسلم قال العراقي وفيه نظرو والظاهر ادراك قومه أو غيرهم على الكفرة قبل فتح مكة فان العرب بعده بادروا إلى الإسلام وزال أمر الجاهلية وخطب صلى الله عليه وسلم في الفتح بإبطال أمرها وقد ذكره مسلم في المخضرمين بشير بن عمرو وأما ولد بعد الهجرة قال ابن رشيقي في العمدة قال أبو الحسن الأخفش ما مخضرم كزبرج اذا تناهى في الكثرة والسعة فنهى الرجل الذي شهد الجاهلية والإسلام مخضرمًا كأنه استوفى الأمرين قال ويقال أذن مخضرمة اذا كانت مقطوعة فكأنه انقطع عن الجاهلية إلى الإسلام وحكى ابن قتيبة عن عبد الرحمن بن عمة قال أسلم قوم في الجاهلية على أبل قطعوا آذانهم فسمى حكل من أدرك الجاهلية والإسلام مخضرمًا وزعم أنه لا يكون مخضرمًا حتى يكون إسلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا عندى خطأ لأن النافذة الجاهلية وليد اقد وقع عليهم ما هذا الاسم وحكى علي بن الحسن كراع قال شاعر مخضرم بمخاضه يره بهجة مأخوذة من الحضرمة وهي الخلط لأنه خلط الجاهلية والإسلام وحكى ابن خلكان مع الحاء المهملة كسر الراء أيضا واعلم ان الشعراء أربع طبقات الأولى جاهلي قديم الثانية المخضرم الثالثة إسلامي الرابعة محدث وهم أربعة أقسام شاعر خنذيذ بالخمار والنون والذالين المجهات على وزن ابريق وهو الذي يجمع إلى جيد شعره رواية الجيد من شعر غيره وشاعر مقلق وهو الذي لا رواية له إلا أنه مجود كأنه خنذيذ في شعره والمقلق معناه الذي يأتي في شعره بالقلوب بالسكر وهو العجب وقبل هو اسم الداهية وشاعر فقط وهو الذي فوق الردي بدرجة وشعرو وهو لا شيء وقبل بل هم شاعر مقلق وشاعر مقلق وشاعر وشاعر وشاعر وشاعر وشاعر لأنه يشعر بالاشعر له غيره فاذا لم يكن عند الشاعر تواضع في اختراعه واستطراف لفظ وتاداعه أو زيادة فيما أجب به غيره من المعاني أو نقص عما أطال له سواء من الالفاظ وصرف معنى إلى وجه من وجه آخر كان اسم الشاعر عليه مجاز الاحقة

\*(واشد بعده وهو الشاهد التاسع والخلاون)\*

(نبئت أخوالى بنى يزيد \* ظلمنا علينا لهم قديد)

على أن يزيد علم محكي لكونه معي بالفعل مع ضميره المستتر من قولك المال يزيد ولو كان من قولك يزيد المال لوجب منه من الصرف وكان هنا مجرورًا بالفتحة ونبئت مجهول نبأ بالثديد من النبأ وهو الخبر وقال الراغب النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم

أقول فأنشده هو روية وهو من الرضا المدرس قوله بأية اقدى عدى أراد به عدى بن حاتم الطاف وهو بن جليل وهو عدى بن حاتم بن عدى بن سعيد بن المشرج بن امرئ القيس بن عدى بن أخرم بن أبي أخرم بن ربيعة بن جرمول بن نعل بن عمرو بن فوث بن أبي الطاف وقد إلى النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع في شعبان وقيل سنة عشر فأسلم وكان نصرانياً ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم على أبي بكر رضي الله عنه في وقت الرجة بعد قومه وثبت على الإسلام ولم يرتد وثبت قومه معه وكان جواداً شريفاً في قومه عظيماء منهم وعددهم خمسمائة حاضر الجواب شهد فتح العراق ووقعة القادسية ووقعة مهران ويوم الجسر مع أبي عبيدة رضي الله عنه وغير ذلك وكان مع خالد بن الوليد رضي الله عنه لما سار إلى الشام وشهد معه بعض القتيوح توفي سنة سبع وستين





ظالمين أو ذوى ظلم ويكون ما بعده كأنه تفسيره ولا يفتى ما في هذا وقال في أماليه لا يجوز أن  
يكون حالاً أي بالتأويل المذكور من أخواله لأن المبتدأ لا يفتد ولا من ضمير لهم لأنهم  
لا يتقدم على عامله المعنوي وفيه أنه حال من المفعول لأن المبتدأ لا يفتد إلا بنفسه  
وقوله لأن المبتدأ لا يفتد فيه مسامحة لأن الحال انما هي قيد في عامله لا في صاحبها  
رأى كان العامل في المبتدأ لا يفتد وهو ليس معنى فعليه البصع تقييدها - تنوع مجي  
الحال منه لذلك ومن جوزه كسيبويه لم يلتزم اتحاد العامل فيه الجوزان يكون العامل  
في المبتدأ لا يفتد وفي الحال منه الانتساب واعتراض بأن الانتساب عامل ضعيف  
لا يفتد في الابتداء من الطرفين عليه واجب بأن قوة طلب المبتدأ الخبر جعلته في حكم  
المتقدم ولا يجوز أيضاً أن يكون مفعولاً لاجل كما اختاره العيني سواء كان عليه التثبت لأنه  
لم ينبأ لاجل ظلمهم أو لئلا يفتد لانه تقدم على عامله المعنوي أو لئلا يفتد لانه يلزم تقدم  
مفعول المصدر عليه وقبله فيميز من لهم فديداً أي يصيحون ظملاً لاعداء وفيه ان التميز  
لا يتقدم على عامله وقبله هو مفعول مطلق عام لمن لفظه محذوفاً وقال العيني ويجوز أن  
يكون حالاً بفتح جله أي في حال كونهم يظاؤون عابثاً ظالمين محذوفاً لانه التي وقعت  
حالا واقام المصدر مقامه ولا يفتى ان هذه الوجوه كلها اظهر فيها التسعيف وقوله علينا  
امامة معلق بظلمنا أو بقوله لهم فديداً ولا حاجة حينئذ الى تضمين الفديدمعنى الجور خلافاً  
للعيني لانه يتعدى بعلى وقوله لهم خبر مقدم لقوله فديداً وهو باسباع ضمة الميم وان كانها  
خطأ لانه يؤدي الى جعل كل مصرع من بحر وذلك لا يجوز كما بينه الدماميني في الحاشية  
الهندية واعلم ان الرواية يزيد بالثمانية التحسية ورواه ابن عيش بالثمانية الفوقية قال ابن  
الحاجب في الايضاح ومن رواه بالفوقية فقد تنطع وتبجح بأنه قد علم ان في القرب تزيد  
بالتاء الفوقية واليه تنسب البرود التزديدية وهو مردود من وجهين أحدهما ان الرواية  
هنا بالتحسية والثاني ان تزيد بالوقية في كلامهم مفرد لاجله قال

يعثر في حد الطيات كأنما • كسيت برود بن يزيد الأذرع

فاستعمله كالجلة خطأ انتهى وفيما قاله امران الاول قوله واليه تنسب البرود التزديدية  
وايراده البيت أعني كسيت برود بن يزيد الأذرع مأخوذة من الصحاح فانه قال فيه  
وتزيد أي بالثمانية الفوقية وهو تزيد بن حلو بن عمران بن الحفاف بن قضاة واليه تنسب  
البرود التزديدية قال عاقمة

رد القيان جمال الحى فاحملوا • فكاهها بالتزديدات معكوم

وهي برود فيها خطوط حمر يشبه بها طرائق الدم قال أبو ذؤيب

يهثرن في حد الطيات كأنما • كسيت برود بن يزيد الأذرع انتهى

وفيه امور الاول انه قصر في تهديد من اسمه تزيد وهم على ما ذكره العسكوري في  
التصنيف ثلاثة أحدهم تزيد قضاة وهو ما ذكره والثاني يزيد الانصار وهو تزيد

ظلمت أي فظلمت أمه أي لم تزن  
بدليل مجي الولد على مشابهة أبيه  
قاله العسكوري ويضغف هذين  
انقوا بين اسم الشرط اذا كان  
مبتدأ فلا بد في الغالب من ضمير  
يعود من الجزاء اليه وهذا البيت  
يرد قول العسكوري (الاعراب)  
اباه في قوله بأبيه يفتد بقوله  
افتدى وكذا قوله في السكرم  
قدم الظرف للاختصاص أي  
لم يفتد في السكرم الا بأبيه قوله  
ومن يشابه كلمة من موصولة في  
محل الرفع على الابتداء يتضمن  
معنى الشرط ولهذا دخلت الفاء  
في خبر وهو قوله فظلم وقوله  
أبيه منصوب بقوله يشابه الذي  
هو مله لا موصول (فان قلت)  
فان يشابه قد روى بالقاء والواو  
فان يشابههما (قلت) أما الواو  
فوجهه ظاهر وأما القاء فان صح  
فوجهه أن يكون للتهليل  
(الاستشهاد فيه) هو ان الأب  
قد استعمل فيه في الموضعين  
بجذف اللام معرباً بالمركات  
فهذا اللفظ - العرب وعلى

ابن جشم بن الخزرج بن حارثة منهم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل  
رضي الله عنه والثالث يزيد تنوخ كانت الترك اغارت عليهم فانتقم فقال عمرو بن مالك  
اليزيدي

وليتنا يا مدلم منها \* كليتنا يا فارقينا

الثاني قوله يزيد بن حلوان بالضم وتبعه صاحب العباب والقاموس وغيرهما صوابه يزيد  
ابن حيدان فيه عليه العسكري في التخصيف فيما ظن فيه الخاصة الثالث قوله واليه  
نسب البرود التزيدية صوابه الهوا دج التزيدية كما قال العسكري قال والبرود اليزيدية  
انما هو بالمشاة التحية منسوبة الى بني يزيد بالتحية وبني يزيد تجار كانوا بمكة حرسها الله  
ثمالي وهي برود حجر \* واما قول أبي ذؤيب \* كسيت برود بني يزيد الا ذرع \* فليس الا يزيد  
بالياء تحتها نقطتان ومن قال في هذا البيت بني يزيد بالياء فقد اخطأ وقد ادعى الجهمي  
النسابة على الاصمعي انه مصنف يزيد بالياء منقوطة فوقها ولا أدري اصديق الجهمي أم  
كاذب لان الاصمعي شك في تفسير أشعاره ذيل من يقول يزيد بالياء منقوطة فيما انتهى  
كلام العسكري ورأيت في شرح أشعاره ذيل للعسكري في نسخة بخط أبي بكر القناوي  
وقد قرأها ابن فارس على ابن العميد وعلم اخطأه ما قال في تفسيره هذا البيت العامة  
تقول بني يزيد أي بنقطة يمين من فوق ولم أسمعها هكذا ورأيت في شرحها أيضا للامام  
المرزوقي في هذا البيت روى الاصمعي بني يزيد أي بالتحية وقال هم تجار كانوا بمكة وروى  
أبو عمرو بني يزيد أي بالوقية وقال هو يزيد بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة  
واحتج بيت علقمة \* فكلها بالتزدييات معكوم \* والظبة هذا السهم والسيف ومعنى  
البيت ان الجرهمي والسهم فيهما واذرعها عمامات من الدماء عليها كأنها كسيت بردا  
جراسه طرائق الدم بطرائق البرد انتهى وفي العباب لاصاغاني قال ابن حبيب يزيد بالمشاة  
فوق هو يزيد بن حلوان الى آخر ما ذكره صاحب الصحاح وقال غير ابن حبيب يزيد بالمشاة  
من صحت وهم تجار كانوا بمكة وروى أبو عبيدة برود أي يزيد وقال كان يبيع الهصب بمكة  
وهو ضرب من البرود وصاحب القاموس قد اخجل باختصاره حيث لم يقيد بالوقية  
أو بالتحية فانه قال يزيد بن حلوان أبو قبيلة ومنه البرود التزيدية وفيها خطوط حرق لا  
يذكر هو بالياء ورأيت في معجم ما استعجم لابي عبيد البكري في الكلام على جزيرة  
العرب عند ما ذكره فرق كلمة العرب ووقوع الحروب بينهم ونشقتهم الاتزيد تنوخ هي  
تزيد قضاعة قال رخرجت فرقة من بني حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة ورئيسهم  
عمرو بن مالك التزدي فنزلوا بقر من أرض الجزيرة فسجدوا لهم الصوف وعلموا منه  
الزراعي فهي التي يقال لها العبقرية وعلموا البرود وهي التي يقال لها التزيدية واغارت  
عليهم الترك فأصابهم وسببت منهم فذلك قول عمرو بن مالك بن زهير

ألا لله ليل لم نمنه \* على ذات الحصاب مجنينا

هذه الافة يقال في التثنية أبات  
وفي الجمع أبون ولكن أكثر  
الاستعمال فيه ان يصحكون  
بالحروف وقد يقال ان الاصل  
بأية وأباه فحذف الياء والالف  
للضرورة

(ظفة)

(ان أباه وأبأبأها)

قد بلغاني الحمد غايتها

أقول فائله هو أبو النخيم قاله  
الجوهري ويقال هو رؤي به بن  
الحجاج وليس في ديوانه وأنشد  
الجوهري قبله

وأما رايتم وأها وأها

هي المني لواتنا

باليتم عينا لنا وفاها

بمن نرضى به أباه

ان أباه وأبأبأها

قد بلغاني الحمد غايتها

وأنشد أبو زيد في نوادره عن

المنضل الضبي قال أنشدني

أبو الغول لبعض أهل اليمن

أي فلو صرنا كب تراها

شالوا علاهن فسل علاها

واشد دجني حقب حقاها

ناجية وناجيا أباه

وليتنا يا آدم لم ننمها \* كلياتنا يا قار قينا

وأقبل الحارث بن قزاد البهراني ومضت به راء حتى لحقت بالترك فنهزموه واستنقذوا ما بأيديهم من بني يزيد انتهى الأمر الثاني في كلام ابن الحاجب أن قوله يزيد بالقومية في كلامهم مقدر لاجل الخ (أقول) لا مانع من استعماله مقدر لاجل باعتباره نقله مع الضمير وبدونه كما استعمل يزيد بالوجهين مع الاعتبار بين قوليه \* ليك يزيد ضارع لخصومة \* فأنتم قالوا روى ليك بالبناء للفاعل ويزيد مقوله وهو منصوب بالقصة وضارع فاعله وروى بالبناء للمفعول ويزيد نائب فاعل وأي فرق بينهما تأمل \* (تتمة) \* هذا البيت في غالب كتب النحويين مذكور بقائه ولم يمهز أحدنا قلنا لا غير المعنى فإنه قال هور وربة بن الهجاج وقد تصفحت ديوانه فلم أجده فيه والله أعلم

## باب الفاعل

\* (أشد فيه وهو الشاهد الرابعون) \*

(جزى ربه عني عدى بن حاتم \* جزاء الكلاب العاوييات وقد فعل)

على أن لا خفش وابن جني قد أجازا اتصال ضمير المفعول به بالفاعل مع تقدم الفاعل أشد إقتضاه الفاعل للمفعول به كقتضائه الفاعل (أقول) ومن ذهب مذهبهما أبو عبد الله الطوال من السكونيين وابن مالك في التسهيل ونحوه وأطال في الرد عليه الشاطبي في شرح الألفية ونصير الأمام عبد القاهر الجرجاني مذهب الأخفش في التأمل المشكلة قال النجاشي في حاشية المطول ذهب بعضهم إلى عدم إخلال الضمير قبل الذكر بالفصاحة - فنذا بان عبد القاهر - وقد وثق في البلاغة وهو المرجع فيها وكلامه حجة مطلقة وقد بين ابن جني مذهبه في الخصائص فقال وأجوه وأعلى أن ليس بجائز شرب غلامه زيد التقدم المضمير على مظهره لفظا ومعنى وقال في قول النابغة

جزى ربه عني عدى بن حاتم \* إنه الهاء عائدة على عدى خلافا للجماعة فإن قيل الفاعل ورتبه التقديم والمفعول ورتبه التأخر فقد وقع كل منهما الموقع الذي هو أولى به فليس لأن أن تعته في الفاعل إذا وقع مؤخر أن موضعه التقديم فاذا وقع مقدما فقد أخذ مأخذا - وإذا كان كذلك فقد وقع المضمير قبل مظهره لفظا ومعنى وهذا لا يجوز القياس قبل الأمور أن كل ظاهر ما تقول فان هنا طريقا آخر - وغك غيره وذلك أن المفعول قد شاع وأطرد كتره تقدمه على الفاعل حتى دعا ذلك أبا علي إلى أن قال إن تقديم المفعول على الفاعل قسم حاتم برأسه كما أن تقديم الفاعل قسم أيضا فأنتم برأسه وإن كان تقديم التأمل أكثر وقد جاء به الاستعمال مجتمعا واسعا فلما كثر شاع تقديم المفعول صار كأن الموضوع له حتى أنه إذا أخر موضعه التقديم فعلى ذلك كأنه قال جزى عدى بن حاتم ربه ثم قدم الفاعل على أنه قد تقدم مقدما عليه مفعوله فجاء ذلك ولا تنسك هذا الذي صورته لك فإنه مما قبله هذه اللغة ألا ترى أن سبويه أجاز في جر الوجه من قولك هذا

ان أباها وأباها  
قد بلغنا في الجذعية ها  
وهي من الرجز وفيه الخين  
والقطع والخين هو حذف  
الثاني الساكن والقطع حذف  
ساكن السبب ثم اسكان مضمرك  
في الوند قوله واهما كلمة يتولها  
المنجيب قال الجوهري إذا نهجت  
من طبيب الشيء قلت واهاله ما أطيبه  
وكذلك في التجميع وواه أيضا  
قوله لربا يروى للبي وكلامهم  
الهمزة ورواها في الأصل مؤنث  
الربان الذي هو ضد العطشان  
قوله ربح ربحان وامرأة ربا  
وأصله من روى يروى من باب  
علم يعلم ربا أصله ربا قلبت الواو  
بواو دغمت الياء في الياء (فان قلت)  
لم لا قلب الياء في ربا واولا لانهم  
يقالون الياء واولا في فعل كافي  
التقوى والتقوى (قلت) إنما  
يقولون ذلك في فعل إذا كانت  
اسما كافي المثال المذكور  
وإذا كانت صفة تركوها على  
أصلها وقالوا امرأته نربا وريا  
ولو كانت اسما قالوا روى لا تملك

الحسن الوجه ان يكون من وضعين أحدهما بإضافة الحسن اليه والآخر تشبيهه به  
بالمضارب الرجل مع انما علم ان الجرح في الرجل انما جاءه من تشبيههم إياه بالحسن الوجه لكن  
لما طرد الجرح في المضارب الرجل صار كأنه أصل في بابه حتى دعا ذلك التشبيه به الى أن عاد فشبه  
الحسن الوجه به وهذا يدل على تمكن التذرع عندهم حتى ان الأصول التي أعطت  
فروعها حكما قد حارت فاستعارت من فروعها ذلك الحكم فكذلك قصير تقديم المفعول  
لما سقر وكثر كأنه هو الأصل وتأخير الفاعل كأنه أيضا هو الأصل ويؤكد أن الاله في ربه  
العدى بن حاتم من جهة المعنى عادة العرب في الدعاء لا تكاد تقول حري ربه زيد عمر وانما  
يقال جز الشربك خيرا أو شرا وذلك أوفق لانه اذا كان مجازيه ربه كان أقدر على جزائه  
وإيلائه ولذلك جرى العرف بذلك فاعرفه انتهى ومنه يخص كلامه ان المفعول في هذه  
الصورة متقدم في الرتبة لكن تأخر ضرورة الشعره الضمير المتصل بالسؤال عائدا على  
متقدم كما وهذا غير قول الشارح الحق اشد اقتضاء الفعل للمفعول به على ان حفيد  
السعد قال في حاشية اطول فبسه أن ذلك لا يدفع الاضمار قبل الذكر ثم لو كان اقتضاء  
المفعول أشد تم الكلام انتهى وتبع الاقتضاء في المطول الشارح في هذا كراهه وأورد  
بيت الشاهد وقوله

لما عصى أصحابه مصعبا \* أدى اليه الكيل صاعا صاع

ثم قال ورد بان الضمير للمصدر المدلول عليه بالفعل أي رب الجزاء وأصحاب المصعبان  
كقوله تعالى اعدلوا هو أقرب للتقوى أي العدل وأما قوله

جرى بنو أميا الغيلان من كبر \* وحسن فعل كما يجزى سمار

وقوله

الليت شعري هل يلومن قومه \* زهرا على ما جر من كل جانب

فشار لا يقاس عليه انتهى قال الفخاري و \* أن يقال الضمير في ربه راجع الى  
المنكلم على طريقة الالتفات عند السكاك على قول امرئ القيس

\* فطاول ليلى بالأمم \* انتهى ولا يخفى بطلانه لانه اسم مجته فان الالتفات انما وقع من  
المنكلم الى خطاب النفس لا الى الغيبة فتأمل والجزء المذكور أعني هذا اللبس كقوله  
تعالى واتقوا يوم لا تجزى نفس عن نفس شيئا وقوله جزاء الكلاب مصدر تشبيه أي  
جزاء بجزاء الكلاب العاويات وهو الضرب والاهانة قيل هذا ليس بشئ وانما المراد  
الكلاب التي تتداعى لاسفاد يقال عاوت الكلمة الكلاب فهي معاوية أي دهتهم  
للسفاد ولا يستعمل العواء للكلاب الا عند السفاد والمستعمل في ذلك الذباح  
وانما العواء لسباع وقيل انه يعنى بالعاويات المسهورة ومن شأنه اذا أريد برؤها أن  
يؤخذ سهو فيدخل في ادبارها والسر بضمه وبضمين والسر بضم أوله الجنون  
والسر ككتف الجنون وروى الكلاب العاديات جمع العادى من العود عا عليه

كنت تبدل الالف ٣ واوا موضع  
اللام وتترك الواو التي هي عين  
الفعل على الاصل والشاعر  
أخرجه على الصفة فاذلك قال  
ربا فافهم قوله ان أباها أي ان  
أباها المذكرة ووجه ما قد  
يلحق في الجهد وهو الكرم ومنه  
الجهد وهو الكريم يقال مجهد  
الرجل يضم الجيم فهو مجهد  
وماجد قال ابن السكيت  
الشرف والمجد يكونان بالآباء  
يقال رجل شريف ما جده اذا  
كان له آباء متقدمون في الشرف  
قال والحسب والكريم يكونان  
في الرجل نفسه وان لم يكن له  
آباء لهم شرف فهذا التفسير على  
ما ذكره الجوهري من أن تبدل  
اليث

واها الريا ثم واها واها  
وأما على قول من قال انه في  
مدح قيس لموص كما ذكرنا يكون  
الضمير قوله ان أباها للموص  
أي ان أباها للموص المذكرة  
وأباها ما قد باقا في الجداى في  
شرف الامالة غابها قوله فمثل  
هـ لاها أي علمها قال سيبويه  
قوله تبدل الالف لول المواب  
الباء كما هو واضح



باجده هذه المعاني ثم حقهها عليه فقال وقد فعل اي استجاب الله مادعوت عليه وحققه  
ومثله للمتابعي

وهذا دعاء لوسكت كفيته \* لاني سألت الله فيك وقد فعل

وجعله وقد فعل حال من ربه وهذا البيت لابي الاسود الدبلي يهجو به عدى بن حاتم  
الطائي وزعم ابن جني وغيره انه للزبانية الذي سألني وهو وان عاصره عدى بالكن الذي روى  
له انما هو

جرى الله عباسا عيس آل بغيض \* جزاء الكلاب العاويات وقد فعل  
وايس فيه ما نحن فيه وسياق الكلام عليه وقال العيني قيل ان قائله لم يعلم حتى قال ابن  
كيسان أحسبه مولدا من نوعا قال والضمير لغير عدى فكأنه وصف رجلا أحسن اليه  
ثم قال جزاء ربه خير او جرى عن عدى بن حاتم ثم الجيفة ثم لا شذوذ في البيت ولا يخفى  
وكا كته \* أما أبو الاسود الدبلي فاسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يهر بن حاديس  
بن نفاثة بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن  
مضر بن نزار وهم أخوة قریش لان قریشا تحتلف في الموضع الذي افتقرت فيه مع بني  
أبيها والنسابة يقولون ان من لم يلد فله من الملك بن النضر فليس قرشيا وهو واضح علم  
الخوية عليهم على رضى الله عنه وكان من وجوه شيعته واستعمله على البصرة بعد ابن  
عباس وقيل هذا كان استعمله عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضى الله عنهم ما توفي  
فيما ذكره المدائني في طاعون الجارف في سنة تسع وستين وله خمس وثمانون سنة وقيل  
مات قبل ذلك قال الجاحظ أبو الاسود الدبلي معدود في طبقات من الناس وهو فيها كلها  
مقدم وما ترو عنه الفضل في جميعها كان معدودا في التابعين والفقهاء والمحدثين  
والشعر اموال اشراف والقرى اموال اشراف والامراء والداة والنووين والخاصين الجواب  
والشعبة والجلاد والصلح الاشراف والجلاد الاشراف وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى  
كان أبو الاسود كاتبا لابن عباس على البصرة وهو الذي يقول

واذا طلبت من الخلائق حاجة \* فادع الاله واحسن الاعمال

فله عطيتك ما أراد بقدرة \* وهو اللطيف اذا أراد فعلا

ان العباد وشأنهم وأمورهم \* بيد الاله يقرب الاحوال

فدع العباد ولا تكن بطالهم \* لهما انضعضع للعباد سؤالا

وفي الاغانى بسنده الى ابن عباس قال خطب أبو الاسود امرأة من عبد القيس يقال لها  
أمها بنت زياد فاسر أمرها الى صديق له من الأزد يقال له الهيثم بن زياد فحدث به ابن عم  
له كان يخطبها وكان اهل مال عند أهلها فحدث ابن عمها الخطيب لها الى أهلها الذين مالها في  
أيديهم فأنبرهم خبر أبي الاسود وسألهم ان يمنهم هاهنا من نكاحه ومن مالها الذي في أيديهم  
ففعلا ذلك وضاروا حتى تزوجت ابن عمها فقال أبو الاسود في ذلك

لعمري لقد أفشيت يوما غفاني \* الى بعض من لم يحش سرا عمنها

(ترجمة أبي الاسود الدبلي)

ترجمه الله الف على من قلبه من  
الواو لانهم اتقوا مع الضمير  
تقول عليك وبعض العرب  
يتكلم على حاله اقال الراجل  
قلوص راكب الى قوله شالوا  
علاها ويقال هي لغة بالحرث  
ابن كعب ويقال طاروا علاها  
قطر علاها ومعناها واحد يقال  
شال يشول اذا ارتفع الامر شل  
بالضم ويعدى بالهمزة وبالباء  
فيعال أناسه وشات به والمفعول  
مخدوف تقديره شالوا علاها  
بارجلهم فشل علاها برجلت  
والمعنى ان الركان قد دفعوا  
أزجالهم على قلائصهم فارتفع  
أيضا أنت رجليك على قلوصك  
والحقب بالضم يركب حبل يشديه  
الرجل الى بطن النعير مما يلي ثبله  
كى لا يجتذبه التصدير قوله  
سقاها أي حقوها وهو تفتية  
حقوه وهو الخاصرة ومشد  
الازار قوله فاجيبة بالنون  
والجيم قال الجوهري

فترقه من ق الع - مى وهو غافل \* ونادى بما أخفيت منه فأسمعها  
فقلت ولم الخش لعلك عاثرا \* وقديعتر الساعى اذا كان مسرعا  
ولست بجباريك الملامة انى \* أرى العفو اذنى للارشاد وأوسعها  
واكن تعلم أنه عهد بيننا \* فبن غير مذموم واكن مودعا  
حديث أضعناه كلانا فان أرى \* وأنت نجيما آخر الدهر اجعها  
وكنتم اذا ضيعت سرى لم تجد \* سواك له الا أنت واضعها  
وقال فيه أيضا

أمنت امرأ فى السر لم يك حازما \* وليكنه فى النصح غير صريح  
اذاع به فى الناس حتى كأنه \* بعلمه انار أو قدت بشقوب  
وكنتم متى لم ترع سرى ينتشر \* قوارعه من مخفى ومصيب  
فما كل ذى اب يوثيك نصحه \* وما كل مؤت نصحه بليب  
ولكن اذا ما استجتم عاخذ واحد \* فحق له من طاعة نصيب  
وفى الاغانى أيضا بسند عن عوانة قال كان أبو الاسود يجلس الى فتى امرأة بالبصرة  
فيمحدث اليها وكانت جميلة فقالت لها يا أبا الاسود هل لك ان أتزوجك فاني صناع الكف  
حسنة التدبير فأنه باليسود قال نعم فجمعت أهلهما وتزوجته فوجد عندها خلاف  
ما قدره وأسرت فى ماله ومذت يدها الى خيانتها وأشتت سره ففقد ما على من كان حاضر  
تزوج به اياها فاسألهم ان يجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم

أريت امرأ كنت لم ابله \* فقال اتخذنى صديقة اخيلا  
فخالته ثم أكرمته \* فلم استند من لديه فتية لا  
والفتية حين جربته \* كذوب الحديث سمروا فانيلا  
فذكرته ثم عاتبته \* عتابا رقيقا وقولا جليلا  
فالفتية غير مستعجب \* ولا ذاك كرامة الا قليلا  
أست حقيقة بتوديعه \* ولما ساع ذلك صر ما طويلا

فقالوا له بلى والله يا أبا الاسود فقال تلك صاحبكم وقد طلقتم اوانا احب ان استمر ما انكرته  
من امرها فانصرفتم عنهم (وفيه) أيضا بسنده الى ابن عباس قال كان المنذر بن الحارث  
العبدى صديقا لابي الاسود فيجبه بحال سسته وحديثه وكان كل من منه ما يغشى صاحبه  
وكانت لابي الاسود مقلعة من بروديك تراسمها فقال له المنذر اراكم ادمت ليس هذه  
المقلعة فقال أبو الاسود رب لمول لا يستطاع فراقه فعلم المنذر انه قد احتاج الى كسوة  
فاهدى له ثيابا فقال الاسود يده

كسأ ولم تستكسه فحمدته \* أخ لك يعطيك الجوزيل ويأصر  
وان أحق الناس ان كنت حامدا \* بحمدك من أعطاك والعرض وافر

والناجية والنجاة الناقصة  
السريعة تنجوين يركموا اليه  
فأج قال الشاعر  
\* ناجية وناجيا باها  
فان قلت ناجية منصوب بماذا  
قلت بـ ذوق تقديره أمدح  
ناجية وأباها فاعل ناج وجاه على  
لغة القصر أو هو وجب على  
لغة القصر وـ ذوق الذوق  
للأضائة (الاعراب) قوله لريا  
اللام فيه متعلقة بـ ذوق  
تقديره أنجب لها قوله ثم واها  
عطف على واها الاولى وقوله  
واها انا كيد لفظى قوله وفاهها  
عطف على قوله عيناها قوله بثن  
يتعلق بقوله نرضى قوله اباها  
كلام اضافى مفعول لترضى قوله  
ان اباها ان حرف من الحروف  
المشبهة بالفعل وقوله اباها اسم  
وقوله واها اباها عطف عليه قوله  
قد بلغا خبره قوله غايتها فى  
تقديره انصب على أنهم مفعول  
بالغا والضمير فيه يرجع الى ريا  
المذكورة فيما قبل البيت  
(الاستشهاد فيه) فى موضع  
الاول أنه استعمل الاب مقصورا

وروى الحريري في درة الفاو عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال اجتمع عندنا أبو  
نصر أحمد بن حاتم وابن الاعرابي فقصاريا الحديث الى ان حكى أبو نصر ان أبا الاسود  
دخل على عبيد الله بن زياد وعليه ثياب رثة فكساه ثيابا جدد من غير ان عرض له بـ وقال  
فخرج وهو يقول وأنشد البيهقي ثم قال وأنشد أبو نصر ويأمر ويريد به ويهطف فقال له  
ابن الاعرابي بل هو ونصر بن النون فقال له أبو نصر مدني يا هذا أو يا سري وعليك بنامرك  
(وفي الاغانى) أيضا بسنده الى أبي عبيدة قال كان أبو حريز بن أبي الاسود قد نزل أبيه  
بالبصرة ولا يتجفع أرضا ولا يطالب الرزق في تجارة ولا غيره فادعاه إليه أبو عبد الله فقال له أبو  
حريز ان كان لي رزق فسيأتي في فقال له أبو

وما طاب المعيشة بالثني \* ولكن أتق دلو في الدلاء

تجى \* يا شام يا يوم يا يوم \* تجى \* بجماعة وقليل ماء

(وفيه) أيضا بسنده الى عبد الملك بن عمير قال كان ابن عباس رضي الله عنه - ما يكرم أبا  
الاسود لما كان عاملا بالبصرة على رضى الله عنه ويقضى حوائجه فلما ولي ابن عامر جفاه  
وأبعده ومنعه حوائجه لما كان يعلمه من هواه في على رضى الله عنه فقال فيه أبو الاسود

ذكرت ابن عباس يباب ابن عامر \* وما من من عيشي ذكرت وما فضل

أمرين \* أنا صاحب كلاهما \* فكلا جزاء الله عني بما فعل

فأر كان شررا \* ان شر اجزاؤه \* وان كان خيرا كان خيرا اذا عدل

(وفيه أيضا) بسنده الى العتيبي قال كان لابي الاسود جاري فظهر داره له باب الى قبيلة  
أخرى وكان بين داره ودار أبي الاسود باب مفتوح يخرج منه كل واحد الى قبيلة صاحبه  
اذا أرادها وكان الرجل ابن عم أبي الاسود دنية وكان شرسا في الخلق فاراد سد ذلك الباب  
فقال له قومه لا تفعل فتضرب أبي الاسود وهو شيخ وليس عليك في هذا الباب ضرر ولا مؤنة  
فأبى الاسود ثم ندم على ذلك لانه أضربه فكان اذا أراد سلوك الطريق التي يسلكها منه  
به مد عليه فعزم على قتله وباع ذلك أبا الاسود ففهم منه وقال فيه

بليت بصاحب ان أدن شبرا \* يزدني في ميسرة ذراعا

وان أمددته في الوصل ذرى \* يزدني فوق قيس الذرع باعا

أبت نفسي له الاتباعا \* وقأى نفسه الامتناعا

كلانا جاهلاد نويناى \* فذلك ما استطعت وما استطاعا

(وقال فيه أيضا)

أعصيت أمر ذوى النسي \* وأطعت أمر ذوى الجهالة

أخطأت حين صرمتنى \* والمرء يجوز لاسحالة

والعبد يقرع بالعصا \* والحرقة كفيه المقالة

وقد أطلتاني ابراد شهر انكا طنبنا فان حكمه شفاء الصدور ودرر قلند النور وأما

وهو الذي اراده الشراخ ههنا  
الثاني فيه استعمال المثني بالالف  
في حالة التثنية وهو قوله غايتها  
وكان القياس ان يقول غايتها  
ونسب التكسائي هذه اللغة الى  
البحرث وزيد وشتم وهمدان  
ونسب ابو الخطاب لكتبة ونسبها  
بعضهم لبعض غير وبلجهم  
ويطون من ربيعة وانكره  
المحدثون لقوا وهو مردود بنقل  
الائمة ابن زيد وابي الخطاب وابي  
الحسن والسكائي ومما جمع من  
ذلك قولهم ضربت يداي ويشهد  
لذلك ما ثبت في صحيح البخاري  
من حديث أنس رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسليم ما صنع أبوجهل فانطلق  
ابن مسعود فوجده قد ضرب به  
ابن مسعود فراه حتى برد فقال له أنت  
أما جهل قال ابن عليه قال سليم  
هكذا قال أنس رضي الله عنه  
وهو واضح وهو مما روى بالفظه  
لا عنه وهذا يؤيد ما روى عن  
الامام أبي حمزة رضي الله عنه  
من قوله لا ولورطاه بابا قيس

عدي بن حاتم فنبهته عدي بن حاتم الطائي بن عبد الله بن سعد بن حشر بن امرئ القيس  
ابن عدي بن أنحزم بن أبي أنحزم واسمه هزيمة بن زبيعة بن جبرول بن فعل بن عمرو بن الغوث  
ابن طي بن اد بن زيد بن كهلان الأأنهم يختلفون في بعض الأسماء إلى طي وكيفية عدي  
أبو طريف قال أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمر بن عاص عدي مائة وخمسين سنة ٨٥  
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان من سنة سبع وقال الواقدي من سنة عشر  
وخبره في قعدة ومعه خبر عجيب وحديث صحيح ثم قدم على أبي بكر رضي الله عنه بصداقات  
قومه في حين الرد ومنع قومه وطائفة معهم من الرد فقبولونه على الإسلام وحسن رأيه  
وكان سريانه يفاي قومه خطيبا حاضر الجواب فاضلا كريما روى عنه أنه قال ما دخل  
وقت صلاة قط الا وأنا أشفق اليها وروى عنه أنه قال ما دخلت على النبي صلى الله عليه  
وسلم قط الا وسع لي أو تحركت ودخلت عليه يوم ما في بيته وقد امتلأ من أصحابه فوسع لي حتى  
جلست إلى جنبه وفي حديث الشعبي أن عدي بن حاتم قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه  
اذ قدم عليه ما اظنك تعرفني فقال وكف لا تعرفك وأول صدقة يرضت وجه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صدقة طي أعرفك آمنت اذ كفروا واقبلت اذ أدبروا ووفيت اذ  
غدروا ثم نزل عدي الكوفة وسكنها وشمدمع على رضى الله عنه الجبل وفقت عينه يومئذ  
ثم شمد مع على رضى الله عنه صقير والنروان ومات بالكوفة وهو ابن مائة وعشرين في  
سنة سبع وستين كذا في الاستيعاب لابن عبد البر وأما شعره المأبغة الذي يأتي فهو  
بحر جوى الله عيسا عيس آل بغيض \* جزاء السكالب الداويات وقد فعل  
بما انتكموا من رب عدنان جهرة \* وعوف يناجيهم وذا \* م جال  
فاصحبهم والله يشعل ذاكم \* يمزكم مولى مواليكم شبل  
وروى يبولك النساء المروضات بنوشكل  
اذا شامهم ناسي دريخت له ه لطيفة طي السكش زانية السكفل  
قال المفضل بن سالم في الفخر روى هذا الشعر للمأبغة الذي يأتي وقيل انه لعبد الله بن همارق  
بضم الهاء وآخره كاف وهو أحد بني عبد الله بن غطفان وليس في هذا الشعر شاهد لما نحن  
فيه والسبب فيه أن بني عيس لحقت ببني ضبة بعد يوم الفروق ثم وقع بينهم مدام ففارقهم  
عيس فرت تريد الشام وبلغ بني عامر ارتفاعهم ثم تخافوا انقطاعهم من قيس بن زهير  
قيس بن عيس فخرجت وفود بني عامر اليهم فدعوتهم الى ان يرجعوا ويحالفوه ثم فقال  
قيس بن زهير حاله واقوم ما في صياغة بني عامر ليس لهم عدد فنبغوا عليكم بعددهم وان  
احتجبتهم أن يقيموا بصرتهم قامت بنوعا من الخافوا وما يذنبه بن شكل بن كعب بن  
الحريش بن كعب بن زبيعة بن عامر بن صعصعة فكتبوا فيهم الى ان قال الشاعر هذه  
الآيات يعير بني عيس فلما بلغت قيسا قال ما له قاتله الله أفسد عليه ما خفجوا عنهم  
ويبولك مضارع بالمرأة بمعنى جامعها بالباء الموحدة وآخره كاف ودرجيت بالدال والراء

(ترجمة عدي بن حاتم الطائي)

حيث لم يقل بالي قيس وأن هذه  
أخيه عدي وأنه ليس بخطا كما  
زعمه بعض المتعصبين حتى لحقوا  
الامام في ذلك بحولهم وافرطهم  
في تعصبهم ومن شأن المسلم  
ومقتضى الاسلام أن لا يشككم  
في حق امام من هذه الأئمة  
ولا سيما الأئمة الاربعة فانهم  
من خواص الله تعالى ويخرج  
دينه الماتين

(ق)

(بصبح ظمان وفي البصرة)  
أقول قاتله هو رؤية بن الهجاج  
وهو من قصيدة طوية مرسومة  
وأولها هو قوله  
قلت لرب لم تصله صريره  
هل تعرف الربع المحيل ارضه  
عفت قبر ابيه وطال قومه  
بل بالدمع الفجاج قفه  
لا يشترى كانه وجهه  
يجتأب ضوضاح السراب اكه  
كل حوت لا يلبه شيء يلهمه  
يصبح ظمان وفي البصرة  
من عطش أوجه مسلهم  
والدهرا حتى لا يزال المله  
يثل أركان الشدا ئله  
أفق قريرنا وهو باق انا

المهمتين وبالبناء الواحدة والخطاء المجهمة يقال درجعت الحاشية لذكرها في هذه السفاد  
والصياغة بضم الصاد المهملة وتشديد المنة الحشوية الخالص والصميم والاصل والظيار  
من كل شيء والسيد وصياغة القوم لبايهم

• (وأشدد به وهو الشاهد الحادي والاربعون) •  
(الماء هي أمها به مصعبا • أدى اليه الكيل صاعا بصاع)

لمّا تقدم في البيت الذي قبله قال حفيد السعد في حاشية المطول أفرد ضمير اليه مع أنه  
راجع إلى الأصحاب قصد إلى كل واحد منهم وقال الفناري قبل الضمير في أدى راجع إلى  
شخص مذكور فيما سبق وفي إليه راجع إلى مصعب وقبل الضمير في أدى راجع إلى مصعب  
وفي إليه راجع إلى أمها به قصد إلى كل واحد منهم أو نقول لمشابهة لفظ أفعال للمفرد  
ولهذا يجيء في كثير من المواضع وصف المقرب به نحو ثوب أو مال ونفقة أو مشاج ونظيره  
قوله تعالى وإن لكم في الأنعام عبرة نسفكم عما في بطونه فإن الضمير في بطونه راجع  
للأنعام اه وهذا الكلام برهته من شرح اللب في باب المفعول المطلق وقوله أدى إليه  
الكيل الخ قال الميداني في مجمع الأمثال جواز كيل الصاع بالصاع أي كأننا أحسنه بمثله  
وأسأله بمثلها وقوله صاعا قال الحفيد هو في موضع الحال مثل يابسته يداي وهو في  
الاصل جلة أي صاع منه بصاع كذا كتب قدس سره بخطه في الحاشية اه وقال  
الفرناري وقوله صاعا بصاع حال من ضمير أدى والاصل مقابلا لصاعا بصاع ثم طرح مقابلا  
وأقيم صاعا مقابلا ثم الحال ليست هي صاعا وحده بل هو مع قوله بصاع لأن مع في المنوب  
عنه يحصل بالمجموع كذا ذكره صاحب الاقليد في كلمته فاه الخ في اه وصرح الضميرين  
على ما تقدم ناشئ عن عدم الاطلاع عليه • والبيت من قصيدة للسفاح بن بكير بن معدان  
اليربوعي رثي به يحيى بن شداد بن قدامة بن بشر أحد بني قدامة بن يربوع وقال أبو عبيدة  
هي لرجل من بني قريع رثي به يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير وكان في له حتى  
قتل معه وهذه آيات من مطلعها

صلى على يحيى وأشياعه • ربه رحيم وشفيع مطاع

لماء هي أمها به مصعبا • أدى اليه الكيل صاعا بصاع

يا سيدا ما انت من سيد • موطأ البيت رحيب الذراع

نقلته من المفضليات وشرحها ابن الأنباري فالضمير في أدى راجع إلى يحيى وضمير اليه  
راجع إلى مصعب وروى البيت أيضا كذا

لماجلا الخلان عن مصعب • أدى اليه القرص صاعا بصاع

فلا شاهد في البيت على هذه الرواية وهي رواية المفضل الضبي في المفضليات وجلالها  
بمعنى تفرق من الجلاء بالفتح والمد وهو الخروج من الوطن يقال قد أخرجوا عن أوطانهم  
وجعلتهم أئالا لزم ومنه سد ويقال أيضا أخرجوا عن البلد وأجلىتهم أئالا لئلا يأتوا

والخلان

بذلك اثبت ما دونه وارمه  
قوله ليريك سر الزاى المجهمة  
وهو الذي يكثر زيارة النساء  
وخلطت في قوله فقه أي غبار  
قوله كأنه قال ابن يسعون الخ  
عنا السائب (قلت) هو جمع  
سبيبة قال الجوهري السب سبة  
كأن رقيقة وكذلك السبيبة قوله  
جهرمه أمه له جهرميه أراد  
النسب الجهرميه أي المنسوبة  
إلى جهرم قرية بفارس وقال  
ابن يسعون الجهرميه بسط  
شهرت نسب إلى جهرم وقال أبو  
حاتم والزيادة الجهرم البساط  
من الشهرة والجمع الجهرم (قلت)  
فعلى هذا ليس فيه نسب ولا  
تأويل حذف مضاف وقال  
صاحب العين جعل الجهرم أمها  
بإخراج باب النسب منه وأراد  
رؤية بذلك السراب ولذلك قال  
لا يشترى قوله بجواب أي يلبس  
والضوضاح ما يقرب القهر قوله  
يلهمه أي يتيسر من الإلهام فعال  
من أهدت الشيء إليه إذا  
ابتلعه ومنه هي الحبش لها ما

(ترجمة السفاح بن بكير)



والخلان جمع خليل وقوله يا سيدها ما أنت من سيد الخ يأتي ان شاء الله تعالى في الشاهد الخامس والثلاثين بعد الاربعمائه

\*(واشد بعده وهو الشاهد الثاني والاربعون)\*

(الابيت شهزى هل يلومن قومه \* زهير على ما جر من كل جانب)

لما تقدم في البيت الذي قبله قال الفناري انما لم يجز ههنا رجوع الضمير الى المصدر المدلول عليه وهو اللوم او الى الشاعر على سبب الانتفات لان مقصود الشاعر قوم زهير فان الذوق السليم يفهم من هذا البيت تحريض اقر بانه على لومه ولومهم على ترك لومه واعل قوم زهير غير قوم الشاعر والله اعلم اه وقوله على ما جر في القاموس الجريرة المذنب والجمانية جر على نفسه وغيره جر يجرى بالضم والفتح جرأ وقال حفيد السعد قوله على ما جر على العار الذي جرعه ومده من كل جانب وناحية بسبب الظلم والعداوة لكنه قدس سره قد كتب في الحاشية يقال جر عليهم جريرة أى جنى جناية وقال الفناري وقد يروى بالحاء المهملة والزاي المججمة من الخزر هو القاطع اه وهذا الوجه له هنا والرواية انما هي الاولى كما يأتي وبعده

بكفى زهير عصبة العرج منهم \* ومن يبيع في الر كمين نظم وغالب

والبيان من شعر أبي جندب بن هرة القزويني قال السكري في شرح أشعار هذا زهير من بني طيخان وجرى على نفسه جرأ من كل جانب وروى قومه زهير اه يعنى بنصب قومه ورفع زهير وعليه لاشاهد فيه وقوله بكفى زهير الخ عصبة مبتدأ والظرف قبله خبره ومن يبيع معطوف على المبتدأ والعصبة الجماعة والعرج يفتح العين المهملة وسكون الراء بعده هاجم قرية جامعة بين مكة والمدينة ثم اقتتل قوم زهير وسبي نساؤهم وذرايعهم وضمير منهم اقوم زهير والظرف حال من عصبة بتقديره مضاف له واللام معطوف أى قتل العصبة في العرج وسبي من يبيع في الر كمين حال كونهم من قوم زهير بسبب جناية كفى زهير ونظم وغالب بدل من الر كمين ونظم حتى من اليمن وغالب قبله من قزوين ويقدرون منهم أيضا بعد قوله ومن يبيع \* وسبب هذه الاشعار رواه السكري قال مرض أبو جندب وكان له جار من خراة اسمه خاتم فقتله زهيراً في وقتلوا امرأته فاباى أبو جندب من مرضه خرج من أهله حتى قدم مكة فاستلم الركن وكشف عن أسنانه وطاف فحرف الناس أنه يريد شرا فقال

اقى امرؤ أبكى على جاريه \* أبكى على الكعبي والكعمية

ولو هلك بكيا عليه \* كانا مكان الثوب من حقويه

يقال عدت حقة ويكره ان يرد كافى موضع المعاذى كانا في مكان من أجرت فلما فرغ من طوافه رضى من مكة حاجته خرج في الظلماء من بكر وخراة فاستجاشهم على بني طيخان فخرجوا معه حتى صبح بهم بني طيخان في العرج فقتل فيهم وسبي من نساؤهم وذرايعهم

قوله ظمان أى عطشان وكذلك وقع في بعض المواضع قوله مساهمة قال الجوهري المساهمة المتغير في جسمه ولونه وقد ساهتم لونه أسلمه ما وساهم حتى من مذج بكسر السين قوله أخفى بالحاء المججمة يقال أخفى عليه الدهر أى أتى عليه وأهلكه ومعناه هذا شديد ويقال معوج لا يستقيم قوله أزره بالزاي المججمة وهو الدهر قوله بادت أى أهلكت (الاعراب) قوله يصح فعل من الأفعال الناقصة واسمه هو الضمير المستتر فيه وخبره قوله ظمان ومنع ظمان من الصرف بوصف والالف والنون المزيدين قوله وفي البصره جملة اسمية وقعت حالا (الاستشهاد فيه) في قوله فمحيث أثبت الشاعر الميم فيه حالة الاضافة وليس ذلك اضرودة خلافا لابي على رحمه الله

(هـ)

(طال ليلى وبث بالجنون)

واعترفتي الهوم بالمطرون

اقول قائله هو أبودهب الخراي

واسمه وهب بن وهب بن زمعة بن

وباعهم فاشترتهم هاتان القبيستان فقال أبو جندب في ذلك  
 \* الاليت شعري هل يلومني قومه \* البيتين والقردي نسبة الى قرد بكسر القاف على  
 لفظ الخيوان المعروف وهو بطن من هذيل بن مدرك بن الياس بن مضر ولحيان بكسر  
 اللام وسكون المهملة بعدها مناة تحمية بطن من هذيل أيضا وأبو جندب شاعر جاهلي  
 \* (تمة) البيت الذي في المطول وهو قول لبيد بن ربيعة الخ رواء الاصماني في الاغانى في ترجمة  
 عدي بن زيد كذا

جزى بنوه أبا الغيلان من كبر \* وحسن فعل كما يجزى سمار  
 وذكر فيه جزاء سمار قال وأما صاحب الخورنق فهو النعمان بن الشقيقة وهو الذي ساح  
 على وجهه فلم يعرف له خيرا والشقيقة امه بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان وهو النعمان  
 ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي فذكر ابن السكبي انه كان  
 سبب بناءه الخورنق ان يزجور بن سابور كان لا يبقى له ولد فسأل عن منزل مرى فخرج من  
 الادوا والاسقام فدل على ظهر الحيرة فدفع ابنه بهرام جور بن يزجور الى النعمان بن  
 الشقيقة وكان عاملا على أرض العرب وأمره بان يبنى الخورنق مسكالا ولائسه ويترلا اياه  
 معه وأمره بان يخرج الى وادي العرب وكان الذي بنى الخورنق رجلا يقال له سمار فلما  
 فرغ من بناءه بجهد ما ومنه واثقان عمله فقال لوعلى أنكم توفون أجرى وتصنعون بي  
 ما أستحقه ابنيته بناء يدور مع الشمس حيث تدارت فقالوا وانك لتبني ما هو أفضل منه ولم  
 تبنه ثم أمر به فطرح من رأس الجوسق وفي بعض الروايات انه قال اني لاعرف في هذا  
 القصر موضع عيب اذا هدم تدعى القصر فقال اما والله لا تلد علمه أحدا أبدا ثم رى  
 به من أعلى القصر فقالت الشعراء في ذلك أشعرا كثيرة منها قول أبي الطعمان القيني  
 جزاء سمار جزوا ورجها \* وباللات والعزى جزاء المكفر

ومنها قول سابط بن سعد  
 جزى بنوه أبا الغيلان من كبر \* وحسن فعل كما يجزى سمار  
 وقال عبد الهزلي بن امرئ القيس السكبي وكان أهدي الى الحرث بن مارية الغساني  
 افراسا ووفد اليه فاجيب به واختصه وكلاهما ملك ابن مسرة وضع في بني عبد ود من كلب  
 فتم شتمه حية فظن الملك انهم اغتالوه فقال لعبد الهزلي جئت فيهم ولا اقوم فقال هم قوم  
 أحرار ايس لي عليهم فضل في نسب ولا فعل فقال لنا تيق بهم أو لا فعلمنا وأقنعنا فقال له  
 رجونا من جنابك أحرار حال دون عقابك ودعا ابنه شراحيل فبعد الحرث فكتب معه ما  
 الى قومه جزاني جزاء الله شر جزائه \* جزاء سمار وما كان ذا ذنب  
 سوى رصه البنيان عشرين نجة \* يعلى عليه بالقراميد والسكب  
 وهي آيات قال فقته النعمان اه

(وأشبهه وهو الشاهد الثالث والاربعون)

(مكان)

أسيد بفتح الهمزة بن خلف بن  
 وهب بن خذافه بن جهم الجهمي  
 الشاعر الجيسد الحسن المداح  
 وهو من قهيلة تونبة واولاهو  
 قوله طال ليلى وبعدة  
 صاحب حيا الاله حيا ودورا  
 عند أصل القضاة من جهمون  
 عن يساري اذا ذات الى الاله  
 ر وان كنت خارجا فمعي  
 فلهذا اغتربت بالشام حتى  
 ظن اهلي مرجحات الظنون  
 وهي زهراء مثل أولوة الفو  
 واصل بيت من جوهر مكنون  
 واذا ما نسيت المجد بها  
 في سنام من المكارم دوني  
 فجعل المسك والبلجوح والنم  
 مدلا له على الكافون  
 ثم خاصرتها الى القبة الخضر  
 براتمة في سر من سنون  
 قبة من صراجل ضربتها  
 عند سد الشما في قيعا ون  
 ثم فارتقا على خير من كا  
 ن قرين منار القارين  
 فبكت خشية التفرق للبي  
 ن بكاء الحزين إثر الحزين

(كان لم يمت حتى سوا ولم تقم \* على أحد الاعيان النوايح)

على انه اذا وقع مرفوع بعد المستغنى في الشعر راخه والعاملا من جنس الاول اى قامت النوايح والمستهة منه في الشعر وهذا البيت من ابيات مذكورة في الحاشية لاشجع السلي وهي

مضى ابن سديد حين لم يبق مشرق \* ولا مغرب الا له فيه ماح  
وما كنت ادري ما فواضل كنه \* على الناس حتى غيبتهم الصنائع  
فاصبح في بلد من الارض ميتا \* وكانت به حيا تضيق الصنائع  
سابك ما فاضت دموعي فان تقص \* فحسبك منى ما تجن الجوايح  
وما أنا من رزء وان جـل جازع \* ولا اسرور بهـ دموتك فارح  
ان حسنت فيك المرائي وذكرها \* لقد حسنت من قبل فيك المدائح

كان لم يمت حتى سوا البيت والصنائع ايجار عراض يسقف بها القبر والهدا صبح صح صح وهي الارض المستوية الواسعة وتغيض تنقص يقال غاض الماء وغضته وقوله كان لم يمت كان مخففة واسمها زهير شأن يقول افراط الحزن عليك حتى كان الموت لم يهد قبل موتك وكان النباحة لم تقم على من سواك واشجع هو ابن عمرو السلي ويكنى ابا الوليد من ولد النمر بن مطرود السلي تزوج ابوه امرأة من اهل اليمامة فاشخص معها الى بلدها فولدت له هناك اشجع وانشأ باليمامة ثم مات ابوه فقدمت به امه البصرة فطلبت ميراث ابيه وكان له هناك مال فمات بها ووري اشجع وانشأ بالبصرة فكان من لا يعرفه يدفع نسبته ثم كبر وقال الشعر فاجاد وعرف في الفحول وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ولم يكن اقدس عيلان شاعر فلما لحق اشجع اقتضرت به قيس وأثبت نسبته ثم خرج اشجع الى الرقة والرشيد بها فنزل على بني سليم ومدح البرامكة وانقطع مع الى جعفر خاصة فوصله الرشيد فاثرى وحسنت طاله ولما ولي الرشيد جعفر بن يحيى خراسان جلس اثمته الناس وانشده الشعر وادخل في آخرهم اشجع فقال لتاذن في انشاد شعر قضيت به حق سوددك وكالك وخففت به ثقل اياك عندي فقال مات يا ابا الوليد فانشدته

أنصب بيا قلب أم تجزع \* فان الديار غدا بالهـ مع  
غدا يفرق أهل الهوى \* ويكـثر بالكـوم مستجمع  
ودوية بين أقطارها \* مقاطع أرضين لا تقطع  
تجاوزت فوق عيرانة \* من الریح في سيرها أسرع  
الى جعة ونزعت رغبة \* وأى فتى فحوه تنزع  
فما دونه لامرئ مطمع \* ولا امرئ غيره مقنع  
ولا يرفع الناس ماحطه \* ولا يصنعون الذي يرفع  
يريد المولى ندى جعفر \* ولا يصنعون كما يصنع

الى ان باخ قوله

ليت شعري أمن هوى طار نوى  
أم براني دنى قصير الجفون  
وسبب ذلك ان ابا دهب بل شبيب  
بعاتكة بنت معاوية حين هجت  
ورجع معها الى الشام فمرض بها  
وقال ذلك ويدال ان يزيد قال  
لا يسه معاوية ان ابا دهب لذكر  
رمله ابنتك فاقته فقال اى شئ  
قال قال

وهي زهر امثل اولوا الغو  
خواص ميزت من جوهر مكثون  
قال معاوية رضى الله عنه احسن  
قال فقد قال

واذا ما نسبتم المجد لها  
في سناء من المكارم دوني

قال صدق قال فقد قال

ثم خاصرتهم الى القبة الحضة

مراة قننى في صبر مسنون

فقال معاوية كذب وقال ثعاب

حدثنا الربيع قال حدثني مصعب

قال حدثني ابراهيم بن ابي عبد الله

قال خرج ابو دهب بل يريد الغزو

وكان رجلا صالحا جديلا قال كان

يجبرون جانيه امرأة فاعطته كتابا

فقال اقرأ لي هذا الكتاب فقرأه

لها ثم ذكـر فدخلت قصر اثم

خرجت اليه فقالت لو لم يفت عني

(ترجمة اشجع بن عمرو السلي)

وليس بأوسعهم في الفنى \* ولكن معروفه أوسع  
يلوذ الملوكة يا رآته \* اذا قالها الحدث الاقطع  
بديته منه مثل تدبيره \* متى رمت به فهو مستجمع  
وكم قاتل اذ رأى ثروتي \* وما في فضول الفنى أصنع  
غدا في ظلال ندى جعفر \* يجرب ثياب الفنى اشجع  
فقل لخراسان تحيا فقد \* أتاه ابن يحيى الفنى الاروع

فاقبل عليه جعفر يحاط به مخاطبة الاخ \* ثم أمر له بالف دينار (قال الصولي) في  
الورقات قال لي يوم اعيد الله بن المعتز من اين أخذ أشجع قوله \* وليس بأوسعهم في الفنى \*  
البيت فقلت من قول موسى شهورات لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

ولم يكن أوسع الفتيان مالا \* ولكن كان أرحمهم ذراعا

فقال أصبت هكذا هو اه \* ورأيت في الحامسة في باب الاضياف وقال أبو زياد الاعرابي  
الكلابي له نازت شب على يقاع \* لذا انعم ان ألبست القناعا

\* ولم يكن أكثر الفتيان مالا البيت وانما لقب موسى بشهورات لان عبد الله بن جعفر كان  
يشتمى عليه الشهورات فيشتمى له موسى ويتبرج عليه وهو مولد لبي سيم وأصله من  
أذربيجان كذا في كتاب الشعراء لابن قتيبة وقال أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي  
موسى شهورات هو موسى بن يسار مولد قرطش ويقال مولد في سيم ويقال مولد في تيم  
كان يجلب الى المدينة القنسند والسكر من أذربيجان فقلت امرأة ما زال موسى يجلب  
اليها الشهورات فلقب عليه وقال ابن شبة كان موسى سؤلا ملطفا فاذا رأى مع أحد شيئا  
يجب عليه من ثوب أو متاع أو دابة تباكي فاذا قبل له مالك قال اشتمى هذا فسمي موسى  
شهورات وقال ابن الكلابي سمي بذلك لقوله في يزيد بن معاوية

لست مثا وليس خالك منا \* يا مضجع الصلابة الشهورات

يقال موسى شهورات على الصفة وعلى الاضافة وهو أصح ويكنى أبا محمد وهو أخو اسمعيل  
ابن يسار اه \* بيت موسى شهورات نسيه السعدي المطول وصاحب المعاهد في شواهد  
التلخيص الى أبي زياد الاعرابي الكلابي كافي الحامسة قال الصولي بعد أن تصرف جعفر  
بالامر وانتهى التولية والعزل بد الارشيد فعزله عن خراسان فاعتم لذلك جعفر  
قد دخل عليه أشجع فقال

أمست خراسان تمزي بها \* أخطأها من جعفر المرتجي

كان الرشيد الملعن الى أمره \* ولي على مشرقها الابلجا

ثم أراه رأيته انه \* أمسى اليه منهم أحوجا

كم فرق الدهر بأسبابه \* من محض اهلوا كم زوجا

وكم به الرحمن من كرية \* في سدة تنصرف قد فرجا

الى هذا القصر فقرأت الكتاب  
على امرأة فيه كان لك في ذلك  
اجران شاء الله تعالى فانه أتاهما  
من قائب يهنيها امرء فيبلغ معها  
القصر فلما دخله فاذا فيه جوار  
كثيرة فاعقن عليه القصر فاذا  
فيها امرأة وضيفة دعت به الى  
نفسها فاني فحس وضيق عليه حتى  
كاد يموت ثم دعت به الى نفسها فقال  
اما الحرام فوالله لا يكون ذلك  
واكن أن تزوجك فتزوجته وانام  
معه ازمنا طويلا لا يخرج من  
القصر حتى ينس منه وتزوج  
بثوبه وبناته واقصه وامله واقامت  
زوجته تسكن عليه حتى عت  
ثم ان اباه ببل قال لامرأته  
انك قد أعتت في وفي أهلي وولدي  
فأذني لي في المصير اليهم وأعود  
اليك فاخذت عليه العهد أن  
لا يقيم الا سنة فتفرج من عندها  
وقد أعطته مالا كثيرا حتى  
قدم على اهله فرأى حال زوجته  
وما صارت اليه من الضر فقال  
لا ولادة انتم قد دورتوني وانما  
حيي وهو خطكم والله لا يشرك

فقال له جعفر قرت والله بالعدل لأمير المؤمنين وأصب الحق وخفقت على العزل فأمره  
بالفديتار أخرى ولما دخل أشجع على الرشيد بالركة كان قد فرغ من قصيره الأبيض  
فأنشده

قصر عليه تحية وسلام \* فيه لا علم الهدى اعلام  
نشرت عليه الارض كسوته التي \* نسج الريع وزخرف الاوهام

الى ان قال

وعلى عدوك يا ابن عم محمد \* رصدان ضوء الصبح والاطلام  
فاذا تنبه رعتيه واذا غفا \* سلت عليه سيوفك الاجلام  
قال الصولي في الورقات بسنده الى أشجع ان الرشيد قال لي من أين اخذت قولك وعلى  
عدوك اليتيم فقلت لأ كذب والله من قول النابغة

فانك كالليل الذي هو مدركي \* وان خلت أن المتأخر عنك واسع

فقال صه هو عندي من كلام الاخطل لعبد الملك بن مروان وقد قال له أنا مجيرك من  
الخفاف فقال من يجيرني منه اذا غمت وترجعت أشجع مطولة في الورقات للصولي وفي الاغانى  
للامماني وأشجع ليس ممن يستشهد بكلامه فكان ينبغي تأخير عن البيت الذي بعده

• وأنشده وهو الشاهد الرابع والاربعون •

لأشعري يا قوم الاكارها \* باب الامير ولادفاع الحاجب

على ان باب الامير منصوب بلاشعري مقدوا والمسئلة مفصلة في الشرح أيضا قال أمين  
الدين الطبرسي في شرح الحماسة هنا كارها حال يقول لأعلى شهنوق بور ودياب الامير  
ومدافعة الحاجب الاعلى كره يصف ميله الى البدو واهله والله اياهم وقال السيد في  
حاشيته على المطول قصر فيه الشاعر نفسه في زمان اشتهاء باب الامير على صفة الكراهية  
له فهو من قصر الموصوف على الصفة ويمكن ان يقال قصر فيه اشتهاء باب الامير عليه  
موصوفا بالكرهية له لا يتعداه اليه موصوفا بصفة الارادة له فهو من قصر الصفة على  
الموصوف ولأن تقول قصر اشتهاء الباب على انه مجتمع مع كراهية لمدون ارادته اياه  
فيكون أيضا من قصر الموصوف على الصفة ثم اشتهاء الشيء ان لم يكن مستلزما لارادته  
لم يتألف كراهية فجاز ان يكون الشيء مشتبه بمكرها كالذات المحرمة عند الزهاد كما  
جاز ان يكون الشيء مرادامة فورا عنه كشرب الادوية المرة عند المرضى فان قيل  
الاشتهاء يستلزم الارادة فالجمع بينهما وبين الكراهية باختلاف الجهة فيشتمل على الدخول  
على الامير لما فيه من التقرب ويكرهه لما فيه من المذلة ودفاع الحاجب في الحقيقة  
المشتبه هو التقرب والمكره تلك المذلة اهـ وبهذا يعرف سقوط قول بعض شراح  
الحماسة هنا فانه قال ليس قوله كارها حال من انتهى لانه لا يكون كارها الشيء مشتبه  
له في حال من أجل ان الشهوة منافية للكراهية ولا يمكن حال من فعل مقتدر والمعنى

زوجتي فيما قدمت به أحد  
ففسدت جميع ما أتى به ثم انه  
اشفق الى زوجته الشامية  
وأمراد الخد روج اليها فبلفه  
موتها فأتاهم وقال  
طال لي وبك كالمجنون  
الخ ويقال هذه القصيدة  
لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت  
الانصاري رضي الله عنهما  
وزهد اليه الجوهري وغيره  
وقال ابن بري والجميع انهم الابي  
دهبل الخزاعي والادليل عليه  
الحكاية المذكورة وهي من  
اللقية وهو من الدائرة الرابعة  
المسماة بالاشتباه وهي تشتمل  
على السربيع والمسرحة واللقية  
والمضارع والمقتضب والمجتب  
وأصله في الدائرة فاعلم ان  
مستفهمان مرتين وفيه الخيل  
والتشبهتان فالتحسين في قوله وبك  
بال والتشبهتان في قوله كالمجنون  
فانه مفهول وهو مشعش وهو  
اسقاط أحد متعركي الوثب  
في صير فاعلم ان أو قال ان فيرد الى  
مفعول قوله صاح به في باصاحب  
وجيرن بفتح الجيم وسكون



لا أشتمى باب الأمير ولا آتبه إلا كارها أو لاكن آتبه كارها اه وهذا البيت أول  
آيات ثلاثة مذكورة في الخامسة لموسى بن جابر الخنفي والبيتان بعده

ومن الرجال أسنة مذروبة \* ومن ندون شهودهم كالثابت  
منهم أسود لا ترام وبهضم \* مما قشت وضم حبل الحاطب

يشبه الرجل في مضائه وصرامته وفي دقته إذا هزل بالسيف والسنان ومذروبة محددة  
وكذلك مذروبة وكل شيء حددته فقد ذر به يقول من الرجل رجال كالأسنة المطروبة  
مضاه ونفاذ في الأمور والمزود وكذلك الزند الضيق وقولهم فلان زندي متين أي زندي شديد  
الضيق متين شديد بخيل أي أن نالهم خطب ضاقوا عنه ولم يتجهوا فيه لرشد وكان من  
حقه أن يقول ومنهم من ندون أسكنه أكتفى بالآول كقوله تعالى منها قائم وحضيد قال  
المرزوقي سمعت أبا علي الفارسي يقول ككل صفتين تتنافيان فلا يصح اجتماعهما  
لموصوف واحد فلا بد من اضمحار من معهما إذا فصل جملتهن مما تلي لم يبق ظاهرا فان  
أمكن اجتماع صفتين لموصوف واحد استغنى عن اضمحار من كقولك صاحبك منهما  
ظريف وكريم وقوله شهودهم إلى آخره يروى بدله حضورهم يريد أنه لا غناء عندهم  
فحضورهم كغيبتهم كقول الشاعر

شملت جسمات العلاء وهو غائب \* ولو كان أيضا شاهدا كان غائبا

قال الطبرسي يجوز أن يريد بالشه شاهد وهو الحاضر وأراد بالغائب الأكثر  
فمكون جنسا وان كان الذم ودهم صدره فالثابت يجوز أن يكون جنسا كالأول أي  
شهودهم كغيبه الغائب بحذف المضاف ويجوز أن يكون مصدرا كالباطل وقوله منهم  
أيون الخ يقول من الرجال رجال كالأسود في العزة والمنعة لا يطلب اعتصامهم ولا  
يطمع فيهم ومنهم متفوتون كدهاش البيت وهو ردى متاعه جمع من ههنا ومن  
ههنا وقوله وضم حبل الحاطب هو كقول الآخر \* وكاهم يحجمهم بيت الادم \* قال  
الاصمعي بيت الادم يحجم الجيد الردى فقيه من كل جلد رقة وكذلك الحاطب يحجم  
في حبله الرطب واليباس والجزل والشعث وربما احتطب أيا لا انضم في حبله أفعى وهو  
لا يدري ونحوه قول العامة في الشيء المتفاوت والقوم المختلطين هم خرق البرنس استأنف  
بهذا البيت تلك القصة على وجه آخر فهو من باب البيان وهو أن يحمل الشاعر معنى  
ويفسره بما يليه \* وصاحب هذه الآيات موسى بن جابر الخنفي أحد شعراء بني حنيفة  
المكثرين يقال له ابن القرية وهي أمه كما أن حسان بن ثابت رضى الله عنه يقال له ابن  
القرية وتقدم في ترجمته ويقال كان نصرانيا وهو القائل

وجدنا أبا ناكنا حل يلمدة \* سوى بين قيس قيس عيلان والفز  
برايته أما العبد فخلونا \* مطيف بنا في مثل دائرة المهر  
فلما نأت عنا العشرة كلها \* أقنا واطفنا السيموف على الدهر

إليه آخر الحروف قال الجوهري  
الجيمون باب من أبواب دمشق  
قوله من جبات الظنون من  
الترجم والرجم أن يتكلم الرجل  
بالظن قال الله تعالى رجبا بالغيب  
قال الجوهري ومنه الحديث  
المرجم بالشد يد قوله الياء جوج  
بفتح الياء آخر الحروف واللام  
وسكون النون ويجمين بينهما  
واو ساكنة وهو مود يتخبر به  
وكذلك بالهيج والهج وهو يفعل  
وأفعله والند بفتح النون وتشديد  
الذال المهملة وهو نوع من  
الطيب وليس بهري قوله صلاه  
بكسر الصاد وبالمد صلاه النادر  
قوله ثم خاضرت من خاضر الرجل  
صاحبه إذا أخذ بيده في المشي  
ومادته خامجة وصاد مهملة  
قوله مستنون أي أماس والمزاجل  
جمع مزجل وهو القدر النحاس قوله  
بالجمنون ويروى كالجمنون ويروى  
وبت كالجمنون فالاولان من الجنة  
وهي الجنون والمه في بيت بالخنة  
ويجي المصدر على وزن مفعول

(ترجمة موسى بن جابر الخنفي)

كذافي المؤلف والمختلَف لآمدى وسوى بمعنى متوسطة مصدقة بالمدّة والفرق راقب  
لسعد بن زيد مناة وجدنا أبا ناهل يمدّه متوسطة ليدار قيس بن عيميلان وسعد بن زيد  
مناذير يدل بين مضر ونأى عن ربيعة لأن قيسا والفرز من مضر وقوله فلما نأت الخ  
يقول لما أخذتنا عشيبتنا وهم ربيعة اكتبنا بأنا فتننا فأنابنا دار الحفاظ والصبر  
واخذنا نسيمونا حلفاء على الدهر وهذا مثل ضمير به لاسية تقللهم فيما نحن ضوا فيه بعددهم  
وعدهم وبلاغهم وصبرهم واستغنائهم عن القاعد بن

\*(وأشدد بعده وهو الشاهد الخامس والأربعون وهو من شواهد سيبويه)\*  
(ليبك يزيد ضارع لخصوصة \* ومختبطا تطيح الطواغ)

على ان الفعل المسند الى ضارع حذف جوارا اي يكيه ضارع وهذا على رواية ليبيك  
بالبناء للمفعول ويزيد نائب فاعل وأما على روايته بالبناء للفاعل ففعله ضارع ويزيد  
مفعوله ولا حذف ولا شاهد وهذه الرواية هي الثابتة عند العسكري وعند الرواية  
الاولى غاطا فانه قال في كتاب التصحيح في غلط فيه النحويون ومما تلجوه وخالفهم  
الرواية قول الشاعر ليبيك يزيد ضارع البيت وقد رواه خالد والاصمعي وغيرهما بالبناء  
للفاعل من البكاء ونصب يزيد ومثله في كتاب فعلت وأفعلت لابي حاتم السجستاني قال  
أنشد الاصمعي ليبيك يزيد ضارع اي بالبناء للفاعل ولم يعرف ليبيك يزيد اي بالبناء  
للمفعول وقال هذا من عمل النحويين وزعم بعضهم انه لا حذف في البيت على الرواية  
الاولى أيضا لبطون ان يكون يزيد منادى وضارع نائب الفاعل قال ابن هشام في شرح  
الشواهد والتوجيه الاول اولى لانه قدر وي ليبيك يزيد بفتح ياء يبك وكسر كافه ونصب  
يزيد فاساطير ضارع فاعلا في هذه الرواية استحق أن يقدر فاعلا في الاخرى ليستويا  
وتوهم الدماميني في الحاشية الهندية وتبعه الفناري في حاشية المطول ان القائل بهذا  
يزيد يزعم انه منادى في الرواية واستشكك به بانه لم يثبت رفع يزيد في رواية البناء للفاعل  
وايس كما توهم فان الذي خرجهم على النداء انما هو على رواية ليبيك بالبناء للمفعول كما  
نقل ابن هشام والرواية الاولى ابلغ بتكرار الاسناد اجمالا ثم تفصيلا كما بينه السعدي  
المطول وقال ابن خلف لما قال ليبيك يزيد عم المأمورين بالتفجيع على هذا البيت والبكاء  
عليه من كثرة الغناء ثم خص هذين الصنفين من جملة الباكين عليه لشدة احتياجهما  
اليه ثم قال نقلا عن بعضهم ان الابهام على الخطاب في مثل هذا النحو الذي يقصده  
العموم تعظيم للمقصود ومدح عمم ويزيد على رواية البناء للفاعل غير منصرف للعلمية  
ووزن الفعل لانه مفعول من الفعل دون ضميره المستتر وعلى الرواية الاخرى يحتمل أن  
يكون كالاول وهو الظاهر ويحتمل ان يكون منقولا من الفعل مع فاعله المستتر ويكون  
حينئذ جملة محكية واعلم ان هذا البيت له قوع في المتن شرحه الشارح المحقق ونحن نذكر  
ما يتعلق به فقوله الضارع الذليل من قولهم ضارع ضاعة فله من الباب الثالث وورد

كما في قوله تعالى يا ايكم المقتون  
أي القنتنة والثالث من الحزن  
وهو الهيم قوله واعترقني من  
عرام هذا الامر اذا غشيته قوله  
بالمطرون بالميم والطاء المهملة  
وضم الراء وهو ايم موضع وقال  
أبو الحسن القفطي المطرون  
بمستان بظا هر دمشق وقال  
الجوهري المطرون موضع  
يتاحية الشام وذكره بالفون  
وموضع الميم وفي نمرح كتاب سيبويه  
المطرون بالميم وطاء مفتوحة  
المشهور ان المطرون بالميم وكسر  
الطاء (الاعراب) قوله طال  
فعل ماض والميم كلام اضافي  
فاعله قوله وبنت بالجنون جملة وقعت  
حالا وقد علم ان الحال اذا كانت  
مصدرة بفعل ماض فهي على  
سبعة أضرب منها أن يكون  
مقرونا بالواو وحدها كقوله  
تعالى الذين قالوا الاخوانهم  
وقعوا وقوله وبنت بالجنون  
من هذا القبيل وقوله واعترقني  
الهموم جملة من الفعل والمفعول  
والضالع وهو الهيم وهي

في لغة أَيْضاً من باب تعجب ويقال أيضاً ضارع ضارعاً كضرف ضرفاً بمعنى ضرف فهو ضارع  
أيضاً تسمية بالمصدر كذا في المصباح وقوله منصومه متعلق بضارع وإن لم يعقد على شيء  
الخ (أقول) ظاهره أنه لم يعقد على شيء مما ذكر من شروط عمل اسم الفاعل النصب وفيه  
أنه معتد على موصوف مقدر قال ابن مالك في الخلاصة

وقد يكون نعت محذوف عَرَفَ فيستحق العمل الذي وصف

ويحتمل أن يكون معناه أنه متعلق بضارع وإن فرض أنه لم يعقد على شيء لأنه يكفيه  
راثة الفعل وكيف لا يتعلق به مع اعتداده على موصوف مقدر لكنه بعيد عن السياق  
قال الفخاري في حاشية المطول فان قلت بل قد اعتد على الموصوف المقدر أي شخص  
ضارع فعلى تقدير انقراط الاعتقاد في تعلق الجارية لا محذوراً أيضاً قلت ان كفى في عمله  
الاعتقاد على موصوف مقدر لا يتصور إلا إلغاء لعدم الاعتقاد حينئذ لتصریح الشارح  
بمعنى السعد في شرح الكشف بأن ذكر الموصوف مع اسم الفاعل ملغى لفظاً وتقديرًا  
نعينها للذات التي قام بها المعنى وهو مخافة التصريح بهم اللهم الآن يقال الاعتقاد على  
موصوف مقدر انما يمكن عمله لئلا قوى المقتضى لتقديره كفى ياطا ما جلا وبارا بكا  
فرسالا نضم اقضاء محرف النداء الى اقضاء نفس اسم الفاعل لكن تأتى اعتبار مثل  
هذا المقتضى في كل موضع محل نظر اهـ وهذا كلام جيد وقوله لاجل الموصومة  
أشار الى ان اللام في منصومة لام التعديل ويحتمل أن يكون بمعنى عند أيضاً وقوله فان  
يزيد كان ملجأ للاذلال والضعفاء الاولى ملجأ للاذلال والفسقراء فان المختلط بمعنى السائل  
كما فسره الشارح به وقوله وتعليقه بيبك ليس بقوى في المعنى قال الفخاري لان مطلق  
الموصومة ليس سببا لليبك بل هي بوصف المغالوية وقوله والمختلط الذي ياتي  
للمعروف من غير وسيلة وقع في بعض النسخ الذي يأتي بالليل للمعروف والظاهر ان قيد  
الليل يخرج من التماسخ وكون الاختباط الاثبات للمعروف من غير وسيلة هو قول  
أبي عبيدة فانه قال المختبط الرجل يسأل من غير معرفة كأن يمسك ولا يدلف منه  
اليك وعليه فيكون الاختباط متعديا بالفعل واحد كما مثل الشارح الحقن بقوله يقال  
اختبط في فلان وقال ابن خالفي الاختياط بمعنى السؤال والطلب فهو بمنزلة الاقتضاء  
تقول اختبطني معروف في نخبته أي أنعمت عليه ومثله اقتضيت ما لا يسألته اياه وحكي  
بعضهم اختبط فلان فلان ورفا اذا أصاب منه خيرا فعلى نفسه أي عبيدة في البيت حذف  
مفعول واحد أي ومختبط ورفا ورفا أو نحو ذلك ويجوز أن يكون هذا المفعول ضمير  
يزيد أي ومختبط اياه وعلى التفسير الثاني فيه حذف مفعولين أي ومختبط الناس أموالهم  
ومثله اذا سألت فاسأل الله أي اذا سألت أحدا مرفه فاسأل الله مرفه وهو روى  
ومستخرج بدل ومختبط أي من استمنحه أي طلب منضته وهي العطية والرشد والاصل في  
المنحة هي الشاة أو الناقة به طيها صاحب ارجل لا يشرب لبنها ثم يردّها اذا انقطع اللبن ثم

معطوفة على الجملة الاولى قوله  
بالمطرون يتخلف بقوله اعترف  
والسائمها ظ - رقيقة أي فيها  
(الاستنباد فيه) في قوله بالمطرون  
فانه جمع مسمى به وفي الجمع المسمى  
به أربعة أوجه وجهان فصيحان  
وجهان فصحان وأصح  
الفصيحان الحكاية كفى قوله تعالى  
كلان كتاب الابرار لنى عليين  
وما أدراك ما عليون والثاني من  
الفصيحان التزام الياء واعرابه  
بالحركات كفى قوله تعالى ولا  
طعام الا من غسطين واضعف  
الضعيفين التزام الواو وفتح  
النون على الحكاية حل الرفع  
البقي هي أنصرف أخوال الاسم  
وعلى ذلك قوله على بن أبوطالب  
ومعاوية بن أبوسفيان وقراءة  
بعضهم تب يدا أبولهب وقوله  
بالمطرون وأسمها السقام  
الواو والاعراب بالحركات  
تسببها بالزيتون ونحوه ومن  
الاسماء المنعقدة التي آخرها واو  
وقون

(هـ)  
وله بالمطرون اذا  
م كل النمل الذي جمعها

كثيرا استعماله حتى أطلق على كل عطاء ومنحته من باب نفع وضرب إذا أعطته وصف  
 الشاعر يزيد بالنصر والكرم للذليل وطلب المعروف في قصده الضارع للخصومة ويلجئ  
 إليه المختبط إذا أصابه شدة السنين وقوله وأصله من خبطت الشجرة الخ الخبط بسكون  
 الباء اسقاط الورك من الشجر بالعصا العلف الابل والخبط بفتح السين هو الورق الساقط  
 والخبط بكسر الميم هي العصا التي يخط بها والفعل من باب ضرب وقال ابن مالك  
 الأصل فيه أن الساري والسائر لا بد من أن يخطب الأرض ثم اختصر الكلام فقيس  
 للاقطع طلبة الجردى مختبط وخبطت الرجل إذا أنعمت عليه من غير معرفة وخبطته إذا  
 سأله أيضا فهو ضد وقوله وهو ما على حذف الزوائد الخ أشار إلى أن الطوائف جمع على  
 غير قياس لأن فعله رباي يقال أطاحت الطوائف وطوحتهم فقياس الجمع أن يكون  
 المطيحات والمطاويع فان تكسيرة فعل مفاعل يحذف إحدى العينين وابقاء الميم وتخرج  
 الجمع على حذف الزوائد هو لا يبي على القاري وتخرج به على النسب هو لا يبي عمرو  
 الشيباني فان تقديره عنده مما تطيح الحاديات ذوات الطوائف ونقل ابن خاف عن  
 الأصمعي أن العرب تقول طاح النسي في نفسه وطاحه غيره بمعنى طوحه وأبعده فعلى هذا  
 يكون الطوائف جمع طائفة من المتعدى قياسا ولا شذوذ ولم أر هذا النقل في الكتب  
 المدونة في اللغة ولا في غيرها وقوله يقال طاح يطوح الخ طاح بمعنى هلك وكل شيء ذهب  
 ونفى فقد طاح وقوله وطاح يطيح وهو واوى الخ فيكون أصله ما طوح يطوح بكسر  
 الواو فيهما فاعلا وجعله صاحب الباب معاينه جامعة لابالوا وتارة وبالياء أخرى ولم  
 يذكر أن الواو صارت يا بالاعلال وسبقه ابن جني في أعراب الحساسة فانه قال ومن قال  
 طاح يطيح فكان عنده كبايع يبيع فقياسه أن يقول المطايح فيصح الياء لأنهم عين مفعول  
 وقوله مما تطيح متعلق بمختبط الخ وهذا هو الظاهر المتبادر إليه وقال ابن خلف وقوله  
 مما تطيح موضعه رفع على النعت لمختبط أوله والضارع جميعا أي كائن أو كائنان فتكون  
 بالجنس ويؤيد هذا التأويل رواية من روى عن أبي طريح أي من الذي تطيح به الطوائف  
 حذف المائدة وروى أبو علي قد طوحت الطوائف وهذا يؤيد كون هذه الجملة نعتا  
 لمختبط لرجوع الضمير إليه مفردا وقوله أي يسأل من أجل أشار إلى أن من تعليلية وقال  
 ابن الحاجب في إيضاحه وماليه ومن لا ابتداء أو بمعنى السببية فالاول على أن ابتداء  
 الاختباط من الاطاحة وسبب الاختباط الاطاحة فان قلت ما الفرق بينهما قلت فيه  
 خلاف قال أبو حيان كأن التعليل والسبب عندهم شيء واحد قال السيبوطي هذا هو  
 الحق وفي شرح جمع الجوامع للمعلّى ما يصرح به لانه قال المعبر عنه هنا بالسبب هو المعبر  
 عنه في القياس بالعلة وخالفهم ابن السبكي في الاشتباه والنظائر فقال ان الفرق بينهما  
 ثابت لغة ونحوها قال الفريسيون السبب كل شيء يتوصل به إلى غيره ومن ثم هو  
 الحبل سببا وذكرنا ان العلة المرض وكل ما يدور معناها على ان العلة أمر يكون عنه

(أقول) قاله هو يزيد بن معاوية  
 ابن أبي سفيان صخر بن حرب بن  
 أمية بن عبد شمس بن عبد مناف  
 القرشي الأموي وهو من قصيدة  
 عينية تغزل بها يزيد بن معاوية  
 في نصرانية كانت قد تربت  
 في دير خراب عند الممارون  
 وهو بستان بظاهر دمشق  
 يسمى اليوم المنطور وأولها  
 هو قوله  
 آب هذا الليل فاكتنعا  
 وأمر الزوم فامتعا  
 راعيا للنجيم أرقبه  
 فاذا ما كوكب طلعا  
 حان - انني لا أرى  
 أنه بالفور قد رجعا  
 ولها بالماطرون اذا  
 أكل النمل الذي جمعا  
 خرفة حتى اذا ارتبعت  
 ذكرت من جاني بيعا  
 في قباب حول دسكرة  
 حولها الزيتون قد ينعا  
 وهي من الرمل وهو من الدائرة  
 الثالثة المسماة بدائرة المختلط

أمر آخر وذكر الحاة ان الام للتعليق ولم يقولوا للسببية وقال أكثرهم الباء السببية  
ولم يقولوا للتعليق وذكر ابن مالك السببية والتعليق وهذا نصريح بانهم ما غيران  
وقال أهل الشرع السبب ما يحصل الشيء عنده لابه والعلل ما يحصل به وأنشد ابن  
السهماني على ذلك

ألم تر ان الشيء للشيء عللة \* تكون به كانه قدح بالزند

والمعلول يتأثر عن علته بلا واسطة بينهما ولا شرط يتوقف الحكم على وجوده والسبب  
انما يقضى الى الحكم بواسطة أو وسائط ولذلك يتراخي الحكم عنه حتى توجد الشروط  
وتتقضى المواضع واما العللة فلا يتراخي الحكم عنها اذ لا شرط لها بل متى وجدت أوجب  
معلولها بالاتفاق الى آخر ما فصله وقوله اذهب الوفاة مالها أشار الى أن مفعول تطيح  
مخذوف وهو ماله وقوله أي يك لا لاجل اهلال المنابز يد أشار الى أن مفعول تطيح على  
هذا التقدير هو يزيد وأراد باننايا أسباب الموت اطلاقا لاسم المسبب على السبب والا  
فالشخص الواحد لا تم له الامنية واحدة وقوله ويجوز أن تكون مابعه في التي زاد  
بعضهم ويجوز أن تكون نسكرة موصوفة وهذا البيت من أبيات لهنشل بن حرمي على  
ما في شرح أبيات الكتاب لابن خلف في مرثية يزيد وهي

أعمرى لئن أمسى يزيد بن نمشل \* حشا حدثت نفسي عليه الروائح  
لقد كان بمن يسقط الكعب بالندى \* اذا ضيق بالخيل الا كف الشهايح  
فبعدك أهدى ذو الضغينة ضغنه \* وسدلى الطرف العيون السكوايح  
ذكرت الذي مات الندى عند موته \* بعاقبة اذ صالح العيش طالح  
اذا أرق أفق من الليل ماضى \* غطى به ثنى من الليل راج  
ليدك يزيد ضارع البيت

سقى جدنا أمسى بدومة ثاويا \* من الدلو والجوز اعناد ورائح

الحشا ما في البطن والجسد بالجيم والشاء المثلثة القبر ونسب مضارع سقت الريح  
التراب ذرته ويقال أسفتمه أيضا فالقبحول مخذوف والروائح أي الايام الروائح من  
راح اليوم يروح روحا من باب قال وفي لغة من باب خاف اذا اشتدت ريحه فهو راح وأما  
كونه جمع ربيع لم أقف على من شبه عليه مع ان ربيعالم تجمع على هذا الوزن وضيق يقال ضن  
بالشيء يضمن من باب تعب ضطنا وضمة بالكسر وضنانه بالفتح بضم النون ومن باب  
ضرب لغة والشهايح جمع شحيح من الشح وهو الخجل وقوله من باب قتل وفي لغة من بابي  
ضرب وتعب أراد انه ان فقد بالعدم فهو حتى يذكره بالكرم وما أحسن قولي أي نصر  
الميكالي

باني الهلا والمجد والاحسان \* والفضل والمعروف أكرم بان

الجود رأى مستد وموفق \* والبذل فعل مؤيد ومعان

والبحر

وهي تشتمل على الهزج والرمز  
والرجز وأصل في الدائرة فاعلان  
ست مرات وفيه الخليل والخطف  
فان قوله واهل فاعلان مخبون  
وقوله ما طر فاعلان مخبون  
وقوله ان اذا فاعلان مخبون مخذوف  
وكذا الشطر الثاني قوله آب أي  
رجع قوله فاعلان فاعلان أي قرب من  
كشمع الاصل اذا قرب وماده كاف  
ونون وعينه مة مة قوله خرفة  
قال الخطابي الخرفة تقع على كل  
ما يجيء في من النباتات والثمار  
وغیرها وقال ابن الأوطى الرواية  
الخرفة باللام وهو ما يطالع من  
الثمار بعد الفطر الطيب والخرفة  
ما يجيء عرف من الثمر أي يجيء في  
قوله ارتبعت من ارتبعت البعير  
اذا أكل الربيع وارتبعت البعير وضع  
كذا أي أقبانية في الربيع قوله  
من جاق بكسر الجيم ونشد يد  
اللام المكسورة وفي آخره كاف  
وهو موضع بالشام وسوق الجاق  
بدمشقي مشهور قوله بها  
بكسر الباء الموحدة وفتح الباء  
اخر الحروف وهو جمع يهنة



والبرأ كرم ما وعته حتمية \* والشكر أفضل ما حوته يدان

واذا الكرم مضى وولى عمره \* كمثل الثنا له به رثمان

ولاجل هذا البيت الاخير انشدت هذه الايات وعادة يومية حفظه وجهه والحقية أصله  
البحر ثم معنى ما يتحمل من القماش على الفرس خاف حقيقته بما اذا لانه محمول على البحر  
وقوله قبله ذلك أبدي الخ فيه التفات من الغيبة الى الانطاب والضعف والاضغين بالكسر  
اسم من ضغن صدره ضغنا من باب تعب بمعنى حقد وسدا غلق والطرف مصدر طرف  
البصر طرفا من باب ضرب تحرك ونظر وهو منقول متقدم والعيون فاعل مؤخر  
والكواشع جمع كاشعة مؤنث الكاشع وهو مضمحل العداء وكشع له بالعداء عاده  
ككاشعه وانما نسبة الى العيون لان العداء اول ما تظهر من العين أى سرت بعد ذلك  
ذلا لا أقدر ان أرفع بصرى الى أحد وفي نسخة وسدلى من انسد يد وهو التقويم أى  
صوب نحوى عيون الاعداء نظرها وهذه أجس من وقوله ذكرت الذى الخ ضمير مونة  
راجع للذى وهو العائد والباء معلقة بعات والعاقب الذى يخاف من كان قبله فى الخير  
وضمير عاقبة راجع للذى يقول مات الندى مع من يخلفه عند موت يزيد ويصح ان يعود  
الضمير لزيد واذمة معلقة بذكرت والصالح من الصلاح والطالح من الطلاح وهو ضد  
الصلاح والارق السمر وتطلى امتد وطال وضمير به راجع الى ما مضى والنفى بكسر  
المثناة وسكون النون يقال ثنى من الليل أى ساعة وقيل وقت وراجع أى زائد ثقيل  
من ربح الميزان رجوحا مال واذا عاملمها تقطى يشكوك به هذا البيت طول الليل وقوله  
أسمى بدومة ثاويادومة بفتح الدال والميم اسم موضع بين الشام والموصل وهو من منازل  
جنسية البرش كان وقع فيه الطاعون ذكره الاخطا فى شعره كذا فى المجمع لابي عبيد  
البكرى وغاد فاعل سقى واحده غادية وهى السحابة تنشا غدوة والرايح مطر العشى  
وهو آخر النهار وقوله من الدلو كان فى الاصل صفة لما به لده فلما قدم صار حالا وانما  
خص السحاب بكونه من الدلو والجوزاء لكثرة مائه فان الدلو وسط فصل الشتاء فان  
الشمس تحل فيه بالجدي والدلو والحوت والجوزاء آخر فصل الربيع والشمس تحل فيه  
بالحمل والشور والجوزاء ونهشل بن حري بفتح الحاء وتشديد الراء الماهة ملتين بالقط  
المسوبة الى الحر أو الى الحررة وهو ابن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن  
حنظلة بن زيد مناة بن تميم وكان اسم ضمرة جد نهشل شقة بكسر الشين المعجمة وتشديد  
القاف ودخل على النعمان فقال له من أنت فقال أنا شقة بن ضمرة قال النعمان تسع  
بالمعدي لان تراه فقال آيت اللعن انما المرء باصغريه بقلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان  
وان قاتل قاتل جنيان قال أنت ضمرة بن ضمرة يريد انك كائيك كذا فى كتاب الشعراء  
لابن قتيبة وكان نهشل شاعر احسن الشعر وهو القائل

ويوم كان المصطلمين بحره \* وان لم تكن نار ووقوف على جر

قال الجوهري البيعة بالكسر  
للتصاري (قلت) البيعة للبيد  
والكسبة للتصاري قوله فى  
قبا ب كسر القاف جمع قبة  
والسكر بفتح الدال بناء على هيئة  
القصر فيه منازل ويوت للقدم  
والحشم وابست بفتح السين  
قوله بفتح السين بفتح السين  
ثم الذون من نبع النمر ينبع من  
باب ضرب بضم السين (الاعراب)  
اذا نفع وكذا ان نفع (الاعراب)  
قوله والى الضمير يرجع الى  
النصارية التى يتقرب اليها الشاعر  
وهو فى محل الرفع على انه ضمير  
مبتدأ من كور فى البيت الذى  
يليه وهو خرفة قوله الماطرون  
أى فى الماطرون والماء ظرفية  
ومعها الرفع لانها صفة متلزمة  
والتمديد خرفة كائنة بالماطرون  
لها قوله اذا الوقت والتقديس  
لها خرفة وقت كل النمل الذى  
جعه وأراد به أيام الشتاء  
فان النمل يخزن ما يجمع تحت  
الارض لياكاه أيام الشتاء  
لانهم لا يخرج أيام الشتاء على

صبرنا لها حتى تبوخ وانما \* تفرج أيام الكربة بالصبر  
قال السكري في التحييف وابنه حري بن نهم شل بن حري شاعر أيضا وله يقول الفرزدق  
أحري قد فانتك أخت مجاشع \* فصيلة فانتكج بعدها أو تائم  
ونهم شل بن حري من المخضرمين نقل ابن حجر في الاصابة عن المروزي ان شريف مشهور  
مخضرم بنى الى أيام معاوية وكان مع علي في حروبه وقتل أخوه مالك بصفيين وهو يومئذ  
رئيس بني حنظلة وكانت رايته معهم ورثاهم شل بمراث كثيرة قال وأبو شاعر شريف  
مشهور ومذكور وجده ضمرة سيد فخرهم النصف وكان من خير يوت بني دارم \* (تمة) \*  
نسب النخاس هذه الآيات في شرح آيات الكتاب وتبعه ابن هشام للبليد الصحابي وحكي  
الزنجشري انه المزرد اخي الشماخ وقال ابن السيرة في هي العرث بن ضرار النهم شل يرفي  
يزيد بن نهم شل وقال النيلي انه الضرار النهم شل وذكر البعلني انه للعرث بن نهم ملك النهم شل  
وقيل هي لهلول والصواب انه النهم شل بن حري كما في شرح آيات الكتاب لابن خلف  
وكذا في شرح آيات الايضاح والله أعلم

\* (وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والاربعون وهو من شواهد سيديويه) \*  
(لاتجزى ان منقس أهلكته)

وعنائه \* واذا أهلكت فعند ذلك فاجزى \* على ان الكوفيين أضمر وافهلا رافعا  
لنفس أي ان أهلك منقس أو أهلك منقس وأورد في باب الاشتغال أيضا ~~كذا~~ واما  
البصريون فقد روه لاتجزى ان منقسا أهلكته وكذا أورد سيديويه بنصب منقس على  
انه منصوب بفعل مضمر تقديره ان أهلكت منقسا أهلكته فأهلكته المذكور مفسر  
للمحذوف وهذه الجملة من باب الاشتغال لا تدخل في الجملة التفسيرية التي لا محل لها من  
الاعراب وان حصل بها تفسير قال أبو علي في البغداديات الفعل المحذوف والفعل  
المذكور في نحو قوله لاتجزى ان منقسا أهلكته محذوران في التقدير وان انجزام  
الثاني ليس على البدلية اذ لم يثبت حذف المبدل منه بل على تكرير ان أي ان أهلكت  
منقسا ان أهلكته وساغ ضمماران وان لم يجز ضممار لام الامر الا ضرورة لاتساعهم  
فيها بديل ايلانم - م اياها الاسم ولان تقدمها مقول لادلالة عليها وقوله واذا أهلكت  
الواو عطفت هذه الجملة الشرطية على الشرطية التي قبلها ولم أر في جميع الطرق من  
روى بالتأنيديل الواو الا العيني فانه قال القاء عاطفة والمعنى لا يقتضي القاء فانه يدل  
على الترتيب والتعقيب والسببية والثلاثة متتالية سواء كان الترتيب معنويا كما في قام  
زيد فعمرو أو ذكريا وهو عطف مفصل على مجمل فحور نادى نوح ربه فقال رب وقوله  
فعمد ذلك فاجزى أو رده الشارح في القاء العاطفة على ان احدي القامين زائدة ولم  
يعين أيتم حازنة قال أبو علي في المسائل القصيرة القاء الاولى زائدة والثانية قاء الجزاء  
ثم قال اجعل الزائدة أيها شئت وعين القاض في نفسه يره القاء الاولى فانه أو رده البيت

وجه الارض قوله النمل فاعل  
أكل والذي موصول وبعها  
صائمه والماضوف والعائد  
محمذوقان فان تقديره الشيء الذي  
بعه والالف فيه للاطلاق  
(الاستدراك فيه) في قوله بالمطارون  
حيث نزل منزلة الزيتون في الزامه  
الواو واهرابه بالحروف ٢ وقد  
مر تحقيق الكلام فيه في البيت  
السابق

(هـ)

(خالط من سلى خياشيم وفا)

أقول قائله هو الججاج أبو روبة  
وهو من قصيدته المرسلة الطويلة  
التي ذكرنا منها عدة آيات عند  
قوله

من طلل أمسى يحاكي المصفا  
رسومه والمذهب المزخر فا

الى أن قال

فعمها حوا لين ثم استودقا

صمها خروطا معتارا قرقنا

فشن في الابريق منها نرفا

حتى تناهى في صماريج الصفا

خالط من سلى خياشيم وفا

قوله خالط من الخالطة وسلى

اسم امرأة والخياشيم جمع

خيشوم وهو الالف

٢ قوله واهرابه بالحروف

صوابه بالحركات اه مصحح

قوله وفاي وفاها اي فها يصف  
 الراجع ذو برة ريقها كأنه عقار  
 خايط خياشيمها وفاها راصل القم  
 فوه لقولك في الجمع أفواه حذف  
 منه الهاء وأبدل من الواو صيم ليصح  
 تحركها في الاعراب فاذا أضفتم  
 رددته الى الاصل فقلت فوه وفاه  
 وفيه ولا يستعمل هكذا الا  
 مضافا وما قول الحجاج وقابدون  
 الاضافة فانه حذف المضاف اليه  
 للعلية وقال أبو علي في التذكرة  
 الاف في فاي عين الفعل  
 وليست بدلا من التنوين وفي  
 شرح كتاب سيبويه حكم ألف فاي  
 أن يكون بدلا من التنوين  
 والمنقاسة من العين سقطت  
 لالتقاء الساكنين لأن الساكن  
 الاول وبقي الاسم على حرف  
 واحد وجاز هذا في الشعر  
 للضرورة (الاعراب) قوله خايط  
 جله من الفعل والقاع وهو  
 الضمير المستتر الذي يرجع الى  
 العقار (٣) قوله خياشيم  
 منعهوله وقوله وفا عطف عليه  
 والتهديد خياشيمها وفاها  
 وقوله من سالي بيان لصاحب  
 الخياشيم والشم (الاستشهاد فيه)

(٣) قوله يرجع الى العقار هكذا في  
 نسخة وفي نسخة أخرى موافقة  
 للشواهد الصغرى يرجع الى  
 قوله اذ دامة ومفعوله هو قوله  
 صم باده مصحح

نظير القوله تعالى فبذلك فامرنا واذ قال النصارى في ذلك زائدة مثلها الداخلة على عند  
 في البيت وتقديم عند للتخفيف كتقديم ذلك وسبويه لا يقبض زيادة القاء وكم  
 بنياتهم الله الضرورة ومن تبعه وجه ما أوهم الزيادة فوجهها صاحب الباب بانهم انما  
 كررت هذا بعد المهد بالفاء الاولى كما كرر العامل في قوله

لقد علم الخي المانون اني \* اذا قلت اما بعد اني خطيبا  
 أعيد اني بعد العهد بانني وأجاز الاخفش زيادتهم في الخبر مطاوعا وحكي زيد فوجد  
 وتقدم بعضهم بكون الخبر أمرا ونهيا فهو وقالة خولان فانكح فنتاتهم وقوله  
 \* أنت فانظر لاي ذلك تصير \* وأوله المانعون بان التقدير هذا زيد فوجدوه خولان  
 وبأن الاصل انظر فانظر ثم حذف انظر فبرز ضميره والجزع قبل هو الحزن وقيل أخص  
 منه فانه حزن يمنع الانسان ويصرفه عما هو بصدده ويقطعه عنه وأصله القطع يقال  
 جرعت الحبل قطعه منه نصفه ويقال أيضا جرعت الوادي اي قطعناه عرضا وقيل هو قطعه  
 مطلقا فالجزع بالفتح المصدر والجزع بالكسر منقطع الوادي وقيل هو الفزع ومنه قوله  
 تعالى أجزعناهم صبرا والجزع أخص من الخوف وهو انتباه اضيعتري الانسان ونفاز  
 من كل شيء يخيف وهو من جنس الجزع والمنفس قال في القاموس وشي نفيس ومنفوس  
 ومنفس بالضم ينفاس فيه ويرغب ونفس ككرم نفاسة ونفاسا بالكسر ونفسا  
 بالفتح يك والنفس المال الكثير ونفس به كفرح من وعليه بخير حسد وعليه الشيء  
 نفاسة لم ير أهلا له انتهى وفي عمدة الحفاظ وأصل المنافسة مجاهدة النفس للتشبيه  
 بالافاضل في غير ادخال ضرر على غيره وشي نفيس منقوس به اي مفضل والاهلاك لشيء  
 ايقاع الهلاك به والهلاك على أربعة أوجه أحدها وهو المزاهاة افتقاد الشيء عنك  
 وهو موجود عند غيرك ومنه هلك عن سلطانك والثاني هلاك الشيء بالفساد ونفساد  
 كقوله تعالى ويملك الحزن والنفس والثالث الموت فتحوان امرؤ هلك والرابع الشيء من  
 العالم وعدمه رأسا وذلك هو المسمى فناء كقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقد يطلق  
 الهلاك على العذاب والخوف والفقر ونحوها لانها أسبابه يقول لا تجزي من اتفاق  
 النفاق ما دمت حيا فاني احصل أمثاله وأخلقها عليك وليكن اجرني اذا مت فانك  
 لا تجد من خلفك في هذا البيت آخر قصيدة للفرزدق بن ثواب يصف نفسه فيها بالكرم  
 وبماتب زوجته على لومها فيه وكان أضافه قوم في الجاهلية فعقر لهم أربع قلائص  
 واشترى لهم زق خمر فلامته على ذلك فقال هذه القصيدة وهي

(قالت لتهلني من الليل اسمع \* سفة تبيتك الملامة فاهجي)

قول اسمع مقول قولها وقوله سفة الخ هو خبر مقدم وتبيتك مبتدأ مؤخر والملامة  
 مفعول تبيتك وهو مضاف القاعله وروى سفة بالهصب فيكون كان مقسدة وعلى  
 الوجهين الجملة مقولة لقول محذوف اي فقلت لها يقول لامت من الليل بعملة عن الصبح

وكان ذلك منها سعة ما ومنه قول الشاعر

هبت الخوم وبست ساعة اللامى • هلا انتظرت بهما اللوم اصباحى  
والسفة خفة العقل والاصل فيه خفة الفسج في الثوب يقال ثوب سفيه أى خفيف  
الفسج والسفة أيضا خفة لبدن ومنه زمام سفيه أى كثير الاضطراب واستعمل في خفة  
النفس كقصة ان العقل في الامور الدنيوية والاخرية قال تعالى فان كان الذى عليه  
الحق سفيها أى ضعيف العقل باعتبار خفته ولذلك قول بالرزانة فقيس لرزين العقل  
والثبوت أراد به الثبوت لانه مصدر بيت الامر أى دبره ليلا والهسجوع النوم بالليل  
(لا تجزى لغد وأمر غدا • اتجهلين الشر ما لم تنه)

يقول اتا الآن بخير فلم تهجلين الشر ما لم تنه من الخير وقوله وأمر غدا أى ان أمر غدا  
أو رزق غدا موكول الى غدا فلا ينبغي له التحزن منذ اليوم وقوله اتجهلين استفهام توبيخي  
وتهجلين بفتح التاء وأصله يتأمن وأراد بالشر الفقرة والجزع وما مصدرية ظرفية  
(قامت تبكى أن سبات لفتية • زفا وخاية يعود قطع)

تبكى بضم القاء وكسر الكاف المشددة يقال بكاء عليه تبكية أى هيجه للبكاء فقهوه  
مخدوف وروى تباكى أى تنبأ كى وسبأ الخرمهم وزلا آخر كجمل سبا وسبأ واستبأها  
أيضا فى اشتراها للشرب لا للعبارة والزق بالكسر جلد يخرز ولا يفتف صوفه يكون  
للشراب وغيره والزق بالضم الخمر نفسها والخاية الجرعة العظيمة ويقال الحب والزير  
وأصلها الهمزة كمن تركوه والعود بفتح المهملة المسن من الابل والمقطع بزنة اسم  
المفعول البعير الذى اقطع عن الضراب والبعير قام من الهزال يخضب برانها لامتة فيها  
لا خطر له

(وقريت فى مقرى قلائص أربعة • وقريت بهدقرى قلائص أربع)  
قريت الضيف قرى بالكسر والقصر وقرأه بالفتح والمداى أضفته والمقرى بالفتح  
موضع القرى وبالكسر وكذلك المقزاة القصعة التى يقرى فيها وقلائص مفعول قريت  
وهو جمع قلوص وهى الناقة الشابة ولهذا حذف التام من العدد وقوله بهدقرى  
قلائص أربع كل لفظ مضاف لما بعده الى الآخر يقول قريت فى موضع قلائص أربعة  
ولم يمتنع فى ذلك ان قريت بعدهن

(أنيكاً من كل شئ هين • سفة بكاء العين ما لم تدمع)  
يقول سفة بكاء من كل شئ لا يحزنك ولا تدمع عينك منه فلو كنت حزينة كان اعذر  
لك عدى

(فاذا أنانى اخونى فدعهم • يتعلاونى العيش أو يلهو وامي)  
تعال بالامر تشاغل به والعيش الحياة المختصة بالحيوان وهو أخص من الحياة لان الحياة  
تقال فى الحيوان وفى الملك وفى الباري تعالى والله هو الشغل عن مهمات الأمور بما قبل

ان اصل فاها أى فيها كما ذكرنا  
وقال محمد بن يزيد كثير من  
الناس نسجوا الهجاء فيه الى  
اللعن وهو ليس عندى باللعن  
لانه حيث اضطرابه فيه فى قافية  
لا يلدسه تنوين ومن كان يرى  
تنوين القوافى لم ينون هذا  
وقال شارح الكتاب القول فيه  
انه أجراه فى الأفسراد مجراه فى  
الإضافة للضرورة

(٥)  
(والله أعلم ما مبارك  
أترك الله به ايثاركا)

أقول فأنه هو أبو خالد القناني  
الراجز والقناني بالقاف والنون  
نسبة الى قنات بن سامة وهو فى مذهب  
من قواهم قن فى الجبل اذا صار  
فى قننه وهو من الرجز المسدس  
وفيه الطى والطين قوله أنعماك  
بمعنى معاك وروى والله سمعك  
قوله ما بضم السين على وزن  
هدى قوله أترك الله أى اختصك  
الله به أى بالاسم المبارك قال ابن  
جنى فى شرح اصلاح المنطق  
قوله أترك الله ايثاركا أى أترك  
بالتمهينة الفاضلة كما أترك  
بالفضل وقيل ايثاركا لله تعالى

إليه النفس والواو في ياءه واضع الجماعة ولام الفعل محذوفة مثل الرجال يعقون  
(لا تطردنهم عن فراشي أنه \* لا بد يوم أن سيخلو مضجعي)  
الفراش البيت كذا قال محمد بن حبيب في شرحه وهي هنا لفظة قبيحة وان مخففة  
من النقلة

(هلاسات بعاديا ويته \* والخل والخر التي لم تمنع)  
قال شارح الديوان محمد بن حبيب بعاديا يريد عن عاديا يقول لم يبق عاديا وكذلك أنا  
أقل بقاء وهو عاديا أي السؤال الأزدي الغساني وقال آخرون يريد عادا وكل شيء قديم  
عند العرب عادى وقوله والخل والخر التي لم تمنع يعني الخمر والشرب كما يقال ما نلنا من الخمر  
ولا يجمر أي ليس عنده خير ولا شر وأذهب فما أتت بخل ولا خر قال أبو عبيد في الأمثال  
أراد أنه كان لا يخل بشيء عما كان عنده

(وفاتهم عنز عشة أبصرت \* من بعد مرأى في القضاء ومسمع)  
قالت أرى رجلا يقلب نعله \* أصلا وجو آمن لم يفرع)  
قوله وفاتهم مجرور وعنز عشة بياض عليه وهو يفتح العين المهملة وسكون النون وآخره  
زاي مبهمة اسم زرقاء الإمامة وكانت من جد يس بنت ملكهم وكانت تفضي بالمخوفي  
القاموس وعنز امرأتهم سميت فملوها في هودج وأطفوها بالقول والفعل  
فقال هذا شريوي أي حين صرت أكرم للسبأ ونصب شر على معنى ركبت في شريومها  
ثم قال وزرقاء الإمامة امرأة من جد يس كانت تبصر من مسيرة ثلاثة أيام انتهى فتأمل  
قال الشاعر

شريومها وأغواها لها \* ركبت عنز بجديج جلا  
وكانت رأت رجلا من طلائع تبس قدام الجديش يقلب نعلان مسيرة ثلاثة أيام ولم يفرع  
أهم أحد ولم يعلم بجديتهم والاصل جمع أصبل وهو ما بعد صلاة العصر إلى المغرب وقوله  
وجو يريد أهل جو وجو اسم بلد وهي الإمامة التي تضاف إليها زرقاء الإمامة وقوله  
وفاتهم قال ابن حبيب نسب عنز إلى بيت عاديا وليست منهم وإنما كان شيا في أول الدهر  
فنسبه إلى بعضهم كما قال زهير كما عرعدوا عما كان في عودو كما قال آخر  
مثل النصاري قتلوا المسيحا \*

(فكان صالح أهل جو غدوة \* صبحوا بذيفان السهام المنقع)  
يريد الجميع لأنه إذا هلك الوجوه والصالحون منهم فالذين دونهم أخرى إنهم لكانوا قد  
صبحوا بالبناء لا مفعول من المصباح وهو شرب الفداء تقول صبحته صبحا من باب  
ضربت والذيفان بفتح الذال وكسر هاءو بالثناة التحتية وهم من قبيلة السهم القاتل  
والسهم بالكسر جمع سهم والمنقع كل ما ينقع بالماء ويخمر  
(كانوا كأنهم من رأيت فاصبحوا \* يلوون زاد الراكب المنقع)

ولا ذكر الحسن (الاعراب) قوله  
والله صبيدأ وأسمالك جيلة من  
الفعل والفاعل والمفعول خبره  
قوله سمعته قولك أنزل الله جلة  
ومبارك صفة قوله أنزل الله جلة  
من الفعل والفاعل والمفعول  
وبهية لم يبق بآثره والضمير يرجع  
إلى سمعته قوله أثار كان نصب بفرع  
المتأخر أي كآثاره والمصدر  
مضاف إلى منه وله وطوي ذكر  
الفاعل والنقلة دير أنزل الله  
بالاسم المبارك كآثاره أياك فان  
قيل أنزل الله ما وجه ارتباطها  
بما قبلها قلت هي جلة كصفة  
مع في المبارك فذلك تكون  
كالصفة له وله أنزل العاطف  
(الاستشهاد) في قوله ما فانه  
استشهد به من يحكي اللقطة  
النامسة في الاسم وذلك لأنهم  
تدلو فيه خمس لغات اسم بكسر  
الهمزة وهو أشهرها وأسم بضمها  
واسم بكسر السين واسم بضمها  
واللغة الخامسة هي مما على  
وزن هدي حكاهما من يستشهد  
بالبيت المذكور ولكن لا يتم



(ترجمة النمر بن قواب)

دعواه لاحتمال ان يكون هـ ذا  
على لغة من قال سم بضم السين  
ثم نصبه مقعولا ثانيا لا سمك كما  
قلنا وفي شرح كتاب سيبويه انه  
قد يكون هـ في البيت غير  
مقصود فيه ~~كون~~ ألفه ألف  
التعويض بدليل رواية مما فيه  
بالكسر

(ظه)

(وكان لنا أبو حسن على  
أبا براون نحن له بنين)

أقول قائله هو أحد أولاد علي بن  
أبي طالب رضي الله عنه وهو  
من الوافرو عر وضه وضربه  
مقطوفان وأراد بأبي الحسن  
علي بن أبي طالب رضي الله تعالى  
عنه (الاعراب) قوله وكان من  
الانفال الناقصة وأبو حسن اسمه  
وأباخبره وقوله لنا نعت لأبا فلما  
تقدم عليه صار حاله قوله برأفة  
لأبا قوله على عطف بيان وهو  
من عطف الاسم على الكنية  
كقوله أبو حفص عمر قوله  
ولكن مبتدأ وقوله بنين خبره  
والماء في بنين أبرار حذف الصنعة  
لغيره المفعول ولولا هذا لم يكن له  
فائدة لانه معلوم من الاول قوله له  
في محمل الرفع لانه صفة لبنين

اي كانوا بنعمة ونصب ثم أصبحوا بعمر عليهم ان ينودوا بكلامهم لا يقرون على ذلك  
والتمعة الزايدة قول ماله متعة ولايات يقول المسافر متعنى وبقتى وزودنى كل ذلك  
بمعنى واحد

(كانت مقدمة الخيل وخلفها \* رقص الركب الى الصباح بتبع)  
الرقص بفتحين الخيل وهو نوع من السير وارقص الرجل بعينه أى حله على الخيل  
ويروى ركض الركب والركب الابل واحدا مداحلة وضعير كانت راجع الى نظرة عين  
المرأة المذكورة المفهومة من السياق وخلف تلك النظرة ابل تبسح تسير الى الصباح  
حق لحقهم وتبع أبو حسان بن تبع الذي غزا جديس وقتلهم وايتباح البجامة  
\* لا تجزى ان منفس اهلكته البيت وهذا آخر النصيدة \* والنمر بن قواب صحابي يعد  
من الخضرين ونسبه مذكور في الاسمية اب وغيره وهو على منسوب الى عكل بضم  
المهملة وسكون الكاف وهي أمة كان تزوجها عوف بن قيس بن وائل بن عوف بن عبد  
مناة بن أد بن طابخة فولدت له ثلاثة بنين ثم ماتت فحضرهم عكل فنجسوا اليها والنمر شاعر  
جواد واسع العطاء كثير انقري وهاب ماله وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكبيش الجوده  
شعره وكثرة أمثاله ويشبه شعره بشعر حاتم الطائي وقال أبو عبيدة كان النمر شاعر الرباب  
في الجاهلية ولم يندح أحد اولاهما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مسلما وهو كبير  
قال أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمر بن عاصم النمر بن قواب مات سنة وخرف وألقى  
على لسانه الشعر والاضيف أعطوا السائل أصبحوا الركب أى اسقوه الصبوح قال ابن  
قديمه في ترجمته من كتاب الشعر اه والى بعض الباطنين على لسانه يتكلموا الركب فكان  
يقولها ومن شعره

لا تغضبني على امرئ في ماله \* وعلى كرائم صلب مالك فاعضب  
واذا نصبت خدما فارج الغنى \* والى الذى يعطى الرغائب فارغب

## باب التنازع

(أشد فيه وهو الشاهد السابع والاربعون) \*  
(فكنت كالساعي الى منعب \* موائل من سبل الراعد)

على ان الكسائي وقع في أشنع مما فر منه من حذف الفاعل مضمرا التلايلزم الاضمار قبل  
الذكر في نحو ضربانى وضربت الزيدى مع ان الاضمار قبل الذكر قد ورد وحذف  
الفاعل في غير المسائل المحصورة لم يرد والساعي من سبي الرسل في مشبه وسبي الى الصلاة  
ذهب اليها على أى وجه كان وأصل السبي التصرف في كل عمل ومنه قوله تعالى وأن ليس  
للانسان الا ما سعى والمثعب بفتح الميم وسكون المثناة وفتح العين المهملة قال في الصحاح هو  
واحد مناعب الحياض وانثعب الماء جرى في المثعب ولعبت الماء في الحوض بالتحقيق  
بجرته والمثعب بالتحريك مسيل الماء في الوادى والواثل اسم فاعل من والى منه على وزن

فاعل

(٣) قوله لسميع بن حسان سمي  
ابن حسان لم يدركه من بن زائدة  
وقد نفي الشارح فيما سمي  
ادراك الفرزدق من وسعيد قبل  
الفرزدق كذا بهامش الأصل

والنقد ويرفع بنون كانهون له  
اي لابي حسن (الاستشانة) في  
قوله بنين حيث أجرا الشاعر  
بحري غسيلين فاجري الاعراب  
على النون حيث رفعها لانه خير  
عن قوله ونحن والقياس بنون

(نطق)

كلاهما حين جد الجري بينهما  
فداقلا ما وكلا انفيهما راى

أقول فأناله هو الفرزدق وقد  
ترجناه فيما مضى وبهذه قوله  
ما بال لومكها اذ جئت تعنتها  
حتى اقتضت بها أسكفة الباب  
وهما من البسيط وفاقيته من  
المتواتر وقد دخله الخن والقطن  
قوله كلاهما يعني كلا الفرسين  
قوله حين جد الجري اي حين  
اشتد الجري وقوى بين الفرسين  
المدكورين وهذا من الاسناد  
البحري وأصله جد في الجري اي  
اجتهد فافيه قوله قد أقلا ما  
قد كفا عنه يقال أقلا عن كذا  
اذا كنت عنه وامتنع قوله راى  
اسم فاعل من ربا ربور وهو  
النفوس العناني يقال ربا

فاعل اي طلب النجاة وهرب والموئل الملبأ وقد وائل يئول والاولى فعول اي لجأ  
والسبل بالسين المهملة والباء الموحدة المفتوحين هو المطر والراعد صواب ذو رعد  
ويقال رعدت السحاب رعدا من باب قتل ورجعوا لاح منها الرعد كذا في المصباح يقول  
انافى التجافى اليه كالهارب من السحاب ملجئا الى الميزاب ومثله قول الشاعر  
المستجير بعمرو وعذرك به \* كالمستجير من الرمضاء بالنار  
والبيت (٣) لسميع بن حسان وقوله

فررت من معن واقلاسه \* الى اليزيدي أبي واقد

ومعن هو معن بن زائدة الامير الجواد المضرب مثلاً في الجود والكرم وانما قال  
واقلاسه لان الاقلاص لازم الكرام في أكثر الايام واليزيدي هو أحد اولاد يزد بن عبد  
الملك وقد أورد العتيبي هذين البيتين في تاريخ عيين الدولة محمود بن سبكتكين غنيمة  
ونسبهما الى سميع بن حسان ونقلتهما منه لاني لم أرهما الا فيه ونقلت شرح بيته الاول  
من شرح النازخ المذكور لابي عبد الله محمود بن عمر النيسابوري الشهير بالخجافى

\*( وأنشد بعده وهو الشاهد النام والاربعون ) \*

( لا تخلفنا على غرائك انا \* طامما قدوشى بنا الاعداء )

على ان بعضهم جوز في السعة حذف أحد مفعولي باب علمت لافريته مستنداً بهذا البيت  
أى لا تخلفنا اذلاء الاولى هالكين أو جازعين والقرينة البيت الذي بعده وهو  
فبقينا على الشفاء نعيمنا جدد ودعوة قهسنا

اي فبقينا على بعض الاعداء لنا ولم يضربنا بعضهم والشفاء بالفتح والمد البعوض وتقينا  
ترفعنا يقال غناه كذا اي رفعه والقهس الثابتة والجدد جمع جد بالفتح وهو الحظ  
والجفت وخال يخال بمعنى ظن وحسب وعلى معنى مع والغراق بالفتح والقهس زامم بمعنى  
الاغراء يقال اغريته به اغراء فاعرى به بالبناء للمفعول وقد روى على غرائك أيضا بالمد  
وهو مضاف لفاعله والمفعول محذوف اي الملك وقال أبو زيد في نوادره يقال اغريت  
فلاناً صاحبه اغراء وأسدت بينهما اسدا اذا جلت كل واحد منهما على صاحبه حتى  
غرى به اي لرق به غرى شديدة تصور وغريت أنابة لان فانا اغرى به غرى اذا أولعت  
به من غير تحميل وأنشد هذا البيت وانا بالكسر لانه استثنى بياني وطامما اي كثيرا  
ما وهو فعل مكفوف عن الفاعل لاتصاله بما الكافة وروى أيضا قبل ما قدوشى يضم  
اللام اي قبلك وما زائدة ووشى به عند السلطان وشيأه به وقبل هذا البيت

أيها الناطق المرقش عذا \* عند عمرو وهل لاذل بقاه

والمرقش المزين أراد الذي يزين القول بالباطل بقول يا أيها الناطق عند الملك الذي يبلغه  
عنا ما يريد في محبةنا اياه ودخولنا تحت طاعته هل له هذا التبليغ بقاء وهو استهزاء  
انكارى لان الملك يبحث عنه فيعلم ذلك من الاكاذيب وعمره وعمره من المنذر والا كبر

(ترجمة الحرث بن حنظلة)

عندما ذهبت الربوب بالفرس اذا  
اتدفخ من عدو وأفرغ قال بشر  
ابن أبي حازم

كان خفيف مخضرم اذا ما

تفن الربوب كبر مستمار

من الوافر والربوب في الاصل الزيادة

ومنه الر بالان فيه فضلا وقال

الفراء في قوله تعالى فاخذهم

أخذة راية أي زائدة قوله تعالى

من عتله اذا حمله جلا عنقه او قال

ابن دريد اذا جذبته جذا عنقه

وقال صاحب العين اذا أخذ

بتمليبه فجره وذهب به ومنه قوله

تعالى اخذوه فاعتلوه قوله اخذتم

بهم من اخذتم المنزل اذا هجمه

والاسكنة يضم الهمزة وتشديد

الفاء العتية السقلى (الاعراب)

قوله كلاهما مبتدأ وخبره قوله

قد اقلعوا وهو العامل في قوله حين

جد الجري والجري بمعنى الجريان

يجوز أن يكون مرفوعا بقوله

جد الذى هو فعل ماض من جد

يجوز من باب نصر وينصرف ويجوز

أن يكون مجرورا بالاضافة على

أن يكون الجدم صدر او العامل

في بيته ما هو قوله جد في الحالتين

قوله وكلاهما كلام اضافي

مبتدأ وقوله راي خبره والجمله

ابن ماء السماء يقال له أيضا عمرو بن هند ويلقب بالهرق لانه حرق بني عيم في النار وقيل  
بل حرق نخل اليمامة وهو من ملوك الحيرة وهذه الايات من المعلقة المشهورة لابن حنظلة  
وهو الحرث بن حنظلة من بني يشكر بن بكر بن وائل وهو بكسر الحاء المهملة وكسر اللام  
المشددة وهو في اللغة كما قال الصاغاني اسم دويبة راسم البومة والذي كرى دون هاء  
ويقال امرأه حنظلة للقصة والخيلة والحلزا السبي الخلق انتهى وقال قطرب حكى لنا أن  
الحنظلة ضرب من الثياب ولم نسمع فيه غير ذلك قال أبو عبيدة أجود الشعراء قصيدة  
واحدة جيدة طويلة ثلاثة آلاف عرو بن كنوم والحرث بن حنظلة وطرفة بن العبد وزعم  
الاصمعي ان الحرث قال قصيدته هذه وهو ابن مائة وخمسة وثلاثين سنة وكان من  
حديثه ان عمرو بن هند لما ملك الحيرة وكان جبارا جمع بكرات تغلب فاصلى بينهم وأخذ  
من الحيين رهنا من كل حي مائة غلام ليكف بعضهم عن بعض وكان أولئك الرهن  
يسمرون ويفترون مع الملك فاصابهم نوم في بعض مسيرهم فهلك عامة التغلبين وسلم  
البكريون فقاتل تغلب لبكر بن وائل اعطوا ناذيات ابنائنا فان ذلك لازم لكم فابت بكر  
فاجتمعت تغلب الى عمرو بن كنوم فقال عمرو بن كنوم لتغلب بين ترون بكرات تعصب  
أمرها اليوم قالوا لعيسى الابرجيل من بني نعلبة قال عمرو وأرى الامر والله سيخجل  
عن أحرار اصم من بني يشكر بنت بكر بالنعمان بن هرم أحد بني نعلبة بن غنم بن  
يشكر وجاءت تغلب بعمرو بن كنوم فلما اجتمعوا عند الملك قال عمرو بن كنوم للنعمان  
ابن هرم يا أصم جاءت بك أولاد نعلبة ففاضل عنهم وقد يفخرون عليك فقال النعمان  
وعلى من أظلت السماء يفخرون قال عمرو بن كنوم والله اني لو لم تكن اطمة ما أخذوا  
بها قال والله ان لو فعلت ما أفلتت بها قيس ايرايك فغضب عمرو بن هند وكان يؤثر بني  
تغلب على بكر وجرى بينهما كلام فغضب عمرو بن هند غضبا شديدا حتى هم بالنعمان  
فقيام الحرث بن حنظلة واربعيل هذه القصيدة وتوكل على قوسه فزعموا انه اقتطم كفه وهو  
لا يشعر من الغضب وقال ابن السكيت في شرح أدب الكاتب كان متكئا على عنزة فارزت  
في جسده وهو لا يشعر والعنزة بفتح العين المهملة والنون رمح صغير فيه زج اى حديدة  
وكان عمرو بن هند شيرا لا ينتظر الى أحديه سوء وكان ابن حنظلة انما يشده من وراء هجاب  
ابصر كان به فلما أنشده هذه القصيدة أدناه حتى جلس اليه وقال ابن قتيبة في كتاب  
الشعراء وكان يشده من وراء سيفه ستورا فأمرو برفع الستور عنه استهسانا لها

(وأنا شديده وهو الشاهد التاسع والاربعون وهو من شواهد سيبويه)

(ولو ان ما أسعى لادنى معيشة \* كفاي ولم أطلب قبل من المال

ولكني ما أسعى لمحمد مثل \* وقيدرك الهدى المؤمل أمثالي)

على انه ليس من القنطرة وقد بيته الشارح الحق وأصله من ايضاح ابن الحاجب  
وقد تكلم عليه ابن هشام أيضا في معنى اللبيب فلو في الاشياء التي تحتاج الى رابط

من الباب الرابع بتحقيق لا مزيد عليه بقي ان ابن خلف نقل في شرح آيات الكتاب عن  
 أبي عبد الله الحسن بن موسى الدينوري انه قال والذي يتولى في نفسه وماسبقني اليه  
 أحد ان قوله ولم أطلب معناه ولم أسع وهو غير متعدد فلذلك لم يحتل به ولا عمل الأول ولا  
 أدري كيف خفي على الأفاضل من أصحابنا ذلك حتى جعلوا البيت شاهدا لجواز أعمال  
 الأول انتهى وهذا ليس بشيء فان الطلب معناه الفحص عن وجود الشيء عينا كان ذلك  
 الشيء أو معنى والسعي السير السريع دون العدو ويستعمل للجهد في الأمر وهذا غير  
 معنى الطلب وقد يكون لازما واستعماله في اللزوم لا قرينة له مع أن الأول متعدد  
 والثاني لازم ولم أسع مسند إلى ضمير المتكلم فكيف يرفع ويأتي أن مأمورية لا موصولة  
 لاحتياجها إلى العائد المقدر أي أسعى له قال ابن خلف الجهد الشرف وأصله السكينة  
 فكان معناه كثرة الأفعال الجميلة التي توجب لصاحبها الشرف وهو الارتفاع انتهى  
 ومثله في عدة الحفاظ قال وأصل الجهد من مجتهد الأبل حصلت في معنى كثير واسع  
 وقد أجدوها الراعي جعلها في ذلك وقول العرب في كل شجر نار واستعبد المرخ  
 والعفار ويروي بصيغة الماضي والمرخ فاعله بمعنى استكثر النار وفي القاموس الجديل  
 الشرف والكرم أولا يكون الأبالاة أو كرم الأبالاة خاصة والمؤثر قال ابن الأنباري  
 في شرح المفضليات هو المجموع ومنه قول امرئ القيس وقال ابن السكيت المؤثر  
 المستقر المنيب يقال قد تأثر فلان بأرض كذا وكذا أي ثبت فيها وقال أبو عبيدة مجتهد مؤثر  
 قديم له أصل والتأثر اتخذ أصل مال والأثر يسكون المثلثة الأصل قال الأعشى

• ألت منتم بما عن نحت أثنتنا • وهذان البيتان من قصيدة لأمير القيس مطلعها  
 • الأعم صبا أحيا الطال البالي • وقد شرحنا في الشاهد الثالث من أولها إلى قوله

نظرت إليها والنجوم كأنها • مصابيح رهبان تشب لنفقال  
 عشرين بيتا وقد أخذ هذين البيتين وبسط معناه ما خفف من غرضين البرجعي كما رأيت  
 في مختار أشعار القبائل لابي تمام وفي الموقوف والمختطف للآمدي

ولوان ما أسعى لنفسى وحدها • لناديسير أو ثياب على جدي  
 لا تلت على نفسي وبلغ حاجتي • من المال مال دون بعض الذي عندي  
 وأسعى لمجد مؤثر • وكان أبي نال المسك من عن جدي  
 وخفاف بضم الخاء المجهمة وتخفيف الفاء الأولى وغضين بضم الغين وفتح الصاد المجهتين  
 وأنت بضم الهمزة فهى ماض من الآون وهو الدعة والرفق والمشى الهين وبهذه هذين  
 البيتين وهو آخر القصيدة

وما المرء مادامت حشاشة نفسه • بمدرك أطراف الخطوب ولا آلى  
 أي ولا يصبر من ألبالوة حتى تصروقه باهه ايتان وحكايتهم ما بين سيق الدولة والمتنبي  
 مشهورة وهما

حالية (الاستشهاد فيه) في  
 موضعين الأول انه اعتبر معني  
 كاد ونفي الخبر حيث قال قد أقام  
 الثاني انه اعتبر لنظ كاد ووجد  
 الخبر حيث قال راي وينال فيه  
 استشهاد آخر حيث قال انهم ما  
 ولم يقل أنا فهو على الإفصح مثل  
 قوله تعالى فقد صغت قلوبكما  
 (قلت) فيه نظير من وجهين  
 الأول انه لو قال أنا فهو المخرج  
 الكلام عن الوزن والثاني انه  
 ذكره على الأصل لأن القوسين  
 ليس لهما إلا ثقتان وذكر الأناف  
 واردة لأن ثقتين مجاز والأصل  
 ترك الجواز لا لئلا يفتهم

(ق)

(في كلت وجليل إسلامي واحد)

أقول قائله راجع من الرجاز لم

أقف على اسمه وتعامه

كلناهما مة مة بنة

وهو من الرجز المسلس قوله في

كلت رجلا أي في أحدي رجلا

سلاي بضم السين المهملة

وتخفيف اللام وفتح الميم وهي

واحدة السلايات وهي العظام

التي تكون بين كل مفصلين من

مفاصل الأصابع من اليد

كان في لم اركب جواد اللذة \* ولم أتبطن كاعبادات خلخال  
ولم أسبأ الزق الروي ولم أقل \* لخيل كرى كرة بعد اداجفال  
أخذهما عبد يغوث الجاهلي وأردعهما في قصيدة قالها بعد أن أسرى في يوم الكلاب  
الثاني ولم يردهما ما ورد على امرئ القيس وهما  
كان في لم اركب جواد ولم أقل \* لخيل كرى نفسى عن رجاليما  
ولم أسبأ الزق الروي ولم أقل \* لا يسار صدق عظم واضو ناريا

والايسار جمع ياسر وهو الجازر والذي بلى قصته جزور الميسر \* ونسب امرئ القيس  
على خافي الموثف والمختلف امرؤ القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن  
عمرو بن معاوية بن ثور بن مرثع بن معاوية بن ثور الا كبير وهو كندة بن عقير بن عدى بن  
الحرث بن مرة بن اداد الشاعر المتقدم \* ونسبه لابن الانباري في شرح المعانيات امرؤ  
القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن  
كندة بن ثور بن مرثع بن عقير بن الحرث بن مرة بن عدى بن اداد بن عمرو بن حميسع بن  
عريب بن عمرو بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن صالح بن  
ارغش بن سام بن نوح عليه السلام ومرثع يسكون الراء وكسبر التاذ كره ابن ما كولا  
وابن السكبي وقال سمي بذلك لانه كان يقال له أرثعنا فيقول أرثعتكم أرض كذا  
والتشديد ذكره أيضا الفقه انه سمي وقال الصنفاني في التكملة ان مرثعا اسمه عمرو وذكروا  
بقية نسبه وهو ادريش يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب  
ابن قحطان قال ابن خلف ويكنى امرؤ القيس أبازيد وأبوهب وأبأ الحرث وذكروا بعض  
اللقوبين ان اسمه حنديج وامرؤ القيس لقب له لقب به لجماله وذلك لان الناس قيسوا  
اليه في زمانه فكان أفضلهم والحنديج بعضهم الحاء المهملة والدال وسكون النون وآخره  
جيم وهو في اللغة الرملة الطيبة وقيل كنيب من الرمل أصغر من النقاوي يقال لامرئ  
القيس ذوالقروح أيضا القوله \* وبدأت قرحا دميابا بعد صدمة \* ويقال له الملك الضليل  
وحجر في الموضوعين بعضهم الحاء المهملة وسكون الجيم والمرار بضم الميم وتخفيف الراءين  
المهملة بن شجر من أفضل العشب وأضخمه اذا أكلته الابل فلهذا مشافرها فبست  
أسنانها ولذلك قيل لجد امرئ القيس آكل المرار لكثرة كان به وهذه أحواله على وجه  
الاجل قال ابن قتيبة في ترجمته ولما ملك حجر على بني أسد كان يخدمهم شيئا معلوما  
فامتنعوا منه فسار اليهم فاخذهم واتهم فقتلهم بالعصى فسمعوا عبيد العسا وأمر منهم  
طائفة فيهم عبيد بن الابرص فقام بين يدي الملك وأنشده أبياتا رقيقة بها منها  
أنت المليك عليهم \* وهم العبيد الى القيامة

فرجعهم الملك وعنا عنهم وردهم الى بلادهم حتى اذا كانوا على مسيرة يوم من تمامة  
تسكنهم كاهنهم عوف بن ربيعة الاسدي فقال يا عبادي قالوا المليك ربنا فجمع لهم

والرجل (الاعراب) قوله سلامي  
عبد ادور واحدة صفة وخبره قوله  
في كانت رجليما (الاستشهاد) في  
قوله في كانت رجليما المستدل  
به البغداديون ان كانت نجى  
لواحدة وكذا الامثلة و يقال  
أراد الشاعر في كلمة رجليما الخذف  
الا ان من كلنا كما قال الشاعر  
درس المنايا مع فابان  
أراد المنازل فخذف بعض  
الكلمة وهو شاذ نادر ومتعالم  
بضم الميم وأبان جيلان وتحقيق  
هذا الموضع ان كل في تا كيد  
الاثنين نظير كل في المجموع وانه  
اسم مفرد غير مشق وقال القراء  
هو اسم مشق ما خوذ من كل  
تفقت الادم وزيدت الالف  
للتثنية وكذلك كلمة الامونث  
ولا يصح كونان الامضا فبين  
ولا يتكلم منهم ابواحد ولو تكلم  
به لتقبل كل وكلت وكلان وكلتان  
واحتج القراء بالبيت المذكور  
أنهم اتجى للواحد وهذا القول  
ضعيف عند البصريين لانه لو كان  
مشق لوجب ان يتقلب ألفه في  
الانصب والجرياء مع الاسم الظاهر



على قتل حجر وحرضهم عليه فركبت بنو أسد كل صعب وذلول فمأشرقهم الضحى حتى  
انتهوا الى حجر فوجدوه نائما فذبحوه وشدوا على هبائه فاستاقوها وكان امرؤ القيس  
طرده أبوه لما صنع في الشعر بقاطمة ما صنع وكان لها عاشقا فطلبها زمانا فلم يصل اليها  
وكان يطلب منها موعدا حتى كان منها يوم الغدير بدارة جليل ما كان فقال  
فقائه من ذكرى حبيب ومثل فلما بلغ ذلك حجر ادعاهم الى له يقال له ربيعة فقال  
له اقتل امرؤ القيس وأتني بعينيه فذبح جوذرا فأتاه بعينيه فقدم حجر على ذلك فقال  
أيت اللعن اني لم أقتله قال فأتني به فانطلق فاذا هو قد قال شعر في رأس جبل وهو قوله  
فلا تسلمني يا رب يسع لهذه \* وكنت أرا في قبليها بك وانقا  
فرده الى أبيه فنهاه عن قول الشعر ثم انه قال \* الاعم صبا حاياها المثل البالي \*  
فبلغ ذلك أباه فطرده كذا قال ابن قتيبة وفيه ان امرؤ القيس قال هذه القصيدة في  
طريق الشام عند مسيره الى قيصر بعد قتل أبيه واهله شعرا آخر ثم قال ابن قتيبة فبلغه  
مقتل أبيه وهو يدعون فقال

تطاول الليل علمنا دمون \* دمون فامعشبر يمانون

\* واتنالاهاها محبون \*

ثم قال ضمني صغيرا وحافى دمه كبيرا لاصحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خرو غدا أمر  
ثم إلى لا يا كل الجمل ولا يشرب خرا حتى يشار بابه فلما كان الليل لاح له برق فقال  
أرقت لبرق بليل أهل \* يقضى سناء با على جبل  
بقتل بني أسد رجم \* الا كل شيء سواه جليل  
ثم استعجاش بكر بن وائل فسار اليهم وقد لجؤا الى كنانة فوقع بهم ونجيت بنو كاهل من بني  
أسد فقال

يا لهف نفسي اذ خفائن كاهلا \* القاتلين الملك الخلاحلا

\* تالله لا يذهب شئني باطلا \*

وقد ذكر امرؤ القيس في شعره انه ظن رجم قناني عليه ذلك الشعراء قال عبيد

يا ذا الخوف فما بقتل أبيه اذ لا وحينا

أزعجت انك قد قتلت سراننا كذبا ومينا

ولم يزل يسير في العرب يطلب النصر حتى خرج الى قيصر ونظرت اليه ابنة قيصر فمشتته  
فكان يأتها وتأتيه وفطن الطماح بن قيس الاسدي لهما وكان حجر قتل أباه فوشى به  
الى الملك فخرج امرؤ القيس متسرا عاذ بهت قيصر في طلبه رسولاه فادركه دون انقرة يوم  
ومعه حلة مسمومة فلبسها في يوم صائف فتناثر لجمه ونفط رجمه وكان يحمله  
جابر بن جنى التغلبي فذلك قوله

فاما ترى في رحالة جابر \* على حرج كالعرق يخفق اكنافني

ولان معنى كلاهما اني  
كل لان كذا للاحاطة وكلان يدل  
على شيء مخصوص وأما البيت  
فان شاعره قد حذف الالف  
للضرورة وقد رأيت ان زيادة فلا  
يجوز الاحتجاج به فثبت ان  
كلا اسم مقدر في الآتي وضع  
لدل على التثنية كما كان قولهم  
فمن اسم مقدر يدل على الاثنين  
فما زودهما وأما كذا فقد قال  
سبويه ان القهلا للتأنيث والتاء  
بدل من لام الفعل وهي واو  
والاصل كلوا وانما أبدلت تاء لان  
في التاء علم التأنيث وقد تصير  
هذه الالف ياء مع المضمر فتخرج  
عن علم التأنيث فصارت في ابدال  
الواو تاء كما بدلت التأنيث وقال  
الجرمي التاء ملققة والالف  
لام الفعل وقد رها عنده فعمل  
وايس الامر كذلك اذ لو كان  
كذلك لتدلى الالف النسبة اليها  
كانت فاما قالوا ~~كلوى~~  
واسقطوا التاء دل أنهم أجروها  
بحررى التاء التي في اخذ اذا  
نسبت اليها قلبت أخوى

فما رُبَّ مكروب كرت وراعه • وهان فككت الغل عنه فتداني  
إذا المرء لم يخزن عليه لسانه • فليس على شيء سواه بغير زان  
وقال حين حضرته الوفاة

وطعنة مسخنة • وجفنة منقجرة • تبقى غدا بأثره  
قال ابن الكلبى هذا آخر شيء تكلم به ثم مات وجابر بن حنق بضم المهملة وفتح النون والياء  
المشددة والرسالة بالكسر قيل السرج وقيل السرج من جلود لا خشب فيه يتخذ للركض  
الشديد والخارج الضيق والقر بفتح القاف مركب للرجال كالهودج والمسخنة القرواسع  
والمشغرة السائل المسكب ثم قال ابن قتيبة قال أبو عبد الله الجمعي كان امرؤ القيس  
من يتهر في شعره وذلك قوله

• فذلك حبلى قد طرقت ومرضع • وقال • سموت اليها بعد ما نام أهلها •  
وقد سبق امرؤ القيس إلى أشياء ابتدعها واستحسنها العرب واتبعتها علماء الشعراء من  
استيقافه صحبه في الديار ورقة النسيب وقرب المأخذ ويستجاذ من تشبيهه قوله  
كأن عيون الوحش حول خباتنا • وأرحلنا الجزع الذي لم ينقب  
ومعايب عليه قوله

إذا ما الترياق في السماء تعرضت • تعرض أشباه الوشاح المفصل  
قالوا الترياق لا تعرض لها وإنما أراد الجوزاء فذكر الترياق على الغلط كما قال الآخر  
كأجر عاد وانما هو كاجر عود وهو عاقر الناقة • وأقبل قوم من اليمن يريدون النبي صلى  
الله عليه وسلم فاضلوا الطريق ومكنوا ثلاثا لا يقدرون على الماء إذا قبل راكب عنى  
بغيره وأنشد بعض القوم

ولما رأيت أن الشريعة ههما • وإن البياض من فرائصها دأى  
تيمت العين التي عند ضارج • يني عليها الغل • مرضها طامى  
فقال الراكب من يقول هذا قالوا امرؤ القيس فقال والله ما كذب هذا ضارج عندكم  
وأشار إليه فمشوا على الركب فإذا ما غدى وإذا عليه العرمرض ٣ والغل يني عليه  
فشر بواو جمل ولولا ذلك لهدى كذا انتهى كلام ابن قتيبة • (تمة) ذكر الأمدى في  
المؤلفات والمختلف عشرة من الشعراء من اسمهم امرؤ القيس واحد منهم صباي وهو  
امرؤ القيس بن عانس السكندى وقد صاحب القاموس على ما قال الأمدى اثنين  
وهما صبايان أحدهما امرؤ القيس بن الأصمغ الكلبى وامرؤ القيس بن القاهر  
ابن الطماح

(ط)

(تلاعب الربيع بالعصرين قسطه  
والوايلون رتمتان الصاويد)

أقول قائله هو أبو نصر واسمه  
عبد الله بن مسلم السهمى الهذلى  
شاعر إسلامى من شعراء الدولة  
الأموية وكان موالياً لبقى أمية  
منه • باللهم • وجبسه ابن  
الزبير رضى الله عنه • ما إلى أن  
قتل وهو من قصيدة دالية  
أولها هو قوله

عرفت من هند أطال الأبدى  
التود  
قتراد جاراتهم البيض الرخاويد  
وشاسوى زجل القمرى كل  
صهى

والطلائات ونتراد موحيد  
وغیر أشعث قد بل الزمان به  
مقلد في جديد الترب مودود  
يرمى بدق رغام الترب مصطبرا  
والجل كل غدا من حصى البيلد  
وصف أحدي شفته وأيدتها  
تبادر السيل بالمهجة مخدود  
وغیر وترظوار حول ملتبد  
هاني الروا كدم من سفع الذكا  
سود

٣ العرمرض الطخيب

مفعول ما لم يسم فاعله

• (أنشد فيه وهو الشاءد الخمسون) •

## \* نبذة عن راعيشا كرنعمي \*

على ان أعلم واخواتها مما يتعدى الى ثلاثة مقاميل اذا ثبت للمفعول لا يتوب عن  
 الفاعل الا للمفعول الاول كما في هذا البيت فان ضمير المفعول كان في الاصل مفعولا أولا  
 والتقدير يرباني فلان فلما بني فعله للمفعول ناب عن الفاعل وقديمه الشارح المحقق وعمر  
 هو المفعول الثاني وغير المفعول الثالث واصلهما المبتدأ والخبر وهذا المصراع صدر  
 وعجزه \* والكفر مخبئة لنفس المنعم \* وهذا البيت من معاقبة عنزة بن شداد العيسى  
 والكفر هنا بطريقا يقال كفر النعمة وبالنعمه اذا جحد بها ومخبئة بفتح الميم من الخبيث  
 يقال خبيت الشيء خبيثا من باب قرب خ لاف طاب والاسم الخبيثاة ومفعلة صيغة سبب  
 الفعل والحاصل عليه والداعي اليه كقوله صلى الله عليه وسلم الولد مخبئة مفعلة أى سبب  
 يجعل والده جبانا لم يشهد الحروب ليريه ويجهله بغيره لا يجمع المال ويتركه لولده من بعده  
 ومثله كثير في العربية ولم يتكلم عليه التصريف على هذه الصيغة قال الخطيب  
 التبريزي في شرح المعلاقة يقال طعام مطيبة لنفس ومخبئة لها وشراب مبوله انتهى  
 يقول من أنعمت عليه نعمة فلم ينكرها ولم يشكرها فان ذلك سبب بتغير نفس المنعم من  
 الانعام على كل أحد وليس المعنى بتغير نفس المنعم على ذلك الجاحد كما قال شارح المعلاقة  
 فانه تفسير وهذا المصراع من باب ارسال المثل ولما كان هذا البيت تاما في نفسه لم نضف  
 اليه شيئا من هذه القصيدة وترجمة عنزة قد تقدمت مع آيات من هذه المعاقبة في الشاهد  
 الثاني عشر

\* (وأشده بعده وهو الشاهد الحادي والخمسون) \*

\* (ولو ولدت فقيرة بحر و كلب \* لسبب ذلك البحر والكلاب)

على ان الكوفيين وبعض المتأخرين أجازوا زيادة الجار والمجرور عن الفاعل مع  
 وجود المفعول الصريح قال ابن جني في الخصائص هذا من أقبح الضرورة ومنه لا يعتد  
 به أصلا بل لا يثبت الاحتقار اذا و بعض المتأخرين هو علي بن سليمان الاخفش فليد  
 المبرد وقفيرة بتقديم القاف على القاء بالراء المهملة مفعلة مصغرا اسم الفاعل وروى  
 فكيمة أيضا على وزن وهو مخربف والبحر ومثلث الجيم ولد السباع ومنها الكلب ذم  
 الشاعر فقيرة بانها لو ولدت بحر والسبب جميع الكلاب بسبب ذلك البحر واسوء خلقه  
 وخلقته وقال القالي في شرح الباب وقيل الكلاب ليس مفعولا لسبب بل مفعول ولدت  
 وجر ونصب على النداء أو على الذم وقيل الكلاب نصب على الذم وجمع لان فقيرة  
 وجر واو كبا ثلاثة انتهى وهذا الضريح نقله ابن الجاحب في أماليه عن أبي جعفر  
 النحاس في كتابه الكافي في النحو عن أبي إسحق الزجاج وقال معنى قوله لسبب حصل السبب  
 بسبب ذلك البحر وهذا مستقيم وهذا البيت من قصيدة لجرير يهجوهم الفرزدق  
 مطلعها

عما مغانيه جولان منتقل  
 يستن ريعانه بالمورم مطرود  
 تلاحب الریح بالعصرين قسطله  
 والوالجون وتمنان الصاويد  
 وهي من البسيط وفيه الخبيث قوله  
 أطالا لاجع طال وهو ما شقص  
 من آثار الدار قوله بنى الترد  
 التود بضم التاء المتخافت من فوق  
 وسكون الواو وفي آخره دال  
 مهملة وهو شجر وذو التود  
 موضع يسمى بهذا الشجر  
 ويروي بنى اليد بكسر الباء  
 الموحدة قوله وجاراته أى جارات  
 هند وهو جمع جارة والبيض  
 بكسر الباء الموحدة جمع بيضاء  
 والرخاويد جمع رخودة بالحاء  
 المجرية ومعناها الرخمة الناعمة  
 قوله والمطولات جمع مطلق وهي  
 الطيبة معها طلقها وهي قرية  
 همدان بالتاج وكذلك الناقة  
 والقيام في جمع مطلق مطافيل  
 قوله فزاد بضم الفاء وتشديد  
 الراء جمع فارد به في منفرد  
 والمواحيد جمع مجاهد والمجاهد  
 من الواحد كالعشار من العشرة  
 قوله وغير أشعث بفتح الهمزة

أفلى اللوم عاذل والعتابا \* وقولي ان اصبحت لقد أصابا  
وتقدم شرحه مع ترجمة بر في الشاهد الرابع وقبل البيت الشاهد  
وهل أم تكون أشد رعبا \* وصرا من قفيرة واحتلابا  
وقد نقض هذه القصيدة عليه الفرزدق بقصيدة وكانا هما مسطورة في النقائض  
\* (وأشده هذه وهو الشاهد الثاني والخمسون وهو من شواهد من أمر تلك الخيرة) \*

وهو قطعة من بيت وهو

أمر تلك الخيرة فافعل ما أمرت به \* فقد تركت كذا ذامال وذان شب  
على ان الجزولي صنع نيابة المنصوب بسقوط الجار مع وجود المفعول به المنصوب من غير  
حذف الجار واصله أمر تلك بالخيرة لان أمر يتعدى بنفسه الى مفعول واحد وهو الكاف  
هذا ويجوز ان الجار الى آخره فانه منصوب بنزع الباء بدليل ما أمرت به قال الاعلم وسوغ  
الحذف والنصب ان الخيرة اسم فعل يحسن أن وما علمت فيه في موضعه وأن يحذف معها  
حرف الجر كثيرا نقول أمرت أن تفعل تريد بان تفعل فاذا وقع موقع أن اسم فاعل شبه  
بها فحسن الحذف فان قلت أمرت بك بزيد لم يجوز أن نقول أمرت بك زيدا انتهى ونقل  
ابن هشام اللغوي هذا الكلام في شرح أبيات الجمل لأنه قال الخيرة مصدر وهذا ليس  
بجيد قال المرزوقي في شرح الفصح عند قول الشاعر

ومن ياق خيرا يحمد الناس أمره \* ومن يقول لا بهدم على النقي لاشما

يجوز أن يكون جعل الخيرة كناية عن كل ما يحمد من اصابة الحق وتعاطي العدل واتباع  
الرشد ويكون ومن يغو على الضد منه ويجوز أن يكون الخيرة كناية عن الغنى خاصة والغنى  
كناية عن الفقر وقد علم ان الغنى محمود والفقر مذموم والعرب تسمي كل من نضى عندهم  
خيرا وحقا وصوابا وحسنا وكل مذموم عندهم شرا وخطا وسيئة وجهلا وغيا انتهى  
وقد أورد القاضي هذا البيت عند قوله تعالى فاعملوا ما تؤمرون على انه يتقدم  
تؤمرون به كافي البيت ولا يخفى وكما نقول شادح شواهد خضر الموصلي ان الامر  
لا يستعمل الا بالباء وقد شاع حذفه في هذا الفعل وكثيرا استعمال أمرته كذا حتى لحقت  
بالافعال المتعدية الى مفعولين وهذا كلامه روى أبو علي الهجري في نوادره أمرت  
الرشد بدلي الخيرة وهو الصلاح واصابة الصواب وفعله من بابي تعي وقتل وأمرت بالبناء  
لانه مفعول وضمة يربطها الموصولة أو الموصوفة والقناة الاولى جواب شرط مقدر رأى  
ان تمثل فافعل وقال اللغوي جواب لما في الجملة من معنى الامر والفاء الثانية جواب  
الامر وقال أيضا اذا حال من الكاف في تركك والعامل فيه ترك وهو بمعنى صاحب  
وهو عند ابن درستويه مفعول ثان لترك لانك أنت تعدى الى مفعولين والثاني هو الاول  
وهذا وهم لان تركك في معنى خليت وخليت لا يجي معها الا الحال فكذلك لا يجي مع  
تركك الا الحال انتهى والصواب ان تركك يتضمن معنى جعل فيتعدى تعديته وهذا

وسكون الشين المجهمة وفتح  
العين المهملة وفي آخره ثمانية  
وهو الوند واهذا وصفه بقوله  
موتود وهو من وتدت الوند اذا  
دقته في الارض قوله قد بل  
الزمان به أي نطقه الزمان به  
يقال بلات برجل صدق أي  
نطقت به قوله بدق رغام التراب  
أي بدقاؤه والرغام بفتح الراء  
والعين المجهمة التراب وصحت  
اصافته الى التراب لاختلاف  
اللفظين والجل بكسر الجيم  
وتشديد اللام جلال التراب  
والبيد بكسر الباء جمع بيده  
قوله مخدود بانحاء المجهمة أي  
مخفود قوله ظوار بضم الظاء  
المجهمة وفتح الهاء وفي آخره راء  
وهي الاثافي هي بيت بذلك له طعنها  
على الرماد والماء بدشجر كسبه  
الاوراق والرواكد الرياح  
الساكنة من ركبت اذا سكنت  
والذكا بالذال المجهمة مفعول من  
ذكت النار ذكوا أي اشتعلت  
والسفع بالضم الاسود تضرب  
الى الحرة ومنه تسمى الاثافي

مستفيض لا يخفى على مثله قال ابن خالط وتركتك ان كان بمعنى صيرتك كان ذامال  
مفعولاً ثانياً كما تقول تركت زيدا فقيه البلد اذا كنت أنت الذي فقهته وعلمته ومنه  
قوله سبحانه تر كما آية أي جعلناها وصيرناها وان كانت بمعنى خافتك كان ذامال حالا  
كما تقول تركت زيدا وهو فقيه البلد انتهى وقد للتحقيق وقال اللغوي يجوز ان  
تكون للتوقع أيضا والمال قال اللغوي في شرح فصحى لمطرب هو عند العرب الابل والبقرة  
والغنم ولا يقال للذهب والفضة مال وإنما يقال لهم ما ناض وأقله ما يجب فيه الزكاة  
وما نقص عن ذلك فليس بمال وحكي أبو عمر صاحب الياقوتة المال الصامت والناطق  
قال صامت الدنانير والدراهم والجواهر والناطق البعير والبقرة والشاة قال ومنه  
قوله لم يملكه صامت ولا ناطق ومنهم من أوقع المال على جميع ما يملكه الانسان وهو  
الصحيح انتهى ويشهد للقول الأخير قوله تعالى ولا تؤثروا السفهاء أموالكم وهذا  
لا يخص شيئا دون شيء والنسب بالشين المججمة قبل بمعنى جميع ما يملكه الانسان وقيل  
المال الأصمى للثابت بمعنى العقار كالدرور والضياع مأخوذ من نسب الشيء اذا ثبت في  
موضع لزومه فعلى الأول يكون من عطف المترادفين للتوكيد وعلى الثاني يكون من  
عطف الخاص على العام وان فسر المال بغير القول الأخير كان من عطف المتقابلين  
وقال الاعلم قد قيل ان النسب هنا جميع المال فيكون عطفه على الأول مبالغة وتوكيدا  
وسوغ ذلك اختلاف اللفظين هذا كلامه فتأمل وهذه رواية سيدي بويه وخدمة كلامه  
ورواه الهجري في نوادره ذات نسب بالسسين المهملة قال اللغوي وأبو الوليد اللقني فيما  
كتبه على كامل المبرد هذا هو الصحيح لانه لا معنى لاعادة ذكر المال وإنما يقول تركت  
غنيا حسيبا يخاطب ابنه وقد نسب السيوطي في شرح آيات المغني في هذا الكلام لابن  
السيد البطليوسي فيما كتبه على الكامل وهذا الأصل له فانه لم يكتب عليه هنا شيئا  
وأنما كتب ما يقاربها ذاق آيات الجمل وقد ورد هذا البيت في شعر بن أحدهم ما في  
شعر أعشى طرود والثاني في شعر آخر في قوله أما الأول فقد نقله الأحمدي في  
المؤلف والمختار وأبو محمد الاعرابي في فرحة الاديب وهو

بإدار أسماء بين السفسف فارجب \* أقوت وعنى علم اذ اهاب الحقب  
في اثنين منها غـير منقصد \* ورأسيات ثلاث حول مقتصد  
وعرصة الدار تسقى الرياح بها \* نحن فيها حنين الوله الساب  
دار لاسماء اذ قلبي بها كلف \* واذا أقرب منها غير مرة قرب  
ان الحبيب الذي أميت أهجره \* من غير مرة قلبه مسنى ولا غضب  
أصـد عنه ارتقابا أن ألم به \* ومن يحلف قالة الواشين يرتقب  
ان حوت على الاقوام مكرمة \* قدما وحذر في غايته فون أني  
وقال قول ذي سلم وتجربة \* بساغات امور الدهر والحقب

سغا لان الشارفة سغا  
مفاتيح أي منازل وأراد بالمتخيل  
انتقال الودق والتلج وريمان  
الشيء أوله والمور يضم الميم  
الغبار بالريح قوله بالعصرين  
أراد بهما الغداة والعشي قوله  
قسطه بالقفاف وبالسبين  
وبالصاد أيضا وهو الغبار وجاء  
فيه القسطال كأنه مدود منه  
مع قوله فـلال في غير المضاعف  
وقال أوس بن حجر يري رجلا  
وانهم وفد القوم بفتن طروته  
وانهم حشوا الدرع والسربال  
وانهم ممنوى المستضيء اذا دعى  
والخيل خارجة من القسطال  
من الكامل قوله والوايلون جمع  
وابل قال الجوهري الوايل المطر  
وقد وبات السماء قبل والارض  
موبولة قال الاخفش ومنه قوله  
تعالى أخذوا بيلا أي شديدا  
وضرب وويل وعذاب وويل  
أي شديدا وقال البعلجى قالو  
للمطر الذي يعظم شأنه وقم  
نفعه وابلون قوله وتمتان  
الجواب للتمتان بتان مشاقتين



• أمرتك الرشيد فافعل ما أمرت به • البيت انتهى وقال اللخمي من قال ان البيت  
لا عشي طرود قال بعده

لا تخزن مال عن مذهب • في غير زلة اسراف ولا تغب  
فان ورائه ان يحمد ولذ به • اذا اجنوك بين اللبن والخشب  
وقد اورد الهجري أيضا في نوادره هذين البيتين بعد البيت الشاهد وأما الثاني فهو هذا  
فقال لي قول ذي رأي ومقدرة • محارب عاقل نزه عن الرب  
قد نلت مجد الخاذران تدنسه • أب كريم وجد غير مو تشب  
أمرتك الخلف فافعل ما أمرت به • فقد تركت ذمال وذا تشب  
واترك خلاقي قوم لاخلقاهم • واعد لا خلاق أهل الفضل والادب  
وان دعيت لعدو أو أمرت به • فاهرب بنفسك عنه أيد الهرب

وهذا الشعر قد نسب الى عمرو بن معد يكرب وللعباس بن مرداس ولزراعة بن السائب  
ولخفاف بن نديبة قال اللخمي من نسب البيت لاحد الثلاثة الاول قال قبله

• فقال لي قول ذي رأي ومقدرة • البيت ونسب قوله • فترك خلاقي قوم لاخلقاهم •  
وقوله • قد نلت مجد الخاذران تدنسه • البيتين الى أعشى طرود لا غير وقال هـ ما بعد  
البيت الشاهد وقد نسب البيت في كتاب سيدي له عمرو بن معد يكرب والله أعلم  
• وأعشى طرود قال الأحمدي في الموفيات والاختلاف ليزكر اسمه ولا عرف نسبه الى  
القبيل وبوطرود منهم هم بن عمرو بن قيس بن عبد لان وهم حلفاء بني سليم ثم في بني  
خفاف انتهى ونقل الصغاني في العباب هذا الكلام ولم يزد عليه وقال أبو الوليد القتيبي  
نقله عن نوادر الهجري واللخمي نقله عن أبي عمرو أن عبد الملك بن نراج أن أعشى طرود  
اسمه اياس بن موسى بكسر الهمزة بعد هاء مثناة تميمية ولم يزد على هذا قال المرزباني  
حضر هذبة بن الحرث المعروف بابن حلة في أيام عمر الطاهري فعاقبه اياس بن موسى هذا  
فقال هذبة

لقد دار هذا الامر في غير أهله • فأبصر أمين الله كيف تذود  
أيدي جشيم والسويد أماننا • ويدي اياس قبلنا وطرود  
فان كان هذا في الكتاب فهم اذا • ملوك سوى حرب ونحن عبيد

انتهى وفهم من هذا أن أعشى طرود اسامي لكن لم يعلم ما هو معاني ام تابعي والله أعلم  
وقوله ياد اراءم بين السفع الخ قال ياقوت في معجم البلدان السفع بالفتح السفع الجبل  
وهو أسفله حيث يسفع فيه الماء وهو موضع كانت به وقعة بين بكر بن وائل وقيم ولم يذكر  
أبو عبيدة هذه الكلمة في المعجم والرحب بضم الزا وفتح الحاء المهملة من موضع ولم  
يذكره أبو عبيد ولا ياقوت وأقوت خلت من الأيسر كأنه ذهب قوتها وعني عليها  
بالتشديد كعفاها أي طمسها ومحاها لاماتها والحقب بضم القاف بضمين الدهر وبكسر فتح جمع

من فوق مفتوحين بينهم ما هاء  
ساكنة نحو من الهمزة قاله أبو

زيد وأشد  
يا حبهذا يضحك بالمشافر  
كانه تم ثان يوم ما طر

هـ بن الرجز قال النضر بن شميل  
التمتان مطر ساعة ثم يفتد ثم

يعود وأشد للشمخ  
أرسل يومادية تهنانا

سبل المتان علا القربانا  
والتمتان ههنا صدر على وزن

تفعال يفتح التاء لامبالغة  
كالترداد والتجوال وكل ما جاء

على هذه الصيغة فهو بالفتح  
الا كلمتان جاءتا بالكسر وهما

تمتان وتلقا يقال هتتا المطر  
والدمع هتتا هتتا وهتتا هتتا

اذا قطر وهاب هاتن وهاب  
هتتا هتتا راكم وركم وهاب

هتون والجمع هتن مثل هود  
وحمد والعباويد أصله الاجاويد

جمع اجواد جمع جود وهو المطر  
في المعنى وقطر الامطار (الاهراب)

قوله تلاعب فعل والرفع فاعله  
وقوله قبيله كلام اضافي

حقبة وهي السنة أي طمسها الدهر والذهاب والسنون الماضية وتبين ظهور والمنتضد  
الجمرة المصقوفة بعضها فوق بعض وأراد بقوله راسيات ثلاث جمرة القدر الثلاثة وهو  
معطوف على منتضد وكذلك عرصة واستنت الرياح هبت عليهم امن هذا ومن هنا والوله  
جمع الواله المرأة التي فقدت ولدها والسلب بضم السين اللابسة الثياب السود وتجن من  
الحسين بمعنى الانين وقوله واذا أقرب منها الخ أي أمي نفسي منها ما لا يكون والمقلية  
بتخفيف الياء مصدر بمعنى القلى وهو البغض والكراهية والارتقاء بالانتظار وأن ألم  
أي لأن انزل وأحل به والتعب بعثثة فوقية فحين مجمة قال النخعي هو جمع تغبة وهي  
المسقطه وما يعاب به ابنه والتعب أيضا الهلاك وقال في الصحاح تغب بالكسر تغباهلك  
وزنه يفتح النون وسكون الزاي البعيد سكن الزاي وهي مكسورة للضرورة والمؤنثب  
الخطاط يقال أشبت التوم اذا خلطت بعضهم ببعض

### المبتدأ والخبر

\* (أنشد فيه وهو الشاهد الثالث والخمسون) \*

(غير مأسوف على زمن \* يتقضى بالهم والحزن)

أورده من الأجزاء غير قائم الزيدان مجرى ما قائم الزيدان لكونه جمعناه وتخريج البيت  
على هذا أحد أقوال ثلاثة وأحسنها وأليه ذهب ملك النجاة الحسن بن أبي نزار وابن  
الشجري أيضا في أماليه ومأسوف اسم مفعول من الأسف وهو أشد الحزن وباب فعله  
فرح وعلى زمن متعلق به على أنه نائب الفاعل وجهله يتقضى صفة لزمن وبالهم حال من  
ضميره أي مشوب بالهم فلما كانت غير الحاضلة في الوصف وجرت لذلك مجرى حرف النفي  
واضيفت إلى اسم المفعول المستند إلى الجار والمجرور المتضايقان بمنزلة الاسم الواحد  
سد ذلك سد الجملة كأنه قيل ما يوسف على زمن هذه صفة قال أبو حيان في تذكرة ولم  
أر لهذا البيت نظيرا في الأعراب الا يتأني في قصيدة المتنبي يدحجهم ابدر بن عمار الطبرستاني  
يقول فيها

ليس بالمتذكر أن برزت سبعا \* غير مدفوع عن السبق العراب

فالعراب مدفوع عن المدفوع ومن جعله صيغة أفعدأ خطأ لأنه يصير التقدير العراب غير  
مدفوع عن السبق والعراب جمع فلا يقل من أن يقول غير مدفوعة لأن خبر المبتدأ  
لا يتغير تذكرة وتأنيبه بتقديمه وتأخيرها والقول الثاني لابن جني وتبعه ابن الحاجب  
وهو أن غير أخير مقدم والاصل زمن يتقضى بالهم والحزن غير مأسوف عليه ثم قدمت  
عليه وما بعده ثم حذف زمن دون صفة فماذا الضمير المجرور على غير مذكور  
فاق بالاسم \* ثم مكانه وحذف الموصوف بدون شرطه المعروف ضرورة والثالث  
وهو لابن الخطيب أن غير خبر لا فاعله مأسوف مصدر كالعسور والميسور وأريد به

مفعول به والباء في الباء مفعول  
نظرية متعلق بـ لا ب قول  
والوابلون عطوف على قوله الريح  
وتتمت ان التباو يد كلام اضافي  
عطوف على الوابلون (فان قيل)  
تستيف اضافة التمان الى  
التباو يد (قلت) اضافة المصدر  
الى فاعله والمعنى وقطر التباو يد  
وسيلانها (الاستشهاد فيه) في  
قوله والوابلون فانه جمع وابل  
وقد جمعه الشاعر بالواو والنون  
مع انه ليس بهلم ولا صفة ولا مسماء  
عاطل

(ق)

(من الذي هو ما ان طر شارب  
والعائسون ومن المرد والشيب)  
أقول فاعله هو أبو قيس بن رفاعه  
الانصارى كذا قاله ابن السيراني  
في شرح أبيات الاصلاح لابن  
السكيت وقال البكري  
احمد بن ابراهيم من شعراء يهود  
وقال أبو جندب أحسنه جاهليا  
وقال القاضي في أماليه هو قيس  
ابن رفاعه وقال الاصبهاني قائل  
هذا البيت أبو قيس بن الاسات  
الا وهو في حديث ثعلب وامر

اسم الفاعل والتقدير أنا غدير أسف على زمن هذه صفته وهذا البيت لأبي نواس وهو ليس عن يستشهد بكلامه وإنما أوردته الشارح مثالا للمسئلة ولهذا لم يقل كقوله وبهذه بيت ثان وهو

انما يرجو الحياة فتى \* عاش في أمن من الهن

وأبو نواس هو أبو علي الحسن بن هاني بن عبد الأول بن الصباح الحنظلي بفتح الحاء والكاف نسبة إلى الحكيم بن سعد العشيرة وهي قبيلة كبيرة منها الجراح بن عبد الله الحكيم أمير خراسان وكان جد أبي نواس من مواليه وانما قيل له أبو نواس لذو أبيه كاتبة تنوسان على عاتقه والذو أبيه سمرة بعد الذال المضمومة الضمير ممن الشعر إذا كانت غير ملوية فإن كانت ملوية فهي عقيمة والذو أبيه أيضا طرف العمامة وناس يتوس إذا تدلى وتحرى والعنق وهو موضع الرداء وقيل إن خلفا الأحمر كان له ولاء في اليمن وكان أمير الناس إلى أبي نواس فقال له يوما أنت من اليمن فتدكن باسمي لأن من ملو كههم الأذواء فاختار ذوا نواس فكأنه أبو نواس بحذف صدره وغلبت عليه ومولده بالبصرة سنة خمس وأربعين ومائة وقيل ست وثلاثين ومائة ومات سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل سنة ست وثلاثين ومائة ونشأ بالبصرة ثم خرج إلى الكوفة وقيل بل ولد بالأهواز وقيل بكرة ومن كور خورستان سنة إحدى وأربعين ومائة ونقل منها وعمره ستان إلى البصرة فوامه أهوازية أمهم اجلبان وكان ٣ من أهل دمشق من جند مروان الجبار تنقل إلى الأهواز لرباط قفر ونوحها وقدم أبو نواس بغداد مع والبة بن الحبيب الشاعر وبه تخرج وعرض القرآن على يعقوب الحضرمي وأخذ اللغة عن أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة وسدح الخلفاء والوزراء وكان في الشهر من الطبقة الأولى من المولدين قال أبو عبيدة أبو نواس للمحدثين مثل امرئ القيس للمحدثين وشعر عشرة أنواع وهو مجيد في الكل وما زال العلماء والاشراف يروون شعره ويتشكروا به ويشترطونه على اشعار القدماء وقال أبو عمرو الشيباني لولا أن أبانوا أسسهم هذه الأقدار لذهب الخور لا يجنبنا به لأنه كان يحكم القول لا يخطئ ويؤان شعره مختلفا لا اختلاف جامع فيه فإنه اعتنى بحمده جاعة منهم أبو بكر الصولي وهو صغير ومنهم علي بن حمزة الأصماني وهو كبير جدا وكلامه عندى وقته الحمد على نعمه ومنهم إبراهيم بن أحمد الطبري المعروف بتورون ولم أره إلى الآن

\* وأنشد بعده هو الشاهد الرابع والخمسون \*

(على مثلها من أربع وملاعب \* تذال مصونات الدموع السواكب)

على أنه لما أنشد المصراع الأول عارضه شخص فقال لعنة الله والملائكة والناس أجمعين فاختزل منه وتركا الانشاد لأن تقدم الخبر في مثله يؤهم الدعاء لعنة وسعى ابن أبي الأصبع هذا النوع في تحرير القصير التوليد وقال التوليد على ضربين من اللفاظ

تغير وهو من البسيط وفيه الخليل قوله طر شاربه بفتح الطاء معناه نبت شاربه قيل كثير منهم فشدونه بضم الطاء وهو خطأ لأن طر بالضم معناه قطع ومنه طر الغيات قات الخفاى مخطئ لأن الصغاني حكى في العباب أن طر بالضم في طر الشارب بالفتح لغة قوله والعائسون جمع عائس وهو من باغ حد التزوج ولم يتزوج مذكرا كان أو مؤنثا والمرد بضم الميم جمع أمرؤ والشيب بكسر الشين المجمة جمع أشيب وهو المبيض رأسه (الأعراب) قوله الذي مبتدأ وخبره مقدم ما هو قوله منا وقوله هو ما أن طر شاربه صلة للموصول وكلمة ما عني حين قاله ابن السكيت قال وممنه حين طر وزيدت أن بعدا لها شبيهها في اللفظ بما النافية كما في قول الشاعر

ورج النقي لغير ما أن رأيته وقال بعض الفضلاء الأولى أن تكون مانافية لأن زيادة أن حبتن قياسية (قلت) نظرا بن

٣ قوله وكان من أهل دمشق الخ لعلو - أن أبوه من أهل دمشق بدليل قوله تغزجها اه

ومن المعاني فالذي من الالفاظ هو ان يزوج المتكلم كلمة من لفظه الى كلمة من غيره  
فيمولدينهم ما كلام يناقض غرض صاحب الكلمة الاجنبية وذلك في الالفاظ المقررة  
دون الجمل المؤلفة ومثاله ما حكى ان مصعب بن الزبير وسم خيله بالقطعة عدة فاساقط  
وصارت الى العراقي وآها الخجاج فوسم بعد القطعة عدة لقطعة الفزارقة وتولد بين اللفظتين ضم  
ما اراده مصعب ومن توليد الالفاظ توليد المعنى من تزويج الجمل المفيدة ومن لطيف  
التوليد قول بعض الحكماء

كأن عذاره في الخلد لام \* ومبسمه الشهي الطم صاد

وطرة شعره ليل بهيم \* فلا يهب اذا تفرق الرقاد

فان هذا الشاعر ولد من تشبيه العذار باللام وتشبيه القم بالصاد لقطعة الص وولد من  
معناها ومعنى تشبيه الطرة بالليل ذكر سرقة النوم فحمل في هذا البيت توليدا وادماجا  
وهذا من أغرب ما سمعت ومثاله ما حكى ان أبا تمام أنشد أبا ذؤيب

على مثالي من أربع وملاعب \* فقال بعض من أراد نكته لعنة الله والملائكة والناس

أجمعين فولد من الكلامين كلاما ينافي غرض أي تمام من وجهين أحدهما خروج

الكلام عن التشبيب الى الهجاء بسبب ما انضم اليه من الدعاء والناسي خروج الكلام

عن ان يكون بيتا من شعر الى ان صار قطعة من نثر ومن هذا الضرب قول الشاعر

الوم زيا داني ركاكة عقله \* وفي قوله أي الرجال المهذب

وهل يحسن التهذيب منك خلاثا \* أرق من الماء الزلال وأطيب

تسكلم والنعمان شمس سمائه \* وكل ملوك عندنا كوكب

ولو أبصرت عيناه شخصك مرة \* لا بصير منه شمسه وهي غيب

فان هذا الشاعر زوج مدحه بمدوحه بهت ذيب الاخلاق الى قول النابغة أي الرجال

المهذب فتولد بين الكلامين ما ينافي غرض النابغة حيث أخرج الشاعر كلامه مخروج

المسكرة على النابغة ذلك الاستفهام وأوضح مناقضته للنابغة ببيتته الثاني وهو قوله وهل

يحسن التهذيب البيت وزوج قوله في عجز البيت الثالث وكل ملوك عندنا كوكب

الى قول النابغة بانك شمس والملوك كواكب بدليل قول الشاعر عن النابغة

تسكلم والنعمان شمس سمائه البيت فتولد بين الكلامين قوله

ولو أبصرت عيناه شخصك مرة \* لا بصير منه شمسه وهي غيب

واما الضرب الثاني وهو ما تولد من المعاني كقول القطامي

قد يدرك المتاني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستجمل الزلي

فقال من بعده

عليك بالقصدي فما أنت فاعله \* ان الخلق يأتي دونه الخلق

ففي صدره هذا البيت معنى بيت القطامي بكلامه ومعنى عجز البيت مولدين ما هو قوله

السبكيه الى لزوم الفساد في  
الذهاب الى هذا وذلك لان ذكر  
المرد بعد ذلك لا يحسن لان الذي  
يقبض شاربه أمر دوس من هذا قيل  
ان في هذا الشعر عيبا لان  
الذي ما طر شاربه لا يضاد المراد  
والعانسون لا يضاد الشيب وانذا  
لم تكن الاقسام متقابلة كانت  
القسمه باطله قوله شاربه فاعل  
طرو والعانسون عطف عليه  
قوله ومنا المراد جله اسميه من  
المبتدأ وهو المراد والخبر وهو  
قوله منا والشيب عطف على  
قوله المراد والتقدير ومنا الشيب  
(الاستشهاد فيه) في قوله  
والعانسون فان الكوفيين  
جوزوا جمع الصفة بالواو  
والنون مع كونها غير قابلة للثاء  
محتجين بهذا وعند الجمهور فيه  
شذوذ ان الاول اطلاق العانس  
على الذكر وانما الاشهر استعماله  
في المؤنث والثاني جمعه بالواو  
والنون

(طههم)

دعاني من بعد فان سنيته





لم يفتن بالنوى ولم يدخل في اسرار الهوى قال في الصحاح روى النبي وتسميها اول مسمها  
وقوله اعني افرق البيت قال الصولي اي لا اري شأهم بحجة بالرجوع اليه نايقة قول قد  
اجتمع دمي لاني لم ابل حتى رأيت منازلهم فاعني بوقفه مهي حتى ايكيمهم فاسم تريح  
وقوله اذا العيس لاقت في البيت يقول اذا اقدمت في الابل اليه انقطعت الاسباب يني  
وبين الذوائب اي لم يبق لها سبيل على وقوله هنالك تاتي الجود البيت قال الصولي يقال  
تقطعت غنائم فلان في بني فلان اذا تربي ونشأ فيهم واراد ان الجهد كالاتم فيهم ان يقول  
الى غيرهم فيكون قد احاط به الشرف من كل جانب ويروي وفي الذوائب وقوله تسكاد  
عطاياه البيت قال الامام المرزوقي يقول قد تعود هذا الرجل تفريق ماله بالصلات وتبديده  
بالعطيات حتى تقرب عطاياه لو امسك يوما من أن تجن ان لم يلق عليهم ما عودها من نعم  
الطلاب والزواجر وقوله يجن جنونهم انما يريد جبنهم اي يصير بدل صحتهم اجنون لكنه  
سماه بما يؤول اليه كما يقال خرجت خوارجه وكذلك عطاياه اي أمواله التي تصير عطاياه  
فسماه بما يؤول اليه وقال الصولي مما انكر ابو العباس بن المعتز من ردى عطاياه قوله  
تسكاد عطاياه البيت وفيه استعارة فقال ولم يجن جنون عطاياه انتظار الطالب بل يبدأ  
بالعطاء ويستريح وفيه قبح لم يعمودها بنعمة طالب يعطيها غير طالب وفي هذه الاعتراض  
نظروا فان مراده انه اغنى الناس فلم يبق طالب الا نادرا فاذا ابطأ طالب المعروف جئت  
عطاياه شوقا اليه فتأمل ومنه او هو مما يستجد

يرى اقبح الاشياء اوبة آمل \* كسسته يد المأمول - له خائب  
واحسن من نور يفتحه الندى \* يياض العطايا في سواد المطالب  
اذا الحلت يوم الجسيم فحولها \* بنوا الحصن فجعل الحصنات الخجائب  
فان المناسيا والصورم والقنسا \* اقاربهم في الروع دون الاقارب  
بجاف لا يترسكن ذاجبرية \* سايها ولا يحرين من لم يحارب  
يعدون من ايدعوا من عواصم \* اصول باسلاف قواض قواض  
ولجيم بالتصغير أبو جهل جد ابي ذلف والحصن هو ثعلبة بن عكابة وبنو الحصن اعمامه  
اذا اقتضرت يوما تميم بقوتها \* نظار اعلى ما وطئت من مناقب  
فانتم بذي قار امات سيوفكم \* عروش الذين استعزوا قوس حاجب

قال الامام المرزوقي يعني بالقوس قوس حاجب بن زرارته نعم اعند كسرى وكان السبب  
في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان دعاء على مضرو وقال اللهم اشد وطأتك على مضير  
وابعث عليهم ستمينا كسفي يوسف فتوات الجذوبة عليهم سبع سنين فلما رأى حاجب  
الجهل على قومه جمع بني فزاره وقال اني ازمعت على اني آتي الملك يعني كسرى فاطلب  
ان ياذن لقومنا فيكونوا تحت هذا البحر حتى يحينوا فقاو لارشدت فافعل غير انما تخاف  
عليك بكر بن وائل فقال ما منهم وجه الاوى عند هذا الابن الطويله التيمى وساد اوبه

دعائي من نجد فان سنيه  
له بن ناشيا وشيئا مردا  
لما الله نجد كيف يترلذا الندى  
بجلا وحر الناس فحسبه عبدا  
على ان نجد اقد كسائي حلة  
اذا مارا في جاهل خلفي عبدا  
سوادا واخلقا من الصوف بعد ما  
أراني بنجد ناعا لا يسا بردا  
سقى الله نجد من ربيع وصيف  
وماذا ترجى من ربيع سقى بنجد  
الم تر ان الليل يقصرت طوله  
بنجد وينداد النطاف به بردا  
هل انه قد كان للعين قرة  
والبيض والقميان منزله حذا  
وانما قال هذه الايات وقيد  
اشتاق الى ذى الود من وطنه  
بنجد وهي من الطويل وفيه  
القبض قوله الهضب بفتح الهاء  
وسكون الضاد المعجمة وهو  
موضع معروف والوركا هضبة  
شمالى يذبل وهو جبل والجمع ورل  
هكذا قال أبو عبيد الهجرى في  
نوادير قوله سلا عبيد الهلى اصله

ثم ارتحل فلم يزل يفتقل في الاصفاف والبر من الناس حتى انتهى الى الماء الذي عليه ابن الطويلة فنزل ليلًا فلما اضاء الفجر دعا بطع ثم امر فصب عليه القرم ثم نادى حتى على الغداة فنظر ابن الطويلة فاذا هو يجاب فقال لاهل المجلس اجيبوه واهدى اليه جزاء ثم ارتحل فلما بلغ كسرى شكك اليه الجهد في امرهم وانفسهم وطالب أن يأذن لهم فيكونوا في حد البلاد فقال انتم معشر العرب غدر فاذا اذنت لهم عاقوا في الرعيه واناروا قال حاجب اني ضامن لذلك ان لا يسهلوا قال فن لي بان تفي انت قال ارهناك قوسي فلما جاء بها ضحك من حوله فقال المالك ما كان لاسلمها اقبضوها منه ثم جاءت مضرا الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت حاجب فدعاهم فخرج اصحابه الى بلادهم وارتحل عطاردين حاجب الى كسرى يطلب قوس ابيه فقال ما أنت بالذي وضعتها قال اجل انه هلك وأنا ابنته وفي ذلك قال ردوا عليه وكساه له فلما وند الى النبي صلى الله عليه وسلم اهداها اليه فلم يقبلها فباعها من يهودي باربعة آلاف درهم فصار ذلك ثغرا ومثقة لحاجب وعشيرته فيقول ابو تمام اذا افقرت عيم بذلك فانتم قتلتم الذين كسبوهوم هذا الجدمع اربتموه وهدمتم عزهم وانما يعني وقعة ذي قار حين قتلت بنو شيبان الحيم ونكروا فيهم وكان رئيسهم سيار بن حنظلة العجلي وأبودان عجلي فلذلك خاطبه بهذا ٨١ وقد لمع بعضهم الى قوس حاجب بقوله في مالمج فلندري قد ضاع حاجبه فقال

حبيب بحق الله قل لي ما الذي \* دعاك الى هـ — فذا انقال مجابوي  
وعدت بوصول العاشقين تعطفنا \* فلم يثقهوا واسترهنوا قوس حاجبي  
ولما أنشد أبو تمام أبادلف هذه القصيدة استحسنها واعطاها خمسين ألف درهم وقال والله انهم الدون شعرك ثم قال له والله ما مثل هـ فذا القول في الحسن الامارثيت به محمد بن حميد الطوسي فقال وای ذلك اراد الامير قال الرائية التي اولها  
كذا فليعمل الخطب واي قدح الامر \* وليس له من لم يقض ماؤها عذر  
وددت والله اني لاني قال بل اذى الامير بنفسه واكون المقدم قبله فقال انه لم يمت من من رثي به هذا الشعر \* وأبو تمام الطائي هو حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الاشجع ابن يحيى بن مروان بن مهران بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن يغوث بن طي وولد في جاسم بالجليم والسين المهمله وهي قرية من قرى الجديور بفتح الجليم وسكون المثناة الـ وهو اقليم من دمشق في آخر خلافة الرشيد سنة تسعين ومائة وقيل غير ذلك ونشأ في عصر واسـ تنقل الى ان صار واحدا عصره يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة لا عرب غير المقاطيع والقصائد وله كتاب الحاسة الذي دل على غزارة علمه وكال فضله واقتان معرفته بحسن اختياره وهو في جمعة الامامة اشهر منه في شهره وله كتاب مختار اشعار اقبائل وهو دون الحاسة وكلاهما عندى ومات سنة اثنتين وثلاثين بعد المائتين وقيل غير هذا وكان شهره غير مرتب فرتبته الصولي على الحروف ثم رتبته على بن حزة الاصفهاني على أنواع

عبد الا على قوله خرازي بالنداء  
والزامن المعجمات وهو اسم جبل  
نوقد عليه العرب نارا الفارة قوله  
الاوشال جمع وشل بالتعديك وهو  
الماء القليل وشل ايضا اسم  
جبل عظيم بناحية تيمامة وفيه  
مياه عذبة قوله مستغيبا بردي  
مخففة خباء قوله دعاني أي اتركاني  
يخطب به خاديه ومن عادة  
العرب انهم يحاطبون الواحد  
بصيغة التثنية كافي قول امرئ  
القيس  
فكانت من ذكرى حبيب ومنزل  
فان ذفا صيغة تنبيهية يخطب بها  
الواحد وكذلك ههنا صيغة  
تنبيهية يخطب بها الواحد وهو  
صاحبه وخليفه واصله من يدع دع  
اي اترك وهو فعل قد اتمات العرب  
استعمال ماضيه بالاقبال ومع  
وهذا قول الجهم ومن اهل الادب  
ولكن قد جاء استعماله في القرآن  
على قراءة من قرأ ما ودعك ربك  
بالتحقيق وروى بعضهم ذراي  
بوضع دعاني ومعناه ما واحد  
وهو أيضا امرئ يذرمعناه يترك

(ترجمة أبي تمام الطائي)

الشعر وترجمته طويلا تركاها الشبه رتها

\*(وانشد بعده وهو الشاهد الخامس والخمسون وهو من شواهد من)  
(واقدا امر على اللثيم بسبني \* فخصيت تحت ثياب لا يعنيني)

على ان التعريف غير متصور قدسه فان تعريف آل الجندسة انطى لا يقيد التعيين وان  
كان في اللفظ معرفة وقد اورد الشارح هذا البيت في الحال والاضافة والنعته  
والموصوف والمعرف بالايضا ووجه بسبني وصف اللثيم في المعنى وحال منه باعتبار اللفظ  
والاول اظهر لانه متصور وهو القرح بالوقار والتحمل لان المعنى امر على اللثيم الذي عاده  
سبي ولا شك انه لم يرد كل لثيم ولا لثيمه مينا والاول لا تقسم واقدا امر جوايه والمقسم به  
محدوف وعبر بالاضارع حكاية الحال الماضية كافي الخصائص لابن جني اول الاستقرار  
التعدي ومضيت معطوف على امره في امضى وعبر به للدلالة على تحقق اعراضه عنه  
وقوله تحت هي ثم العاطفة واذا كانت مع التاء اختصت بعطف الجمل وقوله لا يعنيني أى  
لا يهمني او بمعنى لا يصدقني وروى بدل هذا امرع \* وأعف ثم اقول لا يعنيني \* يقال  
عف عن الشيء من باب ضرب عفا عفا فامتنع وهذا البيت اول يميز لرجل من بني  
سلول ثانيهما

غضبان ممنائا على اياه \* انى وحقة كسخطه يرضيني

وغضبان بالنصب حال من اللثيم او بالرفع خبر مبتدأ محذوف وممنائا حال سببية من ضمير  
غضبان واياه فاعل ممنائا وهو في الاصل الجلد الذي لم يدبغ وقد استعير هذا الجلد للانسان  
والسخط بالضم اسم مصدر والمصدر بفتح تين بمعنى الغضب والفعل من باب تعيب وروى  
الاصحى يتين في هذا المعنى وهما

لا يغضب الحر على سقلة \* والحر لا يقضيه النذل

اذ اللثيم سبني جهده \* اقول زدني فلى الفضل

وانشد سيمويه البيت الشاهد على ان امره قد وضع موضع مررت وجاز امره في معنى  
مررت لانه لم يرد ما ضربه من قطع او انما اراد ان هذا امره ودأبه فجعله كالفعل الدائم وقيل  
معنى واقدا امر رجلا امره فالفعل على هذا في موضعه

\*(وانشد بعده وهو الشاهد السادس والخمسون وهو من شواهد من)

(قد اصبحت أتم الخيلارندى \* على ذنبا كما لم اصنع)

على ان الضمير العائد على المبتدأ من جملة الظاهر يجوز حذفه كما ساعد الفراء اذا كان  
مضمونا بما هو لايه والمبتدأ لفظ كل نقل الصغار انه مذهب الكسائي ايضا وقد نقل ابن  
مالك في التسهيل الاجماع على جواز ذلك وزاد على كل ما شبهه في العموم والاقعة من  
موصول وغيره نحو ما سمى الى اعطى ونحو رجل يدعى الى الظير اجيب أى اعطيه  
واجيبه وقال شراح كلامه لم نره هذا الاجماع بل منعه البصريون واما نقله في شبه كل فقد

ويجوز ان يراد به التاكيد لانهم  
يخاطبون الواحد بصيغة التثنية  
للتاكيد ومعه امره في معنى ومن  
ذلك قوله تعالى ألقيا في جهنم  
ومعناه ألقا ألقى قوله من نجد  
الجند اسم للبلاد التي اعلاها  
تيمامة والعين واسمها العراق  
والشام واو لها من ناحية الحجاز  
ذات عرق الى ناحية العراق قوله  
فان سنينه جمع سنة وفيه اسمعنان  
الاول يراد به الاعوام المطلقة  
والثاني يراد به الاعوام المحددة  
يقال ارضني فلان سنة اذا  
كانت محددة واصل سنة سنة  
والمحذوف منها الواو ويقال  
المحذوف منها الهاء واصل سنة  
مثل جبهه لانهم امن سنمت الفعلة  
اذا أتت عليها السنون وفعلة  
سنة اذا حلت سنة وثرت سنة  
وفي النص غير تقبل على الاول  
سنة اصلها سنة وقيل الواو ياء  
وادغمت الياء في الياء فصارت سنة  
وعلى الثاني سنة واذا جمعتها  
بالواو والفون تقول سنون بكسر  
السين وبضمهم يقول سنون

٣ قوله بالمشاة التحتية أى والرفع  
كما هو ظاهر

بضم السين واما الكلام في حركة  
النون فيجى عن قريب ان شاء الله  
تعالى قوله شيبا بكسر الشين جمع  
اشيب وهو المبيض الرأس وقد  
شاب رأسه شيبا وشيبة فهو اشيب  
على غير قياس لان هذا اللفظ  
انما يكون من باب فعمل يقول  
مثل علم يعلم والاشيب بفتح الشين  
المججمة هو المشيب وقال الاصمعي  
الاشيب بياض الشعر والاشيب  
دخول الرجل في حد الشيب  
قوله وشيبنا من شيب بالشد  
يشيب تشيبا قوله مرداجع  
امرديقال غلام امرد بين المرء  
يا امردك من قوله مردلة مرداء  
لا تبت فيها وغصن امرد لا ورق  
عليه وبقال مررت القصبين  
تريد اذا جردته من ورقه قوله  
سقى نجدا من سقى الماء قوله  
النطاف بكسر النون وبالطاء  
المهمله وفي آخره فاء وهو جمع  
نطفة وهو الماء الذى في اناة قل  
أو كثر واما النطفة التى هى ماء  
الرجل فجمها نطف قوله جدا  
اى محمود (الاهراب) قوله

قال ابو شيان لاء لم له ساقا في ذلك (اقول) الصحيح جواز بقوله لوروده في المتواتر قرأ ابن  
عامر في سورة الحديد فقط وكل وعد الله الحسنى واما في سورة النساء فقد قرأ مثل الجماعة  
بالنصب وقال ابن جنى في المحتسب حذف هذا الضمير وجهه من القياس وهو تشبيهه عائد  
الظهير بما تد الحال أو الصفة وهو الى الحال اقرب لانهم اضرب من الظهير وهو في الصفة أمثل  
بشبهه الصفة بالصلة وفي حذفه من لم أصنع ما يقوم مقامه ويحذفه لانه يعاقبه ولا يجمع  
معه وهو حرف الاطلاق اعنى البقاء فى أصنعي فلما حضر ما يعاقب الهاء صارت لذلك كأنها  
حاضرة اه ومفهوم قول الفراد ان المبتدأ اذا لم يكن كلاً يتبع حذف العائد والصحيح  
فيسه أيضا الجواز بقوله في الكلام والشعر اما الاول فقد قرأ يحيى وابراهيم والسالى في  
الشواذ أنحكم الجاهلية يبعثون بالمشاة التحتية ٢ واما الثانى فكثير منه قول الشاعر  
هنا الذي يحمد ساداتنا أى يحمد ساداتنا واعلم ان الشارح المحقق اورد هذا الشاهد  
في باب الاشتغال أيضا وقال يروى برنع كل ونصبه وكذلك رواها سيبويه وقد أنكر  
عليه المبرد رواية الرفع وقال الذى رواه الجرمى وغيره من الرواة بالنصب فقط ومنع هذه  
المسئلة نظما ونثرا قال ابن ولاد من أيضا رواها بالنصب وقال ان النصب أكثر وأعرف  
فاننى هذا من الاحتجاج عليه بقول الجرمى الا ترى قوله ان الرفع ضعيف وهو بمنزلة في  
غير الشعر لان النصب لا يكسر ولا يخل به ترك الضمائر الهاء كأنه قال كاه غير مصنوع وقد  
روى اهل الكوفة والبصرة هذه الشواهد رافعا كما رواها س ١٥ وظاهر كلام س  
ان الضرورة ما ليس للشاعر عنه فصحة وقدم الكلام عليها فى اول شاهد من هذه  
الشواهد وزعم تقي الدين السبكي في رسالة كل وفي نفسه ان رواية النصب تساوى  
رواية الرفع فى المعنى وذلك لأنه قال لا فرق بين الرفع والنصب فى قول س ان المعنى  
كاه غير مصنوع وهذا يقتضى ان النصب أيضا يفيد العموم وأنه لم يصنع شيئا منه لما  
تقرر من دلالة العموم وقد تأملت ذلك فوجدت قول س أصح من قول البيهقي وان  
المعنى حضره وغاب عنهم لانه ابتداء فى الانظر بكل ومعناها كل فرد فكان عاملا المتأخر  
فى معنى الجرم لان السامع اذا سمع المفعول تشوق الى عامله كما يشوق سامع المبتدأ الى  
الخبير وبه يتم الكلام فكان كاه لم أصنع مرفوعا ومنصوبا سواء فى المعنى وان اختلفا فى  
الاعراب ويعد كل البعد ان يحمل كلام سيبويه على ان كاه لم أصنع بالرفع والنصب معناه  
عدم صنع المجموع فيكون قد صنع بعضه لانه معنى الحديث على خلافه فى قوله كل ذلك  
لم يكن الى آخر ما ذكره ونقل الدمامينى بعض هذا الكلام فى الحاشية الهندية  
وقال وكان ابن هشام لم ينف على كلام س فنقل تساوى المعنى فى الرفع والنصب عن  
الشلوطين وابن مالك ولو وقف على كلام سيبويه لم ينقل منهما وقد نقل الشيخ ابا الدين  
كلام سيبويه فى هروس الافراح وبينه تابعوا والده السبكي ورواية الرفع منسدة علماء  
البيان هى الجيدة فانها تنسب عموم السلب ورواية النصب شاقطة عن الاعتبار بل لا تصح

فانتم اتفهم سلب العموم وهو خلاف المقصود وما ذكره السبكي لم يعرجوا عليه وهو  
مفصل في التخصيص وشروطه ورأيت للفاضل العيني على هذا البيت كلاما محييتا ايراده  
وهو قوله معنى هذا البيت ان هذه المرأة أصبحت تدعى على ذنبا وهو الشيب والصلع  
والجذوع غير ذلك من وجبات الشيوخة ولم يقل ذنوبا بل قال ذنبا لان المراء كبر السن  
المشقة على كل عيب ولم اصنع شيئا من ذلك الذنب ولم ينصب كله لانه لو نصبه مع تقدمه  
على ناصبه لافاد تخصيص النفي بالكل ويعود دليله على انه فعل به بعض ذلك الذنب ومراده  
تنزيه نفسه عن كل جز منه فلذلك رفعه ايدانا منه بانه لم يصنع شيئا منه قط بل كله بجميع  
اجزائه غير ممنوع ثم قال ولما قل ان يقول لما كان الضمير في كلمة عائد الى ذنبا وهو نكرة  
والنكرة لواحد غير معين لا بد ان يكون المفعول هو ذلك الذنب الذي ليس به عين فقط  
لاعادة الضمير به فلا يكون نفيه نفيها لجميع الذنوب فلا يلزم ما ذكره من تنزيه نفسه من جملة  
الذنوب لا يقال ان الضمير لما كان عبارة عن النكرة المذكرة ودخول النفي عليها  
يقضي العموم فدخل النفي عليه ايضا يقتضي ذلك لانا نقول ان الفرق ظاهر بين  
قوله لم اصنع ذنبا وبين قوله لم اصنع ذلك الذنب المذكور الذي ليس به عين في اقتضاء  
الاول العموم دون الثاني اه وقوله ولما قل ان يقول الخ فيه انه قال اولان ذنب  
الشيوخة يستلزم ثبوته لجميع الذنوب وحينئذ نفيه يستلزم نفي جميع الذنوب وقوله  
والنكرة لواحد غير معين فيه انه جعل الذنب سابقا على كبر السن المشقة على كل عيب  
فالمراد به معين واذا كان كذلك لاسيما في اجزاء هذا الذنب المعين فان رفع كل افاد  
استغراق جميع اجزاء ذلك الذنب وان نصب ~~كل~~ افاد سلب العموم لجميع الاجزاء  
واقضى ثبوت بعض الاجزاء فهذا البحث غير وارد قائل ومما يدايسقط قوله بعد هذا  
ثم نقول فتكون القضية حينئذ شخصية والتقدير كل ذلك الذنب غير ممنوع لي وانما  
يكون ذلك اذا كان هنالك ذنب ذو اجزاء يمكن الاتصاف ببعضه دون بعض وعلى هذا اما  
ان يكون المراد بالكل الكل المجموع وهو الغالب الظاهر من دخوله في الشخصيات فلا  
تفاوت في سلب السلب عليه وتقدمه على السلب في عدم اقتضاء مفعول النفي لجميع  
الاجزاء او يكون المراد كل واحد من الاجزاء كما يستعمل في الكل في اعتبار الجزئيات فقد  
يظهر الفرق بينهما فانك ان رفعت كلاله عموم النفي لجميع الاجزاء وان نصبته الا يلزم مع  
ان الاستعمال على هذا الوجه في الشخص في قليل فانه لا يلزم صدق ما ذكره من تبرئة نفسه  
من جملة اجزاء ذلك الذنب الواحد اه وقال ابن خلف قوله كله لم اصنع يحتمل امرين  
احدهما انه اراد انه لم يصنع جميعها ولا شيئا منها والوجه الاخر انه صنع بعضها ولم يصنع  
جميعها كما تقول ان يدعي عليك اشياء لم تفعل جميعها فاعلمت جميع ما ذكرت بل فعلت  
بعضها اه (اقول) احتماله لوجهين غير صحيح فان كلامه ما مدلول برواية يعلم وجهها عما  
تقدم وقوله اراد بقوله ذنبا ذنوبا لكنه استعمل الواحد في موضع الجمع ليس كذلك كما علم

دعاني بجملة من الفعل والفاعل  
والفعل قول من تجديته عاق  
به وقية حذف تقديره دعاني من  
ذكر في قوله فان سنبه الفاء  
فيه للتعلم وسنبه اسم ان وقوله  
اعين بنا جملة في محل الرفع لانها  
خبر ان ولعين فعل وفاعله النون  
وتسا في محل نصب مفعوله  
قوله شيئا حال من قوله بنا أي  
حال كونه في الشيب قوله  
سنبه بجملة من الفعل والفاعل  
والفعل عطف على قوله اعين  
قوله مر ذا حال من الضمير المفعول  
في قوله سنبهنا (الاستشهاد  
فيه) على اجراء السنين مجرى  
الحسين في الاعراب بالحركات  
والترام النون مع الاضافة ولو  
لم يحتمل الاعراب بالحركة على  
نون الجمع لحذف النون وقال  
فان سنبه واعلم ان هذه لغة بني  
عاصم فانهم يهربون المعتل اللام  
بالحركات في النون كما في عسرين  
وبه ولون هذه سنبين ورأيت سنبينا  
وأقت بسنين وعلى هذا ما جاء في  
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم  
اجعلها عليهم سنبينا كسنين  
يوسف وتقسيم ايضا يجهلون  
الاعراب في النون وان كان



من كلام الفاضل البغوي \* وهذا البيت مطلع ارجوزة لابي النجم الجبلي وبعده  
من أن رأيت رأسي كراس الاصابع \* ميمعة ميمعة قنزعان قنزع  
جذب الليالي أباطي أو اسرعي \* قنزعنا الشيبه وقنزعنا الفانزع  
افناه قبل الله للشمس اطلبي \* حتى اذا واراك الفانزع فاراجعي  
حتى يداعبد السخام الا فرع \* عشي عشي الاهدد المكنع  
يا ابسة عما لا تلوي واهجعي \* لا تخشع الا يوم حجاب مسهجي  
الم ن يبيض ان لم يصلح \* ان لم يصبني قبل ذلك مصرقي  
افنا مافنا في اباد فاربعي \* وقوم عاد قباهم وتبع  
لا تسمعني منسك لوما واسمعي \* اميات اميات فلا تطلعي  
هي المقادير فلا تروعي \* لا تسمعني في فرقع لا تسمعني  
ولا تروعي \* لا تروعي \* واستشعري اليأس ولا تفعلي  
فذلكم خير لك من أن تجزعي \* فتصبي وتشتقي وتوجعي

وأما الخبر هو زوجة أبي النجم وقوله من أن رأيت الخ من تعليمه وزعم القونوي في  
شرح قصيد المقتاح انما ابيانية ثم قال فان قلت كيف بين الذنب برؤية أم الخمار فان  
الرؤية قائمة به او الذنب قائم به قلت اراد المرقى واطلق عليه الرؤية لانه لا يسهل انتهى  
والاصابع هو الذي لم يكن شعر على رأسه وصلح الرأس صاعدا من باب تعبه والاصابع يحدث  
للمشايع اذا طعنوا في السن قال ابن سينا ولا يحدث الصابع للنساء لكثرة رطوبتين  
والاصابع يان اقرب أمزجتهم من أمزجة النساء والقيس العزل وفصل شئ من شئ  
والتشديد لكثرة فانه يقال ما زعموا يكون في المشبهات وضعه عنده للرأس والقنزع  
كقنعة والقنزع بضم الزاء وقنعه او هي الشعر حول الرأس والخطمة من الشعر تنزل  
على رأس الصبي أو هي ما ارتفع من الشعر وطال وأما مني النبي صلى الله عليه وسلم  
عن القنارع فهي أن يؤخذ الشعر ويترك منه مواضع كذا في القساموس وجعل الذون  
اصلية وعن بعض بعد وجذب الليالي فاعل ميز قال في الصحاح جذب الشعر مضى عامته  
وقوله أباطي أو اسرعي حال من الليالي على تقدير القول أو كون الامر بمعنى الخبر وصحت  
من المضاف اليه لان المضاف عامل فيه ما وقبل صفة الليالي ويجوز أن يكون منقطعا أي  
اصنعني أيها الليالي فلا يالي بعد هذا وقال القونوي وقد يجوز أن يكون اسمنا فاعل  
لأن الخبر على معنى ان حالي ما قدرت لك ومنه ذلك لأباطي أو اسرعي في قبول العذر  
فيه فلا يصح لي عن ذلك وهذا يدبغ انتهى وهذه غفلة عما بعده وهو قنزعنا الشيبه الخ  
فانه خطاب لليالي والقرن بفتح القاف الخطبة من الشعر ونص به من باب الاشتغال  
والقرن الثاني مقول لما بعده وأشبهه فعل أمر والياء ضمير لليالي يقال أشاب الحزن  
رأسه وبرأسه بمعنى شيبه وقوله وانزع من التزع بفتح عين وهو انفساد الشعر عن جانبي

لا بنو نوحنا فيقولون سبتين  
وسبتين وسبتين جره بالكسر  
ولا تسقط الذون ههنا ولو عند  
الاضافة لانها نوات منزلة نون  
مسكين

(٥)

(رب سي عرندس ذي طلال)  
لا يزالون ضاربين القباب  
أقول لم أقف على اسم قائله وهو  
من الخفيف قوله عرندس بفتح  
العين والراء المهملة تين وسكون  
الذون وفتح الدال المهملة وفي  
آخره سين مهملة ومعناه الشديد  
قوله ذي طلال بفتح الطاء المهملة  
وهي الحال الحسنه والهيئة الجميلة  
قوله ضاربين القباب ويروي  
ضاربين الرقاب وهي الاشجار  
(الاهراب) قوله رب حرف جر  
وسمي مجرور به او عرندس وذو  
طلال صفتان على قوله لا يزالون  
الضهير المستقر فيه اسم لا يزال  
وضاربين القباب كلام اضافي خبره  
(الاستفهام ادنيه) في قوله ضاربين  
القباب بحيث اجراء الشاعرة  
يجري مجازين في الاهراب فصار  
أهرابه على النون فلذلك ثبتت  
في الاضافة وقد يخرج على

الجهة من الرأس وهو أنزع وذلك الموضع النزعة محرمة وقوله افناه قيل الضمير بالذهب  
وقيل لشهر رأسه وقيل لابي النجم وهو المناسب لما بعده وقيل الله أمره وهو فاعل افناه  
وهذا يدل على أن الشاعر لا يريد أن المميز هو جندب الأيماني الذي هو ظاهر كلامه بل يريد  
أن المميز قول الله وأمره وقوله حتى بدأ فاعله المستتر جندب أبي النجم والسحاب بضم السين  
والنهاء المجرمة اللين يقال قوب بهام إذا كان بين المس مثل الخزور يش بهام أي بين  
رقيق والافرع بالقاف هو التام الشعر قال في الصحاح ولا يقال للرجل إذا كان عظيم  
العبء والجهة أفرع وانما يقال رجل أفرع بضم الالف والاصح والاعده أموز بكعنه  
الاحدب والتكنع التقبض كنع كنع وشيخ وشيخ كنع كنعف شيخ وكنع كنع  
كنوعا نقبض وانضم يقول يمشي أبو النجم بعد الشباب كما يمشي الاحدب المتقبض  
الكز من الكبر وقوله يا ابنه عمالغ استشهد به شرح الافقية على أن أصله يا ابنه عمي  
فايدت الياء ألفا وفاعل بيض ضمير الرأس وايد بالياء كسر حى من معد وقوله فاربعي في  
الصحاح ربع الرجل يربع بفتحهم إذا وقف وتحمس ومنه قوامهم اربع على نفسك أي  
أدق نفسك وكف وأيهات أيهاات أهسة في هيات وتطالبي بفتح التاء وتشديد اللام  
وأصله تتطالبي تاء من من التطلع للشئ وقوله واستشعري يقال استشعره رخوا فأي أضمره  
والباس ضد الرجاء وترجمة أبي النجم تقدمت في الشاهد السابع

هـ (وأشد بعده وهو الشاهد السابع والخمسون وهو من شواهد س) هـ  
(ثلاث كلهن قتلت عمدا \* فأخرى الله رابعة تعود)

لما تقدم في البيت قبله وهو أنه حذف عائدا لمبتدأ الذي هو كلهن من جملة الخبر حذف  
فيما ساعد القراء قال الاعلم استشهد به س على رفع كل مع حذف الضمير من الفعل  
وجعله مثل زيد ضربت ولو نصب وقيل ككلامه لم يصنع وكلهن قتلت لأجواء على  
ما ينبغي ولم ينجح إلى الرفع مع حذف الضمير والقول عندى أن الرفع هنا أقوى من زيد  
ضربت لأن كلاً لا يحسن جملها على الفعل لأن أصلها أن تأتي تابعة للاسم مؤكدة  
كقولك ضربت التوم كلهن أو صيغة أف بعد كلام نحو القوم كلهن ذاهب فان قلت  
ضربت كل التوم وبنيت على الفعل لخرجت عن الأصل فينبغي أن يكون الرفع أقوى  
من النصب وتكون الضرورة حذف الهمزة لرفع كل انتهى وتبعه في هذا ابن الحاجب  
في شرح المفصل وقله عنه السعد في الطول ونقل ابن الأنباري في الانصاف أن هذا  
البيت مما استدله الكوفيون على جوازنا كيد النكرة قال ولا جهة لهم فيه لأنه محمول  
على أنه بدل لاتا كيد ويجوز أن يكون أيضاً ثلاث مبتدأ وكلهن مبتدأ ثان وقتلت خبر  
كلهن وهما جميعا خبر ثلاث انتهى وقال أبو جعفر الخحاس ولا يشده ثانياً نصبه بقتلت  
لأن قوله كلهن قتلت جملة في موضع نعت لثلاث ومن رفع قدره في ثلاث ويكور كلهن  
قتلت نعمتا وانما يجوز أن يروى ثلاثاً لا يتقدم النعت على المنعوت انتهى (أقول) من

ان يكون على حذف ضارب  
أي ضارب بين ضارب القباب  
وحذف ضارب بين ضارب بين  
عليه فصار تقدير قول الشاعر  
رحم الله أعظم طلحة وها  
بسبحستان طلحة الطلحات  
يزيد أعظم طلحة وهما وجه آخر  
وهو ما ذكره أبو علي في تحريجه  
وهو أن يكون القباب منصوباً  
بضاربين ويريد القباب فالحق  
الجمع بـاء النسبة ثم حذف إحدى  
الياءين ثم سكن الياء الباقية لما  
كان الاسم في موضع نصب كما قال  
كنى بالأي من أسماء كافي  
يزيد كافي والمناصب إلى الجمع جعل  
بـاء النسبة غير معتد بها للمدح  
يزيد القباب إلى المقابلة كما جازي  
شعر النماذج إنيات فلم يرد  
خضران إلى الواحد ومن مجي  
بـاء النسبة زائدة في الاسم قول ابن  
أحمد

كم دون يتي من تنوفية  
لماعة بنذرهم النذر

(نظم)

(على أحوال بين استعانة عينية  
فما هي الزلزلة وتغيب)

أقول فأنه هو حبيب بن ثور بن

رفع وجعل الجلة بعده نعمتا قدرلى ونحوه خير للمبتدأ وقوله وانما لم يجز أن يروى ثلاثا الخ  
مراده أنه اذا نصب ثلاث بقات كان ثلاثا منعونا بوجهه كاهن قتلت فيكون قتلت من  
اجزاء النهى ثلاثا لانه بعض الجلة المنعوت بهم او مع كونه من اجزاء النهى هو عامل  
في المنعوت المتقدم فيكون المنعوت متأخرا في الرتبة فيلزم تقديم النهى على المنعوت  
من حيث الرتبة وهذا كلام يخالف لاقواعد لا ينبغي تسطير من مثله ونقل ابن خلد  
عن أبي علي ان ثلاث مبتدأ وكاهن قتلت خبر كانه في تقدير يزيد أخاه ضربه وفيه نظر فان  
الشاهد ليس من باب الاشتغال لعدم الضمير فتأمل واعلم ان الضمير المحذوف من الشاهد  
تقديره قتلتهم لان كلاً المضافة الى المعرفة يكون عائداً هم قد اقال تعالى وكاهن آتية وفي  
الحديث كما جاء في الامن اطعمته وقال الشاعر

وكاهن قد نال شيبا بطنه \* وشيع الفتى لزم اذا جاع صاحبه

(وقال آخر)

وكل القوم يسأل عن قتيل \* كان على العيشان ديننا

قال أبو حيان ولا يكاد يوجد في لسان العرب كاهن يقومون ولا كاهن قائمات وان كان  
وجودا في قتيل كثير من النحاة قال السبكي في رسالة كل وقد طلبته فلم أجده وجوز  
ابن مالك وغيره أن يجعل على المعنى فيجمع وجهه لوامنه أنهم كلهم ينسبكم درهم قالوا يجوز  
كلهم ينسبكم درهم على اللفظ وينسبكم على المعنى وان جعل كلهم ينسبكم درهم قالوا يجوز  
أن يقول ينسبكم والمشهور ينسبكم انتهى وقد روي عن بعضهم قتلتهم وكأنه ينسبكم على  
مذهب ابن مالك وقدره ابن خلف نقلا عن بعضهم قتلتهم أو قتلتمهم ولا عرف وجهه  
وقوله أنا خرى الله هذه جملة دعاية يقال خرى الرجل خرا من باب علم ذل وهان واخراه  
الله اذله وأهانته وتعود من العود وهو الرجوع قال صاحب المصباح عاد الى كذا وعاد  
له أيضا وعاد وعاد صارا اليه فالجملة هنا محذوفة أى تعود الى قال ابن خلف يجوز أن  
يريد بالثلاث ثلاث نسوة تزوجهن ويجوز أن يريد ثلاث نسوة هويته فقتلتهن هو أو  
أوريعني غير ذلك مما يحمله المعنى وجعل محبى الرابعة عودا وان لم تكن جاءت قبل لانه  
جعل فعل مواحبا الماضية كانه فعلا انتهى وقال شارح أبيات الموشح ويروى  
تعود من القود وهو القصاص وهو هذا البيت وان كان من شواهد لا يعرف ما قبله  
ولا ما بعده ولا فائدة له فان سيبويه اذا استشهد بدينيت لم يذكر ناظمه واما الابيات  
المنسوبة في كتابه الى قائليه فالنسبة حادثة بعد ما عتق بنسبها ابو عمرو الجرمي  
قال الجرمي نظرت في كتاب سيبويه فاذا فيه الف وخسون بيتا فاما ألف فعرفت اسماء  
قائليه فاثبتت او اما خسون فلم اعرف اسماء قائليها وانما امتنع سيبويه من تسمية  
الشعراء لانه كره ان يذكر الشاعر وبعض الشعراء يروى لشاعرين وبعضه منقول  
لا يعرف قائله لانه قدم العهد به وفي كتابه ثي عروى اشاعرين فاعقد على شيوخه

جرن بن عمرو بن عامر بن ربيعة  
ابن نهيك بن هلال بن عامر بن  
صعصعة وكنيته أبو المنى وقيل  
أبو الاخضر وقيل أبو خالد ثم  
حنينا مع الكفار ثم قدم على  
النبي صلى الله عليه وسلم  
فأسلم وأنشد أبا ناسا والبيت  
المذكور من قصيدة ثابتة  
يصف فيها حبيد القطاة وأولها  
هو قوله

اذا وجهت وجهها لأبانت مدلة  
كذات الهوى بالمشفر بن لعل  
كجبيت كدرا تفتى فراخها  
بشعطة رفقها والمياه شعوب  
غدت لم تصدق في السماء وتحتا  
اذا نظرت أهوية وصوب  
قرينة سبع ان توأترن مرة  
ضربن فصفت فحوها وجوب  
ثمان على سكر بن مازن عدة  
غدون قمر انما لهن جنين  
اذا ما تالين البلى تزنجت  
لهن فلولاة النجاء طلوب  
نجات وما جاء القطار ثم شمرت  
لمسكنها والواردات تنوب  
وجاءت ومسقاها الذي وردت به  
ملا لا تخطاه العيون رغب  
جعلان لها حزن ناباض تنوفة

ونسب الانشاد المهم فيقول أنشدنا يعني الخليل ويقول أنشدنا يونس وكذلك يفعل  
 فيما يحكيه عن أبي الخطاب وغيره من أخذ عنه وربما قال أنشدني أعرا في فصيح وزعم  
 بعض الذين ينظرون في الشعر أن في كتابه أيانا لا تعرف فيقال له انشأنا شكر أن تكون  
 أنت لا تعرفها ولا أهل زمانك وقد خرج كتاب سيمويه إلى الناس والعلماء كثير والعناية  
 بالعلم وتميزه أكيدة ونظر فيه وتمش فطعن أحد من المتقدمين ولا ادعى أنه أتى  
 بشعر منكر وقد روي في كتابه قطعة من اللغة غريبة لم يدرك أهل اللغة معرفة جميع  
 ما فيها ولا ردوا حرقا منها قال أبو اسحق إذا تأملت الأمثلة من كتاب سيمويه تبين أنه  
 أعلم الناس باللغة قال أبو جعفر النحاس وحده شاعلي بن سليمان قال حدثنا محمد بن يزيد  
 أن المفتشين من أهل العربية ومن له المعرفة باللغة تتبعوا على سيمويه الأمثلة فلم يجدوه  
 ترك من كلام العرب إلا ثلاثة أمثلة منها الهندلج وهي بقله والدر داقس وهو عظم في  
 القفاوشمنصير وهو اسم أرض وقد فسر الأصمعي حروفا من اللغة التي في كتابه وفسر  
 الجرمي الأبنية وفسرها أبو حاتم واحد بن يحيى وكل واحد منهم يقول ما عنده فيما يعلمه  
 ويقتضيه علم له ولا يطلع على ما لا يعرفه ويعترف سيمويه في اللغة بالثقة وأنه علم  
 ما لم يعلموا وروى ما يرووا قال أبو جعفر لم يرل أهل العربية يفضلون كتاب سيمويه حتى  
 لقد قال محمد بن يزيد لم يعمل كتاب في علم من العلوم مثل كتاب سيمويه وذلك أن الكتب  
 المصنفة في العلوم مضطرة إلى غيرها وكتاب سيمويه لا يحتاج من فهمه إلى غيره وقال  
 أبو جعفر سمعت أبا بكر بن شقيق يقول حدثني أبو جعفر الطبري قال سمعت الجرمي يقول  
 هذا أو ما يسيده إلى أذنيه وذلك أن أبا عمر والجرمي كان صاحب حديث فلما علم كتاب  
 سيمويه تفرقه في الحديث إذ كان كتاب سيمويه يتعلم منه النظر والتقيس قال أبو جعفر  
 وقد حكى بعض التحويين أن الكسائي قرأ على الأخفش كتاب سيمويه ودفع إليه ما تقي  
 دينار وحيكى أحد بن جعفر أن كتاب سيمويه وجد بعضه تحت وسادة الفراء التي كان  
 يجلس عليها وكان المبردي يقول إذا أراد مريدا أن يقرأ عليه كتاب سيمويه هل ركبته الصخر  
 تعظيما لما فيه واستصعابا لالفاظه ومعانيه وقال المازني من أراد أن يعمل كتابا  
 كبيرا في النحو بعد كتاب سيمويه فليستحي مما أقدم عليه وقال أيضا ما خلوف في كل زمن  
 من الجهوية في كتاب سيمويه ولهذه أسماء الناس قرآن النحو وقال ابن كيسان نظرت في  
 كتاب سيمويه فوجدته في الموضع الذي يستحقه ووجدنا القضاة يحتاج إلى عبارة  
 وإيضاح لأنه كتاب ألف في زمان كان أهله يالفون مثل هذه الالفاظ فاختر على  
 مذاهم قال أبو جعفر ورأيت على بن سليمان يذهب إلى غير ما قال ابن كيسان قال عمل  
 سيمويه كتابه على لغة العرب وخطها وبلاغتها فجعل فيه بينا من روجع في مشقتها  
 ليهون من استنبط ونظر فضل وعلى هذا خطهم الله عز وجل بالقرآن قال أبو جعفر  
 وهذا الذي قاله على بن سليمان حسن لأنهم إذا شرف قدر العلم وتفضل معزاته إذ كان

فما هي الأنثى - لة قنوب  
 على أحوزيين استقلت عشية  
 فما هي الأنثى - وتغيب  
 ثمان باس - تار بن تموين مقدما  
 صبيحة خمس - حاله - بن جنيب  
 تجوب الدجى - كدريه دون فرخها  
 عطل أريك - سبب وشوب  
 وهي من الطويل وفيه القبض  
 والحذف على ما لا يخفى قوله إذا  
 وجهت وجهها أي إذا توجهت إلى  
 جهة والجهة والوجه بمعنى  
 واحد والهاء عوض من الواو  
 ومدة من الإدلال وهو النخج  
 وكدره هي نوع من القطا  
 ويقال له الكدري أيضا وهو  
 الغبر الألوان والرقش الظهور  
 والبطون الصفر الحلق  
 قوله رفها من الرقابة وشعوب  
 أي شفة - رقة ولم تصدأ أصله  
 تصدأ فحذفت إحدى التاءين  
 وأهوية بضم الهمزة وسكون  
 الهاء وكسر الواو وتشديد الباء  
 آخر الحروف على وزن أفوهة  
 وهي الوهدة العصبية وكذلك

٣ قوله في الهامش كتب الخ هكذا  
في النسخ التي بأيدينا ولم يقدّم  
هذا اللفظ في الآيات ويمكن أن  
يكون سقط من النسخ في هذه  
هذه الكلمة فليحذفها

الهوة وارتفاعها على الابداء  
وخبرها قوله وتحتها مقدما  
وصوب عطف عليه وأراد بها  
ما انفرد من الأرض والسكر  
بكسر السين ما يسكر فيه الما من  
الأرض أي يحبس فيه والسكر بالفتح  
حبس الماء قوله ترغمت بالزاي  
والسين المجتمعتين من ترغمت  
القصيد حبس حينئذ حقيقا  
٣ من وكتب من كتب  
البعثة اذ اجعت بين شفرها  
بهاقة أوسير وأرض قنوفة  
هضبة في جبل طي قوله على  
أحوزين ثنية احوزي  
والاحوزي بفتح الهـ حمزة  
وتكون الماء المهمة وفتح الواو  
وكسر الذال المججمة ونشديد  
الياء آخر الحروف وهو الخفيف في  
الشيء الخدقه وفي ديوان الادب  
الاحوزي الراعي المشعر للرعاية  
الضابط لما ولي وكذلك الاحوزي  
بالزاي المججمة وأراد بها الشاعر  
هـ هنا جناح قطاة بصقهما  
بجفتهما وليست الياء فيه للتسوية  
وهذا كما يقال لنوع من  
الحصير بردي وأنوع من القصر

ينال العلم بالسكر واستنباط المعرفة ولو كان كما بينا الاستوى في علمه جميع من سمعه  
فيبطل التفاضل ولكن يستخرج منه الشيء بالتدبر ولذلك لا يعلل لانه يزاد في تدبره علما  
وفهما وقال محمد بن يزيد المبرد قال يونس وقد ذكره سيديويه أظن هذا الفلام  
يكذب على الخليل فيميل له قد روى عنك أشياء فانظر فيها فانظر فقال صدق في جميع  
ما قال هو قولي ومات سيديويه قبل جماعة قد كان اخذ عنهم كيمونس وغيره وقد كان يونس  
مات في سنة ثلاث وعشرين ومائة وذكر أبو يزيد العمري اللغوي كالمقتصر بذلك بعد موت  
سيديويه قال كل ما قال سيديويه واخبر عن الثقة فانا اخبرته به ومات أبو يزيد بعد موت  
سيديويه بنيف وثلاثين سنة

• (وأشدد بعده وهو الشاهد الثامن والخمسون وهو من شواهد سيديويه) •

(فتوب نسيته وتوب أجرة)

أوله • فاقبلت زحنا على الركبتين • على ان حذف الضمير المنصوب بالفعل من الخبر  
مع أي أي فتوب نسيته وتوب أجرة قال ابن عقيل في شرح الالفية وجازا لابتداء بتوب  
وهو سكرة لانه قصد به التنويع قال الاعلم ويجوز عذدي ان يكون نسيته وأجر من نعت  
التوبين فيمتنع ان يعمل فيه لان النعت لا يعمل في المنعوت فيكون التقدير فتوباي  
توب منسي وتوب مجرور وقال ابن هشام في معني اللبيب وعما ذكره من المسوغات ان  
تكون النكرة للتقصيل نحو فتوب نسيته وتوب أجرة وفيه نظر لاحتمال نسيته  
وأجر للوصفية والخبر محذوف أي فن أثوابي توب نسيته ومنه توب أجرة ويحتمل أنهما  
خبران ونم صفتان مقدرتان أي فتوب لي نسيته وتوب لي أجرة وانما نسي توبه لشغل  
قلبه كما قال • لعبوب نسيته في اذقت سر بالي • وانما أجرة الاخر ليعني الاثر على القافة  
ولهذا حذف على الركبتين انتهى والقافة جمع قائف وهو من يعرف الآثار يقال  
قائف أثره أي تتبعه وروى • فلما دونت نسيته فتوب نسيته الخ قال ابن الأثير في  
شرح المفضليات يقال نسيته اذ تخليت اليه وقيل علوته وانشده هذا البيت وروى  
• فتوب نسيته وتوب أجرة • وعليه فهو مفعول لما بعده وهو من قصيدة لامرئ القيس  
عدهم اثنان وأربعون بيتا ومطلعها

لا واصل ابنة العامري لا يدعي القوم أني أفر

وسيا في شرحه ان شاء الله تعالى في حروف الزيادة في آخر الكتاب واثبت هذه القصيدة  
أبو عمرو والشيباني والمفضل وغيرهما وذهب الأصمعي في روايته عن أبي عمرو بن العلاء أنها  
لرجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جهم وأولها عنده  
أحار بن عمرو وكان في خبر • ويعدو على المرمايات

وبه استشهد ابن قاسم في شرح الالفية لتكوين الغالي حيث لحق الروي المتيسر ورواه  
ما يات من بضم الراء والهزة للنداء أو حار من خمر حارث قال في المعجم والخار بضم السين

تقول



تقول منه رجل خرب ففتح فكسر أي في عقب خمار ويقال هو الذي خامر الداء أي خالطه  
وعدا عليه جار والافتقار الامتنال أي ما تأمر به نفسه فيرى أنه رشد فرعاً كان هلاكه  
فيه والواو عطفت به لعله فعلية على جملته المحجمة على قواين من ثلاثة أقوال الجواز مطلقاً  
والمنع مطلقاً والجواز مع الواو فقط وليست للاستئناف وللاستعلاء ولا زائدة كازعمها  
العيني وبعبية الشاهد

ولم يرنا كائى كاشع \* ولم يفش منادى البيت سر

وقد راى قولها يا هنا \* ويحيى الحقت شر ابشر

والكائى بالهمز الحارس والرقب والكاشع المبعض وراى أرقعنى في الرية وهناه  
كلمة يكنى بها عن المنكرات كما يكنى بفلان عن الأعلام فعنى يا هنا يا رجل ولا يستعمل  
لا في النداء عند الجناء والغلظة وقوله ألحقت شر ابشر أي كنت منتهماً فلما صرت السبا  
الحقت تمه بعد تهمة وهذه الضمائر الموثقة واجبة على هر بكسر الهاء وتشديد الراء  
وكنتهم أم الحويرث وهي التي كان يشبب بها في أشعاره وكانت زوجة والده فلذلك كان  
يطرده وهم بقتله من أجلها وفي هذا القصيدة في وصف قوسه يأتي شرحه ان شاء الله  
في أفعال القلوب وترجمة امرئ القيس تقدمت في الشاهد الرابعين

\* (وانشد بعده وهو الشاهد التاسع والخمسون وهو من شواهد من)

(لعمرك ما معنى تارك حقه \* ولا منسى من ولا متيسر)

على ان وضع الظاهر مقام الضمير ان لم يكن في معرض التخييم فعند من يجوز في الشعر  
بشرط ان يكون بإفظ الاول كهذا البيت وهو لا فرق اول بيتين فانيهما

أطلب يا عوران فضل تيمدهم \* وعندك يا عوران زرق مورك

واللام لام الابتداء والعمر الحياة والمعنى انه اقسم بحياة مخاطبه لعزته عليه والعمر قتما  
وشما واحد غير انه متى اتصل بلام الابتداء مقسم به وجب فتح عينه والاجاز الامر ان  
هو مبتدأ أخيره محذوف تقديره قسمي وسبق في الكلام عليه ان شاء الله في المفعول  
المطلق وجهه تام عن الجواب القسم وما نافية تميمية زيدت الباء في خبرها ومعنى قال أبو  
على القائل في ذيل أماليه قال أبو محمد هو رجل كان كلاً بالبادية يبيع بالكائى أي بالنسيئة  
وكان يضرب به المثل في شدة التقاضي قال سيار بن هبيرة يعاتب خالد أوزياداً أخويه  
يؤذني هذا ويمنع فضله \* وهذا كمن أو أشد تقاضياً

يؤذني يحرم في مضارع اذنه بتشديد الذال المحجمة قال في المصباح وكلاً الدين بكلاً  
كلاً بفتح تين مهموزاً آخر فهو كائى بالهمز ويجوز تخفيفه فيصير كالتقاضي وقال  
الاصمعي هو مثل القاضي ولا يجوز هـ مزه ونهى عن بيع الكائى بالكائى أي ببيع  
النسيئة بالنسيئة قال أبو عبيد صوته أن يسلم الرجل الدراهم في طعام إلى أجل فاذا حل  
الأجل يقول الذي عليه الطعام أين لي طعام ولكن بهي أيام إلى أجل فهذه نسيئة

برنى وأنوع من الكلب زرقى

قوله استقلت أي استبدت

يقال استقل الطائر ارتفع في

الهمز وقوله لمة أي نظرة من لمح

البرق والتجيم لما ورأيت لمة

البرق ويروى استقلت عليهم

نجات قبيد وتارة تغيب

قوله خمس بكسر الخاء لمجمعة وهو

وورد المصنف في اليوم الرابع بعد

الرعى ثلاثة أيام قوله تجوب أي

تقطع والديج يضم الدال جمع

دجبة يضم الدال وهي فترة

الساند أي ناموسه وهو المكان

الذي يستتر فيه قوله طل أريك

أي بطول أريك والاريك بفتح

الهمزة وكسر الراء وسكون الياء

آخر الحسوف وفي آخره كاف

وهو اسم وادوس بسبب بسبب

مهملة من مفتوحين ويأين

مؤدتين وهي المقارنة مهموز

بضم السين المهملة وهو جمع

سمب وهو الفلاة (الاعراب)

قوله على أحوذيين يتعلق بقوله

استقلت والضمير فيه يرجع إلى

القائمة وهي التي وصفها بقوله

انقلابت الى نسبة فلو قبض الطعام ثم باع منه أو من غيره لم يكن كائنا بكائي و يتعدى  
 بالهمزة والتضمية انتهى وقال شراح آيات الكتاب على البيت معن بن زائدة الشيباني  
 وهو واحد أجواد العرب وسماهم فوصفه ظملا بسوء الاقتضاء وأخذ الغريم على عسرة  
 وانه لا يفسد به دينه انتهى وهذا غير صحيح فان معن بن زائدة تمتاخر عن الفرزدق فانه  
 قد توفي الفرزدق في سنة عشر ومائة وتوفي معن بن زائدة في سنة ثمان وخمسين ومائة  
 وقوله ولا منسى هو اسم فاعل من انسات الشيء أخرته ويقال أيضا نسانته فعملت وأفعلت  
 بمعنى فاعله قول محذوف أى حقه قال الشارح الرواية بغير منسى وإذا رفعت فهو وخبر  
 مقدم على المبتدأ (أقول) الجبر يكون بالعطف على مدخول الباء الزائدة ومعن فاعله  
 أقیم مقام الضمير فيكون من تنية الجملة الاولى وإذا رفع كان من جملة أخرى وبالرفع  
 أنشد سيدويه قال الاعلم استشهد به سيدويه على ان تكرير الاسم مظهر من جملتين  
 أحسن من تكريره في جملة واحدة فلو جعل البيت على ان التكرير من جملة واحدة قال  
 ولا منسى معن عطف على قوله تبارك حقه ولكنه كرره مظهرا ولما أمكنه ان يجعل الكلام  
 جملتين استأنف الكلام فرفع الخبر وقال اعلم ان الاسم الظاهر متى احتجج الى تكرير  
 ذكره في جملة واحدة كان الاختيار ان يذكر ضميره لان ذلك أخف وأنى للشبهة واللبس  
 كقولك زيد ضربته ولو أعدت اللفظ بعينه في موضع كناية لم يلزم وجه الكلام  
 كقولك زيد ضربت زيدا على معنى زيد ضربته وإذا أعدت ذكره في غير تلك الجملة جاز  
 إعادة ظاهره وحسن كقولك مررت بزيد وزيد رجل صالح قال تعالى وإذا جاءهم سم آية  
 قالوا ان نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتى رسول الله الله اعلم حيث يجعل رسالته فأعاد الظاهر  
 لان قوله الله اعلم ابتداء وخبر وقد مررت الجملة الاولى فاذا قلت ما زيد ذاهبا ولا محسننا زيد  
 جاز الرفع والنصب فاذا نصب وقت ولا محسننا زيد جعلت زيدا هذا الظاهر بمنزلة  
 كنيته فيكانت ما زيد ذاهبا ولا محسننا كما تقول ولا محسننا أبوه فمعه عطف محسننا على  
 ذاهبا وترفع زيد بانه له وهو محسن فاذا رفعت جعلت زيدا محسننا الاجنبى ورفعت به  
 بالابتداء وجعلت محسننا خبرا مقدماتا واختار سيدويه الرفع لان العرب لا تعيد اللفظ  
 الظاهر الا أن تكون الجملة غير الجملة الثانية وتكون الثانية مستأنفة كما قلنا في رسول  
 الله الله اعلم فاذا رفعت فهو مطابق لما ذكرناه وخروج عن باب العيب لانك جعلته جملة  
 مستأنفة واستشهد سيدويه بلجواز النصب وجعل الظاهر بمنزلة المضمرة بقوله  
 لا ارى الموت يسبق الموتى في موضع المفعول الثاني وهما في جملة واحدة وكل  
 ينبغي أن يقول بسببه شيء فيضمير واستشهد بالاختيار الرفع فيما اختاره فيه بقول  
 الفرزدق لا عمر لك مامعن بتبارك حقه البيت ومعن الثاني هو الاول فهو بمنزلة قوله  
 ما زيد ذاهبا ولا محسن زيدا ولا معترض أن يقول الفرزدق فيمى وهو يرفع خبر ما على كل  
 حال مكنيا كان أو ظاهرا الا ترى ان الفرزدق من اغتمه ان يقول مامعن تبارك حقه ولا

كسدراء في الايات السابقة  
 وعشمة نصب على الظرف وهي  
 ظرف زمان والمراد به المعشية  
 ما أو عشية معينة ولو أريد بها  
 معينة لمنع من الصرف عند  
 البعض وهو القياس قوله فما  
 هي كان أصلا فاستأدتها حذف  
 المضاف فصارت فاي ويقال  
 تقدير فاستأدتها حذف  
 المضاف الاول واناب عنه الثاني ثم  
 الثاني واناب عنه الثالث فارتفع  
 وانقص ومله في حذف  
 مضافين أنت معنى فرسخان أى  
 ذومسانة فرسخين الا أن هذا  
 حذف من الخبر وقد يدل بعدك  
 معنى فرسخان فالله حذف واحد  
 من المبتدأ وكلمة ما بطل عملها  
 لوجود الاوهى مبتدأ ولحقة  
 خبره والا معنى غير قوله وتغيب  
 معناه وتغيب بعدها وهى جملة  
 فعلية عطفت على الجملة الاسمية  
 وفيه خلاف مشهور ورواؤه  
 بعضهم مطلقا وهو المذهب ومن  
 قول الصوابين في باب الاشتغال  
 في مثل قام زيد وعمر أكرمته

منسى هو فالظاهر والمكفى على لغته سواء انتهى

• (وأشبه بعده وهو الشاهد الستون وهو من شواهد من)

(لا أرى الموت يسبق الموت شئ)

تمامه • نفص الموت ذا الغنى والفقير • لما تقدم في البيت قبله أى لأرى الموت يسبقه شئ أى لا يفوته وأشبهه ثانية فى الأخبار بالذى وجهه من قبيل الحاققة ما الحاققة بما اظهره يفيد التفتيح بخلاف كلامه هنا تسع الشارح هنا • وخالف المبرد فى هذا وفرق بينه وبين ما ذكر لان الموت جنس وانما كره زيد قام زيد اثلاثا بتوهم ان الثانى خلاف الاول وهذا لا يتوهم فى الاجتماع قال تعالى اذ زلزلت الارض زلزالها وأخرجت الارض أنثاقها وكذا اذا اقترن بالاسم الثانى حرف الاستفهام معنى التعظيم والتعجب كان الباب للاظهار كقوله تعالى القارعة ما القارعة والحاققة ما الحاققة والاضمار جائز كما قال تعالى فاهمها واية وما أدراك ما هيه وكذلك لم يرضه شراح أبياته قال الاعلم وتبعه ابن خلف ومثله لا يجهل النحاس استشهد به هذا البيت سيمويه على إعادة اظاهر موضع المضمر وفيه فتح اذا كان تكريره فى جملة واحدة لانه يستغنى بعضها عن بعض فلا يكاد يجوز فى ضرورة كقولك زيد ضربت زيدا فان كان اعادته فى جملتين حسن كقولك زيد شقته وزيد أهنته لانه قد يمكن ان تسكت عن الجملة الاولى ثم تستأنف الاخرى بعد ذكر رجل غير زيد فلو قيل زيد ضربه بته وهو أهنته لما كان بتوهم الضمير غير زيد فاذا أعيد مظهر ازال التوهم ومع اعادته مضمر فى الجملة الواحدة كقولك زيد ضربه بته لا يتوهم الضمير غيره لانك لا تقول زيد ضربت عمرا ولاظهار فى مثل هذا أحسن منه فى هذا ونحوه لان الموت اسم جنس فاذا أعيد مظهر الميت توهم انه اسم شئ آخر فذلك كان الاظهار فى هذا أمثل لانه أشكل وقوله نفص الموت الخ يريد نفص عيش ذى الغنى والفقير يعنى أن خوف الغنى من الموت بنقص علمه الاتذاذ بالغنى والسرور به وخوف الفقير من الموت بنقص علمه السعى فى القناس الغنى لانه لا يعلم انه اذا وصل اليه الغنى هل يبقى حتى يقطع به أو يقطع الموت عن الانتفاع وهذا البيت من قصيدة لعدي بن زيد وقبل لابنه • وادع بن عدى والصحيح الاول وأولها

طال ايلي أراقب التنويرا • أرقب الليل بالصباح بصيرا

شط وصل الذى تريد منى • وصغير الامور يحبى الكبير

ان للدهر صولة فاحذر منها • لا تيسر قد أمنت الدهورا

قدسات الفتى صبحا فيردى • ولقد بات آمنام سرورا

لا أرى الموت يسبق الموت شئ • نفص الموت ذا الغنى والفقير

للمنايا مع الغدور وراح • كل يوم ترى لهن عقيرا

كم ترى اليوم من صبح غنى • وغدا حشور يطعمه مقورا

ان نصب عمر وأرجح لان تناسب  
الجلستين المتعاطفتين أولى  
من تخالفهما ومنعه بعضهم  
مطلقا وقال أبو علي يجوز فى  
الواو فقط (الاستشهاد فيه)  
على فتح نون التثنية والقياس  
كسرها ولكن الفتح ههنا ليس  
بضرورة اذ الوزن لا ينكسر  
بالكسر وانما هى لغة بنى أسد  
من العرب نقلها القراء عنهم  
وكذلك جاء الضم فى بعض اللغات  
حكى أبو علي عن أبي عمرو

الشيباني ههنا خيل ان يضم

النون وقال ضم نون التثنية

لغة قال الشاعر

يا أبتا ارقى القذان

قالنوم لانطعمه العيان

من عض برغوث له اسنان

والخموش فوقنا اطمنان

قال أبو علي البغدادى القذان

بكسر القاف واجام الذال

المشددة جمع قذذ وهو البرغوث

وقال الخليل القذان جمع قذذ وقال

المبرد الخوشت الجعوش والواحد

أيضا خوشت معنى بذلك لانه

(ترجمة عدى بن زيد)

يخمش الجملد

(قهر)

(أعرف منها الجيد والعينا  
ومخترين أشبهاطيبانا)أقول قيل ان قاتله لا يعرف وهو  
غير صحيح وقيل قاتله هوروثبة  
ابن العجاج وهو أيضا غير صحيح  
والصحيح ما قاله أبو زيد أنشدني  
المفضل لرجل من غزوة لك  
منذ أكرم في مائة سنةوهي ترى سببها احسانا  
عزف منها الجيد والعينا

ومخترين أشبهاطيبانا

ويروى

أعرف منها الانف والعينا

وأنشدها قبله

ان اسلمى عندنا ديوانا

أخرى فلانا وابنه فلانا

كانت عجوزا عورت زمانا

فهو ترى سببها احسانا

الى آخره وهي من الرجز المسدس

قوله الجيد بكسر الجيم وهو

العتق قوله طيبانا بفتح الطاء

المهجمة وسكون الباء الموحدة

وبالياء آخر الحروف وهو اسم

رجل بعينه وليس هو بتسمية

طلي فافهم (الاعراب) قوله

أعترف بجهله من الفعل

أين أين الفـرار مما سياتي \* لا أرى طائرا نجح أن يطير

فامش قصدا اذا مشيت وأبصر \* ان لا قصد منه جاد وجورا

ان في القصد لابن آدم خـسيرا \* وسيله على الضعيف يسيرا

وعدي بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن نعيم قال صاحب  
الانساب وكان أيوب هذا أول من سمي من العرب أيوب وكان عدى شاعرا فصيحاً من شعراء  
الجاهلية وكان نصرانياً وكذلك أبوه وأمه وأهله وليس من يعد في الفحول هو قروي قد  
أخذوا عليه في أشياء عيب فيها وكان الاصمعي وأبو عبيدة يقولان عدي بن زيد في  
الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يعجز عنها كما كان كذلك عندهم أمية بن  
أبي الصلت ومثلهم من الاسلاميين الكميث والطرماح وكان سبب نزول آل عدى  
الحيرة ان جده أيوب كان منزله العيادة فأصاب دماغي قومه فهرب الى أوص بن قلام أحد  
بنى الحرث بن كعب بالحيرة وكان بينهما حاد من قبل القسافا كرمه وابتاع له موضع  
دار بثلاثمائة أوقية من ذهب وأنفق عليه أمانتي أوقية ذهباً وأعطاه مائتين من الابل  
يرعاها وفروا وقبيلة واتصل بالولك الحيرة وعرفوا حقه وحق ابنه زيد بن أيوب فلم يكن منهم  
ملك ذلك الا ولداً أيوب منه جواثم ان زيد انكح امرأته من آل قلام فولد له حماد فخرج  
زيد بن أيوب يومئذ صبيداً فلقبه رجل من بني امرئ القيس الذي كان لهم النار فاغتيال  
زيدا وهرب ومكث حماد في أخواله حتى أبيع وعلمه أمه الكتابة فكان أول من كتب  
من بني أيوب فخرج من أكتب الناس حتى صار كاتب النعمان الا كبر فابت كتابا حتى  
ولد له ولد فسماه زيداً باسم أبيه وكان لحامد صديق من دهاقين الفرس اسمه فروخ ماهان  
فلما حضرت الواقعة حماداً أوصى بانيه زيداً الى الدهقان وكان من الخرافة فاخذاه اليه وكان  
زيد قد حذق الكتابة وعلمه الدهقان الفارسية وكان ليبيفاً فاشار الدهقان الى كسرى  
أن يجعله على المريد في حوانجه فولد وبقي زماناً ثم ان النعمان ملك فاخلف أهل الحيرة  
فحين علم كونه الى ان يعقد كسرى الامر لرجل منهم فاشاد المريدان عليه من بني زيد بن حماد  
فكان على الحيرة الى ان ملك كسرى المنذر بن ماء السماء ونكح زينب بنت ثعلبة  
المدوية فولدت له عدياً وولد للمريدان ابن وسماه شاهان مرد فلما أبيع عدى أرسله  
المريدان مع ابنه الى كتاب الفارسية وتعلم الكتابة والكلام بالفارسية حتى خرج من أفهم  
الناس وأفصحهم بالعربية وقال الشعر وتعلم الرمي بالنشاب وتعلم لعب العجم على الخيل  
بالصوالة وغيره ثم ان المريدان لما اجتمع بكسرى قال له ان عندى غلاماً من العرب  
هو أفصح الناس وأكثهم بالعربية والفارسية والملاحة يحتاج الى مثله فاحضر المريدان  
عدي بن زيد وكان جميل الوجه فأتى الحسن وكانت الفرس تبهر بالجميل الوجه فرغب  
فيه فكان عدى أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى فرغب أهل الحيرة الى عدى  
ورهبوه ولم يزل بالمدائن في ديوان كسرى معظماً وأبو زيد كان حياً الا أن صيته قد دخل

يذكر انه عدى ثم لما هلك المنذر اجتمع عدى عنده كسرى حتى ملك النعمان بن المنذر  
 الحيرة ثم بعد مدة افتروا على عدى وقالوا للنعمان ان عدى يزعم انك عاملة على الحيرة فاعتناط  
 منه النعمان وارسل الى عدى بانه مشتتان اليه ليستزيه فلما اتى اليه حبسه وبقى في  
 الحبس الى ان جاء رسول كسرى اخبره بخاف النعمان من خلاصه فغضب فقتل حتى مات  
 وندم النعمان على قتله وعرف انه غلب على رأيه ثم انه خرج يوما الى الصيد فلحق ابنه عدى  
 يقال له زيد فلما رآه عرف شبيهه فقال لمن انت قال اما زيد بن عدى فكله فاذا هو غلام  
 ظريف فقصرح به فرحاشديدا فقر به واعتذر اليه من امرأته ثم كتب الى كسرى يريه  
 ويشفع له مكان أبيه فولاه كسرى وكان يلى المكتبة عند آل ملوك العرب وفي خواص  
 أمور الملك وكانت ملوك الهجيم صفة النساء مكتوبة عندهم وكانوا يهتدون في تلك  
 الارضين تلك الصفة فاذا وجدت مات الى الملك غير انهم لم يكونوا يطلبون في ارض  
 العرب فلما كتب كسرى في طلب الصفة قال له زيد بن عدى انما عارف باكل المنذر وعند  
 عبدك النعمان بين بناته وأخواته بنات عمه أكثر من مشرين امرأة على هذه الصفة  
 فابعثني مع ثقة من رجالك يفهم العربية حتى أبلغ ما يقبضه فبعث معه رجلا فطنا وخرج  
 به زيدا فجعل يكرم الرجل ويلطنه حتى بلغ الحيرة فلما دخل على النعمان قال له ان كسرى  
 قد احتاج الى نساء انفسه ولولده واراد كرامتك بصهره فبعث اليك فقال النعمان لزيد  
 والرسول يسع أما في مها السواد وعين فارس ما يبلغ به كسرى حاجته فقال الرسول لزيد  
 بالفارسية ما لها فقال له بالفارسية كما وان أي البقرة فاصك الرسول وقال زيد للنعمان  
 انما أراد الملك أن يكرمك ولولم أن هذا شق عليك لم يكتب اليك به فانها ما عنده  
 يومين ثم كتب الى كسرى ان الذي طلب الملك ليس عندي وقال لزيد اعد في عنده  
 فلما رجاها الى كسرى قال زيد للرسول اصدق الملك عما سمعت فاني سأحدثه بمثل حديثك  
 ولا أخالك فيه فلما دخل الى كسرى قال زيد هذا كتابه فقرأه عليه فقال له كسرى  
 وأمين الذي كنت خبرتني به قال قد كنت خبرتك بخبركهم بنسائهم على غيرهم وان ذلك من  
 شقامهم واختيارهم الجوع والعري على الشجع والرياس واينارهم السهوم على طيب  
 أرضك حتى انهم ليسمون السجين فسل هذا الرسول الذي كان معي عما قال فاني أكرم  
 الملك عن منافقته بما قال فقال للرسول وما قال النعمان فقال له الرسول انه قال اما  
 كان في بقر السواد وفارس ما يكفيه حتى يطلب ما عنده فاعرف الغضب في وجهه  
 وسكت كسرى انهم راو مع النعمان غضبه ثم كتب اليه كسرى ان أقبل فان لي حاجة  
 بك تخاف النعمان وحل سلاحه وما قدر عليه ولبا الى قياثل العرب فلم يجره أحد وقالوا  
 لا طاقنا بك كسرى حتى نزل بذي قار في بني شيبان سرا فلحق هاني بن قبيصة فاجاره وقال  
 لرمي ذمامك واني مانعك مما أنتع نفسي وأهلي وان ذلك مهلكي ومهلكك وعندي رأي  
 لست أشير به لادفعك مما تريد من مجاررتي ولكنه الصواب فقال له انه قال ان كل أمر

والافاعل والجيد منه موله  
 والضمير في منها يرجع الى سلمي  
 المذكورة في البيت السابق  
 قوله والعينان اثنتان من عطف  
 على الجيد وكان القياس ان يقال  
 والعينين لأن نصب التثنية بالياء  
 كجرها قوله ومنخرين عطف على  
 ما قبله قوله أشبه اجلة من الفعل  
 والافاعل وقعت صفة لمنخرين  
 قوله طيبا ناصوب لانه مفعول  
 أشبه (الاستشهاد فيه) في قوله  
 والعينان حيث فتح الشاعر فيه  
 نون التثنية والقياس كسرهما  
 وقد قبل الاستشهاد فيه في قوله  
 طيبا فادعى ان طيبان تثنية  
 طيب والسبب ما في الهمز أيضا  
 حيث قال في الذخائر والتقدير  
 أشبه منخرين طيبين فجعله تثنية  
 طيب وليس هذا يصح بل الظبيان  
 اسم رجل كما ذكرنا والنقد  
 ومنخرين أشبه منخرين طيبان وفيه  
 استشهاد آخر وهو اجراء المثنى بالاف  
 في حال النصب كما في قوله والعينان  
 تثنية عين والقياس والعينين



يجعل بالرجل ان يكون عليه الا ان يكون بعد الملك سوقة الموت نازل بكل أحد ولان  
توت كريمة من ان تتجرع الدل أو تبقى سوقة بعد الملك امض الى صاحبك واجل  
عليه هدايا ومالا أو اني نفسك بين يديه فاما ان يصفح عنك فعدت ملكا عزيزا واما ان  
يصدبك فاموت خيرا من ان تناب بك صا اليك العرب ويخطفك ذئابا قال فكيف  
يجري وأهلي قال من في ذمقي ولا يخلص اليهن حتى يخلص الى باقي فقال هذا أو يك  
الرأي ثم اختار خيلا وحللا من عصب اليمن وجواهر وطر فا كانت عنده ووجهه الى  
كسرى وكتب اليه يعثرو ويعلما انه صائر اليه فقبلها كسرى وأمره بالقدوم فعاد  
اليه الرسول وأخبره بذلك وانه لم يره عند كسرى سوا قضى اليه حتى اذا وصل الى سبابا  
لقية زيد بن عدى فقال له اني نعيم ان استعطت لجناء فقال له النعمان فعلم ان يزيدها  
واقه اثنتي عشرة لامة تلك قتله لم يقتلها عرب قط فقال له زيد قد والله آخيت لك أخية  
لا يقطعها المهر الارن فلما بلغ كسرى انه بالباب بعث اليه نقيده ووجهه فلم يزل في السجين  
حتى هلك وفيه ل اقاء تحت أرجل القيلة فوطئته حتى مات وذلك قبيل الاسلام بعدة  
وغضبت له العرب حينئذ فكان قتله سبب وقعة ذي قار

• (وانشد بعده وهو الشاهد الحادي والستون) •

اذا المرء لم يغش الكريمة أو شكت • حبال الهوى في بالقي ان تقطعا

على ان الاسم ان أعيد ثانيا ولم يكن بلطف الاول لم يجر عند سيبويه ويجوز عند الاخفش  
سواء كان في شعر أو في غيره كهذا البيت قال ابن جني في اعراب الحماصة عند قول أبي  
النخاش

اذا المرء لم يسرح سوا حوله يرح • سوا ما لم تعطف عليه أقاربه

فلموت خير للفتى من حياته • فقيرا ومن مولى تدب عقاربه

كان يجب أن يقول فلموت خير له فعاد عن المظهر والمضمر جميعا الى لفظ آخر كقوله  
• اذا المرء يغش الكريمة البيت وسبب ذلك ان هذا المظهر المخالف للفظ المظهر رقبته  
قد أشبهه عندهم المضمر من حيث كان مخفا للفظ المظهر رقبته خلاف المضمر له وقال ابن  
رشيق في الله ممددة قوله بالنش حشو وكان الواجب ان يقول به لان ذكر المرء قد تقدم الا  
أن يريد بالنش معنى الزبابة والاطنونة فانه محتمل اه وهذا تخيل دقيق والغشيمان  
الاتيان يقال غشيتهم من باب تعبت أيتهم والكريمة الحرب وقيل شدتهم وقيل المنازلة  
وهذا هو المراد هنا وأوشكت قاربت ودنت والحبال جمع حبل بمعنى السبب استعمل  
لكل شئ يوصل به الى أمر من الأمور راوي لرفو وراحة وعنده ابن دريد في  
الجمهرة في الكلمات التي وردت مصغرة زغير قال والهوى في السكود والمقصود قال  
السجين في عمدة الخطاط يقال فلان عشي الهوى في رهوم مصغر الهوى والهوى في تأنيث  
الاهون كأنه في تأنيث الافضل وبالنش الياء للمصاحبة فيكون حالا أو بمعنى عن

فقط

وليس هذا بضرورة بل هي  
أخوة أبي الحرث بن كعب ونسبها  
بعضهم -م الى أبي العنبر وبني  
الهجيم وبني هذه اللغة قرأنا في ابن  
عامر والسكونيون الاحتمال  
قوله تعالى ان هذان لساحران  
فان هؤلاء يصيرون المنفى مجرى  
المقصود فيجبه لونه بالالف في كل  
حال وقال ابن كيسان من فتح  
نون الاثنين في النصب والمقصود  
استغنفت الفتحة بعد الياء فاجراها  
مجري أين وكيف ولا يجوز عند  
أحد من الخذاق علمته فنهامع  
الالف وانشادهم

أهرف منها الالف والعينانا  
لا تلتفت اليه لانه لا يعرف قائله  
ولا له وجه اه ولو ثبت انه من  
لسان العرب لكان له وجه من  
القياس لانها انما نابت عن الياء  
لانهم ليست للرفع بل الكلمة منصوبة  
وكان القياس أن يقول والعينين  
فانما نابت عن الياء واضطر الى  
ذلك لان ما قبله من انظم مفتوح  
الاخر عامل هذه الالف معاملة  
الياء بخلاف قولك قام الزيدان

فيمتد اقصادها وجازلانه ظرف ومثله قوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب قال السمين في  
البناء أربعة أوجه أحدها الحال أي تقطعت موصولة بهم الأسباب الثاني للتعدي أي  
تقطعت الأسباب كقولهم تفرقت بهم المارق أي فرقته الثالث للسببية أي تقطعت  
بسبب كفرهم الأسباب التي كانوا يرجون بها النجاة الرابع عني عن أي تقطعت عنهم  
الأسباب الموصلات بينهم وهي مجاز والسبب في الامل الجبل ثم أطلق على كل ما يتوصل  
به إلى شيء معنا كان أو عني وتطاعها أصله تنقطع بتأمين وفاعله ضمير جبال وهذا البيت  
أنشأه أبيات للكلمية العربي وهي

فان تلج منها يا حزم بن طارق \* فقد تركت ما خلف ظهرك بلقما  
ونادى منادى الحى أرقداً تيمم \* وقد شربت ماء المـزادة أجمعاً  
وقلت لكاس ألبها فاعلم \* نراها الكنيب من زرود لنفزا  
فادرك أبقاء العـرادة ظلمها \* وقد جعلتني من حزيمة أصبها  
أمرتكم أمرى بمنعرج اللوى \* ولا أمر لأمعصى الأمضيها

إذا المرء لم يغش الكريمة البيت وسبب هذه الأبيات ان الكلمية كانا زلابن زود وهي  
أرض بني مالان بن حنظلة وهو من بني يربوع فاعارت بنو تغلب على بني مالان وكان رئيسهم  
حنزيمة بن طارق فاستنق ابلهـم فأتى الصريح إلى بني يربوع فركبوا في اثره فجزوه  
واستنفذوا ما كان أخذه فقول ان تلج منها الضمير راجع إلى فرس الكلمية وحنزم بن قح  
الحاء المهملة وكسر الزاى المجبة من حزم حزيمة وهذا البيت يشهد بانفلاته وشعره جريشهم  
باسره وهو \* قد فخر حزيمة قد علمت عتوة \* ولا مانع منه بان أدركه غير الكلمية وأسرهما  
ظلمت فرسه قبل ولما أسرا ختم فيه اثان أحدهما أي ف بن جيلة الضبي وهو أحد بني  
عبدمناة بن سعد بن ضبة وكان أي ف يومئذ نازل في بني يربوع وليس معه من قومه أحد  
وثانيهما أسيدين حنافة السلمي فاختصما إلى الحرب بن قراذ فحكم ان جزنا صيته لايف  
وان لا سبيد عنه مائة من الابل فرضيا بذلك والحرب بن قراذ من بني حنيفة بن رياح بن  
يربوع وأمه من بني عبدمناة بن بكر بن سعد بن ضبة وقوله فقد تركت الخ العرب  
كثيراً ما تذكر ان الخيل فعلت كذا وكذا وانما يراد به أصحاب الانهم علموا فاعلوا وأدركوا  
يقول ان تلج يا حزيمة من فرسي فلم تغت الا بنفسك وقد استبجج مالك وما كنت حويته  
وغنمته فلم تبيع لان هذه الفرس شيئاً \* وقوله ونادى منادى الحى الخ كان الكلمية يعتمر  
من انفلات حزيمة يقول أنى الصريح وقد شربت من الحوض ماء وخيل العرب  
إذا علمت انه يغار عليها وكانت مطاشاً فمأما يشرب بعض الشرب ولا يروى وبعضها  
لا يشرب البتة لما قد جربت من الشدة التي تلقى إذا شربت الماء وحورب عليها وفاعل  
شربت ضمير الفرس وجلة قد شربت حال أي أتيت في هذه الحال وقوله وقلت لكاس

فالان لم تنب عن الياء لان الاءم  
مرفوع

(طههح)

(عرب من عونية ليس منا  
برئت إلى عونية من عرب  
عرفنا جعفر وأبى أبيه  
وأبى بكر نازعاً في آخرين)

أقول قاله هو جريش بن عطية بن  
الخطمي وهو من قبيدة نونية  
وأولاه هو قوله

أقعدني وراء بني رياح  
كذبت لتعصير يدك دوني  
لنعم الوفاء وقد بنى رياح  
ونعم قوارس القوم المبين  
عرب من عونية ليس منا  
برئت إلى عونية من عرب

عرفنا جعفر وأبى عبيد  
وأبى بكر نازعاً في آخرين

قبيلة أناخ اللوم فيها  
فليس اللوم ناركهم لحين

وهي من الوافر وفيه العصب  
والقطاف وسبب هذا الشعر

ما حكاه النابنجي ان ابن القهم  
حدثه عن ابن سلام قال حدثني

أبو اليسر قال أوعد جريش  
بعض بني عونية فقال بنو رياح

البيت كما في بيت الكعبة وقيل جاريته والعرب لا تثق في شيطانها الا بالاولادها ونسائها  
 وقوله انقزع أي انغيث يقول ما نزلنا في هذا الموضع الا نغيث من استغاث بنا والقزع  
 من الاضداد بمعنى الاغاثة والاستغاثة وقوله فادوك ابقاء العرادة الخ العرادة بفتح  
 العين والراء والادال المهملات اسم فرس الكعبة كانت أنثى والابقاء ما تبقى منه القرس  
 من العدو ومن هنا قيل الخيل لا تعطى ما عند ما من العدو بل تبقى منه شيئا الى وقت  
 الحاجة يقال فرس مبقية اذا كانت تأتي بجري عند انقطاع جريها وقت الحاجة يريد  
 انهم اشربت الماء فقطعها عن ابقائها فسانه حزيمة وروى انقاء العرادة بفتح الهاء حمزة  
 وبالنون جمع نقول بالكسر وهو كل عظم ذي غنخ يعني ظلهها وصل الى عظامها وروى  
 أيضا ما قال العرادة بكسر الهاء مزة بالقاف وهو السير السريع وهو مفعول والظلم  
 فاعل قال ابن التبري الظلوع في الابل بمنزلة الغمز أي العرج اليسير يقال ظلم يظلم  
 بفتحهم ما ظلموا وظلوعا ولا يكون الظلوع في الحافر الاستعارة يقول فائق حزيمة وما يفي  
 وينه الاقدار اصبع وأورد الشارح هذا البيت في باب الاضافة على أن فيه حذف ثلاثة  
 مضافات أي جعل في ذام مقدار مسافة اصبع والاولى تقدير مضافين أي ذام مسافة  
 اصبع كما قدر ابن هشام في معنى اللبيب فان المسافة معناها البعد والمقدار لا حاجة اليه  
 والمسافة وزنه مفعلة أي محل السوف وهو الشهم وكان الدليل اذا سلك الطرق القديمة  
 المجهورة أخذ ذرايعهم فشمه ليعلم أعلى قصده ورام على جور وانما يقصد بشم التراب  
 رائحة الايوان والابعار فيه لم بذلك انه مسلوك وكذلك أورد صاحب الكشف عند  
 قوله تعالى فكان قاب قوسين قال فيه حذف مضافين كما في هذا البيت لكن تقديره  
 مقدار مسافة اصبع يحتاج الى تأويل احسن الحمل وقوله أمرتكم أمرى الخ المولى  
 بالقصر هو لوى الرمل أي منقطع حيث يتقطع ويقضى الى الجسد ومنعرجه حيث  
 انثنى منه وانعطف وانما قال بمنعرج المولى ليعلم أين كان أمره اياهم كما قال الآخر  
 ولقد أمرت أخاك عمو أمراء فاني وضعه بذات الجرم  
 وهذا البيت من شواهد سيدييه أورد الشارح أيضا في باب الاستثناء على ان نصب  
 المستثنى في مثله قليل وقال الخليل مضيعا حال وجازة تكبر ذي الحال لكونه عاما كأنه  
 قال للمعصى أمره مضيعا وهم ذابسط قول الاعلم حيث قال الشاهد فيه نصب مضيع  
 على الحال من الامر وهو حال من تكبر وفيه ضعف لان أصل الحال ان تكون للمعرفة  
 اه (أقول) ان جعل حال من الضمير المستقر في قوله للمعصى فانه خبر لا النافية فلا يرد  
 عليه ما ذكر وقال النحاس ويجوز أن يكون حال للمضمر التقدير الأمر في حال تضيقه  
 فهو حال من تكبر (أقول) هذا التقدير من باب الاستثناء ومضيعا وصف للمضمر  
 لا حال منه وقال الاعلم ويجوز نصبه على الاستثناء والتقدير الأمر مضيعا وفيه قبح  
 لوضع الصفة موضع الموصوف (أقول) لا قبح ثمان الموصوف كثيرا ما يحذف لقريته

وقال

كذبتم انه مدح احبانا ويؤثر  
 موتانا قال ابن سلام فسالت  
 يونس عن التائبين فقال مدح  
 الميت وأنشد روية  
 وادح بلا لا غير ما يورث  
 وذكري ديوان جري وقال قال  
 جري يرمي جوف نضالة وعشرين بن  
 ثعلبية

عمر بن من عريته ليس منا  
 الى آخره قوله عمر بن بفتح العين  
 وكسر الراء المهملة بن وهو بطن  
 من عريم وعريته مصغرة بطن من  
 عريم والعريين والعريته في  
 الأصل ما روى الاسد الذي يالفه  
 يقال ليت عريته وليت غايه  
 وأصل العربين جماعة الشجر  
 والمراد من العربين ههنا رجل  
 مسمى به كذا قاله القزاز وهو عمر بن  
 ابن ثعلبية بن يربوع وقال الاخفش  
 هرين في البيت هو ابن يربوع  
 وهو وهم قوله وبني أبيه أي بني  
 أبي جهم وهو في بعض الروايات  
 عرفنا جهم راو بني رياح وأنشده  
 ابن أم القاسم  
 عرفنا جابرا وبني رياح  
 وأنشده في شرح التسميل  
 عرفنا جهم راو بني عبيد

## (ترجمة الكلمة العربية)

كأزى ناه قوله بن عبيد بن قيس  
وكسر الباء الموحدة وجهه قرو عرين  
وعبيد أولاد ثعلبة بن يربوع  
وبنو عبيد أيضا من بني  
وبنو رياح قبائل في تميم رياح بن  
يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد  
حنظلة بن تميم وفي قضاة رياح  
ابن عوف بن عيسى بن الهون بن  
أحجب بن قدامة بن مخزوم بن رباب  
ابن - الحوان بن عمران بن الخاف  
ابن قضاة وفي - ليم رياح بن  
نقطة بن عصبية بن خفاف بن  
امرئ القيس بن بهشة بن سليم  
قوله زعاف بفتح الزاى المجهمة  
والعين المهملة وبهـ الالف  
فون وفي آخره فاء وهو جمع زعنفة  
بكسر الزاى والنون وهو القصير  
وأصل الزعاف أطراف الاديم  
وأكارعه والمراد من الزعاف  
ههنا الادعياء الذين ليس أصلهم  
واحد أو قيل هم القرق بمنزلة  
زعاف الاديم وهي أطرافه كما  
قلنا والمهـ في وأنكرنا الادعياء  
من جماعة آخرين (الاعراب)  
قوله عرين مرفوع بالابتداء

وقال ابن الأثير الاسـتثـنا منقطع (أقول) التقرير لا يكون في المنقطع ثم قال  
ولورفع في غير هذا الموضع لجاز يجعله خبرا للا (أقول) يجب حينئذ أن يقال ولا أمرا  
للمعنى بالتثنية الاعلى مذهب البغداديين وقد أورد أبو زيد في نوادره هذه الايات  
على غير هذا الترتيب وروى أولها \* أمرتهم أمري بمنعزج الموى \* البيت  
\* والكلمة لقب الشاعر وهو بفتح الكاف وسكون الـم وبعد هاء حملة قباء  
موحدة ومعناه في اللغة صوت النار ولها كذا في العباب وزاد في القاموس وكلمته  
بالسيف ضربه والعري في نسبة الى عرين بفتح العين وكسر الراء المهملة والياء في  
فعل ثبت في النسب وهو جد القريب ويقال له اليربوعي أيضا نسبة الى جد أبي عبيد  
وقوله الكلمة عري نسبة الى عريته كعنه نسبة الى جهينة قصر ينفان عريته  
بالتخفيف بطن من بجيلة وليس من نسبه قال الأحمدي في المؤلف والمختلف الكلمة  
اليربوعي اسمه هيرة بن عبيد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن  
زيد مناف بن تميم أحد فرسان بني تميم وساداتهم وشاعر وهو القاتل \* فقلت لكاس ألبها  
البيت وكذا قال أبو زيد في نوادره اسمه هيرة بن عبيد مناف عم واقد بن عبيد مناف  
ومثله قال ابن الأثير الكلمة اسم هيرة بن عبيد مناف وقال الصغاني في العباب قال  
أبو عبيد كلمة اسمه هبة بن كلمة ويقال هيرة بن كلمة فارس العرادة ويقال  
اسمه حرير وأثبت من ذلك أن اسمه هيرة بن عبيد الله بن عبيد مناف الى آخر نسبه وقال  
صاحب القاموس الكلمة شاعر عري ولقب هيرة بن عبيد الله بن عبيد مناف بن عرين  
العري فارس العرادة اه قنامل مانيه والظاهر أن حريرا ابنه وهو يضم الحاء المهملة  
وفتح الراء الاولى كما يههم من قوله

اهل حريرا أخطأه منة \* سائيك بالعلم العشيبة أوغد

تقول له أحدي بل شمتة \* من الحنظلي الفارس المنقذ

فانه كان أراد بعض ملوك الشام فسأوه حتى صار في موضع يقال له قرن ظبي رجس وقال  
رددت ظمائي من قرن ظبي \* وهن على شمتان زور

لجأور في بل بن عمرو بن الخاف بن قضاة فاعار عظيم بنو جشم بن بكر من بني تغلب فقاتل  
مع بل هو وابنه وقد أخذ بنو جشم أموالهم حتى رذها وجرح ابنه فمات من جراحته  
ومن شعر الكلمة يحاطب جاريته كاسارواه أبو زيد في نوادره

يا كاس ويلك أني غالي خلق \* على الساحة صعلوكا وذاملا

تخبري بسين راع حافظ بدم \* عبيد الرشاء عليك الدهر عال

وبين أروع مشهول خلا تقه \* مـ تفوق المال لاذات مكسال

فأى ذنبك ان ناسك فائبة \* والقوم يسوا وان سقوا بمثال

قال أبو حاتم نأى بالرفع قال أبو علي أضر اختاري لان ذكرك قد جرى فهو منسوب  
(وقال أخوه يرد عليه)

ألم تك قد جربت ما الفقر والغنى \* وما يعقل الضليل الأولا السكا  
عقوبا وافسادا لكل معيشة \* فكيف ترى أمست أضاعة مالكا  
قال أبو حاتم أضاعة بالنصب وقال أبو علي ترى المتعدي فقهواين ألفاها (تمة) \* قد أخذ  
البيت الشاهد شبيب بن البرصاء وغيره فافقه وقال

دعاني حصين لا فسرار فساني \* مواطن ان يثني علي فاشقا  
فقات لحصن نجي نفسك انما \* يذود الفتى عن حوضه ان يهدما  
تأخرت أستبقى الحياة فلم أجهد \* لنفسى حياة مثل ان أتهدما  
سيكمد أطراف الاسنة قارس \* اذاربع نادى بالجواد والجا  
اذا المرلم غش السكرية أو شكت \* حبال الهوى في بالقي ان يهدما

في انقاموس وجدته بالجيم والذال المجمة فانجذم وتجزم قطعه ومثله كثير بين الشعراء  
وسبق ان شاء الله تعالى له نظائر كثيرة والبرصاء هي أم شبيب وأبوه اسمعيل بن زيد وكنية  
نسبه الى قيس بن عيلان وهو ابن خالة هذيل بن علفة وكل منهما كان شريفا فاسم يداني  
قومه وكانا من أشهر الدولة الاموية وترجمتهما طويلا في الاغانى قال صاحبها كان  
عبد الملك بن مروان يمثل بهذه الايات لشبيب بن البرصاء في بذل النفس عند اللقاء  
ويجب منه

\* (وأشده وهو الشاهد الثاني والستون) \*

(فان فؤادى عندك الدهر أجمع)

صدره \* فان يك جثمانى بروض سواكم \* على ان الضمير انقل من متعلق الظرف الى  
الظرف وهو عندك ووجه الدلالة انه ليس قبل أجمع ما يصح ان يحمل عليه الا اسم ان  
والضمير الذى فى الظرف والدهر فاسم ان والدهر منصوبان فبقى حمله على المضمير فى عندك  
قال ابن هشام هذا هو المختار بدليلين أحدهما امتناع تقديم الحسال فى نحو زيد فى الدار  
جالس اولو كان العامل الفعل لم يمنع ولقوله \* فان فؤادى عندك الدهر أجمع \* فاكد  
الضمير المستتر فى الظرف والضمير لا يستقر الا فى عاملة ولا يصح أن يكون توكيد الضمير  
محذوف مع الاستقرار لان التوكيد والحذف متنافيان ولا اسم ان على الله من الرفع  
بالابتداء لان الطالب للعقل قد زال وقوله بارض سواكم قال أبو عبيد البكري فى شرح  
نوادى على القالى بروى بارض سواكم على الاضافة وهذا بين وروى بارض سواكم  
يريد بارض سوى أرضكم فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه اه وقوله عندك  
بكسر الكاف فانه خطاب لامرأة فان قلت فكيف قال سواكم قلت قد تنطاب  
المرأة بخطاب جماعة لذكور مبالغة فى سترها ومنه قوله تعالى فقال لاهله امكنوا وهذا  
البيت من قصيدة لجليل بن معمر تغزل فيها بمحبوبته بنية وما قبله

وقد قلنا انه علم لرجل أو قبيحة  
وقوله من عريته خبره والتقدير  
عريته كائن من عريته قوله ليس  
منه ان يقرر لقوله عريته من عريته  
فهو واستغنى أو خبر ثان لقوله  
برئت الى عريته من عريته الجار  
فى موضعهين يتعلق بقوله برئت  
يقال برئ اليه به فى برئ له لان  
الى تنجى مرادفة الامم ويجوز  
ان يكون الى ههنا فى الغاية  
واله فى برئت من عريته منتهيا  
الى عريته كفى قولك أحد الذين  
الله اى أنسى حسده اليك فعلى  
هذا يكون محلى الى عريته نصبا  
على المال والاعمال فيه برئت  
قوله عرفنا جهم فراجعه من  
الفعل والفاعل والمفعول قبله  
وبقى أليه عطف على جملة  
أى وعرفنا بقى أليه قوله وان سكرنا  
زعانف عطف على قوله عرفنا  
وقوله آخر من مجرور بالاضافة  
(الاستشهاد فيه) بانه كسر  
النون فيه ونون الجمع لا تسكس  
وذلك لان نون الجمع حتهما الفتح  
وقد تسكس الضميرة وههنا



الاتقين الله فيما نذلمه \* فامسى اليكم خائسة عاتضرع

وبعد

اذا قلت هذا حين اسلووا جترى \* على هجرها طالت لها النفس تشفع  
الاتقين الله في قتل عاشق \* له كعبه حرى عاتيك تقطع  
غريب مشوق مولع بادكاركم \* وكل غريب الدار بالشوق سولع  
فاصبحت مما أحدث الدهر موجعا \* وكنت لرب الدهر لا أنتخضع  
فيارب حبيبي اليها واعطني العدة منها أنت تعطى وتضع  
ورأيت في تذكرة أبي حيان ان البيت لكثير عزة وقال بعده

اذا قلت هذا حين اسلووا كرتها \* فطالت لها نفس تترق وتزع

والصواب ما قد صنعه \* وجعل هو جيل بن عبد الله بن معمر كذا قال ابن الكلبي وفي اسم  
أبيه فن فوقه خلاف ذكره الأمدى في المؤلف والمؤلف وصاحبه بثينة وهما من  
عذرة ويكنى أبا عمرو وهو أحد عشاق العرب المشهورين وكانت بثينة تسكنى أم عبد  
الملك ولها رواية لجيل

يا أم عبد الملك اصبرمى \* ويبقى صرملك أو صليقي

ويقال أيضا انه جيل بن معمر بن عبد الله والجمال والعش في عذرة كثير وعشق جيل  
بثينة وهو غلام صغير فلما كبر خطبها فمردعها فقال فيها الشعر وكان يأنها وتأتيه  
ومنزلها وادى القرى فجمع له قومها جماعة يأخذونه فبثينة فاستغنى وقال  
ولوان القادون بثينة كاهم \* غياري وكل من موهون على قتل  
لحاوتها امانها ارا مجاهرا \* واماسرى ايل ولو قطعه وارجل  
وهما قومها فاستعدوا عليه مروان بن الحكم وهو على المدينة من قبل معاوية فنذر  
ليقطعن لسانه فلحق بجذام فقال

أتاني عن مروان بالغيب انه \* مقيد دمي أو قاطع من اساني  
ففي العيس مضجعة في الأرض مذهب \* اذا نحن رفته نالهن المشاني  
ما قام هنالك الى ان عزل مروان ثم انصرف الى جلدته ومن شعره فيها

علقت الهوى منها ولما قد ايل \* الى اليوم يغني حبها ويزيد  
وأفنت عسرى بانتظار نوالها \* فبادبذاك الدهر وهو جديد  
وأفنت عسرى بانتظار نوالها \* فبادبذاك الدهر وهو جديد  
فلا أنا مردود بما جئت طالبا \* ولا حبها فيما يبيد يبيد  
وبستجاده قوله

خلي لي فيما عشقنا هل رأيتنا \* فتبلا بك من حب قاتله قبيلى  
وقالت بثينة ولا يعرف لها شعر غيره

(ترجمة جيل بن معمر العذري)

كسرت للضرب ورة لاجل أخواتها  
كما ان حق نون التثنية ان تكسر  
وقد تفصح للضرب ورة على ما ذكرنا  
ويقال ان كسر نون الجمع ليس  
بضرب ورة وإنما هو لغة قوم بني  
الشاعر كلامه على هذه اللغة

(ظاهر)

(أكل الدهر حل وارتحال  
أما يبق على ولا يبقني

وماذا يبتقى الشعراء في  
وقد جاوزت جد الاربعين

أقول قاتله هو تهيم بن ربيعة  
الرياحي وكان عبدا حبشا كان  
عبد بني الحساس وكان فصيحاً  
بلدغاً وكان قد اتهم بقتل مولاه  
فقتله هذا فيما قاله الجوهري  
وابن سلام في طبقاته وقال  
الاصمعي هذا الشعر لابن زيد  
الطائي ويقال البيت الاول  
للمشقب العبدى وأنته عاتذبن  
محسن بن ثعلبة والمنقب بشديد  
القاف المفتوحة ويقال  
المكسورة والربت مر قصيدة  
أراها قوله

أما طم بل يترك متعيني

وان سلوى عن جبل لساعة \* من الدهر ماحات ولا حان حينها  
سواء علينا يا جبل بن ممر \* اذا مت بأساء الحياة وليتها  
وترجمة جبل في الأغاني طويلا جدا وما ذكرناه ملخص من طبقات الشعراء لابن قتيبة  
وذكر الأمدى في المؤلفات والمختلف ثلاثة من اسمه جبل أحدهم هذا والثاني جبل  
ابن المعلى الفزارى وهو شاعر فارس ومن شعره  
فلا وأبيك ما في العيش خير \* ولا الدنيا اذا ذهب الحياء  
والثالث جبل بن سيدان الاسدي

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والستون)  
(ألا يا نخلة من ذات عرق \* عليك ورحمة الله السلام)

لما تقدم في البيت قبله بدل العطف عليه فان قوله ورحمة الله عطف على الضمير  
المستمكن في عليك الراجع الى السلام لانه في التقدير السلام حصل عليك فحذف حصل  
ونقل ضميره الى عليك واستقر فيه ولو كان الفعل محذوفاً مع الضمير لزم العطف بدون  
المعطوف عليه وبهذا البيت سقط قول ابن خروف بان الظرف انما يتحمل الضمير اذا  
تأخر عن المبتدأ قال ابن هشام في المغني قول ابن خروف بخلاف لاطلاقهم وقول ابن  
جني في هذا البيت ان الاولى حمل على العطف على ضمير الظرف لا على تقديم المعطوف  
على المعطوف عليه وقد اعترض بانه يتخلص من ضرورة تأخر وهو العطف مع عدم  
الفصل ولم يعترض بعدم الضمير وجوابه ان عدم الفصل أهمل لوروده في الشعر كمررت  
برجل سواه والعدم حتى قيل انه قياس اه وانما نسب الاولوية الى ابن جني لانه ذهب تبعاً  
لغيره في حرف الواو من المغني الى انه من باب تقديم المعطوف على المعطوف عليه وأنه  
من خصائص الواو وما زعمه الدماميني في الاختصاص بان السهم قال في شرح المفاتيح  
ان تقديم المعطوف جائز بشرط الضرورة وعدم التقديم على العامل وكون العاطف  
أحدر وفخسة الواو والقاه وثم وأو ولا شرح به المحققون وقال ابن السبكي في شرح  
أبيات الجمل مذهب الاختصاص انه أراد عليك السلام ورحمة الله تقدم المعطوف ضرورة  
لان السلام عنده فاعل عليك ولا يلزم هذا سيؤويه لان السلام عنده مبتدأ وعليك خبره  
ورحمة الله معطوف على الضمير المستقر وأنشد ثعلب في أماليه هذا البيت هكذا

ألا يا نخلة من ذات عرق \* برود الطل شاعكم السلام

شاعكم بهكم وعليه لا شاهد فيه وأنشده صاحب الجمل في باب النداء قال اللخمى ونخلة  
منادى منكر وهو الشاهد وحكي الاعمال ان كل نسكرة تؤنث فلا تكون الا منصوبة  
وان كانت مقصودة معينة ونخلة عنده منادى مقصود ولكن لما تؤنث انصبها قال وذات  
عرق موضع بالجر وسلم على النخلة لانه معهد أحبابه وملاعبه مع أترابه لان العرب

وضعتك فاسألت كأن تبين  
فلا تعدى مواعيد كاذبات  
تمر بهم ارياح الصيف دون  
فاني لو تخالفتي شمالي  
خلالك ما وصلت به ابي

اذا لقطه ثم اوقاقت يني  
كذلك اجتوى من يجتوى  
(ومنها في ذكر الناقة)

اذا ماقت أرحامها بلبل  
تاوه أهة الرجل المزين  
تقول اذا ذرأت لها وضيئ  
أهة اذ ينه أبدأ وديف  
(ومنها في ذكر الحكم)

أكل الدهر حل وارقال  
اما يني على ولا يني  
فاما أن تكون أخى بصدق

فأعرف منك قفى من عيى  
والأفاطر حتى واتخذنى  
عدوا أتقيلك وتثقينى

فأاد اذا عمت أرضا  
أريد الخير أيم ما يلبى  
أخبر الذى أنا بتغيه

أم النسر الذى هو يثقينى  
قلوا ناعلى جرد جعنا  
جرى الدميان بالخبر اليقين

دعى ما ذاعلت سأتقيه  
ولكن بالغيب يثيبنى

تقيم المنازل مقام مكانهم فلم يلموا وتكلموا من الحنين اليها قال الشاعر

وكذلك الاحباب لو يعلم العا \* ذل عندي منازل الاحباب

ويحتمل ان يكون كفى عن محبوبته بالخلة لئلا يظن انها وخوفها من اهلها واقاربها وعلى هذا لا خفاء بصر ابن أبي الاصمغ في تحرير القصيدة في باب الكناية فار ومن فحوة العرب وغيرهم كناية عن حرارة النساء البيض وقد جاء الترتيب في ذلك فقال سبحانه كما من يرضى مكنون وقال امرؤ القيس

ويستعطف ليرام خباؤها \* تمنعت عن الهوى بها غير محجل

ومن ملج الكناية قول بعض العرب

الا يا نخلة من ذات عرق \* عليك ورحمة الله السلام

سأت الناس عنك نخبروني \* هذا من ذلك تكرهه الكوام

وليس بما أحل الله بأس \* اذا هو لم يخالطه الحرام

فان هذا الشاعر كنى عن المرأة بالنخلة وبالهناقة عن الرفق فاما الهناقة فعادة العرب الكناية بها عن مثل ذلك واما الكناية بالنخلة عن المرأة فنظير الكناية وغيرها اه وقال نمراس أيات الجمل وغيرهم بيت الشاعر لا يعرف قائله وقيل هو لادحوص والله اعلم

(وتتبعه رهر الشاعر الرابع والستون من شواهد س)

(احقاي انما سلى بن جندل \* تهتم كم اياي وسط الجبال)

على ان تهتم كم فاعل الظرف اعني قوله حقا لا عقاده على الاستفهام والتقدير أي حق تهتم كم ياي كما قال الآخر في الحق أي مغرم بك هائم \* وجاز وقوعه ظرفا وهو مصدر في الاصل لما بين الفعل والزمان من المضارعة وكأنه على حذف الوقت واقامة المصدر مقامه كما قالوا اتيت خنوق النجم أي وقت خنوق النجم فكان تقديره أي وقت حق وقال ابن الشجري في اماليه قالوا حقا أنك ذاهب وأكبر ظني أنك مقيم يريدون في حق وفي أكبر ظني ولك في أن مذهبنا فذهب سيبويه والاخفش والكوفيون رفع أن بالظرف وكل اسم حدث يندفعه ظرف يرتفع عنه سيبويه بالظرف ارتفاع الفاعل وقد مثل ذلك بقوله غدا الرحيل وأحقا أنك ذاهب قال جلوله على أي حق أنك ذاهب والمذهب الا سمر مذهب الخليل وذلك انه يرفع اسم الحدث بالابتداء ويخبر عنه بالظرف المتقدم حكى ذلك عنه سيبويه في قوله وزعم الخليل ان التمدد هنا بمنزلة الرحيل بعد غدا وان أن بمنزلة اه وقال ابن هشام في معنى اللبيب أن وصلت ما صبت والظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر لحق محذوف واأن وصلت ما فاعل اه وقد استشكل النحاس قول الخليل ان التمدد هنا بمنزلة الرحيل بعد غدا الخ فقال وهذا مشكل وسألت ابا الحسن فقال لانك تقول أحقا أن تهتمدوا وكذا أحدا أنك منطلق قال فحقا عنده ظرف كأنه قال أي

والبيت الثاني لصحبه وقيل  
أما ابن جلاوط لاغ النبا  
متى أضع العمامة تعرفوني  
(وبعدهما)

أخو وخسين مجتمع أشدي

وتجلى مداورة الشون

وه هذه الايات الثلاثة تغل بها

الحاج على منبر الكوفة يوم

دخلها ويقال ان الايات التي

في ذكر المناقاة لصحبه وأوتيل

القصيدة للامثلة وفيها أيات

لابي زيد الطائي وهي من لواقر

قوله وضيبي الوضيبي بفتح الواو

وكسر الصاد المجهمة وبالاء آخر

الحروف الساكنة وفي

آخره نون وهولاء وح بـ منزلة

البطان لاقتب والتصدير للرحيل

والحزام للسرج وهما كالنسخ

الا انهما من السجور اذا نسج

نساجة بعضه على بعض مضاعفا

والجمع وزن كذا فسر الجوهري

ثم أنشد البيت المذكور ونسبه

الى الملقب قوله حل أي حلول

والحل والحلول والحمل مصادر

من حل بالمكان أي أكل الزمان

٣ قوله ولو كان العامل الخ هكذا  
بالاصل واهله ولو كان العامل  
فيه الفظا بدليل ما بعده وتحرر  
هذه العبارة اه معص

موضع حلول اي نزول وموضع  
ارتحال قوله ولا يقيني أي ولا  
يعتظني من وقفي وقاية قوله  
وماذا يبتغي أي وماذا تطلب  
وأشده الزخمشري والجوهري  
وماذا يترى الشعر اه في تشديد  
الدال المهملة يقال اذاره يتره  
اذا ختله وخدمه وكذلك تدره  
تفعل واقفعل بمعنى واحد قوله  
اشدى بفتح الهمزة وضم الشين  
المجهمة وتشديد الدال المهملة بمعنى  
القوة وما يترشاني عشرة الى  
ثلاثين وهو واحد جاء على مثال  
الجمع مثل أنك وهو الاسر ولا  
تظير لهما ويقال هو جمع لا واحد  
له من لفظ مثل أبايل وعبايد  
وكان سيبويه يقول واحده  
شدة وهو حسن في المعنى لانه  
يقال بلغ الغلام شدته ولكن  
لا يجمع فعلة على افعـل قوله  
وشجذني بالدال المجهمة من قولهم  
رجل منجذى مجرب أحكمته  
الامور قوله مداورة الشئون  
أي معالجة الامور (الاعراب)  
قوله أكل الدهر حل الهمزة

حق انطلاقت قال وحقيقته أن من حق أنك منطلق مثل واستل القرية قال محمد بن  
زيد لم يجز الخليل كسر ان هنا لانه يكون التقدير أنك ذاهب حقاً ثم تقدم ومحال أن  
يعمل ما بعد ان فيها قبلها ولو كان العامل فيها ٣ جاز فيه التقديم والتأخير نحو حقاً  
ضربت زيدا ولا يجوز ذلك ما زيدا في الدار لذلك اضطر الى تقديم في وان قلت أحق أنك  
ذاهب جاز لان العامل معنى اه قال النحاس وسعت أبا الحسن يقول نظرت في أحقاً فلم  
اجد يصح فيه الا قول سيبويه على حذف في اه أراد به هذا الرد على الجري فانه قال في  
هذا البيت ونحوه هو على التقديم والتأخير ولا يكون على ما قاله سيبويه من انه طرف  
لان النظر لم يجز مصدر في غير هذا وهذا الذي قاله قبيح من جهة ان ما ينصب لدلالة  
الجملة عليه متقدم قال أبو علي في التذكرة هذا ليس بالحسن على ان سيبويه قال غير ذي  
شك انه خارج وقولهم غير ذي شك فيه دلالة على جواز نصب حقاً على الطرف ألا ترى  
انه انما أجاز تقديمه حيث كان غير ذي شك بعزلة حقاً وفي معناه فلولا ان حقاً في معنى  
الطرف عندهم لم يستعملوا تقديم ما كان في معناه اذا العامل اذا كان معنى لم يقدم عليه  
معموله فلولا ان حقاً بعزلة الطرف لم تقدم على العامل فيه وهو معنى ويؤ كذلك أيضاً  
قولهم أكرم طي أنك منطلق فاجزاهم أيام مجرى الطرف يدل على ان حقاً أيضاً قد أجرى  
مجري الطرف اذ كانت مقاربة المعنى وقد أجرى الجري هذه الايات التي أنشدها  
سيبويه على انها محمولة على المصدر وان ما بعد المصدر محمول على الفعل أو على المصدر فاما  
أن يعمل فيه المصدر واما ان يعمل فيه الفعل العامل في المصدر وهذا الذي أجاز ما ز  
غير متع وهو ظاهر وقد كنت سألت أبا بكر عنه فقلت ما تذكر أن يكون محمولاً على  
الفعل فاجاز ذلك ولم ينتع منه اه وبني منادى مضاف ما بعده وسلي بفتح السين  
وروى وعيد كم يدل تم دكم وسط بسكون السين طرف بمعنى بين وهذا البيت لاسود بن  
يعفر أول آيات أربعة وهذا ما بعده

فهل اجعلتم نحوه من وعيدكم \* على رطقة قاع ورطابن حبس  
هم منعوهمكم تراث أيكم \* فصار التراث للكرام الا كليس  
وهم اوردوكم ضقة البحر طاميا \* وهم تركوكم بين خازونا كس

نحوه أي مثله أي مثل ما هددتوني به والا كليس جمع أكيس من الكياسة وهي الظرافة  
والضفة بالفتح والكسر جانب البحر والنهر والبئر وطاميا من طمأ الماء يطمأ ما حو  
ويطمأ طمأ فهو طام اذا ارتفع وملا النهر وهو بالطاء المهملة وخازن خزى بالكسر  
يخزى خزياً اذا ذل وهان والناس المطاطى رأسه والسبب في هذه الايات كما في الاغانى  
ان أبا جعل أخاه و بن حنظلة من البراجيم جمع من شدة اذا سد وقيم وغيرهم فغزوا بني  
الحارث بن تميم الله بن ثعلبة فذروا بهم وقتلواهم قتلاً لا شديداً حتى فضا وجههم فلقن  
رجل من بني الحارث بن تميم الله بن ثعلبة جماعة من بني ثعلبة فلقنهم جراحاً من الاسود بن

يعتبر وحري بن شعير بن هزان بن زهير بن جندل ورافع بن صهيب بن حارثة بن جندل وعمر بن الحارث بن اسحق بن سلمي بن جندل فقال لهم المارني هلم الى يا طلحة فقد اجمعني قتالكم وانا خير لكم من العطش قالوا نعم فنزل ليحزوا صميم فنظر جراح بن الاسود الى فرسه فاذا هو أجود فرس في الارض يقال لها العصماء فوثب فركبها ورجعا عليه ا فقال المارني للذين بقوا معه انهم فون هذا قالوا نعم نحن لك عليه خفرا فلما أتى جراح أباه أمره فهرب بهم افي بني سعد فابتنها ثلاثة ابطان وكان يقال لها العصماء فلما رجع النفر التمشيون الى قومهم قالوا انا خفرا فادرس العصماء فوالله لنا اخذنا فاعوده وقال حري ورافع نحن الخفيران لها وكان بنو جرحول حلفاء بني سلمي بن جندل على بني حارثة ابن جندل فاعانه على ذلك التيهان بن بليج بن جرحول بن نهم شل فقال الاسود بن يعقوب

هم جوده

أنا ولي أخس الذي ابتعنا به \* خفرا بني سلمي حري ورافع هم خيوني كل يوم غنية \* وأهلكنهم لو أن ذلك نافع

وسبق ان شاء الله تعالى شرح هذا مع بقية الابيات في آخر الكتاب في حرف الش شرط قال فلما رأى الاسود انهم لا يقطعون عن الفرس أو يردوها أحلفهم عليهم الخافوا انهم خفرا لها فرد الفرس عليهم وأمسك أمه ادها فردوا الفرس الى صاحبهم انهم أظهر الامهار بعد ذلك فاعوده فيها ان ياخذوها فقال الاسود \* احق افي أسما سلمي بن جندل \* الايات الاربعة \* والاسود هو ابن يعقوب بن عبد الاسود بن جندل بن نهم شل بن دارم بن مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مناة بن تميم قال السيوطي وجهه محمد بن سلام في الطبقة الثانية مع خدش بن زهير والنخيل السعدي والنمر بن ثواب وكنيته أبو الجراح وكان ممن يحجروهم وترجمه الاحمدى في المؤلفات والمختلف فيمن لقب بالاعشى فقال ومنهم أعمى بن نهم شل وهو الاسود بن يعقوب بن حارثة بن جندل بن نهم شل بن دارم الشاعر المشهور اه وفي الصحاح الاسود بن يعقوب الشاعر اذا قلته بفتح الياء لم تضرفه لانه مثل يقتل وقال يونس همت رؤبة يقول أسود بن يعقوب بضم الياء أي وبضم الراء أيضا وهذا ينصرف لانه قد زال عنه شبه الفعل اه وهو شاعر مقدم فصيح من شعراء الجاهلية ليس بمكثروه القصيدة المشهورة التي أولها

نام الخليل وما أحسن رفاذي \* والهم محض لذي وسادي

وفي أبيات شواهد في المعنى لابن هشام تشرح هناك ان شاء الله تعالى وهي من مختار أشعار العرب وحكمه ما تورة وكان ينادم النعمان بن المنذر ولما أسن كعب بصرفة كان يقاد اذا ذهب الى موضع وايته الجراح وأخوه حطاط شاعران ومن شعر حطاط يقول

لأمة وقد عاقبتني على جوده

أرى بني جواد مات هزلا لعلني \* أرى ما تزين أو بخيل لا يخلدا

(ترجمة الاسود بن يعقوب)

ففيه للاستفهام على وجه الابتكار وكل الدهر كلام اضافي وارتقاءه بالندبة جوية وقوله حل صر فوع بالابتداء ويجوز أن يكون ارتفاع حل لكونه فاعلا بالظرف لاعتقاده على الهمزة قوله أ ما يق على الهمزة فيه للاستفهام أيضا وما نافية بدل لي مجي لا بعدها أي ا ما يق في الدهر على وهذا الخوة وله هم أ بقيت على فلان اذا أ رعت عليه ورجته ويقال لا أبق الله عليك ان أ بقيت على قوله ولا يقيم في عطف على قوله ا ما يق وهو جملة من الفعل والقاء ل والمفعول قوله وماذا يعني أي شيء فكلمة ما مبتدأ وذاته مبتدأ ثان وقوله يتنخي الشعر جملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر المبتدأ الاول والعائد وف تديره وماذا يتنخي الشعر اه وكذلك الكلام في قوله وماذا يدير الشعر اه في قوله وقد جاوزت حد الاربعين جملة سالية وحد الاربعين كلام



ذريتي أكن للمال ربا ولا يكن \* في المال ربا يتحرم دى غيبه غدا  
 ذريتي يكن مالى لعرضى وقاية \* في المال عرضى قبل أن يقبدا  
 \* وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والستون \*

(أ كل عام نعم تحوونه)

على أنه بتقدير حوايه نعم ليصح لأخبار عن اسم العين باسم الزمان فإن قوله أ كل عام  
 منصوب على الظرف في موضع خبر أقوله نعم فوجب تقديره مضاف وقدره الشارح  
 المحقق حوايه بدليل تحوونه وهو مصدر حويت الشيء أحويه إذا ضمه واستوييت  
 عليه ومالكه وقدرة ابن الناطم في شرح الخلاصة أسرارهم وقدره بن هشام نعم  
 وقدره ابن خلف أخذهم أو تحصيلهم وقال النحاس كان المبرد يذهب إلى أن المعنى أ كل  
 عام حدث نعم فيكون كل منصوبا بالحدث كما تقول الليلة الهلال قال أبو الحسن رادا  
 عليه ليس النعم شيء ما يحدث لم يكن يوم الجمعة وما أشبهه وليس العامل في كل  
 الاستعارة قرار والخبر محذوف كأنه قال نعم تحوونه لكم اه (أقول) المبرد قد رده  
 المضاف لصحة الأخبار لانه عامل في الظرف وكيف يكون العامل في كل الاستعارة مع  
 كون الخبر محذوف فقام تقدير بلذكم فتأمل وتذكر صاحب اللب المحذوف مثل المبرد قال  
 شارحه يحتمل أن يكون مراده أن المضاف هنا محذوف أي أحدث نعم حصل في كل  
 عام أو حصل في كل عام حدث نعم محذوف المضاف وقيم المضاف اليه مقامه فيكون  
 المبتدأ أو العامل في التقدير حدثا غير مستقر وأن يكون مراده أن النعم في نفسه تجدد  
 وحدث وثاني كل عام كان في نفس الهلال تجدد أو حدث وثاني كل شهر اه وفهم من  
 كلامه شيئا من الأول الرذعي أي الحسن في قوله ليس النعم تسمية يحدث والثاني أن نعم  
 لا تعين أن يكون مبتدأ بل يجوز أيضا أن يكون فاعل الظرف ومثله قال ابن هشام في  
 شرح الشواهد الأحسن أن يكون نعم فاعلا للظرف لا عقاده فلا مبتدأ ولا خبر ومع  
 هذا فلا بد من التقدير أيضا لانه لا جمل المعنى لا جمل المبتدأ إذا الذي يحكم عليه  
 بالاستعارة قرار هو الأفعال لا الفوات اه وأورد س هذا البيت على أن جملة تحوونه  
 صفة نعم واستشهد به أيضا صاحب الكشف على تذكير الأنعام في قوله تعالى وإن  
 لكم في الأنعام عبرة نسقيكم مما في بطونه لانه مذكر كذا الشاعر الضمير المنصوب في  
 تحوونه الراجع إلى النعم لأن النعم اسم مفرد بمعنى الجمع قال القراء هو مفرد لا يؤنث  
 يقال هذا نعم وارد وقال الهروي والنعم يذكرون ويؤنث وكذلك الأنعام تذكرون ويؤنث  
 ولهذا قال عيسى بطونه وفي موضع آخر عيسى بطونه قال الراغب في موضع النعم مختص  
 بالابل قال وتسميه بذات لكون الأبل عندهم أعظم نعمة ثم قال لكن الأنعام يقال  
 للابل والبق والغنم ولا يقال لها أنعام حتى يكون فيها ابل وقال في قوله تعالى عسايا كل

اضافي مفعول لقوله جاوزت  
 (الاستشهاد فيه) في قوله الأربعين  
 فانه كسر النون فيه وكان الاصل  
 فتحها وليكن كسر هاء الضرورة  
 ويجوز أن يكون اجراء مجرى  
 الحين فاعريه بالحركات

(هم)

(توزعهم من أذرع وأهالها)

يثير أذني داره انظر على

(أقول) فاقله هو امر وأقيس

ابن حجر الهـ كندى وهو من

قصيدة طويلة من الطويل

وأولها هو قوله

الاعصباح أجمع الطلال البالي

وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وهل يعمن الأسعد المخاد

قليل الهوم ما يبيت بأوجال

وهل يعمن من كان آخر عهده

ثلاثين شهرا أو ثلاثة أحوال

ديار راسلي عافيات بنى الخال

ألح عليها كل أصم هطال

وتحسب سلى لا تزال كههنا

بوادي الخزي أو على رأس

أو على

وتحسب سلى لا تزال ترى طالا

من الوحش أو بياضها محلال

الناس والانهام ان الانعام ههنا عام في الابل وغيره او روى ايضا في كل عام بالدار بدل  
الهمزة والهمزة للاستفهام الانكارى وبعده

يلقبه قوم وتقبونه \* اربابه نو كي فلا يحبونه  
ولا يلاقون طه نادونه \* اثم الانشاء تحسبونه  
\* ايماءات ايماءات لما ترجونه \*

يقول يميلون السهولة على النوق فاذا حلت اغترتم انتم عليها واخذتموها وهي حوامل  
فتلد عندهم يقال القح الفصل الناقة اذا احبلها او للناح كدهاب ماء الفعل وتقبونه  
يتا الخطاب يقال نبح الناقة اهلها اى استولدوها واتجبت الفرس بالهمزة حان تقابها  
قال صاحب المصباح النماح بالكسر اسم يشمل وضع البهايم من الغنم وغيرها واذا ولى  
الانسان ناقة او شاة ما خاض حتى تضع قيل تجبها نبحا باب ضرب فالانسان كالناقة  
لانه يتاقى الولد ويصلح من شأنه فهو ناتج والبهيمة متوجهة والولد نتيجة والاسم في الفعل  
ان يتعدى الى مفعولين فيقال تقبها ولدا لانه بمعنى ولدها ولدا وبنى الفعل للمفعول  
فيحذف الفاعل ويقام المفعول الاول مقامه ويقال تجبت الناقة ولدا اذا وضعت  
ويجوز حذف المفعول الثاني اقتصارا لفهم المعنى فيقال تجبت الشاة ويجوز اقامة  
المفعول الثاني مقام الفاعل وحذف المفعول الاول لفهم المعنى فيقال نبح الولد وتجت  
السحلة اى ولدت وقد يقال تجبت الناقة ولدا بالبناء للفاعل على معنى ولدت اوجات  
قال السرقى على نبح الرجل العامل وضعت عندهم وتجت هى ايضا حلت لقصة قبايلة  
وان تجبت الفرس ودوا الحافو بالالف استبان حملها فهى تتوج اه وهذا التخصيص  
لا يوجد في غير هذا الكتاب ولهذا نقل برمتة ونو كي بفتح النون جمع نوك وهو الاحنى  
الضخم والتدبير والعمل والاسم النوك بالضم والفتح نوك كفرح نو كة ونو كة كحركة  
واستنوك وهو اوك ومستنوك والجمع نو كي كسرى ونوك كهوج وامرأة نو كة من  
نوك ايضا ونوكه صادفه اوك وقوله فلا يحبونه اى لا يمتنعون من اراد الاغارة عليه  
والابناء كل بنى سعد وبنى زيد الابنى كعب بن سعد وتجبونه بالخطاب ايضا واهيات لغة  
في هيات وقوله لما ترجونه بالخطاب ايضا اى رجوا ان يدوم لهم هذا الفعل في الناس  
فنهناهم منه وحينما ينبغي ان نحميه وهذه الايات قيلت في يوم الكلاب الثاني فان  
للعرب فيه يومين عظيمين وهو بضم الكاف وتخفيف الهمزة وهو ما بقى تميم بين الكوفة  
والبصرة وكان من حديث هذا اليوم على ما فى شرح المناقضات وفي الاغانى انه لما وقع  
كسرى بنى تميم وذلك انهم كانوا اغاروا على اطمية فلبؤ الى الكلاب وذلك في القبط  
وقد اضمنوا ان تقطع عليهم تلك الصمارى فدل عليهم بنو الحارث بن عبد المطلب فقتلت  
المقاتلة وبقى الذرارى والاموال بلغ ذلك مذبحا فبنى بعضهم الى بعض وقالوا اغتموا  
بنى تميم ثم بعثوا الرسل في قبائل اليمن والافهام من قضاة نقالت مذج الامور الحارثي

ليالى سلى اذ تترك منصبا  
وجيدا يحيد الريم ليس عطل  
الازعت بسباسة اليوم اثنى  
كبرت وان لا يتهم الله هو اثنى  
بلى رب يوم قد لهوت ليلة  
يا نسة كانها خط غمائل  
فيضى افراس وجهها الضبيعه  
كصباح زيت في قناديل ذبال  
كان على اباتها جرم مطل  
اصاب غضى جز لا وكف باجدال  
وهيت له ربح بمختلف الصوى  
صبا وشمالا في منازل فقال  
كزبت اقد اصوى على المرمره  
واضع عرمى ان يرتجى الخلالى  
ومثلك يضاء العوارض طفلة  
اموب تذبى اذ قت سربالى  
اطيفة طلى الكسح غير مقاضة  
دا انتمات مرتجة غير مثقال  
اذا ما الضبيعه اترها من ثيابها  
تقل عليه هرة غير مطل  
كدهص النعام تسمى الوليد ان نوقه  
بما احتسب من ابرم وتسم ال  
اذا ما استجمت كان فيض حبهها  
على مستنمها كالجان لذى الحال  
تدورتم من اذرع راهلها  
قوله نقل برمتة اى مع بعض  
حذف كما يظهر ذلك بالبراجعة

الكلاب من مآثرى فاشا بالكلب عن غزوهم وزعموا انه اجتمع من مذبح وانهما اشاعوا  
 ألفا فكانت ريس مذبح عبد يغوث بن وقاص ورئيس همدان رجلا يقال له مشرح  
 ورئيس كنده البراء بن قيس بن الحرث الملقب فاقبلوا الى بني غنيم فباع ذلك همدان والرباب  
 فانطلق ناس من اشرا فذهبهم الى أكنم بن صيفي فاستشاروه فقال أقبلوا الخلاف على  
 امرائكم واحملوا ان كثره الصياح من الفشل تثبتة وافان أكرم الفزيقيين الركين  
 وربما جعله تهديدنا وبرزوا للعرب وادرعوا الليل فله أخفى للويل فلما انصرفوا  
 من عند أكنم تهيموا للغزو واستعدوا للعرب وأقبل أهل اليمن في بني الحرث من  
 اشرا فذهبهم يزيد بن عبد المدان ويزيد بن الحرث ويزيد بن الطيسم بن المأمور ويزيد بن  
 الهوبر حتى اذا كانوا بتمين وهو ما بين الحجران الى بلاد بني غنيم نزلوا قرية من الكلاب  
 ورجل من بني يزيد بن رباح بن يربوع يقال له مشعث بن زبائع في ابل له وهو عند خاله من  
 بني سعد ومعه رجل من بني سعد يقال له زهير بن بوق فلما أبصرهم المشعث قال زهير دونك  
 الابل وتنبه عن طريقهم حتى آتى الحى فأنذرهم فاءدوا للقوم وصحبوهم فاعادوا على  
 النعم فاطردوه وجعل رجل من أهل اليمن يقول

في كل عام نمتنايه • على الكلاب غيا أربابه

فاجابه غلام من بني سعد كان في النعم على فرس له فقال • عما قليل يلحقن أربابه • وروى  
 • عما قليل ستري أربابه •

صلب الفتنة حازما شبابه • على جياذ ضمير غيايه

وأقبل بنو سعد والرباب ورئيس الرباب النعمان بن جساس بكسر الجيم وتثنييف  
 السمين ورئيس بني سعد قيس بن عاصم وأجمع العلماء على ان قيس بن عاصم كان الرئيس  
 يومئذ فقال رجل من بني ضبيعة حين دنأ من القوم وقال شرأح آيات سيدويه هو قيس  
 ابن حصين بن يزيد الحارثي • في كل عام نمت قهرونه • الآيات وثقة دمت سعد  
 والرباب فالتقوا في أوائل الناس فلم يلتفتوا اليهم واستقبلوا النعم من قبل وجوهها  
 فجعلوا يضربونها بارماحهم واختلط القوم فاقتتلوا قتالا شديدا يومهم حتى اذا كان  
 آخر النهار قتل النعمان بن جساس وظن أهل اليمن ان بني غنيم ايسوا بكثير حتى قتل  
 النعمان فلم يزددهم ذلك الا جراءة فاقتتلوا حتى حجز بينهم الليل فلما أصبحوا غسدا  
 على القتال فنادى قيس بن عاصم يا آل شعاس وهو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد  
 ابن زيد مناة بن قيس فسمع الصوت وعلمه بن عبد الله بن الجرمي وكان صاحب اللواء  
 يومئذ فطرحه وكان أول من انزله منهم وجمعت عليهم سعد والرباب فزموهم وجعل  
 رجل منهم يقول

يا قوم لا يفتلكم الغزيان • يزيد حزن ويزيد الريان

• مخرم أعقبه والديان •

يغرب أدنى دأرها تنظر على  
 قطرت اليم أو الصبح كأنها  
 مصابيح رهبان تشب افعال  
 تهوت اليها بعد ما نام أهلها  
 وهو حجاب الماء على حال  
 فقالت سبح الله فكيف فاضحي  
 ألسنت ترى السمار والناس  
 أحوال

فقلت عين الله ما أنابارح  
 ولو قطعه وأرا • في يدك وأوصال  
 تنازنا الحديثوا سمعت  
 همرت بغصن ذي ثمار يخيل  
 فصرنا الى الحد • في ورق كادنا  
 ورضت فذات صعبة أي اذلال  
 حلفت لها بآله حلقه فاجر

مواقفان من حديث ولاصالي  
 فأصبحت مع شوقا وأصبح بهاها  
 عليه اقامت كلف الطن والبال  
 يقط خطيط البكر شد خنقه  
 له قتلاني والمرأيس يقتال  
 أيقظاني والمشرقي مضاجعي  
 ومسنونه فرق كآياب أغوال  
 وأيس يدي سيف فيقتلني به  
 وليس يدي ربح وليس يبال  
 ليقتلني وقد قطرت فؤادها

مخرم هو ابن شريح بن المخرم بن حزن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن  
الحرث وهو صاحب المخرم يعقد وجهه لقيس بن ابي عيسى لا تقتلوا الافارسات فان  
الرجالة لكم وجهه لا يأخذ الاسرى فما زالوا في آثار القوم يقتلون ويأسرون حتى أسروا  
عبد يغوث بن وقاص وسبأ في الكلام عليه ان شاء الله تعالى في باب المخادى عنه  
شرح قوله

فبادرا كما معاشرت فباغين \* ندماى من لحيوان أن لا تلاقيا  
وأما وعلة فانه لحق رجلان بنى نمد يقال له سليط بن قتب فقال له وعلة أردفتي خاتك  
فاني اتخوف القتل فاني ان يردفه فطرحه عن قرويه وركب عليه أو أدركت بنو سعد  
التمدي فقلوه فقال وعلة لما أتى أهله

لما سمعت الخيل تدعو مقاعسا \* تطامع في ثغرة الضرحاثر

يعنى القلب

نجوت نجاه ليس فيه وتيرة \* كاتى عصابة دون قمين كاسر  
وقد قلت لانهدى هل أنت مردى \* وكيف رداف القل أمك عاثر  
من الميرة يقول عثرت أمك كيف تردفني وانك قل منهم زم

أنا شدة والرجم يني وينه \* وقد كان في نمد وجرم تدابر  
اي تقاطع وتباغض

فمن يك يرجو في عيم هوادة \* فليس لجرم في عيم أو اصر

أي قرايات

فدا الكارحلى أمى وخالق \* غداة الكلاب اذ تجوز الدوابر

وذلك ان قيس بن عاصم لما كثرة قومه القتل في اليمن أصرهم بالكعب عن القتل وان  
يجوزوا عراقيهم

\*(وأنا شدة بهده وهو الشاهد السادس والستون والاجبرئيل امامها)\*

وهو قطعة من بيت وهو

شمدنا ما نلقى لنا من كتيبة \* يد الدهر الاجبرئيل أمامها

على ان الخارف الواقع خبرا اذا كان معرفة يجوز رفعه برجوحية والراجح نصبه وهذا  
لا يختص بالشعر خلافا للجرى والكوفيين وجبرئيل مبتدأ وامامها بالرفع خبره والجملة  
صفة للكتيبة وقد أورد هذا البيت ابن هشام في شرحه بانث سمع عند قوله

\* غلباء وجناء على كرم مذكرة \* وروى فصرنا بدل شمدنا ثم قال قوافي هذا الشعر  
مرفوعة وانما استشهدت على جواز رفع الامام لان بعض العصرين وهم فيه فزعم انه لا  
ينصرف اه وقوله يد الدهر في مدى الدهر ظرف متعلق بقوله نلقى ومن فائدة وكتيبة  
منهول نلقى وانما كان في الاصل صفة للكتيبة فلما قدم صار حالاً منه والكتيبة طائفة من

كما قطار المهتمة الرجل الطال  
وقد عاتى سلى وان كان بعلمها  
بان الفتى حمذى وليس بعلم  
وماذا عليه ان ذكرت أو انسا  
كفر لان رمل في ربيب أقوال  
ويت هذا روى يوم دجن دخلته  
بطمن بهيمة المرافق مكسال  
فألبه جرس الليل الاوساوسا  
وتبسم عن عذب المذاقة سلسال  
طوال المتون والعرائق كالقنا  
لطاف الخصور في غمام واكال  
أو انس تبسم الهوى سبل النوى  
يقطن لاهل الحلم ضلالتلال  
صرفت الهوى عن من من خشية  
الردى

واستجلى الخلال ولا طالى  
كان لم أركب جوادا لاذة  
ولم أتبطن كاعبادات خلخال  
ولم أسبال الزى الروى ولم أقل  
نخيل كرى كزبد هذا جفال  
ولم أشهد الخيل المغيرة بالنصى  
على هيكل نمد الجزيرة جوال  
سلم الشفلى قبل الشوى شيخ التا  
له هبات شرفات على القالى  
وصم حوام ما يقين من الوحى

الجيش بحجة من الكتب وهو الجمع والمقي بالذون وبالغاف الفوقية من التي يقال اقيته  
 الناء من باب تعب تعباً والاصل على فعل وكل شيء استقبل شيئاً أو صادفه فتلقيه  
 وشهدنا من شهدات الجلس مثلاً اذا حضرته فالتقول بخذوق اي شهدنا غزوات النبي  
 صلى الله عليه وسلم فالتينا كتيبة وعبر بالمسة قبل الحكاية لالحال المضية وهذا البيت  
 لم أر من ذكره الا بأصحق ابراهيم بن السري الزحاج في نفسه سيره أو رده عند قوله  
 تعالى قل من كان عدوا لجبريل قال جبريل في اسمه لغات قد قرئ بعضهم او منهم بالم بقرأ  
 به فاجود اللغات جبريل بفتح الجيم والهمز لان الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في صاحب الصور جبريل عن عينه وميكائيل عن يمينه هذا الذي ضبطه أصحاب  
 الحديث ويقال جبريل بفتح الجيم وكسرها ويقال جبريل بخذف الياء واثبتت الهجزة  
 ويقال جبريل بالنون وهذا لا يجوز في القرآن لانه خلاف المحذف قال الشاعر  
 \* شهدنا فماتني لثامن كتيبة \* البيت وهذا على لفظ ما في الحديث وما عليه كثير  
 من القراء ٣ وقد جاء في الشعر جبريل قال الشاعر

وجبريل رسول الله منا \* وروح القدس ليس له كشاء هـ

ولم يبين قاتل البيهقي وقد ينسبهما للصائغ في العباب قال وجبريل اسم يقال هو جبر  
 أضيف الى ايل وجبر هو العبد وايل هو الله تعالى وفيه لغات جبريل بجبر عيل وجبر عيل  
 بغير همز وأنتد الاخفش كعب بن مالك الانصاري \* شهدنا فماتني لثامن كتيبة \*  
 البيت ويقال جبريل كعز قيل وأنتد لحسان بن ثابت \* وجبريل رسول الله فينا \*  
 البيت ثم ذكر بقية اللغات ونسبة ابن هشام في شرح بانت سعاد وابن عباد في نفسه  
 هذا البيت الى حسان غير صحيحة لانه غير موجود في ديوانه \* وكعب بن مالك هو أحد  
 شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يردون الاذى عنه وكان محموداً مطبوعاً  
 قد غلب عليه في الجاهلية أمر الشعر وعرف به ثم أسلم وشهد العقبة ولم يشهد بدر  
 والمشاهد كلها احاشا يقول فانه تخلف عنه او قد قيل انه شهد بدر وهو أحد السلافة  
 الانصار الذين قال الله فيهم وعلى السلافة الذين خابوا حتى اذا ذاقوا عليهم الارض  
 الآتية والثاني والثالث هلال بن أمية وحرارة بن الربيع تخلفوا عن غزوة تبوك فتاب  
 الله عليهم وعذرهم وغفر الله لهم ونزل القرآن المتأق في شأنهم وتوفي كعب بن مالك في مدة  
 معاوية سنة خمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين وهو ابن سبع وسبعين سنة وليس كعب  
 يوم أحد لامة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مشيراً وليس النبي صلى الله عليه وسلم  
 لامة فخرج كعب أحد عشر جرحاً ولم يبق له كعب

جاءت حفصة كي تغالب ربهها \* فليقلن مغالب الغلاب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شكرتكم الله يا كعب على قولك هذه الامار حسان  
 جداني المقارزي وغيرها كذا في الاستيعاب وأوردته ابن هشام في سيرته مما قاله يوم بدر

٣ قوله وقد جاء في الشعر انظر  
 قوله في الشعر والحال انهم اقراء  
 حقه وغيره من السبعة كذا  
 به امش الاصل

كان مكان الردف منه على رال  
 وقد اعتدى والطير في وكثاتها  
 لغيت من الوهي رائد خالي  
 تماماً أطراف الرياح تحاميا  
 وجاد عليه كل أحصم هطال  
 بجيزة قد أترز البري لهما

كبت كأنها مراوة منوال  
 ذعرت به امير باقيا جلوه  
 وأكرعه ونفى البرود من الخلال  
 كأنه واراذ تجاهدن غدوة  
 على جد خيل يتحول بالجلال  
 نقر روقيه وأضيت مقدما

طوال القرى والروقي أخفس ذبال  
 وعاديت منه بين تور ونجدة  
 وكان عداي اذ ركب على بال  
 كاني بقتفاء الجناحين اقوة

على جمل منها أطا طي شمال  
 تخفاف خزان الانيم بالفضي  
 وقد جرت من انعالب أو دال  
 كأن قلوب الطير طبا وبابسا  
 لدى وكرها العناب والحشف البالي  
 فلو أن ما أسعى لادنى معيشة  
 كفاني ولم أطلب قليل من المال  
 ولكن ما ينبغي لجد موئل

وقديدرك الجعد الموثل أصاني

(ترجمة كعب بن مالك رضي الله

عنه)



ألا هل أتى غسان في نأى دارها \* وأخبر شئ بالامر عليها  
 بان قد رمتنا عن قسي عداوة \* معتمعا بها الهام وحامها  
 لانا عبدنا الله لم نرج غيره \* رجاء الجنان اذا تانا زعيمها  
 نبي له في قوميه ارث عزة \* وأعراق صدق هذبتها ارومها  
 فساروا وسرنا فالتقينا كائنا \* أسود لقاء لا يرجى كائنا  
 ضربناهم حتى هوى في مكرنا \* لم نختصر سوء من لوى عظيمها  
 فولوا ودسناهم ببعض صوارم \* سواء علينا حلقها وصميمها  
 اه وفي نسخة نفقة ومخينة لقب قریش قال في الصحاح وضعية طعام يقتض من الدقيق  
 دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء وانما يكون الضحية في شدة الدهر وغلاء السعر  
 ونجف المال وكانت قریش تعبر بها اه

\*(وأشده وهو الشاهد السابع والستون وهو من شواهد س)  
 (فوردن والعيوق مقعد رابى الضرب بالخلف النجم لا يتلح)

على ان مقعد ظرف منصوب وقع خبرا عن اسم عين وهو العيوق واستشهد به س على  
 نصب المقعد على الظرفية مع اختصاصه به تشبيها بالمكان لان مقعد الرابى مكان من  
 الاماكن المخصوصة وجاز عمل الفعل في مثله ولم يحذف في الدار ونحوه لانهم أرادوا به  
 التشبيه والمثل فكأنهم قالوا والعويوق من الثريا مكان يعود الرابى من الضرب ياخذوا  
 اختصارا وجعلوا المقعد ظرفا لذلك ولا تقع الدار ونحوها هذا الواقع فذلك اختلاف  
 حكمهما كذا قال الاعلم وقال الامام الرزوقي ومقعدوان كان مختصا في الامكنة جائز  
 أن يكون ظرفا لا تقاله عن بابه الى مع في القرب كما ان مقعدا لا زاروم مقعدا القابلة  
 منقولان اليه وجعل الظرفين وكان مناط الثريا ومن جحر الكلب نقل الى معنى البعد  
 والاهانة فجعل الظرفين وقال السيرافي اعلم ان هذا الباب ينقسم قسمين أحدهما يراد به  
 تعيين المنزلة من بعد أو قرب والآخر يراد به تقدير القرب والبعد فاما ما كان من ذلك  
 يراد به تعيين الموضع وذكر المثل من قرب أو بعد فانه يجوز فيه النصب على الظرف والرفع  
 على خبر الاول تشبيها والاكثر فيه النصب ويدل على ذلك انه تدخل الباء عليه فمقول  
 هو منى بمنزلة كانه قال هو منى استقر بمنزلة والباء في معنى واحد وهو منى عز جحر الكلب  
 اذا أردت هو منى مباعدا فاذا نصبت فالنصب استقر واذا رفعت فقلت هو منى مقعد  
 القابلة جعلته بمنزلة قولك هو قريب مقعد القابلة فان قلت هو منى مناط الثريا فكأنك  
 قلت هو بعيد وجاز ان تكون هذه الاشياء ظرفا لانهم قد اتفقوا في ما هو من الاماكن  
 اخبر من هذه فجعلوه ظرفا ونصبوه كقولهم ذهب الشام ودخلت البيت تشبيها  
 بالاماكن المحيطة بخلاف وقدم قال سيبويه انما يجوز هذا فيما تستعمله العرب ظرفا  
 من هذه الاماكن ولا يجوز القياس عليها اه وهذا البيت من قصيدة مشهورة لابن

وما المرء مادامت حشاشته نفسه  
 يدرك أطراف الخطوب ولا إلى  
 وانما سبقت هذه القصيدة  
 بكلماتها لان فيها أبياتا عديدة  
 وقعت في الشواهد وتكتفينا  
 للثابتة قولنا انهم مباحا كلمة كانوا  
 يقيمون بها الناس بالغدوات  
 والاطلال ما يخص من آثار الدار  
 والخالى الماضي والاوجال جمع  
 وجل وهو الخوف وسيجي تحقيق  
 الكلام في هذه الايات في  
 مواضعها ان شاء الله تعالى قوله  
 عانيمات أى دارسات من عني  
 يعنى عفا اذا درس وذو الخال  
 بالهاء المجعلة اسم موضع  
 وفي كتاب الاذواء ذو الخال جبل  
 مما يلي نجد ثم أنشد البيت  
 والاسهم الاسود وهو أغزما  
 يكون من القيم يقول الخ عليها  
 حتى عفا وقوله طال أى سبال  
 دائم قوله أو على رأس أو عال  
 هي هضبة يقال لها ذات أو عال  
 ويروي رس أو عال والرس  
 البئر والطلا بفتح الطاء المهملة  
 ولدا الطيبة والمعنى تحسبها الاتزال

ذؤيب الهذلي يري بها أولاده عتس الثمان وستون بيتا مطعها  
أمن الذون وريها تنوجع \* والده ريس عتس من يجزع  
ومنها

أودي بني واعيوني غصة \* بهد الرقاد وعبرة لا تقام  
فغيرت بعدهم بعيش ناصب \* وأخال أني لاحق مستمتع  
ولقد حوسمت بأن أدافع عنهم \* فإذا المنية أقبلت لا تدفع  
وإذا المنية أنشبت أطعنا رها \* ألفت كل غيمة لا تنفـع  
وتجلى للشامتين أربعهم \* أني لرب الدهر لا أقضه مضع  
والنفس رغبة إذا رغبتا \* وإذا ترد إلى قليل تقنع  
والدهر لا يبق على حدثانه \* جون السراقة لجدائد أربع

على عبي مع والحدثنان عفي الحادثة والسراقة بفتح السين أعلى الظهر وسراة كل شيء  
أعلامه والجون بفتح الجيم الأسود المائل إلى الحجرة وأراد يجون السراقة الجار الوحشي  
والجدائد الاثنى إلى الابن لها واحد واحد وفتح الجيم أخذ يسلي نفسه ويقول ان  
أصبت بيقي فتكدر بعوتهم عيشي فان الدهر لا يسلم على نوابه عير اسود الظهر له اثن  
أربع قد خفت البانها والمعنى ان الوحش في تباعدها عن كثير من الآفات التي يقاتلها  
الانس وفي انصرافها بطبعها وحدها عن جل مراد الدهر وعلى فقارها الشايد  
وحذارها الكثير وبعد من انعمها من الصياد ليست تخلص بجهدا من حوادث الدهر  
بل لا بد من هلاكها وبعد هذا البيت وصفها بطيب العيش في عشر بيتا ٣ الى ان قال  
\* فوردن والعيقوم قد عد البيت والعيقوم كوكب أحر يطالع حبال الثريا وفوق  
الجوزاء والمقدد بفتح الميم مكان القعود ويأتي مصدرا أيضا والرائي مهموز لا خواسم  
فاعل من ريامن باب منع عفي علا وارفع ووقع وأشرف كارتيا وورابي الضرباهو الذي  
يقعد خلف ضارب قداح الميسر يرتي لهم فيما يخرج من القداح فيضربهم به ويقعدون  
على قوله فيه وهو مأخوذ من ريشة القوم وهو طليعتهم والضرباهو جمع ضرب ككريم  
وكرما وهو الذي يضرب بالقداح وهو الموكل بها ويقال له الضارب أيضا والنجم الثريا  
ويروي فوق المظلم يعني نظم الجوزاء ويتناع يتقدم ويرتفع مأخوذ من التلعة فقوله  
والعيقوم مقعد جلة أهمية حال من نون وردن يقول وردن الاثن الماء والعيقوم من النجم  
مقعد رائى الضرباهو من الضرباهو أي خلفه لا يتقدم وهذا النجم يكون في صميم الحر عند  
الاسهار وانما قال خلف النجم لانك في الصيف ترى الجرة عند الاسهار كأنها ملوثة تترى  
العيقوم متقلبا عن الثريا وهذا الوقت الذي أشار إليه هو وقت ورود الوحش الماء ولذلك  
يكمن الصيادون فيه عند المشارع وفواحيها ومقدد وخلف منصوبان على الطرف  
وقع الاول خبر القوله والعيقوم والثاني بدل منه كأنه أراد والعيقوم من خلف النجم

٣ قوله في عشر بيتا الصواب  
عشرة أبيات كذا بهامش  
الاصل

طبيية تنظر إلى ولدها أو تحسبها  
في بياض بيض نعام والمشاء  
بفتح الميم وسكون الياء آخر  
الطروق وبالثاء المثلثة والمد  
طريق لله اعظم من تقع من  
الوادى وإذا كان الطريق صغيرا  
فهو شعب فإذا كان أكبر من ذلك  
فهو قلة فإذا كان نصف الوادى  
أو الثلث فهو ميثاء فقوله محلال  
بكسر الميم وفسره بعض شراح  
القصة وقال أي بالبادية حيث  
يسكن بيض النعام أو ولد  
الوحش فقوله منصبا يعني ثغرا  
مستوى النبتة ليس مثل أسنان  
الزنج ولا مترا كما أنه يروي  
مقصدا بالاقاف موضع الذون  
يقال شهر مقصب أي قصبة قصبة  
أي جعد والجيد بكسر الجيم  
العنق والريم بكسر الراء طي  
خالص البياض فقوله ليس  
بمطال يعني ليس بكثير العطل  
يقال امرأة عطل لا حلي عليها  
وكذلك عطل وعطول فقوله  
بسبب سببها من موحدتين  
مفتوحتين بينهما سين مهملة

مقدرا بين الضرب من الضرباء فحذف من خلف لان البدل وهو قوله خلف التجميد  
عليه كما حذف من الضرباء لان جلة الكلام يدل عليه ويجوز ان يكون خلف التجم  
في موضع الحال كانه قال والعروق من التجم قريب متخلفة عنه ويجوز العكس فيكون  
خلف التجم خبر المبتدأ ومقدما له والعامل فيه الظرف كانه قال والعروق مستقر خلف  
التجم قريباً وجلة لا يقطع اما خبر بعد خبر وما حال به حال قال أبو سعيد الضمير انما  
اشترط التمتع لان العروق مادام متقدما على الثريا في الزمان بقية من الا بارد والبارد  
بردا طرف النهار فاذا استوى العروق معها فقد بقي من الا بارد شيء قليل فاذا استأخر  
عنها استحكم الحر ثم ذكر أبو ذؤيب فيما بعد هذا من أبيات ان الصياد كى لوق فاهلكها  
جميعا وأبو ذؤيب اسمه خويلد بن خالد بن محرز بن زيد بن مخزوم بن صاهله بن كاهل  
أخو بني مازن ابن معاوية بن قيس بن سعد بن ذؤيل بن مدركة بن الياس بن مضر ومحرز  
بتشديد الراء المكسورة وزيد تصغير الزيد وهو العطية وقيل برأيه مهله وكان هلك  
لأبي ذؤيب بنون خمسة في عام واحد أصابهم الطاعون وكانوا هاجروا الى مصر وهلك  
هو في زمن عثمان رضي الله عنه في طريق مصر ودفعه ابن الزبير وقال أبو عمرو الشيباني  
مات في طريق افرقية وهو شاعر فحل محضرم أدرك الجاهلية والاسلام وهو أشعر  
هذيل من غير مدافعة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم لم في مرض موته فأتى النبي  
صلى الله عليه وسلم لم قبل قدومه بليلة أدركه وهو مسجى وصلى عليه وشهد دفنه صلى الله  
عليه وسلم لم وحكى عن نفسه قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عليل وأوجس  
أهل الحى خيفة واستشعرت حربا فبليت ليلة طويلة حتى اذا كان وقت السحر هفت  
الهاتف يقول

خطب أجل أناخ بالاسلام • بين النخل ومقدما الاطام

قبض النبي محمد دفعيوتنا • نذرى الدموع عليه بالتسليم

فوثبت من نوى فزعاف نظرت الى السماء فلم أرا سعة الذابح فتفاهات به ذبحا يقع في  
الاسلام ومات أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قد قبض وسيأتي له أخبار في هذا الكتاب  
ان شاء الله تعالى

• (وأنت بعده وهو الشاهد الثامن والستون وهو من شواهد س)

(هم درج السبول)

هو قطعة من بيت وهو

أنصب للمنية تعترج • رجالي أم هم درج السبول

على ان درجا ظرف منصوب وقع خبرا لقوله هم وقدم الكلام على نظيره قبله وهذا  
البيت لابراهيم بن هرمة يكي به قومه لكثرة من فقد منهم والنصب بالضم الشيء

ساكنة وبعد الاف سين أخرى  
مفتوحة وهي امرأة من بني  
أسد قوله يا نسيه أي هي ذات  
أنس من غيرة نسيه والتمثال  
الصورة وخطها تشبه او الذيل  
يضم الذال المعجمة وتشديد الياء  
الموحدة وهو جمع ذبالة وهي  
الفتيلة والمعه في ذبال فتدليل  
وروى أبو عبيدة في فتدليل آبال  
جمع أيل مثل شريف وأشراف  
والايل صاحب الناقوس قوله  
بغين وضاد مجتمعتين وهو  
خشب يحسن وقود حطبه وتبقى  
ناره والجدل الحطب الغليظ  
والاجدال جمع جدل وهو أصل  
الحطب قوله يختلف الصوى  
بضم الصاد المهملة وتخفيف  
الوارو وهو جمع صوة وهي آكام  
وغلط وهي ما ارتفع وحوله غلط  
والقذال بضم القاف وتشديد الراء  
جمع قاذل من قفل وأصبي من  
الصبوة والعرس بكسر العين  
المهملة وسكون الراء وفي آخره  
سين مهملة وهي الزوجة قوله  
ان بن أي ان يتم ومادته زاي

(ترجمة أبي ذؤيب الهذلي)

(ترجمة ابن هرمة الخليلي)

مهمة وفون مستدة وانما الى الذي  
 لازوجته قوله لعوب أي  
 من احة قوله سربا أي قيصي  
 والكشيخ ما بين آخر الاضلاع الى  
 الولد والمتاضة بالناء الواسعة  
 البطن والجناد قوله اذا انفتحت  
 أي اذا تحركت وروى اذا  
 انصرفت واذا انصرفت قوله  
 مرتجسة أي يترجرج لها قوله  
 غير متقال أي غير متسلة يعني  
 متطية وما قد تاه من شاة من فوق  
 وفامو الضجيج المضاجع ابتزها  
 أي انتزعها من ثيابها ومنه قول  
 الناس من عز بز أي من غاب  
 سلب وهونه أي لينته سهلة وغير  
 معطال أي غير متعطل من الخلي  
 وروى أبو عبيدة غير محمال قال  
 الاصمعي المحبال الغليظة قوله  
 كدعص النقا الدعص الكتيب  
 الصغير من الرمل ويقال الدعص  
 دون النقا وهو الجمع من الرمل  
 ويقال الدعص الرمله بالجمعة  
 ليست بالضيقة جدا يشبهه به  
 ابحار النساء قوله الوليدان أي  
 الصبيان قوله بما احتسبها أي

المنصوب والشر والبلاء أيضا ومنه قوله تعالى منسى السبي فبات بنفسه وعذاب وروح  
 السبيل الموضع الذي يرب السبيل فينزل من موضع الى موضع حتى يستقر والدرج  
 بفحتين الطريق ورجع ادراجيه يكسر أي في الطريق الذي جاء منه يقول قومي كانوا  
 غرضا للمنية فاهلكتهم أم كانوا في عمر السبيل فاجترفهم فوجلى مبتدأ ونصب خبره وبجلاء  
 يعترهم بالياء التحتية همة لنصب وبالنساء الفوقية حال من المنية أي تنزل بهم وابراهيم  
 هو أبو اسحق ابراهيم بن هرمة بفتح الهاء وسكون الراء المهملة ابن علي بن سلمة بن عامر بن  
 هرمة قال ابن قتيبة في الطبقات هو من الخليل من قيس عدلان ويقال انهم من قريش وفي  
 الاغانى ان نسبه يفتى الى قيس بن الحرث وقيس هم الخليل وكانوا في عدوان ثم اتفقوا  
 الى بني نصر بن معاوية بن بكر فلما استخلف عمرو وأتوه ليعرض لهم فانسوهم فلما تولى  
 عثمان أثبتهم في بني الحرث بن فهر وجعل لهم دينانا فسموا الخليل لانهم اختلطوا بها كانوا  
 علمه من عدوان وقيل لانهم نزلوا بالدينة خلف بطحان يدفع عليهم اذا جاء السبيل ثلاثة  
 خيل جمع خيلج و ابن هرمة آخر الشعراء الذين يخرج بشعرهم قال ابن قتيبة حدثني  
 عبد الرحمن عن عمه الاصمعي انه قال ساقا الشعراء ابن ميادة وابن هرمة ورؤية وحكم  
 الحضري حتى من محارب وقد رأيتهم أجمعين وكان من مخضرمي الدولتين مدح الوليد بن  
 يزيد ثم أباجه فر المنصور وكان منقطعاً الى الطالبيين وكان مولده سنة سبعين ووفاته في  
 خلافة الرشيد بعد الخسين ومائة تقريبا وفي آل البيت أشعار لطيفة منها قوله

ومهم ما ألام على حيم \* فاني أحب بقى فاطمه  
 بقى بنت من جاء بالحسنة \* وتوالدين والسنة القائمة

قال ابن قتيبة وكان ابن هرمة موا بالشراب وأخذ صاحب شرطة زياد على المدينة  
 بخادم في الخمر وهو زياد بن عبيد الله الخزازي وكان والباعة لها في ولاية أبي العباس فلما رآه  
 المنصور شخص اليه فامتنعه فاستحسن شعره وقال سل حاجتك قال تكتب الى عامل  
 المدينة لا يحدني في الخمر قال هذا حد من حدود الله وما كنت لاعطه قال فاحتل لي فيه  
 يا أمير المؤمنين فكتب الى عامله من أهلك يا ابن هرمة سكران فاجلده مائة جلدة واجلده  
 ابن هرمة ثمانين فكان الناس يرون به وهو سكران فيقولون من يشتري ثمانين بمائة  
 وترجمته في الاغانى

\*(وانشده وهو الشاهد التاسع والستون)  
 (فساغ في الشراب وكنت قبلا)

على ان أصله قيل هذا الخذف المضاف اليه ولم ينو افظه ولا معناه ولهذا انكر فنون  
 ورتبه \* أعص بقطعة الماء الحميم \* وهذا آخر أبيات خمسة ليزيد بن الصمعي وهي  
 ألا يبلغ لديك أبا حريت \* وعاقبة الملامة للملم

فكيف ترى معاقبي وسعي \* بأذواد القصيبة والقصيم  
ومابحت قلوبى كل يوم \* نكر على الخائف والمقيم  
فمت الليل اذا وقعت فيكم \* قبائل عامرو بنى عسيم  
وساغ لى الشراب وكنت قبلا \* أغص بنقطة الماء الحميم

أبو حريث كنيته الربيع بن زياد العبسي والملم من الأم الرجل اذا أتى بماء يلام عليه  
والمعاقبة المناوبة من العقبة بالضم وهي الزوبة والذود من الابل ما بين الثلاث الى  
العشر لا واحد لها من انظها والكثير أذواد والقصيبة على انظ مصغر القصيبة  
والقصيم يفتح القاف وكسر الصاد موضعان والخائف من الخلوف وهم المقيمون في  
الحق لما نذهب الرجال للغزو وقوله وساغ الى آخره معطوف على قوله فمت وروى فساغ  
بالقاف وهو خطأ والحميم الماء الحار وليس يراد وانما أوردته للقافية وقيل هو من الاضداد  
يطلق على الماء البارد أيضا وساغ من باب قال اذا سهل مدخله في الخلق واسغته جعلته  
سائغا ويعدى بنفسه في لغة ومن هنا قيل ساغ فعل الشئ وسوغته اذا أحتسته  
والشراب ما يشرب من المائعات وأغص مضارع غصعت بالطعام غصصا من باب تعب  
ومن باب قتل لغة والغصة ما غص به الانسان من طعام أو غيظ على التشبيه ويتعدى  
بالمهزلة وهو غصصا يعمل مكان الشرق لانه محصور بالماء يقال شرق بالماء وبريقه  
اذ لم يلهما والشجي بالقصر يكون في العظم يقال شجي بالعظم من باب فرح اذ وقف  
في حلقه والجرحض بالجحام الطرفين يكون من الهم والحزن يقال جرحض بريقه وهو أن  
يتلع بريقه على هم وحزن بالجهد وهو من باب كسر والاسم الجرحض يفتح تين وما أحسن  
قول يفتحهم

ذل السؤال شجي في الحلق معترض \* من دونه شرق من بعده جرحض

والسبب في هذه الايات هو ما حكاه أبو عبيدة قال كانت بلاد بني غطفان مخصبة  
فرت بنو عامر بن صعصعة ناحية منها فاغار الربيع بن زياد العبسي على يزيد بن الصعق  
وكان في كرش الناس أي في جماعتهم فلم يستطعه الربيع فاستقام بروح في جهنم  
والوحيد دابني كلاب واستقام من النى وهي الغنمية أي ردها معه والمعنى فاستاق  
سروحههم والسر ح الابل التي ترى فقال في ذلك الربيع

فاذا خطأت قومك يا يزيدا \* فأني جهنم لك والوحيد

فحرم على نفسه يزيد بن الصعق الطيب والنساء حتى يغير عليه فجمع قبائل شتى ثم أغار  
فاستاق نهما لهم وأصاب عصفائر النهمان بن المنذر وهي ابل معروفة يقال لها  
العصفير فقال يزيد في ذلك هذه الايات وقال البيهقي بن ربيعة أيضا ردى على الربيع بن  
زيد حين ذكر جهنم والوحيد

لست بغافل عنك يا بني بغيض \* سفاهم ولا خطل اللسان

علا كنعيا قوله وتسهال بفتح  
التاء المثناة من فوق بمعنى  
السهولة وهو مصدر كالقتال  
والتكرار قوله استصمت أي  
عسرت من الحميم وهو العرق  
ويقال معناه اذا اغتسلت بالحميم  
وهو الماء الحار يريد ما تنثر من  
الماء الحار والعرق من جسدها  
يشبه الجوان في بياضه وحسنه  
قوله تنورت يدي عنى نظرت الى  
نارها وانما يدي في قلبه لا بعينه  
ويقال تنورت النار من بعيد أي  
تسهرتم فكأنه من فرط الشوق  
يرى نارها وقال ابن الاعراب  
معناه نظرت الى ناحية نارها  
قوله من أذرع بفتح الهمزة  
وسكون الذال المعجمة وكسر الراء  
وبالعين المهملة بلدة بالشام وهي  
مدينة كورة البثنية من كور  
دمشق أخذها يزيد بن أبي  
سفيان بالصلح وذلك حين فتح  
المسلمون بصري فأتاهم صاحب  
أذرع فصول على ما صولح  
عليه أهل بصري وعلى ان تكون  
أرض البثينة خراجا لزيد



سأخذ من ممراتهم بعرضي \* وابسوا بالوفاء ولا المداني  
فان بقية الاحساب منا \* وأصحاب الجمالة والطعان  
جرائيم منهن يياض شيد \* وأنت تعد في الزمع الدواني  
(واجابه النابغة الذبياني وقال)

ألا من مبلغ عنى ابدا \* أبا الدرداء بحقه لانا  
فقد أرخى مطيته الينا \* بمنطق جاهل خطل اللسان

وقول لبس دخل اللسان يريد طول اللسان وسمى الاخطل لطول اسنانه ويقال شاة  
خطلا اذا كانت طويلة الاذن والسرارة الاشراف وقوله وابسوا بالوفاء الخ أى سأنتقم  
من أشرافهم بسبب عرضي وان لم يوفوا بعرضي ولا يدانوه والجمالة بالفتح تحمل الدية  
والبرقومة التراب المجمع فجمعه الريح في أصول الشجر فيمتد حتى يصير كأنه خلقة  
والزمع جمع ذمعة بالتحريك وهى هنة زائدة فى توشم الشاة وقول النابغة بحقه لانا  
بدل من قوله لبس داوهو بتقديم الجيم على المهملة والانا ان الجمارة وهى كلمة ذم وأرخى  
ساق \* (تمة) \* المشهور فى رواية هذا البيت

فساغى الشراب وكنت قبلا \* أكاد أغص بالماء الحميم

قال العمري فأنله عبد الله بن يعرب بن معاوية بن عبادة بن البكاء بن عامر وكان له نار  
فأدركه فأنشده انتمى ورواه النعماني والزمخشري \* أكاد أغص بالماء القرات \*  
ولعله من شعر آخر وكذلك ما رواه أبو حيان في تذكرة عن الكسائي  
\* أكاد أغص بالماء المعين \* لكنه رواه عنه وكنت قبل بالرفع والتنوين ثم  
قال قال القراء هذا التنوين نظير تنوين المنادى المقدر اذا لحقه التنوين في ضرورة  
الشعر كما قال

قدموا اذ قبل قيس قدموا \* وارفعوا الجهد باطراف الاسل

أراد يا قيس فتونه ضرورة والاجود ان نصب كما قال الآخر

فطرحا لدا ان كنت تستطيع طيرة \* ولا تقفن الا وقلبك طائر

قال أبو حيان وهذا الذى اختاره القراء من نصب المنادى المقدر في الضرورة وهو  
مذهب أبي عمرو وأصحابه والمذهب الاول وهو رفعه من منون مذهب الخليل وسيدييه  
وأصحابه ما ومذهب أبي عمرو وأقيس اه ووجه كونه أقيس ان المنادى مقول  
والقياس اذا نون في الضرورة ان يرجع الى أصله وهو النصب فان الضرائر ترجع  
الاشياء الى أصولها وأما رفع قبل مع التنوين فوجهه ان أصله كان مبنيا على ضمة  
لحذف المضاف اليه واردة معناه فتون ضرورة كتنوين العلم المنادى \* ويندهو  
يزيد بن عمرو بن خويلد بن قيس بن عمرو بن كلاب السكلاي وخويلد يقال له الصعق  
قال أبو عمرو وابن الكلابي انما سمي الصعق لانه عمل طعاما لقومه به ظلمات ريح

ابن أبي سفيان اليها حتى دخلها  
ويقرب مدينة النبي صلى الله  
عليه وسلم قوله أدنى دارها انظر  
هالى يقول كيف أراها وأدنى  
دارها انظر صرتفع يقال أتت  
على فلان من عالمة والعرب  
قوله يني وينك انظر ونظران وكذا  
وكذا انظر أى قد مر ما نذكر العين  
في الارض المنخفضة ويقال  
معناه أقرب دارها منا بعيد  
قوله تشب أى توقد لقال بضم  
القاف وتشديد الناء جمع فافل  
وهو الذى قد رجع من غزوه  
قوله سموت أى خضت والحاب  
يفتح الحاء المهملة ويخفف الباء  
الموحدة الطرائق التى فى الماء  
كأنهم الوثنى قوله سبائك الله  
أى أبعدك الله وأذهبك الى  
غربة ويقال لعنك الله وقال أبو  
حاتم معناه سخط الله عليك من  
يسببك قوله أسحمت أى سمات  
ولانت قوله هصرت بضم أى  
ثبتت غصنا البان لدة قوله  
مضت من راض يروض قوله فاجر

(ترجمة يزيد بن عمرو السكلاي  
المروفي بن الصعق)

بغير فسيحها واولها فارسل الله عليه صاعقة فأحرقتهم وقال ابن دريد الصعق أن يسمع  
الانسان الهدية الشديدة فيصعق لذلك ويذهب عقله والصعق الكلابي أحد فرسانهم  
سعى الصعق لأن بني عقيم ضربوه ضربة على رأسه فأدمته فكان إذا سمع الصوت الشديد  
صعق فذهب عقله والله أعلم

(وأنشد بعده وهو الشاهد السبعون وهو من شواهد من)

(ترجم ما رتعت حتى إذا ذكرت \* فانما هي اقبال وادبار)

على ان اسم المعنى يصح وقوعه خبر عن اسم العين اذ لم يزل المعنى لثلاث العين حتى صار  
كانه هي هذا من قبيل زيد عدل وفيه ثلاث توجيهات أحدها كونه مجازاً عقلياً بحمله  
على الظاهر وهو جعل المعنى نفس الغيبة بالغة والثاني أن المصدر في تأويل اسم  
الناسل في نحوه وتأويل اسم المفعول في نحوه زيد خلق أي مخلوق والثالث انه على  
تقدير مضاف محذوف أي ذات اقبال وهذا البيت الغنساء قال سيبويه جعلتها الاقبال  
والادبار مجازاً على سعة الكلام كقولنا نزل صائم وليك قائم واستشهد به صاحب  
الكشاف عند قوله تعالى ولكن البر من اتقى على ان الاسناد مجازي بدعوى ان المتقى  
هو عين البر يجعل المؤمن كأنه نجس من البر وكان الزجاج يابى غير هذا قال عبد القاهر  
تريد بالاقبال والادبار غير معناه ما حتى يكون المجاز في الكلمة وانما المجاز في ان  
جعلتها الكثرة ما تقبل وتدير كأنها تجسمت من الاقبال والادبار وليس أيضاً على حذف  
مضاد واقامة المضاف اليه مقامه وان كانوا يذكرونه منه اذ لو قلنا أريد انما هي ذات  
اقبال وادبار فـدنا الشعر على أنفسنا وخرجنا الى شيء مفسول وكلام عامي من ذول  
لام ساغ له عنده من هو صحيح الذوق والمعرفة نسبة للمعاني ومعنى تقدير المضاف فيه  
انه لو كان الكلام قد جرى به على ظاهره ولم تقصد المبالغة لكان حقه ان يحذف المضاف  
لأنه مراداه وروى الاخفش في شرح ديوان الخنساء عن ابن الاعراب انه روى قائماً  
هو أراد قائماً فعلها وهذا البيت من قصيدة لها تروى بها أخاها صخرات فيف على ثلاثين  
بيتاً في رواية الاخفش وقوله

فما جعل على بؤنطيف به \* قد ساعدتهم على التحنن أظفار

وبعده

لأنهم الدهر في أرض وان رتعت \* وانما هي تحنن وتجسار

يوما بارجـدمنى يوم فارقتنى \* صخر ولله راحل واهرار

الجهول النـكول أرابه الناقة وروى ما أم سقب وهو الذكـر من ولد الناقة ولا يقال  
لأننى سقبة ولكن حائل والبقر جلد ولد الناقة اذا مات حين تلده أمه يحشى بئنا وهي  
لاترام ويدنى منها قشيمه وترأمة فقدر عليه اللبن وساعدته وافقتهما والحنن الحنين  
والاظار جمع ظئروهي التي تعطف على ولد غـيرها يشال رتعت الابل اذا رعت وأرتعتها

أي كاذب ولا صالى أي ولا مصطلي  
يقال صالى النار يصلاها صالى  
وصلا والقتام الغبار وكاسف  
الابل أي سبي الخاطر قوله يقط  
أي ترى له غطيطاً من الغيط كما  
تري للبكرا اذا خنت في فست  
الانشوطة في عتقه والبكرا بفتح  
الباء الفتحة من الابل قوله ليس  
بقتال أي ليس بصاحب قتال  
قوله والمشرقي بفتح الميم وهو  
السيف المنسوب الى مشارف  
الشام وهي قرى للعرب تدن من  
الروم تناخم الروم فطابع فيها  
فهو مشرقى ومسنونة أي محددة  
بالسن وأراد بها المشاقص  
والاغوال الشياطين وأراد بها  
التحويل وقال أبو نصر سالت  
الا صمى عن الاغوال فقال  
هم رجة من هم رجة الجن قوله  
وليس بنى ربح أي وليس بقارس  
والنيسال الراعى بالنبل قوله  
قطرت فوادها بالقاف يعني بلغت  
منها ما يبلغ القطران من الناقة  
الجربة لأنهم انسدرو حتى يكاد يفشى  
عليه اورعاً ويطعمه في لحها  
وقوله قطرت فعل من القطران

تركتم اتزعي وروى ترفع ما غفلت وادكرت أي تذكرت ولدها وأصله اذ تذكرت وزعم ابن  
خفاف عن بعضهم أنه في وصف برة اخذ ولدها وقولها لا تسمن الدهر الخ يقال حنت  
الناقاة اذا طربت في اثر ولدها فاذا مدت الحندين وطربت قيل سحرت بالجيم وقولها  
يا وجد مني أي باشد مني وجد اولدها وحلاها وامرأى سرور وحنن يقال ما احلى  
ولا امرأى ما أتى بحلوته ولا مرة من هذه القصيدة

وان صخر المولانا وسيدنا \* وان صخر اذا نشئت وانصار

وان صخر التاتم الهداية \* كنه علم في رأسه نار

قيل اذا اجتمع المولى والسيد قدم المولى كما هنا وروى \* وان صخر الحامينا وسيدنا \*  
وانما قالت اذا نشئت وانصار لان الصخر في الشقاء ٣ لان الاطعام فيه أشد مؤنة وقولها التاتم  
الهداية أي توجهه الادلاء اماما والعلم الحيل وكل شرف شبيهه بالجبل وفي رأسه نار أشد  
للدلالة والهداية وأشهر في الشرف وهذا يقال وهو ختم البيت بما فيه من كنهة يتم المعنى  
بدونها فان قولها كنه علم يتم المعنى به وهو التشبيه بما هو معروف بالهداية فانهم اجعلت  
أخاها جبلا مشهورا يتوجه اليه ولا يخفى أمره على قاص ودان ثم لما أرادت المبالغة  
لم تقنع بذلك وأردفته بقولها في رأسه نار فجعلته بعد ان كان علميا اشار اليه معلمي بالعلامة  
يعرفه كل من يراه \* والخنفاس هي بنت عمرو بن الشريد بن رباح بن يقظة بن عصية بن  
خفاف بن امرئ القيس بن بهشة بن سليم واسمها تمناضر بضم التاء المثناة فوق وكسر  
الضاد المعجمة قال ابن خفاف قد قالوا للبياض تمناضر وأكثروا ما يكون للنساء وعنه  
قيل اشتقت المضيرة ببياضها والخنفاس مؤنث الاخنس والنفس تأخر الالف عن الوجه  
مع ارتفاع قليل في الاربعة ويتألف منها خنفاس أيضا بضم الخاء غير منصرف لا يعدل  
والتأنيث وهي مصيبة رضي الله عنها قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع  
قومها من بنى سليم وأسات معهم وهي أم العباس بن مرداس وهي أم اخوته الثلاثة  
وكلهم شعراء ولم تلد الخنفاس الا شعرا ومن ولدها أبو ثخيرة السلمي وقال الكوفي أم ولد  
مرداس بجمعها الخنفاس الا العباس فانها ليست أمه ولم يذكروا صاحب الاغانى  
ان الخنفاس أمه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها شعرا فاستنشدوا ويقول هي  
يا خنفاس ويروي يده صلى الله عليه وسلم لم ولما قدم عدي بن حاتم على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وحادثه فقال يا رسول الله ان فينا أشعر الناس وأضفى الناس وأفرس الناس  
قال معهم قال أما أشعر الناس فامرؤ القيس بن حجر وأما أضفى الناس فخاتم بن سعد  
يعني أياه وأما أفرس الناس فعمر بن معد يكرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليس كما قلت يا عدي أما أشعر الناس فالخنفاس بنت عمرو وأما أضفى الناس فمحمد  
يعني نفسه صلى الله عليه وسلم وأما أفرس الناس فعلي بن أبي طالب واتفق أهل العلم  
بالشعر انه لم تكن امرأته قبلها ولا بعدها أشعر منها وفيه ليلير من أشعر الناس قال أنا

والهزوة من هذات البهيرة  
هنا والاسم الهنا والطال من  
طلى يطلى قوله يهذى بالذال المعجمة  
من الهذيان قوله أو اناس جمع آنسة  
والهزار بجمع محراب وهو  
صدر الجمل وأفضله والاقوال  
بجمع قيل وهو المالك وكذلك  
الاقبال بجمع قيل ولا يقال في  
الواحد الا بالياء قوله دجن بفتح  
الذال وسكون الجيم وهو والباس  
الغيم السماء والجاء المرأة التي  
ليس لمرقة بها بجمع ومنه شاة بجمع  
لاقرنين لها قوله مكسال بكسر  
الميم أي ليست بوناية ولا سريرة  
قوله قلبه نجوم الليل الجرس  
والجرس الصوت والوسواس  
صوت الحلي والسلسال  
والسلسل واحد وهو السهل

ما قوله لان الصخر الخ كذا بالاصل  
ولعل الخبير سقط من التمام  
ولعله اشقى أو نحو قوله وفي  
رأسه نار أشد لهله وهو أشد

اه

(ترجمة الخنفاس)

لولا الخنساء قبل بم فضلتك قال بقولها

ان الزمان وما يقضى له عجب \* أبقي لنا ذنباً واستوصل الراس

ان الجديدين في طول اختلافهما \* لا يفسدان ولكن يفسد الناس

وكانت في أوائل أمرها تقول البيتين والثلاثة حتى قتل أخوها معاوية ثم أخوها صخر  
فاكثر من الشعر وأجادت وكان أحبها اليها لانه كان حليماً جواداً محباً وبقي العشرة  
شرباً في قومه وكان أبوها يأخذ بهدي أبيه صخر ومعاوية ويقول أنا أبو خيري مضر  
فمعتزله العرب بذلك وما زالت ترى صخر أوتيه ~~بكيه~~ حتى عمت وكانت تقول بعد  
اسلامها كنت أبكي لصخر من القتل فانما اليوم أبكي له من النار ودخلت على عائشة  
رضي الله عنها وعليها صدر من شعر فقالت لها ما هذا فوالله لقد مات رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلم ألبس صدراً عليه قالت ان له حديثاً فأتاها وما هو فأتت زوجها في أبي سبيدا  
من سادات قومي متلاً فقامه طاء فأنفد ماله وقال لي إلى أين يا خنساء قلت إلى أخي صخر  
فأتيناها فقامه ماله وأعطانا خيراً نصفين فأقبل زوجي يعطى ويهب ويحمل حتى أنفده  
ثم قال لي إلى أين يا خنساء قلت إلى أخي صخر فأتيناها فقامه ماله وأعطانا خيراً نصفين إلى  
الثالثة فقالت له امرأته أما ترضى ان تقاسمهم ماله حتى تعطيهم خيراً النصفين فقال  
والله لا أمضها شراً \* ولولا هكت قد دنت خمارها

وانتخذت من شعر صدرها \*

فذلك الذي دعاني إلى لبس الصدر وكان من حديث قتله انه جمع جمعاً وأغار على بني  
أسد بن خزيمه فطعنهم ربيعة بن ثور الاسدي فادخل في جوفه حلقاً من المدر فاندمل  
عليه فاضناه وطال مرضه وماله أهله فكانوا إذا سألوا امرأته سلمى عنه قالت لا هو حي  
فيعرج ولا هو ميت فينسب وصخر يسمع كلامها فيشق ذلك عليه وإذا سألوا أمه قالت  
اصبح صالحة بعممة الله فلما أفاق بعض الافاقه عمد إلى امرأته فعلقها بعمود القسطاط  
حتى ماتت وقيل بل قال ناولوني سيفي لا نظركم كيف قوتى وأراد قتلها وناولوه فلم يطق  
السيف فني ذلك يقول

أرى أم صخر لا تميل عيادي \* ومات سلمى مضجعي ومكاني

وما كنت أخشى أن أكون جنازة \* عليك ومن يفتقر بالحسد ثنائ

أهم بامر الحزم لو استطيعه \* وقد حمل بين العير والنزوان

لعمري لقد نهيت من كان نائماً \* وأعمت من كانت له اذان

ولاموت خير من حياة كاما \* مهزمن يعسوب برأس سنان

وأى امرئ سارى بام حليمة \* فلا عاش الا شقاً وهوان

وقيل ان الذي قالت ذلك بديلة الاسدية كان قد سبها من أسد وانتخذها لنفسه

وانشدوا مكان البيت الاول

الابن والعمرانين الانوف والتقنا  
جمع فتاة لطاف المصور ريعي  
ضواصر البطون والاوانس  
اللاق يونس بحديثهن قوله  
ضلالا بخلال قال أبو هبيدة  
ضلالا بخلال الضاد أراد ضلالا  
بضلال قال وما عمت في ضل  
بضم الضاد الا في قواهم ضل  
ابن ضل اذا كان لا يدري من  
هو ومن أبوه والردى الهلاك  
والخلال الخصال وقالي فاعل  
من قلى اذا أبغض وكاهباً من  
كعب نديها فلا اليد قوله ولم  
أسباً من سبأت الخمر اسبوا  
سباً اذا شجريتها والرق الروي  
الذي يروي من شربه قوله بعد  
اجتال أي بعد انقلاع يقال  
اجفلوا اذا انزعوا والهيكل  
العظيم قوله ثم سدد الجزيرة  
أي عظم الجزيرة وهو بضم  
الجبم وقع الزاى المجهمة  
وبعد الام ربه وهي من الجزيرة  
القوا ثم والرأس والشطى عظم  
لاصق بالذراع من باطنه مثل  
المحزر فاذا تحرك ذلك العظم

ألا تلتك وعرضي بديله أو حشيت \* فراقى وملت مضجعي ومكاني  
قال أبو عبيدة فلما طال عليه البلاء وقد نأت قطعة من قبل البدن في موضع الطمعة  
واستترخت قالوا له لو قطعتم الرجل أن تبرأ قال سأنتكم الموت أهون علي \* مما أنا فيه  
فقطعه فاقم من نفسه ومات وروى أن امرأته هذه كانت ذات كفل وأوراك وكانت  
قدمته وكان يكرمهوا ويقدمهوا على أهله فربها رجل وهي قائمة فقال لها أيا ع هذا  
الكفل فقالت عاقليل وصغري سمع فقال ابن استعطت لا قدمتك أمي ثم قال لها  
ناوليني السيف أنظر هل تقايدني فدفعته إليه فاذا هو لا يقوله فمدها أنشد الأبيات  
المذكورة \* ذكر ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري  
وقد ترجمناه نحن أيضا في الشاهد الثامن والعشرين أن صاحب بن عباد كان يود  
الاجتماع به ويكاتبه ويستميل قلبه فيقتل عليه بالشيخوخة والكبر فلما يقم منه احتمال  
في جذب السلطان إلى ذلك الصوب وكتب إليه حين قرب من عسكره مكرما كبايته ضمن  
عليها نظما ونثرا ومنه قوله

ولما أيتيم ان تزوروا وقلقوا \* ضعهنا فينا نقوى على الوخدان  
أتيناكم من بعد أرض نزورك \* على منزل به ~~و~~ لنا وعوان  
نسألكم هل من قرى لنزلكم \* بـلـ جفون لا بـلـ جفان  
فلما قرأ أبو أحمد الكتاب أقعد نليذاله فألقى عليه الجواب عن النثر نثرا وعن الرظم نظما  
وهو

أروم نهوضا ثم يثني عزمي \* تهودا عضاقي من الرجفان  
فضممت يدي ابن الشريد كأنما \* تهمد تشبيهي به وعنان  
أهم بأمر الحزم لو أستطيعه \* وقد حيل بين العير والنزوان  
فلما بلغت المصاحبة استحسنها ووقعت منه موقعا عظيما وقال لو عرفت أن هذا المصراع  
يقع في هذه القافية لم أعرض لها وبقيت الحكاية هنا لم تطورة وفي الاستيعاب أن  
الخنساء حضرت حرب القادسية ٢ ومعهما أبوها أربعة رجال فقالت لهم يا بني أنتم أساتم  
طائعين وهاجرتم مختارين ووالله الذي لا اله غيره أنكم لبنو رجل واحد كما أنكم بنو  
امرأة واحدة ما خنت أباكم ولا فضحت خالككم ولا هجنت حسبكم ولا غيرت نسبكم  
وقد تعلمون ما أهد الله للمسلمين من الثواب العظيم في حرب الكافرين وأعلموا أن الدار  
الباقية خير من الدار القانية يقول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا صبروا وصابروا  
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فإذا أصبحتم غدا فاعذوا إلى قتال عدوكم  
مستبصرين وبالله على أعدائهم مستنصرين فلما أضاء لهم الصبح باكروا مرا كزهم  
قمة دمو واحد بعد واحد فمات سدون الأراجيز فماتوا حتى استشهدوا راجعا فلما بلغها  
الخبر قالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مسرة رحمة

تظلي كأنه فسح وصل الشوى  
يهي خليف القوائم والشوى  
جلد الرأس والنسابة تنون  
عرق يخرج من الورك يقطن  
القنطرة يجرى في الساق فيخرف  
عن الكعب ثم يخرج في الوظيف  
حسنى يبلغ الحافر فإذا هزلت  
الدابة ما جفدها في النسا  
وإذا سمعت انقلعت القنطرة  
بطمتين فرأيت بينهما كأنه  
حبس قوله له حبيبات يقال في  
الورك ثلاثة أسماء سرفاها اللذان  
يشرفان على القنطرة الجاعرتان  
واللسان يشرفان على الظهور  
الغرابان واللسان يشرفان على  
الخاصرتين الخبيبتان ويستعب  
منهما أن تظهر من اللحم وتشرفا  
ويكره منهما أن يغمرهما اللحم  
وان يدلكا قوله الفألى أراد  
الفائل وهو عرق يخرج من  
قوار الورك فيصير في الرجل  
يقول الخبيبة قد أشرفت على  
هذا العرق قوله وصم حوام  
يهي حوافره صلاب والوجي  
٢ القادسية قرية قرب الكوفة  
مرم البراهيم عليه السلام  
فوجد عجزا فسلت رأسه  
فقال قدست من أرض فسميت  
بالقادسية ودعا لها أن تكون  
محملة الحاج أه س كذا  
بها من الأصل



في نسخة مائتي كذا هم ماش  
الاصل

هو أن يشتمكي حوافره أو قوائم  
قوله كأن مكان الردف أي كأن  
يجزه مجزأل من اشرافه على  
ظهوره والرأل فرخ النعام وجهه  
رئال ورئالان وهو في الأصل  
مهموز ولكنه خفف الهمزة  
لأنه في قوله أعندي أي أعندو  
قبل خروج الطير والوكات  
بضم الواو وفتح الكاف وهي  
الاهشاش ويروي كأنها جمع  
أ كنة قوله لفت من الوهمي  
وهو أول مطر الربيع ورائده  
أي مر تاده ٣ تجده خاليا لأحد  
به نحوه يقال رجل خال إذا  
كان في خلا قوله جادم  
الجود والاهم السحاب الأسود  
والهطل السبال المتتابع القطر  
قوله بجلة الجلة بكسر العين  
المهمل وسكون الجيم وكسر  
اللام وقيل يقصها ويقطع العين  
أيضا وفي آخره زاي مججمة  
٣ قوله تجده خاليا هكذا  
بالنسخ وأصل بين قوله مر تاده  
وتجده مقطعا يتعلق بلقط خالي  
فليصر مصحح

فكان عمر رضى الله عنه يطعم الرزاق أولادها الأربعة لكل واحد منهم مائة درهم  
حتى قبض ومات الخنساء

\* (وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والسبعون) \*  
(أنا أبو النجم وشعري شعري)

على أن عدم مغارة الخبر للمبتدا انما هو لئلا يعلق الشهرة أي شعري الآن هو شعري  
المشهور المعروف بنفسه لأنني آخر استشهد به صاحب الكشاف عند قوله تعالى  
والسابقون السابقون على أن المراد السابقون من عرفت حالهم وبلغك وصفهم كافي  
شعري شعري أي شعري ما بلغك وصفه وسعت بيراغته وقصاحته وصح ايقاع أبي النجم  
خبر التضمنه نوع وصفية واشتهر به بالكمال والمعنى أنا ذلك المعروف الموصوف بالكمال  
وشعري هو الموصوف بالقصاحة وهذا البيت من أرجوزة لأبي النجم العجلي وبعده  
لله دري ما أجن صدري \* من كلمات بأقياس الحس  
تنام عيني وقوادى يسرى \* مع العفاريات بارض قفر  
الدر في الأصل اللين يقال في المدح لله دره أي عمله وقد شرحه الشارح في باب التمييز  
لا مزيد عليه وقوله ما أجن صدري هو صيغة تعجب من الجنون قال في الصحاح وقولهم  
ما أجنه في الجنون شاذ لا يقاس عليه ومن كلمات متعلقة به ومن أبيات أدبية أرفع علمية  
وأبو النجم تقدمت ترجمته في الشاهد السابع

\* (وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والسبعون) \*  
(رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع \* فقلت وأنكرت الوجوه هم هم)

لما تقدم في البيت قبله أي هم الذين يطردونني ويطلبون دمي وهذا البيت لأبي خراش  
الهدلي مطلع قصيدة وهي ستة عشر بيتا ذكر فيها تغلبته من أعدائه حين صادفهم  
في الطريق كأمين له وسرعة عدوه حتى شجاعتهم روى السكوى في شرح أشعار الهدليين  
عن الأخفش قال خرج أبو خراش وأم خراش يريدان بعض أهلهم ما غرا بخراشة فلما  
رأتهما قالوا هذا أبو خراش وامرأته فلا تهمي بهما ما حتى يدنو منهما فقال أبو خراش لام  
خراش فان سألتك فتولي تخلف كأنه يقضي حاجة وهو ما يكتم فضت حتى إذا علم أبو  
خراش أنها قد جاوزت النية وأمنهم جاء يثنى رويدا حتى مر في وسطهم فلم فردوا عليه  
السلام فقال بمن أنتم قالوا أخوتك وتوعمك فتباعد عنهم فها هو يا فعدا وعدوا هلى  
أثره فاجزهم وجعلوا ينظرون إليه ويرمونه ونجمتهم اه وفي الأغاني بسند عن أبي  
خراش الهدلي خرج من أهل هذيل يريد مكة فقال لزوجه أم خراش ويحك اني أريد  
مكة لبعض الحاجة وإن بنى الدئل يطلبونني بقرات فإياك أن تذكريني فخرج بها وكن  
لحاجته وخرجت إلى السوق لتشتري عطارا ما تحتاجه النساء فخرم فتيان من بنى

وهو فرس صلب وكذلك الهجلا  
 قوله أنزب الرأ قبل الزاي معناه  
 أي من وثلاثيه ترز اذا يس  
 والمهراوة بكسر الهاء التي يلف  
 عليها الفزل والنوال بكسر الميم  
 الاستيعاب يقال هو الخناك قوله  
 دعوت أي أقرعت والسرب  
 بكسر السين المهملة  
 القطيع من البقر والظباء  
 واقطا والخساريات والنساء  
 والخال بالظاء الموحدة ضرب  
 من السجود البانية والعوار  
 بكسر الصاد الفطيم من البشر  
 والجند بضم الجيم والميم ما صلب  
 من الارض والاجلال جمع جل  
 قوله لروية تنبيه روى بفتح را  
 وهو القرن والقرى بفتح القاف  
 والراء الظهور قوله أخنس من  
 الخنس وهو قصر في الارنبسة  
 وتاخر في الوجه ٣ والبقر كلها  
 خنس قوله ذبال بمعنى ذنبه  
 ذبال سبع قوله فتقاء الجناحين  
 يعني لينة الجناحين والاقوة  
 بكسر الهمزة والقاف قوله شاملى

(ترجمة أبي خراش الهذلي)

٣ قوله قصر في الارنبسة الخ  
 الذي في القاموس والصحاح  
 تأخر الاثف عن الوجه مع  
 ارتفاع قليل في الارنبسة

الدليل فقال أحدهم المصاحبة أم خراش ورب الكعبة فسلما عليها فقالت يا بني انتما  
 انتما فقلوا لرجلان من أهالك هذيل قالت فان أبنا خراش معي فلا تذكرا ولا أحد وفحن  
 رأت حيون العشيبة فجمع الرجال جماعة وكانوا في طريقه فلما نظر اليهم قال لها فقلن  
 قالت ما ذكرك ورب الكعبة الا فتمين من هذيل فقال والله ما هم من هذيل ولكنهم  
 من بني الدئل وقد جلسا لي وجمع جماعة من قومهم فاذا اجبت عليهم فانهم ان يرضوا  
 لك الا استوحش فافوتهم فاركني بعيرك وضعي عليه العصا فكانت على قعود يسابق  
 لريح فلما نام منهم وقد اتخوا ووضعوا ثرا على طريقه على كساء فوق قلبه لا كانه يصلح  
 شبا وجازتهم أم خراش ووضعت العصا على قعودها وتواثبوا اليه فوثب يمدو وسبقهم  
 ولم يلحقوه وقال أبو خراش في ذلك هذه القصيدة اه ورقوني قال المفضل بن سامة  
 في الفاخر والمرزوقي في شرح الفصح رفوت الرجل اذا سكنته وأشد هذا البيت ثم قال  
 ويقال رافيت فلان أي وافقته قال الشاعر

ولما ن رأيت أبا رويم \* برافيتي ويكره أن يلاما

وأما رفات الثوب اذا أصحلت خرقة أرفو رفا فبالهمز ومنه بالرفاء والبنين اذا دعى  
 لهم تزوج وفي المقصور والممدود لالة الى الرفاء بالمد والاتفاق والالتزام ومنه قوامهم بالرفاء  
 والبنين ونحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقال بالرفاء والبنين وقال أبو عبيد قال  
 الاصمعي الرفاء يكون على معنيين يكون من الاتفاق وحسن الاجتماع قال ومنه أخذ  
 رفا الثوب لانه يرفأ فيضم بعضه الى بعض ويلا ثم يكون الرفاء من الهدو والسكون  
 قال رفوني وقالوا يا خويلد البيت وحديثي أبو بكر بن دريد قال قال الاصمعي في بيت  
 أبي خراش أراد رفوني بالهمز والدليل على صحة ما روى أبو بكر قول الاصمعي في كتاب  
 الهمز ويقال رفات الرجل اذا سكنته حتى يسكن وكذلك لمرأته هموز والدليل على  
 ذلك قول أبي زيد في كتاب الهمز رفات الثوب أرفو رفا ورفات المملاك ترفو اذا دعوت  
 له ورفاني الرجل في البيع مرأاة اه بفعله هموزا لا غير وكذلك قال العسكري  
 في كتاب التعريف أسخرفا بن أي سيد أسخرفي طابع سمعت قعنية بن محرز يسأل  
 الاصمعي عن قول الشاعر رفوني وقالوا يا خويلد البيت فقال قعنب رفوني بالقاف  
 فقال الاصمعي ما معنى رفوني قال رفو بالكلام قال يصحف ويفسر التصحيف انما هو  
 رفوني بالقاف وأصله رفوني من رفات فا زال الهمزة الشعر اه وخويلد اسم الشاعر ولا  
 ترع نهى بالبناء للمفعول أي لا يحصل لك روع وخوف وبجلة أن تكرت حال من ذهبرت  
 بتقدير قد وجعلهم همهم مفعول القول \* وأبو خراش قال ابن قتيبة في الطبقات هو  
 خويلد بن مرة أحد بني قرد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل أحد فرسان  
 العرب وقتا كهم أسلم وهو شيخ كبير وحسن اسلامه وفي تاريخ للذهبي ما يدل على ان  
 اسلامه كان يوم حنين وذكر ابن حجر في القسم الثالث من الاصابة وهم المخضرمون

الذين لم يرد في خبر قط انهم اجتمعوا بانبي صلى الله عليه وسلم وفي الاغاني عن الاصمعي قال  
دخل أبو خراش مكة في الجاهلية وكان ممن يدعو على رجله فيسبى الخليل فرأى الوليد  
ابن المغيرة فرسان يريدها يرسلهم فقال ما تجعل لي ان سمعتهم سمعوا قال ان فعات  
فهم لا تفسد بهما وقال الكبي والاصمعي مر على أبي خراش نمر من اليمن فجاء ففعلوا  
عليه فقال ما أسمى عندي ما أولكن هذه برمة وشاة وقرية فردوا الماء فانه غير بعيد ثم  
اطحنوا الشاة وذروا البرمة والقربة عند الماء فآخذهم فقامتهم واولوا الانبح فآخذ  
أبو خراش القربة وسعى نحو الماء تحت الليل فاستقى ثم أقبل فنهشته حية فاقبل مسرعا  
حتى أعطاهم الماء ولم يعلم بها أصابه فباتوا يا كلون فلما أصبحوا وجدوه في الموت  
فأقاموا حتى دفنوه فباع عمر بن الخطاب رضي الله عنه خبره فقال والله لو لأر تكون  
سنة لامرت أن لا يضاف عاني بعدها ثم كتب الى عامله أن يأخذ النقر الذين نزلوا به  
فيغفرهم دينه

\*(وأشد بعده وهو الشاهد الثالث والسبعون)\*

(بنونا بنو أنثانا بناتنا \* بنوهن أبناء الرجال الأباة)

على ان المبتدأ والخبر اذا اتساويا تعريفا وتخصيصا ويجوز تأخير المبتدأ اذا كان هناك  
قرينة معنوية على تعيين المبتدأ فانه قدم الخبر هنا على المبتدأ لوجود القرينة من حيث  
المعنى فانك عرفت ان الخبر هو محط الفائدة فما يكون فيه التشبيه الذي تذكر الجمله  
لاجله فهو الخبر وهو قوله بنونا اذا المعنى ان بنى ابائنا مثل بنينا لأن بنينا مثل بنى ابائنا  
قال ابن هشام في شرح شواهد ابن الناطم وقد يقال ان هذا البيت تقديم فيه ولا تأخير  
وانه جاء على عكس التشبيه كقول ذي الرمة \* ورمل كأورث العذارى قطعه \*  
فكان ينبغي للشارح يعني ابن الناطم ان يستدل بما أنشده والله في شرح النظم بل من  
قول مسان بن ثابت

قبيلة آلأم الاحياء أكرمها \* وأعذر الناس بالجيران وافيا

اذا المراد الاخبار عن أكرمها بانه آلأم الاحياء ومن وافيا بانه أعذر الناس لا العكس اه  
المراد منه وقد صنع الكوفيون تأخير المبتدأ قال ابن الأنباري في الانصاف ذهب  
السكوفيون الى انه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه مفردا كان أو جملة فالاول نحو قائم  
زيد والثاني فهو أبوه قائم زيد وأجازه البصريون لجهته في كلام العرب نظموا ونمروا ومن  
النظم قوله بنونا بنو أنثانا البيت وأطال الكلام فيه وهذا البيت لا يعرف قائله مع  
شهرة بنى كعب النخاعة وغيرهم قال العمري هذا البيت استشهد به النخاعة على جواز تقديم  
الخبر والقرضيون على دخول أبناء الانبياء في الميراث وان الاتساب الى الأباة وافقهاه  
كذلك في الوصية وأهل المعاني والبيان في التشبيه ولم أر أحدا منهم عزاه الى قائله اه  
ورأيت في شرح الكرماني في شواهد شرح الكافية للتبصير انه قال هذا البيت قائله

بالتشديد اصله شمال معناه  
شمال فزيدت فيه الياء كما يقال  
رجل ألد واندد بالذنون ورواه  
الفضل شما إلى بالهمزة ومعناه  
سريع يعنى يقال فاقه شمالا  
وشماله اذا كانت سرية  
قوله تخطف أى تخطف هذه  
العقاب التى تشبههم انفسه  
والخزان بكسر الخاء وتشديد  
الزاي المجهتين جمع خز وهو  
الذكر من الارانب قوله هجرت  
يعنى فارت وأورال موضع  
يقال له الب ذللت الوضع لا ترى  
من خوف هذه العقاب قوله  
والخشف البالى أى العتيق  
والخشف أردأ القرقوله مجد  
مؤنل يعنى قديم له أصل  
وحشاشه النفس بغيرتها والخطوب  
الامور واحدها خطب قوله  
ولا آلى أى ولا مقصرون ألا بالو  
(الاعراب) قوله تنورتهم اجلة  
من الفعل والفاعل والمفعول  
ومن أذرعات يتعلق بهم والمعنى  
ظفرت الى فابرها من أذرعات

أبو فراس همام الفرزدق بن غالب ثم ترجه. والله أعلم بحقيقة الحال

\*(وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والسبعون قول أبي تمام)\*  
(لعاب الافاعي القاتلات لعابه \* وأرى الجني اشتارته أيدعوا سل)

لما تقدم في البيت قبله أي لعابه مثل لعاب الافاعي وهذا البيت احد ابيات عشرة في وصف القلم من قصيدة لابي تمام مدح به محمد بن عبد الملك الزيات وايات القلم هي هذه وهي أحسن وأنعم من جميع ما قبل في القلم

للك القلم الاعلى الذي بشباته \* ينال من الامر الكلى والمقاسل  
لداخلوا ان الله لولا نجيمها \* لما احتفلت للملك تلك الخفايل

لعاب الافاعي القاتلات لعابه \* البيت  
لهريقة طل ولصكت وقعها \* باناره في الشرق والغرب وابل  
فصيح اذا استنطقته وهو راكب \* وأجسم ان فاطقة وهو راجل  
اذا ما امتطى الخيل اللطافى وأفرغت \* عليه شهاب الفسكرو هي حوافل  
أطاعته أطراف الرماح وقوضت \* لجواه تقويض الخيلام الخفايل  
اذا استعزز الالمن الخلى وأقبلت \* أعاليه في القرماس وهي أسافل  
وقد رفدته الخنصران وسددت \* ثلاث نواحيه الثلاث الافايل  
رايت جليلا شأنه وهو مرهف \* ضفى وسميتا خطبه وهو ناحل

الشبابة بفتح الشين والقصر حد كل شئ وقوله ينال من الامر روى أيضا في صواب من الامر  
والكلى جمع كاية وكاوة جاء بالياء والواو والمقاسل جمع منسل وهو ملقى كل عظيم  
أراد أن القلم يطبق المفصل ويقادف الخنز وبه ينال مقاصد الامور وفاته ينال بالاقلام  
ما يجز عنه مجازة الخيلام وقوله لداخلوا الخ يعني ان أصحاب القلم هم أهل المشورة  
وموضع السر يخلى لهم الملوكة الجساس للمشورة وبهم يحصل نظام الملك والنهي المسار  
والتمناحي المسارة وأراد به المشيع فان المشورة تكون سرا غالبا والاحتمال حسن القيام  
بالامور والخفايل جمع مخفيل كجاس ومعهده وهو الخفق والاماب ما يسيل من الفم  
والقاتلات صفة كاشفة للافاعى ذكرا ثم وبلا والارى بفتح الهمزة وسهكون  
الراء مالزق من العسل في جوف الخلية والحق بفتح الحيم والقصر العسل والاضافة  
للتقصيص فان الا ترى يا ترى أيضا بمعنى مالزق بأسفل القصر من الطميج وان جعلت  
الارى بمعنى العسل والحقى بمعنى كل ما يجنى من ثمرة وهو ما يلزم اضافة الموصوف الى  
الصفة واشتارته استقرجته يقال شارف فلان العسل شورا وشمارا وشبارا اذا  
استقرجته وكذلك أشاره واشتارته وأيدجيد والعواسل جمع عاهة أي مستقرجة  
العسل والعامل مشتار العسل من موضعه والمصرع الاول بالنسبة الى الاعداء  
والنساء بالنسبة الى الاولياء يعني ان لعاب قلمه بالنسبة الى الاعداء هم قاتل وبالنسبة

وأهلها يثرب وأراد أن الشوق  
يخيلها الله فكانت يتنظر الى  
نارها وهذا مثل ضربه أشدة  
شوقه قوله وأهلها مبتدأ وخبره  
قوله يثرب والجملة حالية قوله  
أدنى دارها كلام اضافى مبتدأ  
وقوله تنظر على خبره وأراد أن  
القريب من دارها بعيد فكيف  
يهاودونها تنظر على أي مرتفع  
(الاستشهاد فيه) في قوله  
أذرعان حيث يجوز فيه الواجهة  
التي لا الأول انه يعرب على  
الوجه الفصحى فيكسر في الجور  
والنصب وينون تقول هذه  
أذرعان ورأيت أذرعان ودخات  
في أذرعان فيستوي جرمه ونصبه  
وتحويه عرفات وذلك لأنه لما جمع  
بالف وناه ثم معنى به فجعل احسا  
مفردا وأهرب بعد التسمية بما  
كان يعرب به قبلا او انما في انه  
يعرب ولكنه يمنع منه التنوين  
فيصير وينصب بالكسرة تقول  
هذه أذرعان ورأيت أذرعان  
ودخات في أذرعان والثالث

الى الاولياء شفاء عاجل فقول له اياه مبتدأ مؤخر ولعاب الاقاعي خبر مقدم وأرى  
معطوف على الخبر وجازمه ذامع ثمرف الطرفين لان المعنى ال عليه فان اللعاب  
القاتل انما هو لعاب الاقاعي فلعب القلم مشبهة به في التأثير وعلم من هذا انه ليس من  
التشبيه المذلول فان لعاب القلم قد شبهه بشيئين وهو السهم والعسل باقية بارين وان  
جعلته من التشبيه المقلوب كان من معطف الجمل والخبر في المعطوف محذوف وفيه  
تكلف وقوله لهريقة طلبة ربة مبتدأ وطل وصفه والظرف قبله خبره والطل المطر  
الضعيف والوايل وكذا الوايل المطر الشديد الضخم القطن يقول ان ما يجري من القلم  
حقير ناقه في ظاهرا الامر لكن له أثر خفي عم المشارق والمغارب وأراد بالحنس اللطاف  
الاسابيع الخمس والشعب جمع شعب يكسرهما الطريق في الجبل والحوافل جمع  
حافلة يقال حافل اللبن وغيره حفلا وحفولا اجتمع واحتفل الوادى امتهلا وسال وقوله  
اطاعته اطراف الخ هو جواب اذا وروى اطاعته اطراف القنا وتقوضت يقال  
تقوضت السقف اذا اتقضت واصلة من تقويض البناء وهو تقضيه من غير هدم  
والغوى السمر وتقويض اي كنعويض الخيام واجتافل فاعل تقوضت وهو جمع جففل  
بتقديم الجيم على المهملة كجفة الجليش واستغزرا الذين وجدته غزيرا وقاهله ضمير القلم  
والخلى الخالى وروى بدل الذكى اي المتوقد وانما تكون اعالى القلم اسافل حين الكتابة  
ورفدته اعانته ورأيت جواب اذا وشأنه فاعل جليلا وجله وهو من هف حال وهو اسم  
مفعول من أرهقت السيف وشعوه اذا رقت شعرة فيه ويقال ايضا رفته رفته رفته وهو  
رهيف ومرهوف وضى تميز وهو مصدروضى من باب تعب اذا مرض مرضا لازما  
ومعينا معطوف على جليلا وفاعل من فحل الجسم يهمل بفعله ما نحو لا سقم ومن باب  
نعب لغة وأبو تمام الطائي مضى ترجمته في الشاهد الثاني والخمسين ولم يورد الشارح  
الحق يقينه هنا شاهدا وانما أورده نظير لما قبله واما ابن الزيات الذي مدحه أبو تمام  
بهذه القصيدة فهو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن ابان المعروف بابن الزيات كان جده ابان  
من قرية يقال لها الدسكرة يجلب منها الزيت وكان محمد من أهل الادب فاضلا عالما بالانصاف  
واللغة ولما قدم المازني بغداد في أيام المعتصم كان أصحابه وجلساؤه يحضرون بين يديه في  
علم النوفاذ اختلغوا فيها يقع فيه الشك يقول لهم المازني ابعثوا الى هذا الفتى الكاتب  
يعنى محمد بن عبد الملك فاسألوه واهرفوا جوابه وكان يصوب جوابه فيه الاشأنه بذلك وكان  
في أول أمره من جملة الكتاب وكان أحمد بن هارم البصري وزير المعتصم قد ورد على المعتصم  
كتاب من بعض الاعمال فقرأ الوزير عليه فاذا في الكتاب ذكر الكلا فقال له المعتصم  
ما الكلا فقال لا اعلم فقال المعتصم خليفة اى وزير عاينى ثم قال أبصروا من الباب من  
الكتاب فوجدوا محمد بن عبد الملك فقال له ما الكلا فقال هو العشب على الاطلاق فان  
كان رطبا فهو الخيل او اذ ليس فهو الحشيش وشرع في تقسيم انواع التباين فعلم المعتصم

انه يمنع من الصرف فيجبر  
وينصب بالفتحة ولا ينون  
ومنع البصريون الثبات  
وأجاز الكوفيون وأنشدوا  
البيت المذکور بالفتح أعنى  
من أذرعان بفتح التاء ويروى  
بالكسر من قيرتنون  
وبالكسر مع التنوين وهو  
المشهور

(ق)

ما أنت باليقظان فاطره اذا  
نسبت بجماعتها مذكر العواقب  
أقول لم أقف على اسم قائله وهو  
من الطويل من الضرب الثاني  
المماثل للمروض وفيه التلم وهو  
حذف فاء فمولى فبقي مولى  
فبقيت الى فمولى ويختص بالحز  
الاول بيانه تقول ما ان فعلان  
أتمت باليقظا معا فمعا ن ناظ  
فمولى مقبوض وماذا معا فمعا  
نسبت فمولى مقبوض بما  
تموا معا فمولى مذكر ال فمولى  
عواقب معا فمولى مقبوض وقد  
أنشده بعضهم وما أنت باليقظان

(ترجمة ابن الزيات مدح أبي  
تمام الطائي)



فضله فاستوفى وحكمه وبسط يده ومدحه أبو تمام بقصائده ومدحه الجعري بقصائده  
الدالية وأحسن في وصف خطه وبلاغته وكان ابن الزيات هجاء القاضي ابن أبي دؤاد  
الأيادي بتسعين بيتا فعمل القاضي فيه بيتين وقال

أحسن من تسعين بيتا سدى \* جعلك معناه في بيت  
ما حوج الملك إلى مطرة \* تفسل عنه وضرب الزيت  
وقيل هما علي بن الجهم وبعد المعتصم وزر لانيه الوائق هرون فقال ابن الزيات  
قد قلت إذ غيبوه وانصرفوا \* من خير قبر لطيف مدفون  
لن يجبر الله أمة فقلت \* مثلك لا يعمل هرون

وبعد الوائق وزر للمتوكل وكان ابن الزيات يدخل عليه المتوكل أيام المعتصم والوائق  
نسكان يجهمه ويحتقره ويسمى زى به فقد عليه المتوكل وبمدار بعين يومان ولانيه  
قضى عليه واستصنى أموره وكان ابن الزيات قد اتخذ ثوراً من حديد وأطراف  
مساميره المحدودة إلى داخله وهي قاعة مثل رؤس المسال وكان يعذب فيه أيام وزارته  
فكيفية انقلاب المعذب أو تحريك من حوارة العقوبة تدخل المسامير في جسمه وإذا قال  
له أحد ارحني أياها الوزير يقول له الرحمة خور في الطبيعة فلما اعتقله المتوكل أمر بإدخاله  
في التنور وقيدته بخمسة عشر رطلاً من الحديد فقال له يا أمير المؤمنين ارحمني فقال له الرحمة  
خور في الطبيعة كما كان يقول للناس وكان ذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وكانت  
مدة تهذيبه في التنور أربعين يوماً إلى أن مات فيه ووجد مكتوباً بالفتح في جانب التنور  
من له عهد بنوم \* يرشد الصب إليه  
رحم الله رجلاً \* دل عينيه عليه  
سهرت عيني ونامت \* عين من هنت عليه

\* (وأشد بعده وهو الشاهد الخامس والسبعون)

(إلى الملك القرم وابن الهمام \* وليث الكنيبة في المزدحم)

على أنه يجوز عطف أحد الظهين على الآخر كما يجوز عطف بعض الأوصاف على بعضها  
كما هنا قال ابن الهمام وليث الكنيبة وصقان للملك وقد عطف على الصفة الأولى وهي  
القرم واستشهد به القراء في معاني القرآن وصاحب الكشف أيضاً لهذا الأمر وهذه  
بيت أوردته ابن الأنباري في الانصاف وهو

وذا الرأي حين تم الأمور \* بذات الصليل وذات الجهم

وقال أنه سب هذا الرأي على المدح والقرم بفتح القاف السد والهمام الملك العظيم الهمة  
والسيد الشجاع السخي والكنيبة الجديش وقيل جماعة الخليل إذا غارت من المأثرة إلى  
الآلاف والمزدحم على الأزدحام يقال أزدحم القوم وتزاحوا أي تضايقوا وأراد به  
المعركة والغم في الأصل ستر كل شيء ومنه الغمام لأنه يستر الضوء والشمس ومنه أيضاً

بالوارث فينتقل إليه وليسكن  
الراوية المشهورة العجوة  
بدون الواو قوله باليقظان أي  
بالخذر قال كثر أعرج رجل  
يقظ إذا سهر من غم أو علة  
أو كان ذلك عادة وفي الأساس  
لأنه يخشى أن يقظته فاستيقظ  
وتيقظ ورجل يقظان وامرأة  
يقظى وقوم أيقاظ والاسم  
اليقظة كالغلبة قوله ناظره  
الناظر من المقابلة السرداء  
الاصفر الذي فيه انسان العين  
ويقال للعين الناظرة والنسيان  
بكسر النون خلاف الذكر  
والحفظ والنسيان بالفتح الكثير  
النسيان للشيء قوله وتم واه من  
هوى هوى هوى كجوى بجوى  
جوى إذا أحب والعواقب جمع  
عاقبة وهاقبة كل شيء آخره  
والمعنى ما أنت بالرجل الذي  
يقظ ناظره إذا غطى هو إلى على  
بصيرتك بسبب محبتك له ونسبت  
ذكر عواقب ما يؤول إليه أمرك

الغم الذي يغم القلب أي يسترويه غشيه وقوله بذات الصليل متعلق بالرأى وهو البيضاء  
يقال صل البيض يصل صلبه لا سمع له طنين عند القزاع وذات اللجم الخيل وهو جمع جلام  
أراد أنه يخدمهم بالسلاح والرجال

\* (وأشاد بعده وهو الشاهد السادس والسبعون) \*

(فاما القتال لا قتال لديكم)

على ان حذف الفاء الداخلة على خبر المبتدأ الواقع بعد ما ضرورة فان القتال مبتدأ  
وجله لا قتال لديكم خبر والرابط العموم الذي في اسم لا قاله ابن اياز في شرح القصول  
ومثله بيت الكتاب لابن ميادة

الليت شعري هل الى أم معمر \* سبيل فاما الصبر عنها فلا صبر

قال ابن جني في اعراب الحماة هو غزلة قواهم ثم الرجل زيد وذلك ان الصبر عنها بهض  
الصبر لا جبعه وقوله فلا صبر نفي للجنس اجمع فدخل الصبر عنها وهو البعض في جملة مانئي  
من الجنس كما ان زيدا بعض الرجال فاما البيت الآخر

فاما الصدود لا صدود بل عقر \* ولكن أعجزنا شديدا ضريرها

فالثاني هو الاول سواء وكذلك قول الآخر \* فاما القتال لا قتال لديكم \* البيت فالثاني  
هو الاول وكلاهما جنس انتهى وهذا المصراع صدر وعجزه

\* وليكن سيرا في عراض المراكب \* ليكن اسمها محذوف وسيرا مفعول مطلق عاملة  
محذوف وهو خبر ليكن أي وليكنكم تسيرون سيرا ويجوز ان يكون سيرا اسم ليكن  
والخبر محذوف ان وليكن لكم سيرا في عراض متعلق بتسيرون المحذوف وهو جمع  
عرض بضم العين وسكون الراء وآخره ضاد متبجعة بمعنى الناحية والمراكب الجماعة  
ركبانا أو مشاة وقيل ركاب الابل للزينة من ركب ركوباً بمعنى في درجان وقيل هذا  
البيت وهو

فضهنتم قريشاً بالفرار وأنتم \* قدون سودان عظام المناكب

والقمة بضم القاف والميم وتشديد الدال الطويل وقيل الطويل العنق الضففة من  
القمة بفتحين وهو الطويل وقيل ضخامة العنق في طول والوصف أقدم وقد والاثني  
قداء وقدمه وقدائية والسودان أراد به الانراف جمع سود وهو جمع اسود أفعل تفضيل  
من الس- يادة والبيتان للعرث بن خالد الخزومي كذا قال ابن خلف وقال صاحب الاغاني  
هو مامع هجاء ما قديمي أبي أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس انتهى \* والحرث  
هو ابن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم قال الزبير بن بكار  
في انساب قريش كان الحرث شاعرا كثير الشعر وهو الذي يقول

من كان يسأل عننا أين منزلنا \* فالأخوة منا منزل قسن

اذ نلبس العيش غضا لا يكدره \* خوف الوشاة ولا يذبونا الزمن

(الاعراب) قوله ما أنت  
كلمة ما فافية بمعنى ليس وأنت  
اسمها وبالقطان خبرها والباء  
فيها زائدة والالف واللام في  
القطان موصولة فلو جودها  
انصرف بقطان والا كان غير  
منصرف لوصف والالف والنون  
المزيدتين قوله فاطر مفعول  
بالقطان لان الصفة المشبهة  
بالفعل تعمل عمل فعلها كاسم  
الفاعل واسم المفعول والتقدير  
ما أنت بالذي يقطع فاطره  
فلقطة يقطعان مع فاعله صلة  
للموصول والضمير المحذوف  
بالإضافة عائدا اليه قوله اذا  
ظرف فيه معنى الشرط ونسبت  
جملة من الفعل والفاعل  
وقوله ذكر العواقب كلام  
إضافي مفعوله والباء في جملة  
السببية أي بسبب ما تم وأه أي  
تجب به وكلمة ما تصلح أن تكون  
موصولة وهي واه جملة من الفعل  
والفاعل والمفعول صلتم أو تصلح  
أن تكون مصدرية والمعنى  
اذا نسيت ذكر العواقب بسبب  
هواك (فان قلت) اذا ههنا  
(ترجمة الحرث بن خالد الخزومي)

والاخوة ما بين يرمىون الى بئر ابن هشام وكان يريد ان يستعمله على ملة وابن الزبير  
يوم نذبه افعه ابن الزبير فلم يزل في داره من قزلا لابن الزبير حتى ولي عبد الملك بن مروان  
فولاه مكة ثم عزله فقدم عليه دمشق فلم ير له عنده ما يحب فانصرف عنه وقال  
عطفت عليك النفس حتى كأنها بكفيمك بومي اوليك نعيمها  
فياي ان أنصيتني من ضراعة \* ولا افتقرت نفسي الى من يضيرها انتهى  
ومن شعره

أظلم ان مصابك رجلا \* أهدي السلام تحية ظلم

\* (وأشد بعده وهو الشاهد السابع والسبعون وهو من شواهد)

\* وقائلة خولان فانكح فتاتهم \*

هزه \* وأكرمته الحيين خلو كاهيا \* على ان الذاء في فانكح زائدة عند الاخفش وخولان  
مبتدأ وانكح خبره وعند سيدي به غير زائدة والاصل هذه خولان فانكح فتاتهم قال ابن  
خلف قال ابو علي من جهة ال الفاء زائدة اجاز في خولان الرفع والنصب كقولك زيدا  
فاضربه فان قات زيدا فاضرب جاز عند الجميع قال تعالى وثيا بك فظهر ونقل ابو جعفر  
النجاش عن المبرد انه قال لو قلت هذا زيدا فاضربه جاز ان تجعل زيدا عطف بيان أو بدلا  
فلورفعت خولان بالابتداء لم يجوز من أجل الفاء وانما جاز مع هذا لان فيها معنى التنبية  
والاشارة وقال ابو الحسن ويجوز النصب على الذم انتهى والظاهر ان يقول ويجوز  
النصب على المدح كما قال غيره فان المرغب لا يذم وعلى قول من قاله انما عطف الانشاء  
على الخبر وهو جائز في محله محل من الاعراب والربط جواب شرط محذوف اي اذا كان  
كذلك فانكح قال سيدي به قد يحسن ويستقيم أن تقول عبد الله فاضربه اذا كان الخبر  
معنيا على مبتدأ مظهر أو مضمحل فهو هذا زيد فاضربه والهلل والله فانظر اليه وقال  
السيرة في الجبل كاه ويجوز ان تكون أحويت بالفاء نحو زيد أبولك فقم اليه فان كونه  
أيام سبب وعلة للقيام اليه وكذلك الفاء في فانكح يدل على ان وجود هذه القبيلة علة لان  
يتزوج منهم ويتقرب اليهم لحسن نسائهم وشرفها وفيه اشارة الى ترتيب الحكم على  
الوصف وأورد صاحب الكشاف عند قوله تعالى رب السموات والارض وما بينهما  
فاعبه الله قال ان رب خبر مبتدأ اي هو رب السموات كافي خولان بالرفع أي هؤلاء  
خولان وخولان هي بايمن وروى فانكح فتاتهم لان الله أراد القبيلة وجملة خولان فانكح  
فتاتهم في محل نصب على أنهم قول القول وانما عمل فيها النصب وهو قائله لاعتماد على  
الموصوف المقدر أي رب امرأة قائله وبه يدفع ما رده عليه من أن مجرور رب غير موصوف  
بشي مع ان وصفه واجب فان المجرور هو الوصف والموصوف محذوف أو نقول الصفة  
محذوفة أي رب قائله قالت لي لكن يرد عليه ان طابعه رب يلزمه المضى والوصف هنا  
مستقبل بدليل اعماله ويدفع ايضا بانه أراد حكاية الحال الماضية بدليل ان المعنى قد قيل

تضمنت معنى الشرط فابن جهم  
(قلت) مقدر محذوف لدلالة  
السياق عليه تقديره اذا نسيت  
ذكر العواقب بسبب هو الش  
ما أنت بالقطان ناظره والعامل  
في اذا العاشرها واما ما في جوابها  
من فعل أو شبهه على الاختلاف  
المشهور بين القوم (الاستشهاد  
فيه) في قوله ما أنت بالقطان  
فانه انصرف لوجود الالف  
واللام وانجربا بالهكسرة  
وأن الالف واللام فيه موصولة  
كالتدخل على اسمي الفاعل  
والمفعول

(قه)

وأيت الوليد بن يزيد مباركا  
شديد اباحته الخلافة كاهله  
أقول قائله هو ابن ميادة واسمه  
الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقه  
ابن حرملة هذا قاله ابن  
بكار وقال ابن الكلبي ثوبان بن  
سراقه بن سلمى بن ظالم بن خزيمه  
ابن يربوع بن غيث بن هرة بن  
عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض  
ابن ريث بن علفان بن سعد بن  
قيس بن عيلان بن مضر وأمه

لي ذلك فيما مضى وليس المراد انه يقال في هذا فيما يستقبل أو انه ماض وعمل على مذهب  
 الكناشي قال ابن هشام في المغني وسمع اعرابي يقول بعد انقضاء رمضان يارب صانعنا ان  
 يصوم ويارب قائمنا ان يقومه وهو مما تسلك به الكناشي على اعمال اسم القاهر المجرد  
 بمعنى الملائكي ورب هذا العالم كثير وهي حرف جري لا يتهاق بشئ والقول المعدي محذوف أي  
 رب قائمنا هذا القول أدركتم أو رأيتم انجبر ورب جاء في محل رفع على الاستدعاء وفي محل  
 نصب على المفعولية على شريطة التفسير وان قدوت أدركت فحله نصب لا غير وقوله  
 واكرمة الحيين خلوا لا كرامة فعل الكرم مصدر بمعنى اسم المفعول أي ومكرمة الحيين  
 وارا بالحيين حتى أيها وحى أمهوا وخلوا بكسر الخاء الموحدة التي لازوج لها وهذه الجملة  
 الظاهر انما في محل نصب على الحال والمعنى رب قائمنا قائمنا في هذا لا حولان فانكح فتاتما  
 فقات كنف أنكحها أو كرامة الحيين خالصة عن الزوج قبل ويجوز ان الجملة من تمام  
 قول القائلة ولا يخفى أنه لو كان كذلك لكان الوجه ان يقال فاكرومة الحيين بالفاء تأمل  
 وقوله كما هي صفة خلل وفيه فعل محذوف أي كما كانت خلوا لما حذف كان برز الضمير  
 وما مصدرية في الجمع ويجوز أيضا ان يكون هي مبتدأ وخبر محذوف وما موصولة أي  
 كالحالة التي هي علم فيها هدته والكاف بمعنى على ويحتمل أن ما زائدة فيه فيكون صميم  
 الرفع قد استعير في موضع الضمير المجرور والمضي اسم المفعول لأن كهي فيما مضى فالكاف  
 للتشبيه ويحتمل أيضا انما كافة وهي جند أخيرة محذوف أي هي عليه وقد جوزوا هذه  
 الوجوه الا المصدرية في قولهم كن كما أنت نقلها ابن هشام في المغني في الكاف وزاد عليها  
 وهذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يعرف لها ناظم والله أعلم

\*(وأشد بعده وهو الشاهد الثامن والسبعون وهو من شواهد جبل لزجاجي)\*

(ان من يدخل الكنيسة يوما \* يلق فيها جاذرا وظباء)

على أن اسم ان ضمير شان والجملة اشرطية بعد ما خبرها واعمال يجعل من اسمها لانها  
 شرطية بدليل جزمها القسطين والشرطية المصدرية فلا يعمل فيه ما قبله قال ابن  
 السكيت في شرح أبيات الجمل هذا البيت للاختل وكان نصرانيا فلذلك ذكر الكنيسة  
 وقال ابن هشام اللغوي في شرحها المأجدة في ديوان الاخطل (أقول) قد فشت ديوان  
 الاخطل من رواية الكسري فلم أظن ربه فيه ولعله ثابت في رواية أخرى ونسبه السيوطي  
 في شواهد المغني الى الاخطل وقال بعده

مات النفس بعد ما أذرتما \* فهي ريج صار جسمي هباء

ليت كانت كنيسة الروم اذذا \* لنا علينا قطيعة وخباء

الكنيسة هنا متعبدة النصراني وأصله متعبدة اليهودية كشت بالفارسية والجاذر  
 جمع جؤذرو وهو ولد البقرة بضم الذا والمجسة وحكي الكرفيون فتحها أيضا وسردوا  
 ألقاظا كثيرة على فعل بضم الاول وفتح الفاء منها جؤذرو برقع وطعل وبجندب

مادة أم ولد بن برة وروى أنها  
 كانت صليبية ويكنى أبا  
 شراحيل ويقال أبا شراحيل  
 وكان ابن صليبية يزعم ان أمه  
 فارسية وهو شاعر مقدم من  
 محضرى شعراء الدولتين وجهه  
 ابن سلام في الطبقة السابعة  
 وقرن به عربن لحا والقهيف  
 العقيلي والهجير السلولي وكان  
 فصيحاً يحجج بشعره وقد مدح بنى  
 أمية وبنى هاشم ومات في صدر  
 من خلافة المنصور الخليفة  
 والبيت المذكور من قصيدة  
 هائية وهو أولها وبعده  
 أضواء سراج الملك فوق جبينه  
 غداة قنادى بالنجاح قواله  
 عظيم مشاش المنكبين محضرى  
 كصل الجاني انزع الراس كاله  
 كأن ثياب الخز وهي ثيابه  
 على قصب الریحان أفلم سائله  
 وهى من الطويل من الضرب  
 الثانی المقبوض وقافيته من  
 المتداول والهاتف وصل  
 وليست درويانها ليست من  
 نفس الكلمة والوصل يكون  
 بالمدة الكاتبة بعد الروى

وضد دعوى جسر يون لا يعرفون في الاسم الثالث والظباء الغزلان التي احد طيبة يقول  
من يدخل الكنيسة يلحق فيها أشباه الجا ذر من أولاد النصارى وأشباه الأطباء من نسائهم  
فكفى عن الصبيان بالجاذرو عن النساء بالطباء قال اللغوى ويحتمل ان يريد الصور التي  
يصورونها فيها الآن كائنات الروم قل ان تخلو من الصور شبهه بالجاذرو والغزلان قال عمر  
ابن أبي ربيعة

دمية عند راهب ذى اجتهاد \* صوروها بجانب المحراب

ويعنى بالدمية الصورة والهاء الغبار الرقيق والقطيفة كساء ذو دخل \* والاخلط هذا هو  
التغابي الشاعر المشهور من الارافم واسمه غيث من غوث بن الصلت بن طارق وانتمى  
نسبه الى امدى في المؤلفات والمختلف الى تغلب قال ابن قتيبة في أدب السكاتب وسمى  
الاخلط من الخطل وهو اقترخه الاذنين ومنه قيل كلاب الصيد خطل قال شارحه ابن  
السيد لا أعلم أحد اذكر ان الاخلط كان طويلا الاذنين مسترخيهما والمعروف انه لقب  
الاخلط لابتذاله وسلاطه لسانه وذلك ان ابني جعيل احبوا الكمال مع أمهم فقال  
لعمر لك اننى وابني جعيل \* وأمهم الاستار شيم

فقبل انه لا خطل فلزمه هذا اللقب والاستار معرب جهار وهو أربعة من العدد  
بالفارسية وقال بعض الرواة وحكى نحو ذلك أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى ان السيب  
في قتيبة بالاخلط ان كعب بن جعيل كان شاعرا تغلب في وقته وكان لا يلم برهط منهم  
الا كرموه وأعطوه فنزل على رهط الاخلط فاكرموه وجوهه والغنى وحظروا عليها  
خليفة فجاء الاخلط فاخرجهم من الخظيرة وفرقها فخرج كعب وشتمه واستعان بقوم من  
تغلب فجاءوه هاله وردوها الى الخظيرة فانقب الاخلط غفلة ففرقها ثانية فغضب كعب  
وقال كنوا عنى هذا الغلام والاهجوتكم فقال له الاخلط ان هجوتنا هجوتنا لك وكان  
الاخلط يومئذ يغرم والغرزة أن يقول الشعر في أول أمره قبل أن يستحكم طبعه  
وتدوى قريحته فقال كعب ومن هم جوتي فقال انما قال كعب

\* ويل هذا الوجه غب الحمة \* فقال الاخلط \* فذاك كعب بن جعيل أمه \* فقال

كعب ان غلامكم هذا اخلط ولبح الهجاء بينهما قال الاخلط

سمعت كعبا يشر الغمام \* وكان أبوك يسمى الجهم

وأنت مكانك من وائل \* مكان القرام من أست الجمل

ففرغ كعب وقال والله لقد هجوت نفسي بهذين البيتين وعلمت ان سأهجي بهما وقيل بل  
قال هجوت نفسي بالبيت الاول من هذين البيتين وقيل ان الاخلط اسمه غويث ويكفى  
أبامالك ويلقب دوا بلا أيضا والدويل الحمار القصير الذنب ويقال ان جريرا هو الذي  
لقبه بذلك بقوله

بكي دويل لا يرقى الله دمه \* الانعامى كى من الذل دويل

والهاء السكائنة وصلاها  
الاضمار وهاه التأنيث وهاه  
السكت قوله رأيت بمعنى  
أبصرت ويجوز أن يكون  
بمعنى علمت وأراد بالويلد  
ابن يزيد بن عبد الملك بن مروان  
وصكفته أبو العباس قوله  
باحناء جمع حنو بكسر الحاء  
المهولة وهو حنو السرج  
والقنب وحنو كل شيء أعوجاجه  
ويروى بأعيا الخلفة جمع عب  
بكسر العين وفي آخره همزة وهو  
كل ثقل من غرم أو غيره وأراد  
بأعيا الخلفة أمورها الشاقة  
والسكاهل ما بين السكتين (معنى  
البيت) أبصرت هذا الرجل  
في حال كونه مباركا شديدا  
كاهله يصح عمل أمورها الخلفة  
الشديدة شبهه بالجل الجول  
وشبه الخلفة بالقنب وأراد انه  
يحمل شديدا أمورها الخلفة  
حاصله ان هذا الخليفة جهون  
النقيمية على المسلمين شديدا  
دولته في جوانب ملكه وعبر  
عن ذلك بشدة السكاهل على وجه  
الاستعارة لان شدة الرجل في

(ترجمة الاخلط)



ليس الملام عليه فقط بل الملام  
على من يدعى أنه أمير المؤمنين  
وخليفة سيد المرسلين ويجمع  
مثل هذا الكلام ولا يفار ولا  
يسأل بل يقرب قائله ويتأدبه  
ويجيزه نعوذ بالله من الخذلان

العادة باعتباره فيه - بر عن كل  
شديد في المعنى بشدة الكاهل  
(الاعراب) قوله رأيت فعل  
وقاهل وهو بمعنى أبصرت  
فلذلك اكتفى بقول واحد  
وهو قوله الوليد بقوله ابن الزيد  
كلام اضافي منصوب لانه صفة  
للوليد بقوله مباركة نصب على  
الحال والعامل فيها رأيت قوله  
شديدا نصب على أنه صفة  
لمباركة وقال ابن هشام وينبغي  
أن يكون شديدا مفعولا ثانيا  
ولا يقال انه مفعول ثالث لان  
شرط تعدد المفاعيل اختلاف  
تعلق بينهما لا ترى أنك اذا قلت  
أعطيت زيدادينارا فمتعلق  
الاعطاء بزيد غير متعلق بالدينار  
وقوله يا حنا اختلافه كلام  
اضافي جار مجرور متعلق بقوله  
شديدا وكاهله مرفوع على أنه  
فاعل لقوله شديدا وهو صفة  
مشبهة بعمل عمل فعلها ويجوز  
أن يكون رأيت بمعنى علمت  
فحينئذ يكون له مفعولان  
الاول هو قوله الوليد والثاني  
هو قوله مباركة (الاستشهاد فيه)

ومات على نصرانيته وكان مدمعا عند خلقه ابن أمية المدحه لهم وانقطاعه اليهم ومدح  
معناوية وابنه يزيد وهما الانصار رضى الله عنهم بسببه فلعنه الله وأخزاه وخذله  
وعمر عراطو ولا الى ان ذهب الى النار وبئس القرار قال ابن زشبيق في العمدة ومن  
الفحول المتأخرين الاخطل وبلغت به الحال في الشعر الى ان فادم عبيد الملك بن مروان  
وأركبه ظهر جرير بن عطية الشاعر وهو مسلم تقي أمره بذلك عبيد الملك بسبب شعره  
فيه بين يديه وطول أسانه حتى قال مجاهرا لعنة الله عليه لا يستقر في الطعن على الدين  
والاستخفاف بالمسلمين

ولست بصائم رمضان طوعا \* ولست بكل لحم الاضاحي  
ولست بزاجر عسا بكور \* الى بطعام مكة لانجاح  
ولست منذ ابد بالميل \* كمثل العير حتى على الفلاح  
ولكني سأشربها شمولا \* وأسجد عند منيل الصباح  
وقدر على جرير أقمج رد وتناول من اعراض المسكين وقبائل العرب واشرافهم ما لا ينجو  
من مثله علوى فضلا عن نصراني وعد الا مدى في المؤنات والمخلفات من لقب الاخطل  
أربعة أحدهم هذا والثاني الاخطل القسبي كان شاعرا وادعى النبوة وكان يقول لمضر  
صدر النبوة ولما عجزها فآخذها ابن هبيرة في دولة الامويين فقال أنست القائل  
لناشطر هذا الامر فسمعة عادل \* متى جعل الله الرسالة تريبا  
أى رتبة دأمة في واحد قال وانا القائل

ومن عجب الايام أنك حاكم \* على وأنى في يدك اسير  
قال أنشدني شعره قال اعزب ويك فأمر به فضربت عنقه والثالث الاخطل الجاشي  
وهو الاخطل بن غالب أخو الفرزدق وكان شاعرا وانما كسفه الفرزدق فذهب شعره  
والرابع الاخطل بن حماد بن الاخطل بن ربيعة بن النمر بن قلوب

\* (وأشده بعده ولوان ما أسى لادى معيشة) \*

تقدم شرحه في الشاهد التاسع والاربعين

\* (وأشده بعده وهو الشاهد التاسع والسبعون) \*

(قالت امامة لما جئت زائرها \* هلا رميت ببعض الاسهم السود)  
لادردرك انى قدر رميتهم \* لولا حدث ولا عذرى لمحدود

على انه ربما دخلت لولا على الفعلية كما هنا أى لولا الحدو وهو الحرمان هذا البيت يرد  
مذهب القراء القائل بأن ما بعده لولا مرفوع عجزا لو كانت عاملة للرفع لذكر بعد هاهنا  
مرفوع فوجب كونها غير عاملة لعدم مرفوع وهذا الذى نسبته الشارح المحقق الى  
القراء نسبته ابن التبرى في الانصاف وابن الشجرى في اماليه الى الكوفيين وذهب

ابن الانباري الى محبة مذهبهم وقال الصحيح ما ذهب اليه الكوفيون من أن لولا نائبة عن  
 الفعل الذي لو ظهر لرفع الاسم فان التقدير في لولا زيد لا كرمته لولم ينعني زيد من  
 اكرام لا كرمته الا انهم حذفوا الفعل تخفيفا وزادوا على لوفسادا بمنزلة حرف  
 واحد وأجاب عن البيت بان لولا هنا هي لولا امتناعية ولا معناه يعني لم لان لامع الماضي  
 بمنزلة لم مع المستقبل فيكونه قال قد رويتم لم لم أحذر هذا كقوله تعالى فلا اقحم العقبة  
 أي لم يقحمها اه وقال يونس بن السيرافي في شرح شواهد الغريب المصنف لابي عبيد  
 القاسم بن سلام لولا لا يقع بعدها الا الاسماء وتكون مبتدأة وتحذف أخبارها وجوبا  
 وتقع بعدها أن المفتوحة المشددة وهي واسمها وخبرها في تقدير اسم واحد فلما اضطر  
 الشاعر حذف أن واسمها أي لولا أني حددت يقول لولا اني حرمت اقلت القوم وهذا  
 قبيح لانه يجري مجرى حذف الموصول وبقاء الصلة ويجوز أن يكون شبه لولا بلولا ولاها  
 الفعل أو شبهه أن الشديدة بأن الخفيفة فان الحقيقة قد تحذف كقوله  
 \* الأيهذا الزاجري \* - ضرونا فلما استجاز واحذفها حذفوا الثقلية لانهم اجروا  
 مصدر وهذا الشعر للجموح أحد بني ظفر من سليم بن منصور وبعدهما بيتان آخران  
 وهما اذهم كرجل الذي لا در درهم \* يغزون كل طوال المشي محدود  
 فماتركت أباشر وصاحبة \* حتى أحاط صريح الموت بالبيد  
 وروى هذه الايات الأربعة أبو تمام في كتابه مختار شعراء القبائل لراشد بن عبد الله السلمي  
 ونسبها ابن السيرافي وابن الشجري للجموح كما ذكرنا وقال ابن السيرافي كان من خبر  
 الجموح الظفري انه يث بن لحيمان وبني سهم بن هذيل بوادي قال له ذات البشام وكان  
 الجموح قد جمع جمعا من بني سليم وفيهم رجل يقولونهم معه يثي باي بشر فقهاف الجموح  
 وأبو بشر على الموت وكان في كانه الجموح نبيل معلمة بسواحد فادافع اليهم بها جمع قبيل  
 رجعتهم في عدوه فقتل أبو بشر وهزم أصحابه وأصابتهم بنو لحيمان تلك الليلة وأعجز الجموح  
 فقالت له امرأته وهي تلوسه هلا رميت تلك النبل التي كنت آليت لترمين بها وامامة  
 زوجته وروى لما جئت طاروقها وروى هلا رميت ياقا الامهم السود \* قال أبو حنيفة  
 الدينوري في كتاب النيمات وتخذ السهام من القناوقا يرغب فيها أهل البوادي لانها  
 خفصاف وان كان مدها ما بعد وقد اح أهل البوادي غلاظ فقال عراض الحداد فهي  
 قوية اذا تشبعت في الصيد فعضم الم تنكسر وكانت جراحها واسعة لانهم أصحاب صيد  
 وحروب وسهام القنا سودا اللون واناها في الشاعر بقوله  
 \* هلا رميت ببعض الامهم السود \* اه وقوله لا در درك أي قفلت اهلها لان فيك خير  
 ولا أتيت بخير يدعوا عليها والكاف كـورة وحددت بالبناء للمفعول أي حرمت  
 ومنعت قال ابن الانباري في شرح المفضليات يقال حددته اذا منعتة وقد حدد  
 الرجل عن الرزق اذا منع منه وهو محدود وأنشد هذا البيت يقول قد رويتم واجتمعت

في قوله الوليد بن يزيد حيث  
 ادخل الشاعر فيهما الالف  
 واللام بتقدير التشكيق فيهما  
 وهي في الحقيقة زائدة  
 (ق)  
 (جئت بليل اما بعد اعتاد اولقا)  
 أقول قائله بعض الطائيين لم  
 أقف على اسمه وأوله  
 أن شمت من نجدي بقاتما لقا  
 وهو من الطويل والقافية من  
 المتداول كقوله أن شمت من  
 شمت البرق اسمه شيما اذا  
 نظرت ابن يصوب قوله بريقا  
 أي لمانا ووجهه بخط الفضلاء  
 على صورة التصغير قوله تالقا  
 بتشديد اللام يقال تالقي البرق  
 اذا منع قوله بليل اما بعد أراد  
 بليل الارمد والميم أبدلت من  
 اللام وهو لغة أهل اليمن كما في  
 قوله صلى الله عليه وسلم ليس من  
 امير اصحاب في امسفة وفي بعض  
 الروايات تكا بليل اما بعد  
 من المكابدة وهي المعايمة  
 والمقاساة قوله اولقا الاولق  
 الجنون والبيت من المقالوب  
 (المعنى) الآن لاح لآل من هذه

في قتالهم ولكن حرم النصر عليهم ولا يقبل عذرا لهم وروى لادركسبك وروى  
أبو تمام أنه درك فيكون دعاءها والعذري بضم العين والقصر اسم بمعنى المذرة قال  
في الصحاح عذرة فيها صنع عذره عذرا وعذرا والاسم المذرة والعذري وانشد هذا  
البيت والرجل بكسر الراء وسكون الجيم القطعة العظيمة من الجراد والذبي بفتح الدال  
ربا بالوحدة وبالقصرا صغرا الجراد والطوال كغراب الطويل

\* (وانشد بعده وهو الشاهد الثمانون وهو من شواهد سيبويه) \*

(وما ليل المطى بنائم)

أصله لقد لمتنا يا أم غيلان بالسري \* وغت وما ليل المطى بنائم  
على ان الزمان يسند اليه كثيرا ما يقع فيه فان النوم يقع في الليل وقد أسند اليه مجازا  
عقلا كتول رؤيا \* فقام لي لي وتجلي همي \* فان قلت ان الشاعر قد نفي النوم عن الليل  
فكيف ذلك مع قول الشارح بان النوم قد أسند الى الليل قلت التني فرع الاثبات وقد  
أورد سيبويه على ان وصف الليل بأنه غير نائم على طريق الاتساع والليل لا ينام ولا  
يوصف بأنه غير نائم لانه ليس من الحيوان وكان - فنه نوم فيه وأراد وما ليل أصحاب  
المطى فخذف وأراد بأصحاب المطى من يركب ويؤلف فلا ينبغي أن ينام من أول الليل الى  
آخره وأم غيلان قال ابن خلف هي بنت جرير يقول لمتنا في تركنا النوم واشتغالنا  
بالسري والمطى جمع مطية وهي الرحلة التي يتطلى ظهرها أي يركب والسري سير  
الليل وهذا البيت من قصيدة لجرير يرد به على الفرزدق مطاعها

لا خير في مستنجات الملاوم \* ولا في حبيب وصله غير دائم

ترك الصبان رهبة أن يجفني \* بتوضيح رسم المذلة المتقادم

وقال صباي ماله قات حاجة \* تهيج صدوع القاب بين الحيازم

تقول للناسي من القوم أن رأيت \* وجوها عتقا قاتوحت بالسمازم

\* لقد لمتنا يا أم غيلان بالسري \* البيت والملاوم جمع ملاومة والمستنجات بكسر الجيم  
والحيازم جمع حيزوم وهو وسط الصدر وقوله من القوم بالاسم استفهام وأن رأيت بفتح  
همزة أن ولوح بالبناء للمفعول مع الافة لاجل السهولة لا يرى غيره والسمازم جمع هوم وهي  
الريح الحارة مؤنثة وقوله لقد لمتنا الخ أي قلت لها وترجمة جرير قد تقدمت في الشاهد  
الرابع

اسم ما ولا المشبهين بليس

\* (أشيد فيه وهو الشاهد الحادي والثمانون وهو من أبيات سيبويه) \*

من صد عن نيراننا \* قانا ابن قيس لأبراح

على أن لا تعمل عمل ليس شذوذا وانشد سيبويه أيضا على اجراء لا يجزي ليس في بعض

الجهة أدنى بريق بيت الليلة رجل  
أرمد اعتاده الجنون (الأعراب)  
قوله أن شمت الله - من نفسه  
للاستهام على وجه الانكار  
وان حرف شرط وشمت جملته  
من الفعل والفاعل فعل الشرط  
ومن نجد يتعلق به وقوله بريقا  
مفعول شمت وهو بضم الباء  
الوحدة وفتح الراء تصغير بريق  
صغرا لا قبل والتحقير قوله  
بألقا جملته وقعت صفة أبرقا  
قوله تبين جواب الشرط قوله  
بليل أمارمداي في ليل أمارمدا  
وأرمد لا ينصرف للصفة والوزن  
ولكن لمادخات عليه أم  
المعرفة جر بالكسر كما يفعل  
به ذلك مع الالف واللام قوله  
اعتاد فعل ماض وفيه ضمير  
مستتر يرجع الى الأرمم وهو  
فاعله وقوله أواقمفعوله والجملة  
وقعت حال لانه اكتسى حلية  
التعريف في اللفظ وبجمل  
الوصف لانه فسر في المعنى  
ومثله وآية لهم الليل تسليخ منه  
النهار وقوله كمثل الحمار يحمل

اللغات فبراح اسمها والخبر محذوف أي لي قال ابن خالف ويجوز رفع براح بالابتداء على  
 أن الأحسن حذفت ذكره لا كقوله تعالى لا تخوف عليهم ولا هم يحزنون وقال المبرد  
 كما نقله النحاس لا أرى بأساً أن تقول لا رجل في الدار في غير ضرورة وكذا لا زيد في الدار  
 في جواب هل زيد في الدار وقوله فأنابن قيس أي أنا المشهور في الجدة **ك** ما سمعت  
 وأضاق نفسه إلى جده الأعلى شهرته به وجملة لا براح لي حال مؤكدة لقوله أنا ابن  
 قيس كأنه قال أنا ابن قيس ثابت في الحرب وأما المال بعد أنا ابن فلان كقوله  
 أنا ابن دار مشهوراً بنسبي وقيل الجملة في محل رفع خبر بعد خبر وقيل تقرير للجملة  
 التي قبلها ويجوز نصب ابن قيس على الاختصاص فيتعين جملة لا براح لي كونها خبراً  
 لأنها مؤخر وأمدح قال الامام المروزي في قوله \* أنا بن نسل لاندعي لاب \* الفرق  
 بين أن تصب بغير نسل على الاختصاص وبين أن ترفع على الخبرية هو أنه لو جعله خبراً  
 لكان قصده إلى تعريف نفسه عند المخاطب وكان فعله لذلك لا يخلو عن خول فهم وجهل  
 من المخاطب بشأنهم وإذا نصب أمين من ذلك فقال مقتضراً أنا ذكر من لا يخفى شأنه لأنه  
 يفعل كذا وكذا اه والبراح بفتح الموحدة مصدر برح الشيء براحاً بن باب فعب إذا  
 زال من مكانه وهذا البيت من قصيدة مذكورة في الحاشية هي خمسة عشر بيتاً بعد بن  
 مالك وأولها يا بؤس للحرب التي \* وضعت أراط فاستراحوا  
 وهو من أبيات مغنى اللبيب أورده على أن الأصل يا بؤس الحرب فألحقت اللام بين  
 المتضامين تقوية للاختصاص ثم قال وهل انجرار ما بعدهما أو بالمضاف قولان  
 أرجحهما الأول لأن الجار أقرب ولأنه لا يعلق وفي أمالي ابن السجري قال المبرد من قال  
 يا بؤس الزيد جعل الله اسمك الدعاء على المذكور ومثله يا بؤس للحرب البيت كأنه دعاء  
 على الحرب وأراد يا بؤس الحرب فزاد اللام ويجوز عندي أن يكون من قبيل الشبيه  
 بالمضاف نحو لا مانع لما أعطيت ولم أر من يجوز فيه ويجوز أن يكون المنادى محذوفاً  
 وبؤس منصوباً على الذم واللام مقصدة أو حذف التنوين للضرورة أي يا قوم أذم شدة  
 الحرب وضعني وضعت أراط حطتهم وأسقطتهم فلم يكن لهم ذكركم في هذه الحرب  
 فاستراحوا من مكابدها كأنها أسقطتهم وأضاق نفسه أي وضعت ذكراً أراط وهو جمع  
 أراط جمع رط وهو النقر من ثلاثة إلى عشرة وقد جاء أراط مستعملاً قال رؤبة \*  
 وهو الدليل نقرافي أراط \* وزعم **ك** أكثر النحويين أن أراط جمع رط على خلاف  
 القياس وروى برفع أراط فأنه قول محذوف أي وضعت أراط والأول أنسب فإن  
 هذا الشعر قاله سعد في حرب البسوس حين هاجت الحرب بين بكر ونظير لقتل كليب  
 واعتزل الحارث بن عباد وقال هذا أمر لا نأق فيهما ولا جلي فعرض سعد في هذا الشعر  
 بقعود الحارث بن عباد عن الحرب كما يأتي بيانه وزعم الدماميني في الحاشية الهندية أن  
 الوضع هنا معناه الأهل والذالك لعدم وقوفه على من شاهد هذا الشعر وبعد هذا البيت

والحرب

استقرار (الاستشهاد فيه) في قوله  
 بلبل أم أمداق أن أمدا لا ينصرف  
 كما ذكرنا ولكن لما دخله الميم  
 التي هي عوض اللام على لغة  
 أهل اليمن انجبر بالكسرة كما  
 يتجبر فيها إذا دخله اللام نحو  
 من ردت بالأحسن ثم ما لا ينصرف  
 إذا دخله ال أو عوضه ويخبر  
 بالكسرة هل يسمى منصرفاً  
 أم لا فيه خلاف مشهور

(ق)

وعرق الفرزدق شعر العروق  
 خبيث الثمرى كافي الازند  
 أقول قائله هو جرير بن عطية  
 ثم جوف زرقاوا البعيت والاخلط  
 وهو من قصيدة دالية وهي  
 طويلة وأولها  
 زار الفرزدق أهل الطراز  
 فلم يحفظ فيهم ولم يحمد  
 وأخر بيت قومك عند الحطيم  
 وبين البقيتين والفرزدق  
 وجد الفرزدق بالمومنين  
 خبيث المداخل والمشهد  
 فقال الأعرابي عبد العزيز  
 بمحك تنقي عن المسجد

والحرب لا يبقى لها \* جهها التخييل والمراح

الا لفق الصبار في التجددات والقرص الوقاح

وهما من أبحاث سيمويه أو ردهما على أن افق وما بعده بدل من التخييل والمراح على الاتساع والجواز ولذلك أوردنا الشارح أيضا في باب المستفي وذلك أنه استغناء منقطع كقولك ما فيه أحد الأجار فرفع على لغة بني عيم ولا يخفى أن هذا البديل ليس بدل بعض كما هو شأنه ولهذا قال سيمويه على الاتساع والجواز ثم أقول هذا بناء على الظاهر وإن اعتبر حذف مضاف أي ذو التخييل فلا يستغناء متصل ويختار فيه الإبدال والجاحم بتقديم الجيم على الحاء المهملة المكان الشديد الحر من بهمت النار فهي جاحمة إذا اضطربت ومنه الجحيم والتخييل التكبر من الخيلاء يقول أنهم اتزىل بخوة المخوف وذلك أن أولى الغنى يتكرمون عن الخيلاء ويحتال المتشبه فاذا جرب لم يجد ما اقتضيه وسقط والمراح بكسر الميم النشاط أي أنهم تكف سدة البطار الشيط وهذا تميز بالحرث بن عباد بأنه صاحب خيلاء ومراح والصبار مبالغة صابر والتجدة الشدة والبأس في الحرب والوقاح بفتح الواو الفرس الذي حافره صاب شديد ومنه الوقاحة وقال بعدهما بآيات بنس الخلافة بعدنا \* أولاد يشكروا للفاخ

من صد عن نيرانها البيت

الموت غايته فلا \* قصر ولا عنه جاح

وكنما ورد المنية عنه دناها ورح

وهذا آخر القصيدة أي إذا ذهبت أوقعت يشكر وحنينة فبنس الخلافة هم من لا يحسون حريما ولا يابون ضيما وكانت حنينة ثاقب القامح لأنهم لم يدينوا الملك يقال حتى القامح بفتح اللام إذا لم يكن في طاعة ملك وقال به بعض شراح الحماسة أنه بكسر اللام جمع لقصة أي إذا خلا من لا قاع به من الرجال والأموال فبنس الخلافة بعدنا جعل أولاد يشكر كالقاف وهي الأبل التي بها البني في احتياجها إلى من يذب عنها وهذا ليس بالوجه وإنما مراده دم الحميم أفعودهما عن بكر في حربهم والقصر بسكون الصاد الجبس والجاح بكسر الجيم مصدر جمع إذا انقلب وهرب يريد لا يمكن حبس نفس عن الموت ولا هرب عنه والمورد الورود وهو دخول الموقيل حضوره وإن لم تدخله وهذه القصيدة قالها سهد يعرض بالحرث بن عباد لفعوده عن الحرب وذلك أن جاسا البكري لما قتل كليب التغلبي حاجت الحرب بين بكر وتغلب ابني وائل وهي حرب البسوس واعتزلها الحرث بن عباد عن هذه الحرب فعرض به سهد كما قلنا قال أبو رياش في شرح الحماسة كان الحرث بن عباد بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة من حكام ربيعة وفروسانها المعدودين وكان اعتزل حرب بني وائل وتغني بأهله وولده وولد أخوته وأقاربه وحمل وترقوسه ونزع سنان ومجحه ولم يزل معتزلا حتى إذا كان في آخر وقائهم خرج ابن أخيه جبير بن عمرو بن عباد في أثر أبل له نقت يطلمها فعرض له

وشبهت نفسك اشقي قوم  
فذا الواضلات ولم تم تد  
وقد أجابوا حين حل العذاب  
ثلاث ليال إلى الموعد  
وشبهت نفسك حوض الجار  
خبيث الأواوي والمرود  
وجددنا خبير بالاعاب  
بعد القرابة من معبد  
التجمل ذا التكبر من مالك  
واين سبل من الفرقه  
وشير القلائد حوق الحمار  
وتلقى قفيرة المرصد  
وعرق الفرزدق شر العروق  
خبيث الثرى كالي الأزد  
وهي من المتقارب وهي الدائرة  
الخاصة وهي دائرة المتفق  
المشكلة على بصري المتقارب  
والمستدارك وأصله في الدائرة  
فعوان ثمان صرات ونهه الحذف  
والتم قول والفرقة بفتح الفين  
المجمعة وسكون الراء وفتح القاف  
وهو شجر وبيع الفرقة مقبرة  
أهل المدينة قوله الأواوي بفتح  
الهمزة وهي محابس الخيل  
ومراياها وأحدها آري  
والرود بكسر الميم هي المدينة  
التي تدور في اللجام ومحور



مهمل في جماعة يطلبون غرة بكر بن وائل فقال لمهمل امرؤ القيس بن أبان بن كعب بن  
زهير بن جشم وكان من أشرف بني تغلب وكان على مقدمتهم زمانا طويلا لا تفعل فوالله  
أنت قتلتني إيقان به عنكم كبش لا يثقل عن خاله من هو ويا لك ان تحقر البني فان عاقبته  
وخيمة وقد اعتزلنا معكم وأبوه وأهله بيته وقومه فأبى مهمل الاقتله فطعن به بالرمح وقتل  
وقال بؤس سمع نعل كليب يقال أباث فلا نابذلان فبما به اذا قتله به ولا يكاد يستعمل هذا  
الاو الثاني كف للادول فبلغ فعل مهمل عم بجير وكان من أحلم أهل زمانه وأشد هم باسا  
فقال الحارث نعم القتل قتل صلح بين ابني وائل فقتل له انما قتله بشع نعل كليب فلم  
يقبل ذلك وأرسل الحارث الى مهمل ان كنت قتلت بجيرا بكليب وانقطعت الحرب بينكم  
وبين اخوانكم فقد طابت نفسي بذلك فارسل اليه مهمل انما قتله بشع نعل كليب  
فغضب الحارث ودعا بفرسه وكانت تسمى النعمانة فخر ناصيتها وهلب ذئبا وهو أول من  
فعل ذلك بالخيل وقال

قربا صرط النعمانة مني \* لقتت حرب وائل عن حيل  
لا يجير أغنى قتيلا ولا رهط ط كليب تراجروا عن ضلال  
لم أكن من جناتهم علم اللامعة واني لجرها اليوم صالي  
قربا صرط النعمانة مني \* ان قتل الغلام بالشع غالي

واقعت حملت والخيل ان يضرب الفحل الناقة فلا تشمل وهذا مثل ضرب به لان الناقة  
اذا حلت وضرب الفحل كان أسرع للقاءها وانما يعظم أمر الحرب لما تولد منها من الامور  
التي لم تكن تحتسب ثم ارتحل الحارث مع قومه حتى نزل مع جماعة بكر بن وائل وعلمهم  
يومئذ الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيمان بن ثعلبة فقال الحارث بن عبد الله ان القوم  
مستقلون قومك وذلك زادهم جراحة عليكم فقاتلهم بالنساء قال له الحارث بن همام وكيف  
قتل النساء قال قلد كل امرأة اداوت من ماء واعطها هراوة واجعل جمعهم من ورائكم  
فان ذلكم يزيدكم اجتهدا واعلموا به الامات يعرفونها فاذا امرت امرأة على صريع منكم  
عرفته بعلامته فسقتهم من الماء ونهشته واذا امرت على رجل من غيركم ضربته بالهراوة  
فقتلته وأتت عليه فاطاعوه وحاققت بنو بكر يومئذ رؤسهم استبسا لالا لموت وجعلوا اذا  
علامتهم بينهم وبين نساءهم واقبلت الفرسان قتلا شديدا وانهم زمت بنو تغلب ولحقت  
بالظعن يقية يومها اوليا نمتا واتبعهم سرعان بكر بن وائل وتختلف الجوارح فبادر فقتل  
اسعد بن مالك القاتل

يا بؤس للعرب التي \* وضعت أراها طفاسترا حوا

أتراني عن وضعته قال لا ولكن لا تحب العطر بعد عروس ومعمان ان تمصر قومك الآن  
فان تدخر نصرك وسعد هو سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب  
ابن علي بن بكر بن وائل قال الأمدى في الموثاف والمختلف كان سعد هذا أحد سادات

البكوة اذا كان من حديد قوله  
حقوق الجار ادق بالضم ما حاط  
بالكمرة من حروفها قوله وعرق  
القرزق اراد به أصله به في  
أصل القزق شر الاصول قوله  
خبيث الثرى بالناء المثلثة أي  
خبيث الثرى وأراد به الاصل  
أيضا قال للرجل اذا كان ردي  
الاصل خبيث الثراب قوله  
كأن الازند من كبا الزند اذا لم  
تخرج ناره والازند بضم الزون  
جمع زند قال الجوهري الزند  
العود الذي تقدح به النار وهو  
الاعلى والزند السدلي فيها ثقب  
وهي الاثني فاذا اجتمع قبل زندان  
ولم يقل زندان والجمع زناد وزند  
وأزناد (الاعراب) قوله وعرق  
القرزق كلام اضافي مبتدأ  
وخبره قوله شر العروق قوله  
خبيث الثرى كلام اضافي خبر  
بمبتدأ خبر ويجوز ان يكون خبر  
بمبتدأ محذوف أي هو خبيث  
الثرى ويجوز ان ينتصب على  
الذم وكذا الكلام في قوله كابي  
الازند ولكن اذا انتصب كابي  
الازند على الذم لا يبقى فيه شاهد

(ترجمة سعد بن مالك)

لان الشاهد فيه اذا كانت الياء  
مضمومة وذلك لان علامة الرفع  
هي الضمة المقصورة في الياء  
ويجوز ان يكون ذلك لاجل الاستعانة  
للاجل تعذر امكان النطق بها  
الا ترى انهم قد ظهرت ههنا في  
قوله كافي الازند واسكنه محمول  
على الضرورة وفي السبعة لا تظهر  
الضمة بل تقدر كافي قوله تعالى  
يوم يدع الداعي فان الداعي مرفوع  
لانه فاعل وعلامة الرفع الضمة  
المقدرة على الياء

(ف)

(فيوما يوافي الهوى غير ماضى  
ويوما ترى منهن غولا تقول)  
أقول فانه هو جرير بن عطية  
وهو من قصيدة طوية من  
الطويل يمجسها بالخطيل  
واولها هو قوله  
اجدك لا يصو القواد الممل  
وقد لاح من شيب داروسهل  
ألا ليت ان الطاعين بذى الفضى  
أقاموا بعض الأحرار قهملوا  
فيوما يجازين الهوى غير ماضى  
ويوما ترى منهن غولا تقول

قوله وتبعه فيه الشقي به من  
الاصل لم يتبعه الشقي فيمباريات  
وانما ذكر مبارته تذكرا بعدها  
الصواب اه وبالجمل فليراجع  
اه مصحح

بكر بن وائل وفرسانها في الجاهلية وكان شاعرا وله اشعار جيا في كتاب بنى قيس بن  
ذعلبة قال وشاعر آخر اسمه سعد بن مالك بن الاقيصر القريني أحد بني قريع بن سـ الامان  
ابن مخرج وكان فارسا شاعرا

### (المنصوبات)

• (أنشد في المنقول المطلق وهو الشاهد الثاني والثمانون وهو من شواهد من)  
(هذا سرقة للقرآن يدرسه • والمرء عند الرشان بلغة ذيب)

على ان الضمير في يدرسه راجع الى مضمون يدرس أى يدرس لهوس فيكون واجعا للمصدر  
المدلول عليه بالفعل وانما لم يجر عوده للقرآن لئلا يلزم تعدى العامل الى الضمير وظاهره معا  
واستشهد به أبو حيان في شرح القسم بل على ان ضمير المصدر قد يجي مراد به التاكيد  
وان ذلك لا يخص بالمصدر الظاهر على الصحيح وأوردته مسبوقة على ان تقديره عنده  
والمرء عند الرشان ان ياذها وتقديره عند المبرد ان يثقه فهو ذيب وهذا من ابيات  
سيمويه الحمسين التي لم يقف على قائلها احد قال الاعلم بهذا الشاعر رجلا من القراء  
نسب اليه الرياح وقبول الرشا والحرص عليها وكذلك أوردته ابن السراج في الاصول  
وزعم انه مامق في الحاشية الهندية ان هذا البيت من المدح لامن الهجاء وظن ان سرقة  
هو سرقة بن جهمم الهذلي مع انه في البيت غير معلوم من هو وسرقة فيه شعر يقات  
ثلاثة الاول ان الرشا ضم الرأ والقصر جمع رشوة فقال هو بكسر الراء مع المد الجبل  
وقصره للضرورة وانته على معنى الآلة وكلامه هذا على در زمانه وحده والثاني ان قوله  
بلمتها بفتح الهمزة التي وهو ضبطه بضم الهمزة والاقاء والثالث ان قوله ذيب بكسر  
الذال وبالهمزة المبدلة ياء وهو الخبير المعروف وهو صفة ذنبا يفتح الذال والنون وقال  
قوله عند الرشا متعلق بذب لم يفسد من معنى التأخر والمدة في ان يلقى انسان الرشا فهو  
متأخر عند القائم يريد ان سرقة درس القرآن فتقدم والمرء متأخر عند اشتغالها بالاجرام  
كن امتهن نفسه في السقي ولقاء الارضية في الآبار وهذا كلامه وتبعه فيه الشقي  
فاعتبروا يا اولي الابصار

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثامن والثمانون وهو من شواهد من)  
(دار لسعدى اذ من هواكا)

على ان المصدر بمعنى اسم المفعول أى من مهور يث ويحب هذا المعنى أوردته أيضا في باب المصدر  
فان لهوى بالقصر مصدر هو يتبع من باب تمب اذا أحببت وعلقت به وأنشده أيضا في باب  
الضمير على ان الياء قد تحذف ضرورتن هي اذا سلمه اذهى من هوا كقولهم هذا الوجه  
أوردته مسبوقة قال الاعلم يمكن الياء او لا ضرورة ثم حذفتها ضرورة أخرى بعد الامكان  
تشبيها بالياء كونهما بالياء اللائحة في ضمير الغائب اذا سكن ما قبله والواو اللائحة في

هذه الحال نحو عليه وله ومنه وعليه ومثله للنص قالوا الذي أحفظه عن ابن كيسان  
ان هذا على مذهب من قال هو جالس يسكن الياء وهذا قول حسن اه وهذه الياء من  
فصح الكلمة وحذفها اقيم من حذف الياء في قوله ما جعل عينيه لنفسه معناه لان  
الياء التي تتبع الهاء في نفسه ليست من بنية الضمير قال المبرد حذف الياء من قوله لأنه  
لأنها زائدة زيدت لطفاء الهاء وكذلك الواو وانك تنف بغير ياء ولا واو لما اضطر حذفها  
في الوصول كما يحذف في الوقف ودل عليه ما ما بقي من حركة كل واحد منهم ما وقال أبو  
الحسن الاخفش حذف الياء لان الاسم انما هو والهاء فردت الياء وحرف اللين اللاحق  
اهازند وقوله دارلهدى خبر مبتدأ محذوف أي هذه وقدره ابن خلف في دارلهدى وهو دار  
واذ عاملة الظرف قبله قال الاعلم وصف داخل من سدى هذه المرأة وبعد هذه هاهنا  
فتغيرت بعد ما ذكرنا انها كانت لها دار او مستقرة اذا كانت مقبلة بها فكان يسمونها  
بأقامتها فيها وهذا البيت أيضا من الايات الخمسين التي لم يعلم قائلها ولا يعرف له ضمنية  
ورأيت في شية الباب ان ما قبله هل تعرف الدار على نبرا كما بكسر التاء المشاة وهو  
موضع قال أبو عبيدة في معجم ما استجتم نبرا بكسر التاء موضع في ديار بني فقهس

• (وانشد بعدوه والشاهد الرابع والثمانون) •

(اذا الداعي الماثوب قال يالا)

وصدوره غير نحن عند الباس منكم على ان اللام خلعت ييا أراد انه خلعت لام  
الاستغناء الجارة ييا حرف الندب وهذا كالكلمة الواحدة وحكيها كما تحكى  
الاصوات وصار الجمع شعاعا للاستغناء قال أبو زيد في نوادره أراد يالبنى فلان يريد  
حكاية المصارع المستغنى وهذا مذهب أي على أيضا راتباعه والاصل عندهم يالبنى  
فلان أو يالفلان لحذف ما بعد لام الاستغناء كما يقال الانفة قال الاخير يدون الاتفة لولا  
والافاء لولا وهذا أحد مذاهب ثلاثة فيه ثانيا ان المنادى والمنفى بلا محذوفات أي  
يا قوم لا تغدوا ذكره ابن مالك في شرح التسميل وابرهشام في المفتي ثالثها انه بقية يال  
فلان وهو مذهب الكوفيين قالوا في يالزيد أصله يال زيد لحذف همزة آل للتخفيف  
واحدى الالفين لالتقاء الساكنين واسم مدلولهم هذا البيت وقالوا لو كانت اللام جارة لما  
جازر الاقتصار عليها قال الشارح المحقق وهو ضعف لأنه يقال ذلك فعلا لا آل له نحو يالله  
ويا للدواهي ونحوهما وأجاب ابن جني في الخصائص عن دليلهم بقوله فان قلت كيف  
جازر لم يبق حرف الجر قلت لما خلط بياء صار كالجزء منه ولذلك شبه أبو علي ألفه التي قبل  
اللام بأنف باب ودار فحكم عليها بالانقلاب وحسن الحال أيضا شئ آخر وهو تثبت اللام  
الجارة بالنف الاطلاق فصارت كأنهم معاقبه للمعبر ورا لا ترى انك لو أظهرت ذلك المضاف  
اليه وقلت يالله بنى فلان لم يميز الحاق الالف هنا في منابها عما كان ينبغي أن يكون بمكانها  
يجرى ألف الاطلاق في منابها عن ناء التانيث في نحو قوله

الأيام الوادى الذى ان أهله  
فما كن مغناهم حام ودخل  
من راقب الجوزاء أو بات ليله  
طويلا فليلى بالهجرة أو طويلا  
قوله أجعلك معناه أجبر منك  
ونصمها على طرح الياء قال أبو  
عمرو معناه ما لا أجدا منك وزعم  
على المصدر وقوله وسهل بكسر  
الميم وسكون السين وقع الحاء  
إليه ملتين قال ابن عباس سهل  
الرجل عارضه قوله بنى  
بفتح الفين والصاد المجمعتين وهو  
اسم واد بنجد قوله يوافين الهوى  
أي يجازين الهوى وهكذا هو  
وقع في رواية الزمخشري وهو من  
الجملة بالزاي المجمعة وقال  
ابن بركي ويري يجازين بالراء  
ومجازاتهم الهوى بالسينتين  
أي يجازين الهوى بالسينتين  
ولا يعضيه قوله غير ماضى من  
بعضى ويرى غير ما صيا  
من صيا يصوب بالصاد المهملة أي  
من غير صيا منهن إلى وقال ابن  
القطام المعج غير ما صيا رقد  
بجاعة قلت وهكذا هو

ولا يحب بالعشي بنى فيه \* كقول المهر بحتش القطايا

وكذلك نابت واواطلاق في قوله \* وما كل من وافى منى أنا عارف \* فيمن رفع كلاً  
عن الضمير الذي يراد في عارف وكان سبب التنوين في نحو يومئذ وقال في موضع آخر  
من الخصائص وسألني أبو علي عن ألف يامن قوله يا لافي هذا البيت فقال أمتد قلبه هي  
قلت لا لأنها بحرف فقال بل هي منقلب فاستدلته على ذلك فاعتصم بانها قد خلطت  
باللام بعد هاو وقعت عليها فصارت اللام كأنها جازع من فاصارت يال بنزلة قال والالف  
في موضع العين وهي مجهولة فينبغي ان يحكم بالانقلاب عن الواو وهذا أجل ما طاله  
وتدعو عليه رحمة فما كان أقوى قياسه وأشد بهب هذا العلم اللطيف الشريف أيساه  
وكانه انما كان محذوفاً وكيف لا يكون كذلك وقد أهام على هذه الطريقة مع جلة  
اصحابنا أو أعيان شيوخنا سبعين سنة زائجة علمه ساقطة منه كلفه لا يتأفقه عنه ولا  
ولا يعارضه فيه متجبر ولا يسوم به مطالب ولا يخدم به النساء إلا بأخرة وقال وقد حط من  
ثقاله وألقى عصا ترسالة ثم اتى لأول الاحقاق لا يحب من نفسه في وقتي هذا كيف  
تطوع لي بمثله أو كيف تطمح بي الى انزع علة مع ما الحال به من علق الوقت وأنشأه  
وتدأويه ٣ وخلق أشطانه ولولا مساوره الفسكوراء كنداره لكنت عن هذا الشأن  
بمزل وبامر سواه على شغل الله ولله دره فكأنما رمى عن قومي وتكلم عن نفسي والله  
المشكور في كل حال وهو غني بعلمه عن السؤال وقوله \* فغير نحن عند الباس منكم \*  
قد تكلم الناس على اعرابه قديماً وحديثاً لا سيما أبو علي الفارسي فإنه تكلم عليه في أكثر  
كتبه قال في التذكرة القصيرية سألت من هذا البيت ابن الحياط والمعمري فلم يجيبا إلا  
بعد مدة ولا لا يتخلو من أن يكون نحن ارتفع بغيراً وبالابتداء ويكون خيراً انظر أو يكون  
تأكيده للضمير الذي في خير والمبتدأ محذوف أي نحن خيراً لاجزائنا يرتفع بغير لان خيراً لا  
يرفع المظهر البتة ولا مبتدأ للزوم الفصل بالاجنبي بين أهل وبين من وهو غير جائز فثبت  
أر نحن تأكيده للضمير في خبره وقد أجل كلامه هنا وفصله في المسائل المشككة المأمروفة  
بالمبتدأيات وبعد أن منع كون نحن مبتدأ وخبر خبر قال عندي فيه قولان أحدهما أن  
يكون قوله خير خبر مبتدأ محذوف تقديره نحن خير عند الباس منكم فحسن على هذا في  
البيت ليس بمبتدأ لكنه تأكيده في خبر من ضمير المبتدأ المحذوف وحسن هذا التأكيده  
لأنه حذف المبتدأ من اللفظ ولم يقع الفصل بشئ أجنب بل بما هو منه وقد وقع الفصل  
بالفاعل بين الملة وموصولة في نحو قولهم ما من أيام أحب الى الله فيها الصوم منه في  
عمر ذي الطيلة وكان ذلك حسناً ساعة فاذا ساغ كان التأكيده أسوغ لأنه قديم يحسن حيث  
لا يحسن غيره من الاسماء وقال في الايضاح الشهري في هذا الوجه بعد أن قال ونحن  
الظاهراً تأكيده للضمير الذي في خير على المعنى كان ينبغي أن يكون على لفظ الغيبة ولكن  
جاءه على الأصل في نحو نحن فعلنا ويدل على أنه كان ينبغي ان يبنى على لفظ الغيبة ان أبا

في ديوانه كما ذكرناه آنفاً على هذا  
لا استشهد ادفيه قوله غولاً بضم  
الفين وهو من الله الى جمع  
سهلة وهي أخبت الضيلان قوله  
تقول أمه له تقول تخذفت  
احدى التاءين كما في ناراتنا لطفى  
وهو من تفرات الانسان القول  
أي ذهبت به واهلكته المعنى انه  
يصف النساء بأن يوما يجازين  
العشاق بومل مقطوع ويوما  
يملكنهم بالأسود والهجران  
قوله ودخل بضم الدال وتشديد  
الهاء المججمة وهو طارص في  
ويجمع على دخائل (الاعراب)  
قوله فيوما النساء للعطف ويوما  
نصب على الظرف قوله يوافين  
جمله من الفعل والفاعل والضمير  
فيه يرجع الى النساء وقوله الهوى  
فيه حذف تقديره ذا الهوى أي  
ذا العشق أي صاحبه وهو  
منصوب على انه مفعول لقوله  
يوافين قوله غير ماضى كلام اضافي  
منصوب لانه مفعول ثان لقوله  
يوافين لان فعل الموافاة والجزاء  
يقضى فلهولين تقول واخالت  
٣ قوله وتدأويه هكذا بالأصل  
وله ونوائبه اه معص

عثمان قال في الاخبار عن الضمير الذي في منطلق من قوله أنت منطلق اذا أخبرت عن  
الضمير الذي في منطلق من قولك أنت منطلق لم يجوز أن يجعل مكانه ضمير يرجع الى الذي  
ولا يرجع الى مخاطب فضمير الخطاب مبدأ ليس في خبره ما يرجع اليه فهذا من قوله يدل  
على ان الضمير وان كان لا مخاطب في أنت منطلق فهو على انقطة الغيبة ولولا ذلك لم يصلح ان  
يرجع الى الذي على أن هذا من كلامهم مثل أنتم تأهبون واسم الفاعل أشبه به بالمضارع  
منه بالماضي فذلك جعله مثله ولم يجعله مثل الماضي في أنتم فعلتم لأنهم قال في البغداديات  
القول الثاني ان يجعل خبر منقطة مقدمة بقدر ارتفاع نحن به كما يجيء أبو الحسن في قائم  
الزيدان ان ارتفاع الزيدان بقائم فلا يقع على هذا أيضا فصل بشئ يكره ولا يجوز لان نحن  
على هذا امر نزع بخير الا ان ذاتي لا نزع بخير او بانه لا يعمل عمل الفاعل اذا جرى على  
وصوفه واسم الفاعل في الظاهر مبتدأ غير جار على شئ أقبح وأشد امتناعا والوجه الاول  
حسن سائق قال في الايضاح فاذا جاز ذلك فيما ذكرناه أى الوجه الاول لم يكن فيما حمل أبو  
الحسن عليه البيت من الظاهر دلالة على اجزائه فمما أحب اليه يحيى من جعفر حتى  
يقول الطائفة يحيى أحب اليه من جعفر وأحب اليه من جعفر يحيى على ما جاز به  
سبويه في ما رأيت رجلا أحسن في عينه المكمل منه في عين زيد فلا يقبل بينهما ما هو  
أجنى منهما اه ثم قال في البغداديات فان قال قائل يجوز أن يكون خبر خبر متدما  
لمباينه وهو نحن ويكون منكم في صفة ولا يكتفى بظرف كقوله

ولم تثق العواتق من غيور \* بخبرته وخيلنا الجلال

وقوله عند البأس العامل فيه خبر ولا يجوز أن يكون متعلقا بالمبتدأ المحذوف على ان  
يكون التقدير نحن خبر عند البأس منكم يريد نحن عند البأس خبر منكم لانك انزلته  
هذا التنزيل فصارت بين الصلة والموصول بما هو أجنى منهم ما وثق به خبره اه اذا قدرت  
اقتضاه خبر لم يكره فصل كالم يكن فصل بغير ما من قولك أحب الى الله عز وجل فيه الصوم  
اه والبأس بالموحد لا بالثنون وهو الشدة والقوة ولما دعى من دعوت زيد اذا ماديته  
وطلبت اقباله والمنقوب اسم فاعل من ثوب قال أبو زيد هو الذي يدعو الناس يستصبر بهم  
والاصل فيه ان المنة تفت اذا كان بعيدا تعري ويلقح بثوبه دافعا صوته اعرى فيغاث  
ووثق منه وبه اطمان اليه وقوى قابسه وجعله لم تثق معطوفة على مدخول اذا وكذلك  
جمله خاين الجبال والعواتق جمع عاتق وهي التي خرجت عن خدمة أبويها وعن ان يملكها  
الزوج والقبور من غار الرجل على حريمه يغار من باب تعب غيرة بالغفغ فهو غيور وغيره ان

اقتضاه خبر او خبر الخبر وهو في  
الحقيقة صفة مصدر محذوف  
تقديره وما لا خبر ماضى أو يكون  
التقدير يوافقنا غير ماضى  
أو يجوز ان خبر خبر ماضى قوله  
ويوما عطف على قوله فهو ما قوله  
تري فعل مخاطب وفاعله مستتر  
فيه قوله غولامة قوله الاول  
وقوله تقول جملة فعلية في محل  
الفعل على انهما مقولتان  
اقوله ترى قولهم من يتعلم  
بقوله ترى أى من النساء  
(الاستشهاد بنفسه) في قوله غير  
ماضى حيث حركت الياء في  
ماضى للضرورة والقياس  
استكانها لانه اسم فاعل من مضى  
كقائمه من قضى بقضى  
فبعد الاعلال يصير ماضى  
فحذف منه الياء ويكتفى  
بالتموين فانهم

(قوله)

(ألم يأتينك والانياء غنى  
بمبالغة الموصوفين زياد)

أقول فاعله هو قيس بن زهير  
العبسي شاعر جاهلي وهو من  
قبيلة دالية من الوافه أو الواهو



وهي غيور أيضا وغيري وشايز منه هي خلا المنزل من أهله ليخلوا لوارثه فلا فهو خال  
وصحته بعضهم بالحاء المهملة وبالياء الموحدة للمجهول على أنه من التحلية وهو التزيين والجمال  
بكسر الهمزة له جمع جله بالحر يك وهو بيت كاقبة بفتح القاف وباء بالثياب ويكون له أزارار  
بكار كذا في النهاية وزاد في النساء وسندله روسا خطا بعضهم حديث قال هو جمع  
جمل بمعنى الخلسال وهذا لا يناسب المقام مع أنه لا يجمع على جمال وإنما يجمع على جمل  
وأجمال يريدان في يوم فزع أو غارة لا يشق أن يجمع بين الأزواج والابناء والأخوة فحين  
عندهن أوفق منكم وهذا البيتان نسبهما أبو زيد في نوادر الزهير بن مسعود الضبي .

\* (وأشد بعده وهو الشاهد الخامس والثمانون وهو من آيات من)

(عمرتك الله الأماذ كرت لنا \* هل كنت جارتنا أيام ذي سلم)

على أن قولهم عمرتك الله فعل كافي هذا البيت وعمرتك تشديد الميم وضم النسب وكسر  
الكاف وكذلك تبدل يسيبويه على أن عمرتك وضع بدل من اللفظ بفعل فلهذا نصب  
بذكر الفعل مجرد في البيت قال الأعلم وتبعه ابن خنف معنى عمرتك الله ذكرتك الله وأصله  
من عبارة الموضع فكانه جعل تذكيرا عبارة قلبه فعمرتك الله صدر عند سيبويه وتقدره  
أن معنى عمرتك الله أد سالت الله عمرتك واذا وضع أن عمرتك بمعنى عمرتك وجب أن  
يكون مصدرا وقد ثبت أنهم يقولون عمرتك الله وعمرتك الله بمعنى فيكون اسم الله منصوبا  
بعمرتك على قول وبالفعل المقدر على قول وفيه معنى السؤال وقيل منصوب بفعل مقدر  
أي سالت الله عمرتك أي سالتك والآخر في يمينه وبين قول سيبويه وإن كان بمعنى سالت الله  
فهو على أن عمرتك على مذهب سيبويه بمعنى عمرتك الماتم حذف وهو الناصب له واسم  
الله المقول الثاني وعلى القول الآخر أن عمرتك واسم الله مقولان سالت المقد روروي  
الشارح عن الأخفش اجازة راع الجلالة على أنه فاعل ونسبه أبو حيان في الارتشاف إلى  
ابن الأعرابي وروى عن الأخفش أن أصله عند سيبويه جمل لك الله حذف زوائد المصداق  
والفعل والباء فانه نصب ما كان محجورا بها ويدل لما قاله الأخفش وأنه ليس منصوبا على  
أضمار فعل أدخل باء الجر عليه قال \* بعدهم أولئك رأيت لها مهابا قال أبو حيان والذي  
يكون بعدهم أشد ذلك الله وعمرتك الله أحدثه أشياء استفهام وأمر ونهي وإن والا  
ولما به في الأكلة قوله عمرتك الله الأماذ كرت لنا إذا كان الأماذ في معناها فالفعل قبلها  
في صورة الموجب وهو منفي في المعنى والمسمى ما ألك الأماذ فأنشبت لفظا منفي معنى  
أبتأى التفرغ ٣ قال اللطاعي في شرح التسميل فان قلت تأويل الفعل بالمصدر بدون  
سابق ليس قياسا فيزم الشذوذ كسمع بالعمى أي سمعك وأدعاء الشذوذ هنا غير مستات  
لا طراد مثل هذا التركيب وقصاحته قلت لأن لم أن التأويل بدون حرف مصدر شاذ  
مطلقا وإنما يكون شاذ إذا لم يطرد في باب أما إذا طرد في باب واستقر فيه فانه لا يكون شاذ  
كأجله التي يضاف إليها اسم الزمان منه لا نحو جئتكم حين ركب الأمير أي حين ركوبه

البيت المذكور بعده

ومحبسها على القرشي تشري

بأدراع وأساف حداد

كلاقت من حمل بن بدر

وأخوته على ذات الاصاد

فهم فخر واعي بغير فخر

ورد وادون غايته جوادى

وكنيت اذا منيت بخصم سوء

دلفت له بداهية فادى

وقددافو الى بفعل - و

فألفوني لهم صعب القياذ

أطوف ما أوقوف ثم آوى

الى جاريك أراي دواد

جزيتك يارب - مع جزاء سوء

وقد تقبزي المتارض بالأيدي

وما كانت بفعله مثل قيس

وان تلك قد غدرت ولم تبادى

أخذت الدرع من رجل أبي

ولم تخش العقوبة في المعاد

ولو لاصم رمي في لكانت

به العقرات في سوء المقاد

وقصته ان قيس بن زهير قال هذا

الشعر فيما كان شجرينه وبيت

الريبع بن زياد العبسي وذلك

ان ابن الجلاح كان

٣ قوله قال اللطاعي الخ تامل

في ارتباطه بما قبله ٨١ مصحح

وضبط أبو علي الفارسي كانقل ابن خلف عنه أن ألقى هذا البيت بفتح الهمزة فيكون أصله  
هلا نقل صاحب التلخيص عن الكسائي أن هلا وألقاب الهاء همزة ولولا لولا ما للنديم  
في الماضي ولا تخضع في المستقبل فالأول نحو هلا كرت زيدا على معنى ليترك أكرمه  
قصدا إلى جعله نادما على ترك الأكرام والثاني نحو هلا تقوم على معنى ليترك تقوم قصدا  
إلى حثه على القيام ومع هلا فلا يخلو من ضربين التوبيخ واللوم على ما كان يجب أن  
يقوله المخاطب قبل أن يطلب منه وما زائدة وهذه الجمل جواب عن ترك الله وهو قد سم  
سؤالي وجهه هل كنت جارتنا الخ في موضع المفعول كرت معلق عنه بالاستفهام  
والأصل هلا كرت لنا جواب هذا السؤال وجهه هلا كرت الله إلى آخر البيت في محل نصب  
على انه مفعول لقوله في البيت السابق وهو

اذ كدت انكر من صلى فقلت لها • لما التقينا وما باله من قدم  
وذو سلم وضع عند جبل قريب من المدينة المنورة على أكناف فضل الصلاة والسلام  
والبيتان من قصيدة لأحوص الانصارى وانشد سيويه بيتا آخر مثل هذا البيت  
أحمر بن أحر الباهلي وهو

هرتك الله الجليل فأنق • الوى عليك لو أن بك بهتدى  
الوى عليك اعطف عليك وقوله لو أن بك بهتدى أى لو أن قلبك يقبل النصيحة عبر عنه  
باللب لأنه محله وجواب القسم السؤالي في بيت بعده وهو

هل لأمق من صاحب صاحبه • من طار أو دارع أو مرتدى  
واعلم أن هرتك الله في البيتين بثديد الميم كما يدل عليه كلام سيويه المنقول في كلام  
الشارح وهو قوله والأصل عند سيويه هرتك الله تمعير الخ: ذلك في العباب للصاغاني  
وقوله هرتك الله أى سألت الله تمعيرك وانشد البيت الأول ثم قال وقال جيل ذكره أولم  
همركم ما يتذكر فيه من تذكر ويجوز عندى أن يكون قولهم هرتك الله مصدر الفعل  
ثلاثى وهو فلان يعمر من باب نصرأى يعمر بالصلاة والصوم ونحوهما وفلان عمارأى  
كثير الصلاة والصوم فيه يكون منصوبا على نزع الباء القسمية ومضافا إلى فاعله أى  
بعبادتك الله ولم أر من نرحمه على هذا الوجه والأحوص من الخوص بمحاذين وهو  
ضيق في مؤخر العين وقيل فى أحد العيين وهو الأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم  
ابن ثابت يسمى حى البرأى صحاح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في بعث فقتله  
المشركون وأرادوا أن يصلبوه ويملأوا بهمة الدبرة وهى التحل فلم يقدروا عليه  
والأحوص مقدم عند أهل الجواز أكثر وأقولوا أفعله الدينية لأنه أحصاهم طبعها  
وأسلمهم كلاما وأصحهم معنى ولشعره ووقوفه وسلاوة وعذوبة ألفاظ ليست لأحد وهو  
محسن في الغزل والفخر والمدح وكان يشبب بفناء اشرف المدينة ويشيع ذلك في الناس  
فنهى فلم يفته فشكى إلى عامل سليمان بن عبد الملك وسئل الكتابة فيه إليه فعمل في مكتب

وهب لقيس بن زهره يزدري يقال  
له ذات الحواشي فأنخذ هلمنه  
الربيع بن زياد وأبى أن يردّها  
عليه فأنار قيس على أبل الربيع  
ابن زياد وأخذ له أربعمائة فاقه  
وقتل رعاها وورث إلى مكة ثم رها  
الله تعالى فباعها من سرب بن  
أمية وهشام بن المغيرة فجعل  
وسلاح وقال في ذلك وقال باعها  
من عبد الله بن جده عن قوله  
والاتباء بفتح الهمزة جمع نباودو  
النسب قوله نعى بفتح الناء المنناة  
من فوق من نعت الحديث أعنيه  
بالتحقيق إذا بلغت على وجه  
الأصلاخ وطلب الخير فإذا  
بأفقه على وجه الأفاد والتمجة  
قلت غيبة للشديد قاله أبو عبيد  
وابن قتيبة قوله الخوص بن زياد  
الخوص بفتح الخاء وضم اللام  
هى الناقة الشابة ويقال لزال  
قلوصا حتى يصير بالولا وتجمع على  
قلوص وقلوص وقلوص ويرى  
بجلافت لبون بن زياده واللبون  
بفتح اللام الناقة ذات اللبن ويسمى  
ابنها ابن اللبن ونبتا بنت اللبن

(ترجمة الأحوص)

وسما اذا اتي عليهما ستان  
ودخلتا الى ائمة فصارت  
امهرا لهما واناى ذات لبن لانها  
تكون قد جات جلا آخر  
وروضته وبنوزيادهم الربيع  
واخوته وهم الذين اغار قريص  
ابن زهير على اباهم قوله ومحبهم  
على القرى أى محبهم  
ابن زياد أراد حبسها وأراد  
بأقربى حرب بن امية أو عبد الله  
ابن جهمان والادراع جمع  
دوع والاسياف جمع سيف  
وحداد جمع حديد من هذه السمات  
يحد حدة أى صار حاداً وحديداً  
قوله الاصايد بكسر الهمزة قال  
الجوهري ذات الاصايد هو  
الموضع الذى كان فيه غاية  
في الرهان بين داحس قرص قيس  
ابن زهير العبسى والقبراء وهما  
هذيفة بن بدر القزاري وبسببها  
كانت الوقعة المشهورة في العرب  
بداحس والغبراء ودامت بينهم  
اربعة سنين والاصايد اكمة كثيرة  
الجماعة بين اجدل قوله اذا منيت  
بضم الميم وكسر النون أى اذا  
اتلعت قوله زلفت له أى تقدمت  
له يقال زلفت العشيبة في  
الحرب أى تقدمت قوله  
نادى بفتح النون والهمزة قال  
الجوهري التادى الداهية

سليمان بأمره ان يضرب به مائة وبقية على الباس للناس ثم يسره الى دهلك فقبل به ذلك  
والباس بضمين جمع يباس بكسر الموحدة وهى غوار تركب من مسوح يجعل فيها التبن  
يشمر عليهم لمن يشكل به وينادى عليه ومن دعاهم ثم أرناك الله على الباس وكنان  
الاحوص يقول وهو بطاف به

ما من مصيبة تنكبة أمتي بها • إلا تعظم في وترفع شاني  
انى اذا خفي اللئام رأيتني • كالشمس لا تخفى بكل مكان  
انى على ما قد ترون محمداً • أنفى على البغضاء والشنان  
اصبحت للانصار فيمانيابهم • خلا وفي الشعراء من حسان  
وأقام الاحوص منفيابدهلك الى ان ولي عمر بن عبد الله وزير فكتب اليه الاحوص  
يستأذنه في القدوم وسأله الانصار أيضاً ان يقدمه الى المدينة فقال لهم من القائل  
فأهو الأبرار اهاجاة • فاجبت حتى لا كاداجيب

قالوا الاحوص قال من الذى يقول  
أدور ولولان أرى ام جعفر • بايائكم ما درت حيث أدور  
قالوا الاحوص قال من الذى يقول  
سبقت لها في مضمر القلب والحشا • سريرة حب يوم تبلى السرائر  
قالوا الاحوص قال من الذى يقول

الله ينفو بين قهها • يفر في جم واتبعه  
قالوا الاحوص قال لا جرم ما ردته ما كان لي سلطان • قال أبو عبيدة كان سيب انى  
الاحوص ان شهودا شهروا عليه انه قال لا ابالي أى الثلاثة أكون فاكناً ومنكوحاً  
أوزانيا وكان مشهوراً بالابسة وانضاف الى ذلك انه دخل يوماً على سكينه بنت الحسين  
رضي الله عنه فاذن المؤذن قال انهم قد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقهرت سكينه برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاحوص  
نفرت وانتم فقلت ذريق • ليس جهل أتيته يسديع  
فانا ابن الذى تحت لجه الدية • وقيل للحسان يوم رجع  
غسلت خالي الملائكة الاب • واربعة طوبى له من صريع

وكان وقد الاحوص على الوليد بن عبد الملك فتمدحاه فأنزله منزلاً وأمر بطبخة فقال  
عليه وكان قد نزل على الوليد شبيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص وكان الاحوص  
يراهم ففاه للوليد بخبارين يريدان ان يعلوا به الفاحشة وكان شبيب قد غضب على  
مولاه وهما فلما خاف الاحوص ان يقتضج بمراودته الغلمان اندس لمولى شبيب بذلك  
فقال ادخل على أمير المؤمنين فاذكره ان شبيباً راودك عن نفسك ففعل المولى فالتفت  
الوليد الى شبيب فقال ما يقول هذا فقال اكلامه نبأ يا أمير المؤمنين فاشد عليه يدك

فقد ذلك فشد عليه فقال اصراف الاحوص بذلك فقال تيم الظبازين ان الاحوص برأود  
 غسانك عن انفسهم فادرس به الوليد الى ابن عزم والى المدينة وامره ان يجلد مائة ويصيب  
 على رأسه زينة ففعل به كاذ كراولم يزل الاحوص يدهلك حتى مات عمر بن عبد العزيز  
 وتولى يزيد بن عبد الملك فبينا يزيد وجارية ذات يوم تغنيه بعض شعر الاحوص فقال  
 لها من يقول هذا الشعر قالت لا أدري فادرس الى ابن شهاب الزهري وسأله فاخبره ان  
 قائله الاحوص قال وما فعل قال طال حبسه يدهلك فأمر بخليته سبيله وذهب له  
 أربعة مائة دينار وعن ابن الاعراب ان الاحوص كانت جارية تسمى بشرة وكانت  
 تحبه ويحبها فقدم به ادمشق فحضره الموت وبكت فقال الاحوص  
 ما لي يد الموت يا بشرة \* وكل جديد تستلذ طرائقه  
 ثم مات فخرت عليه جرحا شديدا ولم تزل تبكي عليه وتندبه حتى شمت شقة وماتت  
 ودفنت الى جنبه \* (تمة) لم يذكر الامدي في الموقوف والمختلف من اسمه أحوص غير  
 هذا وذكر الاحوص بالطاء المعجمة وقال هو يزيد بن عمرو بن قيس اليربوعي التميمي وهو  
 شاعر فارس وأورد له شعرا جديدا يقتضيه

\*( وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والثمانون )  
 ( فعيده أن لا تسعيني ملامة \* ولا تنسكني قرح الفؤاد فيجها )

على ان فعيده الله وعمره الله أكثر ما يستعملان في القسم السؤالي فيكون جوابهما  
 ما فيه الطلب كالامر والنهي وأن هنا زائدة قال أبو حيان في الارتشاف ويجي بعد  
 فعيده فعيده الاستفهام وأن ولم يقيد بها بكونه زائدة أو مصدرة أو غيرهما ومثال  
 الاستفهام قال الازهرى قالت قرية الاعمري

فعيده عمر الله يا بنة مالك \* ألم تعلمين اني ماوى المحصب

ولم اسمع يتاجع فيه بين العمر والتعبد الا هذا انتهى وبقى على أبي حيان ان يقول  
 واللام روى أبو عبيد فعيدهك لتفعان ولا النافية كما ياتي في كلام الجوهري قال ابن  
 الجاحظ في الايضاح فعيدهك الله عند سيبويه مثل عمره الله يجعله في فعل مقدر  
 معناه سألته ان يكون حقيقك وان لم يتكلم به كأنه قيل فعيدهك الله من قوله تعالى  
 عن اليمين وعن الشمال فعيده أي حافظ ووضع ذلك في عمره الله لاستعمال فعله واذا  
 تحقق أن معنى فعيدهك الله معنى الفعل المقدر المذكور وضع أيضا فعيدهك الله معناه  
 وفيه أيضا معنى السؤال كعمره الله وقال ابن خالويه يديس يديس يديس يديس فعيدهك الله  
 يجري هذا المجرى أن فعل المصدر قد ترك ويكون بمنزلة ما استعمل الفعل فيه فعيدهك  
 بمنزلة قولك وصلة الله بالثبات وان لا تزول بريد سألته بوصفك الله بالثبات ثم حذف  
 الفعل والباء ولا يستعمل فيه الفعل ولا الباء وهو مصدر لا تصرف في لا يستعمل في غير  
 هذا الموضع من الكلام ولا يستعمل الامضا فانتهى وقال أبو اسحق ابراهيم البصري

ويقولون نردنا لك كذا فقل  
 فقل لك كذا فقل لك كذا  
 (الاعراب) قوله ألم يا بنة  
 البنية الزينة هاهنا يا بنة  
 في الفعل والمفعول والفعل  
 قوله في الاية فيه قراءة  
 في الآية والآية في جملته  
 في الفعل وهو قوله ويصعب ان  
 يكون باقي وتبقى فمما تقرأ في  
 قوله في الاية فاعمل الثاني  
 واضر الفاعل في الاول فينشد  
 لا يكون اعتراف ولا حكم  
 في زيادة اليه فافهم قوله فاحوص  
 اني زياد كذا فاضافي وارفع  
 قايده من قوله لاقت (الاستفهام  
 فيه) في قوله ألم يا بنة حيث  
 ألفت الشاعر الياء مع الجازم  
 وفي سائر المسامحة روافد بعض  
 أحسنها ألم يا بنة على ظاهر الجزم  
 في قوله لا يستعمل في نفسه وعن

الاصح  
 وحمل ذلك والآية في  
 ولا يستعمل في نفسه أيضا

(ق)

(لم نهج ولم تدع)

أقول لم أقف على اسم فاعله وعما  
 في قوله لم نهج ولم تدع  
 من نهج ونهات وهو من البسيط  
 في ان يفتح الراء وتشديد الياء  
 الموحدة اسمهم وجل واشتقاقه من

الزيب وهو طول الشعر وكثرته  
 (الاعراب) قوله هجوت فعل  
 وفاعل زيان مفعوله قوله ثم  
 جئت عطف على هجوت قوله  
 معتذرا نصبا على الحال من  
 الضمير الذي في جئت وقوله من  
 هجوا جار مجرور يتعلق بقوله  
 معتذرا وزيان مضاف اليه  
 وهو مفتوح في موضع الجلالة  
 منع من الصرف لاجل العلية  
 والالف والنون المزبدتين قوله  
 لم تهجوا منه من الفعل والفاعل  
 والمفعول هم ذوف تقديره لم  
 تهجوه وكذا الكلام في قوله لم  
 تدع اي ولم تدعه اي لم تنكره  
 الهجو واراد به هذا الكلام  
 الانكار عليه في هجوه ثم  
 اعتذاره عنه حيث لم يستمر على  
 حاله واحدة فلا هو اسقر على  
 هجوه ولا هو تركه من الاول  
 فصار امره بين الامرين فلا ذم  
 في هجوه لاجل اعتذاره ولا  
 شكر على اعتذاره لسبق  
 هجوه (فان قلت) ما وقعت الجملتان  
 من الجملة الاولى قلت وقعتا  
 كاشفتين فلذلك ترك العاطف  
 بينهما فانهم (الامتنها فيه)  
 في قوله لم تهجوا حيث اثبت الشاعر  
 الواضع الجازم وقد تقررت  
 القاعدة ان الواو والياء الالف  
 التي تقع في آخر المضارع  
 تحذف عند الجواز لم يزل

في كتاب ايمان العرب معنى قعدك الله وقعدك الله آخض الله بلادك حتى تكون  
 مقبلا فيها قاعدا غير منزعج وقال الجوهري وقواهم قعيدك لا آتيك وقعيدك الله لا آتيك  
 وقعدك الله وقعدك الله بالفتح والكسر عمن العرب وهي مهسا دراستي عملت منصوبة  
 بفعل مضمر والمعنى بصاحبك الذي هو صاحب كل نجوى كما يقال نشدتك الله زاد عليه  
 صاحب العباب وقال أبو عبيد عليا مضرة قول قعيدك لتنهان كذا يعني انهم يحلفون  
 بآية قال القعيد الاب وانكر صاحب القاموس ككونه مالا قسم فقال قعيدك الله  
 وقعدك بالكسر استعطف لاقسم بدليل انه لم يجز جواب القسم وهذا مخالف  
 للجمهور فان قوله لا نسعى في جواب لقوله قعيدك وكذا الا آتيك فمعناه الجوهري قال  
 صاحب البسيط ويدل على القسم قولهم قعدك الله لانهم يرون قعدك بفتح القاف  
 وكسرها والمفعول الثاني محذوف أي قعيدك الله والكاف مكسورة لانه خطاب مع  
 امرأه كما يأتي بانه وجه لا تنكحني لأعمل لها من الاعراب بحملة المعطوف عليها يقال  
 نكحت القرحة بالهجر اذا قسرتها ونكبت في العدو بلاهه والقرح كالجرح وزنا  
 ومعنى وقوله فيمضيهما منصوب بان مضرة بعد الفاء في جواب النهي الثاني قال ابن  
 الاثير اهل الحجاز يقولون وجمع يجمع ووجلي يوجلي يقرن الواو على حالها اذا  
 سكنت وانفتح ما قبلها وهي أجود اللغات وبعض قيس يقول وجلي ياجلي وجمع ياجع  
 وينوغم تقول وجمع يجمع وهي شرا ت لان الكسر من الياء والياء يقوم مقام  
 كسر تين فكروها وان كسر والمقل الكسر فيها وقال الفراء انما كسر لينة في اللفظ فيها  
 واللفظ باخواتها وذلك ان بعض العرب يقول انما يجل وأنث يجل ونحن نجل فلما قالوا  
 هو يوجلي كانت الياء مخالفت اخواتها وهذا البيت من قصيدة مشهورة مشروحة  
 في المفضلات وغیرها المقيم بن نورية الصابي رضى الله عنه يرفي بها أخاه مالك بن نورية  
 وقبل هذا البيت غنية أبيات متصلة به وهي

(تقول ابنة العمرى مالك بعدما • أرك حدينا معم البال افرعا)

ابنة امرى زوجته والحديث القريب والافرع الكثير شعر الرأس تقول له مالك  
 اليوم متغير بعد ان كنت منذ قريب ناعم البال افرع

(فقلت لها طول الاسى اذا لنتى • ولوعة حزن تركت الوجه اسفعا)

الاسى الحزن والانا من سالتنى مكسورة والمووعة الحفرة والسفعة بالضم سواد يضرب  
 الى الحرة

(وفقدتني ام تداعوا فلم أكن • خلاهم أن استكين واضرعا)

فقدت معطوف على طول الاسى وتداعوا تفرقوا ودعابهم بعضهم بعضا وخلاهم بهمهم  
 وخلفهم يقول لست وان أصابني حزن بمسكين ولا خاضع فيشمت به الاعداء  
 (ولكننى أمضى على ذال مقلما • اذا بعض من يلقي الحروب نكمتما)



(ترجمة مقم بن فورية)

يهدى ولم يرم وليه شي وأثبتها  
معها شاذ فلا يرتكب الا في  
الضروة

(ق)

(ولا ترضاها ولا تعلق)

أقول فأسله هو رغبة بن الجراح  
الرجز وأوله  
إذا الجوز ... تطلق  
ولا ترضاها ولا تعلق  
واعمد لاخرى ذات دل موقوف  
لينة المس كس الخراق  
وهي من الرجز المسدس وفيه  
الخيل والخيال باللام (المعنى) إذا  
غضبت الجوز وضامت فطاقةها  
ولا ترفق بها واقصد لغيرها من  
ذوات الدلال الاينة والخرافق  
يكسر الخاء المجهمة ويكون الراء  
وكسر النون وهو ولد الارنب  
(الاعراب) قوله إذا لا تفرط  
والجوز مرفوع بفعل يفصره  
الظاهر بعده أي إذا غضبت الجوز  
قوله فطلق جواب الشرط وفاعل  
طلق أنت مستتر فيه قوله ولا  
ترضاها جملة من الفعل والفاعل  
والمفعول عطف على قوله فطلق  
قوله ولا تعلق جملة عطف على  
قوله ولا ترضاها أصلا ولا تعلق  
فحذفت إحدى التاءين  
(الاستشهاد فيه) في قوله ولا  
رضاها حيث أثبت الشاعر فيه

النسك كعق لتأسر عن الطر وبمن الجبن والتهيب

(وغير ما قال قيسا وما لكنا • وعمر اوجر بالمشقة والمعا)

قال أهلك قيس وعمر وجلان من بني بروع وجوهوا بن سعد الرياحي وهو قاتلهم  
الاسود بن المنذر يوم المشقر بالشين المججمة والقاف على فنة اسم المفعول قصر بالصرين  
وقيل مدينة هجر وقوله ألها أي ألهم الموت ومعناه ذهب بهم وقال الكسائي أراد  
معافز أدا ل

(وما قال ندما في يزيد وليتقى • تعلقته بالاهل والمسال أجمعا)

الندمان بالفتح هو النديم وكان يزيد بن عموذيمه

(واني وان هازلتني قد أصابني • من البث ما يبكي الحزين المقصبا)

يقول نزل بي ما يغيب الصبر والتجلد حتى يحمل صاحبه على البكاء وأما مع ذلك أتجلد

(واست إذا ما أحدث الدهر نكبة • ورزأين وار القرائب أخضا)

يقول إذا أصابني مصيبة لم أت فرائي خاضعا لهم لما جئتهم فيهم وليكن في اصبر وواف  
مع الفقر وبسده فبعد ذلك ان لا نسحق ملامته البيت ومقدم هو ابن فورية بن جرة  
بالجيم ابن شداد بن عيسى بن نعلبة بن بروع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن عديم  
وكان مقسم من العصابة رضي الله عنهم وأخوه مالك بن قارة فارس ذي الخمار بكسر  
الخاء المججمة وذو الخمار فرسه قال ابن السكيت في شرح كامل المبرد قواهم فني ولا كالات  
هو مالك بن فورية بن عيسى بن بروع قتله خالد بن الوليد ورأيت رسالة لابي رباح أحمد  
ابن أبي هانم القيسي تضمن قصة قتل خالد بن الوليد لمالك بن فورية قال كان مالك بن  
فورية قد أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ونهض وكان هريفة نعلبة بن بروع  
فقبض النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يابى الصدقة برحمان وهو ماديون بطن فخلل فجمع  
مالك جمعا فحو من ثلاثين فاعاد عليها فاقطع منها ثلثمائة فلما قدم بلاد بني تميم لامة  
الاقرع بن حابس بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم وضرار بن القعقاع بن  
عبد بن زراوة بن عدي بن زيد بن عبد الله بن دارم وبلغ مالك انهم ما يشيان به في بني  
تميم فقال مالك يعنهم اويدعو على ما يبق من ابل الصدقة

أراني الله بالدم المندى • بعرة رحران وقد أرافي

أن قرن عيون فاستقيت • فنانم قد يجوديم اباني

حويت جميعها بالسيف صلتا • ولم تر عديدا ولا جناني

تمشي يا ابن عوذة في غسيم • وصاحبك الاقريع قلهياني

ألم أذكر رائبة تظلي • فتقيا أذاي وترهباني

فقل لابن المذنب يفض طرفا • على قطع المذلة والهوان

وعوذة أم ضرار بن القعقاع وهي معاذة بنت ضرار بن عمرو الضبي والمذبة أم الاقريع بن

باس فلما قام أبو بكر وبلغه قول مالك بعث اليه خالد بن الوليد وأمره أن لا يأتى الناس  
الا عند صلاة الغداة فمن جمع فيهم مؤذنا كف عنهم ومن لم يسمع فيهم مؤذنا استكملهم وعزم  
عليه ليقفان ما كانا أخذناه فاقبل خالد بن الوليد حتى هبط جوا البعوض وبه بنو  
يربوع فبالت عندهم ولا يخافونه فرعلى بن رباح فوجد شيئا منهم يقال لهم عود بن  
وضلم يقول

وجهة اتبعتمها بجهة \* وهدية اهديتكم بالابلح

فضى عن رباح حتى مر ببنى غداة وبنى فعلقة فلم يسمع فيهم مؤذنا فحمل عليهم فثار الناس  
ولا يدرون ما بينهم فلما رأوا الفرسان والجيش قالوا ومن أنتم قالوا نحن المسلمون قال مالك  
وفى المسلمون فلم يقتله المسلمون لذلك وضعوا فيهم السيف وقتلت غداة أشد القتل  
وقتل فعلقة وبجمل مالك عن ابن السراح وان امرأته لبلى بنت سنان بن ربيعة بن  
حنظلة قامت دونه عريانة ودخل القبة وقامت دونه وابس مالك ادانه ثم خرج فنادى  
يا آل عبيد فلم يجبه أحد غير بنى بن فاتهم صدقوا معه يومئذ وطلعوهم من جوا البعوضة  
وبلغوا ذات المسدق وهى أكمة منها وبين الجوميلان أو قدوميل ونصفه فرغوا من  
القوم غير مالك وغير بقية من ولد حبشي بن عبيد بن فعلقة وكان عدة من أصيب مع  
مالك خمسة وأربعين رجلا من بنى بهان ثم ان خالد بن الوليد قال يا بنو نيرة هلم الى  
الاسلام قال مالك وتطعن ما ذا قال ذمة الله وذمة رسوله وذمة أي بكسر و ذمة خالد بن  
الوليد فاقبل مالك وأعطاه بيديه وعلى خالد تلك العزيمة من أي بكر قال يا مالك انى فالتك  
قال لا تقتلنى قال لا أستطيع غير ذلك قال فالتك ما لا تستطيع الا اياه فقدمه الى الناس  
فتمسوا قتله وقال المهاجرون ان قتل رجلا مسلم غير ضرار بن الازور الاسدى من بنى  
كوزفانه قام فقتله فقال مقم بن نيرة يذكر غدره بمالك

نعم القليل اذا الرياح تحدث \* فوق الكفيف قسيلة ابن الافرور

أدعونه بالله ثم قتلتموه \* لو هو دعال بذمة لم يوه

ولنسم حشو الدرع يوم اقاته \* ولنسم ماوى الطارق المتنور

لا يابى الفهشاء تحت ثيابه \* صعب مقادنه عفيف المنور

فلما فرغ خالد منهم أقبل المنال بن عصمة الرياحى فى فاس من بنى رباح يدفنون قتلى بنى  
فعلقة وبنى غداة ومع المنال بردان من عينة فكالوا اذا مروا على رجل يعرفونه قالوا  
كفن هذا يا منال فيه ما فيه قول لاسحق كفن فيه ما بالجفول ما لكا وهو الكثير الشعر  
وكان يلقب بذلك الكثرة شعره مؤذنا في يوم شديد الريح فجعلوا لا يقدرون على ذلك ثم  
رفعت الريح شهره من اقصى القوم فمرفعه فجاءه فكفنه فذلك قول مقم فى أول القصيدة

لعمري وما دهرى بتأبين مالك \* ولا جرع مما أصاب فلو جها

لقد كفن المنال تحت ردائه \* ففى غير مبطلان العشيات أروعا

الالف وقطعوا ليزم تشييعا باليه

فى قول الآخر

ألم يا نيك والاتباء تنهى

وقال ابن جنى وقد سدى على

الوجه الاعرف

ولا ترضها ولا تلتاق

وقد أجاب بعضهم عن هذا بان

لا فى قوله ولا ترضها فاقية

ولست بها زمة والواو فيه

للال والاقدير حبيبة فطلقها

حال كوكبك غير مسترض

عنها ويكون قوله ولا تلتاق جلية

نهي معطوفة على جلية الامر

التي هي قوله فطلق (فان قلت) هل

يجوز عطف النهي على الامر

(قلت) هذا الاخلاف فيه وانما

الاخلاف فى عطف النهي على

الانشاء وفى عكسه فتنعه أهل

الاماني والبيان وانقهم على

ذلك ابن عصفور وابن مالك وابن

عصفور ونقل هذا عن الاكثرين

وأجازة الصغار وجماعة وأما

عطف الاسمية على الفعلية

وبالعكس ففيه ثلاثة أقوال

الجواز مطلقا والمنع مطلقا

ألبأت أخبار المحمل صرنا \* فمضب منها كل من كان موحدا  
المحل وجل من يقف عليه من جملة من لا تولا فنعاه كأنه شامت فذمه مقيم وأخذ خالد بن  
الوليد إلى بنت سنان امرأته مالك وابنه جراد بن مالك فاقدمهما المدينة ودخلها وقد  
غمر فسمه من في عمامته فكانت عر غضب حين رأى السم من فقام فأتى عليها فقال ان في حق  
الله ان يقاد هذا بملك قتل رجل من المسلمين نزل على امرأته كاي نزل الحارث فاما فأتيا  
طلحة فمتابعوا على ذلك فقال أبو بكر سيف الله لا أكون أول من أعده اكل أمره  
الى الله فقام عمر بالامر وقد علمه مقيم فاستعداه على خالد فقال لا أرد شيئا منه أبو  
بكر فقال مقيم قد كنت تزعم أن لو كنت مكان أبي بكر اقدته به فقال عمر لو كنت ذلك اليوم  
بمكان اليوم لقتلته ولكني لا أرد شيئا من امضاء أبو بكر ورد عليه ليلى وابنه جراد

\*(وانشد بعده وهو الشاهد السابع والثمانون)\*

(أيها المنكح القرياسم لا \* عمرك الله كيف يلتقيان  
هي شامية اذا ما استقلت \* وسهيل اذا استقل يمان)

على ان عمر ك الله يستعمل في القسم السواي ويكون جوابه ما فيه الطلب وهو هنا جلة  
كيف يلتقيان فان الاستفهام طلب الفهم وهو هنا تعجبى خلافا للجوهري في هذا فانه  
زعم ان عمر ك الله هنا في غير القسم وهذا ان البيتان من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة  
والمنكح اسم فاعل من انكحه أي زوجه واستقل ارتفع والثريا هي بنت عبد الله بن  
الحرث بن أمية الاصغر وهم العبلات وكانت الثريا واختها عائشة اعتقنا الغرض المفق  
واحد عبد الملك ويكنى أبا يزيد كذا قال المبرد في الكامل قال ابن السدي في شرحه  
والعبلات هم بنو أمية الاصغر ابن عبد شمس وبنو عبد شمس أمية وعبد أمية ونوفل ابنا  
عبد شمس نسبوا الى امهم علة بنت عبد بن جادل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة  
ابن نعيم وهي من البراجم ورأيت في كتب اللؤلؤ لابن جرداية ان كنيته أبو زيد وقال هو من  
مولدي البربر يضرب العود أخذ الغناء عن ابن سريج ثم حصد فطرده وكان جملاد ربه  
الثريا وعلمته النوح بالمراقي على من قتله يزيد بن معاوية يوم الحرة وقيل ان الثريا بنت  
عبد الله بن الحرث بن أمية الاصغر وذكر الزبير بن بكار انها الثريا بنت عبد الله بن محمد بن  
عبد الله بن الحرث بن أمية الاصغر وانها اخت محمد بن عبد الله المعروف بابي جراب  
العيلي الذي قتله داود بن علي كذا في القروى والدرر لا شريف وأما سهيل فهو سهيل بن عبد  
الرحمن بن عوف الزهري وكنيته أبو الابيض وامه بنت يزيد بن سلامة ذي فائق الحيرة  
تزوج الثريا ونقلها الى مصر فقال عمر بن أبي ربيعة يضرب لها المثل بالكوكبين فكان  
يشبب بها وقال فيم أشعار او كانت تصيف في الطائف فكان عمر يغدو فترسه كل غداة  
فيسائل الذين يحملون الفاكهة عن أخبارها فسأل بعضهم يوما فقال لا أعلم خبرا غير أني  
سمعت عندو حيلفا صوتا وصيا على امرأته من قريش اسمها اسم فحجم ذهب عن اسمها

فقال

والثالث قاله أبو هذيل انه يجوز  
في الواو فقط وأضغفها القون  
الثاني

(ق)

(ما أقدر الله ان يديني على شبط  
من داره الحزن من داره صول)  
أقول فانه هو خديج بن خديج  
المري وهو من قصيدة لامية  
وأوله هو قوله

فليصل صول تناهي العرض والطول

كأنما إليه بالليل موصول

لا فارق الصبح كفي ان ظفرت به

وان بدت غيرة منه وتجهيل

لساهر طال في صول غلة

كأنه حبة بالسوط مقتول

مق أرى الصبح قد لاحت مخالبه

والليل قد حزقت عنه السر ويل

ليل تهيأ ما ينط في جهة

كأنه فوقه من الأرض مشكول

فجوهه كدأبت بنائه

كأنما من في الجلو القناديل

ما أقدر الله ان يديني على شبط

من داره الحزن من داره صول

الله يطوى بساط الأرض بينهم

مق ترى الربيع منه وهو مأمول

مقوله أمية ونوفل كذا في الاصل

الذي يابدين ويعرفانه لم يستوف

بقتيم اه

فقال عمر الثريا قال نعم وكان قد بلغه انها عليه فركض فرسه من اقرب الطريق حتى انتهى اليها وهي تشرف من قيمة فوجدها سليمة ومعهما اخنوخا فاحمى بها اخنوخ ففصكت وقالت انا واقفه امرتهم لاخبر ما عندك ولما تزوج عمر هجرته الثريا وغضبت عليه فقال قال لي صاحبي لي علم عاين \* اتحب البتول اخت الرباب قلت وجدى بها كوجدك بالما \* اذا ما مضت برد الشراب من رسولى الى الثريا فاني \* ضقت ذرعا بهجرها والكتاب

ثم تزوجها مبل المذكور وحملها الى مصر وكان عمر غائبا فلما بلغه قال ايتها الطابق الذي قد عناني \* بعد ما نام ساسم الركان رادم نازح بغير دليل \* يغطى الى حتى انا

الى ان قاله ايم المنكح الثريا سبلا \* البيت وزعم بعضهم ان سبلا هو ابن عبد العزيز ابن مروان والصحيح الاول ثم سار الى المدينة وكتب اليها

كتب اليك من بلدى \* كاتبة حوله كسند

كيب واكف العيبين \* بالحبرة منفسد

بوزقه لهيب الشو \* في بين النهر والكبد

فيسك قلبه يسعد \* ويمسك عينه يبد

فلما قرأتها بكت بكاء شديدا ثم غفلت

بنفسى من لا يستقل بنفسه \* ومن هو ان لم يرحم الله ضائع

وكتبت اليه تقول

انا في كآب لم ير الناس مثله \* ابي بن بكافور ومسلك وغنبر

فقراطه قهرية ورباطه \* بعة قد من الياقوت خاف وجوهر

وفي صدره منى الملك تحية \* لقد طالتم يا حى بكم وتذ كرى

وعنوانه من مستهام فؤاده \* الى هاتم صلب من المزن صهر

ررى ان الثريا وعدته يوما ان تزوره فجاءت في الوقت الذي وعدته فيه فصادت انا الحزن بن ربيعة قد طرقة واقام عنده ووجهه في حاجة ونام

بشوبه فلم يشعر الا وقد اأقت نفسها عليه قبل قاتله وجعل يقول اعزى على فلست بالفاق آخر كما الله فانصرفت ورجع عمر فاخبره الحزن بذلك فاعتزم على ما قاتله منها

وقال والله لا تمسك النار ابدا وقد اأقت نفسها عليك فقال عليك وعليها لعنة الله وحكمه بين الثريا ومبل تورية لطيفة فان الثريا يحفل المرأة المذكورة وهو المعنى البعيد

المورد عنده وهو المراد ويحفل ثريا السوء وهو المعنى القريب المورى به ومبل يحفل الرجل المذكور وهو المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد ويحفل الثيم

وهو من البسيط والتاقيسة  
مشوارة قوله تعالى العرف  
والاطول جعل الليل من  
الجمعات حتى جعله ذالحول  
وعرض قوله لا تارق الصبح كفى  
يعوز ان يكون دهاى لا فرق الله  
بني وفسده ويجوز ان يكون  
استبأوا والمهني انه يشبهني  
فلا يفرقه ويحق بالتسوية  
والتمثيل خاتمة الصبح فتوجه  
بالظلام والسعال الفلج والازواج  
قوله متى ارى الصبح لظنه  
استبهاام ومعناه القلق قوله  
قد من قته عنده الصبر اقبل اى  
الظلام قوله ان يدق من الادناه  
من دنايدوا اذا ضرب قوله على  
نشط بالكيف المهمة والهاء  
المهمة اى على يد من نشط  
ينشط بفتح عين الفعل فيحدا  
والصبر نشط بفتح السين  
وسكون الحاء وههنا محركات  
الحاء في ضرورة اويكون النشط

المعروف بسهيل فمكن الشاعر أن يرى بالنجمين عن الشخصين ليبلغ من الانكار  
على من جمع بينهما ما أراد وهذا حسن تورية وقعت في شعر المتقدمين وفي شرح يديعية  
العميان لابن جابر لا يقال ان التورية في التوراة في التوراة شامة اذ ليست من لوازم  
المورى ولا مينة اذ ليست من لوازم المورى اذ المرأة شامة الدار والنجم أيضا شامى  
فاشتر كافي ذلك ولا يكون الترشيع والتبيين الا بلازم خاصي وكذلك التورية في سهيل  
لا يقال انها شامة ولا مينة بيمان اذ هو صفة مشتركة بينهما لان سهيلا الذي هو رجل  
يمان كسهيل الذي هو النجم وسبب هذين ان سهيلا المذكور تزوج الثريا المذكورة  
وكان بينهما ما يون بعيد في الخلق كانت الثريا مشهورة في زمانها بالحسن والجمال وكان  
سهيل قبيح المنظر وهذا ما اراده بقوله عمرك الله كيف يلتقيان أى كيف يلتقيان مع  
تفاوت ما بينهما في الحسن والقبح انتهى وعمر هو عمر بن عبد الله سمى به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكان في الجاهلية يسمى بجبرابقع الموحدة وكسر المهملة ابن أبي ربيعة  
واسمه حذيفة وكان بالقب بذي الرحمن ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم الخزومي  
ويكنى عمرا بن الخطاب وأبو جهل بن هشام بن المغيرة عم أبيه وام عمر بن الخطاب  
حقيقة بنت هشام بن المغيرة بنت أمية واخوته عبد الله وعبد الرحمن والحارث بنوعبد  
الله وكان عبد الرحمن أخوه تزوج ام كلثوم بنت أبي بكر الصديق بعد طلحة وولدت  
له واعقب الحارث ولا عقب له عمرو وكانت امه نصرانية وهى ام اخوته ولم يكن في قرية  
أشعر من عمرو وهو كثر الغزل والنوادير والهجون يقال من أراد رقة الغزل فعليه بشعر عمرو  
ابن أبي ربيعة ولديه له الاربعاء لاربعة بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وهى  
الليلة التى مات فيها عمر بن الخطاب ورضى الله عنه فسمى باسمه قال ابن قتيبة كان عمر  
فاقتلته عرض اناء الحاج وبشبههم فقتلهم عمر بن عبد العزيز الى ذلك ثم غزاه  
البحر فاستقرت السفينة التي كان فيها هو ومن كان معه وفي الاغاني بسنده انه نظر في  
الطواف امرأته شريفة فكلها فلم يجبه فقال

الريح تسهب أذبالاوتشرها • ياليت كنت عن تسهب الريح

في أيلت فلما بلغت جرجت جرجت عا شديدا فقبل لها اذ كرى بلز وجك واشكبه قالت والله  
ما أشكوه الا الله اللهم ان كان تو ما سعى ظالمنا فاجعله طامما للريح فعدا يوما على فرس  
فهب ريح فنزل فاستقر بشجرة فعصفت الريح فغدت فغن منها غمامات من ذلك وكان ذلك  
سنة ثلاث وتسعين وقد قارب السبعين وأجارتها وقيل عاش ثمانين سنة وترجمته في  
الاغاني طويلا

• (وأشد بعد ما قلها في اقبال وادبار) •

تقدم شرحه في الباب الثامن والستين في باب المبتدا

(واشد)

يألفه كمين مصدر أو بالتصريف  
اسم قول من داره الحزن يفتح  
الحاء المهملة وسكون الزاي  
المهملة وهو اسم موضع يلاذ  
العرب قال الجوهري الحزن  
ببلاذ للعرب والحزن في  
الاصل ما غلب من الارض  
وقيل حروقة قوله صول بضم  
الصاد المهملة وسكون الواو  
اسم موضع قاله الجوهري (قلت)  
هو اسم قبيلة من ذيباع  
جرجان ويقال له اجول بالميم  
(الاهراب) قوله ما أفة ذراقة  
مثل ما أعظم الله وكلاهما تهب  
(فان قلت) هذا مشكل وذلك  
لانك اذا قلت ما أحسن زيدا  
كان معناه أى شئ جعله حسنا  
وهذا كيف يقال أى شئ جعلى  
الله قادرا وصفات الله تعالى  
قدسية (قلت) هذا السؤال وارد  
على قول القراء حيث جعل  
ما في باب التهب

٣ الصواب ان ام عمر بن الخطاب  
بنت هشام بن المغيرة أخو هشام  
ابن أبي جهل وما أكثر من يقلط  
فيه فتشبهه أم هانئ هاشم الأصل



• (وأنت بعدده وهو الشاهد الثامن والتمانون وهو من شواهد سديه) •  
 (عجب تلك القضية واقامتي • فيكم على تلك القضية أعجب)

على أنهم يرفعون بعض المصادر المنصوبة بعد حذف عامليها الزيادة المبالغة في الدوام بين  
 الشارح وجهه رفعه على الخبرية وكذلك أورد سديويه بأنه على اعتبار مبتدأ أي أمرى  
 عجب وقال الاعلم وتيممه ابن خلف يجوز أن يكون مرفوعاً بالابتداء وان كان نكرة  
 لوقوعه موقع المنصوب ويتضمن من الوقوع موقع النهل ما يتضمن المنصوب فيستغنى  
 عن الخبر لانه كالنهل والفاعل فكانه قال أعجب تلك القضية أو خبره لتلك وهذا هو  
 المعهود في المصادر المنصوبة اذا رفعت جهات مبتدأ وجعل متعلقها خبراً مثل الحمد لله  
 والسلام عليك تسكون في معنى الاصل أي الجملة الفعلية لا تزيد عليها الا بالذلة على  
 الثبات وقد يجعل غير متعلقها خبراً كقوله تعالى فصبر جميل أي أحسن من غيره وقضية  
 منصوب على التمييز للنوع الذي أشار إليه بتلك ويجوز أن يكون منصوباً على الحال قال  
 أبو علي كأنه قال أعجبوا تلك الفعلة قضية وقضية هنا بمعنى مقضية وروى مجيباً  
 بالنصب على أنه مصدر نائب عن العجب • وأعلم أن الشارح الحق حقق هنا أن المصدر  
 المنصوب بعد حذف عامليها يفيد الدوام واذا رفع وجعل خبراً فأدرك زيادة وهي المبالغة  
 في الدوام وهذا من انقضاء الكلام في باب المبتدأ في سلام عليك من أن النصب بعد حذف  
 الفاعل يدل على الحدوث فعدل الى الرفع للذلة على الدوام قال الدماميني في شرح  
 التفسير الحق ما قاله الرضي في باب المنعول المطلق بخلاف ما قاله في المبتدأ فانه غير  
 مرضي (أقول) لو عكس القضية لكان أظهر فانه مع النصب الصريح كيف يفيد  
 الدوام مع أن الجملة فعلية والتزام الحذف لا ينافيه كما في الظرفية الواقعة خبراً اذا قدم  
 المتعلق فعلا مع أن الجملة اسمية ومع هذا فلم يجعلها الدوام الثبوتية فان ادعى أن  
 العامل مضارع أو اسم فاعل وأن كلامهم مأخوذ على الاستقرار التجددي لا الدوامي  
 ورد عليه أن هذا يحمل مع الذكر فتخصص الحذف به مما لا داعية اليه مع أن هذا ليس  
 مراداً له بل مراده حصول الاستقرار الثبوتية مع النصب وكلام الشارح هنا مختار  
 لكلام علماء الهاماني قال السيد في شرح المفتاح إن الاسم كما لم يلائل على ثبوت العلم  
 لمن حكم به عليه وليس فيه تعرض لاقتترانه بزمان وحدوثه فيه ولا دوامه نعم لما كان  
 اسم الفاعل جارياً على الفعل جاز أن يقصد به الحدوث بعونة القرائن كما في ضائق ويجوز  
 أن يقصد به الدوام أيضاً في مقام المدح والمبالغة وكذا حكم اسم المفعول وأما الصفة  
 المشبهة فلا يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعاً والدوام باقتضاء المقام والجملة الاسمية اذا  
 كان خبرها اسماً فقد يقصد بهما الدوام والاستقرار الثبوتية بعونة القرائن واذا كان  
 خبرها مضارعاً فقد يقصد بهما استقرار التجددي وهذه الافادة أيضاً بعونة القرائن كما في الله  
 يتهزئ بهم لكن هذا الاستقرار التجددي مستقادم من المضارع في الحقيقة وفائدة

استغناء اسمية وهو ضعيف  
 لاقتضاء الاستغناء الجواب  
 والوجه في ذلك ما قاله سديويه  
 وهذا ما في قولك ما أحسن  
 زيداً نكرة من مائة شيء أحسن  
 زيداً وهو في محل الرفع على  
 الابتداء وما بعده خبره والسق  
 لذلك كون القصة منه التعجب  
 لا الاختيار المحض واستقام  
 تعريف المبتدأ انما هو في الخبر  
 المحض وأما على قول القراء  
 فالقصة عن ذلك بان يقال ان  
 العباد اعتقدوا عظمتهم وقدرته  
 وانهم اقديعتان ولا يخطر بالبال  
 ان شيئاً أصغر من ذلك قد دخل في  
 علمنا ويقال ما أقدر الله فانه  
 تعجب ومعناه الطلب والتعجب ثم  
 ان ما نكرته يعني شيء والضمير في  
 أقدر يرجع اليه واقطعة الله  
 منه قوله ان يدي أي على ان  
 يدي فحذف الجار ومثل هذا  
 الحذف يكتم مع أن اطوله بصلته  
 وأن مصدرية والتقدير ما أقدر  
 الله على انهاء من داره المزن  
 من داره صول أراد ان يدي  
 من هوقة سيم بالحسن من هو

الجملة الاسمية ههنا فتوى الحكم فليس كل جملة اسمية مفيدة للدوام فان قولنا زيد قام  
 بنميد تجدد القيام اه فقول الشارح هذا انما وجب حذف الفعل لان المقصود من  
 مثل هذا الحصر أو التكرير وصف الشيء بدوام حصول الفعل منه ولزومه له ووضع  
 الفعل على الحدوث والتجديد الخ مشكل لانه هنا جملة اسمية خـ برها فعل مضارع أو اسم  
 فاعل دال على الحدوث فعمله فهي للاستقرار التجدد لا الدوامي وحذفه لا فرق بين  
 ذكر العامل وحذفه لان التقدير ما زيد الا تيسر سير او زيد يسير اسيرا فكيف جعل  
 الغرض من هذا الحصر أو التكرير وصف الشيء بدوام حصول الفعل منه ولزومه له مع  
 ان الجملة اسمية شبرها مضارع فان اوجب بان الجملة انما افادت مع الحصر أو التكرير  
 الدوام الثبوتى للزوم حذف العامل ورد عليه الجملة الاسمية التي خبرها ظرفية اذا قدر  
 المتعلق فيها فعلا فانها لا تفيد الدوام الثبوتى مع لزوم حذف العامل فان اوجب بان  
 الدال على الدوام الثبوتى انما هو الحصر أو التكرير لا الجملة الاسمية التي قد خبرها  
 فعلا كما يدل عليه قوله به ذلك لم يكن فيه معنى الحصر المقيد للدوام ورد عليه ان  
 كلامهم مطلق لم يقيد بهذا القيد وقول الشارح وان كان يستعمل المضارع في بعض  
 المواضع للدوام لا يتخلو عن بحث فان ظاهره ان الدوام الذي يقيد به المضارع ثبوتى  
 لا تجددى الا ان يقال مراده مطلق الدوام وان كان مختلفا وهذا لا يناسب أول كلامه  
 وقوله وذلك انما شبهته لاسم الفاعل ان جعل اسم الفاعل على العامل فدوام تجددى  
 لا ثبوتى وان جعل على غير العامل فهو يقيد بالاستقرار الدوامى لا التجددى بالقرينة والجل  
 عليه لا يناسب لان المضارع لا يقيد بذلك بل يقيد بالاستقرار التجددى وقوله فلما كان  
 مراد التخصيص على الدوام والزم لم يستعمل الامل أصلا يريد أنه قد علم ان الدال  
 للدوام عنده هو الحصر أو التكرير فالتزم حذف ما دلالة تنافي ذلك وهو العامل لانه اما  
 فعل وهو موضوع للتجديد واستعماله في الدوام اذا كان متعارفا ليس وضعيا بل بالقرائن  
 فنظرنا الى أصل الرضع والتزنا حذفه وفيه أن المحذوف كالتأنيث كما يدل عليه كلامهم  
 في متعلق الظرف الواقع خبر اذا قدر بالفعل وقوله أو اسم فاعل وهو مع العمل كالفعل  
 أى للتجديد فلا يقيد بالاستقرار وضعيا وان استعمل فيه بهونة القرائن وفيه أيضا ان  
 المحذوف كالتأنيث وعمله انما ينافى جملة على الاستقرار الثبوتى اذا كان عاملا في المفعول  
 به أما عمله في الظرف أو في المفعول المطلق كما هنا فلا ينافى افادته للدوام الثبوتى وأما اذا  
 عمل في المفعول به فانه يقيد بالاستقرار التجددى ويريت الشاهد من أبيات سبعة أوها  
 يا جندي خبرني ولست يخبرني \* وأخوك ناهيك الذي لا يكذب  
 هل في القضية أن اذا استغثتم \* وأمنتم فانا البعيد الاجنب  
 واذا الشهدا بالشهد المدمرة \* أشجبتكم فانا الخب الاقرب  
 واذا تكون كريمة أدعيها \* واذا يحاس ليس يدعي جندي

ويختص

مقسم بالوصول قوله على شخط  
 يتعاق بقوله يدعى موضعه  
 النصب وقوله من داره الحزن  
 كناية من موصولة وداره كلام  
 اضافي مبتدأ والحزن خبره والجملة  
 صلة الموصول والموصول مع  
 صلته في محل النصب على انهما  
 مفعول لقوله يدعى الاستشهاد  
 فيه في قوله أن يدعى حيث أثبت  
 الشاهد الياء فيه سكتة مع  
 تقدير النصب وهو قليل

(ق)  
 (أب) الله ان أحمو بأب ولا أب)  
 أقول قائله هو عامر بن الطفيل  
 ابن مالك بن جعفر بن كلاب بن  
 ويثة بن عامر بن صعصعة  
 العامري الجعدي كان سيد بني  
 عامر في الجاهلية قال أبو موسى  
 اختلف في اسمه وأورده أبو  
 العباس المستغفري في الصحابة  
 رضى الله عنهم وقال ابن الاثير  
 قول المستغفري وغيره ليس  
 في اسلام عامر فان عامرا  
 لم يختلف أهل النقل المتقدمين  
 انه مات كافرا وقد دعا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عليه وعلى

ولم يندب سهل البلاد وعذبها • ولما سلاخ وشبهت الجدي

• بحب لثا قضيبة البيت

هذا وجدكم الصغار بعينه • لا أم لي أن كان ذلك ولأب

وهذا الشعر لضمرة بن جابر بن قطن بن نمشل بن داود شاعر جاهلي ويقال ان ضمرة كان اسمه شقة فسماه النعمان ضمرة بن ضمرة وكان يرأجه ويخدمها وكانت مع ذلك تؤثر أختا له يقال له جندب فقال هذا الشعر هكذا رواه ابن هشام (١) في شرح أبيات الجبل ورواه بعضهم يا ضمر أخبرني وقال ان فائدة ضمرة وهو خطأ ونسبه أبو رياض له عام من مرة أخى جساس بن مرة فأنزل كليب وزعم ابن الأعرابي انه قيل قبل الألام بخمسة أئمة سنة وفي شرح أبيات سيمويه انه لبعض مدح وقال السيرة في هولاء رقة الباهلي وقال الأحمدي في المؤلف والمختلف هو الحسن بن الأحمر من بني الحارث بن مرة بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمه جاهلي وأنت سدواله يا ضمر أخبرني وهي مصفرهن وأصله هنيو فأبدت الواو ياء وأدغمت في الياء السابقة بالسكون ورواه أبو محمد الأعرابي عن أبي الندى انه لعسرو بن أنث بن طي وأنت سدواله • يا طي أخبرني ولست بكاذب • قال أكتنبا أبو الندى قال ينطاي جالس ذات يوم مع ولده بالجلين أجا وسلمي إذا قبل رجل من بقايا جديس عند الخلق كاد يسد الأفق طولاً ويقرعهم بأعماوا إذا هو الأسود بن غنار الجديس وكان فجأ من حسن تبع يوم الجامعة فلقن بالجلين فقال طي من أدخلكم بلاداً وأورثكم عن أبياتي أخرجوا عنها والآن ربوا بينكم وقتنا فقتل فيه • فأينا غلب استحق البلد فأنشد الوقت فقال طي بل جندب بن خارجة بن سديس بن قطرة بن طي وأمه جديلة بنت يسيع بن عمرو بن جبريل بن يعر فون وهـ • جديلة وكان طي لها مؤثراً فقال جندب فأنزل عن مكرمتك فقال أمه آله انت كن بذلك ولتعرضن ابني للقتل فقال طي ويحك إنما خصصته بذلك فأنزل فقال طي له عمرو بن العوث بن ماني عليك يا عمرو وبالرجل فقال له قال عمرو لا أفعل وقال هذه الأبيات وهو أول من قال الشعر في طي • جد طي فقال طي يا بن أئمة أكرم دار في العسرب فقال عمرو لى أفعل الأعلى شرط أن لا يكون لبني جديلة في الجلين نصيب فقال له طي لك شرطك فأقبل الأسود بن غنار ومعه قوس من حديد ونشاب من حديد فقال يا عمرو ان شئت صارعتك وان شئت فاضلتك والاساقفتك فقال عمرو الصراع أحب الي فأكسر قوسك لاء كسرهما أيضاً ونصارع وكانت مع عمرو بن الغوث قوس موصولة بزرافين إذا شابهتها وإذا شامخها فاهوى بها عمرو فأنقضت الزرافين واعترضت الأسود بقوسه ونشابهها فكسرها فلما رأى عمرو ذلك أخذ قوسه فركبها وأوترها ونادى يا أسود استعن بقوسك فألقى أسود أسوداً خمدت فقال عمرو والحرب خمدت فصار مثل فرطاه عمرو ففلق قلبه وخلص الجبلان لطى فقرها بنو الغوث ونزلت جديلة السهل منها • وروى أسد بن العباس عن أبي من الهـ والاحجب

أريد بن قيس أخى لبيد لاه وقال  
اللهم اكفني ما يمشى فأنزل  
الله على أريدها • وأخذت  
عامراً الله ففكان يقول غدة  
كفدة البعير وموت في بيت سلوية  
فلم يخطئوا في ذلك وأول البيت  
المذكور

فأسود بن قيس عامر بن ورائة  
أبي الله ان أمه يام ولأب  
وهو من قصيدة بائية وهي هذه  
نقول ابنة العمري مالك بعدما  
أركبها كالليم المذهب  
فقلت لها همى الذي تعرفينه  
من الناري • هي زيد وأرجب  
ان أغزنيدي أغزنيدي ما أغزني  
مراكبهم في الحى خير مراكب  
وان أغزني خنم فداهم  
شفا وخير انار للمناوب

فما أدرك الا نار مثل محقق  
باجر دطاو بالصيب المشذب  
وأمر حظي وأيض بن  
وزغف دلاص كافر من النوب  
فان كنت ابن سيد عامر  
وفارسها المشهور في كل موكب  
فأسود بن قيس عامر بن ورائة

(١) أى النضى • من هـ  
الأصل به صرف

بالجيم والنون الفريدي البعيد وروى الاخير أي الخائب وأنشجكم أخرجتكم من  
النشجي وهو الحزن وفعله من باب نهب وأنشجناه أخرجناه والخيس بفتح المهملة ابن واقط  
وسمن ونمر يصنع منه طعام والملاح بكسر الميم جمع ملج يقال قلب ملج أي ماؤه ملح  
وانطبت بفتح المجهمة وسكون الواو حدة المطنن من الأرض فيه رمل والمجدب اسم فاعل  
من الجذب بفتح الجيم وسكون اللام له تقيض النصب بكسر المجهمة وقوله

• هذا وجدكم الصغار بعينه • البيت هو من شواهد من وغيره والشاهد فيه رفع  
الاعم الثاني مع فتح الاوّل وذلك اما على العاء الثانية ورفع فاعليها بالعطف على محل الاوّل  
مع اسمها وعلى • هذا خبرهما واحد واما على تقدير الثانية معتمد اسم اعلمه عمل ليس  
فيكون اسكل من الاوّل والثانية خبره بفتحها لان خبر الاوّل مرفوع وخبر الثانية  
منصوب وهذا مبتدأ وخبره اصغار بفتح الصاد بمعنى الذل وقوله وجدكم جملة قسمة  
معترضة بين المبتدأ والخبر قال النحوي والحد هنا أبو الابد أيضا الجذب والسعد  
والعظمة ويرى هذا العهد كرم وقوله بعينه نا كيد للصغار وزيدت الباء كما يقال جازيد  
بعينه وقبل حال • وكذا أي هذا الصغار حقا وقال النحوي وبعينه حال من الصغار  
والعامل فيه ما في هامن معنى التنبية أو ما في ذامن معنى الإشارة وذلك فاعل كان  
اذ هي تامة ويجوز أن تكون ناقصة وخبرها محذوف أي اذا كان ذلك مرصيا ولا بد  
على الوجه الاوّل من حذف مضاف أي ان كان رضا ذلك ليصح المعنى لانه انما اشترط انه  
لا يرضى بذلك الخسف الذي يطلب منه وجهه الشرط معترضة بين المعطوف والمعطوف  
عليه وانهما قيل الشرط مبدأ والجواب أي ان كان ذلك اتينيت من أي وأبى والمشار  
ليه باسم الإشارة في الموضوعين الفعل الذي فعله لوه •

• (وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والثمانون وهو من أبيات س •)

(فيما ازدهاف أيما ازدهاف)

على أنه نصب أيما على المصدر أو الحال مع انه لم يذ كر صاحب الاسم أو الموصوف وهو في  
غاية الضعف والوجه الاتباع في مثله وهو رفعه صفة لازدهاف لكنه جعله على المعنى لانه  
اذا قال فيما ازدهاف فكأنه قال تزدهف أيما ازدهاف قال سيمويه فان قلت له صوت  
أيما صوت أو مثل صوت الجار أو له صوت صوتا • • • • • نأجاز زعم ذلك الخليل ويقوى  
ذلك ان يونس وعيسى زعمان رؤبة كان يشده هذا البيت نصبا اه وزعم الجوهري ان  
نصبه على ضمير تزدهف قال ولا يجوز نصبه بازدهاف لان المصدر لا يعمل في المصدر  
• وهذا البيت من أرجوزة طويله تزيد على ثمانين بيتا لرؤبة بن العجاج يعاتب بها  
أباه منها

انك لم تنصف أباه الخفاف • وكان يرضى منك بالانصاف

وهو عليك واسع العطف • غاديك بالفتح وأنت جاني

أباه ان أسموه بام ولا أب  
ولكن في أحى جاهها وأنقى  
أذاها وأرى من رهاها بنسب  
وهي من الطويل قوله كالـ لم  
أي كالأديغ وزيد ضم الزاي  
المجهمة وفتح الباء الموحدة وسكون  
الراء آخر الحروف وأرجب بالحاء  
المهملة ومما قيل ان قوله لما  
أدركه الاوتار جمع وتر بالـ كـ  
ويفتح وهي الجناية والاجر  
الذي لا شمر عليه والطاوى هو  
طاوى البطان والمـ يب بفتح  
العين المهملة وكسر السين  
المهملة منبت لذنوب والمنذب  
بضم الميم وفتح الشين المجهمة  
والذال المجهمة المشددة وهو  
الطويل يقال فوس مشـ ذب  
وجذع مشذب أي طويل وكذا  
يقال لكل طويل والاسم الرمح  
وانطلى بفتح الخاء المجهمة وتشديد  
الطاء المهملة نسبة الى الخط  
موضـع بالمصنف تـ ب اليـه  
الرمح والايض السيف والبار  
القاطع قوله وزف بفتح الزاي  
وسكون الفـ ين المجهمة تين وفي

عنه ولا يخفى الذي يجافي \* كيف تلومسه على الاطاف  
وانت لوما سكت بالانلاف \* شئت له شوباً من الذعاف  
وهو لا عدائك ذو قراف \* لانجمل في الخلف ذال الانلاف  
والدهران الدهر ذو اذلاف \* بالمرذوعطف وذو انصراف

الى أن قال

وان تشكبت من الاضفاف \* لم أر عطفاً من أب عطاف  
فلميت حطلى من جداله المضاف \* والنفع أن تتركى كذاف  
ليست قوى حبل بالاضفاف \* لولا نوقى على الاشراف  
أخذه في النصف النصفان \* في مثل مهوى هوة الوصفان  
قولك أقوالاً مع التحلاف \* فيه ازدهاف أيما ازدهاف  
\* والله بين القلب والاضفاف \*

أبو الطاف بفتح الجيم وتشديد الحاء المهملة كنية رؤية والعطاف بكسر العين الرذاه  
مأخوذ من العطف وهو الميل والهمة وغايدك من القدرة وهو من أول النهار إلى الزوال  
يقال غدا عليه غدا وغدا بالضم إذا بكر وغداً ما بكره والجفوا الارتفاع والتباعد  
ونقبض الوصل والاطاف بكسر الهمزة الباء يقال أطفقه بكذا أي بره ومدككت بالبناء  
للمفعول وتشديد اللام والشوب الخلط والذعاف بضم الذال المجهمة السهم وقيل سيم  
ساعة والقراف بكسر القاف المقاربة وضمير هو لا تلاف أي اتلاف في مقرب للاعسداء  
ليك والازدلاف لا اقتراب في الحديث أقدرنا إلى الله بركة من أي تقربوا وأصل  
الزلفة المستزلة والخطوة وقوله بالمرممة ملق بالازدلاف والعطف الاقبال والانصراف  
الادبار والاضفاف بكسر الهمزة وتوابعه السبب المهمة خاتمة حجة رقة العيش وسخفة  
الجوع بالفتح رفته وهزاله والعطف الشبهة والعطف مبالغة عطاف والجداف بفتح الجيم  
والقصر الجدوى وهو ما العاطية والاضاف بالمهجة الكثير من ضفا المال إذا كثر اجمع في  
السابع يقال ثوب ضاف من ضفا الشيء يصفه فوضفوا وقوله والنفع بالجر عطفاً على  
جدالك وروى بدله والفضل وقوله أن تتركى كفاف خبر ليت وأورده ابن هشام في  
المغنى على أن فعال بناءً على الكسر مشهور في المعارف كخدام يشبهه بنزال وقد جاء  
في غير المعارف ومنه هذا الأصل كافاً فهو حال أو ترك كفافاً فمصدر اه وقول  
المغنى في العباب كفاف في هذا البيت هو من قولهم دعى كفافاً أي كف عنى وا كف  
عنه أي تصور رأساً برأس اه وعليه فهو اسم فاعل قد جاء على باب والقوى جمع قوة  
وهي إحدى طاقات الحبل والاضفاف جمع ضعيف والتوق التخوف وأصله جعل على  
النفس في وقاية مما يخاف والوقاية فرط الصيانة وقيل حفظ الشيء مما يؤذي ويضره  
والاشراف بكسر الهمزة النقة كذا في العباب أي في بلاد غير عاجز عن الاكتساب

آخره فامجمع زغف بقعتهين  
وهي الدرع الواسعة قوله دلاص  
بكسر الدال الدرع اللينة  
والنقة يدري في البيت وزغف  
ودلاص قوله فاسودتني من  
السداة قوله ان اسودتني من  
وهو العاق والارتفاع قوله  
سأها الضمير فيه وفي قوله إذاها  
ورماها وفي قوله وفارسها كلها  
يرجع إلى عامر وهو اسم قبيلة  
فذلك أنت الضمير قوله  
بمذكرك بفتح الميم وسكون النون  
وكسر الكاف وهم أعوان  
العرفاء وقيل المنكب رأس  
العرفاء من النكابة وهي العرافة  
والنكابة والعرفاء وارى من  
رماها بجمع جماعة رؤساء من  
الفوارس والدليل عليه ما جاء  
في رواية أخرى بفتح بكسر  
الميم وسكون القاف وفتح النون  
وهي جماعة من الخيل والفرسان  
وقيل هي دون المائة وقال ابن  
فارس المقنب نحو الاربعين من  
الخييل والقنيب الجماعة من  
الناس (الاعراب) قوله فما



لولا اني ملازم على خدمتك وحالف على تعظيمك وأخفي أدخلك يقال تخم فلان بنفسه  
في كذا اذا دخل فيه من روية وفاعله هو قولك الاكف والنصف بنونين كخضر المهوى  
بين جبليين ومقع الجبل الذي كان جدار مني مستو والنصف بعينه جعل وصفه له  
بمعنى الصعب والشديد وقوله في مثل مهوى الخ يدل من قوله في النصف والمهوى ومثله  
المهواة بمعنى المستطاع من مهوى بالفتح مهوى بالكسر هو يابض الهاء وكسر  
الواو وتشديد الياو ويقال لمابين الجبلين ونحوه أيضا مهوى والهوة بضم الهاء وتشديد  
الواو والوهدة العميقة والوصاف بفتح الواو وتشديد الصاد المهولة رجل من سادات  
العرب اسمه مالك بن عامر بن كعب بن سهد بن ضبيعة بن جهمل بن جسيم بن الوصاف  
له حديث قال ابو محمد الاعرابي هوة الوصاف في شعر رؤبة دخل بالحزن لبي الوصاف  
من بني جهمل وهوة الوصاف مثل في العرب يستعملونه في الدعاء على الانسان يقال كبه  
الله في هوة ابن الوصاف وقولك فاعل الخ في واقف الاجمع قول بمعنى المقول والتعلاف  
يفتح التاء مصدر في الخلف يقول ان اقوال الكاذبة المؤكدة بالايان الباطلة  
عزني حتى أوقعني في الشدائد والمهلك وقوله فيه أي في قولك أوفي التعلاف وروى  
فيها أي في الاقوال في العباب وزدته استخفه رفيعه ازدهاف أي استبحال وتفههم زاد  
في التاموس وتزيد في الكلام يريدان كلامه يستخف العقول وأي هذه الدالة على معنى  
الكمال واذا وقعت بعد النكرة كانت صفة لها وبه المعرفة كانت حالاً منها لكنها  
نصبت هذا على المصدرية ويجوز رفعها على الوصفية وما زائدة والله مبتدأ والظرف  
خبره والاضافة أعضاء الجسد جمع خدع بالكسر أي ان الله عالم بما في الضمائر  
ولا يخفى عليه ما تضرع له والسبب في اعتبار رؤبة بأياه ما رواه الاصبغى قال قال رؤبة  
خرجت مع أبي نريد سليمان بن عبد الملك فلما سرتنا بعض الطريق قال لي أبولك راجع  
وأنت مفهم قلت أنا أقول قال نعم فقلت أرجوزة فلما سمعها قال لي أسكت فض الله فالك  
فلما وصلنا إلى سليمان أنشده أرجوزتي فأمره بعشرة آلاف درهم فلما خرجنا من عنده  
قلت له أتسكنني وقتشده أرجوزتي فقال أسكت وبك فانك أرجوز الناس فالتفت منه  
أن يعطيني نصيباً مما أخذته بشعري فأبى فتنايذنه فقال

لطالما أجرى أبو الجحاف \* لهيئة بهيمة الاطراف  
يأني على الاهلين والالاف \* مرهنتهم ما شئت من سراف  
حق اذا ما أض ذا أعراف \* كالسكودن المشدود بالا كاف  
قال الذي عندك لي صراف \* من غير ما كسب ولا أعراف

فاجبتهم هذه الأرجوزة

وفي كتاب مناقب الشبان وتقديمهم على ذوي الاسنان كان رؤبة يرى ابل أبيه حتى  
بلغ وهو لا يقرض الشعر فزوج أبوه امرأة تسمى عقرب فمادت رؤبة وكانت تقسم

سودتني جملة من النمل  
والمنهول وقوله عامر فاعله  
وأراد به عامر بن عامر القبيلى  
فلذلك أنشأ النمل المسند اليها  
لأنه كان سيد بني عامر قولا  
ورثته يعلق بسودتني ومجها  
التعصب على انما صفة لمصدر  
محذوف والتقدير ما سودتني  
عامر سيادة حاصله من وراثته  
واراد بهذا الكلام ان سيادته  
من نفسه لا جلي كرمه وشجاعته  
لأنهم وراثته من آباءه فان الرجل  
المكرم وان كان أباه كراما لم  
يضمه وان كان أباه كرم  
بنقه والاصل أن يكون كرم  
الشيخ في ذاته وسيلقته قوله  
أبى الله من الآباء وهو شدة  
الامتناع وهي جملة من النمل  
والفاعل قوله أن أهوه منهول  
وأن منه درية والتقدير أبى الله  
مهوى أي عاقري وسيادتي بأم ولا  
أب أي من جهة الآباء والامهات  
قوله ولا أب عطف على قوله بأم  
وزاد كلمة لا تأكيدا للنفي وقدم  
الام على الاب لاجل التماسية

(الاستشهاد فيه) في قوله أن  
أسمو حيث سكن الشاعر الواو  
مع الناصب لان الحق أن يقال  
ان أسمو بنصب الواو وليكنسه  
سكنهم الضرورة

(ق)

(تساوى عنزى غير خمس دراهم)

أقول هذا البيت أنشدته القراء  
ولم يذكروا له وقال أبو حيان  
لا يعرف قائله بل الله مصنوع  
(قلت) قائله رجل من الأعراب  
وله حكاية تذكرها إلا أن شاء  
الله تعالى وصدره

فهو ضيف عنها غنای ولم تكن  
وهو من قصيدة ميمية من  
الطويل وأولها هو قوله  
توسمة لما رأيت مهابة

عليه وقت المر من آل هاشم  
والأخى آل المراء فانهم

ملوك عظام من كرام أعظم  
نقمت الى عنز بقية أعز

فأذبحها فعل أمرى غير ناد  
فهو ضيف عنها غنای ولم تكن

تساوى عنزى غير خمس دراهم  
فقات لاهلى في الخلاه وصيقي  
أحقأرى أم تلت أحلام نائم

(أ) قوله لما هو قسم كذا  
بالاصل والمناسب ان يقول لما  
هو جواب القسم اه مصحح

إله على أولادها الصغار فقال رؤية ما هم بأحق مني إلهائي لا قال عنها السنين وان تصبح  
الغمت فقات مع قرب الجراح اسمع هذا وانت حتى فكيف بنا بهذا فخرج فزبره وصاح  
به وقال له اتبع ابلك ثم قال

لطالما أجرى أبو الجحاف \* في فرقة طويلة التجاف

لم أرني أرعشت أطرافي \* استجمل الدهر وفيه كافي

يخترم الاف مع الآلاف في أيات فأنشد رؤيته يجيبه

انك تنصف أبا الجحاف \* وكان يرضى منك بالانصاف

\* وهو عليك دائم العطف \*

هكذا روى هذين الوجهين السيوطي في شرح شواهده المقتضى وقوله لطالما أجرى أبو  
الجحاف أجرى أول جرياً فتح الجيم ونشد بالياء وهو الرسول والاجر والوصف كـ  
ومعوله محذوف أى أجراني يقول طالما استخدمني في صغره والهيئة التي يؤيد بها  
للأمر بها وهي إذا أخذ ذلك هيأته كتميل له وهي أتمية أصله والآلاف بضم الهمزة  
وتشديد اللام جمع آف كمال جمع عامل والمرهفة نعمة الغذاء بفتح الذون يقال  
سهرقت الصبي وسرعفته إذا أحسنت غذاه والسر هاف بالكسر وروى سرعفته  
ما شئت من سرعاف وأضرب عنى صار والأعراف جمع عسرف الفرس والكودن  
الفرس الهجين والبزون البقل والآلاف البرذعة وهذه صناديد لم يريد أنه حتى صار  
رجلاً ذا الحمية وصرف اسم فعل أمرى عنى اصرف وقوله في الوجه الثاني استجمل الدهر  
وفيه كافي كقول الآخر \* تهن على الدهر والدهر مكثف \*

وقول مكسرى إذا دبر الدهر من قوم كفى عدوهم وترجمة رؤية تقدمت في الشاهد  
الخامس أول الكتاب

\*) وأنشد به وهو الشاهد القصور وهو من شواهده سيديويه \*

(اننى لا منحك الصدود واننى \* فها اليك مع الصدود لا ميل)

على ان قسمنا كيداً للهاصل من الكلام السابق بسبب ان واللام يعنى ان قسمنا  
نا كيداً في قوله واننى مع الصدود لا ميل اليك من معنى القسم لما فيه من التحقيق  
والنا كيداً من ان واللام التاكيد فلما كان في الجملة منها تحقيق والقسم أيضاً تحقيق صار  
كأنه قال أقسم قسماً وقال ابن خلف الشاهد فيه انه جعل قسماتاً كيداً لقوله واننى  
اليك لا ميل وقوله واننى اليك لا ميل جواب قسم بفعل قسمنا كيداً لما هو قسم (أ)  
وروى أبو الحسن أن أصبحت أمضك كأنه قال أصبحت أمضك الصدود والله انى اليك  
لا ميل وهم يحذون الذين يريدونهم يريدونهم ويقون جوابها اه وفيه تطر من وجهين  
الأول ان الجملة ليست جواب قسم محذوف والثاني ان المؤكد لا يحذف وجهه لـ ابن

السراج في الاصول التوكيد من جهة الاعتراض فقال قوله قسما اعتراض وجهه هذا الذي يحكي معترضنا انما يكون تأكيده الماشي اولدفعه لانه بمنزلة الصفة في الفائدة بوضوح عن الشيء ويؤكد. وقال ابن جني في اعراب الجاهلية ان تصاب قدس لا يخالو ان يكون بمثابة قدس من قوله اني لامنحك الصدود او من جملة اني اليك لامبيل ولا يجوز الاول من حيث كان في ذلك الحكم يجوز الفصل بين اسم ان وخبرها عموما ولجملة أخرى أجنبي عنهما فنبت بذلك انه من الجملة الثانية وانه منصوب بفعل محذوف دل عليه قوله وانني اليك لامبيل أي أقسم قسمي وأضمر هذا القول وانما سبق الجزء الاول من الجملة الثانية وهو اسم ان وهذا واضح اه وهذا البيت من قصيدة للاحوص الانصاري يمدح بهاء بن عبد العزيز الاموي وأولها

يا بيت عاتكة الذي أنزل • حذرا لعداويه القوادم وكل  
• اني لامنحك الصدود وانني • البيت

واقعة نزات من القوادم • ما كان في برك والامانة ينزل  
ولقد شكوت اليك بعض صباي • واقعة كفت عن الصباية أطول  
هل عيشنا بك في زمانك راجع • فلو قد تفحص به ذلك المتأمل  
فصدت عنك وما صدت ابنة • أخشى مقالة كاشع لا يغفل  
ولو أن ما عالجت لـين فؤاده • فقسا استأين به للان الجندل  
والتي صدت لانت لولار قبتي • أشهى من الذي أرورو وأدخل  
وتجنبت بيت الحبيب أحبه • أرضى البغيض به حديث معضل  
وقال في آخرها يخاطب بهاء بن عبد العزيز

وأراك تفعل ما تقول وبهضم • مذق الحديث يقول ما لا يفعل  
وأرى المديته حين كفت أميرها • أمن البغي ونام الامير

وهذا آخر القصيدة وعاتكة هي بنت يزيد بن معاوية وكانت ممن يتسبب به من النساء وقوله أنه نزل بالعين الموحدة أي أجنبه وأكون منه بمنزل وقوله به القوادم مؤكل من وكلته بامر كذا فوضته اليه وقوله اني لامنحك الصدود الخ يريد انه يظهر به هذا البيت ومن فيه وهو محب لهم خوفا من أعدائهم والواو في قوله والامانة أو القسم وتفتش من فحش الشيء مثل فحج قبحا وزنا ومعنى والمتأمل اسم مفعول من فعل بالنبي إذا تلهى به وعمله بالشيء إذا الهام به كما يعمل الصبي بشيء من الطعام عن اللبن يقال فلان يعمل نفسه به وجملة قوله أخشى مقالة كاشع استئناف بياني ويقفل من باب نصر نصره وقوله ولو أن ما عالجت الخ ضمير فؤاده عاتكة كاشع وهذا البيت من أبيات مغني اللبيب وهو ينقل حركة القلب الى واولو وما موصولة اسم ان وعالجت صلة والعاء محذوف أي به وجملة أسـ تـلين بالبهاء للمفعول خبر لاق والجندل نائب القائل وللان جواب لو وفاء له ضمير

الجندل

فقالوا اجدها الابل الحق هذه  
تخب بها الركان وسط المواسم  
بخمسة من دنائهم وضعت  
من المنزاجات به كفساحم  
(حكايته) وانه خرج عبد الله بن  
العباس رضي الله عنه صامرة يريد  
مه او يبن أي سفيان رضي الله  
عنه ما فاصيته سماء فنظر الى نورية  
عن عينه فقال اقله من مل بنا الهيا  
فما أتماها اذا شيخ ذوهيشة رنة  
فقال له الشيخ انزل حديث ودخل  
الى منزله فقال لا امرأته هي لي  
شاكك اقض بها ذمام هذا الرجل  
فقد توفيت فيه الخ يعرفان بكر  
من مضر فهو من بني عبد المطلب  
وان يكن من اليمن فانه من بني  
آكل المراء فقال له قد عرفت  
حال صبيتي وان مبيتهم منها  
وأخاف الموت عليهم ان فقدوها  
فقال موتهم أحب الي من الأوم  
ثم قبض على الشاة فأخذ الشفرة  
وانشد

قريتي لا توقظي فيه  
ان يوقظوا يتعجبوا عليه  
ويتزعوا الشفرة من يديه

الجندل وقساها طف على الصلابة بالقاء وهو خال عن الربط لان ضميره عائد الى القواد  
ولما كان في القاصصة في السببية كتنى من الجهتين بضمير واحد وهو الحجر والحدوف  
وحذفت به الاولى من الصلة اكتفاء به الثانية وهو محل الشاهد في المعنى وقوله لولا  
رقبتي هو بكسر الراء اسم من المراقبة بمعنى الخوف والبيت الاول قد عرّض به بعض  
المدينين لاني سمعت المنصور قال المدايق لما سمع المنصور قال للريبع ابغني فتي من أهل  
المدينة أديا نظري فاعا لما بديها رها ورسوم آثارها فقد بعد عهدي بديار قومي  
وأريد الوقوف عليه فالتفت له الريبع فتي أعلم الناس بالمدينة وأفهمهم بنظر في الاخبار  
ومعرفة الاشعار فحجب به المنصور و كان يسأله أحسن مسابقة ويحضره أزين  
محاضرة ولا يتدبّر بقطاب الاعلى وجهه الجواب فاداسه فتي باوضح دلالة وأفصح  
مقابلة فاعجب به المنصور غاية الإعجاب وقال للريبع ادفع اليه عشرة آلاف درهم وكان  
الفتي علقاه مضطرا فتشاغل الريبع عن القضاء واضطرته الحاجة الى الاقتضاء وقيل  
قال له الريبع لا بد من معاودته وان أحببت دفعت اليك سلفا من عدي حتى أعاوده فيما  
أمر لك فأتى ذلك حتى اذا كان في بعض الليالي قال عند منصرفه مبتدئا وهذه الدار  
بأمر المؤمنين دار عاتكة التي يقول فيها الاحوص • يا بيت عاتكة الذي أنهزل •  
ثم سكنت فانكر المنصور هذا من حاله وفكر في أمره فعرّض الشعر على نفسه فاذا فيه  
وأرأته عمل ما تقول وبعضهم • مذق الحديث بقول ما لا يفعله  
فقال للريبع أدفعني للرجل ما أمرنا به قال لا يا أمير المؤمنين قال فليدفع اليه مضاء فما  
وهذا أحسن افهام من الفتى وأحسن فهم من المنصور ولم يسمع في التعريض بالطف  
منه • ولقول الاحوص سبب ذكره عبد الله بن عبيد بن عمير بن بامر قال خرجت أما  
والاحوص بن محمد مع عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
الى الحج فلما كانوا قد بلغنا المعبدة قال الحسن بن الحسن لو أرايت الى سليمان بن أبي دباس كل  
الخزاعي فأنشدنا من رقبتي شهره فأرسل اليه فأنشدنا قصيدته يقول فيها

يا بيت خنساء الذي أتجنب • ذهب الزمان وجهها لا يذهب  
أصحت أمحك الصدود وانق • قسما اليك مع الصدود لا تجنب  
مالي أحن الى جمالك قرية • وأصد عنك وأنت متى أقرب  
قله درك هل لديك معول • لتسم أم هل لورك مطلب  
فلقد رأيتك قبل ذلك وانق • لو ككل به وال لو متجنب  
اذفن في الزمن الرخي وأنتم • متصارزون كلامكم لا يرقب  
تبكي الحامة شعورها فيبعني • ويروح عازب هسمى المتأوب  
وتهب سارية الرياح من أرضكم • فأرى البلادها يطل ويجنب  
وأرى السمية باسمكم فيزبدني • شوقا اليك معيك المتغرب

ثم ذبحها وكشط جلد لها وقطعها  
أرباعا وقذفها في القدر حتى  
اذا استوت أترد في جفينة  
فحشاها ثم غداهم فاما أراد  
عبد الله الرحيل قال لفلانة  
أرم للشئ ما معك من خنقة فقال  
ذبح لك الشاة فكأنه يمشي  
عشرة أميال وهو لا يعرفك  
فقال ويحك ان هذا لم يكن  
يملك من الدنيا غير هذه الشاة  
فخادنا بما وان كان لا يعرفنا  
فاما أعراف نفسي ارم بها اليه  
فرماها اليه فكانت خسماتة  
دينا رزاقه قبل عبادة فاني  
مهابة نفسي حاجته ثم أقبل  
راجعا الى المدينة حتى اذا  
قرب من ذلك الشيخ قال افلامه  
مل بنا اليه فافرق أي حاله هو  
فانتهى اليه فاذا برجل سوي  
عنده دخان عال وربما كثير  
وابل وغشم ففرح بذلك وقال  
له الشيخ انزل بالرحب والسعة  
فقال أعراف فقال لا واقفون  
أنت فقال أنا من قبلك كذا  
وكذا فقام اليه فقبل رأسه

وأرى الصديق بوجدكم فاوده • ان كان يسبب سبباً أو يتسبب  
وأخاف الواسين فيك تحملاً • وهم على ذو وضعت ذوق  
ثم اتخذتهم على وليجة • حتى غضبت ومثل ذلك يغضب

فلما كان من قابل حج أبو بكر بن عبد العزيز فخلع بالدينه دخل عليه الاحوص بن محمد  
فاستعصبه ففعل فلما خرج الاحوص قال له بعض من عنده ما تريد نفسك تقدم الشام  
بالاحوص وفيها من نفسك من غيرك وهو من الحق على ما علمت فلما رجع أبو بكر  
من الحج دخل عليه الاحوص متخبراً ما وعد من العصابة فدعا له بمائة دينار وأقواب  
وقال يا خالي اني نظرت فيما صنعت لك من العصابة ففكرت أن أهجم بك على أمير  
المؤمنين فقال الاحوص لا حاجة لي بعطيتك ولكني شبعت عندك ثم خرج فأرسل عمر  
ابن عبد العزيز إلى الاحوص وهو أمير المدينة فلما دخل عليه أعطاه مائة دينار وكساه  
ثياباً ثم قال يا خالي هبل عرض أخى قال هو لا ثم خرج الاحوص وهو يقول في عروض  
قصيدة سليمان المذكورة يدح عمر بن عبد العزيز  
يايت عاتكة الذي أنعزل • حذر العدا وبه القواد موكل  
حتى انتهى إلى قوله

فسموت عن أحلاقهم فدركنهم • لئلا ان الخاتم المتوكل  
ووعدتني في حاجتي فصدقتني • ووفيت اذ كذبوا الحديث وبدلوا  
ولة بدأت أريد دمعائهم • وعدوا مواعداً خافت اذ حصلوا  
حتى اذا رجع اليقين مطامعي • بأساً واخلفني الذين أواملي  
زايلت ما صنعوا بك برحلت • بهلى وهذا منكم المتهول  
وأراكم تفعل ما تقول وبعضهم • مذق الحديث يقول ما لا يفعل

فقال له عمر بن عبد العزيز ما أراكم أعتقتني مما استعصيتك والاحوص وان أغار على  
قصيدة سليمان فقد أربى عليه في الاحسان وكان كما قال ابن المرزبان وقد أنشد لابن  
العترة قصيدته في مناقضة ابن طيطاب العلوي التي أولها

دعوا الاسد تكس غاباتها • ولا تدخلوا بين أنيابها

وقال أخذه من قول بعض العباسيين المتقدمين

دعوا الاسد تكس أغياها • ولا تقربوها وأشباهها

ولكنه أخذه ساجاً ورده عاجاً وغل قلميقه ورد ديباجاً والمذق بكسر الهمزة  
من يخلط بكلامه كذباً من مذقت اللبن والشراب من باب قتل اذا مزجته وخلطته  
وعاتكة بنت يزيد المذمومة هي زوجة عبد الملك بن مروان وكان شديد الهبة لها  
فغاضبه في بعض الامور وسدت الباب الذي بينه وبينه فساء ذلك وتعاظمه وشكاه الى  
من بأنس به من خاصته فقال له عمر بن بلال الاسدي ان أنا أرضيتك لا حتى ترضى فما

ويديه ورجليه وقال قد قلت  
أياماً أنعمها • فقال مات  
فأنت هذه الايام ففعلت  
صداقه وقال قد أعطيتنا أكثر  
مما أخذت منا يا قلام أعطه  
منها ما قبلت ففعلته معاوية  
والله منه فقال لله در عبد الله  
من أي بيضة خرج وفي أي عش  
درج هي لعمري من فعلته  
قوله توحيته من التوسم يقال  
توسمت فيه الخير أي تشرت  
قوله من آل المرار يضم الميم  
وتضيق الراء وهو خبير مر اذا  
أكلت منه الابل قلعت عنه  
مشافرها الواحد مرارة قال  
الجوهري ومنه بنو آل المرار  
وهم قوم من العرب (قلت) آل كل  
المزاهير أول ملوك كندة واسمه  
عمر بن عمرو وهو من ولد كندة  
واسمه فور بن عفير بن الحرث  
من ولد زيد بن كهلان بن سبأ  
واقسمي هجر آل كل المرار لان  
امرأته قالت جدر كنه جل قد  
آكل المرار ليعضها فيه فغلب  
ذلك لقباً عليه (الاعراب) قوله



الثواب قال حكمك فأتى إلى بابها وقد منق نوبه وسوده فاستأذن عليها وقال الامر الذي أتيت فيه عظيم فأدخل لوقته فرمى بنفسه وبكى فقالت مالك يا عم قال لي ولدان هما من المبرقوا الاحسان الى في غاية وقد عدا أحدهما على أخيه فقتله وبلغني به فاحتسبته وقلت يتي لي ولدا أنسلي به فأخذه أمير المؤمنين وقال لا بد من القود والافاناس يجتزون على القتل وهو قاطع الآن يعني في الله بك ففتحت الباب ودخات على عبد الملك واكتبت على البساط قله وتقول يا أمير المؤمنين قد نه لم فصل عمر بن بلال وقد عذمت على قتل ابنه فنهتني فيه قال عبد الملك ما كتبت بالذي أفعل فأنقلت في الضراعة والخضوع حق وعدها المعقوعة وصلح ما بينهم ما ووفي لعمر بما وعده به كل هذا من كتاب الجواهر في الملح والنوادر تأليف أبي اسحق ابراهيم بن علي المعروف بالحصري صاحب زهر الآداب وترجمة الاحوص تقدمت في الشاهد الخامس والثمانين

• (وأشده منه وهو الشاهد الحادي والتسعون قول

أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم) •

(أذن لاتباعه على كل حالة • من الدهر جدا غير قول التنازل)

على ان المصدر المأثور كذا غيره يكون في الحقيقة مؤ كذا نفسه لانه امام مع صريح القول كقوله تعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق أو ما هو في معنى القول كما في هذا البيت فان قوله جدا مصدر مؤ كذا لا يحتمل غيره فان قوله اتبعناه يحتمل ان يكون قاله على سبيل الجدل وهو المفهوم من اللفظ وأن يكون قاله على طريق الهزل وهو احتمال عقلي فأ كذا ما في الاول بما هو في معنى القول لانه أراد به قول الجدا والقربة عليه ما به فانه قول التنازل يقابل قول الجدا فكأن الاول أن يقول قول جدا بالاضافة ليناسب ما بعده فيكون الماحذف المضاف أعرب المضاف اليه بأعرابه وغير بالنصب صفة لقوله جدا ولا تضر الاضافة الى المعرفة فانها متكينة في الأسماء لا تعرف وزعم ابن السراج ان غيرا اذا وقعت بين ضدين كاهنا اكتسبت التعريف من الاضافة ويرده قوله تعالى انهم ملصالحا غير الذي كانه مل وان زعم انهم في منسل هذا بدل يرده ان غيرا وضعت للوصف والبدل بالوصف ضعيف والتنازل بمعنى الهزل فان تفاعل قدياني بمعنى فعل كنوانيت بمعنى ونيت لكنه أبلغ من المجرى وقوله اذا لاتبعناه جواب قسم في بيت قبله وهو فواقه لولان أبى بسبة • تجر على أشياخنا في القبائل

والضمير المنصوب في اتبعناه راجع للنبي صلى الله عليه وسلم وروى لكانا اتبعناه والسبة بضم السين يقال صار عليه هذا الامر بسبة أي عار بسببه وتجزم مضارع جزم فتح الجيم من جر عليه م جرير أي جنى عليهم جنابة وفي معنى بين والبيتان من قصيدة طوييلة تزيد على مائة بيت لأبي طالب هاذيها بجرم مكة وبمكانه منها وتودد فيها الى اشراف قومه

فموضي عن أي من العزالي  
ذبحها الاعرابي لعبد الله الفاء  
للحطاف على ما قبله وموضي  
بجمله من الفعل والفاعل وهو  
الضمير المستتر فيه العائد الى  
عبد الله والمفعول وهو الضمير  
المتصل به والجار والمجرور  
يتعلق به وقوله غناني كلام اضافي  
مفعول ثان لموضي قوله ولم  
تذكر جملة وقعت حالا قوله  
تساوى فعل مضارع من تساوى  
تساوى مساواة يقال هذا الشيء  
لا يساوي هذا الشيء أي لا يعادله  
قوله عنزي كلام اضافي فاعل  
تساوى وقوله غير خمس دراهم  
منه قوله والجمله خبر كان وخمس  
مجرور بالاضافة وكذلك قوله  
دراهم (الاستشهاد فيه) في قوله  
تساوى حيث أبرز لشاعره فيه  
القيمة على الداء ضرورة الوزن  
وقد جاء نظير ذلك في الاسم وهو  
قول الشاعر  
ترام وقد بذل الرماة كانه  
امام الكلاب عنهم معني الخط  
من الطويل

قوله وبنى عبد المطلب كذا في  
جميع النسخ التي وقفنا عليها  
والصواب بنو المطلب بدون  
عبد لان بنى عبد بنى  
هاشم وأما بنو المطلب فليسوا  
من بنى هاشم لان المطلب اخو  
هاشم والله أعلم

(ق)

اذا قلت هل القابيل لوقيت  
هو اجس لانتمك تغربه بالوحد

أقول هو من الطويل قوله  
هل أي هل القابيل وعلة  
في اهل وفيها احدى عشرة لغة  
اهل وعلى ولعن واغنى بالمجعة  
ولان ولهفت وعن وعن بالمجعة  
وان وعن وعن وعن بالمجعة  
واللام الاولى في اهل اصل في  
أقوى القولين وقال الجوهرى  
اهل كلمة شك وأصلها اهل واللام  
في أولها زائدة قوله يسلمون  
سلبت عنه سلبوا اذ بر قلبه من  
هو اه قوله قبضت أى سلطت  
قال تعالى وقبضناهم قرفاء  
قوله هو اجس جمع هاجسة من  
هجم في صدرى شئ اذا حدث  
والهاجم الخاطر قوله تغربه  
من الافراء وهو انصرىض  
قوله بالوحد وهو شدة الشوق  
(الاعراب) قوله اذا للشرط  
وقبضت جملة من الفعل والتفاعل  
وقبضت فعل الشرط وقوله قبضت  
جواب الشرط قوله هل القابيل

وأشهر قريش انه غير مسلم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحدا يدعى حتى جعلت دونه  
ومدحه فيها أيضا وقالها في الشعب لما أقبل مع بنى هاشم وبنى عبد المطلب قريشا  
وسبب دخوله الشعب ان كفار قريش اتفقوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقالوا قد أفسد أبناءنا ونساءنا فافعلوا القوم خذوا مناديه مضاعفة ويقتل رجل من غير  
قريش وترى حوثا وترى يحون أنفكم فأي بنو هاشم من ذلك وظاهرهم بنو عبد المطلب  
فاجتمع المنكر كون من قريش على منابذتهم واخراجهم من مكة الى الشعب فلما دخلوا  
الشعب أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بمكة من المؤمنين أن يخرجوا الى  
أرض الحبشة وكانت متبر القريش وكان يثني على النجاشي بأنه لا ينظم عنده أحد  
فانطلق عامة من آمن بالله ورسوله الى الحبشة ودخل بنو هاشم وبنو عبد المطلب الشعب  
وممنهم وكافهم فالمؤمن دينوا والكافر حمية فلما عرفت قريش ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد منعه قومه أجمعوا على ان لا يبايعوه ولا يدخلوا اليهم ثم ما من الرفق  
وقطعوا عنهم الاسواق ولم يتركوا طعنا ما رلا اذ اما الأبادروا اليه واشتروه ولا  
يشاركوه ولا يقبلوا منهم صلما أبدا ولا تأخذهم بهم رأفة حتى يسلموا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لاقتل وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في الكعبة وعادوا على العمل بما  
فيها من ذلك ثلاث سنين فاشتد البلاء على بنى هاشم ومن معهم فاجتمعوا على نقض  
ما تعاهدوا عليه من الغدوا والبراءة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطالب يا عم  
ان ربي قد ساءل الارض على صحيفة قريش فلمستها الا ما كان امامه فاقبته قال أربك  
اخبرك بماذا قال نعم قال فوافقه ما يدخل عليك أحد ثم خرج الى قريش فقال يا معشر  
قريش ان ابن أخي أخبرني ولم يكذبني ان هذه الصحيفة التي في أيديكم قد بعث الله عليها  
دابة فلمست ما فيها فان كان كما يقول فافعلوا فلا والله لانسله حتى غوث وان كان يقول  
باطلا فدفعناه اليكم فقالوا قد رضىة افغصوا الصحيفة فوجدوها كما أخبر به صلى الله  
عليه وسلم وقالوا هذا هجر ابن اخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوا فانا قال أبو طالب يا معشر  
قريش علام غصص ونحبس وفديان الامر وتبين أنكم أهل الظلم والقطيعة ثم دخل هو  
وأصحابه بين استار الكعبة وقال انهم انصروا على من ظلمنا وقطع أرحامنا واستحل  
ما يحرم عليه منا ثم انصرف الى الشعب وقال هذه القصيدة قال ابن كثير هي قصيدة  
بلغة جديدة لا يستطيع ان يؤولها الا من نسبت اليه وهي افضل من المعلقات السبع  
وأبلغ في نادية المهدي وقد احييت ان اوردناها متعينة مشروحة بشرح يوفى المعنى  
محبة في النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه

(خليل ما أدنى لاول عاذل \* بصغواء في حق ولا عند باطل)

بصغواء خبر ما النابية وهي جازية ولذا زيدت الباء والصغواء ايل واصغبت الى فلان اذا  
ملت بمعرك فغوى ولاول عاذل متعلق بصغواء وفي حق متعلق بعاذل اي لا اصيل باذني

لاولى

(مطلب قصيدة أبي طالب الطويلة وشعرها)

لاول عاذل في الحق وانما قيد العاذل بالاول لانه اذا لم يقبل عاذل الاول فن باب  
اولى ان لا يقبل عاذل العاذل الثاني فان النفس اذا كانت خالية الذهن ففي الغالب ان  
يستقر في الاول ما يردها عليها

(خليلي ان الراي ليس بشركة \* ولانه عند الامور البلابل)

اراد ان الراي الجليد يكون بشركة العقلاء فان لم يتشاركوا بان كانوا متباغضين لم يفتح  
شيء والراي ما لم يتخمر في العقول كان قطيرا والنهضة بنوتين وهدين بجعفر المضي والنهر  
الشفاف الذي يظهر الاشياء على جليتها وأصله الثوب الرقيق النسيج ومن شأنه ان لا يمنع  
النظر الى ما وراءه وهو معطوف على شركة والبلابل اما جمع بلبله بفتح الباءين او جمع  
بلبال بفتحهما وهو ما عني الهم وسواس الصدر كزلازل جمع زلزلة وزلال بالفتح وهو ما  
عن حذف مضاف أي ذات البلابل أو انها بدل من الامور

(ولما رأيت القوم لا ودعندهم \* وقد قطعوا كل العرا والوسائل)

أراد بالقوم كفار قريش والعرا جمع عروة وهي معروفة وأراد بها هنا ما يتسكن به من  
العهود مجازا مرسل والوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به

(وقد صار حونا بالعداوة والاذى \* وقد طاعوا أمر العدو والمزايل)

صار حونا كصفونا بالعداوة صريحاً والصراحة وان كانت لازمة لكنها لما نقلت الى  
باب المعاملة تعدت والمزايل اسم فاعل من زايله من زايله وزايلا فارقته وبإنيه وانما يكون  
العدو مفارقا اذا صرح بالعداوة فلا تمكن العشرة ومن قال المزايل المعالج وظنهم من  
المزاولة لم يصيب

(وقد حانوا قومنا على النظة \* بعضون غيظا حلفنا بالانامل)

حالفوا قومنا مثل صار حونا في انه كان لازما وتعدى الى المفعول بنقله الى باب المعاملة  
والصالحات التعاهد والتعاقد على ان يكون الامر واحدا في النصرة والحماية وبينهما  
حلف أي عهد والحليف المعاهد وعليهما متعلق بمحالفوا والانظة جمع ظنين وهو الرجل  
المتهم والظنمة بالكسر التهمة والجمع الظنن يقال منه أظنه وأظنه بالطاء والظاء اذا  
اتهمه قال الشاطبي في شرح الالفية افعلة قياس في كل اسم مذكر ياتي فيه مدة مائة  
فهذه اربعة اوصاف معبرة فان كان صفة لم يجمع قياسا على افعلة فان جاء عليه فحفظ  
لا يقاس عليه قالوا في صحيح أشعة وفي ظنين أظنمة قال تعالى انهم هم ايكم وقال أبو طالب  
وأشد هذا البيت

(صبرت لهم نفسي سمراء سمعة \* وايض غضب من تراث المقاول)

السمراء الحليس والسمراء القنعة والسمعة المدة اللينة التي تسمح بالهز والانعطاف  
والايض السيف والعضب القاطع والمقاول جمع مقول بكسر الميم الرئيس وهو دون  
الملك كقافي المصباح عن ابن الأثيري وقال السهيلي في الروض الانف أراد بالمقاول

بـ لوجه و - - ولا تقول  
والقلب منصوب بعل ويساو  
جمله خبره قوله هو اجس مقبول  
اقصت ناب عن القائل قوله  
لاتنقل الى آخره في محل الرفع  
على انما صفة له واجس ولا  
تنفك من الافعال الناقصة  
ولا تامل الا اذا صحت نصبا  
موجودا أو مة درا أو نيا  
أو دعاء كزال وبرح وفي وفيه  
ضمير مستقر يرجع الى الهوا جس  
وهو اسم وقوله تغربه بالوجد  
خبره والضمير المنصوب فيه  
يرجع الى القلب (الاستنهاد  
فيه) في قوله لوجه اظهر  
الضمه على الواو قبل هذا أن  
المحذوف عند دخول الجازم  
هو الضمة الظاهرة التي كانت  
على الواو وهذا على رأي بعض  
النحاة

شواهد النكرة والمعرفة

ظفح

(وما بالي اذا ما كنت جارتنا  
أن لا يجاورنا إلا للديار)

آياه شهبهم بالملوك ولم يكونوا ملوكا ولا كان فيهم ملكا بدليل حديث أبي سفيان حين قال  
 له رقل هل كان في آياه من ملك فقال لا ويحفل أن يكون هذا السيف من هبات الملوك  
 لآيه فقد وهب ابن زي بن عبد المطلب هبات جزيلة حين وفد عليه مع قريش بمؤنه  
 بظفره بالحبشة وذلك بعد ما رسل الله صلى الله عليه وسلم بهامين  
 (واحضرت عند البيت وخطي واخوتي \* وامسكت من أقوابه بالوصائل)  
 الوصائل ثياب مخططة بيانية كان البيت يكسبها  
 (قيامامعامة قبلين رناحه \* لدى حيث يقضى خلقه كل ناقل)  
 الرناج الباب العظيم وهو مقول مستقبليين والناقل فاعل من النافله وهو التطوع  
 (أعوذ برب الناس من كل طاهن \* علينا بسوء أو ملح يسايل)  
 ومن صكنا شئ يسمى لنا بعمية \* ومن ملحق في الدين مالم نحاول)  
 ملح اسم فاعل من الملح على الشئ إذا قبل عليه مواظبا والمعيبة العيب والنقيصة ونحوها  
 نريد  
 (وثور من أرمي شبرا مكانه \* وراق لبرق حراء ونازل)  
 ثور مطوف على رب الناس وهو وثير وحراء جبال بمكة والبرخلاف الانم وهو رواية  
 ابن ابي عمير وغيره وروى ابن هشام ليرقي وهو خطأ لان الراقي لا يرقى وانما هو ليرأى في  
 طلب برأفهم بطالب البرصه وودع في حراء للتعبد فيه وبالنازل منه  
 (وبالبيت حق البيت من بطن مكة \* وبالله ان الله ليس بغافل)  
 وبالبحر الاسود اذ يحسونه \* اذا اكتنفوه بالضحي والاصائل)  
 قال السهيلي وقوله بالبحر الاسود فيه زحاف يسمى الكبح وهو حذف النون من مقابيل  
 وهو بهذا الواو من الاسود والاصائل جمع اصيلة والاصل جمع اصيل وذلك لان فعاثل  
 جمع فعيلة والاصيلة لغة معروفة في الاصيل انتهى وهو ما بعد صلاة العصر الى الغروب  
 (وموطى ابراهيم في المضر طابة \* على قدميه حافيا غير فاعل)  
 موطى ابراهيم عليه السلام هي موضع قدمه حين غسلت كتفه رأسه وهو راكب فاعقه  
 بقدمه على الحضرة حين امال رأسه ليفسل وكانت سارة قد اخذت عليه عهدا حين  
 استأذنها في ان يطالع ما ترك بمكة خلف لها انه لا ينزل عن دابته ولا يزيد على السلام  
 واستطلاع الحال غيره من سارة عليه من هاجر فحين اعتمد على الحضرة ألقى الله فيها أثر  
 قدمه آية قال تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم اى منها مقام ابراهيم ومن جعل مقام  
 ابراهيم بدلا من آيات قال المقام جمع مقامة وقيل بل هو أثر قدمه حين رفع القواعد من  
 البيت وهو قائم عليه  
 (واشواطين المروتين الى الصفا \* وما فيه ما من صورة وتماثل)  
 هو جمع غنم واصله تماثل فحذف الياء

اقول هذا البيت انشده القراء  
 ولم ينسبه الى احد وهو من  
 البسيط وفيه الخبث والقطع  
 وهو قوله يار فانه فعل وهو  
 مقطوع قوله وما تبالي اى وما  
 نسكت من بالى يسالى مبالاة  
 قوله جار تانايت الجار قوله  
 أن لا يجاورنا جاء فيه علا يجاورنا  
 بابدال الهمزة عينا قوله الاك  
 اى الا اياك قوله ديار اى ادى  
 يقال ما جاء ديار اى ما جاء احد  
 وكذلك ما جاء ادورى وهو فيه حال  
 من درت واصله ديار قلبت  
 الواو ياء وادخمت الياء فى الياء  
 (المعنى) اذا كنت ايتى المحبوبة  
 جارة لما لا يسالى أن لا يجاورنا  
 احد فمرك ففك الكفاية  
 وحاصله أنت المملوكة فاذا  
 حصلت فلا التفات الى غيرك  
 (الاعراب) قوله وما تبالي  
 جلة من النهل والقاعل وأن  
 لا يجاورنا فى محمل التنصب  
 مقهولة وأن مصدرية والتقدير  
 ما تبالي عدم مجاورة أحد غيرك  
 ايانا اذا ما كنت أنت جارتنا

(ومن)

(ومن حجيت اقمه من كل راكب \* ومن كل ذي ثور ومن كل راجل  
 فله بعد هذا من حلالها \* وهل من معية يتق الله عادل)  
 المعاذ يا فتح اسم مكان من عاذ فلان بكذا اذا جأ اليه واعتصم به والعيذ اسم قاهر من  
 اعاذه باق الله اى عصمه به وعادل صفة معية معنى غير جار  
 (يطاع بنا العدو واولا \* تسدينا ابواب ترك وكابل)  
 العدو انضم العين وكسر هاء اسم جمع للعدو ضد الصديق وروى الاعداء وهو جمع عدو  
 وتسدينا اى علمنا والترك وكابل بضم الباء صفتان من الهم  
 (كذبتم وبيت الله ترك مكة \* ونظعن الا امركم في بلابل)  
 اى واقعه لا تترك مكة ولا تظعن منها لكن امركم في موم ووساوس مدور وروى في ثلاث  
 بالمشاة الفوقية جمع ثلثة وهو الاضطراب والحركة  
 (كذبتم وبيت الله نبى محمدا \* ولما ناطعن دونه وتاضل)  
 الواو القسم ونبى جواب القسم على تقدير لا النافية فانها يجوز حذفها في الجواب  
 كقوله تعالى تالله نفثوا لانه نفثوا ونبى بالبناء للمفعول اى تغلب ونقهر عليه به يقال  
 ابرى فلان فلان اذا غلبه وقهره كذا فى الصحاح فهو بالياء والراى المنقوطة ومحمدا  
 منصوب بنزع الباء ولما نافية جازمة والجملة المثنوية حال من فاعل نبى والظمن  
 يكون بالرفع والنضال يكون بالسهم  
 (ونسله حتى نصرع حوله \* ونذهل عن ابناءنا والحلائل)  
 ونسله بالرفع معطوف على نبى اى لانسله من اسله بمعنى سله فلان او من اسله بمعنى  
 خذله ونصرع ونذهل بالبناء للمفعول والحلائل جمع حليلة وهى الزوجة قال ابن هشام  
 فى السيرة قال عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب لما اصيب فى قطع رجله يوم بدر ما والله  
 لو ادرك ابا طالب هذا اليوم لعلم اى احق بما قال منه حيث يقول  
 كذبتم وبيت الله نبى محمدا البيت وما بعده  
 (وينهض قوم فى الحديد اليكم \* نهوض الروايا تحت ذات الصلاصلى)  
 وينهض ينهض وهو منصوب معطوف على نصرع والنهوض فى الحديد عبارة عن لبسه  
 واستعماله فى الحرب والروايا جمع راوية وهو البعير والبغل والجار الذى يستقى عليه  
 وذات الصلاصلى هى المزايدة التى ينقل فيها الماء وتسمى العامة الزاوية والصلاصلى جمع  
 صلصلة بضم الصادين وهى بقية الماء فى الادوية يريد ان الرجال مشغلين بالحديد كالجمال  
 التى تحمل الماء مثقلة تشبه قعقة الحديد بصلصلة الماء فى المزايدات  
 (وحق ترى ذا الضغن يركب رده \* من الطعن فعل الانكسب المتعاضل)  
 ترى بالنون من روية العين والضغن بالكسر الحقد ورجله يركب حال من مفعول ترى  
 يقال للقبيل ركب رده اذا خر لوجهه على دمه والردع بفتح الراء وسكون الدال اللطخ

وكلمة ما زائدة والمعنى كنت  
 ويجوز ان تكون مصدرية  
 والفتحة تدبر حين كونك جاورنا  
 قوله ديار مصر فروع بقوله يجاورنا  
 والافتحة فى غير وهو استثناء  
 مقدم والمعنى ان لا يجاورنا  
 ديار الانثى (الاستثناء فيه)  
 فى قوله الا لك فانه انى بالضمير  
 المتصل بعد الا وكان القيسى  
 ان يقال الا اياك بالضمير المتصل  
 وهذا شان لضرورة الشعر

(قم)  
 (اهو ذرب العرش من فتة بفت  
 على فالى عوض الالهامير)  
 اقول لم اقف على اسم فاته  
 وهو من الطويل قوله من فتة  
 اى من جماعة والهاء عوض  
 من الياء التى قصت من وسطه  
 وامله فى مثال فباع لانه من فاه  
 ويجمع على فون وفتات قوله  
 بفت من البنى بمعنى فى الظلم  
 والعدوان (الاعراب) قوله  
 اهو ذلة من الفعل والفاعل  
 وهو انا مستغرقية ورب العرش  
 صلتة ومن فتة يتعلق باهوذ



والاثر من الدم والزعفران ومن الطعن متعلق بتركيب والانسكب المائل الى جهة وأراد  
كفعل الانسكب في الصحاح والانسكب اي بفتحة تين دايخذا الابل في منا كما فنظلم منه  
وعنى منه رقة يقال انسكب العسير بالكسر انسكب نكافهوا انسكب وهو من صفة  
المتطاويل الجائر والمعامل بالمهولة الجائر والظالم

(وانا لله امر الله ان جدما رى \* لتلبس اسياقة بالامائل)

عمر الله مبتدا وان لم يحذف اي قسمي وجله لتلبس جواب القسم والجملة القسمية  
خبر ان وقوله ان جسد شرطية وجدب عني بلج ودام وعظم وما موصولة واري من رؤية  
البصر والمفعول محذوف وهو العائد وجواب الشرط محذوف وجواب السد جواب  
القسم محله والالتباس الاختلاط والملابسة والنون الخفيفة للتوكيد واسما فاعا فل  
تلبس والامائل الانراف جمع امثل والمعنى ان دام هذا العناد الذي اراه تتل سيفنا  
اشرافكم

(يكفى فقي مثل الشهاب سديد \* اخي ثقة حامى الحقيقة ناسل)

يكفى ثنية كف والبسة متعلقة بقوله تلبس وقد حقق الله ما تفرسه أبو طالب يوم بدر  
وقوله مثل الشهاب يريد انه شجاع لا يقاومه أحد في الحرب كانه شعله نار يحرق من  
يقرب منه والسديد بفتح السين وضعها خطأ بفتح الدال المهملة واحكامها الأصل له  
خلافه صاحب القاموس ومعناه السيد الموطأ الا كاف قال المبرد في أول الكامل  
مع في موطأ الا كاف أن ناحيته يتمسك فيها صاحبه غير مؤذى ولا قاب به موضعه  
والتوطئة التذليل والتهديد يقال دابة وطى يافق وهو الذي لا يكره لرا كبه في مسيره  
وفراش وطى اذا كان وثيرا لا يؤذى جنب الشائم عليه قال أبو العباس حدثني العباس  
ابن الفرج الرياشي قال حدثني الاصمعي قال قيل لاعرابي وهو المنتجع بن نهان ما السديد  
فقال السيد الموطأ الا كاف وتأويل الا كاف الجواب يقال في المثل فلان في كف فلان  
كما يقال فلان في ظل فلان وفي ذرا فلان وفي حيز فلان انتهى والثقة مصدر وقت به ثق  
بكسرهما اذا ائتمنته والاخ يستعمل بمعنى الملائمة والمداوم والحقيقة ما يحق على الرجل  
ان يحصيه والباسل الشجاع الشديد الذي يمنع ان يأخذه أحد في الحرب والمصدر  
البسالة وفعله بسل بالضم وارايد صاحب هذه الصفات الفاضلة محمد صلى الله عليه وسلم  
(وما ترك قوم لأبالك سيداه يحوط الذمار غير زرب موائل)

ما استقهامة تعجبية مبتدأ أعده سيمويه وترك خبر المبتدأ وعنده الاختش بالعكس  
وقوله لا يالك يسم عمل كناية عن المدح والتمجيد ووجه الاول أن برادني نظير الممدوح بنق  
ابيه ووجه الثاني ان برادنه مجهول القصب والمعنيان محفلان هنا والسيد من السادة  
وهو الممدوح الشرف وحاطه يحوطه حوطا رهاه وفي الصحاح وقولهم فلان حامى الذمار  
أي اذا ضرر وغضب حمى وفلان منع ذمارا من فلان ويقال الذمار ما وراء الرجل مما  
يحق عليه أن يحصيه لانهم قالوا حامى الذمار كما قالوا حامى الحقيقة وسمى ذمارا لانه يجب

وفيه حذف تقديره من شمرته  
او من ظلم فتنه وما اشبه ذلك قوله  
بفتحة من الفعل والفاعل  
في عمل الجرا لا تم اصفة لفتحة قوله  
على صفة نفت في عمل التصب  
قوله تعالى كلمة ما \* ليس  
لونا صر فوع اسمه وقوله لاله  
خبره قوله عوض ظريف  
لاستغراق المستقبل مثل ابدا  
الا أنه مختص بالنهي وهو محق  
على الضم وقد جاء فيه البناء  
على الكسر والفتح ايضا فاذا  
اضيف تعرب كما في قولنا لا افعله  
هوض العا \* (الاستشهاد  
فمه) في قوله لاله حيث وقع  
الضمير المتصل بعد الا وهو  
شاذ وكان القياس أن يقال الا  
اياء وانكر المبرد وقوع المتصل  
يعد الا مطلقا حتى انه انشد  
قوله لاله ديار في البيت السابق  
سوال وانكر رواية لاله فافهم  
(ظه)

(وما اصحاب من قوم فاذا كرمهم  
الان يزيدهم حبا الى هم)

اقول فائله هو زياد بن حبل بن سعد

على أهله التذمر له وسببت حقيقة لانه يحق على أهلها الدفع عنها وتطبل يتذمر على  
فلان اذا تذكر له وادعه والذرب يفتح الذال المحجمة وكسر الراء الكنه سكنه هذا هو  
الناحش المسذى اللسان والموا كل اسم فاعل من واكات فلانام واكاة اذا اتى كات  
عليه واتسكل هو عليه كورجل وكل يقتحين ووكاة كهمزة وتلكة أى عاجز بكل أمره  
الغيره ويتسكل عليه

(وأيضاً يستحق الغمام بوجهه \* رجالاً يتأى عصمة الأذرار)

أيضاً مطوف على سيد المنصور بالمصدر قبله وهو من عطف الصفات التي موصوفها  
واحد هكذا أهربه الزركنى في تكتنه على البخارى المسمى بالفتح لالفاظ الجامع الصحيح  
وقال لا يجوز غير هذا وتبه ابن حجر في فتح البارى وكذلك الدما مبنى في تعليق المصباح  
على الجامع الصحيح وفي حاشيته على معنى اللبيب أيضاً وزعم ابن هشام في المغنى ان أبيض  
بحر وررب مقدرة وانما اللقطة ليل والصواب الاول فان المعنى ليس على التفسير بل  
الموصوف به ذا الوصف واحد معلوم والايض هاجم على الكريم قال السمين في عمدة  
الحفاظ عبر عن الكريم بالبياض فيقال له عندي يد بيضاء أى معروف وأورد هذا البيت  
والبياض أشرف الألوان وهو أصلها فهو قابل لجميعها وقد كنى به عن السرور والبهجة  
وبالنسبة عن النعم ولما كان البياض أفضل الألوان قالوا البياض أفضل والسواد  
أدول والحرة أجمل والصفرة أشكل ويستحق بالبناء لانه عول والجللة صفة أبيض  
والتمثال العماد والمجا والمطم والمغنى والى كافي والعمدة ما به تسم به ويتسك قال  
الزركنى يجوز فيه ما نصب والرفع والارامل جمع أرمله وهى التي لازوج لها الافتقارها  
الى من يتفق عليها وأصله من أرمل الرجل اذا فقد زاده وافتقره ومرمل وجاء أرمل على  
غير قياس قال لازهرى لا يقال له امرأة أرمله الا اذا كانت فقيرة فان كانت موسرة فليست  
أرمله والجمع أرامل حتى قيل رجل أرمل اذا لم يكن له زوج قال ابن الانبارى وهو قليل  
لانه لا يذهب بقدر امرأته لانهم لم تكن قيمة عليه وقال ابن السكيت الارامل المساكين  
رجالا كانوا أرملاء قال السهيلي في الروض الانق فان قيل كيف قال أبو طالب وأبيض  
يستحق الغمام بوجهه ولم يره قط استحق به انما كانت استحقا أنه عليه الصلاة والسلام  
بالمدينة في سفر وحضر وفيما اشوه ما كان من سرعة اجابة الله له فاجاب ان أبا طالب  
قد شاهد من ذلك في حياة عبد المطلب مادله على ما قال انتهى ورده بهضهم بان قضية  
الاستحقاق متكررة اذ واقعة أبى طالب كان الاستحقاق به عند الكعبة وواقعة عبد  
المطلب كان أوها انهم أمروا باستلام الركن ثم بصعودهم جبل أبي قبيس ليدعوا عبد  
المطلب ومعه النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمن القوم فسقوا به قال ابن هشام في السيرة  
حدثني من اثنى به قال أخط أهل المدينة فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا ذلك  
اليه فصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فاستنق في خاليت ان جاء من المطر ما أتاه

ابن عميرة بن حرب وبقال زياد بن  
منة ذوهو أحد بلعدوية من بني  
تميم وأق الامن ففرغ الى وطنه  
بيمان لميت وهو من الجديقي  
تميم وانشد وهو من قصيدة  
طويلة وأولها  
لا حبذا أنت يا صنما من بلد  
ولا شوب هو منى ولا نغم  
وان أحب بلادا قدر رأيت بها  
عنا ولا بلاد احاطت به قدم  
اداسنى الله أرضا صوب غادية  
فلا سقاها من الا نار تضا طرم  
وحبذا حين تمسى الريح باردة  
واد أنقى وقيان به هضم  
الحام لون اذا ما جرت غيرهم  
على المشيرة والكانون ما جرموا  
والطعمون اذا جئت شامية  
وبأكر الحى من صراده صرم  
الاجرية كلها غير محتاج اليها  
ولا قصودة لابي طالب كما يعلم  
ذلك التقاد الذين يضربون  
المعاني بالقوانين لمن ارتجبل  
الالفاظ اه كذا جهاض الاصل

أهل الضواحي يشكون منه الغرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حو اليها  
ولا علينا فالتجأ السحاب عن المدينة فصارت حو اليها كالاكيل فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لو أدرك أبو طالب هذا اليوم أسرته فقال لبعض أصحابه وهو على كائك أردت  
بارسول الله قوله \* وأيض يستسقى الغمام بوجهه البيت قال أجل انتهى ويتصدى  
الذي صلى الله عليه وسلم يكون هذا البيت لأبي طالب وعليه اتفق أهل المدينة  
ما أورده الدميري في شرح المنهاج في باب الاستسقاء عن الطبراني وابن سعدان عبد  
المطلب استسقى بالنبي صلى الله عليه وسلم فسقوا ولذلك يقول عبد المطلب فيه عذبه  
وأيض يستسقى الغمام بوجهه البيت قال ابن حجر الهيتمي في شرح الهزينة وسبب  
عطاء الدميري في نسبة هذا البيت لعبد المطلب أن رقيقة برا مضجعة وقافين بنت أبي  
صيفي بن هشام وهي التي سمعت الهاتفي في النوم أوفي المقطة لما تابعت علي قريش  
سنون أهلكتهم في مخرج يامعشر تريد أن هذا النبي المبعوث قد أظلمتكم أيامه فحلم لا  
بالحيا والنصب ثم أمرهم بأن يستسقوا به وذلك كركيفية بطول ذكرها لما ذكرنا الرواية  
في القصة انشأت قدح النبي صلى الله عليه وسلم بأبيات آخرها

مياؤك الأمر يستسقى الغمام به \* ما في الأنام له عدل ولا خطر

فإن الدميري لما رأى هذا البيت في رواية قصة عبد المطلب التي رواها الطبراني وهو  
يشبهه بيت أبي طالب إذ في كل استسقاء الغمام به توهم أن بيت أبي طالب لعبد المطلب  
وأنما هو لرقيقة المذكورة والحكم عليه بأنه عين البيت المنسوب لأبي طالب ليس كذلك  
بل شتان ما بينهما ما تأمل هذا الحل فإنه فهم وقد غفر بكلام الدميري من لا خبره  
بالسيرة انتهى

(يلوذبه الهالك من آل هاشم \* فهم عنده في رحمة وفواضل)

يلوذفة أخرى لموصوف سبب الهلاك الفقراء والصالحين الذين يتناجون الناس  
طلب المعروفة منهم من سوء الحال وهو جمع هالك قال جليل  
بيت مع الهالك ضيق الأهلها \* وأهل قريش موسعون ذوو فضل  
وقال زياد بن جيل

تري الارامل والهالك تتبعه \* يستن منه عليهم وأبل ردم

(جرى الله عنا عبد نعمس ونوفلا \* عقوبة شرعاً لا غير أجل)

نوفل هو ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن العدوية وكان من شياطين  
قريش قتله علي بن أبي طالب يوم بدر

(ميزان قسط لا يخفى شعيرة \* لشاهد من نفسه غير عاقل)

ميزان متعلق بجزي الله والقسط بالسكر العدل وخس يخس من باب ضرب إذا انفصر  
وخف وزنه فلم يعادل ما يقابله وله أي الميزان شاهد أي ميزان من نفسه أي من نفس

وشقوة فلا والنياب لزيها  
عنهم إذا كلفت أنبياء الأزم  
حتى انجلي حدها عنهم وجارهم  
بجيرة من حذار الشرهتهم  
هم الجور عطاء حين تسألهم  
وفي اللقاء إذا تلقى بهم جهم  
وهم إذا انجلي جالوا في كوائنها  
فوارس انجلي لأميل ولا تزم  
لم ألق بعدهم حيا فاجبرهم  
الذين يدهم حبالا إلى هم  
كم فهم من فتي حلوثهم له  
جم الرماد إذا ما أخذ البرم  
تعبند جات أقوام حاليته  
إذا الأنوف امتري مكمنوخ الشيم  
تري الارامل والهالك تتبعه  
يستن منه عليهم وأبل ردم  
كان أصحابه بالقفر عظمهم  
من قريش موبو به ديم  
غمر الندى لا يبيت الحق يثمه  
الأفداه وساهي الطرف مبعثهم

القسط غير جائز صفة شاهد أي غير مائل يقال عال الميزان يقول اذا مال كذا في العباب  
وأشدد هذا البيت كذا \* يعزان صدق لا يقل شهيرة \* له شاهد البيت

(ولحن الصميم من ذؤابة هاشم \* وآل قصي في الخطوب الاوائل)

الصميم الخالص من كل شئ والذؤابة الجماعة الغالبة وأصله الخصلة من شعر الرأس

(وكل صديق وابن أخت فعده \* له مري وجدنا غبه غير طائل)

الغب بالكسر العاقبة ويقال هذا الامر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناؤه ومنه  
ما أخذ من الطول بمعنى الفضل

(سوى از ره طامن كلاب بن مرة \* براه اليما من مهنة خاذل)

قال السهيلي يقال قوم براه بالضم وبراه بالقح وبراه بالفتح فاما براه بالكسر فجمع برى

مثل كريم وكرام وأما براه فمصدر مثل سلام والهمزة فيه وفي الذي قبله لام الفعل ويقال

رجل براه ورجلان براه وإذا كسرتم أو ضمنت لم يجز الا في الجمع وأما براه بضم الباء

فلاصل فيه برآ مثل كرماء واستنزلوا اجتماع الهمزة في فخذوا ادوى وكان وزنه فعلاه

فما حذفوا التي هي لام الفعل صار وزنه فعاه وانصرف لانه اشبه فعالا والمعقبة فتح

اليه مصدر بمعنى العقوق

(ونعم ابن أخت القوم غير مكذب \* زهير - امامه ترد من حائل)

قال ابن هشام في السير زهير هو ابن أبي أمية بن المغيرة بن عبد قيس بن عكرمة بن زهير واصله

عاتكة بنت عبد المطاب انتهى وزهير هو المخصوص بالمدح مبتدأ وجملة نعم ابن أخت

القوم هو الخبر وغير مكذب بالنصب حال من فاعل نعم وهو ابن ومكذب على صيغة اسم

المفعول يقال كذبه بالكسرة اذا نسبته الى الكذب ووجه دته كاذبا أي هو صادق في

مودته لم يلف كاذبا فيها والحسام السيف القاطع وهو منصوب على المدح فله محذوف

أي يشبه الحسام الملول في المضار ورؤاه العيني في شرح شواهد الالفية حسام مفرد

برفعه - ما وقال - ام صفة زهير وقوله مفرد من حائل صفة للحسام وهذا على تقدير

صفة الرواية خطباء عشوا فان زهير اسم لم وحسام مذكورة والمفرد المفرد والحائل جمع

حالة وهي علانة السيف مثل الحمل بكسر الميم هذا قول الخليل قال الاسمي حائل

السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها حمل كذا في العباب وهذا البيت استشهد

به شراح الالفية على ان فاعل نعم مظهر مضاف الى ماضيف الى المرف باللام

(اشم من الشم البهاليل ينتمى \* الى حسب في حومة الجهد فاضل)

اشم ارتناع في قصبة الاف مع استواء اعلام وهذا مما مدح به وهو اشم من قوم شم

والبهاليل جمع بهلول بالضم قال الصغاني والبهلول من الرجال الفضلاء وقال ابن عباس

هو الحلي الكريم وينفى ينتسب وفاضل بالضاد المبهمة صفة حسب

(له مري لقد كانت وجدنا احد \* واخوته أب الحب الموائل)

الى المكارم بينهما وتقررها  
حتى ينال أمورا دونها تقم  
تشتي به كل صباغ مودعة  
عرفاه فيستولوا عليها تامل سنم  
من العقائل لا يدعوا لغيرها  
ولا يشع عليها حين تقتسم  
تري الجنان من الشيزي مكللة  
قدامه فزائم القشر بف والكرم  
ينوبها الناس أفراسا اذ انهم لوا  
علوا كمال بعد النمل النعم  
فارت رويقة شعثا بعد ما هجموا  
لدى نواحل في اوساغها الخدم  
فتمت لازور مر ناعارا زقني  
فقات أهي سرت أم عاذني حلم  
وكان هدي جموا المشي بنهضا  
من القريب ومعه النجوم والام  
وبالتسكليف تافيت جارتها  
تمنى الهوى في وما يبدوا لها قدم  
سود ذوائبها حمر ترائها  
درم مرافقة هافي خلفه اعم  
دو بقى ابي وما ج الطبع له  
وما أهل يجني ثقله الحرم

كافة بالبناء للمفعول والتشديد بمبالغة كآت به كاف من باب تعب إذا احبته وأراحت به وو جدا أي كان وجدا يقال وجدت به جدا إذا حزن عليه وبأحد متعلق بكاف  
وهو اسم يمين محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكون من كافته الأمر فكافة مثل  
حمله فحمله وزاؤه مع مشقة فوجد المفعول الثاني بدون التضعيف متعد لواحد  
يقال كانت الأمر من باب تعب حمله على مشقة وأراد بأخوته أولاده بقدر أوعقه لا  
وعاين في الله عنهم فان أباطالب كان عم النبي صلى الله عليه وسلم والم أب فاولاده  
أخوة النبي صلى الله عليه وسلم وأب ممدومندوب بقوله لمخوف أي ودأبت راب  
المحب يقال فلان راب في له إذا جد وتعب

(فلا زال في الدنيا جالا لأهلها • وزينان ولادة ذب المشاكل)

الذب الدفع والمشاكل جمع مشكاة

(فن مثله في الناس أي مؤمل • إذا قامه الحكم عند انتفاض)

أي هي الدالة على الكمال خبر مبدأ بمحذوف أي هو والمؤمل الذي يرجى لكل خير  
والتناضل باضداد المهمة وهو التغالب بالفضل

(حليم رشيد عادل غير طائش • يوالى الهاليس عنه غاف)

أي هو حليم والطيش الترقو تطلو ويوالى أي يتخذ وليا وهو فعيل بمعنى فاعل  
من وليه إذا قام به ومنه أقول الذين آمنوا

(فأيده رب العباد نصره • وأظهر دينه حق غير فاضل)

الحق خلاف الباطل وهو مقدر حق الشيء من باب ضرب بوقتل إذا رجب وثبت  
والفاضل الزائل المضاعف يقال زل الهم إذا خرج منه الضم والصل الشعر ينصل  
نصولا زال عنه الخطاب

(فوالله لو أن أجي بسية • تجسر على أشياخنا في القبائل)

لكننا اتفقنا على كل حالة • من الدهر جدا غير قول التنازل

تقدم شرحه ما أولا

(أقد علموا أن ابنا المكذب • لدينا ولا يعني بقول الأباطل)

في النهاية يقال عنت بجاخت أعنى بها فانا بها معنى وعنت بها فانا عان والاول أكثر  
أي اهتمت بها واشتغلت انتهى وهو من باب تعب

(فأصبح فينا أحد في أرومة • يقصر عنها سورة المتطاول)

تنوين أحد للضرورة والأرومة بفتح الهمزة وضم الراء المهمة الأصل والسورة  
بالضم المنزلة وفتح السين السطوة والاعتداء المتطاول من الطول بالفتح وهو الأفضل  
وهذا بالنسبة إلى المنزلة ومن تطاول عليه إذا قهره وغلبه وهذا بالنسبة إلى السطوة  
(حديث بنفسى دونه وحيمته • ودافعت عنه بالذرا والكلا كل)

لم ينفى في ذكركم مذم الأتكم  
يشيحت به عنكم ولا قدم  
ولم تشار كان عندي بعد غاية  
لا والله أصبحت عندي له نعم  
في أمر على الشكر أمة تنافا  
نخل النقا بروح لها نعيم  
والوهم قد حرجت منه وطالبها  
من الثنايا التي لم أقلمها ترم  
يا ليت شعري من جفني مكسمة  
وحيث تبقى من الخنافة الاطم  
عن الاناة هل زالت عارها  
وهل تغير من أرامه ادم  
وجنة ما يدم الدهر حاضرها  
جبارها بالحب والاحل محترم  
فما عدا من أمثال ما خرد  
ريه من شناعة يش ولا يتم  
يتألم من كرام ما يدمهم  
جاء غريب ولا يؤذى لهم حشم  
مخدمون فقال في مجالسهم  
وفي الرجال إذا لاقتهم خدم  
بل ليت شعري متى أعدوه أرضي  
جردا ما بجدة أو لا قدم



حذب عليه ~~مستقر~~ ح وقصد عليه أيضا في تعطف عليه وحقه قبل نفسه  
 كالأحذب بالانحناء أمامه ليتلقى عنه ما يؤذيه ودونه أمامه والذرا بالضم أعلى الشيء  
 جمع ذروة بكسر الهمزة والفتح والكل جمع ككل بكسر الكاف في الصدره (تنبيه) \*  
 رواية هذه القصيدة كما سطرته نقلتها من سيرة الشامي ورواها ابن هشام في السيرة أزيد  
 من ثمانين بيتا ومطلعها هذه

ولما رأيت اقوم لا ودفيهم \* وقد قطعوا كل العرا والوسائل

ولم يذكر البيتين الا في مطلع القصيدة في رواية الشامي ولا تعرف لهما السهيلي  
 بشئ \* وأبو طالب هو عم النبي صلى الله عليه وسلم وناصره ولما قبل النبي صلى الله  
 عليه وسلم بخمس وثلاثين سنة وأيامات عبد المطلب وصي بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 اليه فكنى له وأحسن تربيته وسافر به الى الشام وهو شاب ولما بعث صلى الله عليه وسلم  
 قام بنصرته وذب عنه من عاداء ومدحه عدة مدائح واسمه عبد مناف على المشهور  
 واشتهر بكنيته وقيل اسمه عمران رقيق شيبة قال الواقدي وتوفي أبو طالب في النصف  
 من شوال في السنة العاشرة من النبوة وهو ابن بضع وعشرين سنة واختلف في اسمه  
 قال ابن حجر رأيت له في بن حزم البصري جرا جمع فيه شعر أبي طالب وزعم انه كان مسلما  
 ومات على الاسلام وأن الحشوية زعم انه مات كافرا واستدل لدعواه بما لا دلالة  
 فيه انتهى ومن شعره قوله

ودعوني وزعت أنك صادق \* واقدمدقت وكنت قبل أمينا

واقدمدعت بان دين محمد \* من خير أديان البرية دينا

ومن شعره الذي قاله وهو في الشعب

ألا بلغا في ذات بيتنا \* لو باوخصا من لؤي بني كعب

ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا \* نبيا كوسى خط في أول الكتب

وان عليه في العباد مودة \* وخير فيمن خصه الله بالحب

وهي قصيدة جديدة على هذا الأسلوب

\*(وأشده بدوه وهو الشاهد الثاني والتسعون)\*

(أجد كما لا نقضيان را كما)

على ان جدد كما ليس مصدر مؤكدا لقوله لاقه ثمان بل هو اما منصوب بنزع الخافض  
 واما حال واما مصدر حذف عامله وجوبا اما كونه ليس مؤكدا لمضمون الجملة بعده  
 فاشيئين الاول أن قوله جدد كالموجع ل مؤكدا لمضمون ما بعده لكان مؤكدا لمضمون  
 المنفرد وهو الفعل فقط لا لمضمون الجملة كما بينه الشارح والثاني انه انما يكون المصدر  
 مؤكدا الغيرة اذا كدم في القول الذي هو مضمون الجملة ولا يجوز أن يقدر أجد كما  
 أقول لا نقضيان افساد المعنى لان القول من المتكلم وعدم انقضاء من المخاطب واما

(ترجمة أبي طالب عم النبي صلى  
 الله عليه وسلم)

هو الاميلج أو سنان مبتكرا  
 بقتية فيهم المزار والحكم  
 ليس عليهم اذا يغدون أودية  
 الاجياد في النبع والجمع  
 من غير عدم ولكن من تبتاهم  
 لاصيد في يصح القاصر لهم  
 تبة زعون الى جرد مسومة  
 أفنى دوائر الركن والاكم  
 يضر حن صم الحما الى كل هاجرة  
 كما تطاير عن مر ضاحه الهم  
 يعدو أطمه في كل مرأية  
 طلاع الجبدة في كنهه هضم  
 وهي من البسيط والقافية  
 فترا كبقوله لا حيد أنت أشاريه  
 الى الشئ والتقدير لا أنت يا صنعاه  
 محبوبة في الاشياء ولما كان ذا  
 يتاربه الى الشئ وقع للمذكر  
 والمؤنث على حالة واحدة لان  
 لفظ الشئ عام يشتمل الكل  
 وصنعاه مدينة اليهن وشعوب  
 بنوع الشئ المجهمة وضم الفين

كونه منصوباً بابتزاع الظاهر فلا ينفذ في معنى حقا وهو على تقدير في وجدك وحقا مقاربان  
معنى فالانصب تقاربهما في الاعراب أيضا واما كونه حالاً فلهذا لا تقضيان كرا كما جازين  
فما مل الحال الفعل الذي بعدها وصاحبها ضمير التثنية واما الثالث فهو موكد لنفسه  
لأنه أكد مضمون المنزلة لا مضمون الجملة لأنه أكد أن فعله يكون القاعل والفعل يدل  
وسمه على الحدث والزمان هذا المحصل كلامه والحالية لا تطرد في كل موضع ولهذا ذهب  
الامام المرتزقي في شرحه فصيح فطلب الى ان انتصاب أجده كما اما بترع الخافض  
واما بنبذ المحذوف والمنهوم من كلام ابن جني على هذا البيت في اعراب الحساسة أن  
أجده كما منصوب بشبهه المحذوف لكن جعله جملته لا تقضيان حالاً غير جيد لان ما قبله  
وجد كقيد لها والمقيد هو أصل الكلام ثم جوابه عن اراده على جعله الجملة حالاً انها  
مصدرية بعلم الاستقبال بان الشاعر اراد امتداد الحال فلما لاحظ حال الاستقرار  
والاستقبال أتى بالغير صحيح فان لا يثبت للاستقبال على الصحيح والمضارع المنفي بما  
يقع حالاً نحو والكم لا ترجون لله وقاراً وقد نفى أيضاً في نحو أجده لا تفعل بانه على  
ارادة استقرار حكاية الحال الممتدة فيما مضى قال أبو حيان في الارشاف ولا تفعل عند  
أبي على حال أو على ضمائر أن تحذف ان وارفع الفعل واعلم أن صانع الشارح المحقق  
فيه رد لمن جعل كائن الحجاب أجده لا تفعل كذا من قبيل المصدركا غيره قول  
ابن الحجاب في الايضاح أصله لا تفعل كذا أجده لا الذي ينبغي الفعل عنه يجوز أن  
يكون مجدي منه ويجوز أن يكون من غير جده فاذا قال جده افتدذ كرا أحد المحتملين ثم  
ادخلوا همزة الاستفهام ايذا بان الامر ينبغي أن يكون كذلك على سبيل التقرير فقدم  
المصدر من أجل دوزة الاستفهام فصار أجده لا تفعل ثم لما كان معناه تقريراً أن يكون  
الامر على وفق ما أخبر صار في معنى تأكيد كلام المتكلم فيتم كلامه به بقصد الى  
التأكيد وان كان ما تقدم هو الاصل الجارى على قياس لغتهم ويجوز أن يكون معنى  
أجده في منزهة انه جده امك على سبيل الانكار لفعله جدها ثم عنه أو أخبر عنه  
بانه لا يفعله فيكون أجده تأكيداً لمقدرة دل سياق الكلام عليها ومما يدل على  
انهم يقولون افعله جدها قول أبي طالب هاذن لا تبعه على كل حال البيت هذا  
كلامه وقوله ثم نه عنه يفهم منه ار أجده يقع بعدها النفي وكذا قول بعضهم  
أجده هل تفعل كذا يفهم منه ان الاستفهام يقع بعده وقد قال الشارح المحقق ان  
أجده لا يستعمل الا مع النفي ولم أر هذا التقييم افيرو وظاهره سواء كان الثاني  
لأولاً أو لآخر كقوله

أجده ان ترى بشيئيات • ولا يدان ناجية ذمولا

اولم كقول الاعشى

أجده لم تغمض ليلة • فتردها مع رقادها

فان

المهملة وفي آخره باه موحدة  
موضع بالين ونقم بضم النون  
والذوق أيضا موضع بم او عس  
يفتح العين المهملة وسكون  
النون وفي آخره سين مهملة حتى  
فالبين وقدم بضم القاف والذال  
كذلك قولاً صوب غادية الصوب  
نزول المطر والغادية بالين  
المهملة هاية تشا صبا حاقوله  
نظوم في موضع الحل للذال  
قوله أثنى بضم الهمزة ورفع  
الشين المهملة وتشديد الباء  
اسم موضع يروي مصر وقا وغير  
مصرف قولهم بضم بفتحين جمع  
مضموم وهو اتفاق في الشياء  
قوله شامية نصب على الحال  
قوله من صراها بضم الصاد  
المهملة وتشديد الراء وهو  
الضباب البارء ومصر بكسر  
انصاد وفتح الراء ومعناه القطع  
كانه جمع صرمة قولهم فلوا أي

(قوله اذن لا تبعناه) الذي  
تقدم لكنا اتبعناه ولا مانع ان  
يكونا روايتين اه

فان قلت قد وقع بعدها الاستهزام في هذا الميت الذي أوردته فاب في قصيصه وهو  
 أجلك ما هنك لاتمام \* كان جفونهم فيها كادام  
 قلت النقي الذي يقع بعد أجلك موجود وهو قوله لاتمام والاستهزام الثاني سؤال  
 عن علة عدم نوم عينه ومثله قول كعب بن مالك الصحابي في غزوة الطائف  
 أجدهم ألبس لهم نصيح \* من الاقوام كان اناءا ربيعا  
 يخبرهم بأفاد جعنا \* عناق الخيل والبخت الطروقا  
 وفي الارتشاف ولا يستعمل أجلك الامضا فاقا وغالب بعد لا أولم أولن وفي النهاية لابن  
 الخطباز قال الاعشى \* أجلك ودعت الذي والولائد \* ودعت موجب وجاء مع  
 لا كثير اه وقد ذكر صاحب الصحاح وغيره ان أجلك يجوز في جهة الكسر  
 والفتح لكن الكسر هو الصحيح وهذا قال فعاب في قصيصه وما انك أجلك فكسور  
 وما انك وجلك ففتوح وهو من الجد ضد الهزل واسمه من الجد في الامرية في  
 لاجتهاد فيه لان الهازل لا يبذل الاجتهاد في شيء وأغرب صاحب القاموس حيث جعله  
 من جاده في حاققه ثم قال وأجلك لاقعة ل لا يقال الامضا فاذا كسر استضافه  
 به حقيقة واذا فتح استضافه بختة انتهى وهذا شيء انشده وكانه جع بالذهب اليه  
 الشاويين حيث زعم ان فيه معنى في القسم ولذلك قدموه هذا المصراع من شعر لقاس  
 ابن ساعدة وهو

خاملي هياط الماقدرد غما \* أجلك كما لاتقضي ان كرا كما  
 ألم تعلم اني بجمعان مفررا \* ومالي فيه من خايل سوا كما  
 مقيم على قبر بكاءت بارحا \* طوال الليالي أويجيب صدا كما  
 ابكيك طول الحياة وما الذي \* يرد على ذي لوعة ان بكاء كما  
 كانك والموت أقر غائب \* بروح في قبر بكاء قد اناء كما  
 امن طول نوم لا تجيبان داءيا \* كان الذي يسقى العنار سقا كما  
 فلو جعلت نفس لنفس وقاية \* بلدت بنفسي ان تكون فدا كما

في سيرة ابن سيد الناس بسنده الى ابن عباس في حديث الجارود بن عبد الله المقدم مؤمنا  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم وسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن نفس بن ساعدة والحديث  
 طويل الى ان قال ابن عباس وقام رجل أشدق أجش الصوت فقال لقد رأيت من  
 قس عجا اخرجت أطاب بهير الى حتى اذا عسر الليل وكاد الصبح ان ينقش هتف في  
 هاتف يقول

يا أيها الراقد في الليل الاحم \* قد بعث الله نبيا في الحرم  
 من هاشم أهل الوفاء والكرم \* يجاهد جنات البالي واليهيم  
 قال فادرت طرفي فمأيت شعرا فانثأت أقول

كسروا والازية بفتح اللام  
 وسكون الزاي المجهمة وفتح الباء  
 الموحدة السنة المجدبة وجعل  
 الانياب مثلا لثابتها والكاف  
 به والاسنان عند العيوس والازم  
 بضم المهملة والزاي المجهمة جمع  
 أزوم وهي العوارض والنبوة  
 الارض المرتفعة لا يلفها السيل  
 وعطاء نصب على التثنية ويجوز  
 أن يكون مفعولا له قوله  
 بضم الميم الباء في الاول حرف جر  
 دخلت على الفخيم وفي الثاني من  
 نفس الكلمة وهي جمع بجممة  
 وهو الضجاع الذي لا يدري كيف  
 يوق له لاستهزام شأنه وهو  
 مبتدأ وخبره قوله في الآء قوله  
 كواثبها جمع كاثبة وهي قدام  
 المنهج من الدابة وهو اعلى  
 الظه رمتها ومبيل بكسر الميم  
 جمع أميل وهو الذي يزور عن  
 وجه الكعبة عند الطعان وقيل  
 هو الذي لا يثبت على ظهر القوس  
 والاقول بفتح القاف والزاي  
 المجهمة الصغار يستوي فيه

يا أيها الهاتف في دجى الظلم • أهلا وسهلا بك من طيف ألم  
بين هذا الله في لحن الكلام • من الذى تدعو اليه تفتنم  
فاذا أنا بنعمة وقائل يقول ظهر النور وبطل الزور • وبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم  
بالخبر صاحب الصليب الاحمر والتاج والمغفر والوجه الازهر والحاجب الاقر  
والطرف الاحور صاحب قول شهادة ان لا اله الا الله فذاك محمد المبعوث الى الاسود  
والاحمر أهل المدروالور ثم أنشأ يقول

الحمد لله الذى • لم يخلق الخلق عبث  
ولم يخلقنا سدى • من بعد عيسى واكثر  
أرسل فينا أحدا • خير نبى قد بعث  
صلى عليه الله ما • حج له مكب وحث

قال ولاح الصبح فاذا أنا بالفتيق يشق الى النوف فأكبت خطاهه وعلموت  
سنامه حتى أذا الغب قتل في روضة خضرة فاذا أنا بفارس ساعده في ظل شجرة  
ويده قضيب من أرائك يشك به الارض وهو يقول

بأنامى الموت والاموات في جدث • عليهم من بقايا بزهم خرق  
دعهم فان لهم يوما يصاح بهم • فهم اذا اتيتهم ومن نومهم فرقوا  
حتى يعودوا لحال غير حالهم • خلقا جديدا يكمن قبله خلقوا  
منهم عزاء ومنهم في ثيابهم • منها الجديد ومنها المنهج الخلق

قال فدوت منه فسلمت عليه فرد على السلام واذا بعين خراة في أرض خوارة ومسجد  
بين قبرين واسدين عظيمين يلوان به واذا باحدهما قد سبق الآخر الى الماء فتبعه الآخر  
يطالب الماء فضر به بالقضيب الذى في يده وقال ارجع فكانت أمك حتى يشرب الذى  
وردك. لك قريب ثم ورد به فقلت له ما هذان القبران قال هذان قبرا أخوين كانا  
يعبدان الله عز وجل في هذا المكان لا يشركان بالله عز وجل شيئا فأدر كهما الموت  
فقتلتهما وها أنا بين قبريهما حتى الحق بهما ثم انظر اليهما وجعل يقول

خليلي هيا طالما قدر قدما • أجدت كالأنة ضيان كرا كما

الآيات السابقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسالى أرجو أن يبعثه الله  
أمة وحده انتهى الأمة الشخص المتفرد بدين أى يبعث واحدا يقوم مقام جماعة  
والاجش القليظ الصوت وعسى الليل أدبر ويأتى به فى أقبل فهو ضد والاحمر  
الاسود والجنة بضمين وتشديد النون الظلمة وكذلك الإله مقبوه هاهم • ولحن  
القول قال الازهرى هو كك العنوان والعلامة تشير بها في غطن الخساطب لغرضك  
والصليب الكريم من الابل والحاجب الاقر اراد انه مقروق ما بين الحاجبين فيكون  
أبلغ نيرا والفتيق الفعل المكرم من الابل الذى لا يركب ولا يهان لكرامته ويشق

الواحد والجمع والمذكر والمؤنث  
قوله اذا ما أخذ العرم بفتح  
الباء الموحدة والراء المهملة وهو  
الرجل الشحيح الذى لا يدخل  
مع القوم في الميسر ومنه قول  
أحمد بن محمد وقد ربه اذا أخذ  
العرم النار ايضا له قوله امتى  
أذا استخرج والشم بفتح الشين  
أمة والباء الموحدة العرم وأراد  
بالمكثون ما يسيل من الانوف  
عند البرد والارامل جمع أرملة  
وأرمل أيضا لأنه يقع على الذكر  
والأنثى والهالك بضم الهاء هم  
الذين انقطع زادهم قوله يستق  
أى ينصب من سمنت الماء اذا  
صبته وانتهى جفى والوايل  
المطر العظيم القمار ورد من  
رذم الشيء اذا سال قوله من  
مستعير لجاه الموهلة محاب  
تقبل متردد ليس ربح نسوقه  
وغزير أى كثير صوبه أى  
نزول مطره وديم بكسر الدال  
وفتح الباء آخر الحروف

يهدم بشفة شفته ولهب تعب واليهن الحرارة الغزيرة النبع من الخريرو وهو صوت الماء  
والارض الخوارة اللينة السمكة من خار يخور اذا ضعف وهباً امر مسند الى ضمير  
الخليلين من الهب يقال هب من فوم من باب قتل اذا استيقظ وطالما قال التبريزي  
في شرح الحاشية ان جعلت ماصدريه كتبت منفصلة وان جعلت كافة فتصله  
والرقود النوم في ايسل او نهار وحده بعضهم يوم الليل والاول هو الحق ويشهد له  
المطابقة في قوله تعالى وتعبهم اي قاطارهم رقاد قال المفسرون اذا رايتهم حسبتهم  
اي قاطار لان اعينهم هم مفتحة وهم نيام وتقصيان من قضيت وطري اذا بلغت وتلقته  
والسكرى النوم قالوا قول النوم النعاس والوين نقل النعاس ثم التريق وهو مخاططة  
النعاس للعين ثم السكرى والغمض وهو ان يكون الانسان بين النائم واليقظان ثم  
له جود والمجموع وهو النوم الفرق وهما يقع السين وضعه بارحاً بالموحدة  
والمهملة فاعل من برح الشيء يبرح من باب تعب براحاً اذا زال من مكانه وطوال الليالي  
يقع الطاء بمعنى الطول بضمها وهو منصوب على الظرفية يقال لا كلمه طوال الدهر  
وطول الدهر وهما بمعنى يريد اني مقيم بداو او بمعنى الى او بمعنى الا ويحجب منصوب  
بان بعدها والصدى هنا بمعنى ما يبقى من الميت في قبره ومنه قول النمر بن توبل الصابي  
رضي الله عنه

اعاذل ان يصبج صداى بقفرة \* بعيداً في صبحي وقريني

تري ان ما بقيت لم الذر به \* وان الذي انفتت كان نصبي

وله معان أخر أحدها ذكر اليوم نائم أحشوة الرأس يقال لذلك الهامة والصدى  
وتأويل ذلك عند العرب في الجاهلية ان الرجل كان عندهم اذا قتل لم يدرك له النار انه  
يخرج من رأسه طائر كالجمجمة وهي الهامة والذكر الصدى فيصبح على قبره اسقوى  
اسقوى فان قتل فانه كذا الطائر قال

يا عمرو ان لا تدع شمتي ومنقصتي \* اضربك حتى تقول الهامة اسقوى

فانها ما يرجع عليك من اصوت اذا كنت بتسع من الارض او بقرب جبل رابعها  
بمعنى العطش مصدر صدى بصدى والصدى بالهمزة صدى الحديد وما أشبهه كذا في  
الكمال للمبرد وأبكيكاً قال الاصمعي بكبت الرجل وبكيت به بالشد كلاًهما اذا بكيت  
عليه وما أمم استقها م مبتدأ والذي خبره أو بالعكس والمعنى أي نبي الذي يريده البكاء  
على ذي اللوعة وهي الحرقعة وروى ذي عولة وهي رفع الصوت بالبكاء في العويل  
ان بكاً كما يفتح الهمزة مصدرية ومؤولها فاعل يرد وروى بكسر الهمزة فهي شرطية  
والجواب مدلول عليه بابكيكاً وفاعل يرد ضمير مفهوم من أبكيكاً وهو البكاء ويجوز ان  
يكون دل عليه ان بكاً وقوله كائسكاً الخ كأن هنالك تقريظاً بوجهه قد أنما كما خبر كأن  
وفاعل أي ضمير الموت والظرفان متعلقان به وجملة والموت أقرب غائب اعتراضية

(معاني الصدا)

جمع دمية وهو المطر الذي ليس  
فيه رعد ولا برق وأقوله ثالث النمار  
أو ثلث الليل أو كثر ما بالغ في  
العدو قوله يقفه أي يكثر عليه  
حتى يقف ما عنده والماء المتعود  
المزدهم عليه حتى ينزف نفا  
والقدم بضم القاف وفتح الطاء  
المهملة الشدائد وهو جمع فحمة  
والمرباع الناقة التي من شأنها  
أن تضع ولدان في الربيع وهو  
الحمود من الفساج وهو ناه  
المبالغة والمودعة المكرمة  
يصولونها عن الجمل انفاستما  
عندهم والعرفاء التي اسمها صار  
أها كالعرف ويقال التي صار  
لها على عندها كالعرف من الوبر  
والذابل بالهاء المثناة من فوق  
السنام المشرف والسنم يفتح  
السين المهملة وكسر النون  
السنم يقال بهي سنم أي مشرف  
السنام والعقال جمع عقيلة  
وهي كريمة الأبل وعقيلة كل  
شيء أكرمه والشيزي بكسر  
السين المهملة وسكون الهمزة آخر  
الحروف وفتح الزاي المبهمة وهو



والعقار بالضم النهر والقداء بكسر الفاء وفتحها وبالضم صدر فدا من الاسير فديته  
اذا اسقته فدهما ل و اسم ذلك المال الفدية وهو عوض الاسير واما القداء بالكسر والمدة  
فصدر فدا فديته فدا فدا اخذت فديته واطلقته وقال المبرد المفاضة ان تدفع رجلا  
وتأخذ رجلا والندى ان تشتره وقيل هما واحد \* (تنبية) \* ورد ابو تمام في الحماسة  
هذه الايات على غير هذا النظم وقال ذكروا ان رجلا من بني اسد خرج الى اصبهان  
فاستخيم بادهقا في موضع يقال له رواند فبات احدهما وبقى الآخر والدهقان  
بنادمان قهره ويشربان كاسين ويصبان على قبره كاسات الدهقان فكان الاسدي  
ينادم قبرهم ما ويشرب قدحا ويصب على قبرهم ما قدحين ويتميم هذا الشعر  
خليلي هياط الما قد قدما \* البيت

الم تعلم ما لي براوند كاهما \* ولا تجزاق من صديق سواكما  
أصب على قبريكما من مدامة \* فالان تالاهاتر وجناكما  
أقيم على قبريكما \* البيت \* وابيكما حتى الممات وما الذي \* البيت  
(جري النوم بين الجلاء والهم منكم \* كانكما في عفار سقا كما)

وروى الاصبهاني في الاغانى بسنده الى يعقوب بن السكيت ان هذا الشعر لعيسى  
ابن قدامة الاسدي قدم فاشان وله نديمان فباتا فكان يجلس عند قبرهم ما وهما براوند  
بموضع يقال له خرق فيشرب ويصب على القبرين حتى يقضي وطره ثم يصرف وينشد  
وهو يشرب وروى ما رواه ابو تمام وزاد عليه

تعمل من يني العقول وغا روا \* أخالكما أنجباء ما قد شجبا كما  
وأى أخ يجفو أخا بعد موتيه \* فاست الذي من بعد موت جندا كما  
أفاديكما كجا تجيبا وتطقا \* وليس مجبا بصوته من دعا كما  
قضيت بأنى لا محالة هالك \* وأنى سيعرونى الذى قد عرا كما

وروى الاصبهاني أيضا بسنده الى عبد الله بن صالح ابجلى انه قال بلغني ان ثمة نفر من  
اهل الكوفة كانوا في الجديش الذى وجهه الجراح الى الديلم وكانوا يتنادمون  
ولا يخاطبون غيرهم وانهم لم يعل ذلك اذ مات احدهم فدفعه صاحباه فكا ما يشربا عند  
قبره فاذا بلغه الكاس هرق على قبره وبكائهم ان الثانى مات فدفعه الباقي الى جنب  
صاحبه وكان يجلس عند قبرهم ما يشرب ويصب كاسين عليهم ما يري ويقول ثم ذكر  
الايات التى تقدم ذكرها وقال خرقا مكان براوند يقزو بن قال وقبورهم هذا المعروف  
بقبور الندماء قال الاصبهاني وذكر العتيبي عن أبيه ان الشعر للعزيز بن الحرث أحد بني  
عامر بن صعصعة وكان أحد نديه من بني أسد والآخر من بني حنيفة فلما مات  
أحدهما كان يشرب ويصب على قبره ويقول

لأنصر دهما من كاسها \* واسقه النهر وان كان قبر

أسود منه القصاع  
وكذلك الشير قوله مكاله أراد  
ان الجفان المعسدة للاصباف  
عليها كالكيل بقدر اللحم  
وأقواجا نصب على الحال قوله  
اذا غموا أى اذا عطشوا  
والناهل العطشان والريان أيضا  
وهو من الاصباف قوله علوا  
من العال وهو الشرب الشائى  
يقال علل به دخل وعله بهله  
وبهله اذا سقاء السقية الثانية  
وعلى نفسه يتعدى ولا يتعدى  
والنم تقع على الأزواج الثمانية  
والغاب عليها الابل قوله زارت  
روبة وهى امرأة قوله شعنا  
أى قوما شعنا وهو جمع  
أشعث وهو الاغبر والخدم  
يقع النساء المحبسة والدال جمع  
خدمة وهى الخصال والزور  
الزائر وهى تاعانصب على الحال  
من الروح وهو الفزع قوله  
يتمضها أى يتمضل عليها ويشق  
والهوى أى الهوى والهوى  
تأنيث الهمون وهو من  
الاهراب أى على المصدر

كان حرافهوى فيمن هوى \* كل عودى شعوب ينكسر

ثم مات الآخر فكان يشرب على قبرهم ما يوقول \* خليلي هيا طامنا قد قدعنا هذه الايات  
وأما أبو عبيدة في معجم ما استعجم وياقوت في معجم البلدان فقد نسب باهذه الايات  
للاسدي وذكر احكايمته كائى تمام ثم قال ياقوت وقال بعضهم ان هذا الشعر لقس  
ابن ساعدة في خليليه كانا وما قال آخرون هذا الشعر لاصبر بن غالب يري به أوس  
ابن خالد وزاد في الايات ونقص وهذه روايته بعد البيت الاول

(أجذ كما ترثيان لموجع \* حزين على قبر يكاد رثنا كما)

\* بحرى النوم بين العظم والجسد منك \* البيت \* ألم تعلم ما لى براوندك لها البيت

(أصعب على قبر يكمن مدامة \* فالاندوقاها ترونا كما)

الم ترجماني أنى صرت مفردا \* وأنى مشيتاق الى أن أرا كما

فان كنت لا تسمع ان فما الذى \* خليلي من مع الدعاء فما كما)

\* اقيم على قبر يكالست بارحا \* البيت \* وابكك يكطول الحياة وما الذى \* البيت

قال ياقوت راوند بليد فاقرب فاشان واصفهان قال حمزة أصلها راها راوند ومعناها الخيل

المضاعف قال بعضهم وراوند مدنية بالموصل القديمة بناها راوند الا كبر بن هراسف

الضحاك انتهى وخزاق بضم الخاء والزاي المهجتين وآخره قاف موضع في سواد

أصفهان كذا في المعجم لابي عبيدة وأنشد هذا البيت ورأيت في هامشه بخط من يوفق

به خزاق اسم قرية من قرى راوند من أعمال أصفهان والجبا بضم الجيم والماء المنلثة

جمع جنوة مثلثة الجيم وهى الحجارة المجموعة والجسد والدقاق معرب دججان ومعناه

رئيس القوية وفى القاموس الدقاق بالكسر والضم زعيم فلاحى الهم ورئيس الاقليم

معرب وقوله ألم تعلم ما لى الخ ما نافية قال ابن جنى فى اعراب الحساسة استعملها بعد

العلم وهى مقصية لمفعولها ما دخلها من معنى القسم فكانه قال والله ما لى براوند من

صديق غير كما وجاز استعمل العلم فى موضع القسم من حيث كانا مثبتين مؤكدين

انتمى وقس بن ساعدة اياذى بكسر الهمزة وايا من معد بن عدنان قال الذهبى قس

ابن ساعدة أورده ابن شاهين وعبدان فى الصحابة وكذلك قال ابن حجر فى الاصابة ذكره

أبو على بن السكك وابن شاهين وعبدان المروزي وأبو موسى فى الصحابة وصرح ابن

السكك بأنه مات قبل البعثة وفى سيرة ابن سيدة القاس بسنده الى ابن عباس قال قدم

الجارود بن عبد الله وكان سيدا الى قومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذى

بعتك بالحق لقد وجدته صفتك فى الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول فانا أنشدك ان لا اله

الا الله وأنت محمد رسول الله قال فآمن الجارود وآمن من قومه كل سيد فسر النبي صلى

الله عليه وسلم بهم وقال يا جارود هل فى جماعة وقد صدق القيس من يعرف الشاقسا قالوا

كانا نعرفه يا رسول الله وانما نحن بين القوم كنت أقفوا أثره كان من أسباط ٣ العرب فصيحاً

(ترجمة قس بن ساعدة)

قوله درم بضم الدال المهملة  
وسكون الراء وهى لم يكن امرأته  
معجم لكثرة الهم على ما قوله عم  
بفتح العين المهملة والميم أى  
طول قوله روى منادى مرخم  
بفتح ياء روى قوله بجنى فخله  
وهو مكان بقرب مدنية النبي  
صلى الله عليه وسلم قوله وما أهل  
أى له قوله لم ينسب فى جواب القسم  
ويجاب العين من حروف النفي  
بما ولا ولكنه اضطر فوضع  
لم فى فى موضع ما أنسى  
والغاية التى غنيت بجمها العن  
الحى والشقرة فرسه طاه  
الاصحى وقيل الشقرة بالهمزة  
وفيه فخل وقيل انه هضبة  
والاعتساف الاخذ على غير  
هداية ولا راية قوله خل النقا  
منهول معتنسا وانطس بفتح  
الطاء المهملة وتشديد اللام طريق

٣ قوله أسباط العرب هكذا  
بالاصول والمعنى أسباط ونحو  
ذلك اه معجمه

موسم ما تفسد أدول من الحوار بين شعبان فهو أول من تاله من العرب أي تعبد  
كأن أنظر إليه يتسم بالرب الذي هو له ليلقن الكتاب أجله وليوفين كل عامل عمله  
ثم أنشأ يقول

هاج للقلب من جواه أذكاء \* وليل خلاهن نهار  
في أبيات آخرها

والذي قد ذكرت دل على الله فهو سألها هدى واعتبار

فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك يا جارد فليست انساء بسوق عكاظ على جبل  
أورق وهو يتكلم بكلام ما أظن أني احفظه فقال أبو بكر يا رسول الله فاني احفظه كنت  
حاضرا ذلك اليوم بسوق عكاظ فقال في خطبته يا أيها الناس اسمعوا وسمعوا فاذوا عيتم  
فاتقوا الله من عاشر مات ومن مات فأت وكل ما هو آت أت الى آخر ما أورده من  
لو عطف انتهى والذي في كتاب الامم من لابي حاتم السجستاني عاش قس بن ساعدة  
ثلثة مائة وثمانين سنة وقد أدرك فينا صلى الله عليه وسلم وسمع النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية وأول من نو كاه على عصا وأول من قال  
أما بعد وكان من حكماء العرب وهو أول من كتب الى فلان بن فلان وقال المرزبان ذكر  
كثير من أهل العلم انه عاش ستمائة سنة وذكر الجاحظ في البيان والتبيين قس بن ساعدة  
قال ان له واقومه فضيلة ليست لاحد من العرب لان رسول الله صلى الله عليه وسلم روى  
كلامه وموقفه على جملته بعكاظ وموقفه وبعب من حسن كلامه واطهر نصويه  
وهذا شرف تميزه الاماني وتنقطع دونه الآمال وانما فوق الله ذلك انفس  
لاحتجاجه للتوحيد ولاظهاره الاخلاص وایمانه بالبعث ومن ثم كان قس خطيب  
العرب فاطبة وفي نسبه خلاف فقيل قس بن ساعدة بن حذافة بن زفر وقيل حذافة  
ابن زهر بن ابياد بن نزار وقيل هو قس بن ساعدة بن عمرو بن عدى بن مالك بن ايدعان  
ابن النمر بن وائل بن الطشان بن عوذ بن مناة بن يثرب بن ابياد بن قيل  
هو ابن ساعدة بن عمرو بن شهر بن عدى بن مالك والله أعلم

\*( وأنشد بعده ) \*

( احقابي انشاء على بن جندل \* تمرد كم اباي وسط المجالس )

على ان حقاظرف منصوب بتمرد في وقت قدم شرحه في اشاهد الاربعة والسنتين من  
باب المبتدا

\*( وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والتسعون وهو من شواهد سيديويه ) \*

( دعوت لما نافي مسورا \* فلي فلي يدي مسورا )

على ان لبيك مثنى عند سيديويه لا مفر دكا دي قلبت الفها ياما اضيق الى المضر خلاها  
ليونس بدليل بقاياتهم اضافة الى الظاهر كافي هذا البيت اما الاول فقد قال أبو حيان

في الرسل في كرويتوث واللقا  
مقصود كتيب من الرسل قوله  
جروح بفتح الميم وضيم الراء وفي  
آخره ما هو - هذه يقال قوس  
صروح وعراج أي نشيط قوله  
فيم بكسر الزاي الميمية وفتح  
الباء آخر الحروف أي متشرف  
ويقال مكتنز غليظ قوله والوشم  
بفتح الواو وسكون الشين الميمية  
قبل انه بلد ذو نخل دون الميمية  
وهناك قبائل من مضر وريجة  
وقوله قد خرجت منه أي  
القرى المروح أو الناقة منه  
أي من الوشم والفتايا العقبان  
قوله لم أقفها أي لم أبيضم أو ائتم  
بفتح انشاء المثلثة والراء وهو  
الذي يصيب الفتايا ومنه الاثر  
وهو الذي سقط بعض نساياه  
فصارت فيها فرجة قوله جنبي  
مكسوسة هي موضع ويروي  
بجرى مكسوسة والخاء تاء  
الحاء المهملة وتشديد النون  
امم رمل والاطم بضم الطين الحين

في الارشاق ذهب الخليل وسيمويه والجهوري الى ان ليبيك تنبؤة ابي وحكي سيمويه  
عن بعض العرب اب على أنه مفرد ابيك غير انه مبنى على الكسر كأمرو وعلق اقله فمكثه  
ونصبه نصب المصدر كأنه قال اجابة وزعم ابن مالك انه اسم فعل وهو فاسد لضافته  
ويضاف الى الظاهر تقول ابي زيد والى ضمير الغائب قالوا اليه ودعوى الشذر ذفيما  
باطلة انتهى وهذا يخالف ما قاله ابن هشام في المفه في ان شرط مجرور ابي وسعدى  
وحناى ضمير الخطاب وشذ

دعوى في ابي اذا هدرت اهرم \* شقاشق اقوام فاسكتهم ابدى

الاسم الاضافة وهو \* لثقت لبيك من يدعوى \* لضافته الى ضمير الغيبة كما شذ  
اضافته الى الظاهر في قوله \* ناي فلي يدى مسوره \* وأما الثاني فهو اسم مفرقة قصور  
عند يونس قال ابن جني في سر الصناعة أصله عند لب وورثه فعال ولا يجوز ان تحمله  
على قول لقله فعل في الكلام وكثرة فعل فقلبت الباء الى هي اللام الثانية من لبيك  
هر بامن التضعيف فصارت ابي ثم أبدل الياء ألفا ليعبر كها وانفتاح ما قبلها فصارت ابا  
ثم انهم الماوصات بالكاف في لبيك وبالله في ابي فقلبت الاقبا كقلبت في على ولدى  
اذا وصلت بالضمير ووجه التشبيه بينه ما انه اسم ليس له تصرف غير من الامة لانه  
لا يكون الا منصوبا ولا يكون الا مضافا كما ان اليك عليك ولديك لا تكون الا منصوبة  
المواضع ملازمة للاضافة فقلوب ابي فقلوا اليك كما قالوا عليك ونظيره \* هذا كاد  
وكلمة في قلب ابي ما ياتي في اقلات بضمير وحركات في موضع نصب أو جر ولم يقلوا  
الاف في موضع الرفع ياء لانهم ما بعد ابر فها من شبه عليك ولديك اذ كان لا حظ له  
في الرفع واحتج سيمويه على يونس فقال لو كانت ياء اليك بمنزلة ياء عليك ولديك لوجب متى  
أضنتهم الى المظهر ان تقرأها ألفا فلي في هذا البيت بالياء مع اضافته الى المظهر دلالة على  
انه اسم مثني وأجاب ابن جني في المختص بان من العرب من يبدل ألف المقصور في الوقف  
ياء فبقول هذه عصي ورأيت حبلى ومنهم من يبدلها واوا فيسه أيضا فبقول هذه عصي  
وحبلى وفي الوصل أيضا نحو هذه حبلى يافى ومنه قراءة الحسن يوم يدعوى كل أناس بضم  
الياء وفتح العين وعلى هذا التفسير يقطع قول سيمويه عن يونس قال أبو على ~~ي~~ كان  
يونس أن يقول انه جرى الوصل بجرى الوقف فكما يقول في الوقف عصي وفق كذلك  
قال فلي ثم وصل عن ذلك هذا ما قاله أبو على وعليه يقال كيف يحسن تقدير الوقف على  
المضاف دون المضاف اليه وجوابه ان ذلك قد جاء أنشد أبو زيد

\* فضم بحارى طيب عنصرتى \* أراد عنصرتى فنقل الراءلية الوقف ثم اطلق ياء  
الاضافة من بعد واذا جاز هذا التوهم مع ان المضاف اليه مضموم والمضمر الجور ولا يجوز  
قصور انفصاله الجواز مع المظهر أولى من حيث كان المظهر أقوى من المضموم ومثله قوله  
\* باليتها قد خرجت من فقه \* أراد من فقه ثم نوى الوقف على الميم فثقلها على حدة فلو اهرم

وكل بناء مرفقع والاشاء بفتح  
الهزة والشين المجهمة موضع  
والخارم جمع مخرم بفتح الميم  
وسكون الخاء المجهمة وكسر الراء  
منقطع أنف الجبل والارام جمع  
ريم بالكسر وهو الظبي الايض  
الخالص والارم بكسر الهزة  
وفتح الراء بحارة تنصب علما  
في المضافة قوله جبارها الجبار  
بفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة  
من النخل ما طال وقات الياء  
يقال نخلة جبارة ونافة جبارة  
أى عظيمة ضخمة قوله بالجبارى  
بالضم ويرى بالياء ومحترم  
بالهاء المهلة والزاي المجهمة أى  
ماتف قوله فيم أى في الجنة  
هقاتل أى كرام من النساء وأما  
جمع مهاة وهى البقرة الوحشية  
ويرى الذى جمع دمية وهى  
الصورة من الحاج ونحوه قوله  
نردبضم الخاء المجهمة والراء جمع  
خريدة وهى الحسنة من النساء  
ونجم على خرائد أيضا وخشم  
الرجل اتباعه وأراد بالقال  
ذوى الوفا والاحلم والجرداء





قال طغريل الغنوي أنشد المفضل في النفاخر

رددن حصان من عدى ورهطه • وتيم قاي في العروج وتحلب

أي تلازمها وتقيم بها وقوله ما نابى اللام للتعليل واستشهد به صاحب الكشف على أن اللام في قوله تعالى يدعوكم إلى الله فاعلموا أن هذا البيت ومسور بكسر الميم اسم رجل والفاء الأولى عطفت جلة أي على جلة دعوت والثانية سببية ومدخولها جلة دعائية تقول دعوت مسورا لدفع ما نابى فاجابني أجاب الله دعاه قال الشاطبي في شرح الآلفية روى في بعض الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا دعا أحدكم أخاه فقال ليديك فلا تقولان أي يديك وليقل أجابك الله بما تحب وهذا مر بأن عادة العرب إذا دعيت فاجبت بليديك أن تقول أي يديك فهي عليه الصلاة والسلام عن هذا القول وعرض منه كلاما حسنا قال الأعمش يقول دعوت مسورا لدفع نائمة فاجابني بالعلماء في ما وصفت في مؤنتها وكأنه سأل في دية وانما لي يديه لأنهما الدافعتان إليه ما سألته من نخصهما بالثأبية لذلك وهذا البيت من الآيات الخمسين التي لا يعرف لها أقاويل وقريب منه هذا البيت وهو

دعوت فني أجاب فني دعاه • بليبه أنتم ممرنلى

(وأنشده وهو الشاهد الرابع والتسعون وهو من آياتهم)

(إذا شق بردش بالبردمثله • درالك حتى كنا غير لابس)

على أن دواليك منصوب به عامل محذوف قال يقال دواليك أي تدول الأمر دوالين ظاهرا أن دواليك بدل من فعل الأمر داليس كذلك كما به لم محاسبا في العلم أن دوالين مثنى دوال والدوال بالكسر مصدر داولت الشيء مدالة ودوالا وبالفتح اسم مصدر وروى بلويجهين ما أنشد أبو زيد في نوادره أصباب بن سبيع بن عوف الخنظلي جروني عاريتم وحلتم • كذلك ما أن الخطوب دوال

والتدال حصول الشيء في يد هذا فاقية وفي يد ذلك أخرى والاسم الدولة بفتح الدال وضعها ومنهم من يقول الدولة بالضم في المال وبالفتح في الحرب ودالت الأيام مثل دارت وزناومة في ودواليك معناه دولة بعد دولة وثني لأنه فعل ثنين قال الشاطبي ولا يجوز إضافة إلى الظاهر لا تقول دولى زيد قال الأعمش كاف الخطاب ولذلك لم يعرف بها ما قبله وأنشد بسبب هذه البيت على أن دواليك مصدر وضع موضع الحال ردل قوله إذا شق بردش على الفعل الذي نصب دواليك أن نشقه ما تشد أولين بأشمار فعل لها يعمل في دواليك وروى إذا شق بردش بالبردمثله يعني أنه يشق برقهها وهي تشق برده ومعناه أن العرب يزعمون أن الخصايف إذا شق كل واحد منهم ما يوب صاحبه دامت مودتهم ما لم يفسد وقال أبو عبيدة كان من شأن العرب إذا تجالسوا مع النساء لتعزل أن يتعاضوا بشق الثياب لشدة المعالجة عن إبداء الحسن وقيل أنما

الخط الذي بكسر عليه النوى  
أوبه قوله كما تطار وروى تطايح  
بمعناه وروى تصايح من الصيحة  
وتضايح من الضج وهو الصوت  
قوله مرياة أي مرقبة من ربات  
القوم وارتببتهم إذا راقبتهم  
قوله أنجدة جمع نجد كفرخ  
وأفرخة والنجد ما ارتفع من  
الأرض يقال فلان طلاع المجدة  
وطلاع النساء إذا كان ساميا  
لمعالي الأمور والكشمع ما بين  
الخصامة إلى الضلع الخلف  
والهضبة • انضمام الجنين  
(الأعراب) قوله وما صاحب  
كلمة ما لفتني وأصاحب جملته من  
الفعل والفاعل ومن قوم مقوله  
وكلمة من زائدة وزيادة من في التي  
كسرة وتلد لاف في زيادة  
في الأثبات والمثني دالت  
أصاحب قوما فاذا كراههم قومي  
الذين يذون أنفسهم حبا إلى  
وحاصل المعنى ما صاحب  
قوما بعد قومي فذكرت قومي لهم

يفعلون ذلك ليدكر كل واحد منهم صاحبه به وقال العيني كانت عادة العرب في الجاهلية أن يلبس كل واحد من الزوجين بردا آخر ثم يتداولان على تخريمه حتى لا يبق فيه لبس طلبا لنا كبدا المودة وقال الجوهري يزعم النساء إذا شق أحد الزوجين عند البضاع شيئا من ثوب صاحبه دام الود بينهما والتم اجرا وشق في الموضعين بالبناء للمفعول ويردومنه نائب الفاعل والباء للمقابلة والبرد الثوب من أي شيء كان وقال أبو حاتم لا يقال لمبرد حتى يكون فيه ونحوه فان كان من صوف فهو بردة وحتى ابتداءه وكذا صند أو غير لبس خبره وروى العيني ليس للبرد لبس كصاحب العصاح وهو غير صحيح فان القوافي مجرورة وانثى صاحب العصاح هـ اذ يك موضع د واليك والمولب ما ذكرناه والشدة بيوتية أيضا كصاحب العصاح ويكون فيه اقوام وهذا البيت من قصيدة لسهيم عدي بن الحارث وأولها

كان الصبير يات يوم ابينا • نطلب حنت اعنا فها الله مكانس  
وهن نبات القوم ان يشروا بنا • يكن في نبات القوم احدي الدهارس  
وقبل البيت الشاهد

فكم قد شققنا من ردا منير • على طفلة ممكورة غير عانس

قال ابن السكيت أواد الصبير يات نساء بني صبيحة بن ربوع وحنت امالت والمكانس جمع مكنس بمعنى الكناس وهو موضع الطباه في الشهر يكن فيه ويستقر وكنس الطباه يكنس بالكسر والدهارس بفتح الدال الدواهي جمع دهر من كعقرو والدهارس جمع الجمع والرداء المنيع الذي لا تير بالكسر وهو علم الثوب وجارية طفلة بفتح الطاء أي فاعلة والمناسب اقوله غير عانس أن يكون طفلة بكسر الطاء والممكورة المطوية الخلق من النساء يقال امرأة ممكورة لساقين أي جدلا مصفونة وقال ابن السكيت الممكورة الطويلة الخلق والعانس بالنون في العصاح عانت الجارية تعنس عنوسا وعنا سافهي عانس وذلك اذ لحال مكنته في منازل أهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الادبكار وهذا ما لم تزوج فان تزوجت مرة فلا يقال عانت يقول إذا شق هؤلاء النساء اللاتي يلعن مني بردي شقت أنا أيضا أرديتن وبراقتن حتى نهرى جميعا ومثل هذا قول رجل من بني أسد

كان ثيابي نازعت شولك عرفت • ترى الثوب لم يخلق وقد شق جانبه

وسهيم عدي بن الحارث من المخضرمين قد أدرك الجاهلية والاسلام ولا يعرف له مصبة وصكان أسود شديد السواد وبني الحارث عانس قال ابن هشام في السيرة هم من بني أسد ابن خزيمه والحارث عانس بمجمات هو ابن نذاعة بن سعد بن عمرو بن مالك بن نعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمه بن مدرك بن الياس ومن شعره

ان كنت عبدا فتنفس حرمة كراما • أو أسود اللون اني أبيض الخلق

ألا بالقوافي انشاء عليهم حق  
يزيد واقوى جاقوله فاذا كره  
بصحب الراي لانه جواب الذي  
ويجوز فيه الرقة عطف على قوله  
اصاحب قوله الا يزيدهم الى  
آخر جملة من الفعل والفاعل  
والمفعول اما المفعول فهو يزيد  
وأما الفاعل فهو قوله هم الذي  
آخر البيت وأما المفعول فهو  
قوله هم الذي في يزيدهم وحبنا  
مفعول ثان وقال ابن مالك  
الاصل يزيدون أنفسهم ثم صار  
يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل  
للضرورة وآخر من ضمير المفعول  
وقال ابن هشام وحمله على ذات  
فنه ان الضمير للمعنى واحد  
وليس كذلك فان مراده انه  
ما يصاحبه قوما فيذكر قومه  
لهم الا يزيدهم ولا القوم قومه  
جاء اليه لما يسمعه من ثباتهم  
عليهم (الاستشهاد فيه) في فصل  
الضمير المرفوع لاجل الضرورة  
لان القياس أن يقال الا يزيدونهم  
حبنا الى وقال النظميب التبريزي

(ترجمة سهيم عدي بن الحارث)

وله القصيدة المشهورة التي مطلعها وهو من شواهد هفي اللبيب

عميرة ودع ان تهنئت غاديا \* كفى الشيب والاسلام للمره ناهيا

قال المبرد في الكامل وكان عبد بن الحسحاس يرتفع ابككة حبشية فلما انشد عمر  
ابن الخطاب هذا المطلع قال له عمر لو كنت قدمت الاسلام على الشيب لاجرتك فقال هيم  
ما سمرت يريد ما سمرت وفي الاغانى للاصبهانى من طريق ابي عبيدة قال كان هيم اسود  
أعجميا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد قتل النبي صلى الله عليه وسلم من شعره روى  
المرزبانى في ترجمته والديورى في الجاهلية من طريق علي بن زيد عن الحسن أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بالاسلام والمره ناهيا فقال له أبو بكر انما قال  
الشاعر \* كفى الشيب والاسلام للمره ناهيا فاعادها النبي صلى الله عليه وسلم كالاول  
فقال أبو بكر أشهد انك لرسول الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له وقال عمر بن شبة قد  
سمعتهم بعد ذلك على عمر بن الخطاب فأنشد هذه القصيدة فقال له عمر لو قدمت الاسلام  
لاجرتك وقتل هيم في خلافة عثمان قال ابن حجر في الاصابة يقال ان سبب قتله ان امرأة  
من بنى الحسحاس أسرها بعض اليهود واستقصم النفسه وجعلها في حصن له فبلغ ذلك  
هيم فآخذته الغيرة فجازال يقتل له حتى تسور على اليهودى حصنه فقتله وخاص  
المرأة فاوصلها الى قومه فلقيته يوما فقالت لها هيم والله لو ددت انى قدرت على  
مكافاةك على تخليصى من اليهودى فقال لها والله انك انما ددت على ذلك عرض اها بفسادها  
فاستحييت وذبحت ثم لقيته مرة أخرى فعرض اها بذلك فاطاعته فهو بها وطفق يتغزل  
فيها ففطنوا له فقتلوه خشية العار وقال ابن حبيب أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قول هيم عبد بن الحسحاس

الحمد لله حمد الانقطاع له \* فليس احسانه عناية قطوع

فقال احسن وصدق وان الله يشكر من لم يذوق قرب انه لمن اهل الجنة انتهى  
وقال البخيمى في شرح نواهد اجل اسم عبد بن الحسحاس هيم وقيل اسمه حمية  
ومولاه جندل بن معبد من بنى الحسحاس وكان هيم حبشيا أعجمي اللسان يشد الشعر  
ثم يقول أهضت والله يريد أحضت والله وكان عبد الله بن أبي ربيعة قد اشتراه وكتب  
الى عثمان بن عفان رضى الله عنه انى قد ابتعت لك غلاما شاعرا حبشيا فكتب اليه عثمان  
لا حاجة لى به فارده فأتاه قصارى أهل العبد الشاعر ان شبع ان يشيب بفسادهم وان  
جاء ان يهجوهم فردم عبد الله فاشتراه أبو معبد فكان كما قال عثمان رضى الله تعالى عنه  
شيب يفتقه عميرة وخش وشمرها غرقه بالنار فن ذلك قوله فيها

الكنى اليه امرك الله يافنى \* بابة ما جاءت اليه تهاديا  
وبتنا وسدا نالى عجبنا \* وحقق تهاديا الرياح تهاديا  
وهبت شمال أنرا الليل قرة \* ولا ثوب الا بردها وردا ثيا

ارتفع هم الاخبر بغيره ووقع  
المتفصل موضع المتصل لان  
الوجه أن يقال الا يزيدونهم  
حبالى وهذا كما يوضع الظاهر  
موضع المظهر والمظهر موضع  
الظاهر وزعم بعض من فسر  
الضرورة بمالس للشاعر منه  
مندوحة ان هذا ليس بضرورة  
لأنه يمكن الشاعر أن يقول الا  
يزيدونهم حبالى الى هم ويكون  
الضمير المتفصل فكيدا للفاعل  
وردها بن حاللانة يفتقه كون  
القاعل والمفعول ضميرين  
متساينين لم يمتى واحد وانما يجوز  
ذلك في باب ظن فهو أن رأى  
استغنى وهذا هو لان مسقى  
الضميرين مختلفان ازفه  
القاعل راجع لقوم وضمير  
المفعول اقومه المدحوحين  
فانهم

توسدني كفا وتثني بعصم \* على وتحوى رجلها من ورائها  
 فزال بردى طيبا من ثيابها \* الى الخول حتى أخرج البرد باليا انتهى  
 ألكنى معناه بلغ رسالتى اليها والاولى الرسالة وعلمانه شجرة معروفة والحقة  
 ماترا كم من الرمل ٣ والقرة بالضم البيرد وأنشج أخلاق وذكر محمد بن حبيب في كتاب من  
 قتل من الشعراء ان حكيما كان صاحب تغزل فأنتمه مولاه بافته به بخلس له في مكان  
 اذ ارعى حكيما قال فيه فلما اضطجع تنفس الصعداء ثم قال  
 يا ذكرا مالك في الحاضر \* تذكروا وانت في الصادر  
 من كل يضاء لها كدل \* مثل ستام الربع المائر  
 فقال له سيده وظهر من موضعه الذي كان يكن فيه مالك فلجج في منطقه فلما رجع وهم  
 على قتله خرجت اليه صاحبة فخذته وأخبرته بما اراد به فقام ينقض برده ويعنى أثره  
 فلما انطلق به امقتل ضحكك امرأة كان بينه وبينها شيء فقال  
 ان تضحكى متى فيارب ليلة \* تركتك فيها كاقباء المقرج  
 فلما قدم ليقتل قال  
 شدوا وثاق العبد لا يفلبكم \* ان الحيلة من الممات قريب  
 فلقد تقدمت من جبين فماتكم \* عرق على ظهر القراش وطيب  
 فقتل انتهى \* (تمة) قال ابن السدي في شرح شواهد الجبل وتبعه ابن خلف ان حكيما  
 مصغرا هم وهو الاسود تصغير ترخيم ويجوز ان يكون مصغرا هم وهو ضرب من  
 النبات والاول اجدولانه كان عبدا أسودا أما الحساس فالاشبه ان يكون اسما  
 مرتجلا مشتقا من قواهم حسست الشواء اذا أذات عنه الجزوالرماد وقد يمكن أن  
 يكون منقولا لانهم قالوا اذ والحساس موضع بعينه انتهى قال في الصحاح والحساس  
 الرجل الجواد وقال الرازي حبة الأبرام للحساس فهو قطعة منقول منه وقوله  
 من حسست السواء الخ قال في الصحاح وحسست اللحم وحسسته بمعنى اذا جعلته  
 على الجمر وحسست النار اذا ردت بها له صاعلى خبز الملة أو اشوا من نواحيه  
 لينضج ومن كلامهم قالت الخبزة لولا الحس ما باليت بالفس فكلامه لا يوافق شيئا من  
 هذا فتمامل

• وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والتسعون وهو من آيات سيدويه •

• (ضربا هذا ذيك وطعنا وخضا) •

على ان هذا ذيك بمعنى أسرع اسرا عين أى ضربا يقال فيه هذا ذيك أراد ان هذا ذيك  
 بمعنى أسرع وانه يدل من فعل الامر ولا يخفى انه يدل من الهذو هو في جميع تصرفاته  
 معناه السرعة في القطع لا السرعة مطلقا بل حكي العياني في نوادره ان الهذو القطع  
 نفسه وأنشده هذا البيت وكذلك صاحب التاموس قال هذا ذيك قطعا بعد قطع  
 وهذا ذيك

٣ قوله والقرة بالضم الخ الذي  
 في الصحاح وليلة قرة أى باودة  
 والقرة بالضم البرد وكذلك في  
 التاموس اه

ظهور

بالباء الواو الاموات قد  
 ضمنت

اياهم الارض في دهر الدهار ير

أقول قد قيل ان قائله هو أمة

ابن أبي الصلت ولا يوجد في ديوانه

والا كثرون على انه للقرزوق

وهو الاصح وقبله

التي حلفت ولم أسلف على فند

فناء بيت من السامعين معهود

وهو من البسيط قوله على فند

بفتح الفاء والنون وهو الكذب

وقد افند افناد اذا كذب قوله

فناء بيت أراد به الكعبة المشرفة

عظمها الله تعالى وأراد بالسامعين

الثقيلين أو الذين يسهون اليه

من كل الجهات ويروى من

السارين والباءت الذي يبعث

الاموات ويحييهم بعد فناءهم

والوارث الذي ترجع اليه

الاملاك بعد فناء الاملاك قوله

قد ضمنت بكسر الميم الخفة

تضمنت أى اشتغلت عليهم

أو بمعنى كفات كاهات كفلت

وهذا اذ ليس يدل من فعل الامر حتى يحتاج الى تقدير القول ليصح وقوعه وصفا  
لما قبله بل معناه ضرب ياء هذا بعد هذا قطعا سر ياء بعد قطع سر يقع فهو وصفة بدون  
اضمار القول والانسيب ثم ذهب هذا بالخطاب لظهور كونه مضافا لفاء له وجوز شرح  
أبيات سيبويه وأبيات الجمل أن يكون بدلا من قوله ضرب ياء وان يكون حاله على ضعف  
وقال ابن هشام اللخمي وقيل ان هذا اذ يك منصوب باضمار فعل من لفظه وذلك الفعل  
في موضع نصب على العفة للضرب وذلك الضرب منصوب باضمار فعل من لفظه وذلك الفعل  
كأنه قال تضربهم ضرب ياء هذا الضرب وذهب هذا وطعنهم طعنا وخضار دد مامهم في  
أجوافهم وقال ابن السكيت معنى ضرب ياء هذا اذ يك ضرب ياء هذا اذ يك ضرب ياء هذا اذ يك  
المعنى المراد كأنه ظن ان المصدر مضاف للمفعول وليس كذلك وهذا البيت من ارجوزة  
للججاج مدح الججاج بن يوسف الثقفي عامه الله بما يسحقه وذكر فيه ابن الاشعث  
وأصحابه وقيل

تجزهم بالطعن فرضا قرضا • وتارة يلتون قرضا قرضا  
حتى تقضى الاجل المنقضا • ضرب ياء اذ يك وطنا وخضا  
• يعنى الى عاصى العروق الخضضا

وفيما يقول جاؤا تخليز فلا قوا حضا • طاعين لا يزجر بعض بعضا  
قوله تجزهم الخطاب للججاج والضمير المنصوب لابن الاشعث وأصحابه ٣ صعدت له عولن  
يقال جزاء الله خيرا والطعن يكون بالرفع وقوله من باب قتل والقرض بالقاء الخرف  
الشيء والثاني تأكيده للاول والقرض بالقاف القطع وتقضى بالبناء لانه اعل والخطاب  
أيضا يقال قضى حاجته بالتشديد كقضى بالتعقيب أي أتمها والمنقضى الساقط يقال  
انقض الحد اراى سقط وانقض الطائر هوى في طياره أي يجازيهم الى أن يتم أجلهم  
المنقض عليهم انقضاء الطير على صيده وقوله ضرب ياء هذا اذ يك ضرب ياء هذا منصوب بفعل  
مخسوف أي تضربهم ضرب ياء والجمله حال من فاء - ل تقضى ويجوز أن يكون منصوبا  
بنزع الخافض أي بضرب والوخض بفتح الواو وسكون الخاء المجهمة مصدر وخضه بمعنى  
طعنه من غير ان يفتد من جوفه يريد انك تضرب أعناقهم وتطعن في أجوافهم ويعنى  
من الامضاء يقال أمضيت الامر اذا فذته ومفعوله الخوض وهو بفتح الذون وسكون  
المهمله وهو الخوض وعاصى العروق أي العروق العاصية في اصاح العاصى العروق الذي  
لا يرقا ويخلى اسم فاعل من اخل اذا طلب الخلة بضم الخاء وهي من النبت ما هو خلو  
والخض بفتح المهمله وسكون الميم ما صلح وأمر من النبات كالأثل والطر فاموزجة  
الججاج قد تقدمت في الشاهد الحادى والعشرين

(وأنشد بعده وهو السامع السادس والتسعون)

(جاؤا بمدة هل رأيت الذهب قط)

بأبدانهم قوله في دهر الداهري  
الدهر الزمان ويجمع على دهور  
ويقال الدهر الابد يقال دهر  
داهر كقولهم أبدأ يد وقولهم  
دهر داهري أي شديد كقولهم  
ليلة لا دهر وأرأى دهر ويوم أيوم  
وساعة سواها ويقال دهر الداهري  
الزمن السالف وقيل أول  
الازمنة السالفة فهو من باب  
انتبيه كما في قوله تعالى فلا تقل  
لهما آف لانه اذا بعثته - ن  
تقدم دهر وتطاول عهده فما  
قرب أولي واذ قيل دهر داهري  
بالصفة فمعناه شديد كذا كرنا  
وأنشد سيبويه لرجل من أهل  
بجدة  
حتى كان لم يكن الا تذكرة  
والدهر أبحال داهري

٣ قوله منه المنعول كذا صل  
وام - له سقط بعده قوله واصحابه  
وهو المنعول الاول وقوله  
بالطعن المنعول الثاني لأن  
جزء منه داخل اه مصحح



على ان قولهم هل رأيت الخ وقعت صفة مذق بتقدير القول يعنى ان الجملة التى تقع  
صفة شرطها ان تكون خبرية لانها فى المعنى كالنظم عن الموصوف بجملة هل رأيت الخ  
ظاهرها انها وقعت صفة لمذق مع انها استفهامية والاستفهام قسم من الانشاء فاجاب  
بان التحقيق انما هو صفة للصفة المذوقة أى بمذوق قول فيه هل رأيت أو يقول فيه من  
رآه هذا القول رفقوه وهذا البيت قد كرر الشارح انشاده فى هذا الكتاب فقد اوردته  
فى النصف رضى الموصول مرتين وفى أفعال القلوب وفى الحروف المشبهة بالفعل ورواه  
الدينورى فى النبات وابن قتيبة فى أعيان المعاني والزجاجى وابن السكيت فى امالهم  
• جاؤا بضم هـ رأيت الذئب قط • وقال الدينورى نزل هذا الشاعر بقوله ضياحا  
وهو اللين الذى قدأ كثر عليه من الماء وقال ابن جنى فى الذئب قوله هل رأيت الخ  
جملة استفهامية لانها فى موضع وصف الضم • على معناها دون انظها لان الصفة  
ضرب من الضم • فكانه قال بضم يشبه لون الذئب والضج هو اللين المخلوط بالماء فهو  
يضرى الى الخضرة والطامة انتهى وأورده صاحب الكتاب • • قوله تعالى واتقوا  
فتنة لا تصيبين الذين ظلموا على ان لا تصيبين صفة لفتنة على ارادة القول كهذا البيت  
والمذق اللين المزوج بالماء هو يشبه لون الذئب لان فيه غيرة وكدورة وأصله مصدر  
مذوق اللين اذا مزجته بالماء وقط استعملت هنا مع الاستفهام مع ان الاستعمال  
الامع الماضى المنفى لان الاستفهام أخو النفي فى أكثر الاحكام لكن قال ابن مالك  
قد ترد قط فى الانبيات واستعمله بما وقع فى حديث البخارى فى قوله قصر بالمعلاة  
فى السور مع النبي صلى الله عليه وسلم • كثيرا كذا • وأما قوله جاؤا بمذق هل رأيت  
الذئب قط فلاشده فيه لان الاستفهام أخو النفي وهذا ما عني على كثير من النسخة  
انتهى وتبعه الصكرمانى عليه فى شرح هذا الحديث قال المبرد فى السكامل العرب  
تختصر التشبيه وربما أومات به اعياء قال احد الرجاز

بتما بحسان ومهزأ يسط • • حازت أسرى بينهم والتبط  
حتى اذا كاد الظلام يحيط • • جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

يقول فى لون الذئب واللين اذا اختلط بالماء ضرب الى الفجيرة انتهى وبتما ماض من  
المبيت فى المصباح بات بموضع كذا الى صاربه سواء كان فى ايل أو نهار أو بات يفعل كذا اذا  
دفعه ليدلا ولا يقال • • • • • وحسان اسم رجل ينصرف ان أخذ من الحسن ولا ينصرف  
ان كان من الحسن • • • • • الفهم خلاف الضأن وهو أتم جفس وكذلك  
المعز والواحد معز والانشى معز • • • • • القى معزى للاحاق بدوهم  
لالتأيت وهو مخون مصروف بدليل تصغيره على معز فلو كانت التأيت لم يقبلوها • • • • •  
كالم يقبلوها فى حبلى وهو مضاف الى ضمير حسان ويسط مضارع أى صوت جوفه  
من الجوع والمصدر الاطيط كذا فى الصحاح ويأتم بمعنى تصويت الرجل والابل من نفل

(الاعراب) قوله انى خلقت  
جملة اسمية مؤكدة بان قوله  
ولم أخلق جملة مؤكدة للجملة  
السابقة وقوله على فنه • • • • •  
بقوله لم أخلق قوله فنه • • • • •  
كلام اضافى نصب على الظرف  
والاهمل فيه خلقت قوله من  
الساعة يتعاقى بقوله • • • • •  
ومعه ويرجع رولانه صفة للبيت  
وقوله من الساعة منصرف  
بين الصفة والموصوف قوله  
بالبعث يتعاقى بقوله انى خلقت  
والاموات اما منصوب بالوارث  
على ان الوصفين تنازعا فيه  
وامع • • • • • الثانى واما مخفوض  
بإضافة الاول أو الثانى على حد  
قولهم بين ذراعى وجهه الاسد  
قوله قد ضمنت قد لا تحقيق  
• • • • • فعل ماض والارض  
فعله وياهم مفعوله (فان قلت)  
ما محل هذه الجملة (قلت) حال  
من الاموات ويجوز ان تكون  
صفة (فان قلت) الجملة بعد

أهلها وعليه انقصر العيني ولا مناسبة له هنا وروى بعده بيتان زيادة في بعض الروايات  
وهما • يأس اذنه وحنا يخط • يقال امخط ومخط أي استنقر وربما قالوا امخط  
ما في يده نزع واختله كذا في الصحاح • في من منه كثير واخط • منه ما في قوله يخط  
والمن يسكون الميم وقصها هنا للضرورة والاقط قال الأزهري اللب من الخفيض يطبخ  
ثم يترك حتى يعل وهذا يدل على خسته ودنسه • ما زلت اسعى بينهم واللبط • أعاد الضمير  
من بينهم إلى حيان باعتبار حبه وقبيلته وأسعى بينهم أي أتردد بينهم والتلبط • أعاد  
يقال التلبط البعير اذا عدا وضرب بقوائمه الأرض وتلبط اضطجع وتغنى وروى بدله  
وأخطب أي أسال معروفهم من غير وسيلة وهذا يدل على كمال شعورهم حيث كان ضيفا  
عندهم لم يشجعوه مع انه يعرض لمعرفتهم • حتى اذا كاد الظلام يختلط • غاية لقوله  
أسعى والتلبط وكاد قرب روى • حتى اذا اجن الظلام واختلط • يريد استرا الظلام كل شيء  
ومفهوم بالشمع وعدم اكرامهم الضيف وبالغ في أنهم لم يأتوا بما أتوا به إلا بعد سعي ومضى  
جانب من الليل ثم لم يأتوا إلا بئس الكثرة ماء وهذا لرجحان نسبة أحد من الرواة إلى قائله  
وقيل قائله الهجاج والله أعلم

• (وأنشد بعده وهو شاهد السابغ والتسبون وهو من شواهد سيبويه) •  
(فقال حنان ما في بك ههنا • اذن سبام أنت بالحي عارف)

على ان لبك ودوايك ونحوهما مصاد ولم تستعمل الالتيكر برجمه لاف حنائيك فانه  
يستعمل حنانا يريدان حنائيك لا يلزم أن يكون للتيكر بر بل قد يكون له وقد لا يكون  
بل قد استعمل مفردا كما في هذا البيت ويزاد عليه دوايك أيضا فانه لا يلزم وقد استعمل  
مفرقه كما تقدم قريبا والحنان الرحمة وهو مصدر حن يحن بالكسر حنا وتحن عليه  
ترحم والعرب تقول حنائك يارب حنائيك بمعنى واحد أي رحمة كذا في الصحاح وقال  
ابن هشام في شرح الشواهد تبع للفقاري في التذكرة القصصية والاصح التحن عليك  
فحننا ثم حذف الفعل وزاد المصدر فصار حنا فانا انتهى وهذا تكافؤ مع وجود حن يحن  
وأنشده سيبويه على ان حنا ناخبر ميتة المحذوف أي شاني حنان والاصح ان حنا نا  
لحذف الفعل ورفع المصدر على الطبرية لتقدير الجملة الاسمية الدوام وما استتفهامية  
مبتدأ أو جملة أتى بك خبره ثم سأله عن علة تحبته هل • ونسب بينه وبين قومها أو لمعرفة  
بينه وبينهم والمعنى لأي شيء تحبب الي هذا ألت قرابة جئت اليهم أم لك معرفة بالحي  
والصواب تقول موضع فقالت وهذا البيت من جملة أبيات الحنذر بن درهم الكلابي  
ذكرها أبو محمد الاعرابي في فرحة الاديب وياقوت في معجم الباهان عن أبي الندى وهي

سقى روضة المثرى عنا وأهلها • ركام سري من آخر الليل رادف  
أمن حب أم الأشمين وذكرها • فؤادك لم يعبود له أو مقارف  
تمنيها حتى تميت أن أرى • من الوجد كالأوكيهين لآف

المعرفة لا تكون صفة (قلت)  
الاموات جنس وفيه مع في  
التذكير في قوله في دهره ثم اتى بقوله  
ضمت وأضمت إلى الدمار  
نحو جرد قطيعة (الاستشهاد)  
فيه في قوله اياهم حيث فصل  
الضمير المنصوب لأجل الضرورة  
وكان القياس أن يقال قد ضمتهم  
أي تضمتمهم كما ذكرنا

فه

(انا الذائد الحاسي الذمار وانما  
يدافع عن احسانهم انا أو مثلي)  
أقول فائده هو الضرر في مقام  
ابن غالب وهو من قصيدة لامية  
وبعد البيت المذكور قوله  
فهم العاش لا يضمنوني ولا اضع  
اهم حسبا ما حرك قد سعى زعمي  
يود لك الادنون لو مت قبلهم  
يرون به اشر اعليك من القتل  
أقرب من دون حد ثلث عهنا  
وجرت عليهم كل نالقة شملي  
ومدت فاعلناهم بعد صمودها  
وهي من الاخلاف قبلك والمطل

أقول ومالى حاجة في تردى \* سواها باهل الارض هل أنت عاطف  
واحدث عهد من أصمة نظرة \* على جانب العلياء اذ أنا واقف  
تقول خنان ما أتى بك ههنا \* اذ ونسب أم أنت بالحق عارف  
فقلت لها ذو حاجة ومسلم \* فسلم علينا المأزق المتضاي

قال يا قوت روضة المقرى بالنا المثلثة وبروى بالمشاة وأراد بالوصف جميع الوكيل  
ابن الطفيل الكلي وابنه اذ تسمى والظاهر ان المقرى اسم رجل اضيفت الروضة اليه  
لكونه كان صاحبها وهو اسم مفعول من قولهم ترى الله القوم أى كثرتهم فالاصل  
مفعول قلبت الواو يا مؤدغمت عملا بالقاعدة وأهلها معطوف على روضة وركام فاعل  
سقى وهو بضم الراء المصائب المتراكم بعضها على بعض والرادف ثغته ومعناه الركب  
خاف الشئ يريد مصائب مترادفة بعضها خلف بعض وجلة تسرى الخ نعت لركام  
وصف به اقبل الوصف بالمفرد وقوله من حب الهمة للاستفهام والاشيئين مثق اشيم  
وهو الذى به شامة والعمود السقيم يقال هذه المراضى أى فدحه ورجل ضعيف وعجيد  
أى هذه العشق وله أى للحب والمقاريف المقارب يقال قاربه أى قاربه وآلف اسم  
فاعل من ألف يالف اللفة مبتدأ للوكيعين خبره والجملة صفة كاب وقوله هل أنت  
عاطف مفعول أقول وهو خطاب لصاحبه يطلب منه العطف في الذهاب الى حياضه  
واحدث عهد أى أقرب ما عهدده واحفظه وهو مبتدأ ونظرة خبره والعلية بفتح العين  
موضع وكل مكان عال مشرف والمسلم من التسليم بمعنى التهمة وصم بالبناء للمفعول  
أى سد علينا من الهم وهو انسداد الاذن وصم القارورة أى سدّها واصفها جعل لها  
صها مبالغة الكسر وهو ما يندبه في المأزق بالهمز كجاس المضيق من ارق بالزاي المبهمة  
والناف كفرح وضرب ارقاواز وقاضاق والمتضايف المجتمع الذى أضيف بعضه على  
بعض وعن نسب البيت الشاهد لامشدر بن درهم الكلي ابن خلف والزنجشري  
في شرح أبيات سيبويه وفي الكشف اسنم دبه على ان حنانيا في قوله تعالى وحنانيا  
من لنا بمعنى الرحمة وذكر معه البيت الذى قبله

هـ (واشدهده وهو الشاهد الثامن والقدهون)

(ارضوا وذوبان الخطوب تنوشى)

على ان رضامه سد حذف فعله وجو بالانوشى والاصل ارضى رضافا لهمزة لانكار  
التوبيخى وهو يقتضى ان ما بعده واقع وفاعله ملوم والواو والحال والذوبان جمع  
ذوب جمع كثرة والخطوب جمع خطب بالفتح وهو الامر السديد ينزل على الانسان  
والاضافة من قبيل الجين الماء أى المصائب التى كالذباب وتنوشى مضارع ناشه  
نوشا أى تناولها وتصيبه وجملة تنوشى خبر المبتدأ الذى هو ذوبان والجملة الاسمية حال من  
فاعل الفعل المحذوف

(واشده)

ويوم هم دناءة تساهى ملوكه  
بمعرك بين الاسنة والنبل  
وانا الذودون كل كتيبة  
تجبر من ايا القوم صادقة القتل  
أبى لكليب أن تساهى معشرا  
من الناس أن ليسوا بفرع  
ولا أصل

سواسية سود الوجوه كأنهم  
فلو ابى غمران بجبرودة محل  
وهذه القصيدة من القصائد  
التي عارض بها الفرزدق جريرا  
ويذكره ويحجوه وهى من  
الطويل قوله ولا أضع من  
الاضاعة قوله الادنون أى  
الاقربون قوله حديدان عهدنا  
بمعسكر الحام وسكون الدال  
وحديثان الشئ اوله وهو مصدر  
حدث يحدث حدثنا وحدثنا  
وحديثنا ضد القديم قوله نالقة  
بالجيم النالقة أول كل شئ يبدأ  
بشدة يقال نفيت الريح اذ أنت  
يقموة والقصيدة الجيش

• وأنشد به منه وهو الشاهد التاسع والتسعون وهو من شواهد سيمويه فاها القميك •

هو قطعة من بيت وهو

فقات له فاها القميك فانما • قلوب امرئ قاريك ما انت حاذره

على ان فاها القميك وضع موضع المصدر والاصل قوله القميك فلما صارت الجملة بمعنى المصدر رأى أصابه داهية اعرب الجزء الاول باعراب المصدر فصار فاها القميك وقيل فاها منصوب بفعل محذوف أي جعل الله فاداهية الى قبك ولهذا الوجه أنشده سيمويه قال الاعلم الشاهد فيه قوله فاها القميك أي فم الداهية ونصبه على اضممار فعل والتقدير ألقى الله فاها القميك وجعل فاها القميك ووضع موضع ذالك الله فلذلك لزم انصب لانه بدل من اللفظ بالفعل لغيري في النصب مجرى المصدر وخص القم في هذا دون سائر الاعضاء لان اكثر المتألف يكون منه بما يؤكل وينسرب من السموم ويقال معناه فم الخبيثة اقميك فمعناه على هذا خبيث الله ومثله لا ي زيد في نوادره قال واذا أراد الرجل ان يدعوه على رجل قال فاها القميك قال الاخفش فيما كتبه على نوادره والذي اختاره مانسره الاصمعي وأبو عبيدة فانما قال الاممعي قولهم فاها القميك ألقى الله فاها القميك ويعنون الداهية والهلكة والاول تقدير سيمويه وكلاهما صحيح وقوله فقات له أي لهو امن وهو الاسد وقوله فانما أي راحلتي والقلوب الشاة وعني بامرئ نفسه وقوله قاريك الخ أي يجعل موضع قرال وما يقوم لك مقام القرى ما انت حاذره من الموت أي ليس لك قرى عندي غير القتل مثل قوله تعالى قبضهم بعد ذاب أليم وقيل يفسر فاها القميك أن الشاعر لما غشى الاسد ضربه ضربة واحدة فعض التراب فقال له فاها القميك يعني فم الارض قال سيمويه والذليل على انه يريد به قوله فاها فم الداهية قول عمار بن جوين الطائي

وداهية من دواهي المنون • تحسبها الناس لا قالها

رفعت سفي برقة اذ بدت • وكنت على الجهد حباها

ومعنى لا قالها لا مدخل الى معانيها والتد اوى منها أي هي داهية مشككة والمنون الموت وفانصوب بلا واللام مقحمة والخبر محذوف أي في الدنيا أو فيما يعلمه الناس والسفي هو الضومير يدانه دفع شرها والتهاب نارها حين اقبلت وكان هو حال ثقلها والبيت الشاهد من أبيات أولها

تجسب هوأس وأيقن أنني • بهامقة من واحد لا غامر

ظللنا ما جارين نخترس الشأى • يسارنى من خنله واساره

فقات له فاها القميك الميت تجسب بمعنى حسب بالتحفيف وقيل ذو بمعنى تجسب يقال فلان يجسب الأخبار أي يجسب وقيل تجسب في معنى حبهته فتجسب مثل كفتهته فاكتفى قال النحاس معنى تجسب اكتفى وكذلك قال الاخفش فيما كتبه على نوادر أبي زيد عن المبرد انه قال معنى تجسب اكتفى من قولك سبك كقوله تعالى عطا حسابا

والمنابا جمع منسبة وهي الموت  
قوله سواسية أي أشباه قوله  
ظربان ضربان الظرفية جمع  
ظربان بفتح الظاء وكسر الراء  
وهي دويضة منتنة والقربان  
جمع غراب وجمع القلة اغربة  
والجرودة من جردت الارض اذا  
اكل الجراد نبتها فصارت سوداء  
والتقدير بارض مجرودة قوله  
محل صفة أخرى يقال ارض  
محل وأرض محول كما يقال  
أرض جدية وأرض جدوب  
والمحل انقطاع المطر ويصير  
الارض من الكلا قوله انا  
الذائد بالذال المجهدة في أوله  
ذا ديدود اذا مضى ويقال من  
الذود وهو الطرد وقال البوهري  
الذباد الطرد يقال ذذته عن كذا  
ذباد اذ ذبت الابل سقمت او طردتها  
والتذويد مثله ورجل ذائد  
وذواد أي حامى الحقيقة دفاع

أى كافيا وثقول القرب ما حسبك فهو لى محسب أى ما كفاك فهو لى كاف والهواس  
الاسد تسمى هواسا لانه يموس القربسة أى يدقها والهواس الدق الخفى وقيل  
الهواس الذى يطأوطأ خفيا حتى لا يشعر به قال السمرقاني معناه انه عرض الاسد لناقة  
هذا الشاعر فخكى عن الاسد انه يؤهم اننى ادع لناقة واقعة بى من لقاء الاسد ولا  
أخامره ولا أقاتله ولا أردمه غمرات الحرب والرواية تحسب هواسا واقبل وروى أيضا  
من صاحب لاغاورة أى اغور عليه ويغور على وروى لا ناظره والنأى بالمثلثة والهمز  
على وزن الفتى الخرم والفتق والختل المذكر والخداع وهذه الاليات قال الجمرى  
هى لابي سدره الاعرابى وقال ابو زيد فى نوادره انه الرجل من بى الهجيم وهما شئ واحد  
قال أبو محمد الاعرابى فى فرحة الأديب أبو سدره هو هجيم بن الاعرف من بى الهجيم بن  
عمر بن تميم وله قطع مائة منها قوله فى حسان بن سعيد عامل الخجاج على البحرين

الى حسان من أ كفاف نجد • رحلنا العيس تنفخ فى براها

نعد قرابة ونعد صهرا • وبسعد بالقرابة من رعاها

وأيا ما فعلت فان نفسى • نعد صلاح نفسك من غناها

فاجتثناك من عدم ولكن • يمش الى الامارة من رجاها

وأيا ما أتيت فان نفسى • نعد صلاح نفسك من غناها

قال ابن قتيبة فى كتاب لشعره وفيه فى قبيلته يقول جرير

وبنو الهجيم قبيلة مذمومة • صفرا لى متشابه والالوان

لؤيهمعون بالكله او شربة • بهمان أصبح جمعهم بهمان

يريد انهم يوقدون البعر فتصفر لحاهم بدخانه وهو شعرا - الاى من معاصرى جرير  
والقرزوق

### المفعول به

• (أنشد فيه وعواشاهما المولى المائة وهو من أبيات سيديويه)

(فواعديه سر حتى مالك • أو الرباينهما أسهلا)

على ان أسهل مفعول لفعل محذوف وهو صفة وموصوفه محذوف أيضا أى قولى انت  
مكاننا أسهل هذا البيت له من أبي يمينه ويفهم من تقدير الشارح ان عشيقتيه  
أرسلت اليه امرأتين له موضع الملافة وأمرتهما أن تواعده أحدهما ذين الموضعين  
وكذلك قال ابن خفاف المسمى انهما قالتا لامتيا واعديه الليلة ان يقصدها السرحتين  
ويلتقي مكانا سهلا يقرب من ذلك الموضع لانهما اذا ملوا الرباع عرف مكانهما وشفع  
أمرهما لكن المفعول من كلام الاعلم انه هو الذى أرسل اليه امرأته فانه قال نصب  
أسهل باضمار فعل دل عليه ما قبله لانه لما قال فواعديه سر حتى مالكا والرباينهما ما علم انه

(ترجمة هجيم بن الاعرف)

والحما . الحماية وهى الدفع  
وهذا نقيض على وزن فعل أى  
مخطور لا يقرب والذمار بكسر  
المجسمة وتخفيف الميم ما لزم  
حفظه عما وراءك ويتعاقبك  
وانما سمى ذمارا لانه يجب على  
أهله التذمر أى التثمر لدفع العار  
عنه يقلل ذمهم أنه أذمه ذمرا  
اذا حثته ومنه الذم تر بغير  
الذال وكسر الميم وتشديد الراء  
مشال فلزوه والشجاع وبقال  
الذمار العهد وفى حديث أبي  
نفيان رضى الله عنه قال يوم الفتح  
حبذا يوم الذمار يريد الحرب  
لان الانسان يقاتل على ما يلزمه  
حفظه وفى الحديث فخرج يذمر  
أى يعاتب نفسه ويؤمها على  
قوائمه الذمار والمه فى ما يدافع  
عن أحباتهم الا أنا ومثلى  
وقال الزوزنى معناه ما يدافع عن



من عجم لهذا ادع الى اتيان أحدهما فكأنه قال اتني أسهل الأمرين عليك وكذلك نقل  
 الخصام عن المبرد ان التقدير وأنى أسهل المواضع لأنه لما قال فواعديه أزعجها فكأنه  
 قال أقصدى به أسهل المواضع والصواب الأول كما يعلم من البيت الذي بعده ويأتى  
 قريباً وقد راخذوا بعضهم من لفظ المذكور أى واعدية مكاناً أسهل والمعنى قريب  
 وأسهل أقبل تنصّل من السهولة ضد الخزونة وقد سهل بالضم وتقدير الشارح كابن  
 خلف أسهل من باب حذف المفضل عليه أى أسهل منها أصوب من تقدير غيره المضاف  
 اليه أى أسهل الأمرين أو أسهل المواضع قال ابن خلف ويجوز أن سهل ان يعنى به سهل  
 كما يقال رجل أوجل ووجل وأحق وحقق ان أراد انه يكون وصفاً من السهولة فيجىء  
 أفعل بمعنى فعل وصفاً باب السماع ولم يسمع وان أراد انه من السهل نقيض الجمل فلم  
 يسمع الا مكان سهل وأرض سهلة ثم قال وقد قيل انه يجوز أن يكون أسهل اسماً لموضع  
 بعينه (أقول) قد فتشت كتب اللغة وكتب أسماء الاماكن لمجم ما استجيم ومجم  
 البلدان فلم أجده ذكراً فيها والمواعدة متاعله من الطرفين ووعدية تعدى بنفسه الى  
 واحد والى ثان بالباء وقد تحذف في نصب بنزع الخافض والفعل اذا كان متعدياً الى  
 واحد بنقله الى باب المتاعلة يتعدى الى اثنين فالضمير في واعدية منه هول أول وسرحى  
 مالكة المفعول الثاني بفتح دى مضاف أى مكان سرحى مالكة وليس سرحى مالكة اسم  
 مكان بل هما شجرتان مالكة والسرحى واحد السرح وهو كل شجر عظيم لا شوك له  
 والرابع ربيعة بفتح الراء وهو المكان المرتفع عما حوله وكانت الربا بين الصرحين  
 وروى الاصمغاني في الاغانى البيت هكذا

سلى عديده سرحى مالكة \* أو الرباد ونهم ما منزلا  
 فعليه فلا شاهد فيه ومنزلا ما بدل من الربا وحال منه وسلى مفادى وبعد هذا البيت  
 ان جاء فلاناً على بغلة \* انى أخاف المهران يصملا  
 وترجة عمر بن أبى ربيعة تقدمت في الشاهد السابع والثمانين

• (وأشدهم وهو الشاهد الحادى بعد المائة) •

(كلا طرفي قصد الامور ذميم)

على ان القصد في الامر خلاف القصور والانراط فانه يقال قصد في الامر قصد التوسط  
 وطالب الاشقة ولم يجاوز الحد فالقصد في الامور له طرفان أحدهما القصور والتقصير  
 وهما معنى التواني فيه حتى يضيع ويقوت وكذلك القصر والتفريط فانه يقال قُصِرَ  
 في الامر فُطِرَ من باب نصر وفُطِرَ تفريطاً وأما القصور فهو مصدر قصرت عن الشيء  
 من باب تعدد المجزئ عنه وليس هذا من التفريط في شيء والطرف الآخر الانراط وهو  
 مصدر أقرط في الامر اذا أسرف وجاوز فيه الحد فكأن يفتى للشارح أن يقول خلاف

أحساب قوميه الا أنا أو من  
 بما تلتى في احراز السكالات فصل  
 مع انما كما ترى (الاعراب) قوله  
 انا الذي دجلة من المبتدأ والخبر  
 والخبر خبر بعد خبر قوله الذمار  
 ويجوز فيه ان نصب الخبر والخبر  
 على المعنوية والجر على الاضافة  
 قوله انا فاعل لقوله يدافع وأو  
 مثلى عطف عليه وقصد الفرزدق  
 بهذا التركيب القصير  
 والاختصاص أما القصير فانه  
 ذكر انما هو من اداة القصير  
 وأما الاختصاص فبفتح دى من  
 احسابهم على قولنا وذلك  
 لان غرضه كان تخصيص المدافع  
 لا المدافع عنه فلذلك أخر انا ذلول  
 قال وانما أدافع أنا عن احسابهم  
 لصار المعنى الى انه يزعم ان  
 المدافعة منه تكون عن  
 احسابهم لا عن احساب غيرهم  
 كما اذا قال وما أدافع الاعني  
 احسابهم وليس ذلك مقصوده  
 بل مقصوده انه يزعم ان المدافع  
 هو لا غيره (فان قلت) لم لا يجوز  
 أن يكون ذلك للضرورة (قلت)

القصر أو التقصير والافراط أو يقول خلاف القسط أو التقريط والافراط والذميم  
بالجمجمة المذموم وهذا المصراع مجزيت وقوله

عليك باوساط الامور فانها \* طريق الى نهج الصواب قويم  
ولذلك فيها مفرطاً ومفرطاً \* كلا طرفي قصداً لا موزن ميم

وهذا نظم الحديث وهو الجاهل امام مفرط أو مفرط ولا أعلم قائل هذين البيتين  
ولا رأيتهما الا في كتاب العجائب في شرح آيات الاكاذيب وكذا في كتاب تأليف ابن  
سنا الملك بن شمس الخلافة وهو من كتب الادب وقد اشتمل على آيات ومصاريع كثيرة  
اغالب الشعراء المتقدمين والمتأخرين تنيف على آيات وقدر نسب كل بيت ومصراع  
فيه الى قائله مع تسمية الشاعر حسن بن صالح العدوي الهنسي تأليفه العجائب في شرح  
آيات الاكاذيب وكان المصراع الشاهد في الاصل وكله بالمصاريع الثلاثة صاحب  
العجائب وقد ضمنه ايضا الامام الخطابي في تيسره له وهي

فسامع ولا تستوف حقائق كلامه \* وأبني فلم يستهض قط كريم  
ولا تهل في شيء من الامر واقتصد \* كلا طرفي قصداً لا موزن ميم

والخطابي هو الامام أبو سليمان أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطابي من ولد يزيد بن  
الخطابي أخى عمر بن الخطابي صاحب كتاب معالم السنن وشرح البخاري وغير ذلك وكان  
صدوق أبي منصور النعماني وأورد في كتاب يتيمة الدهر وأشهد له في تاج جريدة وولد في سنة  
تسع عشرة وثلاثمائة ومات في مدينة بستان في زباط على شاطئ هير من بلاد بستان  
السادس عشر من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثمائة وأشهد له النعماني في اليتيمة

وما غربة الانسان في شقة النوى \* ولكنما والله في عدم الشكل  
والى غريب بين بست وأهلها \* وان كان فيها أوبرى وجه أهلى  
وأشهد له أيضاً

وايس اغترابي في مهبستان اننى \* غريت به الاخوان والدار والاهلا  
ولكننى مالى به امن مشا كل \* وان الغريب الفرد من يعدم الشكلا  
وأشهد له أيضاً

بشر السباع العوادي دونه رزر \* والناس شرهم مادونه وزر  
كم معشر سلوا لم يؤذهم سميع \* وما ترى بشر لم يؤذه بشر  
وأشهد له أيضاً

مادمت حيا فادار الناس كاهم \* فانما أنت في دار المدايرة  
من يدري ارى ومن لم يدري وفيري \* عما قليل نديما للندامات  
ولله اله في

أبا سليمان سرفى الارض أوفاتم \* فانت عندي دنامشوا لئلا وشطنا

لا يجوز أن ينسب فيه الى الضرورة  
لان ادافع ويدافع واحد في الوزن  
(فان قلت) كان يمكنه ان يقول  
فانما ادافع عن احساجهم انا  
فيقدم الاحساب على انا (قلت)  
لوقال كذلك كان الفاعل الضمير  
المستكن في الفعل وكان انا  
الظاهر متنا كيداله والحكم  
يتم على ما ذكره دون التاكيد لان  
النا كيد كالتسكير فلا يجزى  
الابعد فهو الحكم فلا يكون  
تقديم عن احساجهم على الضمير  
الذى هو نا كيد كيد يعا على  
الفاعل لان تقديم المفعول على  
الفاعل انما يكون اذا ذكرت  
المفعول قبل أن تذكر الفاعل  
لا بعد أن تذكر الفاعل وقبل أن  
تذكر نا كيد ولا سبيل لك اذا  
قلت انا ادافع عن احساجهم  
الى ان يذكر المفعول قبل ذكر  
الفاعل لان ذكر الفاعل هنا هو  
ذكر الفعل من حيث انه مستكن  
في الفعل فكيف يصور تقديم  
شيء عليه (الاستشهاد فيه) في  
قوله وانما يدافع عن احساجهم

(ترجمة أبي سليمان أحمد الخطابي)

ما أنت غيري فأخني ان يفارقني \* قربت روحك بل روي فانت أنا  
قال السلفي أنشدني أبو منصور النعماني بنيسابور للخطابي بقوله في النعماني  
قالي رهي بنيسابور عند أخ \* ما من له حين تستقرى البلاد أخ  
له صائف أخلاق مهذبة \* منها التي والنهي والحلم بتسخ

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني بعد المائة وهو من شواهد س) \*  
(جاء لا تستنكر عذري \* سعي واشفاق على بعيري)

على ان العذير هنا يعني الحال التي يحاولها المرء عذرا عما اوقد بين بقوله سعي واشفاق  
الحال التي ينبغي ان يعذر فيها ولا يلام عليها ومثله لابن الشجري في ما ليه فانه قال العذير  
الامر الذي يحاوله الانسان فيعذر فيه أي لا تستنكر ما حاوله معذورا فيه وقد فسره  
بالبيت الثاني اه عليه فعذري مفهول تستنكر سعي عطف بيان له أو بدل  
منه أو غير مبتدأ محذوف أي هو سعي الخ ويجوز ان يكون عذري مبتدأ خبره سعي  
الخ كما قال ابن الحاجب في الايضاح وعلى هذا فيقول تستنكر محذوف قال الزجاج  
العذير الحال وذلك ان الحاج كان يصلح حاسا لجله فأنكرته وهزئت منه فقال لها هذا  
قال علي بن سليمان الاخفش العذير الصوت كأنه كان يجر في عمله بحسبه فأنكرت  
عليه ذلك أي لا تستنكر صوقي ورقة به بالحديث لاني قد كبرت والحلس للبعير وهو  
كسائر ق يكون تحت البردعة وهو بكسر الهمزة وسكون اللام وأنشد سيبويه  
البيت الاول على ان جاري منادى مرخم قال الاعلم الشاهد فيه حذف حرف النداء  
ضرورية من قوله جاري وهو اسم منكورة قبل النداء لا يعرف الا عرف النداء وانما  
يطرد الحذف في المعارف وردا لمراد على سيبويه جعله الجارية نكرة وهو يشير الى جارية  
بعينها فقد صارت معرفة بالإشارة ولم يذهب سيبويه الى ما تأوله المبرد عليه من انه نكرة  
بعد النداء وانما أراد انه اسم شائع في الجنس قبل النداء وهو نكرة وكيف يتأول عليه  
الفاظ في مثل هذا وسيبويه قد فرق بين ما كان مقصودا بالنداء من أسماء الاجناس  
وبين ما لم يقصد قصد وهذا من التعسف الشديد والاعتراض القبيح اه وقوله سعي  
هو مصدر سار يسير يكون بالليل وبالنهاري يستعمل لازماره تعديا يقال سارا البعير  
وسيره وبه فهم من كلام أبي عبيد القاسم بن سلام في أمثاله ومن كلام الاعلم انه فعل أمر  
وصرح به غيره فانهم ما قالوا معنى الشهير يا جارية سعي ولا تستنكر عذري واشفاق  
وبرده الرواية الاخرى وهي سعي واشفاق كما نقلها الصغاني وغيره والاشفاق مصدر  
أشفقت عليه اذا حنوت وعطف عليه وأشفقت من كذا حذرت منه وقوله على بعيري  
متعلق باحد المصدرين على التنافع وهذان اليتان من رجوع للحجاج وبعده  
وكثرة الحديث عن شقوري \* مع الجلا ولا تخ القنير

انا حيث أتى فيه بضمير متصل  
لغرض القصر ولم يأت له  
الاتصال بمعنى الا لا فاذ قلنا ان  
معنى وانما يدافع عن احسانهم  
انما يدافع الا انافاهم فانه دقيق  
وقال الشيخ عبد الفاهر ولا يجوز  
ان يذهب فيه الى الضرورة لانه  
ليس به ضرورة وقد حققناه  
الان

(هـ)

(ان كان حبيبتك كاذبا  
لقد كان حبيبتك حقا يقينا)

أقول هذا من أبيات الحامسة ولم  
يذهب فيه الى أحد ولم يوجد في  
أكثر نسخ الحامسة وقوله  
أطاول الذي أنا عليه

يعني ارمالك أي ايدينا  
ان كنت أوطاني عشوة  
لقد كنت أصفيتك الودحينا

وما كنت الا كذبي نزة  
تبدل غدا واعطى ههنا  
وهي من المنقارب وفيه الحذف  
قوله أوطاني قال الجوهري  
أوطانه الشيء فوطنته يقال من  
أوطانه عشوة وهي بفتح العين

في الصالح الشقور الحاجة وعن الاصمعي بفتح السين قال أبو عبيد الله الأول أصح لان  
الشقور بالضم معنى الامور الالاصقة بالقلب المهمة الواحدة تقرر اه وفي أمثال  
أبي عبيد أنصبت اليه بشقوري أي أخبرته بأمرى وأطلعتني على ما أمره من غيره وقال  
الزبيدي في لحن العامة الشقور مذهب الرجل وباطن أمره والجلال بفتح الجيم والقصر  
المخسار الشقور من مقدم الرأس يكون خلقة ويكون من كبر والفتير بفتح الفاف  
الشيب قال أبو عبيد معناه لا تستنكرى حالي من الهرم يا جارية ولا كثرة ما أحدث به  
من الاسرار وذلك من أحوال الشيوخ المسنان وتم اتر الهرم وترجمة الهجاء تقدمت  
في الشاهد الحادي والعشرين

(\*) وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث بعد المائة \*

(وان تعذر بالهل من ذي ضرورعها \* الى الضيف يجرح في عراقهم انصلي)

على انه حذف مقول يجرح انضمه معنى يؤثر بالجرح وكذلك جعله ابن هشام في معنى  
الضيف من باب التضمين قال فانه ضمن معنى بعث أو يفسد فان العيث لازم يتعدى  
بنى يقال عاث الذئب في الغنم أي أفسد وكذلك الفساد قال الله تعالى لا تعبدوا في  
الارض وأنشده صاحب الكشف عند قوله تعالى لا زين لهم على ان ازين متعذر  
منزلة للافهم لارادة الحقيقة قال الطيبي أي بعث بالجرح في عراقهم انصلي جعل لازما ثم  
عذى كما يمدى الافهم مبالغة وهذا البيت من أواخر قصيدته لذى الرمة عدة أبياتها  
سنة وثلاثون يتعاضد فيها على وصف فيها القفار وناقته الى ان قال

أعاذل عوجي من لسانك عن عذلي \* فما كل من يهوى رشادي على شكلي  
فما لام يوما من أخ وهو صادق \* أخاي ولا عنتك على ضيفها ايلي  
اذا كان فيها الرسل لم تات دونه \* فصالي ولو كانت بها قافلا أهلي

وان تعذر بالهل من ذي ضرورعها \* البيت وبعده أربعة أبيات وهي آخر القصيدة  
فقوله أعاذل الهزمة للنداء أعاذل منادى مرخصم عاذلة قال الاصمعي في شرح ديوانه  
عوجي من لسانك أي كفي واقطع عوجي على الحقيقة بعطني والشكل الضرب يقول  
ما كل من يهوى ذلك مني على طريقي وعلى مذهبي وقوله فاما لام يوما من أخ من زائدة  
وأخ فاعل لام والاخاء بكسر الهمزة لاختوة قال الاصمعي اعتلت أطلق اللفظ على الابل  
والهوى على أصحابها يقول لم أبخل فاعتذر الى الضيف وقوله اذا كان فيها الرسل ضمير  
فيها للابل وضمير دونه للرسل قال الاصمعي الرسل الذين حلوه وحامضه وخاتمهم ورقية  
يقول لا أسقى فصالي وادع ضيفي ولو كانت بها قافلا أهلي يقال يحف الدابة وأهفقه  
صاحبه رجعت نفسه عن كذا اذا صرقتا وقوله وان تعذر بالهل قال الاصمعي  
اعتذر اه لا الضيف أن لا يرى فيها محبة لمن شدة الجذب والزمان فاذا كانت كذلك  
عقرتها اه والحمل انقطاع المطر وييس الارض من الكلال وهو مصدر حمل البلاد

المهمة وسكون السين المهمة  
وهي أن تركب أمرا على غير  
بيان يقال أو طائف في عشوة  
وعشوة وعشوة أي أمرا ملتبسا  
والهزمة بضم النون وسكون الهاء  
وفتح الزاي المهمة وهي القرصه  
ويقال لذى هزمة بضم الباء الموحدة  
وسكون الهاء وفتح الزاي المهمة  
أي كذا غلبة والغث المهنول  
(الاعراب) قوله أين كان حبيك  
وفي أصل الجاسة وان كان وكذا  
أنشده أنيس الدين في نيرج  
التسميل واللام به تسمى اللام  
الموطنة لا تسمى لان اللام الداحلة  
على اداة شرط للايذان بان  
الجواب بعدهما مني على قسم  
قبليها وله ذلك تسمى اللام المؤذنة  
والموطنة أيضا لانها وطأت  
الجواب للقسم أي هو مدته وان  
الشرط وقوله كان حبيك فعل  
سرف شرط وقوله لقد كان جواب  
الشرط وكان ناقصة وقوله  
حبيك مصدر مضاف الى مقوله  
وهو يا المتكلم والكاف فاعله  
والقدير حبيك أي والجمله

من باب تعب والمراد بذي ضرعها اللبن كما يقال ذو بطون أو المراد الولد قال الطيبي المعنى  
ان اعتسدت بقله اللبن بسبب القحط الى الضيف أعقرهاته تكون هي عوض اللبن اه  
والعقر ضرب البعير بالسيف على قوائمه لا يطلق العقر في غير القوائم وربما قيل عقره  
إذا فحره والعراقيب جمع عرقوب في الصماح عرقوب الدابة في رجلها اسم نزلة الركبة  
في يدها قال الأصمعي كل ذي أربع عرقوباه في رجله ورص كعبه في يديه وعرقبت  
الدابة قطعت عرقوبها والعرقوب من الانسان العصب الغليظ الموتر فوق العقب  
والمنصل حديد السيف والسكين والمنصل كقفة فذنته وترجة ذي الرمة تقدمت في  
الشاهد الثامن

### المنادي

\*(أنشد فيه وهو الشاهد الرابع بعد المائة وهو من أبيات سيدي به)\*

(يا بؤس للجهل ضرارا لا قوام)

على ان المبرد أجاز ان ينصب عامل المنادي الحال نحو يا زيد قائما إذا ناديه في حال قيامه  
قال ومنه يا بؤس للجهل الخ والنظار ان عامله بؤس الذي هو جمع في الشدة وهو مضاف  
الى صاحب الحال أعنى الجهل تقديرا لزيادة اللام (أقول) من جعل عامل الحال  
النداء جعل الحال من المضاف وفيه مناسبة جيدة فان الجهل ضرار وبؤسه ضرار  
ومن جعل ضرارا حالا من المضاف اليه جعل العامل المضاف ومن جعله من المضاف  
اليه الأعم قال ونصب ضرارا على الحال من الجهل وانما كان يراد هذا الاستظهار على  
المبرد لجعل ضرارا حالا من المضاف اليه وقد أجاز ابن جني في قوله بقري من قول  
الجماسي \* الهني بقري فجعل حين أجابت \* الوجهين قال يجرزان فجعل بقري  
حالا من الهني وأن يكون من الالف في الهني وذلك انما ياء ضمير المتكلم فأبدلت ألفا تخفيفا  
فيكون معنى هذا تلهفت وانا بقري أي كائننا هنالك كان معنى الاول لو أنفته بالهتفي  
كأنه في ذلك الموضع فيكون بقري في هذا الأخير حالا من المنادي المضاف كقوله

\* يا بؤس للجهل ضرارا لا قوام \* أي يا بؤس للجهل أي ادعوه ضرارا وإذا جعلته  
حالا من الباء المنقلبة ألفا كان العامل نفس الالف كقوله يا قياي ضاحكا ندعوا القيام  
أي هذا من أوقاتك اه وقد قرأ ابن الأنباري مذهب المبرد في الانصاف فقال حتى ابن  
السراج عن المبرد انه قال قلت لما زني ما أنكرت من الحال له وهو قال لم أنكر منه شيئا  
الا ان العرب لم تدع على شريطة قائمهم لا يقولون يا زيدا بكأي ندعوك في هذه الحالة  
ونفسك عن دعائك ما شئت الا انه إذا قال يا زيد فقد وقع الدعاء على كل حال قلت فان  
احتاج اليه را بكأي يستجيب اليه في غير هذه الحالة فقال ألسنت تقول يا زيد دعاء حقا فقلت  
بلى فقال علام تحمل المصدر قلت لان قولي يا زيد كقولي ادعوزيدا فكأنني قلت ادعوا

في محل رفع لانها اسم كان وقوله  
كاد يا خبره وقوله أين كان حبيبت  
هكذا أرادته قد ضبطه أبو حيان  
وجه الله بيده وعند غيره أين كان  
حبيبتك لي بدون ضمير المتكلم  
فأنت قد تدبر فيه ان كان حبيبتك أي  
كاذبا لقد كان حبيبتك حقا  
يقينا ويكون الاستشهاد في  
السطر الثاني فقط وعلى قول  
أبي حيان في السطرين جميعا  
قوله لقد كان قد قلنا انه جواب  
النمرط فلذلك دخلت اللام فيه  
للتأكيد وقد لا تحقيق وكان أيضا  
ناقصة وقول حبيبتك مصدر  
مضاف الى فاعله وهو الباء  
والكاتب منه قوله والتقدير حبي  
أياك والجملة اسم كان وخبره قوله  
حقا ومعناه ثابتا محققا  
والاستشهاد في قوله لقد كان  
حبيبتك حيث أتى بالاتصال عند  
اجتماع الضميرين مع أن الفصل  
أرجح وكان ينبغي ان يقال حبي  
أياك ولكن أتى بالاتصال  
للضرورة والأصح ان هذا غير  
مخصوص بالضرورة فافهم



دعاهة ان قال لا أرى بأحد ان تقول على هذا يا زيد واسكنك الله قال المبرد  
 وجدت أنا صدقاً قال هذا قول النابغة \* يا بؤس للجهل ضرارا لا أقوام \* اه وقال  
 اللخمي في شرح أبيات الجلي ويا بؤس منادى مضاف معناه التجهب أي ما بأس الجهل  
 وما أضره للناس وضرار حال من الجهل أو نصب على القامع على مذهب الكوفيين  
 ونظيره عندهم والهدى معكوف واللام في الأقوام فائدة قال المبرد هذه اللام تزدق  
 المفعول على معنى زيادته في الإضافة يقولون هذا ضارب زيد وهذا ضارب زيد لا  
 لا تغير معنى الإضافة أو رديسيو به هذا المصراع ليكون اللام مقبوضة بين المنضامين  
 وتقدم الكلام عليها في الشاهد التاسع والسبعين وهو محذوف وصدره

\* قالت بنو عامر خلوا بني أسد \* خلوا تاركوا بقال خالي يخالي عالا وتخلوا كما يقال  
 تارك تارك ويقال للمرأة المطلقة خلية من هذا وخليت النبت اذا قطعت وهذا البيت  
 مطلع أبيات عدتها ثلاثة عشر بيتا للنابغة الذياني قالها لزرعة بن عمر والعامري حين  
 بعث بنو عامر الى حصن بن حذيفة بن بدر والى عيينة بن حصن الذيانيين ان اقطعوا  
 ما بينكم وبين بني أسد من الحلف والحق وهزم بكاتبه بن خزيمه بن عهم ونحاهم فكم  
 بنو أيكم فإلهم عيينة بذلك قالت لهم بنو ذبيان أخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج  
 من فينا فأبوا من ذلك فحكى النابغة قول بني عامر يقول ان الجهل يضر الأقوام  
 ويدعوهم الى سفاهة الا سلام أي ابن عامر جهال يأمر وتابترك هؤلاء الذين قد  
 أحسنوا عند الدفاع وكثر بهم الانتداع وبعد هذا البيت

يا أي السلاء فلا تنفي بم بدلا \* ولا تريد خلا بعا داحكام  
 فصالحونا جميعا ان بدا لكم \* ولا تقولوا انما أسنا لها عام  
 اني لا خشى عليكم ان يكون لكم \* من أجل بقضائم يوم كايام  
 تبدوا كوا كبه والشمس طالعة \* لا النور نور ولا الاظلام اظلام  
 وعام منادى من خمر عامر وقافية البيت الخامس من فوعة وما عداها مجرور وهو عيب  
 يسمى اقوام روى المرباني في الموشح بسنده عن محمد بن سلام قال لم يقول أحد من الطبقة  
 الاولى ولا من أباهاهم الا النابغة في بيتين قوله

أسن آل مية رايح أو مغتدي \* بجعلان اذا زاد وغبر مزود  
 زعم اليوارح ان رحلتا هذا \* وبذلك خبرنا القفاف الاسود

وقوله

سقط النصف ولم ترداساطه \* فتناواته واتقتنا باليد  
 بمغضب رخص كان بشانه \* عن بكاد من الاطاقة يوقد  
 العنم نبت أحر يصبغ به فقدم المدينة فعيب ذلك عليه فلم ياب له حق أسعوه ابافه في  
 غنا واهل القرى أطفأ من اهل البدو وكانوا يكتبون جوارهم عند اهل الكتاب

فقبل

(ظه)  
 (أخى) سببك اياه وقد ملئت  
 ارجاه صدرك بالاضغان والاخى  
 أقول هذا من البسيط وفيه  
 الخين قوله ارجاه صدرك أي  
 نواحي صدرك وهو جمع رجا  
 فغيره هو وزن بوزن عصا قال  
 الجوهري الرجامة ورجا حبة  
 البئر وحافها وكل ناهية رجا  
 يقال منه أرجيت البئر  
 والرجوان حافنا البئر والاضغان  
 جمع ضغن بكسر الصاد على وزن  
 لم وهو الحقد وقد ضغن عليه  
 بالكسر ضغنا وتضغان اقوام  
 اذا انطأوا على الاحقاد والاخى  
 بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة  
 جمع احنة وهي الحقد وقد  
 احنت عليه بالكسر والمواحدة  
 المهاداة (الاعراب) قوله أخى  
 منادى جذف النون منه  
 وأصله يا أخى وقوله حسبته بكجلة  
 من القهل والقاعل وهو التاء  
 والمفعول وهو الكاف وقوله  
 اياه مفعول ثان لحسبت وقوله  
 وقد ملئت الى آخره بكجلة وقت

فقبل الجارية اذا صرت الى قوله بعددوا الاسود فترى في ما قالت الغداف الاسود وقد  
وباليد علم فاتبعه ولم يعد فيه وقال قدمت الخازن في شعري ضبيعة ورحلت عنها وانا  
أشعر الناس وفي رواية أخرى انه أصلح الاول بقوله هو بذلك تنعاب الغداف الاسود  
اه ويزاد عليه ما ذكرناه هنا فيكون قد أقوى في ثلاثة مواضع وقوله يا بني البلاء فما  
ينبغي الخية قول يا بني علينا ان نخالفهم ما بلونا من نصهم ولا نريد خلاء أي متاركهم سم  
يبني أسد بهرا حكام الامر بينهم وقوله تبدوكوا كبه والشمس طالعة الخ رأيت في ديوانه  
المصرع الثاني كذا \* نورانور واطلاما باطلام \* قال شارحه وروى الاصحى  
\* لانور نور لا اطلام اطلام \* يقول هو يوم شديد ظلم الشمس من شدته فتبدوكوا كبه  
وقوله لانور نور لا كنور نوران ظفر ولا كظلمته ان ظفربه وقوله نورانور كانه قال نور  
مع نورير يدبر بق البيض والسيوف ونور الشمس اذا أصاب البيض صار نورامع نور  
وقال ابن نصر قوله لانور نورير يدان نور هذا اليوم ليس من نور الشمس انما هو من  
نور السلاح وبريقه ولا اطلام هذا اليوم من ظلة الليل انما ظلمته من كثرة الغبار وقال  
أراد به قوله تبدوكوا كبه شبهه بريق البيض وما ظهر من السلاح بالسكواكب وعلى  
هذا فلا قوا هو النابغة اسمها زياد بن معاوية وينتهي نسبه الى سعد بن ذبيان بن بغيض  
وكنيته أبو أمية وأبو عقرب يلقين كاتله وهو أحد شعراء الجاهلية وأحد خواصهم  
عده الجاهلي في الطبقة الاولى بعد امرئ القيس وسمي النابغة لقوله  
\* فقد نبغت لنا منهم شئون \* وقيل لانه لم يقل الشعر حتى صار رجلا وقيل هو مشتق  
من نبغت الجمجمة اذا انفتحت وحكى ابن ولاد انه يقال نبغ الماوي نبغ بالشعر فكأنه أراد  
ان له مادة من الشعر لا تنقطع كاذقة اسم النابغ قال ابن قتيبة في طبقات الشعراء ونبغ  
بالشعر بعد ما أحسنك وعلقت قبل ان يهتر وهو أحد الاشراف الذين تحض الشعر منهم  
وهو أحد حسنة منهم ديباجة شعر وأكثرتهم رونق كلام وأجر لهم بيتا كان شعره كلاما ليس  
فيه تسكاف قال الاصحى سألت بشرا عن أشعر الناس فقال أجمع أهل البصرة على  
امرئ القيس وطرفة وأهل الكوفة على بشر بن أبي خازم والاعشى وأهل الحجاز على  
النابغة وزهير وأهل الشام على جرير والفرزدق والاختل ومات النابغة في الجاهلية  
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث والايات الدالية من قصيدة وصف بها  
المختبرة امرأة النعمان بن المنذر وكان النابغة من خواصه وندمائه وأهل أنسه فرأى  
زوجته المختبرة يوما وغشيها أمر سقط نصيفها واستمرت يدها وذراعها وذكر في هذه  
القصيدة أمور انجيبة منها في صفة فرجها ثم أنشدتها النابغة مرة بن سعيد القوي  
فأنشدها امرأة النعمان فامتلأ غضبا وأوعد النابغة وتمتدده فهرب منه الى ملوك غسان  
بالشام وقيل ان الذي من أجله هرب النابغة انه كان هو المختل اليشكري تدعى  
لنعمان وكان النعمان دميما قبيح المنظر وكان المختل من أجل العرب وكان يرى

حالا وار جاء صدر ك كلام اضاف  
منه قول قوله ما كنت ناب عن  
القاعل والباقى بالاضغان  
تتعلق جاءت قوله والاحن  
عطف عليه تقديره وبالاحن  
(الاستشهاد) في فصل الضمير في  
قوله حسبك اياه حيث لم يقل  
حسبك والجوهر واختاروا  
فيه الانفصال نظرا الى انه خبر  
في الاصل واختارت جماعة منهم  
ابن مالك الانفصال لكونه أخصر  
هذا الذي اختاره ابن مالك في  
كتابه اللمعة وأما الذي اختاره  
في التسهيل فهو الانفصال وقد  
نص سيبويه على أن الانفصال  
هو لوجه قال سيبويه وتقول  
حسبك اياه وحسبك اياه لان  
حسبك اياه وحسبك اياه في  
كلامهم

(٥)

(بافت صنع امرئ براخالكة  
اذ لم تزل لاكتساب الخدمية تدرا)  
أقول هذا البيت احتج به جماعة  
من النقاد ولم أرا أحدا منهم نسبته  
الى طائفة وهو من البسيط وفيه

(ترجمة النابغة الذبياني)

بالمجردة وتكلمت العرب ان ابني النعمان مات منها كاتمنه فقال النعمان للناطقة يا أبا  
 امامة صف المتجردة في شعرك فقال تلك القصيدة ووصف فيها بطنها ورجلها وأردافها  
 فلهفت المنخل من ذلك غيرة فقال للنعمان ما يستطيع أن يقول هذا الشعر الا من يحرب  
 فوق ذلك في نفس النعمان فبلغ الناطقة فخافه فهرب الى ملوك غسان ونزل بهم وروى  
 الحارث الاصغر قدسه ومدهح أخاه ولم يزل مقيما مع عمر وحق مات وملك أخوه النعمان  
 فصار معه الى ان استعطف النعمان بن المنذر فعاد اليه وعما قاله في ملوك غسان  
 ما أنشد ابن قتيبة في كتاب الشعراء عن الشعبي انه قال دخلت على عبد الملك وعنده  
 رجل لا أعرفه فالتفت اليه عبد الملك فقال من أنت؟ قال الناس قال أنا ظلم ما بيني وبينه  
 فقلت من هذا يا أمير المؤمنين؟ فتعجب عبد الملك من عملي فقال هذا الاخطل قلت أشعر  
 منه الذي يقول

هذا غلام حسن وجهه \* مستقبل الخيل يربيع القمام  
 للحرث الاكبر والحرث الاصغر والاعرج خير الانام  
 ثم لهند ولهند وقد \* ينجع في الروضات ما الغمام  
 ستة اباؤهم ما هم \* هم خير من يشرب صفوا المدام  
 فقال الاخطل صدق يا أمير المؤمنين الناطقة أشعر مني فقال لي عبد الملك ما تقول في  
 الناطقة قلت قد فضله عمر بن الخطاب على الشعراء غير مرة فخرج ويأبوه وقد غطى ثوبان  
 فقال أي شعرائكم الذي يقول

حلفت فلم أترك لنفسك رية \* وليس وراء الله امر مطلب  
 قالوا الناطقة قال فأى شعرائكم الذي يقول  
 فانك كالكامل الذي هو مدركي \* وان قلت ان المتأى عندك راسع  
 قالوا الناطقة قال هذا أشعر شعرائكم وله القصائد الاعتذاريات المشهورة الى النعمان  
 ابن المنذر لم يقل أحدهم لها منها قوله

نبئت ان أبا قابوس أوعدي \* ولا تفرار على زأر من الاسد  
 وتقتل به الجراح بن يوسف حين مضط عليه عبد الملك بن مروان وعما يقتل به من شعره  
 فلو كفى اليمين بفتك خونا \* لا فردت اليمين من الشمال  
 أخذته الملقب العبدى فقال  
 فلو اني تخالفتني شمائي \* خلافتك ما وصات بها عيني  
 وقوله

فعملة ناذب امرئ وتركته \* كذي العري يكوى غيره وهو رافع  
 أخذته الكمية فقال

ولا أكوى الصاح براتعات \* بين العرقلي ما كويتنا

(تمت)

الذين قولهم برفتح الباء الموحدة  
 يقال رجل برأى صادق ومنه  
 برؤلان في عيونه أي صادق قوله  
 لخاله أي أظنك به وهو بكسر  
 الهمزة وهو الاصح وان كان  
 القياس فتحها وعلى القياس  
 لغة بني أسد وهو من خلت  
 الشيء خيلا وخيلا ويخيلة  
 وخيلة أي ظنقه قال  
 الجوهري وتقول في مستقبلة  
 اخل بكسر الهمزة وهو الاصح  
 قوله مبتدأ من الابتداء  
 وهو الاسراع (الاعراب)  
 قوله بلغت على صيغة المجهول  
 والناطقة نازب عن القائل  
 وقوله صنع امرئ كلام اضافي  
 وقع مقعولا ثانيا بلغت قوله بر  
 مسافة لامرئ قوله لخاله  
 جملة من الفعل والقاعد  
 والمنعولين أحدهما السكاف  
 والاخر الها قوله انذلة لعليل  
 ولم تزل جملة من الفعل والفاعل  
 وهو الضمير الذي اسم لم تزل  
 وقوله مبتدأ بالانصب خبره  
 وقوله لا كسباب الحمد يتعلق به

«رتبة» ذكر الامدى في المؤلف والمختلف من يقال له النابعة ثمانية اولهم هذا  
الثاني النابعة الجعدى الصحابى الثالث نابعة بن الديان الحارثى والرابع النابعة  
الشيبانى والخامس النابعة الغنوى والسادس النابعة العدوانى والسابع النابعة  
الذياني ايضا وهو نابعة بن قتال بن يربوع والثامن النابعة التغلبى واهم الحارث

«وانشد بعده وهو الخامس بعد المائة»

(يا ابحر بن ابحر يا اتا \* انت الذى طقت عام جعتا)

على ان المضمير لو وقع نادى جاز نظر الى المظهر فان المظهر بصورة الرفع والمضمير ضمير  
رفع قال ابن الانبارى في مسائل الخلاف نقل عن البصرى بن بان المقرد المرفة انما بنى  
لانه اشبهه كاف الخطاب وكاف الخطاب مبنية فكذلك ما اشبهه او وجهه اشبهه بينهما  
من ثلاثة اوجه الخطاب والتعريف والافراد ومنهم من قال انما بنى لانه وقع موقع اسم  
الخطاب لان الاصل في قولنا يزيد ان تقول يا اياك او يا انت لان النادى لما كان مخاطبا  
كان يفنى ان يستغنى عن اسمه ويؤتى باسم الخطاب فيقال يا اياك او يا انت كما قال

«يا مريا بن واقع يا اتا» فلما وقع الاسم المنادى موقع اسم الخطاب وجب ان يكون مبنيا  
كما كان اسم الخطاب مبنيا وظاهر كلام الشارح المحقق ان نداء الضمير مطرد وانه لا فرق  
بين نداء الضمير المرفوع والضمير المنصوب قال ابن الحاجب في الايضاح نداء المضمير شاذ  
وقد قيل انه على تقدير يا هذا انت ويا هذا اياك اعنى وقال أبو حيان في تذكرة ما بان انما  
فشاذ لان الموضع موضع نصب وانت ضمير رفع حقيقة ان لا يجوز كما لا يجوز في اياك لكن  
بعض العرب قد جعل بعض الضمائر نائبا عن غيرهم كقولهم رايتك انت بمعنى رايتك اياك  
فنصب ضمير الرفع عن ضمير النصب وكذلك قالوا يا اتا والاصل يا اياك وقد يقال ان ياتى  
يا انت حرف تنبيه وانت مبتدأ وانت الناسبة تامة كيد لفظى والخبر هو الموصول وهذا  
أولى من ادعاء نداء المضمير بصورة المرفوع وجعله شاذا وقال ابن عصفور ولا ينادى  
المضمير الا نادرا واسماء كلها تنادى الا المضميرات اما ضمير القيمة وضمير المتكلم فهما  
مناقضان لحرف النداء لان حرف النداء يقتضى الخطاب ولم يجمع بين حرف النداء  
والضمير المخاطب لان أحدهما يفنى عن الآخر فلم يجمع بينهما الا في الشعر مثل قوله

«يا أقرع بن حابس يا اتا» أنت الذى الخ فمنهم من جعل ياتنبيه او جعل أنت مبتدأ  
وأنت الثانى اما تامة كيدا أو مبتدأ أو فصلا أو بدلا اهـ ودل كلامه على ان العرب  
لا تنادى ضمير المتكلم فلا تقول يا اتا ولا ضمير الغائب فلا تقول يا اياه ولا ياءه وف كلام  
جهله الصوفية في نداء الله تعالى يا هو ايس جارية على كلام العرب اهـ كلام أبي حيان  
وهذان البيتان من أرجوزة اسلم بن دارة وقد حرف البيت الاول على وجهه كما رأيت  
وصوابه

(الاستشهاد فيه) في قوله

اخالكه حيث أتى فيه بالضمير

المتصل حيث لم يقل اخالك اياه

وقد ذكرنا ان الجهور على

الفصل في مثل هذا الباب

واختار ابن الطراوة والرماني

وابن مالك الاتصال واستشهدوا

بالبيت المذكور

(ق)

بصرى لم تكن كنتم ظافرين وقد

أغرى العدابكم استسلامكم

فتلا

أقول هذا أيضا من النسيب

قوله ظافرين من الظفر وهو

الفرس وقد ظفر بعدوه وظفره

أيضا مثل لحقيه ولحقه

فهو ظفروا معنى الظفر ههنا

الاستدلال على العدو قوله

أغرى أى أشلى من الأغراء

ومنه أغريت الكلب على

الصيد وأغريت بينهم قال

نعماني فأغرى ثابتهم العدوة

والبغضاء والعدا بكسر العين

جمع عدو والاستسلام الانقياد

والطاعة والفشل بالقام والشين

يا مريا ابن واقع يا اتسا \* ورواه العيني كرواية الشارح وزعم ان قائله الاحوص وهو  
وهـم انما قوله نزل انظم وهو انه لما وقدم مع أبيه على معاوية خطب فوثب أبوه ليخطب  
فكفاه وقال يا ايالك قد كنتك ومنشأ الوهم أن التحوين قد ذكر هذا البيت عقب قول  
الاحوص مع قولهم **وكتوله** فظن ان الضمير للاحوص وقد عطفه أبو عبد الله بن  
الاعرابي أيضا في نوادره ورواه **يا قريا** ابن واقع يا اتسا به على تصحيحه أبو محمد الاسود  
الاعرابي فيما كتبه على نوادره وسماه ضالة الاديب فقال عطف أبو عبد الله في اسم من  
قبل فيه هذا الرجز فقال ياقروا غما هو يا مريا وهو مرة بن واقع أحد بني عبد مناف بن  
فزارة وقوله أنت الذي طلقت كان القياس طلق ليعود الى الموصل ضمير الغائب قال  
ابن جني هذا كلام العرب النصيح وقد جاء أيضا الخلل على المعنى دون اللفظ كهذا البيت  
وكان من قصـة سالم بن داود ومرة بن واقع الفزاري ان قرعة أحد بني عبد مناف نزل  
حـمـيا بن زهران فاستعان بسالم وبمرة واسم الحسي معلق فربح سالم وهو يخرج عن مرة  
المياه

أزاني قرعة في معلق \* أترك جيل مرة وارثي \* عن مرة بن واقع واستقى

ثم قال

ولا يزال قائل ابن ابن \* دلوك عن حد الضروس واللبن  
فغضب مرة من ذلك وكان عند مرة امرأة من بني بدر بن عمر وفاست مرة فطلقة وأهل  
البادية أفعل شيئا لذلك فلما أحيا أراد رجعه ثم انابت وكان مرة يحسب انه له عليها رجعة  
وانه انما فاكها فاحقت الى أهلها ثم ان مرة حج في أركوب من بني فزارة حجاج وخرج  
سالم في أركوب من بني عبد الله بن غطفان حجاج فاصطعبوا فنزل مرة يسوق بالقوم  
فقال يرتجز

لوان بنت الاكرم البدرى \* رأت شحوبى ورائت بدري  
وهن خوص شبه النسوى \* يلقها لني حصى الاقي  
\* أروع سقاء على الطوى \*

ثم نزل سالم يسوق بالقوم وقد كانا تضاغما فربح

يامر يا ابن واقع يا اتسا \* أنت الذي طلقت عام جمعنا  
فضمهما البدرى اذ طلقتنا \* حتى اذا اصطبحت واغتمقتنا  
أصبحت مرتدا الماتركا \* أردت ان ترجعها كذبنا  
أودى بنو بدر بها راتسا \* تقسم وسط القوم ما فارقتا  
قد أحسن الله وقرا سائنا \* فاذ رزقها الذي أكلنا

اه ما أورد الاسود الاعرابي وقوله نزل حميا بن زهران يقال نزلت البقرة نزلت البقرة نزلت البقرة  
اذا استخرجت تراها وهو النقيط بالنور والثاء المثلثة والحسي بكسر الحاء وسكون

المهجة المفتوحة من فـشـل  
بالكسر اذا جبن قال تعالى  
حتى اذا فـشـلتم وتنازعتم  
(الاعراب) قوله بنصر كم الباء  
متعلق بقوله كنتم والنصر  
مصدر مضاف الى مقوله ونحن  
فاعله والتقدير كنتم ظافرين  
على العدا بنصرنا يا اكم وكان  
ناقصة واسمه هو الضمير المتصل  
به وخبره هو قوله ظافرين قوله  
وقد أغرى الى آخره جملة فعالية  
وقعت حالا وأغرى فعل ماض  
وفاعله هو قوله استبلاكم  
قوله العدا مفعوله والياء في  
بكم متعلق بأغرى وهو عـفـى  
على كافي قوله تعالى ومنهم من  
ان تأمنه بقنطارى على قنطار  
والتقدير كنتم ظافرين على العدا  
بنصرنا يا اكم في حالة اغراء  
استبلاكم أعداءكم عليكم  
قوله فـشـل انصب على التعليل  
أى لا جـل الفـشـل أى لا جـل  
فـشـلكم وخوفكم وهو مفعول  
للاستسلام لان الاستسلام  
هو الانقياد والخضوع وذلك



السين المهملة ما تشتهه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابه أمسكتة فحصر عنه  
 الرمل فتستخرجه وجهه الاحساء وفيه من بضم الزاء المججمة وسكون الهاء واداني  
 فزاره متصل بالرقم بفتح الزاء والقاف وهو موضع بالحجاز قرب من وادي القرى كانت  
 فيه وقعة لطفان على عامر كذا في مجمع ما استجمع لابي عبيد البكري وقوله ابن ابي  
 هو فصل امر من الابانة وهو الابعاد والضروس قال في الصحاح بضم الصاد الجارة التي  
 طويت بها البئر وأنشد هذا الشفرو بئر مضر وستة وضريس أي مطوية بالحجارة وقوله  
 فأست حره أي أصابه السنة وهي القسط والجذب وقوله فاما أحياني في الصحاح قال أبو  
 عمرو أحياء القوم اذا حلت حاله واشبههم فان أردت أن قسم قلت حيواتهم قال وأحياء  
 القوم أي صاروا في الحيا وهو النصب والحيا مقصور المطر والنصب اه وهو بالناء  
 المهملة وبعدها ياء آخر الحروف وقوله فاكها أي مازحها والمفاكهة الممازحة وقوله  
 البدوي منسوب الى بني بدر بن عمرو ولولا لقي لجواب لها والشعوب مصدر شعب  
 جسمه بالفتح يشعب بالضم اذا تفرع وقوله بذري أي ابلي المفرقة ويقال تفرقت ابله  
 شذوذ بذر بفتح الشين والباء وكسرهما وما بعدهما مفتوح اذا تفرقت في كل وجه وقوله  
 وهن خوص أي غائرات العيون جمع أخوص وخوصه والفعل خوص بالكسر أي  
 غارت عينه وبلغها يضحها ويجمعهما والاقى بفتح الهمزة وكسر المنة التوقية قال في  
 الصحاح وأتيت للماتية ونائبا أي سهات سبيله ليخرج الى موضع والاقى الجدول  
 يؤتبه الرجل الى أرضه وهو فعيل يقال جاء ناسيل أي واناوى اذا جاءه ولم يصيب مطره  
 وقوله اروع هو فاعل يلقها ومعناه السبيد الذي يروعك بجماله وجلاله وسقاء مبالغة  
 ساقى والطوى البئر المطوية أي المبنية بالحجارة وقوله أصعبت مرثدا أي راجعا  
 والارتداد الرجوع وأودى بها ذهب بها وقوله فاذر زفها أي أعط صدقاتها الذي تغلبت  
 عليه وأكله وسالم ابن دارة هو سالم بن مسافع بن عقبة بن يربوع بن كعب بن عدى بن  
 حشم بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان ودارة لقب أمه واسمها سقاء كانت أختة  
 أصاها يزيد الخليل من بعض غطفان وهي حبلى وهي من بني أسد فوهم يزيد الخليل زهير  
 بن أبي سلى فرعان نسب سالم بن دارة الى زيد الخليل كذا في كتاب أسماء الشعراء المنسوبين  
 الى أمهاتهم تألف أحمد بن أبي سهل بن عاصم الحلواني ومن خطه نقلت وقال التبريزي  
 في شرح الحماسة ودارة هو يربوع وانما سمى دارة لان رجلا من بني الصاردين مرة بن  
 عوف بن سعد بن ذبيان يقال له كعب قتل ابن عم يربوع بن كعب يقال له درص فقتل  
 يربوع كعبا بن عمه وأخذ ابنة كعب ثم أرسلها فأقت فومها فقت أباه كعبا فقا الوامن  
 قتله قالت غلام كأن وجهه دارة القهر من بني حشم بن عوف بن بهثة فسمي بذلك ونسب  
 اليه سالم اه ومثله في الاغانى والمصحيح الاول ويدل له قول سالم  
 انا ابن دارة معروفا بناسبي \* وهل بدارة يالاناس من عار

لا يكون الامن الفشل والخوف  
 (الاستشهاد فيه) في قوله بنصركم  
 نحن حيث جاء الضمير فيه  
 منقصة لا اعدم تاني الاتصال  
 وقد علم ان المواضع التي يتعين  
 فيها الاتصال اعدم تاني الاتصال  
 اتبع شمر موضعها من ان يرفع  
 مصدر مضاف الى المنصوب كما في  
 البيت المذكور

(ق)

فان أنت لم تفعلك عنك فاقسب  
 اعلان يديك الترون الاوائل  
 أقول قائله هو ابيد بن ربيعة  
 العامري وهو من قبيلة  
 المشمورة التي يقول فيها  
 الاكل شيء ما خلا الله باطل  
 وقد مر ذكره مع ترجمته في أول  
 الكتاب وهي من الطويل وفيه  
 القبض قوله فاقسب من  
 الاتساب وتعام معناه في البيت  
 الذي يليه وهو

فان لم تفعل من دون هذنان والدا  
 ودون معد فلتزعك العواذل  
 (المعنى) ان غاية الانسان الموت  
 فينبغي له ان يتعظ بان ينسب

(ترجمة سالم بن دارة)

وسالم شاعر مخضرم قد أدرك الجاهلية والاسلام وكان رجلا هجاء وبسببه قتل قال  
 التبريزي نقل عن أبي رياش وكان الذي هاج قتلها انه كان مرة بن واقع من وجوه بني فزارة  
 وكانت عنده امرأة من أشرف بني فزارة فقها كهنه امرأته ذات اليد فطلقها البتة  
 واحقت الى أهلها ومرة يظن انه قادر على ردها اذا شاها حتى أتى لذلك عام وهما كذلك  
 ثم خطبها احمل بن القليب الفزاري ورجل آخر من بني فزارة يقال له علي وخطبها ابن دارة  
 فبلغ ذلك مرة فاراد أن يراجعها فأبت عليه واختارت عليا فركب مرة بن واقع الى  
 معاوية وقيل الى عثمان فقال ان الاعراب أهل بقاء والى قد قلت كلمة بيني وبين امرأتى  
 لم أرد ما بلغ فتزوجت رجلا وانما أتيتك مبادرا قبل ان يتي بها فانمعت لي امرأتى فقال  
 معاوية لقد ذكرت امرأ صغيرا في أمر عظيم لاسبيل لك عليها ففرق بينهما معاوية وهو  
 يومئذ على الشام عاملا لاهمان فقال سالم في ذلك قبل أن يقدّم مرة من عنده معاوية  
 والقوم ينتظرونه

يا ليت مرة تاتيهم فيجعلها \* خير البناء ويجزي منهم الجازي  
 فجاء مرة وقد اتيتهم اهل فغضب على سالم وجهه ليشقه حتى قال أيها العبد من محولة  
 ما أنت وذكرك نسايتنا ومحولة بنو عبد الله بن غطفان وكان يقال لهم بنو عبد العزى  
 فوجدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من أنت فقالوا نحن بنو عبد العزى فقال  
 صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو عبد الله فسمعتم العرب محولة فقال سالم بن دارة مهلا  
 يا مرة فاني لم أفعل تأييدا كانه أراد لم أت يا بدة وما بي بأس ولا ذنب لي وانما امرأت  
 فاني مرة الاشقة فقال سالم وقد غضب يا مرة يا ابن واقع يا ناسا \* أوتع يا علي المنادي  
 المحذوف مكانه قال يا مرة أنت وقد ادعى قوم ان أنت يجوز نداؤها ولا ينبغي أن  
 يعدل عن الوجه الاول ثم ذكر الايات السابقة وقال ثم توأعدا أن يلقيا وعظم في  
 سدور بني فزارة قول سالم فأغضوا على ذلك ثم توأف ابن واقع وسالم على رهان وفيهم  
 يومئذ ابن يشة أحد بني عبد مناف بن عقيل فقال سالم لجميع بني فزارة اني أحمد الله  
 كهذهكم وبعدكم واستعهدكم من مرة فقال مرة والله لا أزال أهجوه ما بل ريق لساني  
 وجاءت بنو فزارة يا مرة من بني غراب ترجز يقال لها غاضرة فلما رآها سالم نطق كما ينطق  
 الجار ثم قال

قد سبق بنو الغراب الاحمر \* جبنا وجهلا وقتوا منك رى  
 ككل مجوز منهم ومعهصر \* غاضر أدى رشوق لا تغد رى  
 وأبشرى بهزب مصدّر \* شراب البان الخلا يا مقفر  
 يحمل مردا كالوطيف الابعر \* وفي شقة متى تربها تشد رى  
 حمراء كالنورج فوق الاندر \* تقاب أحيا فاحال بق المسر  
 معقد مشعر مسير \* كأنما أحسن جيش المنذر

نفسه الى عدنان أو معدان  
 لم يجد من ينه ويثمن ما من الآباء  
 فليعلم انه يصير الى مصيرهم  
 فينبغي له أن ينزع عما هو عليه  
 وهو معنى قوله فليترك الموائل  
 يقال وزعه يزعه اذا كنه والمراد  
 بالموائل ههنا حوادث الدهر  
 وزواجه وما ساند العذل اليها  
 مجاز قوله يمد يدك من هديته  
 الطريق والبيت هداية أى  
 عرقته هذه اخذ أهل الجار وغيرهم  
 يقولون هديته الى الطريق وإلى  
 الدار حكاهما الاخفش وهدي  
 واهتدى به فى قال تعالى  
 ان الله لا يهدي من يشاء قال  
 الفراء يريده يهدي والقرون  
 جمع قرن بفتح القاف قاله  
 الجوهري القرن من الناس  
 أهل زمان واحد قال الشاعر  
 اذا ذهب القرن الذي أنت فيه  
 وخلقت في قرن فانت غريب  
 ويقال القرن ثلاثون سنة  
 وقيل مائة سنة والاورائل  
 جمع أول وهو تقيض الآخر  
 وأصله أوائل على وزن أفعول

قوله تشغرى شغرت المرأة تشغرى  
 اذا تويت شهورها

قوله كعنب مدور الكعنب  
 الركب الضخم قاموس

ان تقضي قعولك لمنع محوري \* اتعوا أخرى كه شب مدور  
النورج شئ يدق به أهل الشام حبههم فلما قالها سالم ألهها الاستماع الرد عليه ثم لوى  
دوعها فكشف عنها الفجر الناس بينهم ما واقتروا ولا بن دارة الظفر وعيم بن فزارة بالمجاء  
لما عانت عليه بنى غراب وقال هم بجو مرة بن واقع الزنى

حديدا بيد باصنك الآن \* استموا أنشدكم يا ولدان

ان بنى فزارة بن ذيسان \* قد طرقت فاقتم به بانسان

مشيا أعجب بخلق الرحمن \* غلبتم الناس بأكل الجردان

كل مثل كالعمود جوفان \* وسرق الجارونيك البهران

حديدا كلمة جانيها في معنى التعجب عما هو فيه وأصلها العبة يلعب بها الصبيان ويختلف  
في انظها فيه منهم يقول حديدا يساين وبعضهم يقول حديدا ومنهم من يقول حديدا  
يقول اجعهوا يا صبية انه عباوه هذه اللعبة وانما غرضه ان يعجب الناس عما هو فيه  
ويعلمهم انه في أمر كالعبد الصبيان وقال قصيدة طويلة في هجوهم منها

بلغ فزارة اني ان أسالها \* حتى نيك زميل أم دينار

هي أم زميل وكانت تكفي أم دينار غاف زميل بن أبي راحد بن عبد الله بن عبد مناف  
ان لا ياكل لحما ولا يغسل رأسه ولا يأتى امرأته حتى يقتله قالت في زميل وابن دارة من صدر  
الى الكوفة وزميل يريد البادية فقال له سالم لا ابالك الم يأت لك ان تحل عيني فقال له زميل  
اني اعذر اليك والله ما في القوم حديدا الا ان يكون مخيطا فاقتروا سار سالم حتى قدم  
على اخيه بالكوفة فكشف غير بعيد ثم لحق بقومه بالبادية ثم ورد المدينة ثم خرج منها فلحق  
زميل لاعشاه وزميل داخل المدينة فكلمه وفاداه وقال الاتحل عيني ثم انطلق واتبعه  
زميل وغشيه بالسيف فدفع الراحلة وادركه زميل فضربه فاصاب مؤخرة الرجل وحذا  
عضده ذباب السيف حذية اوضحت ورجع الى المدينة يتداوى بها فزعوا ان بسرة بنت  
عبيدة بن أسماء ويقال ان ابنت منطور بن زيان وكانت تحت عثمان بن عفان دست الى  
الطبيب مما في دوائه فمات وقال قبل موته

أبلغ أباسالم عني مغلفة \* فلا تكونن أدنى القوم للعار

لاناخذن مائة منهم مجللة \* واضرب بسيفك منطور بن سيار

وقال الناس لما قتل قد هجوا عن أنفسهم وفي ذلك يقول السكيت بن معروف

فلا تكثر وافيها الضجاج فانه \* محال سيف ما قال ابن دارة أبجما

انتهى ما أورده التبريزي وقال محمد بن حبيب في كتاب المغتالين من الاشراف في  
الجاهلية والاسلام ان سالم بن دارة هجى زميل بن أبي راحد وهو ابن أم دينار فقال في قصيدة  
طويلة

ألى ابن دارة رجلا لا يما لمكم \* حتى نيك زميل أم دينار

مهموز الاوسط فقلت

الهزمة واوا وأدغم ويقال

ووال على وزن فاعل فقلت

الوا والاولى همزة (الاعراب)

قوله فان أنت ان حرف الشرط

وهي تدخل على كلامين فعملهما

كلاما واحدا يسمى الاول منهما

شرطا والثاني جوابا وبجوابه وهي

مختصة بالدخول على الجملة

الفعلية فان وايم الاسم كان

الفعل مقدرًا فلذلك قدره هنا

الفعل والتقدير فان ضلت لم

يتفعل عليك فاضم ضلت افهم

المعنى فلذلك انفصل الضمير

ويقال أصل فان أنت فان اياته

ثم تأب المرفوع عن المنصوب

كقراءة الحسن اياك يعبد ٣

ونخرجه السميلى على وجهين

أحدهما أن يكون أنت مبتدأ

وذلك على ما جاز سيبويه من

جواز الرفع بالابتداء بعد أداة

الشرط اذا كان في الجملة التي

هي مطلوب الشرط فهل هو خبر

نحو ان الله أمكنني من فلان

والوجه الثاني أن يكون أنت في

٣ قوله كقراءة الحسن الخ هي

عكس ما في البيت خلافا لما

يوهمه ظاهر كلام المؤلف اه

متصح

وحكى الحكاية كما ذكرت الى ان قال ثم ان زميلا قدم المدينة فقضى حوائجه حتى اذا  
صدر عن الشجرة سمع رجلا يتغنى بشعر فعرف زميل صوت سالم فاقبل اليه فضربه  
ضربتين وعثر به فحمل سالم الى عثمان بن عفان فدفعه الى طبيب نصراني حتى اذا برأ  
والتأمت كلومه دخل النصراني واذا سالم مع امرأته فاحتمة لها عليه فقال له النصراني  
اننى لارى عظمتا تضاف لى لانك ان جعل عليه دواء حتى يسقط قال نعم فافعل فسمه فمات  
ويقال ان أم البنين بنت عيينة بن حصن الفزاري وكانت عند عثمان بن عفان جمعات  
للاطبيب جعله لاحتق سمه فمات اه واقض زميل بقتله وقال  
ايا زميل قاتل ابن داره \* وغسل الخزاة عن فزارة

\*(وانشد بعده وهو الشاهد السادس بعد المائة وهو من شواهد س)  
(سلام الله على طر عليها \* وليس عليك يا ماطر السلام)

على انه اذا اضطر الى تنوين المنادى المضموم اقصر على القدر المضطر اليه من التنوين  
والقدر المضطر اليه هو النون الساكنة فالحقت وأبقيت حركة ما قبلها على حالها  
اذ لا ضرورة الى تغييرها فانها ترفع بزيادة النون وهذا مذهب سيبويه والخليل  
والممازنى قال النحاس والاختفش الجاشي في المعايير وحجتهم انه بمنزلة مرفوع مالا  
يتصرف فلهقه التنوين على اقله واختار الزجاجى في اماليه هذا المذهب لكن ورد اللمعة  
فقال الاسم العلم المنادى المفرد مبنى على الضم لمضارعه عند الخليل وأصحابه للاصوات  
وعند غيره لوقوعه موقع الضمير فاذا لم يلق في ضرورة الشر فاعلمه التى من أجلها بنى قائمة  
بعد فيه فينون على اقله لانا قد رأينا من المبنيات ما هو منوز نحو ليه وغاق وما أشبهه  
ذلك وليس بمنزلة مالا يتصرف لان مالا يتصرف أصله الصرف وكثير من العرب لا يمتنع  
من صرف شئ في ضرورة ولا غيرها الا فاعلم من ذلك فاذنونا فاعلم الى أصله والمفرد  
المنادى العلم لم ينطق به مضموم بامنونا فاقط في غير ضرورة شعره فاذنونا بامنونا فاعلم الى أصله والمفرد  
الضمي في أبيات الجمل ونقل هذا الكلام بعينه قال النحاس وحكى سيبويه عن عيسى  
ابن عمر يامطر يا نصيب وكذلك رواه الاختفش في المعايير وقال نصيب مطرانا لانه نكرة  
وهذا ليس بشئ قال المبرد اما أبو عمرو وعيسى بن يونس والجرى فيختارون النصب وحجتهم  
أنهم ردوه الى الأصل لان أصل النصب كما ترد الاضافة الى النصب قال وهو  
عندى أحسن لرد التنوين الى أصله كما في النكرة وهذا البيت من قصيدة للاحوص  
الانصارى وبعده

فلا تغفرا لالهكم نسكها \* ذنوبهم وان صلوا وما موموا  
كان المسالكين نسكاح سلى \* غداة نسكاحهم طرنا  
فلولم ينسكحوا الا كفيثا \* لكان كفيثا الملك الهمام

موضع نصب وهو مما وضع فيه  
الضمير المرفوع. موضع الضمير  
المنصوب كما وضعوا المنصوب  
موضع المرفوع قالوا لم يضرب  
الاياه وفي الحديث من خرج  
الى الصلاة لا يفتنه الاياه وفي  
الحكى من كلام العرب اذا هو  
اياها واذا هي اياه قوله ان كلام  
اضافي مرفوع بقوله لم يفتنه  
قوله فانتسب جواب الشرط  
فاذا ذلك دخلت فيه الفاء والاصل  
فيه أن يفتنه فاعلم ان كان  
الشرط الذى هو عمله لافعل وقد  
يكون الجواب جملة فعلية مالمسية  
كما في قوله تعالى وان تولوا فاعلموا  
أن الله مولانا كم منه قوله فانتسب  
قوله لعلك لعل ههنا للتعليل كما  
في قوله تعالى فقل لاه قولنا اينما  
له ليه يذكروا ويتخشى والكاف  
اسمه وقوله هم يدرك القرون  
خبره والقرون فاعلم يمد يدك  
والاوائل صفتها (الاستشهاد  
فيه) انفصال الضمير في قوله فان  
أنت فانه اسما ضمير العامل وهو

فان يكن النكاح أحل شيء \* فان نكاحهما طهر احرار  
فقطها فقلت لها يكف \* والا يعمل منفردك الحسام

في الاغاني بسنده الى محمد بن ثابت بن ابراهيم بن خالد الانصاري قال قدم الاحوص  
البصرة فخطب الى رجل من بني تميم ابنته وذكر له نسبه فقال هات لي شاهدا يشهد انك ابن  
حمي الدبر وأزويك فجاءه بن شعله على ذلك فزوجه اياها وشرط عليه ان لا يمتعهما من  
أحد من أهلها فخرج بها الى المدينة وكانت أختها عند رجل من بني تميم فريسان  
طريقهم فقالت له اعد لي الى أختي ففعل فذبحته لهم واكرمتهم وكان من أحسن  
الناس وكان زوجها في ابنة فقالت زوجة الاحوص له أقم حتى يأتي فلها نسو واراجع  
ابله ورعاه وراحت عنه فوارج من ذلك بشئ كثير وكان يهيم به في النظر الى المارة الاحوص  
ازنهام واقصته عينه وكان شيخا دميها فقالت له زوجة تم قم الى سلفك فسلم عليه فقال  
الاحوص وأشار الى أخت زوجها باصبعه \* سلام الله يا مطر عليه \* الايات واشاوا الى  
مطر باصبعه فوثب اليه مطر وبنوه وكاد الامر به فاقم حتى هجر بينهم انتهى وقال  
الزجاجي في اماليه الوسطى وتبعه اللحنى كان الاحوص يهوى أخت امرأته ويكتم ذلك  
وينسب فيم اولا يفصح فتزوجها مطر فغلبه الامر وقال هذا الشعر وبعضهم لما يقف  
على منشأ الشعر قال مطر اسم رجل وكان دميها ففجع الناس وكانت امرأته من اجل  
النساء واحسنهن وكانت تريد فراقه ولا يرضى مطر بذلك فانشد الاحوص هذه القصيدة  
يصف فيها الاحوال ما هذا كلامه قوله غدا نكاحها الخ الغداة الضحوة وارا دمطلق  
الوقت ونكاحها مصدر مضاف لفعله وهو مطر فاعل المصدر وهو غدا بمعنى التزوج والعقد  
في الموضعين ونيام خبر كان وروى بدله غدا يهزم مطر نيام مضارع عزم من باب  
قتل عرقا الضم وهو انفضيحية والقذر والارب يقال فلان عرة كناية عن كذا لا يبالغه  
وقوله فلولم يشكوا الخ هو مضارع انكبت الرجل المرأة فهو منه فاعولان بالهـ حرة  
اللفظ قول الاول ضمير على محذوف والكفى على وزن فاعيل بمعنى الكف والمماثل  
ويقال الكفو أيضا على وزن فاعول وقوله أحل شيء هو منصوب خبر يمكن وهو أفعول  
تفضيل من الحلال ضد الحرام وروى الزجاجي أحل شيء انصب شيء فيكون أحل فعلا  
ماضيا وقوله فان نكاحها مطر ابروى برفع مطر ونصبه وجره فالرفع على أنه فاعل المصدر  
وهو نكاحها فيكون مضافا الى مفعوله والنصب على أنه مفعول المصدر فيكون مضافا  
الى فاعله والجر على أنه مضاف اليه ووقع الفصل بين المتضامين بضمير الفاعل أو المفعول  
وقد اورد ابن هشام هذا البيت في شرح الالفية شاعدا لهذا وقوله والا يعمل منفردك الخ  
أي وان لم تطلقها وهذا البيت شاهد للتحاة في اطراد حذف الشرط في مثله والمفروق بفتح  
الميم وكسر الراء الموضع الذي ينفرد فيه الشعر من الرأس واراد به هنا الرأس وترجمة  
الاحوص تقدمت في الشاهد الخامس والثمانين

فعل الشرط وذلك لان التقدير  
فقلت كذا كذا ناعين انفصال  
الضمير

(ق)

تكون واياها بم اسنلا بعدى  
أقوله فانه أبو ذؤيب خويلد  
ابن خالد بن محرن الهذلي وهو  
من قصيدة يخاطبهم الخلد بن  
أخته وكان أبو ذؤيب يرسله  
قوادا الى معشوقة له تدعى أم  
عروفا فاسنلا عليه واسنلاها  
الى نفسه فقال رنية  
تريدين كما تجتمعين وخالدا  
وهل يجمع السيفان ويحك في غمد  
أخالد ما را عيت من ذى قرابة  
فهذه قطبي بالغيب أو بعض ما تبدي  
دعالك اليها مقلتاها وجيدها  
فكانت كما مال الحب على عمد  
فكنت كرقاق السراب اذا جرى  
لقوم وقد بات المطي بهم بخدي  
فأليت لأنك أحد ذو قصيدة  
تكون واياها بم اسنلا بعدى  
وهي من الطويل قوله ترديدن  
خطاب لام عمرو وقوله في غمد



\*(وأنشد بعده وهو الشاهد السابع بعد المائة)\*

\*(بالكحول وللشبان للحب)\*

على أن لأم المستغاث أن عطفت بغيرها كسرت فلام للشبان مكسورة والقياس فتحها  
وجاز الكسر لعدم التلبس وهذا مجزوء صدره \* يبيّن فاه بعيد الدار مغرب \* يقال بكتبته  
بمعنى بكتب عليه والناسي أراد به بعيد النسب وبعيد الدار وصف فاه ولا تضر الإضافة  
إلى المعرفة لأنها في نسبة الانفصال لأن الدار فاعلة في المعنى يقول يبيّن عليك الغريب  
ويسر عودك القريب وهو أحد الأعايب والكحول جمع كهل والشبان جمع شاب  
قال ابن حبيب زمان الفلوبية سبع عشرة سنة منذ ولد إلى أن يستكملها ثم زمان  
الشبابية سبع عشرة سنة إلى أن يستكمل أربعاً وثلاثين ثم هو كهل سبع عشرة سنة  
إلى أن يستكمل أحداً وخمسين سنة ثم هو شيخ إلى أن يموت وهذا البيت من شواهد  
بجل الزجاجة وغيره ولم ينسبه أحد إلى قائله

\*(وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن بعد المائة وهو من أبيات سيبويه)\*

(بالعطافنا وبالرياح)

على أن اللام في المعطوف فتحت كلام المعطوف عليه لاعاداة ما بعده  
\*(وأي الحشرج القتي النفاح \* فأي الحشرج معطوف على يعطافنا وعطاف ورياح  
وأبو الحشرج اعلام رجال والنفاح الكثير النفخ أي العطية وقبله  
بالقوى من اللام والساعي \* بالقوى من اللندى والعفاح  
المساعي جمع مسعاة في الكرم والجود رثى هذا الشاعر رجلاً من قومه وقال لم يبق للعلا  
والمساعي من يقوم بهم بعدهم وهذا من الشواهد الخمسين التي لم يعرف لها قائل

\*(وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع بعد المائة)\*

(فبالله من ألم القراق)

على أن المستغاث قد يجزى عن كالجور باللام قال الدماميني في شرح التمهيد واعلم أن  
قولنا المستغاث من أجله أعم من أن يراد المستغاث والمستغاث عليه إذ كل منهما  
وقعت الاستغاث به لأجله أي بسببه فإذا كان المستغاث من أجله من النوع الأول  
لا يجوز جزمه عن البتة بل يجزى باللام وإذا كان من النوع الثاني جاز الوجهان فإن جزم  
وجب تعليلها بفعل التخليص أو الانصاف وإن جزم باللام نهى للتعليل وتعلق بالفعل  
أو الالام اهـ \* وهذا المعراع من شعر لعبيد الله بن الحر الجعفي رثى به الحسين بن علي  
رضي الله عنهم وأولاه

يا لك حيرة ما دمت حياً \* تردد بين حلقى والستراق  
سينا حين يطلب بذل نصري \* على أهل العداوة والشقاق

بكسر الغين المعجمة وسكون الميم  
وهو غلاف السيف قوله أخال  
أي يا خال قوله أو بعض ما تبدي  
أراد وفي بعض ما تظهر لي من  
الأخاء والمودة وأراد بالغيب  
السرو من قوله ما تبدي العلاية  
قوله وجيدها أي عنقه أقوله  
كرقراق السراب يعني ظننت  
أنك أمانة فيكنت كالسراب  
الذي يكذب من وآء يظن أنه ماء  
وليس بماء فكذلك أنت  
والرقراق الخاري قوله يخدي  
بالخاء المعجمة يقال خدت الناقة  
تخدي إذا سرعت مثل وخدت  
وخدت كل بمعنى قوله فأكبت  
أي حلفت من الأيلاء وهو  
المين قوله لا انفك أي لا أزال  
قوله أحذوا بالخاء المهملة  
والذال المعجمة من خذوت الزمل  
بالنعل خذوا إذا سويت  
أحذاهم على قدر الأخرى  
والخذوا التقدير والقطع ويروي  
أحدوا بالذال المهملة من قولهم  
خذوت البعير إذا سقته وأنت

(ترجمة عبيد الله بن الحر الجعفي)

ولوا في أواسـ... به بنقسي \* انلت كرامة يوم التلاق  
مع ابن المصطفى نفسي فداه \* فيما لله من ألم الفراق  
عداء يقول لي بالقصر قولا \* أنفركا وترزع بانطلاق  
فلو فلق التلاف قلب حي \* لهستم اليوم قاي بانطلاق  
فقد فاز الأولى نصرنا \* وخاب الآخرون أولوا النفاق

قوله بالكسرة هذا مخزوم والخرم اسقاط أول الوندك بكسر الكاف ضمير مفسر اقوله  
حسرة وتردد مضارع محذوف من أوله التاء وحسنه منصوب باذ كرمحذوف وقوله  
في الله من ألم الفراق روي بدله \* فولي ثم ودع بالفراق \* عليه فلا شاهد فيه قال أبو  
سعيد السكري في كتاب المصوص بسند من أبي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد الأزدي  
قال كان من حديث عبيد الله بن الحر أنه كان شهيد القادسية مع خالته زهير ومروند ابني  
فيس بن مشجعة وكان شجاعا لا يعطي للامراء طاعة ثم صار مع معاوية فكان يكرمه وكان  
ينتاب عبيد الله أصحاب له فبان ذلك معاوية فبعث اليه فدعاه فلما دخل عليه قال يا ابن  
الحر ما هذه الجماعة التي يلقي انما ييا بك قال أولئك بطائني اقيم وأنتي بهم ان تاب جود  
أمير فقال معاوية اهلا يا ابن الحر قد طاعت نفسك فخور بالادب ونحو علي بن أبي طالب  
قال عبيد الله ان زعت ان نفسي تطلع الى بلادي والى علي بن أبي طالب فبذل الله وأنه لقيح  
في الإقامة معك وتركي بلادي فأما ما ذكرت من علي فأنك تعلم انك علي الباطل فقال له  
عمرو بن العاص كذبت يا ابن الحر وأنت فقال له عبيد الله بل أنت كذبت مني ثم خرج  
عبيد الله مضطربا وارتحل الى الكوفة في خمسين فارسا وسار يومه ذلك حتى اذا لمسى بلغ  
مناخل معاوية فغضب من السير فشد عليهم وقتل منهم ثقرا وهرب الباقيون وأخذوا بهم  
وما احتاج اليه ومضى لا يرى بقريه من قرى الشام الا غار عليها حتى قدم الكوفة  
وكانت له حرة بالكوفة وكان أخذها أهلها فزوجوها من عكرمة فولدت له حارثة  
فقدم عبيد الله فخاصهم الى علي بن أبي طالب فقال له يا ابن الحر أنت المماالي علمنا أعدونا  
فقال ابن الحر اما ان ذلك لو كان لك ان ترى معه يمشي وما كان ذلك مما يخاف من عدوك  
وقاضى الرجل الى علي فقتل له بالمرأة فأقام عبيد الله معهما فقبضوا عن كل أمر في يدي  
علي حتى قتل علي رضي الله عنه وحتى ولي عبيد الله بن زياد وهلك معاوية وولي يزيد وكان  
من أمر الحسين ما كان قال أبو مخنف لما أقبل الحسين بن علي رضي الله عنهما ما فاق  
قصر بني مقاتل فلما قبل عبيد الله بن زياد مسلم بن عقيل بن أبي طالب وتحدث أهل  
الكوفة ان الحسين يريد الكوفة فخرج عبيد الله بن الحر مناصرا من دم الحسين  
ومن معه من أهل بيته حتى نزل قصر بني مقاتل وبعده خيل مضجرة ومعه ناس من أصحابه  
فلما قدم الحسين رضي الله تعالى عنه قصر بني مقاتل ونزل رأي فسطاطا مضروبا  
فقال لمن هذا البساط فتيل عبيد الله بن الحر الجعفي ومع الحسين يومئذ الجراح بن

تغنى في اثره لينشط في السير وقال  
ابن يسعون عندي في أحدو  
ثلاثة أوجه الأول انه يريد  
أحد وقصيدة اليك أي أسوقها  
ساديا كما يفعل الخادى بالابل  
عند سوقها لانه يتغنى وانما  
أراد بذلك الشهرة الثانية ان  
يريد أحد وغدرتك لي قصيدة  
أبغ بتخيلها فيك أمل  
فحذف المفعول للعال الدالة  
عليه ونصب قصيدة نصب  
المصدر أي أحد وقصيدة فلما  
حذف المضاف أقام المضاف  
اليه مقامه الثالث أن يريد  
أخذ يها واتبعها فاطمها  
حتى كانه قال أو الى قصيدة  
(الاعراب) قوله فالت الفاء  
للحذف وأتت جملة من الفعل  
والفعل قوله لا انفك من  
الافعال الناقصة فالت فيها  
اسمها وخبرها قوله أحد وقوله  
قصيدة مفعول أحد وقال  
أبو سعيد السكري أحد ومعه

مسروق وفيد بن معقل الجعفيان فبعث اليه الحسين الخياط بن مسروق فلما أتاه قال  
 له يا ابن الحراجب الحسين بن علي فقال له ابن الحراجب بلغ الحسين انه انما دعاني الى الخروج  
 من الكوفة فبين بلغني انك تريد هارار من نعمك ودماء أهل بيتك ولئلا أعين عليك  
 وقات ان قاتله كان غلي كبر او عند الله عظيم ان قاتات معه ولم يقتل بين يديه كنت  
 قد ضيعت قتله وأنا رجل احب ان اقامن أن أمكن عدوى فيقتلني ضيعة والحسين ليس له  
 باصر بالسكوفة ولا شية يقابل بهم فالبلغ الخياط الحسين قول عبيد الله فعمم عليه فدعا  
 بعلمه ثم أقبل عشي حتى دخل على عبيد الله بن الحر النسطاط فوسع له عن صدر مجلسه  
 وقام اليه حتى أجلسه فلما جلس قال يزيد بن مرة فحدثني عبيد الله بن الحر قال دخل على  
 الحسين رضي الله عنه وطمعته كأنه جناح غراب ولا رأيت أحدا قط أحسن ولا أملا  
 للعين من الحسين ولا رفقة على أحد قط رقتي عليه حين رأيته عشي والصيدان حوله فقال  
 له الحسين ما يجمعك يا ابن الحر أن تخرج معي قال ابن الحر لو كنت كائنا من أحد الثريقتين  
 اسكنت معك ثم كنت من أشد أصحابك على عدوك فانا أحب ان تعطيني من الخروج  
 معك ولكن هذه خيل لي معبدة وادلاء من أصحابي وهذه فرسي الحقة فاركبها فوالله  
 ما طمعت علمي بأشأ قط إلا أدركته ولا طمعتي أحد الا فمة فاركبها حتى تملو فتمت وانا لك  
 بالعلم حلال حتى أودهم اليك وأموت وأصحابي عن آخرهم وانا كما علم ان دخلت في أمر  
 لم يصفني فيه أحد قال الحسين أفهذه نصيحة لنا منك يا ابن الحر قال نعم والله الذي لا فوقه  
 شيء فقال له الحسين اني سأنصح لك كما نصحت لي ان استطعت أن لاتسمع صراخنا ولا نتمهد  
 وقعة بنا فافعل فوالله لا يسمع دعا عمتنا أحد لا ينصرنا إلا أكبه الله في نار جهنم ثم خرج  
 الحسين من عنده وعلمه عليه جبة خز وكساء وقلنسوة موروثة قال ثم أعدت النظر الى طليعة  
 فتلفت اسوادما أرى أم خضاب قال يا ابن الحر جلي على الشيب ففرفت أنه خضاب وخرج  
 عبيد الله بن الحر حتى أتى منزله على شاطئ القراب فقتله وخرج الحسين رضي الله عنه  
 فاصيب بكر بلاه ومن معه وأقبل ابن الحر بعد ذلك فربهم فلما رقف عليهم بكى ثم أقبل  
 حتى دخل الكوفة فدخل على عبيد الله بن زياد بهد ثالثة وكان أنشرف الناس يدخلون  
 عليه ويطفئهم فلما رأى ابن الحر قال له كني قال كني صريظا قال صريظا قال صريظا  
 أم صريظا قال أم صريظا قال أم صريظا قال أم صريظا قال أم صريظا قال أم صريظا  
 قد أبطأت ولكنك كنت مع عدونا قال لو كنت مع عدوك لم يحقد مكانك قال أما معنا  
 فلم تكن قال لقد كان ذلك ثم استغفل ابن زياد والناس عنده فأنسل منه ثم خرج فنزل  
 المدائن وقال ابن استطعت أن لأرى له وجهه الا فعلت ورثي الحسين وأصحابه الذين قتلوا  
 معه بالشعر المتقدم وبقره

يقول أمير غادر حتى غادر \* الا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمه  
 ونفسي على خذلانه واعتزاله \* وسبعة هذا التاكت العهد لاهمه

أعني فولي هذا ينبغي أن يكون  
 قوله قصيدة مفهولة باسقاط  
 حرف الجسر أعني بقصيدة  
 قوله تكون في موضع الصفة  
 لقصيدته وهي صفة جرت على  
 غير من هو له ولوجهاها صفة  
 محضة لبرزخه غير انما على المستتر  
 فيها فيقول تكون أنت والياها  
 والضمير في قوله لياها يعود على  
 القصيدة والياها يعود على المرأة  
 كأنه قال حلفت لا ازال أضع  
 قصيدة تكون في هذه المرأة  
 مثلاً بعددي والضمير في تكون  
 اسمه وخبره قوله مثلاً والواو  
 في واياها المصاحبة والباء في بها  
 تنهائي بتكون وبعدي  
 كلام اضافي في محل نصب  
 على الظرف (فان قات) كناية  
 يكون مثلاً خبراً والتطابق شرط  
 (قلت) هو مفرد وقع موقع  
 التثنية وكذلك قد يقع  
 موقع الجمع لما فيه من العموم  
 المتضمن للكثرة (الاستشهاد

فوائدى أن لا أكون نصرته \* الاكل نفس لا تسدد نادمه  
وانى لاني لم أكن من حماه \* لذو حسرة ما ان تفارق لازمه  
سقى الله أرواح الذين تازروا \* على نصرته سقيهم من الغيث ذاته  
وقفت على اجسادهم ومحالهم \* فسكاد الحشايت قرض والعين ساجمه  
امرى لقد كانوا مصاليت في الوغى \* سراعا الى الهيجا حياة ضياعه  
تأسوا على نصر ابن بنت نعيمهم \* باشبه ما فهم آساد غيل ضراغهم  
فان يقتلوا فكل نفس زكية \* على الارض قد أضحت لذلك واجه  
وما ان رأى الراؤن أصبر منهم \* لدى الموت سادات وزهر افاقه  
أقتلهم ظلما وترجو ودانا \* فدع خطبة يستلجلا غلغله  
لعمري لقد راغمو فابقتلهم \* فكم نأفم مما عليكم وناقه  
أهم مرارا ان أسير بجعل \* الى نفة زاعغت عن الحق ظالمه  
فكفوا والازرتكم في كآب \* أشد عليكم من زحوف الديال

ثم ان ابن الحر لم يزل يشغب بابن زياد وبالمختار ومصعب بن الزبير وجرت بينهم وبين مصعب  
معاربات عديدة ثم سارا الى عبد الملك بن مروان وقال له انما لك لتوجه معي جندا  
لقتال مصعب بن الزبير فاكرمه عبد الملك وأعطاها أموالا وقال له سرفا في أقطع البعوث  
وأمدك بمائة ألف فسار ابن الحر حتى نزل بجانب الانبار واستأذنه أصحابه في دخول  
الكوفة وبلغ ذلك عبد الله بن العباس السلي فاعتزم الفرصة فسأل الحرث بن عبد الله  
وكان خليفة مصعب على الكوفة وأخبره بتفرق أصحابه عنه فبعثه في مائة فارس من  
فارس واسعة خمسمائة فارس منهم أيضا وسار حتى اقوه وهو في عشرة من أصحابه فأشاروا  
عليه بالذهاب فابى وقاتلهم حتى قُتلت في أصحابه الجراحات فاذن لهم في الذهاب وقاتلهم  
على الجسر فقتل منهم رجالا كثيرة حتى انتهى الى المعبر فدخله فقالوا للبطي هذا الرجل  
بغية أمير المؤمنين فان قاتلكم قتلناكم فوثب اليه بطي قوى فقبض على عضدي ابن  
الحر وجراحاته تشعب وضربه الاخرى بالجناد فصار ابن الحران المعبر قد قرب  
الى القيسية فقبض على الذي قبض عليه فعاجله حتى سقط في الماء لا يفارقه حتى غرقا  
جميعا وسمع شيخ ينادى ويقتف لحمة ويقول يا بختياري يا بختياري فقبل له مالان يا شيخ  
قال كان ابني بختياري يقتل الاسد وكان يخرج هذا المعبر من الماء فيقروه ثم يعيده وحده  
حتى ابتلى بهذا الشيطان الذي دخل السفينة فلم يملكه من أمره شيئا حتى قذف به  
في الماء فقا جميعا بختياري بختياري وهو يقول ما كان لي غرق ابني الا شيطان فلما  
انتهى الخبر الى عبد الملك جزع عليه جوعا شديدا وندم على بعثه اياه ونفى أن يكون بعث  
معه الجيوش وقد فصل السكري وقائه وحروبه وجمع اشعاره في كتاب المصوح بمالا  
من يد عليه

فيه) في قوله تكون واياها  
حيث جاء الضمير متصلا  
لكونه وليا والمصاحبة وقال  
ابو علي مستشهدا انه نصب قوله  
واياها على المفعول معه بتوسط  
الحرف الذي هو واو العطف  
لما لم يكتف به العطف فيقول  
تكون وهي لامر من احدهما  
كسر البيت لوفد ذلك والثاني  
فتح العطف على الضمير المرفوع  
وهو غير مقدر قال ابو الفتح  
وزهد ابو الحسن الى ان اتصاب  
المفعول معه اتصاب الفارق

(ق)

بك او بي استعان فليل اما  
أنا وأنت ما اتقي المستعين  
اقول لم اقف على اسم قاتله  
وهو من الخلفاء وأصله في  
الدائرة فاعلان مستعان  
فاعلان مرتين قوله استعان  
من الاستعانة وهي طلب العون  
قوله فليل امر من ولي الامر  
يليه ولاية قوله ما اتقي من

\* (وأشده بعده وهو الشاهد العاشر بعد المائة وهو من شواهد من) \*  
(يا بكر أنشروا لي كليبيا \* يا بكر أين أين القراز)

على أن هذه اللام داخله على المنادي المهدي هذا المعنى هو الجيد وما أخذ من هذا البيت واضح لا خفاء به ولا معنى للاستغناء فيه كما حققه الشارح وفيه مخالفة لسيبويه في جعلها للاستغناء وحدها النحاس على الاستغناء فقال انما يدعوهم ليرأهم ألا تراهم قال أنشروا لي كليبيا وقال العلم والمستغاث من أجله في البيت هو المستغاث به والمعنى يا بكر ادعوك لانفسكم مطالبكم في انصاركم وحياته وهذا منه استطالة وتوعيد وكانوا قد قتلوا كليبيا أخاه في أمر البسوس اه وكان الشارح انتزع ما قاله من هذا والله أعلم وهذا البيت لمهل أخى كليب أول أبيات ثلاثة قالها بعد أن أخذ بثأر أخيه كليب ثانيا  
تلك شيان تقول لبكر \* صرح الشرو باح الشراء  
وبنو عجل تقول لقيس \* واتيم الله سيروا فسادوا  
وقوله أنشروا بفتح الهمزة وكسر الشين يقال أنشرا الله الميت اذا أحياه ويتعدى بدون الهمزة أيضا فان نشر من باب قد جاء لازم نحو نشر الموتى اي حيوا وصعدوا نحو نشرهم الله وصرح الشئ بالضم صراحة وصروحة خالص من تعلقات غيره وباح الشئ شيوع من باب قال ظهر والشراء ما يطير من النار الواحدة شرارة \* ومهلل قال الأحمدي اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن الحرث بن زهير بن جهم بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن غانم ابن تغلب وهو الشاعر المشهور ويقال اسمه عدى اه وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء مهمل بن ربيعة هو عدى بن ربيعة وسمى مهلا لانه مهمل الشعر اى أرقه ويقال انه أول من قصد القصيد قال الفرزدق \* ومهلل الشعراء ذال الاول \* وهو خال امرئ القيس بن حجر صاحب المعلقة انتهى والصحيح هذا وبديل له انه ذكر اسمه في شعره فقال

ضربت صدرها الى وقالت \* يا عدى لقد وقفتك الاواق

ولم يقل احد قبله عشرة أبيات وقال الفزلي وعنى بالنسب في شعره ويقال سمي مهلا بقوله \* هل هلت ثأرا ما لك اوضعا \* قال ابن سلام زعمت العرب انه كان يتسكّر ويدعى في قوله باكثر من فعله وكان شعراء الجاهلية في ربيعة اولهم المهمل والمرقشان وسعيد بن مالك والمهلل اخو كليب الذي هاج بقتله حرب البسوس وهى حرب بكر وتغلب ابني وائل وكان من خسرها ما حكاها ابن عدي في العقد الفريد والاصمعي في الأغاني وقد تدخل كل منهما في كلام الآخر قال أبو المنذر هشام ابن محمد ابن السائب لم يجتمع مع عدد كلها الا على ثلاثة رهط من رؤساء العرب وهم عامر وربيعة وكليب وهو عامر بن الظرب بن عمرو بن بكر بن يسكر بن الحرث وهو قائد معدة يوم

الابتغاه وهو الطاب (الاعراب)  
قوله بك جابو مجزورة على قوله  
استعان وقوله اوبى عطف عليه  
واستعان جملته من الفعل  
والفعل وهو الضمير المستتر  
فيه قوله فلعل الفاء فيه نصلح  
أن تكون للتعليل وهو فعل  
الامر وفعله قوله أنا وقوله اما  
ههنا للتفسير قوله أو انت عطف  
على قوله أنا والتقدير لي - اما  
أنا اوليل أنت قوله ما اتنى  
المستعين جملته في محل نصب  
على انما مفعول لقوله فلعل وما  
موصولة واتنى المستعين صلتها  
والما تاء محذوف تقديره ما ابتغاه  
المستعين (الاستشهاد فيه)  
في قوله اما أنا حيث جاء الضمير  
فيه منتهى لانه وقع فيما يلي اما  
وتعذر الاتصال فيه وموضع  
الاتصال التى يتعدى فيها  
الاتصال اثنا عشر موضعا منها  
أن يلى الضمير اما كلى البيت  
المذكور

(ترجمة مهمل بن ربيعة التغلبي)



البيداء حين تمذجت مذجج وسارت الى تهامة وهي أول وقعة كانت من تهامة واليمن  
والثاني ربيعة بن الحرث بن مرة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن كعب وهو  
قائد معديوم الميلان وهو يوم كان بين أهل تهامة واليمن والثالث كليب بن ربيعة  
وهو الذي يقال فيه اعز من كليب وائل وقادم هذا كلها ففرض جوع اليمن وهزمهم  
فاجتعت عليه مع ذلك ما وجعلوا له قسم الملك وتاجه وتحتيته وطاعته فغير بذلك حين امن  
دهره ثم دخل زهو شديد وبني على قومه حتى بلغ من بغيه انه كان يحكي مواقع السحاب  
ولا يرى حياه وكان يحكي من المرمى مدى صوت كلب فيختص به ويشاركهم في غيره  
ويجبر على الدهر فلا تخفرت منه ويقول وحش أرض كذا في جوارى فلا يهاج ولا يورد  
مع ابله احسد ولا تو قد نازع نار حتى قالت العرب اعز من كليب وائل وكانت بنو جشم  
وبنو شيبان في دار واحدة ثم امة وكان كليب قد تزوج بنت مرة بن ذهل بن شيبان  
وأخوها جساس بن مرة وكانت لجساس خالة تسمى البسوس بنت منقذ التميمية جاورت  
ابن اختها جساسا وكان اناقة يقال لها سراب ولها تقول العرب اشأم من سراب  
واشأم من البسوس فرايل كليب بسراب وهي معقولة بنقاة البسوس فلما رأته سراب  
الابل خلطت عقلها وتبعته ابل كليب فاخذت طمطم حتى انتهت الى كليب وهو على  
الحوض معه قوس وكفاه فلما رآها أنكرها فامر ما بسهم فضرعها فنفرت سراب ووات  
حتى بركت بنقاة صاحبته واضرعهما يشخب دما وابنه ابرزت البسوس صارخة بدها على  
رأسها تصيح واذا لاواثبات تقول

لعمري لو أصبحت في دار منقذ \* لما ضيم سعد وهو جار لا ياتي  
ولكنني أصبحت في دار غربة \* متى يهضم الذئب بعد على شاتي  
فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل \* فانك في قوم عن الجار أموات

فلما سمع جساس موته اسكنها وقال والله ليه قتلن غدا جعل عظيم أعظم عقر من ناقة  
فبلغ كليبانظن انه أراد قتل عليان وهو غفل كريم له فقال هيأت دون عليان خوط الفتاد  
ثم اتبع الحلي فمروا على نمر يقال له شبيب فمأهم كليب عنه ثم على آخر يقال له الاحص  
فمأهم عنه حتى نزلا على السائب فمأهم كليب وهو على غدير الذائب منقذ  
فقال ما ردت ابلنا عن المياح حتى كنت تقتلهم عطشا فقال كلب ما من هذا هم من ماء الا  
ونحن له شاغلون فقال له جساس هذا كفعلك بناقة خالتي قال أو قد ذكرتها لو وجدت  
في غير ابل مرة لاستحلت تلك الابل فعطى عليه جساس فطعمه فأذراه ووجد الموت  
فقال يا جساس اسقي فقال هيأت تهاوزت شيبان والاحص وروى ان البسوس لما  
صرخت وأحمت جساسا ركب فرسها وتبعه عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان ومعه  
رجمه حتى دخل على كليب فضر به جساس فقصم صلبه وطعن عمرو بن الحرث من  
خاذه فقطع قطنه فوقع كليب فيحصر برجله فلما فرغ من قتله جاء الى أهله وأخبرهم بأنه

(ق)  
(ان وجدت الصديق حقا الايا  
لك فخرني فلان ازال مطيعا)

اقول هذا البيت ايضا من  
الخفيف وفيه الخبث والمعنى ظاهر  
(الاعراب) قوله ان وجدت  
ان حرف الشرط ووجدت  
جمله من الفعل والفاعل  
وقعت فعل الشرط وقوله لا يالك  
جواب الشرط واللام فيه  
تسمى اللام الفارقة والصديق  
منصوب لانه مفعول اول  
لوجدت وحقا مفعوله الثاني  
قوله فخرني جملته من الفعل  
والفاعل والمفعول والفاء فيه  
فاء الجواب لان التقدير اذا  
كنت أنت الصديق حقا فخرني  
فاني بمنزلة امرئك دائما وهو  
معنى قوله فلان ازال مطيعا  
والفاء فيه لامه ليسل وازال  
منه ويا بان واسمه مستتر فيه  
وخبره قوله مطيعا والاستثناء  
فيه في قوله لا يالك حيث جاء

قتل كليباً ثم هرب وكان همام بن مرة أخا جساس وكان ينادم المهلهل أخا كليب وكان قد  
صادقه وواخاه وعاهده ان لا يكثر عنه شيئاً فقامت أمة اليه فاسرت اليه قتل جساس كليباً  
فقال له مهلهل ما قالت لك فلم يجبه فذكر العهد فقال أخبرت ان أخى قتل أخاك فقال  
استأخيت أضيقي من ذلك فسكت واقبل على شرابه فجعل مهلهل يشرب يشرب  
الأمين وهمام يشرب يشرب الخائف فلم تلبث الخمر ان صرعت مهلهلاً فأنسل همام فاقى  
قومه بنى شيبان وقد قوضوا الخيام وجعلوا الخيل والنعم ورسلوا حتى نزلوا بجاهية قال له  
النهى ولما ظهر قتل كليب وأفاق مهلهل اجتمعت اليه وجوه قومه فاستعد للحرب بكر  
وترك النساء والغزل وحرم القمار والشراب وارسل الى بنى شيبان وهو فى نادى قومه  
فقال الرسل انكم آتيتم عظيم بقتلكم كليباً بناب من الابل فقطعتم الرحم وانتم كنتم  
الحرمه وانا كرهنا العجلة عليكم دون الاعذار اليكم ونحن نعرض عليكم احد خلال  
اربعة لكم فيها مخرج ولنا مخرج فقال مرة ما هي قالوا انهي انا كليباً او تدفع البناء  
جساساً فانه قاتله فقتله به او هماماً فانه كفله او تمكنا من نفسك فان فيك وفاء من دمه فقال  
اما احياى كليباً فهذا اما لا يكون واما جساس فانه غلام طعن طعنة على رجل ثم ركب  
فرسه فلا أدري اى البلاد ااحتوت عليه واما همام فانه ابو عشرة واخو عشرة وعمر  
عشرة كلهم فرسان قومه فان يسلموه الى فادفعه اليكم ليقبل بجزيرة غيره وأما أنا فاهل  
هو الا أن تجول الخيل جولة فاكون أول قاتل فيها فما اتجمل من الموت ولكن ليكن ليكم  
عندي احدى خصلتين اما احدهما فهو لاء بنى الباقون فعلقوا فى عنق من شتم نسعة  
وانطلقوا به الى رحالكم فاذا يحوم ذبح الخروف والا فافاقه سوداء المتصلة أقوم ليكم  
بها كدية لامن بكر بن وائل فغضب القوم وقالوا القديسات فى الجواب وبعثنا الذين من  
دم كليب ووقعت الحرب بينهم ولحق زوجة كليب بابيهما وقومهما ودعت تغلب الثمرين  
فاسط فأنضمت اليها وصاروا يداهمهم على بكر ولحق بهم سم عقيقه بن قاسط واعتزلت  
قبائل بكر بن وائل وكرهوا اجتماعه بنى شيبان ومساءدتهم على قتال اخوتهم وعظموا  
قتل جساس كليباً بناب من الابل فظعن طعيم عنهم وكنت يشكر عن نصرتهم وانقبض  
الحرث بن عباد فى أهل بيته وهو أبو بيجير وقارس الضعامة قال أبو المنذر أخبى خراش  
ان أول وقعة على ماء كان بنو شيبان نازلة عليه ورئيس تغلب المهلهل ورئيس شيبان  
الحرث بن مرة فكانت الدائرة لتغلب وكانت الشوكة فى شيبان واستعصر القتل فيهم الا أنه  
لم يقتل فى ذلك اليوم أحد من بنى مرة ثم التقوا بالذئب وهو أعظم وقعة كانت لهم  
فقطعت بنو تغلب وقتلت بكر مقتله عظيمة وفيها قتل شراحيل بن مرة بن همام بن مرة  
ابن ذهل بن شيبان وهو جد الحوفزان وهو جد من بن زائدة والحوفزان هو الحارث بن  
شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل قتل عتاب بن قيس بن زهير بن جشم وقتل الحارث بن  
مرة بن ذهل بن شيبان قتل كعب بن زهير بن جشم وقتل من بنى ذهل بن ثعلبة هرو بن

الفيه منفصل لا يعلم نافي  
الاتصال وقد ذكرنا ان المواضع  
التي يتبع فيها الانفصال اثنا  
عشر موضعاً منها أن يلى الضمير  
اللام الفارقة كما فى البيت  
المذكور ومثاله ان فلننت زيدا  
لا يالك فافهم

(طلق)  
(فلا تطمع أيت اللعن فيها  
ومنعكها بشئ يستطاع)  
اقول قد ذكر فى الحاشية  
البصرية ان قاتله هو تخيف  
الجبلى ويقال قاتله رجل من تميم  
وكان طالب منه ملث من الملوك  
فرساً يقال له سكاب فمعه اياه  
وقال  
ايت اللعن ان سكاب عاق  
نقيس لا يعار ولا يباع  
مقدامة مكرمة عابنا  
تجاءع لها العيال ولا تجاءع  
سلاية سابقين تناجلاها  
اذا نسيابيضهم الكراع  
فلا تطمع أيت اللعن فيها  
ومنعكها بشئ يستطاع



وهو جد اصرى القيس بن جهر في الصلح بينهم والقليل عليهم وقد كانوا قالوا ان سفهاءنا  
غلبوا علينا واكل كل القوى من الضعيف فالرأى ان غلبنا علينا لمكان عطية البعير والاشاة  
فياخذ من القوى ويرد الظالم ولا يكون من بعض قبائلنا فبابه الا تخرون فلا تقطع  
الطروب فاصلى بينهم وشغلهم بحرب اللخميين من بني غسان ملوك الشام وبقى مهلهل  
وحدها عند اخواله الى ان مات قيل وجد ميثا بين رجل جل حاج عليه وقيل بل مات  
اسيرا وذلك انه لما نزل الى بني نزل في بني جنب وجنب من مذبح فخطبوا اليه ابنته فقال  
لهم اني اريد بئسكم فتي انكم تكمكم قالوا اقتسموه فاجبروه على تزويجها وساقوا اليه  
في صداقها اذ ما قتال

انكمها فقدما الاراقم في \* جنب وكان الحباء من آدم

من ابيات ثم اشهد رقيقه عوف بن مالك ابوا اسماء صاحبة المرقش الا كبر فاسره فمات في  
اسره قال السكري في اشعاره قال ابوا اسماء صاحبة المرقش الا كبر فاسره فمات في  
وان شجبا فامن شجبان بن قيس بن ثعلبة ابوا عوف بن مالك احد بني قيس فقالوا ارسل  
معنا مهلهلا فارسله معهم فشرى فلما رجع جعل يتغنى بمجاء بكر بن وائل فسمعه عوف  
ابن مالك فغاضه فقال لاجرم ان الله على نذر ان شرى عندي قطرة ماء ولا خسر حتى يورد  
الخصير بجمعتين مصفرا وهو بعير عوف لا يرد الماء الا سمع اذ قال له اناس من قومه بئس  
ما خلقت فبعثوا الخيل في طلب البعير ابوا به بعد ثلاثة ايام ومات مهلهل عطشا  
وقيل بل قتل وكان السبب في قتله انه اسن وخرف وكان له عبدان يتخذانه غلاذ وخرج  
بهما الى سقر فبيعهما في بعض القلوات عزما على قتله فلما عرف ذلك كتب على قتب رحله  
وقيل او صاعما

من مبلغ الحبين ان مهلهلا \* لله درهما ودرايكما

ثم قتلاه ورجعا الى قومه فقالا مات وان شدا هم قوله فقال بعض ولده قيل هي ابنته ان  
مهلهلا لا يقول مثل هذا الشعر وانما اراد

من مبلغ الحبين ان مهلهلا \* اصسى قتيلا في القلاة مجذلا

لله درهما ودرايكما \* لا يبرح العبدان حتى يقتلا

فضرى العبدان حتى اقربا قتله

\* (وان شدا به وهو الشاهد الحادى عشر بعد المائة وهو من شواهد سيدويه)

(اياشاعر الاشاعر اليوم مثله \* جريروا كني في كليب تواضع)

على ان المنادى من قبيل الشبيه بالماضف اذا كان موصوفا فاجعله فان جملة الاشاعر اليوم  
منه لمن اسم لا وخرى هو مثله لا منادى ولو صفته تقدم على التداويه بسقط

اريد به قيل فهو درى الساب  
فانما يريد به الخمر ماها بذلك  
لنقاستها (قلت) مدس من  
دمست الشئ ذنقه واخفيتها  
ونجباته وهكذا التدميس  
والقيل بفتح القاف وسكون  
الياء آخر الحروف وفي آخره  
لام وهو شرب نصف النمار قوله  
فهو درى ترك في الساب وهو  
الزقي وهو بفتح السين المهملة  
وسكون الهجزة وفي آخره ياء  
موحدة والجمع السوب قوله  
سليمة سابقين في مسالوة  
سابقين اراد انهاء قوله من  
فرسين سابقين قولنا تنالها  
اى تنالها من النبل وهو  
النبل يقال نبله ابوه اى ولده  
قوله اذا نسب اى اذ نسب هذان  
السابقان بعضهم الى الكراع  
واراد به الفعل المشهور فميا  
ينهم قوله فلا تطمع ايت  
الا من قيا اى في هذه القوس وهى

ما ذهب اليه سيدي به من ان الوصف بعد النداء وتكلف حتى جعل المنادى في مثله  
مخذوفاً وجعل شاعراً منصوباً بفعل مخذوف قال الاعلم الشاهد فيه على مذهب الخليل  
وسيبدو به نصب شاعر باضمار فعل على معنى الاختصاص والتعجب والمنادى مخذوف  
والمعنى يا هؤلاء يا قوم عليكم شاعر أو حسبكم به شاعر أو قال الخناس كأنه قال يا هائل  
الشعر عليك شاعر أو انما امتنع عنده ان يكون منادى لانه ذكره يدخل فيه كل شاعر  
بالضمير وهو انما قصد شاعر ابيهم وهو جبري وكان ينبغي ان ينسبه على الضم على ما يجري  
عليه المخصوص بالنداء وقال احمد بن يحيى باشاعر انصب بالنداء وفيه معنى التعجب  
والعرب تنادي بالمدح والذم وتنصب بالنداء فيقولون يا رجلاً لم ار مثله وكذا يا طيبك  
من ابله وكذا يا شاعراً اه ومثله قول التبريزي ايضا عند قول الحماسي

ايا طعنة ماشيح \* كغيره ين بالي

المنادى مخذوف وشاعراً ليس منادى لانه مقصود الى واحد بعينه والمخذوف يجوز  
ان يكون هو الشاعر ويجوز ان يكون غيره فكأنه قال ان بحضوره يا هذا حسبك به  
شاعر اعلى المدح والتعجب منه ثم بين انه جبري وشبهه هذا الانذار بقوله هم نعم رجلاه  
زيد ويجوز ان يكون حسبك به على شريطة التفسير وبه في موضع اسم مرفوع لا بد منه  
ويجوز ان يكون انما الشاعر الذي جرى ذكره ثم وكده بقوله جبري هو جبري وقدير  
الخليل ويونس يا قائل الشعر على ان قائل الشعر غير الشاعر المذكور كأنه قال يا شعرا  
عليكم شاعر الاشاعر اليوم مثله اي حسبكم به شاعر اه هذا ظاهر كلام سيدي به ويجوز  
ان يكون يا قائل الشعر والمخذوف هو الشاعر المذكور وينصب شاعر اعلى الحال  
ولاشاعر اليوم في موضع النعت واحتاج الى اضافة قائل الشعر ونحوه حتى يكون  
المنادى معرفة كأنه قال يا قائل الشعر في حال ما هو شاعر لا شاعر مثله اه وهذا البيت  
من قصيدة للامام العباسي عدة ابياتها ثلاثة وعشرون بيتا اوورها المبدى في كتاب  
الاعتقان والقال في اماله وابن قتيبة في كتاب الشعر اه انه حذف منها ابياتا  
والاعتقان معناه المعارضة والمناظرة في الخصومة يقال عن له اذا جادله وعارضه والمعن  
بكسر الميم وقع العين المعارضة ومضعون كتاب الاعتقان بيان الاسباب التي اقتضت  
التهاجي بين جبري والقرظ في فادى اسم احكام بينهم افتضى فشرف القرظ في جبري  
وبني مجاشع على بني كليب وقضى لهم يرانه اشهرهما وكليب رهط جبري ومجاشع رهط  
القرظ في والتصيدة هذه

انا الصلتان والذي قد علمت \* متى ما يحكم فهو بالحكم صادق  
اتقني عيسى حين هابت قضاتها \* وانى لب الفم لالمين فاطم  
كما انقذ الاعشى قضية عامر \* وما التميم من قضائي رواجع  
ولم يرجع الاعشى قضية جعفر \* وليس ملكي آخر الدهر راجع  
ساقض قضائهم غير جابر \* فهل أنت للمم المين سامع

(ق)

(وكان نراقيا امر من الصبر)

أقول قائله هو يحيى بن طالب  
المنفي قاله حين حن الى وطنه  
ومصدره

تعزيزت عنها كارها نكرتها  
وهو من قصيدة من الطويل  
وأولها هو قوله  
احق اعباد الله أن استفاظرا  
الى فرقرى يوما وعلامها الغير  
كان فوادي كلما مررا كب  
جناح غراب رام نهض الى وكر

٣ قوله عطف على البيت قبله  
هكذا الاصول وفيه مسأخة  
لاتحني اه مصحح



قضاء الهري لا يتقى الشـتم منهم \* وليس له في الجـدم منهم منافع  
 قضاء امرئ لا يرتقى في حكومة \* اذا مال بالفاضي الرشا والمطامع  
 فان كنهـا ~~كـم~~ كنهـا فاصـها \* ولا تجزعوا ليرض بالـم فانه  
 فان تجزعوا او رضـيا لا اقلـكم \* وللعق بين الناس راض وجازع  
 فاقسم لا آلو عن الحق بينـهم \* فان انا لم اعـدل فقل انت ضالع  
 فان بك بحر الخـنـط بين واحدـا \* فـايـسـتـوى حـيـثـا نه والـضـفـاع  
 وما يـسـتـوى صدر القـمـاة وزجـها \* وما يـسـتـوى شم الذرا والـجـارـع  
 وليس الذنـاب كالقـدـامـي وريـشه \* وما تـسـتـوى في الكف منـك الاصابـع  
 الا انما تحـطـي كـليب بشـعرها \* وبالحـجـد تحـطـي دارم والاقارـع  
 ومنـهم رؤـس يـمـتـدى بـصدورها \* والا ذنـاب قـدـما للرؤـس نوابـع  
 اري الخـطـي يـذا القـمـر زرق شـعره \* ولكن خـيـرا من كـليب بجـاشـع  
 فـيـاشـاعـرا لاشـاعـر الـيـوم منـله \* جـريـروا كـن في كـليب تـواضـع  
 جـريـرا شـد الشـاعـر بن شـكـيـة \* ولكن عـليـه البـاذخـات القـوارـع  
 ويرـسـع من شـعر القـمـر زرق انه \* له باذخ لذي الخـيـب سـرافـع  
 وقـد يـجـمـد السـيـف الددان بـحـفـنه \* وتـنـقـاه وتـنـغـمـده وهو قاطـع  
 يـناشـدني النـصـر القـمـر زرق بهـدما \* ألـحـت عـليـه من جـري صـواقـع  
 فقـلت له اني ونـصـرك كـالذي \* يـقـبـت انـنا كـنـهـم الجـارـع  
 وقـالت كـليب قـد شـرفـنا عـليـهم \* فقـلت لها شـدت عـليـك المـطامـع  
 قال المـجـر: قال ابو عـيـدة فاما القـمـر زرق فـرضي حـين شـرفـه عـليـه وقـومـه عـلى قـومـه وقال انما  
 الشـعر حـر و قـمـن لـامـر و قـله وهو اخـس حـظ المـشـر يـف واما جـري فـغـضـب من المـنـزلة التي  
 انـزله اياها فقال مـجـوه وهو احـد بني هـجـرس  
 اقول ولم املك سـوا بق عـبـرة \* متى كان حـكـم في بـيـوت الهـجـارس  
 فلو كـنت من رـهـط المـهـل وطـارق \* قضيت قـضـاء واضـحـا غـيـر لابس  
 قال والمـهـل ابو الجـارود او جـده وطـارق بن النـعمـان من بني الحارث بن جـذـيمة وأم المـنـذوب بن  
 الجارود بنت النـعمـان وقـال جـري ايـضا  
 اقول لعـيـني قـد تحـدر مـاؤـها \* متى كان حـكـم الله في كـرب الخـل  
 فـيـجـيـبه الصـلـتان فـسـقط اهـ اقول قـدا جـابه الصـلـتان بـقـوله  
 تـعـيـرنا بالـخـل والـخـل مـالنا \* وودايوك الـكـاب لو كان ذالـخـل  
 واي نبي كان من غـيـريـة \* وهل كان حـكـم الله الـامـع الرـسل  
 وقـيل هـما تـلـيـد عـيـن بن احـد بن عـبد الله بن دارم وكان يـنـزل في قـريـة بالـجـريـن يقال لها  
 عـيـن كذا في شـرح امالي القـالـي لابي عـيـد البـكـري وقـوله انا الصـلـتان والـذي روى ابن

اذا ارتحلت نحو الميامة رفقة  
 دعاك الهوى واحتاج قلبك للذكر  
 فبارك الوجـه ابـت مـلـا  
 ولا زلت من ريب الحوارث في ستر  
 اذا ما أتيت العرض فاهـنـف بجـوه  
 سـتـيت عـلى شـطـط النـوى سـبـل القـطر  
 فأنك من واد الى مـرـحـب  
 وان كنت لا تزار الا على غـر  
 فـيـاحـزنا ما ذا أجـتـ من الهوى  
 ومن مضمـر الشوق الدخيل الى جـو  
 تعزيت عنها كـارها قـمـر كـتـها  
 وكان فراقها امر من الصـمـم  
 قوله قـمـر قـري عـلى وزن نهـلى  
 اسم موضع وقيل قـمـر قـري مـا لبـني  
 فـيـس قال الحـطـمـة  
 بنى قـمـر قـري اذا شـهد الناس حـولـه  
 فاسـدـيت مـا غـنى بـكـمـيك نـاـره  
 قوله القـمـر بضم القـمـن المـجـمـة  
 وسكون الـباء المـوـحـدة جـمـع اغـير  
 والوجـه النـاقـة الشـديـدة شـبـهت  
 لـصـلا بـتـها بالـوجـين وهو مـاغـظ  
 من الارض قوله ابـت اى رجعت  
 من آب يـؤب أو بـا وهو الرـجـوع  
 قوله اذا ما أتيت العرض بكـمـر  
 العين المـهـمة وسكون الـراء في  
 آخره صـاد مـجـمـة وهو اسم واد

قتيبة انا الصلتاني الذي قد علمت بالنسبة الى الصلتان ومعناه في اللغة انشط الحديد  
من الخيل والحمار الشديد وقوله كما انفذ الاعشى قضية عاصم اشار الى ما حكم به اعشى  
قيس بن عاصم بن الطميل لعنة الله عليه وبين ابن عمه علقمة بن علانة الصحابي رضي الله  
عنه وغاب اعشى عاصم اعل علقمة بالبطل وزعم انه ما حكمه وهو كذب وقد تقدم بيانه  
في الشاهد السادس والعشرين. والرواجع جمع راجعة من رجمه بمعنى رده واراد بجمع  
القبيلة وقوله فاصمنا امر من صمت من باب دخل اذ اسكت وروى المبرد فاصمنا نصت  
بمعنى سكوت واستمع الحديث قالوا من حكمته في متوشة على الرواية الاولى ما كتبه على  
الرواية الثانية وقوله لا اقلكم من الافالة وهي رفع العقد فانه عقد له في الحكم عليه ما كما  
زعم وهو مجزوم في جواب الشرط وقوله فاقسم لا آوأي لا اقصر من الاول وهو التقصير  
وروى المبرد لا آوأي بمعنى لا تعرض ولا احميد وقوله فقل أنت ضالع هو من ضلع من باب  
نفع مال عن الحق يقال ضالعك مع فلان أي ميلك وروى المبرد ضالع بالطاء المشددة من ضلع  
البعير الرجل من باب تقع أيضا اذا غمز في مشيه وهو شبيه بالعرج والحنظليين بالنقمة  
لان كليب بن يربوع بن حنظلة قوم جرير ومالك بن حنظلة قوم الفرزدق والزبح بعضهم الزاي  
المججمة الحديدية التي في أسفل الرمح وهو مدر القنطرة من السنان الى ثلثها وسمي الذرا أي  
جبال سم الذرا يقال جبل اسم أي طويل ولذا راجع ذروة وهو أعلى الشيء والاجارح  
جمع اجرع وهو رملة مستوية لا تنبت شيا وبؤنة الجرعاء وروى ابن قتيبة والمبرد  
والاكارع جمع اكرع وجمع كراع وهو في الغنم والبقر بمنزلة الوظيف في الفرس والبعير  
وهو مستدق السان فالمراد بالذرا جمع ذروة بمعنى أعلى السنام وقوله وليس الذنابي  
كالقداي الذنابي بضم الذال والقصر ذنب الطائر وهو أكثر من الذنب والقداي بضم  
القاف والقهصر احدى قوادم الطائر وهي مقادير ريشه وهي عشرة في كل جناح ويقال  
قادمة أيضا وجمعها قوادم وتحطى من الخطوة بالطاء المججمة بمعنى في الصلف والافتخار  
هو دارم هو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم واسم دارم بجر وذلك ان أباه  
آناه قوم في جملة أي في طاب دية فقال له يا بجر اتقي بجر بطة وكان فيها مال بغايا يحملها  
وهو يدرم تحتها من ثقلها فسمى دارما يقال درم فلان اذا قارب الخطا والاقارع أراد به  
الاقارعين وهو ما الاقارع بن حابس وأخوه مرثد التميميان وقوله أرى الخطى بفتح الخاء  
المججمة والطاء والنا والقصر اسم والدجر بضم الدال بضم الياء وبذعابه وشعره فاعله  
والخواضع الانحطاط من الذل والوضيع الذي من الناس والشكيمة الشدة يقال فلان  
ذو شكيمة اذا كان لا يتقادون لان شكيمة اذا كان شديد النفس ايما الباذخات أي  
المراتب العاليات يقال شرف باذخ أي عال وكذلك القوارع يقال فرعت قومي أي  
علوهم بالشرف وبالجمال وقوله ويرفع من شعر الفرزدق الخ يقال رفعت من خصيسته  
اذا فعلت به فعلا تكون فيه رفعة يريدان الفرزدق له شرف باذخ ولكن شعره في القول

بالإمامة وكل رادفة له بجر  
فهو عرض قوله فاهتفأص  
من هتف اذا صاح يقال هتفت  
الحمامة تهمف هتفا من باب  
ضرب والجو يفتح الجيم وتشديد  
الواو اسم بلد بالممامة والشط  
البعد والتوى التحول من دار  
الى دار والسبل يتحريك الباء  
المطر قوله الاعلى عفر بضم  
العين المهملة وسكون الفاء وهو  
القدم يقال لقيت فلانا عن عفر  
أي بعد شمس وروى نحوه قوله الى  
بجر بكسر الجاء المهملة وسكون  
الجيم وهو بجر الكعبة شرفها  
الله تعالى وليكنه ذكره وأراد  
به الكعبة التي كانت وطنه  
قوله تعزيت بالعين المهملة  
والزاي المججمة من العزاء وهو  
الصبر والتأسي وقد ضبطه  
بعضهم بالعين المججمة والراء  
المهملة من التغريب وله وجه  
والاول أصح وأشهر (الاعراب)  
قوله تعزيت جملة من الفعل  
والفاعل ونهايتها على به والضمير  
يرجع الى الجبر وكارهانصب على  
(ترجمة دارم بن أجداد الفرزدق)

(ترجمة الصلتان قثم بن خبيبة  
العبدى)

الطال من التام في تعزيت قوله  
فتركتها عطف على قوله تعزيت  
والضمير فيه أيضا يرجع إلى الخبر  
قوله وكان من النواقص قوله  
فراقها كلام اضافي اسمه وقوله  
أمر من الأمر خبره وأمر فعل  
التفصيل فلذلك استعمل عن  
(الاستشهاد فيه) في قوله فراقها  
حيث جاء الضمير المنصوب في  
متصل الضرورة الوزن والالكان  
الا أن يكون متصلا  
محمود كان فراقها وذاك أن  
الضمير المنصوب به صدر مضاف  
إلى قبله هو فاعل يجوز فيه  
الاتصال والاتصال ولكن  
الاتصال أحسن الآن وهنا  
جاء الاتصال للضرورة

(ق)

(لا ترجع أو تخش غير الله أن أذى  
واقبك الله لا ينك ما مونا)

أقول استشهد به ابن مالك ولم يزه  
إلى أحسن ولم أقف على اسم قائله  
وهو من البسيط قوله لا ترجع من  
رجاء يرتجى وهو الأصل  
والأذى مصدر من أذى ياذى أذى

يرتفع برفعة القائل وروى المبرد ينوء بيت للخصية رافع أي ينهز ويقوم بالبيت  
الردى من الشعر فرفعه والسيف الدان الذي لا يقطع وهذا المصراع ناظر إلى قوله  
جور أشد الشاعرين شكية والرقن البالي والخنن قراب السيف وهو الغمد أيضا  
وهذا المصراع ناظر إلى قوله ويرفع من شعر الفزدق أنه البيت والصواقع جمع صاقعة  
أقعة في الصاعقة وقوله كشمته الجوادع قال القائل في أماليه كشم أنفه إذا قطعه  
والجوادع جمع جادعة وهي التي تقطع الأنف وروى المبرد شتمته الجوادع والصلتان  
اسمه قثم بضم القاف وفتح المثناة ابن خبيبة بفتح الخاء المجهمة وكسر الموحدة وتشديد  
المثناة القهية وأصلها الهمز وهو واحد بنى محارب بن عمرو بن وديعة بن عبد القيس  
وينسب إليه قبة قال العبدى قال الأمدى في المثلث هو شاعر مشهور بخبيث وشاعران  
آخران يقال لهما الصلتان أحدهما الصلتان الضيق قال الأمدى واستأخره  
في شعره بنى ضيقة وناظره متأخرا قال أبو عمرو وبندار في كتاب معاني الشعراء قال أبو زيد  
أحسبه أنشدني في صفة ناقته

كان يدي عنى إذا هي هجرت \* هراوة حتى تنفض الغصن اللدنا  
حتى أمر أنه والثاني الصلتان القهية قال الأمدى لست أعرفه في شعرهم وأظنه  
متأخرا أنشده الجاحظ في الميمان والتبيين

العبدية قرع بالصا \* والحزن كفيه الإشارة

وذكره ابن المعتز في سرفات الشعراء وسكاه أيضا عن الجاحظ ومن مشهور شعر الصلتان  
العبدى ما أنشده ابن قتيبة في كتاب الشعراء قوله

أشاب الصغير وأقنى الكبير كرك الغداة وهو العنق  
أذا همت لي ليلة يومها \* أتى به ———— ذلك يوم فنى  
نروح ونغدو لحاجتنا \* وحاجة من عاش لا تنقضى  
تموت مع الممر حاجاته \* وتبقى لحاجته ما بقى  
إذا قلت يوما لمن قد فترى \* أرونى السرى أروك الغنى  
الم تر أقدمان ارضى بنفسه \* وأوصيتهمرا ونعم الوصى  
بقى يدأب عجبوى الرجال \* فكان عند سر له خبء الضى  
وسر لما كان عند امرئ \* وبر الثلاثة غير الخفى

وزاد عليه أبو تمام في الحاسة

كما أهدت أدنى لبعض الرشاد \* وبهض التكلم أدنى لى  
ودع التلقى اتساع الهوى \* فالتقى كل ما يشتهى

ومطام هذه الأبيات من شواهد تلخيص المفتاح للزوين

(وانشده بعدده وهو الشاهد الثاني عشر بعد المائة وهو من شواهد سيبويه) \*  
(أعبد أحلى في شعبي غريبا \* ألوما بالآل واهترايا)

على ان جملة حل صفة للمنادى قبل النداء وهو من قبيل الشبيه بالمضاف وعند سبويه  
ما تقدم ذكره قبل هذا قال ابن خفاف سبعة للنحاس وقوله اعبد المجازس ان يكون  
منادى منكورا وان يكون منصوبا على الحال كأنه قال اتفخر في حاله بودية ولا يليق  
التفخر بالعبودية اهـ وعلى هذا قال حمزة للاستفهام وجهه - ل وغيره بالحوال من ضمير  
تفخروا على الاول فجملة حل صفة للمنادى وغيره بالحوال من ضمير حل وقيل صفة اخرى  
للمنادى وقد نقل ابن السكيت في شرح ابيات الجمل الوجهين النداء والاستفهام عن  
سبويه وأنته سبويه بهذا البيت على ان لو ما واغترابا منه وبان يفعل محذوف على  
طريق الانكسار التوخي كأنه قال اتلو ما وتغترابا وتغترابا ويجوز ان يكون التقدير  
التجمع لو ما واغترابا فتصير ما بفعل واحد مظهر وهذا أحسن لان المنكر انما هو جمع  
اللو ما والغربة واللو ما بالهـ من ضد الكرم وهو فعل الامور الخسيسة الدنيئة وفعله من  
باب كرم وقوله لا اياك جملة معترضة وهذا يكون للمدح بان يرادني نظير المدح وح بنى  
ايه ويكون للمدح بان يراد انه مجهول النسب وهذا هو المراد هنا وقال السيوطي في شرح  
شواهد المغني هي كلمة تستعمل عند الغائظة في الخطاب وأصله أن ينسب الخطاب الى  
غيره أب معلوم شتماله واحتقار اثم كثر في الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب يغلف فيه  
على الخطاب وحكي أبو الحسن الاخفش كان العرب تستحسن لا اياك وتستقبح لا اثم  
لأن اى مشقة حسنة اهـ وقال العيني وقد يذكروا في معرض التهيب دفعا لعين كقولهم  
له دول وقد يستعمل بمعنى جد في امره وشعر لان من له أب يتكل عليه في بعض شأنه  
قال اللغوي في شرح ابيات الجمل اللام في لك مقصودة وانكاف في محذوف خفض به لانه  
لو كان الخفض بالاضافة ادى الى تعليق حرف الجر فالجر باللام وان كانت مقصودة كالجر  
بالباء هي زائدة وانما الختم مراعاة لهـ ل لانها لا تعمله الا في التكرات وثبتت  
الالف مراعاة للاضافة فاجتمع في هذه المسئلة شيان متضادان اتصال وانفصال فثبتت  
الالف دليل على الاتصال من جهة الاضافة في المعنى وثبتت اللام دليل على الانفصال في  
اللفظ مراعاة لهـ لانه هذه مسئلة قد رويت لفظا ومعنى وخير لا التبرئة محذوف اى  
لا اياك بالحضرة وشعبي بضم الشـ بين والقصر والالف ثمانية قال السكري في اشعار  
تغلب هي جبال منبوعة من دانية بين ايسر الشمال وبين مغيب الشمس من ضربة على  
قريب من ثمانية أميال وقيل جبل اسود وله شعاب فيها اوشال تحبس الماعن سنة الى  
سنة وفي مجهم ما استجمع المبكرى قال يعقوب شعبي جبيلات متشعبة ولذلك قيل شعبي  
وقال حمارة هي هضبة بمعنى ضربة ومن اصحاب شعبي العباس بن يزيد الكندي وكان  
هناك نازلا في غير قومه قال جرير يعني العباس اعبدا حل في شعبي قريسا البيت انتهى  
ومثله لابن السكيت في شرح ابيات الجمل قال ابو محمد الاعرابي في فرجة الاديب وانما عير  
جرير العباس بن يزيد بحلوله في شعبي لانه كان حليفا لبني فزارة وشعبي من بلادهم وهو

واذا نداءية قوله واقبك الله  
الواقى انهم فاعل من وقى يقى  
وقاية وهو الحفظ (الاعراب)  
قوله لا ترجعني فلذلك سقطت  
منه الواو علامة الجزم قوله  
أو تخش أو هناه في ولا والمغني  
لا ترجع ولا تخش وأراد لا ترجع غير  
الله ولا تخش غير الله (فان قلت)  
هل يأتي أو بمعنى ولا (قلت) ذكر  
جماعة منهم ابن مالك ان أو تعني  
جمعة في ولا واستدلوا على ذلك  
بقوله تعالى ولا على أنفسكم  
أن تاكروا من يوتكم أو يوت  
آبائكم معناه ولا يوت آباءكم  
وهذا غير بقوله غير الله كلام  
اضافي تنازع فيه الله لأن قلت  
أن تعمل أي ما شئت فان أهلية  
الناس أخرت المفعول في الاول  
والتقدير لا ترجع غير الله  
ولا تخش غير الله وان أعلمت  
الاول أخرت في الثاني فهو  
قوله ان حرف من الحروف  
المشبهة بالفعل قوله اذى اسمه  
وقوله لا تنفك ما مؤنا خبره  
قوله واقبك الله جملة في عمل

كندی والحلف عندهم عار قال وكان السبب في قول جرير هذا شعره لما هجا الراعي  
الخيرى بقوله من قصيدة

إذا غضبت عليك بنو عقيم \* حسبت الناس كلهم غضابا  
عارضه العباس بن يزيد الكندي وكان مقبلا بشعره في قتال  
الارغمت انوف بنو عقيم \* فساء القوم كانوا غضابا  
لقد غضبت على بنو عقيم \* فلما كأت بغضبتهم ذيابا  
لواطع الغراب على عقيم \* وما فيهم من السوات شابا

فقال جرير رحمه

إذا جهل الشقي ولم يقدر \* لبعض الامرا وشك أن يصابا  
ستطلع من ذراشعي قواف \* على الكندي تلتهب الثيابا  
أعبد احل في شعبي غريبا البيت

فما تخفى هضبة حين تمشى \* ولا اطعام ضلالم الكلابا  
تخترق بالمشاقص حالبيها \* وقد حلت مشيتم الثيابا اه

ومثله في الاغانى حكاية عن جرير مع الجراح بن يوسف النقي قال بهاني العباس بن يزيد  
الكندي بقوله \* الارغمت انوف بنو عقيم \* الايات فتركتهم خمس سنين لا اهلهم ثم  
قدمت الكوفة فأتيت بشمس كندة فطابت اليهم أن يكفوه وعنى وانه اشاعر وأوعدوني

بأن يكفوني فلبس لا تخم بهنوا الى راكفا فخرى بنو عقيم وجواره في طي حيث جاوز غفار  
وحبل اختد هضبة فقلت \* إذا جهل الشقي ولم يقدر \* البيت  
\* أعبد احل في شعبي غريبا \* البيت \* فمتخفى هضبة حيث تمشى \* البيت  
\* تخترق بالمشاقص حالبيها \* البيت

فقد حلت غمالية واوفت \* بتابعها وتحمسها كمالا اه

أراد بضمها ولدها الذي ولدته زينة ورمت له كلابا فاكلته والمشاقص جمع مشقص  
وهو النصل العريض يكرن في السمسم والحالبان عرفان مكنته بالاسرة ومشيتها  
ما يخرج بعد الولد يعني انهما صاحب شقة حالبيها بمشقة لثري الولد والكلام بالفصح  
وهي الكاعب وهي الجارية التي تخدمها وقال اللخمي هذا البيت من قصيدة لجرير  
بجوابهم البيت واسمه خدش بن بشر الجاشعي ثم أنشد هذه الايات وقال أراد بالعبيد  
البيوت وقال العيني هو من قصيدة لجرير بوجه اخلا بن يزيد الكندي واواها

أخلا عاد وعدكم خلايا \* ومنيت المواعد والكذابا  
أخلا كان اهلا لى صديقا \* فقد بدأهم وابعدهم حرايا  
بنفسى من ازورق لا اراه \* ويضرب دونه الخدم الجبابا  
أخلا لوسات علمت أنى \* لقيت بجهد العجب الهبابا

النصب على انما صفة لازى  
وقوله واقى اسم فاعل أضيف  
الى كاف الخطاب والضمير الذى  
بعد الكاف منصوب لانه مفعول  
ثان لواقى والكاف مفعوله  
الاول واكناه مجرورا بالاضافة  
وقوله اقمه مرفوع لان اسم  
الفاعل عمل فيه عمل فعله على  
معنى ان اذى بهيك الله يعنى  
يحفظك الله منه لا يتفك ما مونا  
وقوله لا يتفك من الانفعال  
الناقصه وانه مستتر فيه  
وما مونا خبره الاستشهاد فيه  
في قوله واقبك الله حيث جاء  
الضمير فيه متصلا مع جواز  
الانفصال في مثل هذا الكلام  
ولكن هذا لا يتيسر لاجل الوزن  
والاصل فيه ان يقال ان اذى  
واقبك الله اياه والضمير اذا كان  
منه وبابهم فاعل مضاف الى  
ضمير هو مفعول اول يجوز فيه  
الوجهان واختار الانفصال الا  
عند الضرورة

(ق)

فان لا يكتم أو تكتمه فانه  
أخوها غداة أمه بلبانها

(ترجمة البيت)



ستطلع من ذراشعي قواف \* البيت \* اعد داحل في شعبي غويا \* البيت  
ويوما في فـزاره مستجيرا \* وبوما ناشدا حافيا كلابا

اذ جهل اللثيم ولم يتدر \* البيت اه والظاهر ان هذه الابيات ليست منتظمة  
في نسق واحد والله اعلم \* (قائدة) قد جاء على فُعْلَى تسع كلمات احدها شاعبي وقد  
شرحت ثانيا اُدعى بالدال والميم وهو موضع وقيل جـزة جـرى في ارض قشير ثانيا اُرقي  
بالراء المهملة والواو حدة وهي الداهية ربيعها الرقي بالراء والنون حب يحب في اللين  
فيسخنه خامسها حـمكي بالحاء المهملة واللام والكاف لضرب من العطاء وقيل دابة  
تقوم في الرمل سادسها جـنفي بالميم والنون والقاف وهو اسم موضع سابعها حنفي  
بالحاء المهملة والنون والقاف وهو اسم جبل ثامننا جـبي بالميم والعين والواو حدة لاعظام  
من الخيل تاسعها جـدى بالميم والدال وهو اسم موضع وترجمة جـرى قد تقدمت  
في اوائل الكتاب في الشاهد الرابع

\* (وانشد بعده وهو الشاهد الثالث عشر بعد المائة وهو من شواهد سيبويه) \*  
(ادار الجوزي هجعت للعين عبرة \* فناء الهوى يرفض أو يفرق)

على ان المنادى من قبيل الشبيه بالمضاف والجار والمجرور صفة قبل النداء ولهذا انشده  
سيبويه قال الاعلم الشاهد فيه نصب دارا لانه منادى منكور في اللفظ لاتصاله بالجور  
بعده ووقعه موقع صفة كانه قال ادار مستقرة يجوزي جـرى لفظه على التذكير وان  
كان مقصودا بالنداء معرفة في التخصيل ونظيره مما ينصب وهو معرفة لان ما بعده  
من صلته مضارع المضاف قولهم ياخير من زيد وكذلك ما نقل الى النداء موصوفا بما  
توصف به المفعول جـرى عليه لفظ المنادى المذكور وان كان في المعنى معرفة اه  
وجزوي بضم المهملة وسكون الزاي المجهمة قال البكري في معجم ما استعجم هو موضع  
في ديار بني تميم وقال الاحول جزوي وخفان موضع هان قريبان من السواد والحوارق  
من الكوفة وهجت جواب النداء ويقال له المقصود بالنداء وقال ابن السكيت هجت  
صفة ثانية للمنادى او خبر مبتدأ محذوف أي أنت هجت وفيه نظره واج هجت هجت يقال  
هجت النسي وهجته اذا أثرته وبأنى لازما يقال هاج النسي اذا ثار وعبرة منه قوله بفتح العين  
جمعى الدفعة وللعين كان في الاصل صفة لهبرة فالساقم صار حالاً منها والعبرة تكون جارية  
متحركة وسوا كنة وقاطرة وماء الهوى هو الدمع وأضافه الى الهوى أي العشق لانه هو  
الباعث لجريانه ويرفض بالقاف والصاد يسـمـل بعضه في اثر بعض وكل متناثر مرفض  
ويترقى يبق في العين متخفيا يجي ويذهب ورقراق السراب من ذلك وحكي بعضهم ان  
يترقى هنا بمعنى يترقى وهذا البيت مطلع قصيدة طويلة لذى الرمة عدة ابياتها سبعة  
وتسعون بيتا كلها غزل وتشبيبى وقد اخذ من زهير بن جندب وهو شاعر جاهلي من  
قصيدة فيها

أقول قائله أبو الاسود الدؤلي  
وامه ظالم بن عمرو بن سديان بن  
جندل بن عمرو ويقال عثمان بن  
عمرو ويقال عمرو بن سفيان  
وقال الواقدي هو عمرو بن طويل  
البصري فاضها وهو أول من  
تكلم في النحو والاصح أن أول من  
وضع النحو علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه وأخذ عنه أبو  
الاسود الدؤلي وقال الزبيدي  
في طبقات النحاة أبو الاسود  
الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو بن  
سفيان بن جندل بن حلس بن  
نفاثة بن عدي بن بكر بن كنانة  
وكان صاحب علي رضي الله عنه  
وأخذ عنه النحوي وهو شيخ  
البصريين في العربية وأول  
من أوضع سبلها وقياهم وذلك  
مدين اضطرب كلام العرب وتوفي  
أبو الاسود سنة تسع وستين في  
طاعون الجارف وهو ابن خمس  
وثمانين سنة وقبل البيت المذكور  
دع النحر تنسربها الغواة فأنق  
وأبت أخاها مغنيا بكانها  
وهما من الطويل قوله دع النحر

وذي دارسالى قد عرفت رسومها \* فبحث اليها والدعوى ترقى  
 وكانت بين القول الماء لها \* وتخيرى لو كانت الدار تنطق  
 فيا دارسالى هجت للعين عجرة \* فها الهوى يرفض أو يندفئ  
 وأوفى البيت في الواو وقد أخذ منه بيتا آخر وهو  
 وقفنا فسلمنا نكالت عسرف \* لعرفان صوفى دمنة الدار تنطق  
 وعسرف بضم الميم وسكون السين و كسر الراء المهملة بين اسم موضع ومن قصيدة  
 ذي الرمة

وانسان عبق يحسر الماء تارة \* فيبدو وتارات يحجم فيغرق  
 رهو من شواهد مغنى اللبيب وحسر الماء من باب ضرب نصب من موضعه وغارو يحجم  
 بضم الجيم وكسرها مضارع جهم الماء جوما أى كثرة ارتفع ويغرق بفح الراء مضارع  
 غرق بكسر هاء وفي افراد تارة وأول وجهها ثانيا الشارة الى أن غالبية البكاء عليه هي غالب  
 أخوانه وجملة يحسر الماء وقعت خبرا عن قوله انسان عبق وهي خالية عن رابط محذوف  
 أى يحسر الماء عنه وقيل هو آل في الماء لثباتها عن الضمير والاصل ماؤه وقيل هو على  
 تقدير أداة الشرط وقدره شارح ديوان ذي الرمة محمد بن حبيب اذا وقدره غيره ان وهو  
 الصحيح لانهم ام الباب فلما حذفت ارتفع الفعل والجملة الشرطية اذا وقعت خبر الم  
 يشترط كون الرابط في الشرط بل في أيهما من الشرط والجزاء وجد كفى وقال ابن هشام  
 في المغنى تيمع الاني حيان الفاء السببية نزلت الجملة من منزلة جملة واحدة فاكفى منها  
 بضمير واحد فالخبر مجموعهما

\* (وأناشد بعده وهو الشاهد الرابع عشر بعد المائة) \*  
 (الايام تله من ذات عرق \* عليك ورحمة الله السلام)

على ان الجار والمجرور صفة لتخله قبل النداء والمتاذى من قبيل الشبيه بالمضاف وقوله  
 عليك ورحمة الله السلام مذهب أبي الحسن الاخفش انه أراد عليك السلام ورحمة الله  
 فقدم المعطوف ضرورة لان السلام عنده مرفوع بالاستعارة المقدرة في الظرف ولا يلزم  
 هذا على مذهب سيبويه لان السلام عنده مرفوع بالابتداء وعليك خبر مقدم ورحمة  
 الله معطوف على الضمير المرفوع في عليك غير أنه من عطف ظاهر على مضمير من غير  
 نا كيد وذلك جائز في الشعر وقد أجازوه قوم في سعة الكلام كذا في شرح أبيات الجمل  
 لابن السيد واللغوى وروى فعلاب في اماليه المصراع الثاني هكذا  
 برود الظل شاعركم السلام \* شاعركم تبعكم انتهى وذات عرق موضع بالجار وفي الموضع  
 لابن الاثير ذات عرق ميمات أهل العراق الاحرام بالحج وهذا البيت أول أبيات ثلاثة  
 نسبت للاخوص أو ردها الدميري وابن أبي الاصبغ في قصير النخبير والبيتان  
 الاثنان هما

أى تركها يخاطب به أبو الاسود  
 لمولى له كان حل له تجارة الى الاهواز  
 وكان اذا مضى اليها يتناول شيا  
 من الشراب فاضطرب أمر  
 البيضاء فقال أبو الاسود دع  
 النحر الى آخره بنهاه عن ذلك  
 ويقول له ان نبيذ الزبيب يقوم  
 مقامها فان لم تكن النحر نفسها  
 من نبيذ الزبيب فهي اخته اغتذنا  
 من شجرة واحدة قوله الغواة  
 جمع غاو وهو الضال قوله  
 رأيت أخاها أراد باخيهما النبيذ  
 الذى يعمل من الزبيب قوله  
 يلبيان بكسر اللام تقول هو أخوه  
 يلبيان امه قال ابن السكيت  
 ولا يقال لابن أمه اغما لابن الذى  
 يشرب قال الكمي يتدح مخلد  
 ابن يزيد

تري الندى ومخلد الحقيقين  
 كما ماعا في مهده ضيقين

تنازع عاقبه امان الدين  
 واللبان بالفتح الصدر بالضم  
 الحاجة (الاعراب) قوله فلا يكتها  
 أو يكتها الفاعلية تفسيرية تفسر  
 معنى الشرط الثاني من البيت  
 الذى قبله وان الشرط وقوله لا يكتها  
 فعل الشرط وقوله فانه أخوها

سالت الناس عنك فغفروني \* هنا من ذلك تذكره الكرام

وايس بما أحل الله بأس \* اذا هو لم يخاطبه الى رام

قال ابن أبي الاصمعي ومن ملج السكاية النخلة فان هذا الشاعر كفى عن المرأة بالنخلة وبالهنا عن الرقت فاما الهنا فنجد عادة العرب السكاية به عن مثل ذلك واما الهنا فبالنخلة عن المرأة فنظير السكاية وغريبها انتهى وأصل ذلك ان عرب بن الخطاب كان يهني الشعراء عن ذكر النساء في أشعارهم لما في ذلك من القضيحة وكان الشعراء يكونون عن النساء بالشجر وغيره ولذلك قال حميد بن ثور الهلالي

وهل أنا ان علت نفسي بسرحة \* من السرح مسدود على طريق

أبي الله الا أن سرحة مالك \* على كل أفنان العضاء تروق

وعلم به سدا سقوط قول اللقيس سلم على النخلة لأنهم عهدوا حبابه أو ملج به مع اترابه لان العرب تقيم المنازل مقام سكانهم فسلم عليهم وتكلم من الخمين اليها قال الشاعر وكمثل الاحباب لو يعلم العا \* ذل عندي منازل الاحباب

ويحتمل ان يكون كفى عن محبوته بالنخلة لئلا يشهرها وخوفاً من أهلها وقرابته انتهى وترجمة الاحوص تقدمت في الشاهد الثامن والثمانين

\* (وأشبهه وهو الشاهد الخامس عشر بعد المائة وهو من شواهد س)

(فبارا كما اعرضت قبله \* فدا ما من شجر ان لا تلاقيا)

على ان المنادى هنا عند الكسائي والقراء اما معرفة بالقصيدة واما أصله يارحلا را كما لان سماً لا يجيز ان ذاء المنكرة مفردة بل بوجبان الصفة والصحيح جواز ذاء المنكرة غير المقصودة وأنشد سيبويه ما قلنا قال الاعلم الشاهد فيه نصب را كب لانه منادى منسكور اذ لم يقصده قصداً كب بعينه انما القس را بك من الركان يباغ قومه خيره وتحمته ولو أراد را بك بعينه لبا على الضم ولم يجز له تنوينه ونصبه انتهى واغرب أبو عبيدة حيث قال أراد يارا كماه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا أسقاع على يوسف مع ان الثقات رووه بالنصب والتنوين الا الاصمعي فاته كان يشده بلا تنوين كذا نقله ابن الانباري في شرح المفضليات وهذا البيت من قصيدة عدتها عشرون بيتاً لعبد يغوث الحارثي البجلي قالها بعد ان أسرى يوم الكلاب الثاني كلاب تيم واليمن وقتل أسيراً ولما لك بن الرب قصيدة على هذا الوزن والروي فيها بيت يشبه البيت الشاهد وهو

فيا صاحبي اما عرضت قبله \* فني ما زن والرب ان لا تلاقيا

وهذا غير ذلك قطعاً فقول شرح أيات سيبويه في البيت الشاهد انه لعبد يغوث ويروي لما لك بن الرب غير جيد

ابن سفيان بن أبي أسد وهو

أيارا كما اعرضت قبله \* فني عننا من عبد شمس وهانم

جواب الشرط واسم يكن

مفهر فيه يرجع الى قوله اشأها

في البيت السابق وخبره الضمير

المتصل به والمعنى فان لا يكن

الذي هذا الخبر بعينها فانه أخوها

لانه يعمل عملها وكلاهما من

أصل واحد حيث قال فذته

أمه بلبانم اقوله أو تسكنه عطف

على قوله لا يكن أي أو لا تسكنه

أي أو لا تسكن الخبر النيبذ فاسم

لا تسكن هو الضمير المستتر فيه

الذي يرجع الى الخبر وخبره الضمير

المتصل به الذي يرجع الى

النيبذ قوله فانه جواب الشرط

كاذك فواو حرف من الحروف

المشبهة بالهاء والضمير متصل

بها اسمها وقوله أخوها خبرها

أي فان النيبذ أخوها خبر قوله

غذته أمه بجملة من القول

والفعل والقاعل وهو قوله

أمه أي غدت النيبذ أمه ببيان

كذا وجد في الأصل هذا السباض

والظاهر ان يذكر فيه قاتل هذين

البيتين الا تبين كما يعلم من

السباق فلهيرونه من هاشم

الأصل

أمن عمل الجراف اسم وظاه \* وعدوانه اعتبقوا تراسم  
عرضت هذا بمعنى تعرضت والجراف اسم رجل وراسم كذلك وكان الجراف ولي  
صدقات هؤلاء القوم فظلمهم فشكوا فمزل وولى راسم مكانه فظلم أكثر من الجراف  
والاعتاب الأرجاء وازالة الشوكى وروى اعتقونا من الاعنات وهو الايقاع في  
العتات والمشة وقصيدة عبد يغوث مسطورة في المفضليات وفي ذيل أمالي القالى وقد  
شرحنا يوم الكلاب الشافى في الشاهد الخامس والستين وكان الذى أسره عبد يغوث فتي  
من بني عبد شمس أهوج فقالت امه من هذا فقال عبد يغوث أنا سيد القوم فضحك  
وقالت قبلك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج والى هذا أشار بقوله  
وتضحك منى شعبة عبثية \* البيت فقال أيتها الحرة هل لك الى خير فالتت وماذا لك قال  
اعطى ابنك ما تملك من الابل ويتطاول الى الاهتم فاني أخاف ان تمتزقنى سعد والرباب  
منه ففمن اهامة من الابل وأرسل الى بنى الحرث فوجهوا به اليه فقبضها العبشمى  
وانطلق به الى الاهتم فقال عبد يغوث

أأهتم يا خير السيرة والدا \* ورهطا اذا ما الناس عدوا المساعيا  
تدارك أسير عاتيا فى حبالكهم \* ولا ثقة فى التميم الى الدواهي

فمشت سعد والرباب الى الاهتم فيه فقالت الرباب يا بنى سعد قتل فارسنا وهو النعمان بن  
جساس ولم يقتل اركم فارس فدفعه اليهم فآخذه عصمة بن أبي التميمى فانطلق به الى  
منزله فقال عبد يغوث يا بنى تميم اقتلوني قتله كريمة فقال عصمة وماتلك القذلة قال اسقوني  
الحمر ودعوني افوح على نفسى فقامه عصمة بالشراب فقام ثم قطع عرقه الاكل وتركه  
ينزف ومضى وجعل معه رجلين فقالا لعبد يغوث جعت أهلى اليمن ثم جئت لتصلطننا  
كيف رأيت صنع الله بك فقال هذه القصيدة

(الان تلومانى كفى اللوم ما بيا \* فما لك فى اللوم خير ولا بيا)

فانططاب لاثنين حقيقة واللوم مفعول مقدم وما فاعل مؤخر أى كفى اللوم ما أنا فيه فلا  
تحتاجون الى لومى مع ماترون من اسارى وجهدى

(ألم تعلمان الملامة تقعها \* قليل ومولوى أخى من شماليا)

شمال بالكسر بمعنى الخلق وروى أخا وهذا البيت من أبيات شرح الشافى للشارح  
نقل فيه عن أبي الخطاب ان شماليا بنى مفردا وجمعا وفى هذا البيت جمع أى من شمالي  
(فيار كما هرضت قبلنا \* ندماى من فجران أن لا تلاقيا)

الراكب راكب الابل ولا تسهى العرب راكبا على الاطلاق الا راكب البعير والناقة  
والجمع ركبان والراكب اسم للجمع منه سيمو به وعند غيره جمع راكب كاجرو ونجر ويقال  
لعاير الماء فى زورق ونحوه راكب ويجمع على ركب بالضم وبالتشديد ولا يقال ركب  
الاراكب البحر ولم يقلوا فيه ركب وإمامه كية من ان الشربة وما المزيدة وعرضت

البحر والجملة فى محل الرفع على انها  
خبر بعد خبر ويجوز ان تكون  
حالا من الهاء فى أخوها واهام  
قبحان قال سيمو به فى قولهم  
مررت بزيد قائما ان العامل فى  
الحال الباء فى يزيد واحتج بانه  
لا يجوز تقديم قائم على الباء هنا  
فلا يقول مررت قائما بزيد لان  
الحال لا يتقدم على عاملها فافهم  
(الاستشهاد فيه) على وصلى  
الضمير المنصوب بكان فان  
القياس فان لا يكن اياها أو  
تكن اياه

(ظه)

(ان كان اياه لا محال بعدنا  
عن العهد والانسان قد تغير)

اقول قائله هو عمر بن عبد الله  
ابن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد  
الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن  
صهر بن كعب بن لؤى بن غالب بن  
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

قال في الصحاح عرض الرجل اذا أقي العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما وأنشد  
هذا البيت وقال شراح أبيات سيبويه والجليل عرضت بمعنى تعرضت وظهرت وقيل  
معناه بلغت العرض وهي جبال نجد تعرف بذلك والنداء جمع ندمان بالفتح بمعنى نديم  
وهو المشارب وإنما قيل له ندمان من الندامة لأنه اذا سكر ترككم عما يندم عليه وقيل  
الندامة مقبولة من المدامنة وذلك ادمان الشراب ويكون الندمان والندم أيضاً  
الجلال والمصاحب على غير الشراب ونجيران بفتح النون وسكون الجيم قال أبو عبيد  
البركي في معجم ما استعجم مدينة بالجاز من شق اليمن هبت بنجران بن زيد بن شبيب  
ابن يعرب وهو أول من نزلها وأطيب البلاد بنجران من الجاز وصنعاء من اليمن ودمشق  
من الشام والري من خراسان انتهى وبهذا عرف حسن تفسير الصحاح لعرضت وأن  
مخففة من الثقيلة لان التبدل يقع فيه معنى العلم واهمها ضمير شان مخدوف والجليلة من اسم  
لا التبرئة وخبرها المخدوف أي لنا خبرها وجملة ان لا لا قبلها في موضع المتعول الثاني  
للتبليغ وجوز التخمى ان تكون تفسيرية وقوله من بنجران حال من ندماى لا وصفه  
خلافاً للتخمى

(أبا كرب والابراهيم كاهن \* وقيسا باعلى حضر موت اليمانية)

هو لا كما نوأنا امام هناك فذكرهم عنه دموته وحن اليهم وهو بدل من ندماى وأبو كرب  
والابراهيمان من اليمن وقيس هو ابن معديكرب أبو الاشعث بن قيس الكندي قال  
صاحب الاغانى وكذا اللخمى يروي ان قيسا هذا لما بلغه هذا البيت قال ابيك وان  
كنت قد اخترتني

(جزى الله قومي بالكلاب ملامة \* صريحهم والاخرين المواليا)

الصريح الطالع والمحض والمواليا الخلاء المنضمين اليهم والكلاب بضم الكاف اسم  
موضع الوقعة

(ولوشئت نجحتي من الخيل نعدة \* ترى خلقها الحوا الجياد تواليا)

النعدة المارفعة وكل ما ارتفع يقال له نعدة والحوم من الخيل التي تضرب الى خضرة والحوة  
الخضرة قال الاصمعي وأما خص الحولائه يقال انها أصغر الخيل وأخفها عظاما اذا  
عركت لكثرة الجري وتواليها جمع تالية أي تابعة أي ان فرسي خلقهم اتسبج الخوف هي  
تتلف فرسي

(ولكنني أحيى ذماراً بكم \* وكان الرماح يختطفن الهاميا)

الذمار ما يجب على الرجل حفظه من منعه جارا أو طلبه ثارا وقوله وكان الرماح الخ قال  
القبالي هذا مثل

(أقول وقد شد والساني بنسفة \* أمعشرتي أطلقوا عن لسانيا)

النسفة بكسر النون سيمسوج وفيه قولان الاول ان هذا مثل وذهب اليه شراح

ابن خزيمة بن مدركة بن الياس  
ابن مضر بن نزار القرشي الخزومي  
الشاعر المشهور لم يكن في قريش  
اشهر منه وهو كعب بن الواد  
والفضل والاعنة والمجون  
توفي سنة ثلاث وتسعين للهجرة  
بالفرق في سقينة وولد يوم قتيل  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة  
ثلاث وعشرين للهجرة فقال  
الحسن البصري رضي الله عنه  
وقد جرى ذكر عمر بن أبي ربيعة  
أي حق رفع وأي باطل وضع  
والبيت المذكور من قصيدة  
طويلة من الطويل وهي  
قصيدة عظيمة حتى ذكر المبرد في  
الكامل أن ابن عباس رضي الله  
عنه ما سمع الكلمة التي منها هذا  
البيت وعد أبيتها ثمانين  
لخنة ظها من مرة وزعم الهيثم بن  
عدي ان الحرث بن أبي ربيعة  
عم عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة  
أني نعم الى ابن عباس رضي الله



آيات الشعراء والفقهاء في أماليه وحكاياه ابن الأنباري في شرح القصاصات وقال لان  
اللسان لا يشد بلسنة وانما أراد أفعلاوي خيرا لينطلق لسانى بشكركم وانكم مالم  
تفعلوا فلسانى مشدود لا أقدر على مدحكم والثاني انهم شدوه بلسنة حقيقة واليه  
ذهب الجاحظ في البيان والتبيين والاصفهاني في الاغانى وحكاياه ايضا ابن الأنباري  
بانهم بطوره بلسنة مخافة انهم يجهلهم وكانوا يسمعونهم يشد شعرا فقال اطلقوا الى عن  
لسانى أذم أصحابي وأتوحي على نفسي فقالوا انك شاعر وشعرهم ان تهجو فافعاهم ان  
لا يهجوهم فاطلقوا له عن لسانه قال الجاحظ وبلغ من خوفهم من الهجاء ان يبق  
ذ كرم في الاعقاب ويسبب الاحياء والاموات انهم اذا أسروا الشعراء أخذوا عليه  
المواثيق وروى عن السان بلسنة كما صنعوا به بديعوث بن وقاص الخزازي حين أسرته  
نيم يوم الكلاب

(أمة من تيم قدم لكتم فابجوها \* فان أذا لم يكن من بواتيا)  
اسمعوا بتقديم الجيم على الحاء المهملة بمعنى سهلوا ويسروا والبواء السواء أى لم يكن  
أذاكم نظير الى ذا كون بواءه

(فان تقتلوني تقتلواي سيدا \* وان تظاقتوني تحربوني بماليا)

تحرروني تسابوني وتقاموني

(أحقا عباد الله ان است سامعا \* نشيد الرعاء المعزين المتاليا)

الرعاء جمع راع والمعزب المتعزى بالده وهو اسم فاعل من أعزب بالعين المهملة والراء  
المجبة والمتالى التى تفتح بعضها ربي بعض جمع متلمة وهو اسم فاعل  
(وتفعل من شفة عشية \* كأن لم ترى قبلى اسيراعيا)

هذا البيت من آيات معفى اللبيب قال القالى في ذيل الامالى قال الاخفش رواية أهل  
الكوفة كان لم ترى بالالف وهذا عندنا خطأ والصواب ترى بهذف النون علامة للجزم  
وقال ابن السكيت قوله كان لم ترى رجوع من الاخبار الى الخطاب ويروى على الاخبار  
وفى اثبات الالف وجهان أحدهما ان يكون ضرورة والثاني ان يكون على لغة من قال  
راة مذلوب رأى فجزم فصار ترا ثم خفف الهمزة فقام القال انفتح ما قبلها وهذه لغة  
مشهورة وكان مخففة وانما مضمر فيها تقديره على الوجه الاول كان لم ترى وعلى  
الوجه الثاني كأنهم ترا

(وظل نساء الحى حولى ركدا \* براودن منى ماتريد نسايا)

وقد علمت عرسى ما ليكة اننى \* انا اللست معمدواهلى وعاديا)

هذا من شواهد س وأورده الشارح في شرح الشافية وقد وقع في روايتهم ما معديا عليه  
وعاديا فقال هذا شاذو القياس معديا عليه لانه من العدوان لئكنه بناء على عدي عليه  
(وقد كنت لخار الجوز ومعمل العلى \* وأمضى حيث لاسى ماضيا)

والنحر

منهم فقال له ان ابن أخى هذا  
قال شعرا فان كان مما يجعل مثله  
تركته والا حبسته فاستشده  
ابن عباس رضى الله عنهما

فأنشده عمر  
أمن آل نعم أنت عادى بكر  
حقى ألى على آخرها فقال ابن  
عباس رضى الله عنهما للعرث  
لئن بقى ابن أخيك هذا يخرجك  
الخبأت من خدورك وهذه

هى القصيدة  
أمن آل نعم أنت عادى بكر  
غداة قد أم رافح فخرج  
بجاجة نفس لم تقل بجوابها  
فتبلغ عذرا والمقالة تعذر  
اهيم الى نعم فلا الشمل جامع  
ولا الحبل موصول ولا القلب  
مقصر

ولا قرب نعم ان ذلت لك نافع  
ولا نأيم ايلي ولا أنت قسبر  
وأخرى أنت من دون نعم ومثاها  
نمى ذى النعمى لم ير عوى أو ينفكر

(واختبر لاشرب السكرام مطبق \* واصدع بين القميتين ردائيا)  
الشرب جمع شارب كعصب جمع صاحب واصدع أشق والقيمة الامة مغنسة كانت  
كاهنام لا

(وكنتم اذا ما الخليل شعصها القنا \* ليقا بصريف القنا بنانيا)  
وبروي شعصها بالسين وهي أجود وبروي نقرها والبيق فعيل من الباقية  
(وعادية سوم الجراد وزعتها \* بكفى وقد أشخو الى العواليا)

العادية القوم يعدون من العدو وهو الر كض رسوم الجراد أي كسومه وهو انتشاره  
وزعتها كفتها والوازع الكاف والمائع واشخو الرماح أما لوها وقصدها وبها من القهو  
وهو القصد والعالية من الرخ أعلاه ويقال مادون السنان بذراع

(كأنى لم أركب جوادا لم أقل \* نظيل كرى نفسى عن رجايا  
ولم أسبا الزق الروى ولم أقل \* لايسار صدق أعظم واضوه ناريا)

نفسى وسعى وروى قاتلى والسبا بالكسر والمداشه قراء الخمر للشرب لا للبيع والايثار  
الذين يضربون القداح جمع ياسر وفعله من باب ضرب وهذان اليتان ماخوذان من  
قول امرئ القيس

كأنى لم أركب جوادا للذة \* ولم أتبطن كأعبادات خلخال  
ولم أسبا الزق الروى ولم أقل \* نظيل كرى كزة بعدا جفال

ولم يرد على عبد يغوث ما ورد على امرئ القيس \* وعبد يغوث هو ابن الحرث بن وقاص  
الحارثي القحطاني كان شاعرا من شعراء الجاهلية فارسا سيد قومه من بني الحرث بن  
كعب وهو الذي كان قائدهم يوم الكلاب الثاني فامرته تيم وقتله كاذرنا وهو من  
أهل بيت شعمر معروف في الجاهلية والاسلام منهم الجلاج الحارثي وهو طقيل بن زيد بن  
عبد يغوث وأخوه مسهر فارس شاعر وهو الذي طعن عامر بن الطقيل في عينه يوم قيف  
الريح ومنهم من أدرك الاسلام بهف بن عمية بن ربيعة بن الحرث بن عبد يغوث وكان  
شاعرا صليحا كأخذ في دم نجس بالمدينة ثم قتل صبرا وستافى ترجمته في باب ان المشددة في  
أواخر الكتاب قال الجاحظ في البيان والبيان ليس في الارض أعجب من طرفه بن العبد  
وعبد يغوث فان تسنا جوده أشعارهما في وقت احاطة الموت بهما فلم تكن دون سائر  
أشعارهما في حال الامن والرفاهية وأما قصيدة مائل بن الرب فهي غنائية وخمسون بيتا  
وهي هذه

الليت شعري هل ايسقن ليلة \* بحجب الغضى أترجى القلاص النواجيا  
قلت الغضى لم يقطع الزك عرضه \* وليت الغضى ماثنى الركب لياليا  
لقد كان في أهل الغضى لودنا الغضى \* من اروا لك الغضى ليس دانيا  
ألم ترق بعث الغضى بالهسدي \* وأصبحت في جيش ابن قحطان غاريا

اذا زرت لعمالهم يزل ذو قرابة  
لها كمالا قيمتها بغير  
عز عليه أن ألم بيتها  
يسرى الشحنة والبغض يظهر  
ألكنى اليها بالسلام فانه  
يشهر الماشي بها ويشكر  
بأية ما قالت غدا لقيتها  
بمدفع كأن هذا المشهور  
قنى فانظرى اسماء هل تعرف فيه  
هذا المعدي الذي كان يذكر  
هذا الذي أطريت فعاظلم اكن  
وعيشك انساه الى يوم اقبر  
فقات نعم لاشك غير لونه  
يسرى الليل يحجب نفسه والتم حجر  
لئن كان اياه لقد حال بعدنا  
عن العهد والانسان قد تغير  
رأت رجلا ما اذا الشمس غارضت  
فدخني واما بالعشي فيخضم  
اخافه رجواب أرض تقاذفت  
به فلوات نهوا شعثا غفيرا  
قابل على ظهر المطية ظله  
سوى ماننى عنه الزداه المحير  
واجبها من عيشهم اطل غرفة  
(ترجمة عبد يغوث القحطاني  
الحارثي البني)

وأصحت في أرض الاعادي بهيما \* أراي عن أرض الاعادي قاصيا  
دعاني الهوى من أهل أودوهيقي \* بنى الطيسين فالتفت وراثيا  
أجبت الهوى لما دعاني بزفرة \* تقنعت منها ان ألام رداثيا  
أقول وقد حالت قري الكرد دوتا \* جزى الله عراخيما كان جازيا  
لأن الله يرجعني من الغزو لا أرى \* وان قل مالي طالما ما وراثيا  
تقول ابنتي لما وأت طول رحلي \* سقارك هذا تاركى لا اباليا  
أهمرى اثنتا عشرة خراسان هامى \* لقد كنت عن بابي خراسان ناثيا  
فان ألق عن بابي خراسان لا أعد \* اليها وان منيتموني الامانيا  
قله دري يوم أتسرك طائعا \* بنى بأعلى الرقمتين وماليا  
ودر الظبية السانجات عشيبة \* يخبرن اني هالك من وراثيا  
وذركي كيري اللذين كلاهما \* لي شقيب قاصح لونهما  
ودر الرجال الشاهدين تقنعتي \* بأمرى الايقصروا من وثاقيا  
ودر الهوى من حيث يدعوه صباه \* ودر لحاجاتي ودر انتمناثيا  
تذكرت من سكي علي فلم أجده \* سوى السيف والرمح الرديقي باثيا  
واشتر محبوكي ربحه \* الى الماء لم يترك له الموت ساقيا  
ولكن بأكاف السهينة نسوة \* عزيز عليهن من العشبة ماثيا  
صريع علي أيدي الرجال بقفرة \* يسقون طدى حيث حم قضائيا  
ولما تراءت عندهم وميتي \* وخل بهم اجدهم وحانت وفائيا  
أقول لا صباي ارفعوني فانه \* يقربهم مني أن مهمل بداليا  
فما صاحي رحلي فاما الموت فانزلا \* برايسة اني مقسم لياليا  
اقبما علي اليوم أو بعض ليلة \* ولا تعجلاني قد تبين شائيا  
وقوما اذا ما استل روحى فهما \* لي السدر والا كفان عند فنائيا  
وخطابا طسراف الاسنة مضجعي \* ورداء لي عيني فضل رداثيا  
ولا تحسداني بارك الله فيكما \* من الارض ذات العرض ان توسعاليا  
خذاني فجراني ببرد اليكما \* فقد كان قبل اليوم صعبا قاياليا  
وقد كنت عطا فاذا الخليل ابرت \* سريعا الى الهيجا الى من دعائيا  
وقد كنت صبارا على القرن في الوغى \* وعن شقي ابن العم والجار وائيا  
فطورا تراني في ظلال ونعمة \* ويوما تراني والعناق ركائيا  
ويوما تراني في ردى مستديرة \* تحرق اطسراف الرياح ثيائيا  
وقوما علي بثر السنيينة أسهما \* بهم الغر والبعض الحسن الروائيا  
ما خلقته في بقفرة \* تميل علي الريح فيها السواثيا

ورمان ملتف الحدائق أخضر  
ووال كفها كل شيء منها  
فلم يستلشي آخر الليل تسهر  
وليلة ندى دوران جشمي السرى  
وقد يجشم الهول المحب المغور  
فبت رقيباً للرفاق على شفا  
أحاذر منهم من يطوف وأنظر  
اليهم متى يستمكن القوم منهم  
ولي مجلس لولا اللبنة أو عز  
وبانت قلوبى بالعر او دخلها  
لطارق ابل أولن جامعهور  
وبت اناجى النفس أين خباؤها  
وكيف لما آقى من الامر مصدر  
فدل علي القاب ربا عرفتها  
لها وهوى النفس الذي كان يضم  
فلما فقدت الصوت منهم وأطقت  
مهبايح شبت بالعشاء وأفور  
وغاب قبر كنت أهوى غيوبه  
ودرج رعبان ونومهم  
وخفض عن الموت اقبلت مشمة  
السحاب والى خشية الحى  
أزور

قوله الموياذاعل بعدم فانيظار  
توجيه كذا جهامش الاصل ولعل  
توجيه انه من قبيل شوق الثوب  
لمس باررفع الثوب ونصب المسار  
لعدم اللبس او هو ضرورة امصح

فحييت اذا فاجاتهن فتولت  
وكادت بغموض التهمة فجهز  
وقالت وعضت بالبنان فضعتني  
وانت امرؤ ميسور امرؤ اعسر  
اريتك اذ هنا عليك ألم تحب  
رقيب او حولى من عدوك حضر  
فوالله ما أدري أتجهيل حاجة  
سرت بك أم قد نام من كنت تحذر  
فقلت لها بل قاذى الشوق  
والهوى

اليك وما نفس من الناس تشعرو  
فقلت وقد لانت وافرخ روعها  
كل ذلك بحفظ ربك المتكبر  
فانت أبا الخطاب غير منازع  
على أمير ما كنت مؤمر  
فمالك من ليل تقاصر طوله  
وما كان ليلى قبل ذلك يقصر  
وبالك من ملهى هناك ومجلس  
لنالم يكدره علمنا مكدر  
بمجد كاه المسك منه مقبل  
نقى الثياب ذو غروب مؤثر

قوله يعني الخ كذا بالاصل ولا يخفى  
فانيه اه مصح

ولا تنس يا عهدي خليلي بعدما \* تقطع أو مالى وتبلى عظامي  
وان يعدم الوالون بنا يصيبهم \* وان يعدم الميراث منى المواليا  
يقولون لا تبعدوهم بدوني \* وأين مكان البعد الامكاليا  
غداة غدا لها نفسى على غدا \* اذا ادبلوا عني وأصبحت ثاويا  
وأصبح مالى من طريف وتالد \* لغيري وكان المال بالامس ماليا  
فيما لبث شعري هل تغيرت الرى \* رضى المثل أو امست بفالج كاهيا  
اذ الخي حلوا جميعا وأنزلوا \* بها بقصر حم العيون سواجيا  
وعين وقد كان الظلام ينجها \* يسفن الخزاى مرة والافاحيا  
وهل أترك اللبس العبالى بالضحي \* بربكانها نعلوا الماتان الديافيا  
اذ انصب الركان بسين عنسيرة \* وولان عاجوا المبعيات النواجيا  
فيما لبث شعري هل بكت ام مالت \* كما كنت لوعا لوانيك باكا  
اذ امت فاعتا دى القبر ورفلى \* على الرمس أسقيت السحاب الغوايا  
على حدث قد جرت الرى فوقه \* ترابا كسحق المرباني هابيا  
وهيئة أبحار وترت تضمت \* قرارتها منى العظام البواليا  
فيما صاحى ام اعرضت فبالغن \* بى مازن والرب أن لا تلاقيا  
وعطل قلوبى فى الركب فانها \* ستفانى أكبادا وتبكي بواكا  
وأبصرت نارا المازنيات موهنا \* بعليها يثنى دونها الطرف واينا  
بعود أنجوج أضواء وقودها \* مهافى ظلال السدر حورا حورا  
بهى يدغريب الدارناو بقفرة \* يد الدهر مدبر وفا بان لا تدانيا  
أقلب طرفى حول رحلى فلا أرى \* به من عيون المونسات مراعيا  
وبالرميل مناسوة لوشم بدنى \* بكين وفدين الطيب المداويا  
وما كان عهد الرمل عندى وأهله \* ذميا ولا وقعت بالرميل قاليا  
فتمنى أى وابتناها وخالقي \* وبأكية أخرى شمع البواكا

وهذا تفسير ما فيها على الاجمال الغضى شجر يفت فى الرمل ولا يكون غضى الا فى رمل  
وأزجى أسوق يقال أزجاءه وزجاءه ترجبة والنواجى السراع وقوله فلبث الغضى  
لم يقطع الركب عرضه أى لسته طال عليهم الاسترواح اليه والشوق والر كالب الأبل جمع  
واحده من غير افظه وقوله ولبت الغضى ماشى الر كالب أى لبت الغضى طاولهم وقوله  
لقد كان فى أهل الغضى الخ يعنى بهت ما كان فيه من الفتك فى الضلالة بان صرت فى جيش  
سعيد بن عثمان بن عفان وقوله دعانى الهوى الخ أو دبضهم الهمة قال البكرى موضع  
يلاد نازن وأنشد هذا البيت وقال الطبرستان كورنان بخراسان يقول دعانى هواي  
وتشوق من ذلك الموضع وأما ما بين الموضع الآخر وقوله أجبت الهوى الخ يقول لما

ذكرت ذلك الموضع استعبرت فاستحييت فمقتعت بردائي لكي لا يرى ذلك في قال الشاعر  
 فكانت ترى في القوم من مة قمتع \* على عبدة كادت بها العين تسفح  
 وقوله لا بالمال قال القائل روى أبا الحسنين وبغير تهنين وقوله لئن غالت خراسان هامت  
 يريد أهلك هامت وقوله فله دوى نجب من نفسه كيف تغرب عن ولده وماله قال  
 ابن أحر

بان الشباب وأنى ضعفه العمر \* لله دري فأى العيش انتظر  
 تجب من نفسه أى عيش ينتظروا يريد بالساعات الطيبة سكت له قطيع من مأواه  
 بعنى قد دام وقوله تفهني يروى تفهني بالنون يقال تفهني في الشيء إذا تداوى فيه قال  
 الشاعر

ودع ليس وداع الصادم إلاحي \* اذفكت في فساد بعد إصلاح  
 وقوله تذكري من يكي على الخ يقول كنت أستعمل السيف والرمح فها على خيلان  
 وأنا هنا غريب فليس أحديكي على غيبرهما والمجبول القوس القوى وقوله ولكن  
 بكاف السجينة بلفظ مصغر السجينة وهو موضع قريب من أود المذكور وهو مدينة  
 بخراسان وقوله واخلج جسمي أى اختل واضطرب وقوله يقر بعيني أن مهميل بداليا  
 يريد أن مهميلا يري بناحية خراسان فيقول أرفعوني إلى أرام فقرة عيني لأنه يرى  
 في بلدته وقوله خطا أى احقر بالراح وقوله في رحي مستديرة الرحي موضع الحرب  
 ومستديرة حيث يستدير القوم للقتال وقوله البيض الحسنان الروانبا أى النواظر جمع  
 رائية والرنة النظر الدائم والغرا البيض والوالون جمع وال والوالى بوالعالم والاقربون  
 والبت أشد الحزن وقوله رحي المثل هو بضم الميم وسكون المثلثة موضع بفلج يقال له  
 رحي المثل وفلج موضع في بلاد بني مازن وهو في طريق البصرة إلى مكة وقوله حلوها نزلوا  
 بها وأراد بالقر الساء ٣٠ ويروى جم القرون أى ليست لها قرون شبهها بالقر وسواحي  
 سواكن والعين بقر الوحش والاعين نوره والخراي بالقصر خيري الزهره أطيح  
 الأزهار نفصة والاقاحي جمع ألقا وهو جمع والعيس الأبل التي تضرب إلى البياض  
 والعبا إلى جمع عبل وهي الضفحة والمتان جمع متن وهو ما صلب من الأرض وعذيرة  
 قارة سوداء في وادي بطن فلج والمبقيات التي تبقى سيرها والنواحي التي تجوسيرها أى  
 تسرع والمرباني كساه من خزوة يقال مطرف من وبر الأبل وهياي من هياهوا وقوله  
 رهينة أبحار الخ في القبر على القرب والحجارة والقرارة بطن الوادي حيث يستقر المساء  
 وصيره مثالا لغيره وقوله يد الدهر يقال يد الدهر ومدى الدهر وأبد الدهر وكاه  
 واحد ومالك بن الرب يفتح الراء وسكون المثناة التحتية هو من مافن قيم وكان اصا  
 يتطع الطريق مع شظاظ الضبي الذي يضرب به المثل فيقال ألص من شظاظ قاله القائل  
 في ذيل أماليه قال أبو عبيدة لما ولي معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان سافر فيمن

ثم إذا ما اقترعته كأنه  
 حصي برداً وأحوان منور  
 وترنو بعينها إلى كجارتها  
 إلى طيبة وسط انجيله جودر  
 فلما تقضى الليل الأقله  
 وكادت توالى نجمة تتغور  
 اشارت بان الحى قد حان منهم  
 هبوب ولكن موعدك عزور  
 فسارعتى الامان ترحلوا  
 وقد لاح معروف من الصبح اشقر  
 فلما رأت من قد تقبى منهم  
 وابقاظهم قالت أشبر كيف تأمر  
 فقلت أباديهم فاما أقتوهم  
 واما ينال السيف نار افشار  
 فقالت أتتقي الما قال كاشح  
 عليا وتصدىقا لما كان يؤثر  
 فان كان ما لا بد منه فغيره  
 من الامر أدنى للخطا واستقر  
 أقص على اخفى بد حدبنا  
 ومالى من أن يعالمتاخر  
 لعلهما ان يطالبات خرجا  
 ٣٠ قوله ويرى جم القرون كذا  
 بالنسخة التي بأيدينا ولعل الأصل  
 جم العميون سودا ويرى الخ  
 وقوله والاقاحي الخ ليس بظاهر  
 اهـ صحيح  
 (ترجمة مالك بن الرب)



معه فأخذ طريق فارس فلقية به مالك بن الربيع بن حوط بن قريط بن جسل بن ربيعة بن  
كاسية بن سرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وأمه شهلة بنت سفيان بن الحر بن ربيعة  
ابن كاسية بن سرقوص بن مازن قال وكان مالك بن الربيع في عاذا كرم من أجل العرب جمالا  
وأيتهم بيانا فلما راهم سعيد أبجبه وقال أبو الحسن المداوني بل كان مريبه سعيد بن عثمان  
بالبادية وهو متحدر من المدينة يريد البصرة حين ولاه معاوية خراسان ومالك في نفر من  
أصحابه فقال له ويحك يا مالك ما الذي يدعوك إلى ما يلقى عنك من العداوة وقطع  
الطريق قال أصلح الله الأمير العجز عن مكانة الآخرين قال فان أغنيك واستعصبتك  
اتكف عما تفعل وتنبه في قال نعم أصلح الله الأمير اكف كفاما كف أحد أحسن منه  
فاستصعبه وأجرى عليه خمسة مائة دينار في كل شهر وكان معه حتى قتل بخراسان قال  
ومكث مالك بخراسان فمات هناك فقال يذكركم رضه وغريته وقال بعضهم بل مات في  
غزو سوسه مدطعن فسقط وهو بأخر رمق وقال آخرون بل مات في خان فرثته بلقن لما  
رأت من غريته وودعه ووضعت الجن العجيبة التي فيها القصيدة تحت رأسه والله  
أعلم أي ذلك اه قال ابن قتيبة ومن شعره مع جوا الخجاج

فان تنصفوا يا آل مروان تقرب \* إليكم والأفادوا يبعاد  
فان انصاعكم مراحا ونزحة \* بعيس الذي ربح الفلاة صوادي  
فماذا عسى الخجاج يبلغ جهده \* اذا نحن جاوزنا حفير زياد  
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف \* كما كان عبدا من عبيد اباد  
زمان هو العبد المقرب بركة \* يراوح صبيان القرى وبغادي  
وايس له عقب ومما سبق اليه فأخذ عنه قوله

العبد يقرع بالعصا \* والحر يكفيه الوعيد

وقال آخر

العبد يقرع بالعصا \* والحر يكفيه الملامه

وقال آخر

العبد يقرع بالعصا \* والحر يكفيه الاشارة

### قوابح المنادي

\* (أنشد فيه وهو الشاهد السادس عشر بعد المائة وهو من شواهد س) \*  
(يا ذا الخوف فانه قتل شيخه \* حجرتني صاحب الاحلام)

على ان الخوف فانه لاسم الاشارة الواقعة المبق على ضمة وهو مضاف الى ضمير المتكلم مع  
الفراضة انظمة قال ابن الشجري هذا هو فان الضمير في الخوف فانه منصوب لا يجوز  
ويأتي بيانه في الشاهد السابع عشر والموصلة بمعنى الذي وبمقتل متعلق بالخوف

وان يرهبنا سر باعيا تمت أحسن  
فقامت كتيبا ليس في وجهها دم  
من الحزن تدرى عبرة تعذر  
فقات لا تخشى أعيانا على قى  
أفحزنا ترا والامر لا مريد  
فقامت اليها حزنان علم ما  
كس أن من خرد متيس وأخضر  
فأقبلت فارتاعنا ثم فالتا  
اننى عليك اللوم فالخطب أيسر  
يقوم فيشقى بيننا متسكرا  
فلا سرنا يفتش ولا هو يظهو  
فكان يحفى دون من كنت أنى  
ثلاث شخص من كعبان ومصر  
فلما أجزنا ساحة الحى قلن لى  
ألم تنق الأعداء والليل مقبر  
وقلن أهذا أبل الدهر سادرا  
أمانتهى أو ترهوى أو تفكر  
اذا جئت فامنع طرف عينيك غيبرا  
لكى يحسبوا أن الهوى  
حدث تنظر  
فأختر عهدى بما بين أهرضت

وهو مصدر مضاف الى مفعوله والقاعل محذوف أي يامن يخوفنا بسبب قتلنا شيخه  
وأراد يشيخه أباه وحجر يدل من شيخه أو عطف بيان له وهو بضم الحاء وسكون الجيم اسم  
والد امرئ القيس وقوله عني صاحب الاحلام منصوب على انه مصدر عام له محذوف أي  
تميت عني صاحب الاحلام فالتقدير على الاتقام والاحلام جمع حلم بضمين وهو  
الرؤيا وهذا البيت لعبيد بن الابرص الاسدي يخاطب به امرأ القيس صاحب المعلقة  
المشهور بوبه

لا تيكلمنهارا لاساداتنا • واجعل بكامل لابن أم قطام  
وسبب قول عبيد هذا الشعر ان قوم عبيد بن أسد قتلوا أباه امرئ القيس حجارا وهو ابن أم  
قطام كما تقدم بيانه في الشاهد التاسع والاربعين فتوعدهم امرؤ القيس بقوله  
والله لا يذهب شيخي باطلا • حتى أي يد مالكا وكاهلا  
وهما حيان من بنى أسد فقال له عبيد ذلك وجعل وعيده كذبا وما غناه فيهم غير واقع  
كاضفاح احلام وقال عبيد أيضا

يا ذا الخوفنا بقتل أي به اذ لا وحيننا  
أزمت أنك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا  
هـ لعل لي جـ ربن أم قطام تبكي لا علينا  
انا اذا عض النقا • فبرأس معدن الوينا  
نحني حقيقتنا وبعض القوم بقطبين بيننا  
هـ لاسأت جوع كشد يوم ولوا أين أيننا  
أيام نضرب هامهم • بيواتر حتى الخنينا  
وجوع غسان الملو • لكأتيتهم وقد انطويتا  
نحن الالى فاجع جوع • عن ثم وجههم الينا  
واعلم بان جبادنا • آلبن لا يقضين ديننا  
واقصد أي نحنا ما جئنا ولا مبيع لما جئنا

وهذا نصف القصيدة وقوله اذ لا لانه قول ثان للتخويف وهو مصدر اذله الله متعدي  
ذل لرجل اذا ضغف وهان والحين بالفتح الهـ لانه مصدر حان والسرقة بفتح السين  
الاشراف جمع سرى وأصله سرى على وزن فَعُول من السر وهو كرم في سرية والمين  
مرادف الذب والثقاف بكسر المنة ما يسوى به الرياح والصعدة بالفتح قال في  
الصباح هي القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تنقيف وقيل الرح القصير ولوى  
الرجل رأسه وألوى برأسه ماله وأعرض والحقيقة ما يحق على الرجل ان يحصيه كالأهل  
والولدو الجار قال في الصباح هذا الشيء بين أي بين الجيد والردى ثم أنشد هذا البيت  
وقال أي يتساقط ضيقا غير معتد به وألف بين الثاني اشباع وبه التضمن سم الواو

ولاح اهاخذنني ومجبر  
سوى أننى قد قلت بأنم قوله  
له او العناق الارحبيات تـ  
هـ لاهل الأهل العاصرية تشرها  
الذي دوريا الذي أتذكر  
وقت الى عني فتقون نيا  
سرى الليل حتى لجهاتكم  
وحببي على الحماجات حتى كأنها  
بقية لوج أو شجار مؤسر  
وما بهومة قليل أنفسه  
بسبب لم يحدث له الصب محضر  
به مبيتى للعنكبوت كأنه  
على طرف الأرجاء خام منشور  
وزدت وما أدري أما به دموردي  
من الليل أم ما قد مضى منه أكثر  
فهمت الى مفلاة أرض كأنها  
اذا التفتت مجنونة حنين تنظر  
يتازع في حرم على الماء راسها  
ومن دون ماتموى قلب معور  
ولة الله لولا زمامها  
وجذبها كادت صرا تكسر

العطف والبوا ترجع بآثره هو السيف القاطع وكأنه لحظ في السيف معنى الجديدة  
أو آلة القاطع بجمعه هذا الجمع يدل على أنه ينفذ الأناث العائد إلى البواثر وأنه  
غالب عليه الاسمى والى معنى الذين اسم موصول وحذفت الهمزة لادعاء شهرتها أى  
نحن الذين عرفوا بالشجاعة والحياد جمع جواد وصف من جاد الفرس أى صار رائعا  
يوجد جوده بالضم فهو جواد لذلك والآتى والى أى حلق من الآلية بمعنى العيين  
وعبيده هو بفتح العين وكسر الموحدة بن البرص بن عوف بن جشم بن عامر بن مالك  
ابن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيم بن مدركة بن  
العباس بن نصر الأسدي الشاعر من فحول الجاهلية جعله ابن سلام الجمعي في  
الطبعة الرابعة من فحول الجاهلية وقرن به طريقة وعلقه بن عبدة قال ابن قتيبة في كتاب  
الشعر عاصم عبيد هذا أكثر من ثلثمائة سنة وقال أبو حاتم السجستاني في كتاب  
المعمر بن عاصم عبيد مائتي سنة وعشرين سنة ويقال بل ثلثمائة سنة وقال في ذلك

ولأربعين بعدى قرون حجة • ترى محارم أيكه ولدودا •  
فالشمس طالع وليل كاسف • والنجم يجري أنحسار سعدودا •  
حق يقال لمن تعرق دهره • يا ذا الزمان هل رأيت عبيدا •  
مائتي زمان كامل وبضعة • عشر بن عشت معمو أمخودا •  
أدركت أول ملك نصر ناشتا • وبناء شداد وكان أييدا •  
وطلبت ذا القرنين حتى فأتى • ركضوا كدب بان أرى داودا •  
ما تبقى من بعد هذا عيشة • الا خلود وان تنال خلودا •  
وليقتن هذا وذاك كلاهما • الا الاله ووجهه المعبودا •

وقال أيضا

فنيث وأقناني الزمان وأصبحت • لداقي بنوعش وزهر الفراقدا •

ومن شعره

تذكرت أهل الخمر والباع والندى • وأهل عناق الخيل والنجر والطيب •  
فاصبح منى كل ذلك قد خلا • وأى فتى في الناس ليس بمكذوب •  
ترى المرء يصبو للحياة وطيبها • وفي طول عيش المرء مرج بعذيب •  
ومضون البيت الأخير عما تداوله الناس قديما وحديثا قال بعض شعراء الجاهلية  
كانت قناني لا تلين لغامر • فالأنها الاصباح والامساء •

وقال النمر بن تولب العنابي

يود الفتى طول السلامة والبقا • فكيف ترى طول السلامة يفعل •  
وتبعه جمد بن ثور الهلالي العنابي أيضا  
أرى بصري قد رايتي بعد عمة • وحسبك داء أن نصم وتسلما •

فلما رأيت الضرع منها وأنتى  
يليلة أرض ليس فيها ممر  
فهرت لها من جانب الحوض ناشتا  
جديدا كغاب الشبرأ وهو أصغر  
إذا نهرت فيه فليس للفتى  
مشافرها منه قدى الكف مزار  
ولادلو القعب كان رشاه  
الى الماء ناسع والجدي بل المضر  
فسافت وما عافت وما ردت نرجها  
عن الرى طروق من الماء كدر  
وانما سقت هذه القصيدة  
بكاملها وان كان قد طال بها  
الكتاب من وجوه الاول فيها  
أيات كثيرة يستشهد بها  
في كتب النحاة لا سيما فيها  
بصدده الثاني لحسنها ورياقها  
ما ردت اخلاها الثالث قل  
من يقف عليها وهى  
من التعصيفات والتعريفات  
الرابع طلبا لزيادة الفائدة  
الخامس حتى ينصف المصنف

أيكه ولدود موضعان اده من  
هامش الاصل

و آخر

ودعوت ربي بالسلامة جاهدًا • ليصني فاذا السلامة داء

وفي معناه قول الخبي من المتأخرين

إذا كان موت المرء اقناء عمره • فني موته من يوم يولد بشرع

وأحسن من هذا كله قوله صلى الله عليه وسلم كفى بالسلامة داء فانه أبلغ وأوجز وأطلس وأرشق مما ذكره محمد بن حبيب في كتاب من قتل من الشعراء ومنهم عبيد بن الأبرص الأسدي وكان المذنب بن امرئ القيس اللخمي بن ماء السماء وهو الذي يسمى ذا القرنين وهو جد النعمان بن المذنب يوم يؤس ويوم نعيم وكان يقتل أول من رأى في يوم يؤسه فخرج المذنب في يوم يؤسه فلقى عبيد بن الأبرص فقال له هلا كان المذبح غيرك يا عبيد فقال أنتك بجان رجاء وارسله مثلاً فقال له انشدنا يا عبيد فقال حال الجريض دون القريض وبلغ الخزام الطبيب وأرسله مائة مثلاً فقال له انشدني فقال المنيا على الحوايا وارسله مثلاً فقال بعض القوم انشد الملك هبلتك أمك فقال وما قول قاتل مقتول وارسله مثلاً فقال الملك قد أملتني فأرحمني قبل أن أمرك فقال عبيد من عز بن وارسله مثلاً فقال الملك انشدنا قولك • أقفر من أهله محبوب • فأنشده

أقفر من أهله عبيد • فاليوم لا يدي ولا يعيد

وأنشده هذا البيت صاحب الكشاف عند قوله تعالى قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعبد على ان هذه الكلمة قد صارت مثلاً في الهلاك من غير نظر الى مقدراتها وهو في الاصل كتابة لان الهالك لم يولد ابداً ولا إعادة كما يقال لا يا كل ولا يشرب اي مات فقال له الملك ويحك يا عبيد انشدني قبل ان أذبحك فقال عبيد والله ان مات ماضني فقال له لا بد من الموت فاخذت ان شئت من الكل وان شئت من الاجل وان شئت من الوريد فقال عبيد ثلاث خصال كصحابات عاد واردها شر واردها شر حاد ومعهها شرم عاد ولا خير فيها المرناد فان كنت قاتلي فاسقني الخرج حتى اذا ذهبت منها اذواهي وماتت لها مفاصلي فشاك وما تريد ففعل به ما أراد فلما طابت نفسه ودعا به ليقتله أنشأ يقول

وخبرني ذو البؤس في يوم يؤسه • خصا لا أرى في كله الموت قد برق  
كما خبرت عاد من الدهر مرة • مصائب ما فيها لذي خيرة أنق  
صحائب ربح لم توكل يلددة • فتمكها الا كالبلة الطلق

• وأنشده لروية وهو الشاهد السابع عشر بعد المائة وهو من شواهد س

من جهلة الأقران ويرى ما فيه من قوة اجتهد من ساق هذه أمثاله في هذا الكتاب على خط العصة والصواب والله يصني خلقه وجماجر حسده ليربح قلبه وجسده قوله أمن آل نسم بضم النون وسكون العين المهجلة وفي آخره ميم وهو اسم المرأة التي كان شبب بها عمر بن أبي ربيعة قوله فهاجر بتشديد الجيم أصله منه جرحن التهجير وهو السير في الهجرة قوله والمقالة تعذر من الاعذار قوله لو يرهوى أي لو يكت عن القبيح والشبهة العداوة قوله ألكفى معناه كن رسولاً وقملاً وسائقاً اليها وقد أكتروا من هذا اللفظ في الاشعار قال عبيد بن الجهم

ألكفى اليها عمرك الله ياتني والقياس أن يقال ألا كه بليكه

(اني واسطاسطرون سطورا • لقاتل يانصر نصرانصرا)

على ان التوكيد اللفظي في النداء حكمه في الاغلب حكم الاول وقد يجوز ان يرفع  
ونصباً فنصر الثاني رفع اتباعاً للفظ الاول والثالث نصب اتباعاً لمحل الاول ونصب  
الشارح المحقق البذل والبيان في مثله وقال لان ما يفيد ان ما لا يفيد الاول من غير  
معنى التاكيد والثاني فيما نحن فيه لا يفيد الا التاكيد ومنع أبو حيان كونه من  
التاكيد اللفظي أو البذل وحصر في البيان فقال لا يجوز أن يكون نصر الثاني  
توكيداً لفظياً قبل اتوينه والاول ليس كذلك ورتبان هذه القدر من الاختلاف  
مقتضى في التاكيد اللفظي وقيل للاختلاف في التعريف في انصر عرف بالاقبال عليه  
لا بالعلية والثاني معرف بالعلية فكلا لا يجوز جعل الثاني في جاء الغلام غلاماً زيداً كيدا  
لفظه الاختلاف في التعريف فكذلك هذا لا يجوز أن يكون بدلاً لانه منون ولا نعتاً  
لانه علم اه وفيه نظر فان اتحاد جهة التعريف في التاكيد غير مسألة بل يكفي  
اختلافها ثم قال أبو حيان ولا يجوز أن يكون مرفوعاً على انه خبر مبتدأ مضمرة ولا نصبه  
على اضماعه فعل لان هذا النوع من القطع انما تكلمت به العرب اذا قصدت البيان  
أو المدح أو الذم أو الترحم ونصر لا يفهم منه شيء من ذلك اه وفيه انه يصح نصبه على  
المدح دليل ما بعده وهو

بلغك الله فبلغ نصران • نصر بن سيار يثني وفرا

فانه روى ان نصراني البيت الاول وهو صاحب نصر بن سيار منعه من الدخول الى  
نصر بن سيار وهو أمير خراسان في الدولة الاموية فتطاف به وأقسم له بأنه يدعوله  
وطلب منه المعونة وقول خضر الموصلي شارح شواهد التفسيرين بأنه يجوز نصبه على  
الذم لان الحاسب منعه من الدخول الى الامير غفلة عن البيت الثاني وروى نصر بن  
أيضا ما لما ذكرنا وما لا يتبع على محل الاول واما لانه مبدل من فعل الامر اي  
انصرني وقال بدر الدين في شرح الخلاصة يجوز كونه مفعولاً دائماً كسقيار وعما  
فيكون نصر الثالث كيدا على الوجوه الثلاثة وروى الجرجاني عن أبي عبيدة ان النصر  
العطية يريد ان نصر عطية ويرده رواية الرفع وزعم أبو عبيدة ايضا ان نصر الثاني  
هو حاجب نصر بن سيار والاول هو ابن سيار فنصبه على الاعراء اي انصر عليك نصران  
ويرد مشياً ن رواية الرفع والدعاء وفيه أيضا غفلة عن البيت الثاني وروى في نصر  
الثاني أيضا ضمه بلاتنوين كالاول على انه توكيد لفظي له تبعه في البناء وروى صاحب  
اللباب فيه وجهاراً بما هو جرم مع نصب الاول قال شارحه القالي فيكون المضاف  
اليه على هذا جنسياً كما تقول طلحة الخير وحاتم الجود والتشكيك للتفخيم ومقتضى  
ما ذكرنا ان نصر الاول روى فيه وجهان ضمه ونصبه والثاني روى فيه أربعة أوجه  
ضمه ورفع ونصبه وجره والثالث روى فيه وجه واحد وهو النصب واعلم ان الضماني

إلا أنه وقد حكى هذا عن أبي عبيد وهو  
وان كان من الاول في هذا المعنى  
وهو الرسالة فليس منه في اللفظ  
فان الاول فعول والهمزة قاه  
الفعل الا أن يكون مقولاً  
أو على التوهم والا كان جمع كن  
وهي السبعة قال تعالى وجعل  
لكم من الجبال أكثانا قوله  
اثنان كان اياد المعنى لئن كان هذا  
الرجل هو الرجل الذي رأيتاه  
قبل اقدح حال أي تغير عن العهد  
أي الذي كانعه هذه من الشيعة  
الى الشيب وهكذا الانسان يتغير  
من حال الى حال قوله  
أي يظهر للشمس يقول يسير  
نهاراً واذا جاء الليل خضر بفتح  
الهاء المجهمة وكسر الصاد المهملة  
يقال خضر الرجل اذا آلمه  
البرد في أطرافه وماء خضر بارد  
والجواب بالتشديد من جاب  
يجوب جواباً اذا خرق وقطع قال



قال في الهباب وتبعه صاحب القاموس ان اسم الحاجب انما هو نصر بالشاهد المجهة وان  
الثلاثة في البيت الاول بالانعام واهمال الصاد تصيف واما نصر في البيت الثاني فهو  
بالاهمال لا غير وكذا قال ابن يسهون رأيت في عرض كتاب أبي اسحق الزجاج بخط يده  
وهو أصله الذي قرأ فيه على أبي العباس نصر الذي هو الحاجب بالصاد مبهمة وأنشده  
سبويه بنصب نصر الثاني قال الاعلم الشاهد فيه نصيبه نصر انصر اصر اصر على موضع  
الاول ولورفع حملا على لفظ الاول بل ان قال الخامس وقد خولف في هذا فقال الاصمعي  
النصر المبهمة فهو على هذا منصوب عن المصدر كانه قال عونا وعونا وقوله انا ان خبر ان  
وجله القسم أعني قوله وأسطار الخ اعتراض بين اسم ان وخبرها والواو لا قسم أي وحق  
أسطار المصحف وهو جمع سطر جمع قلة كاسطر وفي الكثرة سطار وسطور ويجمع  
اسطار على أساطير واستشهد صاحب الكشف بهذا البيت عند قوله تعالى ان هذا الا  
أساطير الاولين على ان أساطير جمع اسطار بفتح الهمزة جمع سطر ووجه سطر بالبناء  
للمفعول صفة لاسطار وسطر مفعول مطلق وقوله يا نصر الى قوله يا نك الله مفعول القول  
وبلغ بالتشديد تعدا الى مفعولين ثانيهما محذوف أي مرادك وثلاثه منه تعدا الى واحد  
يقال بلغت المنزل اذا وصلت به وبلغ فعل أمر ومفعوله الاول محذوف أي أرحوني  
ومدحني ونحوهما ونصر الثاني عطف بيان للاول ويشق مجزوم في جواب بلغ يقال  
انابه الله أي جزاه وأعطاه والوفر المال الكثير وترجمة رؤية تقدمت في الشاهد  
الخامس والعجب من الصانع حيث رد على سبويه في ان هذا الشاهد ليس لرؤية ولم  
يبين قائله واما نصر بن سيار فقد كان أمير خراسان في الدولة الاموية وكان أول من ولاه  
هشام بن عبد الملك وكانت اقامته في مرو الى ان جاء أبو مسلم الخراساني الى مرو وارسل  
الى نصر يدعوه الى كتاب الله وسنة رسوله والرضا من آل محمد فلما رأى نصر ما مع أبي  
مسلم من العانية والربعية والجم وان لا طاقة له بهم أظهر قبول ما أنابه وأنه يأتيه  
وسايعه واسقاهم ثم هرب نصر الى سرخس واجتمع عليه ثلاثة آلاف وجعل ثم سار  
نصر فقتل جوار الري وكتب ابن هبيرة رسالة وهو بواسط وقال له أمة في عشرة آلاف  
قبل ان تعد في مائة ألف ثم لا تفتي شيئا فقبض ابن هبيرة رسالة وتباطأ فادرس نصر الى  
مروان بن محمد يعلمه ما فعل ابن هبيرة فكتب مروان الى ابن هبيرة يأمره ان يمد فجهاز ابن  
هبيرة حيث اكنه قاضا أمر عليهم ابن عطيبة الى نصر ولما قدم نصر الى الري أقام بها يومين  
ثم مرض فحمل الى ساوة فمات بها الاثني عشر ليلة مضت من ربيع الاول من سنة  
احدى وثلاثين ومائة وعمره خمس وثمانون سنة وهذه نسبة من الجهرة نصر بن سيار  
ابن رافع بن حرمي بفتح الحاء وكسر الراء المشددة المهملة ابن ربيعة بن عامر بن هلال بن  
عوف بن جندب بن ليث ويطمى نسبه الى مدركة بن الياس بن مضر

(وأشده بعده وهو الشاهد الثامن عشر بعد المائة)

تعالى وتعود الذين جاؤوا الصخرة  
بالواد والمحب المزين قوله ذي  
دوران بفتح الدال وسكون  
الواو وفتح الراء وبعد الاقنون  
وهو موضع بين قديد والطبة قوله  
جشمته في السرى أي كانت في اياه  
يقال جشمته الامر تجشما  
واجشمته اذا كككته اياه  
والسرى هو السير بالليل قوله  
على شفا أي على طرف النمار  
أي آخره قوله لولا اللبنة بضم  
اللام وفتح الباء الموحدة  
وبعد الاقنون وهي الحاجة  
وأعور الذي قد عور ولم تقض  
حاجته ولم يصب ما طلب وليس  
من عور العين والاقنوس من  
النوق الشابة وتجمع على قلائص  
وقلص والعرا بالمد الفضة لا تتره  
قال تعالى فتمبذناه بالعراء ويقال  
هذا مكان معور يخاف فيه القطع  
قوله مشية الحباب بضم الحاء

(ترجمة بن سيار)

(علازيدنا يوم النقا رأس زيدكم \* بايض ماضي الشفرتين يحالي)

على ان العلم اذا وقع فيه اشعر الشافعي جاز اضافته للتهيين والعلامة قد ذهب بالاضافة  
كما ياتي به بعد هذا وورد ابن عقيل في شرح الالفية من ان الاضافة من قبيل اضافة  
الموصوف الى انما هم مقام الوصف أي علازيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم في حذف  
الصفتان وجعل الموصوف خلفا عنهما في الاضافة والمقا بالقصير الكتيب من الرمل  
والتعريف للعهود وأراد باليوم الواقعة والحرب التي كانت عند النقا وهذا معنى قولهم  
أيام العرب والايض السيف والماضي النافذ بالقطع والشفرة بفتح الشين حد السيف  
وشامه باعتبار وجهه ورواه المبرد في الكامل بتغيير بعض ألفاظه مع بيت آخر وأورده  
في أول الثلث الثالث منه في باب هذه ترجمته باب يجمع فيه ظراف من حسن الكلام  
وجيد الشعر وسائر الامثال وما ثور الاخبار ثم قال وقال رجل من طي وكان رجلا  
منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخليل قتل رجلا من بني أسد يقال له زيد ثم أقبل  
به بعد

علازيدنا يوم الحى رأس زيدكم \* بايض مشحود الغرا يعانى

فان تقتلوا زيدا بن زيدا فاعلم \* أفادكم السلطان بعد زمان

ومثله في أواخر زهر الأديب للعصرى قال كان رجل من طي وكان رجل منهم يقال له  
زيد من ولد عروة بن زيد الخليل قتل رجلا فادعاه السلطان فقال ليقتل على الأسد بين  
وأشد البيتين كراوية المبرد ولم أر من رواه يوم النقا وظاهرهم ذانته شعر اسلاى فان زيد  
الخليل من العصابة رضى الله عنهم والمشحود مفعول من شجذت السيف أشجذته وهذا  
من باب منع أي حدته والمنجذوب بالسكسر المسن والشجذ جعل الشئ حادا والغرا  
بكسر الغين المجهمة قال في الصحاح والغرا ان شفرنا السيف وكل شئ له حد فحد غرا  
وقوله أفادكم السلطان أي كفكم عن قتله فودا ويقال أفاد السلطان القاتل بالقتيل  
قتله به قودا

(وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع عشر بعد المائة)

(رأيت الوليد بن يزيد مباركا \* شديد اباحناء الخلافة كاهله)

على ان العلم اذا وقع فيه اشعر الشافعي جاز اضافته للتهيين والعلامة قد ذهب بالاضافة  
ينكر ثم يعرف باللام قال ابن جني في سرائر الصناعة ومن خطه نقا واعلم ان قولك جاءني  
الزيد ان ليس تنقمة زيد هذا العلم المعروف وذلك ان المعرفة لا يصح تنقيتها فلا تصح الا  
في النكرات فلم تنقمة زيد حتى سلمته تعريفة فخرى يحرق رجل وفرس وحينئذ لم يستنكر  
دخول لام المعرفة وقد جاء في الشعر منسوخة قال ابن ميادة وجدنا الوليد بن يزيد يريد زيد  
ومعاني كدجوا زخل التعريف قوله علازيدنا يوم النقا رأس زيدكم فاضافة الاسم

المهمل وتنفيف الياه الموحدة  
وهي الحية والأزور من الزور  
يتحريك الواو وهو الميل قوله  
أنزخ روعها أي ذهب فزها  
يقال ليعمخ روعك أي ليخرج  
منك فزحك كما يخرج القرخ من  
البهضة قوله كلاك أي حفظك  
من كاد يكاد إذا حفظ قوله  
ذوغروب بضم الغين المجهمة  
والراء وهو حدة الاسنان وماؤها  
قال عنترة

اذ تستبيك بذى غروب واضح  
عذب مقبله لذيذ المظم

والموشر بتشديد الشين المجهمة  
من الوشر وهو ان تحد المرأة  
اسنانها وترفعها في الحديث  
امن الله الوشرة والمؤشرة  
والاحوان بضم الهمزة فود  
أيض فيه أمقر قال الجوهري  
هو البابو فح على افعلا ن هو  
نبت طيب الریح حو اليه ورق  
أيض ووسطه أصغر قوله وترنو

قوله ولم أر من رواه الخ سياتي  
قريباً ان ابن جني روى يوم النقا  
اه من هاشمى الاصل يتصرف

تدل على انه قد كان خلج عنه ما كان فيه من معرفة وكسائه التهرير باضافته اليه الى  
الضمير بخبري في تعريفة مجرى اخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد اذا أردت العلم وعلى هذا  
لوسأت عن زيد عمرو في قول من قال رأيت زيد عمرو ولما جازت الحساية وكان بالرفع  
لا غير انتهى ملخصا واللام في الوليد للمح الاصل قال بعضهم فكنت ادخلها في الزيد  
الاتباع للوليد واستتم به ابن هشام في شرح الاقيسة على ان لا ينصرف اذا دخلته  
أل ولو كانت زائدة صرف كما في الزيد فعملها زائدة لا معرفة ورأيت هنا علمية ومباركا  
هو المفعول الثاني وشديد اس تعدد المفعول الثاني لان خبري باب علم أصلهما المبتدأ  
والخبر والخبر قد تعدد وان كانت بصيغة مفعول كالحال من مفعولها وشديد اتعد من تعدد  
الحال أو من ضمير مبارك فهي حال متداخلة والوجه الاول ويؤيده انه روي وجدت  
بدل رأيت والوليد هو ابن يزيد بن عبد الملك بن مروان الاموي وشديد اضافة مشبهة  
يعمل عمل فعله وكأله فاعله وزعم السيوطي ان فعلا اعمل لاعتماده على ذي خبر وفيه  
التفصيل بينه وبين مرفوعه بالجار والمجرور انتهى فتأمل والاحتماء جمع نحو بالكسر  
وهو الجانب والجهة وقيل هو هنا بمعنى السرج والقتب كني به عن امور الخلافة الشاقة  
والسكاهل ما بين الكنتين وروي باعلاء الخلافة جمع عب وهو كاللحم اقطا ومعنى وقال  
العمري شبهه بالجلجمل وشبهه الخلافة بالقتب وأراد كانه يحمل شدة ائد امور الخلافة  
وهذا البيت من قصيدة لامية لابن ميادة يمدح به الوليد المذكور واسب هو أول  
القصيدة كما زعم العمري بل هو أول المديح وقيل

هممت بقول صادق أن أقوله \* واني على رغم العدو واقائه  
وبعد \* أضاع سراج الملك فوق جبينه \* غداة تناسج بالنجاح قوابله  
وهذا كقول الشاعر

في المهدي نطق عن سعادة جده \* اثر السيادة ساطع البرهان  
وأول القصيدة

ألا تسال الربع الذي ليس ناطقا \* واني على أن لا يبين لسانه

اي اني مع عدم ابانت لسانه وترجمة ابن ميادة تقدمت في الشاهد التاسع عشر والوليد  
ابن يزيد بن جع سنة خمس وعشرين ومائة بعد موت عمه هشام بن عبد الملك وقتل الوليد  
في سنة ست وعشرين لانه رمى بالكفر وغشيان أمهات أولاديه وكان منهم كافي القو  
وشرب الخمر ومع الغناء ومما اشتهر عنه انه استفتح المصحف الكريم فخرج له قوله  
تعالى واستغفر واخاف كل جبار عنيد فالتفاه ونصبه غرضا ورما بالسهم وقال  
تم - مدني بجبار عنيد \* فها أنا ذاك جبار عنيد

اذما جئت ربك يوم حشر \* فقل يا رب عز في الوليد

فلم يلبث بعد ذلك الا يسيرا حتى قتل كذا في تاريخ النويري وغيره وقطع رأس الوليد

ونصب

من رنا اليه اذا نظروا الخيلة يفتح  
النساء المجهية وهو الشجر المفتح  
الكثيف وقال الامام الخليل  
رسالة تنبت الشجر وجوذر  
بضم الجيم وسكون الهجزة وفتح  
الذال المجهية وفي آخره راء وهو  
ولد البقرة الوحشية ويقال  
جوذر أيضا بلاه - مزه والجمع  
جاذر قوله عز ورفق العين  
المهولة وسكون الزاي المجهية  
وهو مكان وهو ثنية الجففة وهو  
أيضا موضع مكة وأيضا جبل  
يقابل رضوى والكاشع بالشين  
المجهية وهو الذي يضم سرك  
العداوة يقال كشع له بالعداوة  
وكشعه بمعنى والسرب بكسر  
السين المهمله يقال فلان آمن  
في سربه أي في نفسه وفلان  
واسع السرب أي رخي البال  
وأحضر بالهاء والصاد المهملتين  
من الحصر وهو الضيق ودمقس

(ترجمة الوليد بن يزيد الاموي)

ونصب على ربح وطيف به دمشق ثم دفع الى أخيه سليمان بن يزيد فلما نظر اليه سليمان قال  
بعد الله اشهد انه كان شروبالعمر ما جئنا فاسقا واقدا ارادني على نفسي وكان سليمان هذا  
من سعي في خلعه وكان عمر الوليد حينئذ اثنتين وأربعين سنة وقيل ثلثين وقيل  
غير هذا وكانت مدة سلطنته سنة وشهرين واثنين وعشرين يوما

\*(وأشبه به وهو الشاهد العشرون بعد المائة وهو من شواهد س)\*

### (يا صاح يا ذا الضامر العنس)

على ان الضامر العنس والخوف نثر كيبان اضافيان قدوة صفتين لا منادى الذي هو  
اسم اشارة وصفة المنادى اذا كانت ضافة وجب نصبها فكيف رفعت اتباعا للمنادى  
المفرد وهذا اشكال ظاهر ونقل الشارح لعله جوا بين من الايضاح لابن الحاجب  
أحد ههنا أن في الضامر وفي الخوف فناء موصولة وهو الواقع صفة أي الذي حضرت عنده  
والذي خوفنا والاعراب في الحقيقة موصولة لاسكن لما كان على صورة الطرف نقل  
الاعراب الى صلاته عارضة ثانيهما أن الضامر العنس والخوف ضافتان لصفة اسم  
الاشارة أي يا ذا الرجل الضامر العنس ويا ذا الرجل الخوفنا وانما قدر هذا لان صفة  
اسم الاشارة لا تكون الامتدة واعراب الرجل رفع فيجب رفع وصفه بالتبعية له وهذا  
محصل كلامه ويذهب من هذين الجوابين انه لا يجوز نصبه وهو مخالف لما نقله القالي في  
شرح الباب قال جوزي في نحو يا صاح يا ذا الضامر العنس \* نصب الضامر ورفع  
كل وقت يا ذا الضامر رفعها ونصبها وكون الوصف في الخوف فناء ضافا الى الضمير كاضافة  
الضامر الى العنس وقع مثله للسيرة في قال ابن السجري في أماليه الثاني صحيح لان  
الضامر غير متعد والاسم الذي بعده فيه ال وكون الخوف مثله ليس متعد وليس  
بعده اسم فيه ال وانت لا تقول الخوف زيد فالضمير في الخوف فناء موصولة لا يجوز  
وهذه المسئلة غير متفق عليها فان الرماني والمعرف في أحد قوليه والرحمن في قد ذهبوا  
لما قاله السيرة في كان نقله الشارح المحقق في باب الاضافة فلا ينبغي الحكم بالضمير  
على مثل الامام السيرة في وأنشد سيبويه هذا المصراع برفع الضامر على ان ذا اسم  
اشارة وأورد عليه انه لا يستقيم لان ما بعده \* والرجل والاقتاب والحلس \* فان  
السلالة معطوفة على العنس وهي لا توصف بالظهور قال صواب انشاده بالجر على  
ان ذا بمعنى صاحب كما أنشده الكوفيون قال أبو جعفر النحاس أنشده س وشبهه  
بقولك يا ذا الحسن الوجه قال أبو اسحق وهذا غلط عند جميع النحويين وذلك ان  
الرواية بالجر يدلان بعده \* والرجل والاقتاب والحلس \* وبه يتبين ان ذا بمعنى صاحب  
وكانه لم يباشره ما بعده قال أبو جعفر سمعت أبا الحسن الاخشيش يقول بلغني ان رجلا  
صاح بسبويه من منزله وقال كيف تشد هذا البيت فأنشده اياه مرفوعا قال الرجل  
وان بعده \* والرجل والاقتاب والحلس فتر كسبويه ومعه الى منزله فقال له ابن لي

بكسر الدال وفتح الميم وسكون  
القاف وهو القز قوله فكان يعني  
الجن بكسر الميم القس وكاء  
ثنية كعب وهي الجارية حين  
يبدونهم اللهم وقد كعبت  
تسكب بالضم كعبا وكعبت  
بالتشديد مثله والمهصر الجارية  
أول ما أدركت وحاضرت يقال  
قد أعصرت كأنهم بادخات  
عصر شبابها أو باغته قوله سادرا  
من سادوا ذاتهم والسادر هو  
الذي لا يمتهم ولا ياتي ما صنع قوله  
ومحجر بفتح الميم وسكون الحاء  
المهملة وكسر الجيم وهو الموضع  
الذي يقع القناع منه ومحجر  
العين مشق جفنه أقوله والعناق  
بكسر العين جمع عنيق وهو  
القوس الرائع والارحبيات  
الهابيب منها وهي نسجة الى  
أرحب وهي قبيلة من همدان  
والعنس بفتح العين المهملة  
وسكون النون وفي آخره سين

علام عطف فقال سيبويه فلم صعدت الغرفة اني فررت من ذلك اه وكذا سكي ثعلب  
هـ هذه الحكاية في اماله في موضعين وقال الصواب جر الضاهر ~~وهو~~ كذا حكى ابو علي  
في المسائل البصرية وابن جني في الخصائص وقد صححوا كلام سيبويه بوجه أحدهما  
قال السيرافي هذا من باب عطف ابناء وما باردا \* وقوله

يا ليت زوجك قد غدا \* عطف ابناء ما باردا

على ان يجعل الثاني على ما يليق به ولا يخرج عن متصدا الاول فيكون معنى الضاهر  
المتغير والرجل محمول عليه كأنه قال المتغير العنفس والرجل اه وتبعه على هذا شرح  
أبيات الكتاب وأبو علي الفارسي في المسائل القصصية بالقاف ثانيا قال أبو علي في  
إيضاح الشعر وتبعه ابن جني في الخصائص القول في جر الرجل انه معطوف على مادل  
عليه ما تقدم لان قوله ياذا الضاهر العنفس يدل على انه صاحب ضاهر فحمل الرجل على  
مادل عليه هذا الكلام من صاحب ثالثة قال بعض النحويين ان أصله يا صاحب  
الرجل فحذف صاحب دلالة قوله يا صاحب عليه وبقي الجر على حاله قال أبو علي يرد عليه ان  
كونه صاحباً للمنادي لا يدل على انه صاحب رجل كما يدل قوله ياذا الضاهر العنفس على  
ان له عنفاً رابعها قال ابن الحاجب في الايضاح ان سيبويه استبدل بانشاده هذا  
المصراع بانه راد على ما رواه الثقات عن لم يعلم تيممه اه وهذا مصادم لما نقله ثعلب  
والتماس وغيره من ثلث الحكاية وصاح مرخم صاحب والضاهر من ضمير الحيوان  
وغیره من باب تعدد قول له والعنفس بفتح العين وسكون النون الناقصة الصلبة  
الشديدة والرجل قال في المصباح كل شيء يعدل رجل من دعاء المتاع ومركب للبعير  
وحاس ورسن وجهه أرجل ورجل والاقتاب جمع قتب بالتحريك قال في المصباح هو  
رجل صغير على قدر السنام وروى ابن الصبغري في اماله ببدله والافتاد وقال هو جمع قند  
وهو خشب الرجل والحاس بكسر المهملة كسائه يجعل على ظهر البعير تحت رجليه والجمع  
احلاس \* وهذا البيت نسب به بعض شراح أبيات الكتاب والزمخشري في مفصله لخز بن  
لؤذان البدوي قال الاصمعي في الاغانى في ترجمة عاتبة بنت المهدي العباسي خز  
شاعرية قال انه قبل امرئ القيس وخز بن ضم الحساء المجهلة وفتح الزاء الاولى وهو في  
الاصل ذكر الارز ولؤذان بفتح اللام وسكون الواو بعدها ذال مبهمة ونسبه الاصمعي  
في الاغانى لخالد بن المهاجر وزاد بعده ميتا ورواه هكذا

يا صاح ياذا الضاهر العنفس \* والرجل ذي الانساع والجلس

تسرى النهار وأست تاركه \* وتجب - د - س - يرا كلما تسمى

فهو في هذا قال الرجل هنا جمع في برذعة البعير والانساع جمع نسيعة بكسر النون قال في  
المصباح وهي التي تفسخ عريضة التصدير والسير يكون بالنهار وبالليل ويكون لازماً كما  
هنا وصحة - د - ي - قال سرت البعير وهو منصوب على الظرفية وكذا النهار وتجد من الجدد

مهملة وهي الناقصة الصلبة قوله  
تفون فيها أي تنقص لجهها  
وشهها والفي بكسر النون  
وتشديد الياء وهو الشحم قوله  
بقية لولح أي عطش والشجار  
بكسر الشين المجهلة وبالجم وهو  
مركب دون الهودج وهو سر  
أي شدد وقال تعالى رشدنا  
أسرهم والوامة واحدة المواهي  
وهي المنازة والبساتين جمع  
بساتين وهو القفر والارباء  
النواحي وهو جمع رجاوهو  
مقصود قوله مغلاة أرض  
المغلاة بكسر الميم وسكون الغين  
المجهلة وهي السهم يقال غلوت  
السهم غلوا اذا رميت به أبعد  
ماتة - د - ر عليه والقوة الغاية  
مقدار رمية والقليب البئر  
قيل ان بطوى يذكر ويؤنث  
وقال أبو عبيد الله البئر العادية  
القديعة قوله معقور بتشديد الواو  
أي مقسود المتبع قوله تكسر

\* (ترجمة خز البدوي)



في الامر يعني الاجتهاد فيه يقال جديجد من باب ضرب وقتل والامم الجدي بالهمزة  
وتسمى مضارع أمسى الرجل اذا دخل في المساء والمساء خلاف الصباح قال ابن  
القوتية هو ما بين الظهر الى المغرب وروى صاحب الاغانى أيضا  
أما انهم ارفلانة قصره \* دركائيدك كلسمى

وروى أيضا

أما انهم ارفلانة تقطعه \* رتسكا ونهيج مثل ما تسمى

والدرك بالتحريك التبعة يقال ما لحقتك من درك فعلى خلاصه قال رؤبة

ما بعد نامن طلب ولا درك \* وتسكن راؤه أيضا والرتك بفتح الراء والتاء ففتح وتسكن  
ضرب من سير الابل فيه اهتزاز ومقاربة الخطوف وفلان يقال رتكتك كضرب  
يضرب وخالد قال الاصفهاني هو ابن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن  
عمر بن مخزوم وكان المهاجر والد خالد مع علي عليه السلام بصفين وكان خالد على رأى  
أبيه هاشمي المذهب ودخل مع بني هاشم الشعب فاضطفت ذلك ابن الزبير عليه فالتقى  
عليه زق خروص وبهضه على رأسه وشنع عليه بانه رجدة غلام من الخمر فضر به الحد وكان  
عنه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية في صفين وله - اذا كان خالد بن المهاجر أسوأ  
الناس رأيا في عهده ثم ان معاوية لما أراد ان يظهر الهة ليدل على لاهل الشام ان قد  
كبرت سحفي ورق جلدي ودق عظمي واقرب أجلى وأريد أن أستخلف عليكم فن ترون  
فقال الواعظ الزهني بن خالد فكت وأضمرها وودس الى ابن أنال الطبيب فسقام مما فأت  
وبلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر خبره وهو بمكة فقال له عرو بن الزبير أتدع ابن أنال ابني  
اوصال عمك بالشام وأنت بمكة مسبل ازارك تجره وتخطو فيه مخفيا لا تخفى خالد ودعا  
مولى له يدعى ناقة فاعلمه الخبر وقال لا بد من قتل ابن أنال فخر جاح - قى قد مادمشق وكان  
ابن أنال يمشي عنده معاوية بخلس له في مسجد دمشق الى اسطوانة وجلس غلامه الى  
أخرى فلما حاذاه وثب اليه خالد فقتله وثار اليه من كان معه فحمله لاعلى - ثم فقهروا حتى  
دخل خالد ونافع زقا فاضيه قاففاته القوم وبلغ معاوية الخبر فقال - هذا خالد بن المهاجر  
اقلعوا الزقاق الذي دخل فيه فأتى به فقال له معاوية لا يجرالك الله من زائر خيرا فقتلت  
طبيب فقال خالد قتلت المأمور وبني الامر فقال عليك لعنة الله والله لو كان تشبه مرة  
واحدة لقتلتك به أمعك نافع قال لا قال بلى والله ما اجترأت الابه ثم أمر بطائه فأتى به  
فضر به مائة سوط وحبس خالد وألزم بني مخزوم دية ابن أنال اثني عشر ألف درهم  
وقال خالد في الحبس

اما خطاي فقاربت \* مشى المقيد في الحصار  
فها أمشي في الابا \* طح يفتني أثرى ازارى  
دع ذواكن هل ترى \* فارا تشب بذي هزار

اي تنهك سر قوله معصر  
يتشديد الصاد المفتوحة اي  
ملها وأصله من العصر  
بالتحريك وهو الجبا والمجي قوله  
كتاب اشبراي كقده ووكذا  
قوله قدى الكف اي قدر الكف  
قوله مسارم فعل من السور  
وهو بقية الماء التي يقيها  
الشارب معناه اذا التقت  
شفتاه عليه لم يبق منه شيء  
ويروى تفسير بتقديم الهمزة  
على السين من أخرجت الحوض  
اذا سدته والنسج بكسر  
النون وسكون السين المهملة  
وفي آخره عين مهملة جمع نسعة  
وهي التي تنسج عريضا لتصدير  
والجديل بفتح الجيم وكسر الدال  
الزمام المجدول من ادم قوله  
فسافت من السوف وهو الشحم  
يقال سفت الشيء أسوفه سوفا  
ومنه المسافة وذلك لان الدليل  
يسوف التراب ليعلم أعلى قصد

٣ \* (ترجمة خالد بن المهاجر)

ما ان تشب لقسرة \* للمصطلحين ولا قنار

ما بال ليلك ليس ينقص طوله طول النهار

لتقاصر الا زمان أم \* غرض الاسير من الاسار

ولما باغت معاوية هذه الايات رقله وأطلقه فرجع الى مكة ولما في عروة بن الزبير  
قال اما ابن اثال فقتله وذال ابن جرموز ابني اوصال الزبير بالبصرة فاقتله ان  
كنت تائرا

• (واشد بهده وهو الشاهد الحادي والعشرون بعد المائة وهو من شواهد من)  
• (جارية من قيس ابن ذؤابة) •

على ان تنوين قيس شاذ على ان ابن وقع بين هذين مستجمع الشرط فكان القياس  
حذف تنوين قيس الا أنه نونه لضرورة الشعر قال ابن جني في سر الصناعة من نون لزمه  
اثبات الالف في ابن خطأ وقال ابن الحاجب في الايضاح وزعم قوم ان ابن ثعلبة بدل  
وقصده ان يخرج عن الشذوذ وهو بعيد لان المعنى في الوصف وايضا فان خرج عن  
الشذوذ باعتبار التنوين لم يخرج باعتبار استعمال ابن بدلا اه ومن ذلك القوم ابن  
جني قال في سر الصناعة الى هذا رأيت جميع أصحابنا يذهبون والذي أرى ان الشاعر  
لم يرد ان يجري ايضا وصفا على ما قبله ولو أراد حذف التنوين واكن أراد ان يجري ايضا  
بدلا مما قبله وحيفت لم يجعل معه كالشيء الواحد فوجب أن ينوي انفصال ابن مما قبله  
وجوب ان يبتدأ فاحتاج اذا الى الالف لئلا يلزم الابتداء ما لا يمكن وعلى ذلك تقول  
كملت زيدا ابن بكر كالك قلت كملت ابن بكر فكملت زيدا كملت ابن بكر لان ذلك  
شرط البديل اذ المبدل في التقدير من جملة ثانية وهذا البيت مطلع ارجوزة للاغاب  
العجلى وبعده

كرمية اخوها والعصبيه \* قباه ذات سرقة معصيه

كانم احقة مسك مذهبه \* محكورة الاعلى رداح الحجة

كانم احلية سيف مذهبه \* أهوى الها شيخ شديد العصيه

خاطى البضيع ايره كالشبهه \* فضربت بالود فوق الارنيه

ثم انشئت به فويق الرقبه \* فاعلقت بصوتهم ان يابيه

• كل فتاة بايها معصيه •

وأراد بجارية امرأة من العرب اسمها كابية كان بينهم ماهاجاة ومن قولها فيه

نالك أبو كابية أم الاغاب \* فهي على جردانه توثب

• توثب الكلب لحس الارنب •

وجارية خبر مبدل المحذوف أي هذه جارية ومن قيس صفة لها وقيس بن ثعلبة قبيلة  
وهذا البيت من شواهد مفتي اللبيب أيضا ولم يورده السيوطي في شرحها والقباه

هو أم على جور قوله وما عافت  
من عاف الرجل الطهارة والشراب  
يعافه عفا فأي كرهه فلم يشربه  
فهو عافت قوله مطروق المطروق  
والطرق ماء السماء الذي يتول  
فيه الابل ونعيم (الاعراب)  
قوله لئن كان اللام فيه هي اللام  
الداخلية على أداة الشرط  
يذان بان الجواب بعد هام في  
على قسم قبلها لا على الشرط  
ومن ثم تسمى اللام المؤنزة  
وتسمى المؤنزة أيضا لانها  
وطأت الجواب لتقسم أي  
مهددة فقول لئن أنخرجوا  
لا يخرجون معهم واثن قولوا  
لا ينصرونهم واثن نصر وهم  
ليوان الادبار وان للشرط وكان  
ايام فعل الشرط وقوله لقد حال  
جواب الشرط وكان ناقصة  
وايدها مستتر فيه وقوله ايام خبره  
قوله لقد حال اللام فيه للتأكيد  
وقد للتحقيق والضمير في حال هو

الضاصرة البطن مؤنت الاقب من القعب وهو دقة الظهر والمقبعة السرة التي دخلت  
في البطن وعلاما حواها حتى صار كالقعب وهو القدح المقعر من الخشب وضمير كاتم  
السرة والمكورة المطوية الخلق وأراد بالاعلى البطن والخصر والرداح بفتح الراء المرأة  
الثقيلة الاوراك والنجبة بفتح الحاء المهملة والجيم رأس الورك وضمير كاتم البعارة  
وحلية السيف زيقته ومذهبة صفة حليته وروى الزنجشري في مستغنى الامثال  
كانم اخلة سيف مذهب بكسر الهمزة والمجهلة وتشديد اللام قال في الصحاح الخلة بالكسر  
واحدة خلة السيف وهي بطائن كانت تغشى بها أبقان السيف منقوشة بالذهب  
وغيره وأهوى بالشئ اذا أومأ اليه وأهوى الى الشئ يده مدها لياخذه اذا كان عن  
قرب فان كان من بعد قيل هو الى به بلا ألف والظا في جهتين المكتنز والمتداخل  
والبضيع اللعم والارالة الرجل وروى الزنجشري في المستغنى عرده كالخشبة والعرد  
بفتح العين وسكون الراء المهملة متين الشئ الصلب وأراد به الارو والود والود والارنية  
طرف الانف وأن مقسرة وروى الزنجشري وصرخت منه وقالت يا به وقوله كل  
قتاة الخ هو من ارسال المثل وليس من كلامها قال الزنجشري وهو مشل يضرب في  
اجاب الرجل برهطه وان كان غير أهل لذلك والاعلى الجهلي قال الأمدى في الموقوف  
والختم هو الاغلب بن عمرو بن عيسى بن عبيدة بن جارية بن دلف بن جشم بن قيس بن  
سعد بن جهم بن الجهم بن التميمي بن الصعب بن علي بن بكر بن وائل وهو أديب الرجاز  
وأرضهم كلاما وأصعبهم معاني وهو القاتل

الحلم به - دال جهل قديثوب \* وفي الزمان عجب عجيب

وعبرة لو ينفع العجيب \* واللب لا يشق به اللبيب

والمرحوم سعيه سر قوب \* بهرم أو قعداه شعوب

وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء كان الاغلب جاهلياً اسلماً وقتل بها وندوه هو أول  
من أطال الرجز وكان الرجل قبله يقول البيت والبيتين اذا فاحراً وشام وقد ذكره الهجاء  
بقوله أنا الاغلب أضحي قد نشر اه وعده ابن الاثير في أسد الغابة من الصحابة قال  
ابن حجر في الاصابة قال ابن قتيبة أدرك الاسلام قاسم وهاجر ثم كان عن سار الى العراق  
مع سعد بن قنزل الكوفة واستشهد في وقعة تم اوند وقد استدركه ابن الاثير فالت ليس في  
قوله وهاجر ما يدل على انه هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فيحتمل انه أراد هاجر الى  
المدينة بعد موته صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يذكره أحد من الصحابة وقد قال المروزي  
في معجمه وخصم اه ولم يذكر ابن قتيبة هجرته كما نقلناه اوله نقله من كتاب آخر والله  
أعلم وقال أبو عبيد الله بكرى في شرح نوادر القالى الاغلب الجهلي آخر من هجر في  
الجاهلية هجراً طويلاً وأدرك الاسلام فحسن اسلامه وهاجر واستشهد في وقعة تم اوند  
قال الأمدى من يقال له الاغلب من الشعراء ثلاثة أحدهم هذا والثاني الاغلب

\* (ترجمة الاغلب الجهلي)

الضمير الذي في كان قوله بعدنا  
ظرف يتعلق بحال وهو العامل  
فيه وعن العهدية ملق به وقوله  
والانسان مبتدأ وقد تغير خبره  
والجمله وقعت حالاً الاستشهاد  
فيه في قوله لن كان اياه حيث  
جاء خبر كان منقصة لا قال ابن  
الناظم الصحيح اختيار الاتصال  
لكنه في النظم والتغني الفصح  
وقال الزنجشري الاختيار في  
ضمير كان وأخواتها الاتصال  
كتوله لن كان اياه والصواب  
ما قاله الزنجشري لان منسوب  
كان خبر في الاصل والاصل في  
الخبر أن يكون منفصلاً وليس  
للا اتصال فيه دخل

(ظ)

(وقد جعلت نفسي تطيب بضغمة  
اضفهمها ما يقرع العظم ناعماً)

أقول فأنه الفاس بن اقيط بن

حبيب بن خالد بن نضلة الأسدي

جاهلي هو واخوه بعقر نافع أبناه

الكلبي ولم أجد له في أشعار كلب شعرا وأظن شعوره دوس فلم يدرك والثالث الأغلب بن  
نباتة الأزدي ثم الدوسي أنشده يمدار شعرا في معاني الشعر ولم أر له ذكرا في أشعار الأزد  
وأظنه أسلا ميا متأخرا

\* (وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والعشرون بعد المائة) \*

\* (طاب المقب حقه المظالم) \*

على أن فاعل المصدر وان كان مجرورا بإضافة المصدر إليه محله الرفع فالمقب فاعل  
المصدر وقد جر بإضافته إليه ومحله الرفع بدليل رفع وصفه وهو المظالم وهذا مجز  
وصدره \* حتى تمجر في الرواح وهاجها \* وهو من قصيدة لليبي بن ربيعة الصهابي  
وصف به مع أبيات حار وأتانه شبهة ناقته وقبله

(لأنسليك اللبانة حرة \* حرج كاحناء الغبيط عقيم)

لولا هنا تفضيضة والقسمة إزالة الهم وضعفه معنى النسبان واللبانة الحاجة  
والحرج بفتح الحاء والراء المهملةين والثالث جسيم الناقة الضامرة والغبيط بفتح  
الغين المهملة الرحل وهو للنساء يشدد عليه اليهودج واحناؤه عيدانه في الصحاح الحنو  
بالكسر واحناؤه السرج والقتب وحمل كل شيء أيضا عوجاجه والعقيم التي  
لأنه لا يريد أن ياقوه صلابة لم يصح ما يوهن من فقد ولادها وغير ذلك

(سرف أضربهم بالسفار كانوا \* بعد الكلال مسدم محجوم)

الحرف الناقة الشديدة وأضرب بالصاد المهملة بمعنى أصق ودناؤنا شديدا يقال أضرب  
بفلان كذا أي أصق به ودناؤه والسفار فاعل أضرب وهو مصدر سافر يسافر مسافرة  
وسفارا والكلال مصدر كل من المشى إذا أهيا والمسد مسموع قول يقال فغل مسدم  
إذا جعل على قه الكعام بالكسر وهو شئ يجعل في قه البعير يقال كعمت البعير إذا  
شدت به فقه في هياجه فهو مكوم والسدم بكسر الدال الفعل الهاج المشتمى  
الضراب والمججوم من ججمت البعير أي ججمته إذا جعلت على فخما وذلك إذا هاج  
للضراب والجمام بتقديم المهملة المبكورة على الجيم شئ يجعل في مقدم أنف البعير  
كئ لا بعض عنده هبانه

(أوسجل شيخ عضادة سميج \* بسرانه نذب لها وركوم)

المسجل بكسر الميم وسكون السين وفتح الحاء المهملةين الجار والوحشى وصف ناقته بأبلغ  
ما يمكن من النشاط والقوة على السير وذلك أنه شبهه بأهوان كات واعتبت بالفعل الهاج  
أو بالجار الوحشى وهما ما هما في القوة والجلد فأنكبت به هذه الناقة قبيل الأعياء وشيخ  
بفتح الميم وسكون النون من الشيخ وهو في الأصل التقبض وأراد به هنا اللزوم  
والعضادة بالكسر الجنب والسميج بفتح السين وسكون الميم وآخره جيم قبلها مهملة  
الأتان الطويلة على الأوض والسراة بفتح المهملة الظاهر والندب بفتح النون والدال

انقط شعراء وهو من قصيدة  
هاتية يري فيها أخاه أطيحا  
ويشتهى من قمرين له يؤذيان  
وقيل هما أبا أخيه وهما مدرك  
ومرة وأواه هو قوله  
وأبقت لي الأيام بعدك مدركا  
ومرة والدنيا قليل عتايها  
قمرين كاذمين يقتسماني  
وشهر عتات الرجال ذنابها  
إذا رأيتني فقله أسداها  
أعادي والأعداء كلبي كلابها  
وان رأيتني قد حدثت بغيا  
لرجلي مغواذها ما تراجها  
فلولا رجائي أن تنوبوا لأرى  
عقولا كالأشيد انهابها  
سقية كقبل التفرق مربة  
تمر على باغى الظلام شرابها  
وقد جعلت نفسي لهم بضعمة  
على قلى غيظهم زم العظم نابها  
هكذا رواه أبو عمرو في كتاب  
الطروف لدواب الناطم رواه كما  
رواه سيبويه وأبو عبيد

أثر الجرح والكلام الجراحات جمع كالم يافتح وهذا البيت من شواهد سيجويه أو رده  
على ان عضادة منصوب بشيخ نصب المفعول به يقول انه ملازم لاثانه واشد منه وهو لا يثبه  
قد لازمها وقبض الناحية التي بينهما وبينه ولم يحجزه عن ذلك وصحها وعضها اللذان يظهره  
منها ندب وكلام ثم أخذ يصفه مع اتانته بانهم ما كانوا في خصب زمانا حتى اذا حاج النجان  
ونصب الماء أسرع معها الى كل نجد يريد ان طيب المكلا وهذا المرعى الى ان قال  
يوفي ويرتقب الخباد كانه \* ذواربة كل المرام يروم  
حتى تم جرفي الرواح وهاجها \* طلب المعقب حقه المظالم  
قربا يشج به الحزون عشية \* ريد كدلاء الوليد دشتيم  
يوفي يشرف وفاعله ضمير مفعول والتجاذج جمع تجدد وهو المرتفع من الارض أي يشرف  
على الاماكن المرتفعة كالرفيق وهو الرجل الذي يكون ريثمة القوم يرتفع على مكان  
مفجسا والاريد بالكسر الحاجة وكل مفعول مقدم ليروم والتهجير السير في الهجرة  
وهي نصف النهار عند اشتداد الحر وحتى بمعنى الى والرواح اسم للوقت من زوال  
الشمس الى الليل وهو تقيض الغد ولا الصباح خلافا للجوهرى وهاجها أنزعها واطلب  
مصدر تشبهي أي حاج هذا المصطلح أنما اطلب الماء طلبا حثيثا كطلب المعقب وهو  
اسم فاعل من التعقيب وهو الذي يطلب حقه مرة بعد مرة واستشهاده صاحب  
الكشاف عند قوله تعالى لا معقب لحكمه على ان المعقب المقتضى الذي يطلب الدين  
من الغريم يقال عقب في الامر اذا تردد في طلبه مجازا والتربح بفتح السين الالف لا يروى  
الفسد وهو منصوب بشيخ اي يقطع يقال شجيت المفازة اذا قطعتم والباء عطف في مع  
والحزون جمع حزن بالفتح وهو ما غلظ من الارض ويريد أي هو ريد بفتح الراء وكسر  
الموحدة والذال المجهمة وهو السريع الخفيف التواء في المنى والمقلا بالكسر والمد  
كدهال والقله بالضم والتخفيف هما عودان بالعبج هما الصبيان والاول يضرب به  
والثاني ينصب لضرب يقال قلوب القلة بالمقلاء اقلوا أي انه يسوقها كأن المقلاء  
يسوق القلة والتشيم التكرير به الوجه يشتم لعنفه وغلظه وهو مفعول بذوقه طلب  
المعقب حقه يجوز ان يكون حقه مفعول المصدر وهو الطالب ويكون مفعول المعقب  
محذوفا وان يكون مفعول المعقب لانه في الطالب والمقتضى ويكون مفعول المصدر  
محذوفا على التنازع والى هذا جرح القاصي وقال فلو قدم المظالم على حقه لم يحجز لانه  
لا نصف الموصول وهو أل هنا حتى يتم بصلته ولم يتم بعد لان حقه من صلة المعقب  
ومن تمامه وتوجيه هذا الشاهد على ما ذكره الشارح الحق هو المشهور والمتداول  
بين الناس وهو ليعقوب بن السكيت وقال ابو حيان في ذكره أنه شدة الفراء وهشام  
وهاج به في كبر الضمير على انه عائد على الجار وقال الطالب عده ما في هذه الرواية  
مرفوع وفي البيت فجارح آخر فانه الابي ساتم السجستان قال المظالم جارع على الضمير  
الذي في المعقب يريد انه بدل كل من الضمير لانه او يرمي في المعقب وقال العبد في هو بدل

الايضاح وهي من الطويل قوله  
قريشين أي متقاربين قوله  
يقسمهاني أي يحتمه هاني ويروي  
يصطعباني قوله ذئابها جمع  
ذئب قوله أسداه أي اغرياه أي  
يسب الغنلة يقال أسدت الكلب  
وأوسدته اذا أغريته بالصيد  
والواو متعاقبة عن الالف  
وأسدت بين القوم أي أفسدت  
قوله كافي جمع كاب بفتح الكاف  
وكسر اللام قال الفراء وغيره  
وجل كاب وقوم كافي اذا أصابهم  
الكلب والكلب بفتح اللام  
الذي لا يبرأ منه قوله تبغيا أي  
طلبه قوله مغواة بضم الميم وفتح  
الفين المجهمة وتشديد الواو وهي  
حفرة كالزبية يقال من حفرت  
مغواة وقع فيه أو تبغى مع على  
مغويات قوله هياما الهيام  
بكسر الهاء وتخفيف الباء آخر  
الحروف وهو الرمل اليابس  
ورواه أبو علي في التذكرة هيا إلى



اشتمال من الضمير وفيه ان يدل الاشتمال لا بد له من ضمير فالتاء لا بي على الفارسي في  
 المسائل البصرية والقصرية وهو ان يكون المظلم فاعلى المصدر وروى يكون المصدر  
 مضافا لفظه وله المعقب حيث انما معناه الماطل يقال عقبى حتى أى مطابق وعلى هذا الحق  
 معقول المعقب لا غير حيث لا يجوز ان يدعى المظلم عليه لما قد دم وكاه قال طاب  
 المظلم الماطل حقه فتكون الهاء راجعة الى المظلم على نحو ضرب غلامه فيدلنا  
 متصلة بالمفعول أى طلب المدين الماطل حقه أى حق المدين فان الحق لله لا للمستدين  
 وقد يجوز ان تكون راجعة للمستدين تريد حقه أى الذى يجب عليه الخروج منه  
 وكذلك قوله تعالى واما بسوا علمهم دينهم فاضاف الدين اليهم لما كان واجبا عليهم الاخذ  
 به وان لم يكونوا متدينين به وكذلك قوله تعالى في السكك امة علمهم أى العمل الذى امروا  
 به ونذروا اليه وشرع لهم طال وعلى هذا يحتمل ان تكون راجعة الى المعقب باسره وان  
 تكون راجعة الى آل على قول أبي بكر وان تكون راجعة الى الذى دلت عليه آل على  
 قول أبي عثمان ونسب أبو حيان في ذكره قول الفارسي الى جماعة من قدماء اللغويين  
 وقال تظنيصه وهاج الحار الانان هيجا نامثل طلب المعقب حقه وقالوا موضع المعقب  
 نصب بالطلب وناسب الحق المعقب وفاعل الطلب المظلم وتفسير يعقب حقه يطالبه  
 مرة بعد أخرى اهـ ولا يخفى ان هذا الخلط بين القولين رابعه الابن حتى في التهذيب  
 ان المظلم فاعل حقه قال في سورة النحل في ترجمته قراءة ابن سيرين وان عقبته فمقبوا  
 أى ان تتبعته فمقبى هو باقدرا لخلق الذى اكتم ولا تريدوا علمه قال لبيد  
 حتى تهجر رفى الروح وهاجسه طلب المعقب الى اخره أى هاجسه طلبا ماضيا  
 طلب المعقب حقه المظلم أى عاذه ومنه المظلم لفظه على هذا فاعل حقه يحقه  
 أى لوام حقه ويجوز طلب المعقب حقه فتنبه حقه بنفس الطلب مع نصب  
 طلب كانه نصبه مع رفعه والمظلم مفعلة المعقب على معناه دون لفظه أى ان طلب المعقب  
 المظلم حقه في الموضعين ههنا هذا كلامه وعليه في نظر ما فاعل حقه مع نصب طلب  
 رأما مع رفعه فهو فاعل هاجسه وينظر أيضا ما موقع حقه المظلم من الاعراب  
 على ان حقه بمعنى لوام حقه لم أجده في كتب اللغة وقوله كانه نصبه أى نصب الحق وقوله  
 مع رفعه أى مع رفع الطلب وقوله في الموضعين جميعا أى في نصب الطلب ورفع  
 وبالحلة كلامه: اخلاف كلام الناس وفيه تعقيد لا يظهر معه المراد فليتأمل وقال ابن  
 برى في شرح أبيات الايضاح لابي على قوله وهاجسه أى آثاره يعنى العير والفاعل  
 التهجر أو الطاب والتقدير هاجسه مثل طلب المعقب فحذف المضاف ويروى هاجها أى  
 هاج العير الاتان وطلب منصوب على المصدر عاذه أى طلب الماء كطلب  
 المعقب وان شئت جماعته مفعول من أجله أى هاجها للطلب وحقه مفعول بالمصدر  
 والمعقب فاعل أضيف اليه المصدر وهو الذى يتبع عقب الانسان في طلب حق أو نحو  
 والمظلم نعت للمعقب على الموضع وقال يعقوب المعقب الماطل عقبى حتى أى مطابق

ترابها قال وهذا يدل على ان  
 التراب جمع ترب ولو كان مفردا  
 لقال هائل ترابها وقال صاحب  
 العين الهائل والاهيل والهيل  
 من الرمل الذى لا يقبض وضرب  
 هذا مثلا لكثرة معرفتهم ما بالشر  
 والتعبد في جانب أنواع الضرر  
 قوله الظلام بالضم بمعنى الظلم  
 قال أبو الجراح وقد يكون جمع  
 الظلم كما ذهب اليه أبو على في  
 التراب انه جمع ترب فيخلق  
 باللفاظ التي جمعت على فعال  
 وقد قبل فيه الظلام بكسر الظاء  
 وكذا رأيت مكي ورافى نسخة  
 من شعر أبي دؤاد فهم كاتبه انه  
 قابلها بنسخة كانت بخط  
 سيبويه رحمه الله وقد قيده  
 صاحب كتاب الموعب عن أبي  
 زيد فقال فلان يريد ظلاما  
 بكسر الظاء وطلاعتى وظلى  
 وأنشد

فهذا يكون المعقب مقعولا والمظلوم قاعلا وقيل المظلوم بدل من الضعيف في المعقب انتهى كلامه \* وليده هو ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن مصعدة الصحابي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة وفد قومه بنو جعفر بن كلاب فاسلم وحسن اسلامه وكان ليده وعاقبته بن ثلاثة الهامريان من الموافقة قلوبهم وهو معدود في قول الشعراء المجودين كذا في الاستيعاب وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء كنيته أبو عقيل وكان من شعراء الجاهلية وفسانهم وكان الحارث الغساني وهو الاعرج وجه الى المنذر بن ماء السماء مائة فارس وأمره عليهم فصاروا الى عسكر المنذر وأظهروا انهم أتوه داخلين عليه في طاعته فلما تمكنوا منه قتلوه وركبوا خيولهم فقتلوا أكثرهم ونجا ليده في ملك غسان فأنخبره فعمل الغسانيون على عسكر المنذر فلهزمهم وهو يوم حامية وحليمة بنت ملك غسان وكانت طيبت هؤلاء القتيان وألبسهم الاكفان واسلم مع قومه رجوع قومه الى بلادهم وقدم هو الكوفة فاقام بهم الى أن مات فدفن في صحراء بني جعفر بن كلاب ويقال ان وفاته كانت في أول مدة معاوية ومات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة انتهى وقال في الاستيعاب قد قبل انه مات بالكوفة أيام الوليد ابن عتبة في خلافة عثمان وهو أصم فبعث الوليد الى منزله عشرين جزورا فبحرت عنه ثم قال ابن قتيبة ولم يقل شعرا في الاسلام الا يتواحد اقال أبو اليعقوب وهو قوله الحمد لله اذ لم يأتني أجل \* حتى كسائي من الاسلام سر بالا وقال غيره بل هو قوله

ما عاقب المرء الكريم كنفه \* والمرء يصلحه الجليس الصالح  
وكتب عمر بن الخطاب الى عامله المغيرة بن شعبة بالكوفة ان استخشد من عندك من شعراء مصر ما قالوه في الاسلام فارسل الى الاغلب الجمل ان أنشدني فقال  
لقد طلبت هينام رجودا \* أوجز اتريد ام قصيدا  
ثم أرسل الى ابي سعيد ان أنشدني فقال ان شئت ما عني منه يعني الجاهلية قال لا ماقات في الاسلام فانطلق الى بيته فكتب سورة البقرة في صحيفة ثم أتى بها فقال أبدأني الله هذه في الاسلام مكان الشعر فكتب بذلك المغيرة الى عمر فنهض من عطاء الاغلب خمسمائة وزادها في عطاء ابيد فكان عطاؤه ألفين وخمسمائة فكتب الاغلب الى عمر يا أمير المؤمنين تنهض عطاياي أن أطعمك فرد عليه خمسمائة وأثر ابيد اذ على الاغلب والخمسمائة فلما كان زمن معاوية وأراد ان يجعل عطايا الناس ألفين قال له هذان القودان فها هذه العلاوة فقال له ليبدأ موت ويترك لك القودان والعلالة وانما أنا هامة اليوم أو غد فركله وترك عطاءه على حاله فمات بعد ذلك يسير ولم يقبضها \* وفي الاستيعاب ذكر المبرد وغيره ان ابيد كان شريفا في الجاهلية والاسلام وكان نذرا لآلئب الصبا لالشعر وأطعم وان الصبا هبت يوما وهو بالكوفة مقترا فمات فلهذا الوليد بن عتبة بن أبي معيط وكان

(ترجمة لبيد بن ربيعة الهامري)  
(يوم حامية)

وسامته عشيرة الظلام  
وقال ابن ذريرة الظلام ممدوح  
ظالمه وقال كراع جمع الظلم ظلام  
وأشدد للمعقب العبدى  
وهن على الظلام مطلبان  
قوائيل كل أشجع مستكين  
وقال ابن ربيعة ون وقديكون  
الظلام اغتفى في ظلم كلبس ولياس  
ونحوه وقد يكون جمع ظلم كما قال  
كراع وان كنت لأعلم فعلاقي  
جمع فعيل الا في المضاعفات  
فحوقفت وقفا في كفا قد يكون  
الظلام جمع ظلامه وهو أشبه  
وجوهه فقيه الضغمة بالاضاد  
والغبن المجهين وهي الغضة  
يكفي بها عن الشدة والمصيبة  
لان من عرفت له الشدة يعرض  
على يديه يقال ضغمة الشدة  
اذا أصابته ويقال الضم هو  
الغض بجميع القم ومنه سمي  
الاسد ضيغما والماء فيه زائدة  
قوله يقرع العظم أي يذقه وهذا  
مبالغة في انه عذب الشدة عضا  
قوا بالبحر انتهى ما يبلغه الغض  
وكفى يلوغ العظم القاب عن

أميراعليها اعثمان نطاب الناس فقال انكم قد عرفتم نذري عقيب وما وكده على نفسه  
فاعينوا أحاكم ثم نزل فبعث اليه بمائة ناقة وبعث الناس اليه نقض نذره وفي خبر غير  
المبرد فاجتمعت عنده أئمة راحلة وكتب اليه الوليد

أرى الجزار تشهد شفرته \* اذا هبت رياح أبي عقيل  
أغز الوجه أبيض عامري \* طويل الباع كالسيف العقيل  
وفي ابن الجعفرى بجلقه \* على العلات والمال القليل  
بحر الكوم اذهبت عليه \* ذبول صبا تجاوب بالاصيل  
فقال لبيد لا ينه أجبيبه فقدر أبقى وما عى بجواب شاعر فانشأت تقول  
اذا هبت رياح أبي عقيل \* دعونا غدا هبتها الوليد  
أنتم الانف أميد عيشنا \* أعان على مروءته أليدا  
بامثال الهضاب كأن ربكا \* عابها من بسق حام قعودا  
أبا وهب جزاك الله خيرا \* نحرناها وأطعمنا الوليد  
فعدان الكرم له معاد \* وظنى يا ابن ابروى أن تعودا

فقال لها لبيد قد أحسنت لولا أنك استزدته فقالت والله ما استزدته الا انه ملك ولو كان  
سوقة لم افعل وقالت عائشة رضى الله عنها رحم الله لبيد احيى يقول

ذهب الذين يعاش في الكاذم \* وبقيت في خفاف كالد الجرب  
لا ينهون ولا يرجي خيرهم \* ويعاب قائلهم وان لم يشغب

قالت فكيف لو أدرك زماننا انتهى والخلف يسكون اللام النسل الطالح وفتح اللام  
النسل الصالح والشغب بالتحريك تهيج الشر ثم قال ابن قتيبة وملاعب الاسنة عم لبيد  
وهو عامر بن مالك ومعنى ملاعب الاسنة يقول أوس بن حجر

ولاعب أطراف الاسنة عامر \* فراح له حظ الكتيبة اجمع

وكان ملاعب الاسنة أخذار بعين مرباعا في الجاهلية \* وأريد بن قيس الذي أتى لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم غاد رافع عامر بن الطفيل هو أخو لبيد لأمه فدعا الله عليه ما فأت  
عامر بالطاعون ونزلت صاعقة على أريد فاحرقته ويقال فيه نزلت ويرسل الصواعق  
فيصيب بها من يشاء ورثاه لبيد بأشعار كثيرة انتهت ويروى أبو حاتم السجستاني في كتاب  
المعمر بن بسندة الى الشعبي قال أرسل الى عبد الملك بن مروان وهو شاك قد خلت عليه  
فقات كيف أصبحت يا أمير المؤمنين فقال أصبحت كما قال ابن قتيبة الشاعر

كأنى وقد جاوزت تسعين حجة \* خلعت بها عني عذار الجاه  
رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى \* فكيف بمن يرمى وابس براى  
فلو أنتم نبل اذا لا تقسمنا \* ولا كفى أرى بغير سهام  
اذا ما رأى الناس قالوا أم تمكن \* جل يد أشيد البطح غير كهام

ذلك وحاصل المعنى قد فرضت  
نفسى وطابت لشدته التى  
أصابنى لأصابها من قصدى  
بمنها وقال ابن الجاجب فى  
الامالى انه يقول طابت نفسى  
للشدته التى أصابنى لوقوع  
العاصى لى فى أعظم منها  
وقال شيخ شيخى الشيخ شمس الدين  
الشكسرى رحمه الله فى شرحه  
اللب والمعنى قد جعلت نفسى  
تطيب لضغمة اياها - ما ضغمة  
شديدة تشبه ضغمتهم الى يعنى  
انما تطيب نفسى بان يصيبهم ما  
مثل هذه الشدة التى أصابنى

(الاعراب) قوله وقد جعلت هذه  
من افعال المقاربة التى يجب أن  
يكون خبرها فعلا مضارعا  
فقوله نفسى اجمعها وقوله تطيب  
خبرها قوله لضغمة مفهول  
تطيب كما تقول طبت بنيد فاللام  
معنى الماء وليست بمعنى  
المفهول لاجله اذ لم يرد انما  
طابت لاجل الضغمة وانما  
يبدأ انما طابت بالضغمة قوله  
لضغمة ماها اللام فيه لانه ليل  
والضمير الاول فى موضع خفض

(ترجمة عامر بن مالك ملاعب  
الاسنة وأريد بن قيس)

فقيت ولم يقن من الدهر ليلته \* ولم يقن ما أفقيت سلك نظام  
على الراحتين مرة وعلى العصا \* أنوء إلا نابعه من قيساي  
فقلت لا يا أمير المؤمنين ولكنك كما قال لبيد بن ربيعة  
نفسى تشكى إلى الموت مجهشة \* وقد جعلت سبعاً بعد سبعين  
فان تزدى إلا ما تحبى أملا \* وفي الثلاث وقاء لثامنا  
فعاش والله حتى بلغ تسعين حجة فقال  
كأنى وقد جاوزت تسعين حجة \* خلعتهم عن منسكى ودائيا  
فعاش حتى بلغ عشر أو مائة سنة فقال في ذلك  
أليس في مائة قد عاشم أرجل \* وفي تسكامل عشر بعدد عمر  
فعاش والله حتى بلغ عشرين سنة ومائة فقال في ذلك  
وغنيت ستمائة بحري داحس \* لو كان للنفس اللجوج خلود  
فعاش حتى بلغ أربعين ومائة سنة فقال في ذلك  
وقد سئمت من الحماة وطواها \* وسؤال هذا الناس كيف لبيد  
فقال عبيد الملك والله ما بي بأس أقعد دثنى ما بينك وبين الليل قد عدت فخذته حتى  
أمسيت ثم فارقت فبات في ليلته

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والعشرون بعد المائة

وهو من شواهد سيبويه)

(فان لم تجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فلتزك العواذل)

على ان دون بالنصب معطوف على محمل الجار والمجرور أعني من دون وكذلك أوردته  
سيبويه قال وكأله قال فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد قال ابن هشام في المغني  
شرط العطف على المحمل امكان ظهور ذلك المحل في القصيح فحوليس زيد بقائم ولا فاعدا  
فانه يجوز ان تسقط الباء وتصب ولا يختص مراعاة الموضع بان يكون العامل في اللفظ  
زائدا كما نزل بدليل \* فان لم تجد من دون عدنان والدا البيت وهذا البيت من قصيدة  
أزيد بن الحسين يتال لبيد بن ربيعة الصباي رقى بها الزعمان بن المنذر ملك الحيرة وأولها

ألا تسألن المرأة ماذا يحاول \* الحب فيمضي أم ضلال وباطل  
حيث أنه مضمونة في سبيله \* ويقضى إذا ما أخطأته الجبائل  
إذا المرء اسرى إيمانه خال أنه \* قضى عملا والمرء عايش عامل  
فقل لاله ان كان يقسم أمره \* ألمبا يظن الدهر أمك هابل  
فتم لم أن لانت مسدرك ما مضى \* ولانت مما تحذر النفس وائل  
فان أنت لم تصدقك نفسك فانتسب \* لعلك تهديك القرون الاوائل  
فان لم تجد من دون عدنان يا قيسا \* ودون معد فلتزك العواذل

بالإضافة وهو فاعل في المعنى  
يرجع إلى الرجلين المذكورين  
في البيت السابق وهما مدرك  
ومرة والضمير الثاني في موضع  
نصب على المفعولية وهو عائد  
إلى الضميمة والتقدير وقد  
جعلت نفسي تطيب للضميمة  
يقرع العظم ناهي الأجل ضغمة  
أيها مثل هذه الضميمة التي  
أصبتها وقبل الضمير الأول  
يرجع إلى الذين المذكورين  
في البيت السابق والثاني إلى  
النفس يقول لكثرة ما أصابه من  
الحزن ورزايا الدهر عادت نفسي  
تروم وتطيب لأن بعض السباع  
وتماثلها ليتخلص مما عليه  
وقبل الضمير الأول مفعول به  
والثاني فاعل أي تطيب نفسي  
لأن ضغمة ما ضغمة كما ضغمة  
قوله يقرع العظم ناهي في  
موضع صفة أما الضميمة الأولى  
وفصل للضرورة بالجار والمجرور  
وهو اضمغمها وهذا  
ضميم لاجل القمل بين الصفة  
والموصوف بالاجنبي وإما في

أرى الناس لا يدرون ما قدر امرهم \* بل كل ذى رأى الى الله واسل  
 ألاكل شئ ما خلا الله باطل \* وكل نعيم لاحالة زائل  
 وكل اناس سوف تدخل بينهم \* ذويمة تصغر منها الانامل  
 وكل امرئ يوماسيهم سعيه \* اذا كشفت عنه الاله الحاصل  
 قوله ألا تسالان المرء البيت يا بنى شرحه ان شاء الله تعالى في ماذا وقوله حباثته مبثوثة  
 البيت الحباثل جمع حباثة وهي الشوك والصمير للموت واراد بحباثته الاحداث التي  
 هي سبب الموت ومبثوثة منصوبة على طريقه والها بسبيله عائدة على المروية بقى يرم  
 وسرى وامرى به فى يقول اذا سهر المرء ليله فى عمل ظن انه قد فرغ منه وهو ما عاش  
 يعرض له مثل ذلك وهو ابد امدام حيا لا ينقطع عمله ولا حوائجه وقوله فقل لاله ان كان  
 الخاقسم بمعنى قد رعى قول لاله ان كان يدبر امره وينظر فيه الى يعضك من مضى فلك  
 فى سائر الدهر هل رايته بقى عليه احد ثم دعا عليه فقال امك هابل يقال هبلته اى  
 نكحته وقوله فقل لم بالنصب جواب لما وأن تخفة من النقلة وواقل من وأت النفس  
 بمعنى نجت والموت المتجى وقوله فان انت لم تصدقك الخ يقول ان لم تصدقك نفسك عن  
 هذه الاخبار بل كذبتك فانتسب اى قل أين فلان بن فلان فانك لاترى احدا بقى لعلمك  
 تهديك هذه القرون وترشدك وروى فان انت لم تنفعك علمك فانتسب قال ابو علي فى  
 اوضح الشعر انت مرتفع بفعل فى معنى هذا الظاهر اى فان لم تنفع ولوجل انت على  
 هذا الفهل الظاهر الذى هو ينفعك لوجب ان يكون موضع انت اياك لان الكاف  
 الذى سببه مفعولة منصوبة وهذا اولى من تقدير ابن قاسم فى شرح الاقنية ان اصله فان  
 ضللت لم ينفعك وزاد الفارسى على الوجه الثانى ان فيه اقامة الصمير المرفوع عن المنسوب  
 والقرون جمع قرن وهو أهل زمان واحد وقوله فان لم تجدد الخ تزعمك تكفك قال أبو  
 الحسن الطوسي فى شرح ديوان لبيد وزعمه يزعمه بالفتح ويزعمه بالكسر وزعموا وزعموا اذا  
 كفه وعدنان جده الاعلى لان مضر ابن نزار بن معد بن عدنان يقول لم ينق للآب أبى الى  
 عدنان فكيف عن الطمع فى الحياة ومعنى البيت ان غاية الانسان الموت فينبغي له ان  
 يتعظ بأن ينسب نفسه الى عدنان فان لم يجد من بينه وبينه من الاباء ايقنا فليعلم انه يصير  
 الى مصيرهم وينبى له ان ينزع هاهو عليه والعواذل هنا حوادث الدهر وزواجره  
 واسناد العذل اليها مجاز وقال الطوسي العواذل النساء وقوله أرى الناس الخ الواسل  
 الطالب الذى يطلب من قولك أنت وسيلتى الى فلان واستشهد به صاحب الكشاف  
 على أن الوسيلة فى قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ما يتوسل به الى الله تعالى من  
 فعل الخيرات واجتناب المعاصى والواسل هو الرغب الى الله بمعنى ذو وسيلة أو هو  
 كأمرو لابن وروى لب وهو العقل بدل رأى والمعنى أرى الناس لا يعرفون ما هم  
 فيه من خطر الدنيا وسرعة زوالها فالعقل اللبيب من يتوسل الى الله تعالى بالطاعة

موضع الضمة لمثل محذوف لأن  
 معناه لضمة ما مثلها لان  
 الضمة الاولى لم تصب هـ ذين  
 وانما اصابع ما مثلها فهو في  
 المعنى مراده ومثل نكرة وان  
 اضيف الى المعروفة بخزان  
 بوصف بالجملة ويجوز ان  
 يكون يقرع العظم نابع اجلة  
 مستأنفة يفت امر الضمة فى  
 الموضعين جميعا فلا موضع لها  
 من الاعراب لانهم لم تقع موقع  
 مفرد (فان قلت) اذا كان اللام فى  
 الضمة هـ الله ليل على ما ذكرت  
 فها هو موقعه (قلت) هو بدل (أ)  
 من قوله الضمة (فان قلت) الضم  
 مصدر والضمة مرفوعة  
 فكيف يجوز ابدال العام من  
 الخاص وهذا عندهم من بدل  
 القاطن كما فى قوله ضررت بن يد  
 القوم (قلت) يجوز ان يكون  
 الضمة بمعنى الضم كالرجعة  
 بمعنى الرجوع فالتاء ليست لامر أو  
 تكون التام محذوفة من الاخرة  
 للضرورة أى الضمة ما هـ  
 (الاستشهاد فيه) فى اجتماع  
 الصميرين وكان القياس فى الثانى

(أ) قوله بدل فيه انه منع كون  
 لام الضمة للتعليل فليتامل



والهمل الصالح وقوله الا كل شئ الخ قد وقع في بعض الروايات هذا البيت أول القصيدة  
في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها  
شاعر كلمة لبسده الا كل شئ ما خلا الله باطل وفي رواية لهما الشعر كلمة تكلمت بها العرب  
كلمة لبسده الخ وقد روى أيضا بالفاظ مختلفة منها ان اصدق كلمة ومنها ان اصدق بيت  
قاله الشاعر ومنها اصدق بيت قاله الشعر او كلها في الصحيح ومنها شعر كلمة قالتها العرب  
قاله ابن مالك في شرح التسهيل وكلاهما من وصف المعاني بما يوصف به الايمان كقوله  
شعر شاعر وبصاغ منه اقل باعتبار ذلك المعنى فيقال شعر كذا شعر من شعره وروى ابن  
اصم في مغازيه ان عثمان بن مظعون من مجلس من قرئ في صدر الاسلام ولبسده بن  
ربيعة يشدهم \* الا كل شئ ما خلا الله باطل \* فقال عثمان صدقت فقال لبسده  
\* وكل نعيم لاحالة زائل \* فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول أبدا فقال لبسده يا معشر  
نريش والله ما كان يؤذى جالسكم فتى حدث هذا فيكم فقال رجل ان هذا سفيه من  
سفيهنا قد فارق دينا فلا تجردن في نفسك من قوله فردد عليه عثمان فقام اليه ذلك  
الرجل فطمع عينه فحضرها فقال الوليد بن المغيرة لعثمان ان كانت عينك لغنية عما أصابها  
لم رددت جواري فقال عثمان بل والله ان عيني الصحيحة لفقدت ما مثل ما أصاب اخيتم في الله  
لا حاجة لي في جوارك وروى أحمد بن حنبل في زوائد الزهد ان لبسده اقدم على أبي بكر  
الصادق رضي الله عنه فقال \* الا كل شئ ما خلا الله باطل \* فقال صدقت قال  
\* وكل نعيم لاحالة زائل \* فقال كذبت عند الله نعيم لا يزول فلما ولى قال أبو بكر  
ربما قال الشاعر الحكمة من الحكمة وأخرج السلفي في المشيخة البغدادي عن طريق  
هاشم عن يعلى عن ابن جراد قال أنشد لبسده النبي صلى الله عليه وسلم قوله  
\* الا كل شئ ما خلا الله باطل \* فقال له صدقت فقال \* وكل نعيم لاحالة زائل \*  
فقال له كذبت نعيم الآخرة لا يزول وأجاب العميق عن ذلك من وجهين الأول ان لبسده  
اغما قال ذلك قبل ان يسلم فيمكن ان يكون في اعتقاده في ذلك الوقت ان الجنة لا وجود  
لها أو كان يعتقد وجودها ولكن لا يعتقد دوامها كذهبت اليه طائفة من أهل  
الاهواء والاضلال والناساني انه يمكن ان يكون أراد به ما سوى الجنة من نعيم الدنيا لانه  
كان في صدقهم الدنيا وبيان سرعة زوالها واما تكذيب عثمان اياه فلذلكونه حمل  
الكلام على العموم انتهى وقال ابن حجر في شرح البخاري في باب الشعر التعبير بوصف  
كل شئ بالبطلان فنقد راجح فيه العبادات والطاعات وهي حق لاحالة وأجيب بان المراد  
ماعد الله وماعد اصفاته الذاتية والفعلية من رحمة وعذاب أو المراد بالبطلان القضاء  
لا الفساد وكل شئ سوى الله تعالى جائز عليه القضاء لانه حق الجنة والنار وانما يقين  
بإبقاء الله تعالى له ما وخلق الدوام لاهلها والحق على الحقيقة من لا يجوز عليه الزوال  
لذاته انتهى ومثله للسيوطي في البسود والسافرة عند كذا قوله تعالى كل شئ هالك

منهمما الاتصال بخفاء متصلا على  
غير القياس نحو اضعفهما ما  
والقياس لضعفهما اياها  
وقال ابن يسعون استشهد به  
أبو علي في الايضاح على وقوع  
الضمير المتصل ووقع المتصل  
لان مجيء الضمير المتصل موضع  
المصدر أحسن والمصدر هو  
لضعفهما وهو مضاف الى هما  
وهما في المعنى فاعلان والمفعول  
المضمر محذوف ولو ذكر مع  
هذه المتصلة العائدة على ضمة  
اقال لضعفهما اياها ايها  
٣ ولو أتى بضمير الضميمة  
من متصلا على الوجه الاحسن  
اقال لضعفهما اياها فكان  
اياي يتقدم لوجهين أحدهما  
لانه ضمير المقاطب وهو أولى  
بالتقدم من الضمير الغائب  
والوجه الآخر ان اياي ضمير  
المفعول به واياها ضمير المصدر  
فهو فضله مستغنى عنها بما هو

٣ قوله واياها هكذا في النسخ  
ولعل الظاهر اسقاطها اه  
مجمع

الوجه أي قابل للهلاك وكل محدث قابل لذلك وإن لم يهلك بغير خلاف التسليم الأثلي  
ويؤيد ذلك أن العرش لم يرد خد برأته يهلك فلا تسكن الجنة منه وقال في موضع آخر من  
ذلك الكتاب وفي بحر الكلام قال أهل السنة - بعبارة لا تنفي العرش والكرسي والروح  
والنلم والجنة والذوار بأهلها والارواح وقال صاحب المفهم شرح مسلم وكذا البيهقي  
وغيره من المحدثين إن هذه السبعة يقع لها هلاك نسبي وهو غشيان يمنع الاحساس وفناء  
تمامن الاوقات قلت والظاهر وقوع ذلك على تقدير صحة بين الشفيعين عنه بقوله  
عز وجل لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد كما وردت به الروايات انتهى والباطل هنا  
الذاهب الزائل ومعناه الهالك الثاني أي القابل للهلاك والقائه وقال بعضهم الباطل  
في الاصل ضد الحق والمراد به هنا الهالك وقال العمري في الباطل ضد الحق وفي عرف  
المتكلمين الباطل الخارج عن الانتفاع والتاسد يقرب منه والصحيح ضده ومقابلته  
وفي عرف الشرع الباطل من الاعمان ما فات معناه المقصود والخلق له من كل وجه  
بحيث لم يبق الاصورته ولهذا يذكر في مقابلة الحق الذي هو عبارة عن الكائنات الثابت  
وفي الشرع يراد به ما هو المفهوم منه لغة وهو ما كان فائت المعنى من كل وجه مع وجود  
الصورة اما لانعدام محمية التصرف كبيع الميتة والدم ولانعدام أهلية المتصرف كبيع  
المجنون والصبي الذي لا يعقل فان قلت ما معناه هنا قلت المعنى كل شيء سوى الله تعالى  
زائل فانت مضاعف ليس له دوام انتهى والمحالة بفتح الميم الحيلة قال الجوهرى قوله لا  
محالة أي لا بد وقوله وكل انفس سوف تدخل بينهم الخ يأتى شرحه ان شاء الله تعالى في ماذا  
وقوله وكل امرئ يوم الخ سعيه عمله والخصائل الحسنات والسيئات التي بقيت له  
عند الله تعالى وهو بالخام والصاد المهملتين ثم شرع بعده في قلب الدهر بأهله وبدأ  
بذكر النعمان وما كان فيه من سعة الملك ونعيم الدنيا ثم ذكر ملوك الشام آل غسان وما  
فعل الدهريهم فبادوا كأن لم يكونوا فقال

ليبك على النعمان شرب وقينة \* ومختبطات كالسعالى أرامل

الشرب جميع شارب يريد أصحابه الذين كان يشاربهم والقبينة الخادمة والمختبطات الفرق  
الساقطات المعروف والسعالى الغيبة لان شعبة الساقطات يمتلئ سوء حالهن وقبحتهن  
والارامل المهاويع الجبايع من أرمل القوم اذا نفد زادهم وجاعوا  
وقال في آخر القصيدة

فامسى كاحلام النيام نعيمهم \* وأى نعيم خلتهم لا يزال

نظهم - هذا ان هذه القصيدة ليست في مدح النعمان كما زعم من تكلم على هذه الايات  
بل هي بالراء أشبهه لاسيما اوائل القصيدة فانتهاها تناسب ما قلناه والله أعلم وترجمة أبيه  
تقدمت في البيت الذي قبل هذا البيت

(وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والعشرون بعد المائة

وهو

أكد منهم أو كان الاصل الضعفة  
أما مثله أي مثل تلك الضعفة  
تخفف المضاف وأقام المضاف  
اليه مقامه فكان ينبغي أن يأتى  
بالضمير المنصوب المنفصل  
وحذف المفعول مع المصدر  
اذا كان معه الفاعل كذا  
قد حذف معه الفاعل أيضا

(ظلمه)

(لوجهك في الاحسان بسط

وبهجة

اناله ما قفوا اكرم والد

أقول هذا المأقف على اسم قائله  
وهو من الطويل قوله في  
الاحسان أي في وقت الاحسان  
قوله بسط أي بشاشة وترك  
تمس قوله وبهجة أي حسن  
وسرور وذلك لان الكريم يسره  
احسانه الى العفاة قوله اناله ما  
من انال ينيل انالة وثلاثه نال  
اذا بلغ ووصل قوله قفوا بالقاف  
بعدها القاء من قفوت أثره  
قفوا وقفوا اذا اتبعته يه في  
اقبأع اكرم الوالدين اراد اكرم  
الاباء والاولاد (وحاصل

وهو من شواهد سيديويه \*  
(فلاستيا بالبحال ولاستديدا)

على ان قوله الحديد اعطوف على محل البحار والمجرور وهو قوله بالبحال وهو خبر ليس  
والباء زائدة وكذلك اورد سيديويه وهو مجزوم صدره \* معاوى اثنا عشر فاشجع \*  
ومعاوى منادى من ختم معاوية بن أبي سفيان واشجع بقطع الهمزة وثمة سديم الجيم على  
المهولة ومعناه ارفع وسهل وخذ اشجع أى طويل سهل وقد رد المجرور على سيديويه روايته  
لهذا البيت بالنصب وثمة جماعة منهم العسكري صاحب التصنيف قال ومما غلط فيه  
التحويون من الشعر وردوه وانفالم اوردوه ملووى عن سيديويه عندما احتج به في نسق  
الاسم المنسوب على الخفوض وقد غلط على الشاعر لان هذه القصيدة مشهورة وهى  
مخفوضة كما هو هذا البيت اولها وبعده

فهيا أمة ذهب ضياعا \* يزيد أميرها وأبو يزيد  
أكلتم أرضنا فخر دعوها \* فهل من قائم أو من حصيد  
أتطمع في انطلاود اذا هلكنا \* وليس لنا ولا لك من خلود  
ذروا خون الخلافة واستقيموا \* وتأمروا الراذل والعبيد  
وأعطونا السوية لا تزركم \* جنود مر دقات بالجنود

وهذا الشعر لعقبة بن هبيرة الاسدى شاعر جاهلى اسلمى وقد على معاوية بن أبي سفيان  
فدفع اليه رقعة فيها هجاءه الايات فدعاه معاوية فقال له ما جرك على قال نعمتلك اذ  
غشوك وصددتك اذ كذبوك فقال ما ظنك الا صادقا فادفعنى حوائجه وروى ان ابا  
بردة بن أبي موسى الاشعري جاء الى معاوية فقال له يا امير المؤمنين ان عقيبة اخا بنى اسد  
هجانى فقال وما قال لك قال لى \* فما أنا من حراث أمك بالضحى \* فقال له معاوية  
ليس من حراثها قال وقال لى \* ولا من يزكيا بظهر مغيب \* فقال معاوية لكن الله  
ورب وله والمهاجرين والانصار يزكونها وكانت تحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال وقال لى \* وأنت امرؤ فى الأشهرين مقابل \* فقال صدق قال وقال لى

\* وفى البيت والبطحاء حق غريب \* فقال صدق ليس لك فى البيت ولا فى البطحاء حق  
قال يا امير المؤمنين فدعه على هذا قال ما قال لى أشد مما قال لك وقرأ له الايات فقال  
يا امير المؤمنين ما نصنع به قال نعم لن ندع الله علمه وعقبة بالقاف يحتمل ان يكون مصغر  
عقبة كظلمة وهى بجمة المرقى ونحو ذلك ترد فى القدر المستعارة أو مصغر العقبة بمعنى النوبة  
يقال تمت عقبتك وهما بمتة اقيان أى يقناويان وقوله فخر دعوها أى فخرتموها كما يجرد  
الاسم من العظم وقوله فهل من قائم يعنى القرى التى أهلكتم منها قائم قد بقيت حيطانه  
ومنها حصيد قد أحى أثره والظنون بفتح الخاء وسكون الواو مصدر كالظليانة والتأمر  
تفعل من الامارة والسوية المساواة والنصفة ولم اراع عقبة هذا ذكرى كتب الصياغة

المعنى) وجهك منبسط ومبتهج  
فى وقت الاحسان الى الناس  
وقد حصل لك ذلك من اتباع  
آثار آيات الكرام وأساسك  
الكرماء (الاعراب) قوله بسط  
مبتدأ وبجته عطف عليه وخبره  
قوله لوجهك وقوله فى الاحسان  
يتعلق بقوله بسط والمضاف اليه  
مخدوف كما ذكرنا قوله أنا لهما  
جمله من القهل وهو انال  
والفعلين أحدهما هو قوله  
هما اللذان يرجعان الى البسط  
والهجة والاخر هو الضمير  
الذى بعدهما الذى يرجع الى  
الوجه الفاعل وهو قوله ففوق  
أكرم والدوقه ومضاف الى أكرم  
والدواوين بكسر الدال جمع  
والمدحذف منه بعض الكلمة  
ومثله كثير فى الأشعار (فان  
قات) ما وقع هذه الجملة (قات)  
الرفع لانها صفة لقوله بسط  
وبجته (الاستشهاد فيه) فى قوله  
أنا لهما وكان القياس ان يقال

(ترجمة عقبة بن هبيرة الاسدى)

ولم يذكر ابن حجر ايضا في الاصابة من المخضرمين والظاهر انه من المخضرمين واجاب  
الزنجشري تبعاً لما قاله ابن التبري في الانصاف بان هذا البيت روى مع ابيات منصوبة  
ومع ابيات مجرورة فمن رواه بالجر روى معه الايات المتقدمة ومن رواه بالنصب روى  
معهم

ادبروها بنى حرب عليكم \* ولا ترموا بها الغرض البعيدا  
يقول ضموا الثلاثة والولاية اليكم ولا ترموا بها أقصى المرامي اي لا تطرحوا النظر  
في امرنا وتركونا مع الولاة الذين من قبلكم يجوزون علينا وهذا الشعر لعبد الله بن  
الزبير الاسدي قالوا وايس ينكر أن يكون بيت من شعر بن معاذ ان الشعر اقدم يستعير  
بعضهم من كلام بعض وروى هذا البيت بعينه ولم يغيره كقول الفرزدق  
ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا \* وان نحن اوما نألى الناس وقفوا  
فان هذا البيت لجعل بن عبد الله انقله الفرزدق وأورد ابن خلف نظيره هذا في شرح  
ايات الكتاب ما يزيد على مائة بيت ومثل ما نحن فيه قول الاخفش بن شهاب الاشكري  
اذا قصرت اسبافنا كان وصلها \* خطانا الى اعدائنا فاضارب

والقصيدة مرفوعة القوافي واخذها قيس بن الخطيم وجعله في قصيدة مجرورة القوافي  
وسمى في شرحه ان شاء الله تعالى في الظروف وزعم السيرافي ان شعر عقبة الاسدي  
يجوز في انشاد قوافيه الجمر والنصب قال النخعي في شرح ايات الجمل وهذا وهم لان  
فيها ما يجوز فيه الوجهان عند البصريين ومنها ما لا يجوز فيه عندهم الاوجه واحد  
ولا يجوز أن ينشد بعض القصيدة منصوبا وبعضها مرفوعا على طريق الاقواء لان  
الاقواء في الغالب انما يكون بين المرفوع والمجرور لما بينهما من المناسبة فاما ما يصح  
فيه الوجهان فالبيت الاول والثالث والخامس والنصب فيه عطف على خون الخلافة  
ويجوز أن يكون معطوفا على تأمير الاراذل على حذف مضاف فاما البيتان الباقيان  
فلا يصح فيهما النصب على مذهب البصريين ويجوز على مذهب الكوفيين لانهم  
يجوزون ترك صرف ما لا ينصرف في الشعر ضرورة انه لا يخفى ان الكوفيين انما  
يجوزون ترك صرف ما لا ينصرف اذا كان على ما يكتفون بشطر العلة كما هو المشهور  
وقد مر في اول باب ما لا ينصرف ما يغني عن اعادته هنا وقيل انه من شعر آخر له عبد الله  
ابن الزبير وهو

رى الحدتان نسوة آل حرب \* بمقدار ممدن له سودا  
فرد شعورهن السود ايضا \* وردن جوهرهن البيض سودا  
فانك لو سمعت بكاءهن \* ورملة اذ تصكان بالحدودا  
سمعت بكاءا كبة حزين \* بان الدهر واحداهم القعيدا  
\* مما روى ابن التبري فامجد البيت ولا يخفى ان هذا البيت اجنبي من هذه الايات

وبدل

انما هما اياه بالاتصال بخاء  
متصلا قيل ان الاتصال ههنا  
أحسن لان العامل فعل وهو  
قوله انما بخلاف البيت السابق  
فان الاتصال فيه أحسن لان  
العامل ههنا اسم وهو قوله  
الضخم والقيل أجل للوصول  
من الاسم

(نطهج)  
(اذهب القوم الكرام ايسى)

أقول فانه هور وية بن الهجاج  
ومدنه

عددت قومي كهديد الطيس  
وهو من الرجز المسدس وفيه  
الطي والخيل والقطع قوله  
عددت من الهد والاحياء  
والهد يد يفتح العين وكسر الدال  
الاسم مثل الهد يد يقال هم  
هديد الحصى والثرى في الكثرة  
والطيس بفتح الطاء المهملة  
وسكون اليا آخر الحروف وفي  
آخره سين مهملة وهو الرمل  
الهد كثير وكذلك يقال للهاء

وبدل عليه ان أبا تمام أنشد هذه الأبيات ان ذكرنا في باب المراثي من الحماسة يدون البيت الأخير ولم يذكره أحد من شراحه والحدثنان بالتعريف الحادثة ونائبية الدهر والمقدار ما قدره الله تعالى وفيه قلب أي رعى تقدير الله نسوة آل حرب بحدثنان والسمود تغير الوجه من الحزن (١) وابن الزبير هو عبد الله بن الزبير بن الأشيم بن الأعشى بن بجرة بفتح الموحدة والجيم ونتمى نسبة إلى أسد بن خزاعة والزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة وعبد الله شاعر معروف في النشأ والمنزل وهو من شهره الدولة الأموية ومن شيعتهم والمتعصب لهم فلما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة أتى به أسيراً فغنى عليه ووصله وأحسن إليه فخدمه وأكثرت من مدحه وانقطع إليه فلم يزل معه حتى قتل وعفى بعد ذلك ومات في خلافة عبد الملك بن مروان وكان الحجاج أرسله في بعث إلى الري فثبته بها وكان واحداً المهجائين يخاف الناس شرمه وله حكايات مسطورة في الأغاني ومن شعره يدح عمرو ابن عثمان بن عفان وكان رآه عمرو في ثياب رثة فاقترض غانية آلاف درهم باني عشر ألف وأرسلها إليه مع رزمة ثياب فقال وهو من أبيات تلخيص المتماح

سأشكر عمراً ان تراخت مني \* أيادي لم تنفني وان هي جلت  
فني غير محبوب الغنى عن صديقه \* ولا مظهر الشكوى إذا النمل زلت  
رأى خلقاً من حيث يخفى مكانها \* فكأن قذى عينيه حتى تجلت  
ومدح أسماء بن خارجة الفزاري بقصيدة منها

تراه إذا ما جئته متللاً \* كأنك تعطيني الذي أنت سائله  
ولولم يكن في كفه غير روحه \* لجاد بها فليتنق الله سائله

فأثابه أسماء ثواباً بالبرضة فغضب وقال يمجوه

بناتكم هذبته بذيوع بظورها \* دكا كين من حصن غائب الجبال  
فوالله لولا رزقه لندب بظورها \* لعدت أبوها في اللثام العوايس

فبلغ ذلك أسماء فركب إليه واعتذر إليه من ضيق يده وأرضاه وجعل له على نفسه وظيفته في كل سنة فكان بعد ذلك يدحه ويفضله وكان أمهات يقول ابنه والله ما رأيت قط حصناً بناه إلا ذكرته فظاركم هذنفجات

(وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والعشرون بعد المائة) \*

(يسمعه لاهه البكار)

على انه أعجازاً بالله لزوم اللام لكامة فلا يقال لاه إلا نادراً كما في هذا الشعر وإنما عبر بـل لأن أبا علي الفارسي قال آل عوش من الهمزة إذا أصله أل ويدل على ذلك استجازتهم لقطع الهمزة في التسمي والنداء فلو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت في غير هذا الاسم ولا يجوز أن يكون لزوم الحرف لأن ذلك يوجب أن تقطع همزة الذي والتي ولا يجوز أيضاً أن يكون لانها همزة متوحسة وان كانت موصولة كما لم يجوز في اسم الله

الكثير الطيس ويقال الطيسل  
بزيادة اللام قال الشاعر يصف  
جباراً

وصحبت من شبر فان هذا  
أخضر طيساً عزى بطيسلاً

اللام فيه فائدة وشبهه  
موضع والمثل المورد وهو عين

ما ترده الأبل في المرمى والزغب  
بزيابين مجتئين بينهما عين مهملته

هو الماء الكثير والنسبة إليه  
الزغب في قوله الكرام جمع كريم

كأنه جاف جمع عجيف والمه في  
عددت قومي وكانوا بهد الرمل

في الكثرة ومع تلك الكثرة  
ما فهم كريم فقيري (الاعراب)

قوله قومي كلام إضافي مفعول  
عددت قوله كهدد الطيس

صفة مصدر محذوف تقديره  
هددا كهدد الطيس قوله إذ

ظرف زمان وذهب فعل ماض  
والقوم فاعله والكرام صفته

قوله ليس أي ليس الذهاب  
(١) ترجمة ابن الزبير الأسدي

قوله وكان الخ انظر هذا  
مع قوله قبله وعى كذا جاش

الاصل



وايمن الله ولا يجوز أيضا أن يكون ذلك لكثرة الاستعمال لأن ذلك يوجب أن تقطع  
 الهمزة أو تضاعف غير هذا مما يكثر استعمالهم له فعلمنا أن ذلك المعنى اختصت به ليس في  
 غيرها ولا شيء أولى بذلك المعنى من أن يكون للعوض من الحرف المحذوف الذي هو الفاء  
 اهـ وكون لفظ الجلالة أصلا لا هو أحد قول سيديويه فيه واختصاره المبرد قال أصله لاه  
 على فعل مثل ضرب ثم دلت ال عليه تعظيم الله عز وجل وإبانة له عن كل مخلوق فهو  
 اسم وإن كان فيه معنى فعل وأصل لاه لوه أوليه قال ولو كان كاذر سيديويه أن أصله لاه  
 لكان قد حذف فاء الفعل وعينه لانه يحذف همزة الهوى فاء الفعل ثم ذهب العين  
 إذا دخل الالف واللام ولم ترشبا يحذف فاءه وعينه قال السكاوي في سقر السعادة  
 وليس كما قال فإن عينه باقية لم تحذف والجب من السكاوي حيث نقل عن المبرد أن  
 قول ابن عباس الله هو الله ذو الألوهية باله الخلق وقرأ ابن عباس وينرك والهنك  
 أي وعبادتك لأنهم كانوا يعبدون فرعون اهـ يؤيد القول بكون أصله لاه ولم يتعقبه  
 بشيء مع أنه إنما يؤيد من قال أن أصله اله فتأمل وقال ابن الشجري في أماليه والذي  
 ذهب إليه من أن أصله هذا الاسم القول يونس والاقفش والكسائي والقراء  
 وقطرب وقال بعد موافقة لهؤلاء لا يجوز أن يكون أصله لاه أو أصل له على وزن فاعل ثم  
 أدخل عليه ال واستدل بقول بعض العرب الهى أبوك يريدون لاه أبوك قال فقهه  
 على هذا القول فعل والوزن وزن باب ودار وأنشد لاه البكار وقوله لاه ابن عم البيت  
 اهـ كلام سيديويه وأقول لاه على هذا تام على وزن جبل ومن قال الهى أبوك فهو  
 متعجب من لاه قدست لاه الهى الهى على عينه التى هى الباء فوزنه فاعل وكان أصله  
 بعد تقديم لاه على عينه للهى فحذفوا لام الجر ثم لام التعريف وضموا همزة على لام  
 التعريف فبنوه كما ضمه وأمعناها أس فوجب بناؤه وحركوا الباء لتكون الهاء قبلها  
 وكانت فتحه نظمتها اهـ كلام ابن الشجري (أقول) البيتان اللذان أوردهما الكسائي  
 كتاب من وليس في الشعر دليل على أن الله أصله لاه لجواز أن يكون لا محقق اله  
 حذف الهمزة لضرورة الشعر بدليل الجمع على آلهة دون ألوهة وألوهة وقال خضر  
 الموصلي استشهد به على أن أصل الله لاه لأن الضرورة تزداد الأشياء إلى أصولها وفيه نظر  
 لجواز أن يكون لاه انظاما مستقلا برأسه بمعنى اله اهـ قال أبو علي في نقض الهاذور فان  
 قيل قد قال الشاعر لاه البكار قد بدأ خرج الالف واللام من الاسم وأضافه قيل أن  
 الشاعر لم رأى الالف واللام فيه على حد ما يكون في الصفات التى تغلب ورأى أن هذه  
 الصفات إذا غلبت صارت كالاعلام فلا تحتاج إلى حرف التعريف فيها كالمحتاج إليها في  
 الاعلام أن ترجمه على ذلك كما قال الآخر \* وبأفة الجعدى بالرحل يته \* حيث غلب  
 الوصف فصار يعرف به كما يعرف بالعلم فكذلك الاسم ومع هذا فكان رد الاسم للضرورة  
 إلى الأصل المرفوع من الاستعمال وهذا لا يجوز استعماله لانه لم يرد في الأزهرى أو

أي قامم ليس مستتر فيها  
 وحذفها الضمير المتصل بقوله  
 ليس وفيه الاستشهاد حيث  
 حذف فيه نون اللفظية للضرورة  
 مع لزومها جميع الأفعال قبل  
 بام المتكلم وحيث جاء خبر ليس  
 التى هي من أخوات كان مضمر  
 متصلا على خلاف القياس في  
 الاختصار لأن الاختصار هو  
 الانقصال واكنه لم يورد ذلك  
 فانهم

(ظلم)

(كثرة جابر إذا قال لى)

أما أدفه وأقد بعض مالى

أقول فأنه هو زيد الخيل وهو  
 زيد بن مهلهل بن يزيد بن منب  
 ابن عبد رضاء وكان رضاء غلام أبي  
 ابن مختلس بن ثور بن عدي بن  
 كنانة بن مالك بن نابل بن نهمان  
 وهو أسود بن هرو بن الغوث بن  
 جلهمة وهو طيبي سمى به لانه  
 كان يطوى المناهل في غزواته ابن  
 ادود وهو مذج بن زيد بن شبيب

هذا الشعر على غير هذه الرواية قال في التهذيب وقد كثرت لهم في الكلام حتى خففت  
معهما في بعض اللغات وأنشدني بعضهم

كخافة من أبي رياح \* يسمعها اللهم البكار

وأنشاد العامة يسمعها اللهم البكار اه وأورد جماعة من الصوابين منهم المرادى  
في شرح الالفية يسمعها اللهم البكار على أن فيه شذوذين أحدهما استعماله في غير  
النداء لانه قاعل يسمعها والآخر تخفيف معه وأصلها التشديد وقال العسكري في كتاب  
التحقيق روى الأصمعي يسمعها الواحد البكار ورواية غيره لاهه اه قال أبو علي في نقص  
المهاذور وأما قول من قال لاهم البكار فاقول فيه انه بنى من الاسم والصوت اسمًا كما بنى  
التمليل من همل وبأمن بابي ثم صار اسمًا كما صارت هذه الاشياء اسماء وأصله الصوت  
اه والبكار وصفه قال ابن عقيل في شرح التسميل ومذهب سيبويه والخليل ان اللهم  
في النسخة لا يوصف لكونه مع الميم كاصوت وأما لاهم البكار فقل فيه لما كان غير  
منادى وصف وقيل رفع على القطع وأبو رياح رجل من بني ضبيعة وهو حصن بن عمرو  
ابن بدر وكان قتل رجلا من بني سعد بن قعيلة فسالوه ان يحلف أو يعطي الدينة فخلف ثم  
قتل بعد حلفه فضربه العرب مثالا لا يغنى من الخلف قاله ابن دريد في شرح ديوان  
الاعشى وهو يشناه تخففة لا بوحدة كما زعم شراح الشواهد قال العسكري في كتاب  
التحقيق زعم بعضهم بعض المصحفين ان الانسان اذا صحف في مثل هذا لم يكن ملوما وليس  
كما قال وهمل العيب واللوم الاعلى تصحيف الاسماء وليس يعرف في أسماء العرب في  
الجاهلية رباح ياء تحتهم نقطة واحدة الا في أسماء عبدها الا في اسم رجلين أحدهما  
رباح بن المغيرة بن ميمونة وآخر أما قول الاعشى \* كخافة من أبي رياح فهو ياء تحتها  
نقطتان من بني تميم بن ضبيعة اه والبكار بضم الكاف وتخفيف الموحدة مصيغة  
مبالغة الكبير بمعنى العظيم وهو صفة لاهه والخلفة بالفتح المودة من الخلف بمعنى انقسم  
وقوله من أبي رياح صفة لخلفة اي كخافة صادرة منه وروى يبدل يسمعها يسمونها  
والضهير للخلفة والجله صفة ثانية لخلفة وقوله

أقسمت حلفا جهارا \* ان نحن ما عندنا عراز

وحلف جميع حالف وان تخففة من الثقيلة وعراز بكسر الميم جلة اسم رجل والبيتان  
من قصيدة لاعشى ميمون ذكر فيهما من أهله كذا الدمع من الجبابرة ومطامعها  
الم ترؤا ارما وعادا \* أفناهم الليل والنهار  
وقبلهم غالت المتايا \* طسمافم يتجها الحذار  
وحل بالحى من جديس \* يوم من الشر مستطار  
وأهل جواتب عليهم \* فأنسدت عيشهم قباروا  
فصهتهم من الدواهي \* نأثحة عقبها الدمار

ابن يرب بن قحطان بن عابر وهو  
هو النبي عليه السلام وكان من  
المؤمنة قلوبهم ثم أسلم وحسن  
اسلامه وقد على النبي صلى الله  
عليه وسلم في وفد طي سنة تسع  
وسمى النبي صلى الله عليه وسلم  
زيد الخيل وأقطعه أرضين وكان  
يكفى أباه مكنتف وكان له ابنان  
مكنتف وحريث أسما وصحبا النبي  
صلى الله عليه وسلم وشهدا قتال  
الردية مع خالد بن الوليد رضي الله  
عنهم ولما انصرف زيد من عند  
النبي صلى الله عليه وسلم أخذته  
الحصى فلما وصل الى أهله مات وقيل  
بل توفي في آخر خلافة عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه وقوله  
تقى من زيد أفلاقي  
أخانة اذا اختلف العوالي

وهما من الوافر وفيهما العصب  
والقطف ومن زيد بفتح الميم  
وسكون الزاى المجهة وفتح الياء  
آخر الحروف وفي آخره دال  
مهمل وهو رجل من بني أسد

ومر دهر على وبار \* فهذه الكتب بهر قويا

الرؤية عليه وجلة أفنهم هو المقول الثاني لانه بأصرية خلافا ليعقوب وروى أودى  
بها الليل والنهار وهو عصى أفنهم وارم بكسر الهمزة قال البكري في معجم ما استجتم  
هو أبو عوض بالاضاد وفتح العين وعاد بن عوض وارم هو ابن سام بن نوح عليه السلام  
قال الهمداني نزل جبرون بن سعد بن عاد دمشق وبقي مدينته فسميت باسمه جبرون قال  
وهي ارم ذات العماد يقال ان لها اربعمائة ألف عمود من حجارة قال وارم ذات العماد  
المعروفة ببقية ابن وحيان هذا التيه منهل اهل عدن وبقية ابن مسكن ارم بن سام  
ابن نوح فلذلك يقال ان ارم ذات العماد فيه واختلاف اهل التأويل في معنى ارم فقال  
بعضهم ارم بلدة وقيل انهم ادمشق وقيل هي الاسكندرية وقال مجاهد ارم أمة وقال  
غيره من عاد ومعنى ذات العماد على هذا ذات الطول وطسم وجدس قبيلتان من عاد  
كأنوا في الدهر الاقل فانقرضوا \* ويان انقراضهم كما قال محمد بن حبيب في كتاب  
المقتالين ان ملأ طسم علق بن لوز بن ارم بن سام بن نوح - تدى في الظلم والتجبر وأنته  
بوما امرأة من جدس اسمها هزيلة وكان زوجها طامقةا ورأاد أخذ ولداه من افقات  
أيها الملك اني جالته تهما ووضعته دفعا وأرضعته شفا حتى اذا أتت أوصلها اراد ان  
ياخذها كرها وأن يتركها من بعده ورها فقال لزوجها ما يحبك قال ايها الملك اني اقد  
اعطيت المهر كاملا ولم اصب منها طاملا الا ولدا خملا فافعل ما كنت فاعلا فامر  
بالفلام ان يزرع منها جميعا ويجعل في غلبه وقال لهزيلة ابغيه ولدا ولا تنسكحي احدا  
او اجزيه صدقا فقالت هزيلة اما النكاح فاعلم يكون بالمهر واما السفاح فاعلم يكون  
جاقه ورمالي فيه امن امر فلما سمع علق كلامها امر ان تباع مع زوجها فيعه على  
زوجها خمس غنم او تعطى هزيلة عشر غنم زوجها ويسترها فان شئت تقول  
أتينا أنا طسم ليحكم بيننا \* فانك - ذكرك في هزيلة ظالما  
لهمري لقد حكمت لامتورعا \* ولا كنت فيما يبرم الحكم عالما  
فلما سمع علق كلامها امر أن لا تزوج بكر من جدس فتهدى الى زوجها الا يفرعها هو  
قبل زوجها فلقوا من ذلك جهدا وذا لم يزل على هذا أربعين سنة حتى تزوجت  
الشعوس عيرة بنت غفار الجديسية أخت الاسود الذي وقع الى جدي طيئوس - كنوا  
الجيلين بعده فلما أرادوا ان يهدوا الى زوجها انطلقوا بها الى علق لينها قبله  
ومعها القينات يفتن ويقان

ايدي به علق وقوى واركي \* ويادري الصبح لامر محجب

فدوف تاقين الذي لم تطلبي \* وما البكر عندك من مهرب

فلما دخلت عليه افترعها وخلي سبيلها فخرجت الى قومها في دماها شاة درعها عن  
قبلها ودبرها وهي تقول

وكان يقنى لقاء زيد فلما اقبله طمعه  
زيد فهرب وكذلك جابر كان  
هذوه وغنى لقاءه فلما اقبله طمعه  
بفقال زيد انليل حينئذ  
تمنى مزيدا الى آخره وانما لم يقل  
تمنى مزيدا لأن زيد انتمى  
بالشجاعة فكانه قال تمنى مزيد  
الشجاع المشهور ولا لأن بين مزيد  
وزيد شيئا قولا العوالي  
الرماح واحد ما العالمة قال  
الجوهري عالمة الرمح ما دخل في  
السنان الى ثلثة قولا كناية جابر  
النسبة بضم السين المفتى وهو في  
الامسل الذي المفتى كالغرفة  
والا كلة قولا اصادفه يعني  
أجده من قولهم صادفت فلانا  
اذا وجدته والمفتى تمنى مزيد  
كناية جابر في الحرب ولا أجده  
زيد انليل في روى الجوهري  
بعض ما لى وروى الجوهري  
وأفقد جل ما لى وهو الاحسن  
ومن رعم ان بعضا تردى في كل  
ونخرج عليه قوله تعالى يصيبكم

لا أحدا أذل من جديس \* أهك كذا يفعل بالعروس  
يرضى به ذبا القوي \* أهدي وقد أعطى وسبق المهر  
لا أخذه الموت كذا النفسه \* خبير من أن يفعل ذابهره

وقالت تعرض قومها

أيصلح ما يوقى إلى فتياتكم \* وأنتم رجال فيكم عدد الخيل  
وتصبح عشي في الدماء صبيحة \* شمس زفت في النساء إلى اليعل  
فإن أنتم لم تغضروا بعد هذه \* فكونوا نساء لا تغب من الخيل  
ودونكم طيب العروس فأنما \* خلقت لآلئوب العروس وللغسل  
فلأوتسا كنار جالا وأنتم \* نساء أهكنا لا تقسم على الذل  
فبعدا وصفا الذي ليس رافعا \* ويحتال عشي يتنام شمة الفحل  
فخونا كراما أو أميتوا عدوكم \* ودنوا النار الحرب بالخطب الجزل

فلما سمع قولها أخوها الأسود وكان سيد اصطوا عاقلا لقومه يامعشر جديس إن هؤلاء  
القوم ليسوا بأعز منكم في داركم إلا بما كان من ملائكة صاحبهم علينا وأنتم أذل من  
النبي فاطموني يكن لكم عز الدهر وذهب ذل العمر فقالوا أنطبعك ولكن القوم  
أكثر منا وأقوى قال فاني أصنع للملك طعاما ثم ادعهم اليه فاذا جاؤا رفلون في حللهم  
مشينا إليهم بالسيوف فقتلناهم وانا أنفرد بهم على ويقترد كل واحد منهم بجليسه  
فالتفت إلى الأسود طعنا كثيرا وأمر القوم فاخترطوا سيوفهم ودفنوها في الرمل ودعا  
القوم فجاءوا حتى إذا أخذوا نجا السهم ومدوا أيديهم إلى الطعام أخذوا سيوفهم من تحت  
أقدامهم فشد الأسود على عمليق وكل رجل على جليسه فلما فرغوا من قتل الأشراف  
شدوا على السفلة فأنزروهم ونجا بعض طسم فاسم غايت بحسان بن تبع فغزا حسان  
جديسا فقتلها وأخرى ديارهم ونجاني الحيمان فلم يبق منهم أحد وجو بفتح الجيم وتشديد  
الواو هي منازل طسم وجديس وكان هذا الاسم في الجاهلية حتى سماها الجري لما قتل  
المرأة التي تسمى الهامة باسمها وقال الملك الجري

وقلنا وبهرها الهامة باسمها \* وسبرنا وقلنا لا تريد أقامه

والعقب بضم العين وسكون القاف العاقبة والدمار الهلاك وقوله ومردهر على وبار الخ  
هذا البيت من شواهد النحويين وأول من استشهد به سيبويه على أن وبار رفع والمطر  
فيها كان آخره ومن وزن فعال أن يبقى على الكسر في لغة الجاهليين وأوردته مشراح الالفية  
شاهدا على ورود وبار على اللغتين أحدهما البناء على الكسر والثانية أعرابها أعراب  
مالا ينصرف وزعم أبو حيان أنه يحتمل أن يكون وبار الثاني فعلا ماضيا مستندا إلى الواو  
قال الأعرابي وبار اسم أمة قديمة من العرب العاربة هلكت وانقطعت كهلاك عاد وعود  
وقال البكري في معجم ما استججم قال أبو عمرو وبار بالدهناء بلادهم الأبل حوشية وبها غفل

بعض الذي بعدكم وقول الأعرابي  
قد يدرك المتأني بعض حاجته  
وقد يكون مع المستهمل الزال  
صحيح عنده جعل رواية الجماعة  
على ذلك فتكون أبلغ من رواية  
الجوهري إلا أن هذا القول  
مردود ويرى وأتلف بعض  
مالي موضع وأقصد ويرى  
وأعديم (الأعرابي) قوله  
كناية جابر كلام إضافي في محل  
النصب على أنه صفة لـ  
محذوف تقديره عني من يفتنيا  
كقوله جابر قوله أظرف عني  
حسين والعامل فيه المصدر  
والضمير في قال يرجع إلى جابر  
قوله ليتني أصادفه نقول القول  
واسم ليت مضمرة متصل ونحوها  
قوله أصادفه قوله وأقصد بعض  
مالي بالرفع جلة فعلية عطف على  
أصادفه كذا قيل وفيه نظر لأنه  
يلزم أن يكون فقصد بعض ماله  
مقضي وليس كذلك والصحيح  
أنه مرفوع على أنه خبر مبتدأ

كثير لا يابره أحد ولا يجده وزعم ان رجلا وقع الى تلك الارض فاذا تلك الابل ترد علينا  
وتأكل من ذلك القرقر كب غلامتها ووجهه قبل أهل فاتبته تلك الابل الحوشية فذهب  
الى أهلها وقال انظروا باري كانت محلة عادوهى بين اليمن ورمال يعرب فمأأهللك الله عادا  
ورث محلتهم الجن فلا يتقاربهم أحد من الناس وهى الارض التى ذكرها الله تعالى فى قوله  
واتقوا الذى أمركم بما تعملون أمركم بانهاهم وبني بن وبنات وعيون وقال اسحق بن  
ابراهيم الموصلى كان من شأن دعييمس الرمل العبدى الذى يضرب به المثل فيقال أهدي  
من دعييمس الرمل انه لم يلم أحد دخل أرض وبارغره فوق بالموسم بعد انصرا فممن  
وبار وجعل يشد

من يعطى تسعا وتسعين نجمة \* هجانا وأدما هذا الوبار

فلم يجبه أحد من أهل الموسم الا رجلا من مهرة فانه أعطاه ماسا وتحمّل معه فى جماعة  
من قومه باهلهم وأمواله سم فلما توسلوا الرمل طمست الجن بصم دعييمس واعترته  
الصرفة فهلك هو ومن معه جميعا وترجاة الاعشى تقدمت فى الشاهد الثالث والعشرين

\*( وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والعشرون بعد المائة ) \*

( معاذ الاله أن تكون كظبية \* ولادمية ولا عيلة تريرب )

على ان ال فى الله بدل من همزة اله لا يجمع بينهما الا قليلا كما فى هذا البيت وهذا البيت  
من أبيات حمزة قلب البيت بن حريث وأوردها أبو تمام فى الحاسة وأولها

خمال لام السليبييل وذونها \* مسيرة شهر للبريد المذيب

فقلت له اهل اوسهل او مرحبا \* فرقبتاهيل وسهل ومرحبا

\* معاذ الاله ان تكون كظبية \* البيت

ولكنم بازادت على الحسن كاه \* كالا ومن طيب على كل طيب

خمال مبتدأ خبره محذوف أى خمالها الثانى ويبنى وينها مسيرة شهر للبريد المسرع  
والظلال يذكر ويؤنث وتكون لانه راء على هيا تت محتاجة فاعقدانه عدة خيال لاق قصد  
الى واحد منها وام السليبييل امرأة ولو كان فى شهر مولد لجاز ان يعنى بالسليبييل الرقيق  
على وجه التشبيه والبريد الدابة المركوبة معرب دم بريده أى محذوفة الذئب فان الرسل  
كانت تركب البغال المحذوفة الذئب ويطلق على الرسول أيضا الركوبه اياها والمذيب اسم  
فاعل من ذيب فى سيره أى جدد وأسرع بذال مججمة والباء الاولى مشددة وروى المذئب  
من دأب يدأب بالهمزة اذا جد وتعب وهاتان الروايتان للآمدى فى المؤتلف والمختلف  
وروى شرح الحاسة المذئب قال التبريزى هو الذى لا يستقر وقال الطبرسى المذئب  
والمذئب الاصل فيه ما يرجع الى الطرد والاستجبال والمسرع المستجبل يتذبذب اذ  
يضارب وقوله فقلت له وروى لها أى للخيال فيها راء اهل منصوب بفعل مضمر أى آتيت  
اهلا لا غرباه والتأهيل مصدر راءهله اذا قلت له اهلا وقوله معاذ الاله منصوب على المصدر

محذوف تقديره وأنا أفقه بعض  
مالى وتكون الواو الحال وبعض  
منصوب بافقه وروى قال أفقه  
منصوب لانه جواب التقي كفى  
قوله تعالى يا ليتنى كنت معهم  
فأفوز فوزا عظيما (قلت) هذا  
لا يقتضى الا اذا قرئ بالقاف فافقد  
ولكن يجوز نصبه بافرا أن  
تقديره ليتنى أصادفه وأن أفقد  
بعض مالى (الاستشهاد فيه)  
فى قوله ليتنى حيث جاءت مضافة  
الى يا ليتنى كما يدونون الوقاية  
وذلك لاجل الضرورة

(ظم)

(فقات أعبرنى القدوم لعاق  
أخطبها أقبر الابهى ما بعد)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو  
من الطويل قوله القدوم بفتح  
القاف وضم الدال المخففة وهى  
الالة التى يجعربها الخشب  
قوله أخطبها أى أفتت بها  
وأصل الخط من خط بأصبعه  
فى الرمل ومنه أخط فلان



أى أعوذ بالله معاذاً وكأنه اتف وتبرأ من أن تكون هذه المرأة في الحسن بحيث تشبهه  
بالطبية أو الصورة المنقوشة أو بكريمة من بقر الوحش والدمية بالضم الصورة من العاج  
وقوله قال أبو العلاء سميت دمية لأنها كانت أولاً تصور بالجمرة فكانت أخذت من الدم  
والعطف من قبيل \* أى الله أن أسمو بام ولا أب \* لما شغل المتقدم على معنى النقي  
كانه قال لأسميها بطبية ولادمية تعوذ بالله من تشبيهه خلدته بأحد هذه الثلاثة كما تشبهه  
الشعر اسمها وعقمة كل شئ أكرمه والرب الرب القطيع من بقر الوحش وقوله ولكنها  
زادت الخ بين به لم أنكر تشبهها بغيرها ولا تميز أى يزيد حسنها على كل حسنة كاللانه  
لاحسن الا وفيه نقص سوى حسنها وكذلك كل طيب يتخلله حطيطه الا طيبها وقوله من  
طيب قال التبريزى أى وزادت من طيبها على كل طيب طيبها وقال الطبرسى ولما كان كالا  
تميز ادخله معنى من فحسن ان يقول ومن طيب ورأيت في بعض شروح الجاسسة أراد  
زادت بحسنها كالا على كل حسن فحذف العلم به لانك لا تقول للحسن هو كسل من الحسن  
لاختلاف الجنس لأن الحسن عرض والحسن جسم ٣ والبعيث قال الامدى هو  
البعيث بن حريث بن جابر بن سري بن مسامة بن عبيد بن زعلبة بن ربيع بن زعلبة بن الدول  
ابن خنيفة بن طليم شاعر محسن وهو القائل \* خيال لأم السليد ودونها \* البيت  
وهى أبيت جيات مختارة والبعيث بفتح الموحدة وكسر العين المهملة قال ابن جني هو  
اسم من تجل للعامة ويمكن ان يكون صفة منقولة فيكون فعيل في معنى منقول وقال أبو  
ربيع ابن حريث هذا ليس صاحب القبة بصفين وحريث بالفتح فغير وسري وعبيد كذلك  
والدول بضم الدال وسكون الواو وطيح قال أبو العلاء لا يجوز ان يكون تصغير تخيم للمجيم  
أو بلام أو تصغير لم بضم بضم ففتح والجمع دوية يتشابههم أو تصغير بالاعطاس قال الراجز

أعذوفلاً أحذر الشكسا \* ولا أخاف الهم المعاطوسا

وزكر الامدى شاعر من آخرين يقال لهم البعيث أحدهما الجاشي واسمه خدش  
وهذا شاعر مشهور دخل بين جرير وغسان السامطى وأعان غسان فنشب الهجاء بينه  
وبين جرير والفرزدق وسقط البعيث والثاني البعيث التغلبي بمئة ألفه فجمعة وهو بعيث  
ابن رزام وكان يهاجى فرهة بن عبد الرحمن وقال القضاى

ان رزاما غرها فرزامها \* قاف على أزباها كماها

الفرزام الشاعر الدورى يقال هو يفرزم الشعر وانما يعنى بعيث بن رزام ومنه يعلم ان  
بعيث بن رزام اسلاوى

\* (وانتدبعده وهو الشاهد السابع والعشرون بعد المائة) \*

(ان المتنايا بطله من على الناس الامنيان)

على ان اجتمع ال والهمزة في الاسم لا يكون الا في الشعر والقياس الناس فان أصله  
اناس فحذفت الهمزة وعوض عنها أل الا أنهم ليست لازمة ان يقال في السعة ناس (أقول)

الارض بان بخطها اسم الخطا يعلم  
أنه قد اختارها وبها سميت خطها  
الكوفة والبصرة والمراد ههنا  
ما ذكرناه من معنى التعت قوله  
قبر أى غلظاً أراداً فحذفها  
غلظاً للسيف لان المراد من  
الايض هو السيف وسمى  
الغلاف بالغلاف أى المواراة لان  
الغلاف يوارى السيف كما ان  
القبر يوارى الميت والضمير في  
بها يرجع الى القدر وهو دليل  
على تأنيت القدر (الاعراب)  
قوله فقلت جـ لـ من الفعل  
والفاعل واعيانى القدر وهو مقول  
القول والقدر من منصوب لانه  
مفعول ثان لا غير انى يقال أهرته  
نوباً قوله اعلى اسم فعل هو الضمير  
المتصل به وخبره قوله أخطبها  
قبراً وأخطب جـ لـ من الفعل  
والفاعل وهو انما مستقر فيه وقبراً  
مفعول به واصلها أخطب والباء فيه  
للاستعانة كافي نحو كتبت بالقلم  
واللام في لا ييض للتعليل

٣ (ترجمة البعيث الحنفي بن حريث)

هذا يدل على أن آل في البيت ليست عوضا من الهمزة اذ لو كانت عوضا لم يجز أن يقال ناس  
من غير همزة ولا آل اذ لا يجوز الخلوعن العوض والمعوض عنه وما ذكره من كونه عوضا  
من الهمزة هو مذهب سيبويه وبعده الزنجشيري والقاضي وغيرهما وذهب أبو علي  
الفارسي في الاغفال وهو كتاب ذكر فيه ما أغفله شيخه أبو إسحق الزجاج أن آل ليست  
عوضا من همزة أناس وقد عثر إليه السيد في حاشية الكشف خلاف هذا فقال وتوهم  
أبو علي في الاغفال أن اللام في الناس أيضا عوض اذ لا يجز أن في الناس الاضرورة  
ورد بكثرة استعمال ناس منكرا دون الله وباعتناح الناس دون يا الله انتهى فقد انعكس  
النقل عليه من هذا الكتاب مع أنه قد رده على ابن خالويه فيما كتبه على الاغفال ونعقبه  
أبو علي فيما كتبه ثانيا وهو رده على ابن خالويه وسماه نقض الهاذور وبسط الكلام فيه كل  
السطر وأنا أورد مختصرا التقى على حقيقة الحال وهذه عبارته ثم ذكر هذا وليس من  
حكمه أن تتشغل به وإن كان جميع ما هذب به غير خارج من هذا الحكم ثم حكى قولنا  
وهو قال قال فائق أوليس قد حذف الهمزة من الناس كما حذف من هذا الاسم - هذا  
فهو ليقول انها عوض منها كما أن اللام عوض من الهمزة المحذوفة في اسم الله إلى آخر  
القصة - ل فقال المعترض اما ادعوا أن آل ليست عوضا من الهمزة في أناس كما كانت  
في هذا الاسم فليس على ما ذكره يزعم على الانكار والادعاء كطريقة سيبويه وجل  
كلامه المطلق على المقيد المخصوص وظن المعترض أن الهمزة سقطت منه - ما على حد  
واحد وان آل في الناس عوض من حذف الهمزة كما كان ذلك في اسم الله تظن على  
عكس ما لا يراه عليه وذلك أن قول سيبويه ومثله ذلك ناس فاذا ادخلت الالف واللام  
عليه قلت الناس ليس يدل قوله ومثل أناس أن القائل بينهما يقع على جميع ما لا اسمان  
عليه انما يدل على أن المماثلة تقع على شيء واحد لا ترى أن مثلا اذا اضيف الى معرفة  
جاز أن يوصف به التسمية لان ما يشابهان به كثيرا وانما يشابهان في شيء من اشياء ومن  
ثم كان نكره لو كان هذا الاغلب ولو كان التشابه يقع بينهما في كل ما يمكن ان يشابه به  
لكان مخصوصا غير مهم - ومخصوصا غير شائع وفي الأمر بخلاف هذا دلالة على أن  
الظاهر كلام سيبويه ليس على ما قدره - هذا المعترض يدل على ذلك ما ذهب إليه أهل العلم  
في قوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم فقال قائلون جزاء مثل ما قتل في القيمة وقال  
قائلون جزاء مثل في الصورة ولم يذهب أحد فيما علمناه الى أن المعنى جزاء مثل ما قتل في  
القيمة والصورة جميعا فكذلك قول سيبويه ومثله ذلك ناس انما يريد مثله في حذف  
القضاء في ظاهر الأمر ولم تدل دلالة على أن قولهم الناس ليس كاسم الله في كون الالف  
واللام عوضا من الهمزة المحذوفة فكيف وقد قامت الأدلة على أن قولهم الناس قد  
فارق ما عليه هذا الاسم في باب العوض على ما سنده كره ان شاء الله وإذا كان الأمر  
في اضافة مثل ما قلنا تبين أن هذا المعترض لم يعرف قول سيبويه وليس في لفظ سيبويه

وما جديجور ولانه صفة لا يبيض  
وأبيض لا ينصرف للصفة  
ووزن الفعل يروى لا كرم  
ما جديجور لا يبيض  
عند من روى لا يبيض ومضاف  
اليه عند من روى لا كرم فأبيض  
مفتوح وأكرم مكسور (قات)  
فهو رواية من روى لا كرم ما جدي  
يكون القبر على حقيقة ويكون  
المجايد اسم رجل ويكون  
اضافة اكرم اليه من قبيل  
اضافة جرد طيبة ويحق عامة  
وفي الرواية المشهورة ما جدي  
صفة لا يبيض الذي هو السيف  
من مجاز الشيء اذا عظم (الاستشهاد  
فيه) في قوله اعاق فانما جاءت  
بتون الوفاية والاشهر زعم ابديون  
النون كافي قوله تعالى اعلى أبلغ  
الاسم باب واعل في هذا الباب  
عكس است

(خلقه)

(أبها السائل عنهم وعف  
لست من قبيل ولا قبيل مني)  
أقول قائله مجهول لا يعرف كذا

شيء يدل على ان الهمزة في اناس مثل الهمزة في الاسم الآخر في انه عوض منها شيء  
كما عوض هنالك ويبين ذلك انه حيث أراد ان يرى النظائر في العوض افرد ذكر الاسم  
فقال وهي في الهمزة شيء غير منفصل من الكلمة كما كانت الميم في اللهم غير منفصلة وكما  
كانت التاء في الجحاجة والالف في عيان واختيم باللام في الماء فاما الدلالة على ان حرف  
التعريف ليس بعوض فهي ان الالف واللام تدخل مع الهمزة في نحو ما أنشده أبو  
عثمان من أبي عمرو

ان الما ياطلع من على الاناس الا مينا

وان الاناس واناس في المعنى واحدا لا قسما أحدث حرف التعريف من التعريف وقد  
جاء في كلامهم ناس واناس فمن يقول اناس يقول الاناس ومن يقول ناس يقول الناس  
وأشبه محمد بن يزيد

وناس من امرأة بنى سليم \* وناس من بنى سعد بن بكر

وعما يغلب ان هذه الهمزة لا يلزم ان يكون منها عوض ان من يرد الاصول المحذوفة  
في التحقير ومن لا يرد اتفقوا عندنا جميعا على أن حقروا الناس ان يوافي سافل ترك رد الاصل  
في التحقير من يرد على ان هذا الحرف قد صار عندهم كالحذف اللازم في أكثر الامور نحو  
حاش لله ونحو لا أدروما كان من الحذف عندهم هكذا يبعد ان يعوض منه وقد كان  
أولى من التعريف يضر رد ما هو منه اليه فلما لم يقولوا أنيس عندهم سيوي في تحقير ناس  
ولا عند يونس وأبي عثمان كان أن لا يعوض منه أولى وعما بين حسن الحذف منه  
وسهولته انه جمع والجوع قد تحققت بما لا يخفى الا حاديه ألا ترى انه لم يقلوا عصى  
ودلى فاجعوا على القلب في هذا النحو وكذلك نحو يرض فكما خففوا هذا النحو  
من الجمع كذلك قولهم اناس بالحذف منه ويدل على انه جمع أنهم قالوا  
في الاضافة الى اناس اناسي كما قالوا في الاضافة الى الجميع جميعي فقلت ان اناسا في جمع  
انسان كثرة في جمع توأم وبراه في جمع برى ورجال وظواري وبناء ونحو ذلك فكما أجروا  
بجري الجمع في هذا كذلك أجروا في الحذف منه كما خففوا ما ذكرنا بالقلب فيه  
وعما يغلب ان قولنا الناس على الحد الذي ذكرنا من التخفيف بالحذف ان ما في التنزيل  
من هذا النحو عليه نحو الذين قال لهم الناس ان الناس قد جعوا السكم ونحو أعوذ  
برب الناس ملك الناس فهذا انما ادغم لام المعنى في النون على سماع ادغم في النشر  
والنشر والنعمان لا على حد تقدير الهمزة فيه ونحفة ها ألا ترى أنه لو كان على تقدير  
اناس لا يدغم لان الحرفين ليسا مثلين كما كانا مثلين في الاسم الآخر انما هما متقاربان  
والاكثر في المتقاربان اذا تحرك الاول منه ما فلا قيس ان لا يدغم الاول في الثاني  
كما يدغم المتسلان وذلك ان مباينة الحرفين في الخروج اذا انضم اليهما الحركة قويا على منع  
الادغام فامتنع كما يمتنع مجز الحرف بينهما ما وليس كذلك المتلان اذا اجزت بينهما الحركة

قال صاحب التحفة وهو من  
المديد وأصله في الدائرة فاعلان  
فاعلان ست مرات وفيه الخلف  
والخلف قوله عنهم أي عن  
القوم المعروفين عندهم وقيس  
أبو قبيصة من مضر وهو قيس  
عبدان وأمه الياس بن مضر بن  
نزار وقيس لقبه وعبد القيس  
أيضا قبيصة من أسد بن ربيعة  
وهو عبد القيس بن أفضى بن  
دعوى بن جديلة بن أسد بن ربيعة  
والنسبة اليهم عبسي وان  
شدت ذات عبدى (الاعراب)  
قوله أم السائل يعني يا أيها  
فخلف حرف النداء وأي السائل  
للتوصل الى نداء المعرف والهاء  
مقحمة للتنبيه قوله عنهم وهي  
كلاهما يتعلقان بالسائل قوله  
است من قيس أي من قبيصة  
قيس فالتاء اسم ليس وخبره  
قوله من قيس قوله ولا قيس من  
أي وليس قيس من أيضا وارتفاع  
قيس بالابتداء لان لا انما تعمل

لان الحركة أقل وأيسر في الصوت من الحرف فلم يبلغ من قوتها أن تتجزئ بين المثليين  
ويمنع الادغام كما يمنع منه في **أ** كثر الامر اذا انضم الى الحركة الاختلاف في مخارج  
الحرف وأما قول صاحب الهاذور والدايل على صحة ذلك وان هذا هو الذي ذهب  
اليه سيبويه وان كان عنده عوضا في هذا الموضع ايضا أنه تعاطى الفرق بينهما  
فمعاطية الفرق بينهما لا يدل ان كان تعاطى على اتناقهما عنده وليس نفسه كلام  
سيبويه في جملة الهذرة فائدة ولا معنى لاحتجاج من احتج بشئ لا يعرفه ولا يفهمه  
وانما وكده في غالب رأينا بسويد الورق وفساده واما تعبير المعترض لقولنا انهما  
لو كانتا ههنا عوضا عما هما في هذا الاسم لفعل بهما ما فعل بالهزمة في اسم الله فان عني  
به انهما كانتا لزمان ثم كانت الالف تفتق في الله فافليس على ما قدر ولكن المراد به  
ان الالف واللام في الاسمين لو كانتا على حد واحد لكان الناس اذا سقط منه حرف  
التعريف لا يدل على ما كان يدل عليه والحرف لاحقه كما أنه في اسم الله اذا خرج منه  
لا يدل على ما يدل عليه وهو فيه واما قوله كما لا كلامنا فاستدل له على أنهم ما في الناس  
غير عوض بقول الشاعر على الناس الاثمين وان لو كان عوضا لم يكن ليجمع  
مع المعوض منه فهذا يلزمه بعينه فيما ذهب اليه في اسم الله وذلك أنه يقال له ألسنت  
تقول الاله قد دخل في الالف واللام على الاله ولا تحذف الالهزمة مع دخولها الى آخر  
الهدر (أقول) ليس الامر كما تنظم هذا الماى المريض لما ذكر سعيد عن قتادة في قوله  
تعالى هل تعلم له سميا لاسمى الله ولا عدل له كل خلقه مقوله ومعه عرف له أنه خالفه ثم يقرأ  
واثن سألته من خلقهم لبقول الله فالاسم الذى لاسمى للتدريج سبحانه وتعالى نفسه  
لا يعلمون أن يكون الله أو الرحمن فلا يجوز أن يكون الرحمن لأنه وان كان اسمان  
أسماء الله فقد تسمى به وقد قالوا المسيلة رحمان وقالوا ايضا فيه رحمان اليمامة وذكر  
بعض الرواة انهم سموا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن قالت قريش أتدرون  
ما الرحمن هو كاهن اليمامة فهذا يدل على انهم كانوا لا يحفظون التسمية به فاذا كان قد  
سمى به ثبت ان الاسم الذى لاسمى له فيه هو الله وهذا الاسم انما يكون بهذا الوصف  
اذا لزمه الالف واللام فاما اذا أخرجهما منه وأطلق الهزمة ففعل هو الاله فليس على حد  
قولهم الله في الاستعمال ولا في المعنى الا ترى انه اذا قال الاله صار مشتركا غير مخصوص  
وجاز فيه الجمع واما في المعنى فانه يعمل لـ الفعل كقوله تعالى وهو الذى في السماء الاله  
الظرف يتعلق بما في الاله من معنى الفعل واذا دخلته الالف واللام لم يعمل هذا الحد  
نظروا عن حد المصادر فان قلت وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سرهم وجههم كم  
فان الظرف لا يتعلق بالاسم على حد ما يتعلق باله الاعلى حدنا ذكرنا ذلك وهو ان الاسم  
لما عرف منه معنى التدبير للاشياء والحفظ لها وقصورها في تحوان الله يمسك السموات  
والارض أن تزولا صار اذا ذكر كانه قد ذكر المدبر والمحافظة المثبت فيجوز أن يتعلق

في المفكرات فانهم (الاستشهاد  
فيه) هي تركون الوقاية من عني  
ومنى قيل هو ضرورة وقيل  
هو شاذ وقال الرخشي وعني  
بعض العرب عني ومنى وهو شاذ

(ظ)

اذا قال قدنى قال بالله حادثة  
لتعنى عني ذانا أنك أجمعاً

أقول فأنه هو سر بث بن عتاب  
يقصد النون الطائي وقيل  
دفع اليه رسل كوما جلدة  
وأغضبت عنه الطرف حتى تضاعفا  
وهما من الطويل قوله دفعت  
اليه أى الضيف لانه يصف  
ضيقا قدم له اتا فيه ابن قنبر  
منه ثم قال يكتفى بخلاف  
عليه ليشرب بن جميعه وهو  
معنى الشطر الاول من البيت  
المستشهد به قوله رسل كوما  
الرسل بكسر الراء وسكون  
السين الالهة وهى الالبان  
والكوما الناقة العظيمة السنام  
قوله جلدة بفتح الجيم وسكون  
اللام واحدة الجلود وهى آدم  
الابل لبنا قوله وأغضبت منه

الظرف بهذا المعنى الذى دل عليه الاسم بعد ان صار مخصوصا وفى أحكام الاسماء الاعلام  
التي لامعنى فعل فيها فبهذا يتعلق الظرف وعلى هذا تقول هو حاتم جوادا وزهير  
شاعرا فتعلق الحال بما دلت في هذه الاسماء من معنى الفعل لاشتراكها بهذه المعاني  
ولولا ذلك لم يجوز اذا كان كذلك علمت ان هذا الاسم اذا خرجت منه الالف واللام  
فقلت الله لم يكن على حد قولنا الله وايس كذلك الناس والاناس لان المعنى في كلا  
الحالين فيه واحد ترى انه اسم العير لا مناسبة بينه وبين الفعل وهذا الذى علمناه  
سببو به عندنا بقوله وذلك انه من قبل انه اسم يلزمه الالف واللام لا يفارقه فصار  
كان الالف واللام فيه بمنزلة الالف واللام اللتين من نفس الحرف وليس في الناس  
والاناس كذلك ألا ترى انك اذا أخرجت ما من الاسم دل على ان الاعيان التي  
يدل عليها حسبا يدل عليها وهذا فيه وايس في اسم الله كذلك فاذا كان الامر فيه  
على ما ذكرنا وضع الفصل بين الاثنين اذا اخرج منهم الالف واللام مما وصفنا  
لم يكن اخراج الالف واللام من اسم الله سبحانه كخراجهم من الناس هذا القذة بالقذة  
انتهى كلام أبي على وقد حذفنا عنه مقدار ما أثبتنا وسقنا هذا الكلام بطوله لكثرة  
قراءته واعلم انهم اختلفوا في ناس فقال الجهور اصله ناس فقل جمع انسان وقيل اسم  
جمع له وقال الكسائي هو اسم تام وعينه واو من ناس ينوس اذا تحركت وعلى هذا فاطلاقه  
على الجن واضح قال في القاموس والناس يكون من الانس والجن الان قوله اصله  
اناس مع جعله من مادته من غير صحيح وصرح به جماعة من أهل اللغة فان العرب تقول  
ناس من الجن وفي الحديث جاء قوم وقوا فقل من انتم قالوا ناس من الجن ولذا جوز  
بعضهم في قوله تعالى من الجنة والناس ان يكون بينا للناس وقيل أصله نسي من  
النسيان فقدمت اللام على العين وقلبت ألقافا راناسا وهذا البيت من أبيات لذي  
جذ بن الجهمي الملقب بكافي كتاب المعمرين لابي حاتم العجبي ستانى قال عاش ثلثمائة سنة  
وقال في ذلك

لكل جنب اجتنى مضجع \* والموت لا ينفع منه الجزع  
اليوم فيحزون باعمالكم \* كل امرئ يحصد ما يزرع  
لو كان شئ مفقدا حنقه \* افلت منه في الجبال الصدع

(وقال أيضا)

يا اجتنى مهلا ذريتنا \* أفي سقاء نعد ذليتنا  
يا اجتنى تستعيننا \* فلا وربك تعميننا  
يوم يغفر ذنوبهم وتارة يشقى الحزينا  
ان المتشايا يطلعن على الاناس الامنيينا  
فيلعنهم شتى وقد \* كانوا بجيما وافرينا

الظرف أى اغضت عنه عني  
حتى تضلع أى امتلا شعبا وريا  
والالف فيه الاطلاق قوله اذا قال  
قدنى أى اذا قال الضيف قدنى  
أى يكتمنى قوله قال أى المضيف  
وبروى قلت وهو الاصح قوله  
لتغنى عني أى اتبعه وأصله  
لتغنين بالنون المشددة ثم  
حذفت النون فبقى تغنى وقال  
بعض من تكلم في هذا البيت  
قوله لتغنى عني من قواهم أغن  
عني وجهك أى اجعله بحيث  
يكون غنيا عني أى لا يحتاج  
الى رؤى بقوله ذانك اضاف  
الافاء الى الضيف وان كانت  
هى للمضيف لادنى الملايسة لان  
الضيف ملابس له (الاعراب)  
قوله اذا ظرف وقال فعل  
وقاعله مستتر فيه وهو الضيف  
الذى يعود الى الضيف قوله  
قدنى مقول قال قوله قال أى  
المضيف كما ذكرنا قبل هذه الرواية  
على ما رواها ابن الناطم وجماعة  
آخرون تدل على أن الشاعر



٣ (ترجمة ذي جلدن)

فَقَوْلُهُ اجْتَنَى اسْمَ امْرَأَةٍ مَقُولٌ مِنَ الْقَعْلِ الْمَأْنِيِّ مِنْ اجْتَنَى الثَّمَرَةَ وَهُوَ مَنَادَى بِحَرْفِ  
الْمَاءِ الْمَحْذُوفِ وَمَقْلَمًا اسْمَ فَاعِلٍ مِنْ أَفْلَسَ إِذَا أَطْلَقَهُ وَالصَّدْعُ بَفَتْحِ الْعَادِ وَالْدَّالُ  
الْوَعْلُ وَالسَّفَاءُ بِكَسْرِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ مَصْدَرٌ سَافَاهُ مَسَافَاةً وَسَفَاهُ إِذَا سَافَاهُ وَاسْتَعْتَبَ  
طَلَبَ الْإِعْتَابَ وَالْإِعْتَابُ مَصْدَرٌ رَأَيْتُهُ إِذَا أزال عَتَابَهُ وَشَكْوَاهُ فَالْهَمْزُ قَلْبٌ وَسَلَبُ وَعْتَبَ  
عَلَيْهِ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَقَتْلٍ إِذَا لَامَهُ فِي تَسْطِطٍ وَالْعَتَابُ مَصْدَرٌ عَاتَبَهُ وَقَوْلُهُ تَعْتَبِينَا مَصْدَرٌ  
هُوَ جَوَابُ الْقَسَمِ بِتَقْدِيرِ لَا نَأْفِيكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى تَقْتُمُونَ ذِكْرَ بَوسَفٍ وَهَذَا بِالْمَاءِ  
لِلْمَجْهُولِ وَقَوْلُهُ يَوْمَ أَى لَدَهْرٍ يَوْمٌ يَغْيِرُ صَاحِبَ النِّعَمِ نَعِيمُهُ وَيَشْنِي بِالْمَاءِ وَالْمَاءُ يَجْمَعُ  
مَنْيَةً وَهِيَ الْمَوْتُ وَيُطْلَعُ نَفْسٌ وَيَقْرَنُ وَالْأَمْنَيْنِ جَمْعُ آمَنَ بِمَعْنَى مَطْمَئِنَ يُقَالُ آمَنَ  
الْبَلَدُ إِذَا طَمَأَنَ وَقَوْلُهُ فَيَدْعُنَّ سَمَ رَوَى بِدَلَّةٍ فَيَذَرْنَهُمْ وَشَتَّى مَتَرَقِينَ وَهُوَ جَمْعُ شَتَّيتَ  
وَوَافَرَيْنِ جَمْعُ وَافَرٍ وَفَرَّ الشَّيْءُ مِنْ بَابٍ وَعَدُوٌّ وَفَرَاتُهُمْ وَكَلَّ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ فِيمَا كَتَبَهُ  
عَلَى تَقْسِيرِ الْبَيْضَاوَى أَنَّ بَيْتَ الشَّاهِدِ مِنْ قَصِيدَةِ الْعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ هَالٌ وَأَوَّلُهَا كَفَى  
الْحَاسَةَ الْبَصْرِيَّةَ

فَمَنْ أَلَى فَاجْمَعْ جَوْهَرٌ عَلَى ثَمَ وَجْهَهُمُ الْيَتَا

وَفِيهِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ الْأَوَّلُ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ الْحَاسَةِ فِي تِلْكَ الْقَصِيدَةِ  
وَالثَّانِي أَنَّ أَوَّلَ الْقَصِيدَةِ غَمَامُ هُوَ

يَا ذَا الْخَوْفِ قُضَابَةً شَلَّ إِلَيْهِ إِذَا لَا وَحِينَا

وَالْبَيْتُ الَّذِي أوردَهُ مِنْ أَوَاخِرِهَا كَمَا تَقْدُمُ ٣ وَذَرَجْدَنُ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالْدَّالُ اسْمُ مَرْتَجِلٍ  
وَهُوَ مِنْ أَذْوَاءِ الْيَمِّ وَالْأَذْوَاءُ بَعْضُهُمْ مَالُوكٌ وَبَعْضُهُمْ أَقْيَالٌ وَالْقَيْلُ دُونَ الْمَلِكِ هَالٌ  
فِي الْعَصَاخِ وَالْقَيْلُ مَلَكٌ مِنْ مَلُوكٍ جَمْعُ دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ وَالْمَرْأَةُ قَيْلَةٌ وَأَصْلُ قَيْلٍ  
بِالتَّشْدِيدِ كَانَهُ الَّذِي لَهُ قَوْلٌ أَيْ يَنْفَعُ قَوْلُهُ وَاجْمَعْ أَقْوَالَ وَأَقْيَالَ أَيضًا مِنْ جَمْعِهِ عَلَى أَقْيَالٍ  
لَمْ يَجْعَلِ الْوَاحِدَ مِنْهُ مَشْدُودًا وَالْمَقُولُ بِالْكَسْرِ الْقَيْلُ أَيضًا بِأَفْعَةٍ أَهْلُ الْيَمِّ وَاجْمَعِ الْمَقُولَ  
وَمِنْ الْأَذْوَاءِ الْأَوَائِلُ أَبْرَهَةً ذُو الْمَنَارِ وَالْمَنَارُ مَفْعَلٌ مِنَ التَّوَرُّوِّ بِأَنَّهُ عَمَرُ وَذُو الْأَذْعَارِ  
بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الذَّالِ الْمَجْمُوعَةُ زَعَمُوا أَنَّهُ جَلَّ مَعَهُ إِلَى الْيَمِّ نَسْنَسًا فَذَعَرَ النَّاسَ مِنْهُ  
وَمَعْنَاهُ ابْنُ الشَّهْبَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ فَقَالَ وَالْأَذْعَارُ جَمْعُ دَعَرَ أَيْ بَفَتْحِ فَكَسَرَ  
وَهُوَ الْعُودُ الْكَثِيرُ الدَّخَانُ وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ فِي بَغْدَادٍ فَاصْبِرْ عَلَيْهِ وَبَعْدُ ذِي الْأَذْعَارِ بِدَهْرٍ ذُو  
مَعَاهِرٍ وَاسْمُهُ حَسَانٌ وَمَعَاهِرُ مِنَ الْعَهْرِ وَهُوَ الْقَجُورُ وَبَعْدُ ذَوْرَيْنِ الْأَكْبَرُ وَاسْمُهُ يَمِيمٌ  
وَرَعَيْنِ اسْمُ حَصْنٍ كَانَهُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ تَصْغِيرُ عَيْنٍ وَهُوَ أَنْفُ الْجَلِيلِ وَيُرِيمُ مِنْ قَوْلِكَ  
رَامَ مِنْ مَكَانِهِ أَيْ بَرَحَ وَانْتَصَلَ مِنْهُ وَذَوْرَيْنِ الْأَصْغَرُ وَاسْمُهُ عَيْدٌ كَلَالٌ بِضَمِّ الْكَافِ  
وَتَخْفِيفِ اللَّامَيْنِ وَبَعْدُ بِدَهْرٍ ذَوْرَيْنِ وَاسْمُهُ يَنْوُفُ مِنْ نَافٍ الشَّيْءُ يَنْوُفُ إِذَا طَالَ  
وَارْتَفَعَ وَالشَّنَاتُ بَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمَجْمُوعَةُ وَالنُّونُ الْأَصَابِعُ فِي لُقَّةِ الْيَمِّ وَمِنْهُمْ ذَو الْقَرْنَيْنِ  
وَاسْمُهُ الصَّعْبُ وَذَو عُيْمَانٍ وَهُوَ مِنَ الْفَيْمِ الَّذِي هُوَ اللَّعْطَشُ وَحَرَارَةُ الْجُوفِ بِالْفَيْنِ الْمَجْمُوعَةُ

وَذَوُ الصَّحْبِ

لَا ضَيْفٌ وَلَا مَضْيَفٌ بَلْ هُوَ حَالٌ  
عَنْهُ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ وَرَوَى  
بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قُلْتُ قَدْنِي فَهَذَا بَدَلٌ  
عَلَى أَنَّ الشَّاعِرَ هُوَ الضَّيْفُ  
وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَالصَّحْبُ إِذَا قُلْتُ  
قَدْنِي قُلْتُ بِاللَّهِ حَلْفَةً عَلَى مَا رَوَاهُ  
الرَّحْمَنُ شَرِي وَغَيْرُهُ قَوْلُهُ حَلْفَةً  
مَنْعُولٌ مُطْلَقٌ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ فِي  
قَوْلِهِ بِاللَّهِ حَلْفَةً أَحَدُهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً  
قَوْلُهُ لَمْ تَغْنَى بِكَسْرِ اللَّامِ لِأَجْلِ  
الْمُضْمَرِ وَبَيَانُهُ مَقْوُودَةٌ لِلْمَصْنُوعِ  
الْمُضْمَرُ وَهُوَ رِوَايَةُ أَبِي الْحَسَنِ  
الْأَخْنَسِ وَاسْتَدْلَجَ عَلَى جَوَارِ  
إِجَابَةِ الْقَسَمِ بِالْأَمِّ كِي وَالْجَمَاعَةُ  
يَعْنُونَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجَوَابَ لَا يَكُونُ  
الْأَجَلُ وَلَا مَكِي وَمَا بَعْدُ هَاجِرٌ  
وَيَجْزُرُ وَالْبَيْتُ مَحْمُولٌ عَلَى  
حَدِيثِ الْجَوَابِ وَبَقَاءُ مَعْمُولِهِ  
أَيْ لَتَشْرِبَنَّ لَتَغْنَى عَنِّي وَيُرَوَى  
لَتَغْنَيْنِ بِالْأَمِّ مَقْوُودَةٌ لِلتَّأْكِيدِ  
وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ هِيَ عَيْنُ الْقَعْلِ  
بَعْدَ هَاوْنٍ مَشْدُودَةٍ مَقْوُودَةٌ  
لِلتَّأْكِيدِ وَهُوَ رِوَايَةُ ثَعْلَبٍ وَهُوَ

وذو اصبح بفتح الهمزة واليه نسبت الصميط الاصحية وذو صخر بفتح المهملة  
 وذو شعبان وذو فانس واسمه سلامة وفانس من القماش وهو المفاخرة وذو جام  
 والجام بضم المهملة حمى الابل وذو ترخم بضم المثناة والخاء المعجمة وفتحها وسكون  
 الراء من قولهم ما أدري أى ترخم هو أى أى الناس وترخم قبيلة باليمن أيضا وذو يحصب  
 من قولهم حصبه يحصبه إذا رماه بالحصباء وهى الحصا الصغار وذو عسيم بفتح العين  
 وكسر السين المهملة من العسيم بفتح العين وهو ييس فى المرفق أرض من العسيم بالسكون  
 وهو الطمع وذو قنات بضم القاف وتخفيف المثناة من قولهم قنات يثاقب إذا جع  
 وذو حوال بضم واوهم عامر وحوال من المحاولة وهى الطاب وذو مهدم وهو مفعول  
 بالكسر من هـ مدت البيت واسمه شعر وذو انس والانس بفتح العين الجماعة من الناس  
 وذو سحيم وهو تصغير سحيم وهو الشديد السواد وذو الكلس بضم الكاف وآخره  
 مهملة وهو الرجل العظيم الرأس وذو حفار بضم من قولك حفار البئر وذو نواس  
 واسمه ذرعة ونواس بضم من النوس وهو تذيب الشئ وشدة حر كتهوسمى بذلك  
 لضيقه بين كائنا نوسان على عاتقه وكان غلاما حسنا من أبناء الملوك أراد على نفسه  
 ذوال الشاة ناز فوجأ بخصبر كان قد أعد له فقتله ورضيته سمير لنفسها لما أراحها من  
 ذى الشاة ناز \* وذو نواس هو صاحب الاختود الذى ذكره الله عز وجل وكان يهوديا أخذ  
 الاختود لقوم من أهل نجران تنصيروا على يد رجل من قبل آل جثنة دعاهم الى  
 اليهودية فأبوا فخرقه ثم ظهرت الحبشة على اليمن فخاروا ذوا نواس أشد حوب فلما أيقن  
 بالهـلاك اعترض بفرسه فكان آخر العهد به ومنهم ذوال الكلاع الا كبروذوال كلاع  
 الاصغر وأدرك الاصغر الاسلام كتب اليه النبی صلى الله عليه وسلم مع جوهر بن عبد الله  
 البجلي فاسلم وأعتق يوم أسلم أربعة آلاف عبد وهاجر بقومه فى أيام أبى بكر رضى الله عنه  
 الى المدينة ثم سكنوا حصصا واشتقاق الكلاع بضم الكاف وفتحها من الكع بالكسر يك  
 وهو شقاق ووسخ يكون فى القدم يقال منه كعت رجلاه ومنهم ذو عشكلان بفتح العين  
 وسكون المثناة وهو اسم من تجبل وذو نعلبان بالضم وهو ذكر النعالب وذو رهران  
 وذو كارب أى ذو مفاصل شداد جمع مكروب ككرم وذو مناخ بالضم وكان نزل  
 ببعلبك وذو ظلم واسمه حوشب وهو العظيم البطن والظلم ذكر النعام وشهد  
 ذو ظلم صفين مع معاوية ومنهم ذو برن ملك اليمن بعد ذى نواس فهزمته الحبشة  
 واقتحم البحر فهلك ويزن اسم من تجبل وهو غير منصرف لان أصله يزان على وزن يسأل  
 تخففوا هـ مزته فصار وزنه يقل ومنهم من دعيته فى النسب فقال ربح يزان وقيل ان  
 أصله من وزن ين فشدفت الواو ثم أبدلت الكسرة فتكسرة واسم ذى بن عامر بن أسلم  
 ابن زيد بن غوث الجعري والله أعلم

\* وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والعشرون بعد المائة وهو من إيات سيدويه \*

(توجه ذى نواس صاحب  
 الاختود)

دلم على ان الباء التى هى لام  
 الفعل المؤكد بالنون قد تحذف  
 وتبقى الكسرة دليلا عليها وهى  
 لغة فزاره يقولون ارم من يازيد  
 وابكن يا عمر وقال الشاعر  
 وابكن عيشا تقضى بهدجته  
 طابت أوائله فى ذلك البلد  
 ولغة الاكثريين ارمين وابكن  
 واتغنن بانبات الباء مفتوحة  
 قوله ذا انائك مفعول لقوله  
 لتغنى قوله أجماعا كيد للمفعول  
 فأكد به وان لم يسبقه كل  
 (الاستشهاد فيه) فى قوله قدنى  
 بالحق النون وأنشده الزنجشمرى  
 استشهدا على أنه اضاف الاناء  
 الى المخاطب فى قوله ذا انائك  
 لادنى ملايسة بسبب شربه منه  
 وان كان الاناء فى الحقيقة  
 لساق اللبن وهو المضيف وذلك  
 كما يقول كل من حاملى الخشبة  
 لا آخر خط طرفك

(فقههم)

(قدنى من نصير الخبيبين قدنى)

أقول قائله هو حميد بن مالك

(من أجلك يا التي تبت قلبي \* وأنت بخيلة بالوصل عني)

على أنه شاذ لأن في لام التي لزوم فقط وليس فيها العوضية أيضا قال بعض شراح  
المفصل ولو قلت تقديره من أجلك يا حبيبي التي تبت قلبي لم يبق إشكال لأن التي لم تكن  
منادى على هذا التقدير انتهى وروى فديكة يا التي الخ ومعنى تبت ذلك واستعبدت  
ومنه تيم اللات أي عبد اللات وروى \* وأنت بخيلة بالودعني \* أي على ومن أجلك يقرأ  
بفتح فسحة ألف أجلك الخ نون من وقوله من أجلك علة معاولها محذوف أي من  
أجلك قاسيت ما قاسيت أو خبر مبدأ محذوف أي من أجلك مقاساتي وكان القياس أن  
يقول تبت بقاء التانيث على الغيبة لكن جاء على نحو قوله \* أنا الذي ستمتني أي حيدره \*  
والقياس ستمته وجهه أنت بخيلة عامها تبت وهذا من الايات الخمسين التي لم يعرف  
أهلها قائل ولا ضميمه

\* (وأنت بعده وهو الشاهد التاسع والعشرون بعد المائة)

(فيا الغلامان للذان قرا \* أيا كان تكسبا فاشترا)

على أنه أشد مما قبله إذ ليس في آل التي في الغلامين لزوم ولا عوض وخرجه ابن  
الانباري في الانصاف على حذف المنادى وإقامة صفة مقامه قال التقدير فيه وفي  
الذي قبله قيا أي الغلامان يا حبيبي التي وهـذا قليل باب الشعر وإيا كما تحذروا أن  
تكسبا أي من أن تكسبا ما مضى كسب يتعدى إلى مفعولين يقال كسبت  
زيدا ما لا وعلا أي أنتم قال قدام كلهم يقول كسبك إلا ابن الأعرابي فإنه  
يقول اكسبك بالالف كذا في المصباح وهذا البيت شائع في كتب النحول ولم يعرفه  
قائل ولا ضميمه

\* (وأنت بعده وهو الشاهد الثلاثون بعد المائة)

(أني إذا ما حدث ألتا \* أقول يا اللهم يا اللهما)

على أن اجتماع يا وأيم المشددة شاذ والحدث محركة كما يحدث من أمور الدهر وروى أبو  
زيد في نوادره \* أنه إذا ما ألم ألتا هو بفتحين مقاربة الذنب وقيل هو الصغار والم الشئ  
ترب وأقول خبران وإذا نظر له وهذا البيت أيضا من الايات المتداولة في كتب  
العربية ولا يعرف قائله ولا بقيته وزعم العيني أنه لا يخرش الهذلي قال وقوله  
أن تغفر اللهم تغفر جسا \* وأي عبد لك لا ألتا

وهذا خطأ فإن هذا البيت الذي زعم أنه قبله بيت مفرد لا قرين له وليس هو لا يخرش  
وأنما هو لامية بن أبي الصلت قاله عند موته وقد أخذ أبو خراش وضعه إلى بيت آخر  
وكان يقولهما وهو يسي بين الصفا والمروة وهما  
لاهم هذا خامس ان عا \* الله الله وقد أعا

الأرقط قاله الجوهري وقال ابن  
قيش قائله أبو جعدة وتماحه  
ليس الامام بالشكيج الملهد  
ولا بون بالبحار مفرود  
ان يروى بالقضاء يصطد  
أو ينجر فالبحر من محكة  
وهي من الرجز قوله قدني يعنى  
حبي قوله من نصر الخبيبين  
ثلاثة خبيب يضم الخاء المعجمة  
وقع الباء الموحدة وسكون الباء  
آخر الحروف وفي آخره باء موحدة  
أيضا وهو خبيب بن عبد الله  
ابن الزبير بن العوام رضى الله  
عنهم وكان عبد الله يكنى بأبي  
خبيب وأراد به ما عبد الله بن  
الزبير وابنه خبيبا المذكور  
ويقال أراد به ما عبد الله وأخاه  
مصعب أبا الزبير بن العوام  
ويروى الخبيبين على صيغة الجمع  
قال ابن السكيت على إرادة  
عبد الله ومن كان على رايه  
وكلاهما تغليب ويحتمل على الجمع  
أن يريد مجرد أصحاب عبد الله  
على أن الأصل الخبيبين ثم حذف  
الباء كقولهم الأشعرين وقوله

\* ان تغفر الله - م تغفر جسا \* الخ وقد تشبه به النبي صلى الله عليه وسلم وصار من جملة الاحاديث المستطوعة في كتب الاحاديث أورده السيوطي في جامعه الصغير ورواه عن الترمذي في تفسيره وعن اسحاق في الايمان والتوبة عن ابن عباس قال المناوي في شرحه الكبير يجوز انشاد الشعر للنبي صلى الله عليه وسلم وانما المحرم انشاؤه ومعناه ان تغفر ذنوب عباده لك فقد غفرت ذنوبنا كثيرة فان جميع عبادك خطاؤون وقوله لا اله الا انت لم يلم بمصيبة

(وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والثلاثون بعد المائة وهو من أبيات جل الزجاجي) وما عليك ان تقول كلما \* سجدت أو صليت يا الله ما \* اردد علينا شيخنا مسلما \*

على ان مات زاد قليلا بعد يا الله - م هذا الرجز أيضا لا يعرف فانه وزاد بعده هذا السكوفيون

(من حيث ما وكيفية ما وأيضا \* فأننا من خبره لن نعدما) ف قوله وما عليك الخ ما استهامة والمعنى على الامر والتسبيح تنزيه الله وتعظيمه وتقديسه وصليت بمعنى دعوت أو الصلاة الشريعة وروى بدله هالت أى قلت لا اله الا الله كما ان سجدت قلت سبحان الله واشيخ هنا الاب أو الزوج ومسلما اسم مفعول من السلامة وقوله من حيثما أى من حيثما يوجد الخ وقوله فأننا من خبره الخ خبره هذا الرفق والنفع ولن نعد ما بالبناء للمفعول أمر بفته أو زوجته بالدعاء له اذا سافر وغاب في أوقات الدعوات وفي مظان القبول كما فعلت بنت أعشى ميون

تقول بنى وقد قربت من تحلا \* يارب جنب أبى الاوصاب والوجعا عليك مثل الذى صليت فاعفنى \* نو ما فان بجنب المرء مضطجعا (وقال أيضا)

تقول ابنتي حين جد الرحيل \* أرانا - م واه من قديت أنا فالارت من عندنا \* فانا بنو - م يرا اذ الم ترم ويا أبتا لاتزل عندنا \* فانا نخاف بان نخدعهم ارانا اذا أضمرت لك البسلا \* دنجنى وبة طع من الرحم

ف قوله قربت بالبناء للمفعول والمرتحل الجمل الذى وضع عليه الرحل وهذا كناية عن الرحيل والأوصاب جمع وصب وهو المرض وصليت دعوت و يتيه من باب تعب وقرب اذا صار يتيها ورام يرم بمعنى يرح يرح ولا تزل من ذال ينزل والافعال الثلاثة بعدد ما بالبناء للمفعول

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والثلاثون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه) يا نيم نيم عدى لا أيا لكم \* لا يلقينكم في سواد عمر

نعم الى ولون زمانه على بعض الاعمين فانه ليس جمعا لاهم لانه يلحقه الباء لانه أقبل فعلاه كاحس وأسد ورد ابن السكيت في شرح الكامل رواية التثنية بان حميدا قال هذا الشعر عند حصار طارق ومصعب مات قبل ذلك بسنتين قوله قدى بمعنى حسبي أيضا قوله بالشعير أى ليس الامام بالخيل المخذى أى الخائر المائل عن الحق ويقال المخذى الظالم فى الحرم قال تعالى ومن يرد فيه بالحساد بظلم قوله ولا يوتن بفتح الواو وسكون التاء المثناة من فوق وفى آخره نون بمعنى واتن بمعنى ولا بد انتم ثابت بأرض الجبار منفرد ويقال للماء المعين الدائم الذى لا يذهب واتن وكذلك بمعناه واتن بالشاء المثلثة قوله محكد بفتح الميم وكسر الكاف وهو المحدد وهو الأصل (الاهراب) قوله قدنى فى محل

على ان تها الاول يجوز فيه الضم والنصب وفي الثاني النصب لا غير وبينه الشارح الحق في  
قال اللغوي في شرح أبيات الجمل واضاف تها الى عدى للتخصيص واحتزبه عن تيم حمرة  
في قر يش وهم بنو الادرم وعن تيم غاب بن قهر في قر يش أيضا وعن تيم قيس بن ثعلبة  
وعن تيم شيمان وعن تيم ضبة وعدى المذكور هو أخوتهم فانهم ما ابتاعوا بدمنا من  
اد بن طابخة بن الياس بن مضر ومعدى لأبائكم الغلظة في الخطاب واصلها ان  
ينسب الخطاب الى غير أب مملوم شقاه واحدة تارثم كثرت في الاستعمال حتى جعلت  
في كل خطاب يغلف فيه على الخطاب وحكى أبو الحسن بن الاخضر أن العرب كانت  
تستحسن لأبائكم وتستقبح لأأم لئلا تلامم مشقة حذينة والاب جائر مال وتقدم  
الكلام عليه مفصلا في الشاهد الثاني عشر بعد المائة وقوله لا يلقينكم بالافاق من  
الافاق وهو الرمي قال ابن سيده من رواها لفاء فقد صحف وحرف وروى لا يوقعنكم  
والنهي واقع في اللفظ على عمر وهو في المعنى واقع عليهم والسوقة بالفتح القهقهة القبيحة  
أى لا يوقعنكم عمر في بلية ومكره لاجل تعرضه لى أى امنعه من هجائي حتى  
تأمنوا ان ألقىكم في بلية فانكم قادرون على كفه فاذا تركتم نهيته فكانكم رضىتم  
بهجوه اى وهذا البيت من قصيدة بلرير يهجو بها عمر بن الجاهلي ٣ ولها بفتح اللام  
والجيم وآخرة همزة ومنها

تعرض التيملى عند الاهجوها \* كما تعرض لاست الخارئ الجبر  
أنت ابن برقة منسوب الى بلما \* عند العصاره والعيان تعصم  
دخل الطريق لمن يبنى المناربه \* وبرز برقة حيث اضطررك القدر  
أحين صرت ساما يابى بلما \* وخاطرت بى عن احسان مضر

وهى قصيدة طويلة ألحش فيها فاما توعدهم فيها أنومه موثقا وحكمه وفيه فاعرض عن  
هجوهم وقال ابن قتيبة في كتاب الشعر املنا بلع ذلك تماما توأمر وقالوا عرضنا بلرير  
وسالوه الكف فابى وقال أ كف به مدكره أى وبرقة هى أم عمر بن الجاهلي قال فلان  
عصاة فلان أى ولده وهو سب وقوله دخل الطريق الخ هذا من أبيات سيبويه أوردته على  
ان فيه اظهار النعل قبل الطريق والتصريح به ولو أضره اسكان حسنا على ما بينه يقول  
دخل طريق المعالى والشرف والمفاخرة واترك لمن يفتعل أفعالا مشهورة كأنه الاعلام  
التي تنصب على الطريق وتبنى من مجارة ليمتدى بها وعيره بأنه يقول برز به عن الناس  
وصرا الى موضع يمكن ان تكون فيه لما قضى عليك وقيل معناه دع سبيل الرشاد  
لطالبيه وبرز الى سبيل الخى اذا اضطررك قضاء الله وقدره يعرض بأن أمه كانت فاجرة  
والسهام بالسكسر جمع سهم وهو الشئ القاتل وخاطره على كذا أى رآه من الخطر وهو  
السبق فهو يكره ما هو الشئ الذى يتراهن عليه وروى بدله وحاضرت بالحاء المهملة  
والضاد المعجمة يقال حاضرت عند السلطان وغو كالمغالبة والمكابرة وأجابه عمر بن الجاهلي

الرفع على الابتداء وقوله من  
نصر الخبيثين في محل الرفع على  
الخبرية والنصر مصدر مضاف  
الى مقوله لان جملة ما يصف فيه  
أحمد الملك بن مروان تقاعده  
عن نصره عبد الله بن الزبير  
رضى الله عنهم ويجوز أن  
يكون النصر هنا بمعنى العطاية  
سكقول بعض السوال من  
ينصرني نصره الله وخرج عليه  
قوله تعالى من كان يظن أن ان  
ينصره الله وعلى هذا فالإضافة  
للقاء ويرجع الاول أنه لم يقرده  
بالذكور وإنما يكون العطاء  
غالبا من ولئى الامم قوله قدى  
تأ كيد الاول قوله ليس الامام  
الامام اسم ليس وخبره قوله  
بالشعير والباء فيه زائدة والمجند  
صفة للشعير (الاستشهاد فيه)

٣ (ترجمة عمر بن الجاهلي)



بقصيدة منها

لقد كذبت وسوء القول كذبه \* ما خاطرت بك عن احساب مضر  
بل أنت نزوة خوار على أمية \* ان يسبق الحلبات اللؤم والخور  
ما قلت من هذه انفساً قضاها \* يا ابن الاتان بمشلى تنقص المرر  
والنزوة مصدرنا المذكور على الاتى وهذا يقال في الحافر والظاف والسباع والخور من  
الخور وهو ضعف القلب والعقل والحلبات بالحاء المهملة وكان سبب التماجي بين جرير  
وعمر بن لجاه وما حكاه المبرد في كتاب الاعتقان عن أبي عبيدة ان الجراح بن يوسف الثقفي  
سأل جريرا عن سبب التماجي بينه وبين شعراء عصره فبين له جرير سبب كل واحد الى ان  
قال الجراح ثم من قال ثم التميمي عمر بن بلما قال وما لك وله قال حسدني فعاب علي يتما  
كنت قلته فخره

اقوى احى للعقبة منكم \* واضرب للجبار والنقع ساطع  
واوثق عند المرهفات عشيبة \* لحاقا اذا ماجرد السيف لامع  
فقال لي انما قلت \* واوثق عند المردفات عشيبة \* فصيرت نساءك قد أردفن غدوة  
ولحقتهن عشيبة وقد فضهن ولم أقله كما حكى قال الجراح فما قلت له قال قلت له احذره  
واحذر قومه \* يا تميم عدى لا أبالككم \* البيت قال فنقص على باشد مما قلت له فقال  
لقد كذبت وسوء القول كذبه \* البيت قال أبو عبيدة وما كرد بن المسمي فأخبرني  
قال كان بدء الشريين ابن لجاه وجريران لقمان الخزاعي قدم على صدفات الرباب  
فخسرته وجوه الرباب وفيهم عمر بن لجاه أنشده

نأوي ذكرا لولة كالنيل \* وما حيث تلقى بالكثيب ولا السهل  
تريد من ان أرضى وأنت يجفلة \* ومن ذا الذي يرضى الاخلاء بالخل  
حتى فرغ منهم فقال له لقمان ما زلت اسمع بالشام ان هذه جرير فقال عمر بن لجاه لا كذب  
شيخ في الارض ان ادعيت شهر جرير ثم أنشدته على رؤس الناس وجاعات الرباب فاباغ  
لقمان جريرا مقالة عمر قال نزع عمر انك سرقة ما منه فقال جريرا أنا أحتاج الى ان أسرق  
شهر عمر وهو القائل في ابله ووصفها حتى جعلها كالجبال ثم جعل لخلها كالظرب وهو  
الجبل الصغير في الغلط من الارض فقال \* كالظرب الاسود من ورائها \* ثم قال  
\* جر العروس النقي من رداثها \* والله ما شعره من غطوا واحدونه لختلف العيون فاباغ  
لقمان عمر قول جرير وما عاب من قوله فقال عمر أي عيب جرير قولى  
\* جر العروس النقي من رداثها \* وانما أردت لانه ولم ارد أثره وقد قال هو أقبح من  
هذا حين يقول \* واوثق عند المردفات عشيبة \* فلوتهن بعدما كنن وفضن فقال  
جرير عرف قرلى انما قلت عند المرهفات عشيبة فوقع الشريين ما انتهى وترجة جرير  
تقدمت في الشاهد الرابع من اوائل الكتاب

في قوله قد لدني حدث الخلق فيسه  
النون تشديدا بقطبي وفي قوله  
قدى أيضا حيث أضيف قد الى  
ياء المتكلم بالنون الوفاية تشديدا  
له جسيبي وقال الجوهري أما  
قولهم قد لدني بمعنى حسبك فهو اسم  
تقول قدى وقد لدني أيضا بالنون  
على غير قياس لان هذه النون  
انما تزد في الافعال وقاية لها  
مثال ضربني وشقني ثم أنشد هذا  
البيت وقد يقال ان أصل قدى  
بغير النون قد يسكون الدال ثم  
ألتحق ياء القانسية لاياء الاضافة  
وكسر الدال لانتقاء الساكنين  
لاناسبة الياء

(ظ)  
(امتلاء الحوض وقال قاطي)  
مهلا رويدا قدملا ن بطي  
أقول قائله واجز من الرجا لم  
أقف على اسمه قوله وقال قاطي  
اي قال الحوض حببي فالحوض  
لا يتكلم وانما يريد أنه امتلاء  
وبلغ نهاية المال التي لا يزد عليها  
فكانه قد تكلم بذلك واعلم ان

٣ قوله هو بيتان كذا بالاصل  
وبما مشه له وهو ما على كل  
لم يتقدم مرجع الضمير فاعله  
عائد على الشعر المقوم من المقام  
اه معصم

للقول خمسة معان أحدها اللفظ  
الدال على معنى مقصدا كان  
أو غير مقيد والثاني ما في النفس  
بدليل ويقولون في أنفسهم  
والثالث الحركة والامالة يقولون  
قال برأسه أي حركها وقالت  
الخنزلة كذا أي مات والرابع  
ما يشهد به لسان الحال كهذا  
البيت وهو أحد القولين في قوله  
تعالى قاتلنا أتينا طائعين  
والخامس الاعتقاد كقولك هذا  
قول الخوارج قوله مهلا يعني  
أهل مهلا تقول مهلا ياربجل  
مهلا ياربجلان مهلا ياربجل مهلا  
يا امرأته لا يا امرأتان مهلا  
يا نساه وروى سلا ويدا بفتح  
السين المهملة ومعناه ارفق  
بصب الماء لا يفيض ويقال  
انه بالسين المهملة وهو مصدر  
شلت الابل اذا طردتها قوله  
رويدا صفة لوله مهلا وقد علم  
أن رويدا على أربعة أوجه اسم  
للفعل وصفة بحال ومصدر  
(الاعراب) قوله امتلا

(ترجمة عبد الله بن رواحة الصعابي)

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثالث واللاقون بعده المائة وهو من شواهد س)  
(يا زيد زيد اليعملات الذبل • تطاول الليل عليك فانزل)

لما ذكر في البيت قبله وهو ظاهر واليعملات بفتح الياء والميم الابل القوية على العمل  
والذبل جمع ذابل أي ضامرة من طول السفر وأضاف زيدا اليه الحسن قياسه عليها  
ومعرفته بجدها وقوله تطاول الليل عليك الخ روى هديت بدل عليك وهو المناسب  
أي انزل عن راحتك واحد الابل فان الليل قد طال وحديث الابل الكلال فنشطها  
بالجدة وأزل عنها الاعياء وهذا البيت لعبد الله بن رواحة الصعابي رضي الله عنه  
للبعض ولدجر يرخا فاشترح أبيات سيبويه وهو بيتان ٣ لثالث اهما قالهما في غزوة  
مؤنة وهي بادئ البلقاء من أرض الشام وكانت في جمادى الاولى من سنة ثمان من  
الهجرة قال ابن عبد البر في الاستيعاب ذكر ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد  
ابن عمرو بن حزم قال كان زيد بن أرقم يتبعني في حجر عبد الله بن رواحة فنخرج به معه الى  
مؤنة بحمله على حقيبة رحله فسمعه زيد بن أرقم من الليل وهو يمتثل أبيات النبي  
يقول فيها

إذا أدبني وحملت رحلي • مسيرة اربع بعدد الحساة  
فشأنك فاعمى وخلا لذي • ولا أرجع الى اهل ورائي  
وجاء المؤمنون وغادروني • بأرض الشام منتهى الشواء

فبكى زيد بن أرقم فحفظه عبد الله بن رواحة بالدرقة وقال ما عليك بالكعب ان يرفقني الله  
الشهادة وترجع بين شعبي الرجل وفي زيد بن أرقم يقول عبد الله بن رواحة  
يا زيد زيد اليعملات الذبل • تطاول الليل هديت فانزل

وقيل بل قال ذلك في غزوة مؤنة لزيد بن حارثة انتهى وهذا الثاني بعيد فانه يستبعد ان  
يقول لامير الجيوش انزل عن راحتك واحد الابل فان زيد بن حارثة كان أمير الجيوش  
في غزوة مؤنة كما سيأتي ومؤنة بضم الميم والهـمز وقوله اذا أدبني خطاب لراحته  
وقوله الحساة بكسر الحاء المهملة وبعد هاء سين مهملة قال المبر في السكامل هو جمع  
حصى بكسر فسكون وهو موضع رمل تحته صلابة فاذا مطرت السماء على ذلك الرمل  
نزل الماء فنعته الصلابة ان يفيض ومنع الرمل الماء ان ينشقه فاذا بحث ذلك الرمل  
أصيب الماء ويقال حصى واحساء وحساء وقوله وخلا لذي أي تجاوزك الذم دعاء لها  
وقوله ولا أرجع محزوم بالدعاء ومعناه اللهم لا أرجع انتهى وقوله منتهى الشواء هو اسم  
فاعل منصوب على الحال • عبد الله بن رواحة أنصاري خزرجي وهو أحد النقباء  
شهد العقبة وبدرا واحدا والخندق والحديبية وعرة القضاء والمشاهد كلها الا الفخ  
ومات بعده لانه قتل يوم مؤنة شهيدا وهو أحد الامراء في غزوة مؤنة واحد الشعراء

المسلمين الذين كانوا يردون الاذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه وفي صاحبيه  
 حسان وكعب بن مالك نزلت الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا الآية  
 وسبب غزوة مؤتة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الحارث بن عير الازدي بكتابه  
 الى الشام الى ملك الروم وقيل الى ملك بصري فعرض له شرحبيل بن عمرو الفسافي  
 فأوثقه وباطوا ضرب عنقه صبرا ولم يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره فاشتهر  
 ذلك عليه حين بلغه الخبر فبعث بعثه صلى الله عليه وسلم الى مؤتة واستعمل عليهم زيد بن  
 حارثة وقال ان أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب فان أصيب فعبدة الله بن رواحة فجعفر  
 ثلاثة آلاف رجل ثم مضوا حتى اذا كانوا بتقوم البلقاء اتبعهم جموع هرقل والعرب في  
 مشارف من قرى البلقاء وانحاز المسلمون الى قرية يقال لها مؤتة وكان الروم مائة ألف  
 وانضم اليهم من نطم وجذام والقيس وبيهرام وبنو مائة ألف أخرى ثم التقوا فاقترعوا  
 فقاتل زيد بن حارثة براهة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل شهيدا فأخذها جعفر  
 ثم قتل ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقتل فأخذ الراية خالد بن الوليد ودافع الناس ثم  
 انحازوا فنجح عنه حتى انصرف بالناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣ وأما زيد بن  
 أرقم فهو أنصاري خزرجي من بني الحارث بن الخزرج وزيد بن أرقم هو الذي رفع الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن أبي بن سلول قوله ان رجعا الى المدينة  
 ليخرجن الاعز منها الاذل فأكذبه عبد الله بن أبي وحلف فانزل الله تصديق زيد بن أرقم  
 فبشره أبو بكر تصديق الله اياه وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيد زيد وقال  
 وقت أذنك يا غلام وشهد مع علي ووقعه صفين وهو معدود في خاصة أصحابه ونزل الكوفة  
 وسكنها وابنتي بهادر وبها كانت وفاته في سنة ثمان وستين وأما زيد بن حارثة فهو مولى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أصابه سباه في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لهمة  
 خديجة بنت خويلد فوهبته لخديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبناه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بمكة قبل النبوة وهو ابن ثمان سنين ثم ان ناسا من كلب هجوا قراة وزيدا  
 فعرفهم وعرفوه فقال لهم ابغوا أهلي هذه الايات فاني أعلم انهم قد جرعوا علي فقال  
 أحسن الى قومي وان كنت بايما فاني قعيد البيت عند المشاعر  
 فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم ولا تعملوا في الارض نص الا باعر  
 فاني بحمد الله في خير أسرة كرام معتد كبرا بعد كبر  
 فانطلق الكلبيون فأعلموا أباه فقال ابن وربي الكعبة ووصفوا له موضعه وعلموه  
 فخرج حارثة وكعب أخوه لقدمته وقد ما مكة قد خلا على النبي صلى الله عليه وسلم في  
 المسجد فقام الايا بن عبد المطالب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه أنت أهل حرم الله وجميعه  
 انه تفككون العاني وتطلقون الاسير جثثنا في ابنا عبدك فامتن علينا واحسن الينا في  
 فداته قال من هو قال زيد بن حارثة فقال صلى الله عليه وسلم ادعوه فأخبره فان اختاركم

الحرم من اجله من القتل والفاعل  
 قوله قطي مقول قال قوله مهلا  
 نصب على المصدرية ورويدا  
 صفة وقوله قدام لا فاعل  
 وفاعل وبطفي مقوله  
 (الاستنهاد فيه) في قوله قطي  
 حيث استعمله بيون الوقاية  
 وانما جلب النون ليكمل السكون  
 الذي في الاسم عليه وهذه النون  
 لا تدخل الاسم وانما تدخل  
 الفعل الماضي اذا دخلته ياء  
 المتكلم كقوله ضربي وكلفي  
 لتكمل القصة التي في الفعل عليها  
 وان تكون وقاية للفعل من الجر  
 وانما ادخلوها في اسماء مخصوصة  
 نحو قطي وقدي وعفي ومفي  
 ولاني ولا يماس عليها ولو كانت  
 النون من أصل الكلمة لقالوا  
 قطنك وهذا غير معلوم وفيه  
 استشهد آخر وهو نسبة القول  
 الى ما لا ينطق له وذلك لان الحوض  
 لا ينطق

(٥)

(عل الند اى ما عداني فاني)  
 بكل الذي يهوى ندي مولى

٣ (ترجمة زيد بن أرقم وقيد بن حارثة  
 رضي الله عنهما)

فهو ليكم وان اختارني فوالله ما أنا بالذي اختار على من اختارني أحد الا قد قد تعا على  
 النصف وأحسن فتدعاه فقال هل تعرف هؤلاء قال نعم هذا أبي وهذا عني قال فأنتم قد  
 علمت ورأيت محبتي لك فاختارني أو اخترهما قال زيد ما أنا بالذي اختار عليك أحدا أنت  
 مني مكان الأب والعم فقال لا ويحك يا زيد أنت تاختار العبودية على الحرية قال نعم قد رأيت من  
 هذا الرجل شيئا ما أنا بالذي اختار عليه أحد فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك  
 أخرجه إلى الجبل فقال يا من حضر أشهدوا أن زيدا بنى برئى وارثه فلما رأى ذلك أبوه  
 وعمة طابت نفوسهما فأنصروا فودى زيد بن محمد حتى جاءه الله بالاسلام ففزعوا عنه وهم  
 لا يتأثم فمدى يومئذ زيد بن حارثة وكان يقال له زيد بن حارثة حب رسول الله وشبهه  
 وزوجه مولاه أم عيينة فولدت له أسامة وقتل زيد بعثة سنة ثمان من الهجرة وهو كان  
 الأمير على تلك الغزوة وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أحب الناس إلى من أنتم الله  
 عليه وأنعمت عليه يعني زيد بن حارثة أنتم الله عليه بالاسلام وأنتم عليه صلى الله عليه وسلم  
 وسلم بالعتق ونخصت التراجم من الاستيعاب والغزوة من سيرة ابن سيد الناس واعلم اني  
 رأيت في نوادر ابن الأعرابي أرجوزة عندهم اثنا عشر وعشرون بيتا مطلعها  
 \* يا زيد زيد الأعمال الذبل \* قال أنشدني بكير بن عبيد الربي ولا أعلم من هو أو هو  
 سابق على عبد الله بن رواحة أم لاحق له والظاهر أنه بعدة فان الربي في الجاهلية كان  
 لا يتجاوز الأبيات الثلاثة والأربعة وانما قصده وأطاله الاغلب المجلى كما تقدم بيانه  
 في ترجمته والله أعلم

\* (وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والثلاثون بعد المائة) \*

(فلا والله لا يلقى لابي \* ولألما بهم أبادوا)

على ان اللام الثانية في قوله للعاصم كدة اللام الاولى ويأتى ان شاء الله تعالى ما يتعلق به في  
 باب التوكيد وفي الباب والكاف أيضا من حروف الجر وهذا البيت من قصيدة لسلم بن  
 معبد الوالي قال أبو محمد الاسود الاعرابي في ضالة الأديب كان السبب في هذه القصيدة  
 ان مسلما كان غائبا فكتب إليه للمصدق أي لعماس الزكاة وكان رقيقا وهو عمار بن  
 عبيد الوالي عريقا فظن مسلم ان رقيقا أغراه وكان مسلم ابن أخت رقيقا وابن عمه فقال  
 بكت ابلى وحقها البكاء \* وفرقها المظالم والعسا  
 اذا ذكرت عرافة آل بشر \* وعيشا ما لا قوله انشاء  
 ودهرا قدمضى ورجال صدق \* سهوا قد كان بعدهم الشقاء  
 اذا ذكر العريقا لها اقشعرت \* ومس جلودها منه انزواء  
 فظلمت وهي ضامرة تفادى \* من الجرات جاهدتها البلاء  
 وكذبى الربا يدعون باسمي \* ولا أرض لدى ولا سماء  
 تؤمل رجعة منى وفيها \* كآب مثل مالزق الغراء

أقول احتج به جماعة من النعاة  
 في كتبهم ولم يزوهوا إلى أحد وهو  
 من الطويل قوله النداءى جمع  
 ندما وهو شريب الرجل الذي  
 يناديه ويقال له النداءى أيضا  
 قوله يهوى أى يريد من هوى  
 يهوى من باب علم يعلم قوله مولع  
 بفتح اللام من أولع به وثلاثيه  
 وألح يقال ولعت بالشئ أولع  
 ولعسا وولوعا بفتح الواو والمصدر  
 والاسم جميعا وألعت به بالشئ  
 وألعه به فهو مولع به بفتح اللام  
 أى مغرى به (الاعراب) قوله  
 النداءى فاعل يمل قوله ما عدا  
 عدا هنا فاعل الاستثناء وكلمة  
 ما عدا مصرية وفاعل عدا ضمير  
 مستتر واجب الاستمرار على  
 مصدر الفاعل المتقدم عليها  
 والتمهيد ريل النداءى للام  
 عدا انى يعنى مجاوزا إلى غيرى  
 والمعنى فى الحقيقة جانتنا  
 ملاهم قوله فائق الفاء تنوين  
 واسم ان ضمير المتصل به وجبه

عذرت الناس غيرك في أمور \* خلوت بها فأنفع الخلاء  
فليس على ملامتناك لوم \* وليس على الذي نأق بهاء  
ألم أن رأيت الناس آبت \* كلابهم على لها عواء  
ثبتت ركاب رحلك مع عدوى \* لثقتل وقدر ح الخفاء  
ولا خبت الرجال بذات يقي \* وبينك حين أمكنك اللغاء  
وأى أخ لسلك بهد حربي \* إذا قوم العدو دعوا خفاؤا  
فقام الشرمك وقت منته \* على رجل وشال بك الجزاء  
هذالك لا يقوم مقام مشلى \* من القوم الظنون ولا النساء  
وقد عيرتني وجفوت عني \* غائبا وبغيرك والحقاء  
وقد يغنى الحبيب ولا ترخي \* مودته المغام والخباء  
ويوصل ذو القرابة وهوانه \* ويبقى الدين مابق الحياة  
بجوى الله الصحابة عندك شرا \* وصكك صحابة لهم جزاء  
بقهائمهم فان خبير الخيرا \* وان شرا كما مثل الحسداء  
وياهمم جزى عني وأذى \* الى كل بما يطغ الاذاء  
وقد أنصبتهم والنصف يرضى \* به الاسلام والرحم البواء  
لذتهم النصيحة كل له \* فحبوا النصيح ثم ثوانقوا  
وكنتم لهم كداء البطن يوذى \* وراه صحبة مرض عياه  
جوين من العداوة قد وراهم \* نشيش الغيط والمرض الضناء  
إذا مولى رهبت الله فيسه \* وأرحاما لها قبلى رعا  
رأى ما قد فعلت به موال \* فقد غمرت صدورهم وداؤا  
فكيف بهم فان أحسنت قالوا \* أسأت وان غفرت لهم أسأوا  
فلا وأيسلك لا ياني لماني \* وللاسماءهم أبدا شفاء

وبقي من القصيدة اثنا عشر بيتا وصف ابلة فيها قوله المظالم والعداء هو جمع مظالم بكسر  
اللام وهو ما أخذ الظالم وكذلك الظلامة والظلمية والعداء بالفتح الظلم ونجاوز الحد  
وهو مصدر عداء عليه وقوله اذا ذكرت ظرف لقوله بكت بلى وفاعل ذكرت ضمير الابل  
وانتداء انكفاف يقال شاء اذا كفه وقوله ورجال صدقوا لعلهم يراهم على عرافة  
وسعوا أى تعاطوا أخذ الزكاة والساعى من ولى شاعل قوم وأكثروا يقال ذلك في ولاية  
الصدقة والاتزوا النقبض وتفادى من كذا اذا اتجأ ما وازوى عنه وقوله عذرت  
الناس غيرك خطاب لرقيع ابن عمه وخلوت بها بالخطاب أى جفرت بها يقال خلوت به  
إذا جفرت منه وقوله ملامتناك أى لومتناك وقوله ألمنا الهمة استهفام توبيخ  
والجاء عني حين متعلقة بقوله ثبتت وآبت رجعت وبرح زال ولا خبت بالنساء المتجسمة

قوله مولع والتقدير فأنى مولع  
بكل الذى يهوى نديى والبهاء  
تتعلق بمولع قوله نديى كلام  
اضافى فاعل يهوى ومنه قوله  
مخذوف تقديره الذى يهوى  
(الاستشهاد فيه) فى قوله ما  
عدانى حيث أدخل نون الوفاية  
فيه على أنه سير كونه فعلا نحو  
دعائى ويكرمنى وأعطينى

(٥)

(فيما لى إذا ما كان ذا كرم  
ولبت وكنت أولهم ولوجا)

أقول فأنله هو ورقة بن نوفل بن  
أسد بن عبد العزى بن قصى  
القرشى ابن عم خديجة رضى الله  
عنها وهو الذى أخبر خديجة  
رضى الله عنها أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نبي هاتمه  
الامة لما أخبره بما رأى النبي  
صلى الله عليه وسلم لما أوحى اليه  
وخبره معه مشهور وهو من  
قصيدة جوهية قالها ورقة بن نوفل  
لما ذكرت له خديجة عن غلامها  
ميسرة ما رأى من رسول الله صلى



الله عليه وسلم في سفره ومات له  
بجهر الراهب في شأنه وأولها هو  
قوله

بلغت وكنت في الذكرى بلوجا  
لهم طال ما بهت النشيجا  
ووصف من خديجة بعد وصف  
فقد طال انتظارى يا خديجا  
يطن المكتن على رجائي

حديثك ان أرى منه خروجا  
بما خيرت ناسم قول قيس

من الركان أكره ان يعرجا  
بان محمد اسود قوما

ويخصم من يكون له عجبا  
ويظهر في البلاد ضياء نور

يقيم به البرية أن تموجا  
فبلى من يحارب خروجا

ويلقى من يسأله فلو جأ  
فباليق اذا ما كان ذا كم

وبلت وكنت أولهم ولوجا  
ولوجا في الذي كرهت قرين

ولوجت بمكتهما عجبا  
أرجى بالذي كرهوا جعما

الى ذى العرش ان سفلوا هرجا  
فان يهواوا بى تمكن أمور

(ترجمة مسلم بن معبد الوالبي)

٣ قوله وشانهم لعل الصواب  
وما بهم فيكون الشطر الثاني  
هكذا وما بهم من البلوى دواء

اه معصم

مالات وساعدت والظنون بالفتح الرجل السبي الظن وهو فاعل يقوم وويب يعنى  
ويل وقوله يعنى الحبيب أى بصير غنيا ولا ترخى المغنم والعطاء مودته والحصاية  
الاصحاب والحداد ما لكسر النعل واحتذى اتهم أراد كما صنع مثل السداه مطابقة  
وأصفت الرجل انصافا عاملة بالعدل والاسم النصفة بالتحريك والنصف بفتح فسكون  
والجواب بفتح الموحدة والمد السواء وقوله لدتهم هم النصيحة اللادود بالفتح ما يصب من  
الادوية في أحد شقي الفم ولدته لداصببت في فيه صبا وبجده رماه وثنا وعطفه واو مالوا  
وقوله وفاؤا بالقاف من القى ووصفه العيى تخرى فافا حشا فقال قوله وفاؤا خبر مبتدأ  
محذوف أى وهم وفاؤا والجملة حالية له وهذا مما لا يقضى منه الجب وقوله وكنت  
لهم كداء البطن الخ داء البطن الاسهال ويؤذى من الازية والواو منه له من حمزة  
والجملة حال من الداء ووراءه تخرى خلف وبعد وضعه صحيفه لداء البطن والمرض العياض  
بالفتح هو المرض الذي تعابه عنه الاطباء والجملة الاسمية حال أيضا من البطن يريد ان  
ما أضرهم من بفضي قاتلهم لا محالة لاني كنت عندهم منزلة داء البطن المؤذى نشأ من  
أهونه ما يحز عنه الاطباء كالزحير والزل وقوله جوين من العداوة الخ هذا بيان سابق له  
وجوين منصوب بفعل محذوف أى أراهم جوين وهو جمع جوصفة مشبهة من الجوى  
كهم من العمى جمع على طريقة جمع المذكر السالم والجوى الحرقنة وشدة الوجع من  
عشق أو حزن ووراهم من ورى القبح جوفه وريا اذا أهكك له ونشيت فاعل ووراهم  
والنشيت صوت الماء ونحوه اذا غلى على النار والفضاء بالفتح والمدام مصدر ضى ضى  
من بابي تعب مرضه فلام لازما حتى أشرف على الموت كذا في المصباح وقوله  
اذا مولى رهبت الله فيه أى خفت الله في جانبى وقوله قبل بفتح القاف وسكون الموحدة  
والرعاء جمع راع من الرعاية وهى تفقة الداني وتحنن له وقوله رأى ما قد فعلت به الخ  
ما موصولة أو نكرة موصوفة مفعول أول لرأى والمفعول الثاني محذوف أى سؤ ونحوه  
وموال فاعل رأى وهو جمع مولى ونجرت من القهر بالكسر وهو الخسود والغل يقال  
نجر صدره على بالكسر يغمر بالفتح غمرا يسكون الميم وفهما مع فتح الاول فيهم ما ردوا أى  
مرضوا وهو فعل ماض من الداء يقال داء الرجل يداءه اذا أصابه المرض وقوله  
فكيف بهم أى فكيف أصنع بهم وقوله فلا رأى الخ جملة لا يلقى جواب القسم أى  
لا يوجد شفاه لما به من الكدر ولا ما بهم من داء الحسد واللام الثانية مؤكدة للدولى  
وروى صاحب منتهى أشعار العرب فلا والله لا يلقى لما به وشانهم ٣ من البلوى  
وعليها فلا شاهد فيه وهو سلم شاء راسلاى في الدولة الاموية وهو ابن معبد بن طواف  
يتشديد الواو ابن وروح بهما من مهماتين ابن عويمر صغيرا عمر الوالبي نسبة الى والبة  
ابن الطرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزاعة بن مدركة

هـ (وانشد

\*(وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والثلاثون بعد المائة وهو من أبيات ص) \*  
(وصاليات ككيايوتنين)

على أنه يمكن أن تكون الكاف الثانية مؤكدة للأولى قياساً على اللامين في البيت الذي قبله فلا يكون في البيت دليل على اسمية الكاف الثانية وهو من قصيدة نظام الجاشي وهي من بحر السربيع ورباعب من لا يحسن العروض أنه من الرجز كما توهمه بعضهم لأن الرجز لا يكون فيه معولات فيرد إلى فعلولات ومثله

\* قد عرضت أروى بقول أبعاد \* وهو مستعمل مستعمل في فعلولات وأولها

٣ حتى دار الحلي بين الشمين \* وطلمة الدوم وقد تعفين

لم يسق من آيهم القملين \* غير حطام ورماد كنفين

وغير نوى وجحاجي نؤيين \* وغير دجاذل أو ودين

\* وصاليات ككيايوتنين \*

ومنها

ومهمهين قذفين مرتين \* ظهراهما مثل ظهور الترسين

جبهتهما بالعت لالعتين \* على مطار القلب ساعى العنين

ف قوله حتى فعل أمر من التهمة والحلى القبيلة والشهبان موضع وكذا طلمة الدوم ولم يذكرهما المبكرى في معجم ما استتجم والقون في تعفين ضمير ديار الحلى وتعفين بمعنى عفى اللازم يقال عفا المنزل بعفو عفو أو عفا بالفتح والمدرس ويتعدى أيضا فإنه يقال عفاه الریح والأتى جمع آية بمعنى العلامة وضمير تحلين ديار الحلى والتلمية الوصف يقال حليت الرجل تحلية إذا وصفته يقول لم يبق من علامات - لولهم في ديارهم تحلها ووصفها غير ما ذكر من زائدة وآى فاعل لم يبق وغير منصوب على الاستثناء ووجه تحلين صفة لاى وبها متعلق به والحطام بضم المهملة ما كسر من الحطاب والمراد به دق الشجر الذي قطعه وظلاله الخيام ورماد مضاف إلى كنفين أى رما دمن جانبي الموضع ولو روى بالتثنية لم يكن خطأ فكيف بفتح الكاف وسكون النون الناحية والجانب وأصله بفتح النون وقيل هو هنا بكسر الكاف وسكون النون بمعنى وعاء يجعل الراعى فيه أداته والنوى بضم النون وسكون الهمزة حفره حول الخيل لا يدخله ماء المطر ويؤخذ تراجمه إذ يجعل حاجر البيت فجعل ذلك الحاجر كججاج العين وهو بكسر المهملة وقصها وببدا جيمان العظم الذي ينبت عليه الحجاب والجاذل بالجيم والذال المعجمة المنصب جاذل جذولا تنصب وثبت والودا الوتد وصاليات أراد بها الألفى لأنهم أصابت بالنار رأى أحرقت حتى اسودت وهي معطوفة على حطام أى وغيرها فصاليات وليست الوادى ورب خذ لا لابن يسعون بدليل أنه روى بدلهاء وغيره جمع أسفع أراد بها الألفى أيضا لأنهم أفسفتم أى سقوتهم ونشيت لونها وروى أيضا وما نالت أى

نضج الكافرون لها اضجيجا

وان أهالك فكل فنى سملقى

من الاقدار متلفة خروجا

وهى من الوافر قوله لجبت من

باب علم يع لم تقول لج بلج بلجا

ولجاجة فهو بلوج إذا كان

مقاديا في الخصومة والذكرى

مصدر من ذكر قوله الشجبا بفتح

النون مصدر نشج الباكى بنشج

نشجا ونشجا إذا غص بالبكاء في

حلقه من غير انفعال قوله

يا خديجا أصله يا خديجة والبهاء

في يطن يتعلق بالتطاري ومعنى

كلام من جاني مكة أركلا من أعلاها

وأسفلها مكة فلذلك شأها ونظيره

قولهم صدنا بقنوين واقما هو

قنا اسم جبل وهو أحد القولين

في قوله تعالى وجعلنا لأحدهما

جنةين بدليل ودخل جنته قوله

على رجاى حال من انتظاري

وحديثك مفعول ومنته يتعاق

بجزوا قوله ضياء نور قال

السميل الضياء والنور غيران

٣ قوله حتى دار الخ كذا بالأصل

فان كانت الرواية هكذا فله

حين أولا فأنشبه الجزء المبدوء

بوتدخرم تأمل اه معص

مستصبات والاثنى جمع اثنية وهي الاجزاء التي ينصب عليها القدر وما في قوله كما قال  
 الفارسي في التذكرة القصيرة يجوز أن تكون مصدرية كأنه قال مثل الانفاة ويجوز  
 أن تكون موصولة بمنزلة الذي كقوله \* فان الذي حانت بهلج دماؤهم \* اهـ والكاف  
 الاولى جارة والثانية مؤكدة لها كما قال الشارح وهذا مأخوذ من الكشاف قال في  
 تفسير قوله تعالى ليس كمثل شي لئان تزعم ان كلمة التشبيه كررت لئلا يكيد كما كررها  
 من قال \* وصاليات ككبايوثقين \* واذا كان من باب التوكيد جاز أن يكون المكافان  
 اسمين أو حرفين فلا يكون دليل على امية الثانية فقط وقال ابن السكيت في شرح ادب  
 الكاتب أجرى الكاف الجارة مجرى مثل فادخل عليها كافا ثانية فكانه قال كمثل  
 ما يؤثقتين ومما مع الفعل بقدر المصدر كأنه قال كمثل اثباتها أي انها على حالها حين  
 اثقت والمكافان لا يتعلقان بشي فان الاولى زائدة والثانية قد أجريت مجرى الاسماء  
 لدخول الجارة عليها ولو سقطت الاولى وجب أن تكون الثانية معلقة بمحذوف صفة  
 المصدرية محمول على معنى الصاليات لانها ثابت من باب مثنويات فكانه قال ومثقيات  
 انفاة مثل اثباتها حين نصبت للقدر ولا بد من هذا التقدير ليصح اللفظ والمعنى وأما  
 قوله يؤثقتين فقد اختلف النحويون في وزنه فقال قوم وزنه يؤثقتين والهمزة زائدة  
 فكان يجب أن يقول يؤثقتين لكنه جاء على الاصل ضرورة كما قال الآخر  
 \* فانه أهل لأن يؤكرما \* وعلى هذا فانثية أفعله فاصلا انثوية قلبت الواو ياء وادغمت  
 وكسرت الفاء لتبقى الياء على حالها واستدلوا على زيادة الهمزة بقول العرب ثقتيت  
 القدر اذا جعلت على الاثنى وقال قوم وزنه يثقتين فالثمة اصل ووزن اثنية على هذا  
 فعلية واستدلوا بقول القامغة

لاتقة مذوق بركن لا كفاءه \* وان تأثقت الاعداء بالرفد

فقوله تأثقت وزنه تفعلة لا يصح فيه غيره ولو كان من ثقتيت القدر اقال تفعلة ومعناه  
 صار اعدائي حولك كالأثافي تظافرا قال ابن جني في شرح تصرف المازني ويثقتين  
 أولى من يؤثقتان لانه لا ضرورة فيه وقوله ومهمهين قدفين الخ هذا البيت من شواهد  
 التخصا انشده الزجاج في باب ما جاء من المثنى باقظ الجمع وسيأتي ان شاء الله تعالى في  
 الشاهد الثالث والسبعين بعد الخمسة في باب المثنى والمهمه القفر المخوف قال ابن  
 السكيت في شرح شواهد الجمل واشتقاقه من قولك مهمهت بالرجل اذا برته فقلت له  
 مهمه أراد ان سالكه يخفى صوته وسركته من خوفه فان رفع صاحبه صوته قال له مهمه  
 وتظهر هذا ما ذكره اللغويون في قول أبي ذؤب \* على اطر قاياليات الخيلام \* فانهم ذكروا  
 ان اطر قاصم وضع وانه سمي بذلك لان ثلاثة أنفس مروا به فتكلم أحدهم مع صاحبه  
 فقال لهما الثالث اطر قاي القذف بفتح القاف والذال المعجمة البعيد من الارض والمرث  
 بفتح الميم وسكون المهملة الارض التي لا مأوى ولا نبات والظهور ما ارتفع من الارض شبهه

فان النور هو الاصل والاضياء  
 مشتقة عنه بدليل فاما اضاءات  
 ما حوله ذهب الله بنورهم فحاق  
 الاذهاب بالنور لانه انتهى الضياء  
 نائفة عنه بخلاف العكس وفي  
 اسمائه تعالى النور لا الضياء  
 قوله فلو جابا لضم والفالج على  
 قوله ولو جابا أي دخولا في الذي  
 كرهت قريش وأراد به الدخول  
 في الاسلام فان قريشا كانوا  
 كرهوا ذلك قوله أولهم ولو جابا  
 أول قريش أو أول الناس  
 دخولا في الاسلام وبهم هذا  
 حكم الجمهور بالسلام وورقة رضى  
 الله عنه قوله جئت من الحج  
 وهو وقع الصوت قوله بكمثا  
 الله ببرجع الى قريش وانما  
 نكر مكة بابتعاد الشباغ فيها  
 قوله عروجا مقبول لقوله  
 ارجى (الاعراب) قوله فيا لبق  
 ككلمة يا اما حرف نداء  
 والمنادى محذوف تقديره  
 فيا قومي لبق واما مجرد التنبيه  
 لانها دخلت على ما لا يصلح

للنداء قوله اذا نظرف وقصه  
عن الشريط ومازادة وتكان  
تامة بعني وجد وقوله ذا كم فاعله  
وهو اشارة الى ما ذكر من سيادة  
محمد صلى الله عليه وسلم  
وشخصه مع الحاجين وظهور  
نوره في البلاد ولقاء من يحارب  
الخروج ومن يسلم الفلوج  
قوله ولجت جملته من الفاعل  
والفاعل وقعت جواب الشرط  
قوله وكنت عطف على قوله  
ولجت والضمير متصل به اسمه  
وأولهم كالم اضافي خبره  
وقوله ولوجا نصب على التمييز  
(الاستشهاد فيه) في قوله فدا لبي  
حيث جاءت بدون نون الوقاية  
وهذا الاجل الضرورة عند  
سبويه فان نون الوقاية هنا  
واجبة كالفعول واسم الفعل  
نحو دعاني ودرا كفي ونحوهما

(هـ)

(اربي جوادا مات هزلالقي  
أرى متارين أو بجيلا محلدا)  
اقول قائله هو حاتم بن عدي  
الطائي كذا قالت جماعة من  
النهضة منهم الشيخ أمير الدين  
وذكري في الجلستين البهرية  
وابي عام ان قائله هو حطاط بن  
يعفر أخو الاسود المنشلي فقال  
٣ قوله وهما كوكبان له لثني  
الضمير باعتبار ان له لم يلبس فليتا مل

اه

بظهر ترس في ارتفاعه وتعريه من الثوب كما قال الاعشى  
وفلاة كأنهم اظهر ترس \* ليس الا الرجب مع فيها علق  
وقوله جيتهم ابانعت الخ أي نهتلى مرة واحدة فلم احتج الى أن ينعتلى مرة ثانية وصف  
نفسه بالحدق والمهارة وهذا شبه ما أنشد القارسي في التذكرة  
ومهمه أعور احدى العينين \* بصير الأخرى وأصم الأذنين  
\* قطعه باسم لا بالسنتين \*

قوله أعور الخ قال أبو علي كانت في هذا الموضع بئران فعمورت احدهما وبقيت الاخرى  
فلذلك قال أعور احدى العينين وقوله وأصم الأذنين يعني أنه ليس به جبل فيسمع صوت  
الصدى منه وقوله بالسمت الخ أي قيل لي مرة واحدة فاكتمت وادومهم هين وادرب  
وجواب اجبتهم ٣ وخطام الجاشي بكسر الخاء المجهمة ومعناه الزمام قال الأمدى  
في المؤلف والمختلف هو خطام الرمح الجاشي الرابح وهو خطام بن نصر بن عياض بن  
ربوع من بني الابيض بن مجاشع بن دارم وهو القائل \* ومائلات ككباب وثقيل \* اه  
وذكر الصاغاني في العباب ان اسمه بشمر بكسر الموحدة ويكون الشين المجهمة وقال  
الأمدى ومهم من يقال له خطام الكلب واسمه بجير بنهم الموحدة وفتح الجيم ابن دارم  
ذكره ابن الاعراب ولم يسمه وأنشده

والله ما شيتني عصام \* لا خاق منه ولا قوام

\* نمت وعرق الخال لا ينام \*

\* وأنشده وهو الشاهد السادس والثلاثون بعد المائة وهو من ايات سيبويه \*

(بين ذراعي وجهه الاسد)

هذا مجزؤه صدره \* يامن رأى عارضا اسره \* على ان المضاف اليه محذوف بقراءة  
المضاف اليه الثاني أي بين ذراعي الاسد وجهه تقدم الكلام على مثل هذا في الشاهد  
الثالث والعشرين ومن منادى وقيل محذوف المنادى أي يا قوم ومن استغفها مائة  
والرقية بهرقة والعارض السحاب الذي يعترض الأفق وجملته أمر به صفة العارض  
والذراعان والجهة من منازل القمر الثمانية والعشرين فالذراعان أربعة كواكب  
كل كوكبين منها ذراع قال أبو اسحق الزجاج في كتاب الأنواء ذراع الاسد المقبوضة  
٣ وهما كوكبان نيران بينهما كواكب صغار يقال لها الانطار كأنها في موضع  
مخالب الاسد لذلك قيل لها الانطار وانما قيل لها الذراع المقبوضة لانها ليست على  
سمت الذراع الاخرى وهي مقبوضة عنها نواها يكون للبتين عضبان من كائون الثاني  
يسقط الذراع في المغرب غدوة وتطلع البلدة والنسر الطائر في المشرق غدوة وفيه يجمد  
الماء ويشد البرد والجهة أربعة كواكب فيها عروج اخدها براق وهو العاني منها  
وانما سميت الجهة لانها جهة الاسد نواها يكون لعشر عضبان من شباط تسقط

ابو تمام قال حطاط بن يعقوب  
 تقول ائمة العباب رهم حرقنا  
 حطاط لم تترك لنفسك مقعدا  
 اذا ما اقدنا صرمة بعد هجمة  
 تكون عليها كابن امك اسودا  
 فقات ولم ائى الجواب تبق  
 كان الهزال حنف زيدوا ريدا  
 ذرينى اكن للمال ربا ولا يكن  
 لى المال ربا فكم دى غبه غدا  
 اربى جواد امات هزلا لعلنى  
 ارى ماترين او ينجى لا اخلا  
 والذى قاله الجماعة هو الاصح  
 فاعل حطاط بن يعقوب ادخل  
 هذا البيت فى شعره عمدا او  
 يكون هذا من توارى الخاطر  
 وهو من قصيدة قالها حاتم  
 الطائي وأولها هو قوله  
 وعازلة هبت بلبل تلومنى  
 وقد غاب عيوق الثريا فعددا  
 تلوم على اعطاني المال ضلة  
 اذا ضل بالمال الجليل وصردا  
 تقول الامسك عليك فاننى  
 ارى المال عند المسكين معبدا  
 ذرينى ومالى ان مالت وافر  
 وكل امرئ جارى على مائة ودا  
 ذرينى يكن مالى لعرضى جنة  
 فى المال عرضى قبل ان يتعددا  
 اربى جواد امات هزلا لعلنى  
 ارى ماترين او ينجى لا اخلا  
 والافسكى بعض لومى فاجعل  
 الى راي من تلين رايك مسندا  
 ألم تعالى ائى اذا الضيف ناخى  
 وعز القرى افرى السديف  
 المسر هذا

الجهة فى المغرب غدوة ويطلع سعد السعد من المشرق غدوة وفيه تقع الجرة الثالثة  
 ويصوت الطير ويورق الشجر ويكون مطر جود ويسمى نوء الاسد  
 لانه يتصل بها كواكب فى جهة الاسد وخص هاتين المنزاتين لان السحاب الذى يشأ به  
 من منازل الاسد يكون مطر غزيرا فلذلك يسمى به والنوء غيبوبة الكوكب فى  
 المغرب غدوة وطلوع رقبه فى المشرق غدوة وسمى النوء لانه ناء أى نهض للغيوب  
 قال الزجاج والذى اختار مذهب الخليل وهو ان النوء اسم المطر الذى يكون مع سقوط  
 النجم فاسم مطر الكوكب الساقط النوء اه وكانت العرب ترعى ان يحدت عند  
 نوء كل منزل مطر او ريح او سحر او برد وهذا الذى روى فى الحديث ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ثلاث من امر الجاهلية الطعن فى الانساب والنياحة والاستسقاء بالانواء  
 وهو ان تضيق المطر الى الكوكب الذى ينوء قال الاعلم وصف عارض مصاب اعترض  
 بين نوء الذراع ونوء الجهة وهما من أنواء الاسد وأنواء أحمس الانواء وذكر الذراعين  
 والنوء انما هو الذراع المقبوضة منهم حال اشتراكهما فى أعصاب الاسد ونظير هذا قوله  
 تعالى يخرج منه ما اللؤلؤ والمرجان يريد من البحرين الملح والعذب وانما يخرج اللؤلؤ  
 والمرجان من الملح لانهم ما هذا البيت لاقر زرق وتقدمت ترجمته فى الشاهد الثلاثين

«وانشد بعده وهو الشاهد السابع والثلاثون بعد المائة وهو من شواهد س»

(كافى لهم يا أمية ناصب)

هذا صدر بحجزة قد انشدته فى باب النعت «وليل أقاسيه بطى الكواكب» على ان أمية  
 جاء بفتح التاء والقياس ضمها واختلوا فى التوجيه فقال الجمهور انه مرخم والاصل  
 يا أسيم ثم دخلت الهاء غير معتد بها وفتحت لانها وقعت موقع ما يستحق الفتح وهو ما قبل  
 هاء التانيث ولا يلى على القارى فيه قولان أحدهما ان الهاء زائدة وفتحت اتباعا لحركة  
 الميم والثانى أنها ادخلت بين الميم وفتحت فافتحة اتى فى أولها هى فتحة الميم ثم فتحت الميم  
 اتباعا لحركة الهاء وقبل جاء هذا على أصل المنادى ولم يتون لانه غير منصرف وقيل هو  
 منبى على الفتح لان منه من يبق المنادى المفرد على الفتح لانها حركة تشابه حركة اعرابه  
 فهو نظير لارجل فى الدار وقوله كافى أمر من وكات الامر اليه وكلام من باب وعد وكولا  
 اذا فوضته اليه واصله من نصبت به وأممية تصغير ترخيم أمامة وهى بنته وناصب بهى  
 منصب من النصب وهو التبع فخامة على طرح الزائد وجهه سيمويه على النسب أى ذى  
 نصب كما يقال طريق خائف أى ذو خوف وأقاسيه كالبه يقول دعى فى هذا الهم المتعب  
 ومقاساة الليل البطى الكواكب بالسمر ولا تزيدنى لوما وعدلا وجهه بطء الكواكب  
 دليل على طول الليل كأنهم الاقرب فينقضى الليل وما أحسن قول بعضهم  
 لاظم الليل ولا تدعى \* أن فجرم الليل ليست تغور



وأنى لأعراس العشرة عاظم

وحقهم حتى أكون موصدا  
بقولون لى أهليكت مالاً فاقتصد  
وما كنت لولاً ما يقولون مفسدا  
سادخ من مالى دلا صاوسا حيا  
وأمر خطية أو عصابة مهندا  
فذلك يكفى من المال كله

مصورنا إذا ما كان ممدى متلدا  
وكانا القصيدة من الطويل  
قوله ابنة العباب هي امرأة من  
بني عجل من بطن منهم يقال لهم  
العباب قال أبو رباح ليس في  
العرب عباب غيره وكانت ابنة  
العباب هذه امرأة حطائط  
قوله وهم بدل من ابنة العباب  
وحطائط منادى مفرد قوله لم  
تترك لنفسك مقعداً أى لم تبق  
لث ما يمكنك الإقامة والقعود  
فيه قوله صرمة بعد هجمة  
الصرمة بكسر الصاد وسكون  
الراء المهملة المقطعة من  
الابل نحو السلائين والهجمة  
بفتح الهاء وسكون الجيم قال  
أبو عبيد الله من الابل أولها  
الأربعون الى ما زادت قوله  
تكون عليها كابن أمك أسودا  
أى تعود عليها سالكاً طريق  
أخيك الأسود بن يعفر قوله  
حطب زيد ويرى حطب نمسد  
وقيل انهمدا وأربدا كانا أخوين  
حطائط قوله وعاذلة أى رب  
امرأة عاذلة قامت من الليل  
تلومنى قوله وقد غاب الواو

٣ (أول ملوك الشام من غسان)

ابلى كاشفت فان لم تجبى \* طال وان جات قليل قصير  
وهذا البيت مطلع قصيدة للناطقة الذياني مدح به عمرو بن الحرث الاعرج بن الحرث  
الاكبر بن أبي شمر بن فتح فكسر ويقال شمر بكسر فسكون حين هرب الى الشام لما بلغه  
سعى مرة بن ربيعة بن قريش به الى النعمان بن المنذر وخافه وهذا عن أبي عبيدة وقال  
غيره هو ابن الحرث الاصغر بن الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر بن أبي شمر وبعده  
نطاول حتى قلت ليس بمنقض \* وليس الذى يرى النجوم بايب  
وصدر راح الليل عازب همه \* تضاعف فيه الحزن من كل جانب  
على لعمرو نعمة بعد نعمة \* لو الده ليست بذات عقارب  
ومنها ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بهن فلول من قراع الكتائب  
وسمى فى شرحه ان شاء الله تعالى فى المستثنى قوله وصدر معطوف على قوله لهم فى أول  
البيت وارجعهم مائتين مائة راححت الابل بالعشى على أهلها أى رجعت من المري  
اليهم والعاذب بالعين المهملات والزاي المجهة الغائب من عزب الشئ عزوياً من باب  
قعد بعد وغرب من باني قتل وضرب غاب وخفي وقوله لوالده أى لوالدهم وصفة النعمة  
أى بعد نعمة كانت لوالده وقوله ليست الخ الجلالة صفة ما النعمة المرفوعة أو النعمة  
المجروزة أى نعمة غير مشوبة بنقمة كنعمته النعمان بن المنذر وعمرو وهذا هو الغنائى  
من ملوك الشام ٣ قال ابن رباح فى العمدة أول من ولى الشام من غسان الحرث بن عمرو  
ومحرق سمي بذلك لانه أول من حرق العرب فى ديارها وهو الحرث الاكبر يكنى أبا شمر ثم  
ابنه الحرث بن أبي شمر وهو الحرث الاعرج وأمه مارية ذات القرطين وهى مارية بنت  
ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية الكندي واختها هندة الهذلي امرأة حجر آكل  
المرار الكندي والى الحرث الاعرج فحذف المنذر الاكبر فأنتم زم جيشه وقتل هو ثم  
الحرث الاصغر ثم الحرث الاعرج بن الحرث ومن ولد الاعرج عمرو بن الحرث وكان يقال  
له أبو شمر الاصغر وله يقول ناطقة بن ذبيان  
على لعمرو نعمة بعد نعمة \* لو الده ليست بذات عقارب  
والنعمان بن الحرث هو أخو الحرث الاصغر وله يقول الناطقة

هذا غلام حسن وجهه \* مستقبل الخير سريع التمام  
وللنعمان ثلاثة بنين عمرو وجبر والنعمان ومن ولد الاعرج أيضاً المنذر والاهم أبو جبله  
وجبله آخر ملوك غسان وكان طوله اثني عشر شبراً وهو الذى تنصر فى أيام عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه وكان أصل هؤلاء من اليمن وكانوا من غسان وقيل من قضاعة وأول  
ملوكهم النعمان بن عمرو بن مالك ثم بعده ابنه مالك ثم بعده مالك ابنه عمرو والى  
خروج من يقيموا وهو عمرو بن عامر من اليمن فى قومه من الازد وسعى من يقيموا لانه كان يحرق  
كل يوم جملته لا يعود الى لبسها ثم يهاو سعى عامر ما السعاء لانه كان يجتقى فى الحمل

للمال قوله فهو رد من عدد القوم

تعريدا اذا نثر او عدد النبت اذا طلع وارتفع قوله وصرد من

التصريد قال الجوهري التصريد في السقي دون الري والتصريد

في العطاء تقليد وشراب مصرد أي مقلد وكذلك الذي يسقي

قليل أو يعطي قليلا قوله معبدا بفتح الباء الموحدة المشددة

وأصله من العبودية أراد ان الممسك يجعل نفسه كالعبد

للمال قوله السيف بفتح السين المهملة وكسر الدال وفي آخره

فاهو السنام والمسرهد السمين يقال سنام مسرهد أي

سمين ورعا قيل للسنام مسرهد بدون الميم قوله دلاصا بكسر

الدال يقال درع دلاص وأدوع دلاص الواحد والجمع على لفظ

واحد قال الجوهري الدلاص اللين السيف والسائح بالحاء

المهملة هو القوس الذي يجري كالماء من ساح الماء اذا جرى

والامور الخ والخطي بفتح الخاء المهملة نسبة الى خط موضع

باليمامة وهو خط هير ينسب اليه الرماح الخطمية لانها تحمل

من بلاد الهند فتقوم به والعضب السيف القاطع وأصله من

عضبه اذا قطعه والمهند السيف المطبوع من حديد

الهفد والتلدنضم الميم وسكون التاء المشددة من فوق وفتح الهمزة

من أتلد الرجل اذا اتخذ مالا

فينوب عن الغيث بالعطاء ومن بقي من حارثة الغطريف بن ثعلبة الهلول بن امرئ القيس البطريق بن مازن قاتل الجوع بن الازد لما خرج من يديا من اليمن كان معه رجل اسمه جذع بن سنان فنزلوا بالادعك فقتل جذع ملك بلادك وافتقرت الازد والملوك فيهم ثعلبة بن عمرو بن عامر فأنصرف عامر لخارب جرحهم فاجلأهم عن مكة واستولوا عليها زمانا ثم أخذوا الاحداث وجاء قهي بن كلاب فجمع معه اعدا وبذلك سمي بجمع واستعان ملك الروم فاعانته وحارب الازد فغلبهم واستولى على مكة فلما رأوا الازد ضيق العيش بمكة ارتحلوا وانخرعت خزاعة لولاية البيت وبذلك سميت فصار بعض الازد الى السواد فلكوا عليهم ملك بن فهم أباجذية الأبرش وصار قوم الى يثرب فهم الاوس والخزرج وصار قوم الى عان وصار قوم الى الشام وفيهم جذع بن سنان وأتاه عامل الملك في خرج وجب عليه فدفع اليه سيفه وهذا فقال له الرومي أدخلني حرامك فغضب جذع وقذعه به فقيل خذ من جذع ما أعطاك وسارت مثلاثم استولوا على الشام كما تقدم ذكره والله أعلم \* (تمت) \* روى المورزاني في الموشح عن الصولي بسنده أن الوليد بن عبد الملك تشاجر مع أخيه مسلمة في شعر امرئ القيس والناطقة الذي ياتي في وصف طول الليل ايم ما أجود فرضيا بالشعبى فاحضر فأنشده الوليد \* كليني لهم يا ميمية ناصب \* الايات الثلاثة وأنشده مسلمة قول امرئ القيس

وليل كوج الجعرار خي سدوله \* على أنواع الهوم ليعتلى

السدول الستور ويبتلى ما عدى من صبرا ورجع

فقلت له لما عطي بصلبه \* وادف أعجازا وناه بكسل

تمطى امتد وصلبه وسطه وادف اتبع واعجازه ما خيره وناه نهض والكسل كل الصدر

الأيام الليل الطويل الانجلي \* بصبح وما الاصباح منك بامتل

أي ما الاصباح بخير لي منك

فيما لك من ليل كأن نجومه \* بكل مغار القتل شدت يذبل

المغار الحبل المحكم القتل ويذبل جبل

كأن الشرايا علقت في مصامها \* بأمراس كان الى صم جندل

في مصامها في مقامها والامراس الحبال والجندل الجبارة والصم الصلاب قال فضرب

الوليد برجله طربا فقال الشعبى بان القضية قال الصولي فاما قول الناطقة

\* وصدر اراح الليل عازب همه \* فانه جعل صدره ما قال الهوم وجعلها كالنم العازبة

بأنهم راعنه الرائحة مع الليل اليه كما ترجى الرعاة الساعة بالليل الى مكانها وهو اول من

وصف أن الهوم مقزاذ بالليل وتبعه الناس فقال الجنون

يضم الى الليل اطفال حبا \* كما ضم ازرار القميص البنائقي

وهذا من المقلوب أراد كما ضم ازرار القميص البنائقي ومثل هذا كثير فجعل الجنون

ومال عند قوله جواد أي كرميا

من جاد بماله يوجد جودا فهو  
جراد قوله هزلا الهزل ضد  
السهن وأراد به ههنا القسرة  
والقلة قوله لعلى وأنشد أبو  
علي في التذكرة وقال لاني ثم قال  
يريد لعلى (الاعراب) قوله  
اريني خطاب من حاتم ثلاث المرأة  
التي عذلتها على انفاقه ماله  
على ما قال في أول القصيدة  
ومما ذلت هبت بليد تلوصني  
ويحتمل أن تكون امرأته  
أو ابنته أو غيرها وما أرى يقتضي  
مفعولين الأول الضمير المتصل  
به والثاني قوله جواد أقوله مات  
هزلا جله وقعت صفة لجواد  
وهذا نصب على التمييز يرفع  
الهامن هزل الرجل هزلا إذا  
افترق قوله لعلى اسم لعلى  
الضمير المتصل به وخبره قوله أرى  
ما ترين وما موصولة وترين صلتها  
والموصول مع صلته في محل  
النصب على أنها مفعول أرى  
وهو في الموضعين من رؤية  
البصر فلذلك اقتصر على مفعول  
واحد ومفعول ترى محذوف  
وهو العائد إلى الموصول تقديره  
ما ترينه قوله أو بضياء عطف  
على قوله جواد أي اريني بضياء  
مخلة في الدنيا بسبب امساك  
ماله والحاصل ان اتفاق المال  
لا يمت الكرم هزلا ولا امساكه  
يخلد البخل في الدنيا الاستشهاد  
فيه في قوله لعلى حيث جاءت

ما يأتيه في إليه عازب عنه في نهاره كالاطفال الناشئة وقال ابن الدميني  
أظن نهارى فيكم متعدلا \* ويجهعني بالهمم والليل جامع  
ويروى صدره \* أقضى نهارى بالحديث وبالي \* قال شعراء على هذا متفقون ولم يشذ  
عنه منهم إلا أحذقهم بالشعر وهو امرئ القيس فانه يحذقه وحسن طبعه وجودة قريحته  
كره ان يقول ان الهمم في حبه يخفف عنه في نهاره وينيد في ليله فجعل الليل والنهار سواء  
عليه في قلة وهمه وجرعه ونغمه فقال الأيم الليل الطويل البيت وقد أحسن في هذا  
المرئ الذي ذهب إليه وان كانت العادة غيره والصورة لا توجهه وقد نصب الله على امرئ  
القيس بعده شاعرا أراه استعماله معناه في المفعول وان الصورة تدفعه والقياس لا يوجب  
والعادة غير جارية حتى لو كان الراد عليه من حذاق المتكلمين ما بلغ في كثير غيره ما أتى به  
في قليل نظمه وهذا الطرماس بن حكيم الطائي فانه أبدأ قصيدة فقال

الأيم الليل الطويل ألا أصبح \* بنم وما الاصباح فيك باروح

فأتى باللفظ امرئ القيس ومعناه ثم عطف محكما مستدركا فقال

بلى ان للعنين في الصبح راحة \* انظر حها طرفيها ما كل مطروح

فأحسن في قوله واجل وأتى بحق لا يدفع وبين عن الفرق بين ليله ونهاره وانما أجمع  
الشعراء على ذلك من تضاعف بلائهم بالليل وشدة كآتهم لقلة المساعدة وفقسا لطبيب  
وتقييدا للفظ عن اقصى مرام النظر الذي لا بد أن يؤدي إلى القلب بآلامه شيئا يخفف عنه  
أو يقابل عليه فينسى ما سواه وبيات امرئ القيس في وصف الليل اشتمل الاحسان  
عليها ولا ح الخذف فيها وبان الطبع بها انفسا فيماعاب الامن جهة واحدة عند الحذاق  
بنقد الشعر وهو قوله فقات لها على البيت لم ينسرح فقات له الا في بيت بعده وهذا  
عيب لان خير الشعر ما لم يحتاج بيت منه الى بيت آخر وقد تبع الناس امرأ القيس وصدقوا  
قوله وجهوا نهارهم كآلهم فقال البحتري في غصب الفتح عليه

وألست في سخط امرئ بت موهنا \* أرى سخطه ليلا مع الليل مظلمنا

وكانه من قول أبي عبيدة في التذكرة لو طنه

طال من ذكره بيجر جان ليلى \* ونهارى على كالليل داجي

وترجمة النابغة لذي ياني قد تقدمت في الشاهد الرابع بعد المائة

(وانشد في الترخيم وهو الشاهد الثامن والثلاثون بعد المائة وهو من شواهدس) \*  
(خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا \* أو اصبرنا والرحم بالغيب تذكر)

على ان الكوفيين أجازوا ترخيم المضاف ويقع الحذف في آخر الاسم الثاني بكاف البيت  
وفي آيات أخر كثيرة والاصل يا آل عكرمة وقالوا المضاف والمضاف إليه بمنزلة النقيض  
الواحد فجاء ترخيمه كالمفرد ومنع النصب بون هذا الترخيم وقالوا الراجعة في هذا البيت

فيه عند الاضافة الى اياه المتكلم  
نون الوقاية والا كثر فيه ترك  
النون كافي قوله تعالى على ابلغ  
الاسباب

(٥)

(وانه على ليلي لزار واتي  
على ذلك فيما يستلزمها)

أقول قائله هو الجنون واسمه  
قيس بن معاذ وقيل مهدي  
والصحيح قيس بن الملوخ بن  
مراح بن عدي بن ربيعة بن  
جعدة بن كعب بن ربيعة بن  
عامر بن صعصعة ومن الدليل  
على ان اسمه قيس قول ليلي  
صاحبه

ألا ليت شعري والخطوب كثرة  
مق رحل قيس مستقل فراجع  
وعن أبي سعيد السكري قال  
حدثنا اسمعيل بن مجمع عن  
المدايني قال الجنون المشهور  
بالشعر عند الناس صاحب أبي  
قيس بن معاذ بن بني عامر ثم من  
بني عقيل أحد بني عامر بن عامر  
ابن عقيل قال ومثهم رجل آخر  
يقال له المهدي بن الملوخ من بني  
جعدة بن كعب بن ربيعة بن  
عامر بن صعصعة وعن الكلبي  
أنه قيس بن الملوخ وعن الأصمعي  
قال سألت أعرابيا من بني  
عامر بن صعصعة عن الجنون  
العامري فقال عن أبيهم قائل  
فقد كان فينا جماعة رموا بالجنون  
فمن أبيهم تسأل فقلت عن الذي  
كان يشيب بليلى فقال كان

وامثاله لانه محمول على الضرورة والترخيم ضرورة جائز في غير النداء أيضا كقوله  
أودى ابن جلهم عباد بصدته \* ان ابن جلهم اسمى حية الوادي  
أراد جلهمة وهذا البيت من أبيات تسمية زهير بن أبي سلى قالها النبي سليم وبلغه انهم  
يريدون الاشارة على غطفان وهي هذه

(رأيت بني آل امرئ القيس أصفقوا \* علينا وقالوا اتنا نحن أكثر  
سليم بن منصور واقفاء عامر \* وسعد بن بكر والنصور وأصغر)  
بنو آل امرئ القيس هو ازن وسليم بالتصغير وقوله أصفقوا علينا أي اجتمعوا يقال  
اصفق القوم على كذا اذا اجتمعوا عليه وقوله سليم بن منصور أي منهم سليم واقفاء عامر  
قبائلها وسعد بن بكر من هو ازن وهم الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم مسترضعا فيهم  
والنصور بنونهم من هو ازن أيضا هي كل واحد منهم باسمه ثم جمع وأصغر أبو  
غنى وباهله وكل هؤلاء من ولد عكرمة بن خصبة بن قيس عيلان بن مضر  
(خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا \* أو اصروا والرحم بالغيث تذكر  
خذوا حظكم من وذا ان قربنا \* اذا ضربت الحرب نار تسمر)

الخطب النصيب يقول صوفوا حظكم من ملة القرابة ولا تفسدوا ما بيننا وبينكم فان  
ذلك مما يفرحكم وهو عليكم وآل عكرمة هم بنو عكرمة بن خصبة بن قيس عيلان  
ابن مضر ورخم عكرمة ضرورة والاواصر جمع أصرة وهي ما عطفك على رجل من  
رحم أو قرابة أو صهر أو معروف والرحم موضع تكون الولد وتحقق بسكون الحاء  
مع فتح الراء مع كسر هاء أيضا في افة بنى كلاب ثم سميت القرابة والوصلة من جهة الولاء  
رحما فالرحم خلاف الأجنبي وهو مؤنث في المعنيين والرحم التي بين قوم زهير وبينهم  
ان من شئ من ولد ابن طابخة بن الياس بن مضر وهو لاء من ولد قيس عيلان بن مضر  
وقوله اذا ضربت الحرب أي عصفنا بأضراسها وهذا مثل للشدة يقول اذا اشتدت  
الحرب فالقرب منها مكره وجائنا شديدا وضرب النار مثالا لذلك ومعنى تسمر وأصله  
تسمر تهقد

(وانا وياكم الى ما نسوكمكم \* لئلا نأثم الى الصلح أفقر)  
يقول نحن وأنتم مثلالان في الاحتياج الى الصلح وترك الفوز بل أنتم الى ذلك احوج  
وأشد اقلارا اليه ومعنى نسوكمكم نعص عليكم ونذعركم يقال سمته الخسف أي طلبت  
منه غير الحق وحملته على الذل والهوان

(اذا ما عمناصرنا محجت بنا \* الى صوته ورق المرا كل ضمير)  
الصادر من المستغيث ومحجت بنا أي صرت مراسر يعانى سمولة وقوله ورق المرا كل  
ضمير هو جمع أوراق وهو الاسود في غيرة والمر كل كجهر موضع عقب القارس من جذب  
القرص أي قد تحقت الشهور وتساقت عن سرا كلها فاسود موضعه لكثرة الركوب



يشبب بالمدى قلت فأنشدني  
لهمهم قال فأنشدني لزاجم بن  
الحارث الجهمون

ألا أيها القلب الذي بلغ هاتما  
وليد ابلي لم تقطع عماه  
أفنى قد أفاق العاشقون وقد أفي  
للك اليوم أن تلقى طيبيا لأفقه  
قلت فأنشدني لغيرهم منهم  
فأنشدني لهاذين كليب الجهمون  
الأطال ما لعبت لي لي وفادني  
إلى الله وقلب اللسان يتوع  
وطال امتراء الشوق عيني كلما  
نزفت دموعا تستجد دموع  
قلت فأنشدني لغيرهم من  
ذكرت فأنشدني لمهدي بن

المولح

لو أن لنا الدنيا وما عدت به

سواها ولي بائن ذلك بيننا

لي كنت إلى ابلي فقيرا وانما

يقود إليها ود نفسك حينها

فقلت فأنشدني لمن بقى من هؤلاء

فقال حسبك فوالله ان في واحد

من هؤلاء من يوزن بعقلائكم

اليوم وعن القتيبي عن عوانة

أنه قال الجهمون اسم مستعار

لاحتمية له وليس له في بني عامر

أصل ولا نسب فمثل من قال

هذه الأشعار فقال فقي من بني

أمية قال الجاحظ ما ترك الناس

شعرا يجول القائل قبل

في ليلي الانسجوه إلى الجهمون

ولا شعرا هذه سبيل قيل في لبني

الانسجوه إلى قيس بن ذريح

في الجهمون

وان شل ريعان الجميع مخافة \* تقول جهارا ويحكم لا تنقروا  
على رسلكم اناسه مدى وراكم \* ففقهكم أرماحنا وأوسهنا  
والافان بالثـ سربة فاللوى \* نعتز أمانات الرباع ونيسر  
يقول أن أحس القوم بالعدو فطردوا أوائل اباهم وصرفوها عن المعرى أمرناهم بأن  
لا يفعلوا وقتلناهم بجاهرة ويحكم لا تنقروا ولا تطردوها فنحن عندهما من العدو ونقاتل  
دونهم وشل بالبناء للمفهوم طردو ريعان كل شيء أوله وقوله على رسلكم بالكسر أي  
على مهلكم ورفقكم والمعنى أمهلوا قليلا وقوله سربة مدى وراكم أي سربة مدى الخيل  
وراءكم يقال عدا الفرس واعداه فارسه وقوله سربة مدى أي سربة مدى الذئب عنكم  
يقال أعذر الرجل في الأمر إذا اجتهدوا بلغ العذر وقوله والافان الخ يقول وان لم يكن  
قتال فانا بالثـ سربة أي بمنازلتها التي تعلمون نحن فيها آمنون نضرب بقـ مداح الميسر ونحمر  
المزوق الكريمة والرباع جمع ربع وهو ما تخرج في الربيع وقداح الميسر تعددهم من  
المسكارم فيتم فآخرون بلهها في القطط ويقال فيما لا يعقل أم وأمان وفيما يعقل أمهات  
وربما استعمل كل واحد منهما مكان صاحبه ونيسر نقاسر وفعله من باب رعد وروى  
هو ان شل ريعان الجميع مخافة \* وشده في ضروريان جمع راع ووراءكم أمامكم  
وسهذر روى بالمشافة الفوقية والضمير للرماح والشربة بفتح الشين والراء وتشديد  
الموحدة موضع يلاذ غطفان وكذلك الأولى ٣ زهير وزهير بن أبي سلمى وأسم أي سلمى  
ربعة بن رباح المزني من مزيينة بن ادبن طابحة بن الياس بن مضر وكانت محلهم في بلاد  
غطفان فيظن الناس أنه من غطفان أعني زهيراً وهو غلط كذا في الاستيعاب لابن  
عبد البر وكان هذرا لما قاله ابن قتيبة في كتاب الشعراء فانه قال زهير هو ابن ربعة بن  
قرط والناس ينسبونه إلى مزيينة وانما ينسبونه إلى غطفان اه وسلمي بضم السين قال  
في الصحاح ليس في العرب سلمى بالضم غيره ورياح بكسر الراء وبهدها من غطفان فتيمة وزهير  
أحمد الشعراء الثلاثة القهول المتقدمين على سائر الشعراء بالاتفاق وانما اختلقوا  
في تقديم أحدهم على الآخر وهم امرؤ القيس وزهير والغابغة الذي في قال ابن قتيبة  
يقال انه لم يتصل الشعر في ولد أحد من القهول في الجاهلية ما اتصل في ولد زهير وفي  
الاسلام ما اتصل في ولد جرير وكان زهير زاوية أوس بن حجر وعن عكرمة بن جرير قال  
قلت لا ي من أشعر الناس قال اجاهلية أم اسلامية قلت اجاهلية قال زهير قلت فالاسلام  
قال الفرزدق قلت فالأخطى قال يجيد نعت المولود ويصيب صفة الخمر قلت له فانت قال  
أنا شعرت الشعر فخرأ وقال نعلب وهو من قدم زهيراً كان أحسنهم شعرا وأبعدهم من  
مخفف وأجمعهم لكثير من المعنى في قليل من المنطق وأشدهم مبالغة في المدح وأكثرهم  
امثالاً في شعره وقال ابن الاعرابي لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره كان أبو شعرا وخاله



وهن الاصمعي التي على الجفون  
من الشعر وأضيف اليه أكثر  
مما قاله هو والبيت المستشهد  
به من قصيدة من الطويل  
وأولها

أيا جلي نعمان بالله خادما  
طريق الصبا يخاض إلى نسيها  
أجد بردها أو تشفى من صباها  
على كبد لم يبق الا صمعيها  
فان الصبار يح إذا ما تفتت

على نفس مهموم تجلت همومها  
الا ان أهواي بليلي قديعة  
وأقتل أهواء الرجال قديعها  
واني على ليلى لازواني

على ذلك فيصاينا مستديعها  
قوله نعمان بفتح النون واد  
في طريق الطائف يخرج الى

عرفات ويقال له نعمان الارالة  
قوله لا اراى غائب ساخط غير  
راض من زريت عليه بالفتح

زراية وتزريت عليه اذا عبت  
عليه وقال أبو عمر والزارى على  
الانسان الذي لا يعده شابا وشكر

عليه فعليه ومادته زراى معجمة  
وراء وباء آخر الحروف قوله  
مستديعها من استدمت الامر اذا

تأملت به والمعنى ههنا الى منتظر  
أن تغتني بضمير (الاعراب)  
قوله واني ان حرف من الحروف  
المشبهة بالفعل يقتضى الاسم

المنصوب والخبر المرفوع  
فالضمير المتصل به اسمه وخبره  
قوله لازواني الام فيه للتاكيد  
وقوله انى عطف على انى وهو ايضا اسم الضمير المتصل به وخبره قوله مستديعها والضمير

شاعرا وأخته سلى شاعرة وأخته النساء شاعرة وابناه كعب ويحيى شاعرين وابن ابنة  
المضرب بن كعب شاعر وهو الذي يقول

انى لا حبس نفسي وهى صابرة \* عن مصعب ولقد بانى الى الطرق  
دعوى عليه كما أرى على هرم \* جسدى زهير وفيما ذلك الخلق  
مدح الملوك وسعى في مسرتهم \* ثم الفنى ويد الممدوح تنطلق  
وكعب هو ناطم \* بانى سعد فاقى اليوم مقبول \* وسأنى ترجمته ان شاء الله تعالى  
في افعال القلوب قال ابن قتيبة وكان زهير يتأله ويتعفف في شعره ويدل على ايمانه  
بالبعث وذلك قوله

يؤخر فيودع في كتاب فيدخر \* ليوم الحساب أو يعجل فينتقم  
وشبه زهير امرأة بثلاثة أو صاف في بيت واحد فقال  
تنازعت المهاشيم اودر الشجر وشابهت فيها الطباء  
ففسر ثم قال فاما ما فوقى القديمتها \* فن ادماء من تعها الخلاء

وأما المقتاتان فن مهابة \* وللدرا الملاحاة والصفاء  
وقال بعض الرواة لو أن زهير انظر الى رسالة عمر بن الخطاب الى أبي موسى الأشعري  
ما زاد على ما قال

فان الحق مقطعه ثلاث \* عيني أو تفار أو جلاء  
يعنى عينا أو مناقرة الى حاكم يقطع بالبينات أو جلاء هو بيان وبرهان يجب لوجه الحق  
وتتضح الدعوى وديوان شعر زهير كبير وعلمه شرعان وهما عندى والحمد لله والمنسة  
أحدهما بخط مهمل الشهير الخطاط صاحب الخط المنسوب وغالب شعره مدح في هرم

ابن سنان أحد الاجواد المشهورين ومن شعره فيه قوله  
\* صم القلب عن سلى وقد كاد لا يساو \* قال صاحب الاغانى هذه القصيدة أول قصيدة  
مدح به زهير مرثمة متابع بعده وكان هرم حلف أن لا يعده زهير الا أعطاه ولا يسأله

الا أعطاه ولا يسلم عليه الا أعطاه عبدا أو وليدة أو قرفا فاستحيا زهير منه فمكث زهير اذا  
راه في ملا قال أنعم واصبأ حاكم هرم وخبركم استغثت وقال عمر بن الخطاب ليهض ولد  
هرم أنشدنى بعض مدح زهير أبك فأنت سده فقال عمر انه كان ليحسن فيكم المدح قال

وشحن والله كذا ليحسن له العطية قال قد ذهب ما أعطيتوه وبقي ما أعطاكم وفي رواية  
عمر بن شبة قال عمر لابن زهير ما فعلت الحلل التي كساها هرم أبك قال أبلها الدهر قال  
لكن الحلل التي كساها أبوك هرم لم يلها الدهر ويستجد قوله في هرم

قد جعل المبتغون الخيرة في هرم \* والسائلون الى أبوابه طرقا  
من يلقى يوما على علاته هرما \* يلقى السحابة فيه والندى خلفا  
وروى أن زهير كان يتظم القصيدة في شهر ويشفقها ويهدى بها في سنة وكانت تسمى

فيه يرجع الى ليسلى والجور في  
الموضعين متعلقين ببعضهما  
وكذا على التعليل كافي قوله تعالى  
ولتسبحوا الله على ما هداناكم  
وذلك اشارة الى الزرى وهو  
العتاب الذي يدل عليه قوله  
لزار (الاستسما دفيه) في قوله  
وانى وفي قوله واننى حيث جاء  
الاول بدون نون الوقاية والثانى  
بنون الوقاية وكلاهما يجوز  
في باب إن وإن ولكن وكان

(هـ)

(في قتيبة جعلوا الصليب الههم  
حاشاى الى مسلم معذور)

أقول فائدة هو الاقشمر واسمه  
المغيرة بن أسود بن عبد الله بن  
معرض بن عمرو بن معروض بن  
أسد بن خزيمية بن مدركة بن  
المياس بن مضرب بن نزار ويكنى أبا  
معروض والاقشمر لقب لقب به  
لانه كان أحمر الوجه أقشمر  
وعمر عمر أطول ولا وكان أقدم بنى  
أسد نسبا ونشأ في أول الاسلام  
وكان عثمانيا وهو من الكامل  
قوله في قتيبة جمع فنى ويرى  
من معشر عبدوا الصليب سفاهة  
قوله معذور بالعين المهملة  
والذال المجهمة معناه مختون وهو  
مقطوع العذرة وهى قلعة الذكر  
التي تقطع عند الاختتان وقال  
أبو عبيد بن عمير عذرت الجارية  
والغلام أعذرهما عذرا ختنتهما  
وكذلك أعذرتهما والاكثر  
خففت الجارية (الاعراب)

قصائد حوليات زهير وقد أشار الى هذا الهماز زهير في قوله من قصيدة  
هذا زهيرك لازهر منيثة \* وإفانك لأهرما على علاته  
دعه وحولياته ثم اسقع \* لزهر عصرك حسن للمباهنة  
وكان رأى زهير في منامه في أواخر عمره أن آتيا أنام فمعه الى السماء حتى كاد يسها يده  
ثم تركه فهو الى الارض فلما احتضر قصر رؤياه على ولده كعب ثم قال انى لأشك أنه  
كائن من خبر السماء بعدى فان كان فمساكوا به وسارعوا اليه ثم توفى قبل المبعث بسنة  
فلما بعث صلى الله عليه وسلم خرج اليه ولده كعب بقصيدة بانته سعاد وأسلم كما يأتي  
بينهم في أفعال القلوب ان شاء الله تعالى وروى أيضا أن زهير رأى في منامه أن سبيبا  
تدلى من السماء الى الارض كأن الناس يسكنونه وكلما أراد أن يسكنه تقلص عنه فآوله  
بنى آخر الزمان فانه واسطة بين الله وبين الناس وان مدته لاتصل الى زمن مبعثه  
وأوصى بنيه أن يؤمنوا به عند ظهوره

\* (وأشبهه وهو الشاهد التاسع والثلاثون بعد المائة) \*  
(أبا عمرو لا تبعه فكل ابن حرة \* سيدعوه داعى مودة فيجيب)

لما تقدم في البيت قبله فان أبا عمرو منادى بحرف النداء المهدوف وأبا منادى مضاف لما  
بعده وعرو من رخم عروة والكلام عليه كما تقدم في البيت قبله قال ابن الشجري في أماليه  
ومعابدل على مذهب سيبويه ولم يكن فيه ما تناوله أبو العباس المبرد في بيت زهير فزعم أنه  
أراد يا آل عكرم بالجرو والتنوين قول الشاعر أبا عمرو لا تبعه البيت ألا ترى أنه  
لا يمكن أبا العباس أن يقول ان عروة فبيلة كما قال ذلك في عكرمة ولا يمكنه أن يقول  
أراد أبا عمرو بالجرو والتنوين فمعناه من ذلك أن عروة لا ينصرف للتأنيث في التعريف  
انتهى وروى ابن الشجري هذا البيت كرواية الشارح المحقق وأشده ابن الانبارى  
في مسائل الخلاف وكذا ابن هشام في شرح الاقضية سيدعوه داعى ميتة بكسر الميم  
والميتة الحالة التي يموت عليها الانسان وزاد ابن السكيت في كتاب المذكر والمؤنث رواية  
سيدعوه بمنزلة فوقية لا تخمية على أن قوله داعى اكتسب التأنيث من اضافته الى  
المؤنث وكذلك أورده الفراء عند تفسير قوله تعالى انم ان تلك مثقال حبة من خردل قال  
فان قات ان المثقال ذكر فكيف قال تلك قلت لان المثقال أضيف الى الحبة وفيها المعنى  
كأنه قال ان تلك حبة ثم أشد البيت فقال أنت فعلل الداعى وهو ذكر لانه ذهب الى  
الموت وقوله لا تبعه داعى لانم لك وهو داعى خرج بلفظ النهى كما يخرج الدعاء بلفظ الأمر  
وان كان ليس بأمر فخوا اللهم اغفر لنا يقال بعد الرجل يبعدها من باب فرح اذا هلك  
واذا أردت ضد القرب قلت ببعدي بضم العين فيهما والمصدر على وزن ضمه وهو القرب  
وربما استعملوا هذا في معنى الهلاك لتداخل معنيهما فان قيل كيف قال لا تبعه  
وهو قد ملك أحبيب بأن العرب قد جرت عادتهم باستعمال هذه اللفظة في الدعاء للميت

قوله في قبة خبير مبتدا محذوف

أي هو في نسبة أي بينهم قوله

جعلوا الصليب حلة من الفعل

والفاعل والمفعول وقعت صفة

لقبة قوله اللهم مفعول ثان

لجعلوا قوله حاشاي استثناء

بمعنى غيري وهو المتكلم فيه

مجرور وأما في قولهم حاشاني

فمنسوب والحاصل أنك إذا

قلت قام القوم حاشاك أو حاشاه

يجوز كون الضمير فيه منصوبا

و يجوز كونه مجرورا فإذا قلت

حاشاي بلأون كما في البيت

الذي كورتعين الجوز إذا قلت

حاشاني بالنون تعين النصب

وهكذا القول في خلا وعدا

وحاشا حرف جر عند سيبويه

أذلو كانت فعلا دخل عليها

نون الوقاية مع ياء المتكلم كما في

سائر الأفعال وقال القراء هي

فعل حذف فاعله وهو مشتق

من الحشا وهي الماحضة قال

الشاعر

ولأحاشي من الأقوام من أحد

فأحاشي مضارع حاشي والتعريف

من خصائص الفعل قوله في

مسلم جملة اسمية مؤكدة بأن

وقعت كاشفة لمعنى الاستثناء

وقوله مسلم خبيران ومعذورصة

أو خبر بعد خبر (الاستثناء

فيه) في قوله حاشاي حيث لم

يدخل فيه نون الوقاية

والهم في ذلك غرض أن أحدهما أنهم يريدون بذلك استعظام موت الرجل الخليل وكانهم

لا يصدقون بوقته وقا بين هذا المعنى المباحة الذي يأتي بقوله

يقولون حصن ثم تأتي نفوسهم \* وكيف يحصن والحيال جنوح

ولم تألف الموق القبور ولم تزل \* نجوم السماء والأديم صحيح

أراد أنهم يقولون مات من ثم يستعظمون أن ينطقوا بذلك ويقولون كيف يجوز

أن يموت والحيال لم تنف والتجود لم تنسكروا القبور لم تخرج موتاها وحرم العالم صحيح

لم يحدث فيه حادث وهكذا استعمله العرب فيمن هلك فساءلا كدوشق على من يتقدمه

قال القراء السلي

ما كان يتقدمي مقال نسائم \* وقتلت دون رجالهم لا تبعه

ومثله قول مالك بن الرب من قصيدة تنقمت

يقولون لا تبعه وهم يدفنونني \* وأين مكان البعد الامكانيا

والغرض الثاني أنهم يريدون الدعاء بأن يبقى ذكره ولا ينسى لان بقاؤه كرا لسان بعد

موته بمنزلة حياته كما قال الشاعر

فأنتوا علمية لا بالايكم \* بأفعال ان النقاء هو الخلد

وقال آخر

فان تلك أفتته الليالي فأوشكت \* فان لذي كراسيتني الليالي

وقال المتقي وأحسن

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته \* ما فاته ونفول العيش اشغال

وقد بين القراء السلي ومالك بن الرب ما في هذا من الخيال في البيتين المذكورين وقوله

فكل ابن حرة الفاء للتبديل يقول لا أنسى الله ذكرك بالنساء الجميل في الدنيا فان الانسان

لا يقدح من الموت فان ذكر بالجميل فكأنه لم يموت وذكر الحرة وأراد المرأة أو تقول أبناء

الحرة إذا كان لا بد لهم من الموت فموت أبناء الاماء من باب أولى والسيف في قوله استدعوه

لأننا كيد لا للتسوية وقوله فيجيب مطوف على استدعوه

\* (وأشد بعده وهو الشاهد الرابعون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه)

(ديارمية اذني نساءنا \* ولا يرى مثلهما عجم ولا عرب)

على أن الترقيم في غير النداء ضروري اذ هي ترخيمية وهو غير منادى وأشد سيبويه هذا

البيت في كتابه في موضعين أحدهما هذا قال وأما قول ذي الرمة

\* ديارمية اذني نساءنا البيت فزعم يونس أنه كان يسمي امرأته امرأته صبية انتهى

وكذا في الأصاح قال مية اسم امرأة وهي أيضا وعلى هذا فيكون ما في البيت على أحد

الوجهين فلا ترخيم ولا ضرورة فيكون مصروفا كما يصرف دعاءه لأنه ثلاثي ما كن الوسط

قال ابن الشجري في أماليه ومنع المبرد من الترقيم في غير النداء على لغة من قال يا حار

(تراه كالشغام يعلى مسكا)

يسوء القاليات اذا فلبني

أقول قائله هو عمرو بن معد يكرب

ابن عبد الله بن عمرو بن خصم

ابن عمرو بن زبيد الاصمري وهو

متبه بريعة بن سلة بن مازن

ابن ريعة بن منبه بن زبيد

الاكبر بن الحرث بن صعب بن

سعد العشيرة بن مذحج الزبيدي

المذحجي أبو ثور كذا نسبته أبو

عمرو قال الكلبي عصم موضع

خصم قدم على رسول الله صلى

الله عليه وسلم في وفد مرادقانه

كان قد فارق قومه سعد العشيرة

ونزل في مراد ووند معهم الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأسلم معهم وقيل انه قدم في وفد

زبيد والله أعلم وكان اسلامة

سنة تسع وشهد اليرموك في أيام

أبي بكر رضي الله عنه ثم سيرة

عمرو رضي الله عنه الى سعد بن أبي

وقاص رضي الله عنه بالهراق

وشهد القادسية وله فيها بلاء

حسن وقتل يوم القادسية وقيل

بل مات عطشا يومئذ وقيل بل

مات سنة احدى وعشرين بعد

أن شهد وقعة نند مع النعمان

ابن مقرن رضي الله عنه فمات

بقرية من قرى نهم او يقال لها

رودة والبيت المذكور من الوافر

قوله كالشغام بالشاء المنلثة

والغين المجهة جمع ثغامة وهي

شجرة بيضاء الثمر الزهر يشبه

بالكسر الى أن قال وكذلك يقولون في قول ذي الرقة \* يا دارمية ندى تساعفنا \*  
أليت أنه كان مرة يسميها مرة يسميها مرة يسميها مرة يسميها مرة يسميها مرة يسميها  
على بأحار بالضم ثم صرفه لما احتاج الى صرفه قال وهذا الوجه عندى لان الرواة كلهم  
يشهدون \* فمأى ما يدريك أن مناخنا \* الميت انتهى والموضع الثاني من كتاب  
سبويه أو رده على أن ديارمية منصوب بانتماء فعل كأنه قال اذكر ديارمية ولا يذ كر  
هذا العامل لكثرة في كلامهم ولما كان فيه من ذكر لديارمية ل ذلك ونص كتابه ربما  
القرم فيه الاضمار قول الشعراء ديار فلاتة قال \* ديارمية اذى تساعفنا \* البيت  
كأنه قال اذكر ولكنك حذفت لكثرة الاستعمال ثم قال ومن العرب من يرفع الديار  
كأنه يقول ثلاث ديار فلاتة انتهى ويجوز أن يكون مجرورا على أنه بدل من دار في بيت  
قبله بثلاثة أبيات وهو

لا بل هو الشوق من دار فحقنما \* مر السحاب ومر بارح ترب

وهما من قصيدة طويلة جدا في النسيب قيمة ووصفها وهي أحسن شعره حتى قال جبر  
ما أحببت أن ينسب الى من شعر ذي الرقة الا هذه القصيدة فان شيطانه كان فيها فاضحا  
ولو خسر بعد هذا المكان أشبهه الناس وروى الاصمعي في شرح ديوانه عن أبي جهمعة  
العدوي قال سمعت ذي الرقة يقول من شعري ما ساعد في فيه القول ومنه ما أبجهدت  
فيه نفسي ومنه ما جئت فيه جنونا فاما الذي جئت فيه نقول

\* ما بل عينيك من الماء ينسكب \* وأما ما طأوع في فيه القول فنقول

\* خالني عوجا عن صدور الرواحل \* فأما ما أبجهدت فيه نفسي فنقول

\* أن ترسمت من خرقا منزلة \* هـ ومن أول النصيدة الى بيت الشاهد عشرة أبيات  
لا بأس بإيرادها وهي هذه

(ما بل عينيك من الماء ينسكب \* كأنه من كل مفرية سرب)

الكلبي جمع كايه وهي الرقة تكون في أصل عرق الزادة والمفرية المقطوعة المخروزة  
يقال قريب الاديم اذا شققته وخرزته واقرت به اذا شققته فخرزى بالألف شق معه  
اصلاح واقرى مع ألف شق في فساد وسرب رواء أبو عمرو بكسر الراء بمعنى السائل  
ورواء الاصمعي وابن الأعرابي يفتكها قال السرب الماء نفسه الذي يصب في الزادة  
الجديدة لكي يتبل مواضع الخرز والسيور سرب قريب أي صب فيها الماء حتى تستحكم  
مواضع الخرز

(وفراء غربية أنأى خوارزها \* مشاش ضيعته بينا المكتب)

وفراء أي خضرة صفراء مفرية أي من ادة وفراء وغربية منسوبة الى الغرب وهو دباغ  
بالجرى بن وقيل شجر يدبغ به وقال أبو عمرو هو الارطى مع القرو الملح يدبغ به وأنأى أفسد  
وصفه وله محذوف أي الخرز يقال أنأيت الخرز اذا خرمته والخوارزها عدل أنأى وهو

الشيب بشرا قوله فعل من العطل وهو ٣٨٠ الشرب الثاني فسكانه يترك فيه المسك مرة بعد مرة يقال علاقه بالشرب علا

وعلا سقيته بعد نحل قولاً يسو  
القاليات أي يحزنهن والقاليات  
بالا جمع قالية من قلى الشعر  
أشد القمل منه وهو من باب  
قلى يلقى كعلمه لم قوله فلينى  
جمع المؤنث الغائب من الماضى  
من الانظ المذكور (الاعراب)  
قوله تراه جملة من الفعل  
والفاعل والمفعول والضمير  
يرجع الى شعر رأسه قوله  
كالثغام مفعول ثان لترى لانه  
يعنى تظنه أو تعلمه والاصوب  
أن يكون كالثغام حالاً لانه تراه  
من رؤية البصر والمعنى يصبره  
حال كونه مشبهاً بالثغام قوله  
يعل على صيغة المجهول والضمير  
الذى فيه يرجع الى الشعر وهو  
نائب عن الفاعل قوله مسكا  
نصب على أنه مفعول ثان ليعل  
لانه من الاعلال لامن العلى  
والجمله محمها بالنصب قوله يسو  
يجوز أن يكون خبر مبتدأ  
محذوف أى هو يسو والقاليات  
مفعوله والظاهر أن الجملة قد  
سدت مسد جواب اذا فلينى واذا  
ظرف فيه معنى الشرط وفلينى  
جمع مؤنث من الماضى كما قلنا  
وأصله فلينى بنون اخداهما  
فون جمع المؤنث والآخرى  
فون الوقاية للمتكلم مخذف  
احدى التونين وهى فون الوقاية

جمع نازرة وهى التى تحيط المازدة المشتمل تحت سرب وهو المائل الذى يتصل تقاطره  
ولا ينقطع والكتب بالمشافة الفوقية الخرز جمع كنية وكل شئ مضمته فقد كتبه  
(أستحدث الركب عن أشماعهم خبراً \* أم راجع القلب من اطرافه طرب)  
الركب أصحاب الابل جمع ركب كصحب جمع صاحب والاشباع الاحباب واستحدث  
بفتح الهمزة استحدثهم يقول أبكاؤك وحزنك خبر حدث أم راجع قلبك مارب والطارب  
استخفاف القلب فى فرح كان أو حزن وهذا البيت من شواهد شرح الشافية للشارح  
الحقق

(من دمنة نسفت عنها الصبا سقفا \* كما تنشر بعد الطيبة الكتب  
سيلا من الدعص أغشته معالمها \* نكباء تصب أعلاه فينصب)  
كأنه قال راجع القلب طرب من دمنة أى من أجل دمنة ويرى أم دمنة كأنه قال أم  
دمنة هاجت حزنك والدمنة آثار الناس وما لطفوا وسودوا والسفع قال الاصمعي  
طرق الرمل سود وجرو نصب سقفا نسفت واتبع السيل سقفا وذلك السفع سيل من  
الدعص يريد من سال من دعص جعله كالنبت للسيل فكانه قال كشفت الصبا عن  
الدمنة سقفا ورد سيل على السفع يقول فظهرت الارض كما تنشر الكتب بعد ان كانت  
مطوية وقال ابن الاعرابى السفع جمع سفعة وهو سواد تدخله مرة تكون فى الانثى  
ونصب سقفا على الحال ونصب سيلا أغشته معالمها \* نكباء تصب أعلاه فينصب  
بالكسر الحال التى يكون عليها الانسان والمتموج منه فعلة واحدة وقوله سيلا من  
الدعص الخ يقول سيلا أغشته اياها النكباء والدعص رمل مفقود متبدل بغيره فقيم  
والنكباء كل ريح الخريف بين ريحين وقوله أعلاه يعنى على هذا السيل الذى سال من  
الدعص وليس سيل مطر انما هو رمل انما الى هذه الدمنة فغشى آثارها والنكباء التى  
أغشت المعالم سيلا من الدعص فقطعة فجاءت بعد دمنة نسفت ونصبه تجرؤه وتذهب به  
وينصب أى فينجبر هو أيضاً

(لا بل هو الشوق من دار تحونها \* ١ من اصحاب مصر ابارح ترب)  
يقول ليس هذا الخزن من أثر دمنة ولا من خبر الركب انما هو شوق هيج الخزن من أجل  
دار ذكرت من كان يحلمها وتحنونم انعهدها وتنقدها يتسال فلان تحنونه الحى أى تعهده  
والبارح الريح الشديدة الهبوب فى الصيف والهرب التى تأتى بالتراب  
(سيدولاه نيك منها وهى منمنة \* نوى ومسته وقد بال ومختطب)  
يبدو يظهر ومنمنة التى أتى عليها ازمان والنوى حاجز يحفر حول البناء ليرد السيل  
والمستوقد موضع الوقود والبلى الدارس والمختطب موضع الخطب  
(الى لوائح من اطلال أحوية \* كأنها خال موشية قشب)  
أى مع لوائح يقول يبدو لانه هذا مع ذلك واللوائح ملاح للثمن الاطلال والاحوية



والباقيسة هي نون الجمع وانما  
أسقط التي مع الياء لانها زائدة  
ونلهم هذا قراءة أهل المدينة  
فهم يثرون وكذا قوله تعالى  
أنحاجوني في الله وذلك لانهم  
استدلوا بالقصيف وعند  
سبويه المحذوفة هي نون الثالث  
والباقيسة نون الوقاية واختاره  
ابن مالك وذكر صاحب البسيط  
انه لا خلاف ان المحذوفة نون  
الوقاية قال وفيه نون جاني الشعر  
لا يقاس عليه (الاستشهاد فيه)  
في قوله اذا لم يني حيث حذف  
منه نون الوقاية كما ذكرناه

(ق)

\* الاجلي من الشراب الاجلي \*  
أقول فانه هو طرفه بن العبد  
ابن سفيان بن سعد بن مالك بن  
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن  
عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن  
وائل يكنى أبا عمرو ويقال  
اسمه عمرو ولقبه طرفه بيت  
قاله وقتل وهو ابن عشرين سنة  
ولذلك قبل له ابن العشرين وهو  
شاعر مشهور جاهلي ومصدر  
البيت  
\* الا اني سقيت أسود طالحا \*  
وهو من قصيدة لامية من  
الطويل وأولها هو قوله  
نظوة الاجراع من اضم طال  
وبالفتح من قوم مقام ربح  
تربعة مرابعا ومصبها  
صبا من الاشراف برحى بها الجبل  
فلان غيث من ربيع ومصب

جماعة يوت الحى الواحد حواء والخال انعماد السيف جمع خله بالكسر والقش  
تكون الحدود والاخلق شبه آثار الدار بانعماد السيوف الموشاة المخلقة والقش هنا  
الجلود وموشية موشاة

(بجانب الزرق لم تطفئ معالها \* دوارج المور والامطار والحقب)

يقول هذا النوى مع هذه الاطال بهذا المكان والزرق بضم الزاي وسكون المهملة  
أنقاه بأبذل الدهناء البني قيم والدوارج الرياح التي تدرج تذهب وتجيء والمور بالضم  
التراب الدقيق والامطار بالرفع والحقب بكسر ففتح السنون الواحد حقبة لم تطفئ  
لم تمح ويقال دوارج الرياح اذ يالهوا وما شبرها \* ديار صبة اذى تساقنا البيت  
تساقنا تداينا ونواتنا ونجم بالضم لغة في العجم بفتح تين وهو فاعل يرى البصرية ثم  
أخذ بعده في وصفها وترجمة ذي الرمة تقدمت في الشاهد الثامن

\* (وأشد بعده وهو الشاهد الحادي والاربعون بعد المائة) \*

(لله ما فعل الصوارم والقنا \* في عمرو حاب وضبة الاغنام)

لما تقدم في البيت قبله فان قوله حاب مرخم حابس في غير النداء وهو ضرورة وهو في  
المضاف اليه أبعدر أبقى كسرة الباء من حابس بعد الترخيم على حاله وأصله عمرو بن  
حابس فحذف ابنا وأضاف عمر الى حابس وقال ابن سيده صاحب المحكم في شرح ديوان  
المتنبي أراد عمرو حابس فرخم المضاف اليه اضطرارا كقوله أنشد سبويه  
أوردى ابن جلهم عماد بصرمة \* ان ابن جلهم أممي حمية الوادي  
قال أراد ابن جلهمة والعرب يسمون الرجل جلهمة والمرأة جلهمة كل هذا حكاية  
سبويه وهذا البيت من قصيدة لابي الطيب المتنبي قالها في صباه عند ما اجتاز برأس  
عين في سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وقد وقع سيف الدرلة بعمره بن حابس من بني  
أسد وبني ضبيعة ورياح من بنو تميم ولم يشدها ياها فمالا فقيه رحات في جملة المديح ومطلع  
القصيدة

(ذكر الصبا ومرايع الأرام \* جلبت جاني قبل وقت جاني)

الى أن قال في مدح سيف الدولة

(واذا امتختت تكشفت عزوماته \* عن أوحدي النقص والابرار)

واذا ساتت بساته عن نيله \* لم يرص بالدينيا قضاة ذمام

مهلا الا لله ما صنع القنا \* في عمرو حاب وضبة الاغنام)

جعل هؤلاء أغنة مالا لهم كانوا جاهلين حين صوم حتى فعلهم هم ما فعل وهو بالنون  
لا بالثاء الفوقية اذ هو غير مناسب اذا اغتم الا بجم الذي لا يفصح شيئا والجمع الغتم وزعم  
ابن سيده في شرحه اياه هذا هو المزاردها قال والاعنام جمع اغتم كسر فاعل على افعال  
وهو قليل ونظيره أعزل وأعزال باه مال الاقل وهو الذي لا سلاح معه وأغرل وأغرل

على دارها حيث استقرت له زجل  
 هي به جنوب ثم هبت له الصب  
 اذا مس منها مسكاً عدم لانزل  
 كان الخلايا فيه ضلت رباها  
 وعود اذا ما هذه رعد احتفل  
 لها كبد ملسا ذات أسيرة  
 وكشكان لم ينقص طواها لجل  
 اذا قلت هل يسألوا البانة عاشق  
 ترشون الحب من خولة الاول  
 وما زاد كالشكوى الى متذكر  
 تظل به تسبكي وليس به مظل  
 متى تر يوما عرسه من ديارها  
 ولو فرط حول نسجهم العيز أوتهم  
 نقل ليلال الحنة ظلمة يتقلب  
 اليها فاني واصل حب من وصل  
 الا انما أبكى ليوم اقيته  
 يجرح ثم قاس كل ما بعده جال  
 اذا جاء ما لا بد منه فخرجها  
 به حين يأتي لا كذاب ولا عال  
 الا انني شربت أسود حالكا  
 ألا يجلي من الشراب ألا يجلي  
 فلا عرفني اذا شدت ذمتي  
 كداعي هديل لا يجاب ولا يل  
 قوله بالاجراع جمع جزع بكسر  
 الجيم وسكون الراء المعجمة  
 وهو منعطف الوادي واضح  
 بكسر الهمزة وفتح الضاد  
 المعجمة وهو واد لا يشجع وجهينه  
 والسفح موضع وقوف فتح القاف  
 ٣ قوله وما بالادقية الخ ههنا  
 بالاصل الذي بأيدينا واصل  
 العبارة وما بالادقية الادخالها  
 وحصل الخ أو نحو ذلك فليحذر اه

باهمال الثاني وهو الذي لم يجتنز بعده

(المتنبي) سمعت الاسفة فيهم \* جارت وعن يجرن في الاحكام  
 فقر كتم خال البيوت كائنا \* غصبت رؤسهم على الاجسام  
 أي غزوتهم في عقاربهم التي تركتهم خلال بيوتهم أجساما بالاروس وهذه ترجمة  
 المتنبي نقلت من كتاب الايضاح المشكل لشعر المتنبي من تصنيف أبي القاسم عبد الله بن  
 عبد الرحمن الاسفهاني وهذا الايضاح قاصر عن شرح ابن جني لديوان المتنبي بوضوح  
 ما أخطأ فيه من شرحه وعن عاصم ابن جني وألف الايضاح بهاء الدولة بن بويه قال وقد  
 بدأت بذكر المتنبي ونشأته ومقتربه وما دل عليه شعره من معتقده الى مختتم أمره وقد قدمه  
 على الملك نصر الله وجهه بشيعة وانصرافه عنه الى أن وقعت مقتلته بين ديرة قنسة  
 والنعمانية واقسام عتائله وصنياه حسدني ابن النجار يغسد أن مولد المتنبي كان  
 بالكوفة في محلة تعرف بكندة بمائة ألف بيت من بين رواء ونساج واختلاف الى  
 كتاب فيه أولاد اشرف الكوفة فكان يتعلم روس العلوية شعر اوافة واعرافا فنشأ في  
 خير حاضرة وقال الشعر صبيانا وقع الى خير بادية بادية وما بالادقية ٣ - حصل في بيوت  
 العرب فادعى الفضول الذي نثره في خير الى أمير بعض اطرافه فاشخص اليه من  
 قيده وسار به الى محبسه فبقى يعتذر اليه ويتبرأ مما وبس به في كلمته التي يقول فيها  
 فما لك تقبل زور الكلام \* وقد را الشهاد ذنور الشهود  
 وفي جودك كذا ما جئت لي \* بنفسى ولو كنت أشقى عمود  
 وقد هجماء شعره وقتة فقال الضبي  
 الزم قال الشعر تحفظ بقربة \* وعن النبوة لا بالآل فانترح  
 ترجع بما قد كنت توجب سفك \* ان الممتع بالحياة لمن رجع  
 فأجابه المتنبي  
 امرى الى فان سمعت بهجة \* كرمت على فان مثلي من سمع  
 وهجماء غير من قال  
 أطلت يا أيها الشقي ذلك \* بالهذيان الذي ملأت فك  
 أقسمت لو أقسم الأمير على \* قتلك قبل العشاء ما ظلمك  
 فأجابه المتنبي  
 همك في أمر دت قلب في \* عين دواة من صلبه فلك  
 وهمي في اتضاء ذي شطب \* أقذ يوما بحمد آدمك  
 فأخس كسبا واقعد على ذنب \* واطل بما بين اليك فلك  
 وهو في الجملة خبيث الاعتقاد وكان في صغره وقع الى واسد يكني أبا الفضل بالكوفة من  
 المتفلسفة فهو سوء أصله كاضل وأما ما يدل عليه شعره فمطلون وقوله

وقسديد الوادود أو مكان  
 والمقام بضم الميم معني الإقامة  
 والمحتمل الارتحال قوله تربعه  
 أي تربعه خولة تقيم فيه زمن  
 الربيع قوله صرباءها مبتدأ  
 وخبره قوله مياه والاشراف  
 جمع شرف وهو ما ارتفع من  
 الارض وأراد به ههنا شرفا  
 وشرفا وهما جبلان أحدهما  
 لبني غنم قوله يرحي بها الجبل  
 أي يتصيد بهما الجبل وهو جمع  
 جملة وهي القبح قوله وصف  
 بقتلها يداليه قوله زجل بفتح  
 الزاي المعجمة واليم أي له رعد  
 وصوت وأغزى ما يكون المطر  
 مع الرعد قوله مرته جنوب  
 أي صحته واستدرته وهو  
 مستعار من مسح الضرع ليدرد  
 والعدمل بضم العين المهملة  
 القديم قوله نزل أي حمل به  
 وروى بزل بالباء الموحدة أي  
 يشق له طريقه في الصحاب  
 قوله كأن الخيل لا يجمع خيلة  
 وهي أيتى يجمعه من على حوار  
 وقال الجوهرى الخيلة الناقة  
 تعطف مع أخرى على ولد واحد  
 فتدوان عليه ويتضلى أهل البيت  
 بواحدة يجمعون أقوله فيهم أي  
 في الصحاب والرابع بكسر الراء  
 جمع ربيع وهو ما يقع في الربيع  
 تولد وهو ذا بضم العين المهملة  
 وسكون الواو وفي آخره ذال  
 معجمة وهي الحديثات الشج  
 واسمها نذيقول كأن في

هون على بصرماشوقه نذيره \* قائما تظلمات العين كالحلم  
 مذهب السوفسطائية وقوله  
 تتع من سهاد أورقاد \* ولأنامل كرى تحت لرجام  
 فإن لثالث الحالين معنى \* سوى معنى التباهك والنام  
 مذهب السناخ وقوله  
 نحن بنو الدنيا فبا لنا \* نعا فملا بدم من شربه  
 فهذه الارواح من جوده \* وهذه الاجسام من تربيه  
 مذهب الفضايلة وقوله في أبي الفضل بن العميد  
 فان يكن المهدي قد بان هديه \* فهذا الافا الهدي ذا فاما المهدي  
 مذهب الشيعة وقوله  
 تتخالف الناس حتى لا اتفاق لهم \* الاعلى شعب وانطلف في الشجب  
 ففصل تتخذ نفس المرباقية \* وقيل تشرك جسم المرء في العطب  
 فهذا من يقول بالنفس الناطقة ويتشعب بعضها الى قول الحشيشية والانسان اذا خلع  
 ربة الاسلام من عنقه واسلم الله عز وجل الى حوله وقوته وجسد في الضلالات مجالا  
 واسعا وفي البدع والجهالات منادى مع نفسه ثم جثا الى حدينه واتجاءع ومفارقة  
 الكوفة أضلا وتطوافه في اطراف الشام واستقرائه بلاد العرب ومقاساته للضر  
 وسوء الحساب ونزارة كسبه وحقارة ما يوصل به حتى انه أخبرني أبو الحسن الطرائفي  
 ببغداد وكان ابي المتنبى دفعات في حال عسره ويسره ان المتنبى قد مدح بدون العشرة  
 والخمسة من الدراهم وأشد في قوله صدقنا الحكيمة  
 انصر بيجودك الفاظا تركتها \* في الشرق والغرب من عاد المكبوتنا  
 فقد نظرتك حتى حان مرجعك \* وهذا الوداع فكأن أملا ما شيتا  
 وأخبرني أبو الحسن الطرائفي قال سمعت المتنبى يقول أول شعر قلته وايضت ايامي بعده  
 قول أيا لثي ان كنت رقت الأوائم \* علمت بما بين تلك المعالم  
 فاني أعطيتهم بأبد مشق مائة ينار ثم انصل بابي العشار فأقام ما أقام ثم اهداه الى سيف  
 الدولة فاشترطانه لا يشد الا قاعدا وعلى الوحدة فاستكفوا له وأجابوه اليه فلما سمع سيف  
 الدولة شهره حكم له بالفضل وعدم ما طابه استحقاقا وأخبرني أبو الفتح عثمان بن جني  
 ان المتنبى أسقط من شعره الكثير وبقي ما تداوله الناس وأخبرني الحلبي انه قيل للمتنبى  
 معنى بيتك هذا أخذته من قول الطائي فأجاب المتنبى الشعر جادة ورعبا وقع حائر على  
 سافر وكان المتنبى يحفظ ديوان الطائيين ويستخرج ما في أسفارهم ويحجدهم ما في ديوانهم  
 نزلت دفاتره فوقع ديوان البحري الى بعض من درس على وذكر انه رأى خط المتنبى  
 وتعهجه فيه وسمعت من قال ان كافر من الملاح مع قوا

عوزا قد ضلت رباها عثم اذهبي  
تحن اليها قوله هده أي حركة  
وزلزله وقوله احتدل أي كثر  
مطاره ويروى ضلت رباها عوت  
بالنصب أي فقدت رباها عوت  
أو غير قوله أها كده أي خلولة  
وأراد بالكميد بطونها ووسطها  
والاسرة العسكن والظرائق  
والكشكان ما انضمت عليه  
الاضلاع من الجنين ويقال  
هما المنصران قوله لم يتهض  
طواهما يعني هي خصاء البطن  
ليست بمقاضة ومد الطوا  
للضرورة قوله يسأل البانة أي  
عن اللبانة فلما أسقط الخافض  
تعمد الفعل والسلوان تطيب  
النفس بترك الشيء ومعنى تمر  
تستد وتقر والشؤون الامور  
واحداهان قوله وليس به  
مظل بالظاء المجتمة وهو على  
وزن مفعول أي ليس بتبني أن  
يظل به ويقام فيه والعمرصة  
الساحبة ليس فيها بناء قوله  
تسجم العين أي يسيل دمعها  
ومعنى تميل يقطر دمعها  
والحنظلية من بني حنظلة بن  
مالك وجرح موضع والقاسي  
الشديد وهو صفة اليوم والحال  
بفتح الجيم واللام الصفة هي هنا  
ويأتي بمعنى الكبير وهو من  
الاضداد والكذب بالكسر  
يعني الكذب والعقل جمع علة  
قوله أسود حالكا أراد به كاس

اذالم تنطبي ضيعة أو ولاية \* فجودك يكسوفني وشغلاني سباب  
يلتمس ولاية صيدا فاجابه است أجسر على توليتك صيدا لانك على ما أنت عليه تحدث  
نفسك بما تحدث فان وليتك صيدا فتن يطيقك وسمعت أنه قيل للمتنبي قولك اسكافور  
فادري حينما أردت فاني \* أسد القلب آدمي الرواء  
وفؤادي من الملول وان كا \* ن لسانى يرى من الشعراء  
ليس قول ممدوح ولا منجوع انما هو قول مضاد فأجاب المتنبي الى أن قال هـ ذه الذلوب كما  
سمعت أحدها يقول

يقرب يعني ان أرى قصدا لقنا \* وصري رجال من ونى أنا حاضره  
وأحدها يقول

يقرب يعني ان أرى من مكانها \* ذراعقدات الابرج المتقاود  
ثم أقام المتنبي عند سيف الدولة على التكرمة البليغة في إسناه الجائزة ورفع المنزلة ودخل  
مع سيف الدولة بلاد الروم وتأصل حاله في جنبة بعد أن كان حويله وكان سيف الدولة  
يستحب الاستكثار من شعره والمتنبي يستقله وكان ملقى من هذه الحال يشكوها أبدا  
وبها فارقته حيث أنشده

وما انتفاع أبني الدنيا بظظه \* اذا استوت عنده الانوار والظلم  
وآخرها

بأي لفظ يقول الشعر زعنفه \* يجوز عندك لأعرب ولا يحجم  
وقال في أخرى

اذا شاء أن يهز الجنية أحق \* أراه غباري ثم قال له الحق  
فلما انتهت مدته عند سيف الدولة استأذنه في المسير الى أقطاعه فأذن له وامتدنا سطا  
عسانه الى دمشق الى ان قصد مصر فإلم بكافور فأنزله وأقام ما أقام الا ان أول شعره فيه  
دليل على ندمه لفراق سيف الدولة وهو

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا \* وحسب المنيا أن يكن أمانيا  
حتى انتهى الى قوله

قواصد كافور نوراك غيره \* ومن قصد البحر استقل السواقيا  
واخبرني بعض المراد بن ينفاد وخاله أبو الفتح يمتورز سيف الدولة ان سيف الدولة وسم  
الى التوقيع الى ديوان البرياخراخ الحال فيما وصل به المتنبي فخرجت بخمسة وثلاثين  
الف دينار في مدة أربع سنين ثم لما أنشد الثانية كافور خرجت موجهة يشفق  
سيف الدولة وأولها

نراق ومن فارت غير مذم \* وأتم ومن عمت غير ميم  
وأقام على كرم مصر الى أن ورد فانك علام الاخشيدي من القيوم وهي بيته فثبت به

المنية وقيل أراد نشر الفساد وقال بعضهم أراد اسم بقول كاتبي سقت ٣٨٥ فقتلني وهذا مثل ضربه لفساد ما بينه

ويدها والحمد لله الشديدا السواد  
قوله بجلي أي حسي وكلمة بجلي  
على وجهين حرف بمعنى نعم  
واسم وهو على وجهين اسم فعل  
بمعنى يكفى واسم مرادف لحسب  
ويقال على الأول بجلي وهو  
نادر وعلى الثاني بجلي ومن  
هذا القيل قوله لا بجلي من  
الشراب قوله ان نشدتك ذمى  
أي سألتك اياها وطالبته امنتك  
والهديل بفتح الهاء فرخ ضل  
على عهد نوح عليه السلام  
فالجام تسمى عليه كازعه بعض  
العرب والهديل أيضا ذكر  
الحمام قوله ولا يل أي لا يل  
الدعاء أبدا (الاعراب) قوله ألا  
ههنا للتوبيخ والانسكار كما في قوله  
\* الارعوا لمن ولت شيعته \*  
وبجلى في تقدير الرفع بالابتداء  
وخبره قوله من الشراب لان  
معناه حسي من الشراب وقوله  
الاجلي تأكيدي المعنى الاول  
ومعنى بجلي ههنا لم لانه حرف  
(الاستشهاد فيه) في قوله لا بجلي  
حيث قال ذلك بترك النون فيه  
لان ترك النون فيه أكثر  
وبالنون بجاني قليل

(ق)

وما أدري وظني كل ظن  
أسلمني الى قومي شرابي  
أقول قائله هو يزيد بن محمد  
الحارثي قال أبو محمد ذكر الفراء

واجنواها وهاو اباين يديه في مدخله الى مصر أربعة آلاف جندي معه بالذهب فسموا  
أهل مصر بفاتك المجنون فبقية المتنبي في الميدان على رقعة من كافور فقال  
لا خيل عندهم ذلك تهمها ولا مال \* فليس هذا النطق ان لم يسهل الحال  
فوصل اليه من أنواع صلاته واصناف جوائز ما تبلغ قيمته عشرين ألف دينار ثم مضى  
فانك أسبيله قرناء المتنبي وذم كافورا

أعيوت مثل أبي نجباع فائق \* وبعبش حاسده الخبي الأوكع  
فاحتال بعده في الخلاص من كافور فانتزعت من القرمصة في العبد وكان رسم السلطان أن  
يستقبل العيد يوم وتعد فيه الخلع والجلالات وأنواع المباركة جندة وراتية  
جيشه وصبيحة العيد تفرق وثاني اليوم يذكر له من قبل ومن رد واسف فزاد فاهتبل المتنبي  
عقله كانور ودفن رماحه براوسا رايته وحمل بغاله وجهه وهو لا يلو سيرا ويرى  
هذه الليلة مسافة أيام حتى وقع في تيهه بني اسرائيل الى أن جاز على الحال والاحياء  
والمنادوا بنجاهيل والمنادى الا واجن ونزل الكوفة وقال يقتص حاله  
الا كل ماشية الخيزلي \* قدأ كل ماشية الهيدني  
وفيه يقول

ضربت به الله شرب القما \* راما لهذا واما لذا  
ثم مدح بالكوفة دبير بن بشكر وزوا نشدته في الميدان لحمله على فرس بركب ذهب  
وكان السبب في قصده أبا الفضل بن العميد على ما أخبرني أبو علي بن شبيب القاشاني وكان  
أحمد تلامذتي ودرس على بقاشان سنة ثلثمائة وسبعين وتوزل لاصبه بيد الجبل وأبو  
أبو القاسم توزلوشم كبير بجرجان عن الهلوى العمامي نديم أبي الفضل بن العميد الذي  
يقول فيه

أبلغ رسالاتي الشريفة وقرله \* قدك انتدأ ريت في القلواء  
أن المعروف المطوق الشاشي كان بمصر وقت المتنبي فعمد الى قصده في كافور  
\* أغاب فيك الشوق والشوق أغاب \* وجعل مكان أبا المسك أبا الفضل وسار الى  
خراسان وحمل التصيدة أعنى قصيدة المتنبي الى أبي الفضل وزعم انه رسوله فوصله  
أبو الفضل بالنى درهم واتصل هذا الخبر بالمتنبي بيغداد فقال رجل يعطى لحامل شعري  
هذا فبانكون صلة الى وكان ابن العميد يخرج في السنة من الرى خرجتين الى أرتجان  
يجبى به أربع عشرة ألف ألف درهم فمضى حديشه الى المتنبي بحصوله بارجان فلما  
حصل المتنبي بيغداد نزل بعض حميد فركب الى المهمل فاذن له فدخل وجلس الى جنبه  
وصاعده خذية فقه دونه وأبو الفرج الاصبه الى صاحب كتاب الاغانى فأنشد واهذا البيت  
سقى الله أواه غرفت مكانها \* جراما وملكوما ويدر فالغمر  
وقال المتنبي هو جرابا وهذه أمكة قتلها علما وانما الخطا وقع من النقلة فانكره أبو

هذا البيت على هذا التلخيص ليجعله بابا من النكح والصواب



وكتاب خلائي وبقيت فردا \* ٣٨٦ أمامهم ومنضك بالجناح فما أدري وظني كل ظن \* أيسلني بوالبداه القاح

فبقية خلائي بنو خير بذهل  
وكدت أكون من قتل الرياح  
وحى من الوافر قوله أمامهم  
أي أقاتلهم والصاد والعين فيه  
مهـ ملتا ن قوله القاح يفتح  
الهم ويخفف القاف يقال حى  
لقاح للذين لا يدينون لله لولك  
أول يصيهم والجاهلية سبها  
قوله بنو خير يفتح الحاء المعجمة  
وسكون الميم وفي آخره راء وهم  
بطن من كندة (الاعراب)  
قوله وما أدري بجملة من الفهل  
والفاعل والمفعول دخلها حرف  
النبي وقوله أصماني إلى قوي  
شراحي في محل نصب على  
المفعول ما أدري وما أدري  
والهمزة في أماني للاستفهام  
وشراحي فاعل لقوله أماني  
والى قوي يعلق به وشراحي  
أصله شراجل اسم رجل لحقه  
الترخيم قوله وظني الواو تصلح  
أن تكون بمعنى مع والتقدير  
وما أدري مع ظني كل ظن فكل  
ظن تأكيدي لا أول ويقال وظني  
كل ظن بجملة من قرصة فيكون  
وظني مبتدأ وكل ظن خبره  
(الاستشهاد فيه) في قوله  
أماني فان النون فيه نون  
الوقاية وقد تلحق نون الوقاية اسم  
الفاعل وأفعال التفضيل وقد  
يقل ان النون فيه هو التنوين  
لحقه شذوذ أو ظاهر إثبات هذا

الفرج قال الشيخ هذا البيت أنشد أبو الحسن الأخفش صاحب سيدي في كتابه  
جراما بالميم وهو الصحيح وعليه علماء اللغة وقرق الجلاس عن هذه الجملة ثم عاوده اليوم  
الثاني وانتظر المهمل الشاذ فلم يزل وانما صده ما معه من تناديه في السخف واستناره  
بالهزل واستبلاء أهل الخلاعة والسخافة عليه وكان المتنبي مر الفس صاحب السكينة  
حدا محمدا فخرج فلما كان اليوم الثالث أغروا به ابن الجراح حتى علو بلعام دابته في  
صينية الكرخ وقد تكايس الناس عليه من الجوانب وابتدأ يشده

يا شيخ أهل العلم فينا ومن \* يلزم أهل العلم توقيره

فصبر عليه المتنبي ساكنا كما إلى ان نجزها ثم خلى عنان دابته وانصرف المتنبي إلى  
منزله وقد تيقن استقرا أبي الفضل بن العجمي بارجان وانتظاره فاستهله بالسير وحدثنا  
أبو الفتح عثمان بن جني عن علي بن حمزة البصري قال كنت مع المتنبي لما ورد أرجان فلما  
أشرف عليها وجدها ضيقة البقرة والدور والمساكن فضرب بيده على صدره وقال  
زكت لولك الأرض وهم يتعبدون بي وتصدت رب هذه المدة فما يكون منه ثم وقف  
بظاهر المدينة وأرسل غلاما علي راحته إلى ابن السميد فدخل عليه وقال مولاي أبو  
الطيب المتنبي خارج البلد وكان وقت القيامة وهو ضطجع في دسنة فثار من مضجعه  
واستنبه ثم أمر حاجبه باستقباله فركب واستركب من لقيه في الطريق فحصل عن البلد  
يجمع ~~كثير~~ فلقاه وقصوا حقه وأدخلوا البلد فدخل على أبي الفضل فقام له من  
الدست قياما مستويا وطرح له كرمي عليه فخذت يساج وقال أبو الفضل كنت مشنقا  
الك يا أبا الطيب ثم أقاض المتنبي في حديث سفره وان غلاما له أحقل سبه فأنشد عنه  
وأخرج من كنه عقيب هذه المناوضة درجاقه قصيدته

باردو الذميرت أو لم تصبر \* فوحى أبو الفضل إلى حاجبه بقرع رأس فيه ما تنادي نار  
وسيف غشاؤه فضا وقال هذا عوض عن السيف المأخوذ وأقر له دارا زانها فلما استراح  
من تعب السفر كان يغشى أبا الفضل ل كل يوم ويقول ما أذكرك أكل الانشودة المظفر  
الك وبواكاه وكان أبو الفضل يقرأ عليه ديوان الالف الذي جهه به ويتعجب من حفظه  
وغزاره فاعطاهم النيزوز فأرسل أبو الفضل بعض ثمائه إلى المتنبي كان يلقي شعرك  
باشام والمغرب وما سمعت مدونه فلم يخرجوا إلى ان حضره النيزوز وأنشده مهنقا  
ومعذرا قال

هل لعذري إلى الهمام أبي الفضل قبول سواد عيني مداده

ما كذاني تقصير ما قلت فيه \* عن علاه حتى ثناه انتقاده

انني أصيد البراة ~~والكن~~ أجيل النجوم لا اصطاده

ما تعودت ان أرى كابي القميص وهذا الذي أنا اعتاده

فأخبرني البديهي نسخة ثلثمائة وسبعة من المتنبي قال بارجان الملوكة فردو يشبه

بعضهم

اثبات نون التثنية والجمع مع الضمير في الضرورة ولا يجوز ثبات النون ولا التنوين في اسم الفاعل مع

الضمير الا في الضرورة وذهب هشام فاجاز هذا ضارياً وهذا ضارياً بانيات ٣٨٧ التتوين مع الضمير مستدلاً بالبيت المذكور

(ق) وليس المواقيني ليرقد خائباً  
 فان له اضعاف ما كان أملاً  
 أقول لم اقم على اسم قائله وهو  
 من الطويل قوله وليس المواقيني  
 من الموافقة يقال وافيت فلاناً  
 اذا أتاه والمعنى وليس الذي  
 يوافقني أي ياتي في امره أي  
 يعطى من الرغد وهو العطاء  
 والصله والرغد بالفتح المصدر  
 يقال رغدته ارفده رغد اذا  
 اعطيت به وكذلك اذا أعفته  
 والارفاذ الاعطاء والمعانوة  
 والمرافسة المعاونة والترفد  
 التعاون قوله خائباً من الخيبة  
 قوله امسلاً بتشديد الميم من  
 التأميل وهو الرجاء وضبطه  
 بعضهم امسلاً على صيغة اسم  
 الفاعل وله وجه على تقدير  
 مساعدة القافية له (الاعراب)  
 قوله وليس المواقيني المواق  
 اسم فاعل من وافى ولاف  
 واللام فيه بمعنى الذي والتقدير  
 وليس للذي يوافقني والموصول  
 مع صلته اسم ليس وخبره قوله  
 خائباً قوله ليرقد ينصب الدال  
 وهو على صيغة المجهول يعني لأن  
 يرقد واللام لانه ليرقد يعني لا يحل  
 الرغد المعنى وليس الذي يوافقني  
 بمعنى ياتي ويقتصد في لا يحل  
 العطاء خائباً أراد من يتصدى

بعضهم بعضاً على الجود يعطون وكان حمل اليه أبو الفضل خسين ألف دينار سوى  
 ثوابه وهو من أجود زمان اليم وكذلك أبو المطرف وزير مرداويج قصده شاعر من  
 قزوين فأنشده وأمله مادة نفقة يرجع بها إلى بلده فكتب اليه أبيتاً أولها  
 أقلام بكفك أم رماح \* وعزم ذلك أم أجل متاح  
 فقال أبو المطرف أعطاه ألف دينار وكذلك أبو الفضل البلعمي وزير بخاري أعطى  
 المطراني الشاعر على قصيدته التي أولها \* لانترب الاسير المناي والعودة خمسة عشر  
 ألف دينار وكذلك خلف صاحب سجستان أعطى أبا بكر الحنبل خمسة آلاف دينار  
 على كلمة فيه وكان سيف الدولة لا يملك نفسه وكان يأتيه علوى من بعض جبال خراسان  
 كل سنة فيعطيه رسمه الجارية على التأييد فأنه وهو في بعض الثغور فقال الخازن أطلق  
 له ما في الخزانة فبلغ أربعين ألف دينار فشاظر الخازن وقبض هنري من ألف دينار أشقة فها  
 من خال يقع على عذره في الحرب وأخبرني بعض أهل الادب انه تعرض سائل لسيف  
 الدولة وهو راكب فأنشده في طريقه

أنت على هذه جلب \* قد فني الزاد واتمى الطلب  
 فأطلق له ألف دينار وتعرض سائل لابي علي بن الياس وهو في موكبه فأمر له بخمسة مائة  
 دينار فجاءه الخازن بالدواة والياض فوقع بالي دينار فلما أبصره الخازن راجعه فيها  
 فقال أبو علي الكلام ربيع والخط شهادة ولا يجوز أن يشهد على بدون هذا ثم أن أبا  
 الطيب المنيني لما ودع أبا الفضل بن العميد ورد كتاب عضد الدولة يستدعيه فعزقه ابن  
 العميد فقال المنيني مالي وللدليم فقال أبو الفضل عضد الدولة أفضل مني ويملك بأضفاف  
 ما وصلته به فاجاب بالي ملي من هؤلاء الملوك أقصد الواحد بعد الواحد وأملكم  
 شيئاً يتيقاه النيرين ويدعوني عرضاً فاني أؤتي ضغرات واختيارات فيعوقوني عن  
 مرادى فاحتاج الى مفارقة ثم على أقبح الوجوه فكاتب ابن العميد عضد الدولة بهذا  
 الحديث فورد الجواب بانه مملوك مراده في المقام والظعن فساد لمنفي من أرتجان فلما  
 كان على أربعة فراسخ من شيراز استقبله عضد الدولة بابي عمر الصباغ اخي أبي محمد  
 الأهرى صاحب كتاب حدائق الادب فلما التا قيا وتسايرا استنشدته فقال المنيني  
 الناس يتناشدون فامعه فاجاب ابو عمر انه رسم له ذلك عن المجلس العالي فبدأ بقصيدته  
 التي فارق مصر بها

الاكل ماشية الحسبى \* فلما كل ماشية الهديدي  
 ثم دخل البلاد فأنزل داراً مقروشة ورجع ابو عمر الصباغ الى عضد الدولة فاجبره بما جرى  
 وأنشده أبيتاً من كنهه وهي  
 فلما أنفخنا ركزنا الرما \* ح حول مكارمنا والاعلا  
 ويتناقبيل أسبافنا \* ونصحه ما من دماء العدا

في خبر لا يجب قوله قاله الامة صلح للتهليل وان حرف من الحروف المشبهة بالهول وقوله أضف ما كان اسمه وقوله له مقدما

خبره وقوله أضعاف مضاف الى قوله ٣٨٨ ما كان أملا وما موصولة وكان املا صائمه والعائد محذوف تقديره ما كان

امله والالف في أملا للاطلاق

(الاستعارة فيه) في قوله وليس  
الموافق فان التوثيق فيه نون  
الوقاية وليست نون التنوين كما  
ذهب اليه بعضهم اذ التنوين  
لا يجتمع مع الالف واللام

شواهد العلم

(طاقة)

(ثبت اخواني بن يزيد

فلما علمنا اهم فديد)

اقول فانه هو رتبة بن الحجاج

وهو من الرجز المسدس قوله

ثبت على صيغة المجهول بمعنى

أخبرت وأصله من النبا وهو

الخبر ويقال بنا تنبئة بمعنى اعلم

اعلاما وهو من الافعال

المتعدية الى ثلاثة مقاعيل

والاصل في بنا أنه بمعنى أخبر

ليكنه لما استلزم معنى الاعلام

اجرى مجرا في تعديته الى ثلاثة

مقاعيل (فان قلت) لم قلت انه

يستلزم الاعلام (قلت) لان

الاخبار المستقيم لا يكون الا هن

علم او ظن قوله اخواني جمع

خال وهو اخو الام قوله بن يزيد

مركب اضافي وأصله بنين بن يزيد

فلما أضيف حذف التثنية

واللام ويزيد علم شخص وهو

بفتح الباء آخر الحروف ركس

الزاي المجهمة وكذا وقع في

كتاب المغنمى وقال ابن يعيش

صوابه بالتاء المثناة من فوق وهو اسم رجل واليه نسب الغياب

لنعم مصر ومن بالعراق \* ومن بالعواصم أي القتي

وأني وفيت وأني آيت \* وأني عتوت على من عتا

فقال عضد الدولة هو ذا يتهددنا المتنبى ثم لما نفذ غبار السيف واستراح ركب الى عضد  
الدولة فلما توسط الدار انتهى الى قرب السرى مصادة فقبل الارض واستوى قائما  
وقال شكرت مطية جانيك اليك واما لوقف بي عليك ثم سأل عضد الدولة عن مسيره  
من مصر وعن علي بن حمدان فذكره وانصرف وما أنشده فبعد أيام حضر السمط وقام  
بيده درج فاجلسه عضد الدولة وأنشده

\* معاني الشيب طيبا في المعاني \* فلما أنشدها وفرغوا من السمط حل اليه عضد الدولة  
من أنواع الطيب في الارضية الامناس من بين الكافور والعنبر والمسك والعود وقاد  
نرسه الملقب بالخروج وكان شاعرا شاعرا بديرا ردا ردها عليه ورداء  
حشوه ديباج روي مفصل وعامة قومت بخمسة مائة دينار وانه لا هنديا من مع الخباد  
والحقن بالذهب وبعد ذلك كان يشده في كل حدث يحدث قصيدة الى أن حدث يوم نشر  
الورد فدخل عليه والمالك على السرى في قبة بحسب النظر في ملاحظتها والترك ينثرون

الورد فغل المتنبى بين يديه وقال ما خدمت عيني قاي كال يوم وأنشأ يقول

قد صدق الورد في الذي زعما \* أنك صبرت ثمره دعيما

كأنما ما عالج الهواء به \* بحرقوى مثل مائه عفا

فحمل على فرس بمركب وألبس خلعة ملكية وبدرية بين يديه محمولة وكان الوجه منور وزير  
بها الدولة مأمورا بالاختلاف اليه وحفظ المنازل والمناهل من مصر الى الكوفة  
وتعرفها منه فقال كنت حاضره وقام ابنه يا قمس اجرة الغسال فأحدث المتنبى اليه النظر  
يتحديق فقال ما للصعلوك والغسال يحتاج الصعلوك الى أن يعمل بيده ثلاثة أشياء يطبخ  
قدره وينعل فرسه ويغسل ثيابه ثم ملائمه قطيعات بلغت درهمين أو ثلاثة وورد كتاب  
أبي الفتح ذي الكفيتين بن أبي الفضل وكان من أجود زمان الديلم فرق في يوم واحد  
بشـ بدير قريسين ألفين وخمسمائة قطعة ابريسم ومضمونه كناية الشوق الى لقاء المتنبى  
ونشوه الى نظريته فاجابه المتنبى

بكتب الانام كتاب ورد \* فدت يدك كاتيه \* كل يد

اذا سمع الناس الفضاظه \* خالق له في الزلزل الحسد

فقلت وقد فرس الناظرين \* كذا يفعل الاسد ابن الاسد

فلما عاد الجواب الى أبي الفتح جعل الايات سورة يدرسه او يحكم للمتنبى بالفضل على  
أهل زمانه فقال أبو محمد بن أبي الثيات البغدادي

لوارد شمر كذوب ابن \* أنا نابه خاطر قد جـد

فأقبل يعضه بهضنا \* وهم السفانيزا كل الغدد

وقالوا صوابه بالتاء المثناة من فوق وهو اسم رجل واليه نسب الغياب اتزيدية وقال الرشاطي تزيد في الانصار

وفي قضاة فالذي في الانه ارتد بن جشم بن الخوارج منهم بنو سامة ولم أره هذه ٣٨٩ النسبة أعني التزیدی فی الانصار والذى

فی قضاة تزید بن حلوان بن عمران  
ابن الحلاف بن قضاة الیهم تنسب  
الشباب التزیدیة وقال ابن السکابی  
كانت التزیدیة أغارت علی تزید  
فأخذوهم بآمدن قال فی ذلك عمرو  
ابن مالک التزیدی  
ولم یلقنا بآمدن

کلیا اجماعا فارقیما  
ثم قال یزید بالیاء آخر الحروف  
فی قزویش فی غیرها فالذى فی  
قریش یزید بن مساویة بن أبی  
سفیان صخر بن حرب بن أمیة  
وفی همدان یزید بن قهم بن  
ریعة بن مرهبة وفی حمیر یزید  
ابن منصور الحمیری قوله ظالمین

ظلم یظلم من باب ضرب یضرب  
والظلم وضع الشئ فی غیر محله أو  
منعه من محله قوله فدیید بالقاء  
وهو الصیاح وقال ابن فارس  
القدید الصوت والجلابة وفی  
الحديث ان الجلفاء والقسوة فی  
الفسادین وهو اصواتهم فی  
حروثهم ورواشیهم ومعنی البیت  
أعلنت ان هذه الجماعة الذین هم  
أقربانی الیهم جليلة وصباح من  
أجل ظالمهم علینا (الاعراب)  
قوله نبئت التناقیمة مفعول اول  
أقیم مقام فاعله واخوالی فی محلی  
النصب مفعول ثان وقوله الیهم  
فدیید جملة من البیت والخبر فی  
موضع مفعول منصوب علی انه  
مفعول ثالث والتقدير فاذین  
قوله یزید نصب علی انه بدل

من أخوالی ویستعمل أن یکون عطف بیان له قوله ظالمین نصب علی التعامیل أى لاجل الظلم ویجوز أن یکون حاله قدیرم ظالمین

وقالوا جوادین و فی الجیاد \* ویسبق من عفو المقتصد

ولو ولی التقد امثاله \* اظلت خفا فیشنا فتقد

فاستخف أبو الفتح به وجره برجله ففارقهم وهاجر الی أذربيجان والامیر أبو سالم دینهم بن  
شاکویه علی الامر فالتصلی \* وحظی عنده علی غایة الأکرام وقال عضد الدولة ان  
المتنبی کان جمید شعر بالرب فأخبر المتنبی به فقال الشعر علی قدر البذاع \* وكان عضد  
الدولة جالساً فی البستان الزاهر یوم زیفته وأکبر حواشیه وتوفی فقال أبو القاسم عبد  
العزيز بن یوسف الحسکاری ما به وزججاس مولانا وی أحد الطائفتین فقال عضد الدولة  
لو حضر المتنبی اناب عنهما فلما أقام مدة مقامه ومعه دیوان شعره ارتحل وسار عبرا کبه  
وظهوره واثقاله واحاله الی ان نزل الجسر بالاهواز وأخبرنا أبو الحسن السوسی فی  
دار الوقف بین السورین قال كنت أنوی الیهوا من قبل المهلبی وورد علینا المتنبی  
ونزل عن فرسه ومعه قوده یسده وفتح عیابه وضمد نادیقه لجل مسه فی الطريق وصارت  
الارض کانها مطارف منشورة فحضرته انا وقات قدأقت للشیخ نزلنا فقال المتنبی ان  
کان تم فیا ته ثم جاءه فأتک الاسدی بجسمه وقال قدیم الذی فی هذه الدیار وشرها بشعره  
والطریق ینته ویندیر فنه خشن قد احتوشته الصمالمکذوبوا سدید یر من فی خدمته  
الی ان یقطع هذه المسافة ویرکل واحد منهم بثوب سیاض فقال المتنبی ما أبی الله یدعی  
هذا الادهم و ذباب الجراز الذی أمانة لده فانی لأفکر فی مخلوق فقام فأتک ونقض ثوبه  
وجمع من رتوق الاعراب الذین یشربون دماء الخبیث حواسیهم بین رجل اورصه ودواله  
فما توسط المتنبی الطریق فخرجوا علیهم فقتلوا کل من کان فی صحبته وحمل فأتک علی  
المتنبی وطأ منه فی سار ونسکسه عن فرسه وكان انه أقات الا انه رجع یطلب دفناً لیه  
فقتل خلفه الذررس أحد هم وجزرأه وصوبوا أمواله یقتلهم ابترطورة وقال بعض  
من شاهد انه لم تسکن فیه نروسیة وانما کان سیف الدولة لیه الی الخناسین والرواض  
بحلب فاستجیر أعلی الركض والحضرنا أما استعمال السلاح فلم یکن من عمله ووجه القول  
فیه أنه من حفاظ اللغة ورواة الشعر وکل ما فی کلامه من الغریب المصنف سوى حرف  
واحد هو فی کتاب الجهرة وهو قوله یطوی الجحلة العقد وأما الحکم علیه وعلی شعره  
فهو یربع الهجوم علی المعانی وذهب الخلیل والطرب من خصائصه وما کان یرا تطبعه  
فی شئ مما یسمح به یقبل الساقط الردی كما یقبل النادر البذع وفی متن شعره وهی وفی  
الفاظه تعقید وتوید یرص اه کلامه مع بعض اختصار

\* (وأشبهه وهو الشاهد الثاني والاربعون بعد المائة وهو من شواهد من) \*  
(الأنصحت حباً لكم رما \* وأنصحت منک شاة أمانا)

علی ان ترخیم غیر المتشادی الضرورة جائز سواء کان علی تقدير الاستقلال وهو اعتمد  
لا یلتزم او علی شیة المحذوف وهو اعتمد ینظر کافی هذا البیت قان أما ما أصله امامة فلما

ويجوز أن يكون حاله تقدير جملة محذوفه ٣٩٠ والتقدير في حال كونهم يظنون علينا ظمنا كما قيل في صرورت به وحده

حذف الهاء أبقى الميم على حالها والالف لا تطلق فلو كان على تقدير الاستقلال بجعل ما قبل الأخرى حكم الأخرى الميم رفعه لأنه اسم أضحى وشأه أي بعدة خبرها قال الأعل الشنري وكان المبرد يذهب هذا ويرى أن الرواية فيه

وما عهدي كعه ليا اماماه وان عمار بن عقيل بن بلال بن جرير أشده هكذا وسيبويه أو من أن يتم فيما رواه اه وقال أبو الحسن الأندلسي في شرح نوادر أبي زيد الانصاري العرب في الترقيم على لغتين فهم من يقول اذا رخم حارثا ونحوه يا حار بكسر الراء وهو الا كرفالناه على هذه اللفظة في النية فن فعل هذا الميم مجزئ في غير النداء الا في الضرورة وأنشد سيبويه بليرير \* الا أنشدت حبالكم رماها البيت فأجراه في غير النداء لما اضطر كما أجراه في النداء وهذا من أقبح الضرورات وأنشد المبرد هذا البيت عن عمار \* وما عهدي كعه ليا اماماه على غير ضرورة وأنشد سيبويه لعبد الرحمن بن حسان \* من يفعل الحسنة الله يشكرها \* فحذف الفاء لما اضطر واخبرنا المبرد عن المازني عن الأصمعي أنه أنشد \* من يفعل الخير فالرحمن يذكره قال فسألته عن الرواية الاولى فذكر ان الخويين صنعوها ولهذا انظرنا ليس هذا موضع شرحها ومنهم من يقول يا حار بضم الراء فلا يذهب ما حذف ويجري به مجرى زيد فحكم هذا في غير النداء كحكمه في النداء وعلى هذا أجرى قول ذى الرمة \* يا دارمة اذني تساعنا \* وهذا كثير وكل ما جعله مما حذف فقصه من ماذ كرت لك اه وفيه نظر فقامل والرمام قال الأعل جمع رميم وهو الخلق البالي يريدان حبال الوصل بينهما وبين امامة قد تقطعت للفراق اخذت بينهما ما والى صواب ما قاله النحاس ان الرمام جمع رمة بالضم وهي القطعة البالية من الحبل وهذا البيت مطلع قصيدة بليرير بن الخطمي وبعده يشقها العساقل موجدات \* وكل عرندس ينقي اللغاما

والعساقل جمع عسقله أو عسقول وهو السراب واضع رايه يريد سيرها في الذلوات راجعة الى محضرها بعد انقضاء زمن الاجتماع وروهم انهم في فقال العساقل ضرب من السمكة وروى النحاس عن الحسن الاخفش يشقها الاماعز قال يشق ولو ضميرها لامامة والاماعز جمع أمه زموعزاه بالعين المهملة والزاي المنجمة وهو الموضع الصاب بخطه طين وحصى صغار قال زهير

يشقها الاماعز وهي توى \* هوى الدلو أسلمها الرشاه

والموجدة بضم الميم وفتح الجيم الناقة القوية المحكمة قال في الصحاح ناقة أجد بضمتي اذا كانت قوية موثقة الخلق ولا يقال للبعير أجد وأجدها الله فهي موجدة القرى أي موثقة الظهور وبناء موجدة والحسد لله الذي أجدني بعد ضعف أي قواني والعرندس كسخر جل الجمل الشديد واللغام بضم اللام وبعدها غين مهملة ما يطره به البعير من الزبد لفشاطه وترجمة بحر يترجم في الشاهد الرابع من أوائل الكتاب

والتقدير يشرد وحده فحذفت الجملة التي هي وقعت حالا وأقيم المصدر مقامها ويجوز أن يكون مقهولا فالنساء فحذفت ويكون ما بعده كالتفسير ويجوز أن يكون نصبا على التفسير أي يصحون ظمنا لاعدلا وهذا أضعف الوجوه قوله علينا يتعلق بالاول أي ظمنا علينا ويجوز أن يتعلق باناء أي لهم صياح علينا على تعني الصباح معنى الجور (الاستشهاد فيه) في قوله يزيد فانه بضم الدال اسم علم مقول عن المركب الاسنادي والدليل على ذلك ضمة الدال اذ ضمته يدل على كونها محكية وكونها محكية يدل على أنها كانت جملة اسنادية في الاصل ان تغير الجملة الاسنادية لا تحكي (فان قلت) كيف قلت انه منقول عن المركب الاسنادي وما حقيقة هذا الكلام (قلت) يزيد في الاصل فعل مضارع من يزيد بفتح الميم وفيه ضم مستتر هو فاعله بضم الميم بفتح الميم فاعل وهو امر كب اسنادي فاذا سمى به رجل باعتبار كلال الجزمين وجب أن يحكى به فقول جاني يزيد ورأيت يزيد ومررت بزيد بضم الدال في الاحوال الثلاثة لانه جملة محكية تميم أو ما اذا سميت به باعتبار الجزم الاول الذي هو الفعل فقط وجب أن تقول جاني يزيد ورأيت يزيد ومررت بزيد فتمر به كاعراب مفرغ غير متصرف لانه ليس بجملة بل هو مفرد (وأنشد

تقول جاني يزيد ورأيت يزيد ومررت بزيد فتمر به كاعراب مفرغ غير متصرف لانه ليس بجملة بل هو مفرد (وأنشد



أقول قائله هو اوس بن الصامت  
ابن قيس بن أمية بن فهر  
ابن نعلية بن غنم وهو قوتل بن  
عوف بن عمرو بن عوف بن  
الخزرج بن حارثة بن نعلية  
هالقة ابن عمر بن قيس بن عامر  
ماء السماء بن حارثة الغطريف  
ابن امرئ القيس البطريق بن  
نعلية الهلول بن مازن بن الازد  
الخزرجي الانصاري أخو عبادة  
ابن الصامت رضي الله عنه ما  
شم يدبرا والمشاهد كلها مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو الذي ظاهر من امرأته  
ووطنه قبل أن يقرر فامره  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
يكفر بثمانية عشر صاعا من  
شهر على ستمين مسكينا وهو  
من بجر الوافر وفيه القطف  
والعصب قوله مني يما عرو  
الميم وقع الزاي المجهمة وسكون  
الباء آخر الحروف وكسر القاف  
وتخفيف الباء الاخرى وهو  
لقب عمرو وكان من ملوك  
اليمن وكان يلبس كل يوم حلتين  
فاذا أمدى من قومه ما كراهية  
أن يلبس ما ثانيا وان يلبس ما  
غيره فلقب بذلك ويقال انما قيل  
له مني يما لان أجل حاتم كان  
يا من كان يحول له حلة لا يكملها  
الا في عام فاذا لبسها يوم فريسة  
أول لبسة من قومه كبرا كبرا

\*(وأنشد بعده)\*

(كأني لهم ياتمة ناصب \* وليلى آتاسيه بطي الكواكب)

تقدم نرحمه قبل هذا بأربعة شواهد

\*(وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والاربعون بعد المائة وهو من شواهد من)  
(قفي قبل التفرق باصمعا \* ولايك موقف منك الوداعا)

على انه مرخم صباغة فحذف الهاء للترخيم وألف الترخيم تغني عن ألف الاعر وغيره  
الوقف عليه ما عرو ضامن الهاء لانهم انما خرجوا ما فيه الهاء ثم لما وقفوا عليه وردوا الهاء  
للاوقف فلما لم يمكنهم رد الهاء ههنا جعل الالف عوضا عنها على ما بينه وبينه قال الدماميني  
في شرح التمهيد قديما قال لانهم ان هذه الالف عوض عن التاء المحذوفة بل هي ألف  
الاطلاق وهذه المسئلة لا بد من دل عليها بالهاء فان ثبت في المثل ذلك ثبت الدعوى  
والان لا قوله ولايك موقف الخ يحتمل وجهين أحدهما أن يكون على الطلب والرغبة  
كانه قال لا تجعل لي هذا الموقف آخر وداعي هذا الوجه الآخر ان يكون على الدعاء كأنه  
قال لا جعل الله موقفك هذا آخر الوداع كذا في نمرح أبيات الجمل للخمسي فقيهه حذف  
مضاف من الوداع وقدره بعضهم موقف وداع وهذا أحسن وروى أبو الحسن الاخفش  
وهو سعيد بن مسعدة المجاشعي في كتاب المماثلة ولايك موقفك هذا الوداعا وقال نصب  
موقفا لأنه أراد قفي موقفا ولا يكن الوداعا هذا انشاد بعضهم فيما ذكرنا ورفع بعضهم  
موقف وهو أينما اه وعليه فامسك ضمير المصدر والمفعول من قفي كأنه قال ولا يكن  
موقفك موقف الوداع وقوله ورفع بعضهم موقف الخ هو المشهور في الرواية لكن  
فيه الاخبار بالمعرفة عن التكررة وسأني الكلام عليه ان شاء الله تعالى في باب الافعال  
الناقصة وضباغة بنت زفر بن الحرث التي ذكره قال اللخمي وفيه عطف المعرب على  
المبني لانه عطف ولايك وهو معرب على قفي وهو مبني وانما سوغ ذلك وجود العامل  
وهي لا كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا ائبوا ائبوا ائبوا ائبوا ائبوا ائبوا ائبوا  
فان اقصدي وأكرمك بالجزم على اللفظ لم يجوز على مذهب البصريين لان اقصدي فعل  
مبني لا جازم له فلا يعطف على لفظه كما لا يجوز هذه حذام ٣ فان قلت اقصدي فلاح ذلك  
فأدخلت لام الامر جازت المسئلة كما تقدم في الآية (أقول) هذا ما يتوجب منه فان  
العطف فيه انما هو من عطف جملة على جملة لانه عطف معرب على مبني ولا حاجة الى  
التطويل من غير طائل قال وفيه حذف النون من يك تخفيفا وسوغ ذلك كثرة  
الاستعمال أوله عزيم على مذهب أبي علي وهذا البيت مطاع قصيدة لاقطامي مدح بها  
زفر بن الحرث الكلبي وكان بنو أسد احاطوا به في فواحي الجزيرة وأسروه يوم الحياور  
وأرادوا قتله فقال زفر بينه وبينهم وحام ومنعه وحمله وكساه وأعطاه مائة ناقة فدفعه  
بهذه القصيدة وغيرها وحضر قيسا وتغلب على السلم وبعد هذا البيت

من الجن لما احس بسيل العرم وكان ٣٩٢ قومه اذا اجدوا ما نهم حتى يخلصوا فلقب ماء السماء لانه ينوب عنه وانما

قيل ثعلبة العنقاء لطول عنقه  
حكاه ابن دريد (الاعراب)  
قوله انا مبتدأ وقوله ابن من بقيا  
خبره وقوله عمرو بالجذر بدل من  
من بقيا الاصل فيه انا ابن عمرو  
من بقيا قوله وجدي مبتدأ  
وأراد به أحد اجداده من الأم  
وأبو كادم اضافي مبتدأ ثان  
ومندرج خبره والجلة خبر المبتدأ  
الاول وقوله ماء السماء كلام  
اضافي من وقوع لانه صفة مندور  
وكان المنذر يلحق بدلائل حسن  
وجهه (الاستشهاد فيه) في قوله  
من بقيا عمرو حيث قدم اللقب  
على الاسم والاصل أن يؤخر  
اللقب عن الاسم

(ث)

(أقسم بالله أبو حفص عمر)

أقول قال ابن عباس ان قاله هو  
رؤية بن العجاج وهذا خطأ لأن  
وقائه رؤية في سنة خمس وأربعين  
ومائة ولم يدرك عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ولا عهد أحد من  
التابعين وانما قاله رجل اعرابي  
كان استعمل أمير المؤمنين عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه وقال  
ان ناقتي قد نقتت فقال له كذبت  
ولم يحمله فقال

أقسم بالله أبو حفص عمر

ما سمع من نقب ولادير

فاغفر له اللهم ان كان بخير

وهي من الرجز المفسد قوله

من نقب بفتح النون والنصاف

وهو رقة خف البعير وقد نقب البعير بنقب من باب علم يعلم فهو

قفي فادى أسيرك ان قومي \* ونومك لا أرى لهم اجفعا  
وكيف تجامع مع ما استخلا \* من الحرم البكار وما أضاعا  
الم يحزنك ان حبال قيس \* وتغلب قد تبانت انقطاعا  
يطيعون الغواة وكان شرا \* لمؤتمر الغواية أن يطاعا  
الم يحزنك ان ابني نزار \* اسلا من دماهم ما التلاعا

الى أن قال

امور لولا فاقها حلـيم \* اذ انهي وهب ما استطاعا  
ولكن الاديم اذا تفسري \* بلي وتعب اغاب الصنعا  
ومعصية الشفيق عليك معا \* يزيدك مرة منه اسفعا  
وخير الامر ما استقبلت منه \* وليس بأن تتبعه اتباعا  
كذلك وما رأيت الناس الا \* الى ما ضرعوا بهم مراعا  
تراهم يغمزون من استركوا \* ويحتنبون من صدف المصاعا

وقوله قفي فادى أسيرك خطاب نصيحة بنت زفر لانه كان عنده والده أسير او المفاداة أخذ  
الفدية من الاسير واطلاقه والحبال المواصله والعهد الذي كانت بين قيس وتغلب  
وتبانت تفرقت روي ان ضباقة سمعت قوله لم يحزنك الخ قالت بلي والله لا تدعرتني  
وأخزنتي وخزنتي اغتسان والمؤتمر الذي يرى الغواية رأيا وبأمرهم انفسه يقول هو شر  
للقاوي ان يطاع في غيبه وابنا زور ربيعة ومضر والقلعة مسيل من الارتفاع الى بطن  
الوادي وتلافها تداركها وهب بالقتل بوحدة تين أي أمر به وتفرى تشقق السقاء  
والمزادة اذا رقت منها مواضع وتهميات للغرق والصاع بالفتح الحاذقة بعمل اليمين  
وقوله ومعصية الشفيق الخ يقول اذا عصيت الشفيق عليك الحر يص على رشكك  
تيمنت في عواقب أمرك الزال فزادك ذلك حرصا على أن تقبل نصيحه وقوله وخير الامر  
ما استقبلت أي خير الامر ما قد تدبريت أوله فعرفت إلزام قول عاقبته وشمره ما ترك النظر  
في أوله وتنبهت أو اخرها بالنظر واستنمده الزحمة من عنده قوله نعال فتقبلها اربها  
يقول حسن على أن تقبل بمعنى استقبل كتمجله وتقصا بمعنى استجمله واسعة قصا من  
استقبل الامر اذا أخذ به أوله كما في البيت وقوله كذلك وما رأيت الناس الخ وروي  
\* الخ ما ضرعوا بهم مراعا \* أي يسارع الجاهل الى ما يضره وقوله تراهم يغمزون الخ  
استركوا الاستضعفوا والركيك الضعيف والمصاع بالكسر المجالدة بالسيف يقول  
يستضعفون الضعيف فيقطعون رقبه والغز هنا الاشارة بالعين والرأس ٣ والقطاي  
اسمه عير بن شبيب التغلبي تغلب بن وائل وعير مصغر عمرو وكذلك شبيب مصغر أشيم وهو  
الذي به شامة ويقال شبيب بكسر الشين أيضا وضبطه عيسى بن ابراهيم شارح أبيات الجبل  
شبيب بن ميمونة له لقبان أحدهما القطاي منه قول من الصقر لان الصقر

يقال

(ترجمة القطاي)

٣

وَأَتَقَبَّ إِذَا حَقَنِي - فَبِإِعْمَارِهِ قَوْلُهُ  
 أَنْ كَانَ جُغْرَايَ أَنْ كَانَ كَذِبٌ وَمَالَ  
 عَنْ الصَّدَقِ وَأَصْلُهُ الْمَالُ  
 (الْأَعْرَابُ) ظَاهِرُ (الِاسْتِشْهَادِ)  
 فِيهِ (فِي قَوْلِهِ أَبُو حَفْصٍ عَرَضَتْ  
 قَدَمُ الْكُنْيَةِ عَلَى الْإِسْمِ لِأَنَّهُ  
 لَا تَقْرُبُ بَيْنَ الْكُنْيَةِ وَالْإِسْمَاءِ  
 كَمَا أَنَّ قَدَمَ الْإِسْمِ عَلَى الْكُنْيَةِ  
 فِي الْمَثَلِ الْآخِي (٥)

أقول قائله هو حسان بن ثابت  
ابن المذذوب بن حرام بن عمرو بن  
زيد مناة بن عدى بن عمرو بن  
مالك بن النجار واهله نيم الله بن  
نعمانة بن عمرو بن النضر بن  
الانصارى النضر بن شمعون بن مالك  
ابن النجار يكنى أبا الوليد وقيل أبا  
عبد الرحمن وقيل أبا الحسام  
لما ضاع عنه النبي صلى الله عليه  
وسلم وانه قطع به اعراض المشركين  
ويقال له شاعر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم توفي قبل الاربعين  
في خلافة علي بن أبي طالب رضى  
الله عنه وقيل بل مات سنة  
خمسعين وقيل سنة أربع  
وخسين وهو ابن مائة وعشرين  
سنة لم يختلفوا في عمره وانه عاش  
ستين سنة في الجاهلية وستين  
سنة في الاسلام وكذلك عاش  
أبوه ثابت وجدوه المذذوب وأبو  
جدوه حرام عاش كل واحد منهم  
مائة وعشرين سنة ولا يعرف

يقال له قطامي بفتح القاف وضمها وهو مشتق من القطم بالتحريك وهو شهوة اللحم وشهوة  
النسكاح يقال شغل قطم اذا هاج للضراب وهو لقب غلب عليه لقوله  
يصكهن جانباً بجانباً \* صك القطامي القطا التواربا  
واللقب الآخر صريع الغواني قال المنطاح أول من سمى صريع الغواني القطامي  
بقوله صريع غوان رافقته ورثته \* لان شب حتى شاب سود الذوات  
أى صرعه جهن حتى لاحت فيه والغواني الشواب وقال أبو عبيدة ذوات الأفواج غنين  
بأنزاجهن وصرير الغواني لقب مسلم بن الوليد أيضا لقبه هرون الرشيد بقوله  
هل العيش الا ان تروح مع الصبا \* وقد وصرير الكاس والاعين النعل  
والقطامي كان نصرانيا فاسلم وهو ابن اخت الاختل النصراني المشهور وعده الجمع في  
الطبيعة الثانية من شعراء الاسلام قال بعض علماء الشعراء أحسن الناس ابتداء في  
الجاهلية امرؤ القيس حيث يقول  
الاعم صبا أحبها الطلل البالي \* وهل يعمن من كان في العصر الخالي  
وفي الاسلام القطامي حيث يقول

\* انما محبوك فاسلم اليهم الاطلال \* ومن المولدين بشار حيت يقول  
 أى طلل بالجرع ان ينسكما \* وما ذاعليه لو أجاب متيما  
 وذكرا الامدى فى الموتف والمختاف من يقال له القطامى ثلاثة اولهم هذا والثانى  
 القطامى الضبيعى ضبيعى بن ربيعة بن زرار احمد ولد الساهري وكان صاحب شراب  
 ومن شعره

أفر إذا أصبحت من كل عاذل \* فامسى وقد هانت على العواذل  
وكان أبوه من أصحاب خالد القسرى والمثلث القطامي الديلمي الحاصيني وهو أبو  
الشرقي بن القطامي شاعر محسن وهو القائل لما بلغه خبر يزيد بن المهلب  
أهل عيني أن تزي بزيدا \* يهود جيشا بجلاوشيدا  
\* تزي ذوى التاج له مصودا \*

(١) وأما زفر بن الحرث فهو أبو الهذيل زفر بن الحرث بن عبد عرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو  
ابن الصق بن خالد بن نفيل بن عرو بن كلاب السكلابي كان كبير قيس في زمانه وفي  
الطبقة الاولى من التابعين من أهل الجزيرة وكان من الامر اسعج عايشة ومعاوية  
وشهد وقعة صفين مع معاوية أمير اهل كلب وقصر بن وشهد وقعة مرج راهط مع  
الضحاك بن قيس فلما قتل الضحاك هرب الى قرقيسا ولم يزل مختصمنا فيما حثي مات في  
خلافة عبد الملك بن مروان في بضع وسبعين وكان الضحاك بن قيس رحمه الله معان بن  
بشير الانصاري يدعو في الشام لعبد الله بن الزبير ومروان بن الحنظل مع بني أمية يدعو  
لنفسه قالت في القسري كان في مرج راهط وكان مع الضحاك ستون ألف فارس ومع



(قم) . ابغ هذا ولا ابغ من يبلغها \* عفي حدينا وبهض القول تكذيب  
 بان ذالك كبراء خير من سبنا ٣٩٥ بطن شربان دعوى حوله الذيب

أقول قائمتهم ما هي ويطه بنت  
 عاصم كذا قاله بعضهم والصحيح  
 ان قائمتهم ما هي جنوب اخت  
 عم روى الكلب وهم ما من  
 قصيدة ترقبهم الخفا عرا وأولها  
 هو قولها

كل امرئ بهال الدهر كذوب  
 وكل من غالب الايام مغلوب  
 وكل حي وان عزوا وان سلوا

يوم طرية هم في الشبر زعوب  
 هذا الفتي ناعم راض بعيشته  
 سيق له من نوازي الشر شروب  
 يلوى به كل يوم كبة قدقا

فالمشتمان معادام ومنكوب  
 ابغ هذا لا الى قولها حوله الذيب  
 الطاعن الطعنة الخلاء يتبعها  
 شعير من نجيع الجوف أسكوب  
 والتارك القرن مصفرا انامه  
 كأنه من نجيع الجوف مخضوب  
 تمشي النصور اليه وهي لاهية  
 تمشي العذارى عليهن الجلايب  
 والمخرج العاتق العذراء مذعنة

في السبي يفتح من اردائها الطيب  
 وهي من البسيط قوله: هال  
 الدهر بكسر الميم هو المكيد  
 أراد بكيد الدهر وقيل هو المكيد  
 وقيل هو القوة والشدة قوله  
 كذوب أي مغلوب قوله  
 زعوب: بضم الزاي المججمة  
 وسكون العين المهملة وهو  
 الفصير هكذا ضبطه بعضهم  
 والذي يظهر لي أنه بالراء المهملة

قال الجوهري الزعوب الضعيف الخائن وهذا أنسب من جهة المعنى قوله من نوازي الشبر التوازي بالراء المهملة جمع

ان الكروان طائر يقال له الكرا أيضا ومنه المثل أطرق كرا الخ وكذلك قال في أمثاله  
 أبو فidem مؤرج بن عمرو السدوسي ان كرا اسم وكروان اسم فانهم قالوا هو مثل مضرب  
 وضبارم وعيطاوه عيطموس وأهوج وهيجموس وهو أشبه الاسمين لانهم جمعوه فلو  
 كرا وكروان مثل فتي وقتيان قال طرفة

انا يوم وللكروان يوم \* تطير بالناسات ولا نظير  
 فجعله جماعة الكرا الاترى قال الناسات وكذلك تشبه العرب ولم تهم ربحوا ثم  
 جمعوا على الترخيم وجمعوه على الكروان بالكسر ولم يقولوا الكراوين والكروانات  
 انتهى وعلى هذا فيسقط منه شذوذان الترخيم وتغييره ويبقى شذوذ واحد وهو حذف  
 حرف النداء أنشد ابن ولاد والزمخشري لافرز دق قوله

ألا نلما عاض نابي بمسجلي \* وأطرق أطراق الكرام من أحاربه  
 وقال آخر

اذا رآني كل بكري بكى \* أطرق في البيت كطراق الكرا  
 وأمامه فم فقد قال ابن الانباري والقالى معني البيت أغض فان الاعزاء في القرى  
 والكروان طائر ذليل ليقول مادام عزيز موجودا قايلا أيها الذليل ان تنطق ضربه  
 مثلا وقال الشارح المحقق في آخر بحث النداء هو رقبة يصيدون بها الكرا فيمكن  
 ويطرق حتى يصاد وهو في هذا تابع للزخمشرى فانه قال يقال للكروان ذلك اذا اريد  
 اصطيد أي تطأوا وحقض عنقه للصبيد فان كبر منك وأطول أعناقها وهي النعام  
 قد صيدت وحلت من الدوالي القرى يضرب ان تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه  
 ومثله لصاحب القاموس فانه قال وأطرق كرا يضرب ان يتجذع بكلام ياطف له ويزاد به  
 الغائلة وقال ابن الحاجب في الايضاح وأطرق كرا مثل لمن يتكلم ويحضره أولى منه  
 بذلك كان أصله خطاب للكروان بالاطراق لوجود النعام ولذلك يقال ان نعامه  
 أطرق كرا \* ان النعام في القرى

و يقال ان الكروان يخاف من النعام ومثله في العباب للصاغاني فانه قال وأطرق أرخي  
 بعينه ينظر الى الارض وفي المثل أطرق كرا البيت يضرب للمعجب بنفسه والذي ليس  
 عنده غما ويستهكم فيقال اسكت خوف انتشار ما تلهظ به كراهية ما يتعقبه وقولهم ان  
 النعام في القرى أي تأتلك فتدوسك بمناءها ويقال أيضا اطرق كرا يجلب لك يضرب  
 للاحق في غيبه الباطل فصدق وقال الاعلم الشنقري في شرح الاشعار السبعة يضرب  
 لارجل يظن أنك شجاع اليه فتقول له اسكن فقد امكنتني من هو انبل منك وارفح والنعام  
 انما يكون في القفار فاذا كان بالقرى فقد امكنتك في (قته) كروان يجمع على كراوين  
 كورشان يجمع على ورشاشين وقالوا يجمع أيضا على غريقا من على كروان بكسر الكاف  
 وسكون الراء كما يجمع ورشان على ورشان وهو جمع بحذف الزوائد كأنهم جمعوا كرا

قال الجوهري الزعوب الضعيف الخائن وهذا أنسب من جهة المعنى قوله من نوازي الشبر التوازي بالراء المهملة جمع



والنفسان نذنية منسج يفتح الميم  
وكسر السين المهملة وهو شق  
البعير واستعير ههنا لقدم الانسان  
ومنكوب من نكبتة التجارة  
بالتحقيق اذ التمسه أى دقسه  
وكسرتة قوله يطن شريان اسم  
موضع والشريان بكسر الشين  
المججمة وفتحها شجر يعمل منها  
القسي وقال الزمخشري الشريان  
بالفتح المنقلب ورأيت في  
كتاب الاغانى لابي الفرج  
الاصماني ذكره بالسين المهملة  
والراء المشددة قوله الطعنة  
النجلاء بالنون والجيم يقال  
طعنة نجلاء أى واسعة قوله  
مفعج بضم الميم وسكون الفاء  
المثلثة وفتح العين المهملة  
وسكون النون وكسر الجيم وفي  
آخره راء وهو أكثر موضع في  
البحرء ويسمى به الرجل  
الشجاع الفائق وفي حديث علي  
رضي الله عنه يحملها الاخضر  
المنعجر قوله من فجميع الجوف  
يفتح النون وكسر الجيم وهو دم  
الجوف يضرب الى السواد قوله  
أسكوب افعول من السكب  
قوله القرن بكسر القاف وسكون  
الراء وهو مثل الرجل في السن  
وأراد به ههنا مثله في الشجاعة  
أيضا قوله العاتق يقال جارية  
عاتق أى شابة أول ما أدركت  
نفذت في بيت أهلها ولم تن  
الى زوج والعذراء البكر والجمع

مثل أخ وأخوان قال ابن جني في اللغة انص وذلك انك لما سجدت للقدس وثقته بقي معك  
كرو فقلت واودا انا انا كرها وانفتاح ما قبلها طس فافصارت كرا ثم كسرت كرا على  
كروان كسبت وشبان وخرب وخرابان وعليه قولهم في المثل أطرق كرا انما هو عندنا  
ترخيم كروان على قولهم يا حارب بالضم قالوا والان في كروان انما هو بدل من الان المبدلة  
من واو كروان انتهى وزعم الرياني ان الكروان والكروان للواحد وكذلك ورشان  
وورشان وورده قول ذى الرمة

من آل أبي موسى ترى الناس حوله \* كأنهم الكروان ابصرن بازيا

\* (وأشده بعدده وهو الشاهد الخامس والاربعون بعد المائة وهو من شواهدس)  
فقالوا تعال يا يري بن مخزوم \* فقلت لهم اني حليف صدام

على ان المرخم يجوز وصفه الا عند القراء ابن السراج أراد الشاعر يري بن مخزوم  
وعند سيبويه حذف الدال للترخيم والياء لالتقاء الساكنين وقال القراء كلاهما  
حذف للترخيم فان مذهبه حذف الساكن مع الآخر في الترخيم فية قول فين اسمه قطر  
ياقم كذا في الايضاح لابن الحاجب قال الشاطبي في شرح الالفية شرط المؤنث بالياء  
المرخم أن لا يكون موصوفا لان الترخيم حذف آخر الاسم لعله والصفة بيان  
للموصوف اعدم العلم به نهامتدافعان ولذلك قال سيبويه في قوله

انك يا معاوية ابن الافضل \* انه ترخيم بعد ترخيم وقد نص على هذا الرامني وتبعه ابن خروف  
وقال في البيت لا يصلح فيه النعت لانه منادى مرخم فهو في نهاية التعريف فنهته بعد  
فعلى هذا يكون قول يري بن مخزوم وأشده سيبويه \* فقلت تعال يا يري بن مخزوم \* البيت شاذ  
ويجوزى مجرى النعت على هذا التقدير التوابع كاهما من العطف البياني والتوكيد لا  
البدل فقيه بحث والاعطف النسقي فان كل واحد منهما ما عفى من المعطوف والمعطوف  
عليه مستقل بالعامل من جهة المعنى وفيه نظر ايضا انتهى ثم قال وهذا الشرط متنازع  
فيه وأجاب الشلوين بأنه قد يتوجه العلم المسترط في الترخيم على الاسم وعدم العلم على  
المسمى فلا يتدافعان وأمايت سيبويه فلهذا اغراب من سيبويه اذ كان الوجه الآخر  
لاغرابه فيه أوامه اختصار منه لذلك الوجه لانه موضع مدح فتسكير النداء فيه أنفخ من  
الاقبانه بوصفا هذا ما قال ويقويه ان سيبويه أنشده فقلت تعال يا يري بن مخزوم \* على انه  
ليس من الشاذ بل على انه من الجائز بالطلاق وهو مع ترخيم الهاء أجود ومثله قول امرئ  
القيس \* احارب عمرو وكانى خمر \* وهذا الشاهد الدال على جواز ترخيم الموصوف من باب  
الاولى لانه من الموصوف بابن وثقرر في الكلام صيغة رة ابن مع الموصوف في حكم  
المركب بدليل حذف التنوين فان كان هذا يجوز ترخيمه في باب أولى جواز ترخيم نحو  
يا طه الفاضل ويا حارث الفاضل فية قول يا طه الفاضل ويا حارث الفاضل وكذلك المعطوف  
والمراد كدوا المبدل منه انتهى ومخزوم بضم الميم وفتح الخاء المججمة وكسر الراء المشددة

من تقع اليه يفتح ثلثي ثوبه عن اعضاءه فيجمع ردت وطو السك (المراتب) ٣٩٧ قوله ابلغ امرؤا مستكن فيه

فاعله وهذا مفعوله وأبلغ الثاني عطف عليه وقوله من يلفها مفعوله ومن موصولة ويلفها صلتها والضمير يرجع الى هذا ذيل وهو اسم قبيلة قوله حديثه مفعول ثان لا بلغ الاول ويقدم مثله لا بلغ الثاني والتقدير ابلغ هذا عني حديثا وابلغ من يلفها عني حديثا قوله وبعض القول كلام اضافي مبتدأ وتكذيب خبره يعني كذب والجملة في محل نصب على الحال قوله بان ذا الكلب يتعاق بقوله حديثا والظاهر انه بدل منه وذا الكلب اسم ان وخبره قوله خبرهم نسباً وذا الكلب لقب عمر وأخي جنوب صاحبة الشعر وقوله عمر اعطف بيان والضمير في خبرهم يرجع الى هذا ذيل قوله نسباً في قوله يبطن شريان في محل نصب على انه حال عن عمر والتقدير عمر كأنه يبطن شريان وكان قد دفن عمر وهذا قوله يعوي فعول مضارع والذئب فاعله وحوله نصب على الظرف والجملة وقعت صفة لبطان شريان (الاستشهاد فيه) في قوله بان ذا الكلب عمر حيث قدم القلب على الاسم لانه لا ترتيب بين الالقاب والاسماء كما أنه لا ترتيب بين الاسماء والكنى

(ق) على اطرها باليات الخيا م الاقسام والا الهوى

(٢) وزيد بن الخرم من اشرف بني الحرث من اهل اليمن والخرم هو ابن شريح بن الخرم بن حزن بن زياد بن الحرث بن مالك بن زينة بن كعب بن الحرث وكان يزيد بن الخرم ممن جاء مع عبد يغوث الطائي في يوم الكلاب الثاني وقدمه في شرحه في الشاهد الخامس والستين وقتل يزيد بن الخرم في ذلك اليوم مع يزيد بن عبد المदान ويزيد بن الهو بر وأسر عبد يغوث كما تقدم شرحه ولما وقعت الهزيمة عليهم جعل رجل من بني تميم يقول يا قوم لا يقاتلكم الزيدان \* يزيد حزن ويزيد الديان ويزيد بن الهو بن مخرمأ عني به والديان \* وصداه بضم الصاد وفتح الدال المهملة من والديان من الذين منهم زيد بن الحرث الصدائي العماني رضي الله عنه وحليف الله الف والمهاد وروي البيت هكذا فقاتم تعال يا بني بن مخرم \* فقاتم اي حليف صدا وهو من آيات يزيد بن الخرم المذكور آنفا

وأنتدبعه \* كناية لهم يا مية ناصب \*

وتقدم شرحه قبل هذا بمائة آيات

(\*) وأنتدبعه وهو الشاهد السادس والاربعون بعد المائة وهو من شواهد (س) \* عجبت لمولود وليس له أب \* وذى ولد لم يلده أبوان

على ان سميويه استشهد به في ترخيم استخا وفي انك تحركه بأقرب الحركات انه وكذا تقول انطلق اليه في الامر تسكن اللام فتبقى ساكنة والاقاف ساكنة فتحرك الالف بأقرب الحركات اليها وهي حركة الطاء قال أبو جعفر النحاس فان قيل فقد جئت بحركة موضع حركتها الفاقدة في ذلك والجواب ان الحركة المحذوفة كسرة انتهى أي فالقصة أخف منها فاصل يلده يلده بكسر اللام وسكون الدال الجزم فسكن المكسور وتحذفها فحركت الدال دفعا لانتفاء الساكنين بحركة وهي أقرب الحركات اليها وهي الفتحة لان الساكن غير حاجز حصين قال المبرد في الكامل كل مكسور أو مضموم اذا لم يكن من حركات الأعراب يجر زفيسه التسكين وأنتدبعه هذا البيت وقال لا يجوز ذلك في الفتحة وخفة الفتحة انتهى ووقع هذا البيت في رواية سميويه \* الارب مولود وليس له أب \* وكذا أورده ابن هشام في معنى البيت شاهد على ان رب تأتي بقلة لانشاء التقليل كهذا البيت وفي الاكثر انشاء التسكين وكذا أورده غيره ولا تنقث الى قول ابن هشام اللقي مع رواية سميويه الصواب عجبت لمولود لان الروايتين محبتان ثابتتان ونسبه شراح آيات سميويه بل جل من ازد السراة بعده

وذى شامة سوداء في حروجه \* مخلاة لا تنقض لاوان

ويكمل في خمس وتسع شبابه \* ويهرم في سبع معاومات

وعلى هذه الرواية لا وصف لجر وروى لانه لا يلزم وصفه عند سميويه ومن تبعه فحمله وليس له أب حال من مولود والعامل محذوف وهو جواب رب تقديره يوحى بدو شجوه

(٢) ترجمه بن زيد بن الخرم

أقول قاله هو أبو ذؤيب بن خالد ٣٩٨ الهذلي وخالد هو ابن الحرث بن زيد بن مخزوم بن صاهله بن كاهل بن الحرث

والترم المبرد وتابعوه وصف مجرور هافته كون الجمل صفة له والواو هي الواو التي  
سمها الزخشي وأوالا موق أي لصود الصفة بالموصوف وجعل من ذلك قوله تعالى  
وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم وذو رلام معطوف على مولود أو أراد بالاول  
عيسى بن مريم وبالصافي آدم بابا البشر عليهم السلام قال أبو علي القاسمي ان عمرا  
الجنبي سأل امراً القيس عن مراد الشاعر فأجابهم هذا الجواب وجنب بفتح الجيم  
وسكون النون قبيلة في اليمن وعمر وهذا منسوب اليها وقيل أرا بندي الولد البيضة وقيل  
أراد به القوس وولدها السم لم يلبده أبو ان لانه لا تتخذ القوس الا من شجرة واحدة  
مخصوصة وهذا القولان من الطرافات فان البيضة متولدة من التي وذكر والقوس  
لا تصف بالولادة حقيقة وان أراد بها التولد وهو حصول شيء من شيء فليست مما ينسب  
إليه الوالدان وأراد بندي شامة القمر فانه ذو شامة وهي المسحة التي فيه يقال ان من  
أثر جناح جبريل عليه السلام لما مسحها الشامة علامة مخالفة لساير البدن والحال  
هي التمكنة السوداء فيه وأراد بكامل شبابه في خمس وتسع صبر وتهيدي في ليلة الرابعة  
عشر لانه حينئذ في غاية اليأس والاضياء كما ان الشاب في غاية قوته وحسن منظره في  
عقده وان شبابه وأراد به رمه ذهب نوره وقصان ذاته في الليلة التاسعة والعشرين فان  
السبعة والثمانية وهي خمسة عشر اذا انضمت مع الخمسة والستة المتقدمة وهي  
أربعة عشر صارت تسعة وعشرين وهذا الضم استفيد من قوله معا وروى مضت بدل  
معا وروى بعضهم وذو شامة غزاه أي يضاء وهذا غير مناسب وحراشي خالصه وحرا  
الوجه ما يدا من الوجحة أو ما قبل عليه كمنه أو أعتق موضع فيه ومخلدة بالهاء المججمة  
والدال أي باقية وهو بالجرح صفة لشامة وبالضبط حال منها المسموع وروى بعضهم بحالة  
اسم فاعل من التجليل بجمع ولا من وهو التغطية وهذا أيضا غير مناسب ونسرها بعضهم  
بذات العز والجلال وروى أيضا بمخلطة بتقديم الجيم على الجاء المهملة وفسره بمنكسفة  
وهذا كله من ضيق العطن لا الرواية لها أصل ولا هذا التفسير ثابت في اللغة والادام في  
قوله لا وان بعض في كقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وقولهم مضى  
لسبله أو بعض عند كقوله لم كتبته لخمس خلون أو بعض بعد كقوله تعالى أقم الصلاة  
لذلولك الشمس قال البيضاوي في قوله تعالى لا يتجلى لوقت الا هو لا يظهر أمرها في وقتها  
والمعنى ان الظلمة اسقر على غيره الى وقت وقوعها واللام للتأقبت كاللام في قوله  
تعالى لذلولك الشمس وقال العيني هي للوقت ولا يقال هذا اضافة الذي الى نفسه لان  
المعنى للوقت وقت لان التغاير في اللفظ كاف في دفع ذلك انتهى فتأمل وروى لا يتجلى  
لزمان وذو العدد في الجميع لانه باعتبار البالي وجملة يكمل من الفعل وضميره المستتر  
معطوف على جملة لا تنقضي ولا يضر فخالقهما نافعيا وانباتا وأزاد السراة حتى من العين  
والاقراده دره بكسر الدال وسكون الراء المهملة وبالهز والاسد لغة في الازدبل قيل

ابن قسيم بن سعد بن هذيل كان  
مسلم على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولم يره ولا خلاف  
انه جاهلي اسلامي توفي في خلافة  
عثمان رضي الله عنه بعلي بن  
مكة فدفنه ابن الزبير رضي  
الله عنه وما قيل انه مات بمصر  
منصر فامن افريقية وكان غزاه  
مع عبد الله بن الزبير وقيل انه مات  
بأرض الروم في الغزاة ودفن  
هناك رضي الله عنه وكان عربيا  
الخطابي رضي الله عنه نديه الى  
الجهاد فلم يزل مجاهدا حتى مات  
بأرض الروم فدفنه ابنه عبيد  
وهو من قصيدة يائية وأولها  
هو قوله

عرفت الدار كرقم الدوى  
ييزره الكتاب الحيري  
برقم ووثم كازحرف  
بمشهها المزدحاة الهدى  
أدان وآيات الاولون  
بان المدان ملئ وفي  
فنيهم في هصف كالربا  
طمين ارث كتاب هي  
على اطر قابليات الدنيا  
م الا انعام والا انص  
فلم يبق منها سوى هامد  
وسمع الخلد ودمعوا النوى  
واشعث في الدار ذى لمة  
لدى ارث حوض نقاه الاق  
يكوهذا المغطف اجزى لها  
يصدده الماسر أم ردى

نهني عكوف كنوح الكركي \* م قد لاح اكبادهن الهوى

ث حد وجود و اب رنقى

ومن خير ما عمل الناسى الـ

معهم خبر و نذ و رنى

وصبر على حدث الناقبا

ت و ح لم و زين و قلب ذ كى

يسر الصديق و يبكى العدو

ومردى حروب و رضوى ندى

وهى من المنة قارب وأصله فى

الدائر فقولان ثمان مرات وفيه

العلم بالثناء الملائكة وهو ان تعزم

سالمنا والخرم ان يسقط أول

الوئد المجموع فى أول البيت

والسالم الجزء الذى لا زحاف فيه

قيصر يروى ان فسر دالى فعلى

وهذه القصيدة تروى مطابقة

مرفوعة وتروى مقيدة ساكنة

فمن أطلقها كانت من الضرب

الأول ووزنه فعولن ومن قيدها

كانت من الضرب الثالث وهو

المحذوف قولاه كرقم الدوى الرقم

الكتابة قال الله تعالى فى

كتاب مرقوم والدوى يضم الدال

جمع دواة وهى ما يكتب منها

وذكر صاحب الاقتضاب

ان جمع دواة دويات كما يقال قناة

وقنوات ويقال دواة ودوى

كما يقال قناة وقنى ثم قال ووزن

دواة من الفعل فعله وأصلها

دوية فحركات الياء وقبلها فحقة

فانقلبت الفاء ويبدل على ان

لامها ياء فواهم فى جمعها دويات

وقال أيضا الشمر فى دوات الدواة

من الدواة لان بها اصلاح امر الكتاب كما ان بالدواة اصلاح امر الجسد ويقال للذى يبيع الدواة دواته كما يقال لبايع الخطة

السبن أفصح من الرأى والأزاد بن الغوث بن تبت بن مالك بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ  
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان والغوث بفتح الغين المجمة والثناء الملائكة ونبت بفتح  
النون وسكون الواو والثناء الملائكة وأدد بضم الهمزة وفتح الدال الأولى وسبأ بفتح  
السبب المهملة وفتح الواو والثناء الملائكة ويشجب بفتح المشجاة التميمية وسكون الشين  
المجمة وضم الجيم وبالباء الواو ويعرب بفتح العين التميمية وسكون العين المهملة  
وضم الراء المهملة وبالباء الواو كذا فى جامع الأصول لابن الأثير وغيره من كتب  
الانساب والسراة بفتح السين المهملة هو أعظم جبال العرب وروى أبو عبيدة البكرى فى  
معجم ما استعجم بسند إلى سعيد بن المسيب أنه قال لما خلق الله عز وجل الأرض مادت  
بأهلها فاضربهم بأهل هذا الجبل يعنى السراة فاطمأنت قال أبو عبيدة وطول السراة ما بين  
ذات عرق إلى حد نجران اليمن وبيت المقدس فى غربى طولها ساعون عرضها ما بين البحر إلى  
الشرف فصار ما خاف هذا الجبل فى غربيه إلى أسباف الحزمين بلاد الأشعر بين عك  
وكناه إلى ذات عرق والحققة وما والاها وصاها وغار من أرضها الغور غور تهامة وسمامة  
تجمع ذلك كله وغور الشام لا يدخل فى ذلك وصار ما دون ذلك فى شرقه من العسارى إلى  
أطراف العراق والسمامة وما يليها المجدد ونجد يجمع ذلك كله وصار الجبل نفسه سراته  
وهو الجبل ما احتجز به فى شرقه من الجبال وانحاز إلى ناحية فيه فذلك هو الجبل  
وصارت بلاد اليمامة والبحر بن وما والاها والعروض وفيه نجد وغور اقربها من البحر  
والانخفاض مواضع منها ومسابل أودية قيمها والعروض يجمع ذلك كله وصار ما خلف  
تدليث وما قاربها إلى صنعاء وما والاها من البلاد إلى حضرموت والشعر وعسان وما  
بينهما اليمن وفيهما التهامم والنجد واليمن يجمع ذلك كله وذات عرق فصل ما بين تهامة  
ونجد والحجاز وقيل لاهل ذات عرق امهمون أنتم ام مخدون قالوا الامهمون ولا مخدون  
انتهى كلام أبي عبيد وقال ابن مكرم فى لسان العرب السراة جبل بناحية الطائف قال  
ابن السكيت الطود الجبل المشرف على عرفة ينقاد إلى صنعاء يقال لها السراة فأولها  
سراة تسمى سرادة فمهم وعدوان ثم الأزاد انتهى قال ابن عبد البر فى مقدمة الاستيعاب  
الأزاد جرمة من جراثيم قحطان وانفترقت فيما ذكر ابن عبيدة وغيره من علماء العرب على  
ثموسبع وعشرين قبيلة ثم ذكرها ويقال لبعض منهم أزد السراة وهو من أقام منهم  
عند جبل السراة ولبعض آخر أزد عسان بضم العين المهملة وتخفيف الميم وهو بلد على  
شاطئ البحر بين البصرة وعدن أصبغوا اليه لسكانهم فيه ولبعض آخر أزد عسان بفتح  
الغين المجمة وتشديد السين المهملة وهو اسم ما بين في يدور مع وهما واديان  
للأشعر بين فن شر بضمه منهم سعى أزد عسان وهم أربع قبائل ومن لم يشرب منه لا يقال  
له ذلك قال حسان بن ثابت

اماسأت فأنا عشرين شجب \* الأزاد سبتنا والماسغان



تخطا والذي يعملها مدوكا يقال للذي ٤٠٠ يعمل القنطرة من والذي يعملها دوكا يقال لصاحب السيف سائق

ومنهم من يقال له أزدشنة على وزن فعولة وهو اسم أبيهم سمي به لشدة وقوع بينهم واسمه  
الحارث وقبل عبد الله بن كعب بن مالك بن النضر بن الأزد قال في الصحاح أزد أبو حي من  
العين يقال أزدشنة وأزد عمان وأزد السراة قال النجاشي

وكنيت كذا رجاين وجل صبيحة \* ورجلهم يارب من الحدنان  
فاما التي صحت فازد شنة \* وأما التي شلت فازد عمان

ورأيت في المخططات التي ألحقها صاحب المختصر الذي اختصره من جهرة الانساب لابن  
الكلي بعد ان نقل كلام الصحاح ما نصه لم أجد في الجهرة لابن دويد لذلك ذكر ابل رأيت  
في المجالة في النسب ان شنة وقامه الحارث وقيل عبد الله فقوله انه الحارث أقرب الى  
الصواب فالحارث هو الذي ولد هذه البطون والقبائل من دوس ونصر وغامد وما شقة  
وغيرهم وأهل عمان الآن يقولون انهم شنة وهم من دوس ثم من مالك بن فهم بن غنم بن  
دوس وهذا الذي ظهر من ههنا ذلك يبطل تقسيم الشاعر في هذا البيت وقوله ان  
أزد عمان غير أزدشنة وقول الجوهري يقال أزدشنة وأزد عمان وأزد السراة ان  
أراد به التقسيم على ثلاث قبائل ففاسد وذلك ان أزد السراة أيضا من أزدشنة  
فهم من يذكروهم عمالة فجعل بلاد السراة اسمهم قومي ودوس منهم منهم من دوس  
بالسراة والا قرب ان يقال ان هذا كفواهم غسان والانصار وخراعة وكاهم غسان وانما  
يحدد الانصار وخراعة ههنا الوصفان فبقيت تسمية غسان للشاميين اهـ

\*(وأنت بعدده وهو الشاهد السابع والاربعون بعد المائة)\*

(يا مرحبا بجمار ناجيه)

على ان هاء السكت الواقعة بعد الالف يضمها بعض العرب ويضمها في حالة الوصل في  
الشعر قال ابن جني في باب الحكم يقف بين الحكيم من الناصب ومن ذلك بيت  
الكتاب له زجل كأنه صوت حمار خذف الواو من كأنه لا على حد الوقف ولا على حد  
الوصل اما الوقف فيقتضي بالسكون كأنه وأما الوصل فيقتضي بالمطل وتكسب الواو  
٣ كأنه فقوله اذن كأنه منزلة بين الوصل والوقف وكذلك أيضا قوله

يا مرحبا بجمار ناجيه \* اذا أتى قريته لا يأسه

فنبات الهاء في مرحبا ليس على حد الوقف ولا على حد الوصل اما الوقف فيؤذن بانها  
ساكنة وأما الوصل فيؤذن بحذفها أصلا فنبات الهاء في الوصل متحركة منزلة بين المنزلةين  
اهـ وقوله يا مرحبا بجمار ناجيه محذوف ومرحبا بجمار منصوب بعامل محذوف أي  
صادف مرحبا وسعة حذف فتوينة اية الوقف ثم بعد ان وصل به هاء السكت عن له  
الوصل فوصل والجار من ذكر والافتي اتان وجارة بالهاء نادر وهو مضاف الى ناجيه  
وناجية بالتون والجيم اسم شخص ويوناجية قوم من العرب وناجية ما لبني أسد  
وموضع بالبصرة والناجية الناقة السرية وليست بجاردها والباء متعلقة بقوله

قوله يزبره أي يكتبه من زبر  
يزبر زبرا اذا كتب ومنه الزبور  
جمع زبر بكسر الزاي وهو الكتابة  
والجيري نسبة الى جسر وهو  
قبيلة قوله ووشم أي نقش  
وزخرفت أي زينت والميشم  
بكسر الميم ابرة تضرب بها المرأة  
في يديها وكفيها ثم تجعل عليها  
الزور وقوله المزهة بضم الميم  
وسكون الزاي المجهمة وهي  
التي استخفها عجب بنفسها  
والهدى العروس التي هدبت  
الحزوها قوله أدان أي باع  
بيها الى أجل فصار له دين على  
الناس قوله وانبأ الاولون أي  
الناس الاولون ومسان الرجال  
والمشيخة ان الذي يابسته على  
وق في كتب علمه كتابا والمدان  
بضم الميم الذي علمه دين قوله  
فتم أي نقش والنقشة النقش  
ويروي فنظر في مصحف أي هذا  
الجيري ينظر في مصحف من علمه  
الدين كالرياط بكسر الراء وتخفيف  
الياء آخر الحروف وهي الالة  
التي لم تلفق نسجت وعدا وكل  
ملاء لم تلفق فهي ربطة قوله  
على أطراف فتح الهمزة وسكون  
الطاء وكسر الراء هو اسم علم  
لقائمة من أطرق اذا سكت  
ونظر الى الارض سميت بذلك لان

قوله بالمطل أي المند وتوله وتمكين

الواو تديره ولا حاجة الى ما كتب به مني الاصل اهـ يا ضم وتسكين الواو من كأنه اهـ مصحح

مرحبا



السالك فيقول لصاحبه أطرفا مخافة ومهابة وقال ابن يعين أطرفا ٤٠١ اسم بلد قال الأصمعي يسمونه أطرفا أي

اسكان كان ثلاثة قال أحدهم  
صاحبه أطرفا أي اسكانهم  
فسمى المكان أطرفا قوله باليات  
جمع بالية من البلى بكسر الباء  
الموحدة يقال بلى بئى اذا خلق  
والخيل جمع خيمة والتمام بضم  
الثاء المثلثة وتخفيف الميم نبت  
يحشى به قُرُج البيوت وأراد به  
ما يستقر به جوانب الخيمة والأصمعي  
بكسر العين جمع عصا وأراد بها  
قوائم الخيمة المعصى عرفت ديار  
المحبوبة كأنها مرقومة رقها  
السكان الجسرى يعنى صفرت  
واندرست آثارها وعرفت ديارها  
على هذه المقارنة قد بليت خيامها  
الأنعامها وعصيت فأنما بقيت  
وما بليت قوله هامد بكسر الميم  
وهو الرماد والسقع بضم السين  
المهملة وسكون القاف فى آخره  
عين مهملة وهى الاثافي قد  
سقطت النادى غيرتها قوله  
والنوى بضم النون وكسر  
الهمزة جمع نوى بضم النون  
وسكون الهمزة وهو حفرة تتحفر  
حول الخباء لتدفع المطر والاشعث  
المغبر الرأس وأراد به ههنا التودد  
واللمة بكسر اللام الشعر الذى  
يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت  
الاذنين فهمى الجسة قوله لى  
ارت حوض أى عند أصل  
حوض قوله كعوذ المعطف  
العوذ من الابل الجسدنيات

مرحبا والسانية الدلو العظيمة وأدائهم الى يس فى علم أى يس فى علم من البحر  
وفى المثل سيرا السواى سقولا لا ينقطع يقال سفت الناقة تسنوسناوة وسنايه اذا سقت  
الارض والسانية تسنوا الارض واقوم يسنون لانفسهم اذا أسقوا والارض مسنوة  
ومسنية بالواو والياء وأراد بقرب الجار للسانية ان يستقى عليه من البحر بالدلو  
العظيمة

\* (وأنتد بعده وهو الشاهد الثامن والاربعون بعد المائة وهو من شواهد س)

(فى لجنة أمك فلا ناعن قل)

على ان فلا يما يختص بالنداء وقد استعمله الشاعر فى الضرورة غير نادى قال صاحب  
اللياب ووزنه فعل تقدير اراء الذهب عنه الواو فيكون أصله فلو كفسق فذهبت الواو  
تخفيفا وذلك لان الاعمى المتكلم لا يكون على حرفين فلا بد من تقديم حرف ثالث وحرف  
الغنة أولى لكثرة دور الواو أولى لان نبات الواو أكثر وهذا البيت من ارجوزة  
طويلة لابي النجم المحلى وصف فيه أشياء كثيرة أولها

الحمد لله العلى الاجل \* الواسع الفضل الوهب المجزل  
أعطى فلم ينجل ولم ينجل \* كرم الذرا من خول الخول  
تبعثت من أول التيقل \* بين رماحى مالك ونمشل  
يدنع عنم العز جهل الجهل \*

الى ان قال

وقد جعلنا فى وضين الاحبل \* جوز خفافى قلبه مثقل  
أحزم لاقوق ولا حزن بيل \* موثق الاعلى أمين الاشقل  
أقرب من تحت عربض من على \* معاود ككرة أدبر أقبل

الى ان قال

وصدوت بعد أصيل الموصل \* تمشى من الردة مشى الحقل  
مشى الروايا بالمازاد الاثقل \*

الى ان قال

تغير أيديهم ايجاج التسطل \* اذ عصبت بالعطن المقر بل  
تدافع الشيب ولم تقفل \* فى لجنة أمك فلا ناعن قل

ومنها فى صفة الراعى

نقلى له الريح رما يقفل \* لمه فقر كشعاع السنبيل  
بأنى لها من أين واشمل \* وبذات والدمرد وتبدل  
هيناد بورايا صباوا الشمال \*

وهى طويلة جدا قال الأصمعي فى اللغاتى ورد أبو النجم على هشام بن عبد الملك فى

الفساح وهو بضم العين المهملة وسكون الواو فى آخره ذال مبهمة جمع عائذ مثل حائل  
وسول ويجمع أيضا على عوذان مثل راع ورعيان والمعطف الذى يعطف قوله أخرى لها أى أشرف لها بصا رة المعطى

يصدق من المساء وأخرى بالزاي المجهمة ٤٠٣ والرام ولد الرذي وهو الملقى الضعيف كذا قسمه الباهلي ويقال رام يسكون

الشعراء فقال لهم هتلم صفوا الى ابلا فطروها وأوردوها وأصدروها حتى كافي  
أنظارا لها فأنشدوه وأنشدوه أبو النجم هذه الأرجوزة يديهم وكان أسرع الناس بديهة  
قال الأصمعي أخبرني عني قال أخبرني ابن بنت أبي النجم قال قال جدي أبو النجم نظمت  
هذه الأرجوزة في قدر ما عني الإنسان من مسجد الاشعياخ الى مسجد حاتم الجزار  
ومقدار ما بينهم ما غلوة سهم أي مقدار رمية وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء أنشد أبو  
النجم هذه الأرجوزة هشام بن عبد الملك وهي أجود أرجوزة للعرب وهشام يصفق بيده  
استخساناها حتى اذا بلغ قوله في صفة الشمس

حتى اذا الشمس جلاها المجتلي \* بين ساطع شفق صرعبل

صغواء قد كادت ولما تفرعل \* فهي على الافق كعين الاحول

أمر بوجهر قبته وأخرجه وكان هشام أحول اه وقوله الحمد لله الهل الاجل  
أورده علماء البلاغة على ان الاجل بك الدغام مما يخل بالنصاحة والفصح الاجل  
وهو القياس وأورده ابن هشام أيضا في آخر الاوضح على ان فك الدغام فيه لا ضرورة  
مع ان الدغام واجب في مثله ورواه سيبويه الحمد لله الوهب المجزل وأنشدته على ان  
حذف الباء المتصلة بحرف الروي جاز على ضعف تشبيه اله في الحذف بباء الوصل  
الزائدة للترتم كافي قوله المجزل ونحوه وكان هذه الرواية هي كبة من بيتين والمجزل من أجل  
له في العطاء اذا أوسعها والجل عند العرب منع السائل عما يفضل عنده وفعله من باب  
تعيب وقرب وبخلة بالتشديد اذا نسبته الى البخل وأما بخله بالهمزة فعناه وجدته بخلة لا  
وكوم الذرا مفعول أعطى وهو جمع كوما بالفتح والمدوهى الناقة العظيمة السنام  
وذرا الشيء بالضم أعاليه جمع ذروة بالكسر والضم أيضا وهي أعلى السنام أيضا  
والخول بفتحة العين العطية والخول اسم فاعل المعطى في العباب الخول العطية وقوله  
نعالي وتركت ما حولنا كم أي أعطينا كم ولم نكنا كم وأنشد هذا البيت وقوله تبقات  
الحلقة قبل كل نبات اخضرت له الارض وتبقات الناقة مثلا وتبقات رعت البقل  
ومالك هو ضبيعة بن قيس من هوازن ونهشل هو أبو دارم قبيله من ربيعة قال  
الأصمعي هاني في الاغانى وكان سبب ذكر هاتين القبيلتين أعني بني مالك ونهشل ان دما  
كانت بين بني دارم وبني نهشل وحروب في بلادهم فجهل في جميعهم الرعي فيما بين فلج والصمان  
مخافة الشر حتى عفا كلوه وطال فذكر ان بني عجل جاءت لغزها الى ذلك الموضع فرعته  
ولم تخف رماح هذين الحيين ففخر به أبو النجم اه وفتح القاف وسكون اللام وآخره  
جيم والصمان بفتح الصاد المهملة وتشديد الميم قال البكري في معجم ما استعجم فلج  
موضع في بلاد مازن وهو في طريق البصرة الى مكة وفيه منازل للباحج وقال الزجاج فلج  
بين الرحيل الى الجيزة وهو ما لهم وقال أبو عبيد الله قتيل عمران بن خشيش السعدي  
رجلين من بني نهشل بن درام اتهم ما باخيه المقتول في بغاء بله نشأت بين بني سعد بن مالك

الهزمة وقال الجوهري الرذية  
الناقة المهزولة في السهير والجمع  
الرذايا والذكر الرذي بفتح الراء  
وكسر المذال المجهمة وتشديد الباء  
قوله عكوف أي قد عكف على  
الرام كما عكف النوح على الميت  
والهوى هوى الرجل اذا وقع  
في هلكة والمعنى ان بكادهن  
قد هوت لعزق قوله وانسى يريد  
لأنسى تشبها والمغمم الذي لم  
يتحكم الامور ولم يجربها ونشبة  
بنت عمه قوله حد أي بام  
وجود أي عطاء واب رخي أي  
صدد وواسع والثاني الشاب  
والمغمم المسود الذي عمه القوم  
أمرهم والنمير الكرم والزند  
الذي يخرج منه النار والوري  
السريع الاخراج للنار (الاعراب)  
قوله على اطر فاجاز بجورور  
يتعلق بقوله عرفت وموضعهما  
النصب على الحال من الديار  
والتقدير عرفت الديار على اطرها  
أي في هذه الحال قوله باليات انطيام  
نصب على الحال من الديار وليس  
ذلك من قبيل اضافة الموصوف  
الى صفة بل هو من قبيل اضافة  
البيان نحو قولهم اخلاق ثياب  
ويجوز رفع باليات على الابتداء  
وخبره على اطر فاقوله الا اثم ام  
والا اعمى استغناء منقطع لانه  
من موجب ويرى الا التمام  
بالرفع والنصب فن نصبه فلا

وبين

اشكال فيه فانه استغناء من موجب كذا ومن رفع فعلى الابتداء والخبر محذوف والتقدير

الا التمام والا اعمى لم تبلى ومن نصب التمام في رفعه فانه يحمله على المعنى وذلك لانه لما قال بليت الا التمام كان معناه

بقي الشمام فعطف على هذا المعنى ويروى برفعهما من باب الاتباع على ٤٠٣ المعنى دون اللفظ نحو أجيبي ضربي فريد

العاقل برفع العاقل أو يكونان

بدلين على اللغة القليلة (الاستعانة)

فيه) في قوله على أطرافه أنه اسم

علم منقول من فعل الأمر كما ذكرناه

(ف)

(لا نكحني به)

جارية خديبه

مكرمة محبة

تجب أهل الكعبة

أقول فأنشأته هي هند بنت أبي

سفيان بن حرب بن أمية كانت

لقبت به ابنها في صغره تركه

تقول لا نكحني به إلى آخره

وابنه هو عبد الله بن الحرث بن

نوفل بن الحرث بن عبد المطلب

والى البصرة وهو الذي اتفق عليه

أهل البصرة عند موت يزيد بن

معاوية حتى يتفق الناس على

امام وانما فعلوا ذلك لأن أباهم

بنى هاشم وأمه من بني أمية

سكن البصرة ومات بعد سنة

أربع وثمانين وقال ابن الأثير

ولا يه صحبة وقبل أن له ادراكا

ولايه صحبة ولد قبل وفاة النبي

صلى الله عليه وسلم بستين وأتى

به رسول الله صلى الله عليه وسلم

فخسكه ودعاه يكنى أبا محمد وقيل

أبا اسحق وتلقب بدينه ويسمى في

الأصل لاحق كذا قاله الخليل

ويقال للشاب الممتلئ لبدن

نعمية وقال الجوهري يقال

للاحق الثقيل يسى وهو لقب

عبد الله بن الحرث ثم قال وهو أيضا اسم جارية ثم قال قال الراجز لا نكحني به إلى آخره فهذا المختار لما ذكره أهل العربية من أن

المراد من يسى في قوله لا نكحني به هو عبد الله بن الحرث كما ذكرناه في قوله لا تكون جارية خديبه عطف بيان أقوله به أو بدلا وعلى

ورين بن شمل حرب تحامى الناس من أجلها ما بين الحج والصمان وهو على وزن فعلان  
جبل يخرج من البصرة على طريق المنكدر إلى أرواح مكة وقال ابن الأعرابي في نوادره  
كان رجل من عنزة دعا روبة بن الحجاج فاطمه وسقام فأنشدته غزوه على ربيعة فأنشدته  
العنزي فقال لا علمه سرا أركب قوسي وجفتي بابي النجم فحابه وعليه جبة خز وبنت  
في غير سر أو يل قد خلى وأكل وشرب ثم قال العنزي أنشدنا يا أبا النجم وروبة لا يعرفه  
فأتحت في قوله الحمد لله الوهب الجزل بنشدتها حتى بلغ

تبعات من أول التبعات \* بين رماحي مالكا ونهشل

فقال له روبة إن غنمك من مالكا يرسل الله فقال يا ابن أخي الكرم أشبه الكرم  
أنه ليس مالكا بن حنظلة أنه مالكا بن ضبيعة تغزي روبة وحبي من غلبة أبي النجم له ثم  
أنشد أبو النجم غزوه على غنم روبة وقال صاحب البيت لا يحبك قلبي أبدا  
واستشهد صاحب الكشف بقوله بين رماحي مالكا ونهشل عند قوله أنه إلى أنفى  
عشرة أسباطا على جمع الأسباط مع أن معنى ما عدا العشرة لا يكون الامتداد  
لأن المراد بالأسباط القبيلة ولو قيل أسباطا وهم أن المجموع قبيلة واحدة فوضع  
أسباطا موضع قبيلة كما وضع أبو النجم رماحا وهو جمع موضع جماعة من الرماح وتنفى  
على تأويل رماح هذه القبيلة ورماح هذه القبيلة فالمراد لكل فرد من أفراد هذه  
الثنائية جماعة كما أن لكل فرد من أفراد هذا الجمع وهو أسباط قبيلة وفاعل تبعات ضمير  
كوم الذراع عم بعض شراح شواهد التفسير أن هذا البيت في وصف مكة من ناحية  
اعتادت ممارسة الحروب حتى تحسب أرض الحرب روضة تتقبل فيها ولا يخفى أن هذا  
كلام من لا يقف على سبب هذا البيت ولا سبب اقترانه مع هذا الزاعم أو رد غالب  
الارجوزة ولم يتفهم المعنى وقوله يدفع عنها المزاح المزاح فاعل يدفع وهو جمع حتى القوة  
والمنعة وجهل الجبل مقوله أى سفاهة السفهاء وضمير عنها راجع إلى كوم الذراع  
وقوله وقد جعلنا في وضين الخ هذا في وصف بهير السانية والوضين نسع عريض  
كالخزام يعمل من ادم قال الجوهري الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب والتصدير  
لارحل والخزام للسرج وهما كالنوع الاتهما من السيور إذا نسج منه على بعض  
تقول وضنت النسج أضنه وضنا إذا نسجته والاحيل جمع حبيل والجزع يفتح الجيم  
وآخره زعمه مفعول جعلنا وجره نعى وسطه والخفاف بضم الخاء المجهمة  
وتخفيف النامى بمعنى خفيف وهو ممنون وقلبه فاعل خفاف وهو صفة الوصف  
محذوف أى بهير خفاف والمثقل الثقيل صفة ثانية يريد شدنا الوضين في وسط بهير  
خفيف القلب زكى من ثقل بدنه وضخامته والآخر من خلاف الأضخم وهو أن يكون  
موضع حزامه عظيم وهو صفة ثالثة والقوف بضم القاف الأولى الفاحش الطول وهو  
صفة رابعة والخزنبيل يفتح الخاء الممهلة والزأى المجهمة وسكون النون وفتح الواو صفة

عبد الله بن الحرث ثم قال وهو أيضا اسم جارية ثم قال قال الراجز لا نكحني به إلى آخره فهذا المختار لما ذكره أهل العربية من أن

المراد من يسى في قوله لا نكحني به هو عبد الله بن الحرث كما ذكرناه في قوله لا تكون جارية خديبه عطف بيان أقوله به أو بدلا وعلى

قواهم هو منه قول لا نحن على ما ذكره الآن ٤٠٤ قوله خذ به بكسر الخاء المجهولة وفتح الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة

أرادت بها الجارية المشددة  
المتلثة اللحم ويقال للبعير  
الشديد الصاب خذ ب قوله تجب  
بكسر الجيم أى تغلب أهل  
الكعبة في الحسن والجمال يقال  
جبهه إذا غلبه وجبت فلانة النساء  
إذا غلبت بالحسن قال ثعلب  
جبت نساء المؤمنين بالنسب  
(الاعراب) اللام في لانهن لام  
التأكيده وأنكهن به لانهن  
الفعل والفاعل وهو من الانكاح  
ويبه مفعول وجارية مفعول  
ثان وأيس محيى المفعولين الفعل  
واحد مقصرا على أفعال  
القلوب وهذا باب ليس فيه عدد  
محسوس وإنما الفرق أن في أفعال  
القلوب يكون المفعول الثاني  
عين الاول وفي غيرهما غير الاول  
نحو أعطيت زيدا درهما فافهم  
قوله مكربة محبة صفة بعد صفة  
للبارية وكذلك قوله تجب أهل  
الكعبة صفة أخرى ولكن اجلة  
من الفعل والفاعل والمفعول  
وهو أهل الكعبة وما قبلها من  
الصفات مفردة (الاستشهاد  
فيه) في قوله لا نكهن به فإنه علم  
منقول من الصوت وهو بية فإنه  
منقول من الصوت الذى كانت  
هنا ترقص به

(ق)

(وباعت أذوا ما رقت به يذهبهم  
وبية قد بايعته غير نادم)

٤ قوله وليس بشكرة الخ لانه سقط  
بعنه نكرة ما ينفي عليه ما بعده ويدل على ذلك قوله الا ترى اه كلام ابن جني فليتأمل اه

القسم وقوله موثق الاعلى الخ بالجر صفة خامسة وأراد بالا على ظهوره وبالا على بطنه  
وأمين معنى ما من صفة سادسة وقوله أقب الخ مجرور بالفتحة صفة سابعة وعريض  
صفة ثامنة والقبب الضمير يعنى ان خصره ضامر والخصر تحت المئين وان متدعه عريض  
وتحت معنى على الضم ومن على يكتب بالياء وليست الكسرة في اللام كسرة اعراب الا  
ترى انه معرفة وليس بشكرة ٤ الا ترى ان معناه وكوبته فوق فوطه والواظرون منه  
فهو واظن معرفة لانه يريد به شيئا محسوسا وهو واظن كقول أوس  
فلان بالليط الذى تحت قشره \* كقرفى ييض كنه القيس من عل

أى من أعلاه وقال الشنفرى

إذا وردت أصدرتهم انما \* تنوب فتأق من تجبت ومن عل

وانما تعرب على اذا كانت نكرة كقواهم في الشكرة من فوق ومن عل اذا لم ترد أمرا  
معلوما فقله فوق الواظرون على على منه كشج وعم ووزنه فعل والياء فيه لام  
الفعل والكسرة في اللام قبلها ككسرة الضاد من فاض فاعرف ذلك وفيه عشر لفات  
أنتبه من عل ومن عل ومن على ومن عل ومن عل ومن عل ومن عل ومن عل ومن عل  
ومن معال ومثله سوا قول الجلي \* أقب من تحت عريض من على \* أراد من أعلاه الا  
ترى قرنه بالمعرفة المبنية وهى تحت فعل اذا معرفة فهو كشج وكسرة لابه ككسرة زاي  
غازو والكلمة مبنية على الضم وفي الياء تنوين صفة البناء في بيت ربيعة وبيت الجلي  
هذان جيمه ما سوا أول لكن بيت امرئ القيس الذى هو قوله

\* كبله ووصفه خطه السبل من عل \* عل فيه نكرة الا ترى انه لا يريد من أعلى شئ  
مخصوص فالكسرة اذا في لام عن كسرة اعراب ككسرة دال يدوم اه كلام ابن  
جني مختصرا وقد قرر ابن هشام أيضا في المغنى ان عل متى أريد به المعرفة كان مبنيا على  
الضم تشبيها بالاعايات كما في قوله \* ارض من تحت وأضحى من عل \* والهاء الساكنة قال  
إذا مرار فوقيه معينة لانوقية مطلقة والمعنى انه نصيبه الرضا من تحتيه وحرا التمس  
من فوقه ومثله قول الآخر يصف فرسا اه أقب من تحت عريض من عل \* اه وقد  
أشار بقوله ومثله يصف فرسا الى ان ضمة البناء في عل امام لفظه كسرة ما في قوله  
وأضحى من عل وامامة سكرة كما في قول أبي النجم عريض من عل فلا يرد الاعتراض  
عليه بانه أنشده بالياء على الضم والقوافي كما يجوز ضرورة لكن يبقى عليه ان البيت في  
وصف بعير السانية لاني وصف فرسا فامل وأنصف قوله معاود كسرة الخ معاود اسم  
منه قول وهو بالجر صفة تاسعة أى بعد اعلاه مرارا قول أقبس على اليترا اذا فرغت  
الدواذ برعنا اذا امتلأت وكرة بالرفع نائب فاعل معاود وهو مضاف لما بعده وقوله  
تمشى من الردة في الصحاح والردة بالكسر امتلاء الضرع من اللبن قبل النتاج عن  
الاصحى وأنشد لابن النجم تمشى من الردة البيت اه ويجوز أن تكون مصدر قولك



أقول قائله هو الشرزق وقد ترجمناه وهو من الطويل قولنا بابت من المبايعة ٤٠٥ رهي المعاقدة والمعاهدة كأن كل

واحد من المبايعين باع ما عنده  
من صاحبه وأعطاه خاصة نفسه  
وطاعة وخدمة وأمره  
(الاعراب) قوله بابت جملة من  
الفاعل والفاعل وأقواما معوله  
قوله وقيت بعدهم جملة حالية  
بتقدير قد أي حال كوني قد  
وقيت بعدهم (فان قلت)  
كيف يكون واذا بعدهم في  
حال المبايعة والوفاء لا يكون الا  
بعدها (قلت) هذه من الاحوال  
المنقولة المقدرة والتقدير مقدرا  
الوفاء على مبايعة في قوله وية  
مبتدأ والجملة خبره أعني قوله قد  
بإيعة وأراد الشرزق ببيعة هذا  
عبد الله بن الحرث بن نوفل  
المذكور في الآيات السابقة  
قال الجوهري بية لقب عبد الله  
ابن الحرث وإلى البصرة قال  
الشرزق وأشد البيت المذكور  
(الاستشهاد فيه) في قوله وية  
والكلام فيه كالكلام في الذي  
قوله وهو ظاهر

(ق)

(أنا اقتبسنا خطه فيما بيننا)

خملت برة واحملت بخار

أقول قائله هو النابغة الذي سألني  
واسمه زياد بن معاوية وقد ترجمناه  
فيما مضى وهو من قصيدة يمدحون  
بها زرع بن عمرو بن خويلد  
الفرزاري لقيه بعكاظ فاشار عليه  
يشير على قومه باكل بني اسد وترا

سألهم في النابغة القدر وبلغه ان زرع بن معاوية قال يمدحون  
خلفت يارزعين بن عمرواني \* مما يشق على العدو وضرارني \* رأيت يوم عكاظ حين ايقني \* تحت الجراح فاستقت غباري

رده يمدح داودة والمردة الامم من الارتداد وقال ابن السكيت في شرح آيات اصلاح  
المنطق يصف ابلا قد أثرت من شرب الماء فأنقلها الري واردة تراه في اجوافها يقال  
أثرت فهي مر إذا انتفخت من الماء أو انتفخ ضرعها من غير ان يقول تنشى من كثرة  
شرب الماء كشي التي أنقلها كثرة ما في ضرعها والحاصل التي اجتمع في ضرعها اللبن  
أه ومشي مصدر منصوب أي مشيا كشي الحفل وهو جمع حافل من حقل اللبن في  
الضرع إذا اجتمع والروا يجمع راوية من روى اليه من الماء حمله فهو راوية الماء فيه  
للمبالغة ثم أطقت الراوية على كل دابة يستقي الماء عليها أو المزايجع من ادة وهي الراوية  
التي تعمل من جلود وقوله تثير أيديها الخ الضمير إلى كوم الذرا والقسط بالقاف  
الغبار والجراح صارت رفع منه وعصبت بالعين والمصاد المهملتين قال في الصحاح وعصبت  
الابل بالماء إذا دارت به قال القسراء عصبت الابل وعصبت بالسكر إذا اجتمعت  
والعطن بتحتين مبرك الابل عند الماء لشرب على ما بعد منهل فإذا استوفت ردت إلى  
المرعى والمغر بل المنقول أي ان تراب العطن كأنه يقول لكثرة ما استحق منه الشدة  
الحركة وقوله تدافع الشيب مصدر تشيبي وعامله مخدوف وهو معطوف على عصبت  
أي اجتمعت وتدافعت تدافعا كدافع الشيوخ والشيب بالكسر جمع أشيب وهو  
الشيوخ وقوله ولم تقتل أصالة تقتل فاسكن الماء الأولى لا دعام حرك القاف لالتقاء  
الساكنين بالكسر فصارت تقتل ثم اتبع أول الحرف ثانية فصارت تقتل بثلاث كسرات  
والجعة بفتح اللام ونشيد الجليخ اختلاط الاصوات في الحرب في الصحاح وصمعت جملة  
الناس بالفتح أي أصواتهم وضجتهم وأنشد هذا البيت وفي متعلقة بتسديف وقوله  
أمسك فلا الخ هو على اضمار القول أي في جملة يقال فيه أمسك الخ قال الأعمى في شرح  
آيات الجبل تيمنا لابن السكيت شبه تراجمها ومدافعة بعضها بعضا بقوم شيوخ في جملة  
وشير يدفع بعضهم بعضا فيقال أمسك فلا ناعن إلا أن أي اجتزئ منهم وخص الشيوخ لأن  
الشباب فيهم القصرع إلى القتال فلذلك قال تدافع الشيب الخ أي هي في تراجم ولا  
تقاتل كالشيوخ وقد غفل عن هذا المعنى الأعمى الشنقري في شرح آيات س فقال  
ان معناه خذ هذا بدم هذا أو يسره هذا بدم هذا كلامه وكأنه لم ينظر إلى ما قبله من  
الآيات وأعجب منه قول ابن السكيت فيما كتبه على هذا الكتاب في شرح بيت الشاهد  
ان معناه قد كثرا أصوات الرعاة أقول بعضهم لبعض أمسك البعير الفلاني عن البعير  
الفلاني لئلا يضرمه هذا كلامه مع أنه سطر ما قبله من الآيات وشرحهما من شرح الباب  
للقال وقوله تفل إلى الريح الخ القلي مصدر فليت رأسه من باب رمى إذا تقيته من القمل  
واقفلى هو إذا نفاه ويقفل يحزوم بالماء مخدوف الماء من آخره يريد ان الريح تهب على  
رأسه فتفرق شعره كأنه تفل عليه وهو لم يقتل شعره لشدة وقلة تعبه نفسه والامة بكسر  
اللام الشعر الذي لم يلمسك أي يقر منه وهو ففعل تفل على التنازع والقفر



أنا أقتسمنا خطتنا بيننا \* فملت برة واحقات بخار ٤٠٦ قلت أتيك قصائد وليد فغن \* جيشا إليك قوادم الاكوار

رهط ابن كوز محقق أدراعهم  
فيهم ورهط ربيعة بن حذار  
ولرهط حزاب وقدسورة  
في الجهاد ليس غرابهم أبطار  
و بنو قعين لا محالة انهم  
أول غير مقالي الانظار  
وهي من الكمال وفيه الاثمار  
وهو مستعملن والقطع وهو  
فعلان فان قوله ت بخاري  
فعلان مقطوع قوله نبت أي  
أخبرت ومعنى السفاقة كاسها  
ان معناها قبيح كاسها قوله  
يهدى الى غراب الاشعار يعني  
انه غير مشهور بالشعر ولا  
منسوب اليه فالشعر من قبله  
غريب اذ ليس من أهله قوله  
يا زرع منادى مرخم أصله  
يا زرع من عرو والضرار الدنو  
من الشئ والله وقبه يقول أنا  
قوى عزيز فالهدو يكره مجاورتي  
له وانما يفضيهم ذاعلى زرع بن  
عمر وقوله فاشقة غباري  
معناه سبقتك في المناخلة وبعد  
بني وينك فلم تلحقني ولا شنتك  
غباري يقال فلان ماشق غبار  
فلان أي ملحقه ولا سقى سميه  
وأصل هذا المثل في الفرس  
الجواد الذي يسبق الخيل  
وينسحق منها فلا يلحق ولا يشق  
غباروه ويروى فاشط غباري  
أي ما استطعت أن تاتي عنك  
غباري يعني غبار الحرب وقيل

بفتح القاف وسكون الفاء وأصله بالكسر وصف من قفر فريده من باب فرح اذا قل له  
وشاع السنبيل بفتح السين المججمة سفاقه وقد أشع الزرع أخرجه شاعه وأسفى الزرع اذا  
خشن أطراف سنبله والسنبيل هنا سنبيل الحنطة والشعير ونحوهما شبه شعره بالمتفش  
بشوك سنبيل الزرع وقوله ياتي لها الخ فاعل ياتي ضمير الراعي وضمير لها الكم الذرا  
قال صاحب الصحاح أي يمرض لها من ناحية اليمين وناحية الشمال وذهب الى معنى  
أين الابل وأشملها الخ مع لذلك اه وأورده سيويو على ان الشاعر لما جرائين وأشمل  
بن أخرجهما عن الظرفية وزعم الاعلم الشافعي ان هذا البيت في وصف نظم ونظامه  
قال يعني كلما أسرعت الى أحبتها وهو بيضتها عرض لها يميناً وشمالاً من عجاها هو هذا  
كما ترى لأصل له وقوله وبدلت الدهر ذوت بدل الخ نائب الفاعل ضمير الريح والهيف  
بفتح الهاء مثل الهوف بضمها ربح حارة تأتي من اليمن وهي النسيم جاءه التي تجرى بين  
الجنوب والديور من تحت حجر يسمى سيل والسمبارج ومهمها المستوى أن تب من  
موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والديور الريح التي تقابل الصبا  
والشمال يسكن الميم وفتح الهجزة بعدها الريح التي تقابل الجنوب فكان الواجب أن  
يقابل الشمال بالجنوب لكنه اضطرورة النظم فأقام الهيف مقام الجنوب لقر بهما من  
الجنوب وفيه لف ونشر غير مرتب أي بدلت الريح فجاءت الديور بدل الصبا وجاءت  
الهيف أي الجنوب بدل الشمال ففيه دخول الباء على المقول وهو المشهور ومع  
خلافه أيضاً وأورده ابن هشام في المفتي على ان جعلته والدهر ذوت بدل معترضة بين  
القصع وصفه موله لانا كيد والتسديد وقوله بين سماطى شفى مرعبل السهاط  
بالكسر المصنف والجناب والسهاط من الناس والخصل الجانيان يقال مشى بين  
السماطين وأنشد القصيدة بين السماطين والمرعبل المقطع وروى بدله مهول وصفواه  
بالفسين المججمة من صفت النجوم اذا ماالت للغروب وقوله قد كادت أي قاربت الشمس  
أن تغيب ولم تغيب بالقول روى صاحب الاغانى ان أبا النجم لما بلغ ذكر الشمس قفل  
وهي على الافق كعين وأراد أن يقول الاحول فذكر حول هشام فلم يتم البيت وأرتج  
عليه فقال هشام أجز فقال كعين الاحول فامر هشام باخراجه من الرصافة ويقال لها  
رصافة الشام وهي مدينة في غربي الرقة بينهم ما أوردته فرائض على طرف البرية بناها  
هشام لما وقع الطاعون بالشام وكان يسكنها في الصيف وكانت قبل من بناء الملوك  
الغسانيين ثم قال صاحب شرطته ايلوان أرى هذا فكم وجوه الناس صاحب  
الشرطة أن يقره ففعل فكان يصيب من فضول أطمعة الناس وياوى بالليل الى  
المساجد قال أبو النجم ولم يكن في الرصافة أحد يصيب الاسلام بن كيسان السكبي  
وعمر بن بسطام النعماني فكانت أفندي عنده سليم وأنعمش عنده عمرو وآتى المسجد  
فأبيت فيه فاعتم هشام ليله وأراد محمد نايج دته فقال لخادمه ابغني محبدا اعرايا

المعنى لم يرتفع غبارك فوق غباري وروى فاشط غباري وروى فاشط غباري وروى فاشط غباري  
أخدم واسم العرب قوله أنا أقتسمنا خطتنا بيننا هذا مثل أي كانت لي ولت خطتان فأخذت أنا البرة وأخذت أنت الفاجرة والخطاة

القصة والنقص له وانما قال ذلك لان زريعة دعاه الى الغدو يعني اسد ونقص حلقهم فابي ذلك ولزم الوفاة والبر ونسب زريعة الى الغدرو والقبور وبره اسم علم وضع من البر فلم يصرفه لانه معرفة مؤنث لانه اسم للخطوة وفجار اسم معدول عن القصور معرفة فيناؤه كايبت حذام وقطام (فان قلت) لم قال في الاخبار عن نفسه فقلت ٤٠٧ وفي الاخبار عن نفس زريعة احققت في

الفرق بينهما (قلت) العرب اذا استعملت فعل واقعة بل بزيادة التام وبغير الزيادة كان الذي لا زيادة فيه يصلح للقليل والكثير والذي فيه الزيادة لا الكثير خاصة نحو كسب واكتسب ونخب وانتخب وأراد النايغة أن يجر زريعة بكثرة غدره واثار القصور فذكر اللفظة التي يراد بها الكثير

خاصة لتكون أبلغ في الهجور ولو قال وحلت فجاء لاحتمل أن لا يكون غدرها لامرأة واحدة وأما قوله تعالى لها ما كسبت وعامها ما اكتسبت فالوجه فيه انه لما كان الانسان يجازي على قليل الخير وكثيره استعمل فيه اللفظ الذي يصلح للقليل والكثير ولما كان الانسان لا يجازي الا على الكثر دون الصغار لان الصغار مرموقة عن غير مجازي بها استعمل معها اللفظ الذي لا يكون الا لكثير قوله فلما تبين قصائد يتوعد بالهجو والغزو اليه قوله وليدفع جيشا اليك قوام الاكوار يريد انهم يركبون الاكل ويقدون الخيل والاكوار الرواحل وواحد القوام قادم وهو من الرجل بمنزلة القربوس

أهوج شاعر يروي الشعر فخرج الحاجب الى المسجد فاذا هو يابي النجم فضر به برجله وقال له قم أحب أمير المؤمنين فقال أنا عراقي غريب قال اياك أبقى قال تروي الشعر قال نعم وأقول فأقبل به حتى أدخله القصر وأغلق الباب فابقن بالشعر ثم مضى به فادخله على هشام في بيت صغير بينه وبين أهله ثم رقيق والشعر بين يديه قال فما دخلت قال لي أبو النجم قلت نعم يا أمير المؤمنين طريدك قال اجلس فساأني وقال أين كنت تأوى فاخبرته الخبر قال وما لك من الولد والمال قلت أما المال فلا مال لي وأما الولد فلي ثلاث بنات وبقي بقال له شمان بفتح الشين ونشيد الماء المنة القصة قال هل أخرجت من بناتك قلت نعم زوجت اثنتين وبقيت واحدة فتجوز في آياتنا كنم العلامة قال وما وصيت به الاولى وكانت تسمى برة قال

أوصيت من برة قلبا حرا \* بالكعب خير والحماة شرا  
لاتأسى ضربا لها وجرا \* حتى ترى حال الحياة مرأ  
وان كستك ذهبا ودرا \* والحي عيمهم بشر طرا  
فضحك هشام وقال فما قلت في الاخرى قال قلت

سبي الحماة واجمعي عليا \* وان دنت فازلقني اليها  
وأوجعي بالفهر وكبتها \* وصرف قمارا خمرى جنبها  
وقعدى كنمك في صدغيها \* لا تخبري الدهر بذلك ابنتها

فضحك هشام حتى بدت نواجذه وسقط على قفاه وقال ويحك ما هذه وصية بمهتوب لولده قال ولا أنا كك مهتوب يا أمير المؤمنين قال فما قلت في الثالثة قال قلت أوصيك يا بنتي فاني ذاهب \* أوصيك أن يحمدك الاقارب والجار والضيف الكريم الشاغب \* ويرجع المسكين وهو خائب ولا تنفي أظفارك السلاهب \* الهن في وجهه الحماة كاتب \* والزوج ان الزوج ينس صاحب \*

قال نأى شئ قلت في تأخير تزويجها قال قلت

كان ظلامه أخت شمان \* يقيمة ووالداها حمان  
الجسد منها عطل والآذان \* وليس للرجلين الا خيطان  
وفضة قد شيطمتا النسيان \* تلك التي يضل منها الشيطان

فضحك هشام وضحك النساء لضحكته وقال لأخفى كمنى من نفقتك قال فامانة دينار قال أعطه اياها يجعلها في رجل ظلامه مكان الخيطان وتقدمت ترجمة أبي النجم

من السرج قوله ابن كوزبازي المجهة رجل من بني أسد وكذلك ربيعة بن حذار وحذار بضم الحاء المهملة وتخفيف الدال المجهة وكان ربيعة حكا في الجاهلية والحزاب بتشديد الراء رجل من بني أسد وكذلك قد بالقاف وتشديد الدال وقال ابن الكلبي هم من بني والبة والسورية المنزلة الرفيعة قوله ليس غرابي اعطاري يعني شرفهم ثابت بالقيس بن اقل وكانوا اذا رصفوا المكان بالخصب وكثرة الشيء يثرون لا يطير غرابه يريدون انه يقع في مكان فيجد ما يشبع به فلا يحتاج الى أن يتحول ويطير الى غيره قوله

أقول غير مقلي الاظن ان أي بآول متهمين لم يأتوا بآول سلاحهم كامل ولا بآول منسولين بلا سلاح وضرب الاظفار من السلاح لان أكثر السباع وجوارح الطيرة - يدعها لم اوتعجب بها او بنوعين حتى من بني أسد (الاعراب) قولاً أنا بفتح الهمزة ههنا لانما اوتعت منه لالتوا أعانت يوم عكاظ في البيت السابق ويروي رأيت أو عانت في البيت السابق وقوله خطينما كلام اضافي واقسمه اخبره وأن مع اسمها وخبرها سدت ٤٠٨ مسددة معولي رأيت أو عانت في البيت السابق وقوله خطينما كلام اضافي

في الشاهد السابع من أوائل الكتاب

\* (وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والاربعون بعد المائة) \*  
 (أطوف ما أطوف ثم آوى \* الى بيت قعيدته لكاع)

على أن لكاع مما يختص بالنداء وقد استعمل في غير النداء ضرورة قال المبرد في الكامل يقال في النداء للثيم بالكع وللانثى بالكاع لانه موضع معرفة فان لم ترد أن تعدله عن جهة قلت للرجل يا لكع وللانثى بالكع وهذا موضع لا تقع فيه الذكر وقد جاء في الحديث لا تقوم الساعة حتى يلى أمور الناس لكع ابن لكع فهذا كناية عن اللثيم ابن اللثيم وهذا بمنزلة عمر بن صخر في الزكوة ولا يندرف في المعرفة ولا لكاع مبق على الكسر وقد اضطر الخطيبه فذكر لكاع في غير النداء فقال هو امرأته \* أطوف ما أطوف ثم آوى البيت وقعيدة البيت ربة البيت وصاحبهه وانما قيل قعيدة لقعيدها واولا زمته قال المدايني في كتاب النساء الفوارك ان امرأه الخطيبه نشرت عليه وسألته القرقة فقال  
 \* أجول ما أجول ثم آوى البيت قال المزدوني في شرح فصيح ثعاب هذا البناء يراد به المبالغة ومعنى لكاع المتناهية في الاوم والفعل منه لكمت لكها ولكعها وهي امكها وما كعها في الاصل في الكع الوسخ وما بعد ما في تاويل المصدر الذي يراد به الزمان والتقدير أطوف مدة طويلى وأورد ابن عقيل في شرح الاقضية هذا البيت شاهدا على وصل ما المصدرية بالمضارع المثبت وهو قليل والكثير وصلها بالمضارع المنفي أو الماضى ومعنى البيت أطوف ثم آوى كله في طاب الرزق فاذا أويت عند الدليل فاعلم آوى الى بيت قيمته القاعده فيه لقيمة والمضارع الاول مأخوذ من قول قيس بن زهير بن جذيمة

أطوف ما أطوف ثم آوى \* الى جارك بشار أبى دود

وأبود واد هو أبوداد الايدى الشاعر المشهور وجاره كعب بن مامة الايدى الجواد المشهور وقيل بل هو الحارث بن همام بن مرة وكان امرا بآباد وادوناسا من قومه فاطلقهم وأكرم أبادواد وأجاره فندحه أبودواد وأعطاها وحلف أن لا يذهب له شئ الا أخذ منه له ويقال ان ولدا أبى دودا هب مع صبيان في غدير فغمسوه ثم غات فقال الحارث لا يبقى صبي في الحى الا غرق يودى ابنه يديات كشيعة وآوى مضارع آوى الى منزله من باب شرب أو يا إذا أقام به والضم وحا اليه ومعنى أطوف أكثر الطواف أى الدوران

منقول اقتسمنا ويقتنا طرف  
 اقوله اقتسمنا قولاً فحملت الناء  
 للتفصيل وحملت جملة من الفعل  
 والفعل وهو انما المستتر فيه  
 وقوله برمة معوله قولاً واحتملت  
 جملة من الفعل والفعل وهو  
 أنت المستتر فيه وخبر معوله  
 (الاستشهاد فيه) في قوله برمة  
 وقوله بخار فانه ما من اعلام  
 الخنس المعنوى فان برمة علم للبر  
 وبخار علم للتجور فافهم

ثم واهل اسم الإشارة  
 (ظلم)

رغم المنازل بعد منزلة الاولى  
 والعيش بعد أولئك الايام  
 أقول قائله هو جرير بن عطية  
 وقد ترجعاه وهو من قصيدة  
 ميمية وأولها هو قوله  
 سرت الهجوم فبتن غير قيام  
 واشوا الهجوم يروم كل مرام  
 واذا وقتت على المنازل بالوى  
 فاضت دموى غير ذات نظام  
 طرقت صائدة التلويح وليس ذا  
 وقت الزبارة فارحى بسلام  
 لولا مراقبة العيون أربنا

مقل المهاوس والالام هل يهينك ان قتلن مرقشا \* أو ما فعل بعروة بن حزام ومثله  
 يجرى السوال على أغركانه \* بردت صدر من متون غمام لو كنت صادقة بما حدثتنا \* لوصات ذلك فسكان غير امام  
 وهى من السكامل وفيه الاضمار والقطع فالاضمار هو تسكين الثاني فيصير مئة اعلان فيرد الى مستفعلن والقطع حذف ساكن  
 السبب ثم امكن متعركه في الوند قوله يروم أى يطالب كل مرام أى كل مطاب قوله بالوى بكسر اللام اسم موضع والمنازل جمع  
 منزل أو منزلة كما اجدا وكما هو وهو اولى لقوله فيما بعد منزلة الاولى قوله طرقتك من طرقة اذا انما يلا وقد عيب عليه في هذا

البيت اذ طرد خيال محبوبته وأجيب بأنه طرده في حال ٤٠٩ السفر فاشفق عليه من الظن والمقل بهم

الميم جمع مقله العين والمها  
 بفتح الميم جمع موهة وهي البقرة  
 الوحشية والسوالف جمع  
 سالفة وهي نارية مقدم العنق  
 من لدن معاق القرط الى قاب  
 القرقوة والآرام جمع ريم بكسر  
 الراء وسكون الهمزة  
 وهو الطيب الايض الخالص  
 ويسكن في الرمل قوله ذم المنازل  
 ذم أهر من ذم يذم ويجوز في الميم  
 الحركات الثلاث اما الفتح  
 فللتخفيف واما الضم فللالتباس  
 واما الكسر فلأن الأصل  
 في تحريك الساكن التحريك  
 بالكسر وهو الأرجح ودونه  
 الفتح وهو لغة بني أسد والضم  
 دونه ومعنى البيت لا منزلة لأطيب  
 من منزلة اللوى ولا عيش بعبد  
 عيشنا في تلك الأيام التي مضت  
 (الاعراب) قوله ذم جملة من  
 الذل والفناء وهو أنت مستتر  
 فيه والمنازل مقعوله وبعد نصب  
 على الظرف أو حال من المنازل  
 وفيه حذف تقدير بعد مقارفة  
 منزلة الأولى قوله والعيش عطف  
 على المنازل قوله الأيام اما صفة  
 للإشارة أو عطية بيان وروى  
 الأقوام بدل الأيام خفيفة  
 لاشاهد فيه وزعم ابن عطية أن  
 هذه الرواية هي الصواب وأن  
 الطبري غلط اذا نشد الأيام وأن  
 الزجاج اتبعه في هذا الغلط  
 (الاستشهاد فيه) في قوله بعد

ومثله أجول وزناومعني وهذا بيت مفرد هجاءه امرأته كذا ذكرنا ٣٣ الحطيئة اسمه جرو  
 ابن أوس بن جؤبة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بالتصغير ابن هبش بن بغيض بن  
 ربث بن عطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكتبته أبو  
 مليكة بالتصغير واختلف في تاليفه بالحطيئة بضم الحاء وفتح الطاء المهملة وسكون  
 المثناة التحتية وبعد هاهمة فقيس لقب بذلك لقصره وقربه من الأرض في الصحاح  
 والحطيئة الرجل القصير قال ثعلب وسمى الحطيئة لدماسته وقيل لأنه ضرب بين قوم قبيل  
 له ما هذا فقال حطيئة يقال حطأ إذا ضرب وقيل لأنه كان محطو الرجل والرجل  
 المحطوة التي لا تخمس لها وهو أحد قول الشعر امرأته تصرف في فنون الشعر من المديح  
 والهجاء والفخر والنسيب وكان سقيها شربا يتسبب إلى القبائل وكان إذا غضب على  
 قبيلته انتهى إلى أخرى قال ابن السكيت كان الحطيئة مفعوز النسيب وكان من أولاد الزنا  
 الذين ينفقوا قال وكان أوس بن مالك العبسي تزوج بنت رباح بن عوف الشيبانية وكانت  
 لها أمة يقال لها الصرا فاعلقها أوس وكان ابنه رباح أخ يقال له الأفقم فلما رأت  
 الصرا جاءت به شبيها بالأفقم فقالت مولاهم من أين لك هذا الصبي قالت من أخيك  
 وهات أن تقول من زوجك ثم مات الأفقم وترك ابنين من حرة تزوج الصرا رجلا من  
 عبس فولدت له ابنين فكانا أخوي الحطيئة من أمه وأعنت بنت رباح الحطيئة وربته  
 فكان أحدهم ثم اعترفت أمه بأنه من أوس وترك الأفقم فخيا لبالإيامة فأتى الحطيئة  
 أخويه من أوس فقال لهم أفردوا لي من مالكم قطعة فقالا لا ولكن أقم معنا فواسيك  
 فهجاهما وسأل أمه من أبوه فخطت عليه فغضب عليها وهجاهما وخلق بأخوته من بني  
 الأفقم ونزل عليهم في القرية وقال يمدحهم

ان القرية خير ساكنها \* أهل القرية من بني ذهل

الضامنون المال جارهم \* حتى يتم نواض البقل

قوم اذا انتسبوا فقرعهم \* فرعى وأثبت أصلهم أصلى

وسألهم ميراثه من الأفقم فاعطوه شخليات فلم تقنعه فسألهم ميراثه كذا فلم يعطوه شيئا  
 فغضب عليهم وهجاهم ثم عاد إلى بني عبس وانتسب إلى أوس بن مالك قال ابن قتيبة  
 وكان الحطيئة راوية زهير وكان جاهليا اسلاميا ولا آراء أسلم الا بعد وفاة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لأن لم يجد له ذكرافين وقد علمه من وفود العرب غير أن وجدته في خلافة  
 أبي بكر يقول

أطعن رسول الله اذ كان حاضرا \* فيما هتقى ما بال دين أبي بكر

أبورثها بكر اذا مات بعده \* فتلك وبيت الله قاصمة الظهر

وقال ابن حجر في الإصابة كان أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد ثم أسروا عاد إلى  
 الاسلام وروى الأصمعي عنه قال كان الحطيئة جشعا سؤلا لمحقا في النفس كثير



كل أوائلك كان عنه مشغولا ٤١٠ (طقق) رأيت بنى غبراء لا يشكروني \* ولا أهل هذا الطرف الممدد

أقول قائله هو طرفه بن العبد بن  
سعد بن مالك بن ضبيعة وهو  
من قصيدته المشهورة حدى  
المعلنات السبع وأولها هو قوله  
نحوه اطلال يعرفه ثم مد  
ظلمات أبكى وأبكى الى الغد  
وقولها صحبى على مطيم  
يقولون لآلئ لك أسى وتجلى  
وما زال نشر أبى الخور ولذى  
وبعنى وانفاقى طريقي ومتملى  
الى أن تحامتى العشيرة كلها  
وأفردت أفراد البعير المعبد  
رأيت بنى غبراء لا يشكروني  
ولا أهل هذا الطرف الممدد  
وهى من الطويل قوله نحوه  
امرأة من كلب والاطلال جمع  
ظلال وهو ما يخص من آثار  
الدار وبرقة بضم الباء الموحدة  
وسكون الراء واحدة البرق وهى  
أرض ذات جبال مختلفة  
اللون ومنه البرق وهو جبل  
فيه ياض وسواد قوله ثم مد  
بالتاء المثلثة اسم موضع قوله  
ظلمات أبكى ويروى  
تلوح بكافى الوشم في ظاهر اليد  
أى تدور رسومها وتبين آثارها  
تبين الوشم في الذراع والونم  
نقش يحشى انداد ونور ويردد  
ذلك عليه حتى يشبث قوله وقفا  
جسج واقف من قولك وقتت  
الدابة إذا حبستها وانتصابه  
على الحال أو على المصدر قوله  
تجلد أى تصبر وتشدد قوله نشر أبى

الشرب يجلد أى يشرى من الشرب وهو صيغة مبالغة والطريق خلاف التلبد  
شاعر عيبا لا وجدته وقفا تجد ذلك في شعره وقال أبو عبيدة القس الططية ذات يوم  
انسانا مجرما لم يجدوه وضاق ذلك عليه فجعل يقول

أبت شفتى اليوم الاتكلا \* بسوء فما أدري لمن أنا قائله  
وجعلهم - دريد البيت فى أشد اقعه ولا يرى انسانا اذا طلع فى حوض فرأى وجهه فقال  
أرى لى وجهها شوقه الله وجهه \* فقبح من وجهه وقبح حامله  
وكان الكلب بن كنيس تزوج الصراة أم الخطيئة - بهاء وهجاء أمه فقال  
واقدر رأيتك فى النساء فسوتنى \* وأبائيك فسافنى فى الجلاس  
فى أبيات وقال بهاء أمه

جزاك الله نرا من عجز \* واقاك العوق من البنين  
فقد علمت أمرينك حتى \* تركتهم أدق من الطهين  
اسانك برد لا عيب فيه \* ودرك درجاية دهن  
(وقال بهاء أيضا)

تنهى فاجلسى منى بعيدا \* أراح الله منك العالمينا  
أغر بالاذ استودعت سرا \* وكانا على المنجد ثنا  
حياتك ما علمت حيانا سوء \* وموتك قد صير الصالحينا  
(وقال فى هجاء أبيه وعمه وخاله)

لحالك الله ثم لحالك حقا \* أبأ ولحالك من عم وخال  
فهم الشيخ أنت على الخاوى \* وبئس الشيخ أنت لدى المعالى  
جعت اللوم لحيالك ربى \* وأبواب السقاها والضلال

قال ابن قتيبة ودخل الخطيئة على عتيبة بن النعمان الهجلى فساله فقال ما أنا فى عمل  
فاعطيك من غده وما فى مالى فضل عن قولى فلما خرج قال له رجل من قومه أتعرفه قال  
لا قال هذا الخطيئة فامر برده فلما رجع قال انك لم تسم لم تسم الاسلام ولا استأنت  
استمناس الجار ولا رجبت ترحيب ابن العم قال هو ذلك قال اجلس فلك عندنا ما تحب  
فجاس فقال له من أشعر الناس قال الذى يقول

ومن يجعل المعروف من دون مرضه \* يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

قال ثم من قال أنا فقال عتيبة لفلانمه اذهب به الى السوق فلا يشين الى شئ الا شترته  
له فأنطق به الغلام فجعل يعرض عليه الحبرة والحناء ويصا من مصر وهو يشير الى  
الكرايس والا كسبية الغلاظ فاشترى له ما تائق دهم وأقر راحته برا وقرأ فقال له  
الغلام هل من حاجة غير هذا قال لا حسبى قال انه قد أمرنى أن لا أجعل لك علة فيما تريد  
قال حسبك لا حاجة بى أن يكون لهذا يد على قون أكثر من هذا ثم ذهب فقال



وهو المشهد والمكتوب والتليد وما كان قديما ورثته ٤١١ عن أبيك وكذلك المتلبد قوله الى ان تخافني

الشيرة يقول اعيتت عذالي  
عني اتفاق المال وشرب الخمر  
حتى تصاموني وتباعه دوني كما  
يتحاشى البهيم الا يجرب للاله يهدي  
صالح الابن والمعتد المذلل  
بالقطران كالطريق المقبض  
الموطوء وهو يهضم الميم ويفتح العين  
المهملة وتشديد الباء الموحدة  
يقال بعير معبدا أي منهوه  
بالقطران لاجل الجرب ويقال  
المعبد الجرب الذي لا ينفعه  
دواء قوله رأيت بني غبراء قال  
المبرد أراد ببني غبراء الاصوص  
ولم يسمع من أحد غيره ويقال  
أراد بهم الفسقاء والاهماليك  
وباهل الطرف السعداء  
والاغنياء ويقال أراد ببني غبراء  
الاضياء ويقال أراد بهم أهل  
الارض لان الغبراء امامهم  
الارض أو مصفة لها وبنوها  
أهلها والطراف بكسر الطاء  
وتخفيف الراء وفي آخره فاء وهو  
بيت من آدم (الاعراب) قوله  
رأيت يعني أبصرت وبني غبراء  
كلام اضافي مقوله وقوله لا  
ينكرونني حال ويجوز أن يكون  
رأيت بمعنى عرفت فليتكون بني  
غبراء مقوله الاول ولا ينكرونني  
مفعوله الثاني قوله ولا أهل  
بالرفع عطاف على الضمير المرفوع  
في لا ينكرونني للفصل بينهما  
بالفعل والمفعول مفعلة للطراف  
(الاستدراك فيه) في قوله ولا

سلمات فلم تجعل ولم تهظ طائلا \* فسيان لازم عليك ولا حـ  
وأنت امرؤ لا الجود منك صبيحة \* فتهطى وقد يهدي على النازل الواحد  
وأق الحطية كعب بن زهير قال له قد علمت روايتي لكم وانقطا عني اليكم وقد ذهب  
الفعل غيري وغيرك فلو قلت شعرا تـ \* فيه بنفك ثم تثنى في فان الناس لاشعاركم  
أروى فقال كعب

فني للثواني شام من يحوكها \* اذا ما قوى كعب وفوز جـ  
نقول ولا نهـ في بشى نقوله \* ومن قائم امن بسى ويعمل  
ننقه حتى تلبس تونما \* فيقصر عنها كل ما يتنل  
وفي الاغاني عن جماعة ان الحطية لما حضرته الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا أوص يا أبا  
ملكك قال وبل للشعور من روية السوء قالوا أوص برك الله قال من الذي يقول  
اذ نبض الرايون عن اترعت \* ترعى ثكلى أوجعت الجنان  
قالوا الشماخ قال ابلغوا غطفان انه أشعر العرب قالوا ويحك أهذه وصية أوص بها  
بنفك قال ابلغوا أهل ضابني انه شاعر حيث يقول

لكل جديد لذت غير اني \* وجدت جديد الموت غير لذت  
قالوا أوص ويحك بغير ذاك قالوا ابلغوا امي القيس انه أشعر العرب حيث يقول  
فيا لك من ليل كأن نجومه \* بكل مغار القتل شدت يذبل  
قالوا انق الله ودع عنك هذا قال ابلغوا الانصار ان صاحبهم أشعر العرب حيث يقول  
يقشون حتى ماتهم ركابهم \* لا يسالون عن السواد المقبل  
قالوا ان هذا لا يغني عنك شيئا قتل غير ما أنت فيه فقال  
الشعر معب وطويل سله \* اذا ارتقى فيه الذي لا يبعه  
زات به الى الحضيض قدمه \* يريد أن يعر به فيججه  
قالوا هذا مثل الذي أنت فيه فقال  
قد كنت أحبنا شديدا لمعتد \* وكنت ذا غروب على خضم ألد  
فوردت نفسي وما كادت ترد

قالوا يا أبا ملكك الا حاجة قال لا والله وان كن أجزع على المديح الجية لم يدع به من ليس  
له أهلا قالوا فن أشعر الناس فامأ بيده الى فيه وقال هذا اللسان اذا طمع في خير واستعبر  
بايكا قالوا له قل لا اله الا الله فقال

قالت وفيه احبته ودع \* يحوذ برى منكم وجر  
فقبل له ما تقول في عبيدك فقال هم عبيد من ما عاقب الابل التي تهارقوا فواض لا فقراء  
بشئ قال أوصيهم بالاسباح في المسألة فانهم تجارة لن تبور واست المسؤل اضيق قالوا  
فما تقول في ما لك قال لا تثنى من ولدي مشلا حظ الذكرك قالوا ليس هكذا قضى الله قال

أهل هذا حيث الحق الهاء على المقرون بالكاف وهو قابل وقال المسيراني في شرح كتاب سيبويه ان الهاء تـ قبل على هـ

لكنهم هكذا قضيت قالوا فاسألوه في الميعاد قال كلوا أموالهم ونساءهم وأولادهم قالوا  
فهل شيء نعهد فيه غير هذا قال نعم نعهد ما نولي على أن أن وتتركوني را كهم اسحق أموت  
فان الكريم لا يموت على فراشه والأتان صر ك لم يمت عليه كرم قط فـ ملوهم على أن أن  
وجعلوا يذهبون به ويحيون على ما حق مات وفي الاصابة لابن جرير انه عاش الى زمن  
معاوية

(بنامہ ایکشف الضباب)

على أن المنصوب على الاختصاص ربما كان علما (اقول) تميم هو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وهذا ليس مراد الشاعر وإنما مراده القبيلة والاضباب جمع ضبابية وهو ندى كالغبار يغطي الأرض بالغدوات وأضبت يوما بالهـمزة إذا صار إذا ضباب وضرب الضباب مثلا لغممة الأمر وشدة أي ينشأ ككشف الشدة إذا في الحرب وغيرها وأشدّه من على أن تميم منصوب باضمار فعل على معنى الاختصاص والقدر وبما يتعلق بقوله يكشف وقدم للعصر وهذا البيت من أرجوزة لروبة بن الحجاج وقد تقدمت ترجمته في الشاهد الخامس من أوائل الكتاب

(انابى قضية لانقر)

على ان يفي ضبة منهوب على الاختصاص تقديره أخص بنى ضبة الجلالة معترضة بين اسم  
ان وخبرها ووجهه لانه روي في البيان الافهام وضبة هو ابن أدب طابحة بن الياس  
ابن مضروا بن ضبة ثلاثة سعد وسعيد بالتصغير وباسل وهو ابو الديلم قال ابو عبيد  
القياس بن سلام خرج باسل بن ضبة مفاضبا اليه فوقع بأرض الديلم فتزوج امرأته من  
الحجم فولدت له ديلما فهو ابو الديلم

(الناوم ولا كروان يوم \* تطير البائسات ولا نظير)

على ان البائسات منصوب على الترحم وهذا البيت من قصيدة طائفة بن العبد هجاءها  
عمرو بن المنذر بن امرئ القيس واخاها قابوس بن المنذر وامه هاجت الحارث بن عمرو  
الكندى آكل الماروهذه ابيات غمائية منها

فليت لنا مكان الملك عمرو \* رغو فاحول فبنتنا تنحور  
من الزمرات أسبل فادماها \* وضرتها مكر كنة درور  
يشاركانا رخلان فيها \* وتعلوها الكباش وماتنور  
لعمرك ان قابوس بن هند \* ليخاط ملكك نوله كنبر

(b)

(هنا وهنا ومن هنا ومن هنا)  
ذات السمائل والايمان هينوم)  
أول قاتله هو ذوالرمة واسمعه  
عيلان بن عقيب بن بهيس بن  
مسعود بن حارثة بن عوف بن  
ربيع بن ساعدة بن كعب بن  
عوف بن ربيعة بن مالك بن عمرو  
ابن عدى بن عبد مناف بن أد بن  
طابخة بن الياس بن مضر وقال  
الاصمعي أم ذي الرمة امرأة من  
بنى أسد يقال لها ظبية وكان له  
أخوة ثلاثة وأمه مشعرة منهم  
مسعود وهو الذي يرى ذالرمة  
أخاه وبذكر إلى مثله

الى الله أشكو ولا الى الناس انى  
وايلى كلانا مودع مات واحده  
توفى ذوالرمة سنة سبع عشرة  
وما توفى ولما حضرته الوفاة قال أنا  
بن نمف الهرم أنا ابن أربعين  
سنة وأشد  
يا قابض الروح عن نفسي اذا  
حضرته  
غافر الذنب ورحم غنى عن النار  
اعاسى يذى الرمة اقوله يصف  
تد

لم يبق غير مثل ركود  
غير ثلاث باقيات سود  
وبعد من صرخ القمام وتود  
أدعيت باقي رمة القمام  
والرمة بضم الراء وتشديد الميم  
بقية جبل خاق ورميت العظام  
يلت و قال الجوهرى الرمة قطعة  
من الحبل بالية والمجع درهم ورمم  
والبيت المأذ نور من قصيدة جميلة

كانهم بعد احوال مضين بها \* بالثمين يمان قيمة تسهم ١٣ \* اودى به في راس الشيا \* وجائل من هجاج الصيف مهجوم

ودمنة هجت شوق معالها  
كانهم بالهدمات الرواسيم  
منازل الحى اذلا الدار فارحة  
بالاصقياء واذلا العيش مذموم  
قد بترك الارحبي الوهم اركبها  
كان غاربه يافوخ مأموم  
بين الرجاو الرجا من جيب واصية  
يهم ما خاططها بالظوف معكوم  
للين بالدليل في ارجائها زجل  
كانت اوج يوم الريح عيشوم  
هنا وهنا ومن هنا هن بها  
ذات الشماثل والايان هينوم  
دوية ودجى ايل كانها  
يم تراطن في حافاته الروم  
يجلى بها الابل عناني ملعة  
مثل الاديهم لها من نبوة تيم  
كانت اوقتان القود تحملا  
موج القرات اذا التج الدياميم  
وهى من البسب ط قوله ترممت  
أى تبيئت ونظرت هل ترى منزل  
خرقاء وهى امرأة شبب بها ذو  
الرمة والصبا برة الشوق  
ومسجوم سائل والمعنى أماء العصابة  
من عندهك سائل لأن ترممت  
من خرقاء فقدم الف الاستفهام  
التي كانت في ماء فيصير ماء  
في موضع أن وموضع أن مخفوض  
قوله بالاشيعين الاشيان جبلان  
من جبال الدهناء قوله يمان أى  
برديمانية وتسهم خطوط قوله  
اودى به أى أذهبها والعراض  
بفتح العين المهملة وتشديد الراء  
وفى آخره صادم مهملة وهو الغيم

قسمت الدهر في زمن رضى \* كذلك الحكم بقصد أو يجور  
\* لنا يوم ولا بكر وان يوم البيت

فاما يومهن فيوم سوء \* تطاردهن بالحذب الصقور  
واما يومنا فنظل ركبنا \* وقوفنا فمخسل ولا نسير

وكان السبب في هذه القصيدة على ما حكى المفضل بن سالم في كتابه الفاخر ان عمرو بن  
المنذر كان يرشح أخاه قابوس بن المنذر ليهلك بعده فقدم عليه المتأس وطرفة فجعلها سما  
في صحابة قابوس وأمرهم بما يلزمه وكان قابوس شابا يهيم به اللهو وكان يركب  
يوما في الصيد فيركض يتصيد وهمامه يركض حتى يرحم عشيبة وقد تعافى يكون  
قابوس من الغد في الشرب فيقتن ياب سمرادقه الى العشي فكان قابوس يوما على  
الشرب فوق قايابه النهار كله ولم يصلا اليه فضج طرفة فقال هذه القصيدة وقال  
يعقوب بن السكيت والاعلم الشنفرى في شرحهم الديوان طرفة ان عمرو بن هند  
المنذر كان ثريا وكان له يوم بؤس ويوم نعمة فيوم يركب في صيد يقة بل من يلقى  
ويوم يقف الناس يابه فان انتهى حديث رجس اذن له فكان هذا دهره كله فتهجاء  
طرفة وذو كذا فقله فليت لنا مكان الخ الملك بفتح الميم وسكون اللام واصلا  
الكسر وصف من ملك على الناس أمرهم اذ اتولى السلطنة ولنا خبر ليت مقدم  
ورغونا اسمها مؤخر ومكان الملك طرفة وكان في الاصل صفة لرغوث فلما قدم صار حالا  
والرغوث بفتح الراء وضيم الغين المججمة وآخره فامثلة للتهجمة الموضع يقال رغت  
الغلام أمه اذا رضعها وتحور نصوت وأصل الخوار لا بقر فجعله طرفة للتهجمة وقوله من  
الزمرات الخ بفتح الزاى المججمة وكسر الميم أى القاميلات الصوف وخصها  
لانهم أغزوا بالبايقال رجل زمر المروعة اذا كان قايما او القادمان الخلفان وأصل  
القادمين للناقة لان لها أربعة اخلاف قادمين وآخرين فاستعار القادمين للناقة وأسبل  
طال وتكل والضرة بفتح الضاد المججمة علم الضرع والركنة التى لها أركان أى جوانب  
وأصل وقيل هى المججمة والدرور بفتح الدال الكثيرة الدر وقوله يشار كذا الخ الزجل بفتح  
الراء وكسر الراء المججمة الاثنى من أولاد الضان ولنا حال من رخلان وكان قبل التقديم  
صفة أى يشار كذا فى لينها رخلان لنا وتمور بالنون تنقر والنوار التنقور يصف غزارة  
دورها وكثرة أولادها وانما قد أنفت الذكور فانه تفرمها وقوله نوك كثير النوك بالنون  
الحماقة وكثير يروى بالمثلثة وبالموحدة وكان قابوس يحق ويرى في نفسه وقوله قسمت  
الدهر الخ هو بالخطاب على طريقة الالتفات اما من قابوس على قول المفضل بن سالم واما  
من عمرو على القول الآخر فخطبه ويذكر ما كان من يوم صيده ويوم وقوف  
الناس يابه وقد بينه في الايات التى بعده والرخى السهل اللين وكذلك الحكم جلة  
اسمية على حذفت هجاء أى ذوا الحسم أرساها من لا قوله بفتح السين الخ بيان بجهة

الذى لا يفتر بقره قوله الت أى أقام وهو بالثاء المثناة قوله وجائل بالهم من جفل يجفل من باب ضرب يضرب يقال أجفلت الريح

التراب اذا طيرته والجهاج الغبار وهو هجوم ما في عليه ٤١٤ يقال هجم عليه يته أي ألقاه وهدمه قوله ودمنة بكسر الدال

وسكون الميم وقع النون وهي  
آثار الخاسر وما سودوا والمعالم  
ما علم منها واحدها معل  
والهدم ملات بكسر الهاء وفتح  
الدال المهمله وسكون الميم وهي  
رمال مستوية والواحدة  
هدملة والراسيم جمع روم  
وهو الاثر وهو الذي يطبع به  
والضمير في كلها يرجع الى دمنة  
واتصاها على أنهما عطوفة  
على قوله منزلة قوله منازل  
الحى بالرفع على أنه خبر مبتدا  
محذوف أي هن منازل الحى  
ويجوز نصبها على أن تكون بدلا  
من دمنة ونازحة أي بهيمة  
والاصميا جمع صفي وهو الحبيب  
الواد قوله الارحى نسبة الى  
أرحب وهي بطن من همدان  
والوهم الجمل الضخم الذلول  
والاركب بضم الكاف جمع  
ركب وهم ركاب الابل والرجا  
بالجيم الجانب والواصية المتصلة  
بالاخرى من وصى يصي اذا  
اتصل وقال الجوهري أرض  
واصية متصلة النجات وقد وصت  
الارض اذا اتصلت بقوله بهما  
بفتح الهمزة آخر الحروف وسكون  
الهاء يقال طريقهم لاء علم بها  
بهتدى به لكنها قطع قوله خابطها  
بالتاء المججمة قال ابن يسمعون  
انخاطب الماشي في الظلام قوله  
مهموم أي مشدود القم بالعكاف  
والعكاف بكسر العين النحيط  
الذي يعكف به وهذا بتقديم العين على الكاف وقيل مهموم من

التشبيه ويقصد من قصد في الامر قصد امن باب ضرب اذا توسط وطالب الاسد ولم يجاوز  
الحد وقوله انما يوم الخ مبتدأ وخبر وروى في أكثر الروايات انما يوما ولا كروان يوما  
بنصب يوما في الموضعين على أنه بدل كل من الدهر والكروان بكسر الكاف وسكون  
الراء قال الاعلم هو جمع كروان وهو طائر ونظيره شقذان وشقذان وورشان وورشان  
وحمار فلان والجمع فلان وقد يكون كروان جمع كرام مثل فتى وفتيان وخرب وخربان  
انتهى ولم يذكر في أمثاله ابو فيد مؤرج بن عمرو السديسي الا الوجه الثاني كما تقدم  
في الشاهد الرابع والاربعين بهذا المائة قالوا كرا وكروان مثل فتى وفتيان وأنشد  
هذا البيت وزعم ابن السكيت فيها كنبه على هذا الكتاب ان الكروان هنامة فرد بفتح  
الكاف والراء وان التانيث باعتبار قصد الافراد من الجنس انتهى والباءات منصوب  
على الترحم كما يقال مررت به المسكين وفاعل تطير ضمير الكروان وروى بالرفع ايضا  
قال ابن السكيت وهو الاكثر وقال الاعلم والرفع على القطع وقد يكون على البدل من  
المضمير في تطير وهو جمع بائسة من البؤس بالفهم وسكون الهمزة وهو الضرب يقال بؤس  
بالكسر اذا نزل به الضرب فهو بائس وقوله لانطير بنون المتكاف مع الفير وقوله فاما يومهم  
الخ السوء بفتح السين قال الازهرى في تهذيبه ونقول في الشكرة هذا رجل سوء واذا  
عرفت قات هذا الرجل السوء ولم تنصف وتقول هذا عمل سوء ولا تقل عمل السوء لان  
السوء يكون نعتا للرجل ولا يكون السوء نعتا للفعل لان الفعل ليس السوء لان  
من السوء كناية قول صدق وقول الصدق ورجل صدق ولا تقول رجل الصدق لان  
الرجل ليس من الصدق انتهى وروى بدله نحس وهو بفتح الناء والحديد بفتح المهملة  
ما ارتفع من الارض وغظ يقول يوم الكروان يوم نحس بطاردة العقور وان وقوله  
ما لحمل ولا نسير أي نحن قيام على بابه فننظر الاذن فلا هو ياذن ففعل عنده ولا هو يا من يا  
بالرجوع فتسير عنه ونحل مضارع حل يحل حلولا من باب فعد اذا نزل او طرفه هو طرفه  
ابن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن  
علي بن بكر بن وائل الشاعر المشهور وطرفة بالضم يك في الاصل واحده الطرف وهو  
الائل قال في القاموس الطرف ممركة واحده الطرفاه وهي القب طرفه بن العبد واسمه  
عروا لقب بيت قاله وهو أشعر الشعراء بعد امرئ القيس ومرتبته ثاني مرتبة  
واهذا انتهى بحلقته وقال الشعر صغيرا قال ابن قتيبة هو أجود الشعراء قصيدة وله بعد  
المعلقة شعر حسن وليس عند الرواة من شعره وشعر عبيد الا القليل وقتل وهو ابن  
ست وعشرين سنة وكان الصبي في قتله انه وقد مع ظله المتأس على عمرو بن هند  
فاكره ما بقي عنده هذه قال المفصل بن سلمة وكان لطرفة ابن عم عمرو بن هند  
واسمه عبيد عمرو بن بشر بن عمرو بن همد بن مالك بن ضبيعة وكان طرفه عدوا  
لابن عمه عبيد عمرو وكان همد نادا فدخل على عمرو بن هند الحما فلما تجرد قال عمرو بن



كسعت البعير اذا شدت بالكمام فقه في هياجه فهو مكه وم والكمام ١٥٠ بالكسر الذي يجعل في فم البعير وكسعت الوعاء اذا

شدت رأسه قوله رجل بفتح  
الزاي والجيم وهو الصوت  
الرفيع والارجاء الاطراف  
والعشوم بفتح العين المهملة  
وسكون الاء آخر الحزوق  
وضم الشين المتجمة وهو ما هاج  
من الجاش ويس الواحد  
عشومة وقال بعضهم العشوم  
شجر ينبت على الاض فاذا يس  
فلريح فيه زفير قوله هنا بفتح  
الها وتشد الذنون في الثلاثة  
كاهار منهم من قال هنا الاول  
بفتح الهاء وتشديد الذنون وهنا  
الثاني بكسر الهاء وتشديد الذنون  
وهنا الثالث بضم الهاء وتشديد  
الذنون والكل بمعنى واحد وهو  
الاشارة الى المكان وليكن مختلفا  
في القرب والبعد وهنا بالضم  
يشار به الى القريب من الامكنة  
والى البعد بالآخرين قوله  
لهن أى للعين وقال بعضهم  
رجوعه الى العشوم أظهر في  
اللفظ والى الجن أظهر في المعنى  
وهو على حد قوله

وقد نظرت طواكم الميما  
باعتينهم وحققت الظنونا  
يريد طوا الع المسكر قاعا عليهم  
ضمير جماعة الموت قوله هينوم  
من الهيمعة وهى الصوت الخفى  
ويقال هى صوت لا يفهم قوله  
دوية وبروى داوية وهى مفارقة  
منسوبة الى الدوا وكانك تسمع بها  
دوايا واليم الجوز تراطهم كلامهم

قوله بجلى أى يكشف ولعله بالسرايب كالاديم في استقوا ثم واليتم بكسر الذنون والفرو الصغير القصير الى الصدر واليتم بالفارسية  
النصف والفتن بالقاف صغار الجبال الواحدة فتنة والقود بضم القاف جمع قودا وهى الطويل له وجه لها قود الان لها اعماقا

هذه اذا كان ابن هك طرفه رآك حين ما قال وكان طرفه هيا عبد عمرو فقال فيه من  
جاءه أيات ولاخبر فيه غير ان له غنى \* وان له كشها اذا قام أهضا  
فلا أنشد الايات عبد عمرو وقال له عبد عمرو وما قال لك شرمما قال لي ثم أنشده  
\* فليت لنا مكان الملك عمرو \* الايات المتقدمة فصدقه عمرو بن هند وقال له ما صدقت  
عليه مخافة أن تدركه الرحمة وينشذره سكث غير كثر ثم دفا المتأس وطرفة وقال  
لعلكم قد اشتقوا الى أهلكم وسركم ان تنصرفا قالانهم فكتب اليهما الى عامه على هجر  
ان يقتلها واخبرهما انه قد كتب اليهما بجاه واعطى كل واحد منهما ما شئما أخرجا  
وسكان المتأس قد أسس من قريش الحيرة على غلمان يلهون فقال المتأس هل لك  
أن تنظر في كتابنا فان كان فيه ما خير مضينا له وان كان شرألقيناها فابى عليه طرفة  
فاعطى المتأس كتابه بعض الغلمان فقرأ عليه فاذا فيه السوء فالتى كتابه في الماء وقال  
اطرفة أطمعنى وألق كتابك فابى طرفة ومضى بكتابه الى العامل فقتله ومضى المتأس  
حتى لحق بلوك بن جفنة بالشام اه وروى يعقوب بن السكيت في شرح ديوانه القصة  
بابسط من هذا قال ان طرفه هيا عبد عمرو بن هند بالايات المتقدمة لم يسمعها عمرو بن  
هند حتى خرج يوما الى الصيد فامعن في الطلب فانتقطع في نفر من أصحابه حتى أصاب  
طريده فنزل وقال لأصحابه اجعلوا حطبيا وفيهم ابن عم طرفة فقال لهم أوقدوا فادوا  
فأراوشى فبينما هم رؤيا كل من شوائه وعبد عمرو يقدم اليه اذ نظر الى خصر قميصه  
منخرقا فابصر كشحه وكان من أحسن أهل زمانه جسمه ما وقد كان بينه وبين طرفة أمر  
وقع بينهم مامنه بشر فجهاد طرفة بايات فقال له عمرو بن هند وكان مع تلك الايات  
يا عبد عمرو لقد أبصر طرفة حسن كشحك ثم قتل فقال

ولاخبر فيه غير ان له غنى \* وأن له كشها اذا قام أهضا

فغضب عبد عمرو وما قاله وانت فقال لقد قال للملك أقبح من هذا قال عمرو وما الذى قال  
قد علم عبد عمرو وأبى ان يسمعه فقال اسمعني وطرفة آمن فاسمعه القصيدة التى هجاه  
بها وشرحنا منها ثمانية أيات قد قدمت فسكت عمرو بن هند على ما وقر في نفسه وكرد أن  
يجعل عليه لمكان قومه فاضرب عنه وبلفظ ذلك طرفة وطلب غرته والاسقة كان منه حتى  
أمن طرفة ولم يخفقه على نفسه فظن أنه قد رضى عنه وقد كان المتأس وهو جريح بن  
عبد المسبح هجا عمرو بن هند وكان قد غضب عليه فقدم المتأس وطرفة على عمرو بن هند  
يتعرضان لفضله فكاتب اليهما الى عامه على البحرين وهجر وكان عامه فيها فيما يزعمون  
وبيعه بن الحرث العبدى وهو الذى كتب اليه في شأن طرفة والمتأس وقال لهما انطلقا  
اليه فاقبضا جوارنكما فخر جازعوا انهما الماهبطا الخيف قال المتأس يا طرفة انك غلام  
غرسه ديت السن والملك من قد عرفت حقه وعنده وكرهه وكلا فاقد هجاء فلست آمن أن  
يكون قد أمر فينا بشرف فلم تنظر في كتابنا فان يكن أمرا لنا بخير مضينا فيه وان يكن أمر  
فينا بخير ذلك لم نعلمك أنفسنا فابى طرفه ان يترك خاتم الملك ويخص المتأس على طرفة فابى



عمدة قوله الخ من اللمعة وهي الماء الكثير وأراد أن السراب الخ وصار لها اللمعة والديلميم جمع ديمومة وهي الأرض القفراء المستوية يروى إذا أنتج أي احترق من الهواجر من أجاج التاريق قال أنتج أنتجاً (الاعراب) قوله هنا وهناك من هنا كلها ظرف وهذا الأول ظرف لقوله زجل في البيت السابق وقوله هينوم مبتدأ وخبره قوله له في قوله أي في أو الفير يرجع إلى الأرجاء في البيت السابق ويتعلق بالخروج ٤١٦ باستقر المقدر وقوله ذات الشماثل نصب على الظرفية والعامل فيه استقر

المقدر الذي قدرناه قوله والاعيان بالجسر عطف عليه والتقدير وذات الايمان أراد ان عزيف الجن في تلك المفارقة شما لها ويعينها (الاستشهاد فيه) في فتح هاهنا وتشديد نونها

(ق)

(من هو) لا يمكن الضال والسهر

أقول فأنه هو العربي واسمه

عبد الله بن عمرو بن عثمان

ابن عفان بن أبي العاص بن أمية

ابن عبد شمس وأمه أمية بنت عمرو

ابن عثمان وألقب العربي لأنه كان

يسكن عرج الطائف وقبل بل

سمي بذلك لما كان له ومال عليه

بالعرج وكان من شعراء قريش

ومن شمر بأفضل منها ونحنا نحو

عمرو بن أبي ربيعة في ذلك وتشبهه

به فاجاد وكان مشغوفاً باللهو

والصبيد حريصاً عليهم ما قيل

الحفاشة لا حد فقيمها ولم يكن له

تياهة في أهلها وكان أشقر أزرق

جمل الوجه وكان يشيب بجداه

وهي أم محمد بن هشام بن اسمعيل

المخزومي وكان يشيب به اليقظ

أي اللحية كانت بينهما فكان

ذلك سبب حبس محمد أباه وضربه

له حتى مات في السجن وتان

يقول في حبسه قصيدته التي فيها

وعدل المتلمس إلى غلام من غلمان الحسيرة عبادي فاعطاه الصبيقة فقراها فلم يصل إلى ما أمر به في المتلمس حتى جاء غلام بعده فأشرف في الصبيقة لا يدري من هو فقرأها فقال نسكت المتلمس أمه فانتزع المتلمس الصبيقة من يد الغلام واكتفى بذلك من قوله واتبع طرفة فلم يدركه وألقى الصبيقة في نهر الحسيرة ثم خرج هارباً وقد كان المتلمس فيما يقال قال الطرفة حين قرأ كتابه تعلم ان في صبيقتك المنسل الذي في صبيقتي فقال طرفة ان كان اجترأ عليك فما كان ليحترى على ولا يغترى ولا يقدّم على فلما غلبه سار المتلمس إلى الشام وسار طرفة حتى قدم على عامل البحرين وهو جعفر فدفع اليه كتاب عمرو بن هند فقراه فقال هل تعلم ما أمرت به فيك قال نعم أمرت ان تحبيني وتحسن إلى فقال طرفة ان بيني وبينك نخوة انا لها راع فأهرب من ليلتك هذه فأتى قد أمرت بقتلك فأخرج قبل ان تصبح ويعلم بك الناس فقال له طرفة اشددت عليك جائزتي واحببت ان أهرب واجعل لعمرو بن هند على سبيل كافي اذ نبت ذنباً والله لا أفعل ذلك أبداً فلما أصبح أمر بحبسه وجاءت بكر بن وائل فقالت قد قدم طرفة فلبعابه صاحب البحرين فقرأ عليهم كتاب الملك ثم أمر بطرفة وحبس وتكرم عن قتله وكتب إلى عمرو بن هند أن يبعث إلى عمك فأتى غيره فأتى الرجل فبعث اليه رجلاً من بني تغلب يقال له عبد بن هند بن جرد واستعمله على البحرين وكان رجلاً شجاعاً وأمره بقتل طرفة وقتل ربيعة بن الحرث العبدى فقدمها عبد هند فقرأ عهده على أهل البحرين وأبى أيا ما واجهته بكر بن وائل فهدمت به وكان طرفة يحضضهم واتدب له رجل من عبد القيس ثم من الحواري يقال له أبو ربيعة فقتله فقبزه اليوم معروف بجهرو زعموا ان الحواري رذته إلى أبيه وقومه وقالت أخت طرفة تمسجو عبد عمرو لما كان من انشاده الشعر للملك

الا تسكتك امك عبد عمرو \* ابانظر بان آخيت الملوكا

هم دحولك لور كين دحا \* ولوسالوا أعطيت البروكا

ورثت طرفة أخته بقولها

عدد نالسة اوعشرين رجلة \* فلما توفاها استوى سيد اضفها

فجعتنا به لما رجونا اياه \* على خير حال لا وليد ولا قما

ومثله في كتاب الشعراء لابن قتيبة قال وكان طرفة في حسب من قومه جرياً على هجائهم

وهجاء غيرهم وكانت أخته عند عبد عمرو بن بشر بن مرثد وكان عبد عمرو وسيد أهل

زمانه فشكت أخت طرفة شيئاً من أمر زوجها إليه فقال

اضاعوني وأي فني أضاعوا \* ليوم كريم وسداد نقر

(قلت) محمد بن هشام المذكور هو خال هشام بن عبد الملك وكان والياً على مكة حين فعل بالعربي ما فعل وكان في الحبس تسع سنين

ثم مات فيه بعد ان ضرب به بالسياط وأشهره في الاسواق ومصدر البيت المذكور \* يا ما ما تلج غزلاً ناشدنا \* وهو من قصيدة

راقية من البسيط ومن شمس أسلم قوله بالله يا ظبيات افاع قاتلنا \* ليلاي منكن أم ليلي من البشر

قوله أبلغ تصغير أبلغ من ملح النقي للاحقة والغزلان جمع غزال ١٧٤ قوله شدن اناجع مؤنث من فعل الماضي يقال

شدن الطيبي شدونا اذا صلح  
جمعه ويقال شدن الطيبي اذا  
قوى وطلع قرناه واستغنى عن  
أمه ورعا قالوا شدن المهر فاذا  
أفردوا الشادن فهو ولد الطيبة  
واشدنت الطيبة فهي مشدن  
اذا شدن ولداها والجمع مشادن  
ومشادين مثل مطافل ومطافيل  
قوله الضال بالاضداد المجهمة ونقصت  
اللام وهو السدر البري والواحدة  
الضالة بالتخفيف أيضا قال الفراء  
أضيت الأرض واضالت اذا  
صار فيها الضال وقال ابن الأثير  
الضالة بتخفيف اللام واحدة  
الضال وهو شجر السدر من شجر  
الشوك فاذا نبت على شط النهر  
قيل له الهبري وألفه منقلبة عن  
الياء قوله السمر بضم الميم وهو  
ضرب من شجر الطلح الواحدة  
سمرة والظبيات جمع ظبية والقاع  
المستوى من الأرض ويجمع على  
أقواع وأقوع وقيعاء والقيعة  
مثل القاع ويقال هو جمع  
أيضا (الاعراب) قوله يا ما أبلغ  
غزلا فاعل التعجب وأصله  
ما أبلغ غزلا فاعل ان صيغة  
التعجب فوعان الاول ما أفعله  
والثاني أفعله اماما فاعله  
فهو فاعل هند البصريين  
وقال الكوفيون اسم واحبوا  
بالبيت المذكور لانه جافيه  
مفعرا والتصغير لا يكون الا في  
الاسماء وأجاب البصريون عن ذلك بأنه شاذ وأن التصغير للمصدر كما

البيت  
\* ولا عيب فيه غير ان له غنى \*  
وان نساء الحلي يمكن حوله \* يقان عيب من سرارة ماله  
واهم منقبض وسرارة بالفتح خيار وملهم بالفتح موضع كثير الضل فخرج عمرو بن هند  
يتصدد ومعه عبد عمرو فاصاب حمارا فعهقه فسال اعبدا عمرو وانزل اليه فنزل اليه فاعياه  
فخذل عمرو بن هند وقال لقد أبصر لك طرفة حين قال  
\* ولا عيب فيه غير ان له غنى \* البيت وقال في آخرها ويقال ان الذي قتله المعلى بن  
خش العبدي والذي تولى قتله يده معاوية بن مرة الا في حى من طسم وجد يس ثم  
قال وكان أبو طرفة مات وطرفه صغير فابى اعمامه أن يقسموا ماله فقال  
ما ننظرون سال وردة فيكم \* صفر البنون ورط وردة غيب  
قد يبعث الامر العظيم مصغره \* حتى تظلم له الدماء تعجب  
والظلم لم يفرق بين حبي وأذل \* بذكر تساقيا المنيا تغلب  
والصدق يالفه الكريم المرتجى \* والكذب يالفه الدني الأخي  
ويقال ان أول شعر قاله طرفه أنه خرج مع عمه في سنة رقت فصب نخافا أراد الرحيل قال  
يال لك من قبرة بهـ \* خلا لك الجو فبيضى واصفرى  
ونقرى ان شئت ان تنقرى \* قدر وقع الفخ فماذا تحملى  
\* لا بد يوما ان تصادى فاصبرى \* اه  
وعمر بن هند المذكور هو من ملوك الحيرة كان عاتيا جبارا ويسمى محرقا أيضا لانه  
حرق بني تميم وقيل بل حرق نخل اليمامة والنعمان بن المنذر صاحب النابغة أخو عمرو بن  
هند وسما في ان شاء الله تعالى نسبة عمرو بن المنذر في نسبة أخيه النعمان بن المنذر في  
الشاهد الثالث بعد هذا \* (قصة) ذكر الأمدى في المؤتلف والمختلف من اسمه طرفة  
من الشعراء أربعة أولهم هذا والثاني طرفة بن الأمانة بن المنذر بن سلمي بن جندل  
ابن نمشل بن دادم والثالث طرفة الجذعي أحد بني جذيمة العباسي والرابع طرفة أخو  
بني عامر بن ربيعة  
\* (وأشد بعدد وهو الشاهد الثالث والخمسون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه) \*  
(ويأوى الى نسوة هطل \* وشعثا مراضيع مثل السعال)  
على ان قوله شعثا منصوب على الترجع كالذى قبله قال سيبويه وشعثا منصوب باضممار  
فعل قال الاعلم لانه لما قال نسوة هطل علم أنهن شعث فكانه قال واذا كرهن شعثا الا  
أنه فعل لا يظهرون ما قبله دل عليه فاعنى عن ذكره وقال ابن خلف الشاهد أنه نصب  
شعثا كأنه حيث قال الى نسوة هطل صرن عنده عن علم أنهن شعث وليكنه ذلك  
تشبيه العالين وتشويه افعال الخليل كأنه قال اذا كرهن شعثا الا أن هذا فعل لا يستعمل  
اظهاره لان ما قبله قد دل عليه فاعنى عن ذكره على ما يجري الباب عليه في المدح والذم  
الاسماء وأجاب البصريون عن ذلك بأنه شاذ وأن التصغير للمصدر كما

العمل والمراعاة المذكورة تعالى هذا يوم ٤١٨ ينفع الصادقين صدقهم أي يوم تنفع الصادقين ثم كلمة ما بعد مدونة ككرة

وقوله اصبح غزلا نا خبره تقديره  
شي زاد ملاحة غزلان وهذا على  
أصل سيبويه في قواهم ما أحسن  
زيدا (فان شئت) الكثرة لا تقع  
مبتدأ لا بمخصص (قلت) هذا  
من قبيل شراهم زاناب وأما  
أصل الاخفش لمة  
فاموصوفة والجله بمداهما  
وخبر المبتدأ محذوف تقديره  
الذي زاد ملاحة غزلان شيء  
ويقال ما استنفها صفة وما بعدها  
خبرها والتقدير أي شيء زاد  
ملاحة غزلان وهذه التقديرات  
كلها باعتبار الأصل لا على أنها  
الآنهم هذا المعنى لان معناها  
الآن انشاء قوله شدة الضمير  
فيه يرجع الى الغزلان وهي في  
محل النصب على انها صفة للغزلان  
وقوله انما يعلق يشدد ذلك  
قوله من هو ليا يمكن قوله المضال  
محذوف عن (٣) والسمرة عطف  
عليه (الاستثناء فيه) في قوله  
من هو ليا يمكن حيث جاءت  
أوليا يمكن مقرونة بالهاء  
وأوليا يمكن تصغيرا وليكن وانما  
أقربكن لانه خاطب مؤنثات بقوله  
بالحاء يا غلبات القاع الى آخره

(خلق)

(خمنت نوار ولات هنا خنت  
وبدا الذي كانت نوارا خنت)

أقول فأنه هو شبيب بن جهميل  
الذي كان بنو قتيبة بن معن  
الباهليون أسروا في حرب كانت

بينهم وبين بني ثعلبة فقال شبيب يخاطب أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم بقوله (٣) ثوبه محذوف عن فيه نظر ظاهر

وأشده سيبويه في مواضع أخرى أيضا قبل هذا يجوز شئت عطفا على عطل وقال وان شئت  
جوزت على الصفة وزعم يونس ان ذلك أكثر كقولك مررت بزيدا أخيك وصاحبك ثم  
قال ولو قال فشتت بالفاء لفتح قال الخامس ومعنى قوله اقمح لا يجوز لان عطفا وشعنا  
صفتان ثابتتان معاً في الموصوف فعطف احداهما على الأخرى بالواو لان معناه  
الاجتماع ولو عطف يافا لم يجوز لانه لم يرد أن الشئ حصل له من بعد العطل وأورد هذا  
البيت صاحب الكشف هذه قوله تعالى وأولو العلم قائما بالقسط على ان المنصب  
على المدح كما يحكي معرفة يحكي نكرة كافي شعنا فانه منصوب على الترحم وأورد أيضا  
ابن الناطم وابن هشام في شرح الاقيسة على ان قوله شعنا منصوب بفعل مضمر على  
الاختصاص ليبين أن هذا الضرب من القساء أسوأ حالا من الضرب الاقل الذي هو  
العطل منه ومنه هذا يسمى نصبا على الترحم قال ابن الحاجب في أماليه لا يجوز أن  
يكون شعنا منصوبا فعلا لانه لا شرطه التشرية مع المرفوع في نسبة الفعل وقد  
نوههم من لا عبرة به جواز سرت والجليل وهو غير جائز الجليل لا يبر ولو سلم جواز فلا بد  
من تأويل وهو ان يجعل كل جزء من الجليل سائرا لانه اذا سار من موضع فواحي الجليل  
فذلك مفارقه والبيت مطلق الروى فهو يكسر الادم من السعال كما أنشد سيبويه  
قال الخامس هكذا أخذناه عن أبي الصحق وأبي الحسن وهو الصواب وأنشد هذا البيت  
العروضيون منه لم الاخفش سيبويه مثل السعال باسكان الادم ولا يجوز الا ذلك على  
ما رويوه لانهم جميعا ملوه من المتأثرين من الضرب الثاني من العروض الاولى وقوله  
وياوى الخ فاعل ياوى ضمير السبيد أى يأتى ماواه ومنزله الى نسوة وعطل جمع عاطل  
قال في الصحاح والعطل بالتحريك مصدر عطأت المرأة اذا خلا جدها من القلائد فهي  
عطل بالضم وعاطل وعطال وقديس تعمل العطل في الخلق من الشيء وان كان أصله في  
الحلى يقال عطل الرجل من المال والادب فهو عطل بضمه وبضمين وهذا هو المراد هنا  
لان المعنى ان هذا الصبياد يغيب عن نسائه لانه ثم يأتى اليهن فيجسدهن في أسوأ الحال  
والشعث جمع شعنا من شعث الشعر شعنا فهو شعث من باب تعب تغير وتبدل لعله  
تعهد به بالدهن ورجل أشعث وامرأة شعناء والمراد بجمع مرضاع بالكسر وهي التي  
ترضع كثيرا والسعالى بفتح السين قال أبو علي القالي في كتاب المقامه ورواه المدد والسعالى  
بالكسر وبالقصر ذكر الغيلان والاشئى سعالاة وقال الامصغى يقال السعالاة ساحرة  
الجن حدثنا أبو بكر بن دريد قال ذكر أبو عبيدة وأحسب الاصمعي قد ذكره أيضا  
قال اقيمت السعالاة حسان بن ثابت في بعض طرقات المدينة وهو غلام قبل أن يقول  
الشعر فبركت على صدره وقالت أنت الذي يربح قومك أن تكون شاعرا هم قال نعم  
قالت فأنشدني ثلاثة أبيات على روى واحد والاقتل لك فقال  
اذا ما ترعرع فينا الفسلام \* لما ان يقاله من هو

حنت نوار الى آخره وبقائه لما رأته السلي شربا لها \* ٤١٩ والقرن يعصر في الافاء أرنت وقد نسب بعضهم هذه

البيتين الى مجمل بن فضالة وقد  
قال أبو عبيد القاسم بن سلام في  
كتابه فصل المقام كما قال مجمل بن  
فضالة الباهلي في نوار بنت كنوم  
وأصاب يوم طلع فركب بها القلاة  
خوفاً من أن يلحق حنت نوار الى  
آخر البيتين وهما من الكامل  
وفيه الاضمار قوله حنت من  
الحنين وهو الشوق وتوقان  
النفس تقول منه حن اليه يحسن  
حنيناً فهو حان قوله نوار بفتح  
النون والواو الخفيفة ا أم  
الشاعر كما ذكرنا قوله ولان  
يعنى وايست قوله هنا يضم الهاء  
وتشديد النون بمعنى حين قوله  
وبدا الذي أى وظهر من بدا يبدو  
بدوا قوله أجنبت من أجن بالجمع  
اذا استقر منه الحنين لاستقراره  
في البطن والجنسة بالفتح وهي  
الاستبانة من الخيل لاستقرارها  
بالأشجار والجنسة بالضم ما استقرت  
به من سلاح والجن البستان  
والقرس أيضاً والجنان وهو  
القلب لاستقراره بالصدور والجن  
لاستقرارهم من أعين الأنس  
ويستعمل من ذلك مواد كثيرة  
والله في حنت هذه المرأة في وقت  
ليس وقت الحنين وظهر الذي  
كأن أجنبت من الحبة والعشق  
قوله ما السلي السلي مقصور  
الحلقة الرقيقة التي يكون فيها  
الولاء من المواشي ان نزع من

اذالم يبد قبل شد الازار \* فذلك فيما الذي لاهوه

ولي صاحب من بن الشيبان \* فحيناً أقول وحيناً هو

نقلت سبيله اه والشيبان بفتح الشين المجهمة وبعدها ياء مشناة تحسب وبعدها صاد  
مهملة مفتوحة وبعدها با صوحدة قال ابن دريد في الجهرة هو ابن جنى من الجن  
وأشد هذا البيت وروى أبو سعيد السكري هذا البيت في اشعاره ذيل كذا

له نسوة عاطلات الصدو \* وروح مراضع مثل السعالى

وقال عوج مهان يل مثل الغيلان في سوء الحال وهو جمع عوجا قال في الصحاح والعوجاء  
الضامرة من الابل وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت وهذا البيت من قصيدة لامية  
لابن أبي عاصم الهذلي من قصيدة طويلة عدتها ستة وسبعون بيتاً على رواية أبي سعيد  
السكري في اشعاره الهذليين وهذا مطلعها

(الايال القوي لطيف الخيال \* يؤرق من نازح ذى دلال)

الطيف هنا مصدر طاف الخيال يطيف طيفاً ويؤرق يسهر وقوله من نازح أى من  
حبيب بعيد وهذا من أبيات سيبويه أو رده شاهد على فتح الازم وكسر النانية فرقا بين  
المستغاث به والمستغاث من أجله قال سيبويه معناه من لطيف الخيال من نازح ذى  
دلال يؤرق ويذكر النازح لانه أراد الشخص والدلال الدلالة بحسن وعجبة ونحوها

(أجاز اليناعلى بعده \* مهاوى خرق مهاب مهال)

أجاز الخيال أى قطع اليناعلى بعده مهاوى مواضع يهوى ويبسط فيها وهو مفعل  
أجاز وانخرق بالفتح القلاة الواسعة ينخرق فيها الرياح ومهاب بالفتح موضع هبة ومهال  
موضع هول

(مصار تقول جنانها \* وأحداب طود وقيع الجبال)

مصار جمع مصرا وتقول تتأون كأقول والجنان بالاء سر جمع جان وهو أبو الجن  
وأحداب منصوب بالعطف على مهاوى وهو جمع حسب بالتحريك وهو ما ارتفع من  
الارض

(خيال لجمدة قد هاجلى \* نكاس من الحب بعد اندمال)

أى ذلك الخيال خيال جمدة يقال عرض لى نكس ونكاس بضمهما واندمل أفاق بعض  
الافاق

(تستدى مع النوم تتألها \* ذووا الضباب بطل زلال)

أى غشينا خيالها كما غشى الضباب الارض الاصمى الضباب الغيم والطل الفسدى  
والزالل الصافي

(فباتت تسائلنا في المنام \* وأحبب الى يذاك السؤال)

تثنى التهمة بعد السلام \* ثم تفتى بهم وخال

الفصل ساعة يولدوا لاقتلته وكذلك اذا انقطع السلي في البطن فاذا خرج السلي سلت الناقة وسلم الوليد وانقطع في بطنها



هلمكتوهالت الولد يقال ناقة سلباء اذا انتطع ٤٣٠ سلاهاوسلبت الشاقة أسلبها نسليمة اذا نزع سلاها قهسى سلباء

قوله أرزت أى صاحبت يقال  
رزت المرأة ترن زيننا وأرزت  
أيضا صاحبت (الاعراب) قوله  
حنت فعل ماض ونوار فاعله  
وهو ميم على الكسرى لفظة  
الجهور وأومعرب غير منصرف  
على لفظة فميم قوله ولات قال  
الفراسي لات مهملة زهنا خبر  
مقدم وحنت مبتدأ مؤخر بتقدير  
أن مثل سمع بالمعدي خبر من  
أن تراه أى أن تسمع أى سماعت  
واللهدير أن حنت أى حنينها  
هنا وقال ابن عصفوران هنا ليم  
لات وحنت خبرها بتقدير مضاف  
أى وقت حنت وهذا وهم لانه  
يقتضى هذا الاعراب الجمع بين  
مفعولها واخراج هنا عن  
الظرفية واعمال لات في معرفة  
ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة  
النائية عن المضاف وحذف  
المضاف الى جملة وقال بهض  
شراح كتاب الرخصى ان هنا  
خبر لات واسمها محذوف تقديره  
ليس الحين حين حنينها قوله  
وبدا فعل ماض أسند الى قوله  
الذى وموصوفه محذوف أى  
وبدا الشئ الذى أو الامر الذى  
قوله كانت نوار أجنت صلة  
الموصول والصلة مع موصولها  
في محمل لرفع على انه فاعل بدا  
والعائد محذوف تقديره وبدا  
الامر الذى انت أجنته

فقد هاجنى ذكر أم الصبي من بعد سقم طويل المطال أى المطاولة  
ومر المخزون بأمر يغمر \* ل من رزقه نفس ومن نقص مال  
مر بالجر عطف على قوله من بعد سقم  
(الى الله أشكو الذى قد أرى \* من النابت بعاف وعال)  
أى تأخذ بالعفو والسهولة أى تفهرفتعلا وتعلم يقال عاله الامر اذا اتفاهم به شكالى  
الله ما أصابه من دهره  
(واخلال هذا الزمان الذى \* يقلب بالناس حالا طال)  
معطوف على الذى وهو مصدر اطل على الشئ يعنى أشرف عليه  
(وجهه بلاه اذا ما أتى \* تطاول أيامه والليال)  
عطف على الذى أيضا  
(فسل الهموم بعيراته \* مواشكة الرجع بعد اتقال)  
أى سر يجمع رجوع يديها والمناقلة ضرب من السير ثم أخذ في وصف ناقسه الى أن شبهها  
بجمار الوحش ووصفه بشئ كثير الى أن ذكر أنه أو رداً منه الماء فقال  
(فما وردن صدرن النقيض ل أوب مر اى قوى مقال)  
النقيض المناقلة فى السير وأصله اذا وقع فى جارة ناقل وهو ان يتقل قوائمه يضعها بين  
كل حجرين والمقالى المرامى الذى يغالى فى الرى أهم أبعده ما يقول آبت كأوب  
السهام وأوبها اذا نزع النازع فى القوس فاذا أرسل اليهم فقد آب من حيث نزع  
(فأسلكها مر صد احاطا \* به ابن الدجى لاصقا كالطحال)  
أى فأسلكها الفعل وهو جار الوحش مر صد أى مكانا يرصد به الرامى الوحش وقوله به  
أى بالمرصد وابن الدجى الصياد وهو جمع دجية وهى بيت الصائد تكون حذيرة يسبق  
فيها التلجاء الوحش وقوله لاصقا الخ يقول قد اصق الصياد بارض حذيرة ليتخفى عن  
الصياد كالمصق القلح بالجنب  
(مقمتا معيد الاكل القنيد \* ص ذا فاقة ملحا للعمال)  
المقمتا المقتمد من أقات على الشئ يعنى اقتمد عليه والمعيد الذى قد اعتاد صيد  
القنيدص والمطم اسم فاعل من لم اذا طعم اللهم \* ويأوى الى نسوة عطل البيت  
فاعله ضمير ابن الدجى وهو الصياد  
(تروح يدها بمحشورة \* خواطى القداح يحاف النصال)  
فى الصراح وراحت يدها ذاخته والحشورة نبل قد ألطف قد ذها وهو أسرع  
لها وأبعد وخواطى القداح جمع خاطبة أى متبينة مكنترة والقداح جمع قدح بالكسر  
وهو عود السهم ويحاف النصال أى قد أرهقت حتى رقت ثم وصف قوسه ونباله وصدى  
رميه الى أن قال

(نعم)

نواها (الاستنباط نفسه) فى قوله هنا حيث أشير الى الزمان



وأصلها أن تكون للمكان كما في البيت الذي قبيله ٤٢١ (ق) وإذا الامور تشابهت وتعاظمت فهناك تعرفون أين المفرع

أقول قائله هو الافوه الاودى  
والافوه لقب واسمه صلاة بن عمرو  
ابن مالك بن عوف بن الحرث بن  
عوف بن عنبه بن أودين الصعب  
ابن سعد العشيرة شاعر مفاقي  
وكان غليظ الشفتين ظاهر  
الاسنان فلذلك قيل الافوه  
وهو من قصيدة من الكامل  
وفيه الاضمار وهو في آخر البيت  
وأولها هو قوله

واقدي يكون اذا تحللت الحبا  
مما الرئيس ابن الرئيس المفتح  
واذا الامور الى آخره

واذا هاج الموت نار وهلات  
فيها الجياد الى الجياد تسرع  
بالدارعين كأنهم اعصب القفا  
والسرب تعج في الهياج وتزع

كأن فوارطها الذين اذا دعا  
داعى الصباح بما لهم تفرع  
كأن واروس نجدت لكتما

رتب فبعض فوق بعض يشفع  
واسكل ساع سيد عن مضى

ينجي به في سعيه أو ينزع  
قوله الجبابضم الحساء المهمل

وتخفيف الباء الموحدة جمع  
حجوة وهو ما يجتبي به الرجل

من نوب أو جملة سيف في منزله  
قوله المقنع مصدر رمي وصف

به مبالغة قوله تشابهت أي اشبه  
بعضها بعض قوله وتعاظمت

بمعنى عظمت قوله المفرع بالزاي  
المجبهة والعين المهمل

قوله أي أين

(فهم اقليل سقاها معا \* بمزغ ذيفان قشب شمال)  
المزغ الموت السريع والذيفان البسم والقشب بالكسر أن يخالط بشئ ليقتل وعمال  
بالضم منقطع شبه السهام به

(سوى العليج أخطاه واثقا \* بجرا ذات غرار مسال)  
يقول سقاها بمزغ سوى العليج أخطاه فليص به والعلج بالكسر الحمار الغليظ ونجرا  
صقيله عربية وغرارها حدها ومسال مطول ومنه خذ أسيل واسال  
(بغال عليمين في نفره \* لمفتنن لزول الزوال)  
جال عليمين أقبل واعقد عليمين في نفره حتى تنزله فتفتنن أي ليستخفن بهن أي ليغزل بهن  
عن الرى

(فلما رآهن بالجاهنين \* يكبون في مطهرات الالال)  
الجاهلة ما استقبلت من الوادى يكبون في مطهرات بهن في سهامها والمطهر المذيق والالال  
بالكسر جمع التباليع والتشديد وهي الحرب

(رعى بالحرام يزعرض الوجين \* وأرمد في الجرى بعد انقمال)  
رعى أي الحمار يقال رعى بالحرام يزأى بنفسه والوجين ماء عترض لك من غلط وارمد  
أسرع في العدو بعد أن كان انقمل انقتملة بجال ثم وصف الحمار بشدة عدوه حين ما نقر من  
الصباد ورأى اتنه مصرعة الى ان قال

(أشبهه راحتي فما ترى \* جواد اليمسع فيها مقالي)  
وأنجوبها عن ذيار الهوا \* نغير اتصال الذليل الموالى)  
بها أي براحتي والموالى الذي يقول أنا مولاك يقول بس كما يفصل الذليل الموالى أي  
لا أقول ذلك ولا أفعله أي اتصال

(وأطلب الحب بعد السلوق حتى يقال امرؤ غير مال)  
اشتهى أن يعاود الحب والهوى بعد ما رأى الناس أنه قد أفلح

(أسلى الهموم بأمثالها \* وأطوى البلاد وأقضى الكوالى)  
أي وأقضى ما تأخر على من الحقوق يقال دين كالي إذا تأخر أي أقضى الدين بوفادة على  
هذه الراحلة الى ملائ أو اضرب في الارض لكسب

(وأجعل فقرهم عادة \* اذا خفت يوت امرؤ عضال)  
وهذا آخر القصيدة يقال به من ذوقه إذا كان قويا هلى الركوب ويوت هو امرؤ

بيانا وعضال شديد يقول اجعلها عادة اذا نزل بي امرؤ عضل هربت عليها (١) وأصية  
هذه هو أصية بن أبي عائذ بالذال المججمة العمري أحد بني عمرو بن الحرث بن تميم بن سعد بن  
هذيل شاعر إسلامي مخضرم على ما في الاصابة عن المروزي وفي الاغانى انه من شعراء  
الدولة الاموية أحدمت أحهم له في عبد الملك بن مروان وعبد العزيز بن قنطاط وقد وفد الى

(١) ترجمة أمية بن أبي عائذ الهذلي المطبوعة في فزعت اليه فافزعنى أي استغثت اليه فاغاثنى وأفرغته اذا أغثته وادا

خوقته وأصل الفزع الخوف وقال ابن فارس ٤٢٢ الفزع المذعر وهذا فزع القوم إذا فزعوا إليه فيمليدهمهم والقزع

الاعانة قوله وهلات أى حلت  
قوله تسرع أصله تتسرع  
بالتأمين لحذفت احداهما  
قوله بالدارعين جمع دارع  
وأراد به أصحاب الدروع قوله  
عصب القطا أى جماعة لهم وهو  
بالضمين قوله تعج أى تسرع  
قوله فوارطها جمع فارطه  
وأراد به المتقدمين في الحرب  
أوراد بداعي الصباح الذى  
يتأدى عند شن الغارة يابى بابه  
(الاعراب) قوله وإذا الامور  
إذا لا شرط ههنا ولا تدخل إلا  
على الجمله الفعلية فلذلك يقدر  
ههنا وإذا تشابهت الامور  
حذفت استغناء عن ابتشابهت  
الثانى والامور مرفوع بالفعل  
المحذوف قوله وتعاظمت  
عطف على تشابهت قوله فهناك  
جواب اذا وهناك وههنا اشارة  
الى الزمان كما في قوله تعالى هنالك  
ايلى المؤمنون قوله تترفون  
جمله من الفعل والقاعل في محل  
الرفع على انه خبر مبتدا محذوف  
أى انتم تترفون أو هم يترفون  
بحسب القاعل في تترفون  
قوله أين المقزع أين يستفهم به  
عن مكان فالقزع مبتدا وأين  
خبر (الاستفهام فيه) في قوله  
فهناك فانه ههنا اشارة الى  
الزمان وأصل وضعه في الاشارة  
الى المكان

### شواهد الموصول

عبد العزيز بن مروان مصر وأنشد قصيدته التي أولها  
ألا ان قلبى مع الظاعنين \* حزين فى ذابى عزى الحزيننا  
وسار بعد حنة عبد العزيز \* وكان مكة والمنجدونا  
وقد ذهبوا كل أوب بها \* فكل أناس بها معجبونا  
محبيرة من صبح الكلا \* ما يست كالفق المحذونا  
وطال مقامه بمصر عنده وكان يأنس به ووصله بصلات سنية فشوق الى البادية والى  
أهله فاذن له ووصله

(وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والخمسون بعد المائة) \*  
لما الله جرما كلما ذر شارق \* وجوه كلاب هارشت فاز بارت

على ان قوله وجوه كلاب منصوب على الذم وهذا البيت من أبيات اعرار بن معديكبر  
وهى

ولما رأيت الخليل زورا كأنها \* جد اول ذرع أرسلت فاسبها رت  
فجاشت الى النفس أول مرة \* فردت على مكروهاها فاستعوت  
علا م تقول الرمح ينقل عاتق \* اذا نالم أظعن اذا التخليل كرت  
لما الله جرما كلما ذر شارق \* وجوه كلاب هارشت فاز بارت  
فلم تغن جرم نهم سداها ان قلاقيا \* ولكن جرماني اللقاء ابذعرت  
ظلمات كأتى للرمح دريقة \* اقاتل عن أبناء جرم وفرت  
فلوان قوى انطق في رماحهم \* نطقت ولكن الرماح أجرت

هذا المقدر أورد أبو تمام في الحاسة وفي ديوانه أكثر من هذا وقصة هذه الايات هو  
ما حكاه المتفضل الطبرسى في شرح الحاسة أن جرما ونمدا وهما قبيحتان من قضاة كاتبا  
من بني الحرث بن كعب فقتلت جرم جرلا من اشراف بني الحرث فاربعات عنهم وتحولت  
في بني زيد فخرجت بنو الحرث يطلبون بدم أخيه سم فالتة واقعي عمرو جرما لنمدا وهى  
هو وقومه لبني الحرث ففرت جرم واعتلت بانها كرهت دما نهم ففهرمت يومئذ بنو زيد  
فقال عمرو هذه الايات يلومها ثم غزاهم بعد فاستصف منهم فقه زورا وهو جمع أزور  
وهو المعوج الزور بالفتح أى الصدرية قول المساريت الفرسان مخرفين للطعن وقد  
خلوا عنه دوابهم وأرسلوها علينا كأنهم أنهار زرع أو سات مياهها فاسب طرت  
أى امتدت والتشبيه وقع على جرى الماء في الانهار لاعلى الانهار فكان تشبيه امتداد  
الخيل في انحرافها عند الطعن بامتداد الماء في الانهار وهو يطرد ملتويا ومضطربا  
وهذا تشبيه يديع وقوله فجاشت الخ جاشت ارتفعت من فزع وهذا ليس ليكونه  
جبانا بل هذا بيان حال النفس ونفس الجبان والشجاع سواء فيمليدهم ما عند الوهلة  
الاولى ثم يختلفان فالجبان يركب نفرتة والشجاع يدفعها فيثبت قال أبو عبيدة قال

(ق) فما السقا أهل الخيانة والقدر أقول صدقوه أليس أصيرى في الاصور بانتما وهومن الطويل المعنى ظاهر

(الاعراب) قوله أليس أميري الهزفة فيه للاستفهام على صيدل التقرير ٤٢٣ والباء في بانها زائدة والتقدير أليس أميري

أميري في الامور وحذف  
الزون في أميري تشبيها بالاضافة  
قوله فاستمعا ويروي بما استمعا  
وكذا رأيت به بخط الشيخ أبي  
حيان رحمه الله تعالى فاستمعا  
موصول حرفي وتوصل بفعل  
متصرف غير أمر وقد وصلت  
ههنا بفعل جامد وهو قوله استمعا  
وهو نادر والتاء في استمعا هي  
اسم ليس وقوله أهل الخبيانة  
كلام اضافي منصوب لانه خبر ليس  
قوله والغدر عطف على قوله  
الخبيانة (فان قيل) أين العائد  
الى الموصول الحرفي (قلت)  
الموصول الحرفي لا يحتاج الى  
عائد وقال صاحب المغني وبهذا  
البيت رجع القول بغير فتمت أي  
بجرفية ما اتى ههنا اذ لا يتأق  
ههنا تقديرا الضمير وقال ابن  
عصفور بن زعيم أن ليس فعل  
جعل ما بعده ردية وليس واحدها  
وخبرها صلة لها ومن زعم أنها  
حرف جعل ما بعدها موصولا  
بنزلة الذي ويلزمه اذ ذلك أن  
يقدر ضمير المحذوف رديا بطل الصلة  
بالموصول والتقدير بما استمعا  
به أي بسببه (الاستشهاد في)  
في قوله بما استمعا حيث جاء وصل  
ما ليس وهو نادر كما ذكرناه

(قوله)  
(أخي كليب ان عبي اللهذا)  
قتلا الملوك وفككا الاغلالا)

عبد الملك بن مروان وجعلت نوسان العرب ستة نفر ثلاثة منهم جزعوا ومن الموت عند  
اللقاء ثم صبروا وثلاثة لم يجزعوا قال عمرو \* فغاشت الى الفس أول مرة البيت  
وقال ابن الاطمية  
وقول كلبا جشأت وجاشت \* مكانا فعمدى أو تستعصى  
وقال غيره  
ان يتقون بي الاستم لم أحرم \* عن اولئك في تضائق ممدى  
فاخير هؤلاء الثلاثة أنهم هابوا ثم قدموا وقال عاصم بن الطغيلة  
أقول لنفس عا أو يد بقاءها \* أقل المراحم أنى غير مدبر  
وقال قيس بن الخطيم  
وانى في الحرب الضر ومن موكل \* باقدام نفس ما أريد بقاءها  
وقال العباس بن مرداس  
أشد على الكنية لا ابالي \* احتقن كان فم أم سواها  
فاخير هؤلاء أنهم لم يجزعوا القاء زائدة وجاشت جواب لما عدا الكوفيين والاختف  
وعند البصر بين للعطف والجواب محذوف يقدر بعد قوله فاستمعا تقرت أي طاعت  
أو أبلغت والقرينة عليه قوله علام تقول الرخ البيت كذا قال في شرح الحاشية وهذا  
تفسيرنا من أبي تمام فانه حذف بيت الجواب اختصارا كعادته لكن كان على  
الشارح مراجعة الاصل والجواب هو البيت الثالث المحذوف وهو  
هتفت فجاشت من زيد عصاية \* اذا طردت فاشت قريبا فكرت  
وفاشت به في رجعت وأول مرة ظرف وقوله علام تقول الرخ الخ وأورد ابن هشام  
في المغني على ان على فيه تعليلية وأورد في شرح الانفة أيضا شاهد على افعال تقول  
على ظن وما استمها مية وله هذا حذف ألفها وأثقله الشيء أجدهم والعائق ما بين  
المنكب والعنق وهو موضع الرداء قال ابن جني في اعراب الحاشية يروى الرخ بالنصب  
والرفع فأما الرفع فعلى ظاهر الامر وأما النصب فعلى استعمال القول بمعنى الظن وذلك  
مع استفهام المخاطب كقوله \* اجها لاة قول بني اوى \* وعلى قوله  
\* فنى تقول الدار تحبها \* وروى لنا أبو على بيت الخطيئة  
اذا قلت انى آيب أهل بلدة \* حططت بها عنه الواجبة بالهجر  
بفتح الهـ مزة من انى قال ومعناها اذا قدرت وظننت انى آيب فان قيل فليس هنا  
استفهام فكيف جاز استعمال القول استعمال الظن قيل لم يجز هذا للاستفهام وحده  
بل لان الموضع من مواضع الظن ولو كان للاستفهام مجرودا من تقاضى الموضع له  
وتلقبه اياه نيبا لئلا يقرأ قول زيدا مطلقا او يقول زيد عا راجعا لئلا لم يجز ذلك لانه  
لا يكاد يستفهمه عن ظن غيره عات به أن جواز انما ولان الموضع مقتض له واذا

أقول قائله هو الفرزدق قائله الرختى وغيره يخبر على جرير وهو من بنى كليب بن يربوع بن اشتهر من بنى تغلب كهمرو

ابن كلثوم قاتل عمرو بن هند الملقب وعصم ٤٢٤ بن النعمان بن مالك بن عياض أبي حنشل قاتل شرحبيل بن عمرو بن جهم يوم

كان الامر كذلك جاز ايضا اذا قلت اني آيب بفتح همزة اني من حيث كان الموضع متفاضلا للظن وهذه رواية غريبة لطيفة ولو كسرت هاء همزة ان لكان كالرفع في قولك ان تقول زيد منطلق اذا حكيت ولم تعمل وأما اذا واذا في البيت ففيه ما نظروا ذلك ان كل واحدة منهما محتاجة الى ناصب هو جوابها وكل واحدة منهما جوابها محذوف يدل عليه ما قبلها او شرح ذلك ان تقول ان اذا الاولى جوابها محذوف حتى كأنه قال اذا انال طعن وجب طرسي الرمح عن عاتق فدل قوله سلام تقول الرمح يشعل عاتق على ما أراده من وجوب طرح الرمح اذا لم يطعن به كقولك أنت ظالم ان فعلت أي ان فعلت ظلمت وذلك أنت ظالم على ظلمت وهذا باب واضح واذا الاولى وما ناب عن جوابها في موضع جواب اذا الثانية أي نائب عنه ودال عليه وتلخيصه أنه كأنه قال اذا انطبل كرت وجب القاتل الرمح مع تركي الطعن به ومثله من التكميل أزورك اذا أكرمتني أي اذا لم يمنعني من ذلك مانع فاعرف همة الغرض في هذا الموضع فانه طريق ضيق وكل محتواه قليل التامل لمحصل حديثه فانما بآنس بظاهر اللفظ ولا يوليه طرفا من البحث انتهى باختصار والتعبري جعل اذا الاولى طرفا لقوله يشعل واذا الثانية نظرها لقوله لم أظعن بضم العين لانه يقال طعن به بالرمح من باب قتل وقوله لسان الله جرم الخ أصل اللعوز ع قشر العود يدعوا عليهم بالهلال أي قشرهم الله غداة كل يوم والذبور في الشمس بالذال الميمه أصله الانتشار والتفريق ويقال ذرت الشمس طلعت وشارق الشمس وكلما منصوب على الظرف ووجوه منصوب على الذم والشم ويجوز أن يكون بدلا من جرما وها رشت في الصحاح الهراش المهارشة بالكلام وهو تخريش بعضها على بعض وقوله فاز بارت أي انتفشت حتى ظهر أصول شعرا وتجمعت للوثب وهذه الحالة أشنع حالات الكلاب وهذا تحقيق للمشبه وتصويرا بقابحة منظره شبه وجوههم بوجوه الكلاب في هذه الحالة وقوله فلم تغن جرم الخ أي لم تقاوم جرمهم دابل فرت منها وقال الطبرسي لم تغن أي لم تكف جرمهم هذا ولكنهم افرت قال الشاعر \* وأغن نفسك عنها أيها الرجل \* وابذعرت تفرقت وقال الامام المروزقي والمعنى لم ينصر جرمهم نه د وقت الالتقاء وان كان جرما انهم زمت وهامت على وجهها لغضت واصطلت نه د بنار الحرب ومست حاجتها الى من ينصرها ويذب عنها الاعداء وأضاف نه دها الى ضمير جرم لان اعقادهم كان عليها واعقادهم الا كتمها بها اه وهذا غفلة عن سبب الايات واصافة نه د الى ضمير جرم الملازمة فان جرما أعدت لمقاتلة نه د كما ان زيد أعدت لمقاتلة نه د بنى الحارث وقوله ظلمات كافي الخ أي بقيت نه د في منتهى وجوه الاعداء والطعن بأن من جوابي أذب عن جرم وقدرت فالدرية هي الحلقة التي يتعلم عليها الطعن وأما الدراة بالهمزة فهي الدابة التي يستعملها الصيد يقال درأها نحو الصيد والى الصيد والصيد اذا سقطت من الدرة وهو الدفع وجهلة كافي خبر ظلات

الكلاب الاول وغيرهما من سادات تغلب ونسبه الصاغانى في العباب الى الاخطل وقال في باب سقح السفاح أيضا القرب رجل من رؤساء العرب واهمه سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن بغي فقيم ابن أسامة بن بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب سقح مأثوم يوم الكلاب الاول قال الاخطل ابني كليب ان عني اذا

قلا الملوكة وفككا الاغلا لا وأخوهما السفاح ظم أخيه حتى وردت جبي الكلاب نه داه ابو حنشل قاتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو وأكل المارار يوم الكلاب وعمرو بن كلثوم التغلبي قاتل عمرو بن هند اه كلامه والاول أشهر واضح وقيل أراد بعميه هذيل بن هبيرة التغلبي الشاعر والهذيل بن عمران الاصغر كان أخاه لاهه ويقال الهذيل لم يكن عمه وانما كان عم أبيه لكنه سماه عمه تجورا واستعاره واليهتان المذكوران من الكامل قوله الاغلا لا جمع غل وهو الحديد الذي يجعل في الرقبة والمعنى يا بني كليب ان عني هما اللذان كانا قاتلا الملوكة وفككا الاغلا لا عن الاسارى (الاعراب) قوله ابني كليب الهمزة فيه حرف النداء وبني كليب منساري منصوب لانه

مضاف وقوله عني اسم ان وأصله ان عني في فلما أضيف الى ما المتكلم سقطت ون التنية وقوله وجهلة



الذاه وصول وصلته قوله قتلا الملوكة والجمله خبر ان قوله وفككا ٤٢٥ الاغلا لاجله من القمل والقمل والمفعول

عطف على الصلة (الاستشهاد فيه) في قوله ان عبي اللذان حيث حذفت نون اللذان تحذف اذا أصله اللذان قتلا الملوكة وهو لغة بني الحارث بن كعب وبعض بني ربيعة فلم يسم يقولون هما اللذان قال ذلك بحذف النون وهما اللذان قال ذلك وعابه جاء بيت الفرزدق

(قه)  
(هما اللذان ولدت تميم)  
أقبل نحرهم صميم

أقول فائله هو الاخطل واسمه غسان بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو بن سحمان بن فدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب الشاعر المشهور من الأراقم ويلقب بالاخطل النصراني الكبراذنة يقال رجل أخطل أي عظيم الاذن وكذا شاة خطلاه اذا كانت مسترخية الاذنين وعظيمهما ويدعني الاخطل أبا مالك وكان اسم أمه ليلى وهي امرأة من أباد وهو من الطبقة الاولى من الشعراء الاسلايين والبيت المذكور من الرجز وتيم قبيلة وهم تميم بن صبر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر قوله صميم بالصاد المهملة المفتوحة وصميم كل شيء خالصه (الاعراب) قوله هملته وأوالا

وجله تأتيل حال ويجوز العكس قال يوسف بن السمعاني في شرح شواهد اصلاح المنطق يقول صمرت لكثرة الطعن في ودخول الرماح في جسدك كالحلقة التي يتعلم علم الطعن وحكايتها ان جرما كانت معزيبه ومنه مع بني الحارث بن كعب فانتقوا فانهم زمت جرم وبنو زيد وكاد عمرو بن لؤي وفاتل يومئذ قتلا شديدا وقوله نلوان قومي يقول لوصبروا وطعنوا برماحهم أعداءهم لا يمكن في مدحهم ولكن فرارهم صبر في كالمشقوق لسان لان ان مدحهم عالم يفعلوا كذبت وردة على يقال أجرت لسان الفصيل اذا شقت لسانه لئلا يرضع أمه قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه الوسطى أخبرنا ابن شبيب قال حضرت المبرد وقد سأله رجل عن معنى قول الشاعر

\* نلوان قومي انطقت رماحهم \* البيت فقال هذا كقول الآخر

وقافية قيات فلم أستطع لها \* دفاعا ذالم نصر بواب المناصل

فأدفع عن حق بحق ولم يكن \* ليدفع عنكم قالة الحق بالحق

قال أبو القاسم معنى هذا أن الفصيل اذا هجم بالرمح الرضاع جه لوان في أنفه خلافة محددة فاذا جاء يرضع أمه فحسمت تلك الخلقة فتمتته من الرضاع فان كف والأجر وهو والاجر ان يشق لسان الفصيل أو يقطع طرفه فيمنع حينئذ من الرضاع ضرورة فقال قاتل البيت الاول ان قومي لم يقاتلوا فانا نجرت عن مدحهم لانهم ممنوع كان رماحهم حين قصروا عن القتال بهم أجرتني عن مدحهم كما يجرت الفصيل عن الرضاع فقصره أبو العباس بالبيتين اللذين مضيا ولا لاجر موضع آخر وهو أن يطعن الفارس الفارس فيمكن الرمح فيه ثم يقر كمنهز ما يجبر الرمح فذلك قاتل لا محالة ومنه قول الشاعر

وأخبرهم أجرت رمحي \* وفي الجبل مهبلة وقبع

وقول الآخر

ونقي بأفضل مالنا حسانا \* ونجرت في الهيجا الرماح وندي

قوله وندي أي تنصب في الحرب كما تنصب الشجاع في الحرب فية قول أنا فلان بن فلان (١) وعمره هو الصحابي ابن معديكرب بن عبد الله بن عمرو بن عاصم بن عمرو بن زيد الأصغر وهو من بني ربيعة بن سامة بن ماؤز بن ربيعة بن منبه بن زيد الكلابي الحارث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذج بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبارع مدى اشتقاقه من شلت اشتقاق معدان ويندعيه بأنه يجوز أن يكون من العدوان فقلت الواو ياء لما يفي على مقول أو يكون أبي على منه قول فقلت الواو ياء ثم خففت الياء اطول الاسم لانه جعل مع كرب كالأسم الواحد وكرب يجوز أن يكون من الكرب الذي هو أشد النعم ومن كرب في معنى قارب أو من أكربت الدلو اذا شدتها بالكرب وهو الحبل الذي يشد على امرأ قال ابن جني قصره فعاب أنه عباد الكرب أي تجاوزه وانصرف عنه وعصم الغنم وسكون الصاد المهملة وزيد مضر زيدا وزيدوا زيد العطاء

(١) ترجمة عمرو بن معديكرب خبره موصله الثاني وهي صفة موصوفها محذوف تقديره هما المرأتان



اللتان وقوله ولدت تميم بلة وقعت صلة ٤٣٦ والهائذ مخدوف تقديره لو ولدتم مائة قوله لول الشمرط وقوله ولدت تميم فعل

وقال فعل الشمرط وقوله قبل جواب الشرط وانما أنت الفعل في ولدت لان تميم قبيلة كما ذكرنا وأصل قبل قول نقلت حركة الواو الى القاف بعد سبب حركتها فصار قول بكسر القاف وسكون الواو نقلت الواو ياء السكون واذا سار ما قبلها فصار قبل قوله نغرم مبتدأ وقد تحمض بالصفة وهي قوله صميم وقوله لهم خبره وهو مترض بين الصفة والموصوف والجملة قوله ولا للقول ويرى نغرم لهم عيم أي نغرم شامل لهم والضمير في لهم يرجع الى تميم (الاستشهاد فيه) في قوله هما اللتان فان أصلهما اللتان حذف منهما النون كافي قوله ان هي اللذان اذا أصله اللذان كما ذكرناه وهذا لفظة بطرث كما ذكرناه وذكر ابن مالك في شرح التسهيل ان حذف النون من هما اللتان للضرورة وهو مخالف لما ذكره في شرح التسهيل من جواز حذف نون اللذان واللتان في الاختيار فانهم

(ظه)

(نحن الذين صبحوا الصباحا يوم التميل غارة ملحا)

أقول فأنه هو رؤية بن ارج ويقال فأنه رجل من بني عقيل جاهلي كذا قال أبو زيد في نوادره وابن الاعرابي واختلافا

يقال زيد زيدا اذا أعطاه وقال شارح ديوانه وسمى زيدا لانه قال من يزبدني نصره أي يزبدني والزيد في كلام العرب الرقد والموت اه وكذا رأيت في بهمة الانساب انما سمي زيدا لانه قال من يزبدني نصره ما كثر عومته وتوعمه فاجابوه كلهم فسموا كلهم زيدا ما بين زيد (١) الاصغر الى منبه بن صهب وهو زيد الاكبر وأخوه زيد الاصغر كلهم يدعى زيدا اه وكنية عمر وأبوه هو الفارس المشهور صاحب الفارات والوقائع في الجاهلية والاسلام قال في الاستيعاب وقد على النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع وقال الواقدي في سنة عشر في وفد زيد فأسلم اه وأقام مدة في المدينة ثم رجع الى قومه وأقام فيهم ساء ما طبعه او عايم فروة بن مسدد فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتد قال النور في تهذيب الاسماء واللفات ارتد مع الاسود العنسي فسار اليه خالد بن سبيد فقاتله ففرض به خالد على عاتقه فانهزم وأخذ خالد سيفه فلما رأى عمرو الامداس من أبي بكر رضي الله عنه أسلم ودخل على المهاجر بن أبي أمية بفهم أمان فلوثة وبعث به الى أبي بكر فقال له أبو رماستحي كل يوم مهزوما وما أسورا لو عززت هذا الدين لرفعك الله قال لا جرم لا قباق ولا أعود فاطاقه وعاد الى قومه ثم عاد الى المدينة فبعثه أبو بكر الى الشام فشهد اليرموك اه وله في يوم اليرموك بلا حسن وقد ذهبت فيه إحدى عينيه ثم بعثه عمر رضي الله عنه الى العراق وله في القادسية أيضا بلاء حسن وهو الذي ضرب خطم الفيل بالسيف فانهزمت الاعاجم وكان سبب الفتح ومات سنة إحدى وعشرين من الهجرة وفي كيفة موته خلاف قيل مات عطشا يوم القادسية وقيل قتل فيه وقيل بل مات في وقعة نهان وبعد الفتح وقيل غير ذلك وعمره يومئذ مائة وعشرون وقيل مائة وخمسون ولم يذكره السجستاني في المعجمين روى أن رجلا رآه وهو على فرسه فقال لا نظرم ابقي من قوة أبي ثور فادخل يده بين ساقه وجنب الفرس ففطن له عمر ونضم رجلاه وحرك الفرس فجعل الرجل يعدد مع الفرس ولا يقدر أن ينزع يده حتى اذا بلغ منه صاح به فقال له يا ابن أخي مالك قال يدي تحت ساقك فغلى عنه وقال له ان في عمت بقية

(وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والخمسون بعد المائة وهو من شواهد سيمويه)

(أقارع عوف لا حاول غيرها \* وجوه قروود تبتغي من تجادع)

لما تقدم في البيت قبله أعني ان نصب وجوه على الشتم قال الخناس ويهجو زرفعه على اضمار مبتدأ أو على أن تجعله بدلًا من أقارع عوف تبدل النكرة من المعرفة مثل انسفا بالناصبة ناصبة كاذبة ونقل ابن السكيت الجليلي عن يونس بن حبيب في أبيات المعاني أنه قال لو شئت رفعت ما نصبت على الابتداء وتضمن في نفسك شيئا لو أظهرته لم يكن ما بعده الا فرما كأنك قاتلهم وجوه قروود اه وهذا البيت للناطقة الذي يأتي من قصيدة يعنذرها الى النعمان بن المنذر مما وش به بنو قريع وقيل

(١) قوله الاصغر الى منبه الخ كذا بالاصل ولا تسلم ما هنا مع ما مر في الحقيقة قبل اه صحيح اه مروي

في اسمه فقال أبو زيد اسمه أبو حوب العلم وقال ابن الأعرابي غير ذلك ٤٢٧ وقال الصاعاني في العباب قات ليل الأسيلة

في قتل دهر الجعفي

نحن قتلنا الملك الجعفي

دهر افهيننا به أنوا

لا كذب اليوم ولا ضاحا

قوى الذين صبحوا الصباح

يوم الخيل غارة مطاحا

مذبح فاجتمعناهم اجتياحا

فلم ندع لسارح مراحا

الاديار أودما مفعها

نحن بنوخو بلد صراحا

وهي من الرجز قوله الجعفي

بفتح الجيم وسكون الهاء المهملة

بعد هاجيم أيضا وبعد الالف

حامهملة أيضا ومعناه السيد

ويجمع على ججاجة قوله دهر

عطف بيان من الججاج أو بدل

منه والافوا ج جمع نوح يعني

النسابة قوله لا كذب اليوم

بفتح الكاف وكسر الذال قوله

ولا ضاحا من المرح وروى أبو

حاتم مر احيا لراه المهمة من مراح

يرح اذا بطر قوله قوى الذين

هكذا هو في رواية الصاعاني ولا

شاهد فيه وفي رواية أبي زيد نحن

الذين ولا شاهد في هذا أيضا

يعني نحن القوم الذين صبحوا

من صبحته اذا اتيت صباحا ولا

يراد بالتشديد هنا التكثير قوله

يوم الخيل بضم النون وفتح الخاء

المبته تصغير فحل ونخيل اسم

لاربعة مواضع الاول الخيل

اسم عين قرب المدينة على خمسة

أميال الثاني ذوالخيل موضع قرب مكة

الثالث ذوالخيل موضع دوين حضر موت الرابع الخيل موضع بالشام وهو الذي

لعمري وما عري على بين \* لقد نطقت بطلا على الافارح

واستشهد به ابن هشام في المغني على أن جعله وما عري على بين معترضة بين القسم وجوابه العري بفتح العين هو العري بضمها السكن خسر استعمل المفتوح في القسم أي ما قسمي بحري هين على حتى يتم منهم بأني أحلف به كاذبا والمبطل بالضم هو الباطل ونصب على المصدر أي نطقت نطقا باطلا وقوله أفارح عوف بدل من الافارح ولا أحول لأريد والمجادعة بالميم والدال المهملة هو أن يقول كل من شخصين جد عالت أي قطع الله أنفس وهي كلمة سب من الجدد وهو قطع الأذن والافت يقول هم سبهاء يطلبون من يشاتمهم والافارح هم بنو قريش بن عوف بن كعب بن زيد مناة بن نعيم الذين كانوا سبوا به إلى النعمان حتى تغيره وسبهم أفارح لان قريشا أباهم سبوا بهذا الاسم وهو تصغير أفرع ولهذا جاء على الأصل والعرب اذا نسبت الابناء إلى الاباء فربما سبهم باسم الأب كما قالوا المهالبة والماسعة في بني المهلب وبني مسعود وزعم الامامي في الحاشية الهندية أن الافارح جمع أفرع ثم نقل من الصحاح أن الأقرع بن الأقرع بن حابس وأخوه مرثد وهذا كما نرى لامناصة له هنا \* والسبب في غضب النعمان على النابغة هو ما حكاه شارح ديوانه وغيره عن أبي عمرو وابن الأعرابي أنهم لما قالوا كان النابغة عن بجاس النعمان ويسمر عنده ورجل آخر من بني يشكر يقال له المنخل وكان جديلا يتم بالتجربة امرأة النعمان وكان النعمان قصيرا دميما فيج لوجه أبرش وكانت التجربة ولدت للنعمان غلامين وكان النامر يزعمون أنهم ما ابنا المنخل وكان النابغة رجلا حليما عفيفا وله منزلة يحسد عليه افعال له النعمان يوما وعنده التجربة والمنخل صنفها يا نابغة في شهر لفتقال قصيدته الدائمة التي أولها أمن آل مية ورائح أو مقتدى وسناني ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب فوصف النابغة فيم باطن اور وادفها وفرجها ولذة جماعها فلما جمع المنخل هذه القصيدة حلقته غيرة فقال للنعمان ما يستطبع أن يقول هذا الشعر الا من قد جرب فوق ذلك في نفس النعمان ثم أتى النعمان بعد ذلك رهط من بني سعد بن زيد مناة بن نعيم وهم بنو قريش فبلغوه أن النابغة يصف التجربة ويذكر فيه أو أن ذلك قد شاع بين الناس فتغير النعمان عليه وكان للنعمان بواب يقال له عصام بن شمر الجري فأتى النابغة فتسأل له عصام ان النعمان واقع بك فانطلق فهرب النابغة إلى غسان ملوك الشام وهم آل جندة وركت عندهم ومدحهم بقصائد كما تقدم في الشاهد الخامس والثلاثين بعد المائة وكان سبب وقوع بني قريش في النابغة عند النعمان هو ما حكاه أبو عبيد والاصمعي قالوا كان امرؤ بن ربيعة بن قريش بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن نعيم سيف جيد ففسدهم النابغة فدل على السيف النعمان ابن المنذر فأخذهم من مرة فخذ مرة على النابغة وأرسله بشر حتى تمكن منه فوقع فيه عند النعمان فبعد أن هرب النابغة وركت عند آل جندة أرسل إلى النعمان قصائد

أصيل الثاني ذوالخيل موضع قرب مكة الثالث ذوالخيل موضع دوين حضر موت الرابع الخيل موضع بالشام وهو الذي

أراد الشاعر من قوله يوم النضيل قول غارة الغارة ٤٢٨ اسم من الاغارة على العدو وقوله ملحقا بدمهم بالخامين

المسلمين وهو مفعول من ألح  
 السحاب دام مطره وألح السائل  
 اذا ألح وأراد غارة شديدة لازمة  
 قوله مذج بفتح الميم وسكون  
 الذال المجهلة وكسر الحاء المهملة  
 وفي آخره جيم ومذج شعب عظيم  
 فيه قبائل وانقاذ ويطون واسمه  
 مالا بن أدد وقال ابن دريد مذج  
 أكمة ولدت عليه أمهم فسموا  
 مذجا ومذج مفعول من قولهم  
 ذجت الاديم وغيره اذا دلكته  
 قوله فاجتفناهم من الاجتياح  
 بالميم في أوله والحاء المهملة في  
 آخره وهو الاهلاك والاستئصال  
 والاسرح المال السائم وكذلك  
 الاسرح والمراح بضم الميم حيث  
 تأوى البسه الايل والغنم بالليل  
 قوله ملحقا بالقه أى مهرانا  
 يقال فاح دمه وأفاح جيعا يفتح  
 فيصا ويصح افاحته لم يعرف  
 الرائي ولا أبو حاتم أفاح قوله  
 أودما مضاعفا ذاهوا في  
 رواية أبي زيد ثم قال أوفى معنى  
 واو العطف وفي رواية الصغاني  
 ودما بواو العطف والصراح  
 سر الصاد جمع صريح  
 والصريح الرجل الخالص  
 القسب وكل خاص صريح  
 (الاعراب) قوله نحن مبتدأ  
 وخبره اللذون صبهوا وموصوف  
 اللذون محذوف تقديره نحن  
 القوم اللذون أو نحن القرسان  
 اللذون ومفعول صبهوا محذوف  
 والتقدير نحن اللذون صبهوا في وقت الصباح فيكون الصباح نصبا على

يعتذر اليه بما يختلف له أنه ما فرط منه ذنب واشتد ذلك على النعمان وعرف أن الذي  
 بلغه كذب فبعث النعمان الى النابغة انك لم تعذر من خطبة ان كانت بلغتك ولكنا  
 نغيرناك من شيء مما كذبت عليه ولقد كان في قومك منع وتحصين فتركته ثم انطلقت  
 الى قوم قتلوا جدى وبنى وبينهم ما قد علمت وكان النعمان وأبوه وجده قد أكرموا  
 النابغة وشرفوه وأعطوه ما لا عظميا حق كان لا يأكل ولا يشرب الا في أواني الذهب  
 والفضة ثم بلغ النابغة أن النعمان تقبل من مرض أصابه حتى أشفق عليه منه فأتاه  
 النابغة فرضى عنه النعمان وهب له مائة بعير من عصابه وهي ابل كانت للنعمان  
 تسمى بها والنابغة قد تقدمت ترجمته في الشاهد الثاني بعد المائة والنعمان هذا آخر  
 ملوك الحيرة ثم ولّى بعده ايلس بن قبيصة الطائي ثمانية أشهر واضطرب ملك فارس  
 وضعفوا وكانت ملوك الحيرة من تحت أيديهم وأتى الله عز وجل بالاسلام فغزا أهله  
 النبي صلى الله عليه وسلم (٣) وأول من ملك الحيرة مالك بن فهم بن عمرو بن دوس بن الازد  
 ملك العرب بالعراق عشر بن سنة والحيرة هي أرض في العراق بالهجرة قريبة من الكوفة  
 قال الله مداني في جزيرة العرب سار تسع أبو كرب في غزوة الثانية قلما أتى موضع  
 الحيرة خلف هنالك مالك بن فهم بن غنم بن دوس على انقاله وتخلف معه من قتل من  
 أصحابه في نحو اثني عشر ألفا وقال تميم وهذا الموضع فسمى الموضع الحيرة وهو من  
 قواهم تحير الماء اذا اجتمع وزاد وتغير المكان بالماء اذا امتلأ قال مالك أول ملوك الحيرة  
 وأبوه هم وكانوا يعلكون ما بين الحيرة والانبار وهيت ونواحيها وعين القمر واطراف  
 البرارى الغمير والقطعة طائفة وحفية وكان مكان الحيرة أطيب البلاد وأرقه هواه  
 وأخفها ماء وأعذب تربة وأصفها ماء جوا قد تعالى عن غنى الارياك واتسع عن حوزة  
 الغائط واقص بالمزارع والجنان والمتاجر العظام لانها كانت من ظهير البرية على مرافق  
 سفن البحر من الهند والصين وغيرهما اه قال ابن رشيقي في العمدة وملك بعده مالك  
 ابن فهم ابنه جذية بن مالك وهو الابرش والوضاح وكان ملكه ستين سنة ثم عمرو بن  
 عدى بن نصر بن ربيعة اللخمي وعمرو هذا هو ابن أخت جذية الابرش وفيه قيل شب  
 عمرو عن الطوق ثم امرؤ القيس بن عمرو بن عدى ويقال بل الحارث بن عمرو وانه هو  
 الذي كان يدعى محرقا ثم النعمان بن امرئ القيس وهو النعمان الاكبر الذي بنى  
 الخورنق ثم المنذر بن امرئ القيس وهو المنذر الاكبر ابن ماء السماء أبو النعمان الاكبر  
 ثم المنذر بن المنذر وهو الاصغر ثم أخوه عمرو بن المنذر وهو عمرو بن هند وسمى محرقا  
 أيضا لانه حرق بني قعيم وقيل بل حرق لئلا يخل الامامة ثم النعمان بن المنذر صاحب  
 النابغة وهو آخر ملوك الحيرة كما ذكرنا وعلما أن هذه القصيدة خطاب أبياتهم اشواهد كتب  
 العربية وهي خمسة وثلاثون يتفادها بأس بايرادها مختصرة تيممها الفائدة وهي على هذا  
 الترتيب

الظرفية من كذا وكذا في قوله **فما أرى من** **الظرفية** من كذا وكذا في قوله **فما أرى من**

ملحين والثاني أن يكون منه ولا  
لأجله يعني لأجل القارة وقوله  
ملحاً خاصة لقارة فيقول على  
حسب الوجهين (الاستشهاد  
فيه) في قوله المذنون فإنه أجرى  
مجرى المذكر السالم حيث رفعه  
بالواو في حالة الرفع وهذه لغة  
هذيل وقيل لغة بني عقيل

(طهه)

(فما أرى من)

علينا اللاء قدمه دوا الجورا

أقول فأنه هو رجل من بني  
سليم أنشد القراء وهو من  
الوافر وفيه العصب والقطف  
قوله بأمن منه هو أنه من  
من عليه. فما إذا أنم والضمير  
في منه يرجع إلى الممدوح  
المذكور فيما قبله. قوله مهذا  
بفتح الهمزة للوزن وأصله  
من فهمد الأمور وهو توسيتها  
وأصلها والجور جمع  
جور الإنسان وجوره بفتح الهمزة  
وكسرها والمعنى ليس أبأونا  
الذين أصلوا وأثنا ومهدوا  
أمرنا وجعلوا أجورهم لنا  
كالمهدبأ كثر امتنانا علينا من  
هذا الممدوح (الاعراب) قوله  
فما عطف على ما قبله من الآيات  
وكلمة ما بمعنى ليس وقوله أبأونا  
كلام اضافي اسمه وقوله بأمن  
منه خبره والباء في هذا زائدة  
لأجل التوكيد كما في قوله تعالى  
قوله قدمه دوا الجورا من

(عقاد وحسى من فرتقى فالفوارع \* فنجبا أريك فالتلاع الدوافع)

عقاد درس وانحى وذو حسى بلد في بلاد بني مرة وهو بضم الحاء والسين المهملتين  
والقصر وفرتقى أى من منازل فرتقى وهو بفتح الفاء وسكون الراء وبفتح هاتين  
مفتوحة يلمنون قال في الصحاح هو مقصور وهو اسم امرأة والعرب تسمى المرأة  
فرتقى والفوارع جمع فارعة قال في الصحاح وفارعة الجبل أعلاه وتلاع فوارع  
مشرفات المسایل وأريك بفتح الهمزة وكسر الراء قال البكري في معجم ما استعجم هو  
موضع في ديار بني بن يعصر وأنشد هذا البيت ثم قال وقال أبو عبيدة أريك في بلاد ذبيان  
قال وهما أريكان أريك الأسود وأريك الأبيض والاريك الجبل الصغير وقال الاخفش  
انما سمى أريكا لأنه جبل كثير الارتفاع والتلاع بالكسر مجازي الماء إلى الأودية وهي  
مسایل عظام والدوافع تدفع الماء إلى الميث والميث يدفع إلى الوادي الأعظم كذا  
في الشرح

(فجتمع الاشراج على رسومها \* مصايف مرت بعدنا ومرابع)

قال أبو عبيدة فجتمع الاشراج مسایل في الأرض نصب إلى الأودية والواحد شرج بفتح  
الشين المججمة وسكون الراء وآخره جيم والرسوم الآثار وعلى درس ومحا والمصايف  
جمع صيف ومرابع جمع ربع

(توهمت آيات لها فرفتها \* لسته أعوام وذا العام سابع)

أراد آيات الدار واللام بمعنى بعدى بعد ستة أعوام وتوهمت تقرست وهذا البيت من  
شواهد آيات سيويه أنشده على أر العام صفة ذا وسابع خبر اسم الإشارة وأورده ابن  
هشام أيضاً في شرح الألفية على أن سابعاً استعمل مفرداً ليقيد الاتصاف بمفرد مجزأ  
وهذا بخلاف ما يستعمله النحوي مع أصله ليقيد أن الموصوف به بعض العدد المعين  
نحو سابع سبعة وثامن ثمانية ونحوهما

(رماد كمثل العيون ما أن تينه \* ونوى كحزم الخوض أنم خاشع)

أى من الآيات رماد ونوى استأنف وفسر بعض الآيات زعموا أن الرماد يني ألف سنة  
وروى لا يأتينه إلا نوى بفتح اللام وسكون الهمزة البطة ونصب على نزاع الخافض أى  
أسقيته به ببطه والنوى بضم النون وسكون الهمزة حفيضة تخوض حول الخلاء  
ويجعل ترابها حبيراً لا يدخله المطر والجذم بكسر الجيم وسكون الهمزة المجمة الأصل  
والباقي وخاشع لا طي بالارض قد اطمان وذهب شخصه

(كان مجر الرامسات ذبولها \* عليه فضم غمته الصوافع)

هذا البيت أورده الشارح المحقق في شرح الشافية في باب المنسوب على أن فيه حذف  
مضاف أى كان أثر مجر الرامسات ومجر مصدر ميمي لا سم مكان فان اسم المكان  
والزمان والآلة لا ترفع فضلاً عن أن تنصب وذبولها قد انتصب بمجر فمجر مصدر مضاف

وماد بك بغافل عما يعملون قوله منه وعليها كلاهما معلق بأمن قوله اللاء صنف لقوله أبأونا



الفعل والفاعل والمفعول وقعت ص ٤٠٠ للموصول أعني اللاه التي تعني الذين وقد قبل بجوز التقصيف في مهاد وارهو

الاصلي كما في قوله تعالى فلا تقسم  
بهم مدون والتثقيل للمبالغة  
وروي الفراء أنهم مهدوا موضع  
قدمهم مدوا والالف في الجورا  
للاطلاق (الاستشهاد فيه) في  
ثلاثة مواضع الاول هو الذي  
أوردته الشارح ههنا لاجله وهو  
اطلاق الملا على جماعة المذكر  
جمع الذي يعني الذين والاكثر  
كونها لجمع المؤنث نحو قوله  
تعالى واللاذين قال الموهري  
اللائي جمع الذي من غير اقله  
بمعنى الذين وفيه ثلاث اخوات  
اللاؤن في الرفع واللائين في  
الانقضاء والنصب واللاؤن بلا  
نون واللائي باثبات الباء في كل  
حال يستوي فيه الرجال والنساء  
ولا يصرحونهم استغنوا عنه  
باللاتيات للنساء وباللاذين للرجال  
وان شئت قلت للنساء اللالاياء  
ولامد ولا همز ومنهم من يميز  
النائي فيه جواز حذف الباء  
في اللاه وقد قرئ في التنزيل في  
قوله تعالى واللاه يقسم بالباء  
وبحذفها الثالث فيه شاهد على  
الفصل بين الصفة والموصوف  
وذلك لان قوله آنا وانا موصوف  
وقوله اللاه صفة وقد فصل  
بينهما بقوله بآمن الله علينا

(٥)

(محاسبها حب الالى كن قبليها  
وحلت مكانا لم يكن حل من قبل)

لفاعله وذبولها مفعوله وانما كان بتقدير مضاف وهو أثر مجرأ ومكان مجرأ لانه كان  
مصدرا فلا يصح الاخبار بقوله قسيم وان كان اسما مكان فلا يصح نصبه المفعول  
والرامسات الرياح الشديدة المهبوب من الرمي وهو الدفن وذبولها ما خيرا وذلك  
ان اولها تجبى بشدة ثم تسكن وروي بجوز ذبولها على أنه بدل من الرامسات وعليه  
فالجراسم مكان ولا حذف والقسيم صير منسوج خيوطه سبور وكذا في القاموس  
وكذا قال شارح ديوانه شبه آمار هذه الرامسات في هذا الرسم بصير من جريد او آدم  
ترمله الصوانع أي تعمله وتخرزه ومثله لذي الرمة ربيعها من هباب الصية غنيم أي  
غنمة كالوشى وقال الجباج سباحة الاولى دروج الاذيال ولا يناسبه قول  
الجابر بردى في شرح الشافية ان القسيم جلد أبيض يكتب فيه فان الصوانع جمع صانعة  
والمعهود في نساء العرب النسيج وما أشبهه لا الكتابة والمعنى يقتضيه أيضا فان الرمل الذي  
تمر عليه الريح يثبته نسيج الطهيرة والصنع اجادة الفعل وليس كل صنم فعلا ولا يجوز  
نسبته الى الحيوانات غير الادميين ولا الى الجمادات وان كان الفعل ينسب اليها ولا  
يقال صنم يقتضين الا للرجل الحاذق الجيد ولا صناع بالفتح الا امرأة تقن ماعوله ضد  
انظره وفي القاموس رجل صنم المدين بالكسر وبالتهريك وصنيع المدين  
وصناعها حاذق في الصنعة وامرأة صناع المدين كصاحب حاذقة ماهرة بعمل المدين  
وجهها صنم ككتب وقوله غنمة أي غنمة قال الشارح كل ما الرق به فله الى بعض  
وأقيم سطوره من نخل أو كتاب فهو مخن

(على ظهر مينة جديديسورها \* يناوف بها وسط اللطيفة بائع)

قال أبو عبيدة المينة بكسر الميم وسكون الباء الموحدة نطع يقول هذا الحصير على  
هذا النطع يطوف به بائع في الموسم وقال الاصمعي كان من يبيع متاعا يقرش نطعا ويضع  
عليه متاعه والنطع يسمى مينة فيقول أشهر هذا التاجر حصيرا على نطع وانما سميت  
مينة لانها كانت تتخذ قبابا رقيقة والبناء سواء والانطاع تبنى عليها القباب والنطع  
بكسر فسكون ويقتضين وكعنب بساط من الاديم واللطيفة قال أبو عمرو وسوق فم ابن  
وطيب وقال أبو عبيدة اللطيفة العبي التي تحمل دق المتاع وأفضله وتعمل الى الاسواق  
والمواضع ولا تسمى لطيفة الا وفيها طيب وقوله جديديسورها أراد الاديم وأشد  
وقد ثبت من أدعيهم سيوري

(فأسبل منى عيرة فرددتها \* على النحر منها مستل وهامع)

مستل سائل منسحب له وقع ومنه استلمات السماء بالمطر اذا دام مطرها وهامع قاطر

(على حين عاتبت الشيب على الصبا \* فقلت ألما تصنع والشيب وازع)

يا في نمرحه ان شاء الله في باب الظروف

(وقد حالتم دون ذلك داخل \* دخول الشفاف في فيه الاصابع)

أقول فانه هو مجنون ليلى واسمه قيس بن الملوح وقد اسوفينا الكلام فيه مع بيان الخلاف فيه وهو من قصيدة اي



من الطويل وأولها هو قوله أظن هوها تاركى بضمة ٤٣١ من الأرض لا مال لدى ولا أهل ولا أحد أفضى إليه وصيتي

ولا صاحب الا المطية والرحل  
محا بها الى آخره قوله حبا أي  
حب المحبوبة قوله حب الالى  
أي حب الالى ~~مكن~~ قبلها  
والباقي ظاهر (الاعراب)  
قوله محافل ماض وحبا كلام  
أضفى فاعله وقوله حب الالى  
بالنصب مفعوله والالى موصول  
وقوله ~~مكن~~ قبلها اصله قوله  
وحت عطف على قوله محابها  
أي حلت تلك المحبوبة مكانا أي  
في مكان واتصافه على الظرفية  
قوله لم يكن حل صفة للمكان  
وحل على صيغة المجهول يعني  
حلت هي مكانا لم يكن حل فيه  
أحد من قبلها وقبل مبني على  
الضم لانه لما قطع عن الإضافة  
بنى على الضم (الاستشهاد فيه)  
في قوله حب الالى حيث استعمل  
الشاعر الالى موضع الاله

(ظهم)

(أسرب القطا هل من يعرجناحه)

أقول قائله هو العباس بن  
الاحنف ويقال مجنون بنى  
عامر والاول أشهر واشده أبو  
العباس لاحد بن يحيى الملقب  
بشعلب وهو من قصيدة من  
الطويل وأولها هو قوله

بكت الى سرب القطا اذ مررت به  
فقلت ومثلي بالبكا حدين  
أسرب القطا هل من يعرجناحه  
لعل الى من قد هويت أطي  
فاى قطلة لم تعرجناحها \* فعاثت بذل والجناح كسيف

أى دون هذا الذى أشيب به وأبكى عليه هو الصبا وروى وقد جال هم وروى أوصا  
ولكن همادون ذلك داخل مكان الشغاف أى غلاف القلب وقال الاصمعي الشغاف  
دأب دخل تحت الشرا سيف فى البطن فى الشق الايمن اذا التقى هو والطحال مات صاحبه  
يقول هذا الهم الذى هو موضع الشغاف الذى يكون فيه القلب ثم رجع الى  
الشغاف فقال تيم فيه الاصابع أى قامته أصابع المتطبعين ينظرون أنزل من ذلك  
الموضع أم لا وانما ينزل عند البر قال ابن السكيت فى شرح أبيات أدب الكاتب هذا  
قول الاصمعي وأى عبيدة وقيل معناه تلقسه هل المحدث نحو الطحال فيتوقع على صاحبه  
الموت أم لم يقدّر فتجى له السلامة وقال أبو علي البغدادي يعنى أصابني الاطباء بالسوف  
هل وصلى الى القلب أم لانه اذا اتصل بالقلب تلف صاحبه وانما أراد النابغة أنه من  
موجدة العمان عليه بيزر جامو يأس كهذا العايل الذى يخشى عليه الهلاك ولا يأس  
مع ذلك من برته وهذا التأويلان أشبه بفرض النابغة من التأويل الاول

(وعبد أبي قابوس فى غير كنهه \* أنا فى ودونى راكس فالضواجع)

أبو قابوس كنية النعمان بن المنذر قال الاصمعي أى جاني وعبد فى غير قدر الوعيد أى  
لم أكن بلغت ما يغضب على فيه وراكس وادوالضواجع جمع ضاجعة وهو مخنى الوادى  
(فت كفى ساورتى ضيلة \* من الرقش فى أنيابها السم نافع)

المساورة الموائمة والافعى لا تلدغ الاوتيا وضيلة هي الحية الدقيقة القلبية لانه السم  
والعرب تقول سلط الله عليه انفى حارية تحرى أى ترجع من غلظ الى دقة ويقل دماها  
ويشتملها قال

داهية قد صغرت من الكبير \* جاءهم الطوفان أيام زحر

وقوله نافع أى ثابت يقال نفع ينفع نقوعا اذا ثبت والرقش من الحيات المنقطة بسواد  
وهى من شرارها فلذا خشم بالاذكر قال شارح ديوان الحطيمية فى شرح هذا البيت  
من شعره

كفى ساورتى ذات سم \* نفع ما يلاغها وقاها

النفع المنقوع المجموع وذلك ان الحية تجمع سمها من أول الشهر الى النصف منه  
فان أصابت شيئا فظنته فيه وان جاء النصف ولم تصب شيئا تنشه لظفاته من فيها بالارض  
ثم استأنفت فتجمع الى رأس الشهر ثم تفعل كفه لها الاول فهذا أدبها الدهركاه اه  
وهذا البيت من أبيات سيبويه أو رده على ان نافع ارفع على انه خبر عن السم ويجوز  
فى غير الشعر ناعما على الحالية وقوله فى أنيابها هو التبر واورد المرادى فى شرح الالفية  
وكذلك ابن هشام فى المعنى على ان بعضهم قال نافع صفة السم وهو ابن الطراوة فانه قال  
يجوز وصف المعرفة بالذكورة اذا كان الوصف خاصا لا يوصف به الا ذلك الموصوف  
وهذا لا يجيزه أحد من البصريين الا الاخفش ولا فى هذا البيت قال هشام انه خبر

بغار بنى من فوق غصن أراك \* الا كلنا يمس بغير نعيم

قوله الى سرب القطا بكسر الشين المهملة ٤٣٣ وسكون الراء وفي آخره باه موحدة وهي الجماعة من القطا يعني القطيع

منها ويقال اقطيع القطيع  
أيضا سرب وكذا الشاء والبقرة  
والخرو والجماعة من النساء وقال  
ابن الاعراب يقع على الماشية  
كلها ومثله السرية والعوام  
يقولونه بالصاد والقطا جمع قطاة  
وهي طائر معروف قوله جدير  
أي لائق وحقيق قوله هويت  
أي أحببت من هوى هوى من  
باب علم يعلم ومصدره هوى قوله  
فعمشت بذل ويرى فعمادت  
يؤس (الاعراب) قوله بكيت  
جمله من الفعل والفاعل قوله  
الى سرب القطا يجوز أن يكون  
الى ههنا يعني عند يعق بكيت  
عند سرب القطا حين مررت به  
كافي قول الشاعر  
وذكره أنشده الى من الرقيق  
السلسل

ويجوز أن يكون بمعنى اللام  
كافي قولهم والامر اليك أي لك  
والعق بكيت لاجل سرب القطا  
حين مررت به والاولى عندي أن  
تكون الى على حقيقة والماضي  
أنهيت بكائي الى سرب القطا  
حين مررت به قوله اذ طرف يعني  
حين والعامل فيه بكيت قوله  
فعمادت جمله من الفعل والفاعل  
ومفعوله مخدوف تقديره فعمادت  
انا بك أو انا بكى وقوله ومثني  
بالكسرة جدير جملة اسمية عطف  
على المخدوف قوله أسرب القطا

الهجرة فيه حرف نداء يعني يا سرب القطا وسرب القطا كلام اضافي نصب على المداء

للسم والظرف متعاقبه أو خبر ثان  
(يسمى في ليل التمام سلهما \* على النساء في يديه قعاقع)  
ليل التمام بكسر التاء أطول ليلة في السنة والسليم اللديغ قال الزجاج في أماليه  
الصغرى سمع العرب الملسوع سليمان فاقولا كما سموا المهلكة مفارقة من قولهم فوز  
الرجل اذ مات كأنه ما انقطعت له منى وكان يشد قول الشاعر

كأن من تذكر آل ليلى \* اذا ما ظلم الليل البهيم  
سليم بان عنه أقربوه \* وأسلمه المداوى والحليم

ولو كان على ما ذهب اليه في السليم لقبيل لكل من به علة تصحبه سليم مثل المعرسم والمجنون  
والفلوج بل كان يلزم أن يقال للميت سليم اه وفيه ان المنقول عنه انه هو وابن  
الاعراب قالان بنى أسد تقول انما سمى السليم سليمان لانه أسلم لماله على ان الله لا يجب  
اطرادها فتأمل وقوله على النساء الخ كان الملدوغ يجعل الحلي في يديه والجلاجل  
حتى لا ينال فيدب السم فيه

(تذاذرها الراقون من سوء سمها \* تطلقه طوراً وطوراً تراجع)

وروى أيضا تذاذرها الحياوون وهو جمع حار وهو الذي يمسك الحيات أي أئذ ببعضهم  
بعضا بانهم لا تجيب راقيا وروى من سوء سمها يعني انهم احببوا سمها وقوله تطلقه تخفف  
عنه مرة وتشتد عليه مرة قال المبرد في الكامل عندما أنشد هذه الايات الاربعة من  
قوله وعيد أبي قابوس الى هذا البيت ومن التشبيه الصحيح هذه الايات وهي صفة  
الخائف المهموم ومثل ذلك قول الآخر

تبيت المهموم الطارقات يعدني \* كما تعترى الاوصاب رأس المطلق

والمطلق هو الذي ذكره النابغة في قوله تطلقه طوراً الخ وذلك أن المنهوش اذا ألح الوجع  
به تارة وأمسك عنه تارة فقد قارب أن يؤيس من برئه وانما ذكر خوفه من النعمان وما  
يعتريه من لوعة في اثر فقره والخائف لا ينال الاغرار فلذلك شبهه بالملدوغ المسدد اه

(أنا في آيت اللعن انك لمتني \* وتلك التي تستك منها المسامع)

مقالة أن قد قلت سوف أناله \* وذلك من تلقاء من لا رافع

قال ابن الأنباري في شرح المقضيات قوله آيت اللعن أي آيت ان تأتي من الاخلاق  
المذمومة ما تلعن عليه وكانت هذه تحية نظم وجددام وكانت منازلهم الحيرة وما يليها  
وتحية ملوك غدار يا خير النسيان وكانت منازلهم الشام وحكي ثعلب عن القراء ان  
المسيخة كانوا يضيفونه على الغلط لانه اذا اضاف خرج ذمافيه قول آيت اللعن كأنهم  
شبهوه بالاضافة على الغلط وقال أراد آيت اللعن أي يامن هو بيت اللعن والقول هو  
الاول اه وتستك تستدولان سمع رافع مفزع ومخوف وقوله مقالة أن قد قلت تفسير  
للا تقي رواء الاصمعي برفع مقالة على انه بدل من انك لمتني وروى بفتح التاء أيضا قال

قوله هل الاستفهام ومن مبتدأ ويرجى جناه جلة من الفعل والفاعل ٤٣٣ والمفعول في محل الرفع خبره قوله على الياء

اسم لعل وخبره قوله أطير قوله  
ان من يتعلق بقوله أطير ومن  
موصولة وهو يت جملته صلته  
والعائد محذوف تقديره الى من  
قد هو يته (الاستفهام ادقيه)  
على اطلاق من على غير العاقل في  
قوله هل من يبرج جناحه وذلك  
لانه لما نادى سرب القطا كما  
ينادى العاقل وطلب منها اعارة  
الجناح لاجل الطيران نحو  
محبوبته التي هومتشوق اليها  
وباللاجلها تزلها منزلة العقلاء  
ويروى هل ما يبرج جناحه  
فحينئذ لا شاها فيه

(٥)

(الاعم صبا حالي الظلل البالي  
وهل يعين من كان في العصر الخالي)

أقول قائله هو امرؤ القيس بن  
جبر الكندي وهذا أول  
قصيده الالمانية المنبئة في ديوانه  
وهو طويل من الطويل وقد  
سقتها بتمامها فيما مضى فان  
قلت عروض الطويل تكون  
مقبوضة دائما فبالب امرئ  
القيس أتى به على الاصل وهو  
عيب عندهم قلت البيت اذا  
كان مصرعا لا يقع فيه ذلك وانما  
يقع اذا كان غير مصرع وههنا  
البيت مصرع قوله الاعم  
صباحا أصلا أنم صباحا بكسر  
العين ونصبها فاذا قيل عم بالفتح  
فهو محذوف من أنم مفتوح

العين واذا قيل عم بالكسر فهو محذوف من أنم بكسر العين وقال انه من وعم يم على مثال وعيد

الاختس في كتاب المعايير انه نصب ملامة ٣ على انك لم تنى فجابه من بعد ما تم الاسم وهو  
من الصلة وهذا ردي اه وقال ابن هشام في المغني ويحكى ان ابن الاخضر مثل بحضرة  
ابن البرش عن وجهه النصب في قول النابغة مقالة أن قد قلت وأشد البيتين فقال  
ولا نصيب الاردي فتردى مع الردي \* فقبل له الجواب فقال ابن البرش قد أجاب يريد  
انه لما أضيف الى المبنى اكتسب منه البناء فهو مفتوح لا منصوب ومجمله الرفع بدل من  
انك لم تنى وقد روى بالرفع وهذا الجواب عندي غير جيد لعدم اتمام المضاف ولو صح لصح  
البناء في نحو غلامك وفرسه ونحو هذا مما لا فائده ثم قال وانما هو منصوب على اسقاط  
الباء أو باضمار أعني أو على المصدرية وفي البيت اشكال لوسأل السائل عنه كان أولى  
وهو اضافة مقالة الى أن قد قلت فانه في التقدير مقالة قوله ولا يضاف الشيء الى نفسه  
وجوابه ان الاصل مقالة حذف التنوين للضرورة لا للاضافة وان وصلت بدل من مقالة  
أو من انك لم تنى أو خبر محذوف وقد يكون الشاعر انما قال مقالة أن يائبات التنوين  
ونقل حركة الهمزة فانشده الناس بحقيقة فاضطروا الى حذف التنوين اه ولا يخفى  
ان هذا كله تعسف وانما هو من اضافة الاعم الى الاخضر لان مقالة اعم من قولك وهي  
من الاضافة البانية كشعر أراى مقالة هي هذا القول

(أقول عبدالم يحنك أمانة \* وتترك عيدا ظالمًا وهو ضالع)

قال أبو عبيدة ظالم جائر تهامل وضلع أى جار وروى ظالع أى مذنب أخذ من ظلع  
البعير وهو أن يتقى ويعرج

(جاءت على ذنبه وتركتته \* كذا الذي يكوى غيره وهو راتع)

هذا البيت من شواهد أدب الكاتب لابن قتيبة قال الاصمعي العربي الفتح الجرب نفسه  
وأشد \* كالمريكم حينما تم تشمره \* والعرب الضم قرح يأخذ الابل في مشافرها  
واطرافها شبيهة بالقرع ورجعة فرق في مشافرها مثل القوبا يسبل منه ماء أمقر قال  
ابن السدي شرحه لادب الكاتب في معناه خبة أقوال أحدها ان هذا أمر كان يفعله  
جهال الاعراب كانوا اذا وقع العرفى ايل أحدهم اغرضوا بعيرا صيحجان تلك الابل  
فكروا مشفره وعضده وغذم يرون انهم اذا فعلوا ذلك ذهب العرعن ابلهم كما كانوا  
يعلقون على أنفسهم كعوب الارانب خشبة العطب ويفقون عين فحل الابل لتلا  
تصميم العين وهذا قول الاصمعي وابى عمرو وأكثروا الغويين فانهم قال يونس سألت  
رؤبة بن الهياج عن هذا فقال هذا قول الآخر \* كالتور يضرب اساعات البقرة \* شيء  
كان قد يمانهم تركه الناس ويدل عليه قول الراجز

كان شكر القوم عند المان \* كى العصيمات وفق العين

فانهم اقبل انما كانوا يكونون العصيح الا يتعلق به الداء لا يبرأ السقيم حتى ذلك ابن دريد

العين واذا قيل عم بالكسر فهو محذوف من أنم بكسر العين وقال انه من وعم يم على مثال وعيد

قوله ملامة يعنى في رواية أخرى كما ينشد المعنى اه مضمع

أومن وعم يم على مثال ومق يق وهو ٤٣٤ يعني نعم ينم وسكني يونس ان أبا عمرو بن العلاء مثل عن قول عنتره

وعنى صباحا دار عملة واسلى  
فقال هو من نعم المطر اذا كثر  
ونعم البحر اذا كثر زبده كانه  
يدعولها بالسقى وكثرة الخير  
وقال الاصمعي عم صباحا دعاه  
بالنعم والاهل وهذا هو المعروف  
وما ذكره يونس غريب وهذه  
اللفظة من محاميا الجاهلية كانوا  
يحيون بها ملوكهم وكذلك  
كانوا يقولون حيالك الله ويالك  
وأيت اللعن ونحو ذلك وقال  
الاصمعي كانت العرب في الجاهلية  
تقول انهم صباحا ثم انشد  
ياد اربعة بالجواهر تسكني  
وعنى صباحا دار عملة واسلى  
أى سلمك الله من الآفات  
والدروس وروى الاصمعي أيضا  
الاعم صباحا كما في قول امرئ  
القيس ويقال عم صباحا  
كله كانوا يحيون بها الناس  
بالعدوات ويقولون بالهشآت  
عم مساء وبالليل عم ظلاما  
قوله أيها الظلل اليسك الطال  
ما شخص من آثار الدار والبالى  
من يلى يلى اذا اخلاوق قوله  
وهل يعمن أصله وهل يعمن  
فعل بها كما فعل بقوله أنعم صباحا  
قوله في العصر بضم العين  
والصاد في العصر وهو الدهر  
قال ابن فارس العصر الدهر  
وقد يشق ويضم فيقال عصر  
ويجمع على عصور والخلالى  
من خلا الشئ يتخلو خلا وخللاء

رابعها قال أبو عبيدة هذا لم يكن وانما هو مثل لاحقيقة أى أخذت البرى وتركت  
المنزب فمكنت كنى كوى البعير الصحيح وترك السقيم لو كان هذا ما يكون قال ونحو  
من هذا قولهم يشرب بجلان ويسكر ميسره ولم يكونا شخصين موجودين خامسها  
فيل أصل هذا ان الفصيل كان اذا أصابه العر لفساد في لبن أمه عمدوا الى أمه فكروها  
فتبرأ ويبرأ فصيلها ببرئها لان ذلك الداء انما كان سرى اليه في لبنها وهذا الغريب الاقوال  
وأقربها الى الحقيقة وعن روى كذى العرب فتح العين فقد غلط لان العرب الجرب ولم  
يكونوا يكونون من الجرب وانما يكونون من القروح التى تخرج في مشافر الابل وقوائمها  
خاصة وقوله كذى العر حال من منعول تركه أوتة يدبر ترك كذى العر وجعله  
يكوى غيره تفسيرا بوجهه وهو رافع حال من غيروه هذا ضربه مثلا لنفسه يقول أنا  
برى وغيرى سقيم فمكنتى ذنب السقيم وتركته وقد قال السكيت  
ولأ كوى الصحاح برانعات \* بين العرق قبل ما كويتنا  
قال ابن أبى الاصبع في التخمير أنشد ابن شرف القبروانى ابن رشيق  
غيزى جنى وأنا الماعاقب فيكم \* فكاننى سبابية المتندم  
وقال لهل سمعت هذا المعنى فقال سمعته وأخذته أنت وأفسدته فقال من فقال من  
النابعة الذى ساني حيث يقول

وكففتى ذنب امرئ وتركته \* كذى العر يكوى غيره وهو رافع  
أما افساده فلانك قلت في مسدديتك انك عوقبت بجناية غيرك ولم يعاقب صاحب  
الجناية ثم قلت في مجزيتك ان صاحب الجناية قد شركك في العقوبة فتناقض معناه  
وذلك انك شمت نفسك بسبابية المتندم وسبابية المتندم أول شئ يأتى في المتندم ثم يشركها  
المتندم في الأثم فانه متى أثم عضو من الحيوان تألم كله لان المدرك من كل مدرك حقيقة  
وحقيقة على المذهب الصحيح هى جملة المشاهدة منه والمكوى من الابل يأم وما به عر  
وصاحب العر لا يأم جملة فن ههنا أخذت المعنى وأفسدته انتهى وهذا تدقيق فلسفى  
لامدخل له في الشعر

(وذلك أمر لم أكن لا قوله \* ولو كبت في ساعدى الجوامع)  
كبت جمعت من الكبل وهو القيد والجوامع الاغلال جمع جامعة  
(أناك بقول لهله النسيج كاذبا \* ولم يأت بالحق الذى هو ناصع)  
يقال نوب لهله النسيج وهائل النسيج اذا كان رقيقا وكذلك هائل ولهله هذا هو الشاعر  
المشهور المهلهل لانه أول من أرق الشعر وقبل سمى بيت قاله وناصع بين واضح  
\* لعمرى وما عمرى على بهن \* البيت \* أقارع عوفالا حاول غيرها \* البيت تقدم  
نرحمها

(أناك امرؤ متعانى لي بغضه \* لمن عسدم مثل ذلك شافع

المكان الذى لا تبنى به (الاعراب) قوله ألا لا عرض والخصيض وعم فعل وقاعل وأصله أنعم كذا كرنا وصباحا نصيب فان



على الظرف كانه قال انهم في صياحه ويجوز ان يكون تمييزا من قول لا والقيصر ٤٣٥ المنة ولما كان في أصله فاعلامه نقل

الفعل عنه الى غير فنيصب  
تأان أصله لينهم صياحه ثم نقل  
الفعل من غير الصياح اليه  
فهو من باب استعمل الرأس  
شيئا قوله أيها الطلل البالي  
أي يا أيها الطلل فيما عرف نداءه  
وقد حذف وأي منادى  
والهاء مقحمة للتبسيه والطلل  
مرفوع لانه صفة للمنادى تابع  
له ولما كان الطلل معروفا باللام  
وقصد نداءه ولم يتمكن من ذلك  
لعدم دخول حرف النداء على  
المعرف توصل الى نداءه بالاسم  
المهم فقيس يا أيها الطلل كما في  
قوله يا أيها الرجل والبالي صفة  
للطلل فدعا للطلل بالنداء وأن  
يكون سالما عن الآفات وهذا  
من عاداتهم وكانهم يعمنون بذلك  
أهل الطلل قوله وهل يعمن هل  
استفهام على سبيل الإنكار  
معناه قد تفرق أهلك وذهبوا  
فتغيرت بعدهم عما كنت عليه  
فكيف تنعم بعدهم وكأنه يعني  
بذلك نفسه وضرب المثل بوصف  
الطلل وقوله يعمن أصله ينعمن  
وهو فعل مؤ كد بالنون وقوله  
من كان فاعله ومن موصولة  
وكان في العصر الخالي صفته  
واسم كان هو القيصر الذي فيه  
وقوله في العصر خيره والخالي  
صفة العصر (الاستشهاد فيه)  
في قوله من كان حيث استعمل  
من التي هي لاعتقاده فيمن نزل

فان كنت لا ذا الضغن عني من كلاله ولا حلفي على البراة نافع  
ولا أنا مأمون بشئ أقوله \* وأنت بامر لا محالة واقع  
حلفت فلم أترك نفسك ربيسة \* وهل ياغب ذو لمة وهو طائع  
الضغن بالكسر الحقد والامة بالكسر الدين بالكسر والقصد والاستقامة يقول  
هل ياغب من كان على طريقة حسنة وهو طائع

(بصطحيات من لاصاف وبثرة \* برزن ألا سيرهن تدافع)  
البناء معلقة بخلقت وأراد بالمصطحيات الابل التي يحج عليها من لاصاف وبثرة واصلاف  
بفتح اللام وكسر الفاء كخادم ويجوز أن يكون كصاحب وهو جرس في بلاد بني بربوع  
وبثرة في بلاد بني مالك والألال بضم الهمزة ٣ ولامين جبل صغير عن عين الامام بعرفة  
وقوله سيرهن تدافع أي من الاعيان أي يتعاملن تتعاملن الجهد والتعب  
(سماهم تباري الشمس خوصا عيونها \* لهن رذايا بالطريق ودافع)  
قال الشارح سماهم بالفتح طير يشبه السمان في سرير الطير ان شبه الابل به تباري  
الشمس يعني في ارتفاعها ويروي تباري الريح أي تعارضها سرعتها والخصوص بالنداء  
المجسمة جمع خوصاء أي غائرة عيونهم اذا هبسة في الرأس من الجهد والرذايا المعينات  
أرذاهن السرة فلم تنبعث فتركت وأخذت عن ارجلها وقد أرذيت الشيء طرخته يقال جمل  
رذى وناقرة رذية وكذلك المعيسة والطليح والطليح والرجيع ودافع قد استودعت  
الطريق

(عليهن شعث عامدون ابرهم \* فهن كآرام الصريم خواضع)  
ويروي فهن كاطراف الحفي وهو جمع حنية وهي القوس التي حنيت يقول قد ضمرت  
الابل ودقت من السير خواضع خواضع والآرام جمع ريم والصريم ما انفرد من الرمل  
(الى خير دين نسكه قد علمته \* وميزانه في سورة الجعد مانع)  
الى معلقة بقوله عامدون وميزانه سننه وشرائعه والسورة بالضم المنزلة وما نفع مرفوع  
يقال متع النهار اذا علا

(فانك كالليل الذي هو مدركي \* وان خلت أن المنتأى عنك واسع)  
المنتأى على وزن مقفلة من التأي وهو البعد يقال أتأى القوم أي تباعدوا قال أبو  
علي في ايضاح الشعر يحفل ان تكون نافية كأنك قلت ما خلت ان المنتأى عنك واسع  
لأنك كالليل المدركي أيما كنت ويجوز أن تكون التي للجزاء كانه قال ان خلت أن  
المنتأى عنك واسع أدر كنتي ولم أفقت كما يدركني الليل والاول أشبهه اه وقد اعترض  
الاصمعي على النابغة في هذا البيت فقال تشبيهه الادراك بالليل يساويه ادراك النمارق في  
خصه دونه وانما كان سبيله أن يأتي بما ليس له قديم حتى يأتي به في شتر دبه (أقول) انما  
قال كالليل ولم يقل كالصبح مثلا لانه وصفه في حال سطوته فشبهه بالليل وهو له في كلمة



منزلتهم كافي البيت المذكور قبل هذا فافهم ٤٣٦ (ظقهح) (إذا ما أقيمت بين مالك \* فسلم على أيهم أفضل)

أقول قائله هو غسان بن علة بن  
 مرة بن عباد وأنشده أبو عمرو  
 الشيباني في كتاب الحروف وهو  
 من المتقارب وأصله فعولان  
 فعولان ثمان مرآت وفيه القبض  
 والحذف فقوله أقيمت مقبوض  
 وقوله لا محذوف فان وزنه  
 فعل المعنى ظاهر (الاعراب)  
 قوله إذا ما أقيمت كلمة ما زائدة  
 وإذا فيها معنى الشرط فلذلك  
 دخلت القاء في جوابها وهو  
 قوله وسلم بين مالك كلام اضافي  
 مقعول لقوله أقيمت وقوله على  
 أيهم يتعلق بقوله وسلم وأي  
 موصول مضاف إلى الضمير  
 صدر صاته محذوف فلذلك بني  
 على الضم ومن هذا القبيل قوله  
 تعالى ثم لنزعين من كل شعبة  
 أيهم أشد على الرحمن عتيا  
 وروى أيهم بالجر على لغة من  
 أعرب أيام طلقا وهذا البيت  
 مجيء على أحد بن يحيى في زعمه  
 أن أيا لا يكون إلا استقها ما  
 أوجزاه

(ظقهح)

فاما كرام موسرون انيتهم  
 غسي من ذي عندهم ما كفاينا  
 أقول قد مر الكلام فيه  
 مستوفى في شواهد المغرب  
 والمبني (والشاهد فيه) في ذي  
 فانه بمعنى الذي وقد قرناه

جامعة لمعان كثيرة كذا في ثم غريب الطبع وهذا البيت من شواهد تلخيص المفتاح  
 أورده شاهد المساواة اللفظ للمعنى وما أحسن قول ابن هاني الأندلسي في هذا المعنى  
 أين المقصر ولا مقصر لها رب \* ولت البسطة ان الثرى والماله  
 (خطاطيف جح في حبال متينة \* تحسبها اليد البسك نوازع)  
 الخطاطيف جمع خطاف وهي الحديدة التي تخرج من الدلاء وغيره من البثر وجح  
 معوجة جمع أجن وجنائه يقول أنا في قبضتك تقدر على متى شئت لاستطيع الهرب  
 منك وهو مثل ونوازع جواذب يقال نزعت من البثر دلوا أو دلوين وبثر نزوع إذا كان  
 يستقي منها باليد

(سيلمغ عذرا أو فجا حامن امرئ \* إلى ربه رب العربة را كع)  
 را كع فاعل سيلمغ وهو بمعنى الخاضع والذليل يعني نفسه  
 (وأنت ربيع ينعش الناس سيبه \* وسيف أعيرته المنية فاطع)  
 أي أنت بمنزلة الربيع ينعش يرفع ويحجر وسيبه عطاؤه أي أنت سيب وعطاء لوليك  
 وسيف لأعدائك  
 (وتسقى إذا ما شئت غير مصرد \* بنزوراه في كفافها المسك كارع)  
 غير مصرد أي غير ممنوع ولا مقطوع يقال مصرد على الشرب إذا سقاها دون الزى وهو  
 التصريد والزوراء أناة مستطيل من فضة وقال صاحب الصراح هو الفرح وكارع  
 أي أن المسك على شفاة ذلك الأناة وقال الأصمعي الزوراء دار بالحيرة وحديث من رآها  
 وزعم أن أبا جعفر هدمها

(أي الله الأعدله ووفاه \* فلا النكر موصوف ولا العرف ضائع)  
 وهذا آخر القصيدة أي ما يريد الله الأعدل النعمان بن المذرو الأوفاه فلا يدعه أن  
 يجور ولا أن يغدر فلا النكر يعرفه النعمان ولا الجبل يضبع عنده

## باب الاشتغال

(أنشد فيه وهو الشاهد السادس والخمسون بعد المائة) \*  
 (فكلأ أراهم أصبحوا يعقلونه \* صحصات مال طالعان بخرم)

على أنه مما اشتغل الفعل فيه بنفس الضمير إذا التقدير يعقلون كلا هذا البيت من  
 معلقة زهير بن أبي سلمى وضمير الجمع في المواضع الثلاثة عائدا إلى الحي وهم قبيلة بني  
 ذبيان وقوله فكلأ أي فكل واحد من المقتولين المذكورين قبل هذا البيت وروى  
 الأعمش يعقلونهم بأرجاع الضمير إلى كل مجموعا باعتبار المعنى فهو قوله تعالى كل في ذلك  
 يسبحون ويعقلونه أي يؤدون عقله أي دينه يقال عقلت القتل من باب ضرب أدبت  
 دينه قال الأصمعي سميت الديانة عقلا تسمية بالمصدر لأن الأبل كانت تعقل بفناء ولي

(ظقهح) (فان الماشاء أي وجدى \* وبثري ذر وحفرت وذوطوبت) أقول قائله غسان بن القتيل

ورب ما جئناك ولا تشيت  
ولكني ظلمت فكنت ابني  
من الظلم المبين أو بكيت  
وقلت رب خصم قد عمالوا  
على فسادك ولا ذبرت  
فان الماء الى آخره

ولكني نصبت لهم جبين  
وألف فارس حتى قربت  
وهي من الواقرة فيه العصب  
بألفه ملين والقطف قوله قد  
جئناك على صيغة المجهول من  
الحنون وكان الواجب أن يقال  
وقالوا قد جئناك أو رسد كرت  
ولكنه اكتفى بذلك أحدهما  
عن الآخر لان النسب الذي  
يتعقب الجواب ينظمهما وذلك  
كما في قول الشاعر

فما أدري اذا عمت أرضا  
أريد الخيل أم ما يلقي  
قوله كلاً للردع والزجر والمعنى  
ليس الامر كذلك فارتدع عما  
تقوله قوله ولا تشيت أي لا  
سكرت من الشوة وهو السكر  
ومنه يقال للسكران نشوان  
قوله ظلمت هي صيغة المجهول  
وذكر البكاليري أنقته وانكاره  
لما أريد ظلمه فيه قوله وبئري  
ذو حشرت أي بئري التي حشرت  
والتي طويت يقال طويت البئر  
اذا شئت بالجارحة وتسمى هذه  
ذو الطائسة فان طيها يقولون  
هذا ذو قال ذاك ورأيت ذو  
قال ذاك ومررت بذو قال ذاك  
فصالح من الصلة ما يحتاج اليه الذي لي كما تقع في لغتهم للمدح والمزئذيل وهذا أصله أن يقول بئري ذو حشرت وأبئري مؤنثة

القتيل ثم كثر الاستعمال حتى أطلق العقل على الدية ابلا كانت أو نقدا وعقلت عنه  
عزمت عنه مالزمه من دية وحناية وهذا هو الفرق بين عقلت وعقلت عنه ومن الفرق  
بينهما أيضا عقلت له دم فلان اذا تركت القود للدية وعن الأصمعي قلت القاضي أبي يوسف  
بجضرة الرشيد في ذلك فلم يفرق بين عقلت وعقلت عنه حتى فهمته كذا في المصباح  
فتفسير الاعلم في شرحه للديوان يعقلونه بقوله يغرمون دية غير جسد والمعنى أرى  
ذيان أصحابه وادعوا كل واحد من المقتولين من بني عيس فالروية واقعة على ضمير المحي  
والعقل واقع على ضمير كل فلا يصح قول أبي جعفر النحوي وقول الخطيب التبريزي في  
شرحهم هذه المعلقة ان كلاً منصوب باضمار فعل بقصر ما بعده كانه قال فأرى كلاً  
ويجوز الرفع على ان لا يضره لكن النسب أجود لانه عطف فعلا على فعل لان قبيله ولا  
شارك في الحرب اه ووجه الرفع حينئذ ان يكون كل مبتدأ وجله يعقلونه الخبر وما  
ينهم ما اعتراض وقوله هيجمات مال أي ليست بعدة ولا مطلق يقال مال صحيح اذا لم تدخله  
علة في عدة ومطل اه والمال عند العرب الابل وعند الفقه ما يجوز أي ما يهد  
مالا في العرف وقوله طالعان بغير هم هو يقع الميم وسكون اللام المعجمة وهو الثنية في  
الجبل والطريق يعني ان ابل الدية تعلو في اطراف الجبل عند سقوطها الى أولياء المقتولين  
يشير الى وفاتهم وروى أبو جعفر والخطيب المصراع الثاني

• علة ألف بعد ألف مصمت • والعلة بضم الهمزة ههنا الزيادة وبناء فعالة لثنى  
البيعتين والقائمة والمصمت بضم الميم وفتح الصاد المهملة وتشديد المشنة الفوقية التام  
والكامل وروى معودا في شرحه للديوان زهير • هيجمات ألف بعد ألف مصمت • وقال  
مصمت مكمّل يقال مال مصمت فام كثير ويقال أعطيته الفام مصمتة أي كاملة والبيت  
المذكور على رواية الاعلم ملحق من يمين وهذه روايته

فكلاً أراهم أصبحوا يعقلونهم • علة ألف بعد ألف مصمت

تساق الى قوم لقوم غرامة • هيجمات مال طالعان بغير هم

وقال وقوله تساق الى قوم أي يدفع ابل الدية قوم الى قوم ليبلغوها هو لا ويؤبى ان نورد  
ما قبل هذا البيت حتى يتضح معناه وكذلك السبب الذي قبلت هذه القصيدة لاجله  
فتقول قال الشراح ان زهير امدحهم هذه القصيدة الحارث بن عوف وهرم بن سنان  
المرين وذو كرم عبيد الصلح بين عيس وذيان وتحملاهما الجمالة وسكان ورد بن حابس  
العيسى قتل هرم بن ضمضم المري في حرب عيس وذيان قبل الصلح وهي حرب دا حرس ثم  
اصطلم الناس ولم يدخل حصنين بن ضمضم أخو هرم بن ضمضم في الصلح وحلف لا يفسد  
رأسه حتى يقتل ورد بن حابس أو رجلا من بني عيس ثم من بني غالب ولم يطلع على ذلك  
أحدا وقد جعل الجمالة الحارث بن عوف بن أبي حارثة وهرم بن سنان بن أبي حارثة فأقبل  
رجل من بني عيس ثم من بني غالب حتى نزل بضمضم بن ضمضم فقال من أنت أيها الرجل

فصالح من الصلة ما يحتاج اليه الذي لي كما تقع في لغتهم للمدح والمزئذيل وهذا أصله أن يقول بئري ذو حشرت وأبئري مؤنثة

قوله فاهلعت بكسر اللام من الهلع بفتح ٤٣٨ اللام وهو الخش الخزع (فان قلت) كيف قال فاهلعت وقد قال فيها

وقال عيسى فقال من أي عيس فلم يرل يتسبب حتى اتسبب الى غالب فقتله حصين فبلغ ذلك الحرث بن عوف وهو من سنان فاشتمد عليهم ما وبلغ بن عيس فركبوا الحرث فلما بلغ الحرث ركوب بن عيس وما قد اشتمد عليهم من قتل صاحبهم وانما أراد بن عيس أن يقتلوا الحرث بعث اليهم عاتقة من الابل معها ابنه وقال للرسول قل لهم آلبن أحب اليكم أم أنفسكم فأقبل الرسول حتى قال ما قال فقال لهم الربيع بن زياد ان أنا حكم قد أرسل اليكم الابل أحب اليكم أم ابنه تقتلونه فقالوا نأخذ الابل ونصلح قومنا ويتم الصلح فقال زهير في ذلك هذه القصيدة وبعد ان تغزل بخمسة عشر بيتا قال

(سبي ساعيا غيظ بن مرة بعدما \* تنزل ما بين العشيرة بالدم)

السابعان الحرث بن عوف وهرم بن سنان وقيل خارجة بن سنان وهو أخو هرم بن سنان وهما ابنا عم الحرث بن عوف لانهم ابنا سنان بن أبي حارثة والحرث هو ابن عوف بن أبي حارثة وهو ابن مرة بن نسيبة بن مرة بن غنظ بن عوف بن سعد بن ذبيان ومعنى سعي أي علاح سنا حين متسببا للصلح وتحملا للديات وتنزل أي تشق يقول كان بينهم صلح فقتلوا بالدم الذي كان بينهم فسعي في احكام العهد بعد ما تشق بسفك الدماء

(فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله \* رجال بنوهم قريش وجوهم)

أراد بالبيت الكعبة المعظمة وجوهم أمة قديمة كانت أرباب البيت قبل قريش وبنوهم بفتح النون من البناء وضوهم خطأ

(عينا نغم السيدان وجدتما \* على كل حال من سحيل ومبرم)

عينا ممدروم كذا قوله أقسمت وجملة نغم السيدان الخ جواب القسم وهذا البيت أورده الشارح المحقق في باب افعال المدح على ان الخصوص بالمدح اذا تأخر عن ثم يحوز دخول نواضع المبتدأ عليه فان ضمير التثنية في وجودتها هو الخصوص بالمدح وقد دخل عليه الناصح وهو وجدو على متعلقه به والسحيل بفتح السين وكسر الحاء المهملة السهول أي الذي لم يحكم قتله والمبرم مفعول من أبرم القتائل الجبيل اذا أعاد عليه القتل ثانيا بعد أول فالاول سحيل والثاني مبرم وقيل السحيل ما قتل من خيط واحد والمبرم ما قتل من خيطين وأراد بالسحيل الامر السهل الضعيف والمبرم الشديد القوى

(ندار كفا عسا وذيان بعدما \* تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم)

عيس وذبيان اخوان وهما ابنا بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر أي ندار كفاهما بالصلح بعدما تفانوا بال حرب ومنشم المشهور بفتح الميم وسكون النون وكسر الشين المجهمة زعموا انهم امرأة عطارة من خزاعة قتلت قوم فادخلوا أيديهم في عطرها على أن يقتلوا حتى يموتوا فضرب زهيرها المشل أي صار هو لاف في شدة الامر بمنزلة أولئك وقيل كانوا اذا حاربوا اشتروا منها كافور الموناهم فقتلوا مواجها

قيله وكنت أبكي وهل الهلع الا البكا الذي يظهر فيه الخضوع والانقياد (قلت) البكا الذي ذكرناه شارفه أو كاد أن يشارفه فانه انما كان ذلك منه على طريق الاستسكاف فاذا كان كذلك فانه لم يكن عن تخشع قوله ولا ذعرت من الذعر وهو الخوف والرواية الصحيحة ولا دعوت أي ولا دعوت أحدا لمنصرني (فان قلت) فيه تناقض لانه قال أولا ولكني ظلمت الى آخره وههنا يقول فاهلعت ولا ذعرت وبينهما تناقض (قلت) لا تناقض لانه على اختلاف وقتين وقصص من الكلام الاول بيان انه ذل جانبه بعدما كان عزيزا ونظيره آيات فاطمة بنت الاحجم حين ضعف جانبها لموت من كان ينصرها وهي آيات حسنة قتلت بها سيدتنا فاطمة رضي الله عنها حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قد كنت لي جبلا لو نبطله فتركتني أمشي بالجر ضاحي قد كنت لي ذاجمة ما عشت لي أمشي البرار وكنت أنت جناحي فالיום أخضع للذليل وأنت منه وأدفع ظالمي بالراح واذا دعت قزوة تهبنا لها لملأ على فتن دعوت صباحي قوله نصبت لهم جبين أراد خاصتهم باللسان ثم بلغنا الى المراح وهو معنى قوله وألف فارس الالة بفتح الهمزة وسليد اللام من الهيلة أو الالة اذا طعن به بالحربة

وهم

قال فطاعتهم وغلبتهم حتى قريت الماء في الخوض أي بجمته فيه واسم ٤٣٩ ذلك الماء قري بكسر القاف مقصور

(الاعراب) قوله فان الماء الفاء فيه لا لتعديل والماء اسم ان وماه أبي كاد اضافي خبره قوله وجدى عطف على قوله أي وماه جدى قوله وبرى مبتدأ وخبره قوله ذو حشرت أي التي حشرت وقوله حشرت صلة الموصول والهاء اند محذوف أي ذو حشرت والذو طويئها (الاستعهاد فيه) في قوله ذو حشرت فانه أطلق ذو على المؤنث وهي البرى وزعم ابن عصفور ان ذو خاصة بالذكور وان ذات خاصة بالمؤنث وان البرى البيت ذكرت على معنى القليب كما قال الفارسي في قوله يا برى يا برى عدى لان زحج قعره بالذلى حتى تعودى أفطع الولي ان التقدير حتى تعودى قليبها أفطع فحذف الموصوف وقرن ابن الصانع بينهما بان أفطع صفة فتشتمل على الفعل بخلاف ذو قال الاتري ان من قال نفع الموعظة لا يقول مشعر اليها هذا الموعظة ولهذا قال الخليل في قال هذا رحمة من ربي انه اشارة الى القطر لا الى الرحمة

(ظه)

(جمعت من ايتى موارد)  
ذوات ينضن بغير سائق)  
اقول قاتله ورؤية بن ج  
الراجز القبيح حتى قوله جمعتها  
الضمير المنصوب فيه يرجع الى النون المذكورة في البيت السابق قوله من ايتى جمع فاقه وأصل الناقة نوقة فتجمع على أنوق

وزعم بعضهم ان اسم امرأة من بني غداة وهي صاحبة يسار الكواكب وكانت امرأة مولاه وكان يسار من أقبح الناس وكان النساء يضحكن من قبحه فضحكك منه منشم يوما فظن انها اخضعت اليه فراودها عن نفسها فقالت له مكانك فان للحرائر طيبا فانك يومئذ فأشمته طيبا ثم أخت على أصل أنفه فاستوحيت به قطعا فخرج هاربا ودمه يسيل فضرب المثل في الشر بطيب منشم وقيل غير ذلك

(وقد قلنا ان ندرنا السلم واسعا \* بحال ومهروف من القول نسلم)  
السلم الصلح يذكرون وثق وهذا مذكر لقوله واسعا أي تمكنا وقال الاعلم أي كاملا لمكيننا وقوله نسلم أي من أمر الحرب وروى بعضهم النون أي نوقع السلم بين القوم والصلح (فأصبحته امنها على خير موطن \* بعيدين فيها من عقوق وماتم)  
أي أصبحت امنها من الحرب على خير منزلة ومن البديل وبعيدين خبر بعد خبر والعقوق طعية الرحمة والماتم الاتم

(عظمين في علماء مد وغيرها \* ومن يستنج كنز من المجديعظم)  
علماء مد مؤنث أعلى أي في علماء منزلة هذه القبيلة وروى بدل وغيرها هديتا وهو دهاه أي دامت هدايتكم الى طريق الفلاح ومعنى يستنج كنز ما يصيب محبدا ما باحا والكنز كتابة عن الكثرة يقول من فعل فعلا كما فقد أبيع له المجد واسحق أن يهظم عند الناس روى يعظم بالفتح أي يصير عظيما وبالضم مع كسر الظاء أي يأت بامر عظيم ومع فتح الظاء أي يعظمه الناس وعظيهم خبر ثبات

(فأصبح يحدى فيهم من تلادكم \* مغاتم شقي من اقال المترنم)  
يحدى يساق من الحداد وروى يحورى والتلاد بالضم كسر ما وادعندهم أصله وهو المال القديم ثم كثر استعمالهم اياه حتى قيل الملك الرجل كله تلاد وشقي متفرقة والاقال بالضم جمع أقبل وأقبله وهو الفصل وانما خص الاقال لانهم كانوا يفرمون في الدية صفرا لابل والمترنم خل معروف نسب الاقال اليه والتزيم به يومئذ يسميها البعير وهو ان يشق طرف اذنه ويقتل فيه علق منه كالزئمة وروى من اقال من ثم ومن نتاج مترنم

(تعفى الكلوم بالمئين فأصحت \* ينجمها من ليس فيها مجرم)  
أي تعفى الجراحات بالمئين من الأبل وانما يعفى ان الدماء تسقط بالديات وقوله ينجمها أي تجعل شجوما على غارمها ولم يجرم فيها أي لم يأت بجرم من قتل تجب عليه الدية ولكنه نجما لها كرماء صلة للرحم

(ينجمها قوم لقوم غرامة \* ولم يهر يقوا ينجم مل مجرم)  
يعنى ان هذين الساعين جلادما من قتل وغرم فيها اقوم من رطهم ما على انهم لم يصيبوا دم أحدمل مجرم أي أنهم أعطوا فيها ولم يقتلوا ويهر يقوا أصله يرقوا وزيدت الهاء المفتوحة

(فن مبلغ الاحلاف عفى رسالته \* وذبيان هل أقسمهم كل مقسم)

الضمير المنصوب فيه يرجع الى النون المذكورة في البيت السابق قوله من ايتى جمع فاقه وأصل الناقة نوقة فتجمع على أنوق



في القلة استثقلت الضمة على الواو فقدمت ٤٤٠ الواو فصاروا نون ثم قلبت الواو ياء فصار ينيق ويجمع على أيا نيق جمع الجمع

قوله هو ارق جمع مارقة من مرق السهم من الرمايا ثبت هذه الايتى بالسهم التي غرق من الرمايا في سرعة مشيها وجرها وسبقها كذا وقع في نسخة ابن هشام ووقع في نسخة ابن الناطم سوابق عوض موارد وكلامه مارا بية وهو جمع سابقة قوله بغير سائق من السوق (الاعراب) قوله جمعها جعله من القمل والقاعل والمفعول ومن أيتى يتعلق به وقوله موارد صفة لايتى قوله ذوات موصولة بمعنى اللاتي وصاحب قوله نهضن والبايتى بغير يتعلق به (الاستعهاد فيه) في قوله ذوات فانه جمع ذوات التي هي بمعنى التي على ذات بمعنى اللاتي وهي لغة جماعة من طي واكثرهم يستعملون ذويهم التي بلفظ واحد المنرد والتفنية والجمع والمذكروا وت

(ظه)

الانسالان المرعاذ يحاول أنحب فيعضى أم ضلال وباطل أقول فانه هو ليس بربيعة العامرى وهو من قصدة لاصية من الطويل ذكرناها في أول الكتاب مع ترجمة لبيد قوله ألا كلمة تنبيه بها السامع على نفي ياقى وقيل تدل على تحقق ما بعدها قوله تسالان خطاب

فلا تكفن الله ما في نفوسكم \* ليخفى ومهم ما يكتم الله يعلم  
الاحلاف أسد وغطان وطوى ومعنى هل أقسمت الخ أى هل حافظت كل الحلف انفعان  
مالا ينبغي وهذا البيت أورده ابن هشام في المغنى في بحث هل وقوله فلا تكفن الله الخ  
أى لا تضمر واحلاف ما تظهرونها فان الله يعلم السر فلا تكفوا ما فى أنفسكم من الصلح  
وتقولوا لا حاجة لنا اليه وقيل معسق قوله هل أقسمت هل سلمت على ابرام حبيل الصلح  
فتخرجوا من الحلف فلا تخفوا الله ما تضمرون من الغدر ونقض العهد ويكتم بالبناء  
للمفعول بخلاف يعلم فانه للفاعل  
(بؤخر فيوضع في كتاب فيدخر \* ليوم الحساب أو يجعل فينقم)  
جميع الافعال بالبناء للمفعول ما عدا الاخير يقال نقم منه من باب ضرب بمعنى عاقبه  
وانقم منه ويؤخر يدل من يعلم وقبل جزم في جواب انتهى وهو الصواب  
(وما الحرب الا ما علمتم وذقمتم \* وما هو عنها بالحديث المرحم)  
يقول ما الحرب الا ما جريتم وذقمتم فاما كم ان تعودوا الى مثلهما وقوله وما هو عنها أى ما  
العلم عن الحرب بالحديث أى ما الخبر عنها بالحديث يرجم فيه بالظن فقه قوله هو كناية عن  
العلم لانه لما قال الاماء علمت دل على العلم كذا قال الخطيب وأبو جعفر النحوى وقال  
صعودا في شرحه هو ضمير ما كانه قال وما الذى علمتم وقال الزونى هو ضمير القول  
لا العلم لان العلم لا يكون قولاً أى وما هذا الذى أقول بحديث مخرج أى هذا ما شهدت  
عليه الشواهد الصادقة من التجارب وليس من أحكام الظنون وقال الاعلم هو  
كناية عن العلم يريد وما علمتم بالحرب وعن بدل من البناء أى ما هو بالحديث الذى يرمى به  
بالظنون ويشك واورد الشارح الحق هذا البيت في باب المصدر على ان ضمير المصدر  
يعمل في الجار والمجرور وقال أى ما حديثى عنها فجعله ضمير الحديث والمرجم الذى  
يرجم بالظنون والترجم الظن والمعنى انه يتخضعهم على قبول الصلح ويخوفهم من الحرب  
(مضى تبعضوا نبعثوها ذميمة \* وتضرى اذا ضرى تموها فاضرم)  
أى ان لم تقبلوا الصلح وهجمت الحرب لم تحموا أمرها والبعث الاثارة وذميمة أى تدمون  
ها قبها وروى ذميمة بالمهمل أى حقيرة وهذا باعتبار المبدأ وضرى بالشيء من باب تعب  
نمراوة اعتاده وأجترأ عليه ويهدى بالهزيمة والتضعيف قال صعودا في شرحه من  
العرب من يهزم ضرى فيقول قد ضرى به فن هذه اللفظة تقول وتضراً اذا ضراً أتموها  
وضرمم النار من باب تعب أيضا التهميت  
(قد مر ككم عرك الراس فاعالها \* وتلقح كشافا ثم تحمل فتنام)  
معطوف على جواب الشرط يقرأ بضم الميم لا وزن قال صعودا وان رفعتهم مستأننا  
ممكن صوابا (أقول) يمنع ما بعده من الافعال السبعة فانها مجزومة أى تطعنكم  
وتهلككم واصل العرك ذلك الشيء والنفال بكسر الهمزة جادة تكون تحت الراس اذا

فلا تميز وأراد به الواحد لان من عادة العرب أن يحاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى القيا اديرت في جهنم وكانهم يريدون بها التكرار لنا كيد وكان المعنى أنسال تسال قوله ماذا يحاولون أى أى شئ يطلب قال الجوهري



حاوات الشيء أي أردته قوله أنجب المنجب بفتح النون وسكون ٤٤١ الحاء المهملة وفي آخره ياء موحدة وهو

الذو تقول منه فنجبت  
 أنجب بالضم (المعنى) هلا  
 تنال المرء ماذا يطلب باجتهاده  
 في الدنيا وتبجبه أيها الأند  
 أوجب على نفسه أن لا ينقل عن  
 طلبه فهو يسعى في قضاء أم هو  
 في ضلال وباطل (الاعراب) قوله  
 قال لأن جهله من الفعل والقاعل  
 والمرء مفعوله وكلمة ما استعهاصة  
 معلة لفعل السؤال ابراه  
 يجري مسببه وهو العلم ومثله يئلى  
 أيان يوم الدين وهو صبة بدأ  
 خبره ابريجوز العكس على الخلاف  
 وذام وصول وباحاول صلتهم  
 والعائد محذوف والتقدير ما الشيء  
 الذي بمحاولة قوله أنجب بدل من  
 قوله ماذا يحاول بدل تفصيل  
 ويجوز أن تصاب أنجب على تقدير  
 أن يكون ما مفعولا لقوله بمحاول  
 وتكون ذافا عنه ويكون أنجبا  
 بدلا من قوله ماذا تخيئله فتص  
 لأنه بدل من المنصوب قوله في قضى  
 جهله في محال الرفع على أنه صفة  
 لقوله أنجب ويجوز أن تكون في  
 محل النصب على تقدير انتصاب  
 النجب ويقال في الف يقضى قصة  
 مقدرة لأنه جواب الاستفهام  
 قوله أم ضلال عطف على قوله  
 أنجب قوله وباطل عطف عليه  
 الاستشهاد فيه في قوله ماذا يحاول  
 فان ذافيه بمعنى الذي والجملة  
 بعدها صلتها وذلك لأنه تقدمها  
 استفهام بما هو هذا بالاتفاق

أدبرت بقع عليم الدقيق والباء المعجمة نحو قوله تعالى تنبت بالدهن أي ومعه الدهن  
 وجاء فلان بالسيف أي ومعه السيف والمعنى ترك الرحا طاحنة لأن الرحا لا تطحن الا  
 وتحت مجرى الدقيق يقال فلان مصدره ضاف الى فاعله والمفعول محذوف أي الحب  
 قال موهدا فطعم به ذا أمر الحرب وأخبر بأشدا وقائم اقال والكشاف في لغة كناية  
 وهذبل وخراعة الابل التي لم تجعل عامين وغير وقيس وأسد وريعة يقولون الكشاف  
 التي اذا نجت ضربها الفحل بعد أيام فلما قتت وبعضهم يقول هي التي يحمل عليم في الدم  
 وأبو مضر يرد هذا كله ويرى أن الفحل لا يدنو من الناقة مادامت في دمها وأنشد  
 \* طاب بعس البول غيرة ظلام \* قال فهو لا يدنو منها حاملا فكيف يدنو اليها في دمها  
 وقال الكشاف عند ذاك يجعل على الناقة عامين متواليين وذلك مضر بها وهو أردأ  
 النتاج والى هذا ذهب زهير أي ان الحرب تنو الى عليكم فينالكم منها هذا الضرر وروى  
 ثم يجعل فتنام والانتام ان تضع اثنتين وليس في الابل انتام انما الانتام في الغنم خاصة  
 وانما يريد بذلك تنطبيع الحرب وتحذيرهم اياها جعل آفة الحرب اياهم بمنزلة طعن الرحا  
 الحب وجعل صنوف الشعر تنولد من تلك الحروب بمنزلة الاولاد الناشئة من الامهات  
 قال أبو جعفر وانطبيب شبيه الحرب بالناقة لانه جعل ما يجلب منها من الدماء بمنزلة ما  
 يجلب من الناقة من اللبن كما قال

ان المهالب لا يزال لهم فتي \* يمرى قوادم كل حرب لاقح  
 وقيل انما شبه الحرب بالناقة اذا حلت ثم ارضعت لان هذه الحروب تطول وهي أشبه  
 بالمعنى وقولهم تمام أي تاتي بتوأمين الذكر توأم والاثني توامة  
 (فتنتج لكم غلمان أشام كلهم \* كاجر عادم ترضع فتنظفم)  
 معطوف على قوله فتتمام تحت الناقة ولها بالباء المعجمة فمفعول اذا وضعت وأشام قال أبو  
 جعفر وانطبيب فيه قولان أحدهما انه مصدر كانه قال غلمان شوم والآخر انه صفة  
 لموصوف أي غلمان أشام أي مشوم وقال الاعلم أشام هنا صفة للمصدر على معنى  
 المبالغة والمعنى غلمان شوم أشام كما يقال شغل شاغل وكلهم مبتدأ وكاجر عادم خبره  
 وقال صعودا وان شئت رفعت كذا بأشام كما تقول مررت برجال كريم أبوهم وفيه ان  
 كلالا اضيفت للضمير لا تقع معمولة لما مل لفظي ويريد باجر عادم عاقر الناقة واسمه  
 قدار بن سالف وأجر لقبه قال الاصمعي أخطأ زهير في هذا لأن عاقر الناقة ليس من  
 عاد وانما هو من عمود وقال المبرد لا غلط لان عمود يقال لها عاد لا آخره ويقال لعمود  
 عاد الاولى والدليل على هذا قوله تعالى وانه أهله عاد الاولى وقال صعودا والاعلم لا غلط  
 ليكنه جعل عاد امكان عمود اقساعا ومجازا اذ قد عرف المعنى مع تشارب ما بين عاد وعمود  
 في الزمن والاختلاق والارضاع والنظم معروفا وان أي لا تنزع الاعن حوايل وانما أراد  
 طول شدتها وانها لا تنقطع الاعن تمام لان المرأة اذا ارضعت ثم قطعت فقد عت

(الانذابي هي الظاعنينا \* حزين من ذابغى الحزينا)

(ظه)

أقول قائله هو أمية بن أبي الصلت ٤٤٢ وهو من المتقارب قوله الظاعنين يا ظاه المجهمة أي الراحين من

ظعن يظعن ظعننا بالاسكون  
وظعننا بالتحريك اذا سار ومنه  
الظعننة وهي الرحلة التي ترحل  
وقسار عليم ومن ذلك قيل للمرأة  
ظعننة لانها تظعن مع الزوج  
حينما ظعن أولانها تحمل على  
الراحلة اذا ظعننت (الاعراب)  
قوله الا كلمة تنبيه وان حرف من  
الحروف المشبهة بالفتحة وقيل كلام  
اضافي اسمه وحزين خبره ولدى  
الظاعنين كلام اضافي يتعاق  
بحزين والالف فيه للاشباع قوله  
قن استنهامية وداموصولة  
ويعزى الحزينا جلة من الفعل  
التعاقل والمفعول صلة الموصول  
(الاستنهامية) في قوله قن ذا  
فانها موصولة لانه تنقدهما من  
الاستنهامية وهذا من خلاف  
فان بعضهم قالوا لا يجوز وقوع  
ذا الموصولة بعده من والاصح عند  
الجمهور وقوع ذلك وجوازه

(ظه)

(عديس ما لعبادك اماره)

امنتوهذا فعملين طابق)

أقول قائله هو يزيد بن مفرغ  
الحـيري بضم الميم ورفع الفاء  
وتشديد الراء سورة  
وفي آخره غين مبهمة وانما هي  
بذلك لانه كان راهن على شرب سقاء  
كبير فقرغه وهو من قصيدة فاقية  
وأولها هو هذا البيت وبعده  
وان الذي يشعان الكرب بعدما  
بالاحمق ديب عليك مضيق

(فتغلل لكم مالا تغل لاهلها \* قري بالعراق من قفيز ودرهم)  
مطوف على قوله فتغلل أي فتغلل لكم هذه الحرب من الدنيا يد مالا تغل لكم  
قري بالعراق وهي تغل القفيز والدرهم وهذا تمسك بهم واستزاد يقال أغلت الضيعة  
بالالف صارت: أغلة والغلة كل شيء من ربيع الارض أو من أجرته أو نحو ذلك  
(اعمرى انعم الحى جوعليم \* بالايواتيم حصين بن ضمضم)

جوع من الجيرة وهي الجناية وفاعله حصين والجملة صفة أو صوف محذوف هو المخصوص  
بالمدح أي انعم الحى جوعليم الخ وعمرى مبتدأ خبره محذوف أي قسمي وجهه لنعم  
الحى الخ جواب القسم ولا يواتيم لا يوافقه مروي لا يمالهم والمحال لا المعارة وحصين  
ابن ضمضم هو ابن عم النابغة الذبياني لان النابغة هو ابن معاوية بن ضباب بن جابر  
ابن يربوع بن غنظ بن عوف بن سعد بن ذبيان وحصين هو ابن ضمضم بن ضباب الى آخر  
النسب وجنابته انه لما اصططت قبيلة ذبيان مع قبيلة عيس أي حصين بن ضمضم  
ان يدخل في الصلح واستمر منهم ثم دعا على رجل من بني عيس فقتله كما تقدم بيانه وانما  
مدح حى ذبيان لتعملهم الديان املا حال ذات البين

(وكان طوى كشعاعلى مستكنة \* فلا هو أبدا هو لم يجمعهم)

طوى باضم طاء قد عند المبرد قال لان كان فعل ماض اسمها ضمير حصين ولا يجوز عنه الا باسم  
أو بضم طاء وعائنه أصحابه في هذا والكشع الجنب وقيل الخاصصة قال طوى  
كشعه على فوله اذا أضره في نفسه والمستكنة المستقرة وهي صفة لموصوف أي غيرة  
مضمرة أو نية مستترة أو حالة مستكنة لانه كان قد أضره قتل ورد بن حابس القاتل أخاه  
هرم بن ضمضم أو يقتل رجلا من بني عيس ولهذا كان أبي من الصلح وقوله ولم يجمعهم أي  
لم يدع التمسك بهم فيم أضره ولم يرد في انفاذه يقال جعم الرجل ويجمعهم اذ لم يبين كلامه  
وساوى هذا البيت ان شاء الله في خبر كان

(وقال سأقضى حاجتي ثم أنق \* عدوى بالاف من ورائي ملهم)

حاجته هي ادراك النادر وملهم قال معود يروى بكسر الميم أي ألف فارس ملهم فرسه  
وروى بفتحها أي ألف فرس ملهم والفرس ما يذكرو ويؤث

(نشد ولم تنزع بيوت كثيرة \* لدى حيث ألفت رحلها أم قشعم)

أورد ابن هشام هذا البيت في المفتي على ان حيث قد تجر بغير من على غير الغالب وقوله  
فشد الخ أي حل حصين على ذلك الرجل من عيس فقتله ولم تنزع بيوت كثيرة أي لم يعلم  
أكثر قومه بقتله وأراد بالبيوت أحياء وقبائل يقولون لعلوا بقتله لنزعوا أي لا غاثوا  
الرجل المقتول ولم يدعوا حصينا بقتله وانما أراد بقوله هذا ان لا يفسدوا صلحهم بقتله  
وروى ولم ينزع بيوت بالبناء لا مفعول قال الخطيب أي لم ينزع أهل بيوت يقول شد  
على عدو وخدمة فقتله ولم ينزع العامة بطالب واحد أي لم يستعن عليه باحد وانما قصد

النار

أناك بجمعهم فاجبال فالحق \* بارضك لا تحبس عليك طريق

سأشكر ما أوأيت من حسن نعمة

ومثلي بشكر المنعمين حقيق  
فان تطرق باب الامام فاني

لنكل كرم ما جدد طروق

وهي من الطويل ومن قصته أنه

كان قد هجا عباد بن زياد بن أبي

سفيان وهو زياد بن أبيه وملا

النبلاء من هجوه وكتبه على

الخطبان فلما ظنوه ألزمه مخو

باطناره ففسدت ألامه ثم طال

محبته فكلوا قبه معاريه

فوجسه يريد ان يقال له همام

فاخرجه وقدمته فرس من

خيل البريد ففسدت فقال

عديس ما اعباد عليك اماره

الى آخره ويقال كان يزيد

ابن مفسرغ المذ كور قد هب

عباد المذ كور الى هبستان

حين ولاه معاوية رضي الله عنه

اياها وكره عبيد الله أخوه عباد

استصاحبه اخذ بن مفرغ خوفا

من هجائه فقال لابن مفسرغ

أنا أخاف ان يشتغل عنك عباد

فتجهونا فاحب أن لا نعمل الى

عباد حتى يكتب الى وكان عباد

طويل اللحية عريضا فركب

ذات يوم وابن مفرغ في موكب

فهبت الريح فنفتت طبعه

فقال ابن مفرغ

ألا ليت الله كانت حبش

فعلقها دواب المسلمين

وهجاء بأنواع الهباء فآخذ

عبيد الله بن زياد فقيده وكان يجلبه

كل يوم ويهنيه بأنواع العذاب وكان ي

النار وقيل معناه أي لم يعاوبه وروى ولم ينظر بيوتا أي لم يؤخر أهل بيت ورد بن حابس  
في قتله لكنه جعل فقتل هذا الرجل يتال أنظرته بالانفا أي أخرته وروى أيضا ولم ينظر  
من نظرت الرجل أي انتظرته وقوله لدى حيث الخ أي حيث كان شدة الأمر يعني موضع  
الحرب وأم قشع هي الحرب ويقال هي المنيعة والمهني أن حصينا شدة على الرجل  
العيسى فقتله بعد الصلح وحين حطت رحلها الحرب ووضعت أوزارها وسكنت ويقال  
هو دعاه على حصين أي دعاه على الرجل بعد الصلح وخاف الجماعة فصرعه الله الى هذه  
الشدة ويكون معنى ألفت رحلها على هذا ثبتت وتكثرت وقيل أم قشع كنية  
الغنيمة وقيل كنية الضبع والعق فشده على صاحب ثاره غصية من الأرض  
وقال مفعودا في شرحه وقال قوم أم قشع أم حصين هذا الذي شد أي فلم يفرغ البيوت  
التي يحضره بيت أمه والرحل ما يستصعبه المسافر من المتاع والثياب وما في هذا  
البيت ان شاء الله تعالى في الظروف

(لدى أسد شاكي السلاح مقاذف \* له ابد اظفاره لم تقلم)

لدى متعلقة بقوله القت رحلها وهذا البيت من أبيات تخلص المعاني وغيره على ان  
التجريد والترشيح قد يجتمعان فان شاكي السلاح تجريد لانه وصف بجايه الامم المستعار  
وهو الرجل الشجاع وما بعده ترشيح لان هذا الوصف مما يلائم الأسد ما رصنه وهو  
الاسد الحقيقي قال الاعلم والخطيب أو اذ بقوله لدى أسد الجيوش وجعل لفظ البيت على  
الاسد وقال الزوزني البيت كله من مصفة حصين بن ضخم وهو الصواب وقوله شاكي  
السلاح أي سلاحه شائك جديدة ذؤنوكه وأراد شائك فقلت الياء من عين الفعل الى  
لامه ويجوز حذف الياء فيقال شاكذ ويكون شاكذ على وزن فاعل كما قالوا رجل خاف  
ومال وأصله خوف ومول فيقال شاكذ ومقاذف مرأي يروي بامم الفاعل والمنهول  
دروى أيضا مقذف اسم مفعول وهو القليظ الكثير اللحم والبد بكمسر اللام جمع لبد  
وهي ذبرة الاسد والزبر شعرة تراكب بين كتفي الاسد اذا أسن والاطفار السلاح  
وقيل لها نقصها بقوله سلاحه تام جديد قال الاعلم وأول من كنى بالاطفار عن السلاح  
أوس بن حجر في قوله

لعمرك انوا الاحليفولا \* لني حقة اظفاره لم تقلم

ثم تبعه زهير وانابغة في قوله

وبنو جذية لا محالة انهم \* آتوك غير مقلى الاظفار

أي ليس سلاحهم بناقص وقال الزوزني قوله لم تقلم يريد انه لا يعثر به صنف ولا يعيبه  
عدم شوكه كان الاسد لا تقلم برأته

(جرى متى يظلم يعاقب بظلمه \* مريعا والاييد بالظلم يظلم)

جرى بالجر صفة لاسد المراد به حصين بن ضخم ويجوز رفعه ونصبه ومتى يظلم والاييد

كل يوم ويهنيه بأنواع العذاب وكان ي

المنزيرة صابت وآذنه فلما زاد عليه البلاء ٤٤٤ كتب الى معاوية رضى الله عنه بايماء يذكر ما حل به ويستعطفه فيها وكان عبيد

الله ارسل به الى عباد بسجستان  
والقصيدة التي كان هجاء بها  
ان معاوية بعث مولاه ليقتل  
له خنثام على البريد فقال له انطلق  
حي تقدم على ابن مفرغ بسجستان  
فاطاعه ولا تستأمرن عبيدا  
فامتثل امره واثنى الى سجستان  
فسال عن ابن مفرغ فاخبره بمكانه  
فوجهه مقيدا فاحضره فبنا فلك  
قدمه وأدخله الحمام وأبسه ثوبا  
فاخرة واركبته بقله فلما ركبها قال  
عديس ما لعباد عليك اماره  
الى آخر القصيدة فلما قدم على  
معاوية قال يا امير المؤمنين منعني  
ما لم يمنع باحد من غير حدث  
أحدثته فقال له معاوية رضى الله  
عنه وأى حدث أعظم من حدث  
أحدثته في قولك  
ألا يبلغ معاوية بن حرب  
مغلفة عن الرجل اليساني  
أن غضب أن يقال أبو لطف  
وترضى أن يقال أبو لؤي زاني  
فاشبهه بأر رجلك من زياد  
كرحم القليل من ولد الاتان  
واشهد انك احسان في ادا  
وحضرت من معية غير داني  
لخاف ابن مفرغ أنه لم يقتله وانما  
قاله عبيد الرحمن بن الحكم  
اخو مروان فالتفت ذريته الى  
هبة بن زياد فغضب معاوية على  
عبيد الرحمن بن الحكم وقطاع  
سطاه قوله عديس بفتح العين  
والهال والسين المهملات وهو في الاصل صوت حنجر به اليفل وقد يسهى اليفل به قال اذا جلت بيني على عديس براءة

كلاهما بالياء المفعول ويقاغب واطم بالياء التماسا على واخرى في قوله المفعول والنسجاعة  
يقول هو نجاج متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلمه أحد ظلم الناس اظهرا  
لهزة نفسه وشذذ جراحته وسريعا حال أو مصدقة مصدر رأى بعاقب عاقبا سريعا وقوله  
والا يبد الاصل فيه الهزم من بدأ يبدأ الا انه لما اضطر أبذل من الهزمة ألقاهم حذف  
الالف للجزم وهذا من أقبح الضرورات ولهذا أورده الشارح المحقق في أول شرح  
الشاقبة وحكى عن سيديويه ان أبا زيد قال له من العرب من يقول قريت في قرأت فقال  
سيديويه كان يجب ان يقول أقرى حتى تكون مثل رميت أرمى وانما أنك سيديويه  
هذا لانه انما يجيى فعلت أفعل بفتح العين فيهما اذا كان عين الفعل أولاه من حروف  
الخلق ولا يكاد يكون هذا في الالف الا انهم قد حكوا أبا يابى بغيا على فعل يفعل قال  
أبو احق انما جاء هذا في الالف لمضارعها حروف الخلق فشبها بالهزمة يعني شبها  
بقولهم قرا يقرأ وما شبهه

(رعو امار عوامن طمتمهم ثم أوردوا \* غمارا نسيلا بالرماح وبالدح)  
هذا اضرب عن قصة حصين الى تقيج الحرب والحث على الصلح الظم بالكسر وآخوه  
هزمة قاصلة العطش وهو هنا ما بين الشربتين والغمار جمع غمر بالفتح وهو الماء الكثير  
يريد أقاموا في غير حرب ثم أوردوا خيلهم وأنفسهم الحرب أى أدخلوها في الحرب  
أى كانوا في صلاح من أمورهم ثم صاروا الى حرب تستعمل فيها السلاح وتسفك الدماء  
وضرب الظم مثلا لما كانوا فيه من تزلزل الحرب وضرب الغمار مثلا لشددة الحرب وروى  
تقرى بالسلاح وبالدح واصله تهقرى بتامين أى تنفتح وتنكشف  
(فقدوا منايابنهم ثم أصدروا \* الى كلا مستوبل متوخم)  
الكلا العشب وقضاه احكمه ونفذوا وأصدره صدور واستوبلت الشيء استبقته فلتته  
والوبيل الوحيم الذي لا يمرى يقول فقتل كل واحد من الحيين الاخر فقله فقدوا  
منايابنهم أى اتفدوا بما بعثوا من الحرب ثم أصدروا الى الكلا أى رجعوا الى  
أمر استوبلوه وضرب الكلا مثلا والمستوبل السبي العاقبة أى صار آخر امرهم الى  
وخامة وفساد

(لعمرك ما جرت عليهم رماحهم \* دم ابن نهميك أوقبل المثل  
ولاشاركوا في القوم في دم نوفل \* ولا وهب منهم ولا ابن المخوم)  
يقول هؤلاء الذين ون دية القتلى لم تجز عليهم رماحهم دماء المذكورين وابن نهميك  
بفتح النون وكسر الهاء ونوفل ووهب بفتح الواو والهامة ابن المخوم بالهاء المهملة  
وتشديد الزاى المعجمة المفتوحة كاهم من عيس وجرى جنت والمعنى ان رماحهم  
لم تقتل أحدا من هؤلاء الذين يدونهم وانما يعطون الديات بغير عالم يشاركوا قاتلهم  
في سفك دماهم وروى ولاشاركت في الحرب والضمير للرماح قصدت هذا ان يمين

والا والسين المهملات وهو في الاصل صوت حنجر به اليفل وقد يسهى اليفل به قال اذا جلت بيني على عديس براءة



على التي بين الحمار والفرس قلنا بالي من هذا ومن جلس قوله بعد قد يفتح العين المهملة على وزن فعال بالتشديد وهو  
عباد بن زياد بن ابي سفيان و يروي لعباس فما أدري ما وجهه قوله امارة بكسر ٤٤٥ الهزئة أي امر وحكم قوله أمنت من

الامان و يروي نحووت من النجاة  
وهكذا أنشده الجوهري قوله  
وهذا تحملي أي والذي تحمليته

طليق أي مطلق من الحبس قوله  
تلاحم أي اتصق قوله بجمهم

بجاءين مهماتين وهو اسم للعريد  
الذي أرسله معاوية بسببه قوله  
هوة الردي أي الهلاك والهوة

بضم الهاء وتشديد الواو وهو  
الوهدة العميقة (الاعراب) قوله  
عديس منادى وحذف حرف

النداء منه تقديره يا عديس وهي  
مبنية على السين كون لانه في

الاصل حكاية صوت وعن التليل  
ان عديس رجل كان يقوم على

البغال أيام سايهان عليه السلام  
وأنها كانت اذا سمعت باسمه

طارت فرقا منه فلهج الناس  
باسمه حتى هو البغل عديس

وقال ابن سيدي هذا لا يعرف  
في اللغة قوله امارة مبتدأ وخبره

قوله ما لعباد قوله عليك يتعلق  
بقوله امارة قوله وهذا موصول

بمعنى الذي وقوله تحملي صلته  
والعائد محذوف أي الذي

تحمليته وهذا المجموع مبتدأ  
وخبره قوله طليق (الاستشهاد

فيه) في قوله وهذا تحملي وهو  
ان هذا جات بمعنى الذي على

رأى الكوفيين وأما البصريون  
(تجمع)

براءة ذمتهم عن سفك دمهم ليكون ذلك أبلغ في مدحهم لعقلهم القتل  
\* فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه \* البيت أي فكل واحد من هؤلاء المقتولين  
الذي كورين في البيت الذي قبله

(حتى) حلال فيهم الناس امرهم \* اذا طاعت احدى الليالي بعظم  
كرام فلاذوا لوتر يدرك وتره \* لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم

قوله طلي هو حال من قوله أصبحوا طلي وادب هذا طلي حتى الساعين بالصلح بين  
عيس وزياد وقال الاعلم الحلال جمع حلة بالكسر وهي مائة بيت يقول ليس واجهه

واحدة ولكنهم حلال كثيرة وقوله فيهم الناس امرهم أي يطعون الى هذا طلي  
ويتممكون به فيهمهم مما نابهم واصل الحلة الموضع الذي يتزل به فاستعير لجماعة

الناس وقوله احدى الليالي أراد ليلة من الليالي وفي الكلام معنى التخييم والتعظيم  
كما يقال اصابتهم احدى الدواهي أي داهية شديدة والمعظم الامر العظيم وقوله فلاذوا

الوترية قولهم أعزة لا يتصر منهم صاحب دم ولا يدرك وتره فيهم وقوله بمسلم أي اذا جنى  
عليهم جان منهم شر الى غيرهم لم يسلموا لهمم امزهم ومنعهم \* واعلم ان هذه الابيات التي

أوردناها على هذا الترتيب هي رواية الاعلم وقدم بعضهم هذين البيتين وأورد هما بعد  
قوله سابقا \* فتمغل لكم مالا تغل لاهلها \* البيت والله اعلم

\*(وأنشد بعده)

قد أصبحت أم الخبار تدعي \* على ذنبا كالم أمتنع \*

تقدم شرحه في الشاهد السادس والخمسين

\*(وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والخمسون بعد ما تفرغ من شواهد سيبويه) \*  
(ألقى الصبيفة كي يخفف رحله \* والزاد حتى نعلها ألقاها)

على ان حتى وان كانت يستأنف بعدها الكلام الا انها ليست متعصية للاستئناف فلم  
يكن الرفع بعدها أولى فهي كسائر حروف العطف يعني انه يجوز في نعل النصب والرفع

اما النصب فن وجهين أحدهما نصبه باضمار نعل يفسره القاها كأنه قال حتى القى  
نعلها القاها كما يقال في الواو وغيرهما من حروف العطف نائم ما أن يكون نصبه بالعطف

على الصبيفة وحتى يعني الواو كأنه قال ألقى الصبيفة حتى نعلها يريد نعلها كما تقول أكلت  
السمكة حتى رأسها انصب رأسها أي ورأسها فاعلى هذا الالهاما تارة على النعل أو الصبيفة

والقاها تارة كسر يروفو كيد فان قلت شرطا المعطوف بحق أن يكون اما بعضا من جمع  
كقدم الجراح حتى المشاة أو جوا من كل نحو أكلت السمكة حتى رأسها أو كسر نحووا حتى

الجارية حتى حديثها فكيف جازع عطف نعلها مع انه ليس واحدا مما ذكر قلت جازلان  
فانهم ينعون ذلك و يقولون هذا اسم اشار وتحملي حال من ضمير الخبر والتقدير وهذا طليق جمر لا

(مأنت بالحكم الترضى حكومتها) أقول قد مر الـ فيه مستوفى في شواهد الكلام



(قوله) من يعين بالجد لا ينطق بمساقفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم) أقول هذا المأثور على اسم فاعله وهو من السبغ قوله يعين بضم العين أي يجمع أو يجمعهم على فاعله أي فاعله على فاعله وإذا أمرت منه قلت لنهن بجاحتي على صيغة الجهر ولو المعنى من يعين بالجد أي يحصل الجهد أي من رغب في جد الناس لا فلا يتكلم بالذي هو سقمه والسقم في اللغة ضد الحلم وأصله الخفة ومنه ثوب سقمه إذا كان خفيفا رقيقا وأراد به هنا الكلام القاسي قوله ولا يحد بكسر الحاء المهملة من حاد عن الطريق يحيد سبوا وحيدة وحيدة مال عنه وعدل (الأعراب) قوله من موصولة في محل الرفع على الابتداء وخبره قوله لا ينطق وهو محذوف لان الابتداء ينضم معنى الشرط وقوله يعين مصلة للموصول وبالجد يتعلق به وقوله بمساقفه يتعلق بقوله لا ينطق وما موصولة وصدر صلتها محذوف والتقدير بما هو سقمه أي بالذي هو سقمه وهو مبتدأ أو سقمه خبره ويجوز أن يكون التفسير بشئ هو سقمه فيكون ما ذكره موصوفة ويكون الحذف من الصفة لامن الله قوله ولا يحد بالحزم عطفًا على قوله لا ينطق قوله من سبيل الحلم يتعلق بقوله ولا يحد (الاستشهاد فيه) في قوله بمساقفه حيث حذف العائد المرفوع بالابتداء مع عدم طول الصلة وهو

ألقى الصيغة والزاد في معنى التي ما يشق له فانهل بعض ما يشق وأما الرفع فعلى الابتداء وجله القاهاهو الخبر فيحق على هذا وعلى الوجه الأول من وجهي النصب حرف ابتداء والجله بعدها مستأنفة وزعم ابن خلف ان حق هنا عاطفة والجله بعدها معطوفة على الجللة المتقدمة وهذا في قوله ابن السيد نقله عنه ابن هشام في المعنى ورد به قوله لان حتى لا تعطف الجل وذلك لان شرط معطوفها أن يكون جزأها قبلها أو كجزء وهذا لا يتأق الا في المفردات وقد نازعه الدماميني في هذا التعليل وأنتد سيدويه هذا البيت على ان حتى فيه حرف جر وان جروها غاية مساقفه كأنه قال التي الصيغة والزاد وما معه من المتاع حتى انتهى الالتقاء الى النعل وعلمه بجملة القاهاهو لا أكيد والضمير يجوز فيه أيضا ان يعود على النعل وعلى الصيغة فتقوله حتى نعل القاهاهو روى على ثلاثة أوجه وهذا البيت لابي مروان الثقفي وبعبه

ومضى يظن بريد عمر وخلفه \* خوفا وفارق أرضه وقلاها وهما في قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند حتى ذلك الاختف من عيسى بن عمر فيما ذكره القاسمي وكان المتلمس قد هجا عمرو بن هند وهجاها أيضا طرفة في كتب لهما الى عامله بالبحرين كتابين أو ههما انه امره ما يجيوا تزوه وقد أمره فيهما بقتلهما فلما وصل الى الحيرة دفع المتلمس كتابه الى غلام ليقرأه فاذا فيه ما بعد فاذا نالك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه جبان في نهر الحيرة وهرب الى الشام وقد ذكرنا خبرهما في الشاهد الذي قبل هذا باربعة شواهد فصارت مصدقة المتلمس مثلا فما ظاهره خبره باطنه شعر الصيغة الكتاب وقوله التي الصيغة أي رماها بنهر الحيرة كما أخبر المتلمس عن نفسه بقوله

قد فتيت في النهر من جنب كافر \* كذلك أقنوك قط مضل وروى أيضا التي الحقيقية وهي خرج يحمل فيه الرجل متاعه وروى أيضا التي الحشوية وهي الفراش المشوي بالقطن أو الصوف ينام عليه قال عنقرة \* وحشيتي سرج على عبل الشوى \* وأوضحه محمد بن هاني الاندلسي بقوله قوم يبيت على الحشايا غيرهم \* ومبيتهم فوق الجباد الضمر وزعم ابن السكيت وتمع غيرهم ان الحشوية ما يركب عليه الراكب أو ودبت عنقرة وهذا غير لا تقيبه وقال ابن هشام النحوي الحشوية هي البرذعة المشوية والرجل هنا بمعنى الأثاث والمتاع وقد أنكره الخليلي في درة الغواص بهذا المعنى ورد عليه ابن بري فيما كتبه عليه فقال قال الجوهري الرجل منزل الرجل وما يستعصمه من الأثاث والرجل أيضا رجل البعير وهو اصغر من القتب فقد ثبت فيه الرجل بمعنى الأثاث وقد فسرت مقدم بن نويرة على ذلك وهو قوله كريم الناحل والناس مثل ما يجد \* صبور على الضراء مشترك الرجل

قالوا

(قبح)

(ما الله موليك فضل فاحمدنه به \* فما لى غيره نفع ولا ضرر) ٤٤٧

أقول هـ - ذا أيضا من البسيط

وصفا الذي الله موليك فضل  
 زاجد الله بذلك الفضل واشكرته  
 فانه ليس عند غير الله نفع ولا  
 ضرر وهو النافع وهو الضار  
 (الاعراب) قوله ما الله كلمة مامة  
 وخبره قوله فضل وصدر الصلة  
 محذوف تقديره هو فضل وله فظة  
 الله أيضا مامة؛ وخبره قوله  
 . واصلك والجملة صلة الموصول  
 أعني ما لانه بمعنى الذي والعائد  
 محذوف تقديره موليك أي  
 موليك إياه من أولاه الفحمة  
 إذ أعطاه إياه قوله فاحمدنه جملة  
 من الفعل والقاعلى والمفعول  
 والوزن فيه مخففة للتأكيد  
 والنافعة للتعليل والتحقيق انه  
 جواب شرط محذوف تقديره إذا  
 كان الفضل هو الله موليك إياه  
 فاحمد الله به أى يسببه قوله  
 فما لى غيره الفاء أيضا للتعليل  
 وما نافية بمعنى ليس وقوله نفع  
 اسمه وخبره قوله لى غيره أى  
 ليس نفع حاصل عند غير الله  
 قوله ولا ضرر عطف على النفي  
 قبله (الاستهزاء فيه) فى قوله  
 موليك حيث حذف فيه الضمير  
 المنصوب بالوصف العائد الى  
 الموصول فافهم

(فه)

(ما المستقر الهوى محمود عاقبة  
 ولو أخرج له صفوا بلا كدر)

أقول هذا أيضا من البسيط

قالوا أراد بالرحل الأناث ومثله قول الآخر \* ألقى الصبيفة كى يحذف رحله البيت  
 قالوا رحله أناته وقاشه والتقدير هندهم ألقى قاشه وأناته حتى ألقى نهله مع جعله أناته  
 وانما قدره بذلك ليصح كون ما بعد حتى فى هذا الموضع جزاؤه قبلها وليس به فسر قوله  
 تعالى حكاية عن يوسف قالوا جزاؤه من وجد فى رحله فهو جزاؤه قالوا رحله أناته بدل  
 فاستخرجهم من قواعده أخيه انتهى كلام ابن برى وقد فسّر ابن السيد الرحل فى شرح  
 أبيات الجمل بقوله الرحل للناقة كالسرج ربه عليه ابن هشام الغمى وابن خاف  
 وغيرهما وهذا مع كونه غير مناسب كان الصواب ان يقول الرحل للبعير لا للناقة قال  
 الاعلم كان الواجب فى الظاهر ان يقول ألقى الزاد كى يحذف رحله والنعل حتى الصبيفة  
 فيبدأ بالنعل ثم يتبعه الاخذ فلم يكن الشعر أو يكون قدم الصبيفة لان الزاد والنعل  
 أحق عنده بالبقاء لان الزاد يلغى الوجه الذى يريد والنعل يقوم له مقام الرحلة ان  
 عطبت واحتاج الى المشى فقد قالوا كاد النعل ان يكون راكبا للبريد الرسول ومنه  
 قول العرب الحى يريد الموت وعرو هو عمرو بن هند الملك الحيرة وقد ذكرنا ترجمته  
 قبل هذا الشاهد بينين قال ابن خلف أنشد سيبويه هـ - ذا البيت لأبي مروان الخوى  
 قاله فى قصة المتلس حين فر من عمرو بن هند - كى ذلك الاخفش عن عيسى بن عمر فيما ذكره  
 الفارسي ونسبه الناس الى المتلس انتهى ونسبه ياقوت الخوى فى معجم الادباء الى  
 مروان الخوى لأبي مروان قال سمعت بعض النحويين ينسب اليه هـ - ذا البيت (٣)  
 وقال فى ترجمته هو مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة المهلبى  
 الخوى أحد أصحاب الخليل المتقدمين فى النحو والمجوزين

(وأنشد به وهو الشاهد الثامن والتسعون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه)  
 (فلا حجباً لغرت به اتيم \* ولا جدا اذا ازدحم الحدود)

على انه يجوز النصب فى قوله حسبا والرفع لوقوعه بهد صرف الننى امانه به فبفعل  
 مقدر منه اليه بته فى معنى الفعل الظاهر والتقدير فلا ذكرت حسبا لغرت به ولا جدا  
 معطوف على قوله حسبا وهو بمنزلة قولك ازيد امرت به وانما يجوز ضمما للفعل  
 المتهدى بحرف الجر لان ذلك يؤدى الى ضم الحرف بالجر ولا يجوز اضماره لانه مع الجور  
 كنى واحد وهو عامل ضعيف فلا يجوز ان يتصرف فيه بالاضمار والاظهار كما يتصرف  
 فى الفعل وأما الرفع فعلى الابتداء وجلة لغرت به صفة وتيم هو الخبر وروى بدل قوله  
 لتيم كرم وهو الثابت وجدا معطوف على حسبا قال السيرافى لما جاز الرفع مع الاستفهام  
 وان كان الاختيار النصب كان الرفع فى حروف الننى أقوى لان الم ترفع ان تكون فى  
 القوة مثل حروف الاستفهام والحسب الكرم وشرف الانسان فى نفسه وأخلاقه والجد  
 أبو الاب يقول ما ذكرت لتيم حسبا تتخبر به لا فلكم تجد لها شيئا ذكره ولا لك جد شريف

(٣) توجه مروان الخوى

ثم المستقر من الاستقرازه هو الاستخفاف ٤٤٨ يقال رجل فزأى خفيف وأفرزته إذا أزعجه وأفرعته قوله ولو أتمع له أي

ولو قدره من أتاح الله الشيء إذا قدره ومادته تامنة من فوق وياه آخر الحزوق وحامه سهلة والمعنى ليس الذي استقرزه الهوى أي استخفه محمود عاقبة وإن قدر له صفاء بلا كدر (الاعراب) قوله ما المستقر الهوى بكسرة ما نافية جمع في ليس والمستقر اسم فاعل عمل في فاعله وهو الهوى والمفعول محذوف تقديره ما المستقر الهوى قوله محمود عاقبة كلام اضافي منصوب لأنه خبر ما النافية قوله أتمع على صيغة المجهول وقوله صفاء فاعله نائب عن المفعول واللام والياء كلاهما معلقان بقوله أتمع (فان قلت) قوله ولو أتمع له عطف على ما إذا (قلت) عطف على محذوف تقديره ان لم يتبع له صفوا وان أتمع له (فان قلت) جواب لو ما هو (قلت) محذوف تقديره لو أتمع له صفوا لا تهمد عاقبته والجملة الاولى تدل على هذا ولو ههنا شرط ولو دخلت على المستقبل لا يظهر فيه الجزم (الاستشهاد فيه) في قوله ما المستقر الهوى حيث حذف فيه الضمير المنصوب الذي له صلة الالف واللام إذا أصله ما الذي هو مستقر الهوى وهذا قادر وقال ابن مالك وقد يحذف منصوب صلة الالف واللام ثم مثل له بهذا البيت

ثم قول عليه عند ازدحام الناس له فآخر عليه وقيل الجدهنا الخط أي ليس لتي حفظ في علو الموتبة والذ كرا الجمل وهذا البيت من قصيدة طويلة بطرير هجاء الفرزدق وتيم الرباب وليست من النقاظ وهي إحدى القصائد الثلاث التي هي خير شعوره كذا في منتهى الطلب من أشعار العرب وزعم الاعلم وتبعه ابن خلف وغيره ان جريرا هجاء عمر بن لجا وهو من تيم عدي والرباب بكسر الراء جمع رب بضمها قال ابن الكلبي في جوهرة الانساب ولدمنة بن اد تيماء هم الرباب وعديا بطن وعوقا والاشيب وثوروا نسا هم الرباب لان تيماء وعديا وثوروا وعوقا واشيب ونسبة بن ادغسوا أيديهم في الرب فضا لقوا على فقيم فسهوا الرباب فهم جميعا الرباب وخصت تيم أيضا بالرباب انتهى ومن هذه القصيدة

لقد أنزى الفرزدق رهط ليلى \* وتيم قدأ فادهم مقيد  
خصيت جملتها وجدعت تيماء \* وعندى فاعلموا لهم من زيد  
أتيماء تجعلون الى نداه \* وهل تيم لذي حسب نديد  
أزيدمنة تدعوا يا ابن تيم \* تبين أين ناهيك الوعيد  
أتوعدنه وتمنع ما أردنا \* وناخذ من رواتك ما نريد  
وبقضى الامر حين تغيب تيم \* ولا يستأذنون وهم شهود  
فلا حسب نغرت به كريم \* ولا جد اذا ازدحم الجدود  
لثام العالمين كرام تيم \* وسددهم وان زعوا مسود  
وانك لو لقيت عبيد تيم \* وتيماء قلت ايم ما العبيد  
أرى لبلا يخالفه نهار \* وأوم التيم ما اختلاف جديد  
بخبت البذر ينبت بفريق تيم \* فطاطب النبات ولا الحصيد  
تقى التيم ان أباه سعد \* فلا سعد أبوه ولا سعد  
ومالك النوارس يا ابن تيم \* ولا المستأذنون ولا الوفود  
أهانك بالمدينة يا ابن تيم \* أبو حفص وجدعتك التشيد  
وان الحاكين لغير تيم \* وفينا العز والحسب التاميد  
وان التيم قد خبثوا وقتلوا \* فطاطبو اولا كثر العبيد  
اذا تيم نوت بصعيد أرض \* بكى من خبث ريحهم الصعيد  
أتيماء تيماء لون الى تيم \* بعيد فضل بينهم بالعبيد  
كسالك الزوم لوم أيك تيم \* سرايب لابنات قهن مسود

رقوله أتيماء تجعلون الى ند البيت أو رده صاحب الكشف والقاضي على ان النسخة قوله تعالى فلا تجبه لقوله أئذا دعسى المنسل المناوى المماهى وهو من نذندودا اذا انقر وناددت الرجل خافقه خض بالخالف المماثل في الذات كما خض المساوى للمماثل في القدر قال السعدى كان في الاصل مقعة اقوله نذا اذا قدم صار حالاً منه والى معنى

(هـ) (لا تركزن الى الامر الذي ركنت \* ابناء يهضر حين اضطرها القدر) ٤٤٩ اقول قد قيل ان قائله هو كعب بن

زهير بن ابي سلمي واسم ابي سلمي  
زيهية بن رياح بن قسوط بن  
الحارث بن مازن بن حلاوة بن  
ثعلبة بن هذمة ويقال ابن ثور بن  
هذمة بن لاطم بن عثمان بن  
عمر وهو من بني اد بن طابخة  
ابن الياس بن مضر بن نزار بن  
معد بن عدنان صاحب القصيدة

المشورة التي اولها

يا ت سعاد قلبي اليوم مقبول  
وكان قدم الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانشد  
القصيدة المشورة فاشاد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى من معه ان امعوا حتى  
انشد القصيدة كلها وكان  
قدومه بعد انه عرف النبي صلى  
الله عليه وسلم من الطائف وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد اعطاه بردة له وهي التي عنده  
الخلقاء الى الآن وكان ابو زهير  
قد توفي قبل البعثة بسنة والله  
اعلم وقيله بيت آخر وهو

ان تعن نفسك بالامر الذي عنيت  
نفوس قوم وهو انظروا  
وهما من البسيط قوله ان تعن  
نفسك على صيغة المجهول وقد  
حققنا هذا عن قريب قوله سمو  
من سما بهوا اذا عدا قوله  
لا تركزن من ركن يركن بفتح عين  
الفعل فيه ما ركا اذا مال وانحى  
سقط مضر ركن يركن مثل نصر  
ينصر وقال قوم ركن يركن بالمضارع في المضارع وهو ان قوله ابناء يهضر

اللام وقال السيد هذا لا يصح لان نداء خبر المبتدأ في الاصل وانما هو حال من قوله تيمنا  
وقيه ان تيمنا في الاصل معتد او عند سيبويه يجوز يحيى الحال من المبتدأ وعند الاخفش  
من الخبر والاستقهام للانكار والتنوين في ذي حسب للتحقيق يعني ان تيمنا ليس نداء الذي  
نسب حقه كيف يجعل نداء المثل ويجوز ان يكون لانه عظيم ويريد بذى حسب نفسه  
والندبة هي الندوة جعبر تقدمت في الشاهد الرابع من اوائل الكتاب

(هـ) وانشد بعده وهو الشاهد التاسع والخمسون بعد المائة وهو من الحماسة)

(اذا الخصم أبزى مائل الرأس انكسب)

وقيله \* فهلا أعدوني لمثلي تفاقدا \* على ان اذا الشرطية يجوز عند الكوفيين  
وقوع الجمله الاسمية بعدها لكن بشرط كون خبرها فعلا لا في الشاذ كهذا البيت قال  
ابن جني في اعراب الحماسة يروي ادواذا جعيا من رواه اذ حكى الحال المتوقعة كقول  
الله سبحانه اذا اغلال في أعناقهم ومن رواه اذ فهو كقولك أتيته اذ ازيد قائم وهذا  
جاء في رأي أبي الحسن وذلك انه يجوز الابتداء بعد اذا الزمانية المشرطية بها انتهى  
وأبزى من قوله رجل أبزى واحمر أبزى واحمر وهو الذي يخرج صدره ويدخل ظهره وأبزى  
ههنا مثل ومعهنا الراصد المختل لان مختل ربما انثني فيخرج عجزه وقال أبو رياش أبزى  
تخامل على خصمه ليظلمه فجعل أبزى فعلا ولا يمتنع ذلك وانما المعروف ان يقال بزوت  
الرجل ومعه اشتقاق البزى من الظير اذا استعمل على وزن القاضي وعليه فالخصم  
مرفوع بفعل يفسره أبزى ويرفع مائل الرأس على انه بدل من الخصم والانكسب المسائل  
وأصله الذي يشتمل على منكبيه فهو عشي في شق ومائل الرأس أي مصعر من الكبر وقوله  
تفاقدا ودعاء قد اعترض به بين أول الكلام وآخره يقول هلا جعلوني عدة لرجل مثلي  
فقد بعضهم بهوا وقد جاءهم الخصم متأخر المجزئ مائل الرأس منصرفا وهذا نص ويرطال  
المقابل اذا اتصب في وجهه مقصوده وهو أبلغ في الوصف من كل تشبيه ومثله قول الآخر  
\* جاءه بندق هل رأيت الذئب قط \* ألا ترى انه لو صور لون المذيق المائل هل رأيت  
الذئب قط والمعنى لم أفانقني أنفسهم وهلا اذخر وفي يوم الحاجة اذا كان الخصم هكذا  
وهذا البيت من آيات حماسة الجاسة لبعض بني قيس أولها

(رأيت موالى الاي يخذلونني \* على حدثان الدهر اذ يتقاب)

الموالى هنا أبناء العم والاي في معنى الذين ويخذلونني من صلته يقول رأيت أبناء عمي هم  
الذين يبعدون عن نصرتي على تقاب الزمان وتصرف الحدثان وقوله على حدثان الخ  
حال أي يخذلونني مقاسما لما يحدث في اوان تقلبه وغيره

(فهلا أعدوني لمثلي تفاقدا \* اذا الخصم أبزى مائل الرأس انكسب)

وهلا أعدوني لمثلي تفاقدا \* وفي الارض مبنوث شجاع وعقرب)

كرهه تا كيدا وتقطيعا للامر والمعنى هلا جعلوني عدة لرجل مثلي في الناس فقد بعضهم



يقع اليه آخر الحروف وسكون الهين ٤٥٠ وضم الصاد المهملة في آخره وهو اسم رجل لا ينصرف للعامة ووزن الفعل

قال الجوهرى يعصر وعصر  
اسم رجل لا ينصرف لانه مثل  
يقتل واقتل وهو ابو قبيلة منها  
بأهله (قات) بأهله هي بنت صعب  
ابن سعد العتيبة بن مالك  
ومالك هو جاع مذبح وقال ابن  
الكثير ولد مالك بن اعصر واسم  
اعصر صعب بن سعد بن قيس  
عيلان بن سعد بن مالك وامه  
بأهله بنت صعب قوله حين اضطرها  
من الاضطرار واصله من الضر  
فقلت الى باب الارتفاع ثم  
قلت التامه وادغمت لاجل  
الضاد والقدر يفهمين ما يقدره  
الله تعالى من القضاء (الاعراب)  
قوله لا تركن غنى مؤكدي النون  
التيه وانتهى فيه مستتر  
فاعله والى الامر يتعلق به قوله  
الذى صفة للامر وركنت أبناء  
يعصر جملة من الفعل والقاعل  
صلته بالوصول والعائد محذوف  
تقديره ركن اليه أبناء يعصر  
ويصرف محمل الجرا بالاضافة  
قوله حين نصب على المظرف  
والعامل فيه ركنت قوله  
اضطرها فعل ومفعول والقدر  
فاعله والضمير المنصوب يرجع  
الى الابناء والتأنيث باعتبار  
القبيلة (الاستشهاد فيه)  
قوله الى الامر الذى ركنت اذ  
أصله ركنت اليه مخذف الضمير  
الذى هو محذوف وبالطرف  
الى لان الموصوف بالوصول محذوف وهو قوله الى الامر الذى فان قوله الامر موصوف

بعضا وقد انشرا عدة كثيرة وأنواع من الشعر فظيعة والشجاع الحية وكفى به وبالعقرب  
عن الاعداء والذم وارتفاع شجاع يجوز أن يكون على البدل من مبشوث ويجوز أن  
يكون على الابتداء ومبشوث خبره تقدم عليه قال ابن جني في اعراب الحامسة يروى مبشوثا  
ومبشوث فن نصب فلانه صفة تذكره قدم عليها فنصب على الحال منها ومن رفع رفع بالابتداء  
وجعل شجاع وعقرب بدلان مبشوث فان قلت فهـ لا قال وفي الارض مبشوثون أو  
مبشوثان قلت فيهما جوابان أحدهما انه لم يرد شجاع وعقرب الاثنان الشافعيان للواحد  
واغما أريد به الاعداء الذين بعضهم شجاعان وبعضهم عقارب أى أعداء في خبرهما  
ونكرهما فالمراد حقيقة التثنية وانما أراد الاعداء ذهب به مذهب الجندس والوجه  
الاشعر أن يكون أراد وفي الارض مبشوثا شجاع أى شجاع مبشوث فلما قدمه عليه نصبه  
حالا منه ثم عطف عقرب على الضمير في مبشوثا وكذلك اذا رفعت تعطف عقرب على الضمير  
في مبشوث فاذا سلمت هذه الطريقة سقطت عنك كافة الاعتذار من ترك التثنية  
انتهى ملخصا

(فلا تأخذوا قلام من القوم انى \* أرى العاربي والمعاقل تذهب  
كانك لم تسبق من الدهر اليه \* اذا أنت أدركت الذى أنت تطلب)

لأن في المعاقل الرفع على الاستئناف والنصب عطف على العاربي يقول لا ترغبوا في قبول  
لديه فانه عار والعاربي أثر والاموال تقضى والمعاقل جمع المعقلة والمعقلة بضم  
القاف وكسرها والميم فيه سامة متوحدة والعقل الدير وأصله الابل كانت تعقل فتنام على  
المقتول وهو مصدر وصف به وحكى الاصمعي صار دمه معقلة على قومه أى صاروا يدونه  
وقوله كانك لم تسبق الخ يقول من أدرك ما طلبه من النار فكان له لم يصب ولم يوتره هذا  
بعث وتخصيض على طلب الذم والرهبة في الدير وبنو فقهس حتى من بنى أسد وفقهس  
اسم مرتجل غير منقول وقيل الفقهسة البلادة قال ابن الكثير في جهرة الانساب فقهس  
ابن طريف بن عمرو بن قعين بالتصغير بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزاعة بن  
مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ونسب صاحب الحامسة البصري بهذه  
الآيات الى عمرو بن أسد الفقهسي والله أعلم

(وأنشد بعده)

(لا تجزى ان منفس أهليكمته \* واذا هلكت فعد ذلك فاجزى)

تقدم شرحه مستوفى في الشاهد السادس والاربعين

(وأنشد بعده وهو الشاهد الستون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه)

(اذا ابن أبي موسى بلا بلاغته \* فقام يقاس بين وصليك جازر)

على انه يقدر على مذهب المبرد في رواية رفع ابن اذا بلغ ابن أبي موسى بلغ بالبشارة المفعول  
فيكون ابن نائب الفاعل لهذا الفعل المحذوف وبلا لا يفتي ان يكون بالرفع لانه بدل من



بالوصول وهو مجرور بالي وقد علم ان وصف الوصول اذا جرح بحرف جر ٤٥١ العائد مثله جاز حذفه ليكون الموصوف هو  
الموصول في المعنى فافهم

(قه)

(ومن حسد مجرور على قوى  
واى الدهر ذول مجرور على)

اقول قائله هو حاتم بن عسدي  
الطائي وهو من الوافر الماهي  
ولاجل الحسد مجرور على قوى  
واى الدهر الذى لم يحسدنى قوى  
فيسه والحسد تمسنى زوال  
نعمه المحسود والجور الظلم  
(الاعراب) قوله ومن حسد كمة  
من ههنا للتعليل كما فى قوله تعالى  
عما خطاياهم اغفر قوا وهو يعلق  
بقوله مجرور وكذلك قوله على  
يعلق به وقوى كلام اضافى فاعل  
يجرور قوله واى الدهر اى ههنا  
استفهامية نحو واىكم زادته هذه  
ايما انا اضيفت الى الدهر قوله  
ذو معنى الذى وهى ذو الطائفة  
وقوله لم يحسدنى بجملة وقعت  
صلتها والعائد محذوف تقديره لم  
يحسدنى فيه وفيه الاستشهاد  
فانه حذف العائد الجرحور  
والحال ان شرطه لم تمكمل  
وهذا شان وقيل نادر

(ظه)

(وان اسانى شهدة يشتمنى بها  
وهو على من صبه الله عاقم)

اقول هذا البيت أشد قطرب  
ولم يعزه الى قائله ويقال انه لرجل  
من همدان وهو من الطويل  
قوله شهدة بضم الشين وهى  
قوله وهو بضم الهاء وهو بضم

ابن اوعطف بيان له وقد رأيت من فوعا في نسختين صحيحتين من ايضاح الشعر لابي على  
القاسى احدهما بخط ابي الفتح عثمان بن جنى وفي نسخ المغنى وغيره نصب بلال مع رفع  
ابن قال الدماصينى في شرحه وبلالا منصوب بفعل محذوف آخر يقسمه بلغته والتقدير  
اذا بلغ ابن ابي موسى بلغه بلالا بلغته ولا يخفى ما فيه من التكلف والتقدير المستغنى  
عنه وقد روى بنصب ابن ابي موسى باليدويه والنصب عربى كثير والرفع أجود قال النحاس  
وغلطه المبرد فى الرفع لان اذا بنزلة حروف الجازاة فلا يجوز ان يرتفع ما بعدها بالابتداء  
قال أبو اسحق الزجاج الرفع فيه بمعنى اذا بلغ ابن ابي موسى وكذلك قال أبو على ان اذا  
هذه تضاف الى الافعال وهى ظرف من الزمان ومعناها على ان تدخل من الافعال لان  
معناها الشرط والجزاء وقد جوزى به فى الشعر فاذا وقع بعدها اسم مرتفع فليس  
ارتفاعه بالابتداء ولكن باب فاعل والرافع له يقسمه الفعل الذى بعده الاسم كانه قال اذا  
بلغ ابن ابي موسى بلالا بلغته وكذلك اذا اوليا اسم منصوب صار على تقدير اذا بلغت ابن  
ابى موسى بلالا بلغته وقال أبو على ايضا فى ايضاح الشعر قال القطامى

اذا التمازذوالفضلات قلنا \* البك الديك ضافى به اذراعا

فاعل ضاق ضمير التماز وضاق جواب اذا والتماز يرتفع بفعل مضمر يقسمه قلنا التقدير  
اذا خوطب التماز وقلنا صاه فاه قلنا له وهو مقسم لخوطب أو كم ونحو ذلك مما يقسمه  
قلنا له وهو رافع التماز كأنشاد من أنشد \* اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته \* والمعنى  
ضايق ذرع التماز بأخذه هذه الناقبة لانه لا يضبطها من شدتها ونشاطها فكيف من هو  
دونه ومن أنشد اذا ابن ابي موسى بلالا بالنصب نصب التماز بأضافته بمنزلة اذا زيدا  
مررت به جئتكم ويقوى انشاد من أنشد اذا ابن ابي موسى بالرفع قول ابىد

فان أنت لم ينفعك علمك فانتسب \* اهلاك تمديك القرون الاوائل

الأتري ان أنت يرتفع بفعل فى معنى هذا الظاهر كان لو أظهرته فان لم تنتفع ولو حل أنت  
على هذا الفعل الظاهر الذى هو ينفعك لوجب ان يكون موضع أنت اياك لان الكاف  
الذى هو سببه هى مقولة منصوبة بهذا البيت يقوى انشاد من أنشد اذا ابن ابي  
موسى بالرفع على اضماعه فى معنى الظاهر نفسه انتهى وقوله نقام بتمام هو جواب اذا  
ودخلت الناقبة على الفعل الماضى لانه دعاء كما تقول ان أعطيتنى فجزلك الله خيرا ولو كان  
خبر لم تدخل عليه الفاء والناس معروفون وهى مهملزة وروى بدلهما بصل بفتح النون  
والنصل جديدة السيف والسكين والوصل بكسر الواو الفصل وهو ملتنى كل عظيمين وهو  
واحد الاوصل والمراد بوصلها المقصود لان اللذان عندهم موضع نحرها والجزرا اسم فاعل  
من جزر الناقبة اذا نحرها وهو فاعل قام وبلال بن ابي بردة بن ابي موسى  
الاشعرى والقائم بلغته مكسورة خطاب لناقته وكذلك الكاف فى وصلها دعاء عليها  
بالنحر والجزر اذا بلغته الى ابن ابي موسى وقد عيب عليه هذا كما سياتى وهذا البيت من

العسل المشع قال الجوهرى الشهدة والشهد الفصل فى شعثها والشهد دية معنى بالفتح اخص منها والجمع شهاد قوله وهو بضم

الواو قوله صبه الله من صبيبت الماء ٤٥٢ فانصب اي سكبته فانسكب قوله عاقم بفتح العين وهو الخنظل (المعنى) ان اساقى

قصيدة لدى الرصة غيرة لان مدح بها باللام مطلقا

لمية اطلال بجوزى دوائر \* عفت السواقي بعدنا والمواطر

الى ان قال

الى ابن ابي موسى بلال طوبى بنا \* قلاص أبوهن الجسد بل وداعر  
بلادا بيت البرم يدعون بناه \* بها ومن الاصدا والجن سامر  
تقرى برحلى بكثرة حميرية \* ضناك التوالى عطل الصدر ضامر  
تقرى غضى والضناك بالكسر المكتنزة الغليظة وتواليها ما آخرها والعيطل الطويلة  
أقول لها ان شمر السيرة واستوت \* به البيد واستنت عليهم الطرائر

\* اذا ابن ابي موسى بلال باقته \* البيت شمر السيرة قاص واستوت بها البيد اى لاعلم  
بها واستنت اطردت والحر اترجع حر وروى ربح السهوم ٣ وبلال هو ابن ابي بردة  
ابن ابي موسى الاشعري قال ابن حجر في التهذيب وهو من الطبقة الخامسة من التابعين  
مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقال في تهذيب التهذيب هو أمير البصرة وقاضيها روى  
عن أنس فيما قبل وعن أبيه وعمه أبي بكر روى له الترمذي حديثا وذكره وذكر  
البخاري في الاسكام وذكره الصفة في كتاب الضعفاء قال خلفه انطباط ولا حاله  
القصيرى الضعفاء سنة تسع ومائة وسكن عن مائة بن دينار أنه قال لما ولى بلال القضاء  
يا لك أمة هلكت ضياعا \* فلم يزل ضياعا حتى قدم يوسف بن عمر سنة عشرين ومائة  
فهزله وروى المبرد ان أول من أظهر الجور بين القضاة في الحكم بلال وكان يقول ان  
الرجلين اخوتهما الى فاجدهما أخف على قلبى فاقضى له وروى ابن الاثير انه  
مات في خمس يوسف بن عمر وأنه قتله دهرا وقال للجبان أعلم يوسف انى قدمت ولت  
مضى ما يغنيك فقال يوسف أحب ان أراه ميتا فرجع اليه الجبان فالتى عليه شيئا  
فغصه حتى مات ثم أراه يوسف وقال جويرية بن أسماء لما ولى عمر بن عبد العزيز وقد اليه  
بلال فنهأه ثم لزم المحجة يصلى ويقرأ اليه ونهاره فدرس عمر اليه شيئا فقال له ان علمت  
لث ولاية العراق ما تطيق فضعن له ما لا يجزى لا فأخبر بذلك فنهأه وأخرجه وكتب الى  
عامله على الكوفة ان يلاغرنا بالله فكدنا فقتله ثم سبناه فوجدناه كذا فنهأه وترجسه  
ذى الرمة قد قدمت في الشاهد الناصر في أوائل الكتاب روى المزي بنى في كتاب الموشح  
عن أبي بكر الجرجاني عن المبرد عن التوزى انه قال أنشد ذو الرمة قصيدته في بلال بن  
أبي بردة فلما بلغ قوله \* اذا ابن ابي موسى بلال باقته \* البيت قال له عبد الله بن محمد بن  
وكيع هلا قلت كما قال سيدك الفرزدق

قد استبسلت ناجية ذمولا \* وان الهم بي وبها السامى

أقول لما تراث \* بنى يد صر بلال القتام

إلام تلتقين وانت تفتى \* وخير الناس كلهم أمامى

مثل العسل اذا تكلمت في حق من  
احبه ولكنه مثل الخنظل على من  
ابغضه لاني اقدح فيه بالكلام  
(الاعراب) قوله لاني كلام  
اضافى اسم ان وقوله شهدة خبره  
قوله يتنقى بها جملة وقعت صفة  
للهدة قوله وهو مبتدأ وخبره  
قوله علقم وقوله على من يتعاق  
بقوله علقم على ما ذكره الآن  
(الاستشهاد فيه) في اربع مواضع  
احدها تشديدا وهو وذلك لغة  
همدان بانسكان المسيم والبال  
المهجلة وهكذا يقعون في ياء  
هى كقوله

والنفس ما امرت بالعرف آية  
وهى ان امرت باللفظ تأمر  
الثانى تعليق الجار بالحمد  
لما قوله بالمشقة وذلك لان قوله  
هو علقم مبتدأ وخبر كاذرنا  
والعلقم هو الخنظل وهو نبت  
كره الطعم وليس المراد ههنا بل  
المراد تشديدا وصعب قل ذلك عاق  
به على المذكورة ونظيره قوله  
ما أمك اجتاحت المنايا

كل قوادعك ام  
تعاق على بام لتأويله اياها عشق  
وعلى ههنا فى قوله علقم ضمير  
كافى قولك زيدا اذا اولته  
بقولك شجاع اذا أردت التشبيه  
الثالث جوازنة دم معمول  
الجاء المتأول بالمشقة اذا كان  
ظرفا ونظيره ذلك أيضا في تحمل  
الضمير قوله \* كل قوادعك ام \*

الرابع وهو المراد ههنا جواز حذف العائد الجور بالحرف مع

سقى (ترجمة بلال بن ابي بردة)

اختلاف المتعلق اذا التندبر وهو علقم على من صبه الله عليه وهذا ما درو فيه شذوذ ٤٥٣ من وجه آخر وهو اختلاف متعلق

الخرقين فان على الظاهر يتعلق بقوله علقم كاذكرنا وعلى المقدير يتعلق بقوله صبه

(ظ)

فاما الا الى يسكن غور تهامة  
فكل فتاة تنزل الحبل أقصا

أقول أنشده ولد الناطم ولم يعزه  
الى أحد وكذا أنشده والده ولم  
يبين قائله ولم أقف على اسم قائله  
وهو من الطويل قوله فاما الا الى  
أى فاما النساء اللاتي يسكن  
غور تهامة الغور في اللغة المطاوعة  
من الارض وهو جوف خلاف التبد  
قال الباهلي كل ما انحدر سبله  
مغربا عن تهامة فهو غور وفي  
أرض الشام غورا أيضا وهو غور  
الاردن بين بيت المقدس وحوران  
من أعمال دمشق وهو منقطع  
عن أرض دمشق وأرض بيت  
المقدس ولذلك سعى الغور طوله  
ثلاثة أيام وعرضه أقل من  
مسيرة يوم وفيه قرى كثيرة وبحيرة  
طبيعية في طرفه والبحيرة المنقطة  
في طرفه الآخر وأراد الشاء

غور تهامة وهو الذي ذكره الباهلي  
ونجد ما بين العذيب الى ذات  
عرق والى السلمة والى جبلى طي  
والى وجرة الى اليمن وذات عرق  
أول تهامة الى البصرة وحدثه وقيل  
تهامة من ذات عرق الى مرحلتين  
من ورامكة شرفها الله تعالى  
وما وراء ذلك من المغرب فهو غور

مضى تردى الرصافة ثم يحيى \* من التصدير والمدير الدواحي  
قال الاصمعياني في الاغانى وقد أخذ هذا المعنى من الفرزدق داود بن سلم في مدحه ثم  
ابن العباس أخا عبد الله بن العباس رضى الله عنهم فأحسن وقال

غضبت من حلى ومن رحلى \* ياناق ان أدبني من فثم  
انك ان أدبت من غدا \* حالفني اليسر وزال العدم  
في كفه بحر وفي وجهه \* يدروني العرين من غدهم  
وقال التارخي لما أنشد مروان بن أبي حفصة يحيى بن خالد

اذا بلغتنا العيس يحيى بن خالد \* أخذنا بحبل اليسر وانقطع اليسر  
قال له يحيى لا عليك ان لا تقول شيئا بهذا (أقول) الفرزدق قد سلك طريقة اعشى  
ميمون في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله

فأنت لا ارضى له امن كلاله \* ولا من وجى حتى تلاقى محمدا  
مضى ما تناخى عند باب ابن هاشم \* تراعى وتلقى من فواضله ندى  
وذو الرمة ما أخذه من قول الشماخ

رايت عراية الاوسى يسهو \* الى الخيرات منقطع القرين  
اذا ما راية رفعت لهجد \* تلقاها عراية باليمن  
اذا بلغتني وسمعت رحلى \* عراية فاشترى بدم الوتين

قال المبرد في الكامل وقد احسن كل الاحسان في قوله اذا بلغتني وسمعت رحلى البيت  
يقول است احتاج أن ارجل الى غيره وقد عاب بعض الرواة قوله فاشترى بدم الوتين وقال  
كان ينبغي ان ينظر لها مع استغنائه عنها فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصارية  
المأسورة بمكة وقد نجت على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى  
نذرت ان نجوت عايم أن أنحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفسها جزيت او قال  
صلى الله عليه وسلم لا نذرت في معصية الله جل وعز ولا نذرت للانسان في غير ذلك كما عايم يعيب  
في هذا المعنى قول عبد الله بن رواحة الانصارى لما أتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعد زيد روجه فصر على جيش موته

اذا بلغتني وسمعت رحلى \* مسيرة اربع بعد الخساء  
فشانك فانهى وخلا لدم \* ولا أرجع الى اهل ورائى

قال بعض العلماء فيما كتبه على الكامل هذه المرأة غفارية لانصارية وقد تبع الشماخ  
في اسائه أبو دهل الجمعي ايضا في قوله يدح المغيرة بن عبد الله وهو مطلع ابيات له فيه

ياناق سيرى واشترى \* بدم اذا جئت المفيرة  
سبيتي اخرى سوا \* لى وتلانى منه يسيرة  
ان ابن عبد الله نعمهم اخو الذر وابن العشيرة

والمدنية لانهما صبية ولا نجدية فانهما فوق الغور ودون نجد واشتهق تهامة من التهم وهو شدة الحرور وكود الريح وبذلك سميت

تمامة يقال أنهم الرجل اذا أتى تمامة ٥٥٤ وأنجدا اذا أتى نجد أو أعرق اذا أتى العراق وأشام اذا أتى الشام (فان قلت) ما هذه

وتبعه ايضا ابن أبي العاصية السلي فانه لما قدم على معن بن زائدة بصحة ما شجر فاقته على بابه فبلغ ذلك معناه فطير وأمر بدخاله فقال ما صنعت قال نذرت أصليك الله قال وما هو فانشدته من ابيات

نذرت على ابن ابيك سالما \* أن يسقر بها شقار الجازر

فقال معن اطعمه ونام كبد هذه المظلوقة واول من عاب على الشماخ عرابية مدوحه فانه قال له بدسما كافأتم به وكذا عاب عليه أحيحة بن الجلاح فان الشماخ لما انشده البيت قال له أحيحة بئس الجزار انجازيتم او يمن رد عليه من الشعراء أبو نواس وروى المزياني في كتاب الموشح بسنده عن أبي نواس انه قال كان قول الشماخ عند ذي عبيد لما سمعت قول الفرزدق تبعته فقلت

واذا المطى بن اباغن محمدا \* قظه وورهن على الرجال حرام  
قربنا من خير من وطئ الحصا \* فلهما عليه سحرة وظام  
وقلت أيضا

اقول لنا قتي اذ قربتني \* لقد أصبحت عندى بالعين  
فلم اجعل لك للفرسان محلا \* ولا قلت اشترى بدم الوتين  
سحمت على الازمة والولاي \* وأعلاق الرحالة والوضين

الولاي يجمع ولية وهي البرذعة والاعلاق معلق على الرجل من الهون وغيره والوضين حرام الرجل قال ابن خلكان في ترجمة ذي الرمة أبو نواس هو الذي كشف هذا الماع في واوضحه حتى قال بعض العلماء ولا أستحضر الا أن من هو القائل لما وقف على بيت أبي نواس هذا الماع في والله الذي كانت العرب تقوم حوله فخطبته ولا تصيبه فقال الشماخ كذا وقال ذو الرمة كذا وما أبانه أبو نواس به ذا البيت وهو في نهاية الحسن اه وقد تقدم ان أول من كشف هذا الماع في الاعشى لأبو نواس ورد أبو نواس ايضا على الشماخ تابعه الا في نواس

است كشماخ المذم في \* سوء مكافاته ومجترمه  
اشرقها من دم الوتين لقد \* ضل كريم الاخلاق عن شيعه  
ذلك حكم قضى بفضله \* أحيحة بن الجلاح في أطعمه

وروى المزياني ايضا عن احمد بن سليمان بن وهب أن محمد بن علي القنبري الهمداني أنشد عبيد الله بن يحيى بن خاقان قوله من قصيدة

الى الوفي رعييد الله مقصدها \* أعنى ابن يحيى حياء الدين والكرم  
اذا ربيت برحلى في ذروا فلا \* نبت المني منه ان لم تشرقي بدم  
وايس ذالك بارم ضلك أعلمه \* ولا جهل بما أسديت من نعم  
لكنه فعل شماخ بناقته \* لدى عرابية اذ أدته للاطم

الاضافة (قلت) اما اضافة البعض الى السكل كقولنا أسقل الدار فالمراد المظمن من أرض تمامة واما من اضافة أحد المترادفين الى الآخر لان تمامة تسمى الغور والاولى لان في الثاني دعوى سلب المعرفة تعريتها واطافة الشيء الى نفسه قوله فكل فتاة الفتاة البشابة من النساء وقد فتى بالكسر يفتى فتى فهو فتى السن بين الفتاة قوله الجبل يفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وفي آخره لام وهو القيد ثم نقل الى الخطال وهو المراد ههنا قال الجوهري الجبل بالكسر لغة يعني في الجبل بالفتح ومنه الجهيل الأبيض وهو موضع الخطال والتجهيل بياض في قوائم النرس أو في ثلاث منها أو في رجله قل أو كثر بعد ان يجاوز الارياح ولا يجاوز الركتين والعرقوبين لانهم اوضح الاجمال وهي الخلا خيل والقيود واما الجبل بفتحين فهو جمع حمله وهي القبيصة وهي الطائر المشهور قوله أقصمها بالقاف وهو المشهور ويجوز ان يكون بالقاف والفرق بينهما أن أقصم الشيء كسره بلا ابانة تقول فصمته فانقصم قال تعالى لا انقصام لها وتقصم مثله واما القصم بالقاف فهو والكسر بالابانة وبالقاف أظهر ههنا لان معناه ان سيقنهم انقصمتم انكسر الخيل (الاعراب) قوله فاما الى الفاء اعطف

على ناقله وأما القصة والى موصولة وبسكن بجملة ضارها وهى فى محل ٤٥٥ الرفع على الابتداء وخبره الجملة أعنى قوله فكل فتاة تترك الخجل ولا تدخل الفاء

لا يسئل اما لانهم اتفقوا على معنى الشرط قولهم غورتم امرأة كلام اضافى مفعول لقوله يسكن قوله الخجل منصوب لانه مفعول لقوله تترك قوله أقصاهم معنى متصومة نصب على الحال (الاستقصاء فيه) فى قوله فأما الى قائم بمعنى الالاف كما أن الالاف بمعنى الذين فافهم

(طالع)

(فتلك خطوب قد علمت شبابنا قديما قبلنا المنون وما نبلى وتبلى الالى يستأثمون على الالى تراهن يوم الروع كالحدا القبل) أقول قائله أبو ذؤيب الهذلى وله مع خويلد بن خالد وقد ترجمناه فيما مضى وهذان البيتان من قصيدة لامية وأولها هو قوله الازعت امهاتن لأحبا فقلت بلى لولا بنازعى شغلى جنة بك ضعف الود لما سكرته وما ان جرتك الضعف من أحد قبلى لعمرك ما عيسا تنبع شادنا ومن ابا الجزع من نخب نجل اذا هى قامت تقشعر شواتها ويشرق بين اللبت منها الى الصقل ترى حشاشى صدرها ثم انما اذا أدبرت رأت بكمة ترعيل وما أم خشف بالعلية ترعى وترمق أسيا بانحنا نله الخبل فان ترعى كذبت أجهل فيكم فانى شريت الخبل بعدك بالجهل

فلما سمع عبيد الله هذا البيت قال ما معنى هذا فقال له ابن سايان أعز الله الوزيران الشماخ بن ضار و مدح عرابية الاوسى بقصيدة وقال فيها مخاطب ناقته \* اذا بلغتنى وحلت رحلى \* البيت فعاب من فعله هذا أبو نواس فقال \* أقول لنا قتي اذ قربتني \* الايات فقال عبيد الله هذا على صواب والشماخ على خطأ فقال له ابن سايان قد أتى مولانا الوزير بالحق وكذا قال عرابية المدوح للشماخ لما أنشده هذا البيت بشما كافاتهم اه \* (تتات) \* الاولى قول الشماخ تلقاه عرابية باليمن قال المبرد فى الكامل قال أصحاب المعاني معناه القوة وقالوا مثل ذلك فى قول الله عز وجل والسماوات مطويات بيمينه اه قال الحاتمي أخذ الشماخ هذا من قول بشر بن أبي خازم اذا ما المكر مات رفعت يوما \* وقصر مبنغوها عن مداها وضائق أذرع المثرين عنها \* سما أوس اليها فاحتواها اه ورأيت فى الجحاسة البصرية نسبة البيت لحندي بن خارجة الطائى الجاهلى ورواه هكذا اذا ما راية رفعت لجحد \* سما أوس اليها فاحتواها وذكر بيتين قبله وهما

الى اوس بن حارثة بن لام \* ليعضى حاجتى قيمن قضاها فمارطى الطهى مثل ابن سعدى \* ولابس النعل ولا احتذاها وروى أبو الفرج صاحب الاغانى عن الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن أبيه انه قال عرابية الذى عناه الشماخ مدحه هو أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أوس بن قتيلى بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج وانما قال له الشماخ الاوسى وهو من الخزرج نسبة الى أوس بن قتيلى قال أبو الفرج لم يصنع ابن اسحق شيئا عرابية من الاوس لامن الخزرج وانما وقع عليه الغلط فى هذا لان فى نسب عرابية الخزرج وفى الاوس رجسلى يقال له الخزرج ليس هو الجحد الذى ينقضى اليه الخزرجيون الذى هو أخو الاوس هذا الخزرج بن النبيت بن مالك بن الاوس وريده رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة أحد لصفه مع تسعة نفر منهم ابن عمرو بن زيد بن ثابت وأبو سعيد الخدري وأسميد بن ظهير وأبو أوس من المنافقين الذين شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم أحداه هو الذى قال ان يوتنا عورة وما هي بعورة وكان من وجوههم وقد انقض عقب عرابية فلم يبق منهم أحد اه قال المبرد فى الكامل قال معاوية لعرابية بن أوس بن قتيلى الانما ترى بهم سدت قومتك قال است بسيدهم واكفى رجل منهم فعزم عليه فقال أعطيت فى نائيتهم وحملت عن سفيهم وشددت على يدي حليهم ففعل منهم مثل فعلى فهو مثلى ومن قصر عنه فانا أفضل منهم ومن تجارونى فهو أفضل منى وكان سبب ارتفاع عرابية انه قدم من سفر فجمعه الطريق والشماخ بن ضار الرامى فحدا ما فقال له عرابية ما الذى أقدمك المدينة فقال قدمت لأمتارهم ففعل عرابية هو أحله برا وتمرأى تحفه بغير ذلك وقال صباي قد غابت رجلينى وغابت قفا أدري أشكلهم شكلى فان تك أنتى فى معد كرية \* علينا فقد أعطيت نافله الفضل



فقال التماسخ ذلك اهـ (الناثية تعلق بشعر القور ذوق) \* قال القائل في اماله حدثنا  
ابوبكر قال اخبرني ابو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة قال خرج جريروا الفرزدق الى  
هشام بن عبد الملك مرثدين على فاقصة فنزل جريروا لخدمة الناقة فملقت فضرها  
الفرزدق وقال \* علام تلتقين وانت تحتي \* البيتين ثم قال الان يحني جريروا شدة هذين  
البيتين فمر دعي

مقتردا الرصافة تخزنها • كخزنها في المواسم كل عام

يا أيها المولى الذى يوجد • أبدت محاسنها انسا الايام

انني سمعت الى جنابك بحجة الاشواق لاما يوجب الاسلام

واختار بالحرم الشريف مطيتي \* فتسريت واستاقها الاقوام

فَقَالَاتِ أَنْشَدْنِي شَيْئًا مِنْهَا \* بَيْتَانِ هُوَ فِي الْقُرَيْشِ أَمَامِ

وإذا طأ يطأ بقن مجندا \* فله وره من على الرجال حرام

وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والستون بعد المائة وهو من شواهد (س)

(فقہی واغل پر زور ہے۔ وہ تعطف علیہ کا اس الساقی)

قوله رأيت شوبلا أراد به نفسه وهو ابو ذؤيب خوينا بن خلاقوله تذكر اى تغير والمثل بكسر الجيم وسكون

على انها قالت رأيت في بلادها  
قوله نازعني مبتدأ مبتدأ  
أولولا كلفان يعني لولم وجواب لولا  
أوجوب لولم حذف قوله عيساه  
واحدة العيس وهي ابل يعض  
في ياضها طلة خفيفة والشادن  
والد الطيبة قوله بعن أي يعرض  
الها بالجزع بكسر الجيم وسكون  
الزاي المجبة وهو من عطف الوادي  
قوله من نخب بفتح النون وكسر  
الخاء المجبة وفي آخره مائة وحدة  
وهو واد بالطاء والف والنحل  
بفتح النون وسكون الجيم وهو  
الماء يظهر من الارض قوله شواتها  
الشوات بفتح الشين المعجمة جملة  
الرأس أراد بقشر الشعر الذي في  
الرأس قوله وينشق أي يضي  
واليت بكسر اللام وسكون الياء  
آخر الحروف وفي آخره مائة وحدة  
فوق وهي مائة العنق والحق  
الخامسة قوله شاشخ الحاء  
المهملة أي دقة وعجل أي ضم  
وأراد بام خشف الطيبة والعلانية  
أرض ومخاتلة أي مخاضة وأراد  
بالجمل جبل الصائد قوله شربت  
بمعنى اشربت وبأني بمعنى بعث  
والعني ههنا بعث الجهل بالحم  
قوله وقال صحابي غبت لانه باع  
الجهل بالحم قوله وقال صحابي  
غبت فقال بل انا الغائب ولا  
أدري أهم مثل ما ظن عليه أم لا  
والعني اظنهم طريق أم غيرها  
خفف أم ومعه وفها كقوله غفا  
أدري أرشد طلابا أو أم غني

قلت شيبانا أي اسقمت بشيبانا  
 يقال غلبت عمري أي اسقمت  
 به ويقال غلبت حبيباً أي عشت  
 معه ملاوة من الدهر بقتل  
 الميم أي حينا وبرهنة وكذلك  
 الملوقة بقتل الميم قوله قبلنا  
 أي تقبلنا من الابل وثلاثه  
 بلي بلي بلي قوله المنون أي المنية  
 وقال الفرار المنون مؤنثة  
 وتكون واحدة وجمعها يقال  
 المنون الدهر لانه يمتد قوى  
 الانسان أي ينقص ما يكون  
 بعض الموت لانه يقطع الحياة من  
 قوله تعالى لهم أبر غير ممنون  
 قوله يستلمون من استلام  
 الرجل اذا لبس اللامة وهي  
 الدرع قوله يوم الروح بفتح الراء  
 أي يوم الحسب لانه يوم فيه  
 الروح والفرع قوله كالحدا  
 بكسر الحاء وفتح الدال المهملة  
 وفي آخره همزة وهو جمع حيدة  
 وهي الطائر المعروف كعنب  
 جمع عنبه قوله القبل بضم القاف  
 وسكون الباء الموحدة وهي التي  
 في أعينها قبل بفتحين وهو  
 الحول وفي كتاب خالق الانسان  
 قال الاصمعي وفي العين الحول  
 والقبل يقال حولت عينه  
 تحول حولاً وأحوات احولاً  
 وقيل تقبل قبلاً وأقبلت اقبلاً  
 فالحول ان يكون كأنها تنظر الى  
 الحاج بكسر الحاء وفتحها العظم

ووعى أيضاً بالسكون كذا في كتاب النبات لادينوري والكاس بالهـ زمونثة قال  
 أبو حنيفة في كتاب النبات وذكر أسماء الخمر فقال ومن الكاس وهو اسم لها ولا يقال  
 الزجاجة كأس ان لم يكن فيها الخمر ثم أورد جميعاً على ذلك منها قول الله تعالى يطاف عليهم  
 بكأس من معين وقد رده عليه أبو القاسم على بن جندب البصري اللغوي في كتاب التنبهات  
 على اغلاط الزجاجة فيها كنية على كتاب النبات فقال قد أساء في هذا الشرط الكأس نفس  
 الخمر كما قال والكأس الزجاجة وقول الله تعالى الذي احتج به هو حجة عليه ومثله قوله  
 تعالى يا كواب وأباريق وكأس من معين أي ظرف فيه مخمر من هذه التي هذه صفة او قد  
 قال سبحانه وكأساً ذاقوا المذاق الملائى ولا يجوز انه أراد خمر الملائى وهذا قاسم من  
 القول والعرب تقول سقاء كأساً صرة وجرعه كأساً من السم وقال  
 \* وقد بقي القوم كأس النعسة السمرة \* وأوضح من هذا كله وأبعد من قول أبي حنيفة  
 ما أنشد أبو زيد لريسان بن عيرة من بني عبد الله بن كلاب  
 وأول كأس من طعام نذوقه \* ذرا قصب يجلو نقيامة لجا  
 فجعلوا كاهها كأساً وجعل الكأس من الطعام وبعض من تبعيضاً يدل على محبة  
 ما قلناه وقال آخر  
 من لم يتعبط عت هرما \* للموت كأس والمرء ذائقها  
 وقال كراع الكأس الزجاجة والكأس أيضاً الخمر فبدأ بقوله اه وتغضب بالبناء  
 للمفعول وهذا البيت من قصيدة لعدى بن زيد العبدي وبعده  
 ويقول الاعدام أودى عدى \* وبنوه قد أبقتوا بعلاق  
 وقد قدمت ترجمته في الشاهد الستين

\* وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والستون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه \*  
 (مسألة ثابتة في حائر \* أينما الريح قبيلها تمل)

لما تقدم قبله فتمت كون الريح فاعلة بفعل محذوف بنفسه المذكور رأى أينما قبيلها الريح  
 تملها وهذا البيت من قصيدة لابن جهميل منها هذه الايات  
 وضجيع قد دلت به \* طيب أردانه غير تغل  
 في مكان ليس فيه برم \* وقد راس متعال فتغل  
 فاذا قامت الى جاراتها \* لاحت الساق بخلخال زجل  
 وبعثين اذا ما أدبرت \* كالعنابين ومرقج رهل  
 \* مسعدة قد سمعت في حائر البيت الضجيع المضاجع مثل التذميع في المنادم والجلبس  
 بمعنى الجالس من الضجوع وهو وضع الجنب على الارض وهو مجرور برب المقدرة بعد  
 الواو وجلة قد تعالت جواب رب وهو العامل في مجرورها وقد وقع جواب رب قبل وصفه  
 والتعلل التلهي وطيب صفة ضجيع وأردانه فاعله والتغل بفتح المثناة التوقية وكسر

الذي يثبت عليه الحاسب والقبيل كانوا ٤٥٨ تنظر الى عرض الانف وقال ابن الاعرابي الخول ان تميل الحديقة الى العياط

والقبيل ان تميل الى الموقف والمق  
ان حوادث الدهر والزمان قد  
تمت بشيئا قديما قديما  
المنون أي الموت ونحن ما نلبيه  
وتبلى الا إلى أي الذين يستلمون  
لامة الحرب على الا إلى أي  
على اللاتي أي على الخيول التي  
تراهن في يوم الحرب والنزع  
كان احدا خلفهم في الجري واسير  
وشدة العدو التي في اعينها حول  
يعني انقلاب من شدة طير الخيل  
وقد شبه الخيول التي تجري يوم  
الحرب بالجد التي اعين من متعامة  
من شدة الطيران (الاعراب) قوله  
فكذلك خطوب جملة اسمية من المبتدأ  
والخبر عطف على ما قبلها من  
الجل السابقة قوله فماتت شبانا  
جملة تعامة من الفعل والفاعل  
والمفعول وهو شبانا في محل  
الرفع على انها صفة الخطوب  
قوله قديما نصب على الظرف  
أي في قديم الزمان قوله فماتت  
فعل ومفعول والمنون فاعله  
وهذه الجملة كالنقطة في قوله  
قد ماتت شبانا لذلك ذكرها  
يانفا قوله وما تبلى جملة مندية  
مركبة من الفعل والفاعل  
والمفعول محذوف تقديره  
وما تبلى أي ونحن ما ندر على  
ابلاء المنون كإبلائها يانا ويبرز  
أن تكون هذه الجملة حالا قوله

الانما وصف من تفلت المرأة تلافهي تلفة من باب تعب تركت الطيب والادهاان والبرم  
بفتحين مصدور برم به بالكسر اذا سقمه وضمير منه وفراش معطوف على مكان ومتهل  
اسم فاعل من اتمهل الشيء على وزن اقشعر أي طال واعتدل وأمل المادة قهسل بشاة  
نوقية فمفعولها فلام وزجل بفتح الزاء المججمة وكسر الجيم أي صوت وذلك انهم كانوا  
يجعلون في الخلاخيل جلاجل وقوله عتني هو تفتية متن وهو كما قال ابن فارس مكتنفا  
الصليب من العصب واللحم وهو متعاقب معذوف أي واذا ما أدبرت أدبرت عتني  
كالتماثيل ويجري الخ هو صنف عتات الفرس وعنانا التقي بلاء أراد ان خصه هاجج دول  
الطيب وأراد بالمرح البكل والرهل بفتح فكسر المضطرب وقوله صعدة أي هي صعدة  
والصعدة القناة التي تفتت مستوية فلا تحتاج الى تعميق وتعديل وامرأه صعدة  
مستوية القامة شبهها بالقناة وأنشده الجوهري في مادة صعد ولم يفسه الى أحد وقال  
العمري نسبة الجوهري الى الحسام بن صداد الكبي ولا أدري أين ذكره والخائر بالحاء  
المهمل قال أبو نصر يقال للكان المطمئن الوسط المرتفع الحروف حائر وأنشده هذا  
البيت وانما قيل له حائر لان الما يخبر فيه فيجي مذهب قال الاعراب الحائر اقراره من  
الارض يستقر فيها السيل فيخبر ماؤه أي يستدير ولا يجري وجعلها في حائر لان ذلك انهم  
لها وأسد لنبتها اذا اختلفت الرياح اه وقال بكر الزيد في كتاب الحن العامة ويقولون  
للظفيرة تكون في الدار حيرا ويحمرهونه أحيارا والصواب حائر وجهه حوران وحيران  
وبالبصرة حائر الحاج مروف وقال أحمد بن يحيى ثعلب الحائر هو الذي نسميه العامة  
حيرا وهو الحائط اه وروى بدل نابتة قد سمعت أي طالت وارتفعت ٣ وابن جعيل  
صاحب هذا الشعر انضم الجيم محذوف جعل واسمه كعب بن جعيل بن قيس مصفر قراب  
بحرة بن ثعابة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن ثعلب بن وائل وهو شاعر  
مشهور اسلاحي كان في زمن معاوية وفيه يقول عتبة بن الوغل الثقفي

سميت كعبا بشر العظام \* وكان أبوك يسمى الجعل  
وان مكانك من وائل \* مكان القراد من آست الجبل

هكذا ذكره الامدي في المؤلفات والمختلف ونسب اليه الشعر الذي منه بيت الشاعر  
وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء وكعب بن جعيل هو الذي قال له يزيد بن معاوية اهيج  
الانصار فله على الاخطل وكعب هذا أخ يقال له عيم بن جعيل بالتمصير وهو شاعر أيضا  
وهو القائل بمجوقومه

كسا الله حبي ثعاب ابنة وائل \* من اللوم أظفار باطيا أنصولها

تم ندم فقال

ندمت على شقي العشرة بعدما \* مضت واستتبت الزواجة مذاهبه  
فاصبحت لا أسطيع دفعا لما مضى \* كما لا يراد في الضرر عجاله

وثبلى بضم التاء من الابلاء وقيل له مستثرفيه وهو المذنون قوله الا في استامون ٤٥٩ مفعول والا في موصول ويستعملون

صلته أى تبلى الذين يلبسون  
اللامعة قوله على الا في جملة  
حالية أى حال كونهم على  
الخبول الا في تراهن يوم الروع  
كالخدا قوله تراهن به لانه من  
التعل والقاعل والمفعول صلة  
للموصول وهو قوله على  
الا في قوله يوم الروع نصب  
على الظرف قوله كالخدا في محل  
النصب على انه مفعول ثان  
لتراهن قوله القبل بالجر صفة  
للخدا والاستشهاد في البيت  
الثاني ولا استشهداد في البيت  
الاول فذكرهم اياه لالتعاقب بينهما  
في المعنى وهو انه يجمع بين اللغتين  
وهما اطلاق الا في على الذين  
في قوله وتبلى الا في يستعملون  
واطلاق الا في ايضا على الا في  
في قوله على الا في تراهن فافهم

(و)

(أبى الله لانهم الا لاه كانهم  
سيوف أجاد القين يوم ما ساقاها)  
أقول قائله هو كثير بن عبد الرحمن  
ابن أبي جعة الاسود بن عامر بن  
عويمر الخزاعي يكنى بابي صهر  
أسد عشاق العرب المشهورين  
به وهو صاحب غزوة بنت جميل بن  
حفص بن اياس بن عبد العزيز بن  
حاجب بن غفار بن مليك بن ضريرة بن  
بكر بن عبد مناف بن كنانة بن  
خزيمة بن مدركة بن اياس بن مضر  
ابن نزار بن معد بن عدنان وله

وفي الشعر اشاعر آخر يقال له ابن جهيل بالتصغير واسمه شبيب التغلبي وسأني ترجمته ان  
شاء الله تعالى في خبر ما ولا وفهم أيضا من يقال له ابن جهيل مكبر او هو تغلبي أيضا كالذين  
قبله واسمه عميرة بن قحط العيين ابن جهيل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حبيب بن عمرو بن غنم  
ابن تغلب بن وائل شاعر جاهلي وهو القائل

فمن مبالغ عني اياس بن جندل \* أخطا طارق والقول ذو نفيان

فلا تودني بالسلاح فاعلم \* بجعت سلاحي رهبة الحدائق

جعت ردينيا كائن غنانه \* سقى لهب لم يتصل بدخان

كذا في الموناف أيضا لادمي

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والستون بعد المائة وهو من شواهد ص)

(الأرجل اجزاء الله خيرا \* يدل على محصلة تبيت)

على ان الأعمد الخليل قد تكون للتخصيص كما في هذا البيت أى الأترونى رجلا هو بضم  
التاء من الاراء لا بفتحها من الرؤية قال سيديويه وسألت الخليل عن هذا البيت فزعم انه  
ليس على التنى ولكن بمنزلة قول الرجل فهلا خير من ذلك كانه قال الأترونى رجلا جزاء  
الله خيرا قال ابن هشام في المعنى ومن معاني الألعرض والتخصيص ومعناها ما طاب  
الشيء ولكن العرض طاب بلبن والتخصيص طاب ببحث وتخصيص الألهة بالعلمية ومنه  
عند الخليل هذا البيت والتقدير عنده الأترونى رجلا هذه صفة مذكورة في الفقهى صلا ولا  
عليه بالمعنى وزعم بعضهم أنه محذوف على شريطة التقدير أى الأجرى الله رجلا جزاء  
خير أو الأعلى هذا لأنه نبيه وقال يونس ألا لا تقى ونون الاسم للضرورة وقول الخليل أدنى  
لأنه لا ضرورة في اضممار الفعل بخلاف التبيين واضمار الخليل أولى من اضممار غيره لانه لم  
يرد أن يدعو لرجل على هذه الصفة وانما قصد طلبه وأما قول ابن الحاجب في تضعيف هذا  
القول ان يدل صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة المتسمة وهي أجنبية فردد بقوله  
تعالى ان امرؤ وهالك ليس له ولد ثم الفصل بالجملة لانه وان لم تقدر مفسرة اذ لا يمكن  
مفسرة لانها انشائية اه كلام الغنى وقدر العامل غير الخليل الأجد رجلا وقدره  
بعضهم الاهات رجلا وروى الارجل بالرفع والجر فالرفع اختاره الجوهري على انه فاعل  
لنعل محذوف يفسره المذكور رأى الأيدل رجل وقيل رجل مبتدأ تخصص بالاستفهام  
والنقى وجملة يدل خبره والجر على تقدير الادلاله لرجل محذوف المضاف وبقي المضاف اليه  
على حاله قال الصانعي في الباب الجرعلى معنى اما من رجل وهما ضمة يان وجملة جزاء  
الله خير ادعائية لا محل لها وهذا البيت من قصيدة طويلة لعمرو بن قحط المرأى وهذا  
مطلعها وأيات منها

الا يايت بالعلماء بيت \* ولولا حب أهلك ما أنبت

الايايت أهلك أو عدوني \* كفى كل ذنبهم جنيت

معها حكايات ونوادي وأمر مشهورة وأكثر شهرة بها وكان يدخل على عبد الملك بن مروان وينشده وكان واقفا كثيرا

الشمس لآل أبي طالب توفي سنة خمس ٤٦٠ ومائة بالمدينة وكثير تصغير كثير وانما صغر لانه كان حقهرا شديدا القصر وكان

لقب ذب الذباب والبيت المذكور  
من تصميده هاتمة وهذه قوت  
واشعرتهم انقار قية قاتلوتري  
وقد جعلت أن ترى النفت يالها  
تخدر عا من حيث امكنها الوقى  
الى اللق المسامات وانسلاها  
كانهم قصرى مصايح راحب  
بموزن روى بالسليط ذياها  
وهى من الطويل قوله ابي الله  
وهو من الايام وهو أشد الامتناع  
قوله للشيم بضم الشين المبحمة  
وتشديد الميم وهو وجه اسم من  
الشمس وهو ارتفاع في تصبغة  
الانف مع استواء اعلاه ومنه  
يقال رجل اشتم الانف وجبل  
اشتم طويل الرأس بين الشمس  
وقال ابو عمرو اشتم الرجل يشتم  
اشتما مار هو ان يمر رافعا رأسه  
قوله اجدادى احكمم والقيت بفتح  
القاف وسكون الياء آخر  
الحسروف وفي آخره نون وهو  
الحدادو يجمع على فيون قوله  
واشعرتم اى علمتها من الاشعار  
يقال اشعرته شعر اى ادهيته  
فقد روى والنفت بفتح النون  
وسكون الفاء وفي آخره نون  
منانة وهو شبهة بالفتح وهو اقل  
من الثقل وقد نفت الراقية ثنت  
وينفت ومنه الثنائات في العقد  
وهى السواحر وقوله وقد جعلت  
الخجلة وقعت حالا قوله يالها  
كلمة يا حرف نداء واللام فيه

الابكر العوازل فاسقيت \* وهل من راشد لما غويت  
اذما فاتنى سلم غروبى \* ضربت ذراع بكري فاشتمويت  
وكنتم متى ارى رقاصم ايضا \* يصاح على جنانته بكيت  
أمشى في سراة بنى غطيف \* اذما سامنى ضميم أبيت  
ارجل لى واجر ذبلى \* وتحمى لى بزى أفق كبيت  
وبيت ليس من شعر وموف \* على ظهر المطيعة قد بنيت  
الارجل لاجزاء الله خيرا \* يدل على محصلة تبيت  
ترجل لى وقدم يلقى \* وأعطى بالانابة ان رضيت  
والبيت الاول من شواهد سيمويه نسبة الى عرو بن قعاس وأورده في باب النداء قال  
الاعلم الشاهد فيه رفع البيت لانه قد عده بعينه ولم يصفه بالجرور بعده فينصبه لانه أراد الى  
بالعلماء بيت واكتفى وترك عليه لم يبق في أهلاك وقوله كاني كل ذنهم أتيت قال المازني  
معناه كاني جئت كل ذنب اتاه اليهم أت وقوله فاسقيت أى علوت عن سماع عدلهم وهو  
افتعلت من السمو اى انا على من ان الام على شئ وهل من راشد لى ان غويت والعم  
الغريقى الطرى والبكر بالفتح والرق بكسر الراء المهملة يصف نفسه بالعفة ورقة القلب  
وامضى بالتشديد اذغة فى أمشى بالتخفيف وغطيف بالتصغير جده الاعلى والبزة قال فى  
المصباح يقال فى السلاح بزنا بكسر مع الهاء وبز بالفتح مع حذفها وروى بدله وتحمى  
شككى بكسر الشين وهى السلاح أيضا وأفق بضمين القرس الرائع لادنى والذكر كذا  
فى العباب وأنشد هذا البيت والكميت من الخليل بين الاسود والاحمر وقال أبو عبيد  
ويفرق بينه وبين الاشقر بالعرف ولذنب فان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين  
فهو الكميت وقوله بيت ليس من شعر الخ يريد انى جعلت ظهر المطيعة بدلا من البيت  
وهذا أبلغ من قول محمد بن هانى الاندلسى  
قوم بيت على الحشايا غيرهم \* ومبيتهم فوق الجياذ الضمر  
والحشايا جمع حشمة وهى القراش وقوله يدل على محصلة تبيت المحصلة بكسر الصاد قال  
الجوهري وابن قايوس وتبعه صاحب العباب والناحوس وغيرهم ما هى المرأة التى  
تحصل تراب المعدن وأنشدوا هذا البيت قال ابن فارس وأصل النصيل استخراج  
الذهب من حجر المعدن وفاعله المحصل وهذا كما ترى ركبك والظاهر ما قاله الازهرى فى  
التمذيب فانه أنشد هذا البيت وما بعده وقال هـ ما الاعرابى أراد أن يتزوج امرأ بعتة  
فصادم بعتة وحة وأنشد الاخفش هذا البيت فى كتاب المعانيه وقال قوله محصلة موضع  
يجمع الناس أى يحصل لهم وتبيت فعل ناقص مضارع بات اسمها ضمير المحصلة وجلة ترجل  
لمنى فى محل نصب خبرها وفيه العيب المسهى بالتضمين ٣ وهو توفى البيت على بيت آخر  
وخبر به بعضهم الى انه بضم اوله من أبيات أى تجمل لى يينا أى امرأ بعتة كاح وعليه فلا

٣ قوله وفيه العيب الخ بهامش الاصل وفيه أيضا عيب لم يذكره الشارح وهو عيب الردف اه بضمين



للاستغاثه والتعجب والضمير فيه يرجع الى عز قوليه تحذره من صوب بقوله فلو ترى ٤٦١ قوله بالسيط وهو البيت عنده عامة

العرب وعند اهل اليمن دهن السمسم قوله ذبا لها بضم الذال المعجمة وتخفيف الياء الموحدة وهي جمع ذبالة وهي القنبلة (الاعراب) قوله ابي الله جله من الفعل والفاعل قوله للشم جار ومجرور في محل النصب على المفعولية وقوله الا في موصولة بمعنى الذين وهي صفة الشم وقوله كانهم سيوف جله وقعت صلة للموصول قوله اجاد فعل ماض والتين فاعله وقوله صفا هما كلام اصافي مفعوله والجملة في محل الرفع لانها صفة اسبوف وقوله يومانصب على الظرف (الاستشهاد فيه) في قوله الا في فاعله موصولة بمعنى الذين للجمع المذكور ولهذا وصف بها المذكور

(نظ)

(تعش فان عاهدتني لا تخونني  
نمكن مثل من ياذن بيطيخان)  
اقول فاعله هو الفرزدق وهو  
من قصيدة يتخاطب فيها الفرزدق  
الذئب الذي اناه وهو نازل في  
بعض أسقاره في بادية وكان قد اوقد  
نارا ثم رعى اليه من زاده وقال له  
تعال تعش ثم بعد ذلك ينبغي ان لا  
يخون احد من اصاحبه حتى نكون  
مثل الرجلين اللذين يسطيحان  
وقال ابو عبيدة في كتاب الضيقان  
ضاف الفرزدق ذئب ومعه  
مسوخ فالتى اليه ربع الشاة  
الاخر فشيح وقبحه فقال الفرزدق

تضمن لى كنى لم اجد ايات به - هذا المعنى في كتب اللغة وزعم الاعلام انه فعل تام فقال طلبها  
لامبيت اما الله صيل او الفيا حشر وروى بعضهم تبيت بالمثلثة وقال العرب تقول بئت  
بالشي بونا وبنته بيما اذا استخرجته اراد امرأه تعينه على استخراج الذهب من تراب  
المعدن وهذا غفلة عما قبله وما بعده والترجيل التبريح واصلاح الشعر والامة بالكسر  
الشعر الذي يجاوز حكمة الاذن وقم البيت فامن باب قتل كنسه والا تاوذا قال في المصباح  
واؤنه آؤه اتاوذا بالكسر رشوته ٣ وعمر بن قعاس بكسر القاف بعد هاءين قال  
الضحاكي في العباب ويقال ابن قعاس أيضا اي يزاد نون بينهم ما وهذه نسبتهم من جهرة  
ابن الكلابي عمرو بن قعاس بن هبديغوث بن مخدش بن عسر بالتحريك ابن غنم بفتح  
فكون ابن مالك بن عوف بن منبه بن عطف بن عبد الله بن ناجبة بن مالك بن مراد  
المرادي المذبحي ومن ولد ابن قعاس هاني بن عروة بن غران بن عمرو بن قعاس قتله عبيد  
الله بن زياد مع مسلم بن عقيل بن ابي طالب وصلبهما اه

(واشد بعده وهو الشاهد الرابع والستون بعد المائة) \*  
(تعدون عقر الذئب افضل مجدكم \* بنى ضوطرى لولا الكمي المنقعا)

على ان الفعل قد حذف بعد لولا بدون منسب أي لولا تعدون قال المبرد في الكامل لولا هذه  
لا يابح الا الله عمل لان الامرو والتخصيص مظهر او مضمرا كما قال تعدون عقر الذئب  
البيت أي هلا تعدون الكمي المنقعا ومثله قدرا بن الشجرى في مالهيه وقال اراد لولا  
تعدون الكمي أي ليس فيكم كمي فتعدوه وكذلك قدرة ابو علي في ايضاح الشعر في باب  
المرووف التي يحذف بعدها الفعل وغيره وقال فالناصب للكمي هو الفعل المراد به لولا  
وتقديره لولا تلقون الكمي أو تمارزون أو شقو ذلك الا ان الفعل حذف بعدها لولا لانها  
عليه فكل هؤلاء كالشارح بعمل لولا تفضيضية وقدرا المضارع لانها مختصة به وخالفه - م  
ابن هشام في المغني فجعله اللغو بفتح والتقديم وتختص بالماضى وقال الفعل مضمرا أي لولا  
عددتم وقول الكفو بين لولا تعدون مردود اذ لم يرد أن يحضهم على ان يعدوا في المستقبل  
بل المراد توخيهم على تزلعه في الماضى وانما قال تعدون على حكاية الحال فان كان  
مرادا نحو بين مثل ذلك فحسن اه وتعدون اختلف في تعديته الى مفعولين قال ابن  
هشام في شرح الشواهد اختلف في تعدى عد بهي اعتقد الى مفعولين فتعدى قوم وزعموا  
في قوله

لا أعد الاقنار عدما ولكن \* فقد من قدر زيته الاعدام

أن عدما حال وليس المعنى عليه وأثبتته آخرون مستلذين بقوله

فلا تعدد المولى شريكك في القفى \* ولكنما المولى شريكك في العلم

وقوله تعدون عقر الذئب الخ اه وسبه الاستدلال في البيت الاول ان قوله شريكك  
وفي البيت الثاني ان قوله فضل مجدكم مرقتان لا يجوز ناصبهما على الحالية لانها واجبة

٣ (تجعة عمرو بن قعاس) وأراد اصحابه طرده فنهاهم ثم ألقى اليه الربع الاخر فشيح وقبحه فقال الفرزدق

وأطلس عسال وما كان صاحباً ٤٦٢ دعوت لثاري موهنا فأتاني فلما أتاني قلت دونك أني ٥ وباللثي زادي ما شتر كان

قبت أفد الزاديني وبينه  
على ضوء نار هرة ودخان  
فقلت له ما تسكر ضاحكا  
وقائم سيني في يدي يمكن  
نمش فان عاهدتني لا تخونني  
نمكن مثل من ياذب يصطحان  
وأنت امرؤ ياذب والغدر كذفا  
أخيني كانا أرضعا بلبان  
ولو غيرنا نيت القس القرى  
رمالك بسهم أو شبة أسنان  
وكل رفيق كل رجل وان هما  
تعالى الفتي قوما هما أخوان  
وهي من الطويل وفيه الخذف  
ولا يخفى على القطب قوله  
وأطلس أى ورب أطلس وهو  
الغدير من الذئاب قوله عسال  
صيفة مبالغة من العسلان وهو  
مشى الذئب باضطراب وسرعة  
قوله موهنا بفتح الميم وسكون  
الواو وكسر الهاء وهو ساعة  
تخفى من الليل وذلك  
الوهن قوله فأتاني أى رأى النار  
فأتاني وروى دفعت وضع دعوت  
ويروى رفعت فهو من المقلوب  
أى رفعت له ناري فأتاني فأتاني  
قوله فلما أتاني قلت دونك أني  
ويروى فلما أتاني قلت أن  
أنى أى اقرب وخذ أى كل قوله  
أفد الزاد أى أقطع ويروى قبت  
أسوى الزاد قوله تسكر من  
الكشر وهو بدو الأسنان عند  
الضحك قوله نمش أمر من  
نمشي يمشي يحاطب به الذئب المذكور في كتاب سيمو به تعال فان عاهدتني إلى آخره

التشكيك وقوله الكمي المقتضاه منصوب على أنه المفعول الأول لانه قد تعدون المذوف بتقدير  
مضاف والمفعول الثاني محذوف أى لولا تعدون عقر الكمي أفضل مجدكم ولا يجوز أن  
يكون من العبد بمعنى الحساب قال النحوي في شرح أبيات الجبل وأما عدد من العدد وهو  
احصاء الشيء فتعدى للمعنى واحد ما يحرف الجرو وقد يصحذف تقول عددك المال  
وعددت لك المال اه فهو متعد باللام وتقدير من لا يستقيم وقد ير بعضهم من محرف  
الجرو من وقال هلا تعدون ذلك من أفضل مجدكم قل ابن المستوفى في شرح أبيات الفصل  
وفيه نظر وذكروا أيضا وجوها آخر منها أن أفضل مجدكم بدل من عقر الذئب وفيه  
أن هذا ليس بدل اشتمال ولا بدل بعض لعدم الضمير ولا بدل كل لانه غيره ولا بدل غلط  
لانه لم يقع في الشعر ومنها أن منصوب على المصدر بتقدير مضاف أى تعدون عقر الذئب  
عد أفضل مجدكم ومنها أنه نعت أو عطف بيان والعقر معدة عقر الناقة بالسيف  
من باب ضرب اذا ضرب قوائمه ايه قال في المصباح لا يطلق العقر في غير القوائم وربما  
قيل عقر البعير اذا فخره والذئب جمع ناب وهي الناقة المسنة والمجد والعز والشرف  
ويبقى ضو طرى مفادى قال ابن الأثير في المصنع بنو ضو طرى ويقال فيه ابو ضو طرى  
هو ذم وسب وأنشد هذا البيت وقال وضو طرى هو الرجل الضخم اللثيم الذي  
لا غناه عنده وكذلك الضو طر والضبطر ومنه في سفر السعادة زاد ضبطر او قال  
وجمع ضبطر ضباطرة وقال حمزة بن حسين العرب تقول يا ابن ضو طرى يا ابن الامة  
وقال النحوي الضو طر المرأة الحقة والكمي الشجاع التكمي في سلاحه لانه  
كفى نفسه أى سترها بالدرع والبيضة كذا في الصحاح والمقتضاه بصيغة اسم المفعول  
الذي على رأسه البيضة والمفقر حاصل المعنى انكم تعدون عقر الابل المسنة القى  
لا ينتفع بها ولا يرجي نسلها أفضل مجدكم هلا تعدون قتل الشجعان أفضل مجدكم  
وهذا تعريض بجهنهم وضعفهم عن مقارنة الشجعان ومنازلة الاقران وهذا البيت  
من قصيدة لجريهم جعوبها الفرزدق وقضية عقر الابل مشهورة في النوارح بحصاها  
أنه أصاب أهل الكوفة بجماعة فخرج أهل الناس إلى البوادي وكان غالب أبو  
الفرزدق رئيس قومه فاجتمعوا في أطراف السامرة من بلاد كلب على مسيرة يوم من  
الكوفة فعقر غالب لاهله ناقة صنع منها طعاما وأهدى إلى قوم من عجم جفانا وأهدى إلى  
سحيم جفنة فكفأها وضرب الذي أقيها وقال أنا هفتة قري طعم غالب ونحر سحيم  
لاهله ناقة فلما كان من الغد فخر غالب لاهله ناقةين ونحر سحيم ناقةين وفي اليوم الثالث  
فخر غالب ثلاثا ففخر سحيم ثلاثا فلما كان اليوم الرابع فخر غالب مائة ناقة ولم يكن سحيم  
هذا القدر فلم يقر شيئا ولما انقضت الجماعة ودخل الناس الكوفة قال نور ياح سحيم  
بحررت علينا عمار الدهر هلا فخرت مثل ما فخر غالب وكنا نطعمك مكان كل ناقة ناقةين  
فاعتذرا أن الاله كانت غائبة وفخر شو ثلثا ناقة وكان في خلافته على بن أبي طالب

قوله أحبتين تصغير أخوين  
قوله بلبان بكسر اللام يقال هذا  
أخوه بلبان أمه قال ابن السكيت  
ولا يقال بلابن أمه إنما اللابن  
الذي يشرب قوله القرى بكسر  
القاف الضميمة قوله أو شاة  
سنان أي هذه وشاة كل شيء  
حده وهو يفتح الشين المحجمة  
والباء الموحدة والسين بكسر  
السين المهملة حديدة الرمح  
قوله وكل رفيق كل رجل اعلم ان  
اعراب هذا البيت مشكل وكذا  
معناه قوله كل في كل رجل زائدة  
ورحل بالحاء المهملة وقوله تعاطى  
أصله تعاطيا فحذف لامه  
للضرورة أو وحده الضمير لان  
الرفيقين ليسا بالثمين معنيين بل  
هما كثرير كدولة تعاطى وان  
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ثم  
جعل على اللفظ وقال هما  
أخوان وجهه هما أخوان خبر  
كل وقوله قوما ما بدل من التقى  
لان قومهما من بينهما اذ معناه  
تقاومهما الخذف الزوائد فهو  
بدل اشغال وإمامة قول لاجله  
أي تعاطيا الفتى لقائمة كل  
منهما الآخر أو مفعول مطلق  
من باب صنع الله لان تعاطى  
الفتى يدل على تقاومهما ومعنى  
البيت ان كل الرفاق في السقر  
إذا استقرروا فبقين نهما  
كأخوين لاجتماعهما في السقر

رضي الله عنه ففتح الناس من أكلها وقال انها مما أهل الله له ولم يكن الغرض منه  
الا المفاخرة والمباهاة فحمت ما هو على كفاية الكوفة فأكلا الكلاب والعقبات  
والرحم وقد أورد القائل هذه الحكاية في ذيل أماليه بإسقاط ذكرناه وأورد ما قيل فيها  
من الاشعار ما مدح به غالب وهجى به شعيم \* (تتمه) بيت الشاهد نسبه ابن السكيت في  
أماليه للاثم بزرزيلة وكذا غيره والصحيح انه من قصيدة بلجيري لا خلاف بين الرواة  
انها له وهي جواب عن قصيدة تقدمت للقرزوق على قافيتها وكان القرزوق تزوج  
حدراء الشيبانية وكان أبوها نصرانيا وهي من ولد قيس بن بسطام وماتت قبل أن يصل  
اليها القرزوق وقد ساق اليها المهر فترك المهر لاهلها وانصرف وكان جري عابا عليه في  
ترويحها فقال القرزوق في ذلك من قصيدة

يقولون ذر حدراء والترب دونها \* وكيف بشئ وصله قد تقطعا  
يقوم الحبيب بكيت ولم تكن \* على امرأت عني اخل لتدعها  
وأهون رز لا مرئى غير عاجز \* رغبة مرجع الروادف أفرعا  
وملأت عندي من المراغة مثاهرا \* ولا تبعه ظاعنا حيث دععا

فاجابه جري بقصيدة طوييلة منها

وحدراء لولم يجهها الله برزت \* الى شري حرت دما لوم رعا  
وقد كان رجسا طهرت من جماعه \* وآب الى شير المضاجع مضجعا

ثم قال

تعدون عقر الذيب أفضل منكم \* في ضواري هلال الكمي المقنعا  
وقد علم الاقوام ان سيوفنا \* عجم حديد البيض حتى تضاعا  
ألرب جبار على سبه مهابة \* سقناه كاس الموت حتى تضلعا  
والقصيدة ثمان مسطورتان أيضا في منتهى الطلب من أشعار العرب وترجمة جري  
تقدمت في الشاهد الرابع من أوائل الكتاب وتقدمت ترجمة شعيم بن وثيل أيضا في  
الشاهد الثامن والثلاثين

\*(وأشده هو الشاهد الخامس والستون بعد المائة)\*

(ونبت ليلى أرمات بشفاعه \* الى فله انفس ليلى شفيها)

على ان الجملة الاسمية قد وقعت فيه بعد أداة التحضيض شذوذا هذا البيت أورد أبو  
تمام في أول باب النسيب من الحماسة مع بيت ثان وهو

أأكرم من ايلي على فتبتني \* به الجاه أم كنت امرأ لأطيهها

قال ابن جني في اعراب الحماسة هلام من حروف التحضيض وبابه الفعل الالف في هذا  
الموضع استعمال الجملة المركبة من المبتدأ والخبر في موضع المركبة من القول والقاعلي  
وهذا في نحو هذا الموضع عزيز جدا وكذا دل شراح الحماسة وخبره ابن هشام في الفتي

لوالصعبة وان تعاطى كل منهما  
مغالبة الآخر (الاعراب) قوله  
تعش بجملة من الفعل والفعل  
وهو أنت المستكن فيسه قوله  
فان عاهدتني ان تحرف بشرط  
وعاهدتني بجملة فعل الشرط  
وقوله لا تخونني قيل انه جواب  
الشرط ولا محل لها من الاعراب  
والحق أن يكون الجواب هو  
قوله ~~تكن~~ كن مثل من ياذب  
ويكون قوله لا تخونني جواب  
القسم الذي تضمنه عاهدتني أو  
يكون جملة حالية قوله مثل من  
كلام اضافي منصوب لانه خبر  
تكن قوله من موصولة ويصطحبان  
صلتها وقوله ياذب معترض بين  
الموصول وصلته (الاستفهام  
فيه) في قوله مثل من ياذب  
يصطحبان فانه راى معنى من في  
قوله يصطحبان بالتمثيلية ومن  
التي بمعنى الذي يجوز في ضميرها  
اعتبار المعنى واعتبار اللفظ  
وهو أكثر قوله تعالى ومن يقتل  
منك الله ومنهم من يؤمن به  
واعتبار المعنى نحو قوله تعالى  
ومنهم من يستمعون اليك

(ظ)

(ذلك الخليل وذو الواسطي

يرى وراى باسمهم واسم

أقول فائده هو جبر بن عتبة أحمد

بن بولان

٣ (ترجمة المعصية بن عبد الله وقرة

ابن هبيرة)

على اضممار كن الشائبة أى فهلا كان هو أى الشان تم قال وقيل التقدير فهلا شفت  
نفس ايلي لان الاضممار من جنس المذ كورأ قيس وشقيعهما على هذا خبر المحذوف أى  
هى شقيعهما ونسب ابو حيان الوجه الاول لابي بكر بن طاهر ونسب الوجه الثانى الى  
البصريين ونبي يمدى لثلاثة من اعيال المفعول الاول الما وهى نائب الفاعل وابلى  
المفعول الثانى وجه له أرسلت في موضع المفعول الثالث وقوله بشقاعة أى بذى  
شعاعة فالصاف محذوف أى شقيعهما بقول خبر ان ابلى أرسلت الى ذاشقاعة تطلب به  
جاها عنسدى هلا جهات نفسها شقيعهما وقوله أكرم من ابلى الخ الاستفهام انكار  
وتقريب أنكر منها استعانتهم اعليه بالغير وقوله فتبقي منصوب في جواب الاستفهام  
لكنه سكت ضرورة وأم متصلة كانه قال أى هذين توهمت طلب انسان أكرم على منها  
أم اتمها الطاعنى لها وخبر أكرم على محذوف والتقدير أكرم من ابلى موجود أو في  
الدنيا وقد أورد ابن هشام هذا البيت في الباب الخامس من المغنى شاهد على اشتراط  
الصفة لما وطئ به من خبر أو صفة أو حال وفي أمالى ابن السكيت في البيت إعادة ضمير من  
أطبعها ضمير متكلم وفا قال سكت ولم يعد ضمير غائب وفا قال امرأ على حد بل أنتم قوم  
تجهلون والبيتان نسبا ما ابن جنى في اعراب الحامسة للصمة بن عبد الله القشيري قال أبو  
رياش في شرح الحامسة وكان من خبر هذين البيتين ان الصمة بن عبد الله كان يهودى ابنة  
عمه تسمى ريان فطعمها الى عمه فزوجه على خمسين من الابل فجاء الى أبيه فبدا له فساق ابيه  
تسعا واربعين فتال اكملها فقتال هو ع وما ينظر لك في نافة فجاء الى عمه فبدا له فساق ابيه  
لا قبلها الاكلها فبلغ عمه وبلغ أبوه فقال والله ما رأيت الا م منكرا أنا الام منكما ان أقت  
منكما فدخل الى الشام فلقى الخليفة فكلمه فاجب به وفرض له وأخذه بالقرسان فكان  
يتشوق الى نجد وقال هذا الشعر ٣٥ والصمة كنى جبهة الانساب هو الصمة بن  
عبد الله بن الحرث بن قرة بن هبيرة كان شريفا شاعرا ناسكا عابدا وقرة بن هبيرة وفد على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكرمه وكساه واستعمله على صدقات قومه وينتهى نسبه  
الى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور  
ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ٣ (تمة) \* نسب المعصية البيت الشاهد  
الى قيس بن الملوح قال ويقال فائده ابن الدميعة ونسبه ابن خلدكان في وفات الاعيان  
على ما استقر تصحيحه في آخر نسخة منها لابراهيم بن الصولى وان اتمام أو رده في باب  
النسب من الحامسة وذكر ان وفاة ابراهيم بن الصولى في سنة ثلاث وأربعين ومائتين  
وفات أبي عامر في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والله تعالى أعلم

### باب التحذير

(أنشد فيه وهو الشاهد السادس والستون بعد المائة وهو من شواهد من)

(فائده)



ابن عمرو بن القوت بن طي وبولان من طي وهو أخو خالد بن غنم ٤٦٥ الملقب وهو شاعر جاهلي مقلد لورث كعب ابن

الناظم وأبو أيضا صدر البيت  
على عجزيت آخر فان الرواية فيه

وان مولاي ذو بعثني  
لا حنة بيننا ولا جرمه

ينصرف من منك غير معتذر

يرعى ورائي باسمهم وامسله

وفي رواية الجوهري وذو يما تبنى

وكذا أنشده السهيلي وهو من

المنصرح وهو الثاني من الدائرة

الرابعة وهي الدائرة المسماة

بدائرة المشتهية وهي مشتهية على

سنة أبحر وهي السريعة

والمسرح والخفيف والمضارع

والمقتضب والمجنت وهو في

اصل الدائرة مسنة لمن

مفعولات مسنة لمن مرتين

وله ثلاثة أعار قض وثلاثة أضرب

وهو مطوي العروض والضرب

قوله خلي أي صاحب قوله وذو

بوصافي أي الذي يوصلي قوله

باسمهم أي بالسهم قوله وامسله

أي والسلمة وهذا على لغة أهل

اليمن فانهم يجمعون عوض

اللام معها فيقولون في الرجل

امرئ وفي الصحاح قال هذه

لغة حمير وقال في المغرب لغة طي

ومنه الحديث الذي روي عنه من

طريق الامام أحمد رحمه الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم

ليس من امير الصيام في

يريد ليس من امير الصيام في

السفر والسلمة بفتح السين

والام واحد السلم وهو خير من شجر

(فأياك أياك المرافقة \* الى الشرح والشرح)

على ان حذف الواو اذا قال س اء لم أنه لا يجوز ان تقول أياك زيدا كما انه لا يجوز

ان تقول رأسك الجدار وكذلك أياك ان تفعل اذا أردت أياك والفعل فاذا قلت أياك

ان تفعل تريد أياك اعط مخافة ان تفعل أو من أجل ان تفعل جازيعة ان تقع بعد

أياك على وجهين أحدهما ان تفعل ان تفعل مصدرا هو مفعول به كما تقول أياك وزيدا

وأصله ان تقول أياك وان تفعل كما قلت أياك وزيدا ولكنهم حذفوا الواو لطول الكلام

ويقدر أيضا أياك من ان تفعل اذا حذف الفعل والوجه الآخر ان تفعل ان تفعل

مفعولا وهو هذا الاحتياج الى حرف عطف ويجوز ان يقع المصدر موقعا فاذا وقع ان

والفعل بمنزلة المفعول ثم وقعت المصدر موقعا لم يترك من ادخال الواو عليه كما تدخل

على غيره من المفعولات ثم قال سيبويه الا انهم فرعوا ان ابن أبي اسحق أجاز هذا البيت

وهو قوله فأيك المراء الخ والشاهد فيه أنه اتى بالمراء وهو مفعول به بغير حرف عطف

وعند سيبويه ان نصب المراء بماء فعل لانه لم يعطف على أياك وابن أبي اسحق ينصحه

ويجعله كأن والفعل وينصحه بالفعل الذي نصب أياك وسيبويه يقدر فيه اتى المراء كما

يقدره لا آخر ينصب أياك وقال المأزني لما كرر أياك مرتين كان أحدهما عوضا عن

الواو وعند المبرد المراء بتقدير ان تعارى كما تقول أياك ان تعارى أي مخافة ان تعارى

وهذا البيت نسبته أبو بكر محمد التارخي في طبقات النحاة وكذلك ابن بري في حواشيه

على درة الغواص الحريرية وكذلك تليذه ابن خالفي شرح شواهد سيبويه لافضل بن

عبد الرحمن القرشي بقوله لابن القمام بن الفضل قال ابن بري وقبل هذا البيت

من ذا الذي يرجو الابعاد نفعه \* اذا هو لم تصلح عليه الا طرب

والابعاد فاعل يرجو يريد كيف يرجو الابعاد فاعل يرجو رجلا أقر به محرم ومومن منه والمراء

مصدر ماريته أماريه بمساراة ومراء أي جادته ويقال ماريته أيضا اذا طعت في قوله

تزييه لا تقول وتضغير التفاضل ولا يكون المراء الا اعتراضا بخلاف الجدل فانه يكون

ابتداء واعتراضا والجدل مصدر وجدل اذا خصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح

الصواب كذا في المصباح

(وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والستون بعد المائة وهو من شواهد س)

(أخاك أخاك ان من لأخاله \* كساع الى الهيجا بغير سلاح)

على ان أخاك منصوب على الاغراء وهو مكرر يريد الزم أخاك غير ان هذا مما لا يحسن فيه

اظهار الفعل عند التكرار ويحسن اذا لم يكرر لانهم اذا كرروا جعلوا أحدا الاسمين

كالفعل والاسم الآخر كالفعل وكانهم جعلوا أخاك الاول بمنزلة الزم فلم يحسن أن

تدخل الزم على ما قد جعل بمنزلة الزم ووجه ان من لأخاله الخ استئناف يسأله كدلانه

جواب عن السبب الخاص ومن نكرتم موصوفة بالجملة بعدها وقبل موصولة ولانافية

واللام واحدة السلم وهو خير من شجر



الجرح جايده وتبعه أيضا على هذا بعض المتأخرين ٤٦٦ وليس كذلك والصحيح ان السلسلة ههنا بكسر اللام وهي واحدة

السلام وهي الجارة ولما ذكر الجوهري السلسلة يكسر اللام استعمله عليه السلام هذا البيت والمعنى أيضا يناسب هذا التفسير فافهم ونوسيلة بطن من الانصار وليس في العرب سلسة بكسر اللام سواهم والسلسلة بفتح الثلاثة واحدة السلم بالفتح وهو شجر الغطاء وساة أيضا رجل (الاعراب) قوله ذلك مبتدأ وخالي خبره قوله وذو موصولة وصاتته قوله يواصلني وهو عطف على الخبر قوله يرى خبر ثان ويجوز أن يكون حالا ويقال الواو في وذو يعاينني رائدة والجملة صفة لقوله ذلك الذي هو مبتدأ وقوله خالي بدل من ذاته وقوله يرى خبر المبتدأ وقال الشيخ جمال الدين زعم ابوهرى ان الواو رائدة وكان ذلك لانه رأى ان قوله يرى محط القائدة فقد رخصه واقد رخصه لي تابعه للاشارة لانه بدل منها لانهت بل ولا بيان لان البيان بالجماد كأنهت المشتق ونعت الاشارة بما ليست فيه أل محتملة وبهذا أبطل أبو الفتح كون بهي فيمن رفع شيخنا سانا اه (قلت) فيه نظر من وجهين الاول ان زيادة الواو قلبه والثاني ان أمنه الاشارة لا يوصف الا بما فيه أل كما تقول يا هذا الرجل وهو موصلة

للجنس وأخاها هو اللام مقبحة بين المتضادين نحو قولهم يا بؤس للعرب والخبر المحذوف أى موجود ونحوه قال ابن هشام في المغنى ومن ذلك قولهم لا بأل زيد ولا أخاله ولا خلاى له على قول سيبويه ان اسم لامضاف لما بعد اللام وأما على قول من جعل اللام وما بعده موصلة وجعل الاسم مشبها بالماضف لان الصفة من تمام الموصوف وعلى قول من جعلها خبرا وجعل أبأ وأخا على لغة من قال ان أبأها وأبأهاها وجعل حذف النون على وجه الشذوذ فاللام للاختصاص وهي متعلقة باسمه تقرأ محذوف اه وقوله كساع الى الهيجا الخ خبر ان يقول استكثر من الاخوان فهم عدة تستظهر بهم على الزمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء كثير بأخيه وجعل من لأخاه يستظهر به كمن قاتل عدوه ولا سلاح معه وقد صدق فان من قطع أخاه وصهره كان بمنزلة من قاتل بغير سلاح وقد أورد هذا البيت أبو عبيد القاسم بن سلام في أمثاله وقال هو مثل في استغاثة الرجل باهل الثقة والهيجا الحرب فتدو وتصر قال ابن خلف وهي فعلا أو فعلى فيمن قصرها فيكون المحذوف منها ألف المتدون ألف التانيث وانما كان حذف ألف المد أول من حذف ألف التانيث لوجهين أحدهما ان ألف التانيث بمعنى وألف المد لغير معنى فكان حذف ما ليس بمعنى أولى مما جاء بمعنى والثاني ان جميع ما قصر عما همزة التانيث لا يصرف بعد القصرو لو كان المحذوف منه همزة التانيث لانصرف الاسم لزوال علامة التانيث كما صرفت قريقر وجبير مص غرق قري وجبارى لزوال علامة التانيث منه ألا ترى قوله يارب هيجاى خبر من دعه \* قصره ولم يصرفه والقصر فيها ضرورة وقيل هو لغة ولو كان المحذوف منه ألف التانيث لقال يارب هيجا وخبر وكان ينون هيجا فيذكر هو يقول وخبر ولا يقول هي خير اه وهذا البيت أول أبيات مسكين الدارمي وبعمده

وان ابن عم المرء فاعلم جذاحه \* وهل ينقض البازي بغير جناح  
وما طالب الحاجات الامعذبا \* وما نال شيئا طالب لنجاح  
لما الله من باع الصديق بغيره \* وما كل يبيع بعته برباح  
كم فسد أدناه ومصلح غيره \* ولم ياتر في ذالغدير صلاح  
في الأغانى وغيره ان مسكينا الدارمي لما قدم على معاوية أنشد

اليك أمير المؤمنين رحلتها \* تشير القطار الى لاهن هجود  
على الطائر الميمون والجد ساعد \* ليكل أباس طائر وجدود  
اذا المنة بر الغري حل مكانه \* فان أمير المؤمنين يزيد

وسأله ان يقرض له فاني عليه وكان لا يقرض الا للين فخرج من عنده وهو يقول  
أخاك أخاك ان من لأخاهه الا ييات ولم يزل معاوية كذلك حتى كثرت العين وعزت  
خطان وشهنت عدنان فباع معاوية ان رجلا من العين قال هممت ان لأحل حبوقى

انداه ويكون حينئذ تكفى في لزوم نعمة ووجوب رفعة أو بموصول مصدر بال نحو يا هذا الذي فعل كذا حتى

قوله وراق نصب على الظرف قوله باسمهم جار مجرور بـ "ما" في قوله يرى وقوله راسله عطف عليه (الاسم نهاد فيه)  
على ان ذوبه في الذي للمذكر كما ان ذوبه في التي في قوله ٤٦٧ وبغري ذو حشرت وذوطويت والنجشري

استشهد به على صحة الميم مكان  
لام التعريف في الموضعين

(ط)

(يقول الخلق وايضا الهم ناطقا

الى ربنا صوت الحمار الجذع)

أقول فانه ذو الخرق الطهوي

واسمه دينار بن ملال شاعر جاهلي

وهو من قصيدة عينية وأولها

أنا في كلام التغلبي بن ديسق

ففي أي هذا وفيه يتفرع

يقول الخلق وايضا الهم ناطقا

الى ربنا صوت الحمار الجذع

فهذا ناطقا اذا الحرب لاقح

وذو النبلون قبره يصعد

ريأئك حيا دارم وهم معا

ويأئك الف من طهية أقرع

ويستخرج البريوع من نافقائه

ومن بحره ذي الشجة البتة مع

ونحن أخذنا القارص الخيرة منكم

قطل وأعما ذوالفقار يكرع

ونحن أخذنا قد علمت أسيركم

يسار فخذني من قيسار وتفع

وقد ذكر أبو زيد هذه الأبيات في

نواده على هذا الخط ووهم

البحر هـ رى حيث نسب البيت

المتشبه به الى الكتاب وقال

انه من أبيات الكتاب وهي من

الطويل قوله التغلبي بالنه

حق أخرج كل نزارى بالشام ففرض من وقته لاربعة آلاف رجل من قيس فقدم لذلك  
على مهاوية عطارد بن حاجب فقال له ما فعل الفتى الدارمي الصبيح الوجهه القصيح  
اللسان يعنى مسكينا فقال صالح يا أمير المؤمنين قال أعلمه أنى قد فرضت له فله شرف  
العماء وهو في بلاده فان شاء يقيمهم أو عندنا فليعمل فان عطاءه سيأتيه وبشره يأتي قد  
فرضت لاربعة آلاف من قومه فكان مهاوية يغزى اليمن في البحر وقيمها في البر فقال  
النجاشي وهو شاعر اليمن

ألا أيها الناس الذين تجتمعوا \* بهيكا أناس أنتم أم أباعر

أيقرك قيسا آهنيين يدارهم \* ونركب ظهرا البحر والبحر زائر

فوالله ما أدري وأنى أسائل \* أهمدان تسمى ضيها أم يحابر

أم الشرف الأعلى من أولاد حير \* بنو مالك ان تستقر المسائر

أأوصى أبوهم بينهم أن تواصلوا \* وأوصى أبوكم بينكم ان تدابروا

فرجع القوم جميعا عن وجههم فبلغ ذلك مهاوية فسكن منهم وقال أنا أغزى بكم في البحر  
لانه أرفق من الخليل وأقل مؤنة وأنا أعاقبكم في البر والبحر ففعل ذلك ٣ ومسكين  
الدارمي اسمه ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو بن عدس بن يزيد بن عبد الله بن  
دارم بن مالك بن منقلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قال الكلبي كل عدس في العرب بضم  
العين وفتح الدال الا عدس بن زيد هذا فانه مضموم الدال هكذا في جوهرة النسب ومسكين  
الدارمي شاعر شجاع من أهل العراق ولقب المسكين لقوله

أنا مسكين لمن أنكرني \* وإن يعرفني جلدنطق

واقوله

ومعيت مسكينا وكانت الحاجة \* وأنى مسكين الى الله راغب ٤

وهذه القصيدة من أحسن شعره

ألقى الاحق ان تصعبه \* انما الاحق كالنوب الخلق

كلما رقت منه جانبيا \* حركته الرنج وهذا فخرق

أو كصدع في فجاج فاحش \* هل ترى صدع زجاج يتندق

واذا جالسته في مجلس \* أفسد المجلس منه بالخرق

واذا خنته كى يرعوى \* زاد جهلا وتغادى في الحق

واذا اتاحش لاقى فاحشا \* فهناكم وافق الشن الطبق

انما الفحش ومن يعتاده \* كغراب السوء ماشاء نطق

٣ (ترجمة مسكين الدارمي)

٤ كذا هذا البيت في أكثر الدواوين والتواريخ وأنشدني شيخنا الامام ابن الشاذلي غير مرة ومعيت مسكينا وماى حاجة

وأنى مسكين الى الله راغب وقال هكذا الرواية فيه والله أعلم بهامش ابن الطيب اه من هاشم الاصملي

المثناة من فوق والفتن المجهتة وديسق ٤٦٨ بفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح السين المهملة وفي آخره قاف

وهو علم منقول من الديسق وهو  
يباض السراب وترقرته قبله  
يتفرع بقاء من مشناتين من فوق  
بهدياه المضارعة ومعناه يتصرع  
وهكذا روى أيضا قوله يقول  
أى يقوه ويتكلم والفتن بفتح  
الهاء المهملة والنون وهو الفتن  
من الكلام يقال كلام خن  
وكلمة خنية وقد خفي عليه بالكسر  
وأخفى عليه في منطقه أذا الخش  
قوله وأفيض الجهم بضم العين  
وسكون الجيم جمع أجهم وهو  
الطيوان ومؤنثه عجماء والجمع  
أيضاً من يكون في لسانه عجمة  
وان أفصح بالعربية قوله الجدمع  
من الجدمع وهو قطع الأذن يقال  
جار جدمع أى مقطوع الأذن  
ويقال الجار إذا كان مقطوع  
الأذن يكون صوته أرفع قوله  
طهية بضم الطاء وفتح الهاء  
وتشديد الياء آخر الحروف وهى  
حى من غيم قوله أفرغ أى تام قوله  
ويستفزع البربوع بفتح الباء  
وهى دويبة تغفر الأرض والباء  
فيه زائدة لأنه لا يوجد في كلام  
العرب فعلاول بالفتح قوله من  
نافقائه النافقاء إحدى بحرة  
البربوع والقاصعاء الأخرى  
فالبربوع بحرفه موضعها تحت  
الأرض ويجعل لها بين أحدهما  
نسي القاصعاء وهى التى يتفصع  
فيها أى يدخل ويجمع على  
قواصع والأخرى نسي النافقاء يكتها ولا يقتها بل يرقها فإذا أتى الصياد من قبل

أوحار السوء أن أشبهته \* ربح الناس ونجاع نرق  
أو غلام السوء أن جوهته \* سرق الجاروان يشبع فسق  
أو كغيرى رفعت من ذيلها \* ثم أرحمته ضراطاً فانسق  
أيها السائل عما قدمته \* هل جديد مثل ملبوس خلق  
أنا مسكين لمن أنكرنى \* ولمن يقرنى جسد نطق  
لأيسع الناس عرضى أنى \* لو أيسع الناس عرضى انطق

ومن شعره يرى ابن سمية

رأيت زيادة الإسلام وات \* جهاراً حين ودعه نازيد  
وردد عليه الفرزدق بقوله

أمسكين أبكى الله عينيك أنما \* جرى في ضلال دمه ما اذ تحذرا  
بكيت امرأ من أهل ميسان كافرا \* ككسرى على أعدائه أو كقيصرا  
أقول له سم لما أتاني نعيمه \* به لا بظبي بالصريرة أفسرا  
قال الرمحشمرى في أمثاله به لا بظبي مثل أى جعل الله ما أصابه لازماً مؤثراً فيه ولا كان  
مثل الظبي في سلامته منه يضرب في الشماتة وأنشد هذا البيت ثم رأيت الميداني قال  
الاعفر الأيسر أى لتنزل به الحادثة لا بظبي يضرب عنه الشماتة قال جريح بن نعي اليه  
فياد ابن أبيه وأنشد هذا البيت وقال ومنه به لا بكب نايح في السجاسب ومن شعر  
مسكين

أحسب الاختيار وارغب فيهم \* رب من عيبته مثل الجرب  
وأصدق الناس إذا حدثتهم \* ودع الكذب لمن شاء كذب  
فبمهمزول سمين عرضة \* وهمين الجسم مهمزول الحسب  
(ومن شعره الجعيد عما أثبتته السيد المرتضى علم الهدى في أماليه الدرر والغرر)  
أن أدع مسكينا فمأقصرمت \* قدرى بيوت الحى والبطر  
مامس رجلى الغنى كموت ولا \* جدياته من وضعه غير  
لا أخذ الصبيان التهم \* والامر قد يعزى به الأمر  
ولرب أمر قد تدتركت وما \* بين وبين لقائه ستر  
ومخاضهم قاومت في كبد \* مثل الدهان فكان لى العذر  
ما علق قوى بتوعس دس \* وهم الملوك وخالى البشر  
هى زارة غير منتحل \* وأبى الذى حدثته عمرو  
فى الجسد غرنا مينة \* للناظرين كأنهم البدر  
لا يهرب الجديران غدرتنا \* حتى يوارى ذكرنا القبر  
لسنا كأقوام إذا كلعت \* إحدى السنين فجارهم

القاصص ما هرب وأن إلى النافقاه فدفنهما برأسه وخرج منها وتجمع ٤٦٩ على نوافق ومثله اشتقاق اسم المنافق لانه

أظهر الاعيان وكتم الكفر قوله  
ذى الشيعة بكسر الشين المجهمة  
وسكون الباء آخر الحروف وبالهاء  
المهملة وهو ثبت معروف هكذا  
رواه أبو عمر الزاهد ذى الشيعة  
بالحاء المهملة وقال لكل ربوع  
شيعة عند بحرهم ورواه أبو محمد  
الاسود ذى الشيعة بالحاء المجهمة  
والشيعة رمله يضاف في اللادى  
أسد وسنظله ذكره الصغاني ثم  
قال قال ذو الخسرى الطهوى  
ويستخرج الربوع الى آخره  
وذكره بالخاء المجهمة ويروى  
بالشيعة بياء البحر وكذا وقع في  
نوادى زبد قوله البتة قص أى  
يدخل هكذا رواه أبو محمد  
الخوارزمى عن الرياشى ووقع  
في نوادر زبد المتقصع ثم فسره  
وقال المتقصع متعجل من  
القاصصاء قوله يدع أى  
يقطع أكارعه قوله فيصعدى  
من الاحذاء وهو الاعطاء  
يقال أحذيتك من الغنيمة اذا  
أعطيتك من الاسم الحذيا  
على فعلى بالضم وهو القصة من  
الغنيمة ومادته حاء مهملة ودال  
مجهمة قوله وتقع باقاف أى  
نروى وقال الرياشى حفظى ونفع  
(قلت) هو أنسب لقوله فتعذى  
فادهم (الاعراب) قوله يقول  
جمله من الفعل والفاعل والخلق  
منعوله وقد قلنا ان معنى يقول

مولاهم لحم على وضهم \* تنمابه العقبان وانحبر  
نارى ونار الجار واحدة \* واليه قبلى تنزل القدر  
ماض جارى أن أجاوره \* ان لا يكون ليته ستر  
أعشى اذا ما جارى خرجت \* حتى يوارى جارى الخدر  
ويصم عما سكن بينهم ما \* سعى وماى غير وقصر  
وقوله فما قصرت قدرى الخ أى سترت يدايها بمرزاة لا ينجيها السواتر والحيطان وقوله  
مامس رجلى العنق موت الخ هذه كناية ملهية عن مواسلة السيرة وهجر الوطن لان  
العنق موت اغما يفسح على مالا تاله الايدى ولا يكفر استمالة والجديات جمع جدية  
بالسكون وهى باطن دفة الرجل وقوله لا آخذ الصبيان الخ يقول لأقبل الصبي وأنا  
أريد التعرض لاهه ومثله لغيره

ولأبقى لذى الودعات سوطى \* ألعجه وربته أريد  
وانشد ابن الاعرابى فى مثله

اذا رأيت صبي القوم يلثم \* ضخم المناكب لاعول ولا خال  
فاحفظ صبيك منه أن يذنبه \* ولا يغرنك يوم اقله المال ٣

وقوله قاومت فى كبد الخ الكبد المزلّة التى لا يثبت فيها الارجل والدهان اللديم الاحمر  
وقوله فكان لي العذر انما يكون العذر اذا كان ثم ظلم فنية ولانما أطوم وأخاصم مظلوما  
متعدى عليه واذا كان كذلك فيجب الاعتذار على الظالم ويكون العذر كقوله  
فان كان مكرافا عذرى على الهوى \* وان كان داء غيره فلك العذر

وقوله فخارهم عراى يستعلى القدر به كما يستعلى القمر وقوله نارى ونار الجار واحدة الخ  
يقال انه كانت له امرأتان فاحضه فلما قال ذلك قالت له أجل انما ناره ونارك واحدة لانه  
أو قد ولم توقد والقدر تنزل اليه قبلك لانه طبع ولم تطبخ وأنت تستطعمه وقوله ان  
لا يكون ليته ستر يقال انما قاتله أجل ان كان له ستره سكرته وقوله أعشى اذا ما  
جارى خرجت استشهد به فى التفسير عند قراءة من يعش عن ذكر الرحمن بفتح الشين  
ولاجله أوردت هذه القصيدة فان شراح شواهد التفسير اختلفوا فى هذا البيت  
فبعضهم نسبته الى حاتم الطائي وبعضهم نسبته لغيره قال صاحب الكشف ومن يعش  
بضم الشين وفصحها والفرق بينهم انه اذا حصى الآفة فى بصره قبل عشى واذا نظر  
نظر العشى والآفة قبل عشا ونظيره عرج لمن به الآفة وعرج لمن مشى مشية  
العرجان من غير عرج قال الخطيب مشى تأنه تمشى والى ضوء ناره أى تنظر الى انظر  
العشى لما يصف بصره من عظم الوقود واتساع الضوء وهو بين قول حاتم

أعشا واذا ما جارى برزت \* حتى يوارى جارى الخدر

وقرى يعشو وصحى القراء بالفتح ومن يعش عن ذكر الرحمن وهو القرآن وأما القراء

٣ قوله قلة المال فيه مع ما قبله اقواء اه من هاشم الاصل

يقوله فلا يستدعي الجمله لتكون مقبولا له قوله وابعض الهمج كلام اضافي مبتدأ وخبره قوله صوت الحمار (فان قلت) صوت الحمار حدث فكيف يقع خبرا عن الجمله فان ابغض مضاف الى الجمله وهي الهمج فيكون هو جثة لان افعال النقصين بعض ما انصيف اليه (قلت) تقدير الكلام ٤٧٠ ابغض اصوات الهمج فافهم قوله ناطقا أي مصوتا أي رافعا

بالضم فعناها ومن يتعام عن ذكره أي يعرف انه الحق وهو يتجاهل ويتفاهى اه مختصرا

## باب المفعول فيه

«أشده فيه وهو الشاهد الثامن والستون بعد المائة وهو من شواهد س»  
 (فلا يفينكم قنا وعوارضا \* ولا قبلان الخيل لاية ضرغدا)

على ان قنا وعوارضا منصوبان على اسقاط حرف الجر ضرورة لانهما مكانان مختصان لا يفتصمان انتصاب الظرف وهما بمنزلة ذهب الشام في الشذوذ أو عدد أعداء مبتدعهم والايحاء بهم حيث حلوا في المواضع المنبهة ومعنى لا يفينكم لا طاب بكم والبقى له معنيين أحدهما الطلب يقال بغيت الضالة فهو مستعد الى مفعول واحد والآخر الظلم والتعدي يتعدى بعلى يقال بغى فلان على فلان فهو فعل لازم وقنا قال أبو عبيد البكري في معجم ما استتجهم هو بفتح القاف وبضم دونه وهو اسم مقصور يكتب بالالف لانه يقال في تنبيهه قنوا وهو جبل في ديار بني ذبيان قال النابغة

فاما تنكري نسبي فاني \* من الصمب السبال بني ضباب

فان منازلي وبلاد قومي \* جنوب قنا هنالك كالهضاب

وقال أبو عمرو والشيباني قناية لا دني مرة وقال الشماخ

تربع من جنبي قنا عوارض \* نتاج الثريا نوهها غير مخدج

وينبئك ان قنا جبلان قول الطرماح

تخالف يشكروا اليوم قدما \* كما جبه لا قناتهما الفان

وايكونه اسم جبلين يعني فيقال قنوين قال الشماخ

كانم اوقد بدها وارض \* والليل بين قنوين رابض

\* بجبله الوادي قطانواض \*

وبما ذكرنا لا يلتفت الى قول ابن القوطية كما قاله أبو حيان في تذكرة لا أعرف قنا في الامكنة وانما هو قبائل الموحدية وليس قبائل المدينة ولا قبائل طريق مكة هـ هـ ان يذكر ان ويؤنثان وذلك يذكر لا غير ومن ذكره قصره وصرفه ومن أنثته مدده ولم يصرفه اه وأقول لم يذكر احد من ألف في المقصور والممدودان قنا عدا وروى ابن الجاهلي في المقصديات هـ فلا تفينكم الملا وعوارضا والملا بالفتح من أرض كلب وانصيفكم من النهي بالنون أي لا ذكرن معا بيبكم وقبح أفعالكم يقال فلان ينهي على فلان ذنوبه أي

صوته وانصابه على انه حال من المبتدأ وهو ابغض على رأي من يجوز وقوع الحال منه ويحتمل أن يكون من فاعل يقول الا انه من حيث اللفظ ضعيف للامصال بين المبتدأ وخبره باجنبي ولا يجوز أن يكون حالا من الحمار لان تابع المضاف اليه لا يقدم على المضاف قبل ولا يجوز أيضا أن يكون من الهمج لتذكير الحال اللهم الآن يقال ناطقا بمعنى ذات نطق أو بمعنى المذكور أي ناطقا ذلك أي المذكور (قلت) يجوز أن يكون حالا من الهمج ويصح الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف هـ هـ لا في الحال أو كان بعض المضاف اليه وكلاهما موجودا وكان هـ هـ ان يقال ناطقة أو ناطقات الا انه أناب المفرد عن الجمع لضرورة كقوله

كأواني بعض بطنكم تعفوا

(الاستشهاد فيه) في قوله

اليجدع حيث أدخل الف

واللام على الفسهل المضارع

لانه أجراه مجرى الصفة لانه

منها في المعنى (وأجيب) عن

هذا أنه ضرورة وقيل لضرورة

فيه فانه كان يمكن أن يقول يجدع بدون الالف واللام لاستغامة الوزن وكذلك يقول المندفع في

البيت الآخر (قلت) ذالمسلم في يجدع وأما في هذا فيلزم الاقواء في البيت وهو عيب

(في المعقب البقي أهل البني ما \* ينهي امرأ حازما أن يسأما) أقول لم أقف على اسم قائله وهو من السبعة المجرقة



السالم ومعنى البيت في الشيء الذي يعقب البغي أهل البغي من النكاح ما يمنع الرجل الحازم أن يسأم من سلوك طريق السداد والبغي هو الظلم والعدوان والحازم من الحزم وهو ضبط الامر وثيقه ٤٧١ قول: أن يسأم من ستم الرجل يسأم

من باب علم يعلم سأم وسأمة وسأما اذا هل (الاعراب) قول: في المعقب البغي المعقب اسم فاعل من اعقب وهو مما يتعدى الى مفعولين قال تعالى فاعقبهم نفا قالوا البغي مرفوع لانه فاعله وأهل البغي كلام اضافي مفعول أول والمفعول الثاني هو العائد المحذوف والاصل في المعقبه والالف واللام فيه بمعنى الذي والعائد محذوف كما قدرناه والجملة خبر عن قوله ما ينهى وكلمة ما مية-دأ مؤخر وهي موصولة وينهى صلتها ويجوز أن يكون ماموصوفة قوله امرأ مفعول لقوله ينهى وقوله جاز ما مفعوله قوله أن يسأم ان مصدريه والتقدير ينهى أمرا عن السامة في سلوك طريق السداد (الاستعارة فيه) على حذف العائد المنصوب بالوصف وهو قوله في المعقب البغي أي في الذي يعقبه البغي كما ذكرنا وهو قليل والكثير حذف العائد المنصوب بالاعمال وقد قيل ان هذا لا يحسن مثلا لما في النظم لان كلام الناظم في الحذف المقتبس في الشعر ومتى كان الموصول الالف واللام كان الحذف ضرورية

(ظ)

يذكرها ويصفها وروى الحرمازي فلا يفينكم الملامن البغي وهو الطالب ولم يقع في رواية ابن الاثير في تبادل الملاء وارض بضم العين المهملة وكسر الراء بعد -دها ضد مجمعة جبل لبنى أسد وقال أبو رياش هو جبل في بلاد طبرستان وعلمه قبر حاتم وهذا هو المصحح كذا في مجمع ما استجمع والادوية الحرة بالفتح وهي أرض ذات حجارة وضرب فتح الضدوا الغين وسكون الراء قال أبو عبيد البكري هي أرض البذل وبني غاضرة وبني عامر بن صعصعة وقيل هي حرة ارض غطفان من العالية وقال الخليل ضرب غدا سم جبل ويقال موضع ماء ونخل اه وقال أبو محمد الاعرابي ضرب غدا من مياه بني مرة وقوله ولا قبل الخيل هكذا رواه سيبويه وفيه قولان أحدهما الاي على الفارسي وهو انه فعل لازم يتعدى بحرف الجر والاصل لا قبلان بالليل الى لابة ضرب غدا كذا حكاه عنه أبو الية ا في شرح الايضاح للفارسي وابن خلف في شرح أبيات سيبويه والسخاوي في سفر السعادة قال لان أقبل فعل غير متعد كقوله تعالى فاقبل بعضهم على بعض واقبل أقبلت بوجهي عليه فاجازتها حذف حرف في حرفي فعل واحد وهذا تعسف مع انه منع حذف على من قواهم كررت على مسمي وهو حرف واحد والقول الثاني للعبدي شارح الايضاح وهو ان أقبل هنا متعد بمعنى جعل مقابلا وليس ضد ادبر والمعنى لا جعل الخيل تقابل فهو متعد الى مفعولين وهذا هو المعروف في اللغة فان قبل بدون همزة يتعدى الى مفعول واحد بمعنى استقبل واقبل بالهمزة يتعدى الى مفعولين قال أبو زيد في نوادره قبلت الماشية الوادي تقبله قبولا اذا استقبلته واقبلتم الايام وقال صاحب الصحاح واقبلته الشيء أي جعلته يلي قباليته واقبلت الابل اقوام الوادي وحكي السخاوي في سفر السعادة عن شيخه الامام الشافعي قبلته الرح اذا جعلته قبله وقال أبو حيان في تذكرة ما نقله أبو زيد نقله الهجري أيضا في نوادره وفي الحديث ان حكيم بن حزام كان يشتري العير من الطعام والادام ثم يقبلها الشعب وانشد الشيباني

اكلناها واجر حاميات \* واقبل وجهها الرمح القبول اه

وروى غير سيبويه منهم ابن الاثير في شرح المقضيات

\* ولا هبطن الخيل لابة ضرب غدا \* قال وروى أيضا ولا ورن الخيل وهذا البيت من قصيدة عدتها ثلاثة عشر بيتا العامر بن الطفيل العامري قال أبو محمد الاعرابي قالها عامر يوم الرقم يوم هزمهم ثم شو مرة ففر عامر واختفى أخوه الحكم بن الطفيل وفي ذلك اليوم قتل عقبة بن أبيس الاشجعي مائة وخمسين رجلا من بني عامر ادخلهم شعب الرقم فذبحهم فسمي عقبة ذلك اليوم مذبحا والخطاطب بشعر عامر يوم مرة وفزاره وقتنا وعوارض جبلان من بني فزاره وأولها

(ويصغر في عيني تلادي اذا انتفت \* يميني بادرائي الذي كنت طالبا) أقول قاله أبو سعد بن ناشب من بني مان بن مالك بن عمرو بن قيس وكان أصيب دما فهدم بلال داره ويقال ان اعجاب هو الذي هدم داره ابصره وسع قهاره ومن قصيدة

بائية من الطويل وأولها هو قوله \* سأغسل عني العار بالسيف جالبا \* على قضاء الله ما كان جالبا  
 وأهل عن داري واجعل هدمها \* امرني من باقي المذمة سجيها \* وفيه فخر الخ \* فانتم دعوا بالقدرداري فانها  
 تراث كريم لا يخاف العواقبا ٤٧٢ \* أخى عزيمات لا يريد على الذي \* بهم به من مقطع الامر صاحبها

اذا هم لم تردع عزيمة همه  
 ولم يأت ما يأتى من الامر هائبا  
 فبالرزام رشحوني مقدما  
 الى الموت خواضا اليه الكراثبا  
 اذا هم اتى بعينه عزمه  
 ونكب عن ذكر العواقب جاثبا  
 ولم يستشر في امره غير نفسه  
 ولم يرض الا هائم السيف صاحبها  
 فلا وعدوني بالامر فانلى  
 جثانا لا كف الخاف را بكا  
 وتلبأ بالاروق جاشه  
 اذا الثمر أبدي بالنهار كواكا  
 قوله تلادى بكسر التاء المثناة  
 من فوق وهو ما تنبته أنت من  
 مال ومال تلبس قال ابن فارس  
 التلبس ما اشترقه صغيرا فثبت  
 عندك وأراد بقوله ويصغر في  
 عيني تلادى صغر القدر وخص  
 التلاد لان النفس به أضين  
 ونبه به هذا الكلام على انه كما  
 يحق على قلبه ترك الدار خشية  
 التزام العار كذلك ينزل في عينيه  
 اتفاق المال عند دار المطلب  
 قوله اذا انتنت أى اذا انصرفت  
 (العنى) تنصرف عني أعزأ مولى  
 ولا أرام شيئا اذا ظفرت بأدواك  
 ما أنا طالبة قوله أخى عزيمات  
 ويروى أخى غمران وهى معظم  
 الماء ومجتمعه قوله من مقطع

(واتسأل أن أسماء وهى حنيفة \* نعماءها أطردت أم لم أطرد)  
 قال ابن الأثيرى أسماء بنت قدامة بن سكين الفزاري قال أبو محمد الاعرابى كان يهواه  
 عامر ويشتبه به فى شعره وكان قد فجر بهما التهمى ونصحا جميع فصيح وروى شارح ديوانه  
 فصحاء بالقاء قال هو جمع فصيح وطردت بالبناء للمنعول والتكلم  
 (قالوا لها فلقد طردنا خيله \* قلع الكلاب وكنت غير مطرد)  
 قلع منصوب على الذم والقلع مفرقة تعابوا الاستان شبه عامر بنى فزارته بها ووجله وكنت الى  
 آخر حال  
 (لاضرب قد عركت عربة بركها \* وتركن أجمع مثل خشب الفرقد)  
 هذا البيت لم يروه المفضل فى المفضليات ولا شراحها قال شارح الديوان يقال للصدر برك  
 بالفتح وبركة بالكسر واشجع قبيلة والفرقد شجر \* فلا يغنيكم قنا وعراض البيت  
 هذا التثنية من الغيبة الى التكلم خاطب بنى فزاره  
 (بالخيل تعرف فى القصيد كأنها \* حداثا تبع فى الطريق الا قصد)  
 القصيد بكسر القاف جمع قصيد والحداء كغيب جمع حداة كغيبته وهى طائر معروف  
 وبالخيل متعاقبا قبان فى البيت قبله ووجله ثم حال من الخيل  
 (فى نائى من عامر ومجرب \* ماض اذا سقط العنان من اليد)  
 لم يروه هذا البيت أيضا صاحب المفضليات قال شارح الديوان النائى الحدث حين نشأ  
 وقوله سقط العنان أى لشدة الجهد  
 (ولا تارن بمالك ومالك \* وأخى المروارة الذى لم يستند)  
 معطوف على قوله فلا يغنيكم بقول لادرى يمكن بنار مالات ومالات أى لاقتلن بهما  
 والمروارة بالفتح موضع يظهر الكوفة وقال البيهقى فى المعجم هو جبل لا شجع وقوله  
 لم يستند أى لم يدفن ولا يمكن تركه للسباع تأكله  
 (وقتبيل مرة آثارن فانه \* فرغ وان أساهم لم يقصد)  
 قتبيل يروى بالحر كات التبلالة بالجر عطف على ما قبله أو الواو لا قسم وبالرفع على المبتدأ  
 وآثارن آثارن وبالنصب على انه مفعول لفعل محذوف يدل عليه آثارن وليس مفعول  
 آثارن المذكور لان الفعل المؤكد لا يقدّم معموله عليه ومرة قبيلة وآثارن تو كيد  
 يأتى الكلام عليه ان شاء الله تعالى فى أدوات القسم وفرغ روى بكسر القاف والغين  
 المججمة بمعنى الهدر وروى بفقهها مع العين المهملة أراد انه رأس عال فى الشرف ولم

الامر بالقاء المجمة أى من جعل الامر بالصاد قوله لم تردع من الردع وهو الكف  
 قوله فى الرزام فرام قبيلة قوله هم أى قصده قوله عزيمه يروى باضافة العزم الى الضمير وعزيمة بالتأنيث قوله ولم يستشر فى  
 أمره ويروى فى رأيه قوله غير نفسه ويروى غير عزيمه باضافة العزم الى الضمير قوله صاحب الامامة مولى يرضى فالتثنية مقدم

واما حال من المستثنى والاستثناء مترغ (الاعراب) قوله تلادى ٤٧٣ فاعلى اقوله وبصغرو قوله يعنى فاعلى اقوله اذا

انشئت وجواب اذا تقدم عليه وهو قوله بصغرو والباء في يادراك يتعلق بها وقوله كنت طالما بها جـ له وقعت صـ له تلامه وصول (الاستثناء ادفيه) على حذف العائد الجور وبإضافة الوصف اليه وهو قوله كنت طالما بأي كنت طالما بكافى قوله تعالى فاقض ما أنت قاض أى ما أنت قاضيه

(ع)

(اطوف ما اطوف ثم آوى

الى بيت قعيدته لكاع)

أقول فأنه هو الخطيئة واسمه جـ رول بن أوس بن جوية بن مخزوم بن مالك بن غالب بن فطيمة بن عيسى بن بغيض بن ريث بن غطفان ويكنى بأبى لهكة وجـ رول في اللغة الحجر والخطيئة تصغير حطأة وهى الضربة قال الجوهري الخطيئة الرجل القصير قال فعاب سمي الخطيئة لدمايته قدم الخطيئة المدينة ولخلافه عمر بن الخطاب رضى الله عنه والخطيئة جـ جوبى هذا البيت امرأته وهومن الوافر وفيه العصب بالمهملتين والنظف قوله أطوف من طوف تطويفاً وتطوافاً والتشديد فيه للتكثير وأراداً ثم من الدوران والطوف ويرى اطردياً وال المهملية وهو مشل أطوف وهكذا وادى مقوب قوله ثم

يدى لم يقتل يقال أقصدت الرجل اذا قتله يقول قتلنى مرة صاردمه هـ رافلا بد من أخذ ثاره منهم فان أخابى مرة لم يقتل الى الآن فلا بد من قتلهم وأخذ الثأر منهم وبقيّة الايات لاحاجة لتأنيها (١) وعامر بن الطقيّل هو عامر بن الطقيّل بن مالك بن جهـ ر بن كلاب العامري وهو ابن عم أبيد الصخابي وكنية عامر في الحرب أبو عقيمـ ل وفي السلم أبو على وكانت أمـ بيت إحدى عينيّه في بعض الحروب قال ابن الأثيرى في شرح المقصليات كان عامر من أشهر فرسان العرب بأمارته نجدة وأبعد ما سمح حتى بلغ أن قيصر كان اذا قدم عليه قادم من العرب قال ما بينك وبين عامر بن الطقيّل فان ذكر نسباً عظيم عنده حتى وفد عليه علقمة بن علاثة فان نسب له فقال ابن عم عامر بن الطقيـ ل فغضب علقمة وكان ذلك مما أغر صـ دره وهيجبه الى ان دعاه الى المنافرة وكان عمرو بن معد يكرب وهو فارس العين يقول ما أبلى اى ظهينة لقيت على ماء من امواه معد ما لم يلقى دونهم اعيدها أوحراها ويعنى بالحرين عامر بن الطقيّل وعتيبة بن الحرث بن شهاب اليربوعي وعنى بالعبد بن عترة العيمى والسليك بن السليكة قال الاثرم ويقال كانت المنافرة ان علقمة بن علاثة شرب الخمر فضربه عمر الخد فحز بالروم فارتد فلما دخل على ملك الروم قال انتسب فان نسب له علقمة فقال أنت ابن عم عامر بن الطقيـ ل فقال اذا راني لأعرف ههنا الا بما مر فغضب فرجع فاسلم وتقدم بيان المنافرة في الشاهد السادس والعشرين ولما قدمت وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة تسع من الهجرة قدم وفد بنى عامر فيهم عامر بن الطقيـ ل وأريد بن قيس أخو أبيد الصخابي لاهمه وكانوا يسمي القوم ومن شياطينهم فقدم عامر بن الطقيـ ل عدوا لله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد القدر به وقد قال له قومه يا عامر ان الناس قد أساؤا فاسلم قال والله لقد كنت آيت ان لا أنتهى عن تتبع العرب عقيبى فانا أتبع عقب هذا الفتى من قريش ثم قال لا تريد اذا قدمنا على الرجل فاني شاغل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك فاعله بالسيف فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يكلمه وينتظر من أريد ما كان أمره به فجعل أريد لا يجع شياً فلما رأى عامر ما يصنع أريد فقال له عامر اتجمل الى نصف ثمار المدينة وتجه لى لى الارض بعدك فاسلم فأبى عليه صـ لى الله عليه وسلم فانصرف عامر وقال أما والله لا ملائمة عليك خيلاً ورجلاً فلما لى قال رسول الله صـ لى الله عليه وسلم اللهم اكثنى عامر بن الطقيـ ل فلما خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر لا يريدو بك يا أريد أين ما كنت أمرتك بالله ما كان على ظهر الارض رجل أخوف عندى على منك والى الله لا أخافك بعد اليوم أبدأ قال لا أبدأ لا تنجل على والله ما هممت بالذى أمرتني به من أمره لا دخلت بينى وبين الرجل حتى ما أرى غيرك أفأضربك بالسيف وخرجا راجعين الى بلادهم حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله على عامر بن الطقيـ ل الطاعون في عتقه فقتله الله في بيت امرأته بنى سلول فجعل يقول

(١) ترجمة عامر بن الطقيـ ل

في تعدده تعبد بمعنى متاعل  
وتجده مع التعبد على قعاده  
واما القواعد من النساء فهي  
بمع قاعد وهي المرأة المسنة  
الكبيرة فكذا يقال بغيرها أي  
انما ذات تعود واما قاعدة فهي  
قاعلة من تعدت تعودا وتجمع  
على قواعد أيضا قوله لكع  
يفتح اللام والكاف على وزن  
قطام وتوصف به المرأة يقال  
للرجل لكع والمرأة لكع وهو  
المثسب ويقال الوسخ ويقال  
بالتخبط واشتهق منه لكع  
يلكع لكعا وقال ابن فارس  
الكع الرجل اذا قوم الكاعة وهو  
الكع ويقال له بالكع واللاتين  
يادوى لكع ويثولون بنو  
الملكعة قالوا اشتقاق ذلك من  
الكع وهو الوسخ (فت) هذه  
الصيغة تستعمل في سب الاناث  
نحو يا لكع ويا خبات وهو عند  
سبويه مقيس في كل وصف  
من فعل ثلاثي ولا يستعمل  
الا مبتدأ على الكسر اشبهه بنزال  
فلكع معسول عن الكع  
وخبات معسول عن خبنة  
(الاعراب) قوله أطوف جلة  
من الفعل والقاعل قوله  
ما أطوف كلمة ماصدية والمعنى  
أطوف الأطواف المكثيرة وهو من  
المصادر الساذمة سداظروف  
وكانه قال مدة طوافي قوله ثم

يا في عامر اعده كعدة البكر في بيت امرأته بنى ليول ثم خرج أسبب بين واروه  
العراب حتى قدموا أرض بني عامر فقتلوا ماوراها ليا أربد قال لاثي والله لقد دعانا إلى  
عبادة تني لوددت انه عندي الآن فارميه بالنبل حتى أقتله فخرج بعدد قالته يوم  
أو يومين معه بجمل له ببيعة فارس الله عليه وعلى جملة صاعقة فاحرقه ما وروى ابن  
الانباري في شرح المغضيات لمات عامر نصبت بنوعامر نصابا في سبل حتى على قبره  
لاتنم فيه راعية ولا يرعى ولا يسلكه راكب ولا ماش وكان جبار بن سبلي بن عامر بن  
مالك غائباً فاقدم قال ما هذه الانصاب قالوا نصبناها حتى على قبر عامر فتعال ضيقتم على  
أبي على ان أباعني بان من الناس بثلاث كان لا يعطش حتى يوطش الجبل وكان لا يضل حتى  
يضل النجم وكان لا يجبن حتى يجبن السيل ولعامر وفائق في مدح وختم وعظمتان  
وسائر العرب

(وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والستون بعد المائة وهو من شواهد س) \*  
(لكن بهز الكف يعسل ممتنه \* فيه كعسل الطريق الثعالب)

على ان حذف حرف الجر من الطريق شاذ والاصل كما عسل في الطريق الثعلب قال ابن  
هشام في الغنى وقول ابن الطراوة انه ظرف مردود بانه غير مهم وقوله انه اسم لكل  
ما يقبل الاستطراق فهو مهم لاصلاحيته لكل موضع منازع فيه بل هو اسم لما هو  
مستطرق انتهى وقال الاعلم استشهد به سبويه على وصول الفعل إلى الطريق وهو اسم  
خاص للموضع المستطرق بغير واسطة حرف جر اشبه بالمكان لان الطريق مكان وهو  
نحو قول العرب ذهبت الشام الان الطريق أقرب إلى الابهام من الشام لان الطريق  
تكون في كل موضع يسافر فيه وليس الشام كذلك وهذا البيت من قصيدة طويلة  
عندتها ثمان وخسون بيتا الساعدين بن جوبة الهذلي وقبل بيت الشاهد هذه الايات

فتداروا ضربوا شرع بينهم \* اسلات ماصاغ القون وركبوا  
من كل اسم ذابل لاضرره \* قصر ولا راش الكعوب معاب  
نرق من الخطي انمض حده \* مثل الشم اب رفته تهلب  
مما يترص في النفاق يزبسه \* اخذني كخافية الغتاب مخرب

\* لكن بهز الكف يعسل ممتنه \* البيت المتعاور المتداول بالظعن وغيره والضرب  
بفتح المجهمة وسكان الموحدة مصدر ضربا ذائب والضرب الجماعة أيضا وروى  
موضعه ضربا واشترعت الرمح أي ألمته والاسلات الرماح والقيون جمع قين  
وهو الحداد وأراد بمصاع القيون الاسنة وقوله من كل اسم أي أسود وروى  
بدله ثم وكذا روى أظمى وهو معناه وأراد به الرمح وذابل قد جف وفيه ابن  
يقول ليس به قصر قبضه ولا ضعف فيشد في الصحاح ورمح راش أي خوار وناق  
راشة ضعيفة وهو من مادة الریش وهو خبر ميتة المحذوف أي ولا هو راش الكعوب

أدوى جلة من الفعل والتعاعل عطفت على قوله أطوف وإلى بيت يعلق به قوله تعبدته بته أو لكع خيرة ومعاب

والجمله صفة البيت (فان قلت) هذه الصيغة لا تستعمل الا في النداء ٤٧٥ فكيف حكمها هنا (قلت) قد تقع في غير

النداء في ضرورة الشعر وعروسته

البيت ولكاع ههنا مبنى على

الكسر ايكنه في محل الرفع على

الخبرية (الاسنة ماضية) في

قوله ما أطوف وذلك انه وصل

ما المصدرية الظرفية بالفعل

المضارع المثبت وهو قليل

والا كثر ان وصل المصدرية

بالماضى أو المضارع المنفى

نحو لا تصحبك ما لم تضرب بزيدا

وقمسه اسقش ما د آخر وهو أن

فعل لا يستعمل في غير النداء

الا نادرا فلا يجوز في السبعة

جاءتني لكاع الآن يجعل لكاع

عسا لامرأة ثم تعدل عنه هكذا

قال عبد القاهر الجرجاني رحمه

الله تعالى وانما اختص بالنداء

أشياء هذا لان التعريف لا يكون الا

فيه ألا ترى ان نحو خبيثة وفاسقة

ليس يعلم وانما يعرف بالنداء

فلهذا خص بالنداء في حالة السعة

قع

(من لا يزال شاكرا على المعه

فهو حر بعينه ذات سعة)

أقول فانه لا راجع لم أفق على

اسمه وهو من الرجز المسدس

قوله على المعه أى على الذى معه

قوله فهو حر بفتح الحاء وكسر

الراء أى فهو حري لا تقيس

واسعة يقال فلان حر بكذا وهو

حر بكذا وهو آخرى بكذا

وكذا يقال فلان حرى بكذا

على وزن فعيل وسرى بكذا وبالحرى ان يكون كذا بفتح الحاء والراء أى جدير وخليق والمثله في ثنى ويجمع ويؤنث

ومعرب خبر به سخر والمعرب اسم مفعول من عابت الشيء اذا شدته وحرمته  
عليه البعير والعلباء بالكسر والمسدع ص العنق وقوله خرق من الخطى هو بكسر  
الخاء وسكون الراء وبالجر صفة لا يهجم ذابل قال السكري في شرح اشعار هذيل  
يعنى بانلحق الرمح ضربه مثلا يقول هو في الرماح مثل الخرق في الثياب والخرق  
الذى يتصرف في الامور ويخرق فيها وانحصر حده بعنى الطرف ورقق هذا السنان  
والشهاب السراج شبه السنان به عن غير أبي نصر وقال الاخفش خرق ماض وروى  
بعضهم \* خرق من الخطى الزم له ذما \* وانلحق أى بفتح فكسر الطويل  
والله ذم الحديد القاطع انتهى وقوله مثل الشهاب بالجر صفة اخرى وقوله ما  
يقرص الخ يعنى هذا الرمح مما يقرص أى يحكم في الصحاح اقرصته وترصته أى احكمته  
وقومته فهو مقررص وترص وهو بالناء المثناة والراء والصاد الماهماتين والتعاق  
بالكسر المثناة التى يتوهم بها الرمح وقوله أخذى أى سنان أخذى وهو بالناء  
والذال المجهتين وهو صفة قال السكرى أخذى منه نصب مثل الأخذ من  
الكلاب وهو المنتصب الاذن وشبهه بخافضة العقاب في الدقة والخافضة مادون  
الريشات العشر من مقدم الجناح وهى ريشة بيضاء مخرب بنها المجهمة يقول كانه  
غضبان من الحرص أن يقع في الدم يقال خر بته بالتشديد تخرب كذرح أى أغضبته  
فغضب وقوله لدن به الكف الخ بجر لدن صفة اخرى لا يهجم ذابل ويجوز رفعه  
على انه خبر به بمتا محذوف أى هو لدن واللدن الالين الناعم ويعمل ريشة متمازاه  
وعسل الثعلب والذئب في عدوه اذا اشتد اضطرابه بفتح السين في الماضي وكسرها  
في المستقبل والمصدر عسلا وعسلانا بغير يكة ما والباء في قوله به زعمه في عهد  
متعلقة بالذن قال ابن خالفي في شرح أبيات سيدييه والاحسن ان يكون ظرفا لعسل  
أى يعسل مته عند هزمه فان قيل ان فيه ظرف قد عمل فيه يعسل فكيف يعمل في ظرف  
آخر فالجواب انه ما ظرفان مختلفان لان فيه ظرف مكان وبه ظرف زمان والهز  
مصدر مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف أى بهم الزكيات وقال أبو على في  
ايضاح الشعر التقدير في قوله يعسل مته يعسل هو يريد انه لا كزاة فيه اذا هزته  
ولا جسود مثل ذلك قول الآخر

أو كما ترازز رديني تعاورة \* أبدي التجار فزادوا مته لينا

ومثل ذكر المثنى في هذه المواضع والمراد الجهور قول الآخر يغشى قواعرية أقرأوه  
الأتري ان المعنى يغشى هذه القاعة ولا يريد تخصيص مكان منها دون مكان قال ابن خالفي  
ويجوز ان يريد ثعلب الرمح وهو طرفه الداخل في جلبة السنان أى يضطرب وسطه كما  
يضطرب طرفه لاعتداله واستوائه رتبة بالابه على الاقر لانه اذا اهتز وسطه فاطرافه  
أولى ان تهبط ولا يبقى ان ذكر البريق على هذا يكون اقوا والاهم من فيه ضمير الازن كما قاله

على وزن فعيل وسرى بكذا وبالحرى ان يكون كذا بفتح الحاء والراء أى جدير وخليق والمثله في ثنى ويجمع ويؤنث



حريان وحريون وحرية والمخفف يتبع ٤٧٦ على الواحد والاثني والجمع والمذكر والمؤنث على حالة واحدة لانه مصدر

أبو علي وابن السجري وأعاد ابن خلف على لدن ووجهه لانه يعمل مثله عشيرة نقول له لدن وما ذكره رواية من ورواه السجري في أشعاره ذيل كذا لانه يعمل الكف يعمل أصله والذيل الفتح الذي يقول هذا الرمح اذا هز بالكف فهو لذيل أي تأنثه الكف والالتذاذ في التحقيق صاحب الكف وقال السجري يضطرب قصده كما يضطرب الثعلب في الطريق اذا عدا والنصل السنان ورواية سيويه هي الجيدة (٣) وابن جوية كما قال الامدي في المؤلف والمختلف ساعدة بن جوية أخو بني كعب بن كاهل بن الحرث بن عقيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر شاعر محسن جاهلي وشعره مشهور بالغريب والمعاني الغامضة وليس فيه من الملح ما يصلح للمذاكرة انتهى وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وأسلم وليست له صحبة كذا قال ابن حجر في الاصابة يقول الامدي جاهلي ليس كما ينبغي وجوية بضم الجيم بعدها همزة مفتوحة وبعد الهزة ياء مشددة هذا هو المشهور وهو مصغر وفي مكبره خمسة أقوال بيننا ابن خلف في أوائل شرح أبيات سيويه ومقابل المشهور انه ساعدة بن جوين والله أعلم وذكر الامدي ان ابن جوية شاعر آخر اسمه عائذ بن جوية النضري البريوي

\*(وأناشد بعده وهو الشاهد السبعون بعد المائة وهو من شواهد ص)  
(عزمت على اقامة ذي صباح \* لاصرتا بؤده من يسود)

على ان الشاعر جدي صباح على لغة خنم وهو ظرف لا يتكمن والظروف التي لا تفكك لا تجر ولا ترفع ولا يجوز مثل هذا الا في لغة هؤلاء القوم أو في ضرورة قال سيويه وذو صباح بمنزلة ذات مرة تقول سير عليه ذامخا خبيرا بذلك يونس الا أنه قد جاء في لغة خنم ذات مرة وذات ليلة وأما الجيدة العربية فان تكون بمنزلة سائر بدعجاتها ظرفا قال رجل من خنم عزمت على اقامة البيت فهو على هذه اللغة يجرف فيسه الرفع انتهى وقال أبو البقاء في شرح الايضاح قيل هو بمنزلة ذات مرة الا أنه أخرجه عن الظرف بزيادة اليه وقيل ذوزائدة أي على اقامة صباح وجهه ابن جني في الخصائص اضافة ذي الى صباح من اضافة المسمى الى الاسم لمحو كان عنده ذات مرة أي الدفعة المسماة مرة والوقت المسمى صباحا وأناشد هذا البيت قال أبو علي القاسمي في التذكرة هذا البيت قاله الشاعر ولم يقل بيتا غيره وكان استعانة هو وقومه بذلك على اعدائهم فقال ان اردتم اعتسكم على ان يكون النوب لي فقالوا لا نريد ذلك فقالوا اعداءهم بانفسهم فاستظهر عليهم اعداؤهم فلما رأى استظهارهم عليهم اعانهم راضيا بان لا يكون له النوب فقال هذا الشاعر هذا البيت فقط يمدحه فاللام متعلقة بيسود كأنه قال يسود لا من يسود أي بعتله وفضله يسود ليس للاشياء بل لاصرفه اتهم وفيه انه ليس بمتأخر داوا انما هو من أبيات وليست القصيدة كما ذكرها قال أبو محمد الاعرابي في فرحة الاديب هذا البيت لانس بن مدركة مكة الخنمية وذلك انه غزاو رئيس آخر من قومه بعض قبائل العرب

وذكره ابن فارس في باب حرو بالواو في آخره ثم قال وأنت حري أن تفعل كذا الا يفتي ولا يجمع فان قلت حري قلت حريان وأحرياه وهو محمارة بكذا وقال الجوهري اذا قلت هو حري بكسر الراء وحري على فعمل ثبتت وجهت فقلت هما حريان وهم حريون وأحرياه وهي حرية وهن حريات وحرياء وأنتم احراء جمع حري (الاعراب) قوله من مبتدأ وخبره قوله فهو حري ودخلت الفاء التضمن المبتدأ مع في الشرط وقوله لا يزال صلة للموصول وشاكر انصب لانه خبر لا يزال وقوله على المعه جار ومجرور يتعاق بشاكر والاف واللام فيه بمعنى الذي أي على الذي معه أي على الخير الذي معه اوعلى المال او نحو ذلك وكلمة مع للمصاحبة وهي اسم بدل ليل دخول التثنية عليه في قولك معا ودخول الجار في حكاية سيويه ذهبت من معه وقرأ بعضهم هذا ذكر من معي وقد يسكن عنده بالضرورة لانه لغة قوم وذهب النحاس انها حينئذ مبنية وليس كذلك قوله فهو مبتدأ وحريه والجملة خبر المبتدأ الاول كما ذكرناه والياء في بعديته يتعاق بحر وقوله ذات سمع بالجر صفة اعيشة (الاستشهاد فيه) في قوله على المعه حيث وصل الموصول بالطرف وهو

للاحتجاج ولم يعمه الى فاقله وهو  
من الوافر قوله دانت أى ذات  
وخضعت بنو معدهم قريش  
وهاشم ومعد بنق الميم هو ابن  
عدنان بن ادبن أد بن هاشم  
ابن نبت بن قيدر بن اسمعيل  
ابن ابراهيم الخليل صلوات  
الله عليهم وسلامه (الاعراب)  
قوله من القوم الرسول الله  
اصله من القوم الذين رسول الله  
منهم فالالف واللام فى الرسول  
موصولة وقوله رسول الله منهم  
بجمله اسمية من المبتدا والخبر  
وقعت صلة الموصول ومنهم من  
لم يثبت ذلك وحل البيت على ان  
تكون الف واللام مبقاة من  
الذين والاصل من القوم الذين  
كما ذكرنا حذف الكلمة وابقاء  
حرف منها جافى فى الضرورة ومن  
ذلك قوله

نادوهم الابجوا الاتا  
قالوا جميعا كلهم أفا  
يريد الاثر كبون والافار كبوا  
قوله رقاب بنى معد كلام اضافى  
مبتدا وخبره بالجملة المتقدمة  
اعنى قوله دانت والنقدين  
رقاب بنى معد دانت لهم ويجوز  
ان يكون رقاب مرفوعا على انه  
فاعلا لدانت ولهم فى الظالمين  
يعلق بدانت (الاستشهاد فيه)  
فى قوله الرسول الله منهم حيث  
أتى الشاعر بوصول الف واللام

متساندين فلما قرى بالمن القوم امسيا فبا تاحيث جن عليهم الليل فقام صاحبه فانصرف  
ولم يقرم وأقام انس حتى أصبح فشن عليهم الخيل فاصاب وغنم وغنم أصحابه فهذا معنى  
قوله عزمتم على اقامة ذى صباح وهو آخر الايات قال ابو الندى وكان انس مجاورا  
لبنى الحرث بن كعب فوجد أصحابه منهم جثا وغلاظة فارادوا ان يشارقوهم فقال لهم  
اقموا الى الصبح فلما ظفر بنو الحرث ببني عامر يوم قيف الريح قال عند ذلك ما قال  
وأول الايات

دعوت بنى قحافة فاستجابوا \* فقلت وردوا فقد طاب الورود  
دعوت الى الصبح فجاءوني \* بورد ما ينه منه المديد  
كان غمامة برقت عليهم \* من الاصيا فترجتها الرعود  
\* عزمتم على اقامة ذى صباح البيت انتهى ولا يخفى ان هذه الايات اجنبية  
لا يظهـر ارتباطها بالبيت الاخير والمصاع مصدوم مصاع (٣) أى قاتل والمصع  
لضرب بالسيف وقوله على اقامة ذى صباح لا يبعد ان يكون على تقدير على  
اقامة ليل ذى صباح ومازائدة للتوكيد يقول عزمتم على الاقامة الى وقت الصبح  
لانى قد وجدت رأى والحزم قد أوجيا ذلك ثم قال لاهر ما يسود من يسود  
يريد ان الذى يسوده قومه لا يسودونه الا انى من الخصال الجميلة والامور المحودة رآها  
قومه فيه فسودوا لاجلها وأنشد صاحب الكشف هذا البيت فى سورة الانشراح  
فى جواب السائل لم كانت هذه السورة مع قصرها عند القرآن قال الحافظ فى كتاب  
شرايع المروية وكانت العرب تسود على أشياء امام ضمر فتسود ذارأيها وأما ربيعة فى  
أطعم الطعام وأما امين فعلى النسب وكان أهل الجاهلية لا يسودون الا من تكلمات  
فيه ست خصال السخا والخجدة والصبر والحلم والتواضع والبيان وصار فى الاسلام سبعا  
وقيل لقيس بن عامر بن سعد بن قومه قال يئس من الندى وكف الاذى ونصرة المولى  
وتجميل القرى وقد يسود الرجل بالعقل والعفة والادب والعلم قال بعضهم السود  
اصطناع لعشيرة واحتمال البريرة وقال الاصمعي ذكر أبو عمرو بن العلاء عيوب  
جميع السادة وما كان فيهم من الخلال المذمومة الى ان قال ما رأيت شيئا يمنع من السود  
الا قد رأيتاه فى سبيد وجد فالجدة تنفع السود وساء أبو جهل بن هشام وما نظر شاربه  
ودخل دار الندوة وما استمرت لحيمته ووجدنا الجمل يمنع السود وكان أبو سفيان بن جهملا  
عاهرا وكان عامر بن الطفيل بن جهملا قاهرا وكان سبيدوا الظلم يمنع من السود وكان  
كايب بن وائل ظالميا وكان سبيد ربيعة وكان حذيفة بن بدر ظالميا وكان سبيد غطفان  
والحق يمنع السود وكان عبيدة بن حصن أحمق وكان سبيدا وقلة العدد تمنع السود  
وكان السيل بن معبد سبيدا ولم يكن بالبهمة من عشيرته رجلا والفقر يمنع السود  
وكان عتبة بن ربيعة عاقا وكان سبيدا وناظم هذا البيت انس بن مدركة النخعي

(٣) قوله والمصاع الخ كذا بالاصل وليس فى هذا الشاهد الايات التى قيل انهم مع مصاع لم يتأمل اه معصم

(ع)

(قد كنت تخفى حب سمر احقبة  
فبح لان منها بالذي أنت بائع)

أقول فانه هو عنزة بن شداد بن  
دهاويه بن مالك بن قطيعة بن  
عيسى وشهداه فارس جروة  
وجروة فرسه وكانت أم عنزة  
حبيبة وكان له من أمه اخوة  
عبيد وكان من أشد الناس  
بأسا وهو شاعر مشهور وفارس  
مذكور والبيت من قصيدة  
حانية من الطويل وأوله هو  
قوله

طربت وهاجتك الظباء الوائح  
غدا غدت منها سنج وبارح  
فبالت في الاوه وحتى كأنما  
بن ندين في جوف من الوجد قاذح  
لعمري لقد اعذرت لوتعذرن في  
وخشت صدر اغيبه للناصح  
اعاذل كم من يوم حوب شهده  
له منظر ياربى النواجد كالح  
فلم أرحب اصبر وامثل صبرنا  
ولا كأفوا مثل الذين نكناح  
لناشدت لافى كفى مدجج  
على أعوجى بالطعان مباح  
نراحت حقا أو لاقى كدية  
نطاعتنا أو يذمر السرح صائح  
فلمنا التقينا بالجنار تضعضعوا  
وردت على اعقابهم المسالح  
وسارت رجال نحو أخرى عليهم  
مديد كما تشي الجبال الدوايح  
إذا ما مشوا في السابغات حسبتهم  
سيولا وقد جانت بهم الاباطح

كأذا كونا هو جاهلي وضمه ابن خلف في شرح أبيات سيبويه بأوس بن مدركة وقال  
أوس من الاسماء المنقولة الى العلية والاوز هنا الذئب وان أمكن ان يكون من  
العلية وكشفت عن اسمها في الجهرة لابن الكبي فوجدته قال في جهره خشم بن انمار  
ما نصه أوس بن مدركة بن كعب بالتصغير بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيك بن حارثة  
ابن سعد بن تاهر بن تيم الله بن ميسر بن أكاب بن ربيعة بن عفرس بن خاف بن أفتل  
وهو خشم وهو أبو سفيان الشاعر وقد رأس انتهى وتولى ابن خلف عن الجاحظ ان هذا  
البيت لياس بن مدركة الحنفي وهذا غير مناسب فانهم يقولون فائل هذا البيت خشم  
لا حنفي وخشم أبو قبيلة من اليمن وهو خشم بن انمار بن ارش بن عمرو بن العوث بن  
نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ

\*(وأشبهه وهو الشاهد الحادي والسبعون بعد المائة)\*

(صلاة ورس وسطها اقدتلقا)

على ان وسط ساكنة السين قد تصرف وتخرج عن الظرفية كما في هذا البيت  
وصدوه \* أفته بجلاوم كان جبينه \* فوسطها مرفوع على انه مبتدأ أو جلة قد تناق  
خبره كذا أورده أبو علي الفارسي في الايضاح الشعري وابن جني في الخصائص وأورد له  
نظائر قال فاعلم في النصيح جاس وسط القوم بسكون السين وجلس وسط الدار  
واحتجم وسط رأسه بفتح السين قال شارحه الامام المرزوقي النحويون يوصلون بينهما  
ويقولون وسط بسكون السين اسم الشيء الذي ينقل عن المحيط به جوائبه تقول وسط  
رأسه دهن لان الدهن ينقل عن الرأس ووسط رأسه صلب لان الصلب لا ينقل عن  
الرأس وربما قالوا اذا كان آخر الكلام هو الاول فاجعله وسطا بالتحريك واذا كان آخر  
الكلام غير الاول فاجعله وسطا بالفتح وحكى الاخفش ان وسطا قد جازى في الشعر  
اسمها وفارق الظرفية وأشبهنا آخره وسطها اقدتلقا وسطها مبتدأ مرفوع ويقال  
وسطت الامر اسطه وسطا بالسكون وأبو العباس فاعلم راعي فيما اختاره هنا وسطا  
اذا كان بعض ما أضيف اليه يحرك السين منه واذا كان غير ما أضيف اليه يسكن السين  
الآتري ان وسط الدار بعضها وان وسط القوم غيرهم فاما تفسيرهم لوسط بين فيبين  
لشيتين بقيان أحدهما عن الآخر فصاعدا تقول بين زيد وعبس وبين لينا بينهما وان  
كررت بين لينا كيمد جاز ووسط لشيتين متصل أحدهما بالآخر تقول وسط الحصير قلم  
ولا تقول بين الحصير ثم لانا انه يستعار فيوضع بدلا منه انتهى وقال ابن هشام اللخمي  
في شرح النصيح وسط الشيء وأوسطه ما بين طرفيه فاذا سكنت السين كان طرفا واذا  
فتحتها كان اسمها قائما يكون اسمها اذا أردت به الوسط كما ويكون طرفا اذا لم ترده الوسط  
كاه وذلك اذا حذفت فيه فيقول قد مدت وسط الدار فوسط الدار ساكن الوسط وهو  
السين لانه طرف ولان لا تأخذ بعودك وسط الدار كاه وانما تريد قد مدت في وسط

فانمرع رايات ونحت ظلالها به من القوم أسماء الحروب المراجع الدار

الدار فلما أسقطت في اتصب على الطرف فان قلت ملائ وسط الدار فهاضحت السنين  
لانه مفعول به لان ملائ لا يتبع الا على الوسط كما وقع نصب على التمييز لان التقدير  
ملائ وسط الدار من فتح وكذلك تقول حفرت وسط الدار بئر او غيبت وسط الدار محاسدا  
فوسط مفعول به وبئر او محاسدا منصوبان على الحال قال ابو علي في التذكرة فان قلت انه  
في حال ما يحفر ايسر بئر فان ذلك يجهز لا ترى قوله تعالى اني اراي اعصر خرافا البئر اقرب  
من هذا الا ترى ان هذا في حال العصر ليس بخمر حتى يشتد به من الا بئر في العمق اقل  
من بعض ولا يخرج منه ذلك عن ان يكون بئر ويجوز ان يجعل حفرت على معنى جعلت  
فمنصبه على انه مفعول فان هذا مذهب البصريين وكثير اللغويين يجعلون الوسط  
والوسط بمعنى واحد وهو مذهب أبي العباس وعنه يبدل على ذلك لانه قال وجلس وسط  
الناس يعني بينهم بسين ساكنة على ان وسطا ظرف ولذلك قد رده بالطرف ثم قال وجلس  
وسط الدار واحتجهم وسط رأسه بتحريك السين وهذا لا يجوز عند البصريين لانه اذا فتح  
السين كان اسما واذا كان اسما لم ينصبه الا الفعل المتعدي فقول وجلس وسط الدار  
واحتجهم وسط رأسه بفتح السين لا يجوز لما قدمنا فان سكنت السين كان ظرفا وكان  
العامل فيه جلس فاعلم ذلك انتهى وهذا مخالف لما قاله الامام المرزوقي فتأمل وروى  
أبو الحسن علي بن محمد المدايني في كتاب النساء الناضرات كتابا في نصفها قد تعلقا وعليه  
لا شاهد فيه والمعلوم بالجميع واللام اسم مفعول من جلت الشيء جلتا من باب ضرب  
قطعة فهو مجلوم وجلت الصوف والشعر قطعه بالجلين وهذا هو المراد هنا قال  
صاحب المصباح لم يفتحتم المقرأض والجلان بلفظ التثنية مثله كما يقال فيه  
المقراض والمقراضان والقلم والقلمان ويجوز ان يجعل الجلمان والقلمان اسما واحدا  
على فعلا كالسرطان والدبران ويجعل الون حرف اعراب ويجوز ان يقيما على بابهما  
في اعراب المثني فيقال شريت الجلين والقلمين انتهى وهذه رواية ابى زيد وغيره ورواه  
أبو جاتم انه يعلو من حلق رأسه بالموسى مثلامن باب ضرب والجلين فاحسب الجهة  
من بحذاء التزعة الى الصدغ وهما جبينان عن يمين الوجهة وثمها قاله الازهرى  
وابن فارس وغيرهما فكون الوجهة بين جبينين وجهه جبينين وجهتين واجنبه مشمل  
اسلمة كذا في المصباح والصلاية بفتح الصاد الجذر الامس الذي يصق عليه شيء ويقال  
صلاة ايضا بالهمزة وروى هنا بما قال في الصحاح والصلاية النهار رأى حجر مل الكف  
وانما قال امرؤ القيس ممد العروس او صلاية حنظل فاضافة اليه لانه يعلق به  
اذا بيس والورس ينسج الواو وسكون الراء ثبت اضطر يزوع بالين ويصبخ به وقيل  
صنف من الكرم وقيل يشبهه وقوله قد تدلقا يقال فلقته فلقان باب ضرب شققته  
فانلق وفلقته بالتشديد مع الفة ومنه خروج معلق اسم مفعول وكذلك الشمس ونحوه  
اذا تعلق عن نواه وتجنف فان لم يتجنف فهو فلقو بضم الفاء واللام مع تشديد هاء وتلق

بهاجرة حتى تغيب نورها  
واقبل ابل يقبض الطرف ساع  
تداعى بنوعيس بكل مهنة  
حسام يزل الهام والصف جاح  
وكل رديق كأن سنامه  
شهاب بدا في ظلمة الليل واضح  
نخلوا الناعوذ النساء وجيوا  
عماد يدمنه مستقيم وجاح  
وكل كهاب خلة الساق نغمة  
اهامنت في آل ضبة طامع  
تر كاضرا راين عان مكبل  
وبين قتيل غاب عنه النوايح  
وعرا وحيا نثر كتابه قفرة  
تعودهم افيما الضباع الكوالخ  
يجبرون هاما فلقته سيوفها  
تزل منهن اللحن والمسايح  
قوله طربت من الطرب وهو  
خفة الشوق ويستعمل في السرور  
والجزع وهاجرت بعثت شوقك  
وهيجته والسائح والسفيح ما تالك  
عن عينك فوالله ما سره من ظبي  
أو غيره والبارح ضده والقادح  
الذي يقدح النار قوله سمره اسم  
محبوبته قوله حقبة بكسر الحاء  
المهمة ومكون القاف وفتح  
الياء الموحدة ومهاها ممد  
طويلة والا فالحقبة في اللغة  
تطلق على ثمانين عاما وتجمع على  
حقب بكسر الحاء وفتح القاف  
وقد ضبطه بعضهم خفية من  
خفي الشيء يخفي واخفيتها اذا  
سترته وهو في خفية بضم الخاء  
وقال ابن الاثير يقال خفيت

الشيء اذا ظهرته واخفيتها اذا سترته والصحيح حقبة بالحاء المهمة والقاف قوله فبح لان يح بضم الباء الموحدة وسكون الحاء

المهملة امر من باح الشئ ييوج به اذا ٤٨٠ اعلن والبايغ فاعل منه قوله لان اصله الآن فخذف الشاعر منه المهمتين

ويقال لان لغة في الآن كما يقال  
فيه تان ايضا بالهاء المشددة من  
فوق قال الشاعر  
قولي قبل ناي داري جانا  
وصاينا كما زعت تانا

أي الآن وقد روي الاعلم هذا  
البيت هكذا  
تعزيزت عن ذكرى سمية حقة  
فجج عنك منها بالذي أنت بايغ  
ثم قال الحقة السمة قوله فجج  
عنك منها أي أخبر عن نفسك  
ما كنت تكتمه من حب والاشتياق  
اليها قوله اعذرت أي بالفت  
يقال اعذرت في الامر اذا بالغ فيه  
وعذرت اذا قصر وغيب الصدر  
ما ينطوي عليه ويسره  
والقوا جند آخر الاضراس  
والكالح العابس الذي تقاعدت  
شفتاه حتى بدت اضراسه  
والكالح المواجهة والمقابلة  
في الحرب والكمي الشجاع  
والمدجج الداخل في السلاح  
والاعوجي القرمي المنسوب الى  
اعوج فل قديم وصالح أي ضفي  
بالطمان سمح به وهو صفة المدجج  
قوله أو يذعر السرح أي يفزعها  
عند الغارة عليها والصباح بها  
والسرح الابل الراعية قوله  
بالخفا بكسر الخاء وتخفيف  
الفاء وهو ما بني ضربة قوله  
تضعهوا الى تفرقوا والمسالح  
الراصد من الخيل مثل مسالح  
الطريق وهي المواضع التي يكون فيها أهل السلاح يحصون الطريق والجمال الدوايح أي المنقلة والسابعات النفس

الشئ تشقق كذا في الصباح وهذا البيت من أبيات غانية للفرزدق رواها أبو  
الحسن علي بن محمد المدايني في كتاب النساء الناضرات قال زوج جري بن الخطي بنته  
عضيدة ابن عضيدة ابن أخي امرأته وكان منقوص العضد فله هاهنا أي طلقها بقضية  
فقال الفرزدق

ما كان ذنب التي أقبأت نعلها \* حتى اقتضمت بها أسكنة الباب  
كلاهما حين جد الجري بينهما \* قد أقلاها وكلا أنفهم ما رايا  
يا ابن المرأة جهلا حين نجلها \* دون القلوص ودون البكر والناب

وقال الفرزدق أيضا

لئن أم غيلان استحل حرامها \* حمار القضا من ثقل ما كان رقا  
لما قال راق مثلها من كعابة \* علناه عن دارغـربا وشرفا  
حبته بخلوق أن جبينه \* صلاية روس نصفها قد تفلنا  
أذا بك الابن الشغور ونوخت \* على ركبتيه اللـه برك والحقا  
فما من دراك فاعلمن القادم \* وان صلت عينيه الجبار وصفقا  
وكيف ارتد ادى أم غيلان بعدما \* جرى الماء في أرحامها وترقرا  
سسته لم من يخزي ويفضح قومه \* اذا الصقت عند السناد وألقا  
أيلق رقا أسـيد رطبه \* اذا هور جلى أم غيلان فرقا

فأجابه جري بن الخطي

هـلا طابت به ترجعت منقرا \* ومجرا وتركت ذكر الابق  
سبعون والوصف مهورنا ثنا \* اذ مهر جعت مثل حزن البندق  
كم قد انزع عليكم من خزية \* ايس الفرزدق بعدها بفرزدق

انتهى ما أورده المدايني وقوله أقبأت نعلها يقال عمت الرجل اعتل من باني نصر  
وضرب اذا جذبه جذبا عنيفا وضمير المؤنث لعضيدة بنت جري وروي أبو زيد في نوادره  
ما بال لومك اذا جئت نعلها خطا بالجري ورويته من اللوم وهو التعنيف وروي المبرد  
في الاعمقان ما بال لومكها بضمير المؤنث فيكون ضمير بنه عضيدة وقوله حتى اقتضمت  
بها الخ أي الى ان أدخلتها عتبة بابك وقوله كلاهما حتى جد الجري الخ ضمير القنينة لابنة  
جري وعضيدة وزوجها وروى العمري وغيره ان الضمير للفرسين وروى شارح شواهد المغني ان  
فيه التثنية والاصل كلا كما ورد عليه شارح المغني الحلبي بأنه ياباه قول الشاعر حين ان  
البيت في وصف قوسين تجاريا وهذا الأصل لو كانوا ضمير فهو من ظاهر البيت وسببه انهم  
لم يبقوا على منشا الشعر وقوله جد الجري أي اشتد العدو وقوله قد أقلاها قال اقلع عن  
الامر اقلعا اذا تركه والمسلة هنا محذوفة أي أقلع عن الجري وقوله رايا من الربو  
وهو النقص العالي المتتابع يقال رايا ربوا اذا أخذ الربو واليه بضم اليا وهو متتابع

الطريق وهي المواضع التي يكون فيها أهل السلاح يحصون الطريق والجمال الدوايح أي المنقلة والسابعات النفس



الدروع الكاملة قوله جاشت أي غلت واضطربت قوله فاشرع ٤٨١ رايات أي قول بل بعضهم يهضم وايناء الحروب

أهلها المقاتلون فيها وما بالذالك لان الحرب تجمعههم فكأنهم ام لهم ولذلك قيل للحرب الشديدة المهلكة عقيم يراد أن ابناءها قتلوا فكانها لم تلد وقطب الرحي ما تدور عليه والهائم جمع هامة وهي الرأس والصفايح ما عوض من السيوف قوله تقبض الطرف أي تذهب نوره بظلمته والسائح بالياء آخر الحروف بعد الالف ومعناه المنبسط الظلمة المنتشر والحسام السيف القاطع والمهند الذي حديد هندی والجائح المائل والردني الرمح نسب الى ردينة وهي امرأة كانت تبيع القنأ وقبيلة قوله عوذ النساء بالذال المججمة جمع عائذ وهي التي ولدت حديثا فولدها عائذها الصغرى قوله جيبوا أي هربوا والعباديد المفرقون والجائح الذي في غير استقامة والكعاب التي تهند نديها صار كالكعب وخدلة الساق أي غليظتها ونخمة أي عظيمة والطامخ المرتفع يقول موضعه في قومها ربيع شريف قوله ضرار يعني ضرار بن عمرو الضبي والعاني الاسير والمسكبل المشدود وثاقا وعمرو وحيان من بنى ضبة والقفرة القفلة وانكوالح التي كثير من عن انسابهم والمسايح بالياء آخر الحروف بعد الالف وهي ذوات

النفس وهذا تمثيل وتشبيه يقول ان بنت جرير وفوجها قد اقترقا حين حصت الالفة بينهما ما ولم يضياعا على حالهما فهما كفرسين جدا في الجوى ووقعا قبل الوصول الى الغاية وهذا البيت من شواهد مدققي اللبيب وغيره من كتب النحو وأورد شاهد على ان كالا يجوز مراعاة لفظها فيعود الضمير اليها مرة رد او مراعاتها فيعود الضمير عليها مشق وقد اجتمع في هذا البيت وقوله يا ابن المراغة الخ المراغة الاثنان لا تنفع الفعولة وبذلك هجا القرزدي جريرا وقال بعضهم المراغة اسم جرير يقبها بالخطا ليريد انها كانت مراغة للرجال كذا في العباب للمصانفي وقوله جهلا حين تجهلها الخ يريد انك جهلت في تزويجك اياها اغية أهل الابل وقوله انما غيلا الخ ام غيلا في بنت جرير أراد بحمار الفضاز وجهها وهو فاعل استعمل وحرامها مفعولة يقول ان استعمل بضمها ما كان حراما عليه قبل العقد ورتق بالراء الملهمة والنون في اقام في العباب ورتق القوم بالمكان اذا اقاموا به ورتق الطائر اذا خفي بجناحيه ورتق فوق الشيء ولم يطرأ راد من كثرة اقامته مع الاخلاص وقوله لما نال راق الخ هذا جواب القسم وجواب الشرط محذوف وراق بالتنوين اسم فاعل من رقت السطح والجبل علوته يهدى بنفسه ومنها مفعولة وكناية بكسر الكاف مصدر كعبت الجارية تكعب كعبوا وكناية اذ يد اندمها فهي كاعب وكعب بالفتح وفيه مضاف محذوف أي من ذات كعابة وقوله علمناه الجلهه صفة راق وقوله حبيته بمحلق أي خصصته باعطاء فروج محلق وروى أنه بمحلق وهذا البيت في صفة الفروج وقوله اذا بركت لابن الشفور الخ هذه كلمة سب والشفور في الاصل الناقة التي تشفر بقوائمها اذا أخذت لركب أو تحلب وقوله ونوخت بالنون والخاء المججمة بالياء للمفعول يقال تنوخ الجمل الناقسة اناخها ليسفدها والبرول مصدر برك بر وكأي استناخ قال جرير

وقد صبت مواقع ركبتها \* من التبرك ليس من الصلاة

وقوله ألحقا من ألحق الشيء بالشيء أي أوصله به معطوف على بركت وقوله فامن دراك الخ أي لا يقدر أن يلحقهما فادم علم ما أي لا يفرقانهما شبهة ههنا وقوله وان هلك الخ ان وصلية وصكه ضربه والجار فاعله والتصفيق الرد والصرف وقوله أيلق رقاها مصغرا بلق وهو اسم زوج بنت جرير وراقا مبالغة راق صفة لا يلق وأسيد مفعولة مضاف لما بعده قال المبرد في الاعتمنان كان جرير زوج بنته الا بلى الاسيدى أسيد بن عمرو بن تميم فلم يحمدوه وذكروا هجاء جرير اياه ورهطه وقوله لا طلبت بعقر الخ العقر بالضم دية فرج المرأة اذا غصبت على نفسها وجعت بكسر الجيم والمثلثة اسم اخت القرزدي ومنقر بكسر الميم وقع القاف أراد اولاد الاشدا المنقري وكان عمران بن مرة المنقري أسرجعت اخت القرزدي يوم السبدان وفيه يقول جرير

نغمز ابن مرياف قرزدي كينها \* نغمز الطبيب نغانغ المعذور

مقدم الرأس واحدتها راسية (الاعراب) قوله وقد كنت تحني اليها والعطف على ما قبله وتحنى

بجالة في محل نصب على انه خبر الظرف وقوله فيج حلة من الفعل والقاعل والقاعله جواب شرط محذوف تقديره اذا كان كذلك فيج وقوله لان أي الابن نصب على الظرف وكلمة من والباء كلاهما يتعلق بقوله فيج وقوله بالذي في محل نصب لانه مفعول فيج لانه يتعدى بالياء قوله أنت بائع حلة اسمية وقعت صلة للموصول والعائد محذوف تقديره أنت بائع به (الاستفهام فيه) وذلك لان العائد اذا كان مجرورا يعرف لا يحذف الا اذا دخل على الموصول حرف مثله فهو مررت بالذي مررت به فلاتات تقول مررت بالذي مررت به ولكان يقول مررت بالذي مررت بدون به وكذلك قوله بالذي أنت بائع وأصله بائع به كما ذكرنا

(ق)

(وان الذي حانت بفعل دماؤهم هم القوم كل القوم ياء مخرجة)

أقول قائله هو الاشهب بن زميلة النشلي و زميلة بالراي المجمة امه وهي امة لخالد بن مالك بن ربيع بن سلمة بن جندل بن نهمش ابن دادم بن عمرو بن عقيم وهو الاشهب بن نور بن أبي حارة بن عبد المدان بن جندل بن نهمش بن دادم وكان يكنى أبا نور شاعر اسلاوي محسن مقيم وكان يثنيه

خزي القر زدي بعد وقعة تسعة \* كالحصن من ولد الاشذ كور وقال أيضا

على حقر السيدان لاقت خزية \* ولم الدحالم ينق ثوبك غالة  
وقد نوحتم منة قرد علبم \* لمعجل الدايات شهر كلا كاسه  
يفرح عمران بن مرة كمينها \* وينزوز العير أعلق حائله

والغم زشبه الطعن والدفع والكين لم الفرج والتغايغ أورام تحدث في الحلق والمعذور الذي أصابته العذرة وهو وجع الحلق يزيد أن اخته نكحها حين امبرت تسعة من ولد الاشذ المنقري ويقال علقث الاثني من الذكروا علقث اذا حات والحائل التي تضربها الفعل فلا تحمل وهذا افتراء من جرير على جهة فانها كانت من النساء الصالحات وقد اعترف جرير بذهبه اياها وندم عليه وكان يستغفر الله عما ذفها به كما هو والابق زوج بنت جرير وقوله سبون والوصفا هو جمع وصيف يريدان مهر بنات سبون من الابل مع الوصفاء

(وانشد بعده وهو الشاهد الثاني والسبعون بعد المائة) \*  
(الافالت الخساء يوم اقيمتها \* أراك حديثا ناعم البال أفرعا)

على ان صفة الزمان القائمة مقام الموصوف يلزمها الظرفية عند سبويه كافي هذا البيت أي زمانا حديثا وهذا البيت أول آيات الثلاثة مذكورة في الحاشية ثانيا فقات لها لا تنكر بني فقاما \* يسود الفقي حتى يشيب وبصلعا وللقارح المعبوب خير علالة \* من الجذع المرخي وأبد منزا الرواية في الحاشية وشروها الا فالت العصماء لما اقيمتها \* والعصماء امرأة والحديث هذا نقبض القديم وهو هنا ظرف يقول قات لي هذه المرأة لما التقيت معها اعلم من قريب ناعم الحبل أفرع أي قام شعر الرأس لم يتسقط صلح ولا حدثت الخمار شعر فكيف تغيرت مع قرب الامد والرؤية بصيرية وناعم البال مفعوله وأفرع صفتة وناعم من نعم الذي بالضم أي ما زنا عاليا و كذا ذلك نعم بنم مثل حذر محذوف وفيه لغة فالة مركبة بين جانعين يتم بكسر الاول وضم الثاني ولغة رابعة نعم بنم بكسر عينها وهو شاذ كذا في الصحاح والبال القلب وخاطري أي يتلوى وهو رخي البال أي واسع الحال وهذا هو المراد قال ابن الانباري في شرح المقصليات والافرع بالقاع والراو والعين المهملتين هو الكنعين شعر الرأس يقال رجل أفرع وأمرأة فرعاء وقد فرع من باب فرح وضد الافرع الازعر والمرأة زعراء انتهى وقال صاحب الصحاح الافرع يفحصين مصدر الافرع وهو التام الشعر وقال ابن دريد امرأة فرعاء كثيرة الشعر قال ولا يقال للرجل اذا كان عظيم اللحية أو الجدة أفرع وانما يقال أفرع لضد الاصاح انتهى وهذا المصراع الثاني قد وقع في قصيدة مقم بن نورية التي رثي بها أخاه مالك بن نورية وهو

تقول

وبين القر زندق هجا وذلك في أول أمر القر زندق فعليه الشرف زندق البيت ٤٨٣ المذكور من قصيدة من الطويل

وأولها هو قوله  
ألم أراني بعد عمرو ومالك  
وعروة وابن الهول لست بهالة  
وكانوا بنو ساداتنا فكأنما  
تساقوا على لوح دماء الاسود  
وما نحن الا مثلهم غير أننا  
كمنظر ظمأ أو آخر وارد  
هم ساعد الدهر الذي يتقي به  
وما خير كف لا تنو بساعد  
اسود شري لاقت اسود خفية  
تساقب على لوح دماء الاسود  
وان الذي حانت بفعل دماؤهم  
هم القوم كل القوم يا أم خالد  
وقد نسب أبو تمام في كتابه  
المختار من أشعار القبائل هذه  
الايات الى حريث بن مخنف  
قوله دماء الاسود جمع اسود  
والاسود جمع سواد والسواد  
الشخص وأراد بالاسود شخص  
الموتى قوله اسود شري بفتح  
الشين المججمة والراء هو طريق  
في سلى كنية الاسود قوله اسود  
خفية مثل قولهم اسود حلية  
وهما اسودتان والسمام جمع سم  
قوله وان الذي حانت ويروي  
وان الا الى حانت أي هاجت من  
الحين بفتح الحاء وهو الهلاك قوله  
يفلج بفتح الفاء وسكون اللام  
وفي آخره جيم وهو موضع بين  
البصرة وضريبة وهو مصروف  
وأما فحمة بضم فاء فهو اسم  
مدينة بارض اليمن فيها منبر  
قوله وان الذي الواول للطفوان

تقول ابنة العمري مالم يبعدهما \* أواله حديثا مع الببال أفرعا  
وقوله فقلت اها الخ يقول قاتلها لا تستنكرى ما رأيت من تحبوب لوني وانحسار  
شعر رأيتي فإني الخ السيادة حتى يستبدل بشيئته شيئا بوفور شعر رأسه صلعا  
وقوله وللقارح اليعسوب الخ القارح من الخيل - نزلة البازل من الابل وهو الذي غت  
واستحكمت قوته والقروح انتهاء السن واليعسوب القرس الكثير الجري والجدع ماله  
سقتان والعلة بالاضمة بقية الجري ويريد به هنا الجري والمرعى الذي يرعى فيه قديلا  
قديلا لا يكفأ أكثر من ذلك ويروي المرعى بكسر الخاء والراء الخ في العدو ويروي  
بفتح الخاء وهو المرسل المهمل والمنزع النزوع الى الغاية واتصاف بمنزاعه - لالة على  
التمييز وهذا مثل ضربته في تفصيل نفسه مع شيوخه وقد أديبه الدهر على الاحداث  
الذين لم يجربوا الامور فبقول للقرس المتناهي في القوة والسن الذي يجري جرية  
الماسمولة ونفاذا خير بقاؤه - غاية من ابن سمين وهو مهمل لم يؤدب بأسراج ولا  
الجام وهذا الشعر ليدكر قائله أحد من شراح الحماسة

\*(وأشده به وهو الشاهد الثالث والسبعون بعد المائة)\*

\*(با كرت حاجتها الدجاج بسحرة)\*

عجزه \* لأهل منها حين هب نيامها \* على ان الدجاج منصوب على الظرف بتقدير مضافين  
أي وقت صباح الدجاج اذا كانت با كرت بمعنى بكرت لا غالب بالبكور أقول با كرت بعد  
بنفسه الى مفعول واحد كما قال في المصباح وبا كرت بمعنى بكرت اليه دجاجته مفعول  
بكرت وبكرو بالتحفيف من باب قد فعل لازم ينعدي بالي يقال بكر الى الشيء بمعنى بادر اليه  
أي وقت كان وقال أبو زيد في كتاب المصادر بكر بكورا وغدا وغداهذان من أول النهار  
فاذا نقل الى فاعل للمغالبة تعدي الى مفعول واحد ومعنى المغالبة ان يفعل الفاعل  
المفعول في معنى المصدر فضمير المتكلم الذي هو التام فاعل وقد غالب الدجاج وهو المفعول  
في البكور فغلبه فيه فمكون حاجته امنه وبانزع الخافض وهو الى لان أصل با كرت تعدي  
به كما ذكرنا فاذا كان با كرت من باب المغالبة كان للذكر في البكور الى الحاجة فهو ضعفت  
الشيء بمعنى نزلت أضعافه فيكون قوله حاجتها مفعوله ويكون الدجاج منصوبا على  
الظرف بتقدير مصدر مضاف والتقدير صباح الدجاج وهذا المصدر نائب عن اسم الزمن  
الواقع ظرفا أي وقت صباحه وقد ذكر ابن قتيبة هذا البيت في أيات المعاني وحله  
على المغالبة مع تقديره المضاف فقال أي بادرت بحاجتي الى شربهم أصوات الديكة  
لا شرب منها مرة بعد مرة وهو العلال انتهى ومعنى بادرت - بقت وكذا قال شراح  
المعاني وهذا البيت من معلقة أبيد بن ربيعة المشهورة قبله

أعلى السبائك اذ كن عاتق \* أوجوة قدحت وفض ختامها  
بصبوح صافية وجذب كرينة \* بسوت - نأله ايهامها

وتسمى فلج الافلاج وكذلك فلج أرض مساكين عاقل قوله دماؤهم أي نفوسهم (الاعراب) قوله وان الذي الواول للطفوان

حرف من الحروف المشبهة بالفعل وحانت دماؤهم جلة من الفعل والقاعل صله للموصول

والجموع اسم ان وقوله هم مبتدأ والقوم خبره وكل القوم كلام اضافي تاكيدا لاجل المدح والتثناء والجملة خبر ان وقوله يا أم خالد منادى مضاف منصوب (الاستشهاد فيه) في قوله وان الذي حدث حذف الشاعر الذون من الذين اذا صله وان الذين حانت دماؤهم وذلك للتعريف وقد قيل ان حذف الذون ههنا للضرورة (قلت) هذه لغة هذيل فلا يحتاج الى دعوى الضرورة على انه ورد في القدر أن نحو قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا والله أعلم

(ق)

(ربما تكره النفوس من الامت سرلة فرجة لكل العقال)

أقول قائله هو امية بن أبي الصات وذكر في الحاسة البصرية أن قائله هو حنيفة بن عمير البشكري ويروي انه انما راي ابن اخت مسيلة ال ذاب عنه الله والاول أشهر وقيل

اصبر النفس عند كل مل

ان في الصبر حيلة الخصال لا تضيق بالامور فديك

سنت عما واهب غير احتيال وهي من التوقيف وفيه الخلق والتشبه بقوله اصبر النفس أي احبسها عن الجزع عند كل سلم أي عند كل مصيبة من مصائب الدنيا قوله عاؤها بالعين

با كرت سلبت النجاس بزهرة البيت يقول أغلى بضم الهمزة أي اشترى غالبا والسبأ بالكسر والمدح والثناء ولا يستعمل في غيرها يقال سبأت النحر بالهمز أسبوها بالضم سبأ يسكون الباء وسبأ اذا اشترى بها النحر سبأ قال ابن هرمة

كأنا بغيري احب بهاء مفرقة \* يغلو بأيدى التجار سبوا

أي انها من جودتها يغلو اشتراؤها واسبقا تها مثلا والاسم السبأ على فعال بكسر القاء وصفه سميت النحر سبيطة على وزن فعيلة وخسارها سبأ على فعال بالتشديد وأما اذا اشترى يتم التحملها الى بلد آخر قلت سببت النحر بلا همز كذا في الصحاح والباء بمعنى مع والادكن الرق الاخير والعائق قيل هي الخالصة يقال اسكل اسكل ما خسر عاتق وقيل التي عتقت وقيل التي لم تنقح فهو من صفة النحر وهو الصحيح لانه يقال اشترى زفر خروا واما اشترى النحر فعائق مضاف اليه وقيل العائق من صفات الرق فهو وصف لادكن والجوقة بفتح الجيم الخالية وقد حثت بالباء للمفعول بمعنى غرت والمقدمة بالكسر المرفوعة وقيل قد حثت مزجت وقيل معناها يزات يقال يزات الشيء يز بالموحدة والزاي المجهمة اذا نقيته واستخرجت ما فيه وفرض كسر وختمها طينها وفيه تقديم وتأخير أي فرض ختمها وقد حث لانه مالم يكسر ختمها لا يمكن اغتنامها فيقول اشترى النحر غالية الدهر باشترأ كل رزق أدكن أو خاية سودا قد فرض ختمها واغترف منها وتحرير المعنى اشترى النحر للدهم عند غلاء السعر واشترى كل رزق مقبلا وخاية مقبرة وانما قيلوا اثلا يرشعا بما فيها وقوله بصبح صافية الخ الصبح شرب الغدا ويريد بالصافية النحر والكربة بفتح الكاف وكسر الراء المهملة المغنية بالعود والكبران بكسر الكاف وهو العود والموتز العود الذي له اوتار وناله بفتح اللام الجارة من قولك تأتيت له كأنهم اتفعل ذلك على مهل وترسل ويروي تأتاله بضم اللام من قولك أنت الامر اذا أصلحته كذا في شروح المعانيات وروي بصبح صافية بواو وب والمعنى كم صبح من خسر صافية استقمت باصطباحها وحذب هوادة هو دامت راعا المعالجة اتمام العبادة استقمت بالاصفاء الى غنائم او قوله با كرت حاجتها الخ با كرت متعلق بقوله بصبح صافية على رواية الباء وهو جواب واو وب على رواية الواو وروي بادرت موضع با كرت وضمير حاجتها راجع الى الصافية المراد منها النحر ومعناه حاجتي في النحر فاضاف الحاجة الى ضمير النحر انما عاوجه الشارح الحق فيما يأتي قريبا من باب اضافة المصدر الى ظرفه وقال الا انه كالمضاف الى المفعول به المنصوب بنزع الخلف أي حاجتي اليها وهي الحقيقة بمعنى اللام وروي في ديوانه با كرت انتم الدجاج وهو جمع دجاجة بفتح الدال وكسرها يطلق على الذكور والانتى والها للواحد من الجنس والاراد هنا الذكور والمعنى با كرت بشرب اصباح الديكة والصور بالضم أول الصور وقوله لا عمل متعلق بما كرت وبالباء للمفعول من العمل وهو الشرب الثاني وقد يقال الثالث والرابع عال من قولهم تعلت

المهملة وتشديد اليم للضرورة والعماء في اللغة السحاب الرقيق سمي بذلك لكونه يعنى الابصار عن رؤية به



ماوراءه وأراد به ما يحول بين النفس وبين رادها قوله وجمادى ٢٨٥ النفوس وفي رواية شيبويه وجمادى

النفوس قوله فرجة بشق الفاء  
وهو التفصي والانتزاع وقال  
الخصاص الفرجة بالفتح في الأصل  
والفرجة بالضم في ما يرى من  
الحائط والمحو قوله العقل بالفتح  
العين وهو القيد وقال ابن الأثير  
العقل الجبل الذي به عقل به  
البعير (المعنى) دبت شي تكبره  
النفوس من الأصل الفرج  
سهل سريع كمال عقل الدابة  
(الأعراب) قوله ريمارب حرف  
جر وكلمة ماعني شئ نهكزة  
مجردة عن معنى الحرف ناقصة  
موصوفة والتقدير رب شئ  
تكبره النفوس فحذف العائد  
الذي هو معمول تكبره والجملة  
صفة ما يجوز أن تكون ما كافة  
والمفعول المحذوف اسم الظاهر  
أي قد تكبره من الأمر شيأ أي  
وصفاً به أو الأصل من الأمور  
أمر وفي هذا الآية انفرد عن  
الجمع وفيه وفي الأول الظنية الصفة  
غير المقردة عن الموصوف أنه  
الجملة بعده صفة له هذا الذي  
ذكره ابن هشام (قلت) إذا كانت  
ما كافة بقي من التبيينية بعدها  
خالية من الفائدة وقيل يجوز أن  
تكون ما هي المهينة لدخول رب  
على الجملة (قلت) يلزم من ذلك  
حذف الموصوف وإقامه الصفة  
مقامه إذا التقدير حينئذ تكبره  
النفوس شيئاً من الأمر وقال  
الخصاص في شرح أيات كتاب شيبويه ويجوز أن تكون ما في هذا البيت فاصلة قوله من الأمر صفة أخرى بعد صفة قوله له

به أي انتفعت به مرة بعد مرة والنهل بحركة الذرب الأول أي نهامت شرب ما قبل مدح  
الدين لاسق منها مرة بعد أخرى أي حين استيقظ نيام السحر وهب من فومه استيقظ  
ونيام جمع نائم ومثله للناطقة الجعدى

سبقت صباح فرار بجها \* وصوت في القيس لم تضرب

قال الأصمعي الفرار بج الديكة وقال جرير مثله

لما نذرت بالديرين أرقى \* صوت الدجاج وضرب بالنواقيس  
وترجة لبيد بن ربيعة تقدمت في الشاهد الثاني والعشرين بعد المائة

\* (وأشبهه وهو الشاهد الرابع والسبعون بعد المائة)

(ياسارق الليلة أهل الدار)

على أنه قد توسع في الظرف المتصرف فيضاف إليه المصدر والصفة المشتقة منه  
فإن الليل ظرف متصرف وقد أضيف إليه سارق وهو وصف وقد وقع حينئذ كتاب  
شيبويه وأورد الفراء أيضاً في تفسيره عند قوله تعالى فلا تقس على الله شئاً مما قد علمه  
وقال أضاف سارق إلى الليلة ونصب أهل وكان بعض النحويين يوجب الليل ويجتزئ  
أهل فيقول ياسارق الليلة أهل الدار هذا كلامه قال ابن خنوزن في شرح الكتاب أهل  
الدار منصوب بإسقاط الجار ومفعوله الأول محذوف والمعنى ياسارق الليلة لأهل الدار  
متاعاً فسارق متعده ثلاثاً أحدها الليلة على السنة والثاني بعد إسقاط حرف الجر  
والثالث معمول حقيقة وجميع الأفعال متعدها ولا يفتقد إلى الألف واللام  
انتهى وفيه نظر فإن أهل اللغة نقلوا السارق بفتح السين إلى مفعولين قال صاحب  
المصباح وغيره سرقه ما لا يسرقه من باب ضرب وممقمة ما لا يتعدى إلى الأول بنفسه  
وبالحرف على الزيادة انتهى فجعل في المثال الثاني زائدة فالصواب أن الليلة هو  
المفعول الأول وأهل الدار بدل متعده في معنى أن يكون منصوباً بسارق آخر لأن البديل  
على نية تكرار العامل والمفعول الثاني حذف لإرادة التعميم أي متاعاً ومحوه قال السيد  
في شرح الكشاف وأهل الدار منصوب بسارق لإعقاده على حرف النداء كقولك يا ضارباً  
زيداً ويا طالعاً عجيباً وتحقيقه أن التسمية يناسب الذات فالتعدي تقدير الموصوف أي  
يا ضارباً انتهى ولم يجز للمفعول الثاني ذكره كذا لأنه أوضحه تركه وقول الفارسي  
في حاشية المطول الظاهر أن تصاب أهل الدار قد رأى أحد أهل الدار خلاف المعنى  
المقصود قال السيد والاتساع في الظرف أن لا يقدومه في توسعاً منه نصب بسبب المفعول  
به كقوله ويوماً مشدداً أو يضاف إليه على وتيرة كاللوم الدين سارق الليلة حيث جعل  
اليوم محلاً كالأيلة مسروقة وأما مكر الليل والنهار فإن جعله كذا راجعاً كما يقتضيه  
سماق كلامه في الفصل كان مثلاً لما نحن فيه من اجراء الظرف مجرى المفعول به وأن  
جعل الموقدين كأنما مشبهين به في أعمال الظرف حكم غيره والإضافة في السلك بمعنى اللام

الخصاص في شرح أيات كتاب شيبويه ويجوز أن تكون ما في هذا البيت فاصلة قوله من الأمر صفة أخرى بعد صفة قوله له



فوجهه لاجل احدى اثبتة صفة اخرى أيضا ٤٨٦ والصغير في له يرجع الى ما في هذا الشيء المستعمل وهو انشراح الاستشهاد

فيسه) على وقوع ماموصولة  
بمعنى شيء في قوله ربما تمكره  
النفوس وقال صاحب الاقليد  
ماحقها ان يكتب موصولة لان ما اسم  
نكرة موصوفة لازمنة كما في قوله  
تعالى في مبارجة من الله وماهنا  
ليست بموصولة لان الموصول  
معروفة ورب لا تدخل الاعلى  
التكرات

(ق)

(وكفى بنا شر فاعلى من غيرنا  
حب النبي محمد ايانا)

أقول قائله هو حسان بن ثابت  
شاعر النبي صلى الله عليه وسلم  
ويقال قائله هو بشير بن  
عبد الرحمن بن كعب بن مالك ويقال  
الاصح انه كعب بن مالك  
الانصارى انظر رجبى اختلافوا في  
شبهه بدره والصحيح انه لم يشبهه  
وهو أحد الثلاثة الذين خلقوا  
حقا اذا ضاقت عليهم الارض  
بما رحبت وهم كعب بن مالك  
ومرارة بن الربيع وهلال بن  
اصية وكان كعب من شعراء  
النبي صلى الله عليه وسلم  
والبيت من السكامل المعنى ظاهر  
(الاهراب) قوله وكفى بنا الواء  
للحذف على ما قبله وكفى فعل  
ماض وبنام فعله والباء فيه  
ناثئة كما في قوله عليه الصلاة  
والسلام كفى بالمرء كذبا ان يحدث  
بكل ما سمع ويقال ان الباء في

ولم يقيد المصنف يعنى الرخصى الاضافة بمعنى وان كانت رافعة مؤنة الاتساع وما  
يتبعه من الاشكال اما لان اجراء الظرف مجرى المفعول به قد تحقق في الضمائر بخلاف  
وصورة الاضافة لما حتمت وجهين كانت محمولة على ما تحقق فلاضافة عندهم بمعنى في  
واما لان الاتساع يستلزم تخلفا في المعنى فكان عند ارباب البيان بالاعتبار أولى ومن  
أثبتها من النحاة فانظروا في تصحيح العبارة على ظاهرها انتهى كلامه وقوله وما يتبعه من  
الاشكال هو وصف المعرفة بالنكرة لان الاضافة على الاتساع لفظية فيشكل كونه  
صفة للاسم الكريم فلو كانت الاضافة بمعنى في لكانت معنوية وصح الوصف به لحصول  
التعريف للمضاف بناء على ان الاضافة اللفظية لا تكون على تقدير حرف واعلم ان  
صاحب الكشاف قال في مالک يوم الدين معنى الاضافة على الظرفية بعد ان قال ان يوم  
الدين اضيف اليه مالک على الاتساع فظاهره التنافي بينهما لان الاضافة على الاتساع  
لفظية وكون المعنى على الظرفية يقتضى ان الاضافة معنوية قد دفعه السيد بقوله يعنى  
ان الظرف وان قطع في الصورة عن تقدير في وأوقع موقع المفعول به الآن المعنى  
المقصود الذى سبق الكلام لاجله على الظرفية لان كونه مالک يوم الدين كناية عن كونه  
مالك كناية لا مر كانه فان قلل الزمان كمال المكان يستلزم عكس ما فيه انتهى وضافة  
الوصف الى الظرف المذكور من قبيل المجاز اللغوي عند السيد ومن باب المجاز الحكيمى  
عند المتقاة اذ انى ورد السيد بقوله ومن قال الاضافة في مالک يوم الدين مجاز حكيمى ثم  
زعم ان المفعول به محذوف عام يشهد له عموم الحذف بالاقرينة ورد عليه ان مثل هذا  
الحذف مقدر في حكم الملقوظ فلا مجاز حكيمى كما في واسئل القرية اذ كان الامل  
مقدرا انتهى

هـ) وأشد بعده وهو الشاهد الخامس والسبعون بعد المائة وهو من شواهد هـ)  
(استغفر الله ذنبا)

هو قطعة من بيت وهو

استغفر الله ذنبا لست أحصيه • رب العباد اليه الوجه والعمل

على ان الاصل استغفر الله من ذنب خذف من لان استغفر يتعدى الى المفعول الثانى  
بمعنى ومعناه طلب المغفرة اى استغفر على ذنوبه وأراد بالذنب جميع ذنوبه فان النكرة قد  
تعم في الاثبات ويدل عليه قوله لست أحصيه أى أنا لا أحصى عدد ذنوبي التى أذنبتها وأنا  
أستغفر الله من جميعها ورب العباد صفة للاسم الكريم قال الاعلم والوجه هنا القصد  
والمراد هو بمعنى التوجه أى اليه التوجه في الدعاء والطلب والمسألة والعبادة  
والعمل له يريد هو المستحق للطاعة وهذا البيت من أبيات سيبويه الخليل الذى لا يعرف  
قائلها

البيت ناثئة في الفاعل وقوله حسب النبي يدل اشغال على الملام وقوله شر فاقص على التمييز أى من حيث (وانشد

الشرف قوله على من غيرنا يعلق بقوله شرفا وكلمة من نكرة موصوفة ٤٨٧ وصفتها هي قوله غيرنا وقال الكسائي كلمة

من ههنا زائدة وغيرنا مجرور  
بعلی والاصح ان من ههنا نكرة  
موصوفة والتقدير على قوم  
غيرنا ويرى على من غيرنا رفع  
غيرنا والتقدير على من هو غيرنا  
قوله حب النبي كلام اضافي  
مرفوع لانه فاعل كني وعلى  
الوجه الاول بدل اشغال كما ذكرنا  
وقوله محمد عطف بيان من النبي  
قوله ايانا مفعول المصدر  
المضاف الفاعل له اعني حب  
النبي (الاشتغال فيه) في قوله  
على من غيرنا فان من ههنا اما  
نكرة موصوفة أو زائدة كما ذكرنا

(ق)

(ونعم من هو في سر واهلان)

أقول أنشد أبو علي ولم يهزه الى  
قائله وصدره

ونعم من كان من ضاقت مذاهبه

وقبله

وكيف أوهب أمرا أو أراعه

وقد زكأت الى بشر بن مروان

وهما من البسيط قوله من كان

بفتح الميم وسكون الزاي المهملة

مفعول من زكأت الى فلان اي

بجاء اليه هذا من المهموز

اللام ذكره في العباب في باب

زكا بالزاي المهملة في أوله

والهمزة في آخره وقال أبو

زيدو كانت اليه أي بجاء اليه

وأما لراه المهمة فنمقل م

الباقى وقال ابن الاعراب أو كبت

الى دلان أي بجاء اليه وبقال انما مرئى على كذا اي مفعول عليه وما الى مرتكى الاعلين

(وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والسمعون بعد المائة وهو من شواهد المفصل) \*  
(كوكب انظر فاه)

وهو قطعة من بيت وهو

إذا كوكب انظر فاه لاح بحجرة \* سميل اذا غزلها في القروائب  
على ان الشيء قد يضاف الى الشيء لادنى ملازمة بيانه ان انظر فاه هي المرأة التي لا تحسن  
عملها ولا تحرق الرجل الذي لا يحسن صنعة وعلا يقال خرق بالشيء من باب قرب اذا لم  
يعرف عمله وذلك امام من تنعم وترقه أو من عدم استعداده قابلية ومنه انظر فاه صاحبة ذي  
الرمه فانه أول ما رآها أراد ان يستطعم كلامها فقدم اليها ولو انقال اخر زيم الى فقالت  
ان خرق فاه لا أحب من العمل وليس انظر فاه المرأة الحقة كما توهم فمضاف الكوكب  
الى انظر فاه بلازمة انهم الما فرطت في غزلها في الصيف ولم تستعد لثاء استغزات قروائنها  
عند طلوع سميل بحر او هو زمان مجي البرد فيسبب هذه الملازمة سمي كوكب  
انظر فاه والاضافة لادنى ملازمة من قبيل المجاز الغوى عند السيد ومن المجاز العقلي  
عند التفتازاني قال السيد في شرح المفتاح في بيان الاضافة لادنى ملازمة الهيمه  
التركية في الاضافة للازمة موضوعه للاختصاص الكامل المصحح لان يخبر عن  
المضاف بانه المضاف اليه فاذا استعملت في أدنى ملازمة كانت مجازا لغويا لا حكما  
كما توهم لان المجاز في الحكم انما يكون بصرف النسبة عن علمها الاصل الى محل آخر  
لاجل الملازمة بين المجلين وظاهر انه لم يقصد صرف نسبة الكوكب عن شيء الى انظر فاه  
بواسطة الملازمة بينهما بل نسب الكوكب اليها لظهور جدها في خيمته ملابس الشتاء  
بتقريبها قطنهم افي قرائنها فيقول لها في زمان طلوعه الذي هو ابتداء البرد جعلت هذه  
الملازمة غزلة الاختصاص الكامل وقبه لطف انتهى كلامه وبه يسقط ايضا ما للسيد  
عيسى الصفوري في جعله هذه الاضافة حقيقة وليست من المجاز في شيء فانه قال في  
مناقشته فان ذلك مما لم يفهم من كلامهم والاصل الحقيقة مع انهم صرحوا بان اللام  
معناه الحقيقي مطلق الاختصاص بمعنى المناسبة التامة وزيادة الخصوصية فلا مجاز في  
قولنا كوكب انظر فاه انتهى وكوكب انظر فاه فاعل بفعل محذوف يفسر لاح وسميل  
بالرفع عطف بيان لكوكب انظر فاه وجله اذا اعت جواب اذا واذا اعت أي فرق وفاعله  
ضمير المضاف اليه اعني انظر فاه وروى اشاعت غزلها أي فرقته متعدي شاع اللبن في الماء  
اذا تفرق وامتنع به قال الاصمعي اذا طلع سميل عند غروب الشمس أول الليل كان وقت  
تمام السنة وفي الشتاء يطلع من أول الليل وفي آخر الصيف قبيل الشتاء من آخر الليل  
وقد أنشد ابن السكيت هذا البيت في آيات المعاني وأورد بعده

وقالت سماء البيت فوقك منبج \* وما تيسر أجب للركائب

وقال تقول لزوجه اذا لاخ سميل سماء البيت فوقك منبج أي مخلق ولم تيسر لك كائنا  
أحيلا فكيف تنجع على هذه الحالة انتهى فجمله قالت معطوف على اذا اعت قال ابن

الى دلان أي بجاء اليه وبقال انما مرئى على كذا اي مفعول عليه وما الى مرتكى الاعلين

الممدوح وقاعله من كائن مضاف الى من ٤٨٨ ولا يضاف فاعل ثم غالب الاما يصح اسنادهم اليه وامانهم الثاني فقد قال ابن

الانباري البيت عند العرب انما هو من صوف أو شعر فاذا كان من شجر فهو خمسة  
والسما السقف مذكرو كل عال مظل سماه والمنهج اسم فاعل من أنهج الثوب اذا أخذ في  
البلد ويسر تسهل وتبيح يجرم بلما واويل جمع خيل وهو الرسن وشجوه والر كائب جمع  
ركاب والر كاب بالكسر الابل التي يسار عليها الواحدة واحدة وليس له واحد من انظله

## باب المفعول له

(أنشد فيه وهو الشاهد السابع والسبعون بعد المائة وهو من شوله دسيو به)

(يركب كل عاقر جهور \* مخافة وزعل الجهور)

والهول من تهول الهبور \*

على أن زعل الجهور والهول مفعول لاجله وفيه رد على الجهرى في زعمه ان المسمى  
مفعولا لاجله هو حال فيلزم منه \* ويان الرد أن الاول معرف بالاضافة وهو  
اضافة معنوية والثاني معرف بالافلايكونان حالين فتعين أن يكون كل منهما مفعولا  
لاجله وقال ابن بري في شرح أبيات الايضاح وانتصاب مخافة وزعل والهول المعطوفين  
عليه على المفعول له وأصله اللام فلما سقط الخافض تعدى اليه الفعل والريائي زعم  
أنه لا يكون الانكسرة كالحال والتمييز دسيو به يحيز الامر من انتهى وهذا من أرجوزة  
للجراح شبه به في السرعة بالثور الوحشي الموصوف فيه هذا الوصف فقوله يركب  
فاعله ضمير الثور الوحشي الذي خاف من الصياد فذهب على وجهه مصر عابده تلال  
الرمل ويعتسف المشاق والعاقر العظيم من الرمل الذي لا يثبت شيا شبه بالعاقر التي  
لا تلد قال أبو عبيدة العاقر من الرمل العظيم وقال غيره المشرف الطويل وهذا التفسير  
كله واحد لان المشرف الطويل والرمل العظيم لا يثبت لعدم التراب والرطوبة التي  
يكسبها المطمئن السهل من الرمل والجهور بالضم الرملة المشرفة على ماحولها وهي  
الجمجمة وهو مصنف لعاقر وانما خصه لان بقر الوحش اذا ذهبها القانص اعتصمت  
بركوب الرمل فلا تقدر الكلاب على ما وقوله مخافة مفعول لاجله قال صاحب الباب  
المفعول له على الاقدام على الفعل يكون سببا غائبا كقوله

\* وأغفر عور الكرم ادخاره \* وسببا باعنا ليس غاية يقصد صدقدها لقوله  
وأنشد من الجراح فان خوف والزعل والهول كل منها سبب باعث على ركوب الجهور  
لاسبب غاف وزعل معطوف على مخافة وهو بالراء المججمة والعين المهملة بمعنى النشاط  
مصدر زعل من باب فرح والوصف فعل بالكسر قال ذو الرمة يصف قورا  
وليامن زاما وسطها ازعلا \* جذلان قدأفرخت عن روعه الكرب

وقال طرفة بن العبد \* وبلاذعل ظلماتها \* والجهور اسم مفعول من جهرى  
الشي اذا سرى من باب قتل فزعل مصدر مضاف الى فاعله فليس مفعولا لاجله

القطاع انما هو كسر مرة وقال ان  
قاعله نعم ههنا مستقر تقدير ونعم  
هو من هو وكله من تميز وقوله هو  
مخصوص بالمدح فهو مبتدأ  
وخبره ما قبله هكذا أعربه أبو علي  
وسكبه بان من ههنا بكسر تامة  
وقال غيره من موصول فاعل نعم  
وقوله هو مبتدأ وخبره هو آخر  
مخوف تقديره نعم من هو هو في  
سر وعلان على حد قول الشاعر  
وشعري شعري والظرف متعلق  
بالمدح ذوق لان فيه معنى الفعل  
أى ونعم من هو الثابت في حالي  
السر والاعلان قلت ويحتاج في  
ذلك الى تقدير هو ثالث يكون  
مخصوصا بالمدح (الاستشهاد فيه)  
في قوله ونعم من استشهد به أبو  
علي على ان من ههنا بكسر تامة  
موصوفة

(ق)

(دعي ماذا علمت سابقه)

ولكن بالمقرب ينبغي)

أقول قائله هو صبح بن ربيع  
الرياحي وهو من قصيدة طويلة  
وقد ذكرنا كثيرا عند قوله في

أولاً ب

أكل الدهر حل وارتمال

أما بقي على وما يقيني  
وهي من الوافر قوله دعي أي  
اتركي ماذا علمت بكسر التاء قال  
الخصاص رواية أبي الحسن بكسر  
التاء ورواية أبي اسحق علمت بضم  
التاء قوله يقيني أي أخبرني من السبا وهو النجم (الاعراب) قوله دعي فعل وفاعله وقوله ماذا علمت مفعوله لاختلاف

وماذا كان اسم جنس بمعنى شئ أو موصول بمعنى الذي على خلاف فيه ٤٨٩ هـ فاجله وور على أن ماذا كلمة مفعول

دعي كاذرنا وقال ابن عصفور  
لا يكون ما إذا مفعولا لدعي لان  
الاستفهام له مصدر ولا لغات  
لانه لم يرد ان يستفهم عن معلومها  
ما هو ولا المحذوف يفسره ساقية  
لان علمت حيث لا يحل لها ايل  
ما اسم استفهام مبتدأ وذا  
موصول خبر وعلمت صلة وعلمت  
دعي عن العمل بالاستفهام وقال  
ابن هشام اذا قدرت ماذا بمعنى  
الذي أو بمعنى شئ لم يمنع كونها  
مفعول دعي وقوله لم يرد ان  
يستفهم عن معلومها لازم له  
اذا جعل ما مفعولاً وخبراً  
ودعواه تعليق دعي مردود بانها  
ليست من افعال القلوب فان  
قال انما أردت انه قدر الوقف  
على دعي فاستأنف ما بعده  
قول الشاعر وان كان فأنها  
لا بد ان يخالف ما بعدها ما قبلها  
والخالف ههنا دعي فالعنى دعي  
كذا ولكن افعلى كذا وعلى  
هذا فلا يصح استفهام ما بعده  
دعي لانه لا يقال من في الدار فاني  
اكرمه ولكن أخبرني عن كذا  
انتمى وقال النحاس لا يكون  
ذا ههنا بمعنى الذي لانه لا يجوز  
دعي ما الذي علمت وقال أبو اسحق  
لا يكون ذا ههنا إلا بمنزلة الاسم  
مع ما وذا لانها لا تتناول من احد  
ثلاث جهات اما ان تكون  
ما صلة وذا بمعنى الذي وذا لا يجوز  
ههنا لان ذا لا يكون بمعنى الذي الامع ما ومن الاستفهاميتين واما ان يكون ما بمعنى

لاختلاف الفاعل وانما هو مصدر تشبيه أى زعل كزعل المجرور المحذوف هو  
المفعول له وقوله والهول مفعول على مخافة وهو مصدر هاله به وله هول اذا أفزعته قال  
الشارح قالهول معناه الافزاع لا النزاع والثور ليس بمتفرع بل هو متفرع فالقضاء لان  
مختلفان وقد جوز بعض النحويين وهو الذي يثوى في ظني وان كان الغالب هو الاول  
انتمى وقد سمره شراح آيات الكتاب بالفرع وهو المشهور وعليه فالقاعل مفعول ونزل  
أبو البقاء في شرح الايضاح الفارسي عن بعضهم بأنه مفعول على كل عاقر أى يركب  
كل عاقر ويركب الهول فيكون مصدرا بمعنى اسم المفعول والتورل تفعل منه وهو ان  
يعظم الشئ في نفسك حتى يهلك أمره والهول جمع هرب بفتح فسكون وهو ما طمأن  
من الارض وما حوله مرتفع وروى شارح اللب والهول من تهور الهول وقال  
الهول الخوف والتهور الاندفاع أى والمخافة من تهور الامكنة المطمئنة وقد استدل  
صاحب اللب لتعريف المفعول بزعل المجرور فقط من هذا الشعر قال شارحه وانما  
لم يذكر آخر البيت ليكون شاهداً أيضاً للمفعول له المعروف باللام وهو الهول كما ذكر  
المعرف بالإضافة لانه ذكر في شرح آيات الكتاب ان الهول عطف على كل وعلى هذا  
يكون مفعولاً به لانه مفعول له فلا يكون الا بانه نصافي الاستشهاد انتمى قال  
ابن خاف زعل المجرور عطف على مخافة والهول مفعول على كل ثم قال والاصل لمخافة  
ولزعل المجرور للهول أى لاجل هذه الاشياء يركب كل كتيب هذا كلامه وترجمة  
الجماع تقدمت في الشاهد الحادي والعشرين

• وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والسبعون بعد المائة قول ابن دريد •  
(والشيخ ان قومه من زيغته • لم يقيم التثقيف منه ما التوى)

على انه يجوز ان يقال ضربته تقوى عافا استقام اذ قد يطلق انه حصل التأثير والتقوم  
التعديل يقال قومه تقوى عافا تقوى عافا فاعلمه أى عدله والزيغ  
الميل يقال زاغت الشمس تزىغ زيفا وازاغته أى امالة والتثقيف تعديل المعوج زمنه  
متعلق بيقوم وما موصولة أو موصوفة ويجوز أن تكون مصدريه والتوى تعوج  
وفاعله ضمير ما على الاول وضمير الشيخ على الثاني وجملة الشرط والجزاء في محل رفع  
خبر المبتدأ الذي هو الشيخ وهذا البيت من مقصورة ابن دريد المشهورة وقيل هذا  
البيت

والناس كالذئب فنه رائق • غرض نصير عوده مر الجحفي  
ومنه ما تقصم العين فان • ذقت جهنم انساغ عذابا في الله  
يقوم الشارح من زيغانه • فيستوى ما انعاج منه والشيخ  
• والشيخ ان قومه من زيغته • البيت

ههنا لان ذا لا يكون بمعنى الذي الامع ما ومن الاستفهاميتين واما ان يكون ما بمعنى



الذي وزاجعني الذي فيكون مامعه وذا ٤٩٠ مبتدأ وهات صلة وتبقى المبتدأ بالخير فان قلت أشهر هو فكأن قلت

دعي الذي هو الذي عات فهذا  
قبيح وهو الذي قال سيمويه  
والذي لا يجوز في هذا الموضع  
ان يحذف هو صلة الثالث  
الذي يجوز وهو ان يكون مامع  
ذا بمنزلة اسم واحد الاستشهاد  
فيه في قوله ماذا عات فان ذا  
ههنا اما موصولة أو مكررة  
موصوفة أي دعي الذي عاتته  
أوشيا عات فافهم فانه موضع  
يحتاج فيه الى التروى

(ق)

(نحن الالى فاجمع جو)

عك ثم وجههم البناء

أقول فائدة هو عبيد يقع العين  
وكسر الباء الموحدة ابن ابرص  
ابن جهم بن عامر بن مالك بن  
زهير بن مالك بن الحرث بن سعد  
ابن ثعلبة بن دودان بن خزيمه بن  
هدر بن الياس بن مضر شاعر  
محل فصيح من شعراء الجاهلية  
وجعله ابن سلام في الطبقة الرابعة  
من غول الجاهلية وقدره به  
طرفة وعلمه بن عبدة وعدى  
ابن زيد والبيت المذكور من  
قصيدة نونية وأولها هو قوله  
يا ذا الخوف فاقبض

لأبيه اذ لا اوحينا

أزعت انك قد قتلت

تسراقتا كذبا وميتا

لولا على حجر ابن أم

م قطام تبكي لاعلينا

انا اذا مضى النقا فبرأس معدتنا لو

كذلك الفصن يسير عطفه \* لبنا شديد غمره انما  
من ظلم الناس قحاما وظلمه \* وعز قبحم جانباهما حتى  
وهم لمن لان لهم جانبه \* أظلم من حيات أنبات النبي  
والناس كلا ان قصصتهم \* جميع اقطار البلاد والقوى  
عبيد ذي المال وان لم يطعموا \* من غمره في جرة تشفى الصدى  
وهم ان ألقى أعداءه وان \* شادكهم فيما افاد وحوى

وتقحمه العين تقوته وترديه والله يا النخ جمع اهانة وهي ما بين مفتطح أصل اللسان  
الى مفتطح القلب من أعلى القم والشارخ انشاب والزيغار العدول عن الحق وانعاج  
انعطف وما فيه الوجهان وقوله كذلك الفصن الاشارة راجعة الى تقويم الشارخ  
والشيخ واللدن اللين والطرى والقمز المعصر باليد والهزوع صلب وسنتد وقوله  
أظلم من حيات الخ الانبات جمع نبث نبثون فهو حصة مثلثة في الق موس النبث كفاص  
النبث وقيل التراب المخرج من الثمر النبي يسير مهمل مفتوحة وفاء التراب  
وهذا من قولهم في المثل اظلم من حية لانها لا تخبر بحرا وانما تأتي الى بحر قد احتقره  
غيرها فدخل فيه وتغاب عليه فكل بيت قصيدته اليه هرب أهله منه وسأله اهله هذه  
القصيدة طوي يله عندهما ثمان ونسمة وثلاثون بيتا لها نمر وح لا تنصى كثره وأحسن  
شروحه اشرح العلامة الاديب أبي علي محمد بن أحمد بن هشام بن ابراهيم اللغمي السبتي  
وقد نشر حتمها ما نشره جوامع ابيضاخ واف وتبين شاف في ايام الشيعة نفع القبه  
ومدح ابن دريد بهذه المقصورة النساء واسماء أبا العباس احمد بن ابي ميكال يقال انهما  
اشغلت على نحو الثالث من المقصورة وفيها كل مثل سائر وشعر نادر مع سلاسة الفاظ  
ورساقة اسلوب وانسجام معان فاخذت جوامع القسلوب ٣ وهذه نبذة من نسبه  
وأحواله وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن نسيه الى الازد بن الغوث ومنه الى  
قطام وهو أبو قبائل له ولد بالبصرة في سنة ثلاث وعشرين ومائتين وشأبهما وتعلم  
فيهم انهم ارتحل مع امع عمه عند ظهور الزنج وسكن عمان وأقام بها اثنتي عشرة سنة ثم عاد  
الى البصرة وسكن بمزنا ثم خرج الى نواحي فارس ومذهب ابي ميكال وكايا يومئذ على  
عمالة فارس وعمل لهما كتاب الجهرة وقلدها ديوان فارس فكتاب الكتاب لا تكتب  
الاعن رأيه ولا ينفذ أمره الا بعد توقيعه وكان مضيا لا يمك دورهما ومدحهما بهذه  
القصيدة المقصورة فوصله عشرة آلاف درهم ثم انتقل من فارس الى بغداد ودخلها  
سنة ثمان وثلاثمائة بعد عزل ابي ميكال وانتقالهما الى خراسان ولما دخل بغداد انزله  
على بن محمد في جواره وأفضل عليه وعرف الخليفة المقتدر العباسي مكانه من العلم  
فاجرى عليه في كل شهر خمسين ديناراً ولم تزل جارية الى حين وفاته وتوفي يوم الاربعاء  
ثاني عشر ربيع الثاني بقية من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد وكان

مواظبا

٣ (ترجمة ابن دريد)



أيام انضرب هامهم

بيواتر حتى انحنينا

نحن الالى فاجع جوع

عن ثم وجههم اليها

وهي من الكامل وفيه الاضمار

والترقيع ل تقول نحن الالى

مسئلة من مضمر فاجع جوع

مسئلة من مضمر عن ثم جوع

مسئلة من سالم جههم اليها

مسئلة من مرفل مضمر قوله

حينما أي هلا كقولهم سرنا بفتح

السين والراجع سري وهو جمع

عز بنان يجوع فعمل على فعله ولا

يعرف غير وسرا القوم أ كابرهم

وساداتهم قوله ميتا بفتح الميم

وسكون الياء آخر الحروف وهو

الكذب والثقاف بكسر

الشاء لمنشة وتخفيف الناف وفي

آخره فاهو هو ما يسوي به الرماح

والصعد بفتح الصاد وسكون

العين ورفع الحال المهملات وهي

القناة المنوية تنبت كذلك

لا يحتاج الى تنقيف قوله لوبنا

من لوى الرجل رأسه وألوى

برأسه امل وأعرض قوله نحوي

حقيقة تنا الحقيقة ما يقع على

الرجل ان يحمله قال فلان حامى

الحقيقة قوله هامهم جمع هامة

وهي الرأس والبواتر السيوف

القاطعة قوله نحن الالى أي نحن

الذين عرفوا الشصاعة فاجع

جوع لك ثم وجههم اليها

جاءت ثم وجههم اليها

مواظبا على شرب الخمر قال أبو منصور الأزهري دخلت عليه فرأيت سكران فلم أعجل اليه وقال ابن شاهين كأنه دخل عليه فاستحيى مما ترى عنده من العيدان والشراب المصق وعرض له في رأس التدهين من عمره فابحس في الترياق فبرئ وصح ورجع الى أفضل أحواله ثم عاد النالج بعد عام لغيره فصار تناوله فكان يحرك يديه حركة ضيقة وبطل من محزمه الى قدميه فكان اذا دخل عليه داخل ضج وتالم لدخوله قال تليده أبو علي القالى كنت أقول في نفسي ان الله عز وجل عاقبه لقوله في هذه المقصورة يحاطب الدهر

مارست من لوهوت الافلاك من جوائب الجو عليه ماشكا وكان يصيح من الداخل عليه صياح من يخس بالمال والدخل بعيد وكان مع هذه الحال ثابت الذهن كامل العقل وعاش مع الفالج عامين وكنت أسأله عن أشياء في اللغة فبدر أسرع من النفس بالصواب وقال لي سره وقد سألته عن بيت أثبتت فيه ثمة ما عيني لم تجد من يشفيك من العلم وكان ينشد كثيرا

فواحرزنى أن لاحياة للذبذة \* ولا عمل يرضى به الله صالح وأشهر مشايخه أبو حاتم السجستاني والرياشي وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي والاشناداني ومع الاخبار من عمه الحسين بن دريد ومن غيره وله من التأليف الجهرة في اللغة ركتاب السرج والجام وكتاب الانوار وكتاب الهتبي وهذه الكتب عندي والحدقة والمنهولة كتاب الاشتقاق وكتاب الخليل الكبير والصغير وكتاب الملاحم وكتاب زوار العرب وكتاب الوشاح وغير ذلك وكان واسع الرواية لم يرا حفظ منه وكانوا يقرؤن عليه دواوين العرب فيسابق الى انما هم من حفظه وله شعر رائق قال بعض المتقدمين ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر العلماء قال الشعمودي في مروج الذهب كان ابن دريد بغداد عن برع في زماننا في الشعر وانتهى في اللغة وفهام مقام الخليل بن أحمد فيما أوورد أشيا في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وشعره أكثر من أن يحصى

(وأشبهه وهو الشاهد التاسع والسبعون بعد المائة وهو من شو هديويه) (واغفر عوراء الكريم ادخاره \* وأعرض عن شتم اللئيم تكريما)

على انه يرد على من اشترط التنكير في المفعول له هذا البيت وبيت الهجاج السابق فان قوله ادخاره مفعول له وهو معرفة قال الاعلم نصب الادخار والتكريم على المفعول له ولا يجوز مثل هذا حتى يكون المصدر من معنى الفعل المذ كورقته فيضارع المصدر المؤ كدفعه كقولك قصدت ان اغتال الخمر فان كان المصدر افعي الاول لم يجز حذف حرف الجر لانه لا يشبه المصدر المؤ كدفعه كقولك قصدت لرغبة زيد في ذلك لان الراهب غير لقاصد انتهي لكن المبرد آخر جهما من هذا الباب وجعله من باب المفعول الخاطي قال في الكامل قوله ادخاره أي أدخره ادخارا واضاف اليه كما تقول ادخاراه

نبايهم ولا هم عندنا في حساب (الاعراب) قوله نحن مبتدأ وخبر قوله الالى وهو في الذي وصلها تحذفون دلالة

قوله فاجع بجوعك الى آخره عليه وهو ٤٩٢ موضع الاستشهاد وهو ان الصلة لا بد منها للموصول اما لفظا واما تديرا

والقصة كما لم يقطع عند القرينة  
وهذا هو قول الكرميت  
فان ادع اللواتي من اناس  
أضاءوهن لادع الذين  
قال أبو عبيد الذين ههنا لاصلة  
لها والحق ان ادع ذكر النساء  
نسلا ادع ذكر الرجال وقال ابن  
هشام في فوائده قد يدرك الموصول  
بغير صلة كقول الكرميت فان  
ادع الى آخره وفيه استشهاد آخر  
وهو ان الالى بمعنى الذين

(ق)

(وان من السوان من هي روضة  
تبيع الرياض قبلها وتصوح)

أقول قائله هو جران العود واسمه  
عاصر بن الحرث بن كافة بفتح الكاف  
ويقال يصعبها ويقال ابن كادة وهو  
من غير واحد بنى ضبة بن غبر بن  
عاصر بن صهبة وانما لقب جران  
العود بقوله لاسرأتين كائنا  
خذنا حذرا لاجارتي فاني  
رأيت جران العود قد كان يصلح  
بفتح اللام ويروي بعضها وكذا  
الروايتين صواب والبيت المذكور  
من قصيدة طويلة من الطويل  
وصف فيها النساء قال ابن حبيب  
قال أبو عمر والشيعاني كان جران  
العود والرجال خدنين تبديهن ثم  
انهم ما تزوج كل منهما فاما ان  
اجتعا نعتا ماثيا فقال جران  
العود في ذلك

وكذلك بكر ما انما أراد التكرم فاخرجه تكميم تكميم ما انتهى واعترافه  
يقال غفر الله لي أي ستر عني العقوبة فلا يقبني والعود بالفتح الكلمة القبيحة ومنه  
العود للعود وكل ما يستحق منه والادخار افعال من الذخر وروى أبو زيد في نوادره  
• واعتر عود الكرم اصطناعه • وهو افعال أيضا من الصنع وهو الفعل الجميل  
والاعراض عن الشيء الصفح عنه يقول اذا باغتنى كلمة قبيحة عن رجل كريم قالها في  
غفرتها لاجل كرمه وحبه وأبقت على صداقته واخترته ليوم احتاج اليه فيه لان  
الكريم اذا فرط منه قبيح يندم على ما فعل ومنعه كرمه أن يعود الى مثله واعرض عن ذم  
الاشيم اكراما لنفسه وما أحسن قول طرفة بن العبد

وعوراجات من أخ فردتها • بسالة العينين طالبة عذرا

وهذا من احكام صنعة الشعر ومقابلة الاقواب بما يشا كما هو يتم معانيه وذلك انه لما  
كان الكلام القبيح يشبه بالاعور العين فهي ضده سالم العينين وقد اورد صاحب  
الكشاف هذا البيت في التفسير عند قوله تعالى حذر الموت على انه منقول له معروفا  
بالإضافة كما في ادخاره وهو من قصيدة طويلة لطام الطائي تتعلق بالكرم ومكارم  
الاخلاق وهي مسطورة في الجاسة البصرية وغيرها وهي هذه

وما لذنين هبنا بعد هجمة • تلومان من لا فاقم قيدا معلوما  
تلومان اسعور النجم ضللة • فقي لا يرى الاتفاق في الخدم مغرما  
فقلت وقد طال العتاب عليهما • وأوعدتني أن تبينما وتصرما  
الا لا تلومان على ما نقدما • في بصروف الدهر لمرحكا  
فانك كما مضى تدر كانه • واست على ما فاتني متندما  
ففسكأ كرمها فان اذ ان تبين • عليك فلن تاتي لك الدهر مكرما  
أهن للذي تهوى التلاذله • اذا مت كان المال نهباً مقسما  
ولا اتقين فيه قيسه وارث • به حين تغشي أغبر الجوف مظما  
يقسمه غمنا بشرى كرامه • وقد صرت في خط من الارض أعظما  
قيل لابه ما يحمدك وارث • اذا قال مما كنت تجمع مفتما  
تخلم عن الدين واستبقو دهم • وان تستطيع الحلم حتى تخلما  
وعورام قد أعرضت عنهم فلم تضر • وذى أود قومته ففقوما  
واعتر عود الكرم ادخاره • البيت

ولا أخذل المولى وان كان خذلا • ولا أشتم ابن العم ان كان مقعما  
ولا زادني عنه منى تباعدا • وان كان ذاق صر من المال مضرا  
وليه ليجسم قد تسربت هوله • اذا الليل بالنكس الذي فجها  
ولن يكسب الصلوة حذوا ولا غنى • اذا هولم يركب من الامر عظما

ألا لا تغرن أمر أنوفلية • على الرأس بهدي أوترايب وضع ولا فاحم يسقى الدهان كانه • أساور يرهاها بعينيك أبطح لها

ويعطى المني من ماله ثم يفضح  
ويغدر بمسحاج كأن عظامها  
مجانن اعرها الساء المشبح  
اذا ابتزعتها الدرغ قيل مظرد  
أحص الذناب والذراعين ارجع  
الى ان قال

أجلى اليامن يهدو اتقى  
حجارتهما حقلولا اعزح  
تشج ظنا يبي اذا ما انقيتها  
بمن واخرى في الذؤابة تنفج  
انا انا بن روق يبتنى الله وعندنا  
فكاد ابن روق بين برديه يسلج  
وانقذني منها ابن روق وصوتها  
كهوت هلاقة القين صلب صيدج  
وولى به راد اليدين عظامه  
على دقق منها مواتر جنج  
وان من النسوان من هي روضة  
تجج الرياض قبلها وتصوق  
ويروى

وليس بأسوا منهن روضة  
تجج الرياض حواها لا تصوق  
بجادية أحى حدائقها الندى  
ومهن تدايه الجنايب دح  
ومهن غل مقفل لا ينك  
من القوم الا لشعشعان الصوبج  
عمدت اعودا فختت جرائه  
وللكيس أمضى في الامور وأنجج  
خذ احذرا يا جارتى فائق  
رأيت جران العود قد كان يصلح  
وقال الرجال

أقول لاصحابي الرواح نقربوا  
بجالية وجنات توزع بالشجر  
ثوهم راقد طال ما نوى السفر

لما الله صلول ككاهنهم \* من العيش أن يلقى لبوسا ومنعنا  
ينام الضحى حتى اذا نومه استوى \* تنبه من لوج القواد مورما  
مقيم مع المشر من ايس بيارح \* اذا نال جدوى من طعام ومجنا  
ولله صلول يساورهم \* ويضى على الاحداث والذهب قدما  
فنى طلبات لا يرى النقص ترحة \* ولا شبة ان ناله اعاد منعا  
يرى النقص تعذبا ولم يلقى شبة \* بيت قلبه من قلة الهسم ممما  
اذا سار أى يوما كادم اعرضت \* تيمم كبراهن نمت صمما  
ويغشى اذا ما كان يوم كريمة \* صدور العوالى فهو مختضب دما  
يرى ربحه ونجسه \* وذا شطب غضب الضريبة مخدما  
وأحنا سرج قاتر ولباسه \* عتاد فسق هيجا وطرفا مسوما  
نذلك أن يهلا فحسبى ثناؤه \* وان عاش لم يبقه مدح فنام دما

قوله هيتا أى استيقظنا وغورا النجم أى غابت الثريا وقوله ضله هو قيسدى اللوم لانه  
ضله اذا لم يوفق للرشاد فى لومه والمغرم بالقبح الغرامة وأغبر بالحواف القبح ومثله خط من  
الارض وقوله حتى تحلما أى تحلما أى تكلف الحلم وهذا البيت من شواهد مغنى  
اللميب وقوله فلم تضر من ضار يضير ضد تقعع والاولد بفتح العين الاعوجاج والتكسر بكسر  
النون الردى وأصله السهم الذى كسر فوقه وقبحه سم كاح وجهه ولما الله قبح الله  
والصعلوك بالضم الفقير ومثل لوج القواد البليد الذى ليست فيه حراقة من الهمة والجهنم  
بفتح الميم وكسر المنة مكان الجنوم وهو برزخ الطائر وقوله ولله صلول تعجب ومدح  
يقال عند استغراب الشئ واستعظامه أى هو صنع الله ومختاره اذله القدرة على خلق  
مثله ويساور يواثب وهمه أى عزمه مفعول وقوله ويضى على الاحداث أى لا يشغله  
الدهر وحوادثه فى حلة اقدامه على ما يريد وقوله فنى طلبات اشارة الى علوهمته  
والنقص بالقبح الجوع والترحة ضد الفرحة والشبة المرة من السبع رقت حرف يعطف  
الجنلى ورجحه وما عطف عليه مفعول أول ليرى وعتاده هو المفعول الثانى وذا شطب هو  
السيف جمع شطبة وهى الطريقة فى تن السيف والجن بالهمزة كسر الترس والدرقة  
والعضب القاطع والضرربة موضع الضرب والخدزم بكسر أوله وبالجمتين السيف  
القاطع وباجهام الثانى فقط من الخدزم وهو القاطع السربج والاحنا جمع حنوب الكسر  
يطلق على ما فيه اعوجاج من القتب والسربج وغيرهما والقاتر بالقاف بالمشافة  
الفوقية الواقى والحائط لا يقرظا ظهر الترس وعتاد بالقح العدة وطرفا معطوف على  
رجحه الذى هو أول منه عولى يرى وهو الكريم من الخيل والمقوم الماهل تشهير لعفته  
ولكرومه من السومة وهى العلامة أو المسبب فى الرهى ولا يركب الا فى الحروب وقوله  
فذلك ان يهلا الخ الحسنى مصدر كالتبرى وقيل اسم الاحسان والمعنى سرفقير يواثب

وقر بن ذيل كان سرائه \* مراقة العزاف لبدنه النطر فقلن ارجح لافحس القوم انهم \* ثوهم راقد طال ما نوى السفر

وهي من قصيدة طويلة من  
الطويل أيضا قوله فوالله  
ضرب من المشط والترائب عظام  
السدر الواحد تربية وهي  
موضع القلادة والوضع يضم  
الواو جمع واضعة والشاحم بالقاف  
الشعر الاسود كأنه حبات سود  
قوله يزهاها أي يرفها أو لا يطح  
يطن وادفيسه رمى وهجرة والجمع  
أباطح قوله وأذئاب خيل أراد  
الذوئب شبهها بأذئاب الخيل  
في طولها والعقبة طابع من  
الشعر كهيئة الكلبة والجمع  
عقاص والقـ رطب يضم القاف  
وهو الذي يهاق في الأذن قوله  
يتطوح أي يضطرب أراد أنها  
طويلة العنق ولو كانت وقصاء  
لم تضطرب قوله تلاده بكسر التاء  
المتأخرة من فوق وهو المال القديم  
الذي يورث عن الآباء والتليد  
مثله قوله بمسحاج كسر  
الميم وسكون السين المهملة  
وباء المهملة ثم بالجيم بعد  
الالف وهي امرأة سرية المشي  
وهو عيب في النساء والحاجن  
الصوالجة جمع محجن شبه عظامه  
لأعوجاجها وهزالها بالحاجن  
قوله أءـ راهأى نزع عنها  
العصاة وهو ثمرها والمشج

هــمته ويغضى مقدم على الدهر والحال أنه في طلبات يتجدد طلبه كل ساعة والدهر  
يسوف بطوبه يجوده ورثته ولا يرى الجوع شدة ولا الشبع غنية له لوهمة فان يملك  
قله ثناء محسن وان يمشي يمشي مدحاه عزنا واستشهد صاحب الكشاف بهذه الايات  
من قوله والله صهلوك يساورهم الى آخر الايات السبعة عند قوله وأنتك على هدى من  
ربهم على ان اسم الاشارة وهو أولئك مؤذن بان المذكورين قبله أهل لاكتساب ما بعده  
للخصال التي عدت لهم فانه تعالى ذكره المقين بقوله هدى للمتقين ثم عددهم خصا لامن  
كونهم يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ويؤتوا زكواتهم الله ويؤمنون بما  
أنزل على رسوله ويؤمنون بالآخرة ثم عقب ذلك بقوله فذلك ان يملك الحسنى ثأوه  
البيت ٣ وحاتم هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشر ج بن امرئ القيس بن عدى بن  
أحزم الطائي الجواد المشهور واحد شعراء الجاهلية ويكنى أبا عدى وأباه فانه بفتح  
السين وتشديد الفاء وابنه أدرك الاسلام وأسلم وقدمت ترجمته في الشاهد الثامن  
والخمين أخرج أحمد في مسنده عن ابنه عدى قال قلت يا رسول الله اني كن يصل  
الرحم ويفعل كذا وكذا قال ان اباك أراد امرأ فادركه يعني الذكر وكانت سفانة  
بنتمه أتى بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا محمد هلك لوالد وغاب الوالد  
فان رأيت ان تخلى عني ولانتمت بي أحياء العرب فان أبي سيد قومه كان يملك الهاني  
ويحكي الذمار ويخرج عن المكروب ويطعم الطعام ويشقى السلام وايطاب اليه  
طالب قط حاجة فردة أنا ابنة حاتم طي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة  
المؤمن لو كان أبوك املا ميا لترجنا عليه خلوا عنها فان أباه كان يحب مكارم الاخلاق  
قال ابن الاعرابي كان حاتم من شعراء الجاهلية وكان جوادا يشبه جوده شعروا ويصدق  
قوله نعله وكان حية تمتازل عرف منزله وكان مظفرا اذا قاتل غاب واذا غنم أنهب  
واذا ضرب بالقـ مداح فاز واذا سابق سبق واذا أسرا أطلق وكان أقصم بالله لا يقتل  
واحد أمه وكان اذا أهل وجب شجر في كل يوم عشرة من الابل وأطعم الناس واجتمعوا  
عليه وان أول ما ظهر من جوده أن أباه خلفه في ابله وهو غلام فربه جماعة من  
الشعراء فيهم عبيد بن الابرص وبشر بن أبي خازم والناطقة الذبياني يريدون النعمان  
بن المنذر فقالوا له هل من قري ولم يعرفهم فقال أتساألوني القري وقد رأيتهم الابل وانتم  
نزلوا فنزلوا ففعل لكل واحد منهم وسألهم عن اسمائهم فاختبروه ففرق فيهم الابل واقسم  
وبناء أبوه فقال صافلت قال طوقك مجد الدهر طوق الحساة وعرفه القضية فقال أبوه  
ذا الأسا كنتك بعدها أبدا ولا أويك فقال حاتم اذا أباي وأخبار كرم حاتم ككثيرة  
رهسية وقد كرك قضية قراه بعد موته روى محمد بن مولى أبي هريرة قال مررت من عند  
القيس بن عمار حاتم فنزلوا فرأيتهم فقام اليعربيل يقال له أبو الخديري وجعل يركض برجله  
قبره ويقول اقرنا فقال له بعضهم وبك ما يدعوك أن تعرض لرجل قد ت قال ان طبا

المقشور يقال شجبت العوداي  
قشرته قوله اذا ابتزعتها الدرع  
وهو على صيغة المجهول ومعه  
اذا ابتزعتها الدرع أي القميص  
قوله نيل مطرد أي ذئب ويري  
اذا ابتزعتها الدرع عن صيغة  
المعلوم وينصب الدرع ويقال  
المطرد العظيم مطرد الناس فنفس  
وهو اسمع ما يكون اذا انقرو وهو  
احمر لا يش عليه والذئب  
الذئب وأراد بالذئب عين الساقين  
قوله أسمع أي أسمع المؤخر  
خفيفه قوله ولا انزع أي  
لا أقول الا حقا قوله ظناي  
جمع ظنوب وهو عظم الساق  
قوله تنفع أي تصيب بعض  
الاصابة قوله يسلم أي يخسر  
ويروى في السراويل يسلم  
والعلاة السندان والقسين  
الحداد وصيحه شديد قوله  
وولي به أي باين روي أي مضى  
به هاربا قوله راد اليدين أي  
يسرع اليدين أراد بهيرا  
والدفق السرعة والمواثر من  
ماريعة اذا اضطرب قوله جمع  
يعني موائل قوله تهيج من هاج  
الشئ بهيج هيجا وهيجا وهيجا  
واهتاج وتهيج أي تارده به  
غيره يتهدى ولا يتهدى قوله  
وتصوح أصالة تتصوح فخذت  
احدى الناهين كافي فيرة تعالي

ترجم انه مات له أحد الاقراء ثم أجنتهم الليل فناموا فنام أبو الخبيري فزعا وهو يقول  
واراحلناه فقالوا له مالك قال أنا في سائمة في النوم وعقرنا قتي بالسيف وأنا أنظر اليها ثم  
أنشدني شعر احفظته يقول فيه

أبا الخبيري وأنت امرؤ \* ظلم العشرة شتامها  
أنبت بصحبك تبقي القرى \* لدى حفرة قد صدت هامها  
أنبتني الذم عند المبيت \* وحولك طي وانعاصها  
فاناسني جمع أضيافنا \* وتلقى المطي نعتناها

فقاموا واذا ناقة الرجل تكوس عقيرا فانكروها وابتوايا كالون وقالوا قرنا حاتم  
حياميه تاوارقوا صاحبهم وانطلقوا سائرين واذا برجل راكب بهير او يقود آخر قد  
لحقه وهو يقول أيكم أبو الخبيري قال الرجل أنا قال فخذ هذا البعير فاعدى بن حاتم  
جاني حاتم في النوم وزعم انه قرا كم يناقك وأمرني ان أحمل فشاك والبعير ودفعه  
اليهم وانصرف والى هذه القضية أشار ابن دارة القططاني في قوله يمدح عدي بن حاتم  
أبوك أبو سنانة الخبير لم يزل \* لدن شب حتى مات في الخبير راغبا  
به تصرب الامثال في الشعر ميتا \* وكان له اذ ذاك حيا مصاحبا  
قري قبره الاضياف اذن زوايه \* ولم يقرب قبره الله راكبا

### باب المفعول معه

(أنشده وهو الشاهد الثمانون بعد المائة)

(جعت وخشا غيبة ونغمة \* ثلاث خلال است عنها جرم عوي)

على ان أبا الفتح بن جني أجاز تقديم المفعول معه على المفعول المصاحب مقسما كما في البيت  
والاصل جعت غيبة وخشا والاولى المنع رعاية لاصل الواو والشعر ضرورة (أقول)  
ذكره ابن جني في الخصائص وقال ولا يجوز تقديم المفعول معه على النعم من حيث  
كانت صورة هذا الواو صورة العاطفة الا ترى ان لا تستعملها الا في الموضع الذي لو شئت  
لاستعملت العاطفة فيه فلما سوت ٣ حرف العطف فجاء الطيالة جاء البعد كما في  
وزيد قام عمرو ~~كأنه~~ يجوز جاء والطيايسة البعد كما تقول ضربت وزيدا عمرا قال  
جعت وخشا غيبة ونغمة \* البيت انتهى وقال ابراهيم بن جني في اماليه ولا يجوز  
تقديم التابع على المتبوع للضرورة لافي العطف دون الصفة والتوكيد والبدل  
ثم قال وانما جازى الضرورة تقديم المعطوف لان المعطوف غير المعطوف عليه والصفة  
هي الموصوف وكذلك المور كعبارة عن المؤكد والبدل اما ان يكون هو البدل أو بعضه  
أو شيئا متبعا به ومثله

٣ قوله سوفت هكذا بالاصل ولعل المعنى أنشد اه معصم



أما تلقى وهو من التصوح  
بالصاد والهاء الملهـ ملتين وهو  
التشقق قال أبو عـ روتصوح  
البقل اذا ليس اعلاه وفيه ندوة  
شبه بعض النساء بالروضة التي  
تتأخر في هيجان نباتها وتشتق  
أزهارها عن غيرها من الرياض  
وأراد بها النساء التي تتأخر عن  
الولادة في وقتها وهذا تشبيه  
بالمغ حيث حذف فيه أداة  
التشبيه لأن أصل قوله من هي  
روضة من هي كروضة وهذا تشبيه  
وليس باستعارة لأن الطـرفين  
مذكوران وشرط الاستعارة أن  
يذكر أحدهما في التشبيه ويترك  
الأخر قوله جاذبة أي مطرت في  
جاذبي قوله أي أي منع يريد أن  
الامطار كثرت فاجلست الناس  
عن الاستسفار والمهرب المبرع  
كلوها فهو تام والندى الامطار  
والمزن السحاب قوله تدليه أي  
تترك ما فيه من المطر قوله دلح  
بضم الدال وتشديد اللام أي  
ثقال لكثرة الماء قوله ومن  
أي ومن النساء والشجـصان  
الماضي في الامور والصوبع  
الشديد الصوت الصلب ويروي  
الصنفع وهو مثله قوله عدت  
أي قصدت والعود بفتح العين  
البعير السن قوله فالضيت  
أي اخضت والبحران باطن  
العنق الذي يضعه البعير

ألا يا فتى من ذات عرق \* عليك ورحمة الله السلام  
انتمى بجعله من باب تقديم المخطوف لأن باب تقديم المقول معه لأنه هو الاصل لكن  
في تنظيره ظرفان قوله ورحمة الله معطوف هندسيبويه على الضمير المستكن في الظرف  
أعني قوله عليك كما تقدم بيانه وقوله خلا لا يدل من قوله غيبة وغيمه ونحوها جمع خلا بالفتح  
كالخصلة لفظا ومعنى وارهوى عن القبح يرجع عنه وهذا البيت من قصيدة جديدة  
في بابها ليزيد بن الحكم بن أبي العاص النخعي قال الاصبغاني في الاغانى عاتب في هذه  
القصيدة ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص وله قصائد أخرى عاتب فيها اخاه  
عبدربه بن الحكم وأورد هذه القصيدة القائل في اماليه والاصبغاني في اغانيه وابن  
الشجري في اماليه مختصرة وفي رواية كل واحد منهم ما ليس في رواية الآخر وأوردها  
ابو علي الفارسي بتمامها في المسائل البصرية وهذه روايته لي كمنه قال قالها لابي من  
أبيه وامه عبدربه بن الحكم وليس كذلك كما يظهر منها

تـكـاشـرنـي كـرـهـا كـانـك ناصح \* وعينك تبدي أن صدرك لي دوى  
اسانك لي ارى وعينك عاقص \* وشرك مبسوط وخبرك ملتوى  
تفاوض من أطوى طوى الكشح دونه \* ومن دون من صافيته أنت منطوى  
تصافح من لا قبست لي ذا عداوة \* صفاحا وعنى بين عينك منزوى  
أراك اذا استغنيت عنا هجرتنا \* وأنت الينا عهد فقرك منضوى  
الملك انهوى نصبي وما لكلاهما \* واست الى نصبي وما لي بمنهوى  
أراك اذا لم أهـ وأمر أهـ وبته \* واست لما أهوى من الاصر بالهوى  
أراك اجتويت الخيم عني واجتوى \* اذاك فكل مجتو قرب مجتوى  
فليت كفاقا كان خـبرك كاه \* وشرك عني ما ارتوى الماء منى  
لهلك ان تنأى بأرضك نية \* والا فاني غير ارضك منطوى  
تبدل خـليـلابي كشكك شكاه \* فاني خـليـلابك صالباك مقتوى  
فلم يفوتني ربي فكيف اصطعنا \* ورأسك في الاغوامن التي مغتوى  
هدوك يحنى صولتي ان اقيته \* وأنت عدوى ليس ذاك بمعتوى  
وكم موطن لولا طعت كاهوى \* باجرامه من قلة النيق منطوى  
تدلك عن المولى ونهرك عاتم \* وأنت له بالظلم والغمر مختوى  
تود له لونا له ناب حبيسة \* ربيب صفاة بين اهبين منطوى  
اذا ما بنى الجسد ابن عمك لم تعن \* وقت ألا بل ليت بذاته خوى  
كانك ان قيل ابن عمك غانم \* نجب أو عميدا وأخوفا له لوى  
تـلـات من غيظ على فلم يزل \* بك الغيظ حتى كدت في الغيظ تشوى  
فما برحت نفس خسود حشيتا \* تذكرك حتى قيل هل أنت مكتوى

على الارض اذا مدته عنه لينصام والجمع أجرة قوله فخذ احذر اضطراب لاهر أتمه ٤٩٧ كاذرنا وبمذا القبح بران العود قوله

باجارناى ويروى خاقى قوله جارية  
اي فاقة غليظة في خلقة الجمل  
وجناه أى كثيرة طم الوجنتين قوله  
توزع اى تنكس من حدتها  
ونشاطها والشعر السكين قوله  
قربن يعنى النساء ذبالا يعنى بهيرا  
طويل الذنب وسرانه يعنى ظهره  
والنقام من الرمل ما طال ودق  
والعزاف بالعين المهمل  
المفتوحة وتشديد الزاى المجهلة  
وفى آخره فاه وهو اسم موضع  
قوله لاسدة اى صلبة القطر اى  
المقطر قوله ثورا اى أقاموا  
(الاعراب) قوله وان الواو  
للهطف وان حرف من الحروف  
المشبهة بالهمل وقوله من هى  
روضة اى روضة وخبره قوله من  
النسوان وكلمة من فى من هى  
روضة موصولة والجملة اعنى هى  
روضة صلته اقوله تهيج فعل  
مضارع والرباض فاعله والجملة  
صفة للروضة وقبلها نصب على  
الظرف مضاف الى الضمير الذى  
يرجع الى الروضة قوله وتفوح  
عطف على قوله تهيج (الاستشهاد  
فيه) فى قوله من هى روضة  
حذف روى فيه معنى من فذلك  
أنت الضمير ولوروى فيه اللفظ  
اقيل من هو وفى مثل هذا الموضع  
يجب مراعاة المعنى ولا سيما اذا  
كان ما يفسد المعنى كما فى هذا  
البيت

وقال النطاسيون انك مشعر \* سلالا الابل أنت من جدوى  
فديت امرأ لم يدو للناى عهده \* وعهدك من قبيل التناقى هو الدوى  
مبعث وخشا غيبسة وغيبسة \* سلالا ثلاثا لست عنى بامرعى  
أفخشا وخشا واختناه على الندى \* كاتك أنهى كندية فر محجوى  
فمدحوبك الداحى الى كل سوة \* فيما نمر من يدحوب باطيش مدحوى  
أتجمع نسا لالا خلا ما الهسم \* ومالك من دون الاخلاء تحتوى  
بدا منك غش طالما قد دكتته \* كما كتف داهينها أتم تدوى

قوله تنكسنى الخ يقال كنسر الرجل الرجل اذا كسر كل واحد منهما صاحبه وهو ان  
يبدى له أسنانه عند التقبص وكرها يضم الكاف وقبحها مصدر وضع فى موضع الحال  
والدوى وصف من الدوى بالفتح والقصر المرض دوى يدوى ككفرح يفرح ودوى  
صدره أيضا أى ضعف وقوله سالكى أرى الخ الارى العسل والعاقم الخنظل وحذف  
اداة التشبيه للمبالغة قال أبو على فى الايضاح الشعرى اللسان هنا ما يعنى الجارحة  
أو بمعنى الكلام فان جعلته من هذا أمكن أن يكون فى متعلقه كقولك كلامك لى  
جميل وان جعلته بمعنى الجارحة احقل ان تريد المضاف فتحذفه فاذا حذفته احقل  
وجبهين أحدهما أن يكون من قبيل صلى المجدى أهله والاخر أن تحذف المضاف  
فتجعل اللسان كالكلام كما قالوا اجفعت الإمامة أى أهمل الإمامة فجعلوهاهم كأنهم  
الإمامة فاذا جعلته كذلك أمكن أن يتعلق به لى كما يتعلق بالوجه الأول ويجوز أن يكون لى  
وقوله أرى انما بر مثل حلوحامض ويجوز فيه ان يتبعه خبر القولة لسانك وتريد به الجارحة  
لانك تقول فلان اطيف اللسان تريد به الكلام وتبقى الناس بالجميل فيحتمل ضمير المبتدا  
وتجعل أرياء لامن الضمير لى ويجوز أن يكون لى حالا كأنه أراد لسانك أرى لى فيكون  
صفة فلما تقدم صوابا (فان قلت) ان أرى معناه مثل أرى فاعامل معنى فعل لم يجز  
تقدم الحال عليه (فأقول) لأن أن تضمير فعل لا يدل عليه هذا الظاهر فينصب الحال عنه  
كأنه قال لسانك يستحيل ثابته الى أولانها كالظرف فعمل فيها المعنى وان تجعل اللسان  
حدا فاشبه انشا كل لانه عطف عليه وهو الغيب اه وقوله تناوض من أطوى الخ  
فاوضه اذا أظهر له أمره وأطوى ضد النثر وأطوى الجوع وهو مصدر مطوى يطوى  
من باب فوح وهو مفعول أطوى أى تظهر أمرك ان أخفى عنه جوى أى تنبسط فى  
الكلام عند عر ولا تظهر على شئ من أمورى وثقة بض عن أضدقانى ولا تظهرهم على  
شئ من أمرك نكالية فى وقوله وعنى بز عينك منزوى بين مرفوع بالابتداء لانه اسم  
لا ظرف ومنزوى خبره وعنى متعاقبه يقال انزوت الجلساء فى النار أى اجتمعت  
وتقبضت وزوى ما يبرز عن غيره أى قبضها وقوله البساعند ففرك منضوى انضوى اليه  
بلا وانضم اليه وقوله البساعند انضوى انضوى وعنى عطف وهو مضارع عويته

(ق) (وأت الذى فى رحمه الله أطعم) أقوله فليل ان فاعله هو ينجون بنى عامر وصدره

في ارباب لي أنت في كل موطن وهو من ٩٨ الطويل المعنى ظاهر (الاعراب) قوله وأنت سببته وشهرته الذي في رحمة الله

أطعم والتدبر أنت الذي أطعم  
في رحمتك وهذا من المواضع التي  
خلف الضمير العائد لهم ظاهر كما  
في قولهم أبو سعيد الذي رويت  
عن انس دري وهذا موضع  
الاسماد وكان القياس ان  
يقال وأنت الذي في رحمة  
أو رحمتك ولكنه أتى بالظاهر  
على خلاف القياس

شواهد المعرف باللام

(ظفهم)

(واقدهم جنتك اكوا وعساقل  
واقدهم جنتك عن نبات الاوبر)

اقول ان هذه اوزيد ولم يعزه الى  
قائه وهو من الكلام قول  
واقدهم جنتك أي جنتك كما  
في قوله تعالى واذا كك الوهم  
أو وزنهم أي كك الوهم  
أو وزن الوهم وقوله ويغونها  
عواي يغونها وقوله واقدهم  
قد رناه منازل أي قدرنا له منازل  
وهو من جنيت الثمرة أجنيتها  
جنى واجتني أيضا قوله اكوا  
يقع الهمزة وسكون الكاف  
وضم الميم وفي آخره همزة وهو  
جمع كم على وزن فعل بسكون  
العين كالفلس جمع فلس وهو واحد  
كما في وزن فعله على العكس  
من باب غرورة قال الجوهري  
الكلمة واحدة كما على غير  
قياس وهو من النواذر تقول  
هذا كم مرهذان كما وهو لاء

أي عطفه وقوله أزاله أو أمروا هو الشيء وهو باب فرح اذا أحبه  
وهو بالفتح هو بالكسر هو باو كذلك انهوى اذا سقط الى أسفل وقد جاء في قوله  
وكم وطن لولاي طعت كما هو البيت وقوله أزاله اجتويت نظير اجتواه  
بالجيم أي كرهه وقوله فأت ككفا كان خيرك الخ يأتي شرحه ان شاء الله تعالى  
في آيت من أخوات الحروف المشبهة في أواخر الكتاب وقوله اعلان تنأى الخ أي  
أرجو أن تنأى من أرضي أي تبعد عنها من النأى وهو البعد والاى وان لم تنأى  
عازم عن الرحيل عنها يقال نوبتة وكذلك انتويت أي عزت وقوله بك مقتوى قال  
في الصحاح التتوالخدمة وقتوت اقتوتوا ومقتى أي خدمت يقال الخادم مقتوى بفتح  
الميم وتشديد الداء كانه منسوب الى المقتى وهو مصدر ويجوز تخفيف ياء النسبة قال  
أبو علي في الايضاح الشعرى نهب خيلنا بفهل مضمر يدل عليه مقتوى أي اقتوا خيلنا  
ويأتي شرح هذه الحكمة مفصلة في الشاهد الثالث والخميس من بعد الخمة سمائة وقوله  
وكم موطن الخ طامح الرجل يطوح أو يطج اذا هلك والاجرام جمع جرم بالكسر وهو  
الجسم كانه عمل أعضاء اجراما توسعة أي سقط بجحمة ونقله وليس معناه ههنا الذنوب  
كما سمره ابن النجاشي به فانه غير مناسب والنيق بكسر النون ارفع الجبيل وقوله  
ما استدفق من رأسه وسبأني ان شاء الله تعالى شرح هذا البيت في باب الضمائر وقوله  
ندك عن المولى الندى الجود والمولى ابن المم وعن متعلقة بعاتم أي بطي: يقال عتم من  
باب ضرب اذا أبطأ وقصر ونصر ك معطوف على ندك وخبره محذوف والغمر بكسر  
الغين المجبة الحقة والغل يقال غمر صدره على من باب فرح ويختوى بالخاء المجبة الجائر  
المسقط وقوله نودله لونا به ناب حمية الطبيعة معروفة تكون للذكر والانثى قالوا فلان حمية  
ذكر والنساء لولا احدهم الجنس كبطاة ودجاجة وهما بمعنى الذكر بدليل الوصف بالريب  
من رب فلان ولده بمعنى ربا فاعيل بمعنى مفعول والمفاة العشرة النساء والهاب بكسر  
اللام ومثله الهب قال أبو علي في المسائل البصرية هو الشق في الجبل والمكوى بالنون  
والحاء الماهمة له المجتمع وقوله ليت بيانه خوى يقال خوى المنة نزل من باب يرضى يرضى  
وروى يرضى لغتان أي سقط قال تعالى فهي خاوية على عروشها أي ساقطة على سقوفها  
وقوله شج أو عيمد الخ هو خبر كان والشجى الحزين المهموم والعميد الذي قد عمده المرض  
أي هتم حتى احتاج الى ان يعمد أي يشتمد فهو فعيل بمعنى مفعول والمغلة بفتح الميم  
وسكون الغين المجبة قال أبو علي علة تكون في الجوف والواو الذي في جوفه وجمع  
تقول لوى لوى كفرح فواو قوله فابرحت نفس مسود الخ النفس تذكر وتؤنث ولهذا  
وصفها بالمدكر وأنت لها فعل والضمير وحشيتا بالبناء للمفعول والخطاب من الحشو  
يقال حشوت الوسادة رغيمها حشوا وروى حشيتا بضم حاء معجمة من الحساب وهو  
الطن والطاسيون العلماء الطالب لواحد نطاسى ومثله اسم مفعول أي ملبس شعارا

بالكسر

أكوا لانه قوله وعساقل جمع عساقل بضم العين وسكون السين المهملة وتين وهو نوع من

الكاتب وأصل عساقلة عساقلة الخدفت المدة للضرورة قوله بنات الاوبرى كآة ٩٩ صفات مرغوبة على لون الثياب قاله أبو

زيد ويقال هي الكآة الكبار  
البيض ويقال لها شحمة الارض  
ويقال العساقلة وبنات الاوبر  
ضمير بان من الكآة زديان وفيه  
نظر لان الردي هو بنات اوبر  
فقط ولذلك قال

واقدمت بك عن بنات الاوبر  
والنهي انما كان عن بنات  
الاوبر فقط ولم يكن من  
العساقلة ايضا (الاعراب)  
قوله واقدمت والواو لا تسم واللام  
وقد لانتا كيمس والتحقى قوله  
جنيتك جملة من الفعل والفاعل  
والفعل اول اصله جنيت لك كاذكرناه  
فخفف الجار نوسا قوله اكوا  
مفعول جنيت وعساقلة عطف  
عليه من قبيل عطف الخاص على  
المعم قوله ولقد جنيتك عطف  
على قوله ولقد جنيتك قوله عن  
يتعلق بنيتك (الاستشهاد فيه)  
على زيادة اللام في قوله الاوبر  
والاصل بنات اوبر بدون اللام  
وانما زيدت لاجل الضرورة  
لان ابن اوبر لم على نوع من  
الكآة ثم جمع على بنات اوبر كما  
يقال في ابن عرس بنات عرس  
ولا يقال بنو عرس لانه لما لا يعقل  
ورثه السخاوي بانه لو كانت  
اللام فيه زائدة لكان وجودها  
كالمعدم فكان خفضه بالقصة  
لان فيه العلية والوزن قيل هذا  
سوء منه لان ال تقتضي ان  
يخير الاسم بالكسرة ولو كانت زائدة لانه قد آمن فبسه من التزيين وقيل ال فيه لامع الاصل لان اوبر مصفة بحسن وحسين

بالكسر وهو صار الى الجسد من الثياب والسلاسل بالضم مرض السسل والجوى من  
الجوى وهو داء قلب وعلة من باب فرح وقوله لم يدولناى عهدة تقدم تفسير دوى وقوله  
أخشا وخبا الخ الخب بكسر الخاء المعجمة مصدر خبيت بارجل تخب خبا من باب هـ لم اذا  
خدع ومكر والاختفاء بالخاء المعجمة وبعد المنة القومية نون قال أبو علي القتالي في أماليه  
هو التقبض والاندس الجود والسكينة بالضم الارض الصلبة وأراد بالافى الاذعان  
وهو ذكر الحيات ولهذا أرجع الضمير اليه مذكرا ومحجوى بتقديم المهمة على الجيم قال  
أبو علي القتالي في أماليه نقله ابن زريق المحجوى المنطوى وقوله قد حاربك الداحي  
الخ الدحوى الرى يقال ادحه أى ارمه ويقال للقرص مريد حود حوا وذلك اذ رى يديه  
رميا لا يرفع سبكه عن الارض كثيرا والسوقة بالقح العيب واطيش من الطيش وهو  
الخفة ومدهوى أى مرى بنامه من ادحوا لفة في دحا أى رماه وقوله كما كت دأ ابنها أم  
مدوى قال الاصمعي في كتاب الصفات وابن زريق في الجهرة وأبو علي القتالي في أماليه  
وابن الاثير في المرحع واللفظ له أم مدوى بضم بها المثل ان يورى بالنهى عن غيره  
ويكفى به عنه وأصله ان امرأة من العرب خطت على ابنها جارية بخات أمها الى أم  
الغلام تنظر اليه فدخل الغلام فقال لامة أدوى بتشديد الدال على أفعل فعاتله  
اللام معلق بعـود البيت في السرج في جاتبه فأظهرت ان ابنها أراد اداة الفرس  
للكوب فكفت بذلك لئلا ينهاعن الخطابة وانما أراد ايها بقوله أدوى أكل الدواية بضم  
الدال وهي القشرة التي تهلل اللين والمرق تقول منه دوى بتشديد الواو وقد اذويت على  
وزن افعتات فانمذ وتشديد الدال فيها أى أكلت الدواية وأنشد هذا البيت وترجمة  
يزيد بن الحكم تقدمت في الشاهد التاسع في أوائل الكتاب

«(وأنشد فيه وهو الشاهد الطرادى والثمانون بعد المائة)»  
(عاقمت ابننا وما باردا)

على ان التقدير وسقيتم اما وقال ابن هشام في معنى اللبيب وقيل لاسخف بل ضمن علقها  
معنى أنتم أو أعطيتا وألزموا صحة نحو علقتم اما باردا وتبنا فارتزوه محججين بقول طرفة  
له اسيب ترعى به الماء والشجر \* اه وأورده صاحب الكشف عنه قوله تعالى  
أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله على تضمين أفيضوا معنى القوا ليصح انصبابه  
على الشرب والطعام معاً وعن تقدير بعد أو أى أو القوا مما رزقكم الله كهذا البيت  
في الوجهين وأورده العلامة الشيرازي والفاضل في الينى صدرا وجعل المذكور  
هجزا هكذا

لما حطمت الرجل عنما واردا \* علقتم ابننا وما باردا  
وجعله غيرهما صدرا وأورد هجزا كذا \* حتى شئت هما لعمريها \* ولا تعرف  
فائله ورأيت في حاشية نسخة صحيحة من الصحاح انه لذى الرمة ففتشت ديوانه فلم أجده  
يخير الاسم بالكسرة ولو كانت زائدة لانه قد آمن فبسه من التزيين وقيل ال فيه لامع الاصل لان اوبر مصفة بحسن وحسين

واحر وقيل للتعريف وان ابن اوبر نكرة ٥٠٠ كان ابون كافي قول الشاعر وابن اللبون اذا مالز في قرن \* قاله المبرد ويرد انه لم يسمع ابن اوبر الا متنوع الصرف وقال سيبويه هو علم جنس متنوع الصرف للعلية والوزن كان آوى فالالف واللام فيه فائدة فافهم

(٥)

(أما ودماه ما ترات تخالها

على قنة العزى وبالصر عندما)

أقول فآله هو عمرو بن عبد الجبن شاعر جاهلي وقيل قائله رجل جاهلي يجهول الاسم والاول أصح وبعبده

وماسج الرهبان في كل بيعة

أيل اليايين المسيح بن مريما

لقد ذاق منا عاصريوم للعج

حساما اذا ما هز بالاك صمما

وهي من الطويل قوله ودماه

يجع دم قوله ما ترات من مار الدم

على وجه الارض اذا ما ج كوج

الهو او قد يراد بالماترات الدماء

قال الشاعر

حلقت بماترات حول عوض

وانصاب تركن لدى السعير

عوض والسعير صفتان قوله تخالها

أى تظنها قوله على قنة العزى

القنة بضم القاف وتشديد النون

أعلى الجبل مثل القلة وتجمع

على قنان مثل برمة وبرام وقتن

وقنات والعزى فعلى اسم لضم

كان اقربش وبني كنانة ويقال العزى

هجرة كانت لفظان يعبد دوما

وكنا بنو اهلها ياتوا قاموا لها

سنة فبعث اليها رسول الله صلى

الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضى

(وأشبه بعده وهو الشاهد الثاني والمتألفون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه) \* (وما النجدي والمنغور)

وهو قطعة من بيت الجليل بن معمور وهو

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا \* تهم وما النجدي والمنغور

على ان الرفع في مثله أولى من النصب على المفعول معه قال المبرد في الكامل قولهم ما أنت وزيد الرفع فيه الوجه لانه عطف اسمنا ظاهرا على اسم مضمرة متصل وأجراء مجراء وليس ههنا فاعل فيحمل على المنعول فكأنه قال ما أنت وما زيد وهذا تقديره في العربية ومعهما است منه في شئ وهذا الشعر كما أصف لك ينشد

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا \* تهم فما النجدي والمنغور

وكذلك قوله

تسكفنى سويق الكرم جرم \* وما جرم وما ذاك السويق

فان كان الاول مضمرا متصلا كان النصب لئلا يحتمل ظاهر الكلام على مضمرة تقول مالك وزيد اقامتاهما عن ملابسته اذ لم يجوز زيدوا ضمرت لان حروف الاستفهام لا لافعال فلو كان الفعل ظاهرا لكان على غير اضمار نحو قولك ما زلت وعبدا لله حتى فعل لانه ليس يريد ما زلت وما زال عبدا لله ولا كنهه أراد ما زلت بعبدا لله فكان المفعول مخفوضا بانما فلما زال ما يخفضه وصل الفعل اليه فتمت به كما قال تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا فلما زالوا في معنى مع وليست بخافضة فكان ما بعده على الوضع فعلى هذا فشد هذا الشعر

فقالن والتمدد حول نجد \* وقد غصت تهمامة بالرجال

ولو قلت ما شأنك وزيدا لاختبر النصب لان زيدا لا يلتبس بالشأن لان المعطوف على الذي في مثل حاله ولو قلت ما شأنك وشأن زيد لرفعته لان الشأن يعطف على الشأن وهذه الآية تنقسم على وجهين من الاعراب أحدهما هذا وهو الابداد وهو قوله تعالى فاجعوا أصركم وشركاءكم فالله أعلم مع شركاءكم لانك تقول جعت قومي وجعت أصرى ويجوز أن يكون لما أدخل الشركاء مع الامر جعله على مثل لفظه لان المعنى يرجع الى شئ واحد فيكون كقوله

يا ليت زوجك قد غدا \* متقلدا سيبويه

وقال الآخر \* نتراب ألبان وسمن واقط \* اه كلام المبرد وبلو دته سقنا بربمة

وقوله

الله عنه فهدم البيت وأحرق السمرة وهو يقول



باعز كفراتك لاسجنانك \* انى رأيت الله قد أهلك قوله وبالنسر اسم صنم ٥٠١ كان لذي الكلاع بأرض حمير وكان يفتوت

لمذبح ويهوق له مدان من  
أصنام قوم نوح عليه السلام  
قال الله تعالى ولا يغوث وقهوق  
ونسرا قوله عند ما فتح العين  
المهمله وسكون النون وهو البقم  
وهو شجر يصبغ به ويقال عند دم  
دم الاخوين قوله فى كل سبعة  
يكسر الماء الموحدة وهو متعمد  
النصارى وقيل السبعة لليهود  
والكنيسة للنصارى قوله ايل  
الايلين الايل بفتح الهمزة وكسر  
الياء الموحدة وسكون الياء آخر  
الحروف وفى آخره لام على وزن  
الامير وهو الراهب بمعنى له لئلا يله  
عن النساء وترك غشيانته  
والفعل منه ابل يابل ابله اذا  
تسك وترهب وقال ابن فارس  
الايل راهب النصارى وكانوا  
يسمون عيسى عليه الصلاة والسلام  
أيل الايلين معناه راهب  
الراهبين وقال ابن الاثير يروى  
أيل الايلين عيسى بن مريم  
على النسب قوله يوم اطلع بالامين  
مفعول حنين وعينين مهملة  
قال ابن فارس هو مكان وقال  
ابن الاثير اطلع اسم جبل  
(الاعراب) قوله أما تنبئهم  
واستفتاح مثل ألا ودماء مجرور  
بواو القسم أى وحق دماء جواب  
القسم فى البيت الثالث وهو قوله  
تقد ذاقنا عاصر قوله ما ترات صفة  
للسماء قوله تنالها جملة من  
الفعل وانما فعل والمفعول صفة

وقوله وما التجدى والمفتقر ما مبتدأ والتجدى خبره والمعنى ان أهل يرتابون بك اذا  
وجدوك عندهم لانيك غريب بعيد الدار منهم فيسكرون كونك بينهم فيجب ان تجنب  
وتعرض تحذره بنى عمها كما يأتى بيانه فى الايات وتهم بفتح التاء منسوب الى التهم  
بفتحين معنى التهمة بكسر التاء وقد بينا هذا مشروحا فى الشاهد الثامن عشر من  
أوائل الكتاب وتهم خبر عن قوله وأهلنا وأعرابه كقاض ولم يقل تهامون لانه نظر الى  
انظر أهل وهو مقدر ويجوز نظرا الى المعنى تهامون وقال ابن خلف انما قال تهامون لانه  
اكتفى بالواحد عن الجمع كقوله \* كأن عيني فيها الصاب مذبوح \* هذا كلامه  
فأما له ونحوه فقال فى الصباح هو من بلاد العرب وهو خلاف الغور والغور هو تهامة  
وكل ما ارتفع من تهامة الى أرض العراق فهو نجد وهو مذكرة قول أنجب دناى  
أخذنا فى بلاد نجد وفى المثل النجد من رأى حضنا وذلك اذا علم من الغور وحضن بحركة  
جبل والمتغور اسم فاعل من تغور فلان اذا انتسب الى الغور وغار وغور أيضا  
بالتشديد اذا أتى الغور قال فى الصباح والغور المطمئن من الأرض والغور قبل ليطاق  
على تهامة وما يلى اليمن وقال الاصمعي ما بين ذات عرق والبحر غور وتهامة فتهامة أوها  
مدارج ذات عرق من قبل نجد الى مصر حلتين ورامكة وماورد ذلك الى البحر فهو الغور  
والبيت من قصيدة وقوله

وأخروعدلى بهايوم ودعت \* ولاح لها خـد ملج ومجهر  
عشيمة قالت لا يصعب سرننا \* اذا غبت عنا وارعه حين تدبر  
وأعرض اذا لاقت عينا تخافها \* وظاهر بغض ان ذلك اسم  
فانك ان عرضت بي فى مقالة \* يزد فى الذى قد دلت واش مكثر  
ويشهر سراقى الصديق وغيره \* يعز علينا نشره حين ينشر  
ومازالت فى اعمال طرفك شحونا \* اذا جئت حتى كاد حبك يظهر  
لاهللى حتى لامنى كل ناصح \* شفيق له فدى لدى وأبصر  
و ٣ قيد الصديق ملامة \* وانى لاعصى نهمهم حين أنجز  
وما قلت هـ اذا فاعل تجنبا \* لصرم ولاهـ ذا بساعة يقصر  
والكنى أهلى فداؤك اتقى \* عليك عينون الكاشعين واحذر  
واخشى بنى عمى عليك وانما \* يخاف وينقى عرضه المتفكر  
وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا \* تهامون وما التجدى والمتغور  
وطرفك اما جئتنا فاحفظنه \* فزيغ الهوى ياد لمن يتبصر  
وقد حدثوا انا القيمة على هوى \* فكاهم من غلة الغنم موثر  
فقلت لها يا بنى أوصيت حافظا \* وكل امرئ لم يرعه الله معور  
سامخ طرفى حين أقالك غيركم \* لكىما يروا ان الهوى حيث أنظر

٣ هكذا يابض بالاصل أخرى لدماء قوله على قمة العزى يتعلق بمحذوف وهو فى موضع النصب على الحال من الضمير

المنصوب في تحالها أي تحسبها في حالة ٥٠٣ كونه على رأس العزى عند ما لانهم كانوا يصيبون الصنم بذلك الدم وبالنسر البلاء

وأهـ كني باسمه سوالو اتقي \* زيارتكم والحب لا يتغير  
فكم قد رأينا وأوجدنا بحبيبه \* إذا خاف يدي بغضه حين يظهر  
وفي هذه الآيات استشهدوا ولهذا ذكرناها وترجمة جميل بن معمر العذري تقدمت في  
الشاهد الثاني والسبعين

\* (وأشبه به وهو الشاهد الثالث والثمانون بعد المسألة قول الراعي وهو من

شواهد س)

(أزمان قومي والجماعة كالذي \* منع الرحالة أن يعبل بمبلا)

على أنه على تقدير أزمان كان قومي والجماعة فالجماعة مفعول معه على تقدير اضمار  
الفعل قال سيمويه زعموا ان الراعي كان يشهد هذا البيت نصبا وقال كانه قال أزمان  
كان قومي مع الجماعة وحذف كان لأنهم يستعملونها كثيرا في هذا الموضع ولا يس فيه  
ولا تغير معنى ومثله قوله تعالى واتبعوا ما تلو الشياطين على ملك سليمان أراد ما كانت  
تتلوا قال ابن عصفور وانما جعل على اضمار كان ولم يعمل على تقدير حذف مضاف  
الى قومي فيكون التقدير أزمان كون قومي والجماعة لان المصدر المقدر بأن والفعل من  
قبيل الموصولات وحذف الموصول وابقاء شيء من صلته لا يجوز (فان قلت) ما الدليل  
على ان قومي من قوله أزمان قومي محمول على فعل مضارع (قلت) لانه ليس من قبيل  
المصادر وأسماء الزمان لا يضاف شيء منها الا الى مصدر أو وجه تكون في معناه شحوة هذا  
يوم قدوم زيد وقولهم يوم الجمل ويوم حليمة فهو على حذف مضاف أي يوم حرب الجمل  
وشحوة قال الاعلم وصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الامور قبل قتل عثمان  
وشحوة الفتنة وأراد التزام قومه الجماعة وتركهم الخروج على السلطان والمعنى أزمان  
قومي والتزامهم الجماعة وقتهم بها كالذي قدسك بالحالة ومنعها من ان يعبل وتسقط  
والرحالة بالكسر الرحل وهي أيضا السرج ضرب من امثلا اهـ وهذا البيت من قصيدة  
طويلة عدت ثمان مائة وخمسون بيتا للراعي مدح بها عبد الملك بن مروان وشكناهم امن  
السعاة وهم الذين يأخذون الزكاة من قبل السلطان وهي قصيدة جديدة كان يقول من لم  
يروى من أولادى هذه القصيدة وقصيدة في القى أولها هـ بان الاحبة بالعهدة الذي عهدوا هـ

وهي في هذا المعنى أيضا قد عرفت وقيل بيت الشاهد

أولى أمر الله انا معشر \* حنفاء نسجد بكرة وأصيلا  
عسرب نرى لله في أم والناس \* حق الزكاة منزل لا تنزولا  
قوم على الاسلام لما عنعوا \* ما عونغهم ويضيهوا التهللا  
فادفع مظالم عيلت أبناها \* عفاوا نقذنا لونا الماكولا  
فترى عطية ذلك ان أعطته \* من ربنا فضلا ومنه لك جزيلا  
أنت الخليفة حاكمه وفعاله \* وإذا أردت انظام تندا

فيسه بعض على أي وعلى النسر  
أي وعلى قبة النسر والباعتج  
بعض على كافي قوله تعالى ومنهم  
من ان تأمنه يقنطار أي على  
قنطار قوله عند ما منصوب لانه  
مفعول ثان لقوله تحالها قوله  
وما سيج الرهبان مطلق على  
قوله وتمام أي وحق ما سيج  
الرهبان وكلمة ما مصدرية أي  
وحق تسميهم الرهبان أي  
تتبعهم قوله أيل اليايين  
أقدم بالدماء المذكورة وتسميهم  
الرهبان قوله أيل اليايين كادهم  
أضاف منصوب بقوله سيج ومعناه  
وما نزه الرهبان أيل اليايين  
قوله المسيح بن مريعا مطلق بيان  
من أيل اليايين قوله لقد ذاق  
جواب القسم وعاصم فاعله  
وحسام مفعوله قوله اذا ما هـ  
بالكسر صيغة مفعولة وقت صفة  
للشاعر وسيمويه هم بعض وأثبت  
أسمانه (الاستشهاد في) على  
دخول الالف واللام في النسر  
لاجل الضرورة وذلك لان نسرا  
علم لغتهم معين كاذكرنا فلا يحتاج  
الى التعريف

(قوله هـ)

(رأيتهم ان عرفت وحدهما

نبت وطبت النفس اقبس

من درو)

أقول ذكر القوزري في شرح

الشعر طائفة من بعضهم ان

هذا البيت منوع فحينئذ لا يحتاج به (قلت) ليس هذا الصحيح فان قاتله هـ وشيد بن شهاب اليشكري وهو من قصيدة من وابول

فأوصيكم وبالحنى شيان انهم  
هم أهل أبناء العظام والنصر  
على ان قبال قال يا قيس خالد  
ان شكري ارحل ما لقيت من القر  
رأيتك لما الخ  
رأيت ذهابهم انهم ارحا حقا  
شايب مثل الارجوان على النحر  
وشحن حلة المصينة كاهها  
على حرج تومى كارك في الخدر  
فلا تحبينا كالعمر ووجهنا  
فحن ويد الله أدنى الى عمر  
جميعا ولسنا قد علمت أمانة  
بهم دين عن نقص الخلاق والقدر  
قوله رأيتك خطاب لقيس بن  
مسعود بن قيس بن خالد الليثي  
وهو المراد من قوله يا قيس من  
عمر وقوله وجوهنا أراد بالوجوه  
الانفس والذوات من قبيل اطلاق  
اسم بحر الشئ على كاه من قبيل  
قوله تعالى كل شئ هالك الا  
وجهه أى ذنه فانه أطلق الوجه  
وأراد به الذات ويجوز أن يكون  
المراد من الوجوه الاعيان منهم  
يقال هؤلاء وجوه القوم أى  
أعيانهم وساداتهم قوله صدقت  
أى اعرضت ويقال أى ترويت  
رواه المفضل الضبي  
رأيتك لما أن عرفت جلادنا  
رضيت وطبت النفس يا بكر عن عمر  
وكذا انشد ابن السكيت في شرح  
شعر المعري قوله وطبت النفس  
يا قيس عن عمرو اى طابت  
نفسك عن عمرو الذى قتلناه وكان عمرو  
حليم قيس قوله انه لم اى أسألتها واسألتها  
صبيغ أحر

وأبوك ضارب بالمدينة وحده • قوما هم جعلوا الجبيع شكولا  
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما • ودعا فلم أرمه فله مخ • ذولا  
فتصدعت من بعد ذلك عصاهم • شقة أو أصبح سيفهم مسلولوا  
حتى اذا قرت بجاجة فتنة • عيها كان ككتابهم امفعولا  
وزنت أمة أسرها فدعت له من • لم يكن غمرا ولا بجوهولا  
هر وان أجزمها اذا نزلت به • حذب الامور وخيرها مولا  
أزمان رفع بالمدينة ذيله • ولقد رأى زرعهم اوفخولا  
و ديار ملك خربتها فتنة • ومنبدا فيه الحمام ظيلا  
انى حلفت على عمين برة • لأ كذب اليوم الخليفة قبالا  
ما زرت آل أبي خبيب وافدا • يوما أريد لي عتي تبالا  
من نعمة الرحمن لامن حيلتي • انى أعزته على فضولا  
أزمان توى والجماعة كالذى • لزمت لرحلة أن تيميل مبالا

الى أن قال

إن السعاة عسوك حين بعثتهم • وأتوا دواى لومات وغولا  
ان الذين أمرتهم ان يعدلوا • لم يعدلوا عما أمرت قبالا  
أخذوا لخاض من القصب غلبة • ظلموا ويكتب للامير اقبالا  
أخذوا العريف فقطعوا حيزومه • بالاصحبة فاشما مغولا  
أخذوا حوالة فاصبح قاعدا • ما يستطيع من الديار حولا  
يدعو أمير المؤمنين ودونه • خرق شجرة ربه الرياح ذولا

قوله قوم على الاسلام لما منعوا ما عنهم أوردته الرخصة في تفسيره عند قوله تعالى  
ويعنون الماعون على ان الماعون الزكاة والتمليل هو قول لا اله الا الله أراد كلمة  
التوحيد وقوله عقلت أبناءنا التعميل سوء الغذاء وعيل الرجل فرسه اذا سبه في  
المفازة والانتقاد التخليص والشلو بالكسر العضو والشكول جمع شكل يفتح قوله  
وكسره الشبه والمثل أى جعلوا الناس متخالفين بعد ان كانوا متعدين وقوله قتلوا ابن  
عفان الخ يقال أحرمت الرجل اذا دخل في حرمة لانه قال العسكري في باب ما وسم فيه  
علماء الكوفيين من كتاب التكميل أخبرنا أبو على الكوكبي حدثني محمد بن سويد  
حدثني محمد بن هبة قال قال الاصمعي لالكسائي وهما عند الرشيد مائة في قول الراي  
• قتلنا ابن عفان الخليفة محوما • البيت فقال الكسائي كان محمرا بالجمع قال  
الاصمعي فقوله

قتلوا كسرى بابل محرما •

هل كان محمرا بالجمع قال الرشيد الكسائي يا على ان جاء الشمر فالك والاصمعي قال

نفسك عن عمرو الذى قتلناه وكان عمرو حليم قيس قوله انه لم اى أسألتها واسألتها

شبهه الدم قوله المصنعة اي المصنعة بقول ٥٠٤ أو قدامك فخر حنا الجراحات بقيت منها في حذر صفة ثداويم والخرج

يفتحه بين السرير الذي يحتمل  
عاهه الموتى وانحدركم الخ  
المهجة حاجز يقطع في البيت  
تسخر فيه الجوارى يقول  
أحلك ذلك الحبل والاشابة بضم  
الهمزة وبالشين المهجة وبعد الألف  
باصححة قال الصبي الاشابة  
الخطاطون وأصله من الشوب  
فألفه زائدة وقال غيره ألقه أصل  
وهي من قولهم مكان أشب اذا كان  
كثير النبات ملته (الاعراب)  
قوله رأيتك جملة من الفعل  
والفاعل والمفعول وهو معنى  
أبصرتك فذلك اقتصر على  
مفعول واحد قوله لما معنى حين  
والعامل فيه ما تقدم من الفعل  
وكلمة زائدة كافي قوله تعالى  
ولما ان جاءت رسالتنا لو طامس فيهم  
وعرفت ففعل فاعل ووجوهنا  
كلام اضافي مفعوله وقوله صدقت  
جواب لما قوله وطبت النفس  
اي نفسا وهو تيسير ويا قيس  
منادى مبنى على الضم وقوله عن  
عمرو بن علقمة قوله طبت والجلتان  
معترضان بينهما والتقدير  
رايتك يا قيس لما عرفتنا وطبت  
نفسا عن قتل عمرو صدقت عن  
الحرب (الاستشهاد فيه) في قوله  
وطبت النفس حيث ذكر القبر  
مفعول بالالف واللام وكان حقه  
أن يكون نكرة وانما زاد الألف  
واللام فيه للضرورة

الاصح محرم أي لم يأت ما يستحل به عقوبة ومن ثم قيل مسلم محرم أي لم يحل من نفسه  
شيء أوجب القتل وقوله قتلوا كسرى محرم ما يعني حرمة العهد الذي كان له في أعناق  
أصحابه اه وقوله حذب الامور جمع أحذب وحذبه أراد الامور المشككة وقوله  
ما زلت آل أبي خبيب الخ أبو خبيب هو عمه داود بن الزبير وكان ادعى الخلافة يومئذ  
في الجواز وقوله اني أعدله على فضولا هو جمع فضله بمعنى الاحسان والانعاس وهو  
العامل النصب على الظرفية في أزمان ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف أي من  
الفصول أزمان قوي الخ قال صاحب كتاب التنبية على ما أشكل من كتاب سيبويه  
ويجوز رفع أزمان على انه خبر مبتدأ محذوف دون اظهار كان والواو واومع أيضا  
فيكون اضافة أزمان الى الجلالة الاممية على هذا ثم قال والاول اي النصب على الظرفية  
أحسن واكثر اه والساعات جمع ساع وهو كل من ولي شيئا على قوم واكثر ما يقال  
ذلك في ولاية المصداقة اي الزكاة وقوله اخذوا الخاض من الفصل الخ الخاض الذوق  
المواول واحدها خاضة والفصل اي انهارا الغلبة بضم الغين واللام وتشديد الواو  
هي الغلبة بفتح الياء تحريك والتخفيف وهو وظالمه صدران وقعا حين من فاعل أخذوا  
ويجوز نصب الثاني بالاول على انه مصدر مفعول والافيل ككريم من اولاد الابل ما  
أتى عليه سبعة أشهر وهو منصوب يكتب بالبناء للفاعل أي يكتب السامعي وعلى رواية  
البناء للمفعول وهي المشهورة قول الفاعل محذوف أي يكتب أخذنا من فلان  
أفلا وأورد ابن هشام هذا البيت في المقي على ان من فيه للابد أي أخذنا الخاض بدل  
الفصل قال ابن قيسون ويجوز أن لا تكون بدلية بل متعلقة بأخذوا أي انتزعوه من  
أمه وروى بدله من العشار فهي بيانية أي كائنه من العشار وقوله أخذوا العريف  
هو رئيس القوم ومتهكمهم والاصحبة هي السباط منسوبة الى ذي أصبح من ملوك  
العين فانه الذي اخترعها والخرق بالغخ الفسالة (١) والراعي اسم عبيد بن حصين  
بتصغيرهما ابن معاوية بن جندل بن قطن بن زبيدة بن عبد الله بن الحرث بن عير بن عامر  
ابن صعصعة وكنية الراعي أبو جندل واقتب الراعي لكثرة وصفه الابل والراعي شهر  
وقيل لقب به بيت فاه وقال ابن قتيبة اسمه حصين بن معاوية وكان يقال لايه في  
الجاهلية الرئيس وولده وأهل بيته في الجاهلية سادة أنشرف وهو شاعر فحل مشهور من  
شعراء الاسلام مقدم ذكره الجميع في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين وكان  
يقدم القمزدق على جرير فاستكف به جرير فاني فهاه بقصيدة البائية التي مطلعها  
أقلى اللوم عاذل والعتاب ففضحه بها وتقدم بيانه في ترجمته جرير في أوائل  
الكتاب وفي الموقوفات والختلاف للاممدي من لقبه الراعي من الشعراء اثنتان أحدهما  
هذا والثاني اسم خليف بن بشير بن عير بن الاحوص من بني عدي بن جناب وقيل  
غير ذلك

(ظ) (ألا بلغني خلف رسولا أحقا أن أخطأكم هجاني) أقول فانه هو النابغة الجعدي (١) ترجمة الراعي (باب

وقد اختلف في اسمه نقل قيس بن عبد الله رقيق عبد الله بن قيس وقيل حبان بن قيس ٥٥٥ بن عمرو بن عدس بن ربيعة وانما

## باب الحال

\*(أنشد فيه وهو الشاهد الرابع والثمانون بعد المائة)\*  
 (يقول وقد تر الوظيف وساقها \* أأست ترى ان قد أتيت بمؤيد)

على أنه يخرج عن تعريف الحال الحال التي هي جملة بعد عامل ليس معه ذوالحال يسانه ان  
 جملة وقد تر الوظيف حال وعاملها يقول ولا صاحب لها أو ما فاعل يقول وهو الضمير  
 المستتر قيس صاحب الحال لان لم تبين هيئته اذ لم يت من صفاته وهذا انما يرد على  
 تعريف المصنف الحال فانه اعتبر فيه تبين الهيئته ولا يرد على تعريف المصنف حاله  
 يعتبر في الحد تبين الهيئته وقد أول الناس تعريف المصنف على وجوده منهم السيد ركن  
 الدين في شرحه الكبير على الكافية وابن هشام في شرح التسهيل ومعنى اللبيب وكذا  
 الدماميني وغيره وتر بالمشاة القوية والراء الملهمة قال ابن دريد تر العظم بقره ترا اذا  
 قطعه وكذلك كل عضو انقطع بضرية واحدة فقد تر تراو ينشد بالوجهين قول طرفه  
 وأنشد هذا البيت في الجهرة يريد أن تر تر و لا زما ومتعديا وروى برنع الوظيف على  
 انه فاعل تر اللازم عسى انقطع وفسره يعقوب بن السكيت في شرح ديوان طرفه  
 وتبعه الاعلم في شرحه بقوله طن ونذر وروى يثوب الوظيف على انه مفعول تر المتعدى  
 بمعنى قطع وفاعله ضمير العصب في بيت قبله وقوله وساقها معطوف عليه بالوجهين وضمير  
 المؤنث راجع الى السكهاة في بيت قبله وهي الناقة الضميمة والوظيفة ما بين الرسخ وفي  
 السيد ما بين الرسخ والذراع وقوله أأست ترى الخ مذكول القول والخطاب في الثلاثة  
 لطرفة والاستفهام للتوبيخ والرؤية يجوز أن تكون بصريه فان مع ما بعدها في أويل  
 مفرد منصوب على انه مفعول الرؤية وان تكون علمية فان مخففة من الثقيلة واسمها  
 ضمير شأن وجملة قد أتيت خبرها وهي مع معمولها اسادة مفعول للرؤية والمؤيد  
 على وزن اسم الفاعل قال الاعلم هو الداهية وأصلها من الايد وهو القوة كأنها داهية  
 ذات شدة وقوة ورواه الخطيب التبريزي في شرح المعاني بزنة اسم المفعول أيضا  
 وقال أي جئت بهر شديد قشدد فيه من عقول هذه الناقة وليس المؤيد من الأود كما  
 توهمه السيد في حواشي هذا الكتاب فانه قال وأده أي دفته حيا والمؤيد الداهية قال  
 ابن جني في المنصف وهو شرح تصريف المازني الفعل المعتل العين اذا صحت ما قبل  
 عينه نقات حركته الى الساكن قبلها نحو أقام واستقام فاما ما عادت قأوه فانك  
 لا تنقل اليها حركته العين وذلك قولك في أفعلت فحو أيت وأوت من آم وآل لانه لما  
 اعتلت القام وهي حمزة ففعلت القاصحت العين وعلى ذلك قول الشاعر

كزأس القدن المؤيد فهذا فعل بزنة اسم المفعول من الايد وهو القوة ولم يقل الماسد  
 أي حمزة عمدة بعد الميم المضرومة وقال طرفه ان قد أتيت بمؤيد وهي الداهية وهي

قيل له النابغة لانه قال الشعر  
 في الجاهلية ثم أقام مدة نحو ثلاثين  
 سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فيه  
 فقهه فسمى النابغة وطال عمره  
 في الجاهلية والاسلام وهو أسن  
 من النابغة النيباني وانسابات  
 النيباني قبله وعمر الجعدي بعده  
 طويلا قيل عاش مائة وثمانين  
 سنة ويقال عاش مائتين وأربعين  
 سنة وهذا لا يبعد لانه أنشد نحو

ابن الخطاب رضى الله عنه

ثلاثة أهاين أفنيتم

وكان الاله هو المستاسا  
 فقال له عمر رضى الله عنه كم ابت  
 مع كل أهل قال ستين سنة فذلك  
 مائة وثلاثون سنة ثم عاش بعد  
 ذلك الى أيام ابن الزبير رضى الله  
 عنه ما ولى ان هاجى أوس بن  
 مغراموا الى الاخيلية وكان يذكر  
 في الجاهلية دين ابراهيم عليه  
 السلام والحنيفية ويصوم  
 ويستغفر وله قصيدة أولها هو

قوله

الحمد لله لا شريك له

من لم يقاها فذقه ظالم  
 وفيها خبر وب من دلائل التوحيد  
 والاقراء بالبعث والجزاء والنار  
 ووقف على النبي صلى الله عليه  
 وسلم قاسم والبيت المذكور من  
 قصيدة يجوبها الاخطل  
 النصراني حسينا هبنا الاخطل  
 وهي من الوافر وفيه العصب  
 على سفوان يوم أرونا في

واقطف ومنها قوله يظل لسورة النعمان منا



ثالثه في قوله وجئنا \* بما قد كان جمع من ههنا ٥٦ وسقوان بفتح السين المهملة والفاء موحس قسرب البهمة

ويقال يوم أرونان وأمله أرونانة  
شديدة صعبة (فان قات) أرونان  
عن صاعقة ليوم ويوم مرفوع  
في كنف حفص أرونان (قات)  
أصله أرونانى بياء الفية للامبالغة  
كذلك في أحمرى ودوارى ثم  
سقطت ويقال انه بالرفع على  
الاقواء وفيه غاطة لابن الاعراب  
سقط قال انه مشتق من الرنة  
وهى الصوت ويرده انه ليس  
في العربية افعوال وانما هو من  
الرنة وهى الشدة واهذا ذكره  
الطهرى في باب النون في فصل  
الراء وقال في ثم فسره قوله  
بني خاف بهم رهط الاخطل  
وبهم من بني تغلب ويرى  
بني خشم وهى ايضا قبيلة قوله  
أن اخطلكم قد قلنا انه أراد به  
الاخطل النصراني الشاعر  
المشهور وهو غيث بن غوث  
أو غوث بن غوث قوله هجاني  
من هجاء وهو هو خلاف  
الملاح (الاعراب) قوله ألا كلمة  
تنبيه تحق ما بعدها وأبلغ أمر  
من الإبالغ وفاعله أنت مستتر  
فوقه وقوله بني خاف كلام اضافي  
مفعوله وقوله رسول حال من  
الفاعل أو اسم للمصدر وهى  
الرسالة فيكون مفعولا ثانيا  
(فان قلت) هل يحى الرسول  
بني الرسالة (قلت) نعم كفى  
رسول الشاعر

بنية اسم الفاعل من الايدى اذ لم يقل المتبسط أى بجم مضعومة فجزء مكسورة بعدها  
مشتقة تحكية وقالوا آيدته فى أفعاله من الايدى آيدته فعلته وآيدته قليلة مكرهه لانك ان  
صحت فهو ثقيل وان أعالت جهت بين أعلاين فعدل عن أفعاله الى فعلته في غلب  
الامر اه وهذا البيت من معلنة طرفه بن العبد المشهور وهذا ما قبله  
وبرك هجود قد أثار مخافتي \* نواديه أشتى بعصب مجزذ  
فرت كهذه ذات خيف جلاله \* عقيلة شيخ كالويل ياندرد  
يقول وقد تر الوظيف وساقها البيت  
وقال الى ماذا ترون بشارب \* شديد علمنا بغيره متعمده  
فقالوا ذروه انما نفهاله \* وان لاتروا قاصى البرك يزدرد  
فقل الامامة لان حوارها \* وتبني علمنا بالسيف الممرد  
قوله وبرك بفتح الموحدة مجرور بواو رب قال أبو عبيدة البرك يقع على جميع ما يبرك  
من الجبال والنوف على الماء وبالغلاة من حر الشمس أو الشبح الواحد برك وباركة وقيل  
البرك جماعة ابل الى وقيل اهابرك لاجتماع مباركها وبرك البهيم اذا ألقى صدره على  
الأرض والهجود انما جمع هاجد وهاجدة ومصدره الهجود أيضا بمعنى النوم كالهجود  
والجلوس ومخافتي فاعل أثارت وهو مصدر مضاف الى المقبول والفاعل محذوف أى  
مخافتم اباي ونواديه مفعول أثارت أى وأثارتها وما سبق منها وهو بالنون يقال  
لا ينداك منى أمر تكمه أى لا يسبق اليك منى وانما خص النوادي لانهم أبعده منه  
عند فرارها فية قول لا يقات من عقرى ما قرب ولا ماشد فشد وقيل ابن السكيت  
النوادي الثقال أيضا من الابل الواحدة نادية وجعله أمشى حال من المياه في مخافتي  
والعصب السيف القاطع والهجود المسلول من غمده يقول رب ابل كنيرة بركة قد  
أثارت نوادي هذا البرك من مباركها مخافتم اباي في حال مشى اليها بسيف مسلول  
قاطع يريد انه أراد ان يضر لاضيفه بهيماء ففرت منه اتعود هذا ذلك منه وقوله فرت  
كهامة تلخ السكهامة بفتح الكاف قال ابن السكيت هى الناقة الضخمة وهذا هو المناسب  
لاما قاله شرح المعلقات من انها الناقة المسنة الضخمة والخيف بفتح الخاء المعجمة قال  
ابن السكيت هو جلد الضرع وقالوا جلد الضرع الاعلى الذى يسمى الجراب يقال ناقة  
خيماء اذا كان ضرعها كبيرا وجلالة بالرفع صفة كهامة وهى بضم الجيم وهى فى الجابية  
والعظيمة وعقيلة شيخ صفة ثالثة أى خير ماله والعقيلة السكرية وهذا الشيخ قال ابن  
السكيت هو بهض بنى عم طرفه كان طرفه عقيلة فاقه وقال الزوزنى أراد بالشيخ أباه يريد  
انه فخر كرائم مال أبيه لندماته وقيل بل أراد غيره عن يغير على ماله وقوله كالويل صفة  
شيخ قال ابن السكيت الويل العصا وقال الزوزنى فى الصحاح الويل الحزمة فعلى هذا  
شبه عظامه فى البيوسة بالخطب والشيخ يانه حزمة من الخطب واليه تد السبي الخلق

الشديد

له كذب الواثون ما يجب عندهم \* بليلى ولا أرسلتم برسول أى برسالة قوله أحق الهمة

فأعده ماوم على ذلك وأنه صاحب  
حقا على وجهين الأول أن يكون  
ظرفا مجازيا والثاني أنه قد رآني سبق  
ههنا أخطاكم واليه ذهب  
سببوه في مثل هذا والثاني أن  
يكون صفة لمصدر محذوف أي  
أهباي أخطاكم ههنا هو اسحق أو غيره  
ذهب المبرد قوله أخطاكم كذا  
أضاني اسم لأن وخبرها قوله  
ههنا وبالجملة في محل الرفع على  
الابتداء وقوله أحقا في موضع  
الخبر لانه منصوب بتقدير في كما  
ذكرنا والتقدير في حق ههنا  
أخطاكم أي (فان قلت) ما  
الدليل على أن هذا منصوب  
بتقدير في (قلت) تصرح به  
جاء في بعض الأما كن ومن ذلك  
قوله

أفي حق مواسق أخطاكم

يباري ثم يظاني الشعر  
(فان قلت) ما الدليل على أنه  
مجرى الظرف (قلت) لأن الشعر  
استعملته خبرا عن المصدر وفي  
تتمعه خبرا عن الجملة كما أن  
ظرف الزمان كذلك وانما حكم  
له بجهكم ظرف الزمان وان لم يكن  
اسم زمان ولا عدده ولا فاعلا  
مقامه لشبهه به من جهة أنه  
اسم مع في كائن الزمان كذلك  
وانه مشتمل على المحقق كاشف  
ظرف الزمان على ما وقع فيه  
(الاستهلام فيه) في قبوله

الشديد الخصومة صفة ثانية للشبح وقوله يقول وقد تر الوظيف الخ أي قال الشبح في  
حال عقرى هذه الناقة الكروية الضميمة ومثلها لا يعثر الاضياف وقوله وقال الى ماذا  
ترو الخ فاعل قال ضمير الشبح صاحب الناقة وهذا اسم موصول وما استهلام منصوب  
بترون والباء متعاقبة محذوف أي قال الشبح مستشيرا أصحابه ما الذي ترون أن تفعل  
بطرفة شارب الخربيني علينا بعقر كراتم أموالنا وقوله فقالوا ذرو الخ أي ذروا طرفه  
فان تقعها للشبح فان طريقة يخلف علمه ويريده وان لم تردوا فاصي اباكم بقرمها أيضا  
وقيل معناه ان لم تردوا فاصي البرك وتردوه الى أوله زاد في نفاذه وذهب والقاصي اسم  
فاعل من قصاية قصوا اذ بهد وقوله نفل الاماء الخ عتلان سر الام أي  
يشوين في الملة وهي الرماذ الحار والاماء الخدم والطوار بضم المهملة وله الناقصة  
والسديف قطع السنام والمسرهد المرى الحسن الغداء وقيل السمين أي فظل الاماء  
يشترين الولد الذي خرج من بطنها تحت الحجر والرماد الحار وتسمى الخدم علينا بقطع  
سنامها المقطع يريدانهم أكلوا أطايبها وأباحوا غنمها للخدم وذكر الحوار يدل على  
انها كانت سبيل وهي من أنفس الابل عندهم وترجمة طرفه بن العبد تقدمت في الشاهد  
الثاني والخمسين بعد المائة

\* (وأشبهه وهو الشاهد الخامس والثمانون بعد المائة) \*

(وقد أغتدى والطير في وكثاتها \* بنجر دقيد الاوابد هيكلي)

لما تقدم قبله وقد بيناه وهذا البيت من معاقبة امرئ القيس المشهورة وقوله وقد  
أغتدى أي أخرج عدوة للصيد والوكان الواو مضومة والكاف يجوز ضمها  
وقتها وسكونها جمع وكنة بضم فسكون قال ابن جني في المختصب ومن ذلك قراءة  
عبد الكريم الخزري فتكن في منجزة بكسر الكاف من قولهم وكن الطائر يكن  
وكونا اذا استقر في وكنته وهي مقردة لاهي أبيضه الذي يبيض فيه وكنته من  
مقلوب الكون لان السكون الاستقرار والقاف لفظة في الكاف يقال وقنته  
ورقنات وروى في وكراته ابضتين جمع وكربضة فسكون وهو جمع وكربضة فسكون  
والوكر ماوى الطائر في العش والطير جمع طائر كصبي جمع صاحب وهذا المصدر قد  
استعمله امرؤ القيس في قصيدته اللامية قال

وقد أغتدى والطير في وكثاتها \* لغيت من الوسخي رائده خالي

وفي الصادية أيضا وتماه بنجر دقيد البدين قبض وفي البائية أيضا وتماه

\* وماه الذي يجري على كل مذهب وهذا البيت قد وقع في قصيدة لعاقمة الفحل أيضا  
وجله والطير في وكثاتها حال من ضمير المتكلم أي أغتدى الى الصيد لا بسا هذه السالة  
والمنجرد من الخيل قيل الماضي في السيرة وقيل القليل الشعر القصير وبنجر دقيد  
بقوله أغتدى والاوابد الوحوش جمع أبدة يريدان هذا الفرس من مبرعته يطق الاوابد

أخطاكم وذلك ان الاخطا علم بالقبضة على غيات بن غوث النهراني الشاعر المشهور فلما ذكره نزع منه الالف واللام

وأضافه الى قبلة له رقه بهم  
أقول لم أقف على اسم فاقله ولا  
وأيت أحد من النخاع عزاء الى  
أحد وهو من الطويل قوله  
دبران علم على الكوكب الذي  
يدبر الثريا وهو خمسة كواكب  
في الثوري قال انما ستمائة  
وحقه ان يصدق على كل مدبر  
ولكنه غلب على هذه الكواكب  
من بين ما أدبر قال سيبويه ولا  
يقال لكل شيء صار خاف شيء  
دبران قوله غدو بفتح الغين  
المجبة وسكون الدال وفي آخره  
واو أراد به غدا ولكنه أبرزه  
على أصله لان الغد أصله غدو  
حذفوا الواو منه بلا عوض  
وعين أخرجه على أصله نحو هذا  
ليبد حيث يقول  
وما الناس الا كالديار وأهلها  
بهم ايوم حلوها وغدوا بلا قح  
فقال غدوا على أصله ولم يقل  
غدوا الفدا اسم اتالي يومك  
ويستعمل أيضا لأزمن المتأخر  
مطلقا ومنه سيعاون فدا من  
الكذاب الاثر أي يوم القيامة  
أو يوم الفتح وهو ظاهر في البيت  
قوله بأسعد يضم العين جمع سعد  
وسعد النجم وأسعدا عشرة  
أربعة منها في برج الجدي والدلو  
ينزلها القمر وهي سعد الذابح  
وسعد بلع وسعد الاخبية وسعد  
السعد وهو كوكب منفسود  
نير وأما الستة التي ليست من  
المازل فسدناشرة وسعد الملك وسعد الهمام وسعد البارع وسعد مطر وكل سعد

فصيرها بمنزلة القيد قال أبو علي في التذكرة قيد الاوابد صفة وهو مصدر فانه قال يقيد  
الاوابد ثم استعمل المصدر بحذف الزيادة فوصف به وقال التبريزي نقله يقيد الاوابد  
ذي قيد الاوابد قال الجاقلا في ابحار القرآن قوله قيد الاوابد عندهم من البديع  
ومن الاستعارة ويرونه من اللفاظ الشريفة وعن بدلائله اذا أرسل هذا الفرس على  
الصبي صار قيدا لها وكانت بحال المقيد من جهة سرعة عدوه وقد اقتدى به الناس  
واقبمه الشهرة فقل قيدا النواظر وقيد اللفاظ وقيد الكلام وقيد الحديث وقيد  
الرهان قال ابن يعقوب

بقلم من عند جبرئيل \* قيدا الاوابد والرهان جواد

وقال أبو تمام

لهامه نظير قيدا الاوابد لم يزل \* يروح ويغدو في خفاوته الحب

وقال آخر

ألفاظه قيدا يعيون الوري \* فليس طرف يتعداه

وقال آخر

\* قيدا الحسن عليه الحدائق \*

والهيكل

قال ابن دريد هو الفرس العظيم الجرم وبعد هذا البيت هو من شواهد  
مغنى اللبيب وهو

مكرمة مقبل مدبرهما \* بكاه ودحضر حفاة السبل من عل

مكرمة ومقر بكسر الميم فهما وبرهما أي فرس صالح للكر والفر والكر العطف يقال  
كر فرسه على عدوه أي عطفه عليه ومفعول يتضمن مبالغة كقولهم فلان مسرور حرب  
وفلان مقول ومضجع وانما جعلوه متضعة مبالغة لان مفعلا يكون من أسماء الادوات  
فكانه أداة للكر والفر وآلة الحرب أي قلها بها وآلة الكلام ومقبل ومدبر يضم  
ميهما اسمها فاعل من الاقبال والادبار والجاود بالضم الضفر العظيم الصلب والخط  
القائم الشيء من علواي أسفل وعلى معنى عال أي من مكان عال وفي هذا البيت الاتساع  
قال ابن أبي الاصبغ في تحرير القدير الاتساع ان يأتي الشاعر بيت يتسع فيه النأويل  
على قدر قوى الناظر فيه وبحسب ما يتحمل ألفاظه كقوله في صفة فرس

مكرمة مقبل مدبرهما البيت لان الخيل يطلب جهة السفل لكونها مكرمة اذ كل  
شيء يطلب من كرم بطبعه فالخيل يسرع انخطاطه الى السفلى من العلو من غير واسطة  
فكيف اذا أعانتها قوة دفاع السبل من عل فهو حال تدبره يرى وجهه في الآن الذي  
يرى فيه ظهره بسرعة تقبله وبالعكس ولهذا قال مقبل مدبرهما يعني يكون ادباره  
واقباله مجتمعين في المعية لا يفتقر الى الفرق بينهما وحاصل الكلام وصف الفرس بلبين  
الرأس وسرعة الانحراف في صدر البيت وشدة العدو في مجزه وقيل انه جمع وصفي  
الفرس بحسن الخلق وشدة العدو واكونه قال في صدر البيت انه حسن الصوت كاملا

من هذه السمة كوكبان بين كل كوكبين في رأي العين قد ذراع وهي متعاقبة وأما سعد الاشبعة فلثلاثة أثيم كأنه الثاني ورابع تحت واحد منهم والفاصل انه ذكر الدبران التي هي علم السكواكب الخمسة ٥٠٩ وكفى عن الادبار الذي هو ضد

الاقبال والسعد وذكر الاسعد التي هو سعد النجوم وكفى بها عن السعد الذي هو ضد النجس والمعنى اذا رأيت منك ادبارا يوما يعني شيئا كرهه فلا أقطع رجائي منك وليكني أو مل حصول

خيرك من بعد ذلك بان ألقائي الغد في سعد واقبال (الاعراب) قوله اذا دبران يجوز فيه الوجهان الرفع على الابتداء وخبره قوله لقيته أو يكون مرفوعا بفعل مقدرة تقديره اذا لقي دبران والنصب بفعل محذوف

على شريطة التفسير تقديره اذا لقيت دبرانا منك قوله منك في محل الرفع على انه صفة لدبران أي دبران حاصل أو كائن منك يوما نصب على الظرف قوله أو مل بهم حزة بعد ما وأومئ له من همزة ويجوز قسره تهيم حمزين وهو جواب اذا قوله أن المقالة مقعول أو مل وأن صديقية قوله

غد وانصب على الظرف أي في غد قوله بالسعد يتعلق بقوله ألقائي (الاستفهامية) في قوله دبران وذلك ان الدبران علم بالغبية على السكواكب الخمسة كاذ كرنا ولزمه الالف واللام ولا يجوز ان يقال دبران بدون الالف واللام لان جزء العلم لا يجوز اهداره ولكن الشاعر

لما اضطر الى حذفها حذفها كما اقتضت في يادهم في الايات السابقة وزعم ابن الاعراب ان ذلك جائز قياسا في أسماء النجوم خاصة وحكي هذا عميق طالعا

(٥) رأيت الوايد بن اليزيد مباركا \* شديدا بابعاء الخلقة كله

النسبة في طاق اقباله وادباره وكره وفره ثم شبه بجبل ودختر حطه السيل من العلو بشدة العدو فهو في الحالة التي ترى فيها البهجة ترى فيها كفه وبالعكس هذا ولم تخطر هذه المعاني بخاطر الشاعر في وقت العمل وانما الكلام اذا كان قويا من مثل هذا الفعل احتمل لقوته وجوها من التأويل بحسب ما تحتمل ألقائه وعلى مقدار قوى المتكلمين فيه ومثله أيضا

اذا قامت اضوع المسك منهما \* نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل فان هذا البيت اتسع التقاد في تأويله فن قائل تضوع المسك منهما بنسيم الصبا ومن قائل تضوع نسيم الصبا منها ومن قائل تضوع المسك منها بنسيم الصبا وهذا هو الوجه ومن قائل تضوع المسك منها بنسيم الصبا بنسيم الصبا وقال ابن المستوفي في شرح أبيات المفصل حدثني الامام أبو حامد سليمان قال كفاي خوارزم وقد جرى النظر في بيت امرئ القيس \* اذا قامت اضوع المسك منها ما البيت فقالوا كيف شبه تضوع المسك بنسيم الصبا والمشبعة ينبغي أن يكون مثل المشبه به والمسك أطيب رائحة وطال القول في ذلك فلم يحققوه وكان سألني عنه فاجبت لوقتي انه شبه حركة المسك منهما عند القيام بحركة نسيم الصبا لانه يقال تضوع الفرخ أي تحرك ومنه تضوع المسك تحركه وانتشرت رائحته وذلك ان المرأة توصف باليطء عند القيام فحركة المسك تكون اذا ضعية مثل حركة النسيم وانتشاره كانتشاره فالقشيبه هيج والنسيم الريح الطيبة ونسيم الريح أولها حين تقبل بلين ولقائل أن يقول ان نسيم الصبا وهي الريح الطيبة اذا جاءت برياً القرنفل وهي أبيض ريح طيبة فارتب ريح المسك وبعدان جرى ذلك بدم طويلا وقع الى كتاب أبي بكر محمد بن القاسم الانباري في شرح القصائد السبعيات فوجدته ذكر عند هذا البيت قولاً حسناً وهو قوله ومعنى تضوع أخذ كذا وكذا وهو تفعل من ضاع يضوع يقال لفرخ اذا سمع صوت أمه فحرك قد ضاعته أمه تضوعه وضوعاً فلا حاجة مع قوله أخذ كذا وكذا الى عمل لذلك ويكون التقدير تضوع المسك منهما تضوع نسيم الصبا أي أخذ كذا وكذا كما أخذ النسيم كذا وكذا اه وترجمة امرئ القيس تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين

\* (وأشدهم وهو الشاهد السادس والثمانون بعد المائة) \*

(كان حواميه مدبرا \* خضين وان لم تكن تخضب)

على ان مدبر اسال من المضاف اليه وهو الهاء في حواميه وهذا البيت من قصيدة في وصف فرس للابن جعدى وقبله

لما اضطر الى حذفها حذفها كما اقتضت في يادهم في الايات السابقة وزعم ابن الاعراب ان ذلك جائز قياسا في أسماء النجوم

خاصة وحكي هذا عميق طالعا (٥) رأيت الوايد بن اليزيد مباركا \* شديدا بابعاء الخلقة كله

(ق)

يجل لنا هذا وألحقة بناذا  
بالشهم أنا قد ملناه بجل

قول قائله هو غيلان بن حريث  
الرجبي الرابض وهو من الرجز  
المسدس قوله وألحقة بنا رفي  
رواية سيبويه والزقنا قوله  
لأنه بكسر اللام الأولى من  
الملافة قوله بجل بمعنى حسب  
وضبطه بعض شراح أبيات  
الكتاب بجل بالهاء المجعولة أرابيه  
الخلل المعهود والباء فيه  
مكسورة لأنهم أحرف الجر حينئذ  
وهذا أقرب إلى المعنى على  
ما لا يخفى (الأعراب) قوله بجل  
فعل أمر وأنت مستتر فيه  
فاعله وإنافي محل نصب على  
المفعولية وكذا قوله هذا  
قوله بجل أراد بهذا الشهم فافرد  
أل ثم أعادها في الشطر الثاني  
بقوله بالشهم بطريق البدلية  
(الاستشهاد فيه) أن بعضهم  
استدل به للتحليل في قوله أن حرف  
التعريف هو أل وذلك أن  
الشاعر وقف عليه ثم أعادها  
فهذا يدل على قوة اعتقاده  
لظهوره الذي يدل على أن حرف  
التعريف هي أل وإنه بمنزلة قد  
في الأفعال وأنه لا يقال آلاف  
واللام كما لا يقال في قد القاف  
والدال وإن واحدة منهما ليست

كان قائله أرساغه \* رقاب وعول على مشرب

البيت وبعده

كان حواميه مدبرا \* كسين طلاء من الطهاب

القائل جمع قائل بالكسر وهي الصورة والأرساغ جمع وسغ بالضم وهو من الدواب  
الموضع المستدق بين الحافر وموضع الوظيف من اليد والرجل وهو الإنسان مقص  
ما بين الكف والساعد والقدم إلى الساق والعول جمع وعل قال ابن فارس هو ذكر  
الأروى وهو الشاة الجبلية وكذلك قال في البارع و زادوا لاني وعلة بكسر العين  
وتسكن فيهما والمشراب بالفتح موضع الشرب وهذا البيت من التشبيه البديع الذي لم  
يسبق إليه شبه أرساغه في غلظهاواشحانها وعدم الانتصاب فيها برقاب وعول قد  
صدمتها التثريب الماء وهذا البيت من شواهد أدب الكتاب قال ويستحب أن تكون  
الأرساغ غلظا يابسة وأنشد هذا البيت وقوله كأن حواميه الخ الطواهي جمع حامية  
بالطاء المهملة وهي ما فوق الحافر وقبل هي ما عن يمين الحافر وشماله وال  
حاميةان قال ابن قتيبة هما عن يمين السنبك وشماله والسنبك بالضم طرف مقعد  
الحافر وتخصب بدل من تسكن يدل اشتمال لاشتمال الخضاب على السكون وهو من قبيل  
بدل الفاعل من الفعل وله مذاظر الجزم وكسر لقا فنية والنجارة جمع نجور هي الصخرة  
والغلي بفتح الغين المجعولة الماء الجارى على وجه الأرض والرضاضة الأرض الصلبة  
قال ابن السكيت في أبيات المعاني ورضراضة أرض مرصوفة بججارة بالاضادة المجعولة  
والمهملة قال ابن قتيبة في أدب الكتاب ويستحب أن تكون الحوافر صلابا غير نقدة  
والنقصة بالتحريك أن تراها متشرة ونقص كون سودا أو خضرا لا يبيض منها شيء لأن  
البياض فيم ارقه اه شبه حوافره بججارة مقففة في ماء قليل وذلك أصلب لها يقال  
للصخرة التي بعضها في الماء وبعضها خارج اتان الفصل والفضل الماء القليل وذلك  
النهاية في صلابتها وأياها في المنبى بقوله

أنا خضرة الوادي إذا ما زوجت \* وإذا نطقت فاني الجوزاء

وإذا كانت جوارب الحوافر صلابا على الوصف الذي ذكر وكانت سودا أو خضرا  
فقد أديها أصلب وأشدد سودا وخضرة وكسين بالبناء للمفعول من الكسوة والنون  
ضمير النجارة والجملة حال من ضمير الظرف أعنى قوله برضراضة والطلاء بالكسر كل ما  
يطلى به وهو المفعول الثاني لكساية قال طليته به أى لطفته به والطلاء بالضم اللام  
رفعهما مع ضم الطاء وتكسر أيضا مع كسر الطاء وهو خضرة نعل الماء المزمن وقد  
طعاب الماء فهو مطعاب بكسر اللام وفضها قال ابن السكيت في الجملي الثالث من  
أماليه عند قول المسيب بن عامر في مدح عارة بن زياد العبدي  
كعب الفرند العصب أخضر صقله \* ترى وجهه أيدي الرجال قياما



ثمالة عن الأخرى في اتصال ألف الاستفهام قولك أزيد ولكن الألف المضاف إليه من اسم الله وهي موصولة

(ف)

(يا خايمي اربعاء واستنجم ال • منزل الدارس من حي حلال ١١

تخبر ال • مثل الدار من حي - لال ۱۱ • مثل الحق البرد عن بعد

قمار مغناہ و تاویب الشمال

أقول قائله هو عبد بن الا...

ابن جشم و هم امن قطع ۳

مشهوره بجام ایضه عشریه او

من الرمل وفيه الخبز والقمح

قوله أو بعد الأمر بالاعتقالات من البيع

ربيع اذا وقف وانظر وهو يسمع

عين العمل فيهما قوله الدار

من درس الميراث والاعمال

تخفيف الامراض عن حيوانات

أى نأزلى قضاها مثل - حق البر

المسحوق يفتح السنين وسكن من الحما

المهملةتين وهو الثوب البالي

يقال -حقه- إلا فأنسحق والجور

بضم الجاء الموحدة فوع مبنية

التياب معروف ويجمع على

ابرا دو پرود و قوله عقی بتشدید

الفاء لاجل التهدي وث لا يه

بالخفيف قال عفت الدائم

تمت وقوة الادعاءات

فوله العطرای المهدی قول

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَوَيْبُ بْنُ شَيْخٍ  
الْمَدَنِيُّ تَخَوَّفَ الْمَرْءَ إِلَى

الشيخ محمد بن يحيى القطيفي

وفاقیہ اخبارات شہل بالہ سے کہیں

و شمال بالتصويرك و شمال و شمال

مہموزو شامل مقابوب ہند

ورعایا بقت دیند الام و یحیی

بوار بما جله من الفعل والقاع

و یتعلق بقوله استخبر اقلوه - لا

ان قوله قياما نصب على الحال من الرجال والجال من المضاف اليه تليد ومن ذلك قول  
الجاهلي كان حواميه مديرا نصب مديرا على الحال من الهاموا نشدوا في الحال من  
المضاف اليه قول تأبط شرا

سایت سلاحی با نام و شقته می \* فی اخیر مساوب و یا اثر سالی

ولست أرى أن يأتى حال من المباح فى السلاحى ولو كلفه عفو دى حال من مذهب دول سبقت  
المخوف والتقدير سبقتنى بأتمساحى ومنه قوله تعالى ذرقى ومن خلقت وحيداً  
وقوله تعالى أهله الذى بعث الله رسولاً أى خلقتهم وبعثهم وانما وجب العذر إلى ما قبله

لمزة حال المضاعف اليه فاذا وجدت هذه وجب تركه سلباً بعدى الى مقوله وان  
يجوز الاقتصار على أحدهما كقولك سلمت زيداً ثوباً وقالوا سلب زيد ثوبه بالرفع على  
بدل الاشغال وثوبه بالنصب على انه مفعول ثان وفي التنزيل وان يسألهم الخياب شيئاً

لا يستندوه منه فيجوز على هذا ان يجعل باقسامه ولا ثمانية قدر حذف الموصوف  
 أى سلمت سلامتى رجلا بائسا كما تقول لتعاملن منى وسلامتصفا ومما جاءت الخلال فيه  
 من المضاف اليه قوله تعالى قل بل ملة ابراهيم حنيفة قسمل ان حنيفة حال من ابراهيم

وأوجه من ذلك عندى أن يجعله حلالا من الله وإن خالفها بالتدبير لان الله في معق  
الدين ألا ترى انه أقدم أت من الدين في قوله تعالى دينا قيسا له ابراهيم فاذا جعلت  
حنفا حلالا الله فالأصل له هو الماصب للحالة وقد دره له تنصير له ابراهيم حنفا

وَأَمَّا أَضْرَرُ فَقَبْلُ لَأَنْ مَا حَكَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ كَوْنَهُمْ هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا مَعَهُ  
اتَّبِعُوا الْيَهُودِيَّةَ أَوِ النَّصْرَانِيَّةَ فَقَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ بَلْ تَتَّبِعُونَ آلَ إِبْرَاهِيمَ  
فَالْأَلْفَافُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَتَّبِعُونَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَيْنَهُمُ الْهَادِ

هو العامل في ذي الخال ٥٥ كلامه وقال أيضا في المجلس الرابع والعشرين وأما قوله  
مديرا خال من الها والعامل على رأي أبي علي ما تقدم ذكره في المضاف إليه من معنى الجار

يعني ان المذهب قال لو اولى بالله من غير الوفاة كان الوفاة لا يجوز  
لان العامل فيها معنى لانها محض قال ولا يجوز ان يكون العامل ماني كان من معنى  
الفعل لانه اذا عمل في حال ايه مل في اخرى يمتني ان كان قد عمل في موضع خضع فيه

المضارع على الحال الذي يعمل في قوله جبرؤيل الذي هو المضاف إلى المضاف إليه العامل في المضارع وإذا كان هذا جازعاً عنده فإن جعل خفضه خبر كان فالعامل إذا في غير ما في كأن من معنى الفعل وهذا التام يجوز إذا كان المضاف المتبداً

بالخفاف اليه كالتياس الحوامي بما هي لولا يجوز في ضرب غلام هند جالسة ان تصيب  
جالسة بضرب لان الغلام غير متين بهند كالتياس الحوامي صاحبها لا يجوز عندى  
ان تصيب جالسة بما تقدره من معنى اللام في المضاف اليه فكذلك قلت ضرب غلام

على شمالات وتأويهم اتردد هبوا مع السمر عتر الاعراب قوله يا خديلى مفادى منه  
واستخبرا عطف عليه والمنازل بالنصب مقوله والدارس صفة قوله عن حى جار ومج

مستقلة على قوله مثل معنى البرد كلام اضافي منصوب لانه صفة المنزل قوله عنى فعل ماض والقطر بالرفع فاعله ومفعلاه  
مفعول به بعد نصب على الظرف ٥١٢ قوله وتاويب التجماع كلام اضافي عطوف على القطر (الاستشهاد فيه) ان

كانا الهند جالسة لان ذلك يوجب ان يكون الكلام اهتدي في حال جلوسها خاصة وهذه  
مستحيل وكذلك قوله كان حواميه مدبر ان قدرت فيه حوامي ثابتة له مدبر ووجب  
ان يكون الحوامي له في حال ادباره دون حال اقباله وهذا يوضح لك فساد اعمالك في هذه  
الحال معنى الجار المقدر في المضاف اليه فلا يجوز ان يضرب غلام هند جالسة لذلك  
ولعدم التباس المضاف بالمضاف اليه ونظير ما ذكرناه من جواز مجيء المضاف  
اليه اذا كان المضاف متبناه قوله تعالى فظلت أعناقهم لها خاضعين أخبر بخاصة من عن  
المضاف اليه ولو أخبر عن المضاف لقال خاضعة أو خضعا أو خاضع وانما حسن ذلك لان  
خضوع أصحاب الأعناق بخضوع أعناقهم وقد قيل فيه غير هذا وذلك ما جاء في التفسير  
من ان المراد بأعناقهم كبارهم وقال أهل اللغة أعناقهم جمع أعناقهم كقولك جاني عنق من  
الناس أي جماعة فالخبر في هذين القولين عن الأعناق وقوله خضبت عند أبي على في موضع  
نصب بانه حال من الحوامي ولم يجزه خبر كان لانه جعل خبرا لقوله بحجارة غسيل ولم يجز أن  
يكونا خبرين لكان على صدقوا لهم هذا بل هو ماض أي قد جمع الطعمين قال لانك لا تجد  
فيما أخبر وعنه بخبرين أن يكون موضع خضبت رفعا بانه خبر كان وقوله بحجارة غسيل خبر مبتدأ  
محذوف أي هي بحجارة غسيل وأدانة التشبيه محذوفة كما قال فهن أضاحل الغلات  
أي مثل أضاحل والأضاحل القدران وأدانة الأضاحل جمع على فعال كركبة ورقاب شبه  
الدروع في صفاتهم بالقدرة ٣ والتابغة الجهدى كنيته أبو بلي وهو كافي الاستيعاب قيس  
ابن عبد الله وقيل حيان بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب  
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقيل اسمه حيان بن قيس بن عبد الله بن حووح بن عدس  
ابن ربيعة بن جعدة وانما قيل له التابغة لانه قال الشعر في الجاهلية ثم أقام مدة نحو ثلاثين  
سنة لا يقول الشعر ثم تبع فيه فصلا فسمي التابغة وهو أسن من التابغة الذي لان  
الذي يأتي كان مع النعمان بن المنذر وكان النعمان بن المنذر بعد المنذر بن محرق وقد أدرك  
التابغة الجهدى المنذر بن محرق ونادى من كرم بن شبيعة انه عمر مائة وعشرين سنة وأنه  
أنشد عمر بن الخطاب

ليست اناسا فأنيتهم \* وأفئيت بهدا ناسا  
ثلاثة أهان أفئيتهم \* وكان الاله هو المستاسا

فقال له عمر **كم** لبثت مع كل أهل قال ستين سنة وقال ابن قتيبة عمر الجهدى مائتين  
وعشرين سنة ومات بأصبهان ولا يدفع هذا ما مر فانه أفئى ثلاثة قرون في مائة وعشرين سنة  
ثم عر الى زمن ابن الزبير وبعدده واليهيمان من قصيدة سيفية والمستاس المستعاض  
مستعمل من الاوس والالاوس العطية عوضا وبهدهما

وعشت  
(٣ ترجمة التابغة الجهدى)

الرحيل والانتقال فان كانوا نوا والرحيل فعيش من يقيم ويختلف عنهم يكون عجيبا  
(الاعراب) قوله أفاطن الهمزة فيه للاستعظام وقاطن مبتدأ وقوله قوم سلى كلام

الخليل استدله على ان حرف  
التعريف هو أل وانه يسمى ال  
ولا يقال الالف واللام كالا يقال  
في قد القاف والال كما ذكرناه  
في البيت السابق وذلك انه لو لم  
يكن هكذا لما قطع الشاعر أل في  
انصاف الايات ولو كانت اللام  
وحدها حرف التعريف لما سار  
فصلها من الكلمة التي عرفتها  
لا سيما واللام ساكنة والسالك  
لا يتو به الاتصال فافهم

### شواهد الاستدعاء

(ظه)

(أفاطن قوم سلى أم نوا واطننا  
ان يظهروا فحبيب عيش من قطننا)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو  
من البسيط من الضرب الاول  
المائل للعرض وفيه الخبر قوله  
أفاطن من قطن بالمكان يقطن  
أقام به ونوطنه فهو قاطن والجمع  
قطن وقاطنة وقطين أيضا وقوله  
سلى يفتح السين وسكون اللام  
اسم امرأه قوله طعننا بفتح الطاء  
المججمة وفتح العين المهملة من  
ظعن يظعن من باب فتح يفتح اذا  
سار ومصدره ظعن بالتسكين  
وظعن بالتحريك أيضا وقضى  
بمعاني قوله انه الى يوم طعنكم  
والمعنى قوم سلى التي هي الهوية  
وهي ينهم هل هم مقيمون أم نوا

اضاف فاعل الاسم الفاعل اعنى قاطنا قدس مدس لانهم مع الوصف في قوة ٥١٣ الفعل فلذلك حسن عطف الفعل وفاعله

عليهما بام المعادلة قوله فظننا  
مفعول اقوله نونا قوله ان  
يظننوا ان حرف شرط ويظننوا  
فعل الشرط والجملة وهي قوله  
فنجيب عيش من قطننا جواب  
الشرط فلذلك دخلت عليه  
الهاء قوله فنجيب خبر مفعول  
وقوله عيش من قطننا كالم اضافي  
مبتدأ مؤخر وقوله عيش مضاف  
الى قوله من قطننا ومن موصولة  
بمعنى الذى وقطننا صلة والالف  
فمه للاطلاق وابست للتثنية  
فان قلت لم لا تجعل فنجيب مبتدأ  
لان وقوع النكرة بعده فاعلم ان  
مصدوخ لا ابتداء فتحو ان مضي  
غيره في الرباط قلت انفساد  
المعنى على هذا التقدير لان المعنى  
على الاخبار عن عيش من اقام  
بعد اولئك بانه عيش عجيب  
لا على العكس فافهم الاستشهاد  
فيه في قوله اقامن قوم سالى  
حيث سد الفاعل وهو قوله قوم  
سالى مبدأ الخبر وهذا لا يحسن  
استعماله الا اذا اعتقد على ما  
يقربه من الفعل وهو الاستفهام  
او التخي والبيت المذكور فيه  
الاستفهام وامامثال النقي نعم  
قريب بانى ان شاء الله تعالى

(قع)

(غير ما سوف على زمن)

ينقضى بالهم والحزن

اقول قائله هو ابو نواس الحكيم

واسمه الحسن بن هاني بن عبد الاول بن الصباح الشاعر المشهور كان جده مولى الجراح بن عبد

وعشت بعيشين ان المنو \* من تلى المعاش فيه ساسا  
فجينا اصادف غراتها \* وحينما اصادف منها ساسا  
شهدتهم لا ارجى الحيا \* حتى تساقوا بسمر كياسا  
وهو جمع كاس قال السجستاني في كتاب المعمرين وقال حين وفته مائة واثنان عشرة سنة  
مضت مائة اعام ولدت فيه \* وعشر بعد ذلك وجمتان  
قابق الدهر والايام منى \* كما بقى من السيف الماني  
تفلى وهو عاقور جرات \* اذا جئت بقائه اليان  
الزعت بنو كعباني \* الا كذبوا كبير السن فاني  
فمن يحرس على كبرى فاني \* من القتيان ازمان الختان  
الختان مرض اصاب الناس في انوفهم وحلقهم وربما قتل اه وهو  
بضم الخاء المعجمة وبعد هانن مخففة في القاموس والختان تغراب زكام الابل وزمن  
الختان كان في عهد المنذر بن ماء السماء ومات الابل منه ووجد الجعدى على النبي صلى  
الله عليه وسلم مسالوا وانشدوه ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اول ما انشده قوله  
في قصيدته الرائية

أتيت رسول الله اذا جاء بالهدى \* ويتلو كتابا كالجرح نيرا  
وجاهدت حتى ما أحسن ومن سعى \* سهيلا اذا ملاح غمت غورا  
أقيم على التقوى وأرضى بفعالها \* وكنت من النار الخوفة احذرا

الى ان قال

وانا اقوم ما تعود خيلنا \* اذا ما التقينا أن تحمد وتذقرا  
وتسكروم الروح ألوان خيلنا \* من الطعن حتى تحسب الجون أشقرا  
وليس بعد روف لنا ان نردا \* صمحا ولا مستنكرا أن نعقرا  
بلغنا السماء بمجدنا وسخاونا \* وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

وفي رواية عبد الله بن جراد

علونا على طر العباد تكمرا \* وانا نرجو فوق ذلك مظهرا  
وقال له النبي صلى الله عليه وسلم الى أين يا أبا لي فقال الى الجنة قال نعم ان شاء الله  
ولا خير في حلم اذا لم تكن له \* بوادر تحصى صفوه أن يكدرها  
ولا خير في جهل اذا لم يكن له \* حليم اذا ما أورد الا مرادها

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفض الله فاك فسكان من أحسن الناس ثغرا وكان  
اذا سقطت له ثمة نبت وكان فوه كالبدر المثل يتلا لا ويرق وهذه القصيدة طويلة  
شعوماتي بيت وأنشد جميعها للنبي صلى الله عليه وسلم وأهلها  
خليل غضا ساعة وتمجرا \* ولو ما على ما أحدث الدهر أو ذرا

الله الحكيم والى خراسان ونسبته اليه ١٢٥ هـ وهو نسبة الى الحكيم بن سعد العتيبي في ليلة لا يبرهن من انبشراح المذكور ولد

أبو نواس بالبصرة ونشأ بها  
 توجه الى الكوفة مع واليه بن  
 لثيب ثم صار الى بغداد وهو  
 من الطبقة الاولى من المولدين  
 وهو يمد في شعره على أفواه  
 وفي سنة خمس وأربعين ومائة  
 وقيل سنة ست وثلاثين ومائة  
 وتوفي سنة خمس أوست أو ثمان  
 وتسعين ومائة بغداد وقيل له  
 أبو نواس لثوبتين كانتا نوسان  
 على عاتقيه وبعد البيت المذكور  
 بيت آخر وهو  
 انما يرجو الحياة في

عاش في أمن من المحن  
 وهما من الرجز ٣ وانما ذكر  
 الشراح البيت المذكور غيلا  
 لاستشهاد به الان أبو نواس وامثاله  
 لا يمتنع بهم وقصد البيت المذكور  
 ثم الزمان الذي هذه حاله فكانت  
 قال زمان ينقضى بالهم والحزن  
 سيمأسوف عليه زمان مبتدا  
 وما بعده صفة له وغير خبر الزمان  
 ثم حذف المبتدأ مع صفة وجعل  
 اظهار الهاء مؤذنا بالهذف  
 لانك انما تجت بالهاء لما تقدمها  
 ذكر ما ترجع اليه فصار اللفظ بعد  
 الحذف والاظهار غير مأسوف  
 على زمن ينقضى بالهم والحزن  
 وقال أبو نواس ثبت في بغداد  
 من قول الشاعر غير مأسوف الى

وهي من أحسن ما قيل من الشعر في الفخر بالشجاعة بباطة وقنارة وحلاوة ومنها  
 ذكرت والذكرى تخرج على الفتى \* ومن حاجة المحزون أن يتذكر  
 ندامي عبيد المذنب محرق \* أرى اليوم منهم ظاهرا لارض مقعرا  
 تقضي زمان الوصل بيني وبينها \* ولم ينقض الشوق الذي كان كثيرا  
 وانى لاستنى برؤية جارها \* اذا ما لقاءها على نهـ ذرا  
 وأق على جبر انهما مكة الهوى \* وان لم يكونوا في قبسلا ومهـ ذرا  
 تردت ثوب الذل يوم اقيمتها \* وكان ردائي فتوة وتحسيرا  
 حسينا زمانا كل بيضاء نكمة \* لما الى اذ تغزوا جنداما وحسيرا  
 الى ان اقمنا على بكر بن وائل \* ثمانين ألفا دارعين وحسيرا  
 فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه \* ببعض أبت عيـ دانه ان تكسيرا  
 سقمناهم كاساسقونا غمناها \* ولكننا كنا على الموت اصـ ذرا  
 قال عمر بن شبة كان النابغة الجعدي شاعرا مقدما الا انه كان اذا حاجى غلب وقد حاجى  
 أوس بن مقرن اولى الاخيلية وكعب بن جعيل تغلبوه وهو أشهر منهم - م هو ارايس فيهم  
 من يقرب منه وكان قد خرج مع علي رضي الله عنه الى صفين فكتب معاوية الى مروان  
 فاخذ أهل النابغة وماله فدخل النابغة على معاوية وعنده هو وان وعبيد الله بن  
 مروان فانشده

من راكب يأتي ابن هند يحاجي \* على الناي والانباء تنى وتحاب  
 ويحضر عني ما أقول ابن عامر \* ونم الفتى ياوى اليه المعصب  
 فان تأخذوا أهلى ومالى نظفة \* فاني لاسرار الرجال محسب  
 صبور على ما يكره المرء كله \* سوى الظلم انى ان ظلت ساغضب  
 فالتفت معاوية الى مروان فقال ماترى قال أرى ان لا ترد عليه شيئا فقال ما أهون عليك  
 أن يقطع على عرضي ثم ترويه العرب اما والله ان كنت ممن يرويه اردد عليه كل شيء أخذته  
 ثم ألحمته سنة فدخل على ابن الزبير في المسجد الحرام يستجديه ويطلب منه بيات فاعطاه  
 من بيت المال قلائص سبعة وقرسار جبلا وأوقر له الركب براقة وراثيا يافى تاريخ  
 الاسلام للذهبي ان النابغة قال هذه الايات  
 المرء يهوى ان يعيش وطول عمر قد بضره  
 وتتابع الايام حتى ما يرى شـ يا يـ مره  
 تنفى بشاشته ويبقى بعد حلول العيش مره  
 ثم دخل بيته فلم يخرج منه حتى مات وفي الاستعاب كان النابغة يذكر في الجاهلية دين  
 ابراهيم والخليفة ويصورم ويستغفر فيما ذكره وقال في الجاهلية كلمته التي اولها  
 الحمد لله لا شريك له \* من لم يقلها فنفسه ظالم



آخره فلم يعرف وجهه ورفع غير واول من اخطأ فيه شيخنا الفهيمى فعرفته ذلك والذى ٥١٥ ثبت الرأى عليه ان المعنى لا يؤسب

على زمان فغير مرفوع بالابتداء  
وقد تم الكلام بمعنى الفعل  
فستتمام الكلام وحصول  
القائده مسدداً لغيره ولا خبرى  
اللفظ كما قالوا فأنتم أخوك والمعنى  
أيقوم أخوك ولا خبرى اللفظ  
وقال الشيخ أنبى الدين فى كتابه  
التذكيرة ولم أر هذا البيت  
تظير فى الاعراب الايتافى قصيدة  
للمتنبى يمدح بها بدر بن عمار  
الطبرستانى بقول فيها

ليس بالسكران برزت سبعا  
غير مدفوع عن السبق العرب  
فالعرب حرفوع مدفوع  
ومن جعل العرب مبدأ  
فقد أخطأ لأنه يصير التقدير  
العرب غير مدفوع عن السبق  
والعرب جمع فلا أقل من أن  
يقول غير مدفوعة لان خبر المبتدأ  
لا يتغير تذكيره وتأنيته بتقديمه  
وتأخيرته تقول الشمس طالع  
وطالع الشمس ولا يجوز طالع  
الشمس لان التقدير الشمس  
طالع وذلك لا يجوز وذكر فى تحفة  
المعرب وطرفة المغرب تأليف  
الشيخ جمال الدين عبد المنعم بن  
صالح التميمى يقال لهم يرتفع غير  
فى قوله غير ماسوق على زمن  
والجواب ان قوله ماسوق مفعول  
من الاسف وهو الحزن وعلى  
يتعلق به كقولنا أسفت على كذا  
وموضع قوله يا لهم فى موضع  
النصب على الحال والتقدير ينقصى مشوا يا لهم وغير رفيع بالابتداء ولما أضيق الى اسم المفعول وهو مستند الى الجاه

وفيه اضروب من دلائل التوحيد والاقرار بالبعث والجزاء والجنة والنار وصفة بعض  
ذلك على نحو شهر أمية بن أبي الصلت وقد قيل ان هذا الشعر لامية بن أبي الصلت ولكنه  
قد صححه يونس بن حبيب وسجاد الراوية ومحمد بن سلام وعلى بن سليمان الاخفش  
للتأنيغة الجعدي

\*(وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والثمانون بعد المائة)\*

(عوز بهيمة حاشدون عليهم \* حلق الحديد مضاعفاً يتلهب)

على انه قد جاء فيه الحال من المضاف اليه كالبيت الذى قبله اعنى قوله مضاعفاً حال من  
الحديد قال ابو على فى المسائل الشعر ازيات قد جاء الحال من المضاف اليه فى نحو ما انشده  
ابوزيد

عوز بهيمة حاشدون عليهم \* حلق الحديد مضاعفاً يتلهب

اه كلامه قال ابن السكيت فى المجلس السادس والسبعين فى اماليه الوجه فى هذا البيت  
فيما اراد ان مضاعفاً حال من المطلق لا من الحديد لانه اذا امكن مجئ  
الحال من المضاف كان اولى من مجئها من المضاف اليه ولا مانع فى البيت من ككون  
مضاعفاً حالاً من الحلق لا تانقول حلق محكم ومحكمة والاخر ان وصف الحلق بالمضاعف  
اشبه كما قال المتنبى

اقبلت تبسم والحياد عوايس \* يخين بالخلق المضاعف والقنا

ويجوز ان يجعل مضاعفاً حال من المضمرة فى يتلهب ويتلهب فى موضع الحال من الحلق  
فكانه قال عليهم حلق الحديد يتلهب مضاعفاً وقال فى المجلس الخامس والعشرين مثل  
هـ هذا ثم قال ويتوجه ضعف ما قاله من جهة اخرى وذلك انه لا عامل له فى هذه الحال اذا  
كانت من الحديد الا ما قدر فى الكلام من معنى الفعل بالاضافة وذلك قوله الا ترى  
انه لا يتخلف لولا الاضافة من ان تكون بمعنى اللام او من واقول ان مضاعفاً فى الحقيقة  
انما هو حال من الذكرا المستكن فى عليهم ان رفعت الحلق بالابتداء فان رفعت بالطرف  
على قول الاخفش والكوفيين فالحال منه لان الطرف حينئذ يخلو من ذكر اه وعوز  
بفتح المهملة وآخره ذال معجمة هو عوز بن غالب بن قطيعة بالتصغير ابن عباس  
ابن بغيض بن ريث بن غطفان وبهيمية بضم الموحدة وهو بهيمية بن عبد الله بن غطفان  
فهيمية ابن عم بغيض وغطفان هو ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر كذا فى جمهرة  
الانساب لابن الكلبى وحلق الحديد قال صاحب العباب الحلقة بالسكين الدرع  
والجمع الحلق يقتضين على غير قياس وقال الاصمغى حلق بالكسر مثل بدرة وبدر  
وقصة وقصع وفى المصباح الحلقة السلاح كانه ثم اورد الجمع مثل ما اورد صاحب  
العياب وقال وحكى يونس عن ابى عمرو بن العلاء ان الحلقة بالفتح لغة فى السكون  
وعلى هـ هذا فالجمع يهدف الها قياس مثل قصة وقصبة وجمع ابن الصراح بينهما وقال  
النصب على الحال والتقدير ينقصى مشوا يا لهم وغير رفيع بالابتداء ولما أضيق الى اسم المفعول وهو مستند الى الجاه



٥١٦ كما استغنى قائم ومضروب في قوله أقام أخوك وعام مضروب غلامك عن خبر من حيث

والجهرور استغنى المبتدأ عن الخبر  
سد الاسم المرفوع بهم ماسد الخبر  
لأن قائم ومضروب قام مقام  
الخبر فينزل كل واحد منهما مع  
المرفوع به منزلة الجمله وكذلك  
إذا أسند اسم المفعول إلى  
الجار والمجرور وسد ماسد الاسم  
الذي يرتفع به كقولك أنحزون على  
زيد وما سوف على بكر كما تقول  
في الفعل أيحزن علي زيد  
وما يؤسف علي بكر فلما كانت غير  
للمضاعفة جرت لذلك مجرى  
النفي وأضيفت إلى اسم المفعول  
وهو مسند إلى الجار والمجرور  
الذي بمنزلة الاسم الواحد سد ذلك  
مسد الجمله حيث أفاد قولك غير  
ما سوف ما يفيد قولك ما يؤسف  
علي بكر فافهم

(ظه)

(خالي ما واف بهدي أتما  
إذا لم تكونا لي على من أقطع)

أقول لم أقف على اسم قائم وهو  
من الطويل من الضرب الثاني  
المائل للعروض في القبض  
وقافيته من المتدارك قوله خالي  
بمعنى يا صاحبي ما أتما وافيان  
لأنه هدي ومحبتي إذا لم تكونا  
لجلي على من أقطع قوله واف  
اسم فاعل من وفي يقال هضر  
واف أي قام وجناح واف أي  
كامل ويقال وفي بالهد وأوفي  
به وهو وفي بين قوم وفاء حقه  
وأوفاه وأوفوا السكيل وتوفاه  
واستوفاه استكملوه ووافيته لمكان

فقالوا خلق ثم خففوا الواحد حين الحقوه الزيادة وغير المعنى قال وهو إذا انقط سيمويه  
وأما حلقه الباب فقد قال صاحب الباب والمصباح هي بالسكون أيضاً تكون من جديد  
وغيره وحلقه القوم كذلك وهم الذين يجتمعون مستديرين وقال صاحب الباب قال  
الفراء في نوادر الحلقه بكسر اللام لغة البحر بن كعب في الحلقه بالسكون والحلقه  
بالفتح قال ابن السكيت سمعت أنعمرو الشيباني يقول ليس في كلام العرب حلقه  
بالفتح بل في قولهم هؤلاء حلقه لادين يحاقون الشعر جمع حاق اه فقول الشاعر  
خلق الحديد الماراد من الحلق الدروع سواء كسرت الحاء أو قطعت واضافتم إلى الحديد  
كقولهم خاتم فضة وقوب خز فاضاعف لا يكون حالا الا من ضمير الحلق المستقر في الجار  
والجهرور الواقعة خبر أو من الحلق على مذهب سيمويه من تجويزه مجي الحال من  
المبتدأ أو من ضمير يلهب ولا يصح أن يكون حالاً من الحديد إذا لاهق له فتأمل وأيضاً  
الدرع المضاعفة هي المنسوجة حلقين حلقين قليل ويجوز أن يراد بالمضاعفة درع فوق  
أخرى ويلهب يشعل استعمل للمعانيه والحشد يكون لازماً وتعدا يقال حشد القوم  
من باب قتل وضرب إذا اجتمعوا وحشدتهم أي جمعتهم وهذا البيت من أبيات يزيد  
القوارس أو ردها أبو محمد الاعرابي في كتاب ضالة الاديب وهي

داهت ان لم تسألني أي امرئ \* بلوى النقيصة اذ رجالك غيب  
اذ جاء يوم ضوؤه كظلامه \* يادى السكوا كبه مطر انهب  
عوزوبه شادون عليهم \* حلق الحديد مضاعفاً يلهب  
ولوا تكبهم الرماح كأنهم \* أثبل جافت أصوله وأواب  
لدغوة حتى أغاث شريدهم \* جوالعشاوة فالعيون فزغب  
فكرت زرا في الخبار كأنه \* بشقية سقى قدميه متلجب

قال أبو محمد الاعرابي كان سبب هذه الايات انه اغار زريق ذهبة أحد بني عوذ بن غالب بن  
قطيعة بن عيس في بني عيس وعيسد الله بن غطفان فاصابوا نعامه إلى بني بكر بن سعد بن ضبة  
فطردوها فأتاهم الصريخ ورثبهم يومئذ زيد القوارس حتى أدركوهم بالنقيصة تحت  
الليل فقتلوا زوار الجند بن قيجان من بني مخزوم وابن أزم من بني عبيد الله بن غطفان  
فقال زيد القوارس هذه الايات في ذلك اه قوله داهت بالبناء للمفعول وخطيب  
المؤنثة من التدلهة وهو ذهاب العقل من هم وعشق ونحوه دعا عليها ان لم تسأل عنه أي  
فارس كان هناك وأي امرئ خبر مبتدأ محذوف أي انا ويجوز نصبه على انه خبر كان  
المحذوف مع اسمها أي أي امرئ كنت وبها يتعاق الطرفان وإذا انشأ بدل من إذا الأولى  
والنقيصة بالانثى موضع بين بلاد بني سليط وضبة بالورى ما الترى من الرمل ويوم  
مقطر مشدداً قطر أي اشهد وأنهب من الشبهة وهو يياض يصدعه سواد وقوله  
ولوا تكبهم الخزلوا أدبروا وجهه تكبهم حال من الواو كبه قلبه وصرعه والرماح جمع رمح

واستوفاه استكملوه ووافيته لمكان كذا آتيته وأوفي على شرف من الأرض اشرف قوله بهدي العهدين الرجلين وجادت

التوثيق في الأساس يقال عهد اليه واسمه هدمه اذ اوامره وشرط عليه ورجل ١٧٥٠ هـ بحسب للولايات قوله أقطع من قاطع أخا

وقطعه (الاعراب) قوله خليلي  
أصله يا خليلي فلما أضيف الى ياء  
المتكلم سقطت النون فصار  
يا خليلي ثم قلبت ألف التثنية  
ياء وأدغمت الياء في الياء فصار  
يا خليلي ثم حذف حرف النداء فصار  
خليلي قوله ما واف كلمة ما للنقي  
وقوله واف ميتة او حذففت  
الضمة منه استثقة الافي النصب  
وأصله واف مفعول فاعل  
اعلال فاض وقوله عهدى يتهلق  
به وقوله ألتما فاعل لقوله واف  
سدمسدا الخبر قوله الى اللام فيه  
للتعديل أى لاجل وهو يتهلق  
بقوله تكونا واسم تكونا مستقر  
فيه وخبره قوله على من أقطع  
ومن موصولة وأقطع مصلته  
والعائد محذوف أى أقطعه  
(الاستشهاد فيه) في قوله  
ما واف بهدى ألتما حيث سد  
الفاعل وهو قوله ألتما خبر  
للمبتدأ وهو قوله واف وذلك  
بعد اعتداده على النقي وذكر  
سيمويه ان الفاعل انما يصدسدا  
الخبر اذا اعتد على الاستفهام أو  
النقي ولم يجوز في غير هذين  
الموضعين الاعلى القبح وأجاز  
الوفيون والاخفش ذلك  
من غير استفهام ولاننى واستدلوا  
على ذلك بالبيت الذي باقى الآن  
ان شاء الله تعالى وأجاب سيمويه  
عن هذا انه قبيح وان استعمله  
الشاعر ويقال ان في ذلك البيت

وجاءت الشجرة بعد الجيم همزة اى قلعتها والاثاب بالثانية كجوف شجر الواحدة اثنان  
والشريد الطريق المهزوم وهو مقعول وجو العشاوة فاعله وهو موضع وكذلك العمون  
وزنق بالزى والنون والقاف وقوله بشقيقة قديمة هو منقى شقيقة والشقيقة كل  
ما انشق نصقين وكل منهما شقيقة اى كانه ملفوف بشق قديم وقدم بضم القاف  
وفتح الدال حتى يابن وموضع تصنع فيه ثياب حجر ومتلب من قلب بشوية اذا انقبه  
وتشعر وابنته تلييبا اذا جئت ثيابه عند خمره فى انصومة ثم جرته (١) وزيد القوارس  
هو ابن حصين بن ضرار الضبي وهو جاهلي وذ كره الامدى فى المؤلف واختلاف ولم يرفع  
نسيبه ولا ذ كره شيئا من شجره وهذه نسبة من جهره ابن الكاهي زيد القوارس بن حصين  
ابن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة  
ابن ادبن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وضرار بن عمرو كان يقال له  
الرديم لانه كان اذا وقف فى الحرب ردم ناحيته اى سدها وطالت رياسته وشهد يوم  
القرتين ومعه ثمانية عشر من ولده يقا تلون معه وزيد القوارس كان فارسهم وله ذاقيل  
له زيد القوارس

• (وانشد بعدهم والشاهد الثامن والثمانون بعد المائة) •

(واناسوف تدر كذا المنيا • مقدرة لنا ومقدرة لنا)

على انه يجوز عطف أحد على الفاعل والمفعول على الآخر كما فى هذا البيت فان مقدرة  
حال من الفاعل وهو المنيا ومقدرة لنا حال من المفعول اعنى ضمير المتكلم مع الغير اى  
تدر كذا المنيا فى حال كوننا مقدرين لاوقاتها وكونها مقدرة لنا والمنيا جمع منية وهى الموت  
وهى منية لانه مقدرة من مولى اى قدر قال ابو قلابة الهذلي

فلا تقولن لنى سوف افعله • حتى تلاقى ما عني لك الماني

اى ما يقدرك انك افعله وهذا البيت من معلقة عمرو بن كاذوم التغلبي وهذا مطلعها

الاهبي بصحنك فاصبحنا • ولا تبق خور الاندربنا

مشعشة كأن الحص فيها • اذا ما الما خالطها مخينا

تجور بنى اللبانة عن هوا • اذا ما ذاقها حتى يلبنا

ترى العز الشحيح اذا امرت • عليه لسانه فيها مهنا

صدت الكائن عناء عمرو • وكان الكائن مجراها المينا

ومائر الثلاثة أم عمرو • بصاحبك الذى لانصحيننا

• واناسوف تدر كذا المنيا • البيت الاحرف يشق به الكلام ومعناه التنبه وهى

معناه قولى من قومك يقال هب من نومك هب هب اذا انتبه وقام من موضعه والعضن

القدح الواسع الضخم وقوله فاصبحنا اى اسقينا اصبح وعشرب الغداة يقال صبحه

بالتحفيف صبحا بالفتح والاندربن قرية بالشام كثيرة الخمر وقيل هو اندربن جعه جاحوا اليه

(١) ترجمة زيد القوارس

شاهد على ابطال قول الكوفيين ومن تبعهم كابن الحاجب والسهمي

انه يجب في نحو انما انت كونت مبتدا ٥١٨ مؤخر او كان الزمخشري يوافقه هم ايضا لانه يجوز في اراغب انت بذالك وشبههم ان

وقيل هو اندرون وفيه لغتان منهم من يعرب به اعراب جمع المذكر السالم ومنهم من يلزمه  
الماء ويجهل الاعراب على الذون وقال الزجاج يجوز مع هذا الزوم الواو ايضا وقوله  
مشبهة كأن الخ المشبهة الرقيقة من العصر او من المزاج يقال شعشع كأن سلك اي  
صب فيه ماء منصوب على انه مفعول اصبحنا اي اسقى بمزوجة وقيل حال من خور  
وقيل بدل منها والقص انضم المهمل للورس وهو نبت اصفر يكون باليمن وقيل هو  
الزعفران قال ابو عمرو الشيباني كانوا يصفون الهاميا في الشتاء ثم يزجونها به فهو على  
هذا حال من الماء وقيل هو صفة موصوف حذف اي فاصبحنا شرا بصفينا وفيه نظير  
وقيل صفة فعل اي جدينا يقال سحى يسحى من باب تعب والفاعل سح وفيمه لغتان  
أخران احدهما سحاي سحونه وساخ من باب علا والثانية سحوخ سحوم مثل قرب يقرب  
مضادة فهو سحى وبروي سحينا بالسين المحجمة اي اذا خالطها الماء ملوثة به والسكن الملى  
والفعل من باب نفع والشعين بمعنى المشحون وقوله تجوز بذى اللبانة الخ من الجوز وهو  
العدول واللبانة الحاجة يدح الخرو يقول تعدل بصاحب الحاجة عن حاجته وهو اه اذا  
ذاقها حتى يلين اي هي تنسى الهموم والخواتج اصحابها فاذا شربوها لانوا ونسوا  
اخرانهم وحواسهم وقوله ترى العز الخ اللعز يفتح اللام وكسر المهمل واخره زاء محجمة  
الضيق الخيل وقيل هو السبي الخلق النعيم وقوله اذا امرت عليه اي اديرت الكاس  
عليه والمعنى ان الخمر اذا كثرت دورانها عليه اهان ماله وجاد به وقوله صددت الكاس عما  
الخ اي صبرت الكاس عما الى غيرنا وهذا البيت من شواهد سيمويه على ان قوله اليمين  
نصب على الظرف وفيه أربعة أوجه أحدها أن يكون مجراها بدل من الكاس وهو  
مصدر لا مكان واليمين ظرف خبر كان الثاني ان اليمين خبر كان لا ظرف لكن على حذف  
مضاف أي مجرى اليمين الثالث مجراها مبتدأ واليمين ظرف خبره والجملة خبر كان الرابع  
ان يجعل المجرى مكانا بدل من الكاس واليمين خبر كان لا ظرف وأم عمر ومنادى قال ابن  
خلف هي ام الشاعر وكان هو جالسا مع أبيه وأبي أمه وكانت تسقى اباها وزوجها وتعرض  
عنه استصغارا له فقال لها اذا سقيت انسانا كاسا جعل الكاس بعده للذي على يمينه  
حق يتقضى الدور ولا ينبغي ان تحقر يني فاست بشر الثلاثة يعني نفسه واباه واباها اه  
وهذا بعيد قال شرح المعلقات وبعضهم يروي هذين البيتين اعمروا بن اخت جذية  
الابرس وذلك انه لما وجدته مالت وعقيل في البرية وكانا يشر بان وام عمرو وهذه تصد عنه  
الكاس فلما قال هذا الشعر سقياه وحللاه الى حاله جذية وله خبر طويل مشهور وقوله  
وانا سوف تدرك الخ معنى هذا البيت في اتصاله بما قبله انه لما قال لها هي بصنك حثها  
على ذلك والمعنى فاصبحنا من قبل حضور الاجل فان الموت مقدر لنا ونحن مقدرون له  
وهذه القصيدة انشدها عمرو بن كلثوم في حفرة الملك عمرو بن هند وهو ابن المذروحة  
امه ارتجلا يذكريها في ايام في تغلب ويقضربهم وانشد ايضا عند الملك يومئذ الحارث بن

الفعل لا يلية فاعله منفعلا لا يقال  
قام انت فكذا الوصف والجواب  
ان الفعل أقوى في العمل فلما قوى  
عمله امتنع فصله وأنا أجهلنا على  
أن فاعل الوصف ينقص إذا  
جوى على غير صاحبه وأليس  
فكنا فصل لهذا الغرض ينقل  
لغرض آخر صحيح وهو كونه في  
اللافت سادا مبتدأ خبر وهو  
واجب الفصل ثم كيف يصنعون  
بهم هذا البيت فانهم اذا قدروا  
الضمير فيه مبتدأ لزم الاخبار  
عن الاثنين بالقدردا اما استدلال  
بعضهم بقول الآخر  
فما باسط خيرا ولا دافع أذى  
من التماس الأنتيم آل دارم  
فيما مل لان الحصر يصح الفصل  
في مرفوع الفعل كقوله  
قد همت ساي وجاراتي

ما قطر النادر من الأنا  
فهذا لا ينفعه أحد في وصف  
لا غيره واطلاقهم مقيد بجماعدا  
ذلك نحو قوله وأولى ما رتبته عليهم  
قوله تعالى أراغب أنت لان  
الوصف قد تعلق به عن وجوبها  
قلو كان خبرا كما يقتضيه مذهبهم  
وكما ذكر الزمخشري لزم الفصل  
بين العامل والمفعول بالاجبة

(ظهور)

(خبر بنو لهب فلاة ملغيا  
مقالة لهبي اذا الطير حمرت)

أقول قائله رجل من الطائين لم تقف  
على اسمه وهو من الطويل من

الضرب الثاني وفاقمته من المتدارك قوله خبر من الخيرة وهو العلم بالشئ يقال فلان خبير بهذا أي عالم به قوله بنو لهب حلزة

بكسر اللام وسكون الهاء وهم من بني نصر بن الأزد وهم أذرج قوم ٥١٩ وقال ابن هشام في السير لهب حتى من الأزد وقال

حازمة قصيدة التي أولها \* أذتنا بينهم السماء \* وتقدمت حكايتها قال معاوية بن أبي سفيان قصيدة عمرو بن كلثوم وقصيدة الحرث بن حازمة من هذا آخر العرب كانتا معلقتين بالكعبة وهما قال ابن قتيبة في كتاب الشعر اقصيدة عمرو بن كلثوم من جدي شهر العرب واحد السبع ولشعف تغلب بها قال بعض الشعراء

ألهي بن تغلب عن كل مكرمة \* قصيدة قالها عمرو بن كلثوم  
يقاخرون بما مذ كان أولهم \* بالرجال لشعر غير مسوم

وكان سبب هذه القصيدة ما رواه ابن جرير والشيبياني قال كانت بنو تغلب بن وائل من أشد الناس في الجاهلية وقالوا لو بطل الإسلام قليل لا كانت بنو تغلب الناس يقال جاء نلس من بني تغلب إلى بكر بن وائل يستسقونهم فطردتهم بكر للحقد الذي كان بينهم فرجعوا فغاث منهم سبعون رجلا عطاشا ثم إن بني تغلب اجتمعوا للحرب بنو بكر بن وائل واستعدت لهم بكر حتى إذا التفتوا كرهوا الحرب وخافوا أن تعود الحرب بينهم كما كانت فذعاب بعضهم بعضا إلى الصلح فها كمو إلى الملك عمرو بن هند فقال عمرو ما كنت لأحكم بينكم حتى تأتوني بسبعين رجلا من أشرف بكر بن وائل فأجعلهم في وثاق عندي فإن كان الحق لبني تغلب دفعتم إليهم وإن لم يصحكن لهم حق خليت سيبلهم ففعلوا ذلك ونوعدوا اليوم بعينهم يجتمعون فيه فجاءت تغلب في ذلك اليوم بقودها عمرو بن كلثوم حتى جلس إلى الملك وقال الحرث بن حازمة لقومه وهو رئيس بكر بن وائل إنني قد قلت قصيدة من قام بها فظفر بجحمة وفلج على خصمه فزواها ناسا منهم فلما قاموا بين يديه لم يرضهم فحين علم أنه لا يقوم بهم أهدم مقامه قال لهم والله إنني لا أكره أن أتى الملك فكمكني من وراء سبعة ستور وينضح أثرى بالماء إذا انصرفت عنه وكان لهم من كان به غيري لا أرى أحدا يقوم به أمقاي وأنا محفل ذلك أسكنم فأنطلق حتى أتى الملك فلما نظر إليه عمرو بن كلثوم قال لأملاك هذا ساطقة وهو لا يطيق صدر راحلته فأجابه الملك حتى ألجمه وأشد الحرث قصيدته \* أذتنا بينهم السماء \* وهو من وراء سبعة ستور وهند تسبح فلما سمعته قالت والله ما رأيت كاليوم قط رجلا يقول مثل هذا القول يكلم من وراء سبعة ستور فقال الملك ارفعوا أستراؤنا فإنا نالت تقول ويرفع ستره وستر حتى صار مع الملك على مجلسه ثم أطعمه في جفنته وأمر أن لا ينضح أثره بالماء وجر نواصي السبعين الذين كانوا في يديه من بكر ودفعها إلى الحرث وأمره أن لا ينشد قصيدته إلا متوقفا فلما نزل تلك النواصي في بني يشكر بعد الحرث ٢ وهو ثعلبة بن غنم من بني مالان بن ثعلبة وأنشد قصيدته عمرو بن كلثوم هكذا نقل الخطيب التبريزي عن أبي عمرو الشيباني وهذا اختلاف لما نقلناه عنه عند ذكره علاقة الحرث بن حازمة والله أعلم ٣ وعمرو صاحب هذه العلاقة هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل قال أبو عبيد البكري في شرح نوادر القائل عمرو بن كلثوم شاعر فارس

غير لهب هو ابن الحنن بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد وهي القبيلة التي تعرف بالعبافة والرجز ومنهم اللهبي المذكور في البيت وهو الذي زجر حين وقعت الحصة بصاحبه عمرو بن الخطاب رضي الله عنه فأدتمه وذلك في الحج فقال أشعر أمير المؤمنين والله لا تنجح بعد هذا العام فكان كذلك قوله ملغيا من الألفاء يقال ألغت كلامه إذا عدته ساقطا قوله لهي نسبة إلى بني لهب وهو يتسكن الهاء كما ذكرنا (المعنى) إن لهب عالمون بالرجز والعبافة فلا نغ كلام رجل لهي إذا زجر أو عاف حين نزع عليه الطير (الاعراب) قوله خبير مبتدأ وبولهب فاعله سدسها الخبر (فان قلت) ما مدوخ وقورع خبير مبتدأ وهو نكرة (قلت) هو كونه عاملا في ما بعده وقد علمت النخامة من جهة الخصومات كون المبتدأ نكرة عاملا وقد قيل إن خبره لو كان خبرا مقبلا لم يلزم الاختيار عن الجمع بالواحد فلما بطل هذا قيل كونه مبتدأ وبولهب فاعل به سدسها والخبر وقبه نظر لأن فعه لا يأتى للجماعة كما في قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهيري وقول الشاعر يا وجه أعداءه من صدق

وقد وقع ذلك في نفس لفظ خبير قال الشاعر إذا لقيت قومي فاسألهم \* كني قوما بصاحبهم خبيراً وفاعل كني ضمير السؤالي

قوله وهو ثعلبة الظفر ما يرجع الضمير اه مصحح  
(ترجمة عمرو بن كلثوم)



الغهموم من قوله فاستألفهم وقوما ٥٢٠ مقبول وخبره امة له وبصاحبهم متعلق به قوله فلا ذلك ملغيا اسم كان منه توقيه

جاهلي وهو أحد بني تالة العرب وهو الذي فذل بعمر بن هند وكنيته أبو الاسود وأخوه مرة هو الذي قتل المنذر بن النعمان وأمه أسماء بنت مهلهل بن ربيعة والماتزوج مهلهل هند ابنت عذيمة ولدت له جارية فقال لامها اقتلعي او غيبيني فلما نام هتف به هاتف يقول كم من فتى مؤمل \* وسيد ثم رذل وعدد لا يحهل \* في بطن بنت مهلهل فاستنقظ فقال أين بنتي فقالت قتلتما فقال لا والله ربيعة وكان أول من حلف بهم انهم رباها وسماها أسماء وقيل ليلى وتزوجها كلثوم بن مالك فاساحت بعمر وأناها آت في المنام فقال

يا ليت لي من ولد \* يقدم اقدام الاسد  
من جشم فيه العدد \* أقول قولاً لا نعد  
فلما ولدت عمر أناها ذلك الا آت فقال  
أنا زعيم لك أم عمرو \* بمأجد الجسد كريم النور  
أنهيج من ذي البدر زبر \* وقاص أقران شديد الاسر  
\* يسودهم في خمسة وعشر \*

وكان كما قال سادهم وهو ابن خمس عشرة سنة ومات وهو ابن مائة وخمسين سنة انتهى وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء عمرو بن كلثوم جاهلي قديم وهو قاتل عمرو بن هند الملك وكان سبب ذلك ان عمرو بن هند قال ذات يوم هل تعلمون أخسدا من العرب تأنف أمه من خخدمة أمي قالوا لا نعلم الا ليلى أم عمرو بن كلثوم قال ولم ذلك قالوا لان أباهما مهلهل بن ربيعة وعمرها كايث وائل أعز العرب وبعلها كلثوم بن مالك فارس العرب وابنه عمرو بن كلثوم سيد من هومنه فأرسل عمرو بن هند الى عمرو بن كلثوم ليستزيره ويسأله ان يزير أمه فاقبل عمرو بن كلثوم من الجزيرة في جماعة من بني تغلب وأقبيل ليلى في ظعن من بني تغلب وأم عمرو بن هند بر واقه فضر ب ما بين الحسيرة والقرات وأرسل الى وجوه أهل مملكته فحضر واودخل عمرو بن كلثوم وواقه ودخلت ليلى بنت مهلهل على هند فبته او هند أم عمرو بن هند عمه أمري القيس الشاعر وليلى بنت مهلهل هي بنت أخي فاطمة بنت ربيعة أم أمري القيس فدعا عمرو بن هند بمائدة فنصبها ثم دعا بالطرف فقالت هند يا ليلى ناو ليلى ذلك الطبق فقالت لنقم صاحبة الحاجة الى حاجتنا فاعادت عليا فلما ألحت صاحبت ليلى واذا لها بالغلب فسمعها ابنتها عمرو بن كلثوم فنار الدم في وجهه فندم الى سيف اعمرو بن هند متعلق بالرواق وليس هنالك سيف غيره فضر به رأس عمرو بن هند حتى قتله ونادى في بني تغلب فانتبهوا جميعا في الرواق واستاقوا شجائبه وساروا نحو الجزيرة وابنه عتاص بن عمرو بن كلثوم قاتل بشر بن عمرو بن هند وأخوه مرة بن كلثوم قاتل المنذر بن النعمان بن المنذر وذلك

وخبره قوله ملغيا قوله مقالة لاهي كلام اضافي مقبول لقوله ملغيا قوله اذا الطيرة ارتفع بنه في محذوف يسره الظاهرة تقديره اذا مرت الطيرة مرت وموت النازعة منسيرة للمحذوف والمعنى حين مرت (الاستشهاد فيه) في قوله بنو لهب حيث سدا القاعل ههنا مسد الخبر من غير اعتداده على استقحام أو نفي وهذا قبيح عند سيبويه وسأفغ عند الكوفيين والاختفاء وزعم بعضهم أن سيبويه واقفه في هذا والعجيب عن سيبويه خلاف ذلك كما قرناه

(ع)  
نغير نحن عند الناس منكم  
إذا الداعي المنوب قال بالآ  
أقول قاتله هو زهير بن مسعود  
الضبي من بني ضبة ابن أد بن عبد  
مناة بن أد بن طابخة وقوله  
ومن يك ناديا ويكن أخاه  
أبا الضحاك ينتسج الشمالا  
وبعد  
ولم تنق العواتق من غيور  
بغيرته وحلين الجبالا  
وهي من الوافر وفيه العصب  
يا لهماتين والقطف قوله ينتسج  
والعواتق جمع عاتق وهي  
الجزيرة الشامية أول ما أدركت  
تقدرت في بيت أهلها ولم تبين الى  
قدح قوله من غيور من غار الرجل  
على أهله يغاور غيرا وغيره وغارا  
ورجل غيور وغيران وامرأة غيور  
أيضا وغيرى قوله وحلين على صيغة  
الجهول من التعلية بالخاء المعجمة هكذا رأيت أبا حيان ضبطه يده وقال ابن هشام وخيل بفتح الخاء المعجمة من التعلية قال  
٣ هكذا بياض بالأصل



ثم قال وتختص من الجلال من الفزع وعدم وثوقهن بان آباءهن وحجتهن ٥٢١ بمنعهن والجلال بكسر الحاء المهملة

بفتح هاء الجيم جمع جليل بفتح  
الحاء وسكون الجيم وهو الجلال  
وعلى القيد أيضا جلا وقد جاء  
كسر الحاء المهملة بفتح هاء الجيم  
فيما قوله المشوب من التثويب  
وهو ان ينجى الرجل مستهزئا  
فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر  
فهو الدعاء تثوي بالذال ويقال  
أصله من ناب يشوب اذا رجع  
قوله قال بالآي قال بالآل  
وهو كناية صوت الداعي  
بالفلا فلما حذف فلانا وقف  
على الادم فقال بالانصار كناية  
كما تحكي الاصوات لما صار  
مصابحا للصوت الذي يشبهه  
وصار علامة للاستغاثة وشعارا  
فصار لذلك كسائر الاصوات  
التي تحكي ضجوا غاق ويقال  
أصله يا قوم لانرا ولا تفرروا  
لحذف ما بعده لانافية كما يقال  
ألانا فمقال الا فريدون الا  
تفعلوا ولا فاعلوا وبهذا التقدير  
يجاب عما زعم الكوفيون ان  
اللام في المستغاث بقية اسم وهو  
آل والاصل يا آل زيد ثم حذف  
همزة آل للتخفيف واحدى الالفين  
لالتقاء الساكنين واستدلوا  
بقوله نفي نحن عند الناس  
الى آخره فان الجاز لا يقتضيه  
عليه (الاعراب) قوله نفي مبتدأ  
وقوله نحن فاعل سدس الخ  
ولم يسبقه لانى ولا استعظام

وقال أبو علي وابن خروف قوله نفي خبر لكن كحذوفا أي نحن خير الناس منكم فنحن نأكل ما في خير

قال الاخط

ابن كليب ان عى اذا \* قتل الملوك ونكح الاءالا

واقه أعلم

\*(وأشده وهو الشاهد التاسع والثمانون بعد المائة)\*

(كانه خارجا من جنب صفحته \* سفود شرب نسوة عند مقتاد)

على ان خارجا حال من الفاعل المعنوي وهو الهاء لان المعنى يشبهه خارجا وقد بينه  
الشراح المحقق وعامل الحال ما في كان من معنى الفعل قال أبو علي الفارسي في الإيضاح  
الشعري وقد أورد هذا البيت في باب الظروف التي تضمن معنى الفعل لان العامل  
في خارجا ما في كان من معنى الفعل فان قلت لم لا يكون العامل ما في الكلام من معنى  
التشبيه دون ما ذكرته مما في كان من معنى الفعل قال قول ان معنى التشبيه  
لا يمنع انتصاب الحال عنه نحو زيد كعمرو وقبله الان اعمال ذلك في البيت لا يستقيم  
لتقدم الحال وهي لا تقدم على ما يعمل فيها من المعاني والهاء في كانه عائدة على المدرك  
المراد به قرن الثور والضعيف في صفحته راجع الى ضمير ان وهو اسم كلب وسفود خبر  
كان يفتح السين وتشديد الفاء المضرومة وهي الحديدة التي يشوي بها الكباب والشرب  
بالفتح جمع شارب ونسوة أي تركوه حتى نضج ما فيه شبه قرن الثور النافذ في الكباب  
بسفود فيه شواء والمقتاد بفتح الهاء همزة قبل الدال المستوى والمطبخ وهو محل القاد  
بسكون الهمزة وهو الطبخ والنضج سواء كان قدرا أو شواءا والمقتاد بكسر الهمزة اسم  
فاعل وهو الذي يعمل الملة والقنيد على فاعل كل نار يشوي عليها وهذا البيت من  
قصيدة للناطقة الذي يأتي يمدح بها النعمان بن المنذر ويمنذر اليه فيما عابا به عنه وقد  
يناسب اعتذاره في ترجمته في الشاهد الرابع بعد المائة وهذه القصيدة أيضا لها أبو  
جدة وأحمد بن محمد بن اسمعيل النحوي الى المعلقات السبع بلودتها وقد أورد الشارح  
الحق في شرحه عدة أبيات منها وقبل هذا البيت

كان رحلي وقد زال النهار بنا \* بنى الجليل على مسمة أنس وحده

من وحش وجرة موشى أكبره \* طاول المصير كسيف الصيقل الفرد

سرت عليه من الجوز اسارية \* ترحى الشمال عليه جامد البرد

فارتاع من صوت كلاب فبات له \* طلع الشوامت من خوف ومن صرد

فبتهن عليه واستزبه \* صمغ الكعوب برينات من الحرد

فهاب ضمير ان منه حيث يوزعه \* طعن المصارك عند الجهر الجسد

شك الفريضة بالمدري فأنقذها \* شك الميطار اذيث في من العضد

كانه خارجا من جنب صفحته \* سفود شرب نسوة عند مقتاد

فطل بهجم على الروق منقبضا \* في حال اللون صدق غير ذي أود

وقال أبو علي وابن خروف قوله نفي خبر لكن كحذوفا أي نحن خير الناس منكم فنحن نأكل ما في خير

منه غير اليه هذا المحذوف وحسن هذا ٥٢٢ التا كيد بحدف المبتدا ولولم يحدف لمكان حسنا أيضا فانزلت باجتهى

وقد وقع الفصل بالفعل بين  
الذات والموصول في نحو ما من  
الايام احب الى الله فيها الصوم  
شبه في عشر ذي الحجة وكان ذلك  
شبهنا انما فاذا ساغ كان  
انما كسبه ايضا اسوغ لانه قد  
من حيث لا يحسن غيره من  
الاشياء ويقال ان خير صفة  
بشيء مقدر ان ترفع عن به كما  
يبيّن أبو الحسن قائم الزيدان وعمل  
أفعل في الظاهر قابل (فان قلت)  
لا يجوز ان يكون نحن مبتدأ  
في قوله خير صفة لانه لا يرفع  
منه شيئا لا يكون في البيت شاهدا  
(قلت) هذا لا يجوز ان يلزم  
في ذلك من انفصال بين أفعل  
المتصّل ومن جملة ما فعل  
المتصّل ومن كضاف ومضاف  
اليه فاذا جعل نحن مرفوعا جاز  
في القاعلية لم يلزم ذلك لان  
الشيء كالجزء منه وقال ابن  
سليم في القدر فان قيل يجوز  
ان يكون نحن مرفوعا مقدما  
فيكم فاعلم انه بل ظرف كانه  
تعال فغير نحن عندهم الناس فيكم  
بأنفسه يجوز ايضا

فان قلت انهم هم  
غيره ورايت أكثرهم لان آل  
ومن لا يجتمعان فالجواب ان هذا  
ليس منسوبا لاشاعر ولا منسوبا  
لغيره انما يريد نحن خير منكم  
فان قلت فما لا يفسد قوله

لما رأى واشق اقعاص صاحبه \* ولا سيميل الى عقل ولا قود  
قالت له النفس ان لا أرى طمعا \* وان مولانا لم يفسد ولم يفسد  
فقلت له في النعمان ان له \* فضلا على الناس في الادنى وفي البعد  
الرجل الناقة وزال النهار اى اتصف وهو من الزوال وبنا اليه بمعنى على والليل  
بضم الجيم الثام وهو موضع أى موضع فيه هذا الثبت وهذا الثبت لانا كما الدواب  
والمستأنس الناظر به منه وروى مستوحش وهو الذى قد أوجس في نفسه الفرع  
فهو يظهر والوحيد بفتحين الوحيد المنفرد وهو صاحبها وعلى معنى مع وجاه وقد زال  
النهار الخ حال وهو هذه الامور مما توجب الاسراع فان المسافر في فلاة يبحث في السمر بعد  
الزوال يصل الى منزله فيدفعه رفقا وعلقا لادبته وقوله من وحش شبه ناقته بشور  
وحشى موصوف به الصقات الآتية وخص وحش وجر لانها افلاحة بين مران وذات  
عرف ستون ميلا والوحش يكثف فيه او يقال انها قليلة الشرب فيها والموشى بفتح الميم اسم  
مفعول من وشيت الثوب أشبهه وشى شية أى لونه ألوانا مختلفة وأراد به الثور الوحشى  
فانه أبيض وفى أكاره أى قوائمه تتنفس سود وفى وجهه سفرة وموشى بالجر صفة موشى  
وأكاره فاعله وطاوى المصير أى ضامره والمصير المعى وجهه مصران وجمع مصران  
مصارين وقوله كسيف الصيقل أى يلغ والفرد بكسر الراء وفتحها وسكونها الثور  
المنفرد عن انشاء وكذلك الفارد والفريد وقوله سرت عليه الخ السارية الصحابة التى  
نأتى ليل او معنى سرت عليه الخ أى مطر بنوء الجوز وترجى مصدره الازجاء بالزى والجيم  
وهو السوق والشمال فاعله وهى ريج معروفه وجامد البعد مفعوله أى ماضى من البعد  
وقوله فارتاع من صوت الخ أى فرغ الثور وخاف والكلاب بالفتح الصياد صاحب  
الكلاب وله أى الكلاب والفاة فى قوله فبات عاطفة وطوع مرفوع يات والمعنى عند  
الاصمى فبات للكلاب بأطاع شوامته من الخوف والبرد وعند أى عبدة فبات له  
ما يستر الشوامت وروى طوع بالفتح فبات للكلاب وله أى لاجل الثور  
والشوامت القوائم جمع شامة أى لبت قائما بين خوفه وهو مصدره من  
من باب فرح اذا وجد البعد وقوله فبات الخ فبات وقوله فبات للكلاب وضاع  
المؤنث الجوع للكلاب المفهومة من الكلاب وضاع عليه للثور وكذلك ضميره  
وأراد بجمع الكلاب قوائم الكلاب والصمغ الضوامر الخفية الواحدة صمغاء  
والكعبوب جمع كعب وهو المفصل من العظام قال أبو الفرج الاصمغاني في الاغانى  
يعنى بجمع الكعبوب ان قوائمه لازقة بحدة الاطراف لمس ايست بهز يلات وأصل  
الصمغ دقة الشى وطافته وبريئات حال من الكعبوب والمرد بفتح المهملة ياتى أراد به  
الهيبة وأصله استرخاء عصب في اليد البعير من شدة العقل وربما كان خلقة واذا كان به  
نقص يديده وضرب به ما الارض ضربا شديدا وقوله فهاب ضميران هو بضم الصاد المجهمة

قول عمدة الناس كلام اضافى والامل خير لا المبتدا المحذوف اسم

أعني نحن الذي نتقدمه على رأي أي على وابن خروف على ان يكون التقدير ٥٢٣ فمن عند الناس خير منكم لانك ان  
 نزلته هذا التزييل فهاست بين الصلة  
 والموصول بالاجنبى قوله اذا الداعى  
 مرفوع بقول محمد بن يوسف يفسره  
 الظاهر تقديره اذا قال الداعى  
 والمثوب مصدقة الداعى قوله بالا  
 مقول القول (الاستدعاء دقمة) في  
 قوله خير نحن حيث سد نحن الذي هو  
 فاعل مسد الخبر من غير ان يتقدمه  
 نفي ولا استعظام وهذا اذا عند  
 سيبويه وقد قرناه

(٥)

(الايات شعري هل الى أم ممر  
 سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا)

أقول قائله هو ابن ميادة واسمه  
 الرماح وقد ترجمناه قيامضى وهو  
 من قصيدة رائية يقشيب فيها  
 بحذر بنت حسان المربية إحدى  
 نساء بني خزاعة وكان أبوها حاف  
 ان لا يخرجها الى رجل من عشيرته  
 ولابن وجهها نجدة فقدم عليه رجل  
 من الشام فزوجه اياها فأتى عليها  
 ابن ميادة شدة فأتاها ينظر اليها  
 عند خروج الشامي ثم أقال واقفه  
 ماذا كرت منها اجالا بارعا ولا حسنا  
 مشهورا لكنما كانت أكسب  
 الفاس للجب فاستخرج بها زوجها  
 الى بلاده اندفع ابن ميادة يقول  
 الأيات شعري هل الى أم ممر  
 سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا  
 الأيات شعري هل يمان أهلنا  
 وأهلك روضات يطن اللوى خضير  
 وهل تأمن الریح تدرج موهنا  
 بريال تهروى بم بالاقفرا

اسم كلب منه أى من الثور وروى الاصمعي وأبو عبيدة فكان ضمير ان منه ويوزعه  
 يغريه في الصباح أو زعته بالشئ فأوزع به فهو موزع به أى مغرى به أى كان الكلب  
 من الثور حيث أمره الكلاب ان يكون وطعن الممارك بالنصب أراد يطعن طعنا مثل  
 طعن الممارك وروى ضرب الممارك وهو مثله والممارك اسم فاعل بمعنى المقاتل والمجهر  
 اسم منه عول من أبحرته بتقديم الجسيم على المهملة أى ألقاه الى ان دخل بحره فأنجحر  
 والتجدير وى يفتح النون وضم الجيم بمعنى الشجاع من التجدة وهى الشجاعة يقال نجده  
 الرجل بالضم فهو وصف للممارك وروى التجدة يفتح النون وكسر الجيم وهو ما معنى  
 الشجاع فان الوصف من التجدة جاء بضم الجيم وكسرها واما وصف من نجده الرجل  
 من باب فرح أى عرق من عمل أو كرب وشدة وادم العرق النجدة بفتحين ومنه قوله في هذه  
 القصيدة بعد الابن والتجدة وقد نجده نجده بالبناء للمفعول نجده بفتحين أى كرب فهو  
 منجود ونجده أى مكروب وعلى هذا فهو وصف المجهر وروى أيضا التجدة بفتحين فهو  
 على حذف مضاف أى ذى التجدة وروى أبو عبيدة حيث يوزعه طعن بالرفع وقال رفع  
 ضمير ان يكان وجعل الخبر في منه أى كان الكلب من الثور كانه قطعة منه فى قوته وارتفاع  
 الطعن يوزعه وقال سمعت يونس بن حبيب يحكي بهذا الجواب في هذا البيت وقوله  
 شك الفريضة الخ فاعل شك ضمير الثور والفريضة اللعنة بين الجنب والسكف التى  
 لا تزال ترعد من الدابة وهى مقفل وأراد بالمدرى قرن الثور رأى شك الثور بقرنه فريضة  
 الكلب وشك منه صوب على المصدر التشبيه أى شك مثل شك المبيط وهو البيطار ويشنى  
 يداوى ليحصل الشفاء والعضد بفتحين داه يأخذ الابل في أعضائها فيميط تقول منه عضد  
 البعير من باب فرح وقوله كانه خارج الخ أى كان القرن فى حال خروجه سفود ومثله قول  
 أبى ذؤيب الهذلى

فكانت سفودين لمباقة قرا \* بحلاله بشواء مشرب ينزع

أى فكانت سفودين لم يفترا يشواء مشرب ينزع أى هما جديدان شبه قريته بالسفودين  
 وقوله بحلاله أى للثور بالطعن الواقع بالكلاب وقوله فظل يحجم الخ يحجمه بجمه اذا مضغه  
 والروق بالفتح القرن والحالات الشديدة السواد والصدق بالفتح هو الصلاب بالضم والاولد  
 بفتحين العوج أى ظل الكلب يعضغ أعلى القرن لما يخرج من جنبه فى حاله يعنى القرن  
 فى شدة سواده أى تقبض واجتمع فى القرن لما يجدهم الوجع كما تقول صلى فى شبابه قال  
 ابن قتيبة فى أبيات المعاني وقد شبرح أياها خاصة الى هنا من عادة الشعراء اذا كان الشعر  
 مديحا وقال كان ناقتى بقره أو ثور أن تكون الكلاب هى المقولة فاذا كان الشعر  
 موعظا ومروئيا أن تكون الكلاب هى التى تقتل الثور والبقرة ليس على ان ذلك  
 حكاية قصة بعينها وقوله لما رأى واشق اقعا ص الخ واشق اسم كلب والاقعا ص الموت  
 السريع يقال رماه فاقعه اذا قتله وأصله من القعا ص بالضم وهو داه يأخذ الفهم فتقوت  
 بريخ خزاعى الرمل بات معانها فروع الاقعا ص تنصب الطل والقضرا فهو كان يدر مدينا أم جدره الى لقلدا وحيث فى عفتنا نذرا

نأيت فقد أبديت في طلي عذرا  
فيم والقوى اذ يبعون مهجتي  
بقانية بمر الهم بعد هاجرا  
وهي من الطويل قوله بطن الولى  
بكسر الادم وهو موضع قوله  
تدرج أى غضى موهنا وهو  
الميم وسكون الواو وكسر الهاء  
وهو نحو من نصف الليل وكذلك  
الوهن قوله الاتحاج جمع أخوان  
بضم الهمزة وهو البالوج وهو  
نبت طيب الريح حواليه ورق  
أيض ووسطه أصغر قوله لالطلى  
من لاط بالامر يلط لاطا إذا لمسه  
واططت الشئ الصقته ويحور  
ان يكون من لاط بالطاء المجبة يقال  
ألظ فلان بقلان إذا لمسه وعن أبي  
همز ويقال هو ملاظ بقلان لا يفارقه  
قوله فيم والقوى أى تعسا لهم  
وقال الجوهري قال أبو عمر ويقال  
بهر اله أى تعسا له قال ابن ميادة  
تفاقد قوى اذ يبعون مهجتي  
بجارية بمر الهم بعد هاجرا  
(الاعراب) قوله ألايت شعري  
ألا للتبعية تدل على تحقق ما بعدها  
وليت لأقنى يعلق بالمستقبل غالبا  
وقوله شعري اسمه وخبره محذوف  
وذلك لأن شعري مصدر شرت  
أشعر شعرا وشعره إذا فطن وعلم  
ولذلك سمى الشاعر شاعرا كأنه فطن  
لشئ على غيره وهو مضاف الى  
الشاعر والمسمى ابت على يعنى  
ليقنى أشعر فاشعر هو الظير وناب  
شعري الذى هو المصدر عن  
أشعر ونأيت الهاء في شعري عن اسم ليت الذى في قولنا ليتنى قيل لا اله الا الله فليقل عبقدا وخبره

سريعا والعقل اعطاء الدينة يقول قتل صاحبه فلم يهتلى به ولم يقده وقوله قالت له النفس  
الخ هذا تمثيل أى حدثته نفسه بذا أى بالياس منه والمولى الناصر والصاحب وهو هنا  
الكلب لم يسلم من الموت ولم يصد الثور وقيل المولى صاحب الكلاب لم يسلم من الضرر  
لأن كلبه قتل وقوله تلك تلغى النعمان الخ أى تلك الناقة التى تشبه هذا الثور تبلغى  
النعمان وقوله فى الادنى الخ البعد بفتحين قيل انه مصدور يستوى فيه لفظ الواحد  
والجمع والمذكور المؤنث وقيل انه جمع باعد مثل خادم وخدم وعلى هذا اقتصر صاحب  
الصاح وأنشد البيت أى فى القريب والبعد وروى ابن الاعرابى وفى البعد بضمين  
وهو جمع بعيد وروى أبو زيد وفى البعد بضم ففتح وهو جمع بعدى مثل دنا جمع دنيا وسفل  
جمع سفلى وقد خلصت شرح هذه الأبيات مع إيضاح وزادات من شرح ديوان النابغة  
ومن شرح القصيدة للخطيب التبريزى ومن أبيات المعاني لابن قتيبة ولله الحمد

\* وأنشد بعده وهو الشاهد التسعون بعده الماتة وهو من شواهد س \*  
(فأرسلها العراء ولم يذرها \* ولم يشفق على نقص الدخال)

على ان المصدر المزعوف باللام قد يقع حالا كقافى البيت فان العراء مصدر عاركة وهاء  
معاركة وعرا كقيل أو رداه العراء إذا أورد هاجمه الماء كقافى قوله هم اعترك القوم  
أى ازدحموا فى المعركة وفيه مذهب الاول مذهب سيبويه انه مصدر وقع حالا الشان  
مذهب أبى على القاسمى وبينهما الشارح المحقق الثالث مذهب ابن الطراوة وهو ان  
العراء نعت مصدر محذوف وليس بمحال أى فأرسلها الا ارسال العراء وزعم ذهب ان  
الرواية وأورد هاء العراء وان العراء معول ثان لاورد هاء وأما قولهم أرسلها العراء  
فهو عند الكوفيين مفعول أرسلها مفعول ثان لاورد هاء ومفعول ثان لاورد هاء والارسال  
بمعنى التخلية والاطلاق وفاعله ضمير الجار وضهير المؤنث لا فاعله وهو جمع اناته والذود  
الطرد ولم يشفق أى الحارس من أشفق عليه إذا رحسه والغصص بفتح النون والغصن المججمة  
واهمال الماد مصدر فى الصاح نقص الرجل بالكسر ينقص نقصا اذا لم يتم مراده  
وكذلك الجعير اذا لم يتم شربه وأنشد هذا البيت وروى نقص بالاضداد المججمة أيضا المكتبة  
بسكون القين وهو التصرك وإمالة الرأس نحو الشئ يريد انهم اغتيل أعناقها الى الماء بشدة  
وتعب قال السيرافى يريد ان بعضهم ايزحم بعضا حتى لا يقدروا ان يصرك لشدة الازدحام  
فهو واقف من حوم لا يقدرون يشرب ولا يتمكن من الحركة والدخال بكسر الدال أن  
يداخل بهم قد شرب مرة فى الابل التى لم تشرب حتى يشرب معها اذا كان البعير كرميا  
أو شديد العطش أو ضعيفا وقال الاعلم الدخال ان يخلل القوى بين ضعيفين أو الضعيف  
بين قوتين فيمتنع عن شربه وهذا البيت من قصيدة لليد بن ربيعة الحجازى وصف به  
جرو وحش تعدو الى الماء يقول أورد العراء منه الماء دفعة واحدة من درجة ولم يشفق على  
بعضها ان ينقص عند الشرب ولم يذرها لانه يتخاف الصياد بخلاف الرعاء الذين يدبرون



قوله الى أم معمر مقيد ما روى أم مالك قوله فاما الصبر عنها كلمة أما ٥٢٥ حرف شرط وتفصيل فلذلك دخلت

القائه في جوابه قوله الصبر مبتدأ  
في خبره الجملة التي بعده أعني قوله  
فلا صبرا (فان قلت) أين الربط  
الراجع الى المبتدأ (قلت) الربط  
الراجع الى المبتدأ اما ضمير  
يعود نحو زيد قائم ايوه وتكرير  
المبتدأ بلا فاعله نحو زيد قائم زيد  
أو إشارة اليه نحو واباس  
المتقوى ذلك خبر أو عموم يدخل  
تحت المبتدأ وهنا لا رابط فيه الا  
عموم قوله فلا صبرا ويكون  
مراده فاما الصبر عنها فلا صبر  
لاحد عنها واذ اني ان يكون  
لاحد صبر عنها فصيحه داخل فيها  
(الاستشهاد فيه) في قوله فاما  
الصبر عنها فلا صبر حيث سلك  
العموم ههنا سد الضمير الراجع  
الى المبتدأ كما قرئنا آنفا

(٥)

(فان يك جملتي بأرض سواكم  
فان قرأى عندك الدهر أجمع)  
أقول قائله هو جميل بن عبد الله  
ابن معمر بن الحرث بن ظبيان  
وقيل هو جميل بن معمر بن حمزة  
ابن ظبيان بن قيس بن حن بن ربيعة  
ابن حزام بن ضبة بن عبد بن كثير  
ابن عذرة بن سعد وهو هذلي بن  
زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن  
قضاعه العذري وهو شاعر فصيح  
مقدم جامع للشعر والرواية  
وكان رواية ابن خشرم وكان  
هذلي رواية الخطيبه وكان  
الخطيبه رواية زهير وابنهو كان  
كثير رواية جميل هذاو كان جميل بهوي بنينة بنت حبان بن نهيلة بن الهون بن عمرو بن الاحب بن حن بن ربيعة والبيت المذكور

أمر الابل فانهم اذا أوردوا الابل جعلوها قطعاً قطعاً حتى تروى وقبله  
رفق سرادقاني يوم ربح \* تصق بين ميل واعتدال  
أراد بالسرادق القبار ويصق يردد تارة تارة مستويا والنون ضمير الاتن ورايت  
في ديوانه فأوردوها العراك وفاعله ضمير العير وهذه القصيدة مطلعها  
ألم تلم على الدمن الخواي \* اسلمى بالذئاب فالقوال  
وترجمة لبسدة قدمت في الشاهد الثاني والعشرين بعد المائة  
(جاءوا قضمهم يقضمضهم)

هذا ما خوذ من بيت أوردته سيمويه  
أتقى سليم قضاها بقضيهما \* تمسح حولي بالبقع سبالها  
أنشده على أن قضمهم مصدر وقع حالاً بينه الشارح الحق بما لا هن يد عليه وقال الاعلم  
معنى قضاها بقضيهما متضاه آخرهم على أولهم وأصل القضم الكسر وقد استعمل  
الكسر موضع الانقضاء كقوله لم عقاب كسر أي منقضة انتهى والكسر الوقوع  
على الشيء بسرعة وهذا البيت للشهاخ وبعده  
يقولون لي يا احلف واستبحالف \* أخذهم عنها لكيما أنالها  
فخرجت غصم النفس عني بحلقة \* كما فتت الشقراء عن اجلالها  
فقوله أتقى سليم بالتصغير وروى بدله تميم وهما قبيلتان والسبب في جمع سبلة وهي مقدم  
الهيئة أراد انهم يصحون طاهم وهم يتلدونه ويتوعدونه وقال الاعلم يصحون طاهم  
تأهبا للكلام والبقع عديسة الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله يقولون لي  
يا احلف أي يا رجل احلف أو بالالتيميم وقوله أخذهم عنها أي عن الحلقة التي طابعتني  
ان احلف بها فأقول لهم لا احلف وأظهر ان الحلف يشق على حقي يلحوا في استعلائي  
فاذا استعقلوني انقطع الحسومة بيننا وقوله لكيما أنالها أي أنال الحلقة واليهين  
ومثله قوله بعضهم

سألوني العين فارتعت منها \* ليغر وابتلاك الانخداع  
ثم أرسلتها كخدر السيف ل تعالى من المكان المفاع

ومثله لابن الرومي

واني لذنو حلف كاذب \* اذا ما اضطربت وفي الحال ضيق

وهل من جناح على مسلم \* يدافع بالله ما لا يطيق

وقد عفى شق وقطع طولاً يريد كسفت هذا الغم عني باليمين الكاذبة كما كسفت الشقراء  
ظهرها بشق جلها عنه \* وسبب هذه الايات على ما روى محمد بن سلام قال كانت عبيدة  
الشمليخ امرأة من بني سليم فتازعته وادعت عليه طلاقاً فحضر معها قومها فاعانوها

كثير رواية جميل هذاو كان جميل بهوي بنينة بنت حبان بن نهيلة بن الهون بن عمرو بن الاحب بن حن بن ربيعة والبيت المذكور



من قصيدة عنيفة من الطويل وأولها هو قوله ٥٢٦ أهجك أم لا بالمداخل مريع \* ودار بأجراع الغديرين بلقع

ديار لسلي انخلت بها

وانحن منها بالموودة نطمع

وان تلك قد شطت نواها ودارها

فان النوى مما تشئت وتجمع

الى الله أشكوا الى الناس حبا

ولا يد من شكوى حبيب يرقع

الاتقين الله فين قتلته

قامسى اليكم خاشعا يتضرع

فان ين جفاني بارض سواكم

فان فؤادي عندك الدهر أجمع

اذا قلت هذا حين ألهو واجترى

على هجرها غلبت بها النفس تشفع

الاتقين الله في قتل عاشق

له كبد حوى عليك تقطع

قريب مشوق مولع بأدكاركم

وكل غريب الدار بالشوق مولع

فأصبحت مما أحدث الدهر موجهما

وكنت لرب الدهر لا أتخشع

فيارب حبيبي اليها وأعطني الله

مودعة منها أنت تعطي وتمنع

قوله بالمداخل بفتح الميم وهو

موضع والمربع بفتح الميم منزل

القوم في الزبيع خاصة قوله

بأجراع الغديرين الأجراع جمع

برع بفتح الجيم والراء هي رملته

هستوية لا تبت شيئا وكذلك

الجرعاء والأبرع قوله بلقع بفتح

الماء الموحدة قال الجوهري

البلقع والبلقة الأرض القفر

التي لا تنبت فيها قوله شطت أي

بعدت نواها وهو الوجه الذي

ينويه المستافر من قرب أو بعدد

وهي مونة فلذلك أنت الفعل

المستد اليه أقوله جئني بضم الجيم قال الأصمعي الجئمان

فاختصها الى بشر بن الصلت وكان عثمان بن عفان رضى الله عنه قد أقعده للنظر  
بين الناس فرأى بشر ان لهم عليه عينا فالتوى الشماخ باليه بن بحر ضمهم عليهم ثم حاتف  
وقال هذه الايات وعن القاسم بن مهن قال كان للشماخ امرأة من بني سليم فاساء اليها  
وضربها وكسرها ثم لما دخل المدينة في بعض حوائجها تعلقت به بنو سليم يطالبون  
بفلاحة صاحبهم فانكروا فقالوا له احلف فحلف يغافل امرأته وشدته عليه ليرضوا بها  
حتى رضوا واخلف وقال

الأصبحت عرسى من البيت جاشعا \* بفتحة الميم بلا أي أمر بد الهما

على خيرة كانت أم العرس جاج \* فكيف وقد سقنا الى الحى مالها

سخر جمع غصبي نرزة الحظ عندنا \* كما قطعت غصبا ليل وصلها

\* أتتني سليم قضم ابتضيتها \* الايات الثلاثة وقيل سبها الله هجا قوما فاستخفوه  
خاف وتخلص منهم ٣ والشماخ اسمه معقل بن ضرار الغطفاني وهو مخضرم أدرك  
الجاهلية والاسلام وله هجعة وجعله الجعفي في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام وقرنه  
بالنابغة الجعدي وابيدوا في ذؤيب الهذلي وقال انه كان شديدا متون الشعر أشد كلاما  
من ابيد وفيه كزازة وابيد أسهل منه منطقا وقال الخطيب في وصيته أبلغوا الشماخ أنه  
أشعر غطفان وهو أوصف الناس للعمير يروي ان الوليد بن عبد الملك أنشد شيئا من  
شعره في وصف الحسير فقال ما أوصفه لها اني لا حسب ان أحد أبويه كان حمارا وكان  
الشماخ ثم يعوقوه وضيقه وعين عليهم بقراءه وهو أوصف الناس لاقوس وأرى الناس  
على البسمة وشهد الشماخ وقعة القادسية قال المروزي وتوفي في غزوهم وكان في  
زمان عثمان بن عفان رضى الله عنه قال ابن قتيبة في كتاب الشعر أتم الشماخ من ولد  
الخرش وبفاطمة بنت الخرش أم ربيع بن زياد واخوته العباسيين الذين يقال لهم  
الكملة

\* (وأشهد بعده وهو الشاهد الثاني والتسعون بعد المائة قول المتنبي)

(وقبلتني على خوف فخالقهم)

وصدرة \* قبلتها ودموعي مزج آدمعها \* على ان قوله فخالق وصاحب الحال ضهير  
قبلتني المستتر أي جاعلة فاعا على في وهذا البيت من قصيدة قالها في صباه مطلعها

ضيف ألم برأسي غير محتمهم \* والسيف أحسن فعلا منه بالهم

أبعد بعدت بيضا لا ياضله \* لا تب أسود في عيني من الظلم

بحب قاتلت والشيب تغذي \* هو أي طفلا وشيبي بالغ الحلم

فما أمر برسم لا أسأله \* ولا بذات خمار لا تريق دمي

تنفست عن وفاء غير منصدع \* يوم الرحيل وشعب غير ملتئم

قبلتها ودموعي مزج آدمعها \* وقبلتني على خوف فخالقهم

(٣ ترجمة الشماخ بن ضرار الغطفاني) قد ثبت

الشخص وهو انما يستعمل في بدن الانسان قوله سواكم أي سوى أرضكم ٥٤٧ حذف المضاف والمعنى انه يتغير انه على

الحبة القديمة وانه لا يتغير بعد  
الدار ولا بطول العهد (الأعراب)  
قوله فان يك الفاء للعطف وان  
الشرط ويك فعل الشرط وأصله  
يكن حذف النون تخفيفا  
وقوله جئاني اسم بك وخبره قوله  
بأرض قوله سواكم أي سواكم  
أرضكم والجملة صفة للأرض  
المدكورة قوله فان فؤادي الى  
آخره جواب الشرط فان ذلك  
دخلت الفاء فيها وقوله فؤادي  
اسم ان وخبره قوله عندك وقوله  
الدهر نصب على الظرفية قوله  
أجمع بالرفع تأكيد للضمير  
المستكن في عندك ولا يجوز  
ان يكون تأكيدا للفؤادي مجولا  
على محله أقصلا لا جنبي وهو  
قوله عندك بخلاف الدهر فان  
ليس بأجنبي فانهم وقد يقال انه  
اذا كان تأكيدا للفؤادي يلزم  
الفصل بالسينتين وفي كونه تأكيدا  
للضمير المستكن في عندك يلزم  
الفصل بشئ واحد وهذا أولى  
من الاول (الاسقشها فيه) في  
قوله أجمع حيث كذب الضمير  
المنقول الى الظرف وهو قوله  
عندك اذ لم يكن الضمير منتهلا  
من الفعل اليه لما جازنا كذبه ولا  
عطف الاسم عليه في قول الشاعر  
ألا يا نخلة من ذات عرق  
عليك ورحمة الله السلام  
فان قوله ورحمة الله عطف على  
الضمير المستكن في عليك الراجع  
الى السلام المتأخر لانه يتغير عنه

تذوقت ماء حيا من مقادها \* لوصفها بالاحياء سالت الامم  
قوله صبغ ألم برأى الخ عني بالصبغ الشيب والختم المنقبض المستحي يريد ان  
الشيب ظهر في رأسه دفعة من غير ان يظهر في تراخ وهذا معنى قوله غير مستحي ثم فصل  
فعل الشيب بالشعر على فعل الشيب به لان الشيب أفتح ألوان الشعر وهذا مأخوذ من  
قول الصخرى

وددت بياض الشيب يوم لقيتني \* مكان بياض الشيب منه يفرق  
وقوله أبعده بدت بياضا الخ دعاء على الشيب وبعده بد من باب قرح اذا هلا وذل  
والبياض الاول الشيب والثاني الرواق والحسن وأسود هنا واحد السواد والظلم  
الليالي الثلاث في آخر الشهر يقول بياض شبيه أنت عندى واحد من تلك الظلم  
كقول أبي تمام فيه

له منظر في العين أبيض ناصع \* وليكنه في القالب أسود أسفع  
وقيل أسود فعل تفضيل جاء على مذهب الكوفيين وهذا من أبيات مغنى اللبيب  
وقوله يجب فان الخ عني بقائه حبيبه بمعنى أن حباية تله والباء من صلة التفضيل  
يقول تغذيت بهذين الحب والشيب ثم فسر ذلك بما بعده يقول هو بيت وأنا طفل وشيت  
حين احتلت لشدة ما فاسيت من الهوى فصار غدا في قوله هو بيت وأنا طفل وشيت  
سدمد انظر ومثله ما بعده وقد فصل بهذاما أجله أولا لانه بين وقت العشق ووقت  
الشيب وقوله فإمر برسم الخ الرسم من أثر الدار ما كان ملاصقا بالارض والطلال  
ما كان شاخصا يقول كل رسم يذكركني رسم دارها فاسأله تسليما وكل ذات خسارت كرنها  
تفريق دمي وقوله تنفست عن وفاء الخ يقول تنفست يوم الوداع تحسرا على يوم فراق  
عن وفاء يعنى عانى قلمها من وفاء صحيح غير منشق ويريد بالشعب القراز من قولهم  
شعبته اذا فرقه والمعنى وعن حزن شعبي حذف المضاف وقوله قبلته اودموى الخ اى  
بكينا جبهة حتى امتزجت دموعي بدموعها في حال التقبيل والمزج المزاج مصدر بمعنى به  
الماء على يقول دموعي ما زجت دموعها ونصب فاعلى الحال قال أبو حيان في الارشاد  
قال القزأى أكثر كلام العرب كناية فاه الى في بالنصب والرفع صحيح وفيما أشبهه هذا نحو  
حاذيته ركبتة الى ركبتى والا كثر فيه بالرفع واذا كان نكرة فالنصب المؤثر المختار نحو  
كلمته فالنم وحاذيته ركبتة كربة ورفعه وهو نكرة جائز على ضعف اذا جعلت اللام  
خبر القم وان وضعت الواو وضع الصفة فقلت كلمته فوه وفي وحاذيته ركبتة وركبتى  
قالوا وتعمل ما تعمل الى والنصب معها سائغ على افعال المضمر اه كلام القزأى قال  
أبو حيان ويعنى بقوله والنصب معها أى مع الواو فى الثمانى سائغ على افعال المضمر يعنى  
جاء الاى جاء علافاه وجاء لركبته ويقتصر فى هذا على مورد السماع ولو قمت بحرف  
الجوفات كلفى عبد الله الى فى فوه لم يجز النصب باجتماع من الكوفيين وتقتضيه

فانهم (طلع) (توى ذرا الجديانوا وقد علمت \* بكنه ذلك عدنان وقطان) أقول لم أقف على اسم قائله وهو من الميسر

قوله ذرا الجهد الذرا بضم الذال المعجمة ٥٢٨ وتحقيق الراجح ذروة بالضم أيضا كدنية ومدى ومن كسر الذال في المفرد

قاعدة قول سيمويه في أنه لا يجوز أن لا يكون في تبين كل بعد سبعة آلاف وتسعين ألفا على سبيلها لا يجوز فينبغي أن لا يجوز هذا فلو قدمت فاء الـ في على كلمته فقلت فاه الـ في كلت زيدا فأجازه سيمويه وأكثرا البصر بين وانفق الكوفيون على منه وتبعهم بعض البصريين فلو قلت فوه الـ في كلفى عبد الله لم يجوز ذلك عند أحد من الكوفيين ولا أحفظ أيضا عن البصر بين والقياس يقتضي الجواز اهـ وقوله فذقت ماء حياطة الخ جعل رية هاهنا الحياطة على معنى أن العاشق إذا ذاقه حبي به ومعنى لوصاب تر بالوزن على تراب من قواهم صاب المطر يصوب صوبا بمعنى أصاب يقول لو وقع رية هاهنا على الأرض لاحتها الموقى من الامم المتقدمة وأول هذا المعنى للأعشى

لأوسدت ميتا إلى نحرها \* عاش ولم يتقل إلى قابر

فنقل أبو الطيب الأحياء إلى رية هاهنا ما شرحت به هذه الأبيات فهو من شرح الامام الواحدى لخصته منه باختصار وترجمة المتنبي تقدمت في البيت الحادى والاربعين بعد المائة

\*( وأنشد بعده )\*

( ولقد أمر على اللثيم بسبى \* قضيت عقة قلت لا يعينى )

على أن اللام في اللثيم زائدة فقدم الكلام على هذا البيت في الشاهد الخامس والخمسين

\*( وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والتسعون بعد المائة )\*

( فإبنا لنا أسد العرين \* وما بالنا اليوم شاء الخبف )

على أن أسد العرين وشاء الخبف حالان أما على تقدير مثل وأما على تأويلهما بوصف أى شجعانا وضاقتا فها هو هذا البيت آخر أبيات أربعة لأحد أصحاب على بن أبى طالب رضى الله عنه وهى

أينعنا القوم ماء القرات \* وفيها السيوف وفيها الخبف

وفيها ماء — إلى له صولة \* إذا خرفوه الردى لم يخف

ونحن الذين غداة الزبير \* وطلمة خضنا غمار التلاف

فإبنا لنا أسد العرين \* الخ ومنشؤها على ما ذكر في كتاب الفتوح وكتاب الروضة للبحرورى أن على بن أبى طالب رضى الله عنه لما نزل بصيفين وصفين مدينة عتيقة من بناء الأعاجم على شاطئ القرات بالقرب من قنسرين فسبقه معاوية إلى القرات ومنع عليا وأصحابه من الماء فأرسل على رضى الله عنه إلى معاوية الأشعث بن قيس ومعه عترة بن صوحان وقال اذهب إلى معاوية وقول له خيلك حالت بيننا وبين الماء ونحن نكره قتالكم قبل الاعذار فابلاغه الرسالة وجرى بينهم قتال الأشعث أنك أن تمنعنا من الماء تمننا ما لا تريد فغل عن الماء قبل أن تغلب عليه وقال ابن صوحان أنا لا نموت عطشا وسيموتنا

فهباسه ذرا بالكسر أيضا كرية وصرى فمن فتح فهباسه ذرا بالفتح أيضا كركوة وركاوشة وقربة وقوى وذروة كل شئ أعلاه ومنه ذروة السنام والجهد الكرم ومنه يقال رجل مجيد أى كريم قوله بانوهاى بانو ذرا الجهد أى زادوا علمه وعتروا يقال بانه يموه ويبيسه قال الجوهري البون الفضل والمزية وهو بضم الباء الموحدة واليون بفتح الباء البعد قوله بكفه ذلك كنه كل شئ غاية ونه أى يقال أعرفه كنه المعرفة أى كما ينبغي وليس هذه المسادة فعل وقولهم لا يكفنه كنهه ولد واستعمله صاحب الكشاف ويرى بصدد ذلك وهو أظهر قوله عدنان وقطان أما عدنان فهو ابن أد بن أدد بن الهيم بن نبت ابن قيدار بن اسمعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وهو والد معد أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم وهو بطن عظيم ومنه تناسلت عقب عدنان كلهم وأما قططان فهو ابن عابر بن صالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وأما هـ زن قال ابن ماكولا ويقال قططان هو ابن هود عليه السلام ويقال هو هود عليه السلام وقيل أخوه وقيل من ذريته وقيل قططان من سلالة اسمعيل عليه السلام وهو قططان بن الهيم بن نبت بن قيدار بن نبت بن اسمعيل عليه السلام وفى كتاب التيجان لابن هشام كان قططان خليفة أبيه هود عليه السلام ووصيه وتوفى بجارب وأوصى إلى أبيه على

يعربون عرب الين وهم حيركلهم من قحطان والحاصل أن جميع العرب ينقسمون الى قسمين قحطانية وعدنانية والقحطانية  
شعبان سبا وحضرموت والعدنانية شعبان أيضا ربيعة ومضر أيضا ٥٢٩ نزار بن معد بن عدنان واخته قوافي قضاة

فقبل انهم من عدنان قال أبو  
عمر وعليه الا كثرون و يروى  
هذا عن ابن عباس وابن عمر  
رضي الله عنهم وقيل انهم من  
من قحطان وهو قول ابن ابي حنيفة  
والكلبي والشاعر يدح قومه  
بانهم حازوا سائر الفضائل  
حق انهم بالوا ذرا المجد والكرم  
واستأج ذلك فيهم حق علم  
بذلك سائر العرب العدنانية  
والقحطانية (الاعراب) قوله  
قوى كلام اضافي مبتدا وقوله  
ذرا المجد كلام اضافي ايضا مبتدا  
فان وقوله بانوها خبره والجملة  
خبر المبتدا الاول فاخبر بيانوها  
عن الذرا وانما هو في المعنى  
للقوم لانهم البانون ويقال لانهم  
كون ذرا مبتدا بل هو مفعول  
لوصف حذف على شريطة  
التفسير وذلك الوصف هو الخبر  
وهو جار على من هو له والوصف  
المذكور بدل منه ونظيره قولك  
زيد الخبز آكله ان نصبت الخبز  
استقر الضمير وان رفعت ابن زنت  
قوله وقد عات الوال للضمير وكذا  
قد للتحقيق وعلمت فعل ماض  
وعدنان فاعله وقحطان عطفا  
عليه والباء في بكته يعلق بقوله  
علمت وذلك اشارة الى قوله قوى  
ذرا المجد بانوها والتذكير  
باعتبار المذكر (الاستقناء)  
فيه في قوله بانوها حيث ذكرها

على عواتقنا فاستشار معاوية أصحابه فقال الوليد بن عتبة وهو أخو عثمان من أمه  
أمنهم كما منعه عثمان فقال عمرو بن العاص ما أظن عليا يظما وفي يده أمنة الخيل وهو  
يتطرق الى القرائن فخل عنه وعن الماء وقال ابن أبي سرح امنهم الماء منعههم الله اياه  
فقال ابن صوحان انما منعه الله الشجرة مثلك ومثل هذا الفاسق الوليد وبنى أصحابه على  
يوهمهم واملتهم عطاشا فسمع على رضي الله عنه صبييا يندب \* أينعنا القوم ماء القرات \*  
الايات الاربعة ورجع الاشعث فقال أينعنا القوم وأنت فينا خل عني وعنهم هذا  
قال على ذلك اليك فنادى منادله من كان يريد الماء والموت فبعاده الصبح فاصبح على  
باب مضر به أربعة عشر ألفا وسار القوم وكل يرتجز برجزه ثم قال الاشعث تقدموا فلما  
أشرفوا على الماء قال لأصحاب معاوية خذوا عن الماء والاوردناه فقال أبو الاعور  
السلي لا والله حتى تأخذنا السيوف واياكم فقال الاشعث لا تشترأ تحم الخيل فأخفها  
حتى غسست سنانكها في الماء وأخذ القوم السيوف فلولوا عن الماء اه ففعله وفيما  
السيوف وفيما الخيف هو جمع حجة بفتح الحاء المهملة والجمع يقال للترس اذا كان من  
جلود ليس فيه خشب ولا عقب حجة ودرقة كذا في العباب وقال ابن دريد في الجمرة  
هي جلود من جلود الابل يطارق بعضها على بعض ويحتمل منها الترس وقوله وفخن الذين  
غداة الزبير يشعروا الى وقعة الجمل والعمار جمع غمرة بفتح وهى الشدة وقوله أسد  
العربين هو بفتح العين المهملة في الصحاح العرب والعربية ماوى الأسد الذى يألفه  
يقال لبيت عربيته وليت غاية وأصل العربين جماعة التبرير وقوله شاء الخيف الشاء جمع شاة  
في الصحاح الشاة من الغنم تذكروا وتزنت والجمع شياه بالهاء في أدنى العدد تقول ثلاث  
شياه الى العشرة فاذا جاوزت فباتاء فاذا كثرت قيل هذه شياه كثيرة وجمع الشاء شوى  
والخيف بفتح النون والجمع هو الخلاب الجيد حتى يتفرض الضرع يقال  
ان خيفت الغنم اذا استخرجت أقصى ما في الضرع من اللبن وان خيفت الرمح السحاب  
اذا استقر غمته وان خيف الشيء استخراجه وكذلك استخفافه والخيف والخيفة أيضا  
مكان لا يعلم الماء مستطيل ممتد والجمع خيف وخفاف وقال ابن الاعراب الخيفة المسناة  
والخيف التل وقال الأزهري الخيفة التي هي بظاهر الكوفة هي المسناة تمتع ماء السيل  
أن يعلم منازل الكوفة ومقابرها وفيه مرقد على بن أبي طالب رضي الله عنه قال ابي حنيفة  
ابن ابراهيم الموصلي يدح الخيف

ما نأرى الناس في سهل وفي جبل \* أصنى هو امو لا أعذى من الخيف  
وللبال هنا جعنى الشأن والحال وهو الفاعل في أمس وفي الحال ليكون جعنى الفعل قال  
التفتازاني عند ما قال الزمخشري في سورة آل عمران ما باله وهو آمن قوله وهو آمن حال  
عام له ما في بال من معنى الفعل ولم يجز في الاستعمال هذه الحال بالواو قال  
\* ما بال عينك من الماء ينسكب \* اه واعلم أن مجي الحال بعد ما بال أكثرى وقد باني

بدون ابراز الضمير حيث لم يقل بانوها هم لان ابراز الضمير انما يكون عند استئناف  
الامس ولا ليس ههنا فافهم (ظ) (أكل عام نعم فحوربه \* بلقهم قورم ونفجونه) أقول فافهم من في سبيلهم



أربابه نونكي فلا يحرمونه \* ولا يلاقون طه انا دونه أنم الابنا بحسبونه \* هيئات هيئات لا يرحونه وقد قيل ان اسم  
هذا الصبي قيس بن الحصين الطائي وأصل ٥٣٠ هذا ان مذهبهم عبد يهوث بن سلامة واجهه واراقبلوا الى

بدون ما كقولته تعالى في اقبال القرون الاولى وقد وردت الحال بعده على وجوه منها مقردة  
كبيت الشاهد كقوله  
في اقبال النجوم معلقة \* بقلب الصب ليس لها براج  
ومنها ما مضية مقرونة بقدر قول العاصري  
ما بال قلبك يا مجنون قد هالما \* من حب من لا ترى في يله طمها  
وبالواومها كقوله  
ما بال جهل بعد العلم والدين \* وقد غلغل مشيب حين لا حين  
وبدون قد كقوله أيضا  
في اقبال قلبي قد ه الشوق والهوى \* وهذا في صهي من جدوى الخون باليا  
ومضارعية مثبتة كقول أبي العتاهية  
ما بال دينك ترضى أن تدنس \* وثوب دينك مفصول من الناس  
وبالواو كقوله

في اقبال من أسعى لأجبر عظمه \* حفاظا ويؤى من سناخته كسرى  
ومنقبة كما أنشده ابن الاعرابي \* وقائلة ما باله لا يزورها \* ومنها امية غير مقترنة  
بواو كقول ذي الرمة \* ما بال عينك من الماء ينسكب

(\* وأنشده بعده وهو الشاهد الرابع والتسعون بعد المائة وهو من شواهد من  
(وما حل سعدى غريبا يله)

على أنه يجوز تشكيك صاحب الحال اذا سبقه نفي فان غريبا حال من سعدى وهو مكره  
وجاز لانه قد تخصص بالنفي ويملد متعلق بقوله حل أي نزل وأقام وهذا صدر وعجزه  
\* فينسب الاز برقان له أب \* قال أبو علي الفارسي في التذكرة القصرية قيل نصب  
الشاعر غريبا على الحال في قوله فينسب كانه قال وما حل سعدى يله فينسب الى  
الغربة وهذا لا يجوز أعني نصب غريبا ينسب مقدمه عليه لان تقدم الصلة على  
الموصول لا يجوز والنزاع لا يجوز الى ما لا يجوز من فوض ولكنه حال من التذكرة فاعلم  
ذلك اه وروى أيضا وما حل سعدى غريب بالرفع فعلى هذا هو وصف لسعدى  
استشهد به سيدي به على نصب ينسب بعد الفاء على الجواب مع دخول الابهة لا يجاب  
لانم اعرضت بعد اتصال الجواب بالنفي ونصبه على ما يجب له ويجوز الرفع أيضا وأورده  
الشارح المحقق في نواصب الفعل المضارع أيضا على أن النفي راجع الى ينسب أي يحصل  
ولا ينسب قال ولولا أن ما بعد الفاء مني لما جاز الاستثناء اذا المفرغ لا يكون في الواجب  
اذ التقدير ما نسب ذلك للسعدى الى أحد الا الى الزرقان فالزرقان منصوب بنزع  
الخاص وهو اني وجهه له أب حال من الزرقان أي في حال كون الزرقان أبا لذلك  
السعدى والزرقان سيد قومه وأشهرهم فاذا قرب رجل من بني سعد وهم رط

تيم فباع ذلك بني سعد والرباب  
ورئيس بني سعد قيس بن عاصم  
المقري ورئيس الرباب النعمان  
ابن جساس بكسر الجيم  
وتحقيق السين المهملة وليس  
في العرب جساس بكسر الجيم  
غير هذا واستعدوا الحرب وهم  
على السكاب بضم الكاف  
وتحقيق اللام اسم ما فصحهم  
مذبح وأعادوا على النعم فطردوها  
وجعل رجل يرتجز ويقول  
في كل عام نعم فقامه

على السكاب غيبا أربابه  
فأجابته غلام من بني سعد في النعم  
على فرمى له

غيا قليل سقى أربابه  
صلب القنا حافر ما شباه  
على جيا دهم غيا

فأقبلت سعد والرباب الى القوم  
فقال صبي منهم حين دنا من القوم  
أكل عام نعم تحوونه  
بلقعة قوم وتقبونه

الى آخره فلم يلبثوا اليهم  
واستلبوا النعم من قبل وجوهها  
فجعلوا يصرفونهم بارماحهم  
واختلط القوم واقتتلوا قتالا  
شديدا يومهم حتى اذا كان  
آخر النهار قتل النعمان بن  
جساس قسلا رجلا من أهل  
العين كانت أمه من بني حنظلة  
يقال له عبد الله بن كعب وهو  
الذي رماه فقتل النعمان حين

وماه صفها وأنا ابن الحنظلية فقال شكاتك أمك رب حنظلية قد تحاطبني فذهبت عن فباتوا  
على التتالي فقتل النعمان على القتل فأنجز الامر فويت بنو سعد والرباب على مذهب ففهمهم أقطع هزقة وأخذوا



أموالهم وقتلوا منهم رجالا ومسيروا رجالا **قوله** ثم نقضت واسعد الانعام وهي المال الرابعة وأكثر ما يقع على الابل **قوله** فهو منه من سوى يحوى اذا جمع **قوله** بلقمة من الاثاق يقال القح الفصل ٥٣ الناقة والريح السحاب **قوله** وتقبونه

من النخ لامن النخاج ولا من الاتخ نقول نقبت القوس أو الناقة على بناء ما يسمى فاعله تفتح تساجا ونخبها أهلها نجبا وأقبت القوس اذا حان تساجها وقال يعقوب اذا استبان حلها وكذلك الناقة فهي توج ولا يقال منخج والمعنى انخرون كل عام نعم ما القوم أقموه وأنتم تقبونه في سيكم **قوله** أربابه أي أصحابه نوكت أي حتى وهو جمع أولئك كائن حتى يجمع على حتى وهذا معانلان وزنا ومعه (الاعراب) **قوله** كل عام الهزة للاستفهام الانكارى وقوله ثم مبتدأ وخبره منه ما قوله كل عام وهو ظرف زمان **قوله** فهو منه بجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل الرفع على أنه صفة لنعم والضمير المنصوب في فهو منه يرجع الى النعم لا يقال النعم مؤنث فكيف ذكر الضمير لان النعم ليس مؤنث بل هو اسم مفرد مذكر قال الفراء النعم ذكر لا يؤنث **قوله** يلقعه قوم أي يلقح النعم قوم وقوم فاعل يلقح والجملة في محل الرفع على أنه صفة لنعم وكذلك قوله وتقبونه (الاستفهام) فيه في قوله كل عام ثم وهو وقوع ظرف الزمان وهو قوله كل عام خبرا عن الجملة وهي ثم وهذا لا يجوز في الابتداء بل وتأتي

الزبرقان فمثل عن نسبة يتسبب اليه لشرفه وشهرته (٣) والزبرقان من العصاية وهو حسين بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهل بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال ابن عبد البر في الاستيعاب وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه وكان أحد ساداتهم فأساوا ذلك في سنة تسع قولا له صدقات قومه وأقره أبو بكر وعمر على ذلك وانما سمي الزبرقان لمسنة شبه بالقمر لان القمر يقال له الزبرقان قال الأصمعي الزبرقان القمر والزبرقان الرجل الخفيف اللحية وقد قيل ان اسم الزبرقان القمر ابن بدر والاكثر على انه الحسين بن بدر وقيل بل سمي الزبرقان لانه ليس بعمامة من برقة بالزعران والله أعلم اهـ (٤) وهذا البيت من قصيدة للعين المنقوية واسمه منازل بن زهدة وكنته أبوا كيدرمه فزرا كدر من بني منقر بكسر الميم وفتح القاف وهو منقر بن عبيد بن الصغير بن مقاعس وهو الطوف بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم (٣) والعين شاعر اسلاحي في الدولة الاموية قال ابن قتيبة في كتاب الشعر والمبرد في الامتحان واللائحة قال راوي عن أبي عبيدة اعترضه ابن منقر بطريق والقمر قد يقال سأفضي بين كلب بن كليب \* وبين القين بن عقال بأن الكلب مرتعه وخيم \* وأن القين يعمل في سفال فلم يجيبه أحد منهم فقال

فما بقيت على تر كفتاني \* ولكن خلفا صرد النبال  
قد ونيكنا انظر أهبوت أم لا \* فذوق في المواطن من تبال  
وما كان الفرزدق غير قين \* لتسليم خاله للوم تالي  
ويترك جده الخطي بجرير \* ويتب حاجبا وبقي عقال  
فلم يلقه ثما إليه فسقط اهـ **قوله** فما بقيت على الخ البقية بالضم الرحمة والشفقة وصرد السهم من باب فرح من الاضداد اذا انفذوا ذكلا فيكون المعنى على النقود انكبا خلفا تهوذ سمى فيكاي هجائي وعلى معنى الذكول أي خلفا أن لا تنفس منهم ما يكفي فحجزت عاني وقد غفل به هذا البيت هرون الرشيد لما أراد قتل بهمن بن يحيى البرمكي قال ابن قتيبة وكان اللعين هجاء لا يضاف قال

وأبغض الضيف ما يلي جل ما كاله \* الا تنقبه عنه مدى اذا قعد لها  
ما زال ينفع كتقبه وحبوته \* حتى أقول لعسل الضيف قد ولدا  
وربما تلقب اللعين به ذا على مارواه صاحب زهر الأداب قال سمع عمر بن الخطاب يشهد شعرا والناس يصلون فقال من هذا اللعين فعلق به هذا الاسم  
(وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والتسعون بعد المائة) \*  
(لمسة موشطال قديم)

على أنهم استشهدوا به لتقديم الحمال على صاحب المنكر وفيه ما بينه المشرح المحقق قال هذا أنه محمول على الخذف تقديره أكل عام حدوث ثم والحدوث لكونه مصدر واجاز وقوع ظرف الزمان خبرا عنه وقد راين الناظم أكل عام اخر انهم (٤) ترجمة الزبرقان العصاية ونسب الله عنه (٤) ترجمة اللعين المنقوية

مصدراً سرزوقه بعضهم أكل عام نيب نعم والاحسن أن يكون نعم فاعداً بالظرف لاعتقاده فلا مبتدأ ولا خبر ومع  
هذا فلا بد من التقدير أيضاً لاجل المعنى ٥٣٢ لاجل المبتدأ الذي يحكم له بالاستقرار هو الأفعال الذات فافهم

ابن الحاجب في أماليه على أبيات المفصل يجوز أن يكون موحشاً لامن الضمير في لمبة  
فجعل الحال عن المعرفة أولى من جعلها من الشكوة مقدمة عليها لأن هذا هو الكثير  
أشائع وذلك قليل فكان أولى ومن اعتشه به هذا البيت على ما ذكره الشارح ابن جني  
في شرح الحاشية عند قوله

وهلا أعدوني لملي تفاقدا \* وفي الأرض مبعوثا شجاع وعقرب  
قال من نصب مبعوثاً فإنه وصفه بكثرة قدم عليها فنصب على الحال منها كقوله  
\* لعزة موحشاً طلل قديم \* ومنهم صاحب الكشف أورد عنه - بقوله تعالى وجعلنا  
فيها الجبال سبلاً على أن فجاءا كان وصفاً لقوله سبلاً فلما تقدم صار حالاً منه ومنهم  
الطبيعي في شرحه - لكافية الحاجية قال قدم الحال وهو موحشاً على ذي الحال وهو  
طلل لأنه لا يلتبس بالصفة قال شارح شواهد الكرماني هذا لا يصلح لمطلوبه من وجوه  
الأول أنه محتمل غير منصوص إذ لا نسلم أنه حال من طلل لجواز كونه حالاً من ضمير  
الظرف فلا يكون ذوا الحال بكثرة الثالث أنه لو تأخر عن ذي الحال لا يلتبس بالصفة لأن  
ذا الحال مرفوع والحال منصوب الثالث أنه لا يجوز أن يكون حالاً من طلل لأنه  
مبتدأ والحال لا تكون الامن الفاعل أو المفعول أو ما في قوتها ما اه وفي كل من  
الآخرين نظر ظاهر وقد تكلم السخاوي على هذا البيت في سفر السعادة قياً يشبهه  
كلام الشارح الآن فيه زيادة تتعلق بذهب الاخفش وهذا المخلصه قال النخاعة انتصب  
موحشاً على الحال من طلل والعامل الجار والمجرور وهذا كلام فيه نظر لأن الجار  
والمجرور ما أن يقال فيه ما قال سيمويه أو ما قال الاخفش وبين مذهب سيمويه وما يرد  
عليه من اختلاف العامل في الحال وذهباً ثم قال وان قلنا بقول الاخفش فارتفع طلل  
على أنه فاعل والرافع له الجار والمجرور ولا مربية على قول الاخفش أن العامل في الحال  
هو العامل في ذمها فإذا كان العامل غير متصرف لم تقدم الحال عليه ولا على صاحب  
الحال ألا ترى أنه لا يجوز هذا فاعلاً زيدا ولا فاعلاً زيدا الذي ينبغي أن يقال العامل  
في الحال الجار والمجرور وصاحب الحال الضمير الذي في الجار والمجرور اه وبعد  
هذا عفاه كل أحكم مستديم \* والطلل ما شخص من آثار الدار والموحش من  
أوحش المنزل إذا ذهب عنه الناس وصار ذا وحشة وهي الخلوة والهسم كذا في الصحاح  
وعفاه بمعنى درسه وغيره وعفاً يأتي مفعولاً يقال عفت الريح المنزل ويأتي لازماً يقال عفا  
المنزل إذا اندرس وتغير والاسهم هو الاسود والمراد هنا السحاب لأنه إذا كان ذا ماء  
يرى أسوداً لا متلاًنه والمستديم صفة كل وهو السحاب المطر مطر الديمة والديمة  
مطر أقلها ثلث النهار أو ثلث الليل وهذا البيت من روى أوله لعزة موحشاً الخ قال هو  
لكثير عزة منهم أبو علي في التذكرة القصرية ومن رواه لمية موحشاً قال أنه لدى الرمة  
فان عزة اسم محبوبه كثير ومية اسم محبوبه ذي الرمة والشاهد المشهور في هذا المعنى

(هـ)  
(لولا اصطبار ولا ودى كل ذي مفة  
لما استقلت مطاياهن للظعن)  
أقول لم أقف على اسم فاعله وهو  
من البسيط قوله لا ودى أى  
لهلك يقال أودى إذا هلك وهو  
فعل لازم قوله ذي مفة أى ذى  
محنة من ومق بمقة أصله ومق  
فلما حذفت الواو اتباعا لفعله  
عوضت عنها الهاء كفى عدة  
قوله لما استقلت ويروى حين  
استقلت أى ارتفعت وانتهت  
والمطايا جمع مطية وهى الناقة  
التي يركب مطاها أى ظهرها  
والظعن بفتح السين الرحيل  
والسفر وهو مصدر من ظعن  
يظعن إذا سار (الأعراب) قوله  
لولا ربط امتناع التالفة لوجود  
الأولى نحو لولا زيد هلك عمرو  
أى لولا زيد موجود لهلك عمرو  
قوله اصطبار مبتدأ وخبره  
محذوف والتقدير لولا اصطبار  
موجوداً وحامل قوله لا ودى  
كل ذي مفة جواب لولا واللام  
مفتوحة وأودى فعل ماض  
وكل ذي مفة كلام اضافي فاعله  
وقوله لما ظرف ومطايها من فاعل  
استقلت والظعن جار ومجرور  
يتعلق بقوله استقلت واللام فيه  
للتعليل (الاستئمان فيه) في  
قوله اصطبار فانه مبتدأ مع أنه  
نكرة والمسوغ لكونه مبتدأ

كونه تالوا وهو من جملة التمهصات المهدودة (ظهم) بنونا بنونا بنونا \* بنوه أبناء الرجال الأباعد هو  
أقول هذا البيت استشهد به النخاعة على جواز تقديم الخبر على ما يأتي الآن والترضضون على دخول أبناء الأبناء في الميراث وإن

الاتساق الى الابد والفساد كذا في الوصية وأهل المعاني والبيان في التشبيه ولم أر أحد منهم عزاه الى قائله وهو من الطويل (المعنى) بنو أنبا مثل بنينا قدم الطبر وحذف المضاف ٥٣٣ وبنو أنبا بنوهن أبناء الرجال الأبا عبد أي

الاجانب (الاعراب) قوله بنونا أصله بنون لنا فلما أضيف الى نا المتكلم سقطت النون فصارت بنونا وكذلك الكلام في بنو أنبا

فقوله بنو أنبا كلام اضافي مبتدأ وقوله بنونا مبتدأ خبره

والمعنى بنو أنبا مثل بنينا لان المراد الحكم على بنو أنبا

بأنهم كبنينهم وليس المراد الحكم على بنينهم بأنهم كبنو أنبا

وقوله بنونا كلام اضافي مبتدأ وقوله بنوهن كلام اضافي أيضا مبتدأ

ثان وقوله أبناء الرجال كلام اضافي أيضا خبره والجملة خبر

المبتدأ الاول وقوله الأبا عبد صفة الرجال (الاستشهاد فيه)

على جواز تقديم الطبر مع كونه مساويا للمبتدأ القيام قرينة

دالة على تعيين المبتدأ وتعين الطبر وذلك من المعلوم ان المراد

ههنا تشبيه بني الانبا بالانبا لا تشبيه الانبا ببنو الانبا وقد

علم ان الاصل تقديم المبتدأ على الخبر لان المبتدأ عامل في الخبر

وحق العامل ان يتقدم كسائر العوامل ولكن قد تقدم الخبر

على المبتدأ القيام القرينة التي تميز بينهما كما في قولك أبو يوسف

أبو حنيفة فقوله فان من المعلوم ان المراد تشبيهه أي يوسف بابي

حنيفة لا تشبيهه أي حنيفة بابي يوسف رضي الله عنه ما حتى لو

هو لمية موشطال \* يلوح كأنه خال وقد قيل انه اكثير عزه والخلل بالكسر جمع خلة قال الجوهرى الخلة بالكسر واحدة خلل السيف وهي بطائن يغشى بها أجنان السيف موشوشة بالذهب وغيره

(وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والتسعون بعد المائة)

(ان كان برد الماء حاراً صادياً \* الى حبيبه انما الحبيب)

على أن الحال تقدمت على صاحبها المجرور بالخبر فان قوله حاراً صادياً حالان اما مترادفتان أو متداخلتان تقدمتا على صاحبهما وهو الاء المجرور بالي والى بمعنى عند متعلقة بقوله حبيبا وهو خبر كان قال ابن جني في اعراب الحاسة وقد يجوز في هذا عندي وجه آخر لطيف المعنى وهو أن يكون حاراً صادياً حالاً من الماء أي كان برد الماء في حال حرته وصدا حبيبا الى وصف الماء بذلك مبالغة في الوصف وجاء بذلك شاعراً فقال

\* وجبت هجيراً ترك الماء صادياً \* واذا صدى فحسبك به عطشا فان أمكن هذا كان حله عليه جازاً حسناً ورأيت أبا علي يستعمل تقديم حال المجرور في نحو هذا عليه ويقول هو قريب من حال المنصوب اه أقول أراد بشاعره أي بشاعر عصره أبا الطيب المتنبى الوجه الذي أبداه تخيل صحيح فان الانسان يحب أن يكون الماء بارداً في حال كونه حاراً وليكن الوجه الاول أحسن وأبلغ فان الماء البارد أحب الى الانسان عند عطشه وحرارته من كل شيء وهذا المعنى هو المتداول الشائع قال المبرد في الكامل هو معنى صحيح وقد اعتوره الحكماء وكلامهم أجاد فيه ومثله بيت الشاهد قول عمر بن أبي ربيعة

قلت وجدى بها كوجدك بالماء \* اذا ما منعت برداً شراباً

فان قوله اذا ما منعت برداً شراباً يفيد ما أفاده قوله الى حاراً صادياً فانه يريد عند وقت الحاجة اليه وبذلك صح المعنى ومثله قول القطامي

فهن يبنذن من قول يصن به \* مواقع الماء من ذى الغلة الصادى

يبنذن يرمينه ويتسكهن والغلة بالضم حرارة العطش ويروى عن علي رضي الله عنه أن سائلاً سأله فقال كيف كان حبيبكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان والله أحب اليامن أم والنساء وأولادنا وأبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظما والقول فيه كثير وتعليق كونه حبيبة اليه على كون الماء حبيبا اليه في تلك الحالة من باب التعليل على المحقق وقد عسف بعضهم في جعل البرد مصدراً ناصباً لحران وصادياً على المفعولية بتقدير الموصوف أي جوف حار وان المراد جوف نفسه وذلك هو بامس وقوع الحال في مثل هذه الصورة حتى ان بعضهم مع عدم التأويل يقول لاجحة فيه لان الشر محمل الضرورة وقوله لئن كان اللام هي اللام المؤذنة وهي الداخلة على أداة شرط لا ليدان لان الجواب بعدها مبني على قسم قبله الا على الشرط وتسمى الموطئة

قيل أبو حنيفة أبو يوسف فقوله الميخف المراد أيضاً وكذلك بنو أنبا بنونا وقد يقال انه لا تقديم فيه ولا تأخير وانه جاء على عكس التشبيه للمبالغة فيئذ لا استشهاد فيه كقول ذي الرمة غيلان ورمل كأوراك الدسارى قطعته وقال الشيخ جمال الدين

كان في بني الناطم ان يستدل بما أنشدوا في شرح التسميم **قوله** **الأم الاحياء** **أكرمها** **وأغدر الناس بالجحيم** **واقبها**  
**أذا مراد** **الاخبار** **عن أكرمها** **بانه الأم** **٥٣٤** **وعن واقبها** **بانه** **أغدر الناس** **لاله** **كس** **وقبه** **شاهدان** **وهذا البيت**

أيضا لا تنها وطأت الجواب القسم أي همدته سواء كان القسم غير مذكور كقوله تعالى  
**لئن أخر جوا لا يخرجون** أو كان مذكورا قبلها كما هنا فان قيل هذا البيت قوله  
**حلفت برب الرا كعين لربهم** \* **خشوعا وفوق الرا كعين رقيب**  
**فجمله** **انما الحبيب جواب القسم** **المذكور** **وهو حلفت** **وقد أخطأ من قال ان هذه الجملة**  
**جواب الشرط مع أن هذا التمثيل نقل ضابطة اللام الموطئة عن معنى اليبس و**  
**انها العفراء** **بفت عم عروة بن سزام** **واليمين له من قصيدة أولها**

**واني لتعروني** **لذكر الزوعة** \* **لهابين جلدى والعظام ديب**  
**وما هو الا أن أراها** **بفسادة** \* **فأبى حتى ما كاد أجيب**  
**وأصرف عن رأي الذي كنت أرتضى** \* **وأنسى الذي أعددت حين تغيب**  
**ويضمر قلبى** \* **مذرها ربيها** \* **عليه فالى في القواد نصيب**  
**وقد علت نفسى** \* **كان شفائها** \* **قريباه وهل ما لا ينال قريب**  
**حلفت برب الرا كعين لربهم** **اليمين**

**وقلت** **لعراف اليمامة** **داوني** \* **فانك ان أبرأتني لطبيب**  
**فباني من سقم ولا طيف بجنة** \* **ولكن تهي الجوى كذوب**  
**عشيرة لاعفراء** **دان مزارها** \* **فترجى ولا عفراء منك قريب**  
**فلست برأى الشمس الا ذكرتها** \* **ولا البدر الا قلت سوف توب**  
**عشيرة لا خلقى مقر ولا الهوى** \* **قريب ولا وجدى كوجد غريب**  
**فوا كيدا أمست رفانا** **كأنما** \* **يلذعها بالهف كف طبيب**

وفي البيتين الأخيرين اقواء (١) وعروة بن سزام هو من عذرة أحد عشاق العرب  
المشهورين بذلك اسلاى مكان في مدة معاوية بن أبي سفيان قال أبو عبد الله محمد  
ابن العباس اليزيدي في روايته ديوان عروة بن سزام عن أبي العباس أحمد بن يحيى  
ثعلب عن أبيه عن ليث بن بكر الجاهلي قال كان من حديث عروة بن سزام وابنة عمه عفرات ابنة  
مالك العذريين انهما نشأا جميعا فماتت عفرات علة الصبي وكان قديما في حجر عمه وبلغ  
فكان يسأله ان يزوجه اياها فيستوفيه حتى خرج في غير لاهل الى الشام فقدم على أبي  
عفرات ابن عم لها من أهل البلقاء وكان حاجا فخطبها فزوجه اياها فخطبها وأقبل عروة في  
غيره حتى اذا كان يتمولك نظر الى رفقة مقبلة من قبل المدينة فيها امرأة على جمل فقال  
لاصحابه والله لكانما شمائل عفرات فقالوا لو ايجك ما تزال تذكر عفرات ما تغفل بذكرها في  
حال من الاحوال فلم يرجع الا بعرفتها فوقف متعجبا لا يرجع جوابا حتى اذا فقدتها قال

\* **واني لتعروني** **لذكر الزوعة** **الايات المقتدمة** **ثم أخذته مرض السمل حتى لم**  
**يبق منه شئ** **أفقال قوم هو مسهور** **وقال قوم به جنة** **وكان باليمامة طبيب يقال له سالم**  
**فصار اليه ومعه أهله فجعل يسقيه الدواء فلا يتفعه** **ففر جوابه الى طبيب بمجر فلم يتفع**

لحسان رضى الله عنه وقوله  
**أبلغ هو** **ازن اعلاها واسفلها**  
**أن لست** **هاجتها الا بما فيها**  
**وشمر من** **يخضر الامصار** **حاضرهم**  
**وشرباديه** **الاعراب** **باديها**  
**تلي عظامهم** **بما هم** **ودقوا**  
**تحت التراب** **ولا تلي مخازيها**  
**وفي الاول من هذين البيتين**  
**شاهدان** **أيضا على ذلك** **وأشده**  
**الناظم** **أيضا في هذا الباب**  
**جانيك من يحق عليك** **وقد**  
**يهدى الصالح** **مبارك** **الجرب**  
**جانيك خبر ومن مبتدا ومعناه**  
**أن الذي تعود جنايته عليك من**  
**العاقلة هو الذي يكسبك**  
**والصالح** **مفعول** **ومبارك** **تتميز**  
**عن الفاعل والجرب** **فاعل** **يهدى**  
**والمعنى** **وقد تعدى الابل الجرب**  
**الابل الصالح التي صحت مباركها**  
**وزعموا أن من خضع الجرب**  
**مخلفي** **وذكر بعضهم أن ذلك**  
**رواية وهذا عدى جيد ويكون**  
**الشاعر أقوى كما أقوى في بيت**  
**آخر في القصيدة والمعنى على ذلك**  
**حسن والشعر لا يوب بن كعب**  
**ابن عمرو بن نعيم وهو أول من**  
**أطال الشعر بعده هلهل وقوله**  
**يا كعب ان أخاك متحقق**  
**فأشدها** **أفرا** **أخيك** **يا كعب**  
**والجرب** **قديما** **طوار** **جالها**  
**شعوا** **المضيق** **ودونه** **الرحب**  
**ولرب ما خوذ** **ذنب** **عشيرة**  
**وشجا** **المقار** **في** **صاحب** **الذنب**

(ظفهم) (فما ربه لالابك الذمير يربحى \* عليهم وهل الاعليك المفعول) أقول قائله **بمعلاجه**  
هو **الكعبة** **بن زيد بن خميس بن جهم** **ابن وهيب بن عمرو بن** (١) **ترجمة عروة بن سزام العذري**



سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دوزان بن أسد بن خزاعة بن مدركة بن النضير بن نزار بن شاعر مقدم عالم  
بلغات العرب خير بياها من شعراء عصر المهديين على ٥٣٥ القحطانية وكان في أيام بني أمية ولم يدرك الدولة

العباسية ومات قبلها وكان  
معروفا بالتشيع لبني هاشم  
مشهور بذلك وقصائده الهاشمية  
من جيد شعره ومختاره والبيت  
الذي كور من قصيدة طويلة من  
الطويل يرق فيها زيد بن علي  
وابنه الحسين بن زيد ويدح بن  
هاشم ومعنى البيت الذي كور  
ما النصر على الأعداء يرتجى  
الابن ولا المول أي الاعتماد في  
الأموال عليك (الاعراب)  
قوله فيارب أضلني يا رب حذفت  
الياء للضرورة أو كناية بكسرة  
ما قبلها وقوله نافية وقوله  
النصر مبتدأ وخبره قوله بك  
وهو يتعلق بمرتجى وقوله عليهم  
يتعلق في المعنى بالنصر ولكن  
المصنعة تأباه ألا يخبر عن  
المصدر قبل تمامه مع قوله  
لئلا يلزم الفصل بالاجتناب قوله  
المول مبتدأ مؤخر عليك خبر  
مقدم وليس لأنه ان تجزئي  
المعول الفاعلية وإن كان  
الظرف معقد لأن الظرف على  
هذا التقدير في محله لأنه خلاف  
عن الفعل ولا يجوز ما لا قام  
زيد كذلك لا يجوز ما لا في الدار  
زيد (الاستشهاد فيه) على جواز  
تقديم الخبر المحصور بالضرورة  
وإنما كان حقه أن يقول وهل  
النصر يرتجى الابن وهل المول  
الاعلى

بإعلاجه فقال

جملت أرفق الإمامة حكمه \* وعزاف حجران هما شقياني  
فما تر كما من حيلة يعلمها \* ولا سلاوة إلا بها سقياني  
فقال لا - قال الله والله ما لنا \* بمساجات منك الذلوع يدان  
قال الذممان بن بشير يعني معاوية بن عبد الله فاعلى بن عذرة فصدقتهم ثم أقبلت راجعا فإذا  
أنا ببيت مقرب ليس قربه أحد وإذا رجعت بقفاؤه لم يبق منه إلا عظم وجدله فلا سمع  
وجبني ثم بقوله

وعينان ما أوقيت نشرا فتظنرا \* بأقبح ما لا الهما تكفنان  
كان قطاة عاقت بجنادها \* على كبدى من شدة الخلقفان

قال وإذا استحوته حوله أمثال الذي فنظرت في وجوههن ثم قال  
من كان من أخواني يا كأيدي \* فاليوم إلى أرائي اليوم مقبوضا  
يسمى بنية فاني غير سامعه \* إذا علوت رقاب الناس معروضا  
قال فبرزن والله يصغر بن وجوههن - ويقتنن شعورهن فمأبرح حتى قضى فهايات من  
أمره ودفتته كذا قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء وحكي هذه الرواية راوى شعره عن  
عروة بن الزبير ثم قال ومر ركب بوادي القرى فسألوا عن الميت فقبيل عروة بن حزام  
ركنوا برون البقاء فقال بعضهم - لم يبعض والله ثلثين عمرا يا يسوءها فاساروا حتى  
مروا بمنزلها وكان إيلاف صائح منهم وهي تسمع فقال

الأيام البيت المفضل أهله \* اليكم نينا عروة بن حزام  
فهمت عمرا الموت ونادت بهم

الأيام الركب الجنون ويحكم \* احقانه يم عروة بن حزام  
فقال بعضهم

نم قد دفنا بارض بطينة \* مقبيلهم في سبب را كأم  
فأجابته وقالت

فان كان - قما تقولون فاعلموا \* بان قد نعيمت بدر كل غمام  
نعيمت فني بسقي الغمام بوجهه \* إذا هي أمست غير ذات غمام  
فلانفع الفتيان بعد ذلك لذة \* ولا مالتوا من صحة وسلام  
وبن الحبالي لا يرجع غائبا \* ولا فرحات بعده بسلام

ثم أقبلت على زوجها فقالت له انه قد بلغني من أمر ذلك الرجل ما قد بلغك واقه ما كان  
الاعلى الحسن الجليل وقد بلغني انه مات فان رأيت ان تأذرنى فأخرج الى قبره فاذن لها  
فخرجت في نسوة من قومته تنديه وتبكي عليه حتى ماتت قالو بلغني انه معاوية بن  
أبي سفيان قال لو علمت بهم - ما لجئت بينهم \* (تنبيه) - نسب المبرد في الكامل بيت

(هـ) (أم الحليس المجوزة من ربه \* ترضى من الأعم بعظم الرتبة) أقول فأنه هو رتبة بن الهجاج ونسبه الصفا في  
التهذيب إلى عنترة بن عروس وهو الصحيح قوله أم الحليس بعض الحسد المهملة رفعت اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره



نئين مهـمهـله قـوله شـهـريـه بـهـنـج الشـيـن المـهـمـه وسـهـن كـون الـهـا مـوقـع الـرـاء والـبـاء المـوحـده فـي آخـره هـا هـي الـجـوز الـفـانـيـه  
وكـذـلـك الشـهـريـه وـقال ابن الـاثير الشـهـريـه والشـهـريـه الكـبـيـره الـفـانـيـه (الـعـراب) قـوله أم الـحـليـس مـبـتـداً وقـوله الـجـوز خـبر  
مـبـتـداً مـحـذوف تـقـديـره الـهـي عـجـوز والـجـاره خـبر المـبـتـدا الـاول هـذا اذ اقـلنا الـلام فـيـه لـمـأ كـيـدوا اذ اقـلنا الـلام زائـده تـسـكون  
أم الـحـليـس مـبـتـداً و الـجـوز خـبره و لا يـحـتـاج ٥٣٦ الى التـقـديـر وشـهـريـه صـفـة لـجـوز فـي الـحـالـيـن وقـوله تـرضـى الى آخـره

صـفـة آخـرى و من والـبـاء كـلا هـما  
يـتـعـاقـب تـرضـى و من بـهـنـج الـبـدل  
كـما فـي قـوله تـعـالى أـرضـيـتـم بالحـيـاة  
الـدنيا من الـآخـره وكـما فـي قـوله  
تـعـالى لـجـعنا مـنـكـم مـلا تـسـكـن فـي  
الـارض يـخـلقـون لان المـلا تـسـكـن  
لا تـسـكـن من الـانـس والـعـنـى  
تـرضـى بـدل الـلـهـم بـعـظـم الرـقـبـة  
يـعـنى بـلـم عـظـم الرـقـبـة والمـضاف  
فـيـه مـحـذوف (الـاسـتـشـماد فـيـه)  
فـي قـوله الـجـوز و ذلـك لان المـبـتـدا  
اذا كان مـقـترـنـا بـلام الـابـتـداء  
يـؤكـد كـذا لـا هـتـم بـا و لـيـتـه و تـا خـبره  
مـضاف لـذلـك و أما الـلام هـهـنا فـقد  
قـلنا ما زائـده و اما ان المـبـتـدا الـذي  
دخـل هـي عـليـه مـحـذوف  
والتـقـديـر الـهـي عـجـوز شـهـريـه

(٥)

(عـنـدى اصـطـبـار و أـما انـي جـزع  
يـوم النـوى فـلـوجـد كـا دـيـر يـنـي)

أقـول لم أقـف عـلى اسـم قـائلـه و هو  
من الـبـسـيـط قـوله جـزع بـفـتح  
الجـيـم وكـسر الـزاي المـهـمـه صـفـة  
من الجـزع بـفـتحـيـن و هو تـقـيـض  
الصـبر و قد جـزع بالـشـئ بـالـكـسـر  
و أـجـزع غـيـره قـوله يـوم النـوى  
أي يـوم البـعد و الفـراق و الـوجـد

الشـاهـد الى قـيس بن ذر يـجـوز كـما قـبلـه كـذا  
حـلـقت لـها بـالمـشـعر يـنـي و زـمـزم \* و ذوا العـرش فـوق المـقـسـمـين رـقـيب  
\* اثنـي كان بـرد المـاء حـران صـاديا \* البـيـت ونـسـبـه العـيـن الى كـنـيـر عـزـة و قال هـو من  
قـصـيـدة أوـلـها

أبـي القـلب الـأم عـمـرو و بـغـضت \* الى نـساء مـالـهـن ذنـوب  
حـلـقت لـها بـالمـازمـين و زـمـزم \* و لله فـوق البـالـفـين رـقـيب  
\* اثنـي كان بـرد المـاء حـران صـاديا \* البـيـت و الـحـمـيم طـا قـدمـاه و البـيـتـان من شـعر غـيـره  
ذخـيل و الله أـعلم

( \* و أنـتـد بـهـذه و هو الشـاهـد السـابع و التـسـعون بـعد المـائـة ) \*  
( اذا المـرءـة عـيـتـه المـروءة نـاشـئا \* فـطـلـها كـهـل عـليـه شـديـد )

لـما قـدم قـيله قال ابن جـنـي فـي اعـراب الـحـاسـة كـهـل حـال من الـهـا فـي عـليـه تـقـديـر و قـطـبـها  
عـليـه كـهـل شـديـد ثم قال فـان قـالت فـهـل ايجـمـات كـهـل حـال من الضـعـيف فـي المـطـلـب قـيل المـصـدر  
الـظـهـر لا يـضـمـر فـيـه الفـاعـل بل يـحـذف مـعـه حـذفـا فـانـتـهـى و هـذا البـيـت أـحـد أـيـات أربـعة  
مـذ كـور فـي الـحـاسـة و هي

مـتـى مـا يـزى النـاس الفـنـى و جـاره \* فـقـيـر يـقـولـوا عـاجـز و جـليـد  
و لـيس الفـنـى و الفـقـر من حـيـلة الفـنـى \* و لـيـكـن أـحـاط قـسـمت و جـدود  
اذا المـرءـة عـيـتـه المـروءة نـاشـئا البـيـت

و كـان رايـتـان غـنى مـذمـم \* و مـعـلـوك قـوم مـات و هو جـمـيد  
جـله و جـاره فـقـيـر من المـبـتـدا و الـخـبر حـال من الفـنـى و يـقـولـوا بـاب الشرط وقـوله عـاجـز  
و جـليـد خـبر مـبـتـدا مـحـذوف أي هـذا ان عـاجـز و جـليـد و الجـله مـقـول القـول و الجـليـد من  
الـجـلاد و هي الصـلاية أـراد القـوة عـلى السـمـى و تـحـصـيل المـال وقـوله و لـيـكـن أـحـاط قال  
الـاعـلم جـمـع حـظ عـلى غـيـر قـياس و يـقال هـو جـمـع أـحـظ و أـحـظ جـمـع حـظ و أصـله أـحـظـظ  
قـا بـدل من احدى الظـاهـر يـا كـراهـة الضـعـيف و يـجـوز عـنـدى ان يـكـون أـحـظ جـمـع حـظوة  
و هي عـنى الحـظ و فـعـلـها حـظـيت أـحـظـي فلا شـذوذ انـتـهـى و الحـظ النـصـيب و الجـدود جـمـع  
جـبـد بـفـتح الجـيـم و هو الجـفت أي ان الفـنـى و الفـقـر مـما قـدره الله فـهو حـظـوط و جـدود  
خـلقـوا الـهـا عـلى مـاعـلم الله من مـصـالـح عـبادـه وقـوله أـعـيـتـه أي انـعـيـتـه مـتـعـدى عـبـى بـالـامـر

إذا

هو شـدة الشـوق قـوله يـزى من بـر يـت القـسـم اذا نـفـتـه و أصـله من الـبرى و هو القـطـع يـقال بـر يـت الـابل اذا أهـز لـتـها و أخذت من  
لـحـها (الـعـراب) قـوله عـنـدى اصـطـبـار جـله من المـبـتـدا المؤخـر و هو اصـطـبـار و الـخـبر المـقـدم و هو الظـرف أعـنى عـنـدى قـوله  
و أما انـي جـزع \* أـحـاط فـي شـروط و تـفـصـيل و تـو كـيـد أـما انـي مـثـل لـيـل لـزوم القـامـه هـا و هو قـوله فـلـوجـد و أما انـي مـثـل لـيـل

ان المأمونة وسلمها يجب تقديم

(ظہر)

ملی وایکن مل زمین (۲۰۰۰)

بنى مروان وفيهم نصيب آخر يسمى نصيبا الاصغر وهو مولى المهدي وهو عبد نشأ بالبيعة واشترى  
للمهدي في حياطة المنصور فلما سمع شعره قتل والله ما هو بدون نصيب، وولي بن مروان فاعقته وزوجه امته له يقال انها جعفرية

ألا يا فتوى القوسوم تبيد \* وعهدك عن حلهم جديد  
ولادار بعد الحى يكيك ربهما \* وما الدار الادمية وصعيد  
اقتدواذ نفسى بابن ورد كرامة \* على رجال فى الرجال عبيد  
يسوتون أموالا وما عداها \* وهم عند مشاة القيام قعود  
ولا سود المال اللئيم ولادنا \* كذلك ولكن الكريم يسود  
وهكائن رأينا من غنى مذم \* وصهلوك قوم مات وهو جيد  
وليس الغنى والفقير من حيلة الفقى \* ولكن أحاط فسمت وجدود  
وما يكسب المال الفقى بجلاده \* لديه ولا يكن غائب وسعد

البيت وترجمة الخليل السعدي تأليف الشاهد الرابع  
والثلاثين بعد الأربعمائة

॥ (वाङ्मय) ॥

(فيا ليتنا أمس أسدا العربين : وما بالنا اليوم شاه الضيف)

وَنَقُذُّمُ شَرَّهٖ قَرِيبًا

• (وأنشده وهو الشاهد الثامن والتسعون بعد المائة) •

(بدت قرا و مالت خو طمان \* وفات عنبر اور نت غزالا)

وكأنها أبا الخليل وأقطعهم ضيعة بالسواد وعمر بعده وانما ذكرناه فرائضها لما لانه يشابهه على كثير من الناس وبعد البيت  
 ألقا كور وهاجرتك النفس باليل أنها ٥٣٨ فلك ولان قل منك نصيبها وليكنهم يأملح الناس أراها \*

يقول اذا ما بعثت هذا حبيبها  
 وشي من الطويل والفاضة  
 من ادرك قوله أهالك من هابه  
 يم اليه غيبته ومهابة وهي الاجلال  
 والخفاقة والاحلال انه ظيم من  
 أيقظ اذا غلبه واليه في أهالك  
 لا يلقى اوله في ولكن اعظاما  
 لا يلقى في العين تتلوى عن تحبه  
 لا يلقى في الهابة والضمير في حبيبها  
 لا يلقى في وان جعلها للمرأة جاز  
 لاله الله ليس التبريزي قوله  
 وما جوتك النفس الخ ويري  
 وما جوتك النفس الخ ويري  
 قليل ولكن قل منك نصيبها  
 وهو كذا رواه أبو زكريا  
 الطيب التبريزي وغيره قوله  
 قلته من قلاه اذا انفضه  
 (الاعراب) قوله أهالك جلة  
 من الفعل والفعل والمفعول  
 قوله اجلا من قبيل قولك  
 قدمت جالسا لان معنى أهالك  
 أحلت نصيبك نصيبا على  
 انه مفعول لما في وما انصب  
 على التعليل أي أهالك لاجل  
 الاجلال وتعظيمك وقد قيل  
 ويجوز ان يكون في موضع  
 الحال قوله وما بك قدره جلة  
 بالية قوله ولكن يسكون  
 لظنون فذلك لم يسمه مل قوله  
 مل يعني كلام اضافي خبر مقدم  
 قوله حبيبها مبتدأ مؤخر  
 (الاستفهام فيه) حيث يجب  
 فيه التأخير المبتدأ اذ لو قدم يلزم

على ان قرأ وما به - دمه من المنصوبات أحوالا مؤولة بالمشقة أي بدت مضبنة كاقصر  
 وماتت متفنية كخوطبان وفاحت طيبة النضر كالعنبر ورنث مليحة المظفر كالغزال قال  
 الواحد في هذه أسماء موضعت موضع الحال والمسمى بدت مشبهة بقرافي حسنها وماتت  
 مشبهة غصن بان في تشبيها وفاحت مشبهة عنبر في طيب رائحتها ورنث مشبهة غزال في  
 سوادها قائم وهذا يسمى التذييل في الشعر ومثله  
 لاحت هلالا وفاحت عنبر او شذت \* مسكاوماست قضيا وانثت غصنا  
 ومثله  
 سقرن بدور واتقن أهله \* ومن غصونا والفتن جاذوا انتهى  
 ف قوله بدت يقال بدا يد ويدق أي ظهر ظهرواينا والخوط بضم الخاء المعجمة الغصن  
 الناعم لسنة وقيل كل قصب وفاحت من فاح المسك فوحا وفيها تنسرت راحته خاص  
 في الطيب ورفان الرنث كدنو وهو اداة النظر يسكون الطرف كالرفا وهو مع شغل  
 قلبه ويصر رغبة هوى والرفا ما يرفى اليه لحسنه كذا في القاموس وخبر بدت راجع الى  
 حبيبته في قوله قبل هذا  
 يجسسى من برته فلو أصارت \* وشاحي ثقب لؤلؤ بلالا  
 أي أفدى بجسسى الحبيبة التي فلتنته وبرته في لوجعت قلادتي ثقب درة بلال جسسى  
 فيه لفته وهذا البيت من قصيدة لابي الطيب المنبجي مدح بها بدر بن عمار بن اسمعيل  
 الاسدي وترجعة المنبجي تقدمت في البيت الحادي والاربعين بعد المائة  
 \* (وأشده بعده وهو الشاعر التاسع والتسعون بعد المائة)  
 (كدا بك من أم الخويرث قبلها \* وجارتها أم الرباب بما سل)  
 على ان الدأب يعبر به عن كل \* ث لازم كالحسن والجمال أو عي لازم كالضرب والقتل  
 واهذا يتعلق به الجار والمجرور والظرف والحال ف قوله كدا بك بمعنى كفته فكيف لم يكن ولم  
 يصرح (اقول) جعل الدأب هنا كناية عن الفتحة لوجه له كما يعلم قريبا وهذا البيت من  
 معلقة امرئ القيس المشهورة ومطامها  
 فتناكب من ذكري حبيب ومنزل \* بسقط الاوى بين الدخول فحول  
 فتوضح فالمرأة لم يعرف رسمها \* لما نسجت من جنوب وشمال  
 وتوقا بها صهي على مطيم - \* يقولون لانه لم يسمي وتحميل  
 وان شقاني ع - برة مه - راقه \* فهل عتبت رسم دارس من معول  
 كدا بك من أم الخويرث قبلها \* وجارتها أم الرباب بما سل  
 والبيتان الاولان يأتي شرحهما ان شاء الله عز وجل في أواخر الكتاب في الفاعل العاطفة  
 وقوفا بها صهي الخ منتهى بقوله فتناكب فكأنه قال قفنا وقوف صهي بها على مطيم أو قفنا  
 حال وقوف صهي وقوله بما صاخر في المعنى يريد قفنا سابق في حال وقفنا صهي بها على مطيم - م

فقد هذا الضمير الى متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وانما يتم هذا الاستشهاد على ما هو المشهور من أنه اذا  
 في البيت المتكسر وهو معرفة كاتب المعرفة هي المبتدأ مطامها على ما يراه سيدي به من ان التكرار اذا كانت مقيدة وكان لها

مبتدأ أو جيبه أخيراً (نظـه) (فصلت حنان ما أتى بك ههنا ٥٣٩) أذنوب أم أنت بالحي عارف

أقول هذا أنشدني سيدويه في كتابه ولم يهزه إلى أحد وقال سمعت  
عن بعض العرب الموثوق بهم  
ينشد وهو من الطويل قوله  
فصالت أي المرأة المعهودة  
قوله حنان بفتح الحاء وتحتة يفت  
النون أي رحمة يقال منه حن  
عليه يمكن حنيناً ومنه قوله  
نعمالي وخفاناً من لدنا والحي  
واحد أحياء العرب قوله عارف  
من عرف بالفاء (الأعراب)  
قوله فصالت جولة من القس على  
وطاء له وهو المصدر المستعمل فيه  
قوله حنان خبر مبتدأ محذوف  
أي أمرى حنان والأصل  
أفحن عليك حناناً أي أرحمك  
وأشفق عليك ثم حذف الفعل  
فبقى المصدر المنصوب وهو  
حناناً ثم رفع لأن في الرفع ضمير  
الجملة اسمية وفي النصيب هي  
فعلية والاسم أدل على  
التبوت والدوام من الفعلية  
فلذلك عدل عنها إلى الاسمية  
فما رفع قدره مبتدأ وهو قوام  
أمرى حنان قوله ما استقها  
أي أي شئ أتى بك ههنا يعنى  
عندنا قوله أذنوب الهمة  
فيه للاستقها أم أذنوب  
كلام إضافي خبر مبتدأ محذوف  
أي أنت أذنوب أم أنت بالحي  
عارف (سماصل المعنى) لا شئ  
جئت ههنا لألتفت به ههنا

عليّ وقوله وان شئت في عبرة الخ الهمة الدمة والمهراثة المصوبة وأصلها امرأته من  
الواقعة والها زائلة ومعول موضع عويل أي بكاء أو معنى موضع ينال فيه حاجة يقال  
عويل على فلان أي اعتمدت عليه قال الباقلا في معجز القرآن عند الكلام على  
معانيب هذه القصيدة هذا البيت مختلف من جهة أنه جعل اللمع في اعتقاده شائناً كافياً  
في حاجته به وذلك إلى طلب حيلة أخرى عند الرسوم ولو أراد أن يحسن الكلام لوجب  
أن يدل على أن اللمع لا يشبهه أشد ما به من الحزن ثم سأل هل عند الربع من حيلة  
أخرى وفي هذا مع قوله سابقاً لم يعنى ربهما أفاض الكلامان وليس في هذا اقتضاً لأن  
معنى عناء ودرس واحد فإذا قال لم يعنى ربهما ثم قال قد عافا فهو تشاقص لا محالة  
واعذاراً إلى عبيدة أقرب لوضع ولكن لم يرد هذا القول مورد الاستدلال على ما قاله  
زهير فهو إلى الخلل أقرب انتهى وقوله كذا بك من أم الخ قال أبو جعفر الفاسي في  
شرح وتبعه الخطيب التبريزي الكاف تعلق بقوله فتناثرت كأنه قال فتناثرت كذا بك  
في البكاء فهي في موضع مصدر والمعنى بكاء مثل عادتك ويجوز أن تعلق بقوله وان  
شئت في عبرة والتقدير كعادتك في أن تشئ من أم الحويرث والباء في قوله بأل متعلقة  
بدا بك كأنه قال كعادتك بأل وهو جيبيل وزاد الخطيب وأم الحويرث هي هرة أم  
الحريث بن حصين بن ضعضم الكلى وأم الرباب من كاب أيضاً يقول لقيت من وقوفك  
على هذه الديار وتذكر لنا أهلها كما لقيت من أم الحويرث وجارتها وقيل المعنى كأنك  
أصابك من التعب والنصب من هذه المرأة كما أصابك من هاتين المرأتين انتهى وقال  
أبو عبيد البكري في شرح أمالي القسالي أم الحويرث التي كان يشب بها في أشعاره هي  
أخت الحريث بن ضعضم من كاب وهي امرأة نجري أمي امرئ القيس فلذلك كان أبو طردة  
ونفاه وهم بقتله انتهى وهذا هو الصواب وقال الزوزني يقول عادتك في حب هذه  
كعادتك في تذكرك أي قل حظك من وصال هذه كما نالت لوجدها وقوله قبلها أي  
قبل هذه التي شغفت بها الأرو والدأب العادة وأصلها احتباة العمل والجد في السعي  
انتهى كلامه في الزوزني قوله كذا بك خبر مبتدأ محذوف وهذا أقرب من الأولين فلم  
يماز كذا أن الدأب كناية عما عن البكاء وما عن المعانة والمشفقة والشفقة لا أساس له ههنا  
فأما وترجمة امرئ القيس فقد تمت في الشاهد التاسع والاربعين

• وأنشد بعده وهو الشاهد الموقى الثانيين •  
(واقعة نزلات فلا تظن في غيره • مني منزلة الحب المكرم)

على أن معناه نزلات قريبة معنى قرب الحب المكرم وانما عسى عن لكون معنى منزلة  
فلان قريباً فهو أبو عبيد أباه وهذا البيت من معلقة عنزة العباسي قال أبو جعفر  
الفاصي في شرحه وتبعه الخطيب التبريزي الباء في قوله بمنزلة متعلقة بمصدر محذوف  
لأنه لما قال نزلات دل على النزول وقوله بمنزلة في موضع نصب أي واقعة نزلات مني منزلة

يعنى قرابة جئت لهم أم لا معرفة بالحي وانما قالت ذلك خوفاً عليه ورحمة من جهة الحي فافهم قوله أنت مبتدأ وقوله  
عارف خبر وبالحي يتعلق به عارف (الاستقها أدق) في قوله حنان فإنه حذف منه المبتدأ كما حذفها واجباً لما ذكرنا من المعنى



وأما البيت في قوله أذونيب فليمن بواجب فافهم (ظهم) يذيب العرب منه كل غضب \* فلولوا الغمديسك اسالا  
أقول فأنله هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن ٥٤٠ سامان بن محمد بن سامان بن أحمد بن سامان بن داود بن المطهر بن زياد

من منزلة الحب وقال الزوزني يقول واقدنرات من قبلي منزلة من يحب ويكرم واتساء  
في نرات مكسورة لانه خطاب مع محبوبته عليه المذمومة في بيت قبل هذا وقوله  
فلا تظني غيرة مفعول ظن الثاني محذوف اختصارا لاقتضاه في بيت قبله واقعا  
أو حقا أي غير نزولك من منزلة الحب وبه استشهد شرح الألفية وغيرهم ثم قال البيت  
والحب اسم مفعول جاء على أحب وأحببت وهو على الأصل والكنية في كالم العرب  
محبوب قال الكسائي محبوب من حيث وكلمة الغة قد ماتت أي تراك وقال الأصمعي  
تعب بفتح التاء ولا يعرفه في غير التاء ولا يعرف حيث وحكي أبو زيد أنه يقال حيث  
أحب وأنت تعب ونحس فحب والمكرم اسم مفعول أيضا والواو في واقدنرات عاطفة وجلة  
واقدنرات الخ جواب قسم محذوف أي ووالله قد نرات كقوله تعالى واقعد  
صدقكم الله وعدة وقوله فلا تظني غيرة جلة معترضة بين الجورور ومعلقة فان من  
متعلق بنرات واقدنرات هنا خطا فاحش اشرح شواهد الألفية في قوله الواو لا قسم  
وجواب القسم قوله فلا تظني غيرة ثم قال قوله فلا تظني غيرة معترض بين الجورور  
والجورور ومعلقة والبيان في غيرة غيرة في أي نرات من في منزلة الشيء المحبوب المكرم  
هذا كلامه ولا يع في مثله أصغر الطلبة وترجمة عنتره قدمت في الشاهد الثاني عشر  
من أوائل الكتاب

\*(وانشد بعده وهو الشاهد الطادي بعد المائتين)\*

(خرجت مع البازي على سواد)

هذا مجزؤه وصدره \* اذا أنكرتني بالدة أو نكرتها \* على ان الجملة الاسمية الجمالية  
اذا لم يكن مبتدأ فهاضمه صاحب السال فان كان الضمير في ما صدر به الجملة فلا يحكم  
بضعفه مجردا عن الواو الجملة على سواد فانما حال من التاء في خرجت في الصباح أنكرته  
انكارا خلافا عرفته وذكرته مثل تعبت كذلك غير انه لا يتصرف أي اذا لم يعرف قدرى  
اهل البلدة ولم أعرفهم خرجت منهم مبتدأ مكررا مصاحبا للبازي الذي هو أبكر الطيور في  
حال اشتغالي على شيء من حواد الليل والبازي على وزن القاضى في الأصل مصدقة من  
بنايز واذا غلب ويعرب اعراب المنقوص والجمع بزانة وهذا البيت من أبيات لبشار بن  
بردمدح بن خالد البرمكي وكان قد وفد عليه وهو بفارس فأنشده

أخالد لم أهبك بدمعة \* سوى أنقى حاف وأنت جواد  
أخالد ان الاجر والحمد حاجتي \* فأجـ ما نأق فانت عاد  
فان تعطيني أنزع عليك مدائحي \* وان تأبلم تضرب على سداد  
ركاني على حرف وقلبي مشيع \* ومالي بأرض الباخلين بلاد  
اذا أنكرتني بالدة أو نكرتها \* خرجت مع البازي على سواد  
يقال هبط من موضع الى موضع اذا تقل اليه والهبوط الحدور كرسول فيمار والذمة

وقالت الشمس بالبيداء تبر \* ومنلك من نخيل ثم خالا  
رأيت إبراهيم أيقظني الرمالا \* رمالك الله من فوق بروق \* من السموات تشكك الافالا

أين يبيت من الحرث بن ربيعة  
أبو نؤير بن اسمعيل بن أرقم بن  
العامان بن عدي بن غطفان بن  
عزير بن بريح بن خزيم بن تيم الله  
بن أسد بن زهرة بن تغلب بن حلوان  
بن عمران بن الحاف بن قضاعة  
الأنصاري المعري الشاعر المعروف  
بالتضلع بالفنون من الادب  
ساحب التصانيف الكثيرة  
ولكن تكلم فيسه العلماء من  
جهة اعتقاده وكان أعشى قد  
عفى من الجذري ولد يوم الجمعة  
لثلاث بقين من ربيع الاول  
سنة ثلاث وسنتين وثلاثمائة  
بالمرة وعمل الشعر وهو ابن  
احدى عشرة سنة وتوفي يوم  
الجمعة ثالث ربيع الاول سنة  
تسع وأربعين واربعمائة  
بالمرة ومات مقتنعا  
وأربعين سنة لا ياكل اللحم  
تدبى لانه كان يرى رأى الحكام  
المتقدمين وهم لا ياكلونه كى لا  
يذبحوا الحيوان فقيه تعذيب  
له وهم لا يرون الا بلام مطلقا  
في جميع الحيوانات والبيت  
المذكور من أول قصيدة لامية  
وهي طوله من الواقسي وهي  
أول قصائد كتابه المسمى بسقط  
الزبد او لها هو قوله  
أعنى وحده القلاص كشفت سالا  
ومن عند الظلام طليت مالا  
وهو اختل أنجمه عليه

فهل لاخاتم من به ذبالا  
وقد ذوب اللجين طبت ليا \*



فقد انما ان كان في ... الى أن قال

و دبت فوقه حمر المنايا  
ولكن بعد ما سمعت غملا  
يذيب الرعب منه كل غضب  
فلولا الغم لم يسهل  
ومن يك ذا خليل غير سيف  
يصادف في مودته اختلالا  
وذى ظمأ وليس به حياة

تبعن طول حمله فطالا  
توهم كل شاة تقديرا  
فرق يشرب الخلق الدخالا  
قوله أمن وخذ الوخذ  
الواو وسكون الاء المجهمة وفي  
آخره دال مهمله ضرب من  
السير والقلاص جمع قلوص  
وهي الشاة من النوق وهي من  
الابل مثل البخارية من بني آدم  
والذبال بضم الذال المجهمة جمع  
ذبال وهي القبيلة قوله بالبيداء  
بفتح الباء الموحدة وسكون  
الياء آخر الحروف وهي المقارة  
والسمر بكسر التاء المثناة من  
فوق وسكون الباء الموحدة وهو

ما كان من الذهب غير مضروب  
قوله تخيل أي توهم قوله خلا  
من حال الشيء يقال خيلا وخيلة  
ومخيلة وخيلولة اذا ظن وفي  
المنزل من يسمع بخل وهو من باب  
ظننت وأخواتها قوله الأعين  
بضم اللام وفتح الجيم وهو القصة  
جاء ~~ههنا~~ كذا مصغرا كالتريا  
والكميت قوله من فوق بروق  
النوق بضم القاء موضع الوتر من  
المهسم ويجمع على أنواق  
قوله وهو ولد الابل قال الجوهري  
(١) ترجمة بشار بن برد

هنا المهد والحربة والعاق من هفوته اذا أتيته طالب المهر وفه وجمعه الهفافة وهم طلاب  
المعروف وهذا مثل قول: عبل لما وفد على عبد الله بن طاهر

جئتكم مسفة بها بالاسباب \* اليسك الاحزمة الادب  
فأفرض ذمائي فأنق رجل \* غير ملح عليك في الطاب  
فبعث اليه عبد الله بمشرة آلاف درهم وبهمذين اليتيم

أجمعتمنا فأنك عاجل برنا \* ولوانتظرت كثيره لم تقابل  
نخذ القليل وكن كالف لم تسد \* ونكون نحن كالتالم نقول

وقد بدأ أول هذين اليتيم كثير من الكرماء فيظن الناس انه من المني تداولهما والحرف  
الناقطة القوية والمنسج على وزن اسم المفعول الشجاع كأنه شبهة أي اتباعا وأنصارا  
روي الاصل هاني في الاغانى ان بشار الماشد هذه الايات دعا خالدا بربعة أكاس فوضع  
واحد اذن يمينه وآخر عن شماله وآخر بين يديه وآخر من وراءه وقال يا أبا معاذ هل  
استقل العماد فأس الاكاس ثم قال استقل والله أي الامير (١) وبشار بن برد أصله من  
طخارستان من سبي المهلب بن أبي صفرة وهي ناحية كبيرة مشتهرة على بلدان على نهر  
جيمون من وراء النهر وكنيته أبو معاذ واقبه المرعش وهو الذي في اذنه رماح وهو جمع  
رشته وهي القرطة لقب به لانها كانت في صفره معلقة في اذنه وهو عقيلي بالولاء نسبة  
الى عقييل بن كعب التميمي وهي قبيلة وقيل انه ولد على الرق ايضا واعتقه امه  
عقبانية ولدا له جاحظ الحدقتين قد تغناهما الحمر أحمر وسكان فضما عظيم الخلق  
والوجه مجردا وهو في أول مرتبة المحدثين من الشعراء الجيدين وقد نشأ بالبصرة ثم قدم  
بغداد وودع المهدي بن المنصور العباسي ورمى عنده بالزندقة روى انه كان يفضل النار  
على الارض ويصوب رأى ابليس في امتناعه من السجود لآدم عليه السلام ونسب  
اليه قوله

الارض مظلة والنار مشرقة \* والنار معبودة منذ كانت النار  
قاهر المهدي بضربه نهضت سبعين سوطا فأت من ذلك وذلك في سنة ثمان وسبعين  
ومائة وقد ينف على تسعين سنة ومن شعره

يا قوم اذني ابعض الحى عاشقة \* والاذن نهضت قبل العين احياها  
قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم \* الاذن كالعين توفي القاب ما كانا  
ومن هجائه للمهدي قوله

خائمة بزني بهمانه \* يهاب بالديوق والصولجان  
أبد لنا الله به غير \* ودرس موسى في حرا الخيزران  
ومنه وبين حماد بن داود فاحشة ومن هجوه فيه  
نم الفتى لو كان يعبد دربه \* ويقم وقت صلاته حماد

والبروق بضم الراء الشدايق والسنوات جمع سنة وهي الحبيب والافال بكسر الهمزة جمع أفيال وهو ولد الابل قال الجوهري  
قال قال ولا فاقلي صغار الابل نبات الخياض ونحوها واحد ياء أفيال والانتى أفيال

قوله صاعدا الذهب بضم الشين المجهمة وهي كالقمر وعطار دوسيرهم في القلأ أضرع من سير غيرهم أقوله العوبة بفتح الدال المثناة وكسر الواو وفتح آخر الحروف ٥٤٨ المشددة وهو موضع بقرب الطوفة وثدي بضم التاء المثناة وفتح الدال

وتشديد اليا آخر الحروف وهو موضع بالشام قوله وقد نضاه بالضمير يجمع إلى السيف فيها قبله يقال نضى سيفه أى سلحه وكذلك انتضاه والاول الشخص وهو أراد بجمع المشايخ بالسيف القاطعة قوله تعالى بكمز القون قوله يذيب من أذاب أذابه والأذابه اسالة الحديد ونحوه من الجوامد والرعب القزع والطوف والعصب يفتح العين المهملة وسكون الصاد المجهمة وفي آخره باه وسنة وهو السيف القاطع والمفرد بكسر الهمزة المجهمة وسكون الميم وهو غلاف السيف قوله اسالفل ماض من السيلان واللام فيه للتأكييد والاف للإطلاق ومعناه ان سيف هذا المذوق حتم به السيف كما أن المذوق حتم به الرجال حتى ان السيف يذوب بحديدتها فلولا ان اغمارها تمسكها لسالت لذوبانها من نزعها منه قوله وذى فلما أى عطش وأراد به الرمح والطول يشق الطام مصدر طالت يده بالعطاء طولا قوله قرنق من رنقت الماء ترنقا أى كدورته قوله اطلق الدخا بكسر الدال وفتح الخاء المشددة والفتح في الورد أن يشرب البهيم شيرد من العطن إلى الطوى ويذبل بين بعيرين عطشانين ليشرب به ماء شربا يكن شربا (الاعراب) قوله يذيب فل يجعل

وأبيض من شرب الماء وجهه \* ويأضه يوم الحساب سواد وقتل حماد بن محمد على الزندقة أيضا في سنة ست وستين ومائة ودفن بشار على حماد بن محمد في قبر واحد في كتب أبو هشام الباهلي على قبرهما قد تبعه الاعشى قنبا بحدرد \* فاصبحا بشار بن داور صارا جدهما في يدى مالك \* في النار والكافر في النار قالت جميع الارض لامر حبابه بقرى حماد وبشار وترجمته في الانعام طويلة (٣) وأما خالد بن برمك البرمكي وكان برمك من مجوس بلخ وكان يخدم النورجيه وهو مبعود للعجوس بعد يشق بلخ توقد فيه النيران وكان برمك عظيم المقدر وسادته خالد ووزر لابي الهيثم بن عبد الله اسفاح العباسي وهو قول من وذر من آل برمك ولم يرل وزير الى ان توفي اسفاح ثم وذر لخيصة أبي جعفر المنصور الى ان توفي في سنة ثلاث وستين ومائة وكانت ولادته في سنة تسعين من الهجرة ويحيى البرمكي هو أبو جهمز والفضل خال المسعودي لم يبلغ مبلغ خالد بن برمك احمد من ولده في جوده ورأيه ورياسته وعلمه وجميع خلاله لا يحيى في رأيه ووفور عقله ولا الفضل بن يحيى في جوده ونزاهته ولا جعفر بن يحيى في كتابته وبصاحته لسانه ولا محمد بن يحيى في شروعه وبعده منه ولا موسى بن يحيى في شجاعته ورياسته

\*(وأشد بعده وهو الشاهد الثاني بعد المسائتين)\*  
(نصف النهار الماء غامرة)

هذا مصدر وعجزه \* ورققه بالعين ما يدري \* على ان صميم صاحب الحلال اذا كان في آخر الجملة الحالية فلا شك في ضعفه وقوته فان الماء مبدأ وأغامره من صميمه والجملة حال من صميم نصف النهار الى الفاتن والضمير الذي ربط جملة الحال بصاحبها في آخرها وهذا على رواية نسب النهار على انه مفعول به قال صاحب المفتاح نصف الشئ نصفاً من باب قتل بلغت نصفه واما على رواية رفته فالجملة حال منه ولا رابط فتقدر الواو عليها كلام صاحب المفتاح قال وقد تنحوا الجملة الحالية عن الواو والضمير فيقدر والضمير في نحو صررت بالبرقة فيقدرهم أو الواو كقوله نصف غامر الماء للؤلؤ ان نصف النهار وهو غامر وصاحبه لا يدري ما حاله نصف النهار الماء غامرة \* البيت انتهى فنصف على هذا ايضا من باب قتل بقتل قال صاحب المفتاح ان بلغ الذي نصف نفسه فقه لغات نصف نصف من باب قتل بقتل وأنصف يأنف وانشف وانشف النهار بلغت الشمس وسط السماء وهو وقت الزوال وقد أثبت هاتين الروايتين العسكري في كتاب التمهيد والسيد البحر جاني في شرح المفتاح أما العسكري فهو هذا كلامه قال الرياشي الذي يروي نصف النهار بالرفع يريد معنى الواو أى ان نصف النهار والماء غامرة وهو وقت الماء يعني الغواص شربا بانه لا يدري ما حاله ولا يدري ما حاله ولا يغوص

الاعراب) قوله يذيب فل يجعل  
(٣) ترجمه خالد بن برمك  
مذاعر والرعب فاعله قوله في حال من الرعب وكل من يذيب فلان انما في شذولي

ان قوله يذهب شبهة انما هي من جهة اخرى فلهذا يقال ان الخبيث قد خفي وبيد كنهه بدل اشتمال على ان الاصل ان يذهب كنه  
 هذه فتان وارتفع الغمط ويقال ان كنهه جله معترضة ويقال جله وقعت ٥٤٣ حال من الخبر المحذوف وفيه نظير لانهم

لا يذكرون الحال بعد لولا فانهم  
 قوله اسألوا جواب لولا ثم اسلم  
 ان الميت انما ذكره للتعديل  
 لا للاستفهام لان المعنى لا يتحقق  
 بشعره كما ذكر أبو على الفارسي في  
 الايضاح من أشعار حبيب علي  
 وجهه التثنية ومع هذا لا يتحقق  
 بشعره فاذا كان حبيب لا يتحقق  
 بشعره وهو أعلى طبقة من  
 المعري فاحرى ان لا يتحقق بشعر  
 المعري وجه التثنية انه ذكر الخبير  
 بعد لولا فانه في مثلي هذا  
 الموضع يجوز ذكر الخبر وتركه  
 فانه لو قال لولا الفهم لاسالا على  
 تقدير لولا لفهمه  
 صرح الكلام والمعنى وان كنهه  
 اختاره كراخه برؤفها لا يسم  
 فليسق الامتناع على نفسه  
 الفهم بد بطريق التثنية وقد خفي  
 بعضهم ابا العلاء المعري في  
 هذا حيث أثبت الخبر بعد لولا  
 والمعنى مخفي ما ذكرنا

(ظه)

(تغنوا الى الموت الذي يشبه الفتي  
 وكل امرئ والموت يا قهقريان)

اقول قائله هو الفريز في وقته  
 ترجمناه وقوله

اشدان ما أنوي وينوي بنو أبي  
 جعافا هذان مستويان

وهما من الطويل قوله  
 تغنوا من القفي قوله يشبه

بفتح العين أي يفرق في حال شعبه  
 بالتحقيق اذ فرقه في الحديث ما هذه القيا التي شجبت بها الناس والمعنى ان هؤلاء تغنوا لا جلي الموت الذي يفرق القفي

بين اخوانه أو عن أهله أو عن أولاده ولا بد لكل امرئ أن ياتي الموت وفي معناه ما روى عن الامام الشافعي رضي الله عنه

يجعل معه طريقه وطريقه الا ترمع صاحبه قال الرياشي الحال اذ المبرجع الى الاول  
 منهاشئ فهو قبيح في العربية قال وذا صيرته طرفا فهو جيد في العربية وقال المازني  
 الجيد نصف النهار على الطرف انتهى وكون النصب على الطرف يجوز والصواب على  
 المقهولية وأما السبب فقد قال النهار منصوب بمن نصبت الشيء بلغت نصبه والمراد  
 طول مكنته تحت الماس في الصباح برقع النهار من نصف الشيء معنى ان نصف فالجمله  
 الحالية حينئذ خالصة عن الضمير أيضا فاقامه ج الى ان قدر الواو محذوفة أي والماء غامرة  
 أي سائرته انتهى فعلم من هذا ان من قال بوجود الضمير في هذه الجمله جعل صاحب الحال  
 ضمير الغواص المستقر في نصف الناصب للنهار وان من قال بعدم الضمير جعل الجمله حالا  
 من النهار المرفوع بنصف وقدر الواو للربط وأما الضمير المرفوع بغير رابط لانه ليس  
 عائدا على صاحب الحال وهو النهار بل هو عائدا على الغواص والمحب من كلام ابن  
 السكيت في اماليه فانه جعل الجمله حالا من النهار المرفوع وقال الرباط الضمير وهذا  
 لا يصح فان الضمير ليس للنهار وهذه عبارته ولو حذف الضمير من جله الحال المبتدأ به  
 واكتفيت بالواو جاز نحو جازي دعوهم وحاضر ولو حذف الواو اكتفاء بالضمير فقلت  
 خرج أخول يده على وجهه جار كقوله نصف النهار الماء غامرة انتهى ونسب معه  
 قول ابن السكيت في شرح شواهد أدب الكاتب في جله الجمله حالا وصاحب الحال غير  
 مذكور في هذا البيت بل هو في بيت قبل هذا بآيات وهذا كلامه جله الماء غامرة  
 حاله وكذلك الجمله التي بعدها وكان ينبغي أن يقول والماء غامرة فيأتي بواو الحال  
 وليكنه كتنى بالضمير منها ولم يكن في الجملتين عائدا الى صاحب الحال لم يجر حذف  
 الواو وأما صاحب هاتين الحالتين فليس بمذكور في البيت وان كنهه مذكور في البيت  
 الذي قبله وهو

كجدة البجري جاء بها غواصها من جله البحر

انتهى واشرب من هذين القويين صبيح ابن جني في ممر الصفاة فانه حكم على هذه  
 الجمله بانه لا رابط معها ثم قض كلامه بجعل الضمير رابط للحال بصاحب المحذوف وهذا  
 ما سطره اذ وقعت الجمله الالهية بعد واو الحال كنت في ضمير من ضمير صاحب الحال  
 وترك ضميرها ياء مخبره فالاول نحو جازي دعوهم فسر والذاني جازي دعوهم ويقرأ فاما  
 اذ لم يكن واو فلا بد من الضمير نحو أقبل محمد على رأسه فلهذا واذ افقدت جله الحال  
 هاتين الحالتين انقطعت عما قبلها ولم يكن هناك ما يربط الآخر بالاول وعلى هذا قول  
 الشاعر نصف النهار الماء غامرة البيت يصف غاصا غاص في الماء من أول النهار  
 وهذه حاله ظاهرا من غامرة ربطت الجمله بما قبلها حتى جرت حالا على ما فيها فكانت  
 قلت ان نصف النهار على الغائص غامرة الماء كانا اذا قلت جازي دعوهم وجهه حسن  
 فكانت قلت جازي دعوهم وجهه هذا كلامه قائله وهذا البيت من قصيدة للاعشى

بالتحقيق اذ فرقه في الحديث ما هذه القيا التي شجبت بها الناس والمعنى ان هؤلاء تغنوا لا جلي الموت الذي يفرق القفي  
 بين اخوانه أو عن أهله أو عن أولاده ولا بد لكل امرئ أن ياتي الموت وفي معناه ما روى عن الامام الشافعي رضي الله عنه

تقوى ربحا أن أموت وإن أمت \* فتلك سبيل استقيم أبوا وحده (الاعراب) ثم واتفق فاعل والموت مقعوله ولى  
 جابر ومجوزي: تعلق وتنوا الذي هو صول ويذهب الفتي بجملة صلاته والموصول مع صلاته صفة للموت قوله وكل امرئ كلام  
 اضافي مبتدأ والموت مفعول عليه ويلحق بيان خبره ٥٤٤ (الاستعانة أدق) في قوله وكل امرئ والموت ياتيان حيث

معيون مدح بها قيس بن مديكر ب الكندي وقد أجاد في التفرع بمحبوبته في أولها  
 إلى أن شتمها بالذرة ثم وصف تلك الذرة كيف استخرجت من البحر فقال

بحمالة البحر — رى جاء بها \* غواصها من لجة البحر  
 صاب الفؤاد رئيس أربعة \* متخالي الألوان والنجر  
 فتنازعوا حتى إذا اجتمعوا \* ألقوا إليه مقالد الامر  
 وعلت بهم — بهما فحاده \* تموى بهم في لجة البحر  
 حتى إذا ما ساء ظنهم — \* ومضى بهم شهر إلى شهر  
 ألقى مراسيه بتهلكة \* ثبتت مراسيهما في تجري  
 فانصب اسقف رأيه — أبد \* نزعته رباعية المصير  
 أدنى في بيح الزيت ملقوس \* ظمآن ملتبس من الفقر  
 قتلت أباه فقال اتبعه \* أو استعذر غيبة الدهر  
 نصف النهار الماء غامرة \* وشريكه بالقيط ما يدري  
 فاصاب منقبه فجاء بها \* صدفة كضيفة البحر  
 يعطس بها غما ويغنهها \* ويقول صاحبه ألا تنمري  
 وترى السوارى يسجدون لها \* ويضعها بسببه للبحر  
 فتلك شبه المالكية اذ \* طلعت بهجتم من الخدر

الجمانة بضم الجيم هبة تهب من فضاء كالدرة وجهها جانبا أي هي بحمالة البحر  
 وصلب الفؤاد بالضم أي قري الفؤاد وشبهه هو صفة لغواص ربعة  
 بالنصب حال منه وقوله متخالي الألوان صفة أربعة والاضافة لفظة والنجر بفتح النون  
 وسكون الجيم الاصل أي أن هؤلاء الاربعة أصلهم مختلف وكذا ألوانهم — مختلف  
 والصبحاء بفتح السين الجيم على الحياة الممهدة الظهور وأراد به السفينة والمرامى جمع مرساة  
 بالكسر وهي آلة ترتب بها السفينة وقوله فانصب اسقف الخ أي رمى بنفسه في البحر  
 وغاص لاخراج الدرر والاسقف بفتح الالف والقاف من السفينة بفتح السين وهو طول  
 في الغناء ولبد بكسر الباء أي متلبد وانثى قول ماض يقال انثى على الشيء أي اشرف  
 عليه ويحذف من فيه كما هو عادة الغائص وقاعلهما ضمير اسقف وملقى وما بعده  
 من الوصفين نعت لاسقف وقوله قتلت أباه الخ أي أن أباه هلك في حب هذه الدرة أو في  
 تحصيلها فقال هذا الغائص اتبع أي في الهلاك أو استعذر مالا كثيرا والرغبة العطاء  
 ١١ شعر وقوله نصف النهار إلى آخره روى ورفقة به بدل وشريكه وممنته هي ما يتناه  
 وصدفة حال من الضمير المجرور بالباء وهي بالبناء للمفعول ويعنيها أي ويعني الدرة

أنبت فمسه ~~ذكر~~ خبرا ابتدا  
 لأنه موقوف عليه بالواو لأن الواو  
 هنا ليست صريحة في المصاحبة فلم  
 يجب الحذف وأما إذا كانت الواو  
 صريحة للمصاحبة فلا يجوز في  
 مثل هذا الظاهر الخبر نحو كل نوب  
 وقفته وكل عامل وعمله وذلك لأن  
 الواو وما بعدها فاما مقام مع  
 وسدا صمد الخبر

(ع)

لأن العزان مولد عزوان بن  
 فانت لدى بمجوعة الهون كائن

أقول لم أقف على اسم قائله وهو  
 من الطويل قوله مولد لمولى  
 يحيى له مان كثيرة الخليف والرب  
 والمالك والسيد والمعلم والمعتق  
 والمحب والتابع والجار وابن  
 الم والصهر والعبد والمعلم عليه  
 ويضاف كل واحد إلى ما يقتضيه  
 والظاهر أن المراد هنا الخليف  
 أو التابع قوله وإن من على  
 صيغة المجهول قوله بمجوعة  
 بضم الباء الموحدة وبمجموعة  
 كل شيء وسطه وكذا بمجموعة  
 الدار وسطها يقال يجمع إذا  
 تمكن وترتبط المنزل والمقام  
 والهون بضم الهاء الذل والهوان  
 (الاعراب) قوله العز مبتدأ  
 ولأن مقدم عليه خبره وإن شرف

شرط ومولاه كلام اضافي مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر بقدره ان عز مولد عز قوله وإن من  
 ان حرف شرط أيضا وبين فعل الشرط والضمير فيه يرجع إلى المولى قوله فانت مبتدأ وقوله كائن خبره والجملة جواب الشرط  
 فان كانت ابرز جواب ان الأولى قلت محذوف دل عليه قوله لأن العز المقتدير ان عز مولد فلان العزوان من فانت مهان قوله  
 لدى بمجموعة الهون معترض بين المبتدأ والخبر ولدى نصب على الظرف مضاف إلى بمجموعة الهون والتقدير أنت



كانت عند مجيئة الهون والذل (الاستهاد فيه) في قوله كاش حيث صرح به كره وهو مخبر شذوذ ذلك لان  
الاصل ان التبر اذا كان طرفا أو مجرورا يكون كل منهما متعلقا ٥٤٥ بحذف واجب الحذف نحو زيد عندك

وزيد في الدار والاصل زيد  
استقر عندك واستقر في الدار  
أو مستقر على الوجهين وإبراه  
كما في البيت المذكور وشاذ صرح  
ابن جني بجواز اظهاره ليكون  
أصلا فافهم

(ع)  
فاقبلت زحفا على الركبتين  
فثوب نسبت وثوب أجر

أقول قائله هو امرؤ القيس بن  
جر الكندي وهو من قصيدة  
رائية وهي طويلة من المتقارب  
وقد سقاها فيها فيهما مضى في  
أوائل الكتاب قوله فاقبلت  
زحفا على الركبتين ويروي  
فلما دونت تسديها

فثوب نسبت وثوب أجر  
وانما جر الثوب لثا يرى أثر قدميه  
فيعرف فان القاتل يبين ذلك  
ويقال فعل ذلك كذلك من  
الظوف وقال أبو حاتم نسبت ثوبالي  
وجرت آخر قوله تسديها  
أي علوت أو ركبتا يقال تسدي  
فلان فلانا اذا أخذه من فوقه  
(الاعراب) قوله فاقبلت الفاء  
للحذف على ما قبله وأقبلت فعل  
وقال زحفا زحفا ما حال بعض  
من أحقا واسم صدر الفعل  
محذوف تقديره فاقبلت أزحفت  
زحفا وعلى الركبتين يتعاق  
بقوله زحفا قوله فثوب مستدا

وخبره فوله نسبت والاصل نسبته وكذلك وثوب أجر أي أجره وهو أيضا مبتدأ وخبره

من الجميع وقوله الانشري أي الاتييهما والصواري جمع صار وهو الملاح والبحري  
وروي الشواري بدله وهو جمع شارب في المشتري وسجودهم لها العزيم او تقاسمتها  
والبحر مصدر تجر تجرارة تجارة من باب نصر ومن آيات المديح

أنت الرئيس اذا هم نزلوا \* وتواجهوا كالاسد والنمر  
أوفارس الجحوم يتبعهم \* كالطوق يتبع امه البهر  
ولانت أنجمع من اسامة اذ \* يقع الصراخ ويلج في الذعر  
ولانت أجود بالعطاء من الريان لما ضن في التطهر  
ولانت أحبي من محباة \* عذراء تقطن جانب الكسر  
ولانت احكم حين تنطق من \* لقمان لما عي بالامر  
لو كنت من شيء سوى بشر \* كنت المنور ليله البدر

فارس الجحوم هو ملك العرب النعمان بن المنذر والجحوم اسم فرسه والطاق بالفخ  
الليلة التي لا حريقها ولا برد ولا ليل البهر ليله البدر حين يهر الجحوم أي يقلعها بخور  
٣ وقيس بن معد يكرب الكندي مات في الجاهلية يقال له الأشج لانه شج في بعض  
أيامهم وله عدة أولاد أكبرهم حجة وبه كنى زمانا ثم كنى بولده الأشعث واسمه معد يكرب  
وسمى الأشعث لانه كان أبدا أشعث الرأس وقد أسلم وولده لانه من الأشعث وقد بشر  
به وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لحققة من تريد أطعمها اقوى أحب  
الي منه وهلك صغيرا ولا شعث عدة أولاد أيضا منهم قيس بن الأشعث وأخذ طييفة  
الحسين رضي الله عنه يوم قتل فكان يقال له قيس طييفة وقيس بن معد يكرب بنت  
امها اقميلة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي قبل أن تصل اليه وابنه سيف  
ابن قيس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأمره ان يؤذن لهم فاذن حتى مات كذا  
في جهرة الانساب لابن الكلبي واعشى ميمون صاحب الشعر قد تمت ترجمته في الشاهد  
الثالث والعشرين وقال نقلت شعره هذا من ديوانه وقد رواه له أبو عبيدة وابن دريد  
وغیرهما وأما لاصهي فقد أثبتا للمسيب بن علس الجاهلي وهو خال اعشى ميمون  
المذكور وهو أحد الشعراء الثلاثة المقلين الذين فضلوا في الجاهلية قال أحمد بن أبي  
طاهر كان الاعشى راوية المسيب بن علس والمسيب خاله وكان يظري شعره وياخذ  
منه كذا في الموشح لمرزبان ٤ والمسيب اسم فاعل لقب به لانه كان يرعى ابل ابيه  
فتبعها فقال له أبوه أحمق اسمك المسيب فغلب عليه وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق  
ان اسمه زهير وانه لقب بالمسيب لقوله

فان سر كم ان لا ثوب لفاحكم \* غزارا ذلولو للمسيب بالحق

وهو جاهلي ولم يدرك الاسلام ونسبه في الجهرة كذا المسيب بن علس بن مالك بن عمرو بن  
نقاعة بن زيد بن نعلبة بن عدي بن مالك بن جشم بن بلال بن جاعة بن جلي بن أحس



(الاستشهاد فيه) في قوله نشوب حيث وقع مبتدأ وهو نكرة السكون المقصود به الى التنويع وهو من جهة المخصصات المحدودة

(طلع) ٥٤٦ (س) بناو الحزم قد أضاع فنبدا \* محمداً اخفى ضوءه كل شارف

أقول لم أقف على اسم قائله وهو من الطويل قوله سرشنا من السرى وقد يتعسف بشرنا من الشراب قوله قد أضاع أى أنار قوله فنبدا أى ظهر ولاح محمداً أى وجهك وقوله كل شارف الشارف يطلق على كل شئ يشرق أى يضيء من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك (الاعراب) قوله سرشنا من الفعل والقاعل والوارف ونجم للسمك ونجم مبتدأ واضاع خبره قوله فنبدا ظرف زمان مضاف الى الجمله التى بعده وقبل مضاف الى زمن مضاف الى الجمله وبدافع ماض ومحيى الفاعله والجمله وقعت مضافه الى مذ ومذنى محل الرفع على الابتداء وخبره قوله اخفى ضوءه والتقدير فنبدا محمداً اخفى ضوءه أو فنبدا وقت بدو محمداً اخفى ضوءه وارتفاع ضوءه بقوله اخفى وقوله كل شارف كلام اضافى مفعول اخفى (الاستشهاد فيه) في قوله ونجم حيث وقع مبتدأ وهو نكرة المسبوغ لذلك هو وقوعه بعد واو الحال فافهم

(ع)

(مرسعة بين ارباعه)

به تسميم يبتغى أرنباً

أقول قائله هو امرؤ القيس بن

مالك النخعي وقد قال بعضهم ان هذا امرؤ القيس بن حجر ا صاحب المختلف والمؤلف في اسماء الشعراء هذا ليس بصحيح والصحيح هو الاول (قلت) هو منبت في ديوان امرؤ القيس

ابن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن مضر وعلمس بفتح العين واللام منقول من اسم القراد وقامه بضم القاف وجماعة بضم الجيم وروى ابن السكيت جماعه بالخاء المعجمة المضمومة وجلى بضم الجيم وفتح اللام وتشديد المنة التخمية واحس افهل من الجماسة وضبيعة بالتصغير

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث بعد الماتنين)

(فالخلة بالهاديات ودونه \* جواهرها في صرة لم تزيل)

على ان قوله ودونه جواهرها جملة حالية لا الظرف وحده حال والرفع بعد فاعله خلافاً لنزعه في نحو جاءني عليه حبة ونحو لانه لو كان من الحال المقردة لامتنع الواو فانما لا تكون مع الحال المقردة فلما ذكرت في بعض المواضع عرف ان الجملة حال لا الظرف وحده وصاحب الحال الهاء في قوله فالخلة وهى ضمير المفعول وفاعل الخلة ضمير مستتر راجع الى الغلام في بيت قبله والهاء ضمير الكمية أى فالحق الغلام الكمية بالهاديات ويجوز العكس فيكون فاعل الحق ضمير الكمية والهاء ضمير الغلام أى فالحق الكمية الغلام بالهاديات وأراد بالهاديات أوائل الوحش ومتممة بدمائها يقال أقبلت هو أدى الخيل اذا تقدمات أوائلها جمع هادية والهادى أول كل شئ وضمير دونه يعود على ما عاد عليه الهاء وجواهرها أى متآخراتها والهاء ضمير الهاديات وهو جمع جارية بفتح الجيم على الحاء المهملة يقال جحر فلان أى تأخر وجواهرها مبتدأ ودونه الخبر تقدم عليه والجملة حال كما تقدم أى ودون مكانه أو ودون غايته التى وصل اليها أو دون بمعنى عند وقبل دون هنا بمعنى أقرب ورده الزورنى بانه انما يكون دون بمعنى أقرب منه اذا أتى باسمين نحو هذا دون ذلك والصرة بفتح الصاد وتشديد الراء المهملتين يجوز أن يكون هنا ما بمعنى الضجة والصيحة وما بمعنى الجماعة واما بمعنى الشدة من كرب أو غيره وقبل الصرة هنا اخبار فقوله في صرة في بعض الوجوه حال من الهاديات وفي بعضها حال من جواهرها كذا قال الزورنى ويجوز أن يتعلق الخبر فى جواهرها بجملة لم تزيل صفة صرة وأصله تزيل بقاء من أى تتفرق وصف بهذا البيت شدة عدو فرسه يقول ان هذا القرس المسالح أوائل الوحش بقيت أو آخرها لم تتفرق فهى خالصة وهذا البيت من جملة آيات في وصف القرس من معلقة امرئ القيس المشهورة والآيات هذه

وقد أغتدى والطير في وكثاتها \* بمنجرد قبس الاوابد هيكل  
مكر مفر قبل مدبر معا \* بكلاود صخر حطه السيل من عل  
كيت يزل اللب بعد عن حال متنه \* كما زلت الصفا واما تزل  
على الذبل حياش كان اهـ تزامه \* اذا جاش فيه جبهه على مرجل

ندى وقال أبو القاسم الغضنى يزل  
مساكب المختلف والمؤلف في اسماء الشعراء هذا ليس بصحيح والصحيح هو الاول (قلت) هو منبت في ديوان امرئ القيس

ابن حجر الكندي وقال في شرحه وهو رواية أبي عبيدة والاصمعي وقال أبو سعيد قرأته على أبي حاتم والزباني جميعه وذكره  
الاعلم أيضا في مجموعه من التصانيد المختارة الستة أحدهم امرؤ القيس بن حجر ٥٤٧ الكندي وهو من قصيدة باقية من المتقارب  
وأولها هو قوله

أيا هذا لا تنكحني بوهة  
عليه عقيقة أحسبا  
مرسعة بن أرساغه  
به عسم يفتي أرنبا  
ليجعل في ساقه كعبا  
حذار المنيعة أن يعطبا  
فلمست بخزرافة في القعود  
واست بطباخة أحديا  
واست بندي وريشة لأمير  
إذا قدمه سكرها أصحبا  
بنفسى قالت شباب له  
وانته قبل أن تشجبا  
إذا هي سوداء مثل الخناج  
تغطي المطائب والمنجكا  
فلما انتحيت بهيمنة  
أشبهها فاطما مصعبا  
تجواب أصوات أنباها  
كأرعت في الضالة الاخطبا  
كأ كدر ملته ثم خلفه  
فراه إذا ما دعا أقالبا  
قوله أيا عندهي أخت امرئ  
القيس يقول لها لا تزوجي  
رجلا هو في الرجال مثل البوهة  
وهي البومة العظيمة قال الأعلم  
البوهة البومة العظيمة تضرب  
منه إلى الرجل الذي لا خير فيه  
ولاعقل له وهو بضم الباء  
الموحدة وسكون الواو وفتح  
الهاء وفي آخره تاء وقال أبو حاتم  
رجل بوهة لا خير فيه وقال أبو  
عمر وهي البومة الصغيرة فيشبه

يرل الغلام الخلف عن صهوانه \* ويلوى بأثواب العفيف المثل  
دري كخ ذروف الوليد أمره \* تنابع كفيه بخيط موصل  
له ايطلا طيبي وساقا بعامه \* وارخا سرخان وتقر يب تنقل  
صبح إذا ما الساجات على الونا \* أثرن غبارا بالكديد المر كل  
ضليع إذا استدبرته سد فرجه \* بضاف فوق الأرض ليس باعزل  
كان على الكتفين منه إذا اتقى \* مدالك عروس أو صلاية حنظل  
كان دماء الهاديات بفسره \* عصارة حناء بشيب مرجل  
فمن أناس رب كان لغاجه \* عذارى دوارق ملاء مذيل  
قادرن كالخزع المفصل بينه \* بجيد سم في الشبهة بخول  
فالخسة بالهاديات ودونه \* جواهرها في صرة لم تزيل  
فعداى عدا بين نور ونجبة \* درا كالم يفضح بما في غسل  
فظل طهارة اللعوم ما بين منضج \* صفيق شواء أو قدير مجمل  
فرحنا بكاد الطرف يقصر دونه \* متى ما ترق العين فيه تسهل  
فبات عليه مرجعه ولبامه \* وبات بهي فاعلم غير مرجل

قوله وقد أغتدى الخ تقدم شرحه قريبا وقوله مكروم فخر الخ بكسر واوهم ما وقع ثانيا  
وهو ما بالجر صفتان قوله منجرد وكذلك مقبل ومدبر صفتان له الحكم ما اسما فاعل بضم  
او لهم قال صاحب القاموس كرم عليه عطف ونه رجوع فهو كرار ومكر بكسر الميم وقال  
الزركنى مقول يتصفن بمبالغة كقولهم فلان مسر حرب وانما جملوه متصفنا صبا لانه لان  
مفعلا يكون من اسماء الادوات كانه اداة للكر والفر والله لتسعر الحرب والجلود بالضم  
المضرة المساء وعلى معنى فوق واستشهد به سيدي به صاحب مغنى في اللبيب على انه  
معناه وان الجرجين لانه قدره نكرة غير مضاف الى شئ في النية قال ابن رشيق في باب  
الاتساع من العمدة ان الشاعر يقول بينا يتسع فيه التاويل فيأتى كل واحد بعد في  
وانما يقع ذلك لاحتمال اللفظ وقوته واتساع المعنى من ذلك قول امرئ القيس

مكروم مقبل مدبر معاه البيت فانما أراد انه يصلح للكر والفر ويحسن مقبلا ومدبرا ثم  
قال معاه أى جميع ذلك فيه وشبهه في سرعته وشدة به به بجلود حطه السيل من أعلى الجبل  
واذا المخط من عل كان شديد السرعة فكيف اذا اعانته قوة السيل من ورائه وذهب  
نوم منهم عبد الكريم الى ان معنى قوله بجلود صخر الخ انما هو الصلاب لان الصخر  
عندهم كل ما كان أظهر للشمس والرياح كان أصلب وقال بعض من فسره من المحدثين  
انما أراد الافراط فزعم انه يرى مقبلا مدبرا في حال واحدة عند الكرو والفر لشدة سرعته  
واعترض على نفسه فاحتج بما وجدنا في الجلود المخدرة من قنة الجبل فأنك  
ترى ظهره في النصب على الحال التي يرى فيها بطنه وهو مقبل اليك واهل هذا ما مر

بها الرجل الاحق قوله عقيقته أى شعره الذى خرج به من بطن امه أراد أنه لا يطلو ولا يحلق شعره ولا ينقطف قوله أحسبا  
بالحاء والسين المهملة وهو من الحسبة وهي صهوة تضرب الى الجرة وهي مذمومة عند العرب وقال في شرح الديوان

الاحسب الاحر في سواد والحسنة الحرة في سواد قوله مرسة قال الاعلم المرسة مثل المعادة كان الرجل من جهلة  
العرب يعقد سيرة من ساعته اذ يخافه ٥٤٨ أن يموت أو يصيبه بلاه يقال مرسة ومرسة واتقدير بين اوساعه

مرسة وقال غيره المرسة  
التمجية يجعها في رسة والمرع  
ان يخرق سيرا ثم يدخل فيه طرف  
سير كخو سيرا المصاحف (قات)  
هو بضم الميم وفتح الراء وفتح  
السين المنذرة ويقال بكسر  
السين وهو مثل المرع اسم فاعل  
ولكنه أدخل الهاء للمبالغة  
كعلامة وهو الذي يجعل التمجية  
في رسة قوله بن اربعة ويروى  
وسط اربعة ويروى بين  
أرساغه ويروى بين أرباقه والمعنى  
على رواية اربعة انه ملازم اربعة  
أى منزله لا يسافر ولا يغزو  
ولا يتعدى تخليعه فهو رسع  
نحية يجعلها في رسة يعوذ بها  
والهني على رواية أرساغه ظاهر  
والأرساغ جمع رسع والمعنى  
على رواية اربعة انه رسع على  
الأرباق وهي حبال يجعل فيها  
عدة عمرا والواحد ربق بكسر  
الراء وسكون الباء الواحدة قوله  
هسم بفتح العين والسين المهملة  
وهو بيس في الرسع وزيع يقال  
يدعها وقال الاعلم العسم  
اعوجاج في الرسع ويس قوله  
يتنقى أى يطلب والأرباق حيوان  
مشهور ومن خصائصه انه  
يجبض من بين سائر الحيوان  
وألفه زائدة وقوله حذار المنية  
أى خوف الموت وقال الاصمعي  
كانت الجاهلية اذا وقتت  
الأرباب علقوا عليهم عظما من عظام الضبع والذئب وكما بال الارانب يقولون حتى بعدونا الموت قوله بها  
ينزرافة بكسر الميم المجهمة وسكون الزاى المجهمة وتخفيف الراء وبعد الالف فاء وهو الكنية الكلام الخفية وقال

ببال امرئ انقبس ولا خطر في وهمه انتهى وحاصل هذا وصفه بلين الرأس وسرعة  
التحرراف في صدر البيت وشدة العدو في عجزه وقبل انه جمع وصفى الفرس بحسن الخلق  
وشدة العدو لكونه قال في صدر البيت انه حسن الصورة كامل النصفة في حاله اقباله  
وادباره وكبره وفروه ثم شبهه في عجز البيت بجلود صخر حطه السيل من الهلولة شدة  
العدو وفي الحالة التي ترى فيها الجبهة ترى فيها كذلك وبالعكس وقوله كبت يزل اللبد  
الخ الكميت الذي عرفه وذنبه اسودان وهو مجرور صفة منجرد والحال مقعد  
اقارس من ظهره اقرس وانتما تصل بالظهور من العجز والصفواء الصخرة المساء  
التي لا يثبت فيها شئ والمتنزل اسم فاعل الطائر الذي ينزل على الصخرة وقيل هو  
السيل لانه ينزل الاشياء وقيل هو المطر والباء للتعدية يقول هذا الكميت يزل  
امده عن حال منته لا غلاص ظهره واكتنازله وهما يحمدان من القرس كما يزل الحجر  
الاملس المنازل عليه فلا يثبت عليه شئ وقوله على الذيل جيش الخ الذيل الضمور  
والجيش القرس الذي يجيش عدو ما تجيش القرد في غلبته وامتنامه صوته  
وحده غلبه والمرجل بكسر الميم كل قدر من حديد أو حجر أو نحاس أو غيره  
يقول يغلى حرارة نشاطه على ذبول خلقه وضهر بطنه وكان تكسر صهيله في صدره  
غليان قدر جهله لذكى القاب نشيطا في العدو مع ضهره ثم شبهه تكسر صهيله في  
صدره بغليان القرد ويروى على القاب جيش والعقب بفتح فسكون جرى بعد جرى  
وقيل معناه اذا حركته بعقبك جاش ولم تنجح الى السوط فاذا كان آخر عدوه على هذه  
الحالة فما ظنك باوله وجيش بالجرح صفة منجرد وقوله يزل القلام الخلف الخ يزل الخ  
والخلف بكسر الميم المجهمة الخفيف وسمع أبو عبيدة فتحها والصهوة موضع اللبد وهو مقعد  
النار وجمعها بحاولها ويلوى بالضم أى يذهبها ويجمعها والعنيف من ليس له  
رفق والمثقل الثقيل قال بعضهم اذا كان راكب القرس خفيفا ربح به وان كان ثقيلا  
ربح بثيابه والجيد أن المعنى باقواب العنيف نفسه لانه غير خادق بركوبه وقيل معناه  
انه اذا ركب العنيف لم يتما ثمان يصلح ثيابه واذا ركب الفلام الخلف فل عنه لسرعة  
ونشاطه وانما يصلح لمن يداريه وقوله درير كخذروف الوايد الخ درير مستدر  
في العدو ويصف سرعة جريه والخذروف بالضم الفرارة التي ياحب بها الصبيان يسمع  
لها صوت وأمره أحكم قتله يقول هو يدر الجري أى يدعوه ويواصله ويسرع فيه اسرع  
من خذروف الصبي اذا أحكم قتل خيمته وتمايبت كفاء في قتله واذا ربه بقطر انقطع ثم  
وصل وذلك أشد دوراه لا غلاصه وقوله لا يطل الخ الا يطل الخاصرة وانما شبهه  
بأطل الخ لانه طاو وقال ساقاها فاعامة والنعامة قصيرة الساقين صليتها وهي غليظة  
ظلمها ليست برحلة ويستحب من الفرس قصر الساق لانه أشد لميها والظيفة ما يستحب  
منه مع قصر الساق طول وظيف الرجل وطول الذراع لانه أشد لدومه أى لميحه

الارباب علقوا عليهم عظما من عظام الضبع والذئب وكما بال الارانب يقولون حتى بعدونا الموت قوله بها  
ينزرافة بكسر الميم المجهمة وسكون الزاى المجهمة وتخفيف الراء وبعد الالف فاء وهو الكنية الكلام الخفية وقال

أبو حاتم الخزاز في الخوار الضعيف قوله في القعود أي إذا قعدت والطبخة بفتح الطاء المهملة وتشديد الميم آخر  
الطروف وبالحاء المعجمة وهو الذي لا يزال يقع في شرب لقمته والاختدب بالخاء ٥٤٩ المعجمة هو الذي لا يتألم من الحرق

والجهل والاستسالة قوله  
ريضة بفتح الراء وسكون الراء  
آخر الحروف وفتح الذاء المثناة  
وهو وجع يأخذ في الركبتين  
وقال الأعم هو وجع المفاصل من  
الضعف والكبر والأمير بكسر  
الهمزة وتشديد الميم المفتوحة  
وهو الضعيف والانتى إمرة  
قوله إذا قيد يعني صاحب الريضة  
أراد أنه إذا قاده عدوه إلى أمر  
تابعه ذهب معه قوله أصعب أي  
اتبع وألقه لاطلاق قوله ولتمه  
بكسر اللام وتشديد الميم وهي  
الشعر بالمشككين ويقال الأمة  
الجمعة ويجمع على أم وجمع قوله  
أن تشجيب أي أن تملأ والنسب  
الهالك يقال شجب يشجب  
من باب نصر ينصر وشجب يشجب  
من باب علم يعلم قوله إذا هي أي  
الأمة سوداء مثل الجناح ويروي  
مثل القعيم يريد أنهم شبه سواد  
الأمة به وأراد بالجناح جناح  
الغراب قوله تغطي المطائب  
ويروي تغشى والمطائب بالنون  
بعد الالف حيث يظن  
بحبل العائق إلى المنكب أي  
يكون مثل الطنب قوله فلما  
انتهيت إلى آخره رواه الزبدي  
والاصمعي ولم يروه أبو عبيدة  
ولأبو حاتم ولا الأعم والغيراة  
الناقصة تشبه بالغير في سرعتها  
ونشاطها والقطم بفتح القاف

بها والارخاء جرى ليس بالشديد وفرس مرخاء وليس دابة أحسن رخاء من الدواب  
والسرحان الذئب والذئب باب أن يرفع يديه معا وقضه مامعا وانتقل بضم الناء الأولى  
وقضه مامع الفاء ولد الثعلب وهو أحسن الدواب تقريبا وقوله مسح إذا ما الساجات الخ  
المسح بكسر الميم الفرس الذي كأنه يصب الجري ميا والساجات اللواتي عدوهن  
سباسة والسباسة في الجري أن تدحوا بأيديهم ادحوا أي تبسطها والونا بفتح الواو  
والفون يعدو بقصر الفتور والكديد بفتح الكاف الموضع الغليظ والمركل اسم  
مفعول الذي يركل بالارجل يقول أن الخيل السريعة إذا تهرت فأنارت الغبار بإدخالها  
من التعب جرى هذا الفرس بحر يسهل كما يسهل السحاب المطر وعلى تعلق بآخر  
وكذلك الباء وقوله ضليع إذا استدبرته الخ الضليع العظيم الاضلاع المنتفخ الجبين ضاع  
يضلح ضلحة والاستدبار النظر إلى دبر الشيء والفرج هنا ما بين الرجلين والضافي  
السابق والاعزل المسائل الذئب ويكره من الفرس أن يهككون أن عزل ذنبه إلى جانب  
وان يكون قصير الذئب وان يكون طويلا يطأ عليه ويسحب ان يكون سائغا قصير  
العيب ٣ وقوله كان سرته لدى البيت الخ السرقة بالفتح الظاهر والمدالك بالفتح الظهور  
الذي يسحق به والمدوك بالكسر الجحر الذي يسحق عليه من الدوك وهو السحق  
والحنن والصلاية بالفتح الجحر الأملس الذي يسحق عليه شيء يقول إذا كان قائما عند  
البيت غير مسرج رأيت ظهره أملس فكانه مدالك عروس في صفاتها وألقاها سواها  
قيد المدالك بالعروس لأنه قريب العهد بالطيب وقيد الصلاية بالمنظر لأن حب  
المنظر لا يخرج ذهنه فيعبر على الصلاية ورواه العسكري في التخصيف صراية قال  
وعباري على وجهه من مدالك عروس أو صراية منظر رواء الاصمعي صراية بالصاد  
مفتوحة غير معجمة وتحت النية نقطتان وهي المنظلة الخضر أو قيل هي التي اشتهرت  
لأنها إذا اصفرت برقت وهي قبل أن تصفر مقبرة قال ومثله

إذا عرضت قلت دابة \* من الخضر مقبرة في الغدر  
أي من بريقتها كأنها قرعة قال الشاعر

كان مفارق الهامات منهم \* صراياتهم أدها الجوارى  
ورواه أبو عبيدة صراية بكسر الهمزة وادوقال هو الماء الذي يقع فيه الحنظل ويقال صرى  
بصري صرايا وصرابة وهو أخضر صاف ورواه بعضهم صراية حنظل بباء تحتهم نقطة  
راحدة فمن قال هذا أراد الملوسة والصفاية قال أصراب الشيء أي أملاسه انتهى وقوله  
كان دماء الهاديات بنحرة الخ الهاديات المتدمات والواو ويريد بصراية الحنظل ما بقي  
من الأثر والمرجل بالميم المسرح والترحيل التسميم يقول أنه يلحق أول الوحش فإذا  
لحق أولها لم أنه قد أحرز آخرها وإذا ألحقها طعنهم أقتصب دماؤها بنحرة وقوله نعم لنا  
سرب الخ عن عرض وظهره والسرب بالكسر القطيع من البقر والغنم والنساء والنعام

وكسر الطاء وهو الهاثج والمصعب الصعب الذي اتخذ القحيلة ولم يذل بعمل ولا كرب قوله في الضالة بضم الضاء  
وهو السدر البري والاختطب الصرد والخطبة لون يضرب إلى الخضرة قوله ملتم خلقه أي بشبهه بعض خلقه  
٣ قوله كان سرته لدى لم يتقدم ذلك في الإبيات المذكورة هنا كما ترى اه مصحح



بعض اليس عتاق الاعضاء والتألب الغليظ للجمع (الاعراب) قوله بوجهة منقول لا تملكى قوله عليه عقيمة بوجه اسمية وقعت صفة بوجهة لانها مكررة ٥٥٠ قوله احسب حال من العقيقة قوله من سعة بالرفع مبتدأ وقوله بين اربعة

خبره وبين نصب على الظرف (فان قلت) اراد بالوجهة الرجل الاحق كما ذكرنا وكيف تقول من سعة بالتأنيث على رواية من يروي بـ كسر السين (قلت) قد قلنا ان التأنيث فيه علامة للمبالغة ويكون من قبيل قولهم رجل هابجة وفقاقة قوله به اسم جلة من المبتدأ أعني عسا والخبر أعني به مقدما والجلة وقعت صفة لمرة اذا كان بكسر السين واما اذا كان بفتح السين يكون صفة لبوجهة فافهم قوله يتعني فعل مضارع وفاعله مستتر فيه واراد بوجهة وهذه الجلة ايضا صفة أخرى وانما خص الارنب لانهم كانوا يعاقون كعبها كالمادة ويرعون ان من عاقه لم تضربه عين ولا بصير لان الجن تغطي النعال والظباء والقتاف وتجنب الارانب لمكان الخيض (الاستنشاد فيه) في قوله من سعة فانها تنكرة وقعت مبتدأ لان التنكرة اذا لم يرد بها معين ساخ الابتداء بها لانه لا يريد من سعة دون من سعة بخلاف رجل فافهم

(ع)

(كم عمة للاباير وخاله) فاعلم قد علمت على عشاري

اقول فافهم هو انفرزد في محبوبه جرياره هو من قصيدة اولها هو

جمع نجيحة وهي الاتي من بقر الوحش ومن الصان ودوار بالفتح صم كانوا يدورون حوله اسابيع كما يقاطف بالبيت الحرام والملاء بضم الميم جمع ملاة وهي الملقفة والمذيل المايخ وقيل معناه لهذب وقيل ان معناه له ذيل اسود وهو أشبه بالمعنى لانه يصف بقر الوحش وهي بعض الظهور سودا قوائم يقول ان هذا القطيع من البقر يلوذ ببعضه ويدور كما تدور العذارى حول دوار وهو نسل كانوا في الجاهلية يدورون حوله وقال العسكري في التمهيد ويروي دوار يدال مضومة ودوار يدال مفتوحة وواو مخففة وهو نسل كان لهم في الجاهلية يدار حوله ودوار في غير هذا بقعة الدال وتشديد الواو جبن في ايامه ودوار مضوم الدال منقل الواو موضع انتهى وقال الزوزني والمذيل الذي أطبل ذيله وأرخى يقول تعرض لنا قطيع من بقر الوحش كان انائه عذارى يطفن حول حجر منصوب يطاف حوله في ملاطوئله الذيل شبه البقر في بياض ألوانه اياه عذارى لانهم مصونات بالخدور لا يغير ألوانهم في غير وقت وشبهه طول اذناهم اوسبوغ شجرها بالملاء المذيل وشبهه حين مشيها بحسن تجتر العذارى في مشين وقوله قادر بن كالجزع المفصل الخ الجزع بالفتح الخرز وقال أبو عبيدة بالكسر وهو الخرز الذي فيه سواد ويبيض ويجيد أي في جبهته وهو العنق ومعنى مم محمول له اعمام واخوال وهم في عشرة كانه قال كريم الابوين واذا كان كذلك كان خوزاصني واحسن يصف ان هذه البقر من الوحش تعرفت كالجزع أي كانت اقلادة فيها خوز قد فصل بينه بالخرز وجعلت القلادة في عنق صبي كريم الاعمام والاخوال شبهه بقر الوحش بالخرز اليماني لانه يسود طرفاه وسائر ما يبيض وكذلك بقر الوحش يبيضا كارعها وخدودها وسائرها يبيض شرط كونه جديدا مم محمول لان جواهر قلادة مثل هذا الصبي أعظم من جواهر قلادة غيره وشرط كونه مفصلا لانه يفرق بين عنده رؤيته وقوله فالخقه بالهاديات تقدم شرحه وقوله نعاذي عدا بين نور ونجعة الخ نعاذي والى بين اثنين في طلق ولم يعرف أي أدرك صيده قبل ان يعرف وقوله فيغسل أي لم يعرف فيصير كانه قد غسل بالماء ودرا كما يغني مداركة في موضع الحال ولم يرد نور ونجعة فقط وانما اراد الكثرة والدليل عليه قوله درا كاولوا ردهما فقط لاستغنى عنه بعاذي وفيه مبالغة لا تخفى وقوله فظل طهارة اللحم الخ هو جمع طاه وهو الطباخ والصفيف الذي قد صنف من ققاع على الجمر وهو شواء الاعراب والقدير ما طبخ في قدر ووقف بمجمل لانهم كانوا يستحسنون تجليل ما كان من الصيد ويستطرفونه يقول ظل المنضجون اللحم وهم صنفان صنف ينضجون شواء مصنوف على الخمار في النار والجرو صنف ينضجون اللحم في القدر يقول كثر الصيد فاخصب القوم فطبخوا واشتروا ومن للتفصيل والتفسير نحوهم من بين عالم وزاهد يريد انهم لا يعدون الصنفين وصنف منسوب بمنضج وهو اسم فاعل وقد يجر بد تقدير مضان معطوف على منضج والتقدير او طابخ قد يرا ولا تدبر لكنه معطوف على

قوله قبح الاله في كليب انهم لا يعدون ولا يفون لجار يستيقظون الى خناق حارهم وتنام أعينهم على الاوتار صنف متبرقي لزم كان وجوههم طابت حواجيبا غنية فار ولقد ضللت اباك يطلب دارما كضلال ملفس طريق وبار كالساخرى يقول ان حركته دعني فاديس على غير ازار شغارة تقذال فيصير برجالها فطارة لقوادم الايكاد



ورجالكم ميل اذا جس الوعى \* ولساؤكم بجهنم لا مهران \* كم من أب الياجير كانه \* قرا الجهرة أو سراج نهارد  
وهي من السكامل قوله غنية قار بفتح العين المهملة وكسر النون وتشديد الهمزة ٥٥١ الماء آخر المروف على وزن فعيلة وهي

بول البعير تعقد في الشمس يطلى  
به الاجرب قوله قار القسار بالقاف  
وهي الابل قال الاغب الراجر  
ما ان رأيت انا لك انا غارا

أكثر منه قرة وقارا  
والقار القير أيضا ولكن أراد  
ههنا من قوله غنية قار بول  
الابل قوله وبار بفتح الواو والياء  
الموحدة كقطام وهي أرض  
كانت لعاد قال الاعشى

ومر دهر على وبار  
فهلكت جهرة وبار  
وقد أعرب ههنا قوله فدعا بالقاء  
هي المرأة التي اعوجت اصبعها  
من كثرة حباها ويقال الفدعا  
التي اصاب رجلها فدع من كثرة

مشيها وراء الابل والقدع زبيغ  
في القدم ينهوا بين الساق وقال  
ابن فارس القدع اعوجاج في  
الانماصل كانها قد زالت عن  
اماكنها والعشار بكسر العين  
جمع عشرة وهي الناقة التي أمت  
عليها من فمها حليبها عشرة أشهر  
قوله شقارة بالشين والغين  
المجتمعتين وهي التي تشجر برجلها  
كما يشجر الكلب اذا بال يقال شقر  
الكلب اذا رفع إحدى رجليه  
ليبول قوله تقذ الفصل أي  
تضر به اذا ذامها عند الحلب  
قوله فطارة بالفاء من القطر  
وهو الحلب باطراف الاصابع  
فان كان بالكنف كما هاهنا والصف

صنيف وخفة على الجوار وعلى توهم ان الصنيف مجرور بالاصافة وعند البغداديين  
هو معطوف على صنيف من قبيل العطف على المحل ولا يشترطون ان يكون المحل يحو  
الاصالة كذا في معنى اللميب وقوله ورحنا يكاد الطرف الخ يقول اذا نظرت العين الى هذا  
الفرس اطالت النظر الى ما ينظر منه من نفسه فلا تنكاد العين تستوفى النظر الى جميعه  
ويحتمل ان يكون معناه انه اذا نظرت الى هذا الفرس لم تدم النظر اليه لئلا يصاب بالعين  
لحمه وقوله متى ماترق الخ أي متى نظرت الى اعلاه نظرت الى اسفله لتكمله يستتم النظر  
الى جميع جسده واصاله ماترق وتسم بل بقاءين وجرمنا على ان الاول فعل الشرط  
والثاني جوابه وما زائدة وورى ورحنا وراح الطرف بنقض رأسه والطرف بالكسر  
الكريم الطرفين وينقض رأسه من المرح والنشاط وقوله فبات عليه سرجه في بات ضمير  
الكهيمت وجعله عليه سرجه خبر بات وبات الثاني معطوف على الاول وبعيني خبره أي  
بحيث أراه وقام حال وغير مرسل أي غيره همل ومعناه انه لما جى به من الصبد لم يرفع  
عنه سرجه وهو عروق ولم يقع الخامة في تعلق على التعجب فيؤذيه ذلك ويجوز ان يكون  
معنى فبات عليه سرجه الخ انهم مسافرون كانه أراد الغد وكان معه ذلك والله اعلم  
وترجمة امرئ القيس تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين

\*(وانشد بعده وهو الشاهد الرابع بعد الماتنين)\*

(وان امرأ أسرى اليك ودونه \* من الارض موماة ويدها معلق)

لما تقدم قبله فان جملة قوله ودونه من الارض موماة من المبتدأ والخبر حال للظرف  
وحده كما ينهوا صاحب الحال الفاعل المستتر في قوله امرئ العائد الى امرئ بمعنى سري  
قال في الصحاح وسري سري ومصري وامريت بمعنى اذا سرت لابل بالالف لغسة أهل  
الجزيرة القرآن بهم جميعا والكاف من اليك مكسورة لانه خطاب مع ناقته ودون  
هنا بمعنى امام وقدام والموماة بالفتح الارض التي لا مائها وفي القاموس الموماة  
والموماة القفلة والجمع المواهي وأشار الى انها فوعله لانه ذكرها في المعتل الاخر بالواو  
والبيداء القفر فلامن بادبيد اذاهلك والسماق الارض المستوية ويدها معطوف  
على موماة وساق صفة وجملة اسرى اليك صفة مرئ وخبر ان المحبوبة في بيت بعده  
وهو (المحبة فتن تستحيي لصوته \* وان تعلى ان المعان موفق)

وقد انشد المحقق الشارح هذين البيتين في باب الضمير على ان الكوفيين استدلوا بهذا  
على انه يجوز ترك التاكيد بالانفصال في الصفة الجارية على غير من هي له عندا من اللبس  
والاصل للمحبة أنت وهذه مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين ياتي الكلام فيها  
ان شاء الله تعالى في باب الضمير ومطلع هذه القصيدة

(ارقت وما هذ التمهات المورق \* وما من سقم وما من معشق)

قال ابن قتيبة في كتاب الشهراء مع كسرى نوسروان يوما الاعشى يتغنى بهذا البيت  
والصف يكون في البكر من لوق وأما الهه من الغرق فاقام سدا باطراف الاصابع لصفر ضربه وعها يصف بذلك حذوها

ومعروفة بالطلب لانها اشياء عامية قوله ميل بكسر الميم جمع اميل وهو الذي لا يثبت على الصريح والذي لا سيف معه قوله اذا  
 حس الوغي أي اذا اشتد الحرب (الاعراب) ٥٥٢ قوله كم ما خبرية وما استفهامية ويجوز في عمة مع خلة المعطوفة عليها

الحركات الثلاث أما الجرعة على  
 ان كم تكون الظهيرة وقوله عمة  
 حمزة واو اما نصب فلانهم اعميزكم  
 الاستفهامية والاستفهام على  
 سبيل الاستتراء والتعظيم واما  
 الرفع فعلى أن تكون عمة مبتدأ  
 وصفت بقوله لا وخبره قوله قد  
 حلتب ومميزكم على هذا الوجه  
 محذوف وذلك المحذوف لا يتخلو  
 اما ان يقدر محجور وان تكون كم  
 هي الظهيرة تقديره كم مرة واما  
 أن يقدوم منصوبا فتكون كم  
 الاستفهامية وكم على  
 التقديرين في محل نصب  
 بالظرف والعامل فيه قوته  
 قد حلتب واما في الوجهين  
 الاولين فتكون كم في محل الرفع  
 بالابتداء وخبره قوله قد حلتب  
 وقوله فدعا صفة لعمه وخالة  
 وليلة بل فدعاوين لاجل عمة  
 وخالة لانه حذف صفة أحدهما  
 والتقدير كم عمه لانه فدعا وخالة  
 فدعا وحذف فدعا التي هي  
 صفة عمة كما حذف لك التي هي  
 صفة خالة والتقدير وخالة لك  
 فدعا حذف لك وهي صفة خالة  
 لانه صفة عمة عليه وقال  
 السيد الفاضل اما نصب العمة  
 فعلى الاستفهام ويجوز أن تكون  
 خبرا وهو أولى من الاستفهام  
 ويجوز أن يكون الاستفهام  
 على سبيل الاستتراء كأنه قال

اقال ما يقول هذا العربي قالوا لا تغني بالعربية قال فسر واقوله قالوا نعم انه مبرر من غير  
 مرض ولا عشق قال فهذا اذا لم يبعد هذا المطاع بآيات في وصف النخلة وهو من  
 آيات الكشاف والقاضي

(ترك القدي من دونها وهي دونه \* اذا ذاقها من ذاقها يطق)  
 وهذا وصف بديع في صفاء النخلة وانطق التدقيق قال ابن قتيبة في كتاب الشعر اأراد  
 انهم من صفاتهم اترك الذمالة عالية والقدي في اسمها فاحذره الا حطل فقال  
 واقدما كرى على لذاتها \* صهيها عالية القدي شرط م  
 وسياق ان شاء الله عز وجل بعض هذه القصيدة في باب الضمير وبعضها في عوض من باب  
 الظرف وترجمة الاعشى تقدمت في الشاهد الثالث والعشرين

\* (واشد بعده وهو الشاهد الخامس بعد المسائتين)  
 (كما انتفض العصفور بلله القطر)

هذا مجزوء صدره \* وانى لتعرف في ذكر الكهنة \* على ان الاخفش والكوفيين استعملوا  
 به ذاء على انه لم تجب قد مع الماضي المثبت الواقع حالا فان جملة بلله القطر من القمل  
 والاعمال حال من العصفور وليس معها قد لظاهرة ولا مقدرة وهذه المسئلة أيضا خلافة  
 ذهب الكوفيون الى ان الماضي المثبت بدون قد يتبع حالا بدل قوله تعالى أوجاؤكم  
 حصرت صدورهم فحصر حال بدل قراءة الحسن البصري ويعقوب والمنفصل عن  
 عاصم أوجاؤكم حصرة صدورهم وقول أي صخر الهذلي  
 \* كما انتفض العصفور بلله القطر \* وقال البصريون لا يجوز وقوعه حالا بدون قد  
 لوجهين أحدهما انه يدل على الحال والثاني انه انما يصلح ان يوضع موضع الحال ما يصلح  
 ان يقال فيه الآن نحو صررت يزيد يضرب وهذا لا يصلح في الماضي ولهذا لم يجوز ما زال  
 زيد قام وليس زيد قام لان ما زال ليس يطلبان الحال وقام ماض ولا يلزم على كلامنا اذا  
 كان مع الماضي قد لان قد تقرب الماضي من الحال وأما الآية والبيت فقد فهم ما مقدرة  
 وقال بعضهم حصرت صفة اقوم المجزور في أول الآية وهو الا الذين يصلحون الى قوم وما  
 بينهم ما تراض ويؤيده انه قرى باستقاط أو على ذلك يكون جازم صفة لقوم ويكون  
 حصرت صفة ثانية وقبل صفة اوصوف محذوف أي قوما حصرت صدورهم قال  
 صاحب اللباب وهذا مذهب سيويوه وهو ضعيف لانه اذا قدر الموصوفين يكون حالا  
 موطئة وصفة الموطئة في حكم الحال في ايجاب تصديرها بقدر وهو يمنع حذف قد لاسيما  
 والوم محذوف فان الصفة تكون في صورة الحال فلا تمان بقدر يكون أولى  
 وقال المبرد جلة حصرت انشائية معناها الدعاء عليهم فهي مستأنفة وقد ورد بان الدعاء عليهم  
 بصيغ قلوبهم عن قتال قومهم لا يتجه وقبل حصرت بدل اشغال من جازم لان الجحى  
 مشغل على الحصر وفيه بعد لان الصبر من صفة الجاهل لامن صفة الجحى وقد بسط

اخبرني عن عدد عساتك وخالاتك الا اني لا ابي رايعات فقد أنشيت مددهن امكثرتن أوله ابن  
 عنايتي بن وكفي الاستفهام أيضا مبتدأ وقد حلتب خبره وخالة منصوبه عطفا على عمة وفدعا منصوبه صفة خالة واذا رقت

العمة فبالابتداء وهي غمة واحدة وخالصة طوفة عليها وقد حلت الخبر ولم يقل قد حلت لان التقدير كم عملة قد حلت وخالصة قد حلت فاكتفى بأحد الخبرين عن الآخر جازا لابتداء بالبتكر ٥٥٣ لوصفها بالجارو المجرور وهولاء كم في هذا

الوجه اما نظرف واما مصدر رأى

كم حلية عملة لك وخالصة قد حلت

أو كم وقت عملة لك وخالصة قد حلت

فالمرحوم قد حلت والمراد الاخبار

بكثره الخبايا أو بكثره الاوقات

ان جعلت كم خبر اقدرت المميز

المحذوف مجرورا وان جعلتها

استفهاما قدوت المميز المحذوف

منصوب بقوله عشاري منصوب

على انه مفعول حلت (فان قلت)

ما معنى قد حلت على (قلت)

معناه حلت على كره معي وهذا

كما يقال باع القاضى عليه داره

والمعنى كنت أكره واستنكف أن

تحاب أمثاله اعشارى ويشهد

لهذا المعنى قد عامر الاستشهاد

فيه في قوله عمة حيث جازى فعهما

على الابتداء وهو منكرة لوقوعها

بعد كم الخبرية

(ع)

قد شككت أمه من كنت واحدة

وبات منتشبا في برثن الاسد

اقول قائله هو حسان بن ثابت

الانصارى رضى الله عنه وهو

من قصيدة الية وأولها هو

قوله

امسى الخلاب قد هزوا وقد كثروا

وابن القريظة أمسى بيضة البلد

يرمون بالقول سرافى مهادة

تمدد الى كفى لست من أحد

قد شككت الى آخره

ابن الانبارى الكلام على هذه المسألة في كتاب الانصاف في مسائل الخلاف واستشهد

ابن هشام بهذا البيت في شرح الالفية على ان المفعول له يجوز باللام اذا فاعله بعض شروطه

فان قوله هذا كذا مفعول له جرب باللام لان فاعله غير فاعل الفعل المعلن وهو قوله

اتعرفونى فان فاعله هزة وفاعل ذكر كذا المتكلم فانه مصدر مضاف لفعله وفاعله محذوف

أى لذكرى اياك والهزة بفتح الهاء الحركة يقال هزرت الشيء اذا حرركته وأراد بها

الزعدة وروى بها رعدة وروى القالى في أماليه فقرة ومثل ابن الحاجب هل تصح رواية

القالى فاجاب يستقيم ذلك على معنيين احدهما ان يكون معنى اتعرفونى اتعرفونى أى

تجعل عندى العروا وهي الرعدة كقولهم عرفان اذا صاحبه ذلك لان الفتور الذى هو

السكون عن الاجلال والهبة يحصل عنه الرعدة غالب العادة فيصير نسبة الارعاد اليه

فيكون كما انتقص منصوبا انتصاب قولك اخرجته كخروج زيد ما على معنى كإخراج

خروج زيد وما تضمنه معنى خروج غالبا فكانه قيل خرج فصيح لذلك من ل خروج زيد

وحسن ذلك تنبيه على حصول المطاوع الذى هو المقصود فى من ل ذلك فيكون أبلغ فى

الاتصاف على المطاوع اذ قد يحصل المطاوع دون من ل اخرجته فلا يخرج والناسى أن

يكون معنى اتعرفونى لتأيدى وتأخذنى فقرة أى سكون للسرو والاصل من الذى كرى وعبر

بهم عن النشاط لانهم اتسبوا له سبب بياهم السبب كانه قال لما أخذنى نشاط

كنشاط العصفور فيكون كما انتقص امان منصوبا نصب له صوت صوت جدار وله وجهان

أحدهما أن يكون التقدير يصوت وت جدار وان لم يجز اظهارة استغناء عنه بمائة قدم

والثانى أن يكون منصوبا باضمنا بجملة من معنى يصوت واما من نوعا صفة لفقرة أى

نشاط مثل نشاط العصفور وهذه الواجهة الثلاثة المذكورة فى الوجه الثانى فى اعراب

كما انتقص تجرى على تقدير رواية رعدة وهزة وروى الرمانى عن السكرى عن الاصمعي

اذا ذكرت يراح قلبي لذكرها \* كما انتقص العصفور بله القطر

وهذا ظاهر اه وانتقص معنى تحرك يقال انتقص الثوب والشجر اذا حرركته انتقص ما

فيه وبه يله بالاداء بالماه ونحوه والقطر المطر وفي شرح بديهة العميان لابن جابر ان

هذا البيت فيه من البديع صنعة الاحتمال وهو ان يحذف من الاول ما أثبت نظيره فى

الثانى ويحذف من الثانى ما أثبت نظيره فى الاول فان التقدير فيه وانى لتعرفونى لذكر كذا

هزة وانتفاضة كهزة العصفور وانتفاضة حذف من الاول الانتفاضة لدلالة الثانى عليه

وحذف من الثانى الهزة لدلالة الاول عليه اه وهذا البيت من قصيدة لابي صخر الهذلى

أورد بعضهم أبو تمام فى باب التسيب من الحساسة وكذلك الاصمعيانى بعضهم فى الاعانى

ورواها تمام أبو على القالى فى أماليه عن ابن الانبارى وابن دويده عن هذه

للبيلى بذات الجيش دار عرفتها \* وأخرى بذات البين آياتهم اسطر

نكأنهم مملأين لم يتغيرا \* وقد مر للدارين من عهدنا عصر

ما للقبيل الذى اسمو فاقته \* من دية فيه يعطاهم لاقود

فبطلنى ويرى العسير بالزبد يوما بلغ منى حتى تبصرى \* أنرى من الغيظ فرى العارض البرد

ما البحر حين تهب الريح شامية

ما قوئس فاني لست تاركهم \* حتى يفهموا من الغيات بالرشد \* ويتركوا اللات والعزى بمنزلة \* ويسجدوا كاهنهم الواحد الههم  
ويشهدوا ان ما قال الرسول لهم \* ٥٥٤ \* حق ويوفوا به هذا الذي سدد \* ابلغ بني باني قد تركت لهم \*

من خير ما تتركه الالباء للولد  
الدار واسعة والخيل شائعة  
والبيض يرقان في القسي كابر  
وهي من البسيط قوله الخلاب  
بالخاء المعجمة جمع خلاب وهو  
الخداع الكذاب قوله بيضة  
البلد يقال فلان اذل من بيضة  
البلد أي من بيضة النعام التي  
تتركها ويضعة القوم ساحتهم  
قوله شكات أمه من النكل وهو  
قعة المرأة ولدها وامرأة ناكل  
وشكلى ورجل ناكل وشكلان  
قوله منتبها أي متعاقدا خلا  
في برثن الاسدي قال ننب الشئ  
في الشئ اذا دخل فيما لا يخص  
وبرثن الاسد يضم الباء الموحدة  
مخاليبه ويجمع على برائن  
والبرائن من السباع بمنزلة الاصابع  
من الانسان وقال ابن الاعراب  
البرثن الكف بكالهما مع الاصابع  
قوله في غطط ل أي بضطرب  
وتلاطم أمواجه وبلغ سواده  
قوله العبر بكسر العين المهملة  
وضعا وسكون الباء الموحدة  
وفي آخره راه وهو الجانب قال  
الجوهري ع بر النهر وعبره شطه  
وجانبه قوله أقرى من القرى  
بالفاء وهو السيلان والعارض  
السحاب ذو البرق والرعد والبرد  
يفتح الباء الموحدة وتكسر الراء  
يقال سحاب برد وأبرد أي ذو برد  
قوله والبيض يرقان أي يهدين  
وهو من الارقال وهو ضرب من الخيل (الاعراب) قوله من تركت واحده مبتدأ وخبره مقدمه قوله شكات  
أما ولذلك جاز عود الضمير منه على من وان كان متأخرا في اللفظ لان النية به التقديم والضمير المتصل بكان اسمه وقوله واحده

وقست بر به في جوابها \* فقلت وعيني دمه هامر بهم  
الأيها الركب الخبون هل لكم \* بساكن أجراء الحى بعدنا خير  
فقالوا طوبى لذي لا يلاون يكن \* به بعض من تموى فاشهر السفر  
أما والذي أبكى وأضحك والذي \* أمان وأحيا والذي أمره الأمر  
لقد كنت أنتما في النفس هجرها \* بتاتنا أخرى الدهر ما طلع الفجر  
فما هو الآن أراها خفاة \* فابنت لا عرف لى ولا نكرو  
وأنسى الذي قد كنت فيه هجرتها \* كما قد تنسى لبشاري النحر  
وماتركت لى من شذى أهدي به \* ولا ضلع الا وفي عظمها كسر  
وقد تركتني أغبط الوش ان أرى \* قريتين منهم لم يفرعهما نشر  
ويمنعني من بعض انكار ظلمها \* اذا طأت يوما وان كان لى عذر  
مخافة انى قد عدت انى بدا \* لى الهجر منى ما على هجرها صبر  
وانى لا أدري اذا النفس أشرفت \* على هجرها ما يفتن بها الهجر  
أبى القلوب الاحياء عامرية \* لها كنيسة عمر وليس لها عمرو  
تسكا يدى تنسى اذا الملسى بها \* ويبت فى أطرافها الورق الخضمر  
وانى لمعرونى لذا كرا لى فترة \* كما انقضض الهضمر وبلاه القطر  
تمت من حى علية اتنا \* على رمث فى البحر ليس انافو  
على دائم لا يصبر الفلك مرجسه \* ومن دونه الاعداء والبيع الخضمر  
فمنقضى هوم النفس فى غير رقبة \* ويغدو من يخشى غيمته البحر  
عجبت لى الدهر يفتى وبينها \* فلما انقضض ما بيننا سكن الدهر  
فما احب لى قد بلغت لى المدى \* وزدت على ما ليس يبلغه الهجر  
ويا حبها زدنى حوى كل ليله \* وبأسلوة الايام موعدهم الخضمر  
فليس عشيات الحى برواجع \* لتأبدا ما برم السلم الخضمر  
هجرتك حتى قيل ما يعرف الهوى \* وزدت حتى قيل ليس له صبر  
صدقت انا الصاب المصاب الذى به \* تباريح حب خامر القلب أو صبر  
فما حبذا الاحياء ما دمتم حية \* وما حبذا الاموات ما ضحك القبر

ف قوله ملآن أمه من الآن وقوله أما والذي أبكى وأضحك الخ هو من آيات الكشف  
ومعنى اللبيب أنشدته في أما وقوله فما هو الآن أراها خفاة الخ هو مثل آيات سيبويه  
ويأتى شرحه ان شاء الله عز وجل في نواصب الفهل وقوله وماتركت لى من شذى هو بفتح  
الشذو والذال المعجمة بمعنى الشدة وبقيّة القوة والضلع بكسر الصاد وفتح اللام وقوله  
تمت من حى علية اتنا على رمث هو بفتح الراء والميم وبالناء المثناة قال القائل اعوان  
يضم بعضها الى بعض كالمطوق يركب عليها فى البحر قوله ما برم السلم الخضمر يقال ابرم

السلم  
أما ولذلك جاز عود الضمير منه على من وان كان متأخرا في اللفظ لان النية به التقديم والضمير المتصل بكان اسمه وقوله واحده



خير وبالجملة صلة الموصول اعني من قوله وبات جله من الله - عمل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه الذي يرجع الى من وقوله  
منتشبا نصب على الحال من الضمير الذي في بات قوله في برثن الاسديته لاق ٥٥٥ بقوله منتشبا (الاسديته ما فيه) في قوله قد

تسكت امه فانه قد بر مقدم وفي  
قوله من كنت واحده فانه مبتدأ  
مؤخر

(ع)

(الى ملك ما امه من محارب

أبوه ولا كانت كاتيب تصاهره)

أقول فانه هو الفزدقي هم ام  
ابن غالب وهو من قصيدة هائية  
يدج بها الوليد بن عبد الملك بن  
مروان وأولها هو قوله

رأوني فنادوني أسوق مطيقي  
باصوات هلال ضباب جوارره  
ولكن أبوها من راحة ترني  
بأيامه قيس على من تفاخره

فقالوا اغننا ان بلغت بدعوة  
لنا عند خير الناس انك زائر

فقلت لهم ان يبلغ الله نافي  
وياي ابي بالذي أنا خابره

أغث مضمر ان السنين تنافيت  
عليها يجزيكم العظم جازره

وهي من الطويل قوله من محارب  
محارب في قبائل في قريش محارب

ابن فهر بن مالك بن النضر وفي قيس  
عيلان محارب بن خصمة بن قيس

عيلان وفي عبد القيس محارب  
ابن عمرو بن وديع بن لبيد بن

أفصى بن عبد القيس وكاتب  
بضم الكاف أيضا في قبائل في

خزاعة كاتب بن حبشة بن ساول  
ابن كعب بن عمرو وفي قلب بن

وائل كاتب بن ربيعة بن الحارث  
ابن زهير بن جشم بن بكر بن

حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل وفي غنم كاتب بن يربوع بن حنظلة بن مالان بن زيد مذاهق بن تميم وفي الضع كاتب بن بطن من  
مبيعة بن خزاعة بن معد بن مالك بن الضع وفي هو وزن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (ترجمة أبي هذيل الهذلي)

السلم اذا خرجت برمتيه وهي غمرته قال في الصباح البرم محر كغمر العضاء الواحدة برمة  
وبرمة كل العضاء صفراء الا العرف فان برمتيه بيضاء وبرمة السلم أطيب البرم ويحيا  
• حكى الاصمغاني في الاغانى عن أبي اسحق ابراهيم الموصلي قال دخلت على الهادي فقال  
غنني صوتا ولا يحكمك فغننته

واني لتعروني لذكر النهضة • كناية عن العصفور بلله القطر  
فقال احسنت والله وضرب بيده اتي حبيب دراعته فشق منها ذراعاً ثم قال زدني فغننته  
هيم تلك حتى قيل لا يعرف الهوى • وزرنيك حتى قيل ليس له صبر  
فقال احسنت ثم ضرب بيده الى حبيب دراعته فشق منها ذراعاً آخر ثم قال زدني فغننته  
فيما حبا زدنني جوى كل ليلة • وبأساولة الاحباب موعدا لك الحشر

فقال احسنت وشق باقي دراعته من شدة الطرب ثم رفع رأسه الى وقال عن واحتكم  
فقلت اتقي عين مروان بالمدينة قال فرأيت قد أدت عينا في رأسه فخاتم ما جرتين ثم قال  
يا ابن اللخنا أتريد ان تنهني في هذا الجحاس وتجهلني سمرا وحيديا يقول الناس أطربه  
فوجه عين مروان اما والله لا بادرة جهلك التي غلبت على همه عقلت لالحقك بن غمر  
من اهلك واطرق اطراق الاقعر ان ظفرت لك الموت بيني وبينه ينتظر امره ثم رفع رأسه  
وطلب ابراهيم بن ذكوان وقال يا ابراهيم خذ يد هذا الجاهل وادخله بيت المال فان  
أخذ جميع ما فيه قد عمويا قال قد خلت وأخذت من بيت المال خمسة آلاف دينار

٣ وأبو هذيل الهذلي هو عبد الله بن سالم السهمي الهذلي شاعر اسلامي من شعراء الدولة  
الاموية كان متعصباً للقبى مروان موالى الهيم وله في عبد الملك بن مروان وأخيه عبد  
العزيز مدائح كثيرة ولما ظهر عبد الله بن الزبير في الطائف وغلب عليها بعد موت يزيد بن  
معاوية وتشاغل بنو امية في الحرب بينهم في هرجاء وظفر وغيره دخل عليه أبو هذيل الهذلي  
في هذيل ليقبضوا عطاءهم وكان عارفاً لهواه في بني امية فنهه عطاءه فقال غنني حقال  
وأنا امرؤ مسلم ما حدثت في الاسلام خذنا ولا أخرجت من طاعة يد اقال عليك بيبي  
أمية اطالب منهم عطاءك قال اذا اجدهم سبعة أكرهم سمعة أنفسهم بذلالا والهيم  
وما بين لجندهم كريمة اعراقهم ثم رقة أصولهم زأكمة فروهم قريما من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نسيم وديهم لهم سودد في الجاهلية والملك في الاسلام لا تكن لا بعد في غيرها  
ولا تغيرها ولا تحكم آباءه في تغيرها وقطعها ليس من أحلافها المطيعين ولا من ساداتها  
المطيعين ولا من هاشميين المتخفين ولا عبد شمسها المسودين وكيف تقاس الاروش  
بالاذناب وأمين النصل من الجفن وأمين السنن من الزج والذاني من القدامى وكيف  
يفضل الشيخ على الجواحد والسوقة على الملوك والجائع على المطم فضلا فغضب  
ابن الزبير حتى ارتعدت فرائصه وعرق جبينه واعتنه من قرنه الى قدمه وانتقع لونه ثم قال  
لما ابن البوالة على عقيم يا جاهل أما والله لا لالحرمات الثلاث حرمة الاسلام

حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل وفي غنم كاتب بن يربوع بن حنظلة بن مالان بن زيد مذاهق بن تميم وفي الضع كاتب بن بطن من  
مبيعة بن خزاعة بن معد بن مالك بن الضع وفي هو وزن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (ترجمة أبي هذيل الهذلي)



ابن معاوية بن بكر بن هوازن (الاعراب) قوله الى ملك يملق بقوله اسوق مطبق في البيت السابق وأراد بالملك الوليد بن عبد الملك بن مروان قوله ما أمه من ٥٥٦ محارب أبوه في محل الجر على انه صفة لقوله ملك وقوله أبوه مبتدأ والخلة التي قبله

وحرمة الشهر والحرام وحرمة الحرم لاخذت الذي فيه عينه ثم أمر به الى حين عارم فحس فيه مدة ثم استوهبته هذيل ومن له في قرقيش خولة فاطمة بعد سنة واقسم ان لا يعطيه عطاء مع المسلمين أبدا فلما كان عام الخجاج وولى عبد الملك بن مروان وج لقيه أبو صخر فقرر به وأذناه وقال له انه لم يخف على خبرك مع المخدولاصح لدى هو الولام والانت فقال اذ شقي الله منه نفسي ورأيت قميل سيقك وصريع أو ما بالك مصلوبا به تولى الست مفرق الجمع فإنا بالي ما فاتني من الدنيا ثم استأذنه في مدح فأنشده قصيدة وأمر له عبد الملك بما فات من العطاء ومثله من ماله وحله وكساه كذا في الاغانى

\*(وأنشده بعده)\*

يقول وقد تر الوظيف وساقها \* الست ترى أن قد أتيت بجويد

تقدم شرحه في الشاهد الرابع والخامس بعد المائة

\*(وأنشده وهو الشاهد السادس بعد المائتين وهو من شواهد س.)\*

أفي السلم أعيار اجفاء وغلظة \* وفي الحرب اشباه النساء العوارك

على ان اعيار او اشباه النساء منصوبان على الحال عند السير في ومن تبعه وعلى المصدر عند سيبويه قال السهمي في الروض الانف هذا البيت له ذببت عتبة قائلة اقل قرقيش حين رجعوا من بدر يقال عركت المرأة اذا حاضت ونصب اعيار على الحال والعامل فيه محذوف لانه أقام الاعيار مقام اسم مشتق فكانه قال في السلم بلد اجفاء مثل الاعيار ونصب اجفاء وغلظة نصب المصدر الموضوع موضع الحال كما تقول زيد الاسد شدة أي بمائله مماثلة شديدة فالشدة صفة للمائلة كما ان المشافهة صفة للمكالمة اذا قلت كلمته مشافهة فهذه حال من المصدر في الحقيقة وتعاق حرف الجر من قولها أفي السلم بما أدته الاعيار من معنى الفعل فكانت افي السلم قبله وهذا الفعل المحذوف الناصب للاعيار ولا يجوز اظهاره اه وزعم العيني ان قوله اجفاء منصوب على التعليل أي لاجل الجفاء والغلظة ولا يخفى سقوطه والهمزة للاستفهام التوبيخي والسلم بكسر السين وفتحها الصلح يذكرو بؤث والاعيار جمع غير الفصح الجار أهليا كان أم وحشيا ما وهو مثل في البلادة والجهل والجفاء قال في المصباح وجفاء الثوب يجفوا اذا غلظت وجاف ومنه جفاء اليد وهو غلظتها وظاظتهم والغلظة بالكسر الشدة وضد اللين والسهولة وروى أمثال بدل قوله اشباه العوارك بجمع عاركة وهي الحائض من عركت المرأة نعلك كنهر ينصرعرو كما أي حاضت ويختمهم وقالت لهم أتعجبون الناس وتعاظون عليهم في السلم فاذا اقبلت الحرب لنتم وضعهم كالنساء الخبيث حرمست المشركين بهم هذا البيت على المسلمين والنل بفتح الفاء القوم المنزموون وهذا البيت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العيسية والد معاوية بن أبي سفيان أخبارها قبل الاسلام مشهورة وشهدت أحسدا وفعلت ما فعلت بحمزة ثم كانت ثواب وتعرض على

أعني قوله ما أمه من محارب خبره وقال البعل أبو مبتدأ وأمه مبتدأ ثان ومن محارب خبره والمبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ الاول (قلت) تقديره الى ملك ما أبواه من محارب قابوه مبتدأ وأمه من محارب جله في موضع رفع خبره قوله ولا كانت عطف على قوله ما أمه وكان فاقصة وكليب اسمها وتصاها خبرها (الاستهزاء فيه) في قوله ما أمه من محارب أبوه حيث قدم الخبر وهو قوله ما أمه من محارب وأخر المبتدأ وهو قوله أبوه كما قررناه ونقل ابن الشجري الاجماع على جواز تقديم الخبر اذا كان جله وليس كذلك فان فيه خلافا عن الكوفيين

(ع)

(خالي لانت ومن جري خاله)

ينل العلاء ويكرم الاخوالا)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو من الكامل ويروى

\* خالي لانت ومن قيم خاله \*

ويروى ومن عويف خاله قوله

العلاء بفتح العين من على

في المكان به على علاه وأما

المرتبة فيقال علاه لوعلاوا

(الاعراب) قوله خالي مبتدأ

ولانت خبره هذا بحسب الظاهر

جاءه كذا وهو شاذ لان لام

الابتداء لها مصدر الكلام فلا

المسلمين

يخوون ان يقال زيد نقاسم وعن هذا قالوا ان قوله خالي لانت يملق امر من أحدهما ان يكون أراد ظلي

أنت فاخر الام الى الخير ضرورية والاخر ان يكون أراد لانت خالي فقدم الخير على المبتدأ وان كانت فيه الام ضرورية

قال ابن حجر رحمه الله عز وجل انما يابا الحظي حكم انما يدان به من غير ان يثبت له قوة قوله ومن جرير خاله من موصولة في محل  
الرفع على الابتداء وخبره قوله ينزل العلامة كما ان المبتدأ متضمنة للمعنى الشرط ٥٥٧ جاء الجزاء مجزوما وقوله جرير مبتدأ وخاله

خبره والجملة صلة الموصول  
قوله ينزل أصله ينال فلما سكنت  
اللام للجزم حذف الألف لانتفاء  
الساكنين ثم لما اتصلت بالعلامة  
سكنت على الكسر لان الأصل  
في الساكن اذا جرك أن يجرك  
بالكسر والعلامة مقول ينزل قوله  
ويكرم عطف على ينزل والاخوال  
جمع حال منصوب على المفعولية  
(الاستعانة بـ) في قوله لات  
حيث دخلت فيه لام الابتداء  
وهو خبر كما قد قرأناه آنفا

(طع)

(نحن بما عندنا وأنت بما  
عندك راضى والرأى مختلف)

أقول قائله هو قيس بن الخطيم  
بالهاء المججمة ابن عدى بن سود  
الطفرى الاوسى شاعر جاهلى  
من فحول الشعراء وقال ابن هشام  
الخمى قائله هو عمرو بن اهرى  
القيس الانصارى وكذا قاله ابن  
برى وهو من قصيدة فائقة وهى  
قوله

أبلغ بنى بجحى وقومهم  
خطة أناوراهم أنف  
وأتلحون ما يسومهم الس  
أعدا من ضيم خطه تكف  
الحافظ وعورة العشير لا  
لا ياتهم من ورائنا وكف  
يامال والسيد المعهم قد  
يظروا فى بعض رأيه السرف  
نحن بما الخ

نحن المكتبون حيث نحمد ديار \* مكث ونحن المصالحات الانف \* يامال والحق ان قنعت به \* فالحق فيه لاهى فانصف  
نطقت فى الرأى كل ذي نحر \* والبغى يامال غير ما نصف \* ان بجير امولى لقومكم \* والحق نوفي به ونهـ عرف

المساكين الى ان جاء الله بالقبح فاسلم زوجها ثم آسأت هى يوم القبح كذا فى الاصابة لابن حجر  
\* وأنشد به وهو الشاهد السابع بعد المائتين وهو من شواهد \*  
(انا ابن داود مشهور ابن انبى \* وهل بدارة بالناس من عار)

على ان قوله مشهور واحال مر كدة لمضمون الخطير ومضمونه هذا الفخر وروى انا ابن داود  
معروف ابن انبى وقوله نسبى نائب القاعل لقوله منهم وروا الباء من بهامته لعلته به  
لانايب القاعل كما وهم العيق وهـ هذه المال سببية وهل للاستهزام الانكارى ومن زائدة  
وعاد مبتدأ منع من رفعه سركه حرف الجر الزائد وبدارة خبره وبالناس اعتراض بين  
المبتدأ والخبر وبالنسبة لانتفاءه للناس منادى الا ان المنادى محذوف تقديره قوى  
واللام للاستغناء وهى تدخل على المنادى اذا اسست فغيت نحو يا لله لانها لا تجب الجرد  
خلافا للعيق فى الثلاثة ودائرة اسم الشاعر وهو سالم بن أبى داود قال ابن قتيبة وهى  
من بنى أسد وسميت بذلك لانها شبيهت بدارة القمر من جمالها واول الطلوانى فى كتاب أسماء  
الشعراء المنسوبين الى أمهاتهم دائرة لقب أمه واسمها سقاء كانت أخيه ذة أصابع ازيد  
الظيل من بعض عطفان من بنى أسد وهى حبلى قوهيها ازيد الظيل زهير بن أبى سلى فوجعا  
نسب سالم بن داود الى زيد الظيل هـ وقال أبو رياش فى شرح الحاشية والاصح بان فى  
الاغانى دائرة لقب جد واسمها يربوع وعلى هذا قد روى \* انا ابن داود معروف ابن انبى \*  
وروى ايضا معروف وقاله نسبى وهذا البيت من قصيدة طويلة لتسليم بن داود هجاء ازميل بن  
ابى احدث بن عبد الله بن مناف الفزارى منها

بلغ فزارة انى ان اسامها \* حتى ينيك زميل ام دينار  
لا تأمن فزاريا خلوت به \* بعد الذى اتمل اير العير فى النار  
وان خلوت به فى الارض وحدا \* فاحفظ قلوبك واكتبها بأسيار  
انى أخاف عاينها ان ينيها \* عارى الجوارع يغشاها بفسبار  
انا ابن داود معروف له نسبى \* وهل بدارة بالناس من عار  
سرومه نبت فى العز واعدت \* تبغى الجرائم من عرف وانكار  
من جدم قيس وأخوالى بنو أسد \* من أكرم الناس زندي فيهم وارى

وأمر دينار وهى أم زميل وقوله بعد الذى اتمل اير العير الخ العير بالقبح الحمار وامتثل  
أير العير أى شوى أير الحمار فى الله وهى الرماد الحار وبنو فزارية رمون يا كل أير الحمار مشوبا  
وسمى ان شاء الله تعالى شرح هذا البيت وفى باب المنسقى والقلوص الناقة الشابة  
واكتبها من كتب الناقة يكتبها بضم الناء وكسر هاء ختم حياءها وأخزمها بـ وأحلمة  
حديد ثلاثين زى عليها والاسم يارجع سمر من الجلد وعارى الجوارع أى بارنا لاس  
والفصحة والقسم يارجع القاف المذكور الطويل العظيم وجرنومة النوى بضم النوى  
وتبقى من البغى يقال بنى عليه بغيرا اذا علا عليه واستطال فاحمله تبقى على الجرائم

وعلى من المشرح والقافية مبرا كسب وقال ابن بري وسبب هذا الشرح انه كان لما كان بن الجحان مولى يقال له بجس بجس مع  
نقز من الاوس من بني عمرو بن عوف ٥٥٨ فتناخروا فذكر بجس مال بن الجحان فنفذ له على قومه وكان سيدا لطيفين

والعرف بالضم المعروف والجم بالكسر والفتح الاصل وورى الزند كرى خرج ناره  
ويقال وريت بك زنادى يقال هذا فى التمدح والافتخار ونقد دم سبب هجومه ابى فزارة  
وسبب هذه القصيدة مع ترجمته فى الشاهد الخامس بعد المائة

## باب التميز

\*(أنشد فيه وهو الشاهد التاسع ٣ بعد المائةين)  
(وستول قد كرت تكمل)

على ان العدد الذى فى آخره النون يضاف الى صاحبه أكثر من اضافته الى الميم أى قرب  
أن يكمل ستون سنة من عمرك وهذا المصراع من قصيدة الكميث بن زيد مدح بها  
عبد الرحمن بن عتبة بن سعيد بن العاص بن أمية وأولها

أبكال بالاعرف المنزل \* وما أنت والطال المحول  
وما أنت ريك ورسم الديار \* وستول قد كرت تكمل

قال الاصبهانى فى الاغانى كان بين بنى أسد وبين طي حرب فاصططحو اربى لطى دم رجلين  
فاحمل ذلك الرجل من بنى أسد فقات قبل أن يوفيه فاحمله الكميث فاعانه فيه عبد الرحمن  
ابن عتبة فمدحه الكميث بهذه القصيدة وأعانه الحكيم بن الصلت الثقفى فمدحه  
بقصيدته التى أولها \* هل للشباب الذى قد فات من طلب \* ثم جالس الكميث وقد  
خرج العطاء فاقبل الرجل يعطى الكميث المائتين والثلاثمائة وأكثروا فى ذلك دية  
الاعرابي ألف بعير ودية الحضري عشرة آلاف درهم وكانت قيمة الجمل عشرة دراهم  
فأدى الكميث عشر بنى القاعن قيمة ألقى بعيراه فقوله أبكال يخاطب نفسه ويقررهما  
مستقهما واعرف بضم العين والراء المهملة من موضع والمنزل فاعل ~~بكال~~ قال  
الزحخشري فى كتاب الامكنة والمياه معرفة الاملح وعرفة وقد وعرفة أعيال واضع تسمى  
العرف وأنشدت الكميث وفى الحكيم لابن سيدة العرف بضمعين موضع وقد لـ جـ لـ  
وأنشد البيت أيضا وكذا ضبطه أبو عبيد البكري فى مجسم ما استجيم وقال هو ما لبى أسد  
وأنشد البيت وقال ويحتمل بسكون الراء قال عباس بن مرداس

خفافيه بطن العميق مصيفها \* ويحتمل فى البادين وبرة والعرفا

فدل قول هبام ان العرف بوادى بنى خفافى اف وقوله وما أنت الخ اسمة هبام بنى  
ينكر بكاه وهو شيخ على الأطلس والطلال الشاخص من آثار الدار ونقص كل شئ  
والحول اسم فاعل من أحول الشئ اذا صر عليه حول وهى السمنة وويك كلمة تفيج  
واصله ويملك وستول مبتدأ وما بعده خبر والجله حالية وكر بفتح الراء كروا دنا وكر بـ  
من أخوات كاد فعمل عملها واعمها ضمير السنتين ووجه تكمل فى موضع نصب خبرها  
وترجمة الكميث بن زيد تقدمت فى الشاهد السادس عشر

فى زمانه فغضب جماعة من كلام  
بجس بن عمرو بن عبد الله بن عوف بن الاوس  
يقال له سمع بن زيد بن مالك  
أخذ بنى عمرو بن عوف فقتله  
فبعثت مالك الى بنى عمرو بن  
عوف فأتوا البعثوا الى سمع حتى  
أقتله بوللى والاجر ذلك الحرب  
من ثمانية جزائله فانقطعت  
الرياضات فمناعه فقتل لا أخذ  
الادية الصريح وكانت دية  
الصريح مئة دية المولى  
وهى عشرة من الابل ودية  
المولى خمس فقالوا ان هذا منك  
استندلال لئلا يبقى عليه عاقبة  
مالك الا أخذ دية الصريح  
فوقعت بينهم الحرب الى ان  
اتفقوا على الرضا بما يجهكم به  
عمرو بن امرئ القيس فحكم  
بان يعطى دية المولى فانى مالك  
ونشبت الحرب بينهم مدة على  
ذلك فأنشد عمرو بن امرئ  
القيس هذه الايات فقوله بنى  
بجس بنى بفتح الجيم وسكون الحاء  
المهملة وفتح الجيم والباء الموحدة  
ويج بجس بنى من الانصار وهو  
بجس بن كافة بن عوف بن عمرو بن  
عوف بن مالك بن الاوس قوله  
بخطمة بفتح الخاء المهملة وسكون  
الطاء وهى من الانصار أيضا  
وبخطمة هو عبد الله بن جشم  
ابن مالك بن الاوس قيل له خطمة  
لانه ضرب رجلا بسيفه على  
خطمة فسمي خطمة قوله أنف بضم  
الهمزة والنون يقال درضة أنف لم يرعها أحد وكاس أنف لم يشرب بها أحد \* (وأنشد  
قبل ذلك قوله درن ما بسومهم الأعداء أى دون ما يطامهم الأعداء من ضم اى من ظلم خطة أى أمره وشانه قوله نكف بضم  
٣ قوله وهو الشاهد التاسع موابه الثامن

خطمة فسمي خطمة قوله أنف بضم  
الهمزة والنون يقال درضة أنف لم يرعها أحد وكاس أنف لم يشرب بها أحد \* (وأنشد  
قبل ذلك قوله درن ما بسومهم الأعداء أى دون ما يطامهم الأعداء من ضم اى من ظلم خطة أى أمره وشانه قوله نكف بضم  
٣ قوله وهو الشاهد التاسع موابه الثامن

النون والكاف منه جمعنا ككف وقيل يقال تكففت من كثرة النون فكفت وأي استكففت وانفت منه وارتقاها  
على انه جبر ان قوله الحافظ وعورة العشرة أصله الحافظون سقطت ٥٥٩ النون للإضافة والعورة مجرورة بالاضافة

وقد روى العورة بالنصب  
فيكون حذف النون للتخفيف  
للاضافة وهكذا استشهد به  
سيبويه وقال أبو علي والاكثر  
الجر والعورة ما لم يحكم وقال أغلب  
كل يخوف عورة وقال كراع عورة  
الرجل في الحرب ظهوره وبذلك  
فسر هذا البيت وعشرة الرجل  
الذين يماشرهم من قومه  
ويماشره قوله من ورائنا أي من  
غيرنا فكفى بوراه عن ذلك فامتدح  
بحفظهم عورة قومه هم بظهر  
الغيب وامنهم من ناحيته هم كل  
نقص وعيب ويجوز ان يراد  
من وراءه حفظنا ايهم وذنبنا عن  
سماهم لحذف المضاف الذي هو  
حفظ وأقام المضاف اليه مقامه  
ومن روى من دراهم قاله في  
فيه أوضح وحمل الضمير على  
العشرة أي قوله وكفى أي  
عيب وقيل الو كفى الائم وقيل  
الخوف وقال الأصمعي ليس عليك  
في ذلك من وكفى أي مكروه ويقال  
أي نقص ويرى نطق وهي  
الهمة قوله يامالك بكسر اللام يريد  
به يامالك وهو مالك بن الجملان  
قوله والمكث بضم الميم وكسر هـ  
وهو اسم المكث بفتح الميم وهو  
مصدر مكث اذا لبث وانتظر  
قوله المصالح بفتح الميم جمع  
مصالح بكسر الميم يقال رجل  
مصالح اذا كان ماضيا في الامر

قوله الانف بضمين أي المتقدمون في الامر قوله نصف أي انصاف قوله ان يجبر ايضاح الموضع وفتح الجيم وسكون  
الياء آخر الجروف وفي آخره (الاعراب) قوله نحن ميتسداو خبره محذوف تقديره نحن راضون بحذف الخبر احترازا

(وأنشد به وهو الشاهد العاشر بعد المائتين) \*  
(فيما لحن ليل كان نجومه \* بكل مغار القتل شدت يذبل)

على ان قوله من ليل يميز عن المفرد الذي هو الضمير المهم في قوله يالك وفيه ان الضمير غير  
مهم لتقدم مرجعه في البيت قبله وهو قوله ألا أي الليل الطويل كما يأتي فالتقدير فيه عن  
التسبية لا عن المفرد ومن ليلان الجنس وقال المراد في شرح الانية من زائدة في الكلام  
الوجب واهذا يعطف على موضع مجرور بها بالنصب كقول الخطيب  
\* يا حسنة من قوام ما ومنه تقيا \* وصحح هذا أبو حيان في الارشاد ويا حرف نداء  
واللام للتعجب تدخل على المنادى اذا تعجب منه ولاجل هذا أوردا بن هشام هذا البيت  
في المفتي قال في شرح بانه سماد الاصل يا يالك أو يا أنت ثم ما دخلت لام الجر انقلب  
الضمير المنفصل المنصوب او المرفوع ضمير امته متصلا بمتصلا وواو رده المراد في شرح  
الانفة على ان لم فيه للاستغناء استغاث يا منه لطوله كانه قال يا ليل ما أطول لك قال  
ابن هشام واذا قيل بالزبد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث لاجله  
والاستغاث محذوف فان قيل يالك احمل الوجهين واليه في قوله بكل متعلقة بشدت  
والمعار بضم الميم اسم مفعول بمعنى المحكم من أغرت الحبل اغارة اذا حكمت قتله ويذبل  
اسم جبل لا ينصرف للعلية ووزن الفعل وصرفه لا ضرورية يقول ان نجوم الليل لا تفارق  
محالها فكانها مربوطة بكل جبل محكم القتل في هذا الجبل وانما استطال الليل لتقاساة  
الاحزان فيه وهذا البيت من معاني امرئ القيس المشهورة وفيه خمسة آيات في وصف  
الليل وهي

وليل كوج الصراخ سيده \* على بأنواع الهوم ليلتي  
فقلت له لما غطى بصلابه \* وأردف أجهازا ونه بكل كل  
ألا أي الليل الطويل الانجلي \* بصح وما الا صباح ضلكتا بمل

فيما لحن ليل كان نجومه البيت

كان الثريا علت في مصاهها \* باهراس كان الى صم جندل  
نقوله وليل الواو واورب والسدول استور جمع سدول وسدل نوبه اذا أرخاه يقول  
رب ليل يحاكي أمواج البحر في توحشه وهوله وقد أرخى على ستور ظلامه مع أنواع  
الحزن ليعتبرني أصبر أم أجزع وهذا بعد ان تغزل تمدح بالصبر والجلد وقوله فقلت له  
لما غطى الخ غطى امتدونا منض والكامل الصدر والافهام الاواخر جمع هزوه ومن  
استعمال الجمع موضع الواحد وقد استشهد ابن مالك بهذا البيت على ان الواو لا تدل على  
التثنية لان البعير ينض بكلكه والاصل فقلت له اماناه بكلكه وغطى بصلابه وأردف  
أجهاز وقوله ألا أي الليل الطويل الخ المجلي أمر به في كشف والياء اشباع  
والاصباح الصباح والامل الافضل وأورد هذا البيت في تلخيص المفتاح على ان

قوله الانف بضمين أي المتقدمون في الامر قوله نصف أي انصاف قوله ان يجبر ايضاح الموضع وفتح الجيم وسكون  
الياء آخر الجروف وفي آخره (الاعراب) قوله نحن ميتسداو خبره محذوف تقديره نحن راضون بحذف الخبر احترازا



عن العبد وقصد ذلك الاختصار مع ضيق المقام وقد تكلف بعضهم منهم ابن كيسان فيه وقالوا نحن هنا لفظه م نفسه وان قوله راض خبر عنه وفيه نظر اذا لم يحفظ ٥٦٠ مثل نحن قائم بل يجب في الخبر المطابقة فهو وان نحن الصافون وان نحن المسجون

قوله جماعة ذابته في الخبر المحذوف قوله وانت ميتة داوود بره قوله راض وقوله جماعة ذابته في الخبر المحذوف قوله والرأي مختلف جله اسمية من المبتدأ والخبر وقعت حالا (الاستشهاد فيه) في قوله نحن جماعة ذابته حذف منه الخبر وهو قوله راضون وانما حذف الخبر هنا للدلالة خبر المبتدأ الثاني عليه وهو قابل وفيه شذوذ

(ع)

(لولا اوله لولا قبله عمر)

الفت اليك معديا لمقايد

أقول فائله هو أبو عطاء السدي واسمه مرزوق وقيل أفلح بن يساو وهو الأصح مولى بني أسد ثم مولى عمر بن عبد الله بن حصين الأسدي مشتهر بالكوفة وهو من مخضري الدولتين مدح بن أمية وبني هاشم وكان أبوه يسار سديا يجمعهما لا يفصح مات أبو عطاء في آخر أيام المنصور وعن السدائي كان أبو عطاء مع ابن هيرة وهو ببني مدية التي على شاطئ الفرات فاعطى فاسا

كثيرا ولم يعطه شيئا فقال

فصا لك من قوم قيس

رجعن الى صفة اخائيات

رجعن وما أفان على شيا

سوى أفى وعدت الترهات

أقام على القران يزيد حولا

بصفة الامر فيه للقي ومعناه في زوال ظلام الليل بضيء الصبح ثم قال وليس الصباح بأفضل منك عندي لا تتوأم ما في قاساة الهموم أولان نهاره يظلم في عينه لتوارد الهموم فليس الفرض طاب الا بخل من الليل لانه لا يقدر عليه امكنه يتناهى تخلصا عما يعرض له فيه ولا استطالة تلك الليلة كانه لا يرتقب ان يخلو بها ولا يتوقعه فلها هذا سهل على التي دون التي قال الامام الباقر في انبعاث القرآن وما يمدونه من محاسن هذه القصيدة هذه الايات الثلاثة وكان بعضهم يقرأها بقول النابغة

كلمتي اهم يا أمية ناصب \* وليس آفاسيه بطي الكواكب

تفامس حتى قات ليس عنة قط \* وليس الذي يتلو التجوم يايب

وصدر أراح الليل عازب همه \* تضاعف فيه الحزن من كل جانب

وقد جرى ذلك بين يدي بعض الخلفاء فقدمت آيات امرئ القيس واستحسن استعارتها وقد جعل الليل صبرا ينقل تحميه ويطيئ تفضيه وجعل له أردافا كثيرة وجعل له صليبا يتدويته طاول ررأ وهذا بخلاف ما يستعمله أبو تمام من الاستعارات الوحشية البعيدة المستسكرة ورأوا ان الالفاظ جميلة واعلم ان هذا صالح جميل وليس من الباب الذي يقال انه متناه عجب وفيه الامام بالسكاف ودخول في العمل انتهى وقوله كان الثريا عاقت الخ المصامم بفتح الميم موضع الوقوف والامراس الحبال جمع مرص محركة والجنديل الحجارة يقول كان الثريا مشدودة بحبال الى حجارة فليست تقضى قال العسكري في التصنيف ومما خاف فيه ابن الاعرابي الاصمعي في المعنى لافي اللفظ قوله كان الثريا عاقت البيت فالها في مضامها عند الاصمعي ترجع الى الثريا ومعنى مضامها موضعها ومقامها وهو يصف الليل وان نجومه لا تسير من طولها فكان لها واخي في الارض تحبسها هذا مذهب الاصمعي ورأيت هذا البيت في نوادر ابن الاعرابي وفسره بترسيخه في بيتها ورواه \* كان نجومها عاقت في مضامه \* ثم فسره وقال شبه ما بين الحوافر وجسماته بالامراس وصم جنديل يعني جسمانه فأخذ هذا البيت وصيره في وصف القوس وحله على انه بهد

وقد أغتدي والطير في وكنتها \* بنجر دقيد الارابيد هيك

وترجمة امرئ القيس قد قدمت في الشاهد التاسع والاربعين

(وانشد بعده وهو الشاهد الحادي عشر بعد المائتين)

(ويلاه اروحة الريح معصقة \* والغيث مر تجزوا الليل مقرب)

لما تقدم قبله أعني كون القميز يكون عن المنرد اذا كان الغيم مبهما لا يعرف المتصور منه فان الضمير في ويلاه لم يتقدم له مرجع فهو مبهم ففسره بقوله اروحة فهو تميز عن القردي ويلاه هذه اروحة في حال عصف الريح فجعله الريح معصقة حال ومعصقة شديدة يقال أعصفت الريح وعصفت لغتان والتعبث هنا الغسيم ومر تجز مصروف يريد

فقال الناس أيهم ما القرات فيما يجي البحر ظل يسقى \* جميع الخلق لم يبيل لها في فقال له بن عمر بن ميرة صوت وكمل لها تلك يا باعطاء فقال عشرة آلاف درهم قاصر ابنه بدفعها اليه ففعل فقال يدح ابن يزيد ولكن فيسه نهير في ايه



وهو يزيد وجده وهو عز اما ابوك فعين الجود تعرفه \* وانت أشبه خالق الله بالجود لولا يزيد ولولا قبله \*  
أقلت اليك مهديا باليد ما نبت العود الا في أرومته \* ٥٦١ ولا يكون الحنفي الامن العود وهو من البسيط

قوله لولا ابوك خطاب لابن يزيد بن  
عمر بن هبيرة والدليل عليه ما روى  
لولا يزيد ولولا قبله عمر

قوله مهدي بفتح الميم هو أبو العرب  
وهو معد بن عدنان وكان

سبويه يقول الميم من نفس  
الكلمة اقوالهم ثم تعدد اقواله  
تتمثل في الكلام وقد خواف

فيه قوله بالمقابلة أي بالمضامير  
واحد ما قبله على غير القياس

وقبل المفعول يرجع اليه له مفرد  
من انظمه (الاعراب) قوله لولا

لا متناع الثاني لوجود الاول  
نحو لولا زيد لهلاك عمر وفان هلاك

عمر ومنق لوجود زيد قوله  
أبوك كلام اضافي مبتدأ وخبره

مخذوف تقديره لولا أبوك قد ظلم  
الناس في ولايته وقوله عمر جلدك

كذلك كانت قبيلة معد أطاعوك  
وأقروك واسكنهم ما ظلموا

الناس خافوا ان يسير مثل سيرهما  
في الولاية فمركوك قوله ولولا

قبله عمر عطف عليه فقوله عمر  
مبتدأ ونونه للضم ورتة وقوله قبله

خبر مبتدأ بقوله أقلت فعمل  
ماض و معد فاعله والجملة جواب

لولا وحرف الجر في الموضعين  
يتعاقبان بالفتحة (الاستنساخ دقبة) في

قوله ولولا قبله عمر حيث ظهر فيه  
خبر المبتدأ بعد لولا وهو قوله قبله  
ومذهب الجمهور ان الخبر بعد لولا  
واجب الحذف مطلقا وهذا الخنوا

صوت الرعد والمطر ومقرب قد قرب وهذا البيت من قصيدة طويلة جدا الذي الرمة  
وهذا البيت من أواخرها شبه بهير بالتهام في شدة العدو ثم وصف التهام بما يقتضي  
شدة امره فقال

حتى اذا الهيق أمسى شام أفرخه \* وهن لامؤيس نايا ولا كنب  
برقة في ظل عزاص ويطرده \* حفيف نالجة عنوانها حسب  
تجبري له صهله خرجاه خاضعة \* فانخرق دونيات البيض منق  
كأنها دلو بترجته ماتحها \* حتى اذا مارأها خاتنها الكرب  
وبلهاروحة البيت

لا يذخران من الايغال باقية \* حتى تكاد تنقري عنهم الاله  
الهيق بالفتح ذكر النعام وشام نظر الى ناحية فراحه وأفرخ جمع فرخ رهن أي الأفرخ  
والناي البعد والكنب بفتح الكاف والمثلثة القرب بقول موضعه من ليس منه بالبعد  
الذي يؤيسه من ان يطاين أي يحمله على الباس ولا بالقرب فيغير وقوله برقة أي  
يعدو الهيق عدوا شديدا والعراض بهم لانت غيم كثير البرق والحفيف باهمال الاول  
صوت الريح والناجحة الريح الشديدة الباردة وعنوانها أوائلها وحسب بفتح فسكون  
فيه تراب وحسبها وهذا محمول على الامراع الى المأوى وقوله تجبري له صهله الخ تجبري  
تعرض لهذا الهيق صهله تعامة دقيقة وصفيرة الرأس خرجاه مؤنث الأخرج وهو  
ما فيه سواد وبياض خاضعة فيه اطمة أي ذينة والطرق بالفتح الأرض البعيدة تضرق فيها  
الرياح ونبات البقيض الفراخ لانها تخرج من البيضة يقول الهيق والصهله يعدوان  
عدوا شديدا كأنهما ينتهبان الأرض انتهابا كأنهما يابا كأنهما من شدة العدو فهما يركضان  
الى فراخهما خائفين البرد والمطر وغيرهما وقوله كأنهما دلو الخ أي كان هذه الصهله دلو  
انقطع حملها بعد أن وصلت الى قم البئر فضت تهوى شبهها بهذه الدلو التي هوت الى  
أسفل وجدا جهم دلو الخ بالمشاة القوية المستقي من البقر بالدلو والكرب العقد الذي  
على عراق الدلو والعراق العودان اللذان في وسط الدلو والمراد بجفانها الكرب انقطع  
وقوله وباهاروحة الخ أي ويل ام هذه الروحة وانما يجزان بهود الضمير على صهله كما  
عاد عليها ضمير كأنهما في البيت المتقدم لانه قد قسم بروحة والتفسير يجب ان يكون عين  
المقسم والروحة غير الصهله فلا يقسم هار لولا قال وباهاروحة لكان مرجع الضمير  
معه ما من صهله وكان من تمييز النسبة لا المفرد والروحة مصدر راح يروح راحة  
وروحة تقيض غدا يفسد وغدا وراوح أيضا اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل  
وقوله لا يذخران أي لا يقيمان يهوى الهيق والصهله والايغال الجند في العدو والباقية  
التبقية وتنقري تشقق والاهب بضمه يجمع أهاب أراد جلودهما وهذا غاية في شدة  
العدو واعلم ان قولهم وباهاروحة الخ ابن الشجري يروي بكسر اللام ووهها والاصل

المرى في قوله \* فلولوا القمدي ككاه الا \* قات قد خرجهم بعضهم على ان يسبكه حال لا خبر وكذا قوله قبله  
ههنا حال لا خبر والخبر مخذوف فيمنع لا استنساخا فيه ولا تشنيع فافهم (ع) (من ملن ذابت فهدا بقى مقيظا مشق)

أقول قائله هو رتبة بن الهجاج وهو من رجب سدس ومنه قوله أخذته من نهجات \* سودجها دكته حاج الدشت  
تقوله ذابت أي ذاك كساء قال ابن الأثير ٥٦٢ البت الكساء الغليظ المربع وقيل طبلسان من خرويج مع على ثبوت قوله

مقيظ بكسر الهمزة المشددة وكذلك  
المصنف وكذلك المشتق بكسر  
التاء المتشابهة من فوق (والهني)  
فهذا بنى كسائي بكهني لفظي  
وهو زمان شدة الحر وكنهني  
للمصنف والشأنية قال قهني هذا  
الشيء وشئتاني وصيبتني  
(الاعراب) قوله من موصولة في  
محل الرفع على الابتداء وخبره  
قوله فهو هذا بنى وهو جمل من  
الابتداء والخبر ودخلت الفاقية  
لتضمن المبتدأ معنى الشرط (فان  
قلت) كيف صح الشرط والجزء  
ههنا فان كون ذلك البت به  
لا يتسبب عن كون غيره ذابت  
(قلت) المعنى من كان ذابت قانا  
مثله لان هذا البت بقى فحذف  
المسبب وأجاب عنه السبب  
أو المعنى فلا يفتر على فاني ذوبت  
مثله وقوله يك أصله يكن جذفت  
الذون للتخفيف وهي صلة  
الموصول وقوله ذابت كلام  
اضافي منصوب لانه خبر كان  
قوله مقيظ خبر بعد خبر وكذلك  
قوله مصيف مشق خبر ان بعد  
خبر (الاستشهاد فيه) في قوله  
مقيظ مصيف مشق فانها أخبار  
تعددت بلا عاطف كافي قوله  
تعالى وهو القصور الودود  
ذو العرش الجيد فعال لما يريد

والاصل ويل أمه والهمزة من أم محذوفة قول الشاعر  
لأم الأرض ويل مأجنت \* غداة أضرب بالحسن السبيل  
وقال ابن السكيت في شرح شواهد أدب الكتاب ويله بكسر اللام وضمها فالضم أجاز  
فيه ابن جني وجهين أحدهما انه حذف الهمزة واللام والتي ضمة الهمزة على لام الجر  
كما روى عنهم الحمد لله بضم لام الجر وثانيهما ان يكون حذف الهمزة ولام الجر ويكون  
اللام الموهومة في لام ويل وأما كسر اللام فقيم ثلاثة أوجه أحدها ان يكون أراد  
ويل أمه يتصب ويل وإضافته إلى اللام ثم حذف الهمزة لكثرة الاستعمال وكسر لام  
ويل اتباعا لكسرة الميم والثاني ان يكون أراد ويل لأمه برفع ويل على الابتداء ولامه  
خبره وحذف لام ويل وهمزة أم كما قالوا ايش لك تريدون أي شيء فاللام الموهومة على  
هذا اللام الجر والثالث ان يكون الأصل وي لأمه فيكون على هذا قد حذف همزة أم  
لا غير وهذا عندي أحسن هذه الأوجه لانه أقل الحذف والتغيير فأجاز ابن جني ان  
تكون اللام الموهومة هي لام ويل على ان يكون حذف همزة أم ولام الجر وكسر لام  
ويل اتباعا لكسرة الميم وهذا بهمجد هذا أعلاه أو أمهنا ما فهو مدح خرج بالفظ  
الذم والعرب تستعمل لفظ الذم في المدح يقال أخزاه الله ما أشعره ولفظه الله ما أجراه  
وكذلك يستعملون لفظ المدح في الذم يقال لا حق يا عاقل والجاهل يا عالم ومعنى هذا  
يا أيها العاقل عقد نفسك أو عقد من يظنه عاقلا وأما قولهم أخزاه الله ما أشعره وشعره  
ذلك من المدح الذي يحزر به بونه بالفظ الذم فلم يمت في ذلك غرضان أحدهما ان الانسان  
اذا رأى الشيء فأنى عليه ونطق باستحقاقه فرجأ أصابه بالعين وأضر به فبعدل عن  
مدحه إلى ذمه لتلايؤذوه والثاني انهم يريدون انه قد بلغ غاية الفضل وحصل في خدم من  
يذم ويسب لان الفاضل بكثير حساده والمعادون له والمناقص لا يلتفت اليه ولذلك كانوا  
يرفعون أنفسهم من مهاجمة الخسيس ومجاورة السفيه وفي القاموس رجل ويله بكسر  
اللام وضمها داه ويقال للمستجدي يلته أي ويل لأمه كقولهم لأب لك فركبه  
وجعله كاشي الواحدة ثم لحقت به الهاء بالغة كداهية انتهى وهذا استعمال ثان  
جاء في المركب في حكم الحكمة الواحدة ولبست الهاء في آخره ضمير ابل هي داه نأيت

مقيظ بكسر الهمزة المشددة وكذلك  
المصنف وكذلك المشتق بكسر  
التاء المتشابهة من فوق (والهني)  
فهذا بنى كسائي بكهني لفظي  
وهو زمان شدة الحر وكنهني  
للمصنف والشأنية قال قهني هذا  
الشيء وشئتاني وصيبتني  
(الاعراب) قوله من موصولة في  
محل الرفع على الابتداء وخبره  
قوله فهو هذا بنى وهو جمل من  
الابتداء والخبر ودخلت الفاقية  
لتضمن المبتدأ معنى الشرط (فان  
قلت) كيف صح الشرط والجزء  
ههنا فان كون ذلك البت به  
لا يتسبب عن كون غيره ذابت  
(قلت) المعنى من كان ذابت قانا  
مثله لان هذا البت بقى فحذف  
المسبب وأجاب عنه السبب  
أو المعنى فلا يفتر على فاني ذوبت  
مثله وقوله يك أصله يكن جذفت  
الذون للتخفيف وهي صلة  
الموصول وقوله ذابت كلام  
اضافي منصوب لانه خبر كان  
قوله مقيظ خبر بعد خبر وكذلك  
قوله مصيف مشق خبر ان بعد  
خبر (الاستشهاد فيه) في قوله  
مقيظ مصيف مشق فانها أخبار  
تعددت بلا عاطف كافي قوله  
تعالى وهو القصور الودود  
ذو العرش الجيد فعال لما يريد

(طلع)

(بنام باحدى مقاسه ويتق)  
بآخرى الماينا فهو يقظان هاجع

أقول قائله هو جدي بن نور الهلالي وهو من قصيدة عينية أولها هو قوله  
اذا نال من بهم النصيلة غيرة \* على غيلة قما يرى وهو طالع  
العلوم ولو كان ابنه انفرحت به \* اذا هب أرواح الشاة الزاعف

فقامت تعشى ساعة مائتة لها \* من الدهر قامت الكلاب الطوالع رآته فشكت وهو اطلعت مائل الى الارض مشى اليه  
الاكروخ طوى البطن لامن مهيربله دم الجوف اوسوم من الحوض فاقع \* ٥٦٣ ترى طرفه يسلان كلاهما

كما تترعد الشجة المتتابع  
اذا خاف جورا من عدو رمت به  
قصائمه والبطان المتواسع  
وان بات وحشا اليه لم يفتق بها  
ذرا ولم يصيح لها هو خاشع  
ويسرى لساعات من الليل فرة  
باب السرى فيها الخاض النوازع  
وان حددت ارض عليه فانه  
بعز آخرى طيب النفس قانع  
ينام باحدى مقاميته ويتقى  
باخرى المتباقيته يقطن حاجع  
اذا قام الى بوعه قدر موله  
ومددمته عليه وهو تابع  
وفلت لحية فلما تعاديا  
صاى ثم اتقى والبلاد بلاقع

اذا ما عدا يوما رأيت غياية  
من الطير يتقرن الذي هو صانع  
فقطل يراعى الجيش حتى تقيت  
حبات وحالت دون من الاجارع  
وهي من العاويل يصف الشاعر  
الذئب ترسم العرب ان الذئب  
ينام باحدى عينيته والاخرى  
مفتوحة يحرس بها قوله من بهم  
الفضيلة بهم يفتح الباب الموحدة  
وسكون الهاء وهي جمع بسمحة  
وهي اولاد الضأن والبهمة انهم  
للمذكرة المؤنث والنخل اولاد  
المعزى فاذا اجفقت اليهم  
والنخل قلت اهما جميعا بهم  
وبهم ايضا والفضيلة بضم النون  
وفتح اخطاء المعجمة اسم موضع  
قوله ارواح الشمامسة الخازع

الارواح جمع ريح وانما جمعها بالواو لان اصلها الواو وانما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها فاذا رجعت الى الفتح عدلت الى  
كقوله ارواح الماء والزجاج جمع زرع من الزرع وهي تحريك الشيء يقال زرعته اترعه ويرجع زرعان وزرعى أى ترعه

للمبالغة فلا تعريه واهدا يفتح وصف السكره قال أبو زيد في كتاب مسامية يقال هو  
رجل ويلة وروى ابن جني في سمر الصنعة عن أبي علي عن الأصمعي انه يقال رجل  
ويلة قال وهو من قولهم \* ويلمعد سدا والاشتقاق من الاصوات باب يطول  
استقامته وعلى هذا يجوز دخول لام التعريف عليه قال الرياشي الويلة من الرجال  
الدهية الشديد الذي لا يطاق ولا يلتفت الى قول أبي الحسن الاخفش فيما كتبه على  
كتاب مسامية من كلام العرب السائر ان يقولوا الرجل الدهية انه لو يله صمما  
والصم مع الشديد هذا هو المعروف والذي حكاه أبو زيد غير متفق جعله اسما واحدا  
فاما حكاية الرياشي في ادخال الالف واللام على اسم مضاف فلا أعلم له وجها انتهى  
اقول الذي رواه عن العرب من قوله \* انه لو يله صمما غير الذي قاله أبو زيد كما ينه  
فانه جعل الكلمتان في حكم كلمة واحدة فلا اضافة فيه والهاء لام المبالغة والكلمة  
حذفت نكرة فيدخل عليها لام التعريف فامل وترجمة ذى الرمة تقدمت في الشاهد  
الفاصل في أوائل الكتاب

(وأنشده بعد وهو الشاهد الثاني عشر بعد المائتين) \*  
(ويليام الشلب معيشة \* مع الكثر يطاه الحق المتلف الندى)

عنى ان قوله معيشة تغيير عن النسبة المصاحبة لاد صفة كمينه لشارح الحق وقوله ويل  
ايام الخ دها في معنى التعجب أى ما الذي الشباب مع الغنى وقد ينقلب هذا البيت أصلها  
ومعناها قال الطبرسي في شرح الحاشية ويل اذا أضيفت بغير لام فالوجه فيه النصب  
تقول ويل زيد أى الزم الله زيد او يلا فاذا أضيفت باللام فتقبل ويل زيد فالوجه ان  
ترفع على الابتداء وجاز ذلك مع انه نكرة لان معنى الدعاء منه مفهوم والمعنى فى الويل  
ثابت لزيد فالاصل فى البيت ويل لاذن الشباب قصد الشاعر الى مدح الشباب وحده  
لذاته بيز لاذن المعاش وقد طاع لصاحبه الكثر وهو كثرة المال فاجتمع الغنى والشباب له  
وهو متخى انتهى وهذا البيت أول آيات أربعة لعلاقة بن عبدة وهي ثابتة في ديوانه  
وقد اقتصر أبو تمام فى الحاشية على البيت الاول والثاني وهو

وقد يمل القل الفتى دون همه \* وقد كان لولا القل طلاع أنجد

ونسبهم البعض بن أسد ونسبهم فى مختار شعراء القبائل لابنه وهو خالد بن عاقمة بن  
عبدة ونسبهم ما بعضهم لابن ابيه وهو عبد الرحمن بن علي بن عاقمة بن عبدة ونسبهم ما الاعلم  
الشنقرى فى حاشيته لحيد بن سبجار الضبي وكذا هو فى حاشية الصحاح منسوب لحيد والكثير  
بضم الكاف ومنسلة القل المال الكثير والمال المتنايل يقال ماله قل ولا كثر قال أبو  
عبدة سمعت أبا يزيد يقول الكثير والكثير واحد قال فى الصحاح هما بالضم والكسر وقوله  
مع الكثير فى موضع النصب صفة لهيشة وجملة يطاه الخ بالباء لانه فعول حال من الكثير  
والهاء ضمير الكثير وهو المفعول لثانى للعطاء والفتى نائب التماثل وهو مفعول الاول

الاشياء قوله وهو اطلل الاطلل الذي يعلو خضرته قليل صفرة والا كارع جمع أ كرع وهو جمع كراع والكراع في الغنم  
والبحر بمنزلة الوظيف في القوس والبعير ٥٦٤ وهو مستند الساقين كروبوئت قوله الامن مصير المصير يفتح الميم وكسر

والخفاف بالرفع صفة لائق وكذلك الندي وروي قطاها فيهم الموث على انه عائد على  
المعيشة مع قبدها والفتى قال في الصحاح هو السخى الكريم يقال هو فتى بين الفتوة  
وقد نفق وتفاق والجمع فتيان وقية وفتوة على فهو فتى مثل عصى والمثاق المفرق  
لما له يقال رجل مثاق لاله ومثاق بالمبالغة والندي السخى قال في الصحاح وتذوت  
من الجودية قال سن للناس الندي فتدوا بفتح الهال ويقال فلان ندي الكفا اذا كان  
سخيا وقد روي في ديوانه البيت هكذا \* ويل بلذات التياب معيشة \* الخ وروي  
أيضا \* فويل لذات التياب معيشة \* وقوله وقد يعقل القل من عقله من باب ضرب  
اذا منهه وانقل بالضم فاعل والفق مقبول وروي وقد يعصر القل من قصره اذا  
حبسه أو من قصره قيد البعير اذا ضيقته من باب دخل يدخل وروي أيضا وقد يعصره  
القل من أقصره اذا منهه من القيام حاجته والهم بالفتح أول العزيمه قال ابن فارس  
الهم ما هممت به وهمت بالثاني هما من باب قتل اذا أردته ولم تقبله ومثله الهمة  
بالكسر وبالنون وقد يطلق على العزم القوي كذا في المصباح ودون بمعنى قبل وأنجد جمع  
نجد وهو ما ارتفع من الارض قال في الصحاح ومنه قوله هم فلان طلاع أنجد وطلاع  
الثنيا اذا كان ساميا المعالي الامور ومعنى هذا البيت قد تداوله الشعراء وتصرعوا فيه  
منهم مسلم بن الوليد فقال

عرف الحق وقد صرت أمواه \* عنما وضاق به الفنى الباخل

ومنه قول آخر

أرى نفسى تنوق الى أمور \* يقصر دون مبلغه مالى  
فلا تنسى تطاوعى بخل \* ولا مالى يبلغنى فعلى

ومنه قول الآخر

وزقت لبارم أرزق مروته \* وما المروءة الا كثرة المال  
اذا أردت مسامة تقاعدى \* مما أحاول منه ارقه الحال

وقريب منه قول الآخر

الناس اثنان في زمانك ذا \* لو تبتى غير ذين اجد  
هذا بخل وعنده سعة \* وذاجوا بغير ذات يد

وأما البيتان الاخيران من الايات الاربعة فهما

وقد أقطع الخرق الخوف به الردى \* بنفس كفى الفارسى المفرد  
كان ذراعها على الخلل بعدما \* وثين ذراعا مانح متعبد

والخرق بالفتح الارض الواسعة التي تخرق فيها الرياح والردي نائب فاعل الخوف  
والعفس يفتح العين وسكون النون الناقة القوة الشديدة والخل مصدر دخل لجه خلا  
وخلولا أى قل ونحف كذا في العباب وقوله وثين فعل ماض من الونى بالقصر وهو

الصاد الملهمة المعن وهو فعل  
والجمع مصران مثل رغب  
ورضفان والمصارين جمع الجمع  
ومعه أصلية وقال بعضهم مصير  
انما هو مقبل من صارا اليه  
الطعام وانما فالوا مصران كما  
قالوا في جمع مسيل الماء مسلان  
شبه وامق ولا بهيل قوله نافع  
بالنون من نفع الماء العطش  
نقعا ونقوعا أى سكنه قوله  
يقسلان من قسل الرمح عسلا  
اذا اهتز واضطرب والرمح عسال  
قوله عود الشيعة بكسر الشين  
المجعة وهو نوع من النباتات  
ويروي عود النبعة وهي شجر  
يقصد منه القس قوله تصائبه  
بالقاف وهي الذوات المقصبة  
تأوى ليا حتى يفرج ل ولا تنفر  
ضفرا واحدا ثم انصيبة وقصاية  
بالضم والتشديد وهي الانبوبة أيضا  
قوله قرة بكسر القاف وهي البعد  
وكذلك القرة بالفتح يقال يسلة  
قرة أى باردة قوله الخاض  
وهى الطوامل من النوق  
واحدتها خافعة من غير لفظها  
قوله النوازع يقال نازعة نازع  
اذا حنت الى أوطانها ومرعاهها  
وكذلك يقال بهي نازع قوله  
صاى أى صاح يقال صاى  
النسزير والنبيل والفاروق  
بلاقع جمع بلقة والبلقة والبلقع  
الارض القفرا التى لا شئ فيها يقال  
مقل بلقع ودار بلقع بغيرها اذا

كان ثمتا وان كان اسما قلت انتهى الى بلقة مسام قوله غيبة بفتح الغين المجهولة بين آخر الحروف تنين الضعف  
وهي كل شئ اطل الانسان فوق رأسه مثل السهابة والغيرة والظلمة ونحو ذلك والجارح جمع أ جرح وهو ربه مستجوبه لا تنبت



شبه (الاعراب) قوله بنام خبر مبتدأ محذوف أي هو بنام والباء في باحدى يمتدح به قوله ويشق عطف على قوله بنام وباحدى يمتدح به والمنايا معول يتقوى ويروى ويتمى باخرى الاعادى قوله فهو مبتدأ ٥٦٥ وقوله يقظان خبره وما جمع خبر بهد

خبره ويروى يقظان تأنيدا لكنه يخالف أسيات المقصيدة فالهني هو حذرا وهو جامع بين البقطة والهجوع (الاستقام اذ فيه) في قوله يقظان هاجع قائم كما خبر ان عن مبتدأ واحد ويجوز فيه العطف وتركه كما في قوله بين الخبرين لفظا ومعنى

(ط)  
(فيوم علينا يوم لنا)  
(ويوم نساء ويوم نسر)

أقول فأنله هو النسر بن ثواب ابن قيس بن عبد بن كعب ابن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار شاعر مقل أدرك الجاهلية وأسلم تحسن إسلامه وفقد على النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا فكان في أيدي أهله والبيت المذكور من قصيدة يائية وأولها هو قوله

نصابي وأصمى علاه الكبر  
وأصمى بحجرة حبل غرور  
وشاب ولا مرحبا بالينا  
من والشيب من فأنب يقتطر  
فلوان جرة تدفقه  
ولكن جرة منه سحر  
سلام الاله ويربحانه

ورحمته وسما درر  
غمام ينزل رزق العباد  
فأحيا البلاد ووطب الشجر  
أرى الناس قد أحادوا شجرة  
وفي كل حادثة مؤثر

سوا ما وان كان فيه الغمر  
(٣) ترجمة علقمة بن عبدة

الضعف والقصور والكلال والاعمى والماتع الذي ينزل البهائم فلا الدلو وذلك اذا قل ماؤها وفه له ما ح عيج وأما الماتع بالفتاة الفوقية فهو مستحق الدلو والمجرد المشهور ثيبا به (٣) وعلقمة شاعر جاهلي ونسبه كما في الجهرة لابن الكبي والمؤلف والمختلف لا آدمي علقمة بن عبدة بن ناسرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم انتهى وعبد بن قيس العن والباء أو ما عبدة بن الطبيب فهو بسكون الباء كذا في الصحاح والعبدة محركة بمعنى القوة والسمن والبقا وصلاة الطبيب والانسفة قال صاحب المؤلف والمختلف علقمة في الشعراء جماعة ليس من اعتمد ذكره ولكن اذكره علقمة الفحل وعلقمة النخعي وهما من ربيعة الجوع فاما علقمة الفحل فهو علقمة بن عبدة الى آخر نسبه المذكور ثم قال وقيل له علقمة الفحل من أجل رجل آخر يقال له علقمة النخعي وأما علقمة النخعي فهو علقمة بن سهل أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ذكر أبو المقظان انه كان يكنى أبا الوضاح قال وكان له اسلام وقد ركن سبب خصائه انه أسر باليمن فهرب فظفر به فهرب ثانية فآخذ وخصى وكان شاعرا وهو القائل

يقول رجال من صديق وصاحب \* أراك أبا الوضاح أصبحت ناويا  
فلا يهدم البناون بيتا يكتنم \* ولا يهدم الميراث منى المواليا  
وخفت عيون الباكيات وأقبلوا \* الى بالهم قد بنت عندهم عاليا  
حراسا على ما كنت أجمع قبلهم \* هنيأ لهم جحى وما كنت آليا  
وقال غيره انما القاب بالفحل لانه خلف على امرأة امرئ القيس لما حكمت له بأنه أشهر منه وذلك ما حكاه الأصمعي ان امرأ القيس لما هرب من المذثر بن ماء السماء وجاور في طي تزوج امرأة منهم يقال لها أم جذنب ثم ان علقمة بن عبدة نزل عنده ضيفا وتذاكر الشعر فقال امرئ القيس أنا أشهر منك وقال علقمة أنا أشهر منك واحتكما الى امرأته أم جذنب انصركم بينهما فقامت فوالشعر انصفا في الخيل على روى واحد فقال امرئ القيس خيلي سراي على أم جذنب \* لتقض حاجات الفؤاد المعذب

وقال علقمة  
ذهبت من الهجران في كل مذهب \* ولم يك حقا كل هذا التجنب  
ثم أنشد اهاجيجا فقالت امرئ القيس علقمة أشهر منك قال وكيف ذلك قالت لانك قلت

فلسوط الهوب والساق درة \* ولزجر منه وقع اهو ج منعب  
فجهدت فرسك بسوطك وصريته بساقك وقال علقمة  
فأدر كهن ثانيا من غناه \* يمر كرا الرايح المتعذب  
فأدر ك طريذته وهو ثمان من غمان فرسه لم يضر به بسوط ولا سرا بساق ولا زجره قال ما هو بأشعر مني ولكنك له وامن فطابقها الخلف عليه علقمة فسمى بذلك الفحل وقد أورد

يهنون من حقر واسيه \* وان كان فيهم بنى أو يبر \* يهينهم من رأوا عنده \* سوا ما وان كان فيه الغمر  
ألا ما الناس لو يعلمون الخير والخير للشرير فيوم علينا يوم لنا \* ويوم نساء ويوم نسر (٣) ترجمة علقمة بن عبدة



وهي من المتقارب قوله تصابي أي صار إلى الصبا والجليل وجمرة بالجيم اسم امرأته قوله = بل غروأراد أن ميثافها غرو أي غير  
ثقة قوله لاهر = بابا البياض لأنه يؤدي إلى الهرم ٥٦٦ والكبر قوله ربحانه أي رزقه قوله درر بكسر الدال أي تدربا مطردة

ابن حجر في الإصابة ابنه في المختصر من فحين أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره قال علي  
ابن علقمة بن عبد المطلب ولد لعقمة الشاعر المشهور والذي يعرف بعقمة الفحل  
وكان من شعراء الجاهلية من أقران امرئ القيس ولعل = هذا ولدا = عبد الرحمن  
ذكره المزياني في معجم الشعراء فيلزم من ذلك أن يكون أبوه من أهل = هذا القسم لأن  
عبد الرحمن لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم انتهى

• (وأشده بعده وهو الشاهد الثالث عشر بعد المائتين) •  
(الله وأونثروان من رجل • ما كان أعرفه بالدون والسفل)

على أن قوله من رجل تميز عن النسبة الأصلية بالإضافة وقد بينه الشارح المحقق رحمه  
الله تعالى وأونثروان هو أشهر ملوك القروس وأحسنهم سيرة وأخبارا وهو أونثروان  
ابن قباد بن فيروز بن أبيه ولد النبي صلى الله عليه وسلم وكان ملكا جليلا محببا للرعايا  
فتح الأمصار العظيمة في الشرق وأطاعته الملوك وقتل من ذلك الزنديق وأهصايه وكان  
يقول بأباحة الفروج والاموال فعظم في عيون الناس بقتله وبني المباني المشهورة  
منها السور العظمى على جبل الفتح عند باب الابواب ومنها الايوان العظيمة الباقى الذكر  
وليس هو المبتدئ بإنائه بل ابتدأه سابور وأونثروان أعمه وأتقنه حتى صار من عجائب  
الدنيا واشتق ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وأخبار أونثروان مشهورة فلا تطيل بها  
وقوله ما كان أعرفه كان رائدة بين ما وقع العمل التمجيد والدون بمعنى الردى وهو وصفة  
ومنه فوب دون وقيل مقلوب من الدون والادنى الردى وفى القاموس أن الدون لا شريف  
والخسيس ضد السفل بكسر السين وفتح الدال جمع سفل بكسر الهمزة وسفل من الناس  
والاصل فتح الاول وكسر الثاني فهو كلمة وكلمة قال صاحب القاموس وسفل من الناس  
بالكسر وكفرحة أسافلهم وغوغاؤهم وسفله = البعير = كفرحة قوائمه انتهى والاول  
استعار من الثاني وأصل الاول كفرحة وقد يخفف بحذف حركة الاول ونقل الكسر  
اليه كما يقال فى ابنة ابنة أو أن سفل جمع سفل كلمة جمع على كذا فى الأساس والنقل  
سفل ككسر سفل بالفتح أى نذل نذال أو ما السفل بالتحريك فهو جمع سافل وقول ابن  
مكاس وأترك كاذم السفل = والنكبة المبتذلة يجوز أن يقرأ بفتحين وبفتحة فكسرة  
قال فى المصباح سفل سفل من باب قعد وسفل من باب قرب لغة صار أسفل من غيره  
فهو سافل وسفل فى خلقه وعمله سفل من باب قتل وسفالا والاسم السفل بالضم وتسفل  
خلاف جاد ومنه قيل لا راذل سفل بفتح فسكروا للاسفل من السفل ويقال أصله سفل  
الهمزة وهى قوائمه يجوز التخفيف والسفل خلاف العلو بالضم والكسر لغة وابن  
قتيبة يمنع الضم والاسفل خلاف الأعلى

• (وأشده بعده وهو الشاهد الرابع عشر بعد المائتين) •

بذل محلا وهذا كقولهم السفل منون بدرهم والبر الكى يستين أى السفل منون منه  
بدرهم والبر الكى منه يستين (الاستنباد فيه) على وقوع النكرة متممة فى المواضع الأربعة. يكون فى مقام التقسيم  
(والا كرمين)

بهددوة والسفة انطلق قوله  
يمينون من = قروا سميهم يريدان  
عما أحدوا أنهم يمينون من قل  
سميه وان كان براويا وقد كان  
فيما مضى انه اذا كان الرجل وقيا  
أكرم وسودوان كان معهما قوله  
= واما السوام والسلم بمعنى  
المال الراعى قوله الغمر بالغين  
المجمعة وهو الدنس وانطلق  
المكروه قوله الأبالذ الناس  
كلمة الأبالذية ويأخرف السداه  
والمنادى محذوف واللام فى لذا  
مكسورة والتقدير الأبالذى  
لهذا الناس لو كان للناس علم  
لوضه وازاه كل شئ ما يتأبى به  
ويضلوا أهل الخير والعقل وان  
كان لاهل لهم ولم يفضلوا أهل  
الدنس وانطلق السبى وان كان  
اهم ما لم تستأنف الكلام فقال  
لتعير خير يعنى لكل صنف من الخير  
خير منه ولا شئ مثل ذلك ويرى  
لا الخير خسر ولا الشر شراى ان  
الوضع تغيرت والخير قد ذهب  
والشر قد زدد قوله فيوم علينا  
ويوم لنا سبى ان الدهر يومان  
يوم يكون علينا وفيه نساء ويوم  
يكون لنا وفيه نساء ونفوح  
(الاعراب) قوله فيوم ويوم  
ويوم ويوم كاهامبتدأت وقوله  
علينا ولنا ونسرا أخبارنا  
والاصل ويوم نساء وفيه نساء  
فيه حذف الراء لأنه منصوب  
بفعل محلا وهذا كقولهم السفل منون بدرهم والبر الكى يستين أى السفل منون منه  
بدرهم والبر الكى منه يستين (الاستنباد فيه) على وقوع النكرة متممة فى المواضع الأربعة. يكون فى مقام التقسيم  
(والا كرمين)

م هذا أيضا من مسوغات وقوع النكرة مية ذلك من قبيل قولك الناس رجلان رجل أكرمه ورجل أهينه والمال قهتان درهم أعطيته ودرهم آخذته ومثل هذا كثير ولم يذكر الشارح ولا الناظم قبله ٥٦٧ ضابط لذلك وضابطه أن يستعمل النكرة

في التقسيم كذا كرنا وفيه استنهاد آخر وهو حذف رابط الجملة الغير بها إذا لاصل استعفيه ونسب فيه كما قررنا آنفا ولكنه لم يورد له هذا فانه

(ط)

أضاعت لهم أحسابهم ووجوههم  
دجى الليل حتى تظلم الجزع فأنبه  
تجوم سماء كالأقنص كوكب  
بدا كوكب ناوى إليه كواكب  
أقول فأنله سما هو أبو الطحان  
القسي واسمه شرف بن حنظلة  
شاعر جاهلي من بلقين وهما من  
قصة مدته هائمة وأولها هو قوله  
إذا قبل أي الناس خير قبيلة  
واسم يوم لا توارى كواكب  
فان في لأم بن عرارومة  
سمت فوق صعب لا تنال مرأته  
وما زال منهم حيث كانوا مسود  
تسير المنايا حيث سارت ركائبه  
وهي من الطويل قوله واسم  
بوما أراد باليوم الواقعة قوله  
لا توارى أصله توارى أي لا تستر  
قوله أرومة بفتح الهمزة وهي  
الأصل الثابت قوله سمت أي  
عانت من السمو قوله لا تنال  
مرأته أي لا تدرك مرأته  
وهو جمع مرقب وهو الموضع  
المشرف يرتفع عليه الرقيب  
وأراد أن أحد لا تنال أصاهم  
أعراقهم في الأصالة قوله أضاعت  
البيت قبل أمجد بيت في  
الجاهلية وقيل أكذب بيت

ويقال ضاعت النار غير ممدواضعت وأضاعتها الله ويحتمل في البيت التعدي والقصور والاحساب جمع حسب بفتحين وهو

قوله ابن عوف سأتى للمواقف في نسب الحصين في الشاهد الرابع والتسعين بعد المائة يدل عوف بمدة وسطه كـ

هنا فبما بعد فنادى في بني جلد بن عوف ففعل في نسبه أخته لانا اه مصحح

(واد كرمين إذا ما يفسون أبنا)

هذا مجز ومصدره \* سبوا أمام فان لا كرمين حيا \* على انه كان الظاهر ان يقول  
آباء بالجمع وانما حذف الأب لانهم كانوا أبناء أب واحد وقوله سبوا فعل أمر لامة مؤنثة ومام  
بضم الهمزة منادى مخرج أي يا أمانة وحصان ميمز لا كرمين وكذلك أناميمز لا كرمين  
ومعنى المصالح المدد وانما أطلق على المدد لان العرب أميون لا يقرؤن ولا يعرفون  
الحساب إنما كانوا يعدون بالحصى فاطلق الحصى على العدد واشتق من الفعل قليل  
أحصيت الشيء أي عدته وإذا نظرت لا كرمين وفسون بالبناء للمفعول والاكرمين  
معطوف على اسم ان وشبهها فقوم في البيت الذي بعده وهو

قوم هم الانف والاذناب غيرهم \* وبين يسوى بانف الناقة الذنبا

قوم اذا عقدوا عقدا الجارهم \* شدوا العناج وشدوا فوقه الكريا

وهذه الايات من قصيدة لطيفة يدحج بها بغض بن عامر بن لاي بن شعاس ابن لاي  
ابن انف الناقة واسمه جعفر بن قريع بالتصغير ٣ ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة  
ابن تميم ويهجو الزبرقان واسمه حصين بالتصغير ابن بدر بن اهرى القيس بن ثعلبة بن  
عوف بن كعب المذكور نسبة وانما لقب جعفر بهذا لان آباءه لم يخرجوا فقصه بها ابن نسانه  
فقال له امه وهي الشعر من بني وائل بن سعد هذيم انطلق الى أهلك فانظر هل بقي شيء  
من الجوزر عندك فانه لم يجد الا رأسه فاخذ بانه اجبره فقالوا ما هذا قال أنف الناقة  
فسمى أنف الناقة وكان آل شعاس في الجاهلية يعرفون به ويقصون منه ولما مدحهم  
الطبيعة بهم شدوا عنان مدحهم بغض بن عامر صار غير الهم وأراد بانف الناقة بغضا  
وأهل بيته وأراد بالذناب الزبرقان وأهل بيته قال ابن رشيق في باب من رفعه الشعر ومن  
وضعه من العمدة كانوا أنف الناقة يعرفون من هذا الاسم حتى ان الرجل منهم  
كان يستل عن هوفية قول من بنى قريع فيجوز جعفر انف الناقة ويأخذ ذكره فزارا  
من هذا اللقب الى ان قال الطبيعة هذا الشعر فصاروا يتناولون بهذا النسب ويمدون به  
أصواتهم في جهاره وقوله قوم اذا عقدوا عقدا الخ هذا البيت من شواهد أدب الكتاب  
عقد الحبل والعهد بقدة عقدا والعناج بكسر الميم الحبل والنون والجيم حبل يشد أسفل  
الدلو العظيمة اذا كانت ثقيلة ثم يشد الى العراق فيكون عونها ولولم فاذا انقطعت  
الاذام فأنقذت أمسكها العناج ولم يدعها ناسط في البر يقال عجن الدلو عجنها عجنجا  
من باب نهمر والعناج اسم ذلك الحبل يقال قول لعناج له اذا أرسل على غير روية واذا  
كانت الدلو خفيفة فعناجها خيط يشد في إحدى أذانها الى العروة والوذم السبور  
التي بين أذان الدلو وطراف العراق والكوب بفتح الميم الحبل الذي يشد في وسط العراق  
ثم يثنى ويملتأ يكون هو الذي يثني الما فلا يعفن الحبل الكبير يقال أكربت الدلو  
فهو مكربة والعراق العودان المصلبان تشد اليهما الاذام وأراد الطبيعة انهم اذا

٣ قوله بفتح هاء كذا بالاصول ولم يحد في القاموس ولا في الصحاح مادة بخش ٥٦٨ الرجل دينه ويقال ماله والرجل حبيب قوله ذبي اللب وهو جمع ما بعده الانسان من مفاخر آياته ويقال حسب ٥٦٨ الرجل دينه ويقال ماله والرجل حبيب قوله ذبي اللب وهو جمع

دجبة وهي الناقة قوله حق نظم الجوزع بالتشديد يقال نظامت اللوا أو أي جمعة في السلك والتنظيم مثله والجوزع بفتح الجيم وسكون الزاي المججمة وفي آخره عين مهجلة وهو الخرز المسمى الذي فيه بياض وسواد والناقب بالثاء المختلفة من ثقت اللوا وثقتا إذا بختته ٣ والناقب المضي من قولهم نجيم ناقب أي ينقب الظلام بنوره والظاهر ان الهاء للجوزع وان الناقب من ثقت الدر كذا كرنا وهذا قيل من شهم بالجيوم في الرقة والاشتمار وتر بين الدنيا بهم واعتداه أهلها بهم قوله كلما انقض أي سقط أو غاب بدا كوكب أي ظهر كوكب آخر قوله كواكبه الضمير يرجع الى الكوكب أو الى السماء على حد السماء منقطر به (الاعراب) قوله أضأت فعل متعدية في نورت وقوله احسانهم فاعله وجودهم عطف عليه وقوله دجى الليل كلام اضافي مفعول أو ظرف قوله حق للغاية ونظم فعل وناقبه فاعله والجوزع مفعوله والضمير في ناقبه يرجع الى الجوزع قوله نجوم معا خبر مبتدأ محذوف أي هم نجوم سماه وهذا استعارة بالكناية حيث شبهه بنى لام بن عمرو بالنجوم في السماطوى ذكر المشبه ان شرط الاستعارة ان يترك أحد طرفي

عقدوا عقدا أحكموه وأوثقوه كاحكام الدولوا واشد عليها العناج والكرب وليس هناك عناج ولا كرب في الحقيقة وإنما هو مقبول ومطلع هذه التهيئة طافت امامة بالربكان آونة \* يا حسنة من قوام ما وصية تقيا واستشهد به المرادى في شرح الانبياء على أن من في التسمية زائدة ولهذا صغ عطف المنصوب على مجرورها أي يا حسنة ما قواما وصية تقيا وآونة جمع اوان كازمنة جمع زمان وقوله يا حسنة لفظه لفظ النداء ومعناه التحجب فيما للتبعية للنداء والضمير بهم قد فسر بالقبيل والقوام بالفتح وهم من ضبطه بالكسر القامة يقال امرأة حسنة القوام أي القامة وما زائدة والمتعب بفتح القاف موضع الثقب وبعده بآيات ان امرأته بالشام منزله \* برمل يعين جار شذ ما اعتريا وأورده ابن هشام في أواخر الباب الخامس من المغنى على ان أصله ومنزله برمل يعين فحذف حرف العطف وهو الواو وبابه الشعر ثم قال كذا قالوا ولا ان تقول الجملة الثانية صفة ثانية لامعطوفة وقوله امرأتي الحطيمية بالمرءة نفسه وقوله رهطه بالشام جملة اسمية صفة لاسم ان وأراد بها حمة الشام فان الحطيمية عيسى ومنزل بن عيسى شرح والقصيم والجوى وهي اسافل عدن وكان الحطيمية جاور بفيض بن شماس المذكور برمل يعين وهي قرية كثيرة الخيل والعيون بالبحرين بهذا الاحسان ليعنى عوف بن سعد بن زيد مناة ثم أبى انف الناقة واعرابها بالواو ورفعاو بالماء نصب جاور بها التزموا المياه وجعلوا الاعراب بالحركات على النون ويقال أيضا رمل ابرين ولان جنى فيه كلام جديد نقله ياقوت في معجم البلدان وقوله منزله برمل يعين جملة اسمية ثانية امامه عطوفة بالواو المحذوفة وامام صفة ثانية لاسم ان وجار احوال من المضمر المستقر في قوله برمل يعين العائد على المنزل وقوله شذ ما اعتريا بمنصوب على التحجب ومما صدرية أي ما شذ اعتريا والجملة خبر اسم ان ومنه قول جرير

فقلت للكرب أو جد المسير بنا \* ما به دبير من رب القراديس وباب القراديس من أبواب الشام وإنما بسطت شرح هذا البيت لانه وقع في مغنى اللبيب ولم يشرحه أحد من شراحه بشئ وسبب مدح الحطيمية بفيض وهو الزبرقان هو ما ذكره الاصمغاني في الاغانى ان الزبرقان قدم على عمر رضى الله عنه في سنة مجدية اموي حدثت قومه فلقية الحطيمية بقرى ومعه ابنه أوس وسواده وبناته وامرأته فقال له الزبرقان وقد عرفه ولم يعرفه الحطيمية أين تريد فقال العراق فقد حطمتنا هذه السنة قال وتصنع ماذا قال وددت ان أصادق بها رجلا يكتفى بمؤنة عمالي وأصغيه مدائحي فقال له الزبرقان قد أصبت فهل لك فيه يوسعك غراولينا ويجاورك أحسن جوار قال هذا وأيلك العيش وما كنت أرجوه هذا كما عذمت من قال عندي قال ومن أنت قال الزبرقان فسيره الى امه وهي عمة الفرزدق وكتب اليها ان احب في اليه وأكثرى

التشبيه فاذا ذكر الطارقان يسمى تشبيها لاستعارة وهو استعارة محسوس لمحسوس ويقال الصحيح انه تشبيه بابيغ لان المشبه المطوى ذكره صالحي لأن يذكرك بآلاف قولك رأيت أسدا وقوله كلما انقض كوكب الى آخره

بين وجه التشبيه الذي بنى عليه الاستعارة وهو ان جعلهم في ذهاب واحد منهم وقام الاخر مقامه في السيادة بحيث يابى  
 اليه الباقيون كمثل كوكب من الكواكب يضيئ ويذهب ثم يبدو آخر عوضه قوله كلما انقض كوكب جـ لانه من الفعل  
 والفاعل وكذا قوله بدا كوكب جـ اخرى من الفعل والفاعل وهو جواب لقوله كلما وما في كلامه صدرية ثابتة هي وصاتها  
 عن الزمان وقوله تاوى اليه كواكب جـ اخرى من الفعل والفاعل في ٥٦٩ محل الرفع على انه اصفه لقوله كوكب  
 الذي في قوله بدا كوكب

(الاستدراك فيه) في قوله نجوم  
 هـاء حيث حذف فيه المبتدأ  
 اذاصله هم نجوم هـاء وهذا  
 الحذف جائز لا واجب

(ظ)

تسور سوار الى الجهد والعلا  
 وفي ذمقي اثن فعلت ليهـ  
 أقول فائله هي ليلى الاخيلة وهو  
 من شعرت جوبه النابغة الجعدي  
 وتفضل عليه سوار بن أوفى  
 القشيري وذلك لان النابغة  
 كان قد غلبها بصبغة أولها هو  
 قوله

ألا بلغالي وقولاها هـ  
 فقد ركبت أبرأ غير مجعلا  
 ذرى عنك ثم جاء الرجال وأقبل  
 الى أذني علا استك فيسلا  
 وأول شعرها  
 أنا بغي لم تنبغ ولم تك أولا  
 وكنت ضنبا بين صنتين مجعلا  
 أعبرني داء بألم مثله  
 وأى جواد لا يقال له هـ  
 تسور سوار الى الجهد والعلا  
 وفي ذمقي اثن فعلت ليهـ  
 وكانا القصيدة تين من الطويل

قوله ألا بلغالي ويروي الاحمد المي قوله هـ كلمة زجر وأصله  
 يستعمل في زجر الخيل قوله ذرى أى اتركوا التهامهم مصدر مثل التذار بمعنى الهجر قوله أذني أى رجل فصيح متقن  
 قوله فيسلا بفتح الفاء وسون الماء آخر الحروف وفتح الشين المحجمة وهو الذكر العظيم الكثرة قواها أنا بغي من نادى  
 من رحم يعنى يابغة قوله لم تنبغ أى لم تظهر من ينبغ من باب فتح يفتح وينبغ من باب ضرب يضر ب يضر وينبغ وينبغ  
 قول العيني وما في كلامه صدرية الخ لا يثنى ما فيه فتأمل اه معبر

له من القمر والابن نوحا لآخرون بل سيرة الى زوجته عبيدة بنت معصمة الجاشعية  
 فاكهتها واحسنت اليه فبلغ ذلك بغيض بن عامر من بني انف النافسة وكان ينازع  
 الزبرقان الشرف وكان الخطيئة دمعيا في الخلق فهان أمره عليهم وقصرت به فارس  
 اليه بغيض واخوته ان اتدنا فاني وقال شأن النساء التقصير والفلة واست بالذي أحل  
 على صاحبها اذنها والحواء عليه فقال ان تركت وجفت فحولات اليكم وأطمعوه  
 ووعدهم وعدها عظيما فدرسوا الى زوجته الزبرقان ان الزبرقان يريد أن يتزوج ابنته  
 مليكة وكانت جميلة فظفهم منها حاجة ووالحواء عليه في الطلب فارتحل اليهم فضر بواله  
 قبة ور بطا وبكل طنب من أطناهم احلة هيرية وأراحوا عليه وأكثروا عليه القبر  
 والبن فلما قدم الزبرقان سال عنه فاخبر بقصته فنادى في بني بدلة بن عوف وركب  
 فرسه وأخذ رمح وسار حتى وقف على القريعيين وقال ردوا عني تجارى قالوا ما هو لك  
 يجار وقد اطرحته وضيعته وكاد ان يقع بين الحمين حرب فاجتمع أهل الجاوخير وا  
 الخطيئة فاختموا بغيضا وجعل يدح القريعيين من غير ان يهجو الزبرقان وهم يعرضونه  
 على ذلك وهو يابى حتى أرسل الزبرقان الى رجل من القريعيين فاسط بقال له دبار بن شيبان  
 فهجا بغيضا وفضل الزبرقان فقال من جله آيات

وجدنا بيت بدلة بن عوف \* تعالى بمكرو دحى الغناء  
 وما ذهبي لشماس بن لائى \* قديم في القـعال ولا رباء  
 سوى أن الخطيئة قال قولا \* فهذا من مقالتهم جزاء  
 ولما مع الخطيئة هذا فاضل عن بغيض رهجا الزبرقان في عدة قصائد منها قوله  
 والله مامعشر لاموا امرأ جنبا \* من آل لائى بن شماس بأيكاس  
 ما كان ذنب بغيض لا بأللكم \* في باتس جاء يحسدوا آخر الناس  
 لقد مررتكم لو ان درتكم \* يوم يجيئهم امسحى وابسامى  
 فما ملكت بان كانت نفوسكم \* كفارك كرهت فوفى والباسى  
 حتى اذا ما بدالى غيب أنفسكم \* ولم يكن بلسرا حى فيكمم أسى  
 ازمت ياساميينا من نوالكم \* ولن ترى طاردا للعصر كالباسى  
 ما كان ذنب بغيض أن رأى رجلا \* ذا فاقة عاش في مستوعر شاس



من باب نصير نصير قولها وكنت ضياء بضم الصاد المهملة وفتح النون وتشديد اليااء آخر الخبر وف وهو تصغير ضو وهو حمى صغير لا يرده أحد ولا يوق به له ويقال هو شق في الجبل والحصى بكسر الحاء هو الماء المتوارى في الرمل ويرى ونبت عيشة بين صدين والصد بضم الصاد المهملة وتشديد الدال وهو الجبل قال أبو عمرو وقال لكل جبل صد وصد وصد وصد ثم أنشد هذا البيت قولها تسوار أي ترفع سوار ٥٧٠ وهو على وزن فعال بالتشديد وهو سوار بن أوفى القشيري هكذا يقرأ

جار القوم أطالوا هون منزله \* وغادروه مقهابين أو ماس  
ملوا قسرا وهزته ككلاهم \* وجر حوه بأشباب واضراس  
دع المكارم لا ترحل لبغيتها \* وانه قد نكأ أنت الطاعم الكاسي  
من يفعل الخير لا يعدم جوازه \* لا يذهب العرف بين الله والناس  
ما كان ذنبه ان قلت معاولكم \* من آل لا شيء صفاة أصلها راعي  
قد ناضلوك فسلوا من كائنهم \* مجدات لم يدوا بياغبر انكاس

والجنب بضم الجيم والنون الغريب والبائس هنا الخطيئة وهو الذي لقي بؤسا وشدة من الفقر يقول أصابت الناس سنة شديدة وكان الخطيئة فحين انخدع مع الناس فلم يكن به من القوة أن يكون في أول الناس وقوله لقد مرية بكم الخ أي طلبت ما عندكم وأصله من صريت الناقة هو أن يسبح ضرعها القدر والدرية بالكسر اللين والابساس صوت تسكن به الناقة عند الحلب يقول بس بس وقوله فقامت بكت بأن كانت الخ يقول لم املك بغضكم فاجعله حبا والشارك المرأة المبعوضة لزوجهها وقوله كرهت نوبى أي كرهت ان تدخل معي في نوبى وأن تدخل خاسي في نوبى وقوله حتى اذا ما بدى الخ أي بدى لما كان غائبا في أنفسكم من البغضة ولم يكن فيكم مصلح لما بهي من الفساد وسوء الحال والاسى المداوى وقوله ازمعت ياسا الخ هو من آيات معنى اليبس أو رده على ان بعضهم قال من متعلقة ياسا والصواب ان فعلها يثبت محذوفة لان المصدر لا يوصف قبل ان يأتي بمفعوله والازماع تصهيم العزم والمستوعر المان الوعر والشأس المكان المرتفع الغليظ والهون بالضم المذلة وغادروه أي تركوه كالميت بين أموات القبور وقوله ما كان ذنبى الخ قلت بالقاء قلت والقلول النلم والصلوات بالفتح الصخرة المساء أي أردتوه هم يسوء فلم تعمل فيهم معاولكم يقول ما كان ذنبى فاني مدحت هؤلاء لانهم اشرف منكم ولهم مجد راس لا تطيقون ازالته وقوله قد ناضلوك الخ النكس بالكسر الصم بقلب فيجعل اسفله أعلاه اذا انكسر طرفه والمناضلة المفاخرة وأراد بالمجد القديم النواصي وكانت العرب اذا أنهكت على الرجل الشرب الماسور رجوا ناصيته وأطلقوه فتكون الناصية عند الرجل يفرجها وقوله دع المكارم الخ وأورد الفراء في معاني القرآن في سورة هود على ان الكاسي بمعنى المكسوكا ان العاصم في قوله تعالى لا عاصم

في غالب نسخ ابن الناطم وغيرها وكذا رأيت أبا حيان قد ضبطه بسده في شرحه لتسهيل وهو تصحيف والصحيح تساور سوارا بضم التاء المتخانة من فوق واهمال السين من المساورة وهي المواثبة والمغاالبة وذلك لان ليلي الاخيلية كان ينهوا بين سوار ومودة وكان بين سوار والنابغة الجعدي مفاخرة وعجاجة كل واحد كان يفضل نفسه على الآخر فليلى تخاطب النابغة بقولها تساور سوار أي ترفع نفسك على سوار وتغالبة في المفاخرة وفي ذمتي اثنى فعلت أي رفعت نفسك عليه ليعرفه لا أي ليعرفه الآخر أي ليرفع هو نفسه عليك أيضا وما يسلم لك قولها الى الجند أي الكرم يقال رجل مجيد أي كريم والاعلا بضم العين بمعنى العلو وقولها التي فعلت خطاب للنابغة أيضا قولها ليعفلا أي ليعفعل سوار والاث فيهم مبدلة من النون الحقيقية (الاعراب) قوله تساور جلة من الفعل والفاعل وسوار مفعوله قولها الى الجند يعلق

يتساور والاعلا عطف على الجند قولها وفي ذمتي خبر مبدلة محذوف أي وفي ذمتي عين أو قسم قولها التي اليوم فعلت فعل وفاعل ومفعوله محذوف وكذا قولها ليعفلا والجمل جواب القسم (الاستشهاد فيه) في قولها وفي ذمتي حيث حذف فيه المبتدأ حذفه واوجبا ولا يذ كر المبتدأ في مثل هذه الصورة كما في قولهم في ذمتي لا فعلان وقد قيل في جعل في ذمتي قسما صريحا نظرا لأنه ذكر في حذف النابغة ان القسم ما يشهر بمجرد ذكره وقولها اذمتي لا يشهر بمجرد ذكره لانه يحتمل ان يكون في ذمتي



دين أو عهد فلا يقبهم القسم الا بذكر المقسم فانهم

(ظ)

(ولو لا ينوها حواهلها خطبتها)

أقول قائله هو الزبير بن العوام أحد العشرة المبشرة بالجنة رضى الله عنهم في زوجته أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهم  
وكان الزبير رضى الله عنه ضرا بالنساء وعصاه \* كخطبة عصفور رولم أتاعهم \* وهو من الطريق قوله ولو لا ينوها أى ولو لا ينوها  
أتمها وهى بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهم وزوجة الزبير رضى الله عنه ٥٧١ وكانت رابعة أربع نسوة عنده قوله

اليوم بمعنى المعصوم قال ولا تنكرون أن يخرج المفعول على فاعل الا ترى ان قوله من  
ما عداق بمعنى مدفوع وعيشة راضية بمعنى مرضية يستدل على ذلك بانك تقول رضى  
هذه المعيشة ودق المساء وكسى العريان بالمال المفسد ولولا تقول ذلك بالبناء للفاعل  
ولما بلغ الزبير قال هذا البيت استمدى عليه عربى الخطا بضى الله عنه فقال ما أراه  
هجاك ولكنه مدحك فقال سئل حسان بن ثابت فأنه فقال حسان هجاء وسلخ عليه  
فخسه عمر فقال وهو فى الحبس

ماذا تقول لافراخ بنى مرخ \* جراحوا صل لاما ولا تنجر

أقيمت كاسهم فى قعر مظلمة \* فاغفر عليك سلام الله باعمر

ذو مرخ اسم مكان وأراد بالافراخ اطلاقه الصغار وجراحوا صل بمعنى لا يربش لها ونسكاه  
فيه عمرو بن العاص فآخر جنة عمر فقال اياك وهجاء الناس قال اذا يموت عبد الى جوعا  
هذا مكسب ومنه معاشى وعن يزيد بن اسلم عن أبيه قال ارسل عمر الى الخطيبنة وأنا عنده  
وقد كلفه عمرو بن العاص وغيره فآخرجه من السجن فأنشده

ماذا تقول لافراخ بنى مرخ \* فبكى عمر ثم قال على بالكى كرسى فجلس عليه وقال أشعروا  
على فى الشاعر فانه يقول الهجو ويشب بالنساء وينسب بما ليس فيهم ويذمهم ما أراهم  
الافاطع السان ثم قال على بطست ثم قال على بالخصف على بالسكين بل على بالموسى فقالوا  
لا يعود يا أمير المؤمنين وأشاروا عليه ان قتل لأعود فقال لأعود يا أمير المؤمنين وروى  
عبد الله بن المبارك ان عمر لما أطاق الخطيبنة أراد ان يقول كد عليه الحجة فاشترى منه  
اعراض المسكين جميعا بثلاثة آلاف درهم فقال الخطيبنة فى ذلك

وأخذت اطراف الكلام فلم تدع \* شقا يضمر ولا مديح يتقع

وحيتنى عرض اللثيم فلم يخف \* موى وأصبح أمانا لا يفرع

وقد ترجمنا الخطيبنة فى الشاهد التاسع والاربعين بعد المائة

(وأشده بعدده وهو الشاهد الخامس عشر بعد المائتين)

(فامدع بأمرك ما عليك غضاضة \* وابشر بذلك وقرمته عيوننا)

على انه يجوز جمع المثنى فى التميز اذا لم يلبس اذا كان الظاهر أن يقال وقرمته عمتين أو  
عينا لكنه جمع لعدم اللبس ولأن أقل الجمع اثنان على رأى وهذا البيت أحد أبيات خمسة

نخطبتهم اهكذا وقع فى كتاب ابن  
الناظم وكذا فى شرح الكافية  
والخلاصة لانيه وهو تصحيف  
وانما صوابه نخطبتهم بتقديم الباء  
الموحدة على الطاء والدليل على  
ذلك قوله كخطبة عصفور وهو

من خطبت الشجرة اذا ضرب بها  
بالقصا يلقط ورقها وخطب البعير  
الارض بيده وخطب بها ومنه  
قبل خطب عشواء وهى الناقة  
التي فى بصرها ضعف تخبط اذا

مشت لا تتوقى شيئا قوله ولم  
ألهن من تلهم تلهم بلام وعين  
مهملة وتاء مثناة يقال تلهم فى  
الامر اذا تأنى فيه وقهمل

(الاعراب) قوله لولا لربط امتناع  
الثانية لوجود الاولى وقد دخلت

ههنا على الجملة الاسمية وهى  
قوله بنوها حواهلها فان بنوها مبتدأ

وحواهلها خبره قوله نخطبتهم  
جواب لولا قوله كخطبة عصفور

مفعلة مصدر محذوف أى خطبتهم  
خطبتنا كخطبة عصفور قوله ولم

ألهن جملة وقعت حالا (فان قلت)  
قد تقرر عندهم وجوب حذف

الخبر بعد لولا الامتناع فكيف  
أثبت ههنا (قلت) ذلك اذا دل دليل على تعليق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدأ أما اذا لم يدل على ذلك دليل فحينئذ يجب

ذكره كقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنهم الولاء قومك حديثه عهد بكفر اهدمت الكعبة وجعلت لها بابين وروى  
من طريق البخارى وقول الزبير بن العوام رضى الله عنه من هذا القبيل فانهم (الاستشمام ادفيه) فى قوله بنوها حواهلها فانه  
ذكر فيه خبر المبتدأ الواقع بعد لولا لكونه كونا خاصا للدليل عليه لو حذف كما قرأناه الا ان

(ظ) (ورأى عيسى القتي يا كا \* يعطى الجزيل فعليك ذا كا)

أقول فاقله هو رؤيته بن الجراح الرابع

أنشد سيبويه في كتابه وهو من الرجز المسدس وفيه الطعن والخليل باللام المعنى ظاهر (الاعراب) قوله ورأى عيسى  
الرأى مصدر رأيت وهو شعث بن الاعتقاد كقولك هذا رأى أي حنيفة رضى الله عنه والرؤية كقوله سبحانه وتعالى  
رأى العين وعنه هذا البيت وهو مضاف ٥٧٢ الى عيسى اضافة المصدر الى فاعله وارفعاه بالابتداء وعن أبي الحسن نصب

رأى و الصواب رفعه والنقي  
مفعول المصدر قوله أبا كبدل  
من القتي أو عطف بيان قوله  
يعطى الجزيل بجهة فعلية وقعت  
حالا وسدت مسداً ظهراً لمبتدأ  
أعنى قوله ورأى عيسى قوله  
فعليك اسم فعل يعنى الزم قوله  
ذا كما مفعوله وهو إشارة الى المعطاء  
الجزيل والمعنى رؤيته عيسى أباك  
حصلت إذ كان يعطى المعطاء  
الجزيل فالزم طويقته وتشبيهه  
في ذلك لأن الولد سراً به  
\* ومن يشابه أبه فما ظلم \*  
(الاستشهاد فيه) على أن الحال  
قد سدت مسداً ظهراً كما ذكرناه ومنع  
الفساد وقوع الجملة المطالبة  
بالسادة مسداً ظهراً البيت المذكور  
بجهة عليه وقولهم جمع أدنى زيدا  
يقول كذا

(ظ)

(يدالك يدخبر هاريجي  
واخرى لاعدائهم اناظفه)

أقول قد قبل ان فاقله هو طرفه  
ابن العبد البكري وأنشده الخليل  
ابن أحمد وبعده  
فاما التي خير هاريجي  
فاجود وجودا من الالفاظه

لابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهي  
والله لن يصلوا اليك بجوعهم \* حتى أوسد في التراب دفينا  
فامدع بأمرك ما عليك غضاضة \* وابشر بذلك وقرمته عيوننا  
ودعوته وتني وزعت أنك ناصح \* ولقد صدقت وكنت ثم أميننا  
وعرضت ديننا لا محالة أنه \* من خير اديان البرية ديننا  
لولا الملامة أو حذر مسببة \* لوجدتني سعادتك مبيتنا  
فلما السيبوطي في شرح شواهد المغني اخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن يعقوب  
ابن عتبة بن المغيرة بن الاخمس ان قريشا أتت أبا طالب فحكمته في النبي صلى الله عليه  
وسلم فبعث اليه فقال يا ابن أخي ان قومك قد جاؤني فقالوا كذا وكذا فابق على وعلى  
نفسك ولا تحملي من الأمر ما لا يطيق أنا ولا أنت فا كف عن قومك ما يكرهون من  
قولك فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد بدد العمة فيه وأنه خاذله فقال يا عم  
لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك  
في طلبه ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكي فاما ولي قال له حين رأى ما بلغ من  
الأمر برسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن أخي امض على أمرك وافعل ما أحببت فوالله  
لا أسلمك شيء أبدا وقال أبو طالب في ذلك هذه الايات انتهى وقد أنشد الزمخشري  
هذه الايات عند قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه من سورة الانعام بناء على  
القول بانهم انزات في أبي طالب وقوله واقه ان يصلوا اليك الخ أنشد هذا البيت ابن هشام  
في المغني على ان القسم قد يلحق بلن نادرا ونارعه الدما ميني في الحاشية الهندية بأنه يحتمل  
ان يكون مما حذف فيه الجواب لدلالة ما بعده عليه تقديمه والله انك لا آمن على نفسك  
فيكون قوله ان يصلوا اليك الخ جملة مستأنفة لاجواب القسم واوسد بالبناء للمفعول  
من وسدته الشيء اذا جعلته تحت رأسه وسادة ودفعنا حال من ضمير أوسد يعنى مدفون  
وقوله فامدع بأمرك الخ يقال صدعت بالحق اذا تكلمت به جهارا وقيل في قوله تعالى  
فامدع بما تؤمر أي شق جماعاتهم بالتوحيد وقيل افرق بذلك بين الحق والباطل وقيل  
أظهر ذلك وهو مأخوذ من قولهم صدعت القوم صدعا فصدعوا أي فرقهم ففقدوا  
وأصل الصدع الشق وروى فانقذ بأمرك والغضاضة قال في الصحاح يقال ليس عليك

وأما التي شراهايتي \* قسم مقاتله لافظه اذا دعت وجرى سها \* فنفس اللديغ بمسافئظه في  
وأنشده الصغاني في العباب هكذا يدالك يدستهم امرسل \* واخرى لاعدائهم اناظفه  
فأما التي سيبويه يرتجي \* قديما فاجود من لافظه وهي من المتقارب قوله يدالك الى آخره يمدح رجلا بان إحدى يديه  
يرتجي منها ظفرو يده الاخرى غيظ لاعداءه واللفظ غضب كما من قوله من الالفاظه أي من البحر والهامة فيه للمبالغة كما في رواية

وعلاوة في المثل يقال فلان أسمع من لافظة أي بجر وقال الجوهري وقولهم أسمع من لافظة يقال هي العزلة التي تسمى الحلب وهي تجر من تحتها نطق بجرها تقبل فرحانها بالحلب ويقال هي التي ترف فرخها من الطير لانها تخرج ما في جوفها وتقطع عنه قال الشاعر تجود تختزل قبل انسوال \* وكفك أسمع من لافظه ويقال هي الرحي ويقال الدين ويقال البحر لانه يلفظ بالهمز والجوهر والهاء المماثلة قوله فسم مقاتله لافظه أي رامية وأراد ٥٧٣ بالمقاتلة الحيوانات ذوات السموم التي

ترمين بالسم فيقتلن قوله فافظه بالطاء المحجمة القائمة قال أبو القاسم الزجاجي يقال فاظ الميت بالطاء وفاضت نفسه بالصاد وفاظت نفسه بالطاء جائز عند الجميع الا الاصمعي فانه لا يجمع بين الظاء والنفس يقال فاظ الرجل بالطاء المحجمة وفاضت نفسه بالصاد وقال أبو زيد أبو عبيدة فاظت نفسه بالطاء لغة قيس وبالصاد لغة تميم وروى المازني عن أبي زيد ان العرب تقول فاظت نفسه بالطاء الابجي نسبة فانهم يقولون بالصاد واما يقوى فاظت نفسه بالطاء قول الشاعر يدالي آخره ويروي \* يدالي يدجود هاريجي \* وقال بعضهم يقال فاظت نفسه تقبط فيظا وفاظت تقوطا ووظا والثانية فادرة وفي قوله فنفس اللديغ \* فافظه رد على أبي عمرو بن العلاء اذ زعم أنه انما يقال فاظ الرجل كما قال رؤبة \* لا يدنون منهم من فاظا \* ولا يقال فاظت نفسه وعلى من

في هذا الامر غضاضة أي ذلة ومهنة وفي المصباح غض الرجل صوته وطرفه ومن طارفه وصوته غضا من باب قتل خفض ومنه يقال غض من فلان غضا وغضاضة اذا تنقصه وقوله وابشر بذلك أي بعدم وصولهم اليك أو بظهور أمرك أو باتباع الغضاضة عنك أو بالجموع ويكون ذلك اشارة الى ما ذكر وابشر بفتح الشين لانه يقال بشر بكذا يبشر مثل فرح بفرح وزنا ومعنى وهو الاستبشار أيضا والمصدر بالشور يتعدى بالحركة فيقال بشرت به بشره من باب قتل في لغة تمامية وما والاها والاسم منه البشر بضم الباء والتعدي به بالتثنية لغة عامة العرب كذا في المصباح وقوله وقرمته عيون أي من أجله قال الطيبي وانما جمع العين لان المراد عيون المسكين لان قرمة عينه عليه الصلاة والسلام قرمة لا عينهم وهذا المعنى صحيح الا ان اللفظ لا يساعد وهو غير محمول عن الفاعل قال فعلى في قصيدته وقررت به عيننا اقر بكسر العين في الماضي وقضها في المستقبل وقررت في المكان اقر بقضها في الماضي وكسرها في المستقبل ومصدر الاول القرو والقرو بضم أولهما ومصدر الثاني القرو والقرو بفتحهما قال شارحه أبو سهل الهروي قولهم أقر الله عينك معناه لا أبالك الله فتدخن بالدمع عينك فكأنه قال سر الله ويجوز ان يكون صادفت ما يرضيك انقر عينك من النظر الى غيره واما قول بعضهم سمعناه بر الله دعمته لان دعمه السرور باردة ودعمه الحزن حارة فانه خطأ لان الدمع كله حار وقوله ودعوتني أي الى الايمان وزعمت أي قلت فان الزعم أحل معناه القول وروى بدله وعلت فهو بضم التاء ونم بفتح التاء اشارة الى مقام القول والنصح أو الدعوة وروى بدله قبل بضم اللام أي قبل هذا وقوله وعرضت الخ من زائدة على رأي من يقول بزياتها في الأبيات أو تبعيضية أي من بعض الأديان الفاضلة وديننا الثاني ما تميز وأما تأكيد الاول وقوله لولا الملامة أي لولا الملامة الكفر الى والجذر بال كسر المحاذرة وسمعا منقادا ومبيننا مظهر من الابانة وهي ضد الاخفاء وترجمة أبي طالب تقدمت في الشاهد الحادي والتعدين

\* (وأنشد بعده وهو الشاهد السادس عشر بعد السابقين وهو من شواهد سيبويه) \*  
(ثلاثون للهجر حولا كيدا)

قال انما يقال في فعل النفس بالصاد وبعضهم يخص الصاد باقة تميم ولا يقال فاظت نفسه وعلى من

وهذا بجز وصدده \* على انني بعد ما قدمضي \* على انه فصل بالجرور ضرورة بين التمييز واتفقوا في فاظ الرجل انه بالطاء وذكر ابن دحية في كتاب مرج البحرين وفوائد المشرقين والمنغرين ان أبا محمد بن حزم حكى ان الوزير ابا الحسن جعفر بن عثمان المعنى كتب الى صاحب الشرط أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي اللغوي كتابا فيه فاظت نفسه بالصاد فكتب اليه معرضا قل للوزير السني محمده \* لي ذمة منك أنت حافظها ان لم تحافظ عصاة نسبت \* اليك قدما من يحافظها لاتدعن حاجتي مطرحة \* فان تقبي قد فاظ فافظها

(فاجابه) خفف قليلا فانت اوسعها \* علم وفقهاها واحفظها كيف تضيع العلوم في بلاد \* ابناءؤها كلهم يحفظها  
 ألفاظهم كلها معطلة \* مالم يعول عليها لافظها وقد اتيت في ذبيت شاعلة \* لنفس أن قلت فاظ فائظها  
 فأوضحتهما تزيادة \* قد حفظ الاولين باظها (فاجابه) في ضمن شعره الشاهد لذلك \* أنا في كتاب من كريم مكرم \*  
 فممن عن نفس تكرار تقيظ \* ٥٧٤ فسر جميع الاولياء وروده \* وبني رجال آخرون وغيطوا

وقد حفظ العهد الذي قد أضاعه  
لدى سوام والكريم - فنيظ  
وباحث عن قاطت وقبلي أفادها  
رجال لديهم في العلوم حفظوا  
رواه ابن كيسان وصلى وأشدا  
يقال أتى القياط وهو يقبط  
وسميت غياظا ولست بغاظ  
عدوا ولكن الصديق يقبط  
فلا حفظ الرحمن روح حية  
ولا وهى في الأرواح حين تقبط  
وذ كرى كآب الصاد والفاء لا بي  
الفرج بمنهل الدهقان الكوى  
يقال قاط الميت يقبط فيظا اذا  
قضى قال الاصمعي ولا يقال قاطت  
نفسه ولا فاضت وفزع غير ان  
العرب تقول فاضت نفسه بالصاد  
فاما قاطت نفسه بالظاء فلا يقال  
(الاعراب) قوله يدل كلام  
اضافي مبتدأ وخبره محذوف  
تقديره يدل ذلك ويجوز ان يكون  
خبر مبتدأ محذوف تقديره هاتان  
يدل قوله يدل خبر مبتدأ محذوف  
تقديره احداهما يدل ويقال يدل  
مبتدأ وقوله يدل خبره وخبر ما ربحي  
جهلة وقعت صفة ليدعو على هذا  
الوجه بانى الاستشهاد على ما ياتى

والفواخت  
والآن وقيل تقدير ما حدى يدك بدخبرها يرتجى فلما حذف المضاف قام المضاف اليه مقامه قوله والفواخت  
واخرى أى ويدلك اخرى وهو عطف على قوله لا يدرك قولها غائظه منقولة او لاعتنائهم بالاعتناء به (الاستشمام اذ فيه) على ان اطير متعدد

ان عدد الخمر عنه فيجب العطف بالواو (ظ) (القيس بن القمان من اخوته \* فكان ابن اخت له وابنا)

أقول قائله هو الغريب بقلب دهر من قصيدة ميمية وأولها هو قوله  
 سلا عن تذكرة تنكفا • وكان وهبنا لم مغرما



وأقصر عنهم أبايتهم \* يذكره داء الاقدما فأوصى النبي باقتناء العلا \* وان لا يخون ولا يائما  
 ويغيب نفسه عن أعينهم \* فان يفتي الناس ما همدا \* وان أنت لا تفت في شجرة \* فلا يتهيبك أن تقيما  
 فان المصيبة من يخشها \* فسوف تصادفه أينما \* وان تخطأ له أسبابها \* فان قصارك أن تهزما  
 فأحب حبيبك جبار ويدا \* فليس يعولك أن تصرما فتظلم بالود ٥٧٥ من وصله \* رقبتي فقسقه أو تندا

وأبغض بغيضك بغضار ويدا  
 اذا أنت حاولت أن تخطا  
 ولو ان من حقه ناجيا  
 لا اقمته الصدع الاعضا  
 باسبيل ألفت به امه  
 على رأس ذي حبلك أيهما  
 اذا شاء طالع معجورة  
 ترى حولها النبع والسامما  
 تسكون لاعدائه بجوها  
 مضلا وكانت له معلما  
 سقمار واعد من صيفت  
 وان من خريف فان بعدما  
 أناح له الدهر ذوافضة  
 يقاب في كفه أسهما  
 فأرسل سهما على غرة  
 وما كان يرهب أن يكما  
 واخر ج سهما له أهزما  
 فشك نواحقه والقما  
 فظل يشب ~~سكان~~ كان الولو  
 ع كان بصمته مفرما  
 فادر كما أتى بها  
 وأبرهة الملك الاعظما  
 لقيم بن لقمان من اخته  
 فكان ابن اخت له وابننا  
 ليلى حتى فاستصنعت

اليه فغريه امظما

فاحملها رجل نابه \* فحانت به وجلا محكما  
 وقع التاء المنقاة من فوق وهو اسم امرأته والاثبات العلامات والاثار والاحلال جمع جعل قوله فان يفتي الناس ما همدا  
 معناه اذا صبح الفتى مجسده لم يبينه له الناس والتجسده بفتح الذون التمثال قوله لا يتهيبك معناه لا يتهيبها فقلب الكلام قوله  
 قصارك أي غايبك قوله يعولك أي يشق عليك والخطب الهلاك والصدع بالمهملات المقبوضة الوعل بين الجسم والضمير

والقواخت والدباسي وما أشبه ذلك يدل على هديلا ويقال هدر الحماهم بدر وقال أبو  
 زيد الجليلي يدر ولا يقال باللام ولا يجوز زعي هذا ان يتصحب هديلا على الحال من ضمير  
 تدعولان محكي المصدر حال اسماعى ولا ضرورة هنا تدعو اليه ومعنى البيتين لم أنس عهدك  
 على بعده وكلما حنت جھول او صاححت حمامة رقت نفسي فذكرتك وهما من ابيات  
 سيبويه الخسعين التي لم يعرفها قائل ونقل العيني عن الموعب انهم ما للعباس بن  
 مرداس العصامي والله أعلم وتقدمت ترجمة العباس في الشاهد السابع عشر وكذا  
 رأيت في نافي شرح ابن بسعون على شواهد الايضاح لابي علي الفارسي منسوب الى العباس  
 ابن مرداس

\* (وأنشد بعده وهو الشاهد السابع عشر بعد المائتين وهو من شواهد س) \*

تقول ابني حين جد الرحيل أبرحت ربا وأبرحت جارا

على ان ربا وجارا قريبان قال ابن السراج في الاصول وأما الذي يتصحب اتصبا بالاسم  
 بعد المقادير فقوله ويحدر جلا وله دره رجلا وحسبك به رجلا قال عباس بن مرداس  
 ومرة يحجمهم اذا ما تبددوا \* ويطفهم ثمزرا فابرحت فارسا  
 قال سيبويه كأنه قال فكنى بك فارسا وانما يريد كقمت فارسا ودخلت هذه الباء  
 نو كيداً ومنه قول الاعشى \* فأبرحت ربا وأبرحت جارا \* انتهى وهذا البيت من  
 قصيدة للأعشى مدح بها قيس بن معد يكرب الكندي وكان الأعشى مدحه بقصيدة  
 دالية فقال له قيس انك تسرق الشعر فقال له الأعشى قيدني في بيت مدحى أقول لك شعرا  
 فحبسه وقيدته فقال عند ذلك هذه القصيدة وزعم ابن قتيبة ان القائل له انما هو النعمان  
 ابن المذثر وهذا غير صحيح يدل قوله فيها

الى امرئ قيس نطيل السرى \* ونطوى من الارض تياقارا  
 ومطلع هذه القصيدة

أأزمت من آل ليلى ابتكارا \* وشطت على ذى هوى أن تزارا  
 الى ان قال بعد ثلاثة أبيات

وشوق عروق تناسيته \* بن يافسة تسقى الضفارا  
 بقية خمس من الرأبما \* تبيض تشبه من الصورا

فاحملها رجل نابه \* فحانت به وجلا محكما



وهو أيضا الوسط من كل شيء يقال رجل صدع وفرس صدع والعصمة بياض في اليد قوله باسبيل على وزن قنديل وهو اسم بلد  
والايم بالياء آخر الحروف الذي لا يهتدى لطريقه قوله مسجورة بالميم أي مملوكة والنسج شجر يتخذ منه القسي والساسم قيل  
الا يتسوس قوله تكون لاعدائه يعني الوعل اعداؤه من الناس ويجهل بفتح ثائه ومضل بكسره وهي اسماء مفتوحتان ومعلم  
بفتح الميم واللام أي هي مجهول لاعدائه ٥٧٦ ومعلم له قوله سقتهاروا عديا في هذا البيت ان شاء الله تعالى في جملة الشواهد

في باب العطف قوله أناح أي  
قدروا الوفضة بالياء طرف السهام  
وكذلك الجفيرة والكثافة والاهزع  
بالزاي المججمة آخرهم في  
الكثافة قوله يشب أي يرفع يديه  
حين أصابه السهم والولوع بفتح  
الواو القدر والحين قوله تبعها  
وهو ملك اليمن وأبرهة ملك  
الحبشة قوله لقيم بضم اللام وفتح  
القاف وسكون الهمزة آخر الحروف  
وهو لقيم بن لقمان بن عاد وكان  
لقمان هذا بلد النجباء وكانت  
له اخت بالعكس منه فغشها  
لقمان فقامت بلمتيم فصار لقيم ابنا  
لللقمان وابن اخت له وروى ان  
لقمان كان لا يولد له فقامت  
امرأته لاخته أماترين لقمان في  
قوته وعظم خلقه لا يولد له فقامت  
ما الحيلة قالت امرأته لاخته  
تلبسين ثيابي حتى يقع عليك في  
الظلمة ففعلت فواقعها فولدت  
منه وسعى لقيما وذكروا في شرح  
ديوان النمر بن توبان ان اخت  
لقمان بن عاد كانت تحت رجل  
ضبيعت أحق فولدت له ولادا  
ضبيعا فاحببت ان يكون لها

دفعن الى اثنين عند الخصوص \* وقد حبسا بينهن الاصارا  
فهذا ايمتلن الخسلا \* وينقل ذابنهن الحضارا  
فكانت بقيتين السقي \* تزوق العيون وتفضي السقارا  
فأبقى رواحي وسسير الغيد ومنا ذواب جدد اصغارا  
أقول لها حين جد الرحيل أبرحت جدا وأبرحت جارا  
الى المرقيس نطيل السرى \* ونطوى من الارض تيم اقفارا  
فلا تشتمكن الى السقار \* وطول العنار واجعليه اصطبارا  
رواح العشي وسير الغدو \* يد الدهر حتى تلاقى الخمارا  
تلاقين قيسا وأشياعه \* قيسه للعرب نار افئارا  
قوله وشوق ملوق أي رب شوق وهو مضاف الى ملوق والعلوق بفتح المهملة الناقصة التي  
تعطف على غير ولدها فلا تراه وانما تشمه بانفها وتغنى لبثها والعلوق أيضا من النساء  
التي لا تحب غير زوجها ومن النوق التي لا تألف الفعل ولا ترأى الولد والزيافة المناقصة  
المسرعة وقيل المتخترقة من زاف بن زيف اذا تخرق في مشيئة والضاقر جمع ضفيرة  
وضفيرة بالصاد المججمة والقاه وهي البطان المعرض والبطان بالكسر هو للقب الحزام  
الذي جعل تحت بطن البعير وهو بمنزلة التصدير للرحل وقوله بقيمة خمس أي تلك الزيافة  
بقيمة نوق خمس والراسمات من الرسم وهو ضرب من سحر الابل الأسريع وقد رسم برسم  
رسمها ويض جمع يضاء أي كريمة والصور بضم الصاد وكسرهما القطيع من بقرة  
الوحش والجمع صيران وقوله دفعن الى اثنين ملح أي دفع قرية تلك النوق الخمس الى  
رجلين عند الخصوص وهو موضع قرب الكوفة والاصار بكسر الهمزة قال الصغاني  
في العباب والاصار والايصر حبل قصير يشده في أسفل الخباء الى وتد وكل حبس  
يحبس به شيء أو يشده فهو اصار قال الاعشى يصف النوق وأشد هذا البيت وقوله  
فهذا ايمد أي حيي والخلاب بفتح الخاء المججمة الحشيش الرطب والحضار بفتح المهملة  
وكسرها وبعدها ضاد مججمة الكراث من الابل كالهجان واحده وجعه سواء وقوله  
فكانت أي تلك الزيافة والسقار بالكسر المسافرة والسقار وهو ما قطع المسافة وقوته  
فأبقى رواحي الخ الرواح مصدر راح يروح وهو نقيض غدا يغدو غدوا والذواب

ولد كائنها قالت لامرأة لقمان هل لك ان اجعل لك جعلا وتأذني ان آتي لقمان الميلة فاسكرته  
واندست له اخته فوقع عايم لقمان فلما كانت الليلة القابلة أتته امرأته فوقع عايم لقمان هذا امر معروف وكانه استسكره  
وكان اقيم من احزم الناس ولذلك يقول النمر بن توبان فكان ابن اخته وابنا \* قوله ايمد أي اسكر حتى ذهب عقله قوله  
فاسكرت أي اتته كأنها حصان كانا في المراتف وجها فحقته امرأته واخته قوله فأحبلها رجل نايه وهو لقمان حيث أحبل

اختتمه بأمات اختتمه به أي بلمقيم حال كونه رجلا محكما و يروي بخاتم به جعله من أمطهما الجعفر المكنى الفضل والتم والمطهم  
الحسن الخالق (الاعراب) قوله لقيم ميمتد أو ابن لقمان صفة وقوله من اخته خبر الميمتد والضمير في اخته يرجع إلى لقمان  
قوله فكان أي لقيم والضمير الذي فيه اسم كان وخبره قوله ابن اخت له أي لأنه ان قوله وانما عطف على قوله ابن اخت أي وإنما  
له أيضا والميم فيه زائدة وذلك كما في قول الشاعر يصف رجلا ٥٧٧ \* ولم يحكم أنفا عند عرينه وابنم فانه يريد الابن والميم  
زائدة وهو معرب من مكانين

قوله هذا ابنم ومررت بابنم  
ورأيت ابنماتتبع النون الميم  
في الاعراب والالف مكسورة  
على كل حال (الاستشهاد فيه)  
على ان أبا علي القاسمي استشهد  
به على جواز عطف الخبر على خبر  
آخر فهاذا تعدد في اللفظ دون  
المعنى وذلك حيث عطف الشاعر  
قوله وانما عطف على قوله ابن اخت  
فانهم اخبرنا تعدد اللفظ وانفقا  
معنى ونبه ابن الناطم على ان هذا  
ممولان ما يتعدد انظادون معنى  
يجب فمترك العاطف كما في  
قولك ألرمان لحوامض بمعنى  
مزدهر وأعسر يسير بمعنى أضبط  
وهو العامل بكتايديه والذي  
ذهب اليه أبو علي ليس من هذا  
القبيل لان الخلو والحوامض لا  
يجتمعان معاتامين بخلاف  
ما استشهد به فانه يمكن ان يكون  
الوحيد ابن الرجل وابن اخته  
أيضا وان كان هذا لا يجوز شيئا  
فانهم

جمع ذؤابة بذال مضومة بعد هاء موزعة فوحدة وهي الجملدة التي تعلق على آخر الرجل  
والجلاء جمع جذية بالميم وهي شئ يحشى تحت دفتي السرج والرجل أراد أنها لم يبق من  
ظهرها شئ من كثرة السير ثم بعد وصف ظهرها بيبيتين آخرين قال أقول لها حين جد  
الرجل البيت أي أقول لذلك الزبافة وجبت في اشتد وأبرحت بكسر التاء مخاطب  
لأزبافة قال أبو عبيد في الغريب المصنف ما أبرح هذا الاسم أعجبه وأنشد هذا البيت  
قال شارح أبياته ابن السمعاني المعنى اخترت رباً وهو الملك وجار أعظم القدر وقيل  
أبرحت قال صاحب الصحاح وتبعه صاحب العباب وأبرحه أي أعجبه وأنشد هذا البيت  
وقال أي أعجبت وبألفت وأبرحه أيضاً بمعنى أكرمه وعظمه وعلى هذا فربا مقعول به  
وهو بمعنى الملك والسيد والمراد به نفس الشاعر وأرمدوح وهذا هو الظاهر المتبادر  
من سوق الكلام وقال صاحب العباب ويروي \* تقول له حين كان الرجل أبرحت  
الخ أي تقول للاعشى الناقة أبرحت في طلب ريك هذا الذي طابته وعذبتني وحسرتني  
انتمى وعلى هذا فابرحت معناه أصبتني بالسر وهو الشدة والعذاب ويكون  
رباً ماله في طلب ريك ولا يخفى هذا التعسف مع أن هذه الرواية غير ثابتة وغير منجزة  
مع ضمير الغائب وقال ابن حبيب يريد تقول له ناقته أعظمت وأكرمت أي اخترت  
رباً كريماً وجار أعظم القدر يبرح بمن طلب شأوه وروى أيضاً كما في الشعر تقول  
ابنتي حين جد الرجل البيت وانما روى في كتابس وفي نوادر أبي زيد المجزومقرونا  
يا هكذا فابرحت رباً وأبرحت جاراً \* ونعمه شرح شواهد بما ذكره الشارح  
وهذه الرواية لا ارتباط لها بما بعدها كما هو الظاهر قال أبو عبيدة كما في النوادر أبرحت  
في معنى صادفت كريماً وقال غيره أبرحت بن أراد اللهاق بك ترح به فيلق دون ذلك  
شدة والبرح العذاب والشدة ومن ذلك برحت بفلان انتهى فالرب على الأول الممدوح  
وعلى الثاني الصاحب وقال النحاس قال الاسمى أبرحت رباً أي أبلفت وقال  
الاسعدي أبرح فلان رجلاً إذا فضله وهذا كما على ان ربا مقعول به لا تمييز وقال الاعلم  
قوله فابرحت ربا الخ الشاهد فيه نصب رب وجار على التمييز والمعنى أبرحت من رب ومن  
جارأي بلفت غاية الفضل في هذا النوع ومدر البيت \* تقول ابنتي حين جد الرجل  
أبرحت ربا الخ والمعنى على هذا أبرح ريك وأبرح جارك ثم جعل الفعل غير الرب والجار كما

(ق)  
(فاما القتال لا قتال لديكم)

٧٣ خ ل أقول هذا البيت ما هي به قديم بنو أسد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس كذا قاله أبو  
الفرج وتامه \* ولكن سيرا في عراض المواكب \* وقبله فضحت قريشاً بالفرار وأنتم \* قدود سودان عظام المناكب  
وهو من الطويل قوله في عراض المواكب بالعين المهملة والصاد الموحدة أي في شقتها وناحتها قال أبو ذؤيب في صفة برف  
\* كأنه في عراض الشام مصباح \* أي في شقته وناحتها وقد صغفه بعضهم فقال عراض بالهمزة وهو جمع عرصة وهي كل

بقصة بين الدور واسعة ليس فيها بناء ويجمع على عرصات أيضا والمواكب جمع موكب والموكب القوم الر كوي على الأبل  
المرسوق كذلك جماعة القوسان قوله قدون جمع قدبضم القاف والميم وهو القوى الشديد والاقية (الاعراب) قوله أما ما  
بحرف شرط وتفصيل ونو كيدوا القتال مبتدأ وخبره قوله لا قتال لديكم قوله ولكن لا استدراك وسير انصب على المصدر تقديره  
ولكن تسيرون سيرا في نواحي المواكب ٥٧٨ وقوله في عراض يتعلق بالهذوف (الاستشهاد فيه) في قوله لا قتال فانه

حذف منه الفاء التي تسهي قاه  
الجزء التي تدخل بعد أما وهذا  
الحذف للضرورة كما في قوله  
من يفعل الحسنات الله يشكرها

(ق)

(وانسان عيني يحسر الماء تارة  
فيبدو وتارات يحجم فيفرق)  
أقول قائله هو ذوارمة غيلان  
ابن عقبة وهو من قصيدة قافية  
أولها هو قوله

أدار الخزوى هبت للعين عبرة  
فما الهوى يرفض أو يترقرق  
كسعرين رسم دار كاسم  
بوهساء تنصروها الجاهير مهرق  
وقفنا فلهذا فكاك دت يسرف  
لعرقان صوفي دمة الدار تنطق  
لعمرك اني يوم جرها مالت  
لذو عبرة كلاله بض وتفتق  
ياوم على عي تخليلى ورعا  
يجوز اذا الام الشقيق ويحرق  
والسان عيني الخ

ولو أن لقمان الحكيم تعرضت  
لعينه عي سافرا كاد يفرق  
وهي طويله من الطويل قوله  
يجزوى بضم الحاء المهملة  
وسكون الزاي المعجمة وفتح الواو

تقول طبت نفسا أي طابت نفسك وهذا أبين من التفسير الاول وعليه يدل صدر البيت  
وأراد بالرب الملك المدح وكل من ملك شيا فله ورب انتهى وقال الشارح الحق ابرحت  
أي جئت بالبرح وصرت ذابرح والبرح السدة ففعل ابرحت صرت ذاشدة وكال أي  
بالفت وكلمت رباه وشو كني ز بدرجلا أي ابرح جاره وأنت فالرب على قول الاعلم  
المدح وعلى قول الشارح نفس الشاعر ومعه في البيت على هذا انما هو بقطع النظر  
عما بعده وقبله والان لا يناسب السياق والمقدار الذي أورده من يجوز له صدر الذي هو  
أقول لها حين جد الرحيل \* والفا من تصرف النساخ فتكون التامة مكسورة والمعنى  
على ما ذكره الاعلم والله أعلم وأورد قبله قول العباس بن مرداس السلمي  
ومرعة يجمعه هم اذا ما تبدوا \* ويطعمهم شيرافا ابرحت فارسا  
قال الاعلم المعنى فابرحت من فارس أي بالفت وتناهيته في القروسية وأصل ابرحت  
من البراح وهو المتسع من الارض المنكشف أي تمين فضلك وتبين البراح من الارض  
وترجة أعشى ميمون تقدمت في الشاهد الثالث والعشرين وترجة قيس أيضا قدمت  
في الشاهد الثاني بعد الماتنين

• (وأنت بعده وهو الشاهد الثامن عشر بعد الماتنين) •

(يا جارتا ما أنت جارة)

على ان جارة تميز لان ما الاستهانة تفيد التفعيم أي كلمت جارة وهذا المصرع عجز  
وصدرة • بابت لعمز تاعفاده • والبيت مطلع قصيدة لا أعشى ميمون قال  
الشاطبي في شرح الاقمية أجاز القارسي ان يكون جارة في هذا البيت تميز الجواز  
دخول من عاين الان ما استهفاهم على معنى التهجيب فجارة يصح ان يقال في ما أنت من  
جارة كما قال الآخر

يا سدا ما أنت من سدد • موطا الا تكاف رحب الذراع  
انتمى بروى أوله أبو علي في ابضاح الشعر

بانت لطيفتها عراره • يا جارة ما أنت جارة

والطيفة بالكسر وتشديد الباء التحسية الغيبة والقصد مدح عرارة امرأة وقال قبله في قول  
الشاعر • وأنت ما أنت في غيراء مظلة • الطرف حال والعمل ما في قوله ما أنت من

وهي رمل عظيمة الهاجه ورده ظهير به لوتلك الجاهير والعبرة بفتح العين المهملة والدمع وأراد بعباء الهوى  
الدمع الذي يندمعه من الهوى فلذلك أضافه الى الهوى قوله يرفض أي يسبل متفرقا ويترقرق يحول في العين ولا يتحد قوله  
كسعرين بفتح الباء الموحدة وهو المكان الذي يستعبر فيه والمعنى كما يكبت في دار أخرى بالوعساء وهي راية من الرمل قوله  
تنصروها أي تنصل بها الجاهير وهو جمع جهور وهي القطعة العظيمة من الرمل والمهرق شئ كان يكذب فيه وهو بالفارسية

مهره كرد قوله عسرف يضم الميم وسكون السين المهملة وهو اسم موضع والضمنة يكسر الدال آنار الناس وما سودا ومنه  
يقال بمن الناس الدار قوله وانسان ع في انسان السين المثال الذي يرى في السواد قوله يحسر بالحاء والسين المهملة أي  
يكشف وهو من باب ضرب يضرب قوله فيبد وأي يظهر قوله يحجم بالميم من الجعوم وهو الكثرة والجمع العظيم قال تعالى حياجهما  
أي عظيمهما كثيرا (الاعراب) قوله وانسان ع في كلام اضافي مبتدأ وخبره ٥٧٩ الجمله أعني قوله يحسر الماء قوله تارة تنسب

على المصعد ويخوضه طوراً ومنه  
قوله فيبدو وجهه من الفعل  
والفاعل وهي أيضاً خبر به خبر  
قوله تارات عطفت على قوله  
تارة وتوجه تارة ويجمع على قير  
أيضا قال الشاعر

يقوم تارات ويحشى ثيابا

قوله يحجم خبرية زائدة حذف أي

هو يحجم وقوله فيبدو عطف

عليه (الاستدعاء فيه) على

كون المبتدأ له خبران جاتان

وايس للمبتدأ رابط الاضمة

الذي في الجمله الاخيرة منه ما هو

الضمير المستتر في قوله فيبدو

والضمير المستتر في هذا المقام ان

الجملتين اذا عطفت احدهما

على الاخرى بالقاء التي هي للسببية

تترانا منزلة الشرط والجزاء

واكتفى بضمير واحد في احدهما

كما يكتفى بضمير واحد في جملتي

الشرط والجزاء اذا قلت زيد طام

عزونا كرمه فالارباط وقع

بالضمير الذي في الثانية نص على

ذلك ان أي الربيع فاذا كان

كذلك فقول وانسان ع في

مبتدأ كما ذكرنا لارباطه من

معنى المدح والتعظيم كأنه قال عظمت حالاً في غير ما ليس في الكلام ما يصح ان يكون  
عاملاً في الطرف غير ما ذكرنا واذا صح معنى الفعل وذلك من حيث ذكرنا كان قول  
الاعشى جارة في موضع نصب على ما أنت كما ذكرنا انتهى ولا يصح ان تكون مانافعة  
كأزعمه العيني لان نصب جارة على القيمة انما هو من الاستفهام التمجيد وهذه عبارة  
مانافعة وأنت مبتدأ وجارة خبره ويروي ما كنت حاربه فهـ ذابو كدمعني النبي  
ويحوز ان تكون ما استفهامية في موضع الرفع على الابتداء وأنت خبره وجارة تكون  
تميزا والمعنى عظمت من جارة أتمى ولا يخفى ان المعنى في ايس على النبي وانما هو على  
التعجب كما ذكره الجماعة وبانت من البين وهو القراء وقوله انحرزته يجوز فتح التاء وضمة  
فانه يقال انحرزته وهي لغة قريش وأحرزته يحزنه وهي لغة تميم وقد قرئ بهـ أو حزن  
بأنى لازماً أيضاً يقال حزن الرجل فهو حزن وحزين من باب فرح وفرح وعقارة بفتح  
العين المهملة اسم امرأة وهي فاعل لاحد الفعلين على سبيل التنازع وقوله يا جارتا الخ  
هو التثنية من الغيبة الى الخطاب وجارة الرجل امرأته التي تجاوره في المنزل وما اسم  
استفهام مبتدأ عند من وأنت الخبر وعنده الاخفش بالعكس وقال العيني عقارة امرأة  
يحمل ان تكون هي الجارة أو غيرها فان كانت عينيماً فقد انتقل من الاخبار الى الخطاب  
والجارة هنا زوجه انتم هي والظاهر ان الجارة هي عقارة وانما عشيقة فتأمل ثم رأيت  
في شرح شواهد الايضاح لابي على القاري بن بربري قال وأنشد

يا جارتا ما أنت جاره وقوله بانت انحرزته عقارة ويروي

بانت لطيفاً عقارة هو الاعشى بن قيس والجارة هنا زوجه قاله ابن دريد والطبيعية

المنزل الذي تنويه وعقارة اسم امرأة ويحمل ان تكون هي الجارة أو غيرها فان كانت

الجارة فقد انتقل من الاخبار الى الخطاب وقوله يا جارتا يريد يا جارتى فابدل من الكسرة

فكحة فانقلت الياء الف التثنية كها وانفتاح ما قبلها ويجوز ان تكون ألف النسبة لما

وصلها حذف الهاء كأنه لما نقدها لغيرها وقوله ما أنت جاره مانافعة وأنت مبتدأ أو اسم

ما وجاره اما في موضع نصب خبر لما واما في موضع رفع خبر لانت ويروي ما كنت فهذا

يو كدمعني النبي كما قال تعالى ما هذا بشرا ويجوز ان تكون ما استفهامية ما في موضع

رفع بانما خبر أنت وجارة في موضع نصب على القيمة أي ما أنت من جارة ويجوز ان تكون

الجملتين الواحيتين له خبرا الا الضمير الذي في الجمله الاخيرة منه ما هو الضمير المستتر في قوله فيبدو واذا كانت إحدى الجملتين  
معلومة على الاخرى بالواو نحو زيد يقوم بكر ويغضب أجاز ذلك هشام ومنه البصريون على ما عرف في موضعه

(ق) (خبر اقترابي من المولى حليف رضا وشربه على عفه وهو غضبان)

أقول لم أقف على اسم قاتله وهو من البسبب ما قوله حليف رضا حليف ذميل من الحلف بكسر الحاء وسكون اللام وهو المعاقدة والمعاهدة على

اتخاذوا والتساعدا والاتفاق وأراد بالمولى الخليف لان المولى يقع على معان كثيرة معنى الرب والمالك والسيد والمنعم والمنعم عليه والمعنى والمعنى والمحب والتابع والجار وابن العم والناصر والامير والخليف يضاف الى كل واحد بحسب ما يقتضيه المعنى والحال (الاعراب) قوله خير اقترابي كلام اضافي مبتدأ وقوله من المولى يتعلق بقوله اقترابي وهو مصدر مضاف الى قاعله قوله حليف رضا كلام اضافي ٥٨٥ نصب على الحال من فاعل المصدر وفيه حذف وهو الخبر عن المبتدأ تقديره

خيرا اقترابي من المولى اذا وجدت حليف رضا فتقولا اذا وجدت هو الخبر كافي قولك أكثر شربي السويق ملتوتا تقديره اذا كان ملتوتا وأخطب ما يكون الامير فاعما أى اذا كان فاعما فكان في الموضعين تامة وملتوتا وقاعما حالان والخير فيهما محذوف وهذا من المواضع التي يجب فيها حذف الخبر وهو بهذا كل مبتدأ هو مصدر منصوب الى الفاعل أو المفعول أو اليه ما مذكور بعده الحال أو أفعول التفضيل مضافا الى المصدر المذکور بعده الحال وقوله خير اقترابي أفعول التفضيل مضاف الى المصدر وذ كر بعده الحال وهو قوله حليف رضا كما ذكرناه قوله وشير بعدى كلام اضافي مبتدأ وقوله عنه يتعلق بقوله بعدى قوله وهو غضبان جملة اسمية وقعت حالا وقد سدت مسددا لخبر (الاستشهاد فيه) هو وقوع الجملة الاسمية المقرونة بالواو موقع خبر المبتدأ وهذا الشطر حجة على سببويه حيث منع من ذلك وقال الحال التي هي جملة اسمية مقرونة بالواو لا تسد مسددا لخبر الا اذا كانت مما منع وبأ كافي الشطر الاول من البيت وهو قوله حليف رضا وخالفه في ذلك الكسائي والقراء واحتج عليه بقول الشاعر

ارضك من حسن ومن \* دل يخاطبه غدراره  
وسبتك حسن بنسبت \* بين الاربيكة والستاره  
والغرة بفتح المجرمة الغفلة كالغرة  
بالكسر والاربيكة السيرير  
المزمن والجمع  
أرائك

\*(تم الجزء الاول ويليها الجزء الثاني اوله باب المستغنى)\*

وقوله بعدى عنه وهو غضبان \* وشير بعدى عنه وهو غضبان \* وقوله عليه السلام أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فان الجملة الاسمية المقرونة بالواو في كل منهما قد سدت مسددا لخبر وأما اذا كانت الجملة الاسمية بلا واو فكذلك أجاز ذلك الكسائي كاتى بالواو ومنه القراء



فهرسة الجزء الاول من خزنة الادب  
واب ل باب اسان العرب

صفحة	صفحة
١٣٦ ترجمة أبي الاسود الدبلي	٣ مقدمة تشتمل على امور ثلاثة
١٣٩ ترجمة عدي بن حاتم الطائي	٣ الامر الاول في الكلام الذي
١٤٠ ترجمة السفاح بن بكير	يصح الاستشهاد به في اللغة والنحو
١٤٣ ترجمة ابي جعفر بن عمرو السلمي	والصرف
١٤٦ ترجمة موسى بن جابر الطنقي	٨ الامر الثاني في ذكر ما ادا في عقدنا
١٥٦ ترجمة الفهر بن قلوب	علمنا واتقينا منها وهي ضروب
١٥٦ (باب التنازع)	واجناس الخ
١٥٨ ترجمة الحارث بن حازم	١٢ الامر الثالث يتعلق بترجمة الشارح
١٦٢ (مفعول ما لم يسم فاعله)	المحقق والحسب المدقق رحمه الله
١٦٧ (المبتدأ والخبر)	وتجارز عنه
١٦٨ ترجمة أبي فواس	١٤ (خواص الاسم)
١٧٢ ترجمة أبي تمام الطائي	٢١ ترجمة الاسود الغندجاني
١٨٤ ترجمة عدي بن زيد	٤٨ (ما انشد في باب العرب)
١٨٩ ترجمة الكاهبة العمري	٤٩ ترجمة ابي النجم العجلي
١٩١ ترجمة جيل بن معمر العدري	٥١ ترجمة ذى الرمة
١٩٥ ترجمة الاسود بن زعفران	٦٢ ترجمة عنقرة
٢٠٠ ترجمة كعب بن مالك رضي الله عنه	٦٦ ترجمة قابط شرا
٢٠٣ ترجمة أبي ذؤيب الهذلي	٦٩ ترجمة الكميت
٢٠٤ ترجمة ابن هرمة الطلحي	٧٣ ترجمة العباس بن مرداس
٢٠٦ ترجمة يزيد بن عمرو الكلابي المعروف	٧٩ ترجمة أبي مخيلة
باب الصعق	٩٧ ترجمة الحسن بن عبد الله العمكري
٢٠٨ ترجمة الخنساء	١٠٥ ترجمة يزيد بن المهلب والقرزدي
٢١٢ ترجمة أبي خراش الهذلي	١١١ ترجمة حسان بن ثابت رضي الله عنه
٢١٥ ترجمة ابن الزيات مددوح أبي تمام	١١٢ ترجمة أبي هلال العمكري
الطائي	١١٢ ترجمة تميم بن أبي
٢١٧ ترجمة الحارث بن خالد الخزري	١١٥ ترجمة عبد الله الحضرمي الهوي
٢٢٠ ترجمة الاخطل	١١٩ ترجمة امية بن أبي الصلت
٢٢٣ (امم ما ولا المشبه بن بلنيس)	١٣٤ (باب الفاعل)

صفحة	صفحة
٣٣٧ يوم حلاوة	٢٢٦ ترجمة سعد بن مالك
٣٣٨ ترجمة عامر بن مالك ملاعب الاسنة	٢٢٧ (النصوبات)
واو يد بن قيس	٢٣٢ ترجمة الاحوص
٣٤٣ ترجمة عقيبة بن هبيرة الاسدي	٢٣٦ ترجمة عقم بن نويرة
٣٤٥ ترجمة ابن الزبير الاسدي	٢٥٢ مطاب قصيدة أبي طالب الطويلة
٣٥١ ترجمة البعيث الحنفي بن حريث	وشرحها
٣٥٦ ترجمة ذى جلدن	٢٦١ ترجمة أبي طالب عم النبي صلى الله عليه
٣٥٧ ترجمة ذى نواس صاحب الاخدود	وسلم
٣٦٠ ترجمة عمر بن الجاهل التيمي	٢٦٥ (معاني الصدى)
٣٦٢ ترجمة عبد الله بن رواحة الصعالي	٢٦٧ ترجمة قيس بن ساعدة
٣٦٣ ترجمة زيد بن أرقم وزيد بن خازنة	٢٧٢ ترجمة مصعب بن عبد بن الحارث
رضي الله عنهما	٢٨٠ ترجمة مصعب بن الاعرف
٣٦٦ ترجمة مسلم بن عبد الوالي	٢٨٠ (المفعول به)
٣٦٩ ترجمة خطام المجاشعي	٢٨٢ ترجمة أبي سليمان احمد الخطابي
٣٧٥ ترجمة زهير	٢٨٥ (المنادى)
٣٨٢ ترجمة المتنبى	٢٨٧ ترجمة النابغة الذبياني
٣٩٣ ترجمة زفر بن الحرث السكبي	٢٩١ ترجمة سالم بن دارة
٣٩٧ ترجمة يزيد بن الخرم	٢٩٦ ترجمة عبد الله بن الحارث الجعفي
٤٠٩ ترجمة الحطيئة	٣٠٠ ترجمة مهمل بن زبيعة التغلبي
٤١٤ ترجمة طرفة بن العبد	٣٠٧ ترجمة دارم من اجداد الفرزدق
٤٢١ ترجمة امية بن أبي عاتق الهذلي	٣٠٨ ترجمة الصلتان قثم بن خبيبة العبدي
٤٢٥ ترجمة عمرو بن معد يكرب	٣١٠ ترجمة البعيث
٤٢٨ ذكر ملوك الحيرة	٣١٧ ترجمة عبد يهون القعطاني الحارثي
٤٣٦ (باب الاشتغال)	اليحيى
٤٤٧ ترجمة مروان النخوي	٣٢٠ ترجمة مالك بن الربيع
٤٥٢ (صوابه ٤٥٢) ترجمة بلال بن ابي بردة	٣٢١ (توابع المنادى)
٤٥٨ ترجمة ابن جهميل	٣٢٦ ترجمة نصر بن سباد
٤٦١ ترجمة عمرو بن قعاص	٣٢٨ ترجمة الوليد بن يزيد الاموي
٤٦٤ ترجمة الصمة بن عبد الله وقرية بن هبيرة	٣٣٠ ترجمة نحرز السدوسي
٤٦٤ (باب التكميز)	٣٣١ ترجمة خالد بن المهاجر
٤٦٧ ترجمة مسكين الدارمي	٣٣٤ ترجمة الاغلب الجعفي
٤٧٠ (باب المفعول فيه)	٣٣٧ ترجمة ليبيد بن ربيعة العامري

صفحة	صفحة
٥٢٦ ترجمة الشماخ بن ضمارة القطامي	٤٧٣ ترجمة عامر بن الطويل
٥٣١ ترجمة الزبرقان الصماني رضى الله عنه	٤٧٦ ترجمة ساعدة بن جؤية
٥٣١ ترجمة الاعمين المنقري	٤٨٨ (باب المفعول له)
٥٣٤ ترجمة عروة بن حزام العذري	٤٩٠ ترجمة بن دريد
٥٤١ ترجمة بشار بن برد	٤٩٤ ترجمة من اخبار حاتم طي
٥٤٢ ترجمة خالد بن برمك	٤٩٥ (باب المفعول معه)
٥٤٥ ترجمة قيس بن معد يكرب السكندري	٥٠٤ ترجمة الراعي
٥٤٥ ترجمة المسيب بن علس	٥٠٥ (باب الحال)
٥٥٥ ترجمة أبي صخر الهذلي	٥١٢ ترجمة النابغة الجعدي
٥٥٨ (باب التميز)	٥١٧ ترجمة زيد القوارس
٥٦٥ ترجمة عاقمة بن عبدة	٥١٩ ترجمة عمرو بن كلثوم

\*(تت)\*



صفحة	صفحة
٤٠٨ شواهد اسم الإشارة	٥ شواهد الكلام
٤٢٢ شواهد الموصول	١٢٧ شواهد المعرب والمبني
٤٩٨ شواهد المعرف باللام	٢٥٣ شواهد التكرار والمعرفة
٥١٢ شواهد الابتداء	٣٨٨ شواهد العلم

\*(تت)\*